

(في سنة الجزاء التاسع من تاريخ الكامل لابن الأثير)

تاريخ	الحدث	تاريخ	الحدث
١٢	ذ كرتل أبي الفرج محمد بن عمران وملاك أبي المعالي ابن أخيه الحسن	(سنة سبعين وثلاثمائة)	ذ كرا قاطع مؤيد الدولة همذان
١٢	ذ كرا سبيل المظفر على البطيخة	١٢	ذ كرتل أولاد حسن مؤيد سوي بدر
١٣	ذ كرا عصيان محمد بن قانم	١٣	ذ كرا ملك عضد الدولة قلعة سنده
١٣	ذ كرا انتقال بعض صنهاجة من افرقية الى الاندلس وما فعلوه	١٣	ذ كرا محمد بن عسكر العزيز و ابن جراح وعزل قسام عن دمشق
١٤	ذ كرا غزو ابن أبي هار الى الفرج بالاندلس	١٤	ذ كرا عدة حوادث
١٤	ذ كرا وفاة يوسف بلكين وولاية ابنه المنصور	(سنة احدى وسبعين وثلاثمائة)	ذ كرا عزل ابن سيمجور عن خراسان
١٤	ذ كرا ر باذال كردي خال بن مروان ومملكه الموصل	١٤	ذ كرا سبيل عضد الدولة على جرجان
١٥	ذ كرا عدة حوادث	١٤	ذ كرا مسير حسام الدولة وقايوس الى جرجان
١٦	(سنة اربع وسبعين وثلاثمائة)	١٥	ذ كرا قتل الامير أبي القاسم امير صقلية وهزيمة الفرج
١٦	ذ كرا عود الديلم الى الموصل وانهمز ام باذ	١٥	ذ كرا عدة حوادث
١٦	ذ كرا عدة حوادث	(سنة اثنين وسبعين وثلاثمائة)	ذ كرا عدة حوادث
١٦	(سنة خمس وسبعين وثلاثمائة)	١٦	ذ كرا ولاية بكهور دمشق
١٦	ذ كرا القننة بغداد	١٦	ذ كرا وفاة عضد الدولة
١٧	ذ كرا اخبار القرامطة	١٧	ذ كرا ولاية عصام الدولة العراق
١٧	ذ كرا افراج عن ورد الرومي وما صار امره اليه ودخول الروس في النصرانية	١٧	ذ كرا ملك اخيه شرف الدولة بلاد فارس
١٨	ذ كرا ملك شرف الدولة الاهواز	١٨	ذ كرا قتل الحسين بن عمران بن شاهين
١٩	ذ كرا نهم زرام عسا كر المنصور ومن صاحب سبيل ماسة	١٩	ذ كرا عود بن سيمجور الى خراسان
١٩	ذ كرا عدة حوادث	١٩	ذ كرا عدة حوادث
١٩	(سنة ثلث وسبعين وثلاثمائة)	(سنة ثلث وسبعين وثلاثمائة)	ذ كرا موت مؤيد الدولة وعرفه في الدولة الى مملكته
١٩	(سنة ثلث وسبعين وثلاثمائة)	١٩	ذ كرا ملك شرف الدولة العراق وقبض عصام الدولة
٢٠	ذ كرا القننة بين الاتراك والديلم	٢٠	ذ كرا عزل أبي العباس عن خراسان
٢٠	ذ كرا ولاية مهذب الدولة البطيخة	٢٠	ذ كرا عزل بن سيمجور
٢٠	ذ كرا عدة حوادث	٢٠	ذ كرا عزل أبي العباس الى جرجان وولايته

صحيحة	صحيحة
٢١ (سنة سبع وسبعين وثلاثمائة)	٢١ كان منه ومن مصمات الدولة
٢١ ذكر الحرب بين بدر بن حسنويه	٢١ ذكر عدة حوادث
٢١ وذكر شرف الدولة	٢١ (سنة احدى وعشرين وثلاثمائة)
٢١ ذكر مسير المنصور بن يوسف محارب	٢١ ذكر القبض على الطائع لله
كتامة	٢١ ذكر خلافة القادر بالله
٢٢ ذكر معاودة باذا القتال	٢٢ ذكر ملك خفاف بن احمد كمان
٢٢ ذكر عدة حوادث	٢٢ ذكر هصيان بكجور على سعد الدولة
٢٣ (سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة)	٢٣ ابن جندان وقته
٢٣ ذكر القبض على شكر الخادم	٢٣ ذكر وفاة سعد الدولة بن جندان
٢٣ ذكر عزل بكجور عن دمشق	٢٣ ذكر عدة حوادث
٢٣ ذكر ناهر الاصغر بالقرامطة	٢٣ (سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة)
٢٤ ذكر نكته حسنة	٢٣ ذكر هود الديلم الى الموصل
٢٤ ذكر عدة حوادث	٢٣ ذكر تسليم الطائع الى القادر وواقه
٢٤ (سنة تسع وسبعين وثلاثمائة)	مع
٢٤ ذكر عمل مصمات الدولة	٢٣ ذكر عدة حوادث
٢٥ ذكر وفاة شرف الدولة وملك بها الدولة	٢٣ (سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة)
٢٥ ذكر مسير الامير ابي على بن شرف	٢٣ ذكر خروج اولاد بختيار
الدولة الى فارس وما كان من مسمع	٢٤ ذكر ملك مصمات الدولة خوزستان
مصمات الدولة	٢٤ ذكر ملك الترك بخارا
٢٦ ذكر الفتنة ببغداد بين الاثر والديلم	٢٤ ذكر عوف فوج الى بخارا وموت بقر اخان
٢٦ ذكر مسير بقر الدولة الى العراق وما	٢٤ ذكر عدة حوادث
كان منه	٢٤ (سنة اربع وعشرين وثلاثمائة)
٢٧ ذكر هرب القادر بالله الى البليصة	٢٤ ذكر ولاية محمود بن سبكه سكر
٢٧ ذكر هود بن جندان الى الموصل	٢٤ بخراسان واجلاء الى على هنا
٢٧ ذكر خلافة كتامة على المنصور	٢٤ ذكر عود الاهواز الى بها الدولة
٢٨ ذكر خلاف عم المنصور عليه	٢٤ ذكر عدة حوادث
٢٨ ذكر عدة حوادث	٢٤ (سنة خمس وعشرين وثلاثمائة)
٢٩ (سنة ثمانين وثلاثمائة)	٢٤ ذكر عود ابي على الى خراسان
٢٩ ذكر قتل باذا	٢٤ ذكر خلاص ابي على وقتل
٢٩ ذكر ابتداء دولة بقر مروان	خوارزم شاه
٣١ ذكر ملك آل السبيب الموصل	٢٥ ذكر قبض ابي على بن سبكه جور وموته
٣١ ذكر مسير بها الدولة الى الاهواز وما	٢٥ ذكر وفاة الصاحب بن عباد

مصحفة	مصحفة
٤٦ ذكر ايقاع مصمام الدولة بالاتراك	٥٧ ذكر عود ابي القاسم السيمجو ري الى نيسابور
٤٧ ذكر وفاة خورشاه	٥٨ ذكر عود قابوس الى جرجان
٤٨ ذكر عود مصمص الدولة الى الاهواز	٥٩ ذكر مسير بهاء الدولة الى واسط وما كان منه
٤٩ ذكر حادثة قنبرية بالاندلس	٥٩ ذكر قتل مصمص الدولة
٤٧ ذكر عدة حوادث	٥٩ ذكر هرب ابن الوثاب
٤٨ (سنة ست وثمانين وثلثمائة)	٦٠ ذكر عدة حوادث
٤٨ ذكر وفاة العزيز بالله وولايته ابنه الحماكم وما كان من الحروب الى ان استقر امره	٦٠ (سنة تسع وثمانين وثلثمائة)
٥١ ذكر استيلاء مصمص الدولة على البصرة	٦٠ ذكر القبض على الامير منصور بن نوح وملك اخيه عبد الملك
ذكر ولاية القلعة الموصل	٦٠ ذكر استيلاء محمد بن الدولة محمود بن سبكتكين على خراسان
٥٠ ذكر وفاة المنصور بن يوسف وولاية ابنه باديس	٦١ ذكر انقراض دولة السامانية وملك الترك ما وراء النهر
٥٠ ذكر عدة حوادث	٦٢ ذكر ملك بهاء الدولة فارس وخوزستان
٥٢ (سنة سبع وثمانين وثلثمائة)	٦٣ ذكر مسير باديس الى زناتة
٥٠ ذكر موت الامير نوح بن منصور وولاية ابنه منصور	٦٤ ذكر ملك الحماكم طرابلس الغرب وعودها الى باديس
٥٠ ذكر موت سبكتكين وملك ولده اسمعيل	٦٥ ذكر عدة حوادث
٥٤ ذكر استيلاء اخيه محمود بن سبكتكين على الملك	٦٥ (سنة تسعين وثلثمائة)
٥٤ ذكر وفاة نضر الدولة بن بويه وملك ابنه محمد الدولة	٦٥ ذكر خروج اسمعيل بن نوح وما جرى له بخراسان
٥٥ ذكر وفاة عامر بن محمد وولاية ابنه على	٦٧ ذكر محاصرة عيين الدولة بمجستان
٥٥ ذكر وفاة العلامة الحسن وما كان بعده	٦٧ ذكر قتل ابن بختيار في مان واستيلاء بهاء الدولة عليها
٥٥ ذكر القبض على علي بن المسيب وما كان بعد ذلك	٦٨ ذكر القبض على الموفق ابي علي بن اسمعيل
٥٦ ذكر ملك جبرئيل دقوقا	٢٨ ذكر عدة حوادث
٥٧ ذكر عدة حوادث	
٥٧ (سنة ثمان وثمانين وثلثمائة)	

صحيحة	صحيحة
٦٨ (سنة احدى وتسعين وثلاثمائة)	٦٨ ذكرو قتل المقلد وولاية ابنه قرواش
٧٩ ذكرو الحرب بين عسكر بهاء الدولة والاكراد	٦٩ ذكرو البيعة لولي العهد
٧٩ ذكرو عدة حوادث	٦٩ ذكرو استيلاء طاهر بن خلف على
٧٩ (سنة سبع وتسعين وثلاثمائة)	كرمان وعوده منها
٧٩ ذكرو هزيمة ايلك الخان	٧٠ ذكرو عدة حوادث
٨٠ ذكرو غزوة الى الهند	٧٠ (سنة اثنى وتسعين وثلاثمائة)
٨٠ ذكرو حصر ابي جعفر الخجاج بغداد	٧٠ ذكرو وفاة ابي الدولة بالهند
٨٠ ذكرو قصد بدروانه واقع بن مقن	٧١ ذكرو غزوة اخرى الى الهند ايضا
٨١ ذكرو قتل ابي العباس بن واصل	٧١ ذكرو الحرب بين قرواش وعسكر بهاء
٨١ ذكرو مسير محمد الجيوش الى حر بيدير وصلحه معه	الدولة
٨٢ ذكرو الحرب بين قرواش والي على بن	٧١ (سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة)
شمال الخفاجي	٧٢ ذكرو ملك بين الدولة سبستان
٨٢ ذكرو خروج ابي ركوته الى الحما كهم	٧٢ ذكرو الحرب بين محمد الجيوش ابي على
٨٥ ذكرو القبض على محمد الدولة وعوده الى	وبين ابي جعفر الخجاج
ملكه	٧٣ ذكرو عصيان سبستان وقتلها ثمانية
٨٥ ذكرو عدة حوادث	٧٣ ذكرو وفاة الخاتم لله
٨٥ (سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة)	٧٣ ذكرو وفاة المنصور بن ابي طاهر
٨٥ ذكرو غزوة بهم قهر	٧٤ ذكرو حاصره قلقل مدينة قابس وما
٨٦ ذكرو حال ابي جعفر بن كا كويه	كان منه
٨٦ ذكرو عدة حوادث	٧٤ ذكرو عدة حوادث
٨٧ (سنة تسع وتسعين وثلاثمائة)	٧٥ (سنة اربع وتسعين وثلاثمائة)
٨٧ ذكرو ابتداء حال صالح بن برداس	٧٥ ذكرو استيلاء ابي العباس على البطيحة
٨٧ ذكرو عدة حوادث	٧٦ ذكرو عدة حوادث
٨٨ (سنة اربع مائة)	٧٦ (سنة خمس وتسعين وثلاثمائة)
٨٨ ذكرو وفاة نادر بن بالهند	٧٦ ذكرو هدم هذب الدولة الى البطيحة
٨٨ ذكرو الخلف بين بدر بن حسنويه وابنه	٧٧ ذكرو غزوة بمطبة
هلال	٧٧ ذكرو عدة حوادث
٨٩ ذكرو عود المؤيد الى اماره الاندلس	٧٧ (سنة ست وتسعين وثلاثمائة)
وما كان منه	٧٧ ذكرو غزوة الموالتان
٩١ ذكرو عدة حوادث	٧٨ ذكرو غزوة كوا كير
	٧٨ ذكرو عبور عسكر ايلك الخان الى

صفيحة	صفيحة
٩١ (سنة احدى واربع مائة)	١٠١ ذكر استيلاء طاهر بن هلال على
٩١ ذكر غزوة عيين الدولة بلاد الخور	شهر زور
وغيرها	١٠١ ذكر عدة حوادث
٩٢ ذكر الحرب بين ايلك الخان وبين	١٠٢ (سنة خمس واربع مائة)
احيه	٩٢ ذكر غزوة تانيس
٩٢ ذكر المخطبة للصبر بين العلويين	١٠٢ ذكر قتل بدر بن حسنويه واطلاق
بالكوفة والمرسل	ابنه هلال وقتله
٩٢ ذكر الحرب بين بني يزيد وبين ديس	١٠٣ ذكر الحرب بين علي بن يزيد وبين
٩٣ ذكر وفاة حميد الجيوش وولاية نخر	بني ديس
الملك العراق	١٠٣ ذكر ملك شمس الدولة الرى وعوده
٩٣ ذكر عدة حوادث	عنها
٩٤ (سنة اثنين واربع مائة)	١٠٣ ذكر عدة حوادث
٩٤ ذكر ملك عيين الدولة قصدار	١٠٤ (سنة ست واربع مائة)
٩٤ ذكر اسر صالح بن مرداس وملكه	١٠٤ ذكر القتنة بين ياديس وهم حماد
٩٧ ذكر قتل جامع من خفاجة	١٠٥ ذكر وفاة ياديس وولايه ابنه المعز
٩٨ ذكر القديح في نسب العلويين	١٠٧ ذكر غزوة محمود الى الهند
المصريين	١٠٧ ذكر قتل نخر الملك ووزار ابن
٩٨ ذكر اخذ بني خفاجة الجحاج	سهلان
٩٨ ذكر عدة حوادث	١٠٧ ذكر قتل طاهر بن هلال بن بدر
٩٨ (سنة ثلاث واربع مائة)	١٠٨ ذكر عدة حوادث
٩٨ ذكر قتل قابوس	١٠٩ (سنة سبع واربع مائة)
٩٩ ذكر موت ايلك الخان وولاية اخيه	١٠٩ ذكر قتل خوارزم شاه وملك عيين
طغتمخان	الدولة خوارزم وتسلحها الى
١٠٠ ذكر وفاة بهاء الدولة وملك سلطان	التوتانش
الدولة	١٠٩ ذكر غزوة قشمر وقذوج وغيرهما
١٠٠ ذكر ولاية سليمان الاقدلس الدولة	١١٠ ذكر حال ابن فولاذ
الثانية	١١١ ذكر ابي شاه الدولة العلوية
١٠٠ ذكر عدة حوادث	بالاقدلس وقتل سليمان
١٠١ (سنة اربع واربع مائة)	١١٢ ذكر ظهور وعبد الرحمن الاموي
١٠١ ذكر فتح عيين الدولة تاردين	١١٢ ذكر قتل علي بن جود العلوي
١٠١ ذكر مافعه خفاجة وقعة اخرى	١١٣ ذكر ولاية القاسم بن جود العلوي
	بقرطبة

صحيحة	صحيحة
١١٣ ذ كر دولة يحيى بن علي بن جودوما	(سنة احدى عشرة واربع مائة)
١١٤ كان منه ومن جهة	١٢٠ ذ كر قتل الحماكم وولاية ابنه الظاهر
١١٤ ذ كر عود بني امية الى قرطبة وولاية	١٢١ ذ كر ملك مشرف الدولة العراق
المستظهر	١٢٢ ذ كر ولاية الظاهر لاعزاز دين الله
١١٤ ذ كر ولاية محمد بن عبد الرحمن	١٢٣ ذ كر القسنة بين الاتراك والاكراد
١١٥ ذ كر عود يحيى العلوي الى قرطبة	بهمذان
وقته	١٢٣ ذ كر القبض على أبي القاسم المغربي
١١٥ ذ كر اخبار اولاد يحيى وأولاد اخيه	وابن قهد
وغيرهم وقتل ابن همار	١٢٣ ذ كر الحرب بين قرواش وغريب
١١٧ ذ كر ولاية هشام الاموي قرطبة	ابن معن
١١٨ ذ كر قرق عمالك الاندلس	١٢٤ ذ كر عدة حوادث
١٢٢ ذ كر الحرب بين سلطان الدولة	(سنة اثني عشرة واربع مائة)
واخيه ابي القوارس	١٢٤ ذ كر الخطبة لمشرف الدولة ببغداد
١٢٢ ذ كر قتل النسبة باقر بقة	وقتل وزيره ابي غالب
١٢٣ ذ كر عدة حوادث	١٢٤ ذ كر وفاة صدقة صاحب البطيخة
(سنة ثمان واربع مائة)	١٢٥ ذ كر عدة حوادث
١٢٣ ذ كر خروج الترك من الصين وموت	(سنة ثلاث عشرة واربع مائة)
خلفائهم	١٢٥ ذ كر الصلح بين سلطان الدولة
١٢٤ ذ كر ملك اخيه ارسل اخنجان	ومشرف الدولة
١٢٤ ذ كر ملك طغقا جنان وولده	١٢٦ ذ كر قتل المعز وزيره وصاحب جيشه
١٢٥ ذ كر كاشغور تركستان	١٢٦ ذ كر عدة حوادث
١٢٦ ذ كر وفاة مذهب الدولة وحال البطيخة	(سنة اربع عشرة واربع مائة)
بعده	١٢٧ ذ كر استيلاء عملاء الدولة على
١٢٦ ذ كر وفاة علي بن يزيد وادارة ابنه	همذان
ديس	١٢٧ ذ كر زواجة ابي القاسم المغربي لمشرف
١٢٧ ذ كر عدة حوادث	الدولة
(سنة ثمان واربع مائة)	١٢٨ ذ كر القسنة بمكة
١٢٧ ذ كر ولاية ابن سهلان العراق	١٢٨ ذ كر فتح قلعة من الهند
١٢٨ ذ كر غزوة عيسى الدولة الى الهند	١٢٨ ذ كر عدة حوادث
والافغانية	(سنة خمس عشرة واربع مائة)
٢٢٩ ذ كر عدة حوادث	١٢٩ ذ كر الخلف بين مشرف الدولة
١٢٩ (سنة عشر واربع مائة)	والاتراك وعزل الوزير المغربي

١٤٨	ذكر عدة حوادث	١٣٩	ذكر القتنسة بالكوفة ووزارة أبي
١٤٨	(سنة ثمان عشرة واربعمائة)	القاسم المغربي لابن مروان	
١٤٨	ذكر المحروب بين علاء الدولة واصبيد	١٣٩	ذكر وفاة سلطان الدولة وملك ولده
	ومن معه وما تبع ذلك من الفتن		أبي كاليبج وقاتل ابن مكرم
١٤٩	ذكر عصيان البطيعة على أبي كاليبج	١٤٠	ذكر هود أبي القوارس الى فارس
١٤٩	ذكر صلح أبي كاليبج مع عه صاحب		وانتراجها عنها
	كرمان	١٤١	ذكر خروج زنادة والظفر بهم
١٥٠	ذكر الخطبة لجلال الدولة ببغداد	١٤١	ذكر هود بالحاج على الشام وما كان
	واصعاده اليها		من القاهرة اليهم
١٥٠	ذكر وفاة أبي القاسم بن المغربي	١٤١	ذكر عدة حوادث
	وإلى الخطاب	١٤٢	(سنة ست عشرة واربعمائة)
١٥١	ذكر عدة حوادث	١٤٢	ذكر فتح سومنات
١٥١	(سنة تسع عشرة واربعمائة)	١٤٣	ذكر وفاة مشرف الدولة وملك
١٥١	ذكر المحروب بين يدران وعسكر نصر		أخيه جلال الدولة
	الدولة	١٤٤	ذكر ملك نصر الدولة بن مروان
١٥٢	ذكر شعب الاثراك ببغداد على جلال		مدينة الرها
	الدولة	١٤٥	ذكر فرق الاسطول بجيزة مصقلية
١٥٢	ذكر الاختلاف بين الديلم والاثراك	١٤٥	ذكر عدة حوادث
	بالبصرة	١٤٥	(سنة سبع عشرة واربعمائة)
١٥٢	ذكر استيلاء أبي كاليبج على البصرة	١٤٥	ذكر المحروب بين عسكر علاء الدولة
١٥٣	ذكر وفاة صاحب كرمان واستيلاء		والحموزقان
	أبي كاليبج عليها	١٤٦	ذكر المحروب بين قرواش وبنو اسد
١٥٣	ذكر استيلاء منصور بن الحسين على		وخفاجة
	الجزيرة الدبسية	١٤٦	ذكر القتنسة ببغداد وطلع الاثراك
١٥٣	ذكر عدة حوادث		والعبارين
١٥٤	(سنة عشر من واربعمائة)	١٤٧	ذكر اصعاد الاثراك الى الموصل
١٥٤	ذكر ملك حسين الدولة الري وبلد		والحرب الواقعة بين بنو عقيل
	الجبيل	١٤٧	ذكر لواق خفاجة الاثراك وطماعتهم
١٥٥	ذكر ماقعه السلا وابراهيم بن المرقبان		لأبي كاليبج
	بعسكره من الدولة عن الري	١٤٧	ذكر الصلح باقر يقية بين كتامة
١٥٥	ذكر ملك أبي كاليبج مدينة واسط		وزنادة وبنو المزمين بادييس
	ومسير جلال الدولة الى الاهواز ونهبها	١٤٧	ذكر وفاة جناد بن المنصور وولاية
	وهود واسط اليه		ابنه القائم

- ١٥٦ ذكر حال دينس بن نر بعد المزعجة
١٥٧ ذكر عصيان زناته ومحاولتهم بافرقية
١٥٧ ذكر ما فعله بين الدولة وولده بعده
١٦٩ ذكر خروج ملك الروم الى الشام
١٦٩ ذكر مسير ابي علي بن ما كولا الى
١٧٠ ذكر استيلاء عسكر جلال الدولة على
١٧١ ذكر غزو فضالون الكردي الحزروما
١٧١ ذكر البيعة لولي العهد
١٧١ ذكر هذه حوادث
١٧٢ (سنة اثنين وعشرين واربع مائة)
١٧٢ ذكر ملك مسعود بن محمود بن
١٧٢ سبكتكين التبريزي وكران
١٧٢ ذكر ملك الروم مدينة ارها
١٧٢ ذكر ملك مسعود بن محمود وكران
١٦٤ ذكر هذه حوادث
١٦٥ (سنة احدى وعشرين واربع مائة)
١٦٥ ذكر ملك مسعود بن محمود بن سبكتكين
همذان
١٦٥ ذكر غزوة المسلمين الى الهند
١٦٥ ذكر ملك يدوران بن المتطهر نصيبين
١٦٦ ذكر ملك ابي الشوك دقوقا
١٦٦ ذكر وفاته بين الدولة محمود بن
سبكتكين وملك لولده محمد
١٦٦ ذكر ملك مسعود دخل محمد
١٦٧ ذكر بعض سيرتكمين الدولة
١٦٨ ذكر غزو علاء الدولة الى اصبهان
وقبرها وما كان منه
١٦٨ ذكر الحرب بين عسكر جلال الدولة
وابي كالبجار
- ١٦٨ ذكر الحرب بين قرواش وغرب بن
مقن
١٦٩ ذكر مسير ابي علي بن ما كولا الى
البصرة وقتله
١٧٠ ذكر استيلاء عسكر جلال الدولة على
البصرة وأخذها منهم
١٧١ ذكر غزو فضالون الكردي الحزروما
كان منه
١٧١ ذكر البيعة لولي العهد
١٧١ ذكر هذه حوادث
١٧٢ (سنة اثنين وعشرين واربع مائة)
١٧٢ ذكر ملك مسعود بن محمود بن
سبكتكين التبريزي وكران
١٧٢ ذكر ملك الروم مدينة ارها
١٧٢ ذكر ملك مسعود بن محمود وكران
وهو عسكر معها
١٧٢ ذكر وفاة القائد رماقه وشي من سيرته
وخلافة القائم بامر الله
١٧٤ ذكر خلافة القائم بامر الله
١٧٤ ذكر الفتنة ببغداد
١٧٥ ذكر ملك الروم قلعة افامية
١٧٥ ذكر الوحشة بين بارسطغان وحلال
الدولة
١٧٥ ذكر هذه حوادث
١٧٦ (سنة ثلاث وعشرين واربع مائة)
١٧٦ ذكر غزو ب الاجناد بجلال الدولة
واخراجهم ببغداد
١٧٦ ذكر اتمام علاء الدولة بن كاكويه من
عسكر مسعود بن محمود بن سبكتكين
١٧٧ ذكر هذه حوادث

صحيفة	صحيفة
١٧٨ (سنة أربع وعشرين وأربعمائة)	١٧٨ دولة
١٧٨ ذكر عهد مسعود الى غزته والفتن	١٨٦ ذكر وفاة الظاهر وولاية ابنه المستنصر
١٧٨ ذكر نفوس مسعود بصاحب مساوة	١٨٦ ذكر فتح السواد عور بعض الرها
وقته	١٨٧ ذكر عهد السفاسنة وأخذ الحاج
١٧٩ ذكر استيلاء جلال الدولة على	وإعادة ما أخذوه
البصرة ونحوها عن طاعته	١٨٧ ذكر الحرب بين المعز و زناته
١٧٩ ذكر إخراج جلال الدولة من دار	١٨٨ ذكر عدة حوادث
المملكة وإعادة اليها	(سنة ثمان وعشرين وأربعمائة)
١٨٠ ذكر عدة حوادث	١٨٨ ذكر الفتنة بين جلال الدولة وبين
١٨٠ (سنة خمس وعشرين وأربعمائة)	بارسطغان
١٨٠ ذكر فتح قلعة سرستي وغيرها من بلاد	١٨٩ ذكر الصلح بين جلال الدولة وأبي
الهند	كاليجار والمصاهرة بينهما
١٨١ ذكر حصر قلعة بالهند أيضا	١٨٩ ذكر عدة حوادث
١٨١ ذكر الفتنة بين سايور	١٩٠ (سنة تسع وعشرين وأربعمائة)
١٨١ ذكر الحرب بين علاء الدولة وسكر	١٩٠ ذكر محاصرة الإبخاز بفليس
خراسان	وعودهم منها
١٨٢ ذكر الحرب بين نود لدولة ديس	١٩٠ ذكر ما فعله طغرل بك بخراسان
وأخيه ثابت	١٧١ ذكر محاربة جلال الدولة بملك الملوك
١٨٢ ذكر ملك الروم قلعة بركوي	١٩١ ذكر عدة حوادث
١٨٢ ذكر عدة حوادث	١٩٢ (سنة ثلاثين وأربعمائة)
١٨٣ (سنة ست وعشرين وأربعمائة)	١٩٢ ذكر وصول الملك مسعود من غزته الى
١٨٣ ذكر حال الخلافة والسلطنة ببغداد	خراسان وإجلاء السلجوقية عنها
١٨٤ ذكر ظهور أحمد بن التكين العسيران	١٩٢ ذكر ملك أبي الشوك مدينة
وقته	خولجان
١٨٤ ذكر ملك مسعود جرجان وطبرستان	١٩٣ ذكر الخطبة العباسية بخران
١٨٤ ذكر مسير ابن وثاب والروم الى بلاد ابن	والركة
مروان	١٩٣ ذكر عدة حوادث
١٨٥ ذكر عدة حوادث	١٩٤ (سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة)
١٨٥ (سنة سبع وعشرين وأربعمائة)	١٩٤ ذكر ملك الملك أبي كاليجار بالبصرة
١٨٥ ذكر وفوف الجند بجلال الدولة	١٩٤ ذكر ما جرى بعمان بعد موت أبي
١٨٦ ذكر الحرب بين أبي سهل الحمد وفي ١٩٥	القاسم بن مكرم
	١٨٦ ذكر الحرب بين أبي الفتح بن أبي

صفحة	صفحة
٢١٣ ذكر الوحشة بين القائم بأمره أمير المؤمنين وجلال الدولة	الشوك وبينهم مهمل
٢١٣ ذكر محاصرة شهر زور وغيرها	١٩٦ ذكر شغب الاتراك على جلال الدولة ببغداد
٢١٤ ذكر خروج سكينة بمصر	١٩٦ ذكر عدة حوادث
٢١٤ ذكر عدة حوادث	١٩٦ (سنة ثمانين وثلاثين واربع مائة)
٢١٤ (سنة ثمانين وثلاثين واربع مائة)	١٩٦ ذكر ابتداء الدولة السلجوقية وسياسة اخبارهم متتابعة
٢١٤ ذكر انزاج المسلمين والتصاريق	٢٠٢ ذكر قبض السلطان مسعود وقتله
٢١٥ ذكر وفاة جلال الدولة ومالك أبي كاليجار	٢٠٢ ذكر ملك مسعود ودين مسعود وقتله
٢١٥ ذكر حال أبي الفتح مودود بن مسعود	٢٠٤ ذكر الخلف بين جلال الدولة
٢١٦ ذكر ملك مودود عدة حصون من بلاد الهند	٢٠٥ وفروا ش صاحب الموصل
٢١٦ ذكر الخلف بين الملك أبي كاليجار	٢٠٥ ذكر الحرب بين مسعود والروم
٢١٦ وفروا بن علاء الدولة	٢٠٥ ذكر الخلف بين المعز وبنى حماد
٢١٦ ذكر اخبار الترك بما وراء النهر	٢٠٥ ذكر صلح أبي الشوك وعلاء الدولة
٢١٧ ذكر اخبار الروم والقسطنطينية	٢٠٦ ذكر عدة حوادث
٢١٧ ذكر طاعة المعز بأمر بقيقه لأقام بأمره	٢٠٦ (سنة ثلاث وثلاثين واربع مائة)
٢١٧ ذكر عدة حوادث	٢٠٦ ذكر وفاة علاء الدولة بن كوكبه
٢١٨ (سنة ست وثلاثين واربع مائة)	٢٠٧ ذكر ملك طغرل بك جرجان وطبرستان
٢١٨ ذكر قتل الاسماعيليين بما وراء النهر	٢٠٧ ذكر احوال ملوك الروم
٢١٨ ذكر الخطبة للثاني كاليجار واصعادها الى بغداد	٢٠٨ ذكر فساد حال الدز برى بالشام وما
٢١٨ ذكر عدة حوادث	٢٠٩ صاوالا راليه بالبلاد
٢١٨ (سنة سبع وثلاثين واربع مائة)	٢٠٩ ذكر عدة حوادث
٢١٩ (سنة سبع وثلاثين واربع مائة)	٢١٠ (سنة ثمان وثلاثين واربع مائة)
٢١٩ ذكر وصول ابراهيم بنال الى همدان	٢١٠ ذكر ملك طغرل بك مدينة خوارزم
٢٢٠ وبالدجيل	٢١١ ذكر قصد ابراهيم بنال همدان وما
٢٢٠ ذكر عدة حوادث	٢١٢ كان منه
٢٢١ (سنة ثمان وثلاثين واربع مائة)	٢١٢ ذكر خروج طغرل بك الى الري
٢٢١ ذكر ملك مهمل قزميسين والديتور	٢١٣ ذكر سير عساكر طغرل بك الى كرمان

مصحفة	مصحفة
٢٢١ ذكر اتصال سعدى بن ابي الشوك	٢٢١ ابراهيم بنال
٢٢٢ ذكر حصار طغرل بك اصبهان	٢٢١ ذكر الحرس بدين ديس بن فريد
٢٢٢ ذكر عدة حوادث	٢٢٢ وعسكر واسط
٢٢٢ (سنة تسع وثلاثين واربع مائة)	٢٢٢ ذكر وفاة مودود بن مسعود ومالك
٢٢٢ ذكر صلح الملك ابي جكا الجبار	٢٢٢ عبد الرشيد
٢٢٢ والسلطان طغرل بك	٢٢٢ ذكر استيلاء البساسيري على الاتبار
٢٢٢ ذكر القبض على سرخاب اخي ابي الشوك	٢٢٢ ذكر انهزام الملك الرحيم من عسكر فارس
٢٢٣ ذكر ملك ابراهيم بنال قلعة كنكور وغيرها	٢٢٣ ذكر عدة حوادث
٢٢٤ ذكر استيلاء ابي كاليجار على البطيعة	٢٢٣ (سنة ثنتين واربعين واربع مائة)
٢٢٤ ذكر ظهور الاصفه واسره	٢٢٤ ذكر ملك طغرل بك اصبهان
٢٢٥ ذكر عدة حوادث	٢٢٤ ذكر عدة وحصا كرفارس من الاهواز
٢٢٦ (سنة اربعين واربع مائة)	٢٢٤ وهو الملك الرحيم الجبار
٢٢٦ ذكر رحيل عسكر بنال عن ايران شاه	٢٢٤ ذكر استيلاء زعيم الدولة على ملكة اخيه قرواش
٢٢٦ وعود مهمل الى شهر زور	٢٢٥ ذكر استيلاء الغز على مدينة فسا
٢٢٦ ذكر فز و ابراهيم بنال الروم	٢٢٥ ذكر استيلاء الخوارج على هسان
٢٢٧ ذكر موت الملك ابي كاليجار وملك ابنه الملك الرحيم	٢٢٥ ذكر دخول العرب الى افريقية
٢٢٨ ذكر محاصرة العساكر المصرية مدينة طرابلس	٢٢٧ ذكر عدة حوادث
٢٢٨ ذكر الخلف بين قرواش والاكراد	٢٢٨ (سنة ثلاث واربعين واربع مائة)
٢٢٨ المجيشية والهدانية	٢٢٨ ذكر تمهيد سرق والحرب بالكائنسة
٢٢٨ ذكر عدة حوادث	٢٢٨ عندها وملك الرحيم دامهرز
٢٢٩ (سنة احدى واربعين واربع مائة)	٢٢٨ ذكر ملك الملك الرحيم اصفه وشيراز
٢٢٩ ذكر ظهور الخلف بين قرواش	٢٢٩ ذكر انهزام الملك الرحيم بالاهواز
٢٢٩ واخيه ابي كامل وصلحهما	٢٢٩ ذكر القنسة بين العاصمة بينغداد
٢٣٠ ذكر مسير الملك الرحيم الى شيراز	٢٢٩ واحراق المشد على ساكنيه السلام
٢٣٠ وعوده عنها	٢٤١ ذكر عصيان بني قرعة على المستنصر بالله مصر
٢٣١ ذكر الحرب بين البساسيري وعقيل	٢٤١ ذكر وفاة زعيم الدولة وامارة قريش ابن بدران
٢٣١ ذكر الوحشة بين طغرل بك واخيه	٢٤١ ذكر عدة حوادث
	٢٤٢ (سنة اربع واربعين واربع مائة)

مصحف	مصحف
٢٦٢ ذكر مغارة ابراهيم شمال الموصل	٢٦٢ ذكر عدة حوادث
واستيلاء الباسيري عليها واخذها منه	٢٦٤ (سنة تسع واربعين واربع مائة)
٢٦٧ ذكر الخطبة بالعراق للعلوي المصري	٢٦٤ ذكر هود السلطان طغرل بك الى بغداد
وما كان الى قتل الباسيري	٢٦٥ ذكر الحمر بين هزارب وقولاذ
٢٧٠ ذكر عود الخليفة الى بغداد	٢٦٥ ذكر القبض على الوزير اليازوري بصر
٢٧١ ذكر قتل الباسيري	٢٦٦ ذكر عدة حوادث
٢٧٢ ذكر عدة حوادث	٢٦٦ (سنة تسعين واربع مائة)

(تمت)

(فهرسة الجزء التاسع من عجائب الآثار)

مصحف	مصحف
١٦١ صفر الخير	٢١ القعدة
١٧٤ ربيع الاول	٤٤ الحجة
١٨٢ ربيع الثاني	٥٠ ذكر من مات في هذه السنة
١٩٦ جادى الاولى	٥٧ (سنة تسع عشرة ومائتين والالف)
٢٠٧ جادى الثانية	٦٦ صفر الخير
٢١٢ رجب القرد	٨٠ ربيع الاول
٢١٤ شعبان	٩٠ ربيع الثاني
٢١٥ رمضان	١٠٦ جادى الاولى
٢٢٢ شوال	١١٣ جادى الثانية
٢٢٤ القعدة الحرام	١١٦ رجب القرد
٢٢٧ الحجة الحرام	١١٩ شعبان
٢٣٧ ذكر من مات في هذه السنة	١٢٣ رمضان
٢٤٥ (سنة احدى وثمانين وستمائة والالف)	١٢٧ شوال
٢٥٦ صفر	١٣٠ القعدة الحرام
٢٦١ ربيع الاول	١٣٥ الحجة الحرام
٢٦٥ ربيع الثاني	١٤٠ ذكر من مات في هذه السنة من الاعيان
	١٥٨ (سنة عشرين ومائتين والالف)

(تمت)

﴿ ما شاء الله كان ﴾

الجزء التاسع من تاريخ الكامل للعلامة أبي الحسن علي بن أبي
الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد
الشيبي في المعسوف بابن الأثير الجزري
الملقب بعزيز الدين رحمه الله

وبهامشه التاريخ المسمى بغرائب الآثار في التراجم والأخبار للوذهي
العلامة الشيخ عبد الرحمن الجبري الحنفي رحمه الله تعالى عليه

الطبعة الأولى بالمطبعة الأزهرية
المصرية سنة ١٣٠١ هجرية

(وفي خامسه) ناهدوا بخروج
 العساكر الارثودية الى
 العرضي وكل من بقي منهم
 ولم يكن معه ورقة من كبريه
 فدفعه هدر وصاروا الى
 بعد ذلك كما صادف شخصا
 عسكرى من غير ورقة قبض
 عليه وغيبه واستمر غيب
 تايمهم وتيسر على انا كتم
 ليلنا ونارا او يقبض على من
 يحدهم متخلفا والقصد من ذلك
 تمييز الارثودية من غيرهم
 المتداخلين فيهم وكثفت
 من على المتقدين بابواب
 المدينة وذلك باتفاق بين
 الممولى والارثودية لاجل
 تميزهم من بعضهم وخروج
 غيرهم (وقبه) اطعموا السيد
 على القبطان انا على بلنا الى
 القلعة (وفي سادسه) خرج
 البرديسي الى جهة شافان ولم
 يخرج ابراهيم بك ولم ينقل
 من يشق نصب خيامه على
 موازاة خيام الانبي وباقى الامراء
 كذلك الى الجبل والارثودية



(بسم الله الرحمن الرحيم)

• (ثم دخلت سنة سبعين وثلاثمائة)
 • (ذكر اقطاع مؤيد الدولة همدان)

في هذه السنة ارسل صاحب امو القاسم اسمعيل بن عباد الى عضد الدولة به همدان
 رسولاً من عند اخيه مؤيد الدولة يئذله الطاعة والموافقة فالتقه عضد الدولة بنفسه
 واكرمه واقطع انا مؤيد الدولة همدان وغيرها واقام عند عضد الدولة الى ان عاد الى
 بغداد ففرده الى مؤيد الدولة فاقطعه اقطاعا كثيرة وسير معه عسكرا يكون عند مؤيد
 الدولة في خدمته

• (ذكر قتل اولاد حسنويه سوى بدر)

لما خلع عضد الدولة على بدر واخوه تاجهم وعبس المالك وفصل بدر اعلى سما وولاه
 الاكراد حده اخواه فشقوا العصا ونزحوا عن الطاعة واستمال تاجهم جماعة الاكراد
 المقاتلين فاجتمعوا عليه فسير اليه عضد الدولة عسكرا فاوقعوا بعاصم ومن معه
 فانزمو واسر عاصم وادخل همدان على حال ولم يعرفه خبر بعد ذلك اليوم وقتل
 اولاد حسنويه الا بعد اقامته ترك على حاله واقر على عمله وكان ما خلا لبيبا جازما كرميا
 حليبا وسير من اخبار ما يعلم به ذلك ان شاء الله تعالى

• (ذكر ملك عضد الدولة قلعة سنده وغيرها)

وفيها استولى عضد الدولة على قلاع ابي عبد الله المرى بن واصل الجبل وكان منزله
 بسنده قوله فيها ما كن يقينة وكان قديم البيت فقبض عليه وعلى اولاده واصلهم

الباشا ارسل الى محمد علي وكبار
الارثودية وغيرهم من قبائل
العرمان ومشايخ البلاد
المشهورين مكاتبات قبل
خروجه من الاسكندرية
يستقبلهم اليوم ويعددهم ويحضرهم
ان قاموا بعصرته ويحضرهم
ويحضرهم ان اسفروا على
الخلاف وموافقة العصاة
المتعلمين فنقل الارثودية ذلك
الى المصرية وأطلعوهم على
المكاتبات سرا فيما بينهم
وانفقوا على رد جواب المراسلة
من الارثودية بالموافقة على
القيام معه اذا حضر في مصر
ونخرج الامراء الملائكة والسلام
عليه فيكون هو وصا كره
من امههم والارثودية
المصرية من خلفهم فياخونهم
مواصلة فيستاصلونهم
والموصد بثلثان وسهوا له
أمر الامراء المصرية وانهم
في قلة لا يلبثون الفاولو
بالمصا ذلك من المنضمين
الهم من خلاف قبيلتهم
وهم ايضا معناني الباطن
ودبروا له تدبير او مناصحات
تروج على الالبليس منها ان
يختار من عسكره قدر كذا من
الموصوفين بالشجاعة والعرفة
بالسياسة والقتال في البحر
ويجعلهم في السفن قبائله في
البحر وان يعلوا بالعسا كرا
الغربة الى البر الشرقي من مكان
كذا ويجعل الخيالة والرجالة
معهم على صفة كروهاه ولما وصل الى الرجانية ارسل

فبقوا كذلك الى ان اطلقهم صاحب بن عباد فيما بعد فوات خدم ابنته اباطاها
واسكنه وكان حسن الخط واللفظ

● (ذكر الحرب بين عبد العزيز وابن جراح وهزل قسام عن دمشق) ●

في هذه السنة سرت العساكر من مصر لقتال المخرج بن جراح وبسبب ذلك ان ابن جراح
عظم شأنه بارض فلسطين وكثر جهده وقويت شوته بالغزو في العيش والفساد
وتخرب البلاد فغزا العزيز باقة العساكر وصيرها جعل عليها القائد بلسكين التركي
قساما الى الرملة واجتمع اليه من العرب من قيس وغيره هاجم كثير وكان مع ابن جراح
جمع يرمون بالشباب ويقاتلون قتال التركة فالتقوا وقتل الحربي بينهم ما جعل
يلتصق كينا فخرج على سكر ابن جراح من دراهمه وورهم عند ذلك استلهم الحرب
فانهم زموا واخذتهم سيوف المصريين ومضى ابن جراح من زمالي انطاكية فاستجار
بصاحبها فاجاره وصادف خروج ملك الروم من القسطنطينية في عساكر عظيمة يريد
بلاد الاسلام فخاف ابن جراح وكان يكره ان يكرههم والقبائل اليه وامامه كره مصر فانهم
فاؤلوا دمشق فحاصروا قسام فظهروا له الاتهام جارا لاصلاح البلد وكف الايدي
المتطرفة الى الاذى وكان القائد ابو محمد قد مات مستسجعين وهو والى البلد ولا يحكم
له وبما الحكم لقسام فلما مات قام بعده في الولاية جيش بن الصمصامة وهو ابن اخنت
ابن محمود فخرج الى بلسكين وهو يظن انه يريد اصلاح البلد فانه ان يخرج هو ومن
معه ويزولوا انظار البلد فغلبوا وحذر قسام وأمر من معه بمباشرة الحرب فقاتلوا
دعوات عدة ففوز عبد يلسكين ودخلوا اطراف البلد وملكوا الشاغور وارحوا
ونهبوا واجتمع مشايخ البلد عند قسام وكلوه في ان يخرجوا الى بلسكين واخذوا امانا
لهم فالتخل وقل وضعه بعد فخره وتكبره وقال انما اوما شتمت واد اصحاب قسام اليه
فوجدوه خافوا فلقيا بيده فاخذ كل لنفسه ونزع شيوخ البلد الى بلسكين فطلبوا منه
الامان لهم وقسام فاجابهم اليه وقال اردت اسم البلد اليوم فقالوا اقل ما تقرر فارسل
واليا يقال له ابن خطلج ومعه خيل ورجل وكان معه اربعة الحرب والحصر في الهرم ستة
سبعين لعشر يقين منه والدخول الى البلد ثلاثين يقين منه لم يعرض لقسام ولا لاحد
من اصحابه واقام قسام في البلد يومين ثم استترقاخذ كل ما في داره وما حولها من درر
اصحابه وغيرهم ثم خرج الى النجاشة فقه حاجب بلسكين وعرفه قومه فاخذوه وحمله الى
بلسكين فحمله بلسكين الى مصر فاطلعه العزيز واستراج الناس من تحكمه عليهم
وتقلبه عن تبعه من الاحداث من أهل العيش والفساد

● (ذكر عدة حوادث) ●

وفيها توفي علي بن محمد الاحدب المزور وكان يكتب على خط كل واحد فلا يشك
المكتوب عنه انه خطه وكان هذا الدولة اذا اراد الاطلاع على الملوك ارمه ان يكتب
على خط بعضهم اليه في الموافقة على من يريد افساد الحاصل بينهما ثم يوصل اليصل

معهم على صفة كروهاه ولما وصل الى الرجانية ارسل

له صواب ذلك وهو يعتقد
نعمهم فعدي الى البر الشرقي
فلاحضر الشقان رتب
عساكره وجعلهم طواير
وجعل كل بني شافا في طابور
وجعلوا متارين وقصروا
المدافع واوقفوا المراكب بما
فيها من العساكر والمدافع
بالبر على موازاة العرض
فخرج الاتي كاذ كرم من مصه
من الاراء المصرية والعساكر
الافريقية وارسل الى الباشا
بالانتقال والمانر فلم يجدوا
من ذلك قناطر الى زينة
وتزل ونصب هناك وطاقه
ومتاريسه وفي وقت تلك
الحركة تسال حسين بينك
الافريقي ومن معهم العساكر
بالعلايين والمبراكيب
واستعدوا على مراكب الباشا
واجتالوا بها حوضر بولصليهم
بالبنادق والمدافع وساقوهم
الى جهة مصر واخذوهم
اسرى وذهبوا بهم الى البحيرة
بعدها قتلوا من كان فيهم من
العساكر الهاربين وكبيرهم
يسمى مصطفى باشا اخذوه
اسيرا ايضا وكان بالمر اكيب
اناس كثيرة من التجار ومحبتيهم
بضائع واسباب رومية كان
الباشا هو قهرهم بشكندرية
قتلوا في المراكب لصلوا
ببضائعهم وطعموا في عديم
دفعهم الحمر في قودوا
اجساد في التوك وار تكبروا فيمن از بلك ولما قاتلوا الباشا

المكتوب اليه فيقصد الحال وكان هذا الاحدير وما ختمت يده لهذا السبب وفيها
زادت القرا تازياد عظمه حاوزت الما لوف وفرق كثير من القلات وعمدت الصراة
وعربت قناطر الدعية والجديدة واشفي اهل الجانب الغربي من بغداد على الفرق
وبقيت الزيادة بها ووجدت ثلاثة اشهر ثم قصت وفيها زفت ابنة عضد الدولة الى
الحليفة الطائع ومعها من الجواهر ثمن لا يحصى وفيها ورد على عضد الدولة هدية من
صاحب اليمن فيها قطعة واحدة من عنبر وزنها ستة وخمسون رطلا ورج بالناس ابو الفتح
احد بن محمد بن يحيى العلوي وخطب بمكة والمدينة للعز بن باه صاحب مصر العلوي وفيها
توفي ابو بكر احمد بن علي الرازي امام الفقهاء الحنفية في زمانه وطلب ليلي قضاء القضاة
فامتنع وهو من اصحاب الكرخ وفيها توفي الزبير بن عبد الواحد بن موسى ابو يعلى
البغدادي مع البغوي وابن صاعد وسافر الى اصبهان وخراسان واذا ربحان وغيرها وسمع
فيها الكثير وتوفي بالوصل هذه السنة ومحمد بن جعفر بن الحسين بن محمد ابو بكر الفقيه
المعروف ببغداد توفي بمغازة بخارا وابو الفرج محمد بن العباس بن قنصجس وابو محمد علي
ابن الحسن الاصبهاني والحسن بن بشر الهمدي وفيها توفي القائد ابو محمد وابراهيم بن
جعفر والي دمشق للعز بن زمام هذه جيش بن الصمصامة

(ثم دخلت سنة احدى ومبعين وثلاثمائة)

(ذكر مرزبان سيمجور وخراسان)

في هذه السنة عزل ابو الحسن محمد بن ابراهيم بن سيمجور عن قيادة جيش خراسان
واستعمل عوضه حكام الدولة ابو العباس تاش وكان سبب ذلك ان الامير نوح بن
منصور لما ملك خراسان وما وراء النهر وهو صبي استوزر ابا الحسين العتيبي فقام في حفظ
الدولة القيام المرضي وكان محمد بن سيمجور قد استولى على خراسان وطالت ايامه فيها فلا
يطيع الا فصار يدقنر له ابو الحسين العتيبي عنها واستعمل مكانه حكام الدولة ابا
العباس تاش وسير من بخارا الى نيسابور في هذه السنة فاستقر بها وبرز خراسان ونظرفي
أورها واطاعه جندها

(ذكر استيلاء عضد الدولة على خراسان)

في هذه السنة في جمادى الآخرة استولى عضد الدولة على بلاد بلخ وخراسان واطرستان واجلى
عن اصحابها قابوس بن وشكبر وسبب ذلك ان عضد الدولة لما استولى على بلاد اخيه
نخر الدولة اتهم نخر الدولة فخلق قابوس كاذ كراهه فبلغ ذلك عضد الدولة فادس الى
قابوس يسئل له الرغائب من البلاد والاموال والعهود وغير ذلك يسئل اليه اثم نخر
الدولة فامتنع قابوس من ذلك ولم يجيب اليه فخرج عضد الدولة لانهما يد الدولة وسيره
ومعه الصاكر والاموال والعددا الى خراسان وبلغ الخبر قابوسا فاسار اليه فلقبه بنواحي
استة اياذ فاقبلوا من بكره الى الظاهر فانهم قابوس واصحابه في جمادى الاولى وقصد
اقابوس بعض قلاعها التي فيها ذخائره وامواله فاخذها اراد ومار فخر نيسابور فلما ورد

عن منزله واستقر • باراضي زقية احاطت به المصرون

والعربان وتحلقوا حولها
ووقفوا العرض بما ارادوا
من خرج عن الدائرة خطفه
ومن الحيلة اعدوه وارسل
اليه الاتني على كاشف الكمين
فقال له حضرة ولدكم الاتني
يسلم عليكم ويسال عن هذه
العساكر المعصومين بركاتكم
وما الموجب لكبرتها وهذه
هيئة المناظرين لالمسلمين
والعادة القوية ان الولاة
لا ياتون الا باتباعهم وخدعهم
المتحسين بخدعهم وقد ذكروا
لكم ذلك وانتم بسكندرية
فقال نعم وانما هذه العساكر
متوجهة الى الحجاز تقوية
لثريف باشا على الخارجين
وعندما نقترب بالقلعة نعطيم
جناحهم ونسلبهم ونرسلهم
فقال انهم اعدوا لكم قصر
العيني تقبضون به فان القلعة
خربها القرنيسين وغيروا
اوضاعها فلا تصلح لسكنائكم
كما لا يتفادىكم ذلك واما
العسكر فلا يدخلون معكم
بل يتنصرون عنكم
ويذهبون الى بركة الحاج
فيكونون هناك حتى تشتمل
تتم احتياجتهم وترسلهم
ولسنا نقول ذلك خوفا منهم
وانما البلدة في حفظ وغلاء
والعساكر العثمانية منحرفو
الطباع ولا يستقيم حالهم مع
الارتوة ووقع بينهم

لحق به فخر الدولة واقصم اليهم من تفرق من اصحابها وكان وضو لهم اليها عند ولاية
حسام الدولة ابي العباس تاش خراسان فكتب حسام الدولة الى الامير ابي القاسم فوج
ابن منصور يعرفه خبر وصداها وكتب ايضا الى فوج يعرفه حالهما ويستنصرانه على
مؤيد الدولة فوردت كتب فوج على حسام الدولة يامر باجلال عهدهما وكرامتهما
وجع العساكر والمسيرة معهما واعادتهما الى ملكتهما وكتب وزيره ابو الحسين بذلك
ايضا

• (ذكر مسير حسام الدولة وقابوس الى جرجان) •

فلما وردت المكتبة من الامير فوج على حسام الدولة بالمسير بعساكر خراسان جميعها مع
غير الدولة وقابوس جمع العساكر وحشد فاجتمع نيسابور صاكر مدت القضاء
وساروا نحو جرجان فزالوا وحصرها وهاجموا مؤيد الدولة ومعهم عساكره وعساكر
اخييه عند الدولة جمع كثير الا انهم لا يقاربون عساكر خراسان فحصرهم حسام الدولة
شهرين يقادهم القتال وبرأوحهم وضاق الميرة على اهل جرجان حتى كانوا ياكلون
فضالة اشعرهم وهو بنو الطين فلما اشتد عليهم الامر خرجوا من جرجان في شهر رمضان على
عزم صدق القتال امامهم واما عليهم فلما راهم اهل خراسان فظنوا ما كان تقدم من الصفات
يكون قتال شتم حاصر فالتقوا واقتتلوا قتالا شديدا فراءوا الامر خلاف ما ظنوه وكان مؤيد
الدولة قد كاتب بعض فواد خراسان يسمى فائق الخاصة واطمعه ووثقه فاجابه الى
الانضمام عند القاصير ومن اخبار فائق هذا ما يعرف بعسله من الدولة فلما خرج
مؤيد الدولة هذا اليوم جل عسكره على فائق واصحابه فانهم هو ومن معه وقبضه الناس
وثبت فخر الدولة وحسام الدولة في القلب واشتد القتال الى آخر النهار فلما راءوا اتلاحق
الناس في الفرقة لمحاربةهم وغنم اصحاب مؤيد الدولة منهم ما لا يحصى لاهله الا انه تعالى
واخذوا من الاقوات شيئا كثيرا واطاع حسام الدولة وفخر الدولة وقابوس الى نيسابور
وكتبوا الى بخارا بالخبر فاتهم الجواب عنهم وبعدهم بما خلفا العساكر والعود الى جرجان
والري واما الامير فوج سائر العساكر بالمسير الى نيسابور فاتهم من كل حذب ينسلون
فاجتمع بظاهر نيسابور من العساكر اكثر من المرة الاولى وحسام الدولة ينظر تلاحق
الامداد ليسير بهم فانهم بالخبر قتل الوزيري ابي الحسين العتي ففرق ذلك الجمع وبطل
ذلك التدبير وكان سيد قتله ان ابا الحسن بن حليم مورضع جماعة من المجالد على
قتله فوثبوا فقتلوه فقاتل كتيب الرضي فوج بن منصور الى حسام الدولة يستدعيه
الى بخارا واليسير دولته ويجمع ما انقشر منها يقتل ابي الحسين فسار بن نيسابور اليها وقتل
من غفر به من قتله ابي الحسين وكان قتله سنة ثنتين وسبعين

• (ذكر قتل الامير ابي القاسم امير صقلية وهزيمة الفرنج) •

في هذه السنة في ذي القعدة سار الاله ابراهيم القاسم امير صقلية من المدينة يريد المجداد
وسبب ذلك ان ملكا من ملوك الفرنج يقال له بردويل خرج في جمع كثير من الفرنج

مايو خيب القتل والتعب لئلا وليكم فقال اذا ارجل

وأرجع إلى صكك قد ربه حيثما
وان علم ذلك حصل لكم
الضرر فقال ان العسكر لهم
عندي اربعمائة وثمانون
كيسا احضروها من حساني
معكم فذهبوا اليهم وابتغوا
الى البركة كما قاتم ورجع
على كاشف الى الامراء بذلك
الجواب وحضر فابدى ذلك
من طرف الباشا الى الامراء
وهو كبير الصاكر لا تكسارية
فكلموه وكلمه وميلوه
وخدعوه وذهب الى الباشا
وقاد اليهم فكان آخر كلامهم
له ان يثنا ويثني في غدا ما ان
الباشا يحضر عندنا في جماعته
الخصمين به ويثزل خصمينا
واما المحرر يثنينا وينسه
وانتظر واعادى بك فلم يرجع
لهم بجواب وهي العلامة بينهم
وبينه ولشغل هو تلك القيلة
مع اصحابه وبطوهم وحمل
عزائمهم فلما أصبح الصباح
رعد كعب الامراء المصرية
بمسارهم وجعلوا يطولوا وير
وزحفوا الى عرض الباشا
من كل جهة فاربصا كره
بالركوب والمجاربة فلم يفرحوا
وقالوا لم تارب بالمجاربة وليس
معلم فرمان بذلك واخواننا
البحر بون اخذوا عن آخرهم
ولم يثنا بامكية ولا نفقة
ولا طاقة لتأخير المهرين
على هذا الوجه فلم يفتق
تخذلهم في ذلك الوقت
الصغير ركب في خاصته وذهب الى الامراء وترك

الى صقلية فصر قلعة معلقة وملكها واصحاب سر يمين المسلمين فصار الامير ابو القاسم
بمسارهم لرحله عن القلعة فلما قاد بها خاف وجبن فجمع وجوه اصحابه وقال لهم اني
راجع من مكاني هذا فلا تكلموا على رأي فرجع هو وعساكره وكان اسطول الكفار
يسار المسلمين في البحر فصاروا المسلمين راجعين ارسلا الى برودى ملك الروم
يعلمونه ويقولون له ان المسلمين خائفون منك فأتى بهم فقلت فتنافروا ففر الغرضي
هسكروا من انقاسم وصار جرد قويا في السير فادركهم في العشر من من المحرم سنة
الذين وسبعين فتبعي المسلمون للقتال واقتتلوا واشتدت الحرب بينهم فحمل طائفة من
الفرنج على القلب والاعلام فشقوا العسكر ووصلوا اليها وقد تفرق كثير من المسلمين
من اميرهم واخذل نظامهم فوصل الفرنج اليها فاصابتهم به على أم رأسه فقتل وقتل
مع جماعة من اعيان الناس وشجعانهم ثم ان المنزمن من المسلمين رجعوا وهم جميع
على القتال ليقتلوا او يمتروا واشتد حينئذ الامر وعظم الخطب على الطائفتين فانزمت
الفرنج اربع فرجة وقتل منهم نحو اربعة آلاف قتيل واسر من بطارتهم كثير
وتبعوهم الى ان ادركهم الليل وغنموا من أموالهم كثيرا واقلت ملك الفرنج هاربا
ومعه رجل يهودي كان خصميا به فوقف فرس الملك فقال له اليهودي ادرك فرسي
فان قتلت فانت لولدي فركبه الملك وقتل اليهودي فغلب الملك الى خيامه وبها زوجته
واصحابه فاخذهم وعاد الى رومية ولما قتل الامير ابو القاسم كان معه ابنه جابر فقام
مقام ابيه ورحل بالمسلمين لوقفهم ولما كنهم من انعام الغنيمة فتركوا كثيرا منها وساله
اصحابه ان يقيم الى ان يجمع السلاح ويغيره ويغيره الخزان فلم يفعل وكانت ولاية ابي
القاسم على صقلية اثنتي عشرة سنة وخمسة اشهر وخمسة ايام وكان عادلا حسن السيرة
كثير الشفقة على رعيته والاحسان اليهم عظيم الصدقة ولم يخاف دينارا ولا درهم ولا
عقاراته كان قد وقف جميع املاكه على الفقراء وابواب البر

● (ذكر عدة حوادث) ●

في هذه السنة وقع حريق بالكرك ببقعاء فاحترق فيها مواضع كثيرة هلك فيها خلق
كثير من الناس وبقى الحرير اسبرحا وفيها قبض عضد الدولة على القاضي ابي على
الحسن بن على التنوخي والزمعته وجزله عن اعالي التي كان يتولاها وكان حنفي
المذهب شديدا لتعصب على الشافعي بطلق لسانه فيه قابله الله وفيها فرج عضد الدولة
عن ابي اسحق ابراهيم بن هلال الصافي الكاتب وكان القبط عليه سن سبع وستين
وكان سبب قبضه انه كان يكتب من يختار كتابا في معنى الخلف الواقع بينه وبين
عضد الدولة فكان ينصص صاحبهما كتبهم عن الخليفة الطائغ الى عضد الدولة في
المخفى وقد اتى به الدولة شاهنشاه فيترج له من سن المساواة فقدم عليه عضد الدولة
ذلك وهذا من اعجب الاشياء فانه كان ينبغي ان يعظم في منتهى لخصه لصاحبه فلما اطلعه
امره بعمل كتاب ينصف من اخبارهم ومحاسنهم فعمل التابعي في دولة الديلم وفيها ارسل
عضد الدولة القاضي ابا بكر محمد بن الطبيب الاشعري المعروف بابن الباطلاني الى ملك

الخازندار ورضوان كفتدا
البرديسي وأحدافثو يكار
الى خيام اعدوه الله عند خيام
البرديسي وحضر اليه كفتدا
الجاوريشية وكاتب حوالة
والوالي وباقي ارباب خدم
الدويان وذهب بعض خدمه
وفرأشيتنه الى قصر العيني
ليقرشوه ويرتبوه ويظلموه
واحضر واصطفي باشا الذي
كان في المراكب وما كان
بعضته من لوازم الباشا الى
القصر المذكور واشبع صلح
الامراء مع الباشا ثم ان الاني
أرسل الى كبار عسكر الباشا
فطلبهم ليعظمهم بما كيم
فلما حضر واعنده وعظمت
سبعة عرف منهم سبعة من
المطرودين في الفتن السابقة
داروا ورجعوا الى اسكندرية
لما سمعوا بدلي باشا وبخيم
ولعنهم وقال لهم اطلقناكم
وأعتقناكم وعفونا عنكم
وسفرناكم وكافكم عديم
لتأخذوا وشارككم ثم أمر بضرب
انها قهم ففعل بهم ذلك وروا
في الخبر ما عدا سايعهم فانه
لم يكن من الذين حضروا الى
مصر وتعارف محمد علي معه
فشغف فيه وتركه مع الارثود
واحضر وامتناع الباشا وجلته
وطبختاته من مرضيه الى
مرضى الامراء وأمره أولئك
العساكر بالرحيل فرحلوا
مع حسين بك الوشاش الاني وصالح بك الاني وقد كان

الروم في جواب رسالة وردت منه فلما وصل الى الملك قبل له ليقبل الارض بين يديه فلم
يقبل فقيل لاسماعيل الى الدخول الامع فقبيل الارض فاحصر على الامتناع فحصل الملك
بابا غير ايدخل منه القاضي فمضيا ليوسف المحاضرين انه قبل الارض فلما رأى
القاضي الباب علم ذلك فاستبد به ودخل منه فلما جازه استقبل الملك وهو قائم فعظم
عندهم محله وقم افتخ المارستان العنضي غربي بغداد وقل اليه جميع ما يحتاج اليه
من الادوية وفي هذه السنة توفي الامام ابو بكر احمد بن ابراهيم بن اسمعيل الاسماعيلي
البحر جاني الفقيه الشافعي وكان عالما بالحدیث وغيره من العلوم والامام محمد بن احمد
ابن عبد الله بن محمد ابو زيد المروزي الفقيه الشافعي الزاهد يروي صحيح البخاري عن
الفربري وتوفي في رجب وابو عبد الله محمد بن خفيف الشيرازي شيخ الصوفية في وقته
صاحب البحر يرى وابن عطاء وفسيدهم وفيها توفي ابو الحسن علي بن ابراهيم الصوفي
المعروف بالمصري

• (تم دخلت سنة اثنى وسبعين وثلاثمائة) •

• (ذكر ولاية بكجور دمشق) •

قد ذكرنا سنة ست وستين ولاية بكجور حص لافي المعالي بن سيف الدولة بن جدان فلما
وليا عمرها وكان بلد دمشق قد غلبه العرب وأهل العيث والفساد مدعة تشككهم قسام
عليها وانتقل أهلها الى اعمال حص فعمرت وكثر أهلها والقلات فيها ووقع الغلاء
والقحط بدمشق فعمل بكجور الاقوات من حص اليها وتردد الناس في جمل القلات
وحفظ الطرق وجامها وكتب العزيز بالله بمصر وتقرب اليه فقدمه ولاية دمشق فبقي
كذلك الى هذه السنة ووقعت وحشة بين معد الدولة اني المعالي بن سيف الدولة وبين
الحجور فارس معد الدولة يارهمان بغارق بلده فارس بكجور الى العزيز بالله يطلب
فجازاه وعده من اماره دمشق وكان الوزير ابراهيم كلس يجمع العزيز من ولايته الى هذه
الغاية وكان القائد يتسكن قنولي دمشق بعد قدام كذا كراهه وهو مقيم بها فاجتمع
الغاربة بمصر على القوب الوزير ابراهيم كلس وقتله فدعته الضرورة الى ان يستحضر
يلتسكن من دمشق فامر العزيز باحضاره وتسليم دمشق الى بكجور فقال ان بكجور ان
وليا اعصافيا فلم يصح الى قوله وارسل اليه ليتسكن يارهم بقصد مصر وتسليم دمشق الى
بكجور ففعل ذلك ودخلها في رجب من هذه السنة واليا عليها فاسما السيرة الى اصحاب
الوزير ابراهيم كلس والمتعلقين به حتى انه صلب بعضهم وفعل مثل ذلك في اهل البلد وظلم
الناس وكان لا يخلو من اخذ مال وقتل وصلب وعقوبة فبقي كذلك الى سنة ثمان
وسبعين وثلاثمائة وسنذكر هناك عزله ان شاء الله تعالى

• (ذكر وفاة معد الدولة) •

في هذه السنة في شوال اشتدت علة معد الدولة وهو ما كان يعاذه من الصرع فضعفت
قوته من دونه فخنقه فانت منه ثامن شوال ببغداد وجل الى مشهد دامير المؤمنين علي

من الثمريان ثم رجع مع خشد اشبهه مع العسكر الى شرقية بليس ليوصلهم الى الصالحية والله اعلم ماذا فعل بهم وعدتهم القان وخسمانة وانتقل الامراء والباشا الى متية السرج في ثمانية واسبع ركوب الباشا بالموكب الى قصر العيسى على طريق بولاق يوم الاثنين عاشر وجمع المهندس خيول الطواحين وخرج كثير من الناس في ذلك اليوم الى جهة بولاق لاجل القرعة وانتظروا ذلك فلم يحصل وقيل انهم اتهموا الى يوم الاربعة في عشرة فلما كان يوم الاربعاء المذكور وصل في صبحها التباينة لاختيارية الوجبات بالمحضر والركوب مع الباشا فلما كان وقت الضحوة الكبرى تواترت الاخبار انهم اركبوا الباشا وسفروه الى جهة بليس والصالحية وكان من خبره انه لما حضر الى عظيم الامراء ارسل اليه عثمان بك البرديسي كتمناه رضوان كاشف المعروف بالتمراوى بهدية والف نصفية ذهب وباقية السلام ولا طاعة وقال الباشا ونحن حضر من الامراء اناعندا قلدوني ولاية شهر ظلت الدولة ان اول حوائجي اليه غوز الرضايان الامراء لانه لم يبق صنيح جميل

عليه السلام قد فنيه وكانت ولايته باعراق خمس سنين ونصفا لما توفي جلس ابنه صمصام الدولة ابو كاد جوارلا زرافا قائم الطائع لله عزما وكان عمره عند الدولة سبعا واربعين سنة وكان قد سيرة ولده مرف الدولة ابان الفوارس الى كرمان ما سلكها قبل ان يستقره و قيل انه لما حضر لم يطلق لسانه الا بآيالة ما غنى عن ماله هلك عني سلطان به وكان عاقلا فاضلا حسن السياسة كثير الاصابة بشديد الهمة بعيد الهمة فاقب الرأي بحبال الفضائل واهلها باناذلا في مواضع العطاء ما نفي اما كن المحرم ناظر افي مواقب الامور قيد لمسامات عهد الدولة لم يخبر به بعض العلماء وعنده جماعة من اعيان الفضلاء فتذكروا الكلمات التي قالها الحكماء عند موت الاسكندر وقد ذكرتها في اخباره فقال بعضهم لو قامت اتم مثلها لكان ذلك يؤثر عنكم فقال احدهم لقد وزن هذا الشخص الدنيا بغير مثقالها فاقوا فيمنها وطلب الربح فيها فغمر روحه فيها وقال الثاني من اميقظ للدينا فهداه فوهم من حلم قيمه اهداه انتباهه وقال الثالث ما رايت عاقلا في عقله ولا ظافلا في عقله مثله لقد كان ينقض جانباه وهو يتلن انه مبرم ويشرم وهو يظن انه فاضل وقال الرابع من جدد الدنيا هزلت به ومن هزل راغبها جددت له وقال الخامس من ترك هذا الدنيا شافرة ورحل عنها بلا زاد ولا رحلة وقال السادس ان ماء اطفا هذه النار اعظم وان ربحها زهدت هذا الركن لمصروف وقال السابع انما سلك من قدر عليك وقال الثامن امانه لو كان معتبرا في حياته لما صار هبة في عاتقه وقال التاسع الصاعد في درجات الدنيا الى استقال والنازل في دركاتها الى تعال وقال العاشر كيف غفلت عن كيد هذا الامر حتى نفذ قبلك وهلا اتخذت دونه جنة تقيك ان في ذلك لعبرة للعتبرين وانك لا تية للستبرين وبني على مدينة النبي صلى الله عليه وسلم سورا وله شعر حسن فمن شعره لما ارسل اليه ابو تغلب بن حمدان يستد من مساعده فحتميا روي طلب الامان فقال عهد الدولة

افاق حيز وملئت ضيق خناقه * يعني الامان وكان يعني صارما
فلا * يعني هزيمة مضدية * تاجية تدع الانوف ورائها
وقال اياك ما نهايت لم يفلح بعده وهي هذه

ليس شرب الكاس الا في المار * وفنا من جوارق البحر
* فانبات سابات لافسي * ناغيات في تصاعيف الوتر
ميرزات الكاس من مطالعها * ساقيات المراح من فاني البشر
عهد الدولة وامن ركنها * ملك الاملاك غلب القدر

وهذا البيت هو المشار اليه وحكي عنه انه كان في قصر جماعة من العلبان يحمل اليوم مشاهيرهم من الخزانة فامر بانصر خواشاه ان يتقدم الى الخنازن بان يسلم حاكمية العلبان الى تقيهم في شهر قديني منه ثلاثة ايام قال ابو نصر فانسيت ذلك اربعة ايام فسالت عهد الدولة عن ذلك فقالت اقدمه فاعاندا في فقلت امس استمل الشهر والساعة تحمل المال وما هي ثماري جيب شغل القلب فقال المصيبة مما لا تعلم

وأكرموني وأخت معهم مائة
طويلة في غاية الخط والاكرام
ولا انسى معروفهم فاجابوه
باتهم أيضا براعون لذلك
ولا ينسون عسرتهم معه
وخصوصا صداقته لسيدهم

مرادك فانه كان معه كالاخوين
ولا ياتس الا بجماع السوء وكوبه
معه الى الصيد وغيره ولوقوع
منه ما وقع بمكاتبه الارثود
والعربان وغيرهم فقال
هناشي قد كان ونحن اولاد
اليوم واقام ثلاثة ايام بالخيما
التي اجلسوا بها في عرضي
البرديسي وزق به طعاما في
الغدا والعشاء من طعامه
ولم يجتمع به أحد من الامراء
الكبار سوى عثمان بك
يوسف المعروف بالجازندار
واحمد اغاشويكار وارباب
المخدم واما الذنب الذي تقدموه
عليه فهو انهم ذكروا ان في
القيلة التي بات بها في عرضي
البرديسي كان خرج من خيامه
فارس على فرس يعدو بسرعة
قصهلت الخيل واترجع
العرضي وهو واخلفه فلم يلحقوه
فسألوا الباشا عن ذلك فقال
لعله رمى اربادا من سرق شيئا
وخرج هاربا فلما حصل ذلك
احبسوا حوله عدة من المماليك
المسلمين فقال عنهم فقيل له
انهم جلوس يتعبدون لها فقلته
من العراق ثم اتهم قبضوا
على هاربا من ناحيتهم الباسين مسافرا الى قبلي فزعموا انهم

من القلط أكثر من في التفریط ألا تعلم أنا إذا أطلعنا عليهم ما لهم قبل محله مكان
الفضل لنا عليهم فإذا أخرنا ذلك عنهم حتى استهل الشهر الآخر حضروا عندنا وضمهم
وطالبوه في عدهم فيحضرون في اليوم الثاني في عدهم ثم يحضرون في اليوم الثالث
ويستطون ألسنتهم فتضيع المنة وتحصل الجرافة تكون الى الحساسة اقرب منا الى الرمح
وكان لا يقول في الامور الا على الكفاة ولا يجعل للشقايات طريقا الى معارضة من
ليس من جنس الشافع ولا في غاية علق به حتى عنه ان مقدم جيشه اسفار بن كرويه
شفع في بعض ابناء الدول ليتقدم الى القاضي ليعبر تركيته ويعدله فقال ليس هذا
من اشغالنا الذي يتعلق بك الخطب في زيادة قائد ونقل رتبة جندي وما يتعلق
بهم واما الشهادة وقبول ما فهمي الى القاضي وليس لنا اولئك الكلام فيه ومتى عرف
القضاة من انسان ما يجوز معه قبول شهادته فعلا ذلك بغير شفاعته وكان يحضر ج في
ابتداء كل سنة شيئا كثيرا من الاموال للصداقة والمير في سائر بلادهم وبارسليم ذلك الى
القضاة وجوه الناس ليصرفه الى مستحقه وكان يوصل الى العمال المتطلعين ما يقدم
بهم ويحاسبهم به اذا عملوا وكان يحبال للعلوم واهلها مقرر بالمعجسنا اليهم وكان يجلس
معهم يبارضهم في المسائل فقصد العلماء من كل بلد وصنفوا له الكتب ومنها الايضاح
في الفهر والحق في القرا آت والمكي في الطب والتاسي في التار يخ في غير ذلك وجل
المصالح في سائر البلاد كالبهار سنانا والفتاوى وغير ذلك من المصالح العامة الا انه
احدث في آخر ايامه رسوما جائرة في المساحة والضرائب على بيع الدواب وغيره من
الامتنعة وزاد على ما تقدم ومنع من عمل النج والمز وجعلها مختار الخاص وكان يتوصل
الى اخذ المال بكل طريق ولما توفي عند الدولة قبض على نائبه في الريان من التد
فأخذ من كره دفعه فيها

اياوا تعال بالدر عندنا صرافه * رويك اني بالزمان اخو خبر
ويا شامتاهلا فكم ذي شامتة * تكون له مقبي بقاصمة الظهر

(ذ كروا به مصمم الدولة العراق ومالك اخيه مشرف الدولة بلاد فارس) *

لما توفي عند الدولة اتبع القواد والارامل ولده ابي كاليب ارمرز بان في ايامه وولوه
الامراء وتلقبوه مصمم الدولة فلما ولى خلق على اخويه ابي الحسين احمد وابي طاهر
فيروز شاه واقطعهما فارس واهرمها بالحد في السيرة سيقا اخطاهما مشرف الدولة ابا
القواس شيراز بل الى شيراز فلما وصل الى ارجان اناهما خبر وصول مشرف الدولة الى
شيراز فصادا الى الاهواز وكان مشرف الدولة بكرمان فلما بلغه خبر وفاة ابي سار جندا
الى فارس فلما سلكها وقبض على نصر بن هرون النصراني وزير ابيه وقتله لانه كان يسي
صهيته ايام ابيه واصلى امر البلاد واطلق المشريف ابا الحسين محمد بن همر البسوى
والنقيب ابا احمد الموسوي ولد المشريف الرضي والقاضي ابا محمد بن معروف ابا ناصر
خواشاده وكان عند الدولة حبسه وظهر مشاقته اخيه مصمم الدولة وقطع خطيته
وخطب لنفسه وتلقب بتاج الدولة وفرق الاموال وجمع الرجال ومالك البصرة واقطعها

إنهاء أبا الحسين فبقى كذلك ثلاث سنين الى ان قبض عليه مشرف الدولة على ما نذره
ان شاف الله تعالى فلما سمع مصعصام الدولة بمساقفة مشرف الدولة سار اليه جيشا واستعمل
عليهم الامير أبا الحسين بن دجش حاجب عضد الدولة فجهز تاج الدولة عسكر او استعمل
عليهم الامير أبا الاعزم بن عفيف الاسدي فالتقيا بظاهر قرقوب واقتتلوا فانهم زرع
عسكر مصعصام الدولة واسر دجش فاستولى حينئذ أبو الحسين بن عضد الدولة على
الاهواز واخضعها وفي راسهم غزوطم في الملك وكانت الواقعة في ربيع الاول سنة
ثلاث وسبعين وثلاثمائة

• (ذ كرتل الحسين بن عمران بن شاهين) •

في هذه السنة قتل الحسين بن عمران بن شاهين صاحب البطيعة قتله أخوه أبو الفرج
واستولى على البطيعة وكان سبب قتله انه حسده على ولايته وحبية الناس له فاتفق ان
اخذوا له مامضة فقال أبو الفرج لآخيه الحسين ان اخذنا مشقة فلو صدقنا ففعل
وسار اليها ورتب أبو الفرج في الدار فخرا يساعده على قتله فلما دخل الحسين الدار
تخاف منه أصحابه ودخل أبو الفرج معه ويده مسمومة فلما خلا به قتله ووقعت الصيحة
فصعد الى السطح وأعلم العسكر بقتله ووعدهم الاحسان فسكروا وقبل له سم الحال
فاقرروه في الامر وكتب الى بغداد يظهر الطاعة ويطلب عقليده الولاية وكان
متروجا هلا

• (ذ كرهوا بن سيمجور الى نراسان) •

لما عزل ابو الحسن بن سيمجور عن قيادة جيوش نراسان ووليا ابو العباس سارا بن
سيمجور الى محبستان فقام بها فلما نهزم أبو العباس عن جرجان على ما ذكرناه ورأى
الفتنة قد رقت واسها سار عن محبستان نحو نراسان واقام بقهستان فلما هارأبو
العباس الى بخارا دخلت منه نراسان كاتب ابن سيمجور فاقام يطلب موافقة على
الاستيلاء على نراسان فاجابه الى ذلك واجتمعا بنيسابور واستوليا على تلك النواحي
وبلغ الخبر الى أبي العباس فسار عن بخارا في جمع عسكر الى مرو وردت الرسل بينهم
فاصله واعلى ان تكون نيسابور وقيادة الجيوش لابي العباس وتكون بلخ لثاقب
وتكون هراة لابي بن ابي الحسن بن سيمجور وتقر فواعلى ذلك وقصد كل واحد
منهم ولايته

• (ذ كرتة حوادث) •

في هذه السنة توفي نقب النقيب أبو تمام الزيني وولى النقباء بعده ابنه أبو الحسن
وتوفي محمد بن جعفر المعروف بزواج الحر في صغره فخذاه وتوفي في جمادى الاولى من سنة
ابن أحمد بن هرون الزاهد وها بن خمس وستين سنة

• (ثم دخلت سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة) •

حسن بقايا طيله للعضد والى
مصر ليكون معينا له وبعده
بامارة مصر ونحو ذلك فلما
كان يوم الاربعاء المذكور
حضر اليه الجماعة فسلموا عليه
واذن لهم بالجلوس فجلسوا
وهم سكون يتفكرون الى
بعضهم فنظر لهم الباشا وقال
خير افسلكم رضوانا كتحنا
البردي بي وقال اسنا اصطلمنا
مع حضرة افسدنا وصفا
خاطر معنا قال نعم قال هل
وقع من حضرتك لا احد
مكاتبة قيل ذلك قال لا قال
لعلكم ارسلتم مكاتبة الى
قبلى قال لم يكن ذلك ابدا
فاخرج له مكاتبة وناولها
ايامه فلما رآه قال نعم هذا مما
كنا كنهنا بسكندرية فقالوا
له انا وجدناه أس مع العجمان
المسافر به الى جهة الباشا
قبض عليه المراقبة فون بتلك
الجهة في اسائه وتاريخه
قريب فسكت متفكرا
فقاموا على اقدامهم وقالوا
يرون بنى قتلوا فقال الى
ان فقالوا الى غرقانه لا امان
لنا معك بعد ذلك ولم يملوه
لكلام بقوله ولا عذر بيديه
حتى انهم لم يملوه بل مرقوبه
المتنص به بل قدما له فرسا
لبعض المماليك وادكبوا له
وفي حال ذكره برأى الامراء
المستعفين للذهاب معه وقروا
في انتظاره فقال لهم ان يحبني احدكم فقولوا لهم يكونون

• (ذ كرميت مؤيد الدولة وعودت الدولة الى مملكته) •

في هذه السنة في شعبان توفي مؤيد الدولة أبو منصور بوبه بن ركن الدولة بمصر جان
وكانت علته الخواص وقال له الصاحب بن عباد لو عهدت الى أحد فقال أنا في شغل هن
هذا ولم يعهد اليك إلى أحد وكان عمره ثلاثا وأربعين سنة وجلس مصمص الدولة العزلة
ببغداد فاته الطابع لله ممز يا فلقية في طيارة ولما مات مؤيد الدولة تشاورا كبار دولته
فمن يقوم مقامه فاشاد الصاحب اسمعيل بن عباد فاعتقر الدولة الى مملكته اذ هو
كبير البيت ومالك تلك البلاد قليل مؤيد الدولة ولما فيه من آيات الامارة والمالك
فكتب اليه واستدعاه وهو بنسب ابوروارسل الصاحب اليه واستخلفه نفسه واقام في
الوقت خمس وافيروز بن ركن الدولة ليسكن الناس الى قدم وغفر الدولة فلما وصلت
الاخبار الى غفر الدولة سار الى جرجان فلقية العسكر بالطاعة وجلس في دست ملكي
في رمضان بغير متلة لاحد فبعضان من اذ اراد امره كان ولما عاد الى مملكته قال له
الصاحب يا مولانا قد بلغ الله وبلغني فيك ما املته ومن حقوق خدمتي لك اجابني
الى ترك الخدمة وملازم مقار وتوفى على امره فقال لا تنقل هذا فاسار بد الملك
الا لئلا لا يستقيم في امراك واذا كرهت ملازمة الامور كرهتها أنا ايضا وانصرف
فتقبل الارض وقال الارلح فاستوزروا كرمه وعظمه وصدر عن رأيه في جليل الامور
وصغيرها وسيرت الخلع من الخليفة الى غفر الدولة والعهود وافق غفر الدولة ومصمص
الدولة نصارى ايدا واحدة

• (ذ كرم الى العباس عن خراسان وولاية ابن سيمجور) •

لما طاد ابو العباس عن بخارا الى نيسابور كما ذكرناه استوزر الامير نوح عبد الله بن عزير
وكان ضد الابي الحسن بن العتيق وابي العباس فلما ولي الوزير قيد ابيه نزل الى العباس بن
خراسان واعادة ابي الحسن بن سيمجور اليها فكتب من بخراسان من القواد اليه يسالونه
ان يقر ابا العباس على عمله فلم يجهم الى ذلك فكتب ابو العباس الى غفر الدولة بن بوبه
يستجده فامده بمال كثير وعسكر فاقاموا بنيسابور واماهم ابو محمد عبد الله بن عبد الرزاق
معاضد لهم على ابن سيمجور وكان ابو العباس حينئذ مجرور فلما سمع ابو الحسن بن سيمجور
واقاق بوصول عسكر غفر الدولة الى نيسابور قصدوهم فاجاز عسكر غفر الدولة وابن عبد
الرزاق واقاموا ينتظرون ابا العباس ونزل ابن سيمجور ومن معه بظاهر نيسابور ووصل
ابو العباس فيمن معوا اجتماع عسكر الديلم ونزل بالجناب الاخرجى بينهم حروب هذه
ايام وتخصن ابن سيمجور بالبلدان تغفر الدولة الى ابي العباس عسكر آخر اكثروا
التي فارس فلما رأى ابن سيمجور قوة ابي العباس انحصار عن نيسابور فصار عنها اليلا
وتبعه عسكر ابي العباس فغنوا كثيران اموالهم ودوابهم واستولى ابو العباس على
نيسابور وراسل الامير نوح بن منصور يستخيله ويستغفله وج ابن عزير في هذه الواقعة
على ذلك والدة الامير نوح وكانت تحسب في دولة ولها وكانوا يصدرون عن رأيها فقال

وسار معه محمد بك المتفوخ
وسليمان بك صهر ابراهيم
بك على الشرط وركب اباعه
خيل الطواحين التي كانوا
اعدوها للركوب وكان
الطبايع ينتظرون متى
ينقضى الركوب وياخذون
خيولهم فلما تحقق سفرهم
طارت عقول الطبايعين
وذهبوا الى عيون البرديسي
يشكون اليه حط مطامن
البلد فقال لهم دونكم هاهي
امامكم اذهبوا فخذوها فخرروا
خلفهم وامسك كل طمان في
فرسه واقراسه وانزل عنها
راكبا واخذوها ورجعوا
مسرورين بخيولهم ولم يتقدروا
على منعهم لانهم صاروا اذلاء
مقهورين وركبوا ابدى حاجلا
وجيز البرديسي طلبة
الباشا ومهاجرة وماتمه وفظاب
مناعه واشيع ركو به ونهاله
واصبح يوم الخميس ثالث
عشر فدخل الامراء والعساكر
الارثودية واكبهم وهم
فرجون مسرورون وخلفهم
الطبول والامرور وكتب
حسين بك الاخرجي المعروف
بالهردى وامامه العسكر
انتهصون به بطيهم مثل
طبل القرقيس وعلى رؤسهم
برنيط من نحاس اصفر وهم
نصارى واروالم وتمكروا
وخلفا البرديسي نوبة الباشا
ومهاجرة بعينهم طبلون ويزرون ولم يدخل الا في معهم

بعض أهل مصر في ذلك

شيأ ن يجز ذوال راضة عنهما • رأى النصارى امرأة الصبيان
أما النساء فليهن إلى المدوى • وأخو الصبا يحيى بن غير عنان

• (ذ كرتهم إلى العباس إلى جرحا ووفاته) •

لما انهم ابن سيمجور أقام أبو العباس بن سيمجور يستعطف الامير نوحا وزيره ابن مزير
وترك اتباع ابن سيمجور وارتاح من خراسان فتراجع إلى ابن سيمجور أصحابه
الذين زعموا وعاد قوته وأتته الامد انهم بخارا وكتب شرف الدولة أبو القوارس بن
عبد الدولة وهو بفارس يستعده فامده ماني فارس راحة لعنه في الدولة فلما كتف
جمعه قصد أبو العباس فالتقوا واقتتلوا قتلا شديدا إلى آخر النهار فانهزم أبو العباس
وأصحابه وأسرتهم جماعة كثيرة وقصد أبو العباس جرجان وبها خفر الدولة فآكرمه
وعظمه وترك له جرجان ودهستان واسترايا ضافية له ولبن معه وسار عنها إلى الري
وأرسل اليه من الاموال والآلات ما يحيل عن الوصف وأقام أبو العباس بجرجان هو
وأصحابه وجميع العساكر وسار نحو خراسان فلم يصل إليها وعاد إلى جرجان وأقام بها
ثلاث سنين ثم وقع بها وباشديد ومات فيه كثير من أصحابه ثم مات هو أيضا وكان موته
سنة سبع وسبعين وقبل ان مات محمدا وكان أصحابه قد أساقوا البرتمع أهل جرجان
فلما مات نار بهم أهلها ونهبوهم بوجبت بينهم وقعة عظيمة أجلت عن هزيمة الجرجانية
وقتل منهم خلق كثير وأمرقت دورهم ونهبت أموالهم وطلب مشايخهم الامان فمكفروا
عنهم وتفرق أصحابه فصارا كثيرهم إلى خراسان واتصلوا إلى علي بن أبي الحسن بن
سيمجور وكان حينئذ صاحب الجيش مكان ابيه وكان والده قد توفي فجاء وهو بجميع
بعض خطاياهم فحانت على صدرها فلما مات قام بالامر بعده ابنه ابو علي واجتمع اخوته
على طاعته منهم اخوه ابو القاسم وغيره فتازعه فأتى الولاية وسند كرك ذلك سنة ثلاث
وثمانين عند ملك الترك بخارا ان شاء الله تعالى

• (ذ كرتل إلى العرج محمد بن همران ومالك إلى المعالي ابن اخيه الحسن) •

في هذه السنة قتل ابو العرج محمد بن همران بن شاهين صاحب البطيحة وولي ابو المعالي
ابن اخيه الحسن وسبب قتله ان ابو العرج قدم الجماعة الذين ساعدوه على قتل اخيه
ووضع من حال مقدى القواد فيهم المظفر بن علي الحاجب وهو اكبر قواد ابيه
همران واخيه الحسن وحذرهم عاقبة امرهم فاجتمعوا على قتل ابى العرج فقتله
المظفر واجلس أبو المعالي مكانه وتولى تدبيره بنفسه وقتل كل من كان يخافه من
القواد ولم يترك معه الا من يثق به وكان أبو المعالي صغيرا

• (ذ كراستيل المظفر على البطيحة) •

لما طالت أيام علي المظفر بن علي الحاجب وقرى أمره طمع في الاستقلال بأمر البطيحة
فوضع كتابا لسان صمصام الدولة عليه يتخفن التعويل عليه في ولاية البطيحة

بالحزبة فطرقهم على حين غفلة وقتلهم منهم ما ساءتوب مواشيهم ونجهم وضرب أيضا زقته واجهروا ونحو عشر بن بلد او قروا اكثرهم واخذوا زرعهم ومناعمهم ببجانبه لما كان الباشا كاتب مشايخ البلاد والعربان اغترابه وعندما حل بالقرب منهم فقبوا في حق المصرية واتباعهم وطردوهم وأجسروهم أخش الكلام وقامت عربان الشرقية ونصبوا على صالح بك الانبي فوجب قتال النصر لية عليهم حتى جازوهم به عندما فرغوا من أمر الباشا (وفي قلت اليلة اخي لية الجمعة رابع عشره) • حصل خسوف للقمر جزئي بعد رابع ساعة من الليل ومقدار الخسوف أربع اصابع وثلاثون خطي في سابع ساعة الاثني عشر (وفي ذلك اليوم) أرسل البرديسي إلى شيخ السادات تذكرة محبة واحد كاشف من اتباعه يطلب عشر بن آف ربال سلفه فلاطفه ورده بلطف فرجع إلى خدمته وأبقى ببيت الشيخ جماعة من العسكر فوجه على الرجوع من غير قضاء حاجتهم بالعدو ثانيا فعاد اليه في خامس ساعة من الليل وصحبه جماعة أخرى من العسكر فارتعدوا أهل البصرة وأسلمت عدلية هاشم ابراهيم بك إلى المعينين

وارسلت الى ابيها لان منزلي
يحوارها فاهتم لذلك وارسل
خليل بك الى البردوسي فكتبه
عن ذلك بعد علاج وسبي ورفع
العينين (وفي ليلة الخميس
عشر رينه) وصلت اخبار
ومكاتبات من الاراء الذين
ذهبوا بجمعة الباشا يخرجون
فيها بموت الباشا بالقرين
فضر بوا مدافع كثيرة بعد
النساء ونصف الليل ومضت
ماذ كرو في المراسلة ان الباشا
اراد ان يكسبهم عن مهلا
وكان معهم سائس يعرف
بالتركى فضر اليهم واخبرهم
فقدروا منهم فلما كبسهم
وقعت بينهم محاربه وقتل
منهم عدة من المماليك وخازن دار
محمد بك المنفوخ وانفخرج
المنفوخ ايضا جرحا طليعا
واصيب الباشا واصاحبه من
غير قصد والاميل ليس له
صاحب فقضى عليه وكان
ذلك مقدورا وفي الكتاب
مسطورا وانكم ترسلونا اما
بالخضرة الى مصر والاذيننا
الى الصعيد هذا ما قاله والواقع
انهم لم يأسفوا وانه كان يصعبه
نحمة وأر بعون فبالاغير
والعنا كراتى كانت سافرت
قبله فنجحت الى الصالحية
او ذهبت حيث شاء الله وكان
امام مصر المقاربه وحظه
الاراء المصرية فلما وصلوا
الى اواضى القرن وتزلوا هناك
على المقار به مع الخدم مشايخه وجسموها الى ان

وسلمه الى وكالى غريب واره ان ياتيه اذا كان القواد والاجناد عنده ففعل ذلك
واقام عليه اثر الغبار وسلم اليه الكتاب فقبله وقصه وقرأه فمخضر من الاجناد واجاب
بالسمع والطاعة وهزل ابا المالى وجعله مع والدته واجرى عليهم اجاربا ثم اخبرهم
الى واسط وكان يصلهم بما ينفعونه واسمى بالار واخذوا السيرة وعمل في الناس مدة
ثم انه عهد الى ابن اخيه ابنى الحسن على بن نصر الملقب بهذب للدولة وكان يلقب
حينئذ بالامير المختار وبعدده الى ابنى الحسن على بن جعفر وهرابن اخيه الاخرى
واقترض بيت عمران بن شاهين وكذلك التنيادول وما أشبهه به بالانفاقه ملك
واتقل الملك الى ابن اخيه محمد الدولة بن مروان

• (ذكر عصيان محمد بن فاطم) •

وفيها عهدا محمد بن فاطم البرز يكافى بناحية كوردر من اعمال قم على غير الدولة وأخذ
بعض قلات السلطان وامتنع بعض المهتمين وجسم البرز يكافى الى نفسه فسارت اليه
العساكر في شؤال لقتاله ففوزها وأهدت اليه من الرى مرة أخرى ففوزها فارسل غير
الدولة الى ابنى القم بدرين حسنه يشكر ذلك عليه وبارع باصلاح الحال معه ففعل
وراسله فاضطحوه اول سنة وبع وسبعين وبقى الى سنة خمس وسبعين فصار اليه جيش
لغير الدولة فقاتله فاصابه طعنه واخذ اسرا فقاته من طعنه

• (ذكر انتقال بعض صنهاجة من افرقية الى الاندلس وما فعلوه) •

في هذه السنة انتقل اولاد زيري من مازاد وهم زاوى وجلالة وما كس اخوة بلكرين
الى الاندلس وسبب ذلك انهم وقع بينهم وبين اخيهم جاد حروب وقتال على بلاد
بينهم فغلبهم جاد فخرجوا الى طنجة ومنها الى قرطبة فترأس محمد بن ابنى عماروسر بهم
وأجرى عليهم الوظائف وكرمهم وسألهم عن سبب انتقالهم فخبروه وقالوا له اننا
اخترناك على غيرك واجبتنا ان نكون معك ففعلهم فسيل الله فاقسم ذلك منهم
ووعدهم ووصلهم فاقاموا اياما ثم دخلوا عليه وسأله انعاما وهداهم به من القزو
فقال اقرروا ما اردتم من الجند نعطكم فقالوا ما يدخل معنا بلاد العدو غيرنا الا الذين
معنا من بنى عتاه وصنهاجة وموالينا فاعطاهم الخيل والسلاح والاموال وبعث معهم
دايلا وكان الطريق ضيقا فأتوا ارض جليقية فدخلوها ليلًا وكثروا في بساتن بالقرب
من المدينة وقتلوا كل من به وقطعوا الاشجار وقلبا اصبحوا خرج جماعة عن البلد
فضر بوا عليهم واخذوهم وقتلوهم جميعهم فرجعوا وسأله العدو فذكر كى ابنى أثرهم
فلما احسوا بذلك كثروا وراى روية فلما جاوزهم العدو خرجوا عليهم من ورائهم
وضربوا في قياتهم وكبروا فلما سمع العدو تكبيرهم نزلوا أن العدو كثير فانهزموا
وتبعهم صنهاجة فقتلوا خلقا كثيرا وقتلوا دوابهم وسألهم وعاذوا الى قرطبة فقتل
قلايب عندها بن ابنى عمار وراى من شجاعتهم عالم يره من جند الاندلس فاحسن اليهم
وجعلهم بطائفة

فصار بالاسلح فقلعت الاحناد ١٤ المصريه من خلفهم فصار بالباشا ومن معه في الوسطوا التحموا عليهم بالقتال ففر

من اتبعه اربعة عشر نفسا الى الراعي وثلاثة عشر مورا

من اتبعه اربعة عشر نفسا الى الراعي وثلاثة عشر مورا بانقسم في ساقية قريتهم من حلاوة الروح وضربا بالبشا بعض الممالك منهم بقرابنة فاصابته وقتل معه ابن اخته حسن بك وكنتهده وباقي الخمانية عشر فلما سقط الباشا به ومقرى احد الاميرين قتال له في مرضك فاعلان ان ممي كفتاد اخل الخرج فكفني فيه وادقني ولا تتركني مريضا فلما انقضى ذلك اضل ذلك الامير بعض العرب فاقترعوا اعطاه الكفن الذي اوصاه عليه وقال له اذهب الى مقناتهم وخذ الباشا فبكفنه وادقنه في تربة فقال انالاهم فرقه فقال هو الذي لمحيته عظيمة من دونهم ففعل كما امره وحفرها بالافهم حفرها واروهم فيها وانقضى امرهم هذا اخبار بعض تلك البلاد المشاهدين لواقعة وكل ذلك وبال فسله وسوء سر برة وخبث ضميره فلقد يلغنا انه قال لسكره ان بلغت مرادى من الامراء المصريين ونظرت بهم وبالارثودكس لسكم المدينة والريعية ثلاثة امام فعاون بها ما شتم والدليل على ذلك ما فعله بالاسكندرية مدة اقامته بهامن الجور والتظلم مصدرات الناس في اموالهم وبضائعهم

لما رأى اهل الاندلس فعل صنادقه حسدوهم وورعوا في الجهاد وقالوا للصوريين اني عامر لقد نشطنا هؤلاء الفزرو جمع الجيوش والكثيرة من سائر الاقطار وخرج الى الجهاد وكان رأى في منامه تلك الليالي كأنه جلا اعطاء الاسرايح فاحذ من يدوم كل منه فغير على ابن أبي جحة فقال له اخرج الى بلداليون فانك ستفقهها فقال من ابن اخذت هذا فقال لان الاسرايح يقال له في المشرق المليون فلك الروا قال لك هاليون فخرج اليها وانا زلما هي من اعظم مدائنهم واستجداهلها الفريخ فامدوهم بمجيوش كثيرة واقتتلوا يلا وهما افكرا القتل فيهم وصيرت صنادقه صير اعظما ثم خرج قوم من كبير من الفريخ لم يكن لهم به له فقال بين الصفوف وطلب اليراز فبرز اليه حلاله بن زيري الصنادي يحمل كل واحد منهم على صاحبه فقطعته الفريخي فقال عن الطعنة وضرب به بالسيف على عاتقه فابان عاتقه فسقط الفريخي الى الارض وحمل المسلمون على النصاري فانهزمو الى بلادهم وقتل منهم ما لا يحصى وماتت المدينة وختم ابن أبي عامر غنمة عظيمة لم ير مثلها واجتمع من السبي ثلاثون الفا واربعة مائة قتلى فقتل بعضا على بعض وامر مؤذنا فأنشأ فوق القنصلية المترب وخرب مدينة قاصوة وورج ساسا هو وصا كره

● (ذكر وفاة يوسف بلسكين وولاية ابنه المنصور) ●

في هذه السنة لسبع بقين من ذي الحجة توفي يوسف بلسكين بن زيري صاحب افرقية بوارقاي وسبب منعه اليها ان خروا الزنا في دخل بجلماعة وطردها نائب يوسف بلسكين ونهب ما فيها من الاموال والعدد وقلب على فاس وزيري بن عطية بن الزنا في فرحل يوسف اليها فاحتل في الطريق بقولنج وقيل خرج في يده بترقات منها فادعى بولاية ابنه المنصور وكان المنصور بمدينة اشير فجلس للفرار باييه وانا اهل القسروان وسائر البلاد يعرفونه باييه ويعتونه بالولاية فاحسن الى الناس وقال لهم ان ابي يوسف وجدى زيري كانا اخذنا الناس بالسيف وانا لا آخذهم الا بالاحسان ولست بمن بولي بكتاب ويزل بكتاب يعني ان الخليفة عهده ولاية على عزله بكتاب ثم مساو الى القسروان وسكن برقادة وولي الامهال واستعمل الامراء وادخل هدية عظيمة الى العزيز ببلقه عصر قيل كانت قيمتها ألف ألف دينار ثم عاد الى اشير واعتقل على جباية الاموال بالقسروان والمهدية وجميع افرقية انا سايقا له عبد الله بن الكاتب

● (ذكر امرار بالسكرى خالى بنى مروان وملكه الموصل) ●

في هذه السنة قوى امر بالذكري واهبه ابو عبد الله الحسين بن دوستك وهو من الاكراد الحميدية وكان ابدا اكرهه انه كان يغزو بغشور ديار بكر كثيرا وكان عظيم الخلق له باس وشدة فلما ملك عضد الدولة الموصل حضر عنده فلما رأى عضد الدولة خافه وقال ما أظنه يبقى على قهره حين خرج من عنده وطلبه عضد الدولة بعد خروجه

وسا كره عليهم بالجور والفسق وترد يلا لاهل العلم واما فتملم حتى انه كان يسمى ليقبض

الشيخ محمد السبزي الذي هو اجل مذكور في الشعر بالمرقور اذا دخل عليه مع ١٥٠ امثاله وكان جالساً كما ومقر حليه قضا

لا هاتهم • وخبر على باشا
الترجم المذكور مختصراً •
انه كان اصله من الجزائر علو
محمد باشا كما الجزائر فلما
مات محمد باشا وتولى مكانه
صهره ارسله بمراسلة الى حسين
قبطان باشا وكان اخوه
العروف بالسيد على ملكوكا
للدولة ومنذ كور اصدق قبطان
باشا ومتولى الزمالة فتوجه
بذ كره فقلده قبطان باشا
ولاية طرابلس واعده
فرمانات وبرق فذهب اليها
وحبس في جيلوسا وراكب
وانتار على متوليها وهو اخو
جودة باشا صاحب تونس
وطاربه عدة شهر حتى ملكها
بمخاضة اهلها لعلهم انه
متوليها من طرف الدولة
وهرب اخو جودة باشا عند
اخيته بنوقس فلما استولى
على باشا المذكور على
طرابلس الماحيا لعسكره
فقتلوا بها أشنع وأقيض من
التمولتكية من الذهب
وهتك النساء والفسق
والنيجور وسي حرم متوليها
وأخذ من أسرى وفضهن
بين عسكره ثم طابهم بالاموال
وأخذ أموال التجار وفرد على
اهل البلد وأخذ أموالهم ثم
ان المنفصل حشد جميع
جرحا ورجع الى طرابلس
وحاصر أشد الماحضة وقام
معه المقرضون له من اهل
البلدة والمقرضون من على باشا فلما رأى الغلبة على نفسه نزل الى المراكب عاججاً من الاموال والنخار والواجد

ليقبض عليه وقال له باس وشدة وفيه شر ولا يجوز الابقاء على مثله فاجبر به رءه فكدف
عن طلبه وحصل شعور ديار بكر واطمأن الي ان استعجل امره وقوى مملكته بما فارقت
وكثيراً من ديار بكر بعد موت مصدا الدولة ووصل بعض اصحابه الى نصيبين فاستولى
عليها فخرج مصدا الدولة اليه العساكر مع ابي سعد بهرام بن اردشير فواقعه فانهزم
بهرام واسر جباه من اصحابه وقوى امره فاذا رسل مصدا الدولة اليه بالاعاقص سعد بن
محمد المحاجب في عسكره كثير فالتقوا بيا جلا على خابور والحسينية من بلد كواشي
واقتلوا قتلاً شديداً فانهزم سعد واصحابه واستولى باذ على كثير من الديلم فقتل وأسر
ثم قتل الاسرى صبرا وفي هذه الواقعة يقول ابو الحسين البشوي

يا جلا يا جلا ناعنه هزيمة • ونحن في الروع جلاؤن للكر

يعني باذا وسند كرسية سنة اثنتين وثلاثين واربعاً مائة ان شاء الله تعالى ولما هزم
باذ الديلم وسعدا وفعل بهم ما تقدم ذكره سبقه سعد فدخل الموصل وسار باذ في اثره فتار
العامة يسعدا لسوء ميرة الديلم فقم فقتل منهم بقعة ودخل باذ الى الموصل واستولى
عليها وقويت شوكتة وحدث نفسه بالتعليق على بعد ادواز الة الديلم عنها خرج من حد
الطبرق وسار في عداد اصحاب الاطراف فاقه مصدا الدولة وأهمه امره وشغله عن
غيره وجمع العساكر ليربده اليه فاقضت السنة وقد حدثت بعض اصدا فاقضت
الا كراذ الحدية عن بعثي باذ باذ ان باذ كنيته أبو شعاع واسمه باذوان ابا عبد الله
الحسين بن دوستك هو اخو باذ وكان ابتداء امره انه كان برعي الغنم وكان كرمي اجوادا
وكان يبيع الغنم التي له ويطلع الناس فظهر عنه اسم المجدد فاجتمع عليه الناس وسار
يقطع الطريق وكلما حصل له شيء أخرجه فكنز جمعه وصار يقزو ثم اندخل ارمينية
فلما مدينة أر جيش وهي أول مدينة ملكها فقام بها وسار منها الى ديار بكر فملك
مدينة آمد ثم ملك مدينة ما فارقت وغيرهما من ديار بكر وسار الى الموصل فملكها
كما ذكرناه

• (ذكرة حوادث) •

في هذه السنة استعمل العزيز بالله الخليفة العلوي على دمشق واهلها المايكجور التركي
مولى فرموده أحد ظلمان سيف الدولة بن حمدان وكان له جنس قسار منها الى دمشق
وظلم اهلها وسعفهم واساء السيرة فيهم وقد ذكرناه سنة اثنتين وسبعين مستقصي
وفيها ووزر ابو محمد علي بن العباس بن فستاحس لشرف الدولة وفيها قد ربيع الاول
انقضت كوكب عظيم أصابته له الدنيا وجمع له مثل حوى الرعد الشديد وفيها غلث
الاسعار بال عراق وحملا ورم من البلاد وهدمت الاقوات قتل كثير من الناس جوعا
وفيها ووزر ابو عبد الله الحسين بن أحمد بن سعدان لصمصام الدولة وفيها ورد القرامطة
الى قرطب بغداد وطمعوا في موت عضد الدولة فصور نحو على مال اخذوه وصادوا وفيها
في جادى الاخرة توفي سعيد بن سلام ابو عثمان المغربي بنيسابور وولده بالتبيران
ودخل الشام فصب الشيخ منهم ابو الخير الاقطع وغيره وكان من أرباب الاحوال

البلدة والمقرضون من على باشا فلما رأى الغلبة على نفسه نزل الى المراكب عاججاً من الاموال والنخار والواجد

فنه غلامين جليلين من اولاد
وهرب الى اسكندرية وخصر
الى مصر والقيا الى مراد بك
فاكرمه وانزله منزلا حسنا
عنده بالحجرة وصار خصيه
وصيب بحبسه الى مصر ولم
يرجع الى القبطان عليه
أنه صار محبوسا في الدولة لان
من قواعده دولة العثمانيين
انهم اذا امروا أمير في ولاية
ولم يفلح مقتوه وسلطوه وربما
قتلوه وخصوصا اذا كان
ذامال ثم حج المرجع في سنة
سبع ومائتين وألف من
القازم وأودع خزانة عند
وشوان كاشف المعروف
بكاشف القوم لقرابة بينهما
من بلادهما ولما كان بالحجاز
ووصل الحجاج الطرابلسية
ودأوه وصحبته الصلحان
ذهبوا الى امير الحاج الشاخي
وعرفوه عنه ومن القلايين
وانه يفعل بما الفاحشة
فارسل معهم جماعة من
اتباعه في حصة مهمة
وكبسوا عليه على حين غفلة
فوجدوه واقفا معه أحد
القلايين فسيب الطرابلسية
ولعنوه وقطعوا الحية ووضروه
بالسلاح وسردوه جبالنا
واهانوه وأخذوا منه
القلايين وكلدوا يقتلونه
لولا جماعة من جماعة امير
الحجاج ثم رجع الى مصر من
البحرا أيضا وقام في منزلته
عند مراد بك زيادة من ست سنوات الى ان حضر القريسي

• (ثم دخلت سنة أربع وسبعين وثلاثمائة) •
• (ذكر عود الديلم الى الموصل وانتهز امراؤها) •

لما استولى بالكردي على الموصل اهتم بمصم الدولة ووز بره امين سعدان بامر فوق
الاختيار على اغناخ زيارين شهرا كويه وهوا كبر قوتادهم فامرهم بالسير الى قتاله وجهر
وبالغ في أمرهوا كثر معه الرجال والعديد الا موال وسار الى باغ فرج اليهم ولقيهم في
صفر من هذه السنة فاجلت الواقعة من هزيمة فاخو اصحابه وأمر كثير من صفره وأهله
وجملوا الى بغداد فشهروا بها وملك الديلم الموصل وأرسل ويزاد عسكريا مع سعدا الحاحب
في طلب باغ فرج لكونه على جزيرة ابن عمر وأرسل عسكريا آخر الى نصيبين فاجتلقوا على
مقدمهم فلم يطاوعوهم على المسير اليه وكان باغ فرج قد جمع خلقا كثيرا فكتب
وزير مصم الدولة الى سعد الدولة بن سيف الدولة بن حمدان وبطله تسليم ديار بكر
اليه فغير اليه جيشا فلم يكن لهم قوتها فهاجبا باغ فرج عادوا الى حلب وكانوا قد حصرها
ميا فارقين فلما شاهد سعد ذلك من عسكريه اهل الحية في قتل باغ فرج وضع رجلا على
ذلك فدخل الرجل خيمته باذ لا وضرب به بالسيف وهو ظن انه يضرب رأسه فوضعت
الضربة على ساقه فصاح وهو بذلك الرجل فريض باغ فرج ثلاث الضربة واشفى على الموت
وكان قد جمع معه من الرجال خلقا كثيرا فاسل زيار وسعدا يطلب الصلح فاستقر الحال
بينهما واسطفا واهل ان تكون ديار بكر لباغ فرج النصف من طو وعبد بن ايضا وأخذ زيار
الى بغداد وقام سعد بالموصل

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة قلدا بطريرك عيلان بن شمال الخفاجي حماية الكوفة وهي اول اماره
بن شمال وفيها خطب ابو المحسن بن عضدا الدولة بالاهواز لغرض الدولة وخطب له ابو
طاهر بن عضد الدولة بالبيعة فوثق اسمه على السكة وفيها خطب لعضد الدولة
بعمان وكانت لشرف الدولة وثاقبها استاذ هرز فصار مع مصم الدولة فلما بلغ الخبر
الى شرف الدولة ارسل اليه جيشا فانهزم استاذ هرز واخذ اسيرا وطدت عمان الى
شرف الدولة وجلس استاذ هرز في بعض القلاع وطواب بمال كثير وفيها توفي علي بن
كامه مقدم عسكري ركن الدولة وفيها فرج شرف الدولة عن ابي منصور بن صالحان
واستوزره وقبض على وز بره ابي محمد بن فصالح بن وفيها اول شرف الدولة رسولا الى
القرامطة فلما عاد قال ان القرامطة ساروا في عن المالك فاجبرتهم بحسن مزيه فقالوا من
ذلك انه استوزر ثلاثة في سنة فلم يسيب فلم يغير شرف الدولة بعد هذا على وز بره ابي
منصور بن صالحان وفي هذه السنة توفي ابو الفتح محمد بن الحسين الازدى الموصلية
الحافظ المشهور وقيل في سنة تسع وستين وكان ضعيفا في الحديث

• (ثم دخلت سنة خمس وسبعين وثلاثمائة) •
• (ذكر الفتنة ببغداد) •

وبغيره ثم انفصل عنهم وذهب
من خلف الجبل وسار الى
الشام فارسله الوزير يوسف
باشا بعد الكسرة بمكاتبات الى
الدولة فلم يزل حتى وقعت
هذه الحوادث وقامت العسكر
على محمد باشا وانزعجوه
ووصل الخبر الى اسلا بول
فطلب ولاية مصر على ظن
بقائه جيل الدولة العثمانية
واوامر هاجمهم وليس بها
الامام را شاو الارثوذكس
على نفسه قدرا عظيما من
المال ووصل الى اسكندرية
وبلته انعكاس الامر وموت

طاهر باشا وطرد اليه كسرة
وانضمام طائفة الارثو
دوكس الىهم وتمكنهم من البلدة
فارد ان يدبر امراو يضطاد
العقاب بالغرب فيتوزيد ذلك
سلطنته مجددة ومنقبة مؤيدة
فلم تنفعه التدابير ولم تنفعه
المقادير فكان كالباحث على
حشفه بظلمته والجادع بيده
مارن انفسه ولم يعلم انها
القاهرة كم قهرت جبابرة
وكادت فراعة

اذ لم يكن عون من الله لفتي
قاول ما يجني عليه اجتهد
وكان صدقته ابيض اللون
عظيم اللحية والشوارب
اشقرهما قيل الكلام
بالعربي يجب اللهو والحلاوة
ولما انتفى امره وارسل

في هذه السنة جرت فتنة بغداد بين الديلم وكان سخيما ان اسما من كردوبه وهو من اكابر
القبائل اسكنهم من مصاصم الدولة واستمال كثير من العسكرة الى طاعة شرف الدولة
واتفقوا بينهم على ان يولوا الامير بها الدولة اما مصر من عضد الدولة الجراقي نسيبته عن
أخيه شرف الدولة وكان مصاصم الدولة مريضاً فتمكن اسفا من الذي عزم عليه وانظر
ذلك وتأخر عن الدار وراسله مصاصم الدولة يستجبه ويسكنه فآذاه الاتهاما فلما
راى ذلك من حاله واسل الطامع يطلب منه الركوب معه وكان مصاصم الدولة قد ابل
من مرضه فامتنع الطامع من ذلك فشرع مصاصم الدولة واستمال ولاذ زمانداوكان
موافقا لاسفار الانا انه كان ياتف من متابعتها فكبر شانه فلما راسله مصاصم الدولة لجابه
واستخلفه على ما ارد وخرج من عنده وقال اسفا فزهز منه فولاذوا اخذ الامير ابو نصر اسيرا
واحضر عند اخيه مصاصم الدولة فزرقه وعلم انه لا ذنب له فاعتقه لمكرما وكان هز
حينئذ خمس عشرة سنة وثبت امر مصاصم الدولة ورعى اليه باين سعدان الذي كان
وزيره فزله وقيل انه كان هو ادهمهم فقتل ومضى اسفا الى الاهواز واتصل بالامير
أبي الحسين بن عضد الدولة وخدمه وسار باقى العسكرة الى شرف الدولة

• (ذكر اخبار القرامطة) •

في هذه السنة ورد اسحق وجعفر البكريان وهما من السنة القرامطة الذين يلقيون
بالسادة فلكا الكوفة وخطبا اشرف الدولة فآثر عجز الناس لذلك لما في النفوس من
هينهم وباسهم وكان لهم من الهيبة ما ان عضد الدولة ومختارا قطعاهم الكثير وكان
ثائبهم ببغداد الذي يعترف بالي بكر بن شاهويه يقصصكم الوزراء فقبض عليه
مصاصم الدولة فلما ورد القرامطة الكوفة كتب اليه مصاصم الدولة يطلعهما
وبالهامان سبب سبب كنه ما قد كرا ان قبض ثائهم هو السبب في قصدهم بلاده
وبثا مصاصمها وجيبا المال ووصل ابو قيس المحسن بن المنذر الى الحجامين وهو من
اكابرهم فارسل مصاصم الدولة العساكر ومعهم العرب فعبروا القرات اليه وقتلوه
فانزحهم وراسلهم وراسلهم وراسلهم وراسلهم وراسلهم وراسلهم وراسلهم وراسلهم
آخر في حدود كثيرة وعدة قلاتهم وراسلهم وراسلهم وراسلهم وراسلهم وراسلهم وراسلهم
الوقعة من هزيمة القرامطة وقتل مقدمهم وغيره وراسلهم وراسلهم وراسلهم وراسلهم
المنزومون الى الكوفة وحل القرامطة وتبعهم العسكرة الى القادسية فلم يدركوهم
وزال من حينئذ فلموسهم

• (ذكر الافراج عن ورد الرومي وما صار امره اليه ودخول الروس في النصرانية) •

في هذه السنة افراج مصاصم الدولة عن ورد الرومي وقد تقدم ذكر حربه فلما كان
الان اقرب صنه واطلعه وشرا عليه اطلاق عدد كثير من اسارى المسلمين وان يسلم
اليه سبعة حصون من بلاد الروم وساتقها وان لا يقصد بلاد الاسلام لاهو ولا احمن
اصحابه ما عاش وهو زعيم يحتاج اليه من مال وغيره فصار الى بلاد الروم واستمال

في طريقه خلقا كثيرا من البوادي وغيرهم واطعمهم في العطاء والفتنة وسار حتى
نزل على طية فسلمها وقوى بها وبما فيها من مال وغيره وقصود رديس بن لاون فتراسلا
واستقر الامر بينهما على ان تكون قسطنطينية وما جاورها من شمال الى الخليج
لرديس وهذا الجانب من الخليج لوردوتجها والقوا اجتماع قبض ورديس على ورد
وحبه ثم انه قدم فاطلة عن قريب وعبر ورديس الخليج وحصر القسطنطينية وبها
المسكان ابنا اوما نوس وهما بيل وقسطنطين وضيق عليهم ما فراسلام ملك الروسية
واستجدها وزوجاه باخت لها فامتعت من تسليم نفسها الى من يحالفها في الدين
فتنصر وكان هذا اول النصرانية بالروس وتزوجها وسارا الى لقاء ورديس فاقبلوا
وتحاربوا وقتل ورديس واستقر الملكان في ملكهما وراسلا ورداوا اقره على ما يده
في مدة مدية ومات قبل انه مات معه وما تقدم سبيل في الملك وكان شخصا عادلا
حسن الرأي ودام ملكه وحارب الباغرخس او تلاتين سنة وظفر بهم واجلى كثيرا
منهم من بلادهم واسكنها الروم وكان كثير الاحسان الى المسلمين والميل اليهم

• (ذ كر ملك شرف الدولة الاهوازي) •

في هذه السنة سار شرف الدولة ابو القوارس بن محمد الدولة من فارس يطلب الاهواز
وارسل الى اخيه ابي الحسين وهو بها يطيب نفسه وبعده الاحسان وان يقره على
ما يده من الاعمال واعلمه ان مقصده العراق وتخليص اخيه الامير الى نصر من محبته
فلم يثق ابو الحسين الى قوله وعزم على منعه وتجهز لذلك فاما المنجر بوصول شرف الدولة
الى ارجان ثم الى رامهرمز فتسال اجناده الى شرف الدولة ونادوا بشعاره فهرب ابو
الحسين نحو الري الى جهة نهر الدولة فبلغ اصهبان واقام بها واستنصر جمعا فطلق له مالا
ووعده بنصره فلما طال عليه الامر قصد التقلب على اصهبان ونادى بشعار اخيه شرف
الدولة فتأثر به جندها واخذوه اسيروا وسروه الى الري فحبسه بهو بقى محبوسا الى ان
مرض منه نهر الدولة مرض الموت فلما اشتد مرضه ارسل اليه من قنقه وكان يقول شعرا
في قوله

هب الدهر ارضاني واعتبر صرفه • واعتب بالحسنى وفك من الاسر

فن لي يايام الشباب التي هفت • ومن لي بما قد فات في الحسن من عمرى
واما شرف الدولة فانه سار الى الاهواز وملكها وارسل الى البصرة فسلمها وقبض على
اخيه ابي طاهر وبلغ الخبر الى مصمم الدولة فراسله في الصلح فاستقر الامر على ان
يخطب لشرف الدولة بال عراق قبل مصمم الدولة ويكون مصمم الدولة قائما به
ويطابق اخاه الامير بها الدولة بانصر وسيره اليه وصلح الحال واستقام وكان قواد شرف
الدولة يجيرون الصلح لاجل العود الى اوطانهم وخطب لشرف الدولة بال عراق وسيرت
اليه الخلع واللقاب من الطائفة التي ان عادت الرسل الى شرف الدولة لجهلوه القت
اليه البلاد ما ليس بها كواسط وغيرها وكتبه القواد والطاعة عن الصلح وعزم
على قصد بغداد والاستيلاء على الملك ولم يخلف لاختيه وكان معه الشريف ابو الحسن

لهم امانا بعد امتناع منهما
واظهار التبر والتضبط
والانساق على التقرير
منهما في قتله (وفي يوم
الخميس) المذكور هما
دبونا واحضر واصلح
قاضي باشا الذي حضر اول
ونزل بيت رضوان كفتدا
ابراهيم بل وقروا الفرمان
الذي معه وهو يتضمن ولاية
على باشا والاور المعتادة لا غير
وليس فيها كان ذكره على باشا
من المحاركة والالتزام وغيره
وتسكم الشيخ الامير في ذلك
المجلس وذ كر بعض كلمات
وفصلح في اتباع العمل وترك
الظلم وما يترتب عليه من الدمار
والخراب وشكا امراء المتأمرين
من افعال بعضهم البعض
وتعدى الكشف التنازلات
في الافاسم وجورهم على
البلاد وانه لا يتصل لهم من
التزامهم وحصره ما يقوم
بتفقاتهم فاتفق الحال على
ارسل مكاتبات للكشف
بالحضور والتكف عن البلاد
ولما مضى في باشا فاتهم انزلوه
في مركب مع اتباع الباشا
الذين كانوا بقصر الحسيني
وسفروهم الى حيث
شاء الله (وفي) وصل الانبي
من سرجه الى مصر القديمة
فاقام في قصر الذي عمره
هناك وهو قصر البارودي
بومين ثم عدي الى الجيزة ودخل اقباه بالمينوبات من

الاخضر والقرول والشعر لعدم
البرسم فانهم دعوا وما وجدوه
في حال ذهابهم وفي رجوعهم
لم يجدوا خلافا للغة فرعوها
وجعلوا باقيا على الجمال ولو
شاهد بك ما فعلوه (وفي ثاني
عشر سنة) وقعت معركة بين
الارنؤدية وصكر الشكرور
بالقرين من الناصرية بسبب
حمل برسم وضربوا على بعضهم
بنادق رصاص وقتل بينهم
انفادوا واستمرواعلى مضاربة
بعضهم البعض فحوسعة أيام
وهم يترصدون لبعضهم في
الطرق (وفي خامس عشر سنة)
جملوا ديوانا قروا فرما نواصل
من الدولة مع الطر خطايا
لعلنا ياشوا الأعراب بتسهيل
أربعة آلاف عسكري
وسفرهم الى الحجاز بحاربة
الوهابيين وارسال ثلاثين
ألف أزدب غلال الى الحرمين
وانهم وجهوا أربع باصات من
جهة بغداد بساكر وكذلك
أجندناشا الجزار ارسلاوا له
فرمانا بالاستعداد والوجهة
لذلك فان ذلك من اعظم
ما توجه اليه المهم الاسلامية
وامثال ذلك من الكلام
والترفق وفيه بعض القول
بالحسب والمرواة بتفجيز
المطلوب من التلال وان لم
تكن ممتيرة عندكم بتلوا
المهمة في تحصيلها من التواحي

محمد بن هريث بر عليه بقصد العراق ويحثه عليه ويطمعه فيه فوافقه على ذلك وسند كر
باني خبره ستة وست وسبعين ان شاء الله تعالى

• (ذ كرامته زام عسا كرامته منصور من صاحب مجملامة) •

فقد كرامته استيلاء خزون ووزيرى الزقاتين على مجملامة وفاس وموت يوسف بليكين
لما قصد هما فلما ماتت حكمان من تلك البلاد فلما استقر المنصور وشرب جريشا كثيرا
اليهما ابردهما الى طاعته فلما صاها الجيش قريب فاس خرج اليهم صاحبها زيرى
ابن عطية الزناتى المعروف بالقرطاس في عسا كره فاقبلوا قتالا شديدا فانهم زام عسكر
المنصور وقتل منهم خلق كثير واسرجاعة كثيرة وثبت قدمه في ولايته

• (ذ كرمه حوادث) •

في هذه السنة خرج بعض طائفة من البحر كثيرا كبر من القيل ووقف على قل هناك
وصاح بصوت عال ولسان فصيح قد قرب قد قرب قد قرب ثلاثا ثم فاس في البحر فقل
ذلك ثلاثة أيام ثم غاب ولم يبر بعد ذلك وفيها جدد مصمام الدولة ببغداد على الشيا
الابريسم والقطن المبيعة ضربت بمقدارها عشر الفين فاجتمع مع الناس في جامع المنصور
وعزموا على قطع الصلاة وكادوا بالبلدية فافقوا من ذلك وفيها توفي ابن مؤيد الدولة بن
بويه فجلس مصمام الدولة لاه زاء فاه الطامع لله معزيا وفيها توفي ابو على الحسن بن
الحسين بن ابي هريرة الفقيه الشافعي المشهور وابو القاسم عبد العزيز بن عبد الله الداركي
وكان رئيس اصحاب الشافعي بالعراق وتوفي في شوال وله نيف وسبعون سنة وابو بكر
محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح الفقيه المالكي ومولده سنة سبع وثمانين ومائتين
وسئل ان يلى قضاء القضاة فامتنع والوليد بن احمد بن محمد بن الوليد ابو العباس الوزقى
الصوفي المحدث كان من العلماء في الحقائق وله تصانيف حسنة

• (ثم دخلت سنة ست وسبعين وثلثمائة) •

• (ذ كرامته شرف الدولة العراق وقبض مصمام الدولة) •

في هذه السنة سار شرف الدولة وابو الفوارس بن عسدد الدولة من الاهواز الى واسط
فلكرهم فامرسل اليه مصمام الدولة اخاه اناصر يستعطفه باطلا فقه وكان محمودا عنده
فلم يمتعطفه واتسع الخرق على مصمام الدولة وشغب عليه جند فاستشار اصحابه
في قصد اخيه والدخول في طاعته فذهوه عن ذلك وقال بعضهم الراى اننا نضعد الى
عسكره لنعلم بذلك من هولنا بمن هو علينا فان رأينا عسدتنا كثيرة فقاتلناهم واخرجنا
الاموال وان عجزنا صرنا الى الموصل فهى وسائر بلاد الجبل لنا قيقوى امرنا ولا بد ان
الديلم والترك يقربى منهم منافسة ومحاسدة ويحدث اختلال فتبلغ الغرض وقال
بعضهم الراى اننا نسير الى قرميد بن تكتاب عسكره فنقتل الدولة ونستبدد ونسير على
طريق خراسان واصبها الى فارس فنقتلها عليها على خزائن شرف الدولة وذخائره
فما هناك مانع ولا مدافع فاذا فعلنا ذلك لا يقد شرف الدولة على المقام بالعراق

والجبهات باقائهما على طرف البحر بالبحر الواقع (وفيه)

فيود حينئذ يقع الصلح فاعرض مصمص الدولة عن الجميع وسار في طياو الى اخيه شرف الدولة في خواصه فوصل الى اخيه شرف الدولة فلقبه وطيب قلبه فلما خرج من عنده قبض عليه وارسل الى بغداد من يحاط على دار المملكة وسار فوصل الى بغداد في شهر رمضان فقبل بالشغبى واخوه مصمص الدولة معه تحت الاعتقال وكانت امارته بالدرق ثلاث سنين واحده عشر شهرا

• (ذكر القننة بين الاتراك والديلم) •

في هذه السنة تجرت قننة بين الديلم والاتراك الذين مع شرف الدولة ببغداد وسبيلها أن الديلم اجتمعوا مع شرف الدولة في خلق كثير بلغت عدتهم خمسة عشر ألف رجل وكان الاتراك في ثلاثة آلاف فاستطاع عليهم الديلم فخرت مناوزة بين بعضهم في دار واصطبل ثم صارت الى اطارية فاستقهر الديلم لكثرتهم وارادوا اخراج مصمص الدولة واعادته الى ملكه وبلغ شرف الدولة الخبر فقتل مصمص الدولة من يقاتله ان هم الديلم باخراجه ثم ان الديلم لما استقهر واعلى الاتراك تنوعهم فشققت صفوفهم فعدت الاتراك عليهم من امامهم وخلفهم فانزمو واقتل منهم زيادة على ثلاثة آلاف ودخل الاتراك البلد فقتلوا من وجدوه معهم ونهبوا اموالهم وفتروا الديلم فبعضهم لعنهم بشرف الدولة وبعضهم سارعنه فلما كان القصد دخل شرف الدولة ببغداد والديلم المعتصمون به معه فخرج الطائفة فلقبه وهنأه بالسلامة وقبل شرف الدولة الارض وأخذ الديلم يذ كرون مصمص الدولة فقبل لشرف الدولة اقله والاملكه الامر ثم ان شرف الدولة اصلى بين الطائفتين وحلف بعضهم لبعض وحل مصمص الدولة الى فارس فاعتقل في قلعة هناك فرد شرف الدولة على الشريف محمد بن مهران املاكه وزاده عليها وكان خارج املاكه كل سنة الى ألف وخمسمائة الف درهم ورد على النقيب ابي احمد الموسوي املاكه واقر الناس على راتبهم ومنع الناس من السعيايات ولم يقبلوا فامنعوا وسكنوا ووزله ابو منصور بن صالحان

• (ذكر ولاية مذهب الدولة البطيعة) •

في هذه السنة توفي المتقرب بن علي وولى بعده ابن اخيه ابو الحسن علي بن نصر بالله المذ كرو وكب الى شرف الدولة يسئله الطاعة ويطالب التقليد فاجاب الى ذلك ولقب بمذهب الدولة فاحسن السيرة وطبل الخبر والاحسان فقصد الناس وامن عنده الخفاف وصارت البطيعة مغللا لكل من قصدوا واتخذها الا كبر وطانو بنوافها الدور المحسنة ووسعهم برحوا حسنة وكاتب ملوك الاطراف وكاتبهم ووز قصه بهاء الدولة ابنته وعظم شانه الى أن قصده القادر باقعه فمماه وبقى عنده الى أن آتته الخلافة على ما قد كره ان شاء الله تعالى

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة توفي ابو الحسين عبد الرحمن بن عمر الصوفي المخيم له عند الدولة وكان مولده

ونائب القاضى وباشا كاتب (وفيه) حضر الامراء الذين توجهوا ببصرة الباشا الى الشريعة وفي هذا اليوم حضر عثمان كاشف البواب الذي كان بالمنوفية وترك خيامه واتقاله واهوانه على ما هم عليه وحضر في قلة من اتباعه (وفيه) نقلوا أسكر السكرو من ناحية قناطر السباع الى جهة اخرى واخرجوا ساكنا كثيرة من دورهم جهة الناصرية وازرعوهم من مواطنهم واسكنوا بها عساكر وطبجية (وفيه) اتروا السيد على القبطان من القلعة الى بيت على بلطايوب كما كان وهذا المجد على هراخو على باشا المقتول كما ذكره واصله مملوك وليس بشريف كما ينادى الى القهم من لفظ سيدنا ووصف خاص للشريف بل هي منقولة من لغة المغاربة فانهم يعبرون عن الامير بالسيد بمعنى المالك وصاحب السيادة (وفي سادس عشر ربه) اتروا اجماع الساج من القلعة مطوبان خيرة هبة واشيع في الناس دوراته الى بيت ابراهيم بك صحبة احمد الكشاف وطائفة من الممالك واتفق الراى على سفره من طريق بحر القازم بحسبة محمودا يش مستحفظان ومعه الكسوة والاصرة وكان حضر الكثير من حاج الجبهة القبلية بمحالمهم

جاءهم ودواهم بالرملة بالبحسن
الاشعان لعدم العلف بعد
ما كلفها بطول السنة وما
قاموه أيضا في الأيام التي
أقاموها بمصر في الاعتظار
والتوهم

٥ (شهر ذي القعدة سنة
١٢١٨هـ)

استحل يوم الاثنين (فيه)
أثروا حسين قبطان ومن
معه من عسكر الارثود من
القلعة وكانوا نحو الاربع مائة
فذهبوا الى بولاق وسكنوا
بها بعدما أخرجوا السكان
من دو رهم بالقرع عن هولم

يق بالقلعة من اجناسهم سوى
الطبيعة المتقدين بمخومة
المصرية (وفيه) البس
ابراهيم بك كلفه وضوان
خداة وأصبح انه قلعه
دفتر دار به مصر وذهب الى
البرديسي فخلع عليه أيضا
وكذلك الاثني وذلك اكراما
له وتوهم بالذبح فحمله عليه
وجيشه بالباشا وتجهله عليه
(وفي ليلة الجمعة خامسة)

وصلت مكاتبات من بحبي
بك البرديسي طاكم رشيد
يخبر فيها بوصول محمد بك
الاثني الكبير الى قدر رشيد
يوم الاربعاء ثالثه وقد طلع
على أي قبر وحضر الى اداكو
ثم الى رشيد في يوم الاربعاء
الذي ذكره وقصده اقامة رشيد
سنة أيام فلما وصلت تلك الاخبار هملوا وشكوا وخرى بوا

بالرسة احدى وتسعين ومائتين وفيها كان بالموصل زلزلة شديدة تهدم بها كثير من
المنازل وهلك كثير من الناس وفيها قتل المنصور زين بوء صاحب افرقية عبد الله
الكتاب وقام على ولاية الاعمال بالفرقية عوضه يوسف بن أبي محمد وكان الى قصه
قبل ذلك وفيها كان بال عراق غلاء شديد جلا لشدة أكل أهله وفيها توفي أحمد بن
يوسف بن يعقوب بن الجبل والالتونخي الازرق الانباري الكاتب وأحمد بن الحسين
ابن علي أبو حامد المروزي وعرف بابن الطبري الفقيه الحنفى نفسه بينه ما دعى الى
الحسن الكرخي وولى قضاء القضاة بخراسان ومات في صفر وكان عابدا محمد ثالثة
واسحق بن المقنن بالله أبو محمد الدلقادروم ولد سنة سبع عشر وثلاثمائة ووصل عليه
ابنه القادروم وحيد في أمير وأبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي الصوى
صاحب الانصاح قيل كان معتقلا وقد جاوز تسعين سنة وأبو أحمد محمد بن أحمد بن
الحسين بن الفطري فاجر جاني توفي في رجب وهو عالي الاسناد في الحديث

٥ (تم دخلت سنة سبع وسبعين وثلاثمائة)

٥ (ذكر الحرب بين بدر بن حسنيوه وعسكر شرف الدولة)

في هذه السنة جهز شرف الدولة عسكرا كثيرا مع قرا تكيين الجيهشباري وهو مقدم
عسكره وكبيرهم وأمرهم بالسير الى بدر بن حسنيوه وقتاله وسبب ذلك ان شرف
الدولة كان حقا على بدر ولا تخافه عنه وميله الى جهة نحر الدولة فلما استقر ملكه ببغداد
واطاعه الناس شرع في امر بدر وكان قرا تكيين قد جاوز الحد في الحكم والادلال وجاهل
الناس على نواب شرف الدولة فرأى ان يخرج جمعيه في هذا الوجه فان ظفر بيد شرفي غيظه
منه وبن ظفر به بدار استراحه ثم سار والنجو يد وتجهز بقدر وجع العسا كرو تلاقيسا
على الوادي بقرميد بن فلما اقتتلوا انهزم بدر حتى توأى منه وظن قرا تكيين واصحابه
انه مضى الى وجهه ففتروا عن خيولهم وتفرقوا في خيامهم فلم يلبثوا الاساعة حتى كثر
بدر راجعا اليهم واكب عليهم واجعلهم عن الكوب وقتل منهم مقتلة عظيمة واحتوى
على جميع ما في عسكرهم ونجا قرا تكيين في نحر من غلظاته قبله جسر النهران واقام
به حتى اجمع اليه المنهزمون ودخل بغداد واستولى بدر بعد ذلك على اجمال الجبل
وما والاها وقتبشوكته واما قرا تكيين فانه لما عاد من الهزيمة زاد ادلاله وتجنجه
واغرى العسكر بالشغب والتوذب على الوزر برأى منصور بن صالحان فظفوه بما يكره
غلاظهم ودفعهم واصلح شرف الدولة بين الوزر وبين قرا تكيين وشرع في اجمال
الجملة على قرا تكيين فلم يرض غير ايام حتى قبض عليه وعلى جماعة من اصحابه وكتابيه
واخذاهم الى دمشق وبغلب الجنديا جله فقتله شرف الدولة فسكوا وقدم طلعهم فلغان
الحاجب فصلت طامته

٥ (ذكر مسير المنصور بن يوسف الحرب كرامة)

في هذه السنة جمع المنصور صاحب افرقية عسا كره وسار الى كرامة فاصدار بها

وسب ذلك ان العز بن باقر العاوي عصر كان قد ارسل داعياله الى كتامة يقال له ابو
 القهوه واسم حسن بن نصر يدعوههم الى طاعته وعرضه ان يعيل كتامة اليه ويرسل اليه
 جندا يقاتلون المنصور وياخذون اقر يقيمة منه لسراى من قوته فدعاهم ابو القهوه
 فيكرهه ووقاد الجيوش وعظم شأنه وعزم المنصور على قصده فارسل الى العز بن نصر
 يحرقه الخال فارسل العز بن رسولين الى المنصور ينهان عن التعرض لابي القهوه وكتامة
 وارهما ان يسيرا الى كتامة بهذا القراغ من رسالة المنصور فلما وصل الى المنصور
 وابلغاه رسالة العز بن راعلما القول لهما ولا عز بن رايضا واخذوا له قاهرهما بالمقام هذه بقية
 شعبان ودرضان ولم يتركهما بمحضيان الى كتامة وتجهز بحرب كتامة وابي القهوه وسار
 بعد عبد الاضحى فقصده مدينة ميله واراد قتل ادلهما وسبي نسائهم وذرايعهم فخرجوا
 اليه ينصر عوز ويبيكون ففعا عنه مخرجهم وهاوسار منها الى كتامة والرسولان معه
 فكان لا يمر بقصر ولا منزل الا دهمه حتى بلغ مدينة مطبق وهي كرمى عزمهم فقتلوا
 عندهما قتلا عظيما فانهزمت كتامة وهرب ابو القهوه الى جبل وعرفه ناس من كتامة
 يقال لهم بنو ابراهيم فارسل اليهم المنصور يتقدمهم ان لم يسلموه فقالوا هو ضيفنا ولا
 نسلمه ولكن ارسل انت اليه فخذوه ونحن لانعنه فارسل فاخذه وضربه ضربا شديدا ثم
 قتله وسلبهوا كانت صناعته وعبيد المنصور مجده وقتل معه جماعة من الدعاة ووجوه
 كتامة وعاد الى اشير وورد الرسولين الى العز بن رايضا فاعبراه بما فعل بابي القهوه وقال اجنبا
 من عندنا بلين ما يكون الناس فارسل العز بن رايضا المنصور يطيب قلبه وارسل اليه
 هدية ولم يذكر له ابا القهوه

• (ذكر معاودة باذا القتال) •

في هذه السنة تحدد لباز البركردى طمع في بلاد الموصل وفخرها وسبب ذلك ان ساعد
 الحاجب الذي تقدم ذكره توفي بالموصل فسير اليها شرف الدولة ايضا فنصر خواشاده
 وجهز اليه العساكر وكتب يستدعي شرف الدولة العساكر والاموال فقاترت الاموال
 عنه فاحضر العرب من بني عقيل واقطعهم البلاد فنعوا عنها واتخذوا باذا فاصمولى على
 طور غبدين ولم يقدروا على النزول الى العسراء وارسل اخاه في عسكر فقاتلوا العرب
 فقتل اخوه وانزح عسكره واقام بعضهم مقابل بعض فيقتلهم كذلك اتاهم الخبز
 بوقت شرف الدولة فمدا خواشاده الى الموصل واناهر مونه واقامت العرب بالنصر
 فتح باذا من الغزول اليها وياذا بحبس وكان خواشاده يصلح امره ليعاود حرب باذا فاقام
 ابراهيم وابو الحسين ابنا ناصر الدولة على ما تذكره ان شاء الله تعالى

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة جلس الطائع لله لشرف الدولة جلوسا عاما وحضره اعيان الدولة وخلع
 عليه وحلف كل واحد منهم بالصاحبه وفيها له الامير ابو علي الحسن بن نضر الدولة في
 رجب وفيها سار الصاحب بن عباد الى طبرستان فاصطلمه او تقي المتغلبين عنها وفتح

النهار من جميع الجهات من
 الجيرة ومصر القديعة وبنت
 البرديسي والقلمة وانطروا
 البئر والفرج وشبهوا في
 قشيل الهدايا والتقدم
 واعمر واتى نفوسهم السوء
 ومجماعة المتأمرين حسدا
 لرأسمه عليهم وخطوهم بحضوره
 فهاجت حفاظهم وكموا
 حقدتهم وتجاوزوا على بينهم ويتول
 امرهم مع كبار العسكر وارسل
 البرديسي كتابا الى ملوكه يحيى
 ملك تارمه حاكم رشيد دماره
 فيه بقة مثل الاتي هناك وركب
 هو الى التبل وهدى شاهين
 بك ومجديك المنقوش واسمعل
 بك صهر ابراهيم بك وهر
 بك الابراهيمى الى برايرة
 ليسلة الاحد ونصبوا اخيامهم
 لستعدوا الى السفر من آخر
 الليل صجة الاتي الصغرى وعدى
 ايضا قبله حسين بك الوشاش
 الاتي ونصب خيامه بجري
 منهم فلما كان في خامس ساعة
 من الليل ارسوا الى حسين
 بك يطلبونه اليهم فضر مع
 عساكره وقدرتوا جماعة
 منهم فاقى بجيول ومشاعل
 من جهة القصر فقالوا له ابن
 الخيول فانتارا كبون في هذا
 الوقت لاسلافا وهما خولك
 الاتي قد ركب وهو مقبل
 فقتل راي المشاعل والخيول
 فلم يبق في محنة ذلك ولم يحضر
 بيلا خيانتهم فامر بحالكم ان يذهبوا الى خيولهم ويركبوا

فرسه فعاجلوه وغدروا وقتلوه
بينهم وأرسلوا إلى البربرسي
بأنهم وكان محمد علي وأجدك
والأرقودية غدوا في البحيرة
ليلا وكانوا يكرهون
الاشارة ويحققون وقوع الدم
بينهم فلما علموا ذلك حضروا
إلى القصر وأحاطوا به وكان
طبيعي الأسدي غمرا أيضا
فقطل فيقال المدافع واستمرروا
في ترتيب الأمراء على القصر
إلى أن خال القليل فغصروا إلى الألفي
من أيقظه وأعلمه بقتل حسين
بك وأعطاهم بالقصر فأراد
الاستعداد للحرب وطلب
الطبيعي فلم يجده وأعلمهم بما
فعل بالمدافع فأمر بالتعميل
ووكب في جاشته المحاضر من
وخرج من الباب الغربي وسار
مقبلا فركب خلفه الأمراء
المدكورون وساروا بمقدار
ملتين حتى تعبت خيولهم
ولم يكن معهم خيول كثيرة
لأنهم لم يكونوا يظنون خروجه
من القصر واشتغل أكثر
أتباعهم بالتب لانه عند
ما وضعك الألفي وخرج
من القصر فدخله العسكر
والاحناد ونهبوا ما فيه من
الاقتال والامنة والفرش
وغيرها وكان كاتبه المعلم
غاليا سكتا بالبحيرة وكذلك
كثير من أتباعه ومقدميه
فذهبوا إلى دورهم فذهبوا
وأخروا ما عند كاتبه المدكور من الأموال ثم نهضوا

عدة حصون منها حسن فرج وعاد في سنته وفيها عصى الأمير أبو منصور بن كور بك
صاحب قزو بن علي خرا الدولة فلا ملقه في الدولة وبذل له الأمان والاحسان فعاد إلى
طاعته وفيها في رمضان حدثت فتنة شديدة بين الأديب والعامية بمدينة الموصل قتل
فيها مقتلة عظيمة ثم أصبل الحال بين الطائفتين وفيها قاتل المظفر حتى انتصف كانون
الثاني وغلبت الأسعار بالعراق وما يجاوره من البلاد واستسقى الناس مرقين فلم يسقوا
حتى جاء المطر سابع عشر كانون الثاني وزال القنوط وتناجست الأمطار

• (ثم دخلت سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة) •

• (ذكر القبض على شكر الخادم) •

في هذه السنة قضى شرف الدولة على شكر الخادم وكان اخص الناس عند والده عند
الدولة واقرب بهم إليه يرجع إلى قوله ويعول عليه وكان سبب قبضه انه كان أيام والده
يقصد شرف الدولة ويؤذيه وهو الذي تولى إبعاده إلى كرمان من بغداد وقام بأمر
مهمام الدولة فقتله عليه شرف الدولة ذلك فلما ملك شرف الدولة العراق اختفى شكر
فطلبه أشد الطلب فلم يوجد وكان له جارية حبشية قد تزوجها فطلبها إليه فقامت عنده
معدة فخبى به وكان قد علمت بقلبها غيره فصار تافخا ذلما كحل وغيره وتحملة إلى حيث
شأت فأحسن بها شكر فلم يتحملها فصر بها فخرجت غصبي إلى باب دار شرف الدولة
فاخبرت بحال شكر فآخذها وحضر عند شرف الدولة فأراد قتله فشفع فيه نصر الخادم
فوهبه واستأذنه في الحج فأذن له فصار إلى مكة ثم منها إلى مصر فقال هناك مؤتلة كبيرة
وسير دخبه إن شاء الله تعالى

• (ذكر عزل بكجور عن دمشق) •

في هذه السنة عزل بكجور عن دمشق وسبب ذلك انه اساء البيرة في دمشق وفعل
الاحمال الذميمة وكان الوزير يعقوب بن كلس حفر فاعنه بيسي الرأي فيه وانضاف إلى
ذلك ما فعله بأخصا به دمشق على ما ذكرناه فلما بلغه فعله بدمشق تحرك في عزله وقيح
ذكره عند العزيز بالله فاجابه إلى ذلك بغيره من اساء كرم من مصر مع القائد مشير
الخادم فصار إلى الشام فجمع بكجور والعرب وغيره وخرج فغلب العسكر المصري عند
دار ما وقاتلهم فاستند القتال بينهم فانهم بكجور وعسكره وناف من وصول نزال وإلى
طرابلس وكان قد كرتب من مصر بمعاذمة منبر فلما انهم بكجور وناف ان يصح
نزال فيؤخذ فاسرل يطلب الأمان ليسلم البلاد اليهم فاجابوه إلى ذلك فجمع ماله جميعه
وساروا حتى اثره ثلاثا بغد المهر بون به وتوجه إلى الرقة فاستولى عليها وتسلم منبر البلاد
ففرح أهلها وسرهم ولايته وصند كرسنه احدى وعشرين باقى اخباره وقتله ان شاء الله
تعالى

• (ذكر ظفر الاصغر بالقرامطة) •

في هذه السنة جمع انسان يعرف بالاصغر من بني المنتفق جمعا كثيرا وكان بينه وبين جمع

اجبر من آخرها ولم يتركوا
 ثياب التسامو فسلوا بها
 مثل ما فعلوا بدمياط واصبح
 الناس بالمدينة يوم الاحد
 لا يعلمون شيئا من ذلك الا
 انهم سمعوا الصراخ بيعت
 حسن بك جهة التبانة وقيل
 انه قتل ببر الجيزة فصار
 الناس في تعجب وحيرة
 واختلفت رواياتهم ولم يفتقروا
 دكا كينهم وقتلوا السبايع
 منها وفسلوا غالب اليوم
 لم يعلموا سر قتل حسن بك
 الا من صراخ اهل بيته وكل
 ذلك وقع وابراهيم بك جالس
 في بيته ويسال عن يدخل
 اليه من الخواص وواحد من
 جاويز المعين للسفر بالهمل
 وصير في العرة والكتبة
 واشتغل معهم ذلك اليوم في
 صفه مال العرة وحسابها
 ولوازم ذلك وبعده العصر
 اشيع المروء بالهمل فاجتمع
 الناس للفرجة فغروا به من
 الجمالية الى قراميدان قبل
 الغروب واصبح يوم الاثنين
 ثمانه ركب ابراهيم بك
 وامراءه الى قراميدان وسلم
 الهمل واجتمع الناس
 للفرجة على العادة فغروا به من
 الشارع الاضيق الى العادلية
 وامامه الكسوة في اناس
 قليلة وطبل واشبار وعينوا
 للذهاب معه اربعة اتمقرفي
 من الحجاج وتبوا لهم حاكمية بلائين نفر من عسكر الارنود

من القرامطة وقعة شديدة قتل فيها مقدم القرامطة وانهرم اصحابه وقتل منهم واسر
 كثير وسار الا فر الى الاحساء فخص منه القرامطة فعدل الى القلطيف فاخذما كان
 فيهما من عبيدهم واموالهم ومواسيهم وسارها الى البصرة

• (ذكر نكتة حسنة) •

في هذه السنة اهدى صاحب بن عباد اول الهرم الى خفر الدولة دينار ووزنه ألف مثقال
 وكان على أحد حافيه مكتوب

واخر يحكي الشمس شكلا وصوره • فاوصافه شبيهة من صفاته
 فان قيل دينار فصدق اسمه • وان قيل ألف كان بعض سماته
 يدبغ ولم يطبع على الدهر مثله • ولا ضربت اضرايه لخراته
 فقد ابرزته دولة فلكية • اقام بها الاقبال صدوقاته
 وصار الى شاهات شاه انتسابه • على انه مستصغر لعفاته
 يخبر أن يبقى سنين كوزنه • انقشبر الدنيا بطول حياته
 تائق فيه عبيده وابن عبيده • وغرس ماديه وكافى كفايته

وكان على الجانب الاخر سورة الاخلاص ولقب الخليفة الطائع لله ولقب خفر الدولة
 واسم جرجان لانه ضرب بها (قوله دولة فلكية يعني ان لقب خفر الدولة كان قلب الامنة
 وقوله وكافى كفايته فان صاحب كان لقبه كافى الكفاية)

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة تباغت الامطار وكثرت البروق والبرد السكار وسالت منه
 الاودية وامتلأت الانهار والآبار يلاذ الجبل ونزبت المساكين وامتلأت الاقفاة
 طينا وجازوا وانقطعت الطرق وفيها عاصف من الحسن بن الفيزان بالدمغان على
 خفر الدولة واجتاز به اجد بن سعيد الشيباني الخراساني مقبلا من الري ومعه عسكر من
 الديلم لها رتبة فلما راى الجدي في ارضه راسل خفر الدولة وعاد ما معه فلما جابه الى قبول ذلك
 منه واقروه على حله وفيما اتوا في الامير ابو علي بن خفر الدولة في رجب وفيها وقع الوباء
 بالبصرة والبطائخ من شدة الحر فمات خلق كثير حتى امتلأت منهم الشوارع وفي
 شعبان كثرت الريح العاصف وجاءت وقت العصر خامس شعبان ربيع عظيمة بقم
 الصلح فهدمت قطعة من الجامع واهلكت جماعة من الناس وغرقت كثير من السفن
 الكبار بالامانة واجتمعت زورقاه فهدر افيهم وواب وهدت من السفر والقتل الجميع
 على مسافة من ودهما وفيما اتوا في ابو بكر محمد بن اجد بن محمد بن يعقوب المفيد كان
 محذوا كثر او مولده سنة اربع وثمانين ومائتين وابو حامد محمد بن محمد بن اجد بن ابي
 الحاكم النيسابوري في ربيع الاول وهو صاحب التصانيف المشهورة

• (ثم دخلت سنة تسع وسبعين وثلاثمائة) •

• (ذكر عمل خصام الدولة) •

هذاما كان من هؤلاء ٢٥ وأماما كان من أمم الأتراك الكبير

فانه لما حضر الى رشيد يوم
الاربعاء فانه كما تقدم قاله
يحيى بك وحمل له شنكا
وطعاما وما يليق به وساله
عن مدة قامة رشيد فقتل
في اربعة ايام فاستأجر
نستريح ونزل بيت مصطفى
عبد الله التاجر ولم يكن معه
الاخوة ماله كونه وجود خداه
تحتة ستة عشر فاستأذنه
يحيى بك في ارسال الخبر الى
مصر لاني الامراء الى ملاقاته
فلم يرض بذلك ثم انه لم يقم
رشيد الا ليلة واحدة وانزل
امنته في اربع مرار كمن
الرواحل وانتقل آخر الليل
الى بيت البطر وشي القنصل
وأمر بمنعيل المتاع الى المراكب
التيل وأهدى له البطر وشي
غرايا من صناعة الانكليز
ملج الشكل نزل هو بهوسار
الى مصر وكان قصده المحذور
بغية فقتل ما يصلهم الخبير
يصحون بحذونه في الجزيرة
وياتي الله الامير بدفم بسفحه
الرجوع وكان فخير صيا انجابه
ولما وصل الخبر بحضوره
وجعلوا الشك جهز له الاتي
العنبر بعض الاحتياحات
وأرسلها في الذهبية والقنينة
صبيحة الخوجا محمود حسن
وخلافه فقتلوا من بولاق
وانتقدروا بعد الظهر من يوم
السبت فاجتمع عليه عند قادر

كان فخر بن الخادم يشرف الدولة يقتل اخيه مصمص الدولة وشرف الدولة
يعرض عن كلامه فلما اعتل شرف الدولة واشتدت عليه فخر بن وقال له الدولة
معه على خطر فان لم يقتله فاسلمه فارس في ذلك سمح الشيرازي القراش فانه شرف
الدولة فيسلم ان يصل القراش الى مصمص الدولة فلما وصل القراش الى القلعة التي بها
مصمص الدولة لم يقدم على عمله فاستشار ابا القاسم العلوي من المحسن الناظر هناك
فاشار بذلك فعمله وكان مصمص الدولة يقول ما احببني الا لعل الله امضي في حكم
سلطان قدامت

(ذكر وفاة شرف الدولة وملاهيها الدولة)

في هذه السنة استعمل جادى الالة خوتون الملك شرف الدولة ابو القواس شيرازيل
ابن عضد الدولة مستقيا رجلا الى مشهد أمير المؤمنين على عليه السلام قد غنم به
وكانت امارته بالعراق سنتين وخمسة اشهر وكان عمره ثمانيا وعشرين سنة وخمسة اشهر
ولما اشتدت عليه مبروكة ابا على الى بلاد فارس واصحابه الخزان والعدد وجماعة
كثيرة من الاتراك فلما ليس اصحابه معه اجتمع اليه اعيانهم وسالوه ان يملك احدا
فقال انا في شغل هاتده ونفى اليه فقالوا له ليار اخاه بهاء الدولة بانصر ان ينوب عنه
الى ان يعاقب ليحفظ الناس ثلاثة ثورقته ففعل له وتوقف بهاء الدولة ثم اجاب اليه
فلما مات جلس بهاء الدولة في المملكة وقعد للعرش وركب الطائفة أمير المؤمنين
الى العزا في الزرب فاقام بهاء الدولة وقبل الارض بين يديه واتخذ الطائفة الى
داره وخلق على بهاء الدولة خلع السلطنة واقر بهاء الدولة ابا منصور بن صالحان على
قزاقه

(ذكر حسيب الامير في علي بن شرف الدولة الى فارس وما كان منه مع مصمص الدولة)

لما شد مرض شرف الدولة جهز ولده الامير ابا على وسيره الى فارس ومعه والده
وجواريه وسير معهم الاله والوجواهر والسلاح كثرها فلما بلغ البصرة اتاهم
الخبر بموت شرف الدولة فسير ما معه في البحر الى ارجان وسار هو مجدا الى ان وصل اليها
واجتمع معه من بهاء من الاتراك وساروا نحو شيراز وكاتبهم متوليا وهو ابو القاسم
العلوي من المحسن بالوصول اليها الياسمها اليهم وكان المرتبون في القلعة التي بها مصمص
الدولة واشهر ابو ظاهر قد اطلقوهما ومعهم حاقولا وساروا الى سيراف واجتمع
على مصمص الدولة كثر من الديلم وسار الامير ابو على الى شيراز ووقعت الفتنة بين
الاتراك والديلم وخرج الاله ابو على من داره الى معسكر الاتراك فقتل معهم واجتمع
الديلم وقصدوا الى اخذوه وسلطوه الى مصمص الدولة فراه فقتلوا في القلعة التي بها مصمص
فكشفوا القناع وناذروا الاتراك في حربه فقتل عدة ايام ثم سار ابو على والاتراك
الى فسا فاستولوا عليها واخذوا ما بها من مال وقتلوا من بها من الديلم واخذوا أموالهم
وسلاحهم فقتلوا ابا على وسار ابو على الى ارجان وعاد الاتراك الى شيراز فقاتلوا مصمص

الدولة ومن معه من الديلم ونهبوا البلد ودعوا الى ابي على بارجان واقاموا معه بمدينة ثم وصل رسول من بهاء الدولة الى ابي على واخذ الرسالة وطيب قلبه ووعده ثم انه راسل الاتراك سر او امتا لهم الى نفسه واطاعهم فحسنوا الى على المسير الى بهاء الدولة فساوا اليه فلقوه بواسط منتصف مجادى الاخر سنة ثمانين وثلاثمائة فافترقوا كرمه وتركه عدة ايام وقبض عليه ثم قتله بعد ذلك يتروكجز بهاء الدولة للسرا الى الاهواز قصد بلاد فارس

ذكر القنعة ببغداد بين الاتراك والديلم

وفي هذه السنة ايضا وقعت القنعة ببغداد بين الاتراك والديلم واشتد الامر ودام القتال بينهم خمسة ايام وبهاء الدولة في داره يرسلهم في الصلح فلم يسمعوا قوله وقتل بعض رسله ثم انه خرج الى الاتراك وحضر القتال معهم فاشتد حينئذ الامر وعظم الشر ثم انه شرع في الصلح ووفق بالاتراك وراسل الديلم فاستقر الحال بينهم وحلف بعضهم لبعض وكانت مدة الحرب اثني عشر يوما ثم ان الديلم تفرقوا فخصي فرين بعد ففرقوا وأخرج بعضهم وقبض على البعض فضعف امرهم وقويت شوكة الاتراك واشتد طالعهم

ذكر كرمه نخر الدولة الى العراق وما كان منه

وفي هذه السنة سار نخر الدولة من دكن الدولة من الرى الى همدان عازما على قصد العراق والاستيلاء عليها وكان سبب كرمه ان صاحب بن عباد كان يحب العراق لاسما ببغداد ويؤثر التقدم بها ويرصد اوقات الفرصة فلما توفي شرف الدولة علم ان الفرصة قد امكنت فوضع على نخر الدولة من يعظم عنده ملك العراق ويسهل امرها عليه ولم يباشر هو ذلك خوفا من خطر العاقبة الى ان قال له نخر الدولة ما عندك في هذا الامر فقال على ان سعادتة تسهل كل صعب وعظم البلاد فتجيز وسار الى همدان واتاه بدر بن حنوبه وقصده ديس بن عفيف الاندي فاستقر الاخر على ان يسير صاحب ابن عباد وبدر الى العراق على الجحادة ويسير نخر الدولة على خوزستان فلما صار صاحب بن عباد بن نخر الدولة من ناحيته وقيل له رد استماله اولاد عضد الدولة فاستعاده اليه واخذ معه الى الاهواز فسلكها واما السيرة مع جندها وصديق عليهم ولم يبدل المال فغابت ثلثون الناس فيهما واستعمر منه ايضا عسكره وقالوا هكذا يفعل بنا اذا تمكن من اوائده ففعلوا وكان صاحب قد اسلم نفسه قاترا بما قيل عنه من اتهامه فالامور بسكوته غير مستقيمة فلما سمع بهاء الدولة بوصولهم الى الاهواز سير اليهم العساكر والتفواهم وعساكر نخر الدولة فاتفق ان دجلة الاهواز زادت ذلك الوقت زيادة عظيمة واتفتحت البشوق منها فاضلها عسكر نخر الدولة بكيدة فانهزمو فاضل نخر الدولة من ذلك وكان قد اسند بدر ايه فعاذ بسيفه الى راي صاحب فاشا ويند المال واستصلاح الجند وقال له ان الرأى في مثل هذه الاوقات اخراج المال وترك مضايقة الجند فان اطاعت المال فتمت لك حصول اضعافه بعد سنة ففعل ذلك

تابع البرديسي وكان بعد
عنهم فاعلموا به عنه وكانهم
لم يظنوه اياه ولم يزل يصدق
السيرة حتى وصل الى شبرا
الشهابية فنظر الى رجل ساع
واعلم انه مرسل من بيت
سليمان كاشف البواب يخبر
الواقع فعند ذلك تحقق الخبر
وطلع الى البر وراى يتفرق
التحفة ومضى مع المماليك
على اقدامهم وتخلف عنه
الخوارج محمود ومن بشرا فلم
يزالوا يبحثون السيرة حتى وصلوا
الى ناحية قرغليل ودخل
الى نخع عرب الحو بطات
والقبا الى امرأة منهم فاجارته
ولبت دعوته واركته سرا
واصبحت معه فخصين هجانين
وركبهما وسارا الى قرب
الحناشكة ليسلا والمماليك
معه شاة فقال لهم جاعقن
عرب بلى وكبيرهم يقال له سعد
ابراهيم فاحتاطوا به فاشتغل
المماليك بحجر جسم فتركهم
وسار مع الهجاة الى ناحية
الجبل ومضى فسمع الاجناد
القريون منهم وفيهم
البرديسي صوت البنادق بين
العرب والمماليك فاسرعوا
اليوم وسالوهم عن سببهم
فقالوا انه كان معنا وفارقنا
الساعة فامر البرديسي من معه
من المماليك والاجناد ان
يسرعوا خلفه ويتفرقوا في
الطرق وكل من لا يركب فليقتل في الله الى غروب الخلق فلم

وتفرق عنه كثير من عسكر الاهواز واتسع الخرق عليه وضافت الامور به فعاد
الى الري وقبض في طريقه على جماعة من القواد الرازيين وملك اصحاب بها الدولة
الاهواز

• (ذكر هرب القادر بالله الى البطيحة) •

في هذه السنة هرب القادر بالله من الطائفة التي الى البطيحة فاحتفى فيها وكان سبب ذلك
ان استحق بن المقنن والد القادر لما توفي جرى بين القادر وبين اخوته منازعة في ضيعة
وطال الامر بينهما ثم ان الطائفة التي مرض مرضا شديدا منتهى ابل فسعت اليه باخيه
القادر وقال له انه شرع في طلب الخلافة عند مرضك فتغير رايه فيه فانفذ الى الحسن
ابن النعمان وغيره للقبض عليه وكان بالحرم الطاهري فاصعدوا في الماء اليه
وكان القادر قد ادى في منامه كان رجلا يقرأ عليه الذين قال لهم الناس ان الناس قد
جعلوا لكم فاحشهم فزادهم اياما واولوا حبينا الله ونعم الوكيل فهو يحكي هذا المنام
لا اله وبقولنا فاحشهم من طالبي طابني ووصل اصحاب الطائفة اليه واستدعوه
فأراد ليس يبايه فلم يمكنه من مقارنتهم فاحذاه النساء منهم فهاوخرج من داره
واستر ثم سار الى البطيحة فقتل على مهذب الدولة فاكرم نزله ووسع عليه وحفظه
وبانق في خدمته ولم يزل عنده الى ان اتمته الخلافة فلما وليا جعل علامته حسينا الله
وقم الوكيل

• (ذكر عود بني جدان الى الموصل) •

في هذه السنة ملك ابو طاهر ابراهيم وابو جعد الله الحسين ابنا ناصر الدولة بن جدان
الموصل وسبب ذلك انهما كانا في خدمة شرف الدولة يتقصدان فلما توفي وملك بهاء
الدولة استأذنا في الاصعاد الى الموصل فاذن لهما فاصعدا ثم علم القواد اغلط في ذلك
فكتب بهاء الدولة الى خواشاده وهو يثو الى الموصل يامرهم بفتحها فاسل اليهما
خواشاده يامرهم بالعود عنه فاحذاجوا ما جلا وحدا في السيرة حتى نزل بالدر الا على
بظاهر الموصل وثار اهل الموصل بالديوان الاثر القوي بهوهم وخرجوا الى بني جدان
وخرج الديوان الى قتالهم فهزمهم الموصل وبنو جدان وقتل منهم خلق كثير واعتصم
اليه اقربن يد ارا المعارة وهزم اهل الموصل على قتلهم والامتراحة منهم فنعوم بنو جدان
عن ذلك وسبروا خواشاده ومن معه الى بغداد واطماوا بالموصل وكثر العرب عندهم

• (ذكر خلاف كتامة على المنصور) •

وفي هذه السنة خرج انسان آخر من كتامة يقال له ابو الفرج لا يعرف من اي موضع
هو وزعم ان اباؤه القائم العلوي جد الامير لدين الله فعلوا اكثر ما فعله ابو الفهم
واجتبت اليه كتامة واتخذ البنود والطلول وضرب السكة وبرت بينه وبين نائب
المنصور عما كره بمدينة تيميله وسيفس وب كيرة ووقعت متعة فصار المنصور
اليه في عساكره وزحف هو الى المنصور في عساكر كتامة فكان بينهما حرب شديدة

الطرق وكل من لا يركب فليقتل في الله الى غروب الخلق فلم

ظريق يعرفها ذريتهم
مامعه من الذهب والجوهر
والبكركى التى على ظهره
فاستقلوا به وتركهم وصار
وغاب امره وفي حال جلوسه
هنا فالتعرب عليهم طائفة
من الاحناد سافروا لانهم لما
فعلوا فعلتهم في الجيز فلم يبق لهم
شغل الا هو واخذوا في
الاحتياط عاينه ما لم يكن
فارسلوا عسكريا في امر الك
وانتشرت طوائفهم في الجهات
الغربية شرقا وغربا فذهب
طائفة منهم الى الشرقية
وطائفة الى القليوبية وكذلك
المنوفية والقربية والبحيرة
وسلكوا طريق الجبل
الموصلة الى قبلي وذهب حسين
من ورسم بك الى صالح بك
الالى الذى بالشرقية وذهب
شاهين بك الى سايمان كاشف
اليواب من البر الغري
ليقطع عليه الطريق وذهب
على بك ابو بومحمد على
جهة القليوبية ليلته فمعه عتوق
فلما وصل الى دجوة عتوق
بسبب قلة المعادى فلما وصل
الى عتوق فوجدوه عدى الى
الجهة الاخرى فاخذوا متروكاته
التي تركها وهي بعض
خيول وجمال وخمسين
زلة من مسلى وجملا على
اهل البلدار بعة آلاف ريال
قبضوا منهم ورجعوا وكان

• (ذ كرخلاف م المنصور عليه) •

وفي هذه السنة ايضا خالف ابو البها رهم المنصور بن يوسف بلدين صاحب افر بقية
عليه لثي جرى عليه من المنصور لم يجهله لعة نفسه فسار المنصور اليه بتهارت
فقارها معه الى التربعين مع من اهلها واصحابه ودخل عسكر المنصور فتهارت
فاتهموها ثم طلب اهلها الامان فانهم ثم سار في طلبهم حتى جاوزت اربع
عشرة مرحلة وفي العسكرية وقصدهم زيرى بن عطية صاحب فاس فاكرموا على
محلهم وبقى جنده يغيرون على نواحي المنصور وفي سنة احدى وثمانين وثلاثمائة
قصدوا النواحي الجاورة لفاس فاوقعوا باصحاب المنصور بها واستولوا عليها ثم قدم ابو
البها وفسارا الى المنصور ومعتذرا عما جرى منه فقبله المنصور واحسن اليهوا كرموا وجعل
اليه كل ما يحتاج اليه من مال وقير

• (ذ كرمدة حوادث) •

في هذه السنة قبض بهاء الدولة على ابي الحسن محمد بن عمر العلوي الكوفي وكان قد
عظم شأنه مع شرف الدولة واتسع جاهه وكثرت أمواله فلما ولي بهاء الدولة سعى به ابو
الحسن العلوي اليه وأطعمه في أمواله ومسلكه وعظم ذلك عنده وقبض عليه وفيها اسقط
بهاء الدولة ما كان يؤخذ من المراهي من سائر السواد وفيها ولد الامير ابو طالب رستم
ابن غير الدولة وفيها خرج ابن الجراح الطائي على الحجاج بن سماعة وفيه سبوا فارقهم
فصلحوه على ثلثمائة ألف درهم وشي من الشياخ فاخذها وانصرف وفيها بنى جامع
القطيعة بيقاد وفيها توفي محمد بن أحمد بن العباس بن أحمد بن جلاد ابو العباس
السلي التتاش كان من متسككي الاشعرية وقبضوا عنه اخذوا على بن شاذان الكلام

الجهة الغربية باتصاله
وعسا كره فوجد امامه شاهين
ملك فارس يطلب حته امانا
فاجابه الى ذلك وارسل الى
مصر من ياتي بالامان والطمأن
شاهين ملك فارس قتل سليمان
كاشف ليل فلما اصبح شاهين
ملك وجده قد قتل فرجع
بجني حنين وعسدي الي
القليوبية قبله خبر الانقي
وما وقع له مع العرب فطلبهم
فاخبروه انه غاب عنهم في الجبل
من الطريق القلاني فقبض
عليهم واحضرهم محبته
مشة وقين في عماقهم ووجد
المماليك قبض عليهم
وارسلهم الى البرديسي
واماراكبه فانه هدم منزل الى
القبة وفارقها اذ ركها العسكر
الذين قابلوه في المراكب
ونهبوا ما فيها وكان بهاشي
كثير من الاموال وخرائف
الانكليز والامتنعة والجوخ
والاسلحة والجواهر فانه لما
وصل الى القصر الى اكرمه
اكراما كثيرا واهدى
اليه تحفا غريبة وكذلك
اكرامهم واطاعه بجلالة كبيرة
من المال على سبيل الامانة
يرسل له بهاء الاواني من
مصر واشترى هنوتها من اشيائه
باربعة آلاف كيس يدفعها
الى القنصل بمصر وارسل
له بهاءه الى بولصيه واهدى
له صورة نفسه من جوهر ونظارات وآلات وغير ذلك

• (ثم دخلت سنة ثمان وثلاثمائة) •

• (ذو كرتل باذ) •

في هذه السنة قتل باذا السركدي صاحب ديار بكر وكان سبب قتله أن ابا طاهر
والحسين ابني جندان لما ملكا لاداء الموصل طمع فيها فاجتمع الاكراد فاكثروا
اطاعه الاكراد البشوية اصحاب قلعة فنكروا وكانوا كثير افي ذلك يقول الحسين
البشوي الشاعر لبني مروان يستدعاهم بنجدتهم ظلم باذا من قصيدة
البشوية انصار الله وتسكم • وليس في ذا خفا في الغم والعرب
انصار باذا بجيش وشيعته • بظاهر الموصل المحدث في الطب
يبا جلا جلا ناعنه غنمة • ونحن في الروع جلاؤن للركب
وكتب اهل الموصل فاستألمه فاجابه بعضهم فسار اليهم ونزل بالجناب الشرقي فضعفا
عنهم وراسلا ابا القزاد محمد بن المسيد امير بني عقيل واستنصره فطلب منهم ما جاز به ابن
عمر وقصيصين وبلدا وغير ذلك فاجابا الى ما طلب واقعة واوسار اليه ابو عبد الله بن
جندان واقام ابو طاهر بالموصل يحارب باذا فلما اجتمع ابو عبد الله وابو القزاد وسارا
الى بلدوسير دجلة وصارام باذ على ارض واحدة وهو لا يعلم فاذا الخبر ببيورهم ما وقد
فاد باء اراد الانتقال الى الجبل لثلا بانيه هولاء من خلفه وابو طاهر من امامه فاختلف
اصحابه وادركه المجدانية فتناوشهم القتال واراد باذا الانتقال من قرص الى آخر فقط
واندقت ترقوته فاتاه ابن اخته ابو علي بن مروان وارادته على الركوب فلم يقدر فتركوه
وانصرفوا واحتاروا بالجبل ووقع باذ بين القتلى فحرقه بعض العرب فقتله وحمل رأسه
الى بني جندان واخذ جثته مسقية وصلبت جثته على دار الامارة فثار العامة وقالوا رجل
غاز ولا يجمل فعل هذا به وظهر منهم محبة كثيرة له وانزلوه وكفوه وصلوا عليه ودفنوه

• (ذو كرتل باذ دولة بني مروان) •

لما قتل باذ سار ابن اخته ابو علي بن مروان في طائفة من الجيش الى حصن كيفا وهو
على دجلة وهو من احسن المعاقل وكان به امرأة باذوا له فلما بلغ الحصن قال لزوجة
خاله قد اغتفى خالي اليك في مهم عظيمة حقا فلما سعد اليها اطاعها بلاكه واطعها
في التزوج بها واقفته على ملك الحصن وعصيه ونزل وقصد حصنا حصنا حتى ملك
ما كان خلفه وسار الى ميفارقين وسار اليه ابو طاهر وابو عبد الله ابنا جندان طمعاه
ومعه موارس باذ فجدابا على قد احكم امره فصاروا واقتتلوا ونظر ابو علي واهربا
عبد الله بن جندان فاكرموا وحسن اليه ثم اطلقه فسار الى اخيه ابي طاهر وهو بالمد
محصر فاقبل ارضه عليه بمصلحة ابن مروان فلم يفعل واضطر ابو عبد الله الى موافقته وسار
الى ابن مروان فراقاه فجزمها واهربا بعبد الله ايضا فاساء اليه وضييق عليه الى أن
كتبه صاحب مصر وشفع اليه فاطلعه ومضى الى مصر وثقل منها ولاية حلب واقام

والكاف على البلاد ومن
عصى عليه أو توفى في دفع
المطوبينهم ورحمهم وأما
صالح بن الألفى فانه لما وصل
اليه الخبر وقدموا له جميع
اليه وكتب في الحال من
زناكلون وترك جلته وأقاله
فلم يذكره ايضا (وفي يوم
الثلاثاء) أحضرنا بمالك
الألفى الكبير وجو خذاره
الى بيت البرديسي وأرسل
إبراهيم بك والسبرديسي
مكاتبات الى الألفى بقبلي
وهم سليمان بك الخازن دار
حاكم جرجا وثمان بك
حسن يفتا ومحمد بك المعروف
بالقرية الإبراهيمي بوصفهم
ويجذبونهم من القريط في
الألفى الصغير والكبير ان
وردا عليهم وأما شاهين
بك فانه صدى الى الشرقية
واجتهد في التفتيش ثم
وجع في يوم الثلاثاء المذكور
وأماه العرب المتمردون بأنهم
يعرفون طريقه وأنهم أدر كره
فأعلمنا هم جوهر كبرا
وتركوه وأحضرنا صاحبهم
حقاه من خشب وجوده
رميا في بعض الطرق فأحضر
البرديسي بمالك الألفى
وأراهم ذلك الحق فقالوا نعم
كان مع استاذنا وفي داخله
جوهر عظيم وأرسلوا معه من
المال بك والمجانبا الى الطريق

التي ذكرها العرب وأحضر البرديسي ابن شديد وصاله

بناك الدار الى ان توفي وأما ابو طاهر فانه لما وصل الى قيصين قصد ابو الزواد
فاسر موعليا ابنه والمزغرام بن عمرو وقتلهم صبرا وأقام ابن مروان يد يار بكر وضبطها
واحسن الى أهلها والان جانبهم قطع فيه اهل ميا فارقين فاستنطاوا اهل اصحابه
فامسك عنهم الى يوم العيد وقد خرجوا الى المصلى فلما تكاملوا في العصر اوراق الى
البلد واخذوا ما بالعصر شيخ البلد فاقاه من على السور وقبض على من كان معه واخذ
الاكراد ثياب الناس خارج البلد واغلق ابواب البلد وامر اهل ان ينصرفوا حيث
شاؤا ولم يكلمهم من الدخول فذهبوا كل مذهب وكان قد تزوجت الناس بنت سعد
الدولة بن سيف الدولة بن حمدان فانتسب من حلب فعزم على زفافها بآدم نخاف شيخ
البلد واسمه عبد البر ان يفعل بهم مثل فعله باهل ميا فارقين فأحضر قتلته وحلفهم على
كتمان سره وقال لهم قد صرح عزم الامير على ان يفعل بكم مثل فعله باهل ميا فارقين
وهو يدخل من باب المساء ويخرج من باب الجماد فقواله في الدركاه وانروا عليه هذه
الدرهم ثم اعتمدوا بها وجهه فانه سيغطيه بكمه فاضربوه بالسكاكين في مقتله ففعلوا
وجرت الحال كما وصف وتولى قتله انسان يقال له ابن دمنة كان فيه اقدام وجرما فاختبئ
الناس وما جافوا حتى برأسه اليهم فاسرعوا السير الى ميا فارقين وحدث جماعة من
الاكراد نفوسهم على البلد فاسترابهم مستحفظا ميا فارقين لاسراهم وقال ان كان
الامير حيا فادخلوا معه وان كان قتل فآخوه مستحق لموضعها كان يأسر من ان
وصل بمعد الدولة أبو منصور بن مروان أخو أبي على الى ميا فارقين ففتح له باب البلد
فدخله وملكه ولم يكن له فيه الا السكة والخطبة لمسه كره وأما اعيد البرقا فتولى على
آمدوزوج ابن دمنة الذي قتل أباه في ابنته ففعل له ابن دمنة دعوة وقتله وملك آمد
وهو بالبلد ونسب نفسه قصر اعند السور وأصل أمره مع عهد الدولة وهادي ملك الروم
وصاحب مصر وغيرهما من الملوك وانتشر كرهه وأما عهد الدولة فانه كان معه انسان
من اصحابه يسمى شروقا كافي علمته وكان له ردة غلام قد ولده الشرطة وكان عهد
الدولة يفضله ويريد قتله وتركه احترامه لاحبه ففطن الغلام لذلك فأفسد ما بينهما
ففعل شروقة طعاما بقلعة المتاخ وهي اقطاعه ودعا اليه عهد الدولة فلما حضر عنده
قتله وذلك سنة ثنتين واربع مائة ونخرج من الدار الى بني عهد الدولة فقبض عليهم
وقيدهم واظهر ان عهد الدولة أمر به لثومضي الى ميا فارقين وبين يديه المشاهل
فقواله فلما منهم انه عهد الدولة فلكها وكتب الى اصحاب القلاع يستنهمهم
وأفندنا ما الى ان رن ليحضر متوليها ويعرف بمواجهه الى القاسم فسار خواجه نحو
ميا فارقين ولم يسلم القلعة الى القاصد اليه فلما توسط الطريق سمع بقتل عهد الدولة
فعد الى ادرن وأرسل الى أسعد فأحضره وانصر بن مروان أخا عهد الدولة وكان أخوه
قد ابعده عنه وكان يفضله لئلا يراه وهو انه رأى كان انهم سقطت في جرد فنانا به
أبو نصر عليها وأخذها فابعدها وتركه بأسر مدنية قاهليه فلما استمدا خواجه قال
له دبير فبلغ قال نعم وكان شر وقد أفندنا الى أبي نصر فوجدوه قتلنا الى ادرن ففعل حينئذ

انتقاض

التي أعطته القرمس والمجانة
فربحه ولا مفعاله هذه عادة
العرب من قديم الزمان
يجرون طينهم ولا يخفرون
نعتهم غيبه أيا ما تم أطلقه
وقبل انه مر عليه على بك أيوب
ومحمد على ومن معهم من
العسكر وهو في خيش العرب
وهو يراهم وأهملهم الله
عن قفتش الصبح وعن

السؤال أيضا (وفي ذلك اليوم)
خرج عثمان بك يوسف
وحسن بك الوالي وأجدنا
شريكا إلى جهة الشرقية
وزروق بك إلى القليوبية
يفتشون على الاني (وفيه)
شرعوا في تهريبل تجريدة
إلى الاني الصغير وأمرها
شاهين بك وصحبه محمد بك
المنقوخ وعمر بك وإبراهيم
كاشف (وفي يوم الجمعة ثاني
هجرة) سافرت قافلة الحاج
بالحمل إلى السويس (وفي
يوم السبت) حضر على بك
أيوب ومحمد على من سرحهما
على غير طائل (وفيه) سافر
قنصل الاتراك من مصر
بسبب هذه الحادثة فانه لما
وقع ذلك اجتمع بإبراهيم بك
والبرديسي وتكلم معهم
ولامهم على هذا الفعل
وكلما كلاما كثيرا منه انه
قال لهذا الذي فعلتموه
لاجل نهب مال القسراي

ومطلوب مني أربعة آلاف كيس وهي البولصة الموحدة

انتقاض أمره وكان مروان والد محمد الدولة قد أضر وهو بارزون عند قريانه أبي على هو
وزوجته فاحضر خواجه إياصر عندهما وحلفه على القبول منه والعدل وأحضر
القاضي الشهود على العيين ومكهار زن ثم ملاث سائر بلاد ديار بكر فدامت أيامه
واحسن السيرة وكان مقصدا للعلماء من سائر الأقاليم وكثروا ببلاده وعن قصده أبو
عبد الله الكازروني وعنه انتشر مذهب الشافعي بديار بكر وقصده الشعراء وكثروا
مدحه وأجل جواهرهم وبقى كذلك من سنة اثنتين وأربع مائة إلى سنة ثلاث
وخمسين فتوفي فيها وكان عمره تسعا وعشرين سنة وكانت القرمس معه آمنة وسيرته في
رعيته أحسن سيرة فلدامت ملك بلاده ولده

*) ذكر ملك آل المسب الموصل *

لما انتهزم أبو طاهر بن جدان من أبي على بن مروان كما ذكرناه سار إلى قيصين في قلة سار
من أصحابه وكانوا قد قروا قطع فيه أبو القواد محمد بن المسيب أمير بني عقيل وكان
صاحب قيصين حينئذ كما ذكرناه فتأذى بأبي طاهر فأمره وأمر ولده وعده من قوادهم
وقتلهم وسار إلى الموصل فلكه أو أهلكه وأصابها الدولة سالها ان يتخذ اليمن
يقم عنده من أصحابه يتولى الأمور فسير إليه مقاتل من قواده وكان بهاء الدولة قد سار
من العراق إلى الأهواز على مائذ كره ان شاء الله تعالى واقام نائب بهاء الدولة وليس له
من الأمر شيء ولا يحكم الا في ما يريد أبو القواد وسير من ذكره وذكر عقبه ما تنقف عليه
ان شاء الله تعالى

*) ذكر مسير بهاء الدولة إلى الأهواز وما كان منه ومن مصاصم الدولة *

في هذه السنة سار بهاء الدولة عن بغداد إلى خوزستان طارما على تصدق فارس واستخلف
ببغداد أبابصر خواجه ووصل إلى البصرة ودخلها وسار عنها إلى خوزستان فأتاه في
أخيه أبي طاهر طاهر بن العزائم ودخل أربان فأتاه وتولى عليها وأخذها فيها من الأموال
فكان الف الف دينار ومائة الف درهم ومن الثياب والجواهر ما لا يحصى
طالع الجند ذلك شعبوا وشيعاء متابعوا فطلقت ثلث الأموال كلها لهم ولم يبق منها
الا القليل ثم سارت معقمتهم وعليها أبو العلاء من الفضل إلى النور ندجان وبها عساكر
مصاصم الدولة فهنهم وبث أصحاب في نواحي فارس قيسر اليهم مصاصم الدولة عسكرا
وعليهم فولاذ من اندازة واقعه فانهزم أبو العلاء وعادهم زوما وكان سبب الهزيمة انه
كان بين العسكرين واد عليه فقط رمو كان أصحاب إلى العلاء يسعون القنطرة ويعبرون
على اتصال الذي لم يمسك مصاصم الدولة وضع فولاذ كينا عند القنطرة فلما عبر أصحاب
بهاء الدولة فخرجوا عليهم فقتلوه جميعهم وراسل فولاذ أبو العلاء وخذعه ثم سار إليه
وكسبه فانهزم من بين يديه وعاد إلى أربان مهزوما وغلت الاسعار وما بلغ الخبر إلى
مصاصم الدولة سارع شيراز إلى فولاذ فحدث الرسل في الصلح فتم على ان يكون
لمصاصم الدولة بلاد فارس وأربان ولهباء الدولة خوزستان والعراق وان يكون لكل

واحد منهما اقطاع في بلد صاحبه وحلف كل واحد منهما لصاحبه وعاد بهما الدولة الى
الاهواز ولما سار بهما الدولة عن بغداد ثار العيا روزجياتي بغداد ووقعت الفتن بين
أهل السنة والشيعه وكثر القتل بينهم وزالت الطاعة وأمرق عدة محال ونهبت الأموال
واخر بت المساكين ودام ذلك عدة شهر الى ان عاد بهما الدولة الى بغداد

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة قبض بهما الدولة على وزيره أبي منصور بن صالحان واستوزر بابقصر سابور بن
اردشير قبل مسيره الى خوارستان وكان المدبر للدولة بهما الدولة أبا الحسين المعلم واليه
الحكم وفيها توفي أبو الفرج يعقوب بن يوسف بن كاس وزير العزيز صاحب مصر وكان
كامل الاوصاف متمكنا من صاحبه فلما مرض عاده العزيز صاحب مصر وقال وددت
أنك تباع فأتيتك علي ففعل من حاجة توهم بها فقبلي يده ووضعها على عينيه
وقال أما فيما يخصني فأتك ادعي محي من أن أوصيك بمخلقي ولكن فيما يتعلق
بدولتك سالم الحمدانية ما سلوك واقنع منهم بالدعة وان نظرت بالفرج فلا تنق عليه
فلما مات عز العزيز عز علي ومعه خزانته وصلى عليه والحمد لله في قصره واغلق
الدواوين عدة أيام واستوزر عده أبا عبد الله الموصل ثم مره فو قلد عيسى بن نسطور
النصراني فقال الى النصراني ولا هم واسد ثياب بالشام فهو يدعى يعرف بشا ففعل مع
اليهود مثل ما فعل عيسى بالنصارى وجرى على المسلمين تحامل عظيم وفيها في ربيع
الاول قلد الشرف أبو أحمد والرضي ثمانية العلويين والظاهر وأما دالحج ومع الناس
أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله العلوي نسيابة عن النقيب أبي أحمد الموسوي وفيها
توفي أبو بكر محمد بن عبد الرحمن الفقيه الحنفي ومولده سنة عشرين وثلاثمائة وفيها توفي
أبو عبد الله محمد بن عبد الله النعماني بالاندلس والامام أبي عمر بن عبد الله

• (ثم دخلت سنة احدى وعشرين وثلاثمائة) •

• (ذكر القبض على الطائفة) •

في هذه السنة قبض الطائفة قبض بهما الدولة وهو الطائفة ابو بكر عبد الكريم بن
الفضل المطيع لله بن جعفر المتقدم بالله بن المعتض بالله بن أبي أحمد الموفق بن المتوكل
وكان سبب ذلك أن الامير بهما الدولة قتل عنده الاموال فكثر شغب الجند فقبض على
وزيره سابور بن غنم فذلت شيئا وكان أبو الحسن بن المعلم قد غلب على بهما الدولة
وحكم في ملكه فغنم له القبض على الطائفة واعطاه من ماله وهوون عليه ذلك وسهله
فاقدم عليه بهما الدولة وارسل الى الطائفة وصاله الاذن في الحضور في خدمته ليجدد
العهد فاذن له في ذلك وجلس له كل يوم العادة فدخل بهما الدولة ومعه جميع كتبه
فلما دخل قبل الارض واجلس على كرسي فدخل بعض الديلم كانه يريد قبلي
الخليفة فغضب فأنزله من سريره والخليفة يقول الله وأنا اليه راجعون وهو يستعقب
ولا يلتفت اليه واخذ من قدار الخليفة من الخنازير وشواه في المحال ونهبت الناس

لا يمكن ان اقيم ببلدة هذا
شأنها وطريقنا لاقيم الا
في البلدة المستقيمة المحال ثم
نزله فغضبوا ساقروا وادايضا
قصدت القري من السفر فغدا
(وفي يوم السبت) طلب
العسكر جمعا كهم من
الامراء وسددوا في الطلب
واستقلوا الامراء في اعينهم
وتكلموا مع محمد على وأجد
بك وصديق اغا كلاما
كثيرا ففسدوا في الكلام
مع الامراء المصيرية فغداهم
الى يوم الثلاثاء فمات بقطر
الحاسب كاتب لبرديسي
يوم الاحد فلما كان يوم
الثلاثاء اجتمع العسكر
بيوت محمد على وحصل بعض
قاعة فطعنوا على القبط باثني
الف ريال منها خسروا على
قالى كاتب الاثني وثلاثون
على تركة بقطر
الحاسب والمائة والعشرون
موقعة عليهم ففكن
الاضطراب قليلا (وفي يوم
الثلاثاء) المذكور رجع
مرزوق بك من القلوبية
(وفي يوم الاربعاء) سابع
عشره) توفي ابراهيم افندي
الروزنامي وفيه حصل رجاء
وقلقات بسبب العسكر
وجما كهم وأرادوا أخذ
القلعة فلم يتمكنوا من ذلك
وقتل الناس دكا كهم
وقتلوا رجلا نصرانيا عند حارة الزم وخطوا بعض

(وفي يوم السبت عشر ربه)
حضر سليمان كاشف البواب
بالامان ودخل الى مصر (وفي
يوم الاحد) افرجوا عن
كشاف الانبياء المحوسين
(وفيه) حضر عثمان بك
يوسف من ناحية الشرقية
واستمر هناك حسين بك
الوالي ورسم بك وذهب
النفوخ واسمعييل بك الى
ناحية شرق اطفح لانه اشيع
ان الانبياء ذهب عند عرب
المعازة فقبضوا على جماعة منهم
وحبسهم وارسلوا ثمانية هجان

الى جميع النواحي واعطوهم
دراهم فقتشون على الانبياء
(وفيه) شرعوا في عمل فردة
على أهل البلد وتصدى لذلك
الهر وفي وشرعوا في كتب
قوائم لذلك ووزعوها على
العقار والاملاك اجرة سنة
يقوم بدفع نصفها المستاجر
والنصف الثاني يدفعه
صاحب المالك (وفي يوم
الاربعاء رابع عشر ربه) سرح
كتاب الفردة والمهندسون
ومع كل جماعة قبض من
الاجناد وطاقوا بالاخطا
يكتبون قوائم الاملاك
ويصقون الاجر فقتل بالناس
مالا بوصف من الكرم مع
ما هم فيه من ابتلاء ووقف
الحال وذلك لتلاف ما قروه
على قرى الاريا فلما كان

بعضهم بعضا وكان من جلستهم الشريف الرضي قياد بالخروج فسلم وقال اياتا من
جلتها

من بعد ما كان رب الملك مبتسما * الى ادنوف في الجوى ويدتفي
اسميت ارحم من قد كنت اقبطه * لغدة تقارب بين العز والوفى
ومنظر كان بالمرء يضجكنى * ياقرب ما عاد الضراء يبيكنى
هيئات اغتر بالسلطان ثمانية * قد ضل ولاج ابواب السلاطين
ولما حل الطامع الى دار بهاء الدولة اشهد عليه بالخلع وكانت مدة خلافته سبع عشرة
سنة وثمانية شهور وسنة ايام ورجل الى القادر بالله لما ولي الخلافة بقي عنده الى ان
توفي سنة ثلاث وتسعين ليلة القدر وصلى عليه القادر بالله وكبر عليه خمسا وكان مولده
سنة سبع عشرة وثلاثمائة وكان ايعمر موعا حسن الجسم وكان افعه كبير اجدا
وكان شديد القوة كثير الاقدام اسم امه صتب وعاشت الى ان ادركت ايامه ولم يكن
له من الحكم في ولايته ما يعرف به حال يستدل به على سيرته

(ذكر خلافة القادر بالله)

لما قبض على الطامع قد ذكر بهاء الدولة من صلح للخلافة فاتفقوا على القادر بالله وهو
ابو العباس احمد بن اسحق بن المقدّر بن المعتضد واهله ولد اسجد امته وقيل تني
وكان بالطبيعة كجاذ كراهه فاسر الى بهاء الدولة خواص اصحابه لبعضهم والى بغداد
يتولى الخلافة فاختدروا اليه وشغب اليه ببغداد ومنعوا من الخطبة فقيل له الى المنبر
الهم اصلح نفسك وخليفتك القادر بالله ولم يذ كروا اسمه وارضاهم بهاء الدولة ولما
وصل الرسل الى القادر بالله كان تلك الساعة يجي مناهارة تلك الليلة وهو ما حكا
هبة الله بن عيسى كاتب مذهب الدولة قال كنت احضر عند القادر بالله كل اسبوع
مرتين فكان يكرمني قد خلعت عليه يوما فوجدته قد ناهب ناهبا لم يجز به طائفة ولم امره
ما لفتب من اكرامه واختلقت في القلنون فسالته عن سبب ذلك فان كان لزامي
اعشذرت عن نفسي فقال بل رايت البواحة في منامى كان نهر كرهذا نهر الصليقي قد
انسع فصار مثل دجلة وقعات فسررت على حاقته متعجباً منه ورايت قطرة عظيمة
فقلت من قد حدث نفسه بعمل هذا القطر على هذا البحر العظيم ثم صعدت اوى
محكمة فبينما انا عليها اتعجب منها اذ رايت شخصاً قد نامت من ذلك الجانب فقال
اتر مدان تعبر فقلت نعم فخذني وحى وصلت الى فخذني وعبر في نهائي وتعاظمني
فعله قلت من انت قال صلي بن ابي طالب وهذا الارض صارت اليك ويطول هرك فيه
فاحسن الى ولدي وشيعتي فانا انتهى القادر الى هذا القول حتى سمعنا صياح
اللاحين وصيرهم وسانعنا ذلك واذا هم الواردون اليه لاصعاده ليتولى الخلافة
فما طبعه بآخرة المؤمنين وابعته وقام مذهب الدولة بتقدمه احسن قيام ورجل اليمن
السال وغيره ما يجملهم كبار الملوك للتحقاء وشيعه خسار القادر بالله الى بغداد فلما دخل

جبل اتخذ بها الدولة وأعيان الناس لاستقباله وساروا في خدمته فدخل دار الخلافة
ثاني عشر رمضان وأياحه بها الدولة والناس وخطب عليه ثالث عشر رمضان وحده من
الخلافة وعظم ما مر بها وسر من أخباره أن شاء الله تعالى ما يبلغ به ذلك وحمل اليه
بعض ما تب من دار الخلافة وكانت مدة مقامه في البطحه سنتين واحده عشر شهرا
ولم يخطب له في جميع نواحيه كانت الخطبة فيها لطلوعه

(ذكر ملك خلف بن احمد كرماني)

في هذه السنة افتد خلف بن احمد صاحب محبستان وهو ابن بانو بنت هرو بن الليث
الغفار ابنه هرو الى كرماني فملكها وكان سبب ذلك انه كان لما قوى أمره وجمع الاموال
الكثير تحدث نفسه بملك كرماني ولم يتياله ذلك لمدة كانت بينه وبين عضد الدولة فلما
مات عضد الدولة وملك شرف الدولة واستقر أمره اتفق من ملوكهم بتعزك بشي من
ذلك فلما قوى شرف الدولة واحضر بملوك بني بويه ووقع الخلف بين مصصام الدولة
وبها الدولة قوى طمعه واتم زواله وقهره وهدم امره في سكر كثير الى كرماني
وبها فاندبته قاله تمرش كان قد استعمله شرف الدولة فلم يثمر عرشا الا وهرو قد
قارب فلم يكن له ولن مصصمة الا الدخول الى برديرو وجولاما امكنهم حمله وشتم هرو
الباقى وملك كرماني ما عدا برديرو ومهاد الناس وجي الاموال فلما وصل الخبر الى
مصصام الدولة وهو صاحب فارس جهاز العساكر وسيرها الى تمرش وقدم عليهم
قائدا يقال له ابو جعفر واره بالقبض على تمرش عند الاجتماع به لانه تبهمه بالميل
الى اخيه بها الدولة فسار ابو جعفر فلما اجتمع بتمرش انزله عنده بعتة الاجتماع
على ما يفعلاه وقبض عليه وحمله الى شيراز فسار ابو جعفر بالعسكر جميعه يقصد هرو
ابن خلف ليجار به فالتقوا بدارزين واقتتلوا فانهم زيم ابو جعفر والديلم وعادوا على طريق
جيرفت وبلغ الخبر الى مصصام الدولة وأصحابه فالتفتوا بذلك ثم اجتمعوا امرهم على انفاذ
العباس بن احمد في عسكر اكثر من الاول فيسرو في عدد كثير وهذه ظاهرة فسار حتى
بلغ هرو فالتقوا بقراب السمرجاني واقتتلوا فكانت الهزيمة على هرو بن خلف واسر
جماعه من قواده وأصحابه وكان هذا في الحرم سنة اثنتين وخمسين وعاد هرو الى أبيه
بمحبستان مهزوما فلما دخل عليه لاهمه وفتنه ثم حبسه اياما ثم قتله وتولى شغله
والهلا عليه ودفنه في القلعة فبجان افعما كان أقسى قلب هذا الرجل مع علمه
ومعرفة ثم ان مصصام الدولة عزل العباس بن كرماني واستعمل عليه استاذ هرو فلما
وصل الى كرماني خافه خلف بن احمد فكا به في تحييد الصلح واعتذر عن فعله فاستقر
الصلح وانفذ خلف قاضيا كان بمحبستان يعرف بأبي يوسف كان له قبول عند العامة
والخاصة ووضع عليه انما يكون معهم واره ان يسميه بما اذا صار عند استاذ هرو
ويعود مسرعا وشميع بان استاذ هرو قتله فسار ابو يوسف الى كرماني فصنع له استاذ
هرو طعاما فحضر مواصل منه فلما عاد الى منزله سقا ذلك الرجل سماسات منه وركب
جازه وسار مجددا الى خلف فجمع له خلف وجوه الناس ليعتصموا له فذكر ان استاذ هرو

الحمد يس) خامس عشر ينه
اشيع ابطال الفردة ممسى
الكتابة والمهندسين في
التصحيح والكتابة وذهبوا
الى نواحي باب الشريعة
ودخلوا درج مصلقي ففتح
الفقراء والعامة والنساء
وترجوا طوائف يصرخون
وبالديهم دقوف يضربون
عليها ويندبون ويقيمون
كلما ماضى الامراء مثل دقون
ابن فاختة من تغلبى
يارديسى وصبيغى ألبى
بالسنة وغير ذلك فاقعدى
بين خلافه وخرجوا أيضا
ومعهم مطول وبياق وأغلقوا
الدكاكين وحضر الجمع
الكثير الى الجامع الازهر
وذهبوا الى المشايخ فركبوا
معهم الى الامراء ورجعوا
ينادون بابطالها وسر الناس
بذلك وسكن اضطرابهم وفي
وقت قيام العامة كان كثير
من العسكر منقش بن في
الاسواق فدخلهم الخوف
وصادوا يقولون لهم نحن معكم
سواسوا انتم رعية ونحن
عسك ولم نرض بهذه الفردة
وملوكنا تسألنا الميرى ليمت
عليكم انتم ناس قضا فلم
يتعرض لهم أحد وحضر
كتفد احمد على مزلان
جهته الى الجامع الازهر وقال
مثل ذلك ونادى به في الاسواق
فخرج الناس وانحرفت طباعهم عن الامراء وملاوا الى

المنكر وكانت هذه ٢٠ القعدة من جملة الدقائق الشيطانية

فان محمد علي لما خوس العساكر
على محمد باشا خسرو وأزال
دولته وأوقعه باقتحام ذكره
بعمرة طاهر باشا والارثودخم
بالاتراك عليه حتى أوقعه
أيضا ونالهم أرحم باشا وعرف
انه ان تم له الامر ونجا أمر
الترك لا يبقون عليه فحاجله
وأزاله بعمرة الاراء المصرية
واستقر معهم حتى أوقع
باشرا كهم قتل الدقردار
والكفندا ثم بحارة محمد باشا
بدمياط حتى أخذوه أسير ثم
التهميل على على باشا
الطرابلسي حتى أوقعوه في
نهم وقتلوه ونهبوه كل ذلك
وهو يظهر المصادقة والمصادقة
للبريين وخصوصا البرديسي
قانه تأخى معه ويرج كل منهما
نفسه ومحسن من دم الآخر
واغتربه البرديسي وزاج
سوقه عليه وصدقه وتضمنه
واصلقاء دون غشده شينه
وتحسن بشاره واقامهم
حوله في الابراج وفصل
بموتهم ما فصله بالانقي
وأبناعه وشردهم وقص
بجناحه بيده وشتت البواق
وفرهم بالنواحي في طلبهم
فقد ذلك استقبلوهم في
أعينهم وزالت هيبتهم من
قلوبهم وهلسوا خيانتهم
وشغروا إليهم واستضعفوا
جانبهم وشغروا عليهم وقتلوا
باب البحر بطلب المواقفة مع الإيغام خروفا من قيام أهل

قتل القاضي أبابوسف وبكى خلف وانظر البحر عليه ونادى في الناس بترك
وأخذ يشار إلى يوسف فاجتمع الناس واحشدهوا فسيرهم مع ولده طاهر فوصلوا إلى
نواصير وبها سكر الديلم فزومهم وأخذوا البلد منهم ونحى الديلم هجرت فاجتمعوا بها
وبعدوا بروسير من محبها وهي أصل بلاد كرمان مصر هاتفة طاهر وحصرها
ثلاثة أشهر فضاقت بأهلها وكتبوا إلى استاذهم في يعلمونه فعلموا انه ان لم يدرهم
سلموا البلد فكتب المخبر وسار بجدا في مضائق وجمال وعرة حتى أتى بروسير فلما
وصل إليها رحل طاهر ومن معه عنها وعادوا إلى مهبستان واستقرت كرمان للديلم وكان
ذلك سنة أربع وخمسين وثلاثمائة

• (ذكر هصبان بكجور على سعد الدولة بن جدان وقتله) •

لما وصل بكجور إلى الرقة من مهران صاحب كرمان فبشرقه وأقام على ما ذكرناه
واستولى على الرحبة وما حياها والرقة راسل الملك بهاء الدولة بن بويه بالاضغاث اليه
وكتب أيضا إلى الكردي التقلب على ديار بكر والموصل بالمسير اليه ورأسل سعد الدولة
ابن هبيب الدولة بن جدان صاحب حلب بأن يعود إلى طائفة على قاصدة الآلة
ويقطع منه مدينة حمص كما كانت له فليس فهم من أجابه إلى شيء مما طلب فبقى في
الرقة يرأسل جماعة رفقا من عمال كسعد الدولة ويشتبهونهم فاجابوه إلى الموافقة
على قصد بلاد سعد الدولة وأخبروا انه مشغول ببلداته وشهواته عن تدبير الملك فأسر
حينئذ بكجور إلى العزيز بركة صاحب مصر يطعمه في حلب يقول له انهدأ ههنا
العراق ومضى أخذت كأن ما بعد ما سهل منها ويطلب الاغنياء العساكر فاجابه
العزيز إلى ذلك وأرسل إلى نزال وإلى طرابلس وإلى ولاغبرها من البلاد الشامية
بأمرهم بتهيز العساكر مع نزال إلى بكجور والتمس في ما يابا لهم به من قتال سعد
الدولة وقصد بلادهم وكتب عيسى بن نسطور من النصارى في وزير العزيز إلى نزال يأمره
بمداومة بكجور وأطاعه في المسير اليه فاذا تورط في قصد سعد الدولة فتحلى عنه وكان
السبب في فعل عيسى هذا بكجور انه كان يفتن بدين بكجور ومداومة مستحكمة وولى
الوزراء سعد وقائمين كلس فكتب إلى نزال ما ذكرناه فلما وصل أمر العزيز إلى نزال بأفهاد
بكجور كتب إليه يرفعهما إليه من هجته بنفسه وبالعساكر معه وقال له بكجور وسيرك
عن الرقة يوم كذا أو مسيرى أنا عن طرابلس يوم كذا أو يكون اجتماعنا على حلب يوم
كذا أو تابع ربه إليه بذلك فسار معه أتباعه إلى طرابلس فامتعت عليه فحضر ما حجة
إمام فلم يظفر بها فسار عنها وبلغ الخبر بعسير بكجور إلى سعد الدولة فسار عن حلب ومعه
رجال الكبير مولى إيهام سيف الدولة وكتب إلى بكجور يشمله ويدعوه إلى الموافقة
وطلبه حتى الرق والعريضة ويمنه ان يقبل من الرقة إلى حمص فلم يقبل منه ذلك
وكان سعد الدولة قد كاتب إلى باغنا كية الملك الروم يستعده قسرا إليه جيشا كبيرا
من الروم وكتب أيضا من مع بكجور من العرب يرغبهم في الاتباع والعطاء الكسير

باب البحر بطلب المواقفة مع الإيغام خروفا من قيام أهل

الى جبل هذه القردة ونسب
فعلها للبردي شي تشارت
المامة وحصل ما حصل
وعند ذلك تبرأ محمد علي
والسكرك من ذلك وساعدوهم
في دفعها عنهم فالتفوا بهم
اليهم ونسوا قبائحهم وابتاهوا
الى الله في ازالة الاراء
وكرههم وجهروا باللعنة
عليهم ويحقق السكرك من
ذلك والتخرف الامراء على
الرحمة باطنابل انظر البردي
التيظ والافتراف من اهل
مهر وخرج من بيته مضطربا
الى جهة مصر القليلة وهو
يلعن اهل مصر ويقول لا بد
من تقيرها عليهم ثلاث
سنوات وافعل بهم وافعل
حيث لم يمتثلوا وامن انهم اخذوا
يذرون على السكرك وارسالوا
الى جماعتهم المتفرقين في
الجهات القليلة والبصرية
يطلبونهم للعضور فارسلوا
الى حسين بك الوالي ورسم
بك من الشريعة واسمعيلى
بك صهر ابراهيم بك ومحمد
بك المنفوخ ليتايمان شرق
الطنج والقرى بكان كانوا
لرصد الاتقي وانتظاره
وارسلوا الى سليمان بك
حاكم الصعيد بالحضور من
اسيوط بمن حوله من الكشاف
والامراء الى يحيى بك حاكم
وشيد وأحمد بك حاكم

والعقوب من مساعدتهم بكجور فمالوا اليه وعوده الخزيمة بين يديه فلما التقي السكرك ان
اقتتلوا اشد القتال فلما اختلط الناس في الحرب وشغل بعضهم بعض عطف
العرب على سواديكجور فزعموا وساءلوا امنوا الى سعد الدولة فلما رأى بكجور ذلك اختار
من شعبان ابيحاه اربعمائة رجل وعزم على ان يقصد موقف سعد الدولة وبقى نفسه
عليه فاما له وامنا عليه فهرب واحد من حضر الحال الى لؤلؤا الكبير وعرفه ذلك فطلب
لؤلؤ من سعد الدولة ان يفر من موقفه ويقف مكانه فاجابه الى ذلك بعد امتناع
فدخل بكجور ومن معه فوصلوا الى موقف لؤلؤ بعد قتال شديد فغلب الناس منه
واستعظموه كاهم فلما رأى لؤلؤا التي نفسه عليه وهو يظن بسعد الدولة وضر به على
رأسه فسقط الى الارض فظهر حينئذ سعد الدولة وعاد الى موقفه ففرح به اصحابه
وقويت قلوبهم واحاطوا بكجور وسدوه فقتل سعد الدولة فذهى منه زاهو واطمأنت
وتفرقوا بقي منهم معه سبعة نفوس وكثر القتل والاسرى الباقين ولما طال الشوط
بيكجور التي سلاحه وسار فوقف فرسه فقتل منه سوارا جلا فلقه ففر من العرب فاخذوا
ما عليه وقصد بعض العرب قتل عليه وعرفه نفسه وضمن له رجل يعرضها اليه فوصله الى
الركة فلم يصدقه لغيره المشهور عنه فمتر كفي بيته وتوجه الى سعد الدولة فعرفه ان
بيكجور عنده فحكمه سعد الدولة في مطالبه فطلب ما تقي فدان ملكا وما تقي الف درهم
وما تقي جعل يحمل له خنطة وخمين قطعة ثيابا فاعطاه ذلك اجمع وزاد في ماله وسير به
فتمسكوا بكجور واحضروه عند سعد الدولة فلما رأى امر بقتله فقتل ولقي عاقبة بقية
وكرم احسان مولاه فلما قتله سعد الدولة سار الى الرقة فنانا فلما بها سلامة الرشيق ومعه
اولاد بكجور وابو الحسن علي بن الحسين المقرئ وزير بكجور فسلموا البلد اليه بامان
وعهدوا كرها واخذوها عليه لاولاد بكجور واموالهم وللازهر المقرئ وسلامة الرشيق
ولاموالهم فلما خرج اولاد بكجور باموالهم رأى سعد الدولة ما معهم فاستعظمه واستكنه
وكان عنده القاضي ابن ابي الحصين فقال سعد الدولة ما كنت اظن ان بكجور يملك
هذا جميعه فقال له القاضي لم لا تأخذه فله ولئلا يملك بمالك لا يملك شيئا ولا خرج عليك ولا
حدث فلما سمع هذا اخذ المال جميعه وقبض عليهم وهرب الرقير المقرئ الى مشهد
امير المؤمنين على عليه السلام وكب اولاد بكجور الى العزيز يسألونه الشفاعة ففهم
فارس اليه يشفع فيهم ويأمر ان يسيرهم الى مصر ويتهدده ان لم يفعل فاهان الرسول
وقال له فلصاحبك اناسا ثرا اليه وسير مقدمته الى حصن ليجمعهم

• (ذكر وفاة سعد الدولة بن حمدان) •

فلما رجع سعد الدولة ليسير الى دمشق لمحفة فخرج فصاد الى حلب ليتداوى فزال ماله
وعوفي وعزم على العود الى مصر وحضر عنده احدى سراريه فواضها فسقط عنها
وقد تلج وبسل ففسقه فاستدعى الطبيب فقال له اعطني يدك لا تخجسك فاعطاه
المصري فقال اعطني اليمن فقال لا تركت لي اليمن يمينا يعني منكته باولاد بكجور وهو
الذي اهلكه وقد ذكر ذلك وقد علم عليه حيث لم تنفعه الندامة وحاش بعد ذلك ثلاثة

دمياط واصعدوا محمد باشا الى القلعة وعلم

الاحد ثامن عشر من شهر طارغ
الناس واغلقوا المحوانت
والدروب وذهب جمع من
العسكر الى ابراهيم بك
واحاطوا باهـمات بيته
بالارودية وهكذا بيت
البرديسي بالناصرية وتفرقوا
على بيوت باقي الامراء
والسكشاف والاحناد وكان
ذلك وقت العصر والبرديسي
منه عدة كبيرة من العسكر
المتحصين به بنفق عليهم ويد
عليهم الارزاق والجمالكى
والعلاقات ومنهم الطيبة
وغيرهم وعمر قلعة الفرنسيس
التي فوق تل العقارب بالناصرية
وحددها بعد تخريبها ووسعها
وانشأها اما كن وشعنا
بالايات الحرب والذخيرة
والبحضانه وقيد بها طعيمة
وعساكر من الارثودية
وذلك بخلاف المتقيدين
بالابراج والبسوبات التي
انشأها قبالة بيته بالناصرية
جهة قنطرة السباع والجهة
الاخرى كما سبق ذكر ذلك
فلا علم بوصول العساكر
حول دائرته وكان جالسا
صبيحة عثمان بك يوسف
فقام وقال له كن انت في
مكاني هنا حتى اخرج وارتب
الامور وجع البيت وتركه
ودكب الى خارج فضربوا
عليه بالرصاص فخرج على

أمام ومات بعد ان عهد الى ولده الى الفضائل ووصى الى اولاديه وسائر اهله فلما توفي
قام ابو الفضائل واخذ له اولاداً وعدلى الاجناد وترجعت العساكر الى حلب وكان
الوزير ابو الحسن المغربي فجلسا من مشاهد على عليه السلام الى العزيز بمصر وأعلمه
في حلب فسير جيشا وعلهم منجوب تكيين احدا راته الى حلب فصار اليها في جيش
كثير فخصر هاروبها ابو الفضائل ولؤلؤ فكتب الى بسيل ملك الروم يستعذنه وهو
يقا تل الباغفار فارسيل الى ان ثابته بانطاكية يارمه بالجناد في الفضائل فصار في حسين
الفاخي نزل على الجسر الجديدا اعاصي فلما مع منجوب تكيين الخبر صار الى الروم ليلقاهم
قبل اجتماعهم بالي الفضائل وعبر اليهم العاصي واقوعوا بالروم فهنزوه وهم وولوا
الاديار الى انطاكية وكثر القتل فيهم وسار منجوب تكيين الى انطاكية فذهب يلداه
وقراها وأمر قهاوا فتذا ابو الفضائل الى بلاد حلب فتقل ما قيمه من الغلال واخرق الباقي
اضرا رابعا كرمصر وعاد منجوب تكيين الى حلب فخصر هارفا رسل اولؤلؤ الى الي الحسن
المغربي وغيره وبطل لهم مال اليردوا وهو تكيين عنهم هذه السنة بعلة تعذر الاقوات
فمعلوا ذلك وكان منجوب تكيين قد خصر من الحرب فاجابه اليه وسار الى دمشق ولما
بلغ الخبر الى العزيز برغضب وكتب يعود العسكر الى حلب وابعاد المغربي واقتل الاقوات
من مصر في البر الى طرابلس ومنها الى العسكر فتنازل العسكر حلب واقاموا عليها ثلاثة
عشر شهرا فقتل الاقوات بحلب وحاد الى رسالة ملك الروم والاعتصام به وقال له متى
اخذت حلب اخذت انطاكية وعظم عليك الخطب وكان قد توسط بلاد البلغار فعاد
وحققا لسير وكان الزمان ويصاوعد كرمصر فدارسل الى منجوب تكيين يعرفه الحال
واتسبحوا اليه بمثل ذلك فامر بما كان بناء من سوق وحمام وغير ذلك وسار
كالمهزم عن حلب ووصل ملك الروم فقتل على باب حلب وخرج اليه ابو الفضائل
ولؤلؤ وعادا الى حلب ورحل بسيل الى الشام فخرج حصن وشير رهنها وسار الى
طرابلس فتنازلها فامتنعت عليه واقام عليها يقاوار بين يومين فلما ايس منها عاد الى
بلاد الروم ولما بلغ الخبر الى العزيز ينظم عليه ونادى في الناس بالنفير لغزو الروم وبرز
من القاهرة وحدث به امراض منعتة وأدركه الموت على ما نذر ان شاء الله تعالى

● (ذكر عدة حوادث) ●

في هذه السنة قتل المنصور صاحب افرقية مائيه في البلاد يوسف واستعمل بعده على
البلاد ابا عبد الله محمد بن أبي العرب وفيها توفي القائد مجرهر بعد عزله وهذا مجرهر هو
الذي فتح مصر لعزيز العادوي وفيها قبض بها الدولة على وزيره أبي نصر سابو والاهواز
واستوزر ابا القاسم عبد العزيز بن يوسف وفيها ايضا قبض بها الدولة على أبي نصر
خدا وشاذه وفي عبد الله بن طاهر بعد عودته من خوزستان وكان سبب قبضهما ان ابا
نصر كان شعبا قتل بواسل ابن المعز بمخزومه وهذا ما يقتصر على القبض عليه وفيها هرب
فولاذر ما ندر من عند خصصام الدولة الى الري وكان سبب هربه انه خصصم على مصصام
الدولة تحكما عظيما فانف منه فاراد القبض عليه فعلم به فهرب منه وفيها كتب اهل

وجهه بخصاصه وجهته ولوازمه الخفية وذهب الى ناحية

مصر القنينة وذلك في وقت
تقبان المجنونة التي خلف
داره و دخلوا منه وحصلوا
بالدار فوجدوه قنجر عي
معهم المالبس والاختاد
فقاتلوا من وجدوه واقتوا
النهب في الدار واغتم الهم
اجناسهم المتقيدون بالدار
وقبضوا على عثمان بك
يوسف ومما ليك وشلوهم
فلبسهم وصوبهم بينهم
هرا ما مكشوف في الرؤس
وتلهم طائفة منهم على تلك
الصورة وذهبوا بهم الى جهة
الصليبية فاودعهم بيدار هناك
(وفي صايع) ساعة من الليل
ارسل محمد على جاسق من
العسكر ومعهم فرمان وصل
من احد باشا خرشيد كما
الاسكندرية بولايته على
مصر فذهبوا به الى القاضي
واطلعوه عليه وامروا ان
يجمع المشايخ في الصباح
ويقرأ عليهم ليعلم علم
الناس بذلك فلما أصبح
ارسل اليهم فقالوا لا يصح
الجمعية في مثل هذا اليوم
قيام القنينة فادله اليوم
واطلعوا عليه واشرح ذلك
من الناس وامام ابراهيم بك
فانه استمر مقبلا بعبته
بالادوية وارعا لبعكه
واتباعه ان يحملوا برؤس
الطرق الموصلة اليه فجلس
منهم جماعة ففهم هربك فانه
مسبل اللحية المتسائل لباب دابة وكذلك طعية

الرجبة الى بهاء الدولة يطلبون اخا من يسلمون اليه الرجبة فاخذوا تسكين المحصى
الى الرجبة فسلمه اوسا ومنها الى الرقة وبها يدور غلام سعد الدولة بن حمدان فحرت بينهما
وقعات فلم ينظر بها وبلفه اختلاف بغداد فعدا فخر ج عليه بعض العرب فاخذوه
اسرا ثم اقتدى منهم مال كثير وفيما حلف بهاء الدولة للقادر بالله على الطاعة والقيام
بشر وط البيعة وحلف له القادر بالوفاء والتخلص واشهد عليه انه قلده ما وراة يابه
وفيها كثرت الفتن بين العامة بغداد والتمت هبة السلطنة وتكرر المحرم في الحال
واستمر الفساد وفيما توفي قاضي القضاة عبيد الله بن أحمد بن معروف أبو محمد مولده
سنة ثمان وثلاثمائة وكان فاضلا عفيفا فترها وكان معتزليا ومحمد بن ابراهيم بن علي بن
عامر بن زاذان أبو بكر المعروف بابن المقرئ الاصبهاني وله ست وتسعون سنة
وهو داوى مستأهل على الموصل عنه

• (ثم دخلت سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة) •

• (ذكر عهد الديق الى الموصل) •

كان بهاء الدولة قد اغتد ابا جعفر الحاج بن هزق عسكر كثير الى الموصل فلبسها آخر
سنة احدى وثمانين فاجتمعت عقيل واميرهم أبو الداد محمد بن المنيب على حربه فغري
بينهم عدة وقائع ناهر من ابي جعفر فبع ابا س شديد حتى انه كان يضع له كرسيه بين
الصفيين ويجلس عليه فهاه العرب واستمد من بهاء الدولة عسكر افا سده بالوز برأي
القاسم على بن اجدو كان مسيره اول هذه السنة فلما وصل الى العسكر كتب بهاء الدولة
الى ابي جعفر بالقبض عليه فسلم أبو جعفر انه ان قبض عليه اختلف العسكر وخفر به
العرب فراجع في امره وكان سبب ذلك ان ابن المعلم كان عدوا له فسبى به عندها
لدولة فامر بقبضه وكان بهاء الدولة اذا سمع ما يقال له وبغسل به وعلم الوز برالخبر
فشرع في صلح ابي الذرؤادوا أخذ رهاقه وعودا الى بغداد فاشار عليه اصحابه بالبقاء
بابي الذرؤاد فلم يفعل أنفق وحسن عهد فلما وصل الى بغداد رأى ابن المعلم قد قبض
وقتل ومك في شرمولما اتاه خبر قبض ابن المعلم وقتله ناهر عليه الانكسار فقال له
خواصه ما هذا المموقد كفت شر عدوك فقال ان ملكا قارب رجلا كما يقرب بهاء
الدولة ابن المعلم ثم فعل به هذا التحقيق بان يخاف ملاسته وكان بهاء الدولة قد ارسل
الشريف انا أحمد الدوسوي وسولا الى ابي القادر فادسره العسكر ثم أطلقوه وورد الى
الموصل وانضموا الى بغداد

• (ذكر تسليم الطائغ الى القادر وما فعله معه) •

في هذه السنة في رجب سلم بهاء الدولة الطائغ لله الى القادر باقة فآثره حجر من خاص
حجره و وكل به من ثقات خدمه من يقوم بخدمته وأحسن ضيافته وكان يطلب الزيادة
في الخدمة كما كان ايام الخلافة فيؤمر له بذلك حتى عن ابن القادر باقة ارسل اليه طيسيا
فقال من هذا يتليب أبو العباس يعني القادر فقالوا نعم فقال قولوا له عني في الموضوع

السكر يرضون عليهم وهم
كذلك ودخل عليهم الليل فلم
يزالوا على ذلك الى الصباح
واضحل حالهم وقتل الكثيرين
المماليك والاجناد ووصل
اليهم خبر خروج البرديسي
فشد ذلك طلبوا الفرار والنجاة

بارواحهم وعلم ابراهيم بك
بمخروج البرديسي وانه ان
استمر على حاله اخذ فربك
في جاعته في ثاني ساعة من
النهار وخرجوا على وجوههم
والرصاص ياخذهم من كل
ناحية فلم يزل سائر حتى خرج
الى الرميطة وهدم في طريقه
أربعة متاريس واصيب بعض
مماليك وخيول وخدامين
واصيب رضوان كفتاده
وطاقت روحه عند الرميطة
فارتوه عند باب العزب واخذوا

ما معهم من جواهر ثم شالوه الى
داره ودفعوه وقبضوا على هر
بك تابع الاشقر الابراهيمي
من سبيل الدهيشة هو
ومماليكه وأما الذين بالقلعة
من الامراء فانهم اصبحوا
يضر بون بالمدافع والقناير
على حيت الارقود بالاز بكية
الى الضوة الكبرى فلما

تحققوا خروج ابراهيم بك
والبرديسي ومن أمكنة المغرب
ليرسهم الانهم ابطوا
الرمي وتنبؤوا بالفرار وتولوا
من باب الجبل ولحقوا ابراهيم
بك وعند تفرغهم ارادوا اخذ مجددا شاولي لئلا يتسلط

الفلافي كندرج فيه مما كنت استعمله فليسر الى معضوه ياخذ الباقي لنفسه ففعل
ذلك وارسل اليه يوما القادر بالله عسبة فقال ما هذا فقالوا عس وساق فقال أوقد
أكل أبو العباس من هذا قالوا نعم قال قولا له عني لما أردت ان تأكل عسبة لم أخفيت
عنا كأنات العسبة تعوزك ولم تقلت هذا الامر فارجئنا القادر ان يفرده جارية
من طبائخه قطخ له ما يلقيه كل يوم فاقام على هذا الى ان توفي

(ذكرة حوادث)

في هذه السنة قبض بها الدولة على أبي الحسن بن المعلم وكان قد استولى على الامور كلها
وخدعه الناس كلهم حتى الوزراء فأساء اليه مع الناس فثب الجند في هذا الوقت
وشكروا منه وطلبوا منه تسليمه اليهم فراجعهم بها الدولة ووعدهم كفيدهم فلم
يقبلوا منه فقبض عليه وعلى جميع أصحابه فقتل ان الجند يرجعون فلم يرجعوا فسله
اليهم فقهوه السم مرتين فلم يعمل فيه شيئا فقتلوه ودفعوه وفيها في شوال تحددت
الفتنة بين أهل الكرخ وغيرهم واشتد الحال فربك أبو الفتح محمد بن الحسن الحاجب
فقتل وصلب فكن البلد وفيها غلت الاسعار ببغداد فبيع الرطل الخبز باربعة
درهما وفيها قبض بها الدولة على وزيره أبي القاسم علي بن أحمد المذكور وكان
سبب قبضه ان بها الدولة اتهمه بمكاتبة الجند في أمر ابن المعلم واستوزار بانصر بن
صابور واما منصور بن صاحبان جمع بينهما في الوزارة وفيها قبض مصمام الدولة على
وزيره أبي القاسم الصلاء بن الحسن بشير اذ كان غالبا على أمره وبقي محبوبا الى
سنة ثلاث وعشرين فانه جه مصمام الدولة واستوزر له وكان يدور الامرة حبيسه أبو
القاسم المديجي وفيها تزلزلت الروم بامير مذبذبة وجهر خلاط وملاز كردوا جيش
فتمتعت نفوس الناس عيشه ثم هادنه أبو علي الحسن بن مروان مدة عشرين سنة وعاد
ملك الروم وفيها في شوال ولدا امير ابو الفضل بن القادر بالله وفيها سار بخران ايلك
ملك الترك عساكره الى بخارا فسير اليه الامير بن منصور حيث كثيرا ولقبهم ايلك
وهزمهم فعادوا الى بخارا فغلوا بن وهو في أثرهم فخرج بن بنفسه وسائر مكره ولقبه
فاتتوا قتالا شديدا اجلت المعركة عن هزيمة ايلك فعاد منهم الى بلاساغون وهي
كرمي على كنه وفيها توفي أبو هرير ومحمد بن العباس بن حسنويه الخراز ومولد حسنة حسن
ونسعين وماتين

(ثم دخلت سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة)

(ذكرة خروج اولاد بختيار)

في هذه السنة ظهر اولاد بختيار من محبيهم واستولوا على القلعة التي كانوا معتقن بها
وكان سبب حبسهم ان شرف الدولة أسكن اليهم بعد والده وأطلقهم وأزعم بشير ازار
واقطعهم فلما ان شرف الدولة حبسوا في قلعة بيلاد فارس فاحتالوا المستغنى ومن
معهم الديلم فافرجوا عنهم وانفذوا الى أهل تلك النواحي وأكرمهم رجالة فجمعهم

بك وعند تفرغهم ارادوا اخذ مجددا شاولي لئلا يتسلط

تحت القلعة وعرف مصصام الدولة الحال فسير ابا علي بن استاذ هرزفي عسكري فلما
قادهم تفرق من معهم من الرجال وتحصن بنو مختيار وكاثوا سنة ومن معهم من الديلم
بالقلعة وحصرهم ابو علي وراسل أحد وجوه الديلم وأعلمهم في الاحسان فأصعدهم إلى
القلعة سر الخلك كرها واخذوا أولاد مختيار أسرى فأمر مصصام الدولة بقتل اثنين منهم
وحبس الباقين ففعل ذلك منهم

• (ذكر ملك مصصام الدولة خوزستان) •

في هذه السنة ملك مصصام الدولة خوزستان وكان سبب تقص الصلح أن بهاء الدولة سير
أبا العلاء صاحب داهق بن الفضل إلى الأهواز وتقدم اليه بأن يكون مستعدا لقصص بلاد
فارس وأعلمه أنه سير إليه العساكر متفرقين فإذا اجتمعوا عنده سار بهم إلى بلاد
فارس بقتة فلا يشعروهم مصصام الدولة إلا وهم معه في بلاد فارس أبو العلاء ولم يتيما لبهاء
الدولة أمداده بالعساكر وظهروا بخبر فخرج مصصام الدولة عسكريه وسيرهم إلى خوزستان
وكتب أبو العلاء إلى بهاء الدولة بالخبر وطلب المساعدة بالعساكر فسير إليه عسكريا
كثيرا ووصلت حساكر فارس فلقبهم أبو العلاء فأنزلهم هروا وأصحابه وأخذ أسيروا وحمل
إلى مصصام الدولة فالس ثيابا مصبغة ومليفه وسالت فيه والدته مصصام الدولة فلم
يقتله واعتقله ولما سمع بهاء الدولة بذلك أنزعجه وألقاه وكانت خزائنه قد دخلت من
الاموال فأرسل وزيره أن نصر بن سابور إلى واسط ليحصل ما لمكنه وأعطاه رده وأن
الجواهر والاعلاق النفيسة ليقرض عليها من مذهب الدولة صاحب البلعية فلما
وصل إلى واسط تقرب منها إلى مذهب الدولة وترك ما معه من الرهن ليحمله وأرسل
بهاء الدولة ووجهها وأقرض عليها

• (ذكر ملك الترك بخارا) •

في هذه السنة ملك مدينة بخارا شيخ بهاء الدولة هرزن بن سليمان أياك المعروف
ببغراخان التركي وكان له كاشغرو بلاعا غوي إلى حد الصين وكان سبب ذلك أن أبا
الحسن بن تميم جرمسانات وولي ابنه أبو علي خراسان بعثه كاتب الأمير الرضي نوح
ابن منصور يطلب أن يقرض ما كان أودعه بتولا فاجيب إلى ذلك وجمعت إليه
الخلع وهو لا يشك أنها له فلما بلغ الرسول طريق هرات عدل إليها بها فائق فأوصل
الخلع والعهد بخراسان إليه فعمل أبو علي أنهم مكرابه وأن هذا دليل سوءه فيكونه
به فليس فائق الخلع وضار عن هرات فخوى على فيلقه الحمد برضار في مدة فيخسنة
أنصاه وطوى المنازل حتى سبق خبره فأوقع بفائق فيما بينه وبين شيوخ هرات فمزم فأنقما
وأصحابه وقهوه ورواها وكتب أبو علي إلى الأمير نوح بجمع طلب ولاية خراسان
فاجابه إلى ذلك وجمع له ولاية خراسان جميعها بعد أن كانت هرات فائق فعاد أبو علي
إلى نيسابور فظافر أوجي أموال خراسان فكتب إليه نوح يستقره عن بعضه اليصره
في أزدان جنده فاعتذر إليه ولم يفعل وخاف عاقبة المنع فكتب إلى بغراخان المذكور

وأبراهيم باشا فقام عليهم عسكري
من أخذهم ونهب الخارنوق
الضرب بجانهم وما فيها من
الذهب والفضة والسبايل
حتى العدد والمطارق وتسلم
العسكر القلعة من قديم مانع
ولم تثبت المصرية للحرب
نصف يوم في القلعة ولم يفتح
اهتمامهم بها طول السنة
من التعمير والاستعداد وما
يضمونهم من الذخيرة والجبانة
وآلات الحرب وملو ما بها
من العصاريج بالماء المحلو
وقام أحمد بك الكلاجرجي
وعبد الرحمن بك الأبراهيمي
وسليم أغا مستحقان من
وقت مجيئهم إلى مصر
مقيدين ومرتطين بهاليسلا
ونهارا لا ينزلون إلى بيوتهم
الإلية في الجمعة بالتوا بذا
نزل أحدهم أقام الأكران
وطلع محمد علي الباشا ونزل
وبجانبه محمد باشا خسرو
ورقاؤه وأمامهم المنادي
ينادي بالأمان حكم ما رسم
محمد باشا محمد علي وأصبح في
الناس رجوع محمد باشا
إلى ولاية مصر فبادرهم وفي
إلى المشايخ فركبوا إلى بيت
محمد علي بنون الباشا
بالسلامة والولاية وقدمه
إلهم وفي هنية وأقام على ذلك
بقية يوم الاثنين ويوم
الثلاثاء فكان مدة حصة
عمامة أشهر كاملة فله خبر
إلى مصر بعد كرمه بده باطن آخو رسم الأول وهو آخر

يدعوهم الى ان يقصد بخارا ويلكها الى السامانية وأطعمه فيهم واستقر الحال بينهما
على ان يملك بخران ما وراء النهر كما هو الحال على نراسان فطمع بخران في البلاد
وتجسده اليها لركه وأما فائق فانه أقام بمرور وذهبي انخير كسره واجتمع اليه اصحابه
وساخر بخران من غير ان فائق تاب الامير نوح له فسير اليه الجيوش واورهم عنقه فلما
لقوه قاتلوه فانهزم فائق واصحابه وعاد على عقيبه وقصد ترمد فكتب الامير نوح الى
صاحب الجوزون من قبيله وهو ابو الحزرت اجد بن محمد الفري فزق وأمره يقصد فائق
فجمع جمعا كبيرا وساخره فاقع بهم فائق فذهزمهم وقتل اموالهم وكاتب ايضا
بخران بطمعه في البلاد فسار نحو بخران وقصد بلاد السامانية فاستولى عليها شيئا
بعد شيئا فسير اليه نوح جيشا كبيرا واستعمل عليهم قائدا كبيرا من قواده اسمه أنج
فلحقهم بخران فذهزمهم وأسرا أنج وجماعه من القواد فلما ظفر بهم قوى طمعه في
البلاد فوضع نوح واصحابه وكاتب الامير نوح ابا علي بن سيجور يستنصره ويأمره
بالقعود اليه طالبا كرفل محبسه الى ذلك والى دعوته وقوى طمعه في الاستيلاء على
نراسان وسار بخران نحو بخارا فلقبه فائق واختص به وصار في جلته ونازلوا بخارا
فاختفى الامير نوح وملكها بخران وتزلما وخرج نوح منها مستقيا فسير النهر الى آمل
الشط واقام بها وخلق به اصحابه فاجتمع عنده منهم جمع كثير وأقاموا هناك وتابع نوح
كتبه الى أبي علي ورده يستنجد به ويخضع له فلما بلغه ذلك وأما فائق فانه استأذن
بخران في قصد بلخ والاستيلاء عليها فأمر بذلك فسار نحوها وتزلما

• (ذكره ودنوح الى بخارا ووت بخران) •

لما نزل بخران بخارا وأقام بها استنجد بها فلقبه مرض ثقل فانتقل عنها نحو بلاد
الترك فلما فارتها رآها لها بساقه مسكره فقتلوا جسم وغنموا أموالهم ووافقهم
الأتراك الغزية على النهب والقتل لمسكر بخران فلما سار بخران عن بخارا
أدركه أصحابه فمات ولما سمع الامير نوح عسيره عن بخارا يبادو اليها فحين معه من اصحابه
فدخلها وباد الى دار ملكه وملك آباءه وفرح أهلها به وتباشروا بقدمه وأما
بخران فانه لما مات عاد اصحابه الى بلادهم وكان دينار خيرا عاد لاجن السيرة معها
للأهل وأهل الدين كرمهم وكان يجب ان يكتب عنه مولى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وولى امر الترك بعده أيلك خان

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة كثرت شغب الديلم على بهاء الدولة ونهبوا دواوير الري ونصر بن سابور
واختفى منهم واستفى ابن صالحان من الانفراد بالوزارة فاعق واستوزر أبا القاسم
علي بن أحمد ثم هرب وعاد سابور الى الوزارة بعد ان اصبح الديلم وفيها جلس القادر
بأقل لاهل نراسان بعدودهم من الحج وقال لهم في معنى الخ طلبة وجاور رسالة وكتبها
الى صاحب نراسان في المعنى وفيها عتقا النساكح للقادر على بنت بهاء الدولة بصداق

ملغته مائة الف دينار وكان العقد يحضره والي النقيب أبو أحمد الحسن بن موسى
والدارضي وماتت قبل النقلة وفيما كان بالعراق غلاما سدي بيعت السكراء الذي
بماتين وستين درهما والسكر الحنطة بستة آلاف وستمائة درهم غيانية وفيها
أبو النصر سابور بن اردشير بيغداد دار السلم ووقف فيها كتب كثيرة على المسلمين
المتنعين بها وفيها توفي أبو الحسن علي بن محمد بن سهل الماسرجسي الفقيه الشافعي
شيخ أبي الطيب الطبري بنيسابور وأبو بكر محمد بن العباس الخوارزمي الشاعر
وأبو طالب عبد السلام بن الحسن الماموني وهو من أولاد المامون وكان فاضلا
حسن الشعر

• ثم دخلت سنة أربع وخمسين وثلاثمائة •

• (ذكر ولاية محمود بن سبكتكين خراسان واجلاء أبي علي عنها) •

في هذه السنة والى الامر نوح محمود بن سبكتكين خراسان وكان سبب ذلك ان نوحا لما عاد
الى بخارا على ما تقدم ذكره سقط في يد أبي علي وتقدم على ما قرط فبمن ترك معونته
عند حاجته اليه وامام فائق فانه لما استقر نوح ببخارا حدث نفسه بالمسير اليه
والاستيلاء عليه والى حكم في دولته فسارعن الى بخارا فلما علم نوح بذلك سار اليه
الجيش وترده عن ذلك فلقوه واقتتلوا قتلا شديدا فانهزم فائق واصحابه ومحقق اباني
على فرجهم وقوى جنانه بقر بهم واتفقوا على مكاشفة الامير نوح بالحيان قلبا
فصلا ذلك كتب الامير نوح الى سبكتكين وهو حينئذ بفرقة الحمال وبأمره
بالمسير اليه ليخضعه ولاء خراسان وكان سبكتكين في هذه الفتن مشغولا بالغزو وغير
ملتفت الى ما هم فيه فلما اتاه كتاب نوح ورسوله اجابه الى ما اراد وسار نحو
سمرقند واجتمع به وقررا بينهما ما يفعلا به وعاد سبكتكين فجمع العساكر وحشد
فلما بلغ ابا علي وفاقهما الخبر جمعا ورأسا فخر الدولة بن بويه يستعجدهم بطلبان منه
عسكرا فاجابهما الى ذلك فوسير اليهما عسكرا كثيرا وكان وزيره صاحب بن عباد
هو الذي قرر القاصد في ذلك وسار سبكتكين من غزنة ومعه ولده محمود نحو خراسان
وسار نوح فاجتمع هو وسبكتكين فقتلوا ابا علي وفاقهما فالتقوا بينوا حتى هراة
واقتتلوا فالتقوا دار ابن قابوس بن وشمكير من عسكرا أبي علي الى نوح ومعه اصحابه
فانهزم اصحاب ابي علي وركبهم اصحاب سبكتكين يأسرون وقتلون ويغنمون وعاد
ابو علي وفاق نحو نيسابور واقام سبكتكين نوح بظاهره راق حتى امرا حوا وساروا
نحو نيسابور فلما علم بهم ابو علي سار هو وفاق نحو جرجان وكتب الى فخر الدولة
بخبيرهما فاسل اليهما الهدايا والنفق والاموال وانزلهما بجرجان واستولى نوح على
نيسابور واستعمل عليها وعلى جرجان خراسان محمود بن سبكتكين ولقبه سيف الدولة
ولقب ابا سبكتكين ناصر الدولة فاحتل السيرة وعاد نوح الى بخارا وسبكتكين الى
هراة واقام محمود بنيسابور

الفلذون وذهبت تختهم في
الغار وخازم الله بيغيم
ونظروهم وقرورهم وخصروها
ما فعلوه مع علي باشامن
الحبل حتى وقع في ايديهم ثم
رذلوهم وأهانوه وقتلوا عسكره
ونهبوا أمواله ثم طردوه
وقتلوه فانه وإن كان خيئالما
يعمل معهم ما يستحق ذلك
كاه واعظم منه ما فعلوه مع
أخيه الاماني الكبير بعد
ما سافر لمجانبهم وراحتهم
وصالح عليهم ورقيهم
ما فيه وراحتهم وراحة الدولة
معهم بواسطة الانكسار وغاب
في البحر الهيط سنة وقاسى
هول الاسفار والقراتين في
الصيد بغاروه بالقشر يد
والثشيت والنهب وقتل
أصحابه وحبيهم وبلعهم
واخذهم أعداوا خصاصا
من غير جرم ولا سابقة عدوة
معهم الا الحسد والحقد
وحذر من رأسته طلعهم
وكانت هذه القعدة سببا
لنفور قلوب العسكر منهم
واعتمادهم خيانتهم وقتلهم
في انفسهم فان الاماني واتباعه
كانوا مقدار النصف منهم
ونصف النصف متفرق في
الاقاليم مسمورون في
قفلاتهم وشغلون بمهام
فيه من مغارم الفلاحين
ومطلب الكلف فلما ارسلوا
لهم بالخوف لم يسهل بهم ترك ذلك ولم يستجيبوا للحركة

حتى يستوفوا ٤٣ مطلوبهم من القرى الى ان حصل

• (ذكر عود الالهواز الى بهاء الدولة) •

في هذه السنة ملائ بهاء الدولة الالهواز وكان سببه انه اتفق عسكريا لها عدتهم سبع مائة رجل وقدم عليهم طغان التركي فلما بلغوا السوس رحل عنها اصحاب مصصام الدولة فدخلها عسكري بهاء الدولة وانتشر وانفي اعمال خوزستان وكان اكثرهم من الترك فعملت كلمتهم على الديلم وتوجه مصصام الدولة الى الالهواز ومعه صاكر الديلم وتبعهم واشد فلما بلغوا تسرحل ليلاليمكس الاتراك من عسكري بهاء الدولة ففضل الادلاء في الطريق فاصبح على بعد منهم وراهم طلائع الاتراك فعادوا بالخبر فخذروا واجتمعوا واصطغروا وجعل مقدمهم واسمه طغان كينا فلما التقوا واقتتلوا خرج السككيني على الديلم فكانت الهزيمة وانهمز مصصام الدولة ومن معه من الديلم وكانوا الوفا كنية استامن منهم اكثر من التي رجل وغنم الاتراك من اثقالهم شيئا كثيرا وضرب طغان المستائمة خيامي سدونها فلما تروا اجتماع الاتراك وتشاوروا قالوا هؤلاء اكثر من هذتنا ونحن نخاف ان يثروا وانه اواسعهم واجهم على قتلهم فلم يشعر الديلم الا وقد القيت الخيام عليهم ووقع الاتراك قبيهم بالعمد حتى اتوا عليهم فقتلوا كلهم وورد الخبر على بهاء الدولة وهو بواسط فلما اقتصر ما لا من مذهب الدولة فلما سمع ذلك سار الى الالهواز وكان طغان والاتراك قد ملكوها قبل وصوله اليها واما مصصام الدولة فانه لدس السوادوسا الى شيراز فدخلها فغيرت والدته ما عليه من السوادوا قام بهجهز لاهود الى اخيه بهاء الدولة بخوزستان

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة عقد النكاح لمذهب الدولة على ابنة بهاء الدولة وللا ميراني منصور بويه ابن بهاء الدولة على ابنة مذهب الدولة وكان الصداق من كل جانب مائة ألف دينار وفيها قبض بهاء الدولة على أبي نصر خواشاذ وفيها عانا الحجاج من العلوية ولم ينج من العراق والشام احد وسب عودهم ان الاصفير امير العرب اعترضهم وهو قال ان الدرهم التي ارسلها السلطان عام اول كانت قرعة مطلية واريد العوض فطالت الخطابة والمراسلة وضاق الوقت على الحجاج فخرجوا وفيها توفي ابو القاسم النقيب الزيني وولي النقابة بعده ابنه ابو الحسن وفيها ولى نقابة الطالبيين ابو الحسن الهرسادي وعزل عنها ابو احمد الموسوي وكان ينوب عنه فيها ابتداء المرتضى والرضي وفيها توفي عبد الله بن محمد بن نافع بن محمد بن ابي الباس البشتي الزاهد وكان من الصالحين نج من نيسابور وماشايوفي سبعين سنة لاستند الى حافظ ولا الى خذوة على ابن الحسين بن جوية بن زيد ابو الحسن الصفوي سمع الحديث وحدث وصحب بالخير الا قطع وشعره وعلى بن عيسى بن علي بن عبد الله ابو الحسن النحوي المعروف بالرماني ومولده سنة ست وتسعين ومائتين روى عن ابن دريد وغيره وله تفسير كبير ومحمد بن ابي جاس بن احمد بن الفراء ابو الحسن سمع الكثير وكتب الكثير وخطه حجة في صحة النقل وجودة الضبط وابو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني الكاتب

ماحصل وتزل بهم ما تزل ولم يقع لهم من مذهب الدولة من هذه الحادثة وخصوصا كوترا على يد هؤلاء وكانوا برون في أنفسهم ان الشخص منهم يدرس بر حجة الجماعة من العسكري واحسنوا ظنهم فيهم واعتقدوا انهم صاروا اتباعهم وجندهم مع انهم كانوا قادرين على ازالته من الاقليم وخصوصا عندما خرجوا من المدينة للملافة على باشا وخرجوا جميع العسكري ومازهم الى جهة البحر وحصنوا ابواب البلد بمن يتقون به من اجسادهم وورعوا لهم رسوما امتثلوها فلما رسلوا لهم بعديا قاعهم بعلى باشا اقل اتباعهم واروهم بالرحلة لما وسعهم الخافقة حتى ظن كثير من له ادنى فطنة حصول ذلك فكان الامر بمائة الف ذلك ودخلوا بعد ذلك وهم بمهنتهم ضاحكين من غفلة القوم ومستبشرين برجعهم ودخلهم الى المدينة ثانيا وعند ذلك تحقق لذوي القطن سوء رأيهم وعدم فلاحهم وزادوا في الظن ورقتهم بما صدعهم مع الاتي وكان العسكري يهابون جانبهم ويخافون اتباعهم ويخشونهم وخصوصا لما بلغهم من بؤسهم على الهيئة الهولة لهم داخلهم من ذلك امر عليهم ان يمتدقوا على انهم

راهم وفساد تديرهم وفروا
جميعهم في النواحي حاصا
على قتل الاتقي واتباعه
فعد ذلك زالت هيبتهم
من قلوب العسكر واوقعوا
بهم ما وقعوه ولا يفتق السكر
السبي الاباهله

● (شهر ذي الحجة المحرم استمر
يوم الثلاثاء سنة ١٢١٨) ●
فيه قتلوا على انا الشراوى
والايعلى مصر (وفيه) تروا
بيت محمد الفاضل وقبضوا
عليه وجسده (وفي ليلة
الارباء) انزلوا محمد باشا
خسرو وابراهيم باشا الى
بولاق وسفروهما الى بحري
ومعهما جماعة من العسكر
وكانت ولايته هذه لولاية
الكذابة شبيهة بولاية احمد
باشا الذي تولى بعد قتل طاهر
باشا وبما نقصا وكان قد
اعتقد في نفسه وجوه لولاية
مصر حتى انه لما نزل من
القلعة الى بيت محمد على نظر
الى بيته من الشباله واما
مخبره فاطلب في ذلك الوقت
المهندسين وامرهم بالبناء
وذلك من وضار سمو يقال
ان السبب في سفرة اخوة طاهر

باشا فاتهم داخلهم غيظا شديدا
ورأى محمد على نفرتهم
واقباضهم من ذلك وعلم انه
لا يستقيم حالهم ورجع
تولد بذلك شر فعمل بسفرة

وقداهه (ومن الاثبات التي اجمعت ايضا) ان طاهر باشا

والحسن بن علي بن محمد بن ابي الفهم ابو علي التوتوني القاضي ومولده سنة سبع
وعشرين وثلاثمائة وكان فاضلا وفيها توفي ابو اسحق ابراهيم بن هلال الصابي الكاتب
المشهور وكان عمره احدى وتسعين سنة وكان قد زعم وصافته بالامور وقلت عليه
الاموال وفيها اشتد امر العباد بن بيغداد ووقعت الفتنة بين اهل الكرخ واهل باب
البصرة واحترق كثير من اهل الحال ثم اطمطه وا

● (ثم دخلت سنة خمس وخمسين وثلاثمائة) ●
● (ذ كر عود ابي علي الى خراسان) ●

لما عاد الامير فوج الى بخارا وسبكتهم الى اهرافه وبنى محمود بنيسابور طمع ابو علي
وفاثق في خراسان فساو محمود بن جرجان الى نيسابور في ربيع الاول فلما بلغ محمود
خبرهما كتب الى ابيه بذلك وبرز هو وقتل بظاهر نيسابور واقام ينتظر المدد فاجلأه فمصر
لما اقتتلا وكان في قلبه من الرجال فانهمز منها فاحتوا بيه وقسم اصحابهما منه شيئا كثير
واشار اصحاب ابي علي عليه باتباعه واجماله ووالده من الجمع والاحتشاد فلم يفعل واقام
بنيسابور وكتب الامير نونا مستمدا له ويستعمل من عثره وزله وكذلك كتاب
سبكتهم بن مثل ذلك واجال بما جرى على فائق فلم يجيبه الى ما اراد وجمع سبكتهم
العساكر فأتوه على كل صعب وذلول وسار نحو ابي علي فالتقوا بطوس في جمادى
الاخرة فقتلوا جماعة يومهم واتاهم محمود بن سبكتهم في صعدة فمصر من ورائهم
فانهمزوا وقتل من اصحابهم خلق كثير وشجا ابو علي وفاثق فقتلوا ايضاً فمصر من ورائهم
سبكتهم واستخلف ابنه محمود بنيسابور فقتلهم امروهم اكل الشط وراسل الامير نونا
بستغفانه فاجاب ابا علي الى ما طلب من قبول عذرهم فارق فاقبلوا نزل بالبحر جانية
ففعل ذلك فمعه فائق وخوفه من مكيدتهم ومكرهم فلم يلتفت الامر بريد الله
هزوا وارسل فارس الى ابو عبد الله خوارزم شاه واقام له ضيافة ووعده انه يقصده
ليجتمع به فمكنا الى ثلاث فلما كان الليل ارسل اليه خوارزم شاه فجمعهم عسكره
فاطاعوا به واخذوه اسيرين في رمضان من هذا السنة فاحتله في بعض دور ومطلب
اصحابه فامر اصحابهم وتفرق الباقيون واما فائق فانه سار الى ابلستان بماء وراة النهر
فاكرمه وعظمه ووعدته ان يعيده الى قاعدته وكتب الى نونا شفيع في فائق وان
يولي امره فند فاجابه الى ذلك واقام بها

● (ذ كر خلاص ابي علي وقتل خوارزم شاه) ●

لما اسر ابو علي بلغ خبره الى مامون بن محمد والي البحر جانية فقلق لذلك وعظم عليه
وجمع صاكره وسار نحو خوارزم شاه وعبر الى كان وهي مدينة خوارزم شاه فمصر بها
وقالتوا هو وقتلها عنوة واسروا ابا عبد الله خوارزم شاه واحضروا ابا علي فمكرهاته
فبده واخذوه واعدوا الى البحر جانية واستخلف مامون بن بخوارزم بعض اصحابه وصارت

في جملة ما يمدوا حضر خوارزمشاه وقتله بين يدي أبي علي بن سيجور
(ذ كرقض أبي علي بن سيجور وموته)

لما حصل أبو علي عند مامون بن محمد الجرجانية كتب الى الامير نوح يشفع فيه
ويسال الصفر عنه فاجيب الى ذلك وأمر أبا علي بالسفر الى بخارا واسألها عن نوح
مع من أهله واصحابه فلما بلغوا بخارا انقم الامراء والعساكر فلما دخلوا على الامير
نوح أمر بالقبض عليهم وبلغ سبكيكين ان ابن عزيز وزير الامير نوح يسعى في خلاص
أبي علي فأرسل اليه يطلب أبا علي اليه فبقيت في حبيسه ستة اشهر وثمانين
وثلاثمائة وكان ذلك نكاحه امه وأخ حال بيت سيجور جزاء لكران احسان مولاهم
فتبارك الحى الدائم الباقي الذى لا يزول ملكه وكان ابنه ابو الحسن قد لحق بغفر
الدولة بن بويه فاحسن اليهوا كرمه فصار عنه سرا الى خراسان لموى كان له بها وتلن
ان امره يخفى فظهر حاله فاخذ اسرا وعين منه قوادا واما ابو القاسم اخو ابي علي فانه اقام
في خدمة سبكيكين مدة سيرة ثم ظهر منه خلاف الطاعة وقصد نيسابور فلم يتم له
ما أراد وما جد ودين سبكيكين اليه فهرب منه وصدقته الدولة وبقى هذه وسيرد باقى
اخباره ان شاء الله تعالى

(ذ كروفاة صاحب بن عباد)

في هذه السنة مات صاحب ابو القاسم اسمعيل بن عباد وزير خراسان بالرى وكان
واحد زمانه علما وفضلا وتديرا وجوده رأى وكرما طابا بانواع العلوم عارفا بالكتابة
وموادها ورسائله مشهورة مدونة وجمع من الكتب ما لم يجمعه غيره حتى انه كان
يحتاج في نقلها الى أربعين رجلا من العلماء ووزر بعده لفخر الدولة أبو العباس أحمد
ابن ابراهيم الضبي الملقب بالكافى ولما حضره الموت قال لفخر الدولة قد خدمتك خدمة
استغرقت فيها وسعى وصرت سيرة تجلبت لك حسن الذكر فان امرت الامور على
ما كانت عليه نسب ذلك الجميل اليك وتذكرت اننا وان عدلت عنه كنت انا المشكور
ونسبت الطريقة الثانية اليك وقدح فلان في دولتك فكان هذا نصيبه الى ان مات
فلما توفى اتفق فخر الدولة من احتياط على ماله وداره وقل جميع ما فيها اليه فبيع الله
خدمته المالك هذا فاعلمهم من نصيح لهم فكيف مع غيره ومثل صاحب بعد ذلك
الى اصحابه وكثير ما بين فصل فخر الدولة مع ابن عباد وزير العز بن باقر العلوى مع
وزيره يعقوب بن كلس وقد تقدم وكان صاحب بن عباد فدا حسن الى القاضي
عبد الجبار بن احمد المحترى وقدمه وولاه قضاء الرى واما لما قلنا توفى قال عبد الجبار
لا رى اترحم عليه لانه مات من غير توبه فلو لم يمت من قبله لكانت له نصيب عبد الجبار الى قلة الوفاة
ثم ان فخر الدولة قبض على عبد الجبار وصادره فباع في حلة ماباع الف طيلسان والف
ثوب صوف رفيع فلم لا تظن لنفسه وتاب من اخفعل هذا وادار من غير حله ثم ان فخر
الدولة قبض على اصحاب ابن عباد واطل كل مساهة كانت منه وقرره ووزر راؤ

لما قدر المصلية بالانالى
يقوموا بعد ذلك الامثل ذلك
(وفيه) صعدا على بك اخو
ظاهر باشا بالقلة واقام بها
(وفى ليلته الخميس ثالثة)
اطلقوا عثمان بك يوسف
وسافر الى جماعته جهة قبلى
يقال انه اقتدى نفسه منهم
بمال واطلقوه ومعه خمسة
بماليك واعطوه خمسة جمال
واربعة هجن وخيلا (وفيه)
افرجوا عن محمد ابا الحسن
وابقوه في الحسبة على مصلحة
هملوها عليه وقام يدفعها
وركب وشق في المدينة وحمل
تسيرة ونادى بها فى الشوارع
والاسواق واما الامراء فانهم
باتوا اول ليلة جهة الباقين
وفى ثانى يوم ذهبوا الى سلوان
وحضر اليهم حسين بك الوالى
ووسم بك من الشرقية وروا
من تحت القلعة وانفصلوا
من العسكر الذين كانوا معهم
في المطرية وتركوا لهم الحملة
ووصل اليهم ايضا يحيى بك
من ناحية وشيلوا احمد بك من
ديما وذهبوا اليهم ووصل
يحيى بك من ناحية الجزيرة
واحضر معه عربا كثيرة من
المنادى وبنى على وغيرهم
ونزلوا بالقم الجزيرة ونهوا
السلاد وأكلوا الزروع
واستمرزوا على ذلك وانتشروا
الى ان صارت اوائهم
بزاوية المجلوب واواخرهم بالجزيرة (وفيه) كتبوا مكاتبات

المصادرات في البلاد فاجتمع له منها شيء كثير ثم عرق بدمه وفاته في اقرب مدته وحصل بالوزر والذكر

• (ذكر ايقاع مصمات الدولة بالاتراك) •

في هذه السنة امر مصمات الدولة بقتل من يقار من الاتراك فقتل منهم جماعة وهرب الباقون فقاتوا في البلاد وانصروا الى كرمان ثم منها الى بلاد السند واستأذنوا ملكها في دخول بلاده فاذن لهم وخرج الى تلقىهم ورافق اصحابه الى ايقاعهم فلما دأبهم جعل اصحابه صفيين فلما حصل الاتراك في وسطهم اطبقوا عليهم وقتلواهم فلم يفلت منهم الا نفر جرحى وقهرايين القتل وهربوا تحت الليل

• (ذكر وفاة خواشاه) •

في هذه السنة توفي أنور خواشاه بالبطائح وكان قد هرب اليها بعد ان قبض وكاتبه بها الدولة وغير الدولة ومصمات الدولة وبدرين حسونه كل منهم يستدعيه ويبذل له ما يريد وقال له فخر الدولة اعلمت تسيء الظن بما قدمته في خدمة هذا الدولة وما كذا لتواخذك بطاعة من قدمك ومناصحته وقد علمت ما علمته مع الصاحب بن هبادة وتركنا ما فعله معنا فعزم على قصده فادركه اجله قبل ذلك وتوفي وكان من اعيان قواد هذا الدولة

• (ذكر عود عسكر مصمات الدولة الى الاهواز) •

في هذه السنة جهز مصمات الدولة عسكر من الديلم وروهم الى الاهواز مع العلاء ابن الحسن واتفق ان طغان نائب بها الدولة بالاهواز توفي وعزم من معهما الاتراك على العود الى بغداد وكتب من هناك الى بها الدولة بالخبر فاقبلته ذلك وازعجه فسير ابا كالحيار المرزبان بن شه غيروز الى الاهواز نائبها عنه واتفقا با محمد الحسن بن مكرم الى الفتيكين وهو برامهرز قد طعن من بين يدي عسكر مصمات الدولة اليها ياروه بالمقام بموضع فلم يفعل وحاد الى الاهواز فمكتسبا الى ابي محمد بن مكرم بالنظر في الاهمال وسار بمدهم بها الدولة فخرجوا فاستان فكان به العلاء وسلك طريق الدين والحداد ثم سار الى نهر المعرقان الى ان حصل بجان طوق ووقعت الحرب بينهم وبين ابي محمد بن مكرم والفتيكين وزحف الديلم بين البساتين حتى دخلوا البلدوا تراج عنه ابن مكرم والفتيكين وكتبوا الى بها الدولة يشيران عليه بالعبور اليها فترقف عن ذلك وبعدهما به وسير اليهما غاين فلا ما من الاتراك فغيروا وجعلوا على الديلم من خلفهم فاجرح لهم الديلم فلما توسطوا بينهم اطبوا واعلمهم فقتلواهم فلما عرف بها الدولة ذلك ضعفت نفسه وعزم على العود ولم يظهر ذلك فامر باسراج الخيل وجعل السلاح ففعل ذلك وسار نحو الاهواز يسير اثم عاد الى البصرة فقتل بظاهرها فلما عرف ابن مكرم خبر بها الدولة عاد الى عسكر مكرم وبعثهم العلاء والديلم فاجلواهم عن اهواز لئلا يملان بين عسكر مكرم وتستر وتكررت الوقائع بين الفريقين من مده وكان بيد الاتراك اصحاب بها الدولة

العساكر الكاتبة بتسلي وان قتل منهم احدا اقتصوا من عسكرهم واولادهم بمصر (وفي يوم الجمعة) حضر محمد ملك المندول بلغان ودخل الى مصر (وفي يوم الاحد سادسه) اصعدوا هريك وبقيته الكشف وبعض الاجناد المصرية الى القلعة (وفيها) هدى كثير من العسكر الى البر الحيرة ووقع بينهم وبين العرب بعض مناوشات وقتل اناس كثيرة من الفريقين (وفي سابعه) ظهر محمد ملك الانبي الكبير من احتفائه وكان متواريا بشركة بليس براس الوادي عند شخص من العربان يسمى عشية فاقام عنده مدة هذه الايام ونخلص اليه صاحب تابعه بما معه من المال وكان البرديسي استدل على مكانه واحضر اناس من العرب وجعل لهم مالا كثيرا عليه واخذوا في القتل عليه فحصلت هذه الحوادث وجوزى البرديسي بيشنوخ من مصر كاذر وكانوا في تلك المدة يشيرون عليه اشطاط مرتعونه وبرة بالقبض عليه وفي ذلك فلما حصل ما حصل وانجالت الطرقة من المراسد بن اطمان حينئذ نور كسب في عدة من المجانة وصحبته صالح ملك تابعه ومروان خلف الجبل وذهب الى شرق اطمنج ونزل

وصلى احمد باشا خورشيد
الى منوف فقيد السيد احمد
المهروقي ورجس الجوهري
بصلح بيت ابراهيم بك
بالداودية وفرشه (وفي ليلة
الاثنين رابع عشره) وصل
الباشا الى تهر بولاق
قصر بواشكوا مدافع وخرج
الصاكر في صبيها
والواجظة وركب ودخل
من باب النصر وامامه
كبار الصاكر بزيئتهم
ولم يلدس الشعار القديم بل
ركب بالتخفيفه وقوله قبوط
مجرد وخلفه التوبة التركية
ودخل الى الدار التي اهدته
بالداودية وقسموا له التادام
وعملوا بها تلك الليلة شنكا
وسواريج (وفي يوم الثلاثاء
خامس عشره) مر الوالي
وامامه المتادى ويسده
فرمان من الباشا يتاديه
على الرعية بالامن والامان
والبيع والشراء (وفي
منتصفه) حضر عبدالرحمن
بك الابراهيمى وكان في
بنيش بنايت بحري فطلب
امانا وحضر الى مصر (وفي يوم
الجمعة) تحول الباشا من
الداودية الى الازكية وسكن
بيت الكري حيث كان حريم
محمد باشا فر كيب قبل الظهور
في موكب وذهب الى المشهد
الحسيني وصلى الجمعة هناك
ووجه الى الازكية بكيت (وفي يومه) فخرجوا طلب مال الميري

من ستر الى داهر وجمع الدليغ منها الى اوجان واما مواصلة شهر ثم رجعوا الى الازكوا
ثم جبر بهم النور الى الدليغ واقتلوا نحو شهرين ثم رحل الاتراك وتبعهم العلما فوجدتهم
قد سلكوا طريق واسط فكف عنهم واقام بعسكرهم مكرم

• (ذكر حادثة غريبة بالاندلس) •

في هذه السنة صبر المنصور محمد بن ابي طاهر امير الاندلس لحشام المؤيد بعسكره الى بلاد
الفرنج للفرقة والواو منهم وغنموا واوغلوا في ديارهم واسر واعرسية وهو ملك للفرنج ابن
ملك من ملوكهم يقال له شاخته وكان من اعظم ملوكهم وامنهم وكان من القديان
شاهر المنصور يقال له ابو العلا صاعد بن الحسن الرقي قد قصده من بلاد الموصل
واقام عنده واما ندحه قبل هذا التاريخ فلما كان الان اهدى ابو العلا الى المنصور
ألا ولا كتب معه ايأامنا

يا حركل مخوف وامان كل مشرد ومعز كل مذلل
جدواك ان تخصص به فلا له • وتعم بالاحسان كل مؤمل

يقول فيها

مولاي مؤنس فربى متخطي • من نظر ايامي عن معقل
عبد رفعت بصبغه وغرسته • في نعمة اهدى اليك بايل
سميته غرسية وبعيته • في حبله ليتاح فيه تقاوى
فلئن قبلت قتلك اسني نعمة • اسدى بهاء ذنوبه وتطول
فسمي هذا الشاهر الايل غرسية تقاوا باسر ذلك غرسية فكان اسره في اليوم الذي
اهدى فيه الايل فاقترالى هذا الاتفاق ما أعجبه

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة ورد الوزير ابو القاسم على بن احمد البرقوقي من البطيعة الى بهاء الدولة
يعد مودع من خوزستان وكان قد اتجا الى مهذب الدولة فارسى بهاء الدولة يطلبه
يسوزره فحضر عنده فلم يمهله ذلك فعاد الى البطيعة وكان القاضى وزير بهاء الدولة
معه بواسط فاعلم الحال اشدان في الاصعاد الى بغداد فان له فاصد فعاد بهاء الدولة
وطلبه ليرجع اليه فغاطه ولم يعد وفي هذه السنة في ذي الحجة توفى ابو حفص عمر بن
احمد بن محمد بن ابي المعروف بابن شاهين الواعظ مولده في صفر سنة تسبع وتسعين
وما تيز وكان مكثر من الحديث فقه وفيها في ذي القعدة توفى الامام ابو المحسن على بن
عمر بن احمد بن مهدي المعروف بالدارقطني الامام المشهور وفيها في ربيع الاول توفى
محمد بن عبد الله بن مسكدة الماشع من ولد علي بن المهدي باقه وكان مفرقا عن صلي بن
أبي طالب عليه السلام وكان حيث اللسان تقي سفهه ومن جيد شعره
في وجهه اسنانة كلفت بها • أربعة ملاجتمع في أحد
الوجهين والصديق غالية • والرق نجس والغفر من برد

وفما توفي يوسف بن عمر بن مسروق أبو الفتح القواس الزامل في ربيع الاول وله خمس وخمسون سنة

- (ثم دخلت سنة ست وثمانين وثلاثمائة) •
- (ذكر وفاة العزيز بالله وولايته ابنه الحماكم وما كان من الحروب الى أن استقر امره) •

في هذه السنة توفي العزيز بأبو منصور تزار بن العزيز أبي تمام معد العساوى صاحب مصر لليلتين بقيتا من رمضان وعمره اثنتان واربعون سنة وخمسة أشهر ونصف بعديته بليبس وكان يرزاليها القزوروم فطعمه صدق اراض منها القزور والحماوى والقولنج فالتصت به الى ان مات وكانت خلافته احدى وعشرين سنة وخمسة أشهر ونصف ومولده بالمدينة من افرقية وكان اسم طر يلا صهيبة الشعر عريض المنكبين طارفا بالبحريل والجوهر قيل انه ولي عيسى بن نسطورس النصراني كذايته واسقنا بيا للشام هو وما اسمه منشا فاعترجها النصرارى واليهودوا ذوا المسلمين فعمد اهل مصر وكتبوا قصة وحملوها في ايدى صرورها هاهنا من قراطيس فيها بالذي اعز اليهود بمشا والنصارى بعيسى بن نسطورس واقل المسلمين بك الا كشفت خلافتى وافقدوا تلك الصورة على طريق العزيز والرقعة بيد هافلا وآها امر باخذها فاطرا ما فيها ورأى الصورة من قراطيس هلم ما ارى بذلك فقبض عليها واخذ من عيسى ثلثمائة ألف دينار ومن اليه ودى شيئا كثيرا وكان يجب العقوبة مستعمله من حلمه انه كان يحضر شاعر اسمه الحسن بن بشر الدمشقي وكان كثير الهجاء فبعثه يعقوب بن كلس وزير العزيز بوزكاتب الانشام من جهته ابان نصر عبدالله الحسين القيرواني فقال

- قل لاي نصر صاحب القصر • والساقى لنقض ذا الامر •
- انقض هرا الملك لوزيرة • منهجسن التناء والذمكر •
- واعط اوامعرو لا تخف احدا • فصاحب القصر ليس في القصر •
- وليس يدري ماذا يراد به • وهو اذا لمدرى فما يدري •
- فشكاه ابن كلس الى العزيز بوزا تشده اشعر فقال له هذا شئ اشتر كفا فيه في الهجاء •
- فشار كفى في العقوبة ثم قال هذا الشاعر ايضا عرض بالفضل القائه •
- تنصرفا لتصرفين حق • عليه زماننا هذا يدل •
- وقل بطلا تمعزوا وحوار • وعطل ماسوا هم فهو عطل •
- فيعقوب الوزير اب وهذا الملك عز زين وروح القدس فضل •
- فشكاه ايضا الى العزيز بوزا تنقض منه الا انه قال اعف عنه فغاضه ثم دخل الوزير على العزيز فقال لم يبق للعقوب هذا معنى وفيه نقص من السياسة ونقص ليلية الملك فانه قد ذكر كذا وكذا كرفي وذا كراين زهاج نديك وسيل بقوله

فبارجى نديم • وكلى وزير فهم على قدوال الكاسب يصلح الساجور
فغضب العزيز بوزا بالقبض عليه فقبض عليه لوقته ثم بدا للعزيز بطلان لاه فاول

لضيق الحال واهل الاسباب
وعدم الامن وتوالي طلب
القرى من البلاد فلو فضل
للتم شئ لا يصل اليه الا بغاية
المشقة وركوب الضرر ولو ب
المخلاق من العربان
والفلاحين والا جناد
والعساكر على بعضهم
البعض من جميع النواحي
القبليية والبحرية ثم ان
الرواقليية وبعض المشايخ
واجبوا في ذلك فانقط الامر
بعد ذلك على طلب نصف
مال البري من سنة تسعة عشر
وبواقي سنة سبعة عشر
وغاية عشر وكذلك باقى
الحملوان الذى تاجر على
المسلمين وكتبوا التنايه
بذلك وقالوا من لم يقدر على
الدفع فليعرض تقطيعه على
المزاهد والاحناد والعرب
محيطه ببر الحيرة والعسكر من
داخل الاسوار لا يعصرون
على الخروج اليهم ويحزوا
المراكب الواحدة باللال
وغيرها حتى لم يبق بالمواحل
شئ من تلك القلة ابدا
ووصل سعر الارديب القمح
ان وجد خمسة عشر دال (وقى
يوم الاحد عشر منه) وصل
العسكر الذين كانوا بحسبة
سليمان ملكا كم الصعيد
فدخلوا الى البلدة وأزعجوا
كثيرا من الناس وسكنوا
اليومين عصر القديع بعد ما اتهمهم بها واخلوا في شهرهم ومبايعهم

(وقية) قلدوا الحسنة
لنخص عثمانى من طرف
الباشا ومنزلوا محمدانا الحسن
وكذلك منزلوا على أفا
الشراوى وقلدوا الزمامة
لنخص آخ من اتباع الباشا
وقلدوا آخر أقات مستفظان
(وفي ليلة الثلاثاء ثاني
عشرته) خرجت صاكر
كثيرة وهدت إلى البراقري
ووقعت في صجها حروب
بينهم وبين المصريين والعربان
وكذلك في ثاني يوم ودخلت
صاكر جمى كثيرة وجعلوا
لهم متاريس عند ترسة
والمنعدية وقرسوا بها
والمصرية والعربان برحون
من خارج وهم لا يخرجون
اليوم من المتاريس واستمروا
على ذلك إلى يوم الأحد
سابع عشرته (وفي ذلك
اليوم) ضربوا مدافع ورجع
محمد على والكثير من العساكر
واشيع رفع المصري ليقا
فوق ووقع بين العربان
اختلاف واشاعوا نصرتهم على
المصرية وانهم قتلوا منهم أمرا
وكشافا ومالك وغير ذلك
(وفي ذلك اليوم) شنقوا
شخصا يبابزو يلة وآخر
بالحمانية وهم من الفلاحين
ولم يكن لهما ذنب فيسلاته
وجد معهما بارود اشترياه
لمنع الصائدين عليهم من
العرب فقالوا انكم تأخذونه إلى إمارتين لتساوكان شيئا

إليه يستدعيه وكان للوزير عين في القصر فأخبره بذلك فأمر بقتله فقتل فلما وصل
رسول العزيز في طلبه أراه رأسه مقطوعا فذهبه فأخبره فأغتمه ولما مات العزيز نزل
بعده ابنه أبو علي المنصور وقلب الحاكم بأمر الله بعد من أبيه فولى وعمره إحدى عشرة
سنة وستة أشهر وأوصى العزيز إلى أرجوان الخادم وكان يتولى أمر داره وجعله مدبر
دولة ابنه الحاكم فقام بأمره وياضع وأخذ له البيعة على الناس وقدم الحسن بن همار
شيخ كتامة وسيد همار حكيم في هوانه واستولى عليها وتلقى بأمين الدولة وهو أقل من
تلقب في دولة الملوك المصريين فأشار عليه بقتله بقتل الحاكم وقالوا لا حاجة إلى
من يشهدنا فعمل أحقادا له واستمر عاد السنة وانبدت كلمة في البلاد وحكموا
فيها ومدوا أيديهم إلى أموال الرعية وحرقوه وأرجوان مقيم مع الحاكم في القصر
بحرسه واتفق معه شكري خادم عضد الدولة وقد ذكرنا في قبض شرف للدولة عليه ومسيره
إلى مصر فلما انقضا وصارت كلمته ما واحدة وكذب أرجوان إلى منجوتسكين يشكر
ما يتم عليه من ابن همار فقهره وسار من دمشق نحو مصر فوصل الخبر إلى ابن همار
فأنه هار من منجوتسكين فدفعه على الحاكم وطلب العساكر إلى قتله وسير إليه جيشا
كثيرا وجعل عليه أبا عيسى سليمان بن جعفر بن فلاح الكتاني فصاروا إليه فلقوه
بعضة فلان فأنهم منجوتسكين وأصحابه وقتل منهم ألفا رجل وأسر منجوتسكين وجعل إلى
مصر فابقي عليه ابن همار وأطلقه إسمه إلى الشارقة بذلك واستعمل ابن همار على الشام
أبا عيسى الكتاني واسمه سليمان بن جعفر فصاروا إلى طبرية فاستعمل على أخاه عليا
فأشيع أهلها عليه فمكاتبهم أبو عيسى بن جعفر فمكاتبهم فمكاتبهم فمكاتبهم فمكاتبهم
فول سقاهم وأخرجوا إلى على فلم يجابهم هورب ودخل البلد فحرق وقتل وعاد إلى
مصر وقد هلك منهم أبو عيسى فحسن اليوم وأمنهم وأطلق الهوسين ونظروا في أمر الساحل
واستعمل أخاه عليا على طرابلس وعزل عنها جيش بن المصمصة الكتاني فخصي إلى
مصر واجتمع مع أرجوان على الحسن بن همار فأتهم أرجوان الفرصة بعد كلمة عن
مصر مع أبي عيسى فوضع المشارقة على القتلى عن بني مصر منهم وبان همار معهم فبلغ ذلك
ابن همار فمد على الإقناع بأرجوان وشكر الضدي فأخبرهما عيون لهما على ابن
همار بذلك فأحاطا ودخلا مصر الحاكم بأمر الله وثاروا الفتنة واجتمعت المشارقة
ففرق فيهم المال واتفقوا ابن همار ومن معه فأنهم زما وخنق فلما ظفروا أرجوان أظهر
الحاكم وأجلسه وجد له البيعة وكتب إلى وجوه القواد الناس بدمشق بالإقناع
بأن عيسى لم يشعرا إلا وقد هجموا عليه ونهبوا ثرائمه فخرج هاربا وقتلوا من كان عنده
من كتامة وطارت الفتنة بدمشق واستولى الأحداث ثمان أرجوان أذن الحسن بن همار
في الخروج من استماره وأجابه على إقطاعه وأمره بإغلاق باب وعصى أهل صور وأمروا
عليهم رجلا ملاحا يعرف بالعلاقة وعصى أيضا المخرج بن دغفل بن الجراح ونزل
على الرملة وطاف في البلاد واتفق أن الدولة صاحب الروم نزل على حصن أقامية
فأخرج أرجوان جيش بن المصمصة في مسكر فضمهم فصار حتى نزل بالرملة فاطاعه

قليلًا (وفيه) نزل جماعة من

• • • الصكر جهة قبة العنبري

والهاون ظفر فيها بالي تميم قبض عليه وسير عسكره الى صور وعليهم أبو عبد الله الحسين
ابن ناصر الدولة بن حمدان فغزاهما و بهر فأرسل العلاقة الى ملك الروم يستخذه
فسير اليه فماتوا كب مشحونة بالرجال فالتقوا فماتوا كب المسلمين على صور فاقترنوا
ونظروا المسلمون والنزول الروم وقتل منهم جمع فلما انزوا اتخذ أهل صور وضعفت
نفوسهم فلما أتى أبو عبد الله بن حمدان ونهبه وأخذت الأموال وقتل كثير من
جنده وكان أول فتح كان على يدار جوان وأخذ العلاقة أسيراً فسيره الى مصر فسلخ
وصابها وأقام بصور وسار جيش بن الصمصامة لقصد المخرج بن دغفل فمهر ب من
يزيد وأرسل يطلب العقوفاء منه وسار جيشه أيضاً الى عسكر الروم فلما وصل الى
دمشق تلقاه أهلها منعته فأسن الى رؤساء الأحداث وأطلق المئون وأباح دم كل
مغر في يتعرض لاهلها فاطمانوا اليه وسار الى اقامية فصاف الروم عندها فأنزموه
وأصحابه ما سدا إشارة الاخذ يدي فانه ثبت في جمعاة فارس ونزل الروم الى سواد
المسلمين ينعنون ما فيه والدوقس واقف على رأيه وبين يديه ولده وعدة غلمان
فقصده كروى يعرف بأحمد بن الضحاك من أصحاب إشارة ومعه تحت فتنه الدوقس
مستامنا فلم يجتزئ منه فلما دامته جعل عليه وضرب بالحش فقتله فصاح المسلمون
قتل عدو الله وعادوا ونزل النصر عليهم فلما نزلت الروم وقتل منهم مقتلة عظيمة وسار
جيش الى باب انطاكية فغنم ويسي ويحرق وعاد الى دمشق فقتل بظاهرها وكان
الزمان فتناقصا اهل دمشق الى دخل البلاد فلم يفعل ونزل بيت لها واحسن السيرة في
أهل دمشق واستقص رؤساء الأحداث واستحب جماعة منهم وجعل يسط الطعام
كل يوم لهم ولن يجي معهم من اصحابهم فكان يحضر كل انسان منهم في جمع من
أصحابه واشياعه و امرهم اذا فرغوا من الطعام ان يجضروا الى هجرة له يسألون اديهم
فيها فير على ذلك هجرة من الزمان فأمر اصحابه ان رؤساء الأحداث اذا دخلوا الحجرة
لفعل ايديهم ان يلقوا باب الحجرة عليهم يضعوا السيف في اصحابهم فلما كان القد
حضروا الطعام وقام الرؤساء الى الحجرة فاغلقت الابواب عليهم وقتل من اصحابهم
نحو ثلاثة آلاف رجل ودخل دمشق فطافها فاستنات الناس وسالوه العقوفاء فنعنهم
واحضر اشراق اهلها وقتل رؤساء الأحداث بين ايديهم وسير الاشراف الى مصر واخذ
أموالهم ونعهم ثم عرض بالوزير وشدة الضر بأن فسان وولي بعده ابنه محمد وكانت
ولايته هذه تسعة اشهر ثمان ارجوان بعده هذه الحادثة راسل بسيل ملك الروم
وهادنه عشر سنين واستقامت الامور على يدار جوان وسير ايضا جيشا الى برقة
وطرابلس القرب ففتحها واستعمل عليها انسا الصقلي ونصحه الحماكو بالان في ذلك
ولا زام خدمته فقتل مكانه على الحماكو فقتله سنة تسع وثمانين وكان خصما ايضا وكان
لارجوان وزير نصراني اسمه فهد بن ابراهيم فاستوزر الحماكو ثم ان الحماكو رتب
الحسين بن جوهر موضع ارجوان و لقبه قائد القواد ثم قتل الحسين بن جوهر القسندم
ذكره ثم قتل الحسين بن جوهر ولم يزل يقيم الوزير بعد الوزير وقتله ثم بهر يار خنكين

ومعهم نحو ثلاثين نفرا يجملهم
فقرطوا القمح الزروع
وكان تعدد اصلا حفا ارت
عقول الفلاحين واجتمعوا
وتكاثروا عليهم وقبضوا
على ثلاثة أشخاص منهم
وهرب الباقون فدخلوا
بهم المدينة ومعهم الاحال
وصحبتهم طبل وأطفال ونساء
وفهبوا تحت بيت الباشا
فامر يقتل نصف منهم لانه
ش محمول على يارودى ولا
انكسار ي قتلوا بالار بكية
فوجدوا على وسلعة مائة
يند في ذهب وثلاثة محبوب
ذهب والله اعلم واقتضت
السة وما حصل به سامن
الحوادث (وأما من مات فيها
عن ذلك ذكره فمات الفقيه
السلامة والقدير الفهامة
الشيخ أحمد العام البونسي
المعروف بالعرشي الخنفي
حضر من بلدته خان بونس
في سنة ثمان وسبعين ومائة
والف وحضر اشياخ الوقت
وأكب على حضور الدروس
وأخذ العقول على مثل الشيخ
أحمد البلي والشيخ محمد الخنفي
والصبيان والقرواوى وغيرهم
وققه على الشيخ عبد الرحمن
العرشي ولا زامه وبه تخرج
وحضر على الشيخ الوالد في
الدر المختار من أول كتاب
اليسوع الى كتاب الاجارة
بقراءته وذلك سنة ثمانين وثمان مائة والف ولم يزل

التي اسلم بول في سنة تسعين
لبعض القضاة بوقر أهناك
الشقاء والمحكم بقرأة
الترجم وفاد خصيته الى مصر
ولم يزل ملازمه حتى حصل
للعريشي ما حصل وودنا
وقاته فاوصى اليه بجميع
كنبه واستقره ورضه في مشيئة
رواق الشوام وقر الدروس
في محله وكان فصيحاً مستحضراً
متضلعا من العقولات
والمقولات وقضيه الناس
في الاثناء واعتدوا بحويته
وتدخل في القضايا والدعاوى
واشتهر كره واشترى دارا
واسعة بسوق الزاوية بجارة
المقص خارج باب الشرية
وتجمل باللباس وركب البغال
وحاربه أتباع وخدم وهرعت
الناس والعامة والخاصة
في دعاويهم وقضاياهم
وشكاويهم اليه ونقله نيابة
القضاء لبعض قضاة العساكر
اشهر اولاً حضرت القرنداوية
الى مصر وعرب القضاة
الرومي بخصية كغذا الباشا
كأقدم تميز الترجمة للقضاء
بالحكمة العكسبة واليسه
كله براري عسكر القرنداوية
خلة مشته وركب به خصية
قائم مقام في موكب إلى المحكمة
وقوضوا اليه أمر التواب
بالا قاسم ولما قتل كلهم
انصرف عليه القرنداوية

لغير الى حلب وحضر هوسير معه العساكر الكثره فسارعت الخفاقة حسان بن المفرج
الطائي فلما حصل من غزاة الى عجلان كن له حسان ووالده وأوقاهه ومن معه
واسراده وقتلاده وقتل من الفر بقتن قلى كثيرة وحضر الرملة ونهبوا النواحي وكثر
جمعهم ما ملأوا الرملة وما والاها فغظم ذلك على الحماكم وأرسل يعاقبهم ما وسبق
السيف العذل فارسا الى الشريفة أي الفتوح الحسن بن جعفر العلوي الحنفي أمير
مكة وخطابه بامير المؤمنين وطلباء اليهم ما ليما يعال بالخلقة فحضر واستجاب بركة
وخوفا بالخلقة ثم ان الحماكم راسل حسانا واباه وضمن لهما الاقطاع الكثره
والعطاة الجزيل واستمناهما فعدلا عن أي الفتوح ووداه الى مكة وعادا الى طاعة
الحماكم ثم ان الحماكم جهز عسكر الى الشام واستعمل عليهم على بن جعفر بن فلاح
فلما وصل الى الرملة أزاح حسان بن المفرج وعشيرته عن تلك الارض وأخذما كان له
من المحصون يجبل المرأة واستولى على أمواله ونخائره وسار الى دمشق واليا عليها
فوصل اليها في شوال سنة تسعين وثلاثمائة وأما حسان فانه بقي في يد انجوسنة ثم
أرسل والده الى الحماكم فأمسه وأقطعته فارسا وحسان اليه بمصر فآرمه وأحسن اليه
وكان المفرج والرحسان قد توفي معه وما وضع الحماكم عليه من جهه بموته ضعف
إرحسان على ما ذكرناه

● ذكر استيلاء عسكر صفه صام الدولة على البصرة ●

في هذه السنة سار قائد كبير من قواد صفه صام الدولة اسمه لشكرستان الى البصرة فاجل
عناقوب بها الدولة وسبب ذلك ان الاتراك لمساعدوا عن العلاء كاذ كراه كان هذا
لشكرستان مع العلاء فأتاهم من الديلم الذين مع بها الدولة أو بمائة رجل مستامين
فاخذهم لشكرستان وصار بهم من معه الى البصرة فصار جمعهم فزواقر يب البصرة
بن البساتين مقاتلون أصحاب بها الدولة ومال اليهم بعض أهل البصرة فومقدهم أبو
الحسن بن أبي جعفر العلوي وكانوا يجملون اليهم الميرة وعلم بها الدولة بذلك فاخذ من
يقبض عليهم فهر ب كثير منهم الى لشكرستان فتوهمهم وجعلوا السفن وجعلوه فيها
ونزلوا الى البصرة فقتلوا أصحاب بها الدولة بها وأتوا حوشهم عنها وملك لشكرستان
البصرة وقتل من أهلها كثير وأهر ب كثير منهم وأخذ كثيرا من أموالهم فكتب بها
الدولة الى مذهب الدولة صاحب البطيحة يقول أنت أحق بالبصرة ففسيرا اليها جيشا مع
عبد الله بن مرزوق فاجل لشكرستان من البصرة وقبل انه سار عن البصرة فغير حرب
ودخلها ابن مرزوق وقبل ان سار فادها بعد أن حارب فيها وضعف عن المقام بين يديه
وصفت البصرة فله مذهب الدولة ثم ان لشكرستان عمل على العودة الى البصرة فجمع عليها
في السفن وتزل أصحابه بسوق العلاء ما وقتلوا فاستظهر لشكرستان وكاتب بها الدولة
بطلب المصالحة ويذل الطاعة ويطلب له بالبصرة فاجابه مذهب الدولة الى ذلك وأخذ
أبنة رهينة وكان لشكرستان يظهر طاعة صفه صام الدولة وبها الدولة ومذهب الدولة
وهدف أهل البصرة مدة ففر قوامه انه أحسن اليهم وعدل فيهم فعادوا

ليكون القاعة لي تاهر من رواق الشوام وعزلوه ثم تدين بقرائه من ذلك الى

(ذ كرو لاية المقلد الموصل)

في هذه السنة ملكا المقلدين المديب مدينة الموصل وكان سبب ذلك ان اخاه ابا النؤاد توفي هذه السنة فطمع المقلد في الامارة فلم تساعده عقيل على ذلك وقلدوا اخاه عليا لانه اكبر منه فشرع المقلدواستمال الديلم الذين كانوا مع ابي جعفر الحاجب بالموصل فقال اليه بعضهم وكتب الي بهاء الدولة يضمن منه البلد بالي الف درهم كل سنة ثم حضر هند أخيه على واناره ان بهاء الدولة قد ولدا الموصل وساله مساعدته على ابي جعفر لانه قدمته عنهما فصاروا ورتوا على الموصل فخرج اليهم كل من استماله المقلد من الديلم وضعف الحاجب وطلب منهم الامان فامذوه وواعدهم يوما يخرج اليهم فيه ثم انه اتحد في السفن قبل ذلك اليوم فلم يشعروا به الا بعد ان جنداره قتبوه فلم ينالوا منه شيئا وخبأه منهم وساروا الي بهاء الدولة ودخل المقلد البلد واستقر الامر بينه وبين أخيه على ان يخطب لهما ويقدم على لمكة ويكون له معه نائب يجسي المال واشترى كافي البلد والولاية وسار على الي البرواقام المقلد وجرى الامر على ذلك مديدة ثم تشاجروا واختصموا وكان ماندا كرمان شاه الله وكان المقلد يتولى جاية غربي القران من أرض العراق وكان له ببغداد نائب فيه تهو زكري بينه وبين اصحاب بهاء الدولة مشاجرة فكتب الي المقلد يشكو فالتحد من الموصل في عساكره وجرى بينه وبين اصحاب بهاء الدولة حرب انهزموا فيها وكتب الي بهاء الدولة يستعذر وطلب اتفاقا من بغداد عليه ضمان القصر وغيره وكان بهاء الدولة مشغولا بمن قاتله من عساكر أخيه فاضطر الي المفاطمة ومدا المقلد يده فاحذ الاموال فسير زنا تبها الدولة ببغداد وهو حقيقدا ابو علي بن اسمعيل وخرج الي الحرب المقلد فبلغ الخبر اليه فانفذ اصحابه ليلافقوا قتلوا وادوا الي المقلد فلما بلغ الخبر الي بهاء الدولة بجميع اصحاب المقلد الي بغداد انفذ ابا جعفر الحاجب الي بغداد وأمر بمصاحبة المقلد والقبض على ابي علي بن اسمعيل فسار الي بغداد في آخر ذي الحجة فلما وصل اليها راسه المقلد في الصلح فاصطلمها على ان يحمل الي بهاء الدولة عشرة آلاف دينار ولا ياتخذ من البلاد الا رسم الحماية ويخطب لابي جعفر بعهد بهاء الدولة وان يتخلع على المقلد المخلع السلطانية ويلقب بحسام الدولة ويقطع الموصل والكوفة والقصر والجامعين واستقر الامر على ذلك وجلس القادر بالله ولم يعرف المقلد من ذلك بشي الا يحمل المال واستولى على البلاد ومديد في المال وقصد المصنفون والامان على وعظم قدره وقبض ابو جعفر على ابي علي ثم هرب ابو علي نائب بهاء الدولة واستقر وسار الي البطيحة مستترا ملتجئا الي مذهب الدولة

(ذ كرو فاقا المنصور بن يوسف وولاية ابنه بادييس)

في هذه السنة توفي المنصور بن يوسف بلكين امير افر يقية أوائل ربيع الاول لخارج صبرة ودفن بقصره وكان ملكا كريما شجاعا حازما ولم يزل مظفرا منصورا وحسن السيرة محبا للعدل والرحمة اوسعهم عدلا واسقط البقايا عن اهل افر يقية وكانت مالا جليل

قاص بالقرعة فلم تقم الاعلى المترجم قتلوا به ايضا وخلصوا عليه وركب مثل الاول الى المحكمة واستمر بها الى ان حضرت العثمانيون وقاضيه فاتفصل عن ذلك ولازم بيته مع مخالطة فصل المحرمات والحكومات والافناء ثم قصد الحج في هذه السنة فخرج مع الركب وقصر في حال رجوعه وتوفي ودفن ببغداد رحمه الله (ومات) الشيخ الامام العبد القبيح الصالح الحق الشيخ علي المعروف بالخباط الشافعي حضر اشياخ الوقت وتفق على الشيخ عبد الله البراوي ولازم دروسه وبه تخرج واشتهر بالعلم والصلاح واقرا الدروس الفقهية والمعتولية وانتفع بها الطلبة فاقطع لطم والافادة ولما وودت ولاية جندته بمد باشتا تودسون طلب انسا معا رفا بالعلم والصلاح فذكر له الشيخ المترجم دعاه اليه واكرمه وواساه واجبه واخذ صحبته الي الحجاز وتوفي هناك رحمه الله (ومات) الرئيس المبجل المذهب صاحبنا محمد ابي قنديل باشا اميرت الروزنامه واصله تربية محمد ائدى كاتب كبير اليتكبرية وتفرغ في صناعة الكتابة وقواتين الروزنامه وكان لطيف الطبع سليم الصدر بهر بالاشيا مشهور بالذوق وحسن الاخلاق مذهبنا في نفسه ولما

المتعلقة بدقاتهم قانه المحاله
متره في ما كاهم بلبسه واقتي
كتبتا نفيسة ومصاصا
وتجتمعت بيته الاحباب
ويدير عليهم سلافا نسه
المستطاب مع الحشمة والوقار
وعدم الملل والتغار ولما
اختلفت الاحوال وتراذلت
الفتن ضاق صدره من ذلك
واستوحش من مصر وأحوالها
فقد البهرة بأهله وعياله

الى الحرم وعزم على الإقامة
هناك فلما حصل هناك
رأى فيها الاختلاف والحلل
كذلك بسبب ظلم الشريف
طالب وأتباعه وفازة الوهابيين
على الحرمين وقتئذ العزبان
فلم يستحسن الإقامة هناك
واشتاق لوطنه فعزم على العود
الى مصر فمرض بالطريق
وتوفي ودفن بالبنيسرح رحمه الله
● (ومات) ● الأمير حسين

بكت الذي عرف بالوشاش
وهو من عماليك مجد بك الانلي
وكان يعرف أولا بكاشف
الشرقية لانه كان تولى كشوفيتها
وكان صعب المراس شديد
البأس قوى الجنان قلبه
مع خصافة جمعه أقطم من
جبل لبنان لا يهاب كثرة
الجنود وتخشى سطوته الاسود
ولما أجمعوا على خيانة الانلي
وأبجاعه قال لهم ابراهيم بك
الكبير على ما يظن الانلي ثم رماكم
بمدون البداة بالترجم فان أمكنكم ذلك والأظلم تعالوا

ولما توفى بعده ابنه باديس ويكنى أباناد فلما استقر في الامر سار الى سرمدانية وأتاه
الناس من كل ناحية للتعزية والتهنئة وأراد ينوز برى إصم أمسه ان يخالفوا عليه
فمنعهم اصحاب أبيه واصحابه وكان مولد باديس سنة أر بيع وسبعين وثلاثمائة وتسعة
للملح والعهد بالولاية من الحماكم بأمره من مصر فقرأ العهد وبيع للحاكم هو
وجماة بني عمه والاميان من القواد وفيه آثار على باديس رجل صم حاجي اسمه
خلقة بن ميا ولد فآخذ وجل الى باديس فأركب حمارا وجعل خلفه رجل اسود يضقه
وطيفه ولم يقتل احتقاراه ومعين وفيه استعمل باديس عمه جاد بن يوسف بل يمكن
على أشير وأقطعه اياها وأعاد من الخيل والسلاح والخدم شيئا كثيرا فخرج اليها
وهذا جاد هو جد بني حماد الذين كانوا ملوك افر قية والقلمة المنسوبة اليهم مشهورة
بافر يقيتو منهم أخذها عبد المؤمن بن علي

● (ذ كر عدة حوادث) ●

في هذه السنة قبض بها الدولة على الفاضل وزيره وأخضعه واستوزر بها الدولة
سايور بن اروشير فقام بخوضه شهرين وفرق الاموال ووقع بها القواد قصد الضعف بها
الدولة ثم هرب الى البطيحة وبقي منصب الوزارة فارقا واستوزر أبو العباس بن سرخس
وفيها استكتب القادر بالله ابا الحسن علي بن عيسى العز بن بن حاجب النعمان وفيها
توفي احمد بن ابراهيم بن محمد بن اسحق أبو حامد سدين أبي اسحق المزكي النيسابوري في
شعبان وكان اماما ومولده سنة ثلاث وعشرين وفيه اتوفى علي بن عمر بن محمد بن الحسن
أبو اسحق المجبى المعروف بالسركى والمكر في الكيال ومولده سنة ست وستين
ومايتين وفيه اتوفى أبو الغرديس بن عفيف الاسدي بخوزستان وأبو طالب محمد بن
علي بن عطية السكي صاحب قوت القلوب روى انه هزفت قوت القلوب وكان قوته
عروق البردي

● (ثم دخلت سنة سبع وثمانين وثلاثمائة) ●

● (ذ كرمات الامير نوح بن منصور وولايته ابنه منصور) ●

في هذه السنة توفي الامير الرضا نوح بن منصور الساماني في رجب واختمت بموته ملك
السامان وضعف ابرهم فضعف انظارها وطعم فعم اصحاب الاطراف فزال ملكهم
بعد مدة قصيرة ولما توفى قام بالملك بعده ابنه أبو المحرث منصور بن نوح وواليه الاراء
والقواد وسائر الناس وقرق فيهم بقايا الاموال فاتفقوا على طاعته وقام بامر دولته
وتدبير ما يكثر وزون ولما بلغ خبر موته الى ابي الحسن سار الى مصر فشدوا نغم اليه فائق
لخصاصة فيرهبه ردة الى بخارا فلما سمع عسيرة الامير منصور فخير ابرموأعجله من
التجهز فساد عن بخارا وقطع النهر ودخل فائق بخارا وأظلمت انما قصد المقام بمخدة
الامير منصور ورعاية في اساقفة عليه اذ هو ولاهم وأوصل اليه مشايخ بخارا ومقدمهم
في العود الى بلده وملكه وأعطاهم من نفسه ما يطمنوا اليه من العود والمواثيق فساد
بمدون البداة بالترجم فان أمكنكم ذلك والأظلم تعالوا

شيثا قمر الزاويدي برون عليه
 له خلاف ما يسمون حتى
 تمسكه وامر غدره على الصورة
 المتقدمة وسبب تلقيه بالوشاح
 انه كان طليقا لاقا الحاج
 بمسرة الوشاح في سنة ورود
 القرنسايه فلما لاقا الحاج
 وامر الحاج صالح بك رجوع
 محبتهم الى الشام وحصل
 منه بعد ذلك المواقف الهائلة
 مع القرنسايه مع استاذته
 ومنفردة في الجهات القبلية
 والثامية والنجلى المحواث
 وارحلت القرنسايه من
 الديار المصرية واستقرت
 المصرون بعد حوادث
 العثمانية فامر الخبر جوف سنة
 عشر صفيح الثمارين وظهر
 بشانه واشتهر ذكره في بلادهم
 وتغذت ايامه فيهم من قصص
 عليهم واما كدهم وعائدهم
 واطار على ما يلبسهم حتى تغلبت
 وطاعه ايامهم فلما رزوا لاجل
 عليه حتى اوقعوه في حبس
 صيدهم وهو لا يحظر بيانه
 خيانتهم وغدره بينهم كما
 ذكر (ومات) الامير
 رضوان كذا ابراهيم بك
 وهو افي مالكيه وبادامته
 وجعله جرحه وداره وكان
 يعرف اولاد واولاد الجوخدار
 واستمر في الجوخدارية مدة
 طويلا ولما رجع مع استاذته
 في اواخر سنة خمس ومائتين
 واثم بموت اسمعيل بك
 واتباعه الى مصر ارضي بحبته ومثله كذا في اقية استاذته

الهاود خلها وولى فائق ابره وحكم في دولته وولى بكتوزون امره المجهوش بنجر اسبان
 وكان محمود بن سيكتكين حينئذ مشغولا بمجاهدة اخيه اسمعيل على ما نذر ان شاه
 الله تعالى وسار بكتوزون الى خراسان فولى اواسا واصلت القوا عديها

• (ذكر موت سيكتكين ومالك ولده اسمعيل) •

وفي هذه السنة توفي ناصر الدولة سيكتكين في شعبان وكان مقامه ببلخ وقد اتى بها
 دورا ومساكن فرض وطال مرضه وانزاع الى هوا غزنة فسار عن بلخ اليها فالتقى
 الطريق فقتل ميتا الى غزنة وقد قفي فيها وكان مدة ملكه نحو عشر من سنة وكان عادلا
 خيرا كثيرا بمجاهد حسن الاعتقاد ذار ولاء قاسية وحسن عهده ووفاء لاجرم يارك الله في
 بيته ودام ملكه مديدة طويلا حازت مملكة السامانية والحوقة وغيرهم وكان
 ابنه محمود ازل من لقب بالسلطان ولم يلق به احد قبله ولما حضرته الوفاة عهد الى ولده
 اسمعيل بالملك بعده فلما مات بايع الجند اسمعيل وحلفوا له واطلق لهم الاموال وكان
 اصغر من اخيه محمود فاستنصره بالجنود فاشتهر تطوا في الطلب حتى افي الخزان التي
 خلفها ابو

• (ذكر استيلاء اخيه محمود بن سيكتكين على الملك) •

لما توفي سيكتكين وبلغ الخبر الى ولده معين الدولة محمود بن مسعود وجلس له ازم
 اوسل الى اخيه اسمعيل يعز به باييه ويبرق ان اباه انما عهد اليه ليعده من يذ
 ماتين من تقديم الكبير وطلب منه الوفاق وانفاذ ما خصه من تركه ابيه فلم يفعل
 وترددت الرسل بينهما فلم تستقر القاعد فصار محمود بن مسعود الى هرات اناز ما
 قصد اخيه بغزاة واجتمع بعمه بغراجق بهرارة فاستنصره على اخيه اسمعيل وسار نحو
 يست وبها اخوه نصر قتيه واعانه وسار معه الى غزنة وبلغ الخبر الى اسمعيل وهو ببلخ
 فصار عنها مجدا فسبق اناء محمود اليها وكان الامراء الذين مع اسمعيل كاتبوا اناء
 محمود استنصره ووعده بالميل اليه فجد في السير والتقى هو واسمعيل بظاهر غزنة
 واقتتلوا قتالا شديدا فانهمز اسمعيل وصعد الى قلعة غزنة فاقصم بها قصم اخوه
 محمود واستقره بامان فلما نزل اليه اكرموا واحسن اليه واهل منزله وشركه في ملكه
 وعاد الى بلخ واستقامت الممالك له وكانت مدة ملك اسمعيل سبعة اشهر وهو فاضل
 حسن المعرفة فظهر وثر وخطب في بعض الجمعات فكان يقول بعد الخطبة للخليفة
 رب قد آتيتني من الملك وعلستني من تاويل الاحاديث فاطر المعونات والارض ائت
 ولي في الدنيا والاخرة توفي مسلما والحقى بالصالحين

• (ذكر وفاة نور الدولة بن بويه وملك ابنه مجد الدولة) •

في هذه السنة توفي نور الدولة ابو الحسن علي بن ركن الدولة ابي علي الحسن بن بويه بمقاعة
 طبرق في شعبان وكان سبب ذلك انه اكل لحم شوايا وكل معدة منها فاحمى بالفس ثم
 اشتد مرضه فمات منه فلما مات كانت مقامات الخزان بالرى عند ام ولده مجد الدولة

وترتج يعص سراريه وسكن ٥٥ دار هيدى بك بلا حيتسوية العزى

ثم انتقل منها الى دار ملكه
على بركة القليل تجاه بيت
شكر فرة وعمرها وصارت له
وجاهة بين الارما والاعيان
وباشر ففضل الخبوضات
والداوى واذا حرم الناس
بينه واشهر ذكره وعظم
شانه وقصته ارباب الحاحات
واخذا لرشوات والخبالات
وكان يقرأ ويكتب ويناقش
ويحاجج ويحاضر الفقهاء
ويماثلهم ويعمل بطبعه
اليهم ويحب مجالستهم
ولا يمل منهم وعندده حلم
وسعة صدر وثروة وتأن في
الامور واذا ظهر له الحق
لا يعمل عنه وهذه هفنة
ومداهنة وقوة خرم ولما حضر
على باشا الطرابلسى صلى
الصورة المتقدمة كان
الترجم هو المتيقن في الارسل
اليه فلم يزل يخيل عليه حتى
اتخذ على وادخل رأسه الجراب
وصدق غويته وحضر به
الى مصر وأودعه بعد الموارد
وحاز بذلك ثقة بين اقرانه
وتوب بعد شانه وخلعوا عليه
المخلع وعرضوا عليه الامارة
فأبأها واستقر على حاله
معدودا في ارباب الرياسة
وتأني الارما الى داره ولم يزل
حتى تارت العسكرة على من
بالبلدة من الارما ويصروا
ابراهيم بك يبيتونه خرج في
ثاني يوم هاروا والترجم خلفه بالمرصاه يأخذهم من كل

فطلبوا له كفتاف لم يجدهوه وتعدوا النزول الى البلد اشدة شغب الديلم فاشترى له من قيم
الجامع ثوبا كنفوه فيه وزاد شغب الجند فلم يكرههم دفنه فبقى حتى اتقن ثم دفنوه وجن
توفي قام بملكه بعده ولده مجد الدولة أبو طالب رستم وعمره اربع سنين أبجلسه الامرا في
الملك وجلسوا اخاه شمس الدولة بهمدان وقرميسين الى حدود العراق وكان المرجع
الى والدة ابي طالب في نديش الملك وعن رايها يصدر ونوين يديها في مباشرة الاعمال
لأوطا هر صاحب نذر الدولة وابو العباس الضبي الكافي

● (ذكر وفاة مامون بن محمود ولاية ابنه على)

وفيها توفي مامون بن محمد صاحب خوارزم والجزجانية فلما توفي اجتمع اصحابه على
ولده على ويايعوه واستقر له ما كان لابيهم وراسل بين الدولة محمود بن سبكتكين وخطب
اليه اخيه فزوجوه واتفقت كاهتهما وراسلوا واحدا الى ان مات على وقام بعده اخوه
أبو العباس مامون بن مامون واستقر في الملك فارسل الى بين الدولة فخطب اخته ايضا
فأجابها الى ذلك وزوجه فداما ايضا على الاتفاق والاتحاد مدة وسيرد من اخيائه
منه ستة نسب وادبعائه ان شاء الله تعالى ما تقف عليه

● (ذكر وفاة العلامة الحسن وما كان بعده)

في هذه السنة توفي أبو القاسم العلامة الحسن ثاني صمصام الدولة بخوزستان وكان
موته بعسكر مكرم وكان شهما شجاعا حسن التدبير وتقذ صمصام الدولة ابا على بن
استاذهم ومعه المال ففرقه في الديلم وسار الى جند ساور فدفن اصحاب بهاء
الدولة منها وجرت له معهم وقائع كثيرة كان الظفر فيها له وأراح الاثر لك من خوزستان
وعادوا الى واسط وخلت لابي على البلاذور ثياب لعمال وجبي الاموال وكاتب الاثر
بهاء الدولة واستمالهم فأتاه بعضهم فاحسن اليهم واستمر حاله على في اعمال
خوزستان ثم ان ابا محمد بن مكرم والاثر عادوا من واسط واستعدوا على للعرب
وسرى بينهم وقائع ولم يكن للاثر في قوة على الديلم فعزموا على العود الى واسط ثانيا
واتفق مسير بهاء الدولة من البصرة الى القطر البضاء وكان منذ كراما شاه الله

● (ذكر القبض على علي بن السيد وما كان بعد ذلك)

في هذه السنة قبض المقلد على اخيه على وكان سبب ذلك ما ذكرناه من الاختلاف
الواقع بين اصحابهما بالموصل واشتغل المقلد بما ذكرناه بالعراق فلما خلا وجهه وطاد
الى الموصل عزم على الانتقام من اصحاب اخيه ثم خافه على الحيلة في قبض اخيه
فاحضر عسكره من الديلم والاكادوا عليهم ثم امر بدقصد وقا وحلقه على الطاعة
وكا ستاداره ملاصقة اياه خيه فقب في الحائط ودخل اليه وهو سكران فآخذ
واخذ له الخزانة وقبض عليهم وراسل الى زوجته بامر ابا خنوليه قر وشر وكران
والحاق بشكر يت قيل ان يسمع اخوه الحسن الخبير ففعلت ذلك وخلصت وكانت
في الحيلة التي له على اوصية فراسخ من مكر يت وسمع الحسن الخبير فبادر الى الحيلة

ثاني يوم هاروا والترجم خلفه بالمرصاه يأخذهم من كل

المخدم وذلك جهة الدرب
الاجر فلم يزل في غشوته حتى
خرجت روحه بالميلة فانزله
عند باب العرب واحتاط به
المقيدون بالباب واخذوا
ما في جيبه ثم احضره والى نابوتا
وجلبوه فيه الى داره فسلوه
وكفونه وودفوه وما اصرافه
ساحه اذ فاته كان من خيار
جنسه لولامع فيه ولقد
يلونه سفرا وحضرا فاعا
وكهلا فلم اربينه في دينه
صقفا طاهر القيل وقورا
محسنا افعج السان حسن
الراي قليل الفضل جسد
النار (ومات) الاجل
العهدة الشريفة السيد
ابراهيم الفندي الازنجي
وهو ابن ابي السيد محمد
الكياجي الازنجي المتوفى
سنة سبع ومائتين والف
واصلهم روميون الجنس
وكان في الاصل جريحياتهم
عمل كاتب كشيدوه وكان
يسكن دارا صغيرة بجوار دار
هم وهاجره على ذلك نامل
الذ كر لما توفي عنه السيد
محمد انتبه عثمان افندي
البرامي المنفصل من روزنامه
سابقا يريد العود اليه
شوق وتطلع لما تله شعره
المنصب عن المتاهل اليه
سواه فلم تساعده الاقدار
لشد تراسه وسال ابراهيم بك
عن شخص من اهل بيت المتوفى فذكر له السيد ابراهيم

(ذكر ملا شجيرة ثيل دقوقا)

في هذه السنة ملا شجيرة ثيل بن محمد دقوقا وهذا جبرئيل كان من الرجال القرمس بغداد
وخدم مذهب الدولة بالبطيعة فهم بالغزو وجعجا كثيرا واشتروا السلاح وساروا جنتا
في طريقه بدقوقا فوجد المقلدين المسيب يحاصر هافستات اهل الجبرئيل فهاجمهم
ومنع منهم وكان بدقوقا جلان نصر انسان فتم كفا في البلدة وسكنافيه واستعبدا
اهله فاجتمع جماعة من المسلمين الى جبرئيل وقالوا له انك تريد التزول واستتري
اتبلغ غرضنا ام لا وعندنا من هذين النصرانيين من قد تعبدنا وحكم علينا فلو اناقت ههنا
واكتبنا اهرامنا لعلنا نك على ذلك فقام وقيض عليهما واخذ ما لهما وقرى اهرم فلما
البلدة في شهر ربيع الاول وثبت قدمه واحسن معاملة اهل البلدة وعل فيهم وبقى

لا بد من ذلك قطعاً لطمع
المتطاعمين والتميز بمراعاة
ومساعدته وطلبه ونقله من
حضيض المحمول الى اوج
السعادة والقبول فنقل ذلك
وساس الامور بالرفق والسير
الحسن واشترى داراً عظيمة
بديرب الاغوات وسكنها واستقر
على ذلك الى ان ورد القرفناوية
الى مصر فخرج مع من خرج
هار بالي الشام ثم رجع مع
من رجع ولزمه حتى عرض
وتوفي في يوم الاربعاء بادي
عشر القعدة من السنة رجه
الله تعالى

(واستمرت سنة تسعة عشر)

ومائتين والف)

فكان ابتداء الهم يوم
الخميس فيه ركب الوالي
العملي وشق من وسط المدينة
فرعى سوق القور به فانزل
شخصاً من ابناء القباد
المختصين وكان يتساقط
القرآن قار الاخوان فيصوبه
من حائوته ويطعوه على
الارض وضر يوده عده على
من غير جرم ولا ذنب وقع منه
ثم تركه وسار الى الاثرية
فانزل شخصاً من حائوته
وفعل به مثل ذلك فانزعج
اهل الاسواق واغلقوا
حوانيتهم واجتمع الكثير
منهم وذهبوا الى بيت الباشا
يشكون فعل الوالي وسمع

مده على اختلاف الاحوال ثم ملكها المقلد وما كها بعده محمد بن ممتاز ثم اخذها بعده
قرواش ثم انتقلت الى خرا الدولة الى غالب فاد هذا جبرئيل حيفنذ الى دقوقا
واجتمع مع امير من الاكراد يقال له موصلي بن جيكو به ودفعها لعمال خرا الدولة عنها
واخذها فقصدها هيدران بن المقلد وغلبها واخذها منها

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة خرج ابو الحسن على بن يزيد عن طاعة بهاء الدولة فسير اليه عسكر افهر ب
من بين ايديهم الى مكان لا يقدر ون على الوصول اليه فيه ثم ارسل بهاء الدولة واصلى
حاله معه وطاد الى طاعته وفيما توفي ابو الوفاء محمد بن المهندس الحاسب وفيما في الحرم
توفي عبيد الله بن محمد بن جران ابو عبد الله الذكرى المعرف بباين بطة الحنبلي وكان
مولده في شوال سنة اربع وثلاثمائة وكان زاهداً عابداً عالماً ضيقاً في الرواية وفيما
في ذي القعدة توفي ابو الحسن محمد بن احمد بن امجيسل المعرف بباين سمعون الواعظ
الزاهد الامات وكان مولده سنة ثلثمائة وفيما تاسع ذي الحجة توفي الحسن بن عبد الله
ابن سعيد ابو احمد السركي الراوية العلامة صاحب التصانيف الكثيرة في الادب
والفقه والنسب وغيرها

• (ثم دخلت سنة ثمان وثمانين وثلثمائة) •

• (ذكر عود أبي القاسم السيجوري الى نيسابور) •

قد ذكرنا مسير أبي القاسم بن سيجور أخى أبي علي الى جرجان ومقامها قبل امات
خرا الدولة اقام عنده ولده محمد الدولة واجتمع عنده جماعة كثيرة من اصحاب اخيه
وكان قد ارسل الى شمر المعالي يستدعيه من نيسابور ليعلمها اليه فساد اليه حتى رافى
جرجان فلما بلغها رافى ابا القاسم فساد عنها فاعاد شمس المعالي الى نيسابور فكتب
فاتق من يخشاه الى أبي القاسم بغريه يبيكتوز ون يارمه بقصد خراسان واخراج
يكتوزون منها لعداوة بينهما فساد ابو القاسم من جرجان نحو نيسابور وسير سرية الى
اسفرابن ومهاصير ليكتوزون فقاتلوه ومجاوهم عن اسفرابن واستولى اصحاب
أبي القاسم عليها وسار ابو القاسم الى نيسابور فالتقى هو ويكتوزون بظاهرها في
ربيع الاول واقتلوا واشتد القتال بينهم فانهزم ابو القاسم وقتل من اصحابه وامر خلق
كثير وسار ابو القاسم الى قهستان واقام بها حتى اجتمع اليه اصحابه وسار الى بوشنج
واحتوى عليها وتصرف فيها فساد اليه يكتوزون وترددت الرسل بينهم حتى اصطفا
وتصاهروا وعاد يكتوزون الى نيسابور

• (ذكر استيلاء محمود بن سبكتكين على نيسابور وعودهم عنها) •

لما فرغ محمود بن اراخيه وملائقته من عوداد الى بلخر رأى يكتوزون قد ذلوا خراسان على
ما ذكرناه فارس الى الامير منصور بن نوح بن كراماتة والها ماته عن دولته ويطلب
خراسان فاعاد الجواب به تذر عن خراسان ويارم باخذ ترمذ وبلخ وما وراءها من اعمال

قتلهم بعض التكمين
في بيت الباشا وقال لهم ان
الباشا يريد قتل الوالي
والمناصب منهم الشناعة
فرجعوا الى الباشا وشفعوا
في الوالي وارسل سعيدها
الوكيل واحضر واليه المضروب
واخذ بمخاطره وطيب نفسه
يكلمات وروح الجميع فاذهبوا
وتناووا عزل الوالي فلم يعزل
(وفي) رجوع المصقلة والعراب
يا انشروا بالقلم الجيرة حتى
وصلوا الى انبابة وضربوها
ونهبوها وخرج اهلها هلى
وجودهم وهدوا الى البر
الشرقي واخذ العسكر في
اهبة القشيل والمخروج
لنهار يتم (وفي يوم الجمعة
ثانيه) سافر السيد علي
القبطان الى جهة رشيد
وخرج بعصته جماعة كثيرة
من العساكر الذين غفوا
الاموال من النهوبات
فاشتروا ضائع وأسبابا ومناجر
ونزلوا بمحبتها وقبعتهم غيرهم
من الذين يريدون الخلاص
واخرجهم من مصر فركب
محمد علي الى وداع السيد علي
المذكور ورد كثير من
العساكر المذكورة ومعهم
عن السفر (وفي سادسه) خرج
محمد علي واكب العسكر
بعساكرهم وعدوا الى بر
انبابة ووصلوا ونهبوا
وطافهم وجعلوا لهم عدة من ارس وركبوا عليها

بست وهرة فلم ينفع بذلك واعاد الطلب فلم يجبه الى ذلك فلما تبين المنع ساروا
نيسابور وبها يتوزون فلما بلغه خبرهم سار به نحوهم وحل ضنائق دخلها محمود وملوكها
فلما سمع الامير منصور بن نوح سار من بخارا ونيسابور فلما علم محمود بذلك سار من
نيسابور الى مرو الروذ وتزل عند قنطرة راعول ينتظر ما يكون منهم

• ذكر هود قابوس الى جرجان •

في هذه السنة عاد شمس المعالي قابوس بن وشمكير الى جرجان وملوكها ولما ملك نجر
الدولة بن بويه جرجان والى اراد ان يسلم جرجان الى قابوس فرد عن ذلك صاحب
ابن صباد وعظماء في عينه فاعرض عن الذي اراده ونهى ما كان بينهما من العصبة
بخراسان وأنه بسية خرجت البلاد من يد قابوس والملك عقيم وقد ذكرنا كيف اخذت
منه ومقامه بخراسان وانقاذ لوك السامانية الجيوش في عصره مرة بعد اخرى فلم
يتداركه تعالى عود ملكه اليه ولما ولي سبكسكين خراسان اجتمع به ووعده ان يسير معه
الجيوش ليرده الى ملكه فغضى الى بلخ ومرض ومات فلما كانت هذه السنة بعد
موت نجر الدولة سار شمس المعالي قابوس الاصبهيد شهر يار بن شرويه بن الى جبل
شهر يار وعليه رستم بن المرزبان خال مجد الدولة بن نجر الدولة فاقبلا فانهزم رستم
واستولى اصبهيد على الجبل وخطب لشمس المعالي وكان باقي من سعيدها نياحية
الاستعدادية وله ميل الى شمس المعالي فصار الى امل وبها عسكر لمجد الدولة فطردهم
عنوا واستولى عليها وطلب لقابوس وكتب اليه بذلك ثم ان اهل جرجان كتبوا الى
قابوس يستدعونه فصار اليهم من نيسابور سار اصبهيد هو باقي بن سعيده الى جرجان وبها
عسكر لمجد الدولة فالتقوا واقتتلوا فانهزم عسكر مجد الدولة الى جرجان فلما بلغوها
صادقوا مقدمة قابوس فقبلتها فاقبلا فقتلوا بالليلك وانهمزوا من اصحاب قابوس هزيمة
ثانية وكانت قرطاعلى فرح ودخل شمس المعالي جرجان في شعبان من هذه السنة
وبلغ المنهزمون الرى في هزتها العساكر من الرى نحو جرجان فسادوا وحصروها فغلت
الاسعار بالبلد وضاعت الامور بالعسكر ايضا وتوالت عليهم الامطار والرياح فاضطروا
الى الرحيل فقبعتهم شمس المعالي فطعنهم وواقعهم فقتلوا وانهمزوا عسكر الرى واسر
من اعيانهم جماعة كثيرة وقتل اكثر منهم فاطلق شمس المعالي الاسرى واستولى
على تلك الاعمال ما بين جرجان واسرا باذنه ان الاصبهيد حدث نفسه بالاستقلال
والتفرد عن قابوس واغتر بما اجتمع عنده من الاموال والقتل فارتدت اليه العساكر
من الرى وعليها المرزبان خال مجد الدولة فانهزموا اصبهيد واسرهم ونادوا بشعار شمس
المعالي لوحشة كانت عند المرزبان من مجد الدولة وكتب الى شمس المعالي بذلك
وانضافت ملكة الجبل جميعها الى عمالك جرجان وطبرستان قولاهما شمس المعالي
ولده منوچهر ففتح الرويان وسالوس وراسل قابوس عين الدولة محمودا وهاذا وصالحه
واقعا على ذلك

المخاض واستعدوا ٥٩ للحرب فلما كان يوم الاحد حادى

عشره كسب المماليك والعربان وقت الغلس على قتاريس العسكر وجسأوا على قتاريس حيلة واحدة فقتلوا منهم وهرب من بقي والقوا لانفسهم فى البحر فاستعد من كان بالتماريس الاخر وتابعوا رعى المخداف ونجروا الحرب ووقع بينهم مقتلة عظيمة ابل فيها الغربى بقان نحو اربع ساعات ثم انجلت الحرب بينهم وترفع المصرية والعربان وانكفوا عن بعضهم وفى وقت الظهر ارسلا سبعة رؤس من الذين قتلوا من المصرية فى المعركة وشقوا بهم المدينة ثم علقوهم بياض زويلة وفيهم رأس حسين بك الوالى وكاشفين ومنهم حسن كاشف الساكن بخارجة عابدين ومملوكان وعلقوا عند رأس حسين بك الوالى المذكور صليبا من جلد ذرهما انهم وجدوه معه وأصيب اسمعيل بك مصر ابراهيم بك ومات بعد ذلك ودفن بالى مصر (وفى ثاني عشر) حصلت العجوبة ببيت بالقمر بية بهيلة تدور بالماحول فزقوها بالادارة فاسقطت جلا ليس فيه روح فوضعه فى مقطف وعرواه من وسط المدينة وذهبوا به الى بيت القاضى وأشيع فلما بين التسام وعاشروه (وفى يوم السبت

٥ (ذ كرمير بهاء الدولة الى واسط وما كان منه) ٥

فى هذه السنة عاد أبو عيسى بن اسمعيل الى طاعة بهاء الدولة وهو بواسط فوثره ودير أمره وشار عليه بالمسير الى ابي محمد بن مكرم ومن معه من الجند ومساعدتهم ففعل ذلك وسار على كره مضيق فزقل بالقطرة البيضاء وثبت أبو عيسى بن استاذ هرز وحصركه وجرى لهم معوقات كثيرة وضائق الامر بهاء الدولة وقعدت عليه الاقوات فاستعد يدور بن حسنة و به فأنفذ اليه شيئا قام ببعض ما يريد و اشر فبهاء الدولة على الخطر وسعى اعداء ابي عيسى بن اسمعيل به حتى كاد يبطش به فتقدم من ابراهيم بن مختار و قتل مصمم الدولة ما ياتى ذكره و اناه القوم ج من حيث لم يحتسب و صلب ابراهيم على عنده واجتمعت الكلمة عليه وسياق شرح ذلك ان شاء الله تعالى

٥ (ذ كره قتل مصمم الدولة) ٥

فى هذه السنة فى ذى الحجة قتل مصمم الدولة بن عضد الدولة وسبب ذلك أن جماعة كثيرة من الديلم استوحشوا من مصمم الدولة لانه أمر بعرضهم واسقاط من ليس به جميع النسب فاسقط منهم مقداد الف رجل فبقوا خيار لا يدرون ما يصنعون واتفق أن ابا القاسم وأبنا نصر ابنى عز الدولة يختاروا كاتمية وضيق فخذوا الموكلين بهما فى القلعة فأفرجوا عنهم ما جتمع للقيام بالاكراذ واتصل خبرهما بالذين اسقطوا من الديلم فاتوهم وهددوا الى اربابنا فاجتمعت عليها العسا كرو تحير مصمم الدولة ولم يكن عنده من يدبره وكان أبو جعفر استاذ هرز مقبلا فاشا عليه بعض من عنده يتم يق ما عنده من المال فى الرجال والمساير الى مصمم الدولة وأخذته الى عسكره بالاهواز وخوف ان لم يفعل ذلك فخرج بالمال فثار به الجند ونهبوا داره وهرجوا فاحتفى فاخذوا نى به الى ابنى مختار فقبض ثم احتال فنجبا واما مصمم الدولة فانه اشار عليه اصحابه بالصعود الى القلعة التى على باب شيراز والامتناع بها الى ان ياتي عسكره ومن يمنعه فأراد الصعود اليها فلم يكنه المستحق بها وكان معه ثلثمائة رجل فقالوا له الراى أننا نأخذك والدلت ونسير الى ابي عيسى بن استاذ هرز و اناهم بقصد الاكراد وأخذهم والتقوى بهم ففعل فلث وخرج معهم بخزائنه وامواله فذهبوا وادوا اخذه فهرب وسار الى الدودمان على مرحلتين من شيراز وعرف أبو نصر بن مختار الخبر فبادر الى شيراز ووثب رئيس الدودمان واسمه طاهر بصمم الدولة فاخذه وانه أبو نصر ابن مختار وأخذته منه وقتله فى ذى الحجة فلما جل رأسه اليه قال هذه ستة سنين أبو بك يبنى ما كان من قتل عضد الدولة بمختار وكان هر مصمم الدولة خمساً وثلاثين سنة وسبعة أشهر ومدة ما ربه فارس تسع سنين وثمانية أيام وكان كريم احليما واما والدته فسلت الى بعض قواد الديلم فقتلها وبنى عليها دكة فى داره فلما مات بهاء الدولة فارس اخرجهما ودفعها فى تبة ببنى بويه

٥ (ذ كره ب ابنى الوهاب) ٥

سابع عشره) حضر على كاشف المعروف بالشقيع

في هذه السنة هرب أبو عبد الله بن جعفر المعروف بابن الوثاب من الاعتقال في دار الخلاف وكان هذا الرجل يقر ببالنسب من الطائع فلما خلع الطائع هرب هذوا صار عنده مذهب الدولة فارسل القادر بالله في أمره فخرج جفسار إلى المدائن وأتى خبره إلى القادر فآخذ وحسبه فهرب هذه السنة ومضى إلى كيلان وأدى إليه هو الطائع فبه وذكر من أمور الخلاف ما كان يعرفه وزوجه محمد بن العباس مقدم كيلان وشد منه وأقام له الدعوة وأطاعه أهل نواح آخر وأدوا إليه العشر على ما تسهم ورزق من هؤلاء القوم جماعة حتى وفن فاحضرهم القادر وكشف لهم حاله وكتب على أيديهم كتابا في المعنى فلم يقدح ذلك فيه وكان أهل كيلان يرجعون إلى القاضي أبي القاسم بن كنج فمكثوا من بغداد في المعنى فكشف لهم الأمر فخرجوا إلى أبي عبد الله عنهم

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة عظم أمر بدر بن حسنويه وعلا شأنه ولبس من ديوان الخليفة ناصر الدين والدولة وكان كثير الصفقات بالحجر من وكثير الخرج على العرب بطريق مكة ليكفوا عن أذى الحجاج ومنع أصحابه من الفساد وقطع الطريق فعظم عمله وسار ذكره وفيها نظر أبو علي بن أبي الريان في الوزارة بواسط وفيها مات أبو القاسم عبد العزيز بن يوسف الحكار

• (ثم دخلت سنة تسع ومائتين وثلاثمائة) •

• (ذكر القبض على الأمير منصور بن نوح ومملك أخيه عبد الملك) •

في هذه السنة قبض على الأمير منصور بن نوح بن منصور الساماني صاحب بخارا وماوراء النهر ومملك أخوه عبد الملك وسبب قبضهما ذلك كرهانه من قصد محمود بن سبكتكين يكتوزون بخارا من عهده وعن نيسابور إلى مرو الروذ فلما تم لها سار يكتوزون إلى الأمير منصور وهو بمصر حينما جتمع به فلم ير من أكرامه وبره ما كان يؤمله فتسكا ذلك إلى فائق فقابلته فائق باضعا في شك وإداه فاتفقا على خلع من الملك وإقامة أخيه مقامه واجابتهما إلى ذلك جماعة من أميان السكرك فاستخف به يكتوزون بدلة الاجتماع لتغيير ما هم يصدده من أمر محمود فلما اجتمعوا به قبضوا عليه وأمر يكتوزون من عمله فأما هو لم يراقب الله ولا أحسانه واليسوا قاموا أخاه عبد الملك بمقامه في الملك وهو صبي صغير وكانت مدته ثلاثة منسورة وسبعة أشهر وما ج الناس بعضهم في بعض وأرسل محمود إلى فائق ويكتوزون يلومهما ما وقع فعله ما وقع به يتهمه على لغائهما وطمع في الاستقلال بالملك فسار عنهما هاتوا على القتال

• (ذكر استيلاء يمين الدولة محمود بن سبكتكين على خراسان) •

لما قبض الأمير منصور سار محمود بخرو فائق ويكتوزون ومعهما قبيل الملك بن نوح قلبا سمعوا خبره ساروا إليه فالتقوا بمروا خ جادى الأولى وقتلوا أشد قتال رآه الناس إلى الليل فانهزم يكتوزون وفائق ومن معهما فأما عبد الملك وفائق فلما تمخضا بخارا

رسولاً من جهة التي ووصل إلى جهة الساتين وأرسل إلى المشايخ يعلمهم بحضوره لبعض أشغال فركب المشايخ إلى الباشا وأخبروه بذلك فاذن بحضوره فخصر ليلاً ودخل إلى بيت الشيخ الشرفاوى فلما أصبح انهار أشيع ذلك وركب معه المشايخ والسيد عمر النقيب وذهبوا به إلى بيت الباشا فوجدوه راكباً في بوقا فانتظروه نجسة إلى أن حضر فتركا وعنده على كاشف المذهب وورجعوا إلى بيوتهم واختلى به الباشا حصصه وقابله بالشر ثم خلع عليه فروة منور وقدم له مركباً بعبدة كاملة وركب إلى بيته وأمامه جملة من السكرك مشاة وقدمه محمد على أيضاً حصاناً (وفيه) شراعوا في همل شرك كفلت للعرب بالزبكية (وفي يوم الاثنين فاسع عشره) ورد طاري وعلى يده إشارة الباشا بتقليده ولاية مصر ووصل القابعي التي معه التقايد والظوخ الثالث إلى رشيد وطوخان محمد على وحسن بك أنحى طاهر باشا وأحمد بك فخصروا عدة مدافع وذهب المشايخ والأعيان لثمنته (وفي يوم الثلاثاء) قتل الباشا ثلاثة أشخاص

أحدهم رجل سروجي وسبب قاتل الرجل الأمير جوي

له بعض ثياب وفضلات
وارسلها مع ذلك الرجل
فقبضوا عليه وسأوه فاجابهم
فاحضروا ذلك الرجل
السروحي وحضروا ايضا
رجلا يطاراة وجهه الى
بولاق معه سامير ونعالات
فقبضوا عليه واتهموه انه
يعتدي الى البرالة خربل
لاخصامهم فعالات للثيل
فأمر الباشا بقتله وقتل
السروحي والرجل الذي معه
الثياب فقتلهم نيلما (وفي
يوم الاربعاء) حضر القاضين
الذي على يده البشري وهو
خازن دار الباشا وكان ارسله
حين كان بسكندرية وجهه ثوبا
المجسود لم يحضر معه اطواخ
ولا غير ذلك فصر بواشه شكا
ومدا فع (وفيه) خلع
الباشا على السيد أحمد
المروقي فروة سمور وأقره
على ما هو عليه أمين الضربته
وشاه بنذر وكذلك خلع على
جو جس المجوهري وأقره باشا
مباشرة الاقباط على ما هو عليه
(وفيه) رجع على كاشف
الشغب بجواب الرسالة الى
الانفي (وفيه) تحقق الخبر
بموت يحيى بك وكان مجرورا
من المعركة السابقة (وفي
يوم الخميس) حل الباشا
الدوان وحضر المشايخ
والوجاهة وقروا المرسوم

وقصد بكتوزون نيسابور وقصد امير القاسم بن سيمجور فهستان قرأى مجردان
يقصد بكتوزون وأبنا القاسم ويجهلها عن الاجتاع والاحتشاد فسار الى طوس
فهر بيمته بكتوزون الى نواحي جرجان فارس لمجود خلفه كبرؤاده وأمراته وهو
ارسلان الجاذب في عسكر سترافا تبعه حتى الحلقه بجرجان وعاد فاستخف به مجرد على
طوس وسأه الى هراة فلما علم بكتوزون بمسير مجرد عن نيسابور عاد اليها فليكنها فقصده
مجرد فاجل من بين يديه اجمال الظلم واجتاز بحر وفن بها وسأوه عنها الى بخارا واستقر
بهاك مجرد فخراسان فأزال عنها اسم السامانية وخطب فيها القادر بالله وكان الى هذا
الوقت لا يطلب له فيها انما كان يطلب للطائفة واستقل بملكها من غزواتك سنة
الله تعالى بوفى الملك من يشاء ويقرعه من يشاء وولى مجرد قيادة جيوش خراسان
أخاه نصر أوجعه بنيسابور على ما كان يليه آل سيمجور السامانية وسأوه الى بلغ
مستقروا والده فالتخذ هادار ملشوا تقى اصحاب الاطراف بخراسان على طاعة كمال
فر بكون اصحاب الجوزجان ونحن ندكرهم ان شاء الله تعالى وكالشارائء صاحب
غريشان ونحن ندكرهم ان اخبار هذا الشارفا علم ان هذا القاب وهو الشارلقب كل
من ملك بلاد غريشان ككسرى لافرس وقيصر لاروم والهاشمي للعبشة وكان الشار
ابونصر قلع عززل الملك وسلمه الى ولده الشاه وفيه طوقه وج واشتغل والده ابونصر
بالعلوم وحجاسة العلماء ولما عصا ابو علي بن سيمجور على الامير توح ارسل الى
غريشان من حصرها واصل عنها الشاه الشاو والده ابانصر فقصده احصا من عافى آخر
ولا ينهما فقصده الى ان حاصب كسركين الى نصر فالامير توح فتر لا اليه واعاقه على ادى
على وعادا الى ملكهما فلما ملك الاثنان بين الدولة مجرد خراسان اطاعاه وخطبانه
ثمان بين الدولة بعدهذا اذ اذ الغزوة الى الهند فخرج لها وتجهز وكتب الى الشاه الشار
يستدعيه ليشهد معه غزوة فامتنع وعصى فلما فرغ من غزوة سار اليه المحيوش
املكوا ولاده فلما دخلوا البلاد طلب والده ابونصر الامان فاجيب الى ذلك وجعل
الى بين الدولة فأكرمه واهتد ابونصر بعقوب ولده وخسلاقه عليه فاعره بالمقام هراة
متروعا عليه الى ان مات سنة ثنتين واربع مائة واما ولده الشاه فانه قصده ذلك الحصن
الذي احتضن به على ادى فاقامه معه أمواله واصحابه فحضره عسكر بين الدولة
في حصنه ونصبوا عليه البهائين والحمو وعليه بالقتال ليلا ونهارا فانهدمت اسوار
حصنه وسلموا العسكر اليه فلما ايقن بالعطب طلب الامان والعسكر بقاته ففر بزل
كذلك حتى أخذ ابوا وحل الى بين الدولة فصر ناديا له ثم اودع السجن الى ان
مات وكان موته قبيل موت والده ورايت عدة مجلدات من كتاب التهذيب للازهري
في اللغة فله وعليه ما هذه نسخة يقول محمد بن احمد بن الازهرى قرأ على الشار ابونصر
هذا المجزء من اوائه آخره وكتبه بيده فتحه فهدايد على استغاله وعلمه بالمرية
فان من يعصب مثل الازهرى ويقرأ كتاب التهذيب يكون فاضلا

(ذكر انقراض دولة السامانية وملك الترك ما وراء النهر)

يحصرون المجمع وضوونه انزل كتابنا ضمتنا ورضينا ان

عليهم بشفاغة على باشا والصادر
الاعظم نفاها العهود
وقضوا الشروط وطلقوا
وبعدوا نالوا وقتلوا الحاج
وغدروا على باشا لمولى عليهم
وقتلوه ونهبوا امواله ومتاعه
فوجهنا عليهم العساكر
في ثمانين مركبا بحرية
وكذلك احد باشا الجزائر
بساكرية للانتقام منهم
ومن العسكر الموالين لهم
فورد الخبير بقيام العساكر
عليهم ومخاربتهم فلم يقتلهم
واخرجهم فغند ذلك رضينا
عن العسكر بحربهم ما وقع
منهم من الخلل الاول
وصحفتنا منهم صفحا كليا
واطلقناهم السرى والافاق
مى شاورا وايضا ارادوا من
غير حوج عليهم وولينا حصة
اجلنا حوزة شيد كحل
الديار المصرية لما علمنا فيه
من حسن التدبير والسياسة
وفورد العقل والرأفة الى
غير ذلك وجعلوا شكا وكراقة
وساويح بالازكية ثلاث ليال
ومدافع تضرب في كل وقت من
الاقاات الخمسة من القلعة
وغريها (وفيه) توارت الاخبار
بان الامراء القبالي هموا
وحسات وقصدتهم التعدي
الى البر الشرقي (وفي يوم
الاثنين خامس عشر ينه)
على البكير منهم على جهة
جبلون وانتقل البكير من البر الحيرة الى

في هذه السنة انقضت دولة آل سامان على يد محمود بن سبكتكين وابلث الخان التركي
واسمه ابو نصر احمد بن علي ولقبه شمس الدولة فاما محمود فانه ملك خراسان كما ذكرناه
وبقي يد عبد الملك بن نوح ما وراء النهر فلما انزعم من محمود قصد بخارا واجتمع بهما
واقاقي ويكتوزون وغيرهما من الامراء الا كبر فقايت نفوسهم وشروعوا في جمع
العساكر وعزموا على العود الى خراسان فاقا قاتق امان فقايت وكان موته في شعبان
من هذه السنة فلما مات ضعفت نفوسهم ووهنت قوتهم فانه كان هو المشار اليه من
بينهم وكان خصيا من مولى نوح بن نصر وبلغ خبرهم الى ابلث الخان فسار في جمع
الأتراك الى بخارا وانه رعب الملك المودة والموااة واجمعة له فظنوه صادقا ولم يعترضوا
منه ونزع اليه يكتوزون وغيرهم من الامراء والقواد فلما اجتمعوا قبض عليهم وسار
حتى دخل بخارا يوم الثلاثاء عاشر ذى القعدة من هذه السنة فلم يدرب عبد الملك ما صنع
اقبله هذه فاختفى ونزل ابلث الخان دار الامارة وبث الطلب والعيون على عبد الملك
حتى نظريه فاودعه بافك كنفات بها وكان آخر ملوك السامانية واقضت دولتهم
على يد كاتلم تقين بالاس كداب الدول قبلها ان في ذلك عبرة لا ولي الا بصار وحيس
معه اخوه ابو بكر منصور بن نوح الذي كان في الملك قبله واخوه ابو ابراهيم اسمعيل
وابو يعقوب ابنا نوح واسمهم ابو زكريا وابو سليمان وغيرهم من آل سامان
واغرد كل واحد منهم في حجرة وكانت دولتهم قد انتشرت وطبقت كثيرا من الارض
من حدود حلوان الى بلاد الترك وما وراء النهر وكانت من احسن الدول سيرة وعدلا
وهذا عبد الملك هو عبد الملك بن نوح بن منصور بن نوح بن نصر بن احمد بن اسمعيل
كاهم ملكوا وكان منهم من ليس مذكور في هذا النسب عبد الملك بن نوح بن نصر
ملك قبل اخيه منصور بن نوح المذكور وكان منهم ايضا منصور بن نوح بن منصور اخو
عبد الملك هذا الاخير الذي زال الملك في ولايته وولى قبله

ذكر ملك بها الدولة فارس وخوزستان

في هذه السنة دخل الديلم الذين مع ابي علي بن استاذهم في طاعة بها الدولة
وكان سبب ذلك ان ابني بختيار لما قسلا مصما الدولة كما تقدم وملكوا بلاد فارس
كتبا الى ابي علي بن استاذهم بالخبر ويذكر ان امويلهما عليه واصفادهما وناهما
ماخذ الجين لهما على من معه من الديلم والمقام بمكانة الحمد عمارية بها الدولة
تخافهما ابو علي لما كان اسلفه اليهما من قبل اخوهم اوسرهما جمع الديلم الذين
معه واخبرهم بحال واستشارهم فيما يفعل فاشاروا بطاعة ابني بختيار ومقاتلة بها
الدولة فلم يوافقهم على ذلك ورأى ان يرسل بها الدولة ويسقبله ويخلفه ففعلوا اما
نخاف الأتراك وقد عرفت ما بيننا وبينهم فسكت عنهم وتفرقوا وراسل بها الدولة
يستجلبه ويغذله ولديلم الامان والاحسان وترددت الرسل وقال بها الدولة ان تاري
وتاركم عندمن قتل اخي فلا نعد لكم في التخلف عن الاخذ بناره واستمال الديلم

الى البلاد وحضر كثير منهم الى مصر خوفاً من وصول القباي (وفي يوم الخميس حادى عشر منه ٢) سافر الشيخ الشرفاوى الى مولد سيدى أحمد الديوى واقتدى به كثير من العامة وسخاف العقول وكان المصري وحرس الجوهري مساقرين ايضا وشهروا احتياحاتهم واستأفوا اليها شافذين لهم فلما تبين لهم قسمة مصر لى الى الجهة الشرقية امتنعوا من السفر ولم يجمع الشيخ الشرفاوى ومن تابعه (وفي يوم الثلاثاء سابع عشر منه) وصل فريق منهم الى جهة قبة باب النصر والعاذلية من خلف الجبل ورهبوا خلف باب النصر من خارج باب القنوج ونواهى الشيخ فر والدرداش ونهبوا الوايل وما جاوزه وصبروا للدور وعرو النساء وأخذوا سوتهم وغلامهم وزوجهم ونزع أهل تلك القرى على وجوههم ومعهم بعض شوالى وقصاع ودخل الكثير منهم الى مصر (وفي يوم الاربعاء) جمع اليشا وعجملى العسكر واتفقوا على الخروج والمهاربة وانخرجوا المدافع والشر فكلكت الى خارج باب النصر وشرعوا فى عمل متاريس وفي آخر النهار فرغ المصري والعرب وغير قواى اعظم النيرة

فاجابوه الى الدخول فى طاعته وانفذوا جماعة من اعيانهم الى بهاء الدولة فلقنوه واستوثقوا منه وكتبوا الى اصحابهم بالمقربين بالسوس بصورة الحال وركب بهاء الدولة من القند الى باب السوس رجاء ان يخرج من فيه الى طاعته فخرجوا اليه فى السلاح وقاتلوه قتالا شديداً لم يمتلوا مثله فقتل صدره فقيل له ان هذه عاصمة الديلم ان شئت قتلتهم عند الفلج الثلاثين بهم ثم كفوا عن القتال وارسلوا من يحلفهم فمضوا الى خديعة واختلط العسكران وساروا الى الاهواز فقرر ابو على بن اسمعيل له وردها وقسم الاقطاعات بين الاتراك والديلم ثم ساروا الى رامهرمز فاستولوا عليها وعلى ارجان وقصيرها من بلاد خوزستان وساروا على بن اسمعيل الى شيراز فغزل بظاهرها فخرج اليه ابتهاجاً بفرق اصحابها فاجابوه فلما غار بوه فلما اشتدت الحرب مال بعض من معهما اليه ودخل بعض اصحابه البلد وتادوا بشعار بهاء الدولة وكان النقيب ابو أحمد الموصوى بشيراز قد ورد هارسلوا من بهاء الدولة الى عصام الدولة فلما قتل عصام الدولة كان بشيراز فلما سمع النداء بشعار بهاء الدولة ظن ان الفتح قد تم فقصده الحسام وكان يوم الجمعة وقام الخطبة لبهاء الدولة ثم عادوا بابتهاج واجتمع اليهما اصحابهما خفاف النقيب فاختفى وحمل فى سلة الى ابي على بن اسمعيل ثم ان اصحاب ابني بختيار قصروا ابا على واطاعوه فاستولى على شيراز وهرابا بابتهاج فاما ابو نصر فانه لم يلبد بالديلم واما الثانى وهو ابو القاسم فلحق ببدر بن حسنويه ثم قصداً الى طبرستان ولما ملك ابو له شيراز كتب الى بهاء الدولة بالفتح فسار اليها ونزلها فلما استقر بها امر يئب قسمة الدودمان واحرقها وقتل كل من كان بها من اهلهم فاستأصلهم وخرج اخاه عصام الدولة وجدداً كفاؤه وحمل الى التربة بشيراز فدفن بها وسير عسكره مع ابي الفتح استاذ دهرز الى كرمان فملكها واقام بها ثانياً من بهاء الدولة الى ههنا آخر ما فى ذيل الوزير ابراهيم بن جعفر رحمه الله

ذكر مير باديس الى زبارة

فى هذه السنة متصف صغرا باديس بن المنصور صاحب افر يقية قائم محمد بن ابي العرب بالعهز ولاستكثار من العساكر والعدو المير الى زبارة وسبب ذلك ان عمه يطوفت كتب اليه يعلمه ان وزيرى بن عطية الملقب بالقرطاس وقد تقدم ذكره نزل عليه بتاهرن مجار باقر محمد بالتجزا اليه فسار فى صاكر كثيرة حتى وصل الى اشير وبها جادين وصف عم باديس كان قد اقطع اياه باديس فرحل حامداً معه فوصل الى تاهرت واجتمعوا بيطوفت وبنهم وبين وزيرى بن عطية مرحلتان فزحفوا اليه فكانت يد منهم ما حروب عظيمة وكان اكثر من عسكر حشادى كونه لقة عظيمة فلما اشتد القتال انهزموا فقبضهم جميع العسكر فارادهم من ابي العرب ان يرد الناس فلم يقدر على ذلك وقت الهزيمة ملك وزيرى بن عطية ما لهم وعددهم ورجعت العساكر الى اشير وبلغ خبر الهزيمة الى باديس فرحل فلما قارب طينة بحث فى طلب فافل بن سعيد

البنات فرغ المصري والعرب وغير قواى اعظم النيرة

خفاف فارس بعثوا اليه وطلب ههنا باطاع مدينة طينة فكتب له وسار ياديس
فلما بعد قصد قلل مدينة طينة وقلب على ما حولها وقصد باقية قصرها وياديس
سائر الى اشير فلما سمع زيري بن عطية بانه قد قرب منه رحل الى ناهرت فقصده ياديس
فسار زيري الى العرب فلما سمع ياديس برحيله استعمل همه بطوقه على اشير واطاعه
أمرا لا وعدا عاد الى اشير فبقي ما قتل قلل بن سعيد فارس الى العساسكر وبقى
بطوقه ومعه اعمامه واولاد اعمامه فلما ابعده عنهم ياديس غصوا وناقوا اهليه
منهم ما كن وزاوي وغيرهما وقبضوا على بطوقه واخذوا جميع ما معه من المال
فهرب من ايديهم وعاد الى ياديس واما قلل بن سعيد فانه لما وصل الى العساسكر
المسير الى قتاله اقيم وقتلهم وهزمهم وقتل فقيم وسار يطلب القبروان فسار ضد
ذلك ياديس الى باقية فخلقه اهلها ففرقوه ما قاسوه من قتال لقلل وانه حصرهم خمسة
واربعين يوما فشنكرهم وودعهم الاحسان وسار يطلب قللا فوصل الى مرجنة
وسار لقلل اليه في جمع كثير من البربر وناقة ومعه كل من في نفسه فجد على ياديس
وادل بيته فالتقاوا برادي اغلان وكان بينهم حرب عظيمة لم يسمع عنها وطال القتال
بينهم وصبر الفريقان ثم انزل الله تعالى نصره على ياديس وصنأجه وانزله البربر وناقة
هزيمة قبيحة وانزله لقلل فابعد في المزرعة وقتل من زويلة تسعة آلاف قيل سوى
من قتل من البربر وعاد ياديس الى قصره وفرح اهل القبروان لانهم خافوا ان ياتهم
لقلل ثم ان هزمه ياديس انصارا لقلل وصاروا معه على ياديس فلما سمع ياديس
بذلك سار اليهم فلما وصل قصر الاقربى وصله ان هزمته فاروقا فقللا ولم يبق معه
سوى ما كسب من زيري وذلك اول سنة تسعين وثلاثمائة

• ذكر ملك الحماكم طرابلس القرب وعودها الى ياديس •

كان لياديس نائب بطرابلس القرب فكتب الحماكم بما رآه من نصر وطلب ان يسلم
اليه طرابلس وياخذ به فارس الى الحماكم فانس الصقلي وكان خصيصا بالحماكم
وهو المتولى لبلاد برقة فوصل يانس وتسلم طرابلس واقام بها وذلك سنة تسعين فارس
ياديس الى يانس يساهن من حبيب وصوله الى طرابلس وقال له ان كان الحماكم استعملك
عليها فارس ان لا تقبل عليه فقال يانس انما ارسلني معينا وخبذة ان استجيب الى
ومثلي لا يطلب مقته عهدي ولا يلهي من دولة الحماكم فسر اليه جيشا فلقهم يانس
خارج طرابلس فقتل في المعركة وانزله اعمامه ودخلوا طرابلس فحصبوا بها وكان قد
قتل منهم في المعركة كثير وتزل عليهم الخمش وخضرهم وارسلوا الى الحماكم
يستعدونه فزج جيشا عليهم يحيى بن علي الاندلسي وسيرهم الى طرابلس واطلقت
هم ما لاهل برقة فلم يجد يحيى فيها الا ما فاضلت حاله فسار الى قلل وكان قد دخل الى
طرابلس واستولى عليها فاقام معه فيها واستوطنها من ذلك الوقت وسفد كراي خبرهم
سنة ثلاث وتسعين وفي سنة احدى وتسعين ساروا كسب من زيري على ياديس الى

فاوجدوه مدروسا من البيادر
أخذوه أو قاتلوا على ساقه
وعده أو خير مدروس آخره
أو كان من المتابع نهبوه
أو من الموانى فجهوه كاره
وذهب منهم طائفة الى ياديس
فصاروا بها كاشف الشرقية
يومين وبقوا عليه المحيطان
حتى غلبوه وقتلوا من معه من
العسكر وأخذوه اسيروا معه
اثنتان من كبار العسكر
نهبوا البلد وقتلوا من اهلها
فجاءوا اليه وحضر ابو طولة
شيخ المائدة عند الامراء ولا مهم
ولكلهم على هذا النيب وقال
لهم هذه الزرع وعات غالبها
للعرب والذى زرعها الفلاح
في بلاد الشرق شركة مع
العرب وان هبوا العرب
المصاحبين لكم ليس لهم
راس مالي في ذلك فكفروهم
وامنعوهم وياتيكم كفايتكم
واما التيب فانه يذهب هدر
فلما سمع كبار العرب
المصاحبين لهم من الهنادي
وغيرهم قوله هبوا العرب
اضاؤلوا منه وكادوا يقتلونه
ووقع بين العرب ان مناقسة
واختلاف وكذلك حصبوا
كاشف القلوبية فدخل
من معه جامع قلوب وبترس
به وحارب ثلاث ليال واصيب
كثير من المهاجرين له ثم
تركوه ففر من بقي معه الى
القبر وتزل في قارب وحضر الى مصر واخذوا جلته وسماه

والعائد وقلوب الزموم
بالكاف وفردوا على القرى
القرى والكاف الشاقة
مثل ألف ريال والفين وثلاثة
وعينوا بطلبها للعرب وعينوا
لهم خدما وحق طر في خلاف
المقرر عشرين ألف قضية
وأزيد ومن استعظم شيئا
من ذلك أو عصى عليهم
حاربوا القرية ونهبوها وسبوا
نساءها وقتلوا أهلها وحرقوا
جرورهم وقل الواردون الى
المدينة بالغالل وغيرها قتلت
من الرقع وازدحم الناس
على ما يوجب من التقليل فيها
واحتاج العسكر الى التلال
لاخياضهم لانهم لم يكن
هدهم شيء مذكر فاخذوا ما
وجدوه في العرصات فزاد
الكرب ومنه وان يشتري
زيادة على ربيع من السكيل
ولا يدركه الا بعد مشقة
بستين نصفا واذا حضري لبعض
من الناس غلة من زرعته
القرية لا يمكنه ايصالها الى
داره الا بالجنوة والمصانة
والمسرم لتقاتل الابواب
وابتاعهم فيعجزون ما يردونه
داخل البلدة من الغلة مع علان
بانهم يريدون وضعها في
العرصات القريبة منهم
فيطعنونها للفساد بالبيع
فيطعنونها واهلها يطعنونها
(وفي أواخره) مملو واجلة كياي انفتحت العسكر ففرزوا

أشبهوا بها من أخيه جاد بن يوسف بل يكن فكان بينهما ماجر شديدة قتل فيها ما كس
واولادهم ومن وبادير وحمامة وتوفي في ربي من عطية بعد قتل ما كس بقسعة أيام

● (ذكر عدة حوادث) ●

في هذه السنة عاشر ربيع الأول انقض كوكب عظيم ضوؤه تها وفيها اهل باب
البصر يوم السادس والعشرين من ذي الحجة في سنة عظيمة وفرسا كثيرا وكذلك هموا
ثامن عشر المحرم مثل ما يعمل الشيعة في عاشوراء وسبب ذلك ان الشيعة بالكرك
كانوا ينصبون القباب وتعلق الثياب للزينة اليوم الثامن عشر من ذي الحجة وهو يوم
القدر وكانوا يعملون يوم عاشوراء من الماتم والنوح وانظار الحزن ما هو مشهور
فعمل اهل باب البصر في مقابل ذلك في يوم القدر بثمانية أيام مثلهم وقالوا هو
يوم دخل النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضي الله عنه الفاروق عملوا بعد عاشوراء
بثمانية أيام مثل ما يعملون يوم عاشوراء وقالوا هو يوم قتل مصعب بن الزبير وتوفي
هذه السنة أحد بن محمد بن عبد الله بن محمد السخني المقرئ الفقيه الشافعي وهو من
اصحاب ابي اسحق المروزي وله رواية للحديث أيضا وكان شيخا فاضلا في زمانه وقرأ
القرآن على ابن مجاهد والادب على ابن الانباري ومات وله ست وثلاثون سنة وبعد الله
ابن محمد بن اسحق بن سليمان أبو القاسم البرازي المعروف بابن حبابه وكان شيخا خطابة
في زمانه

● (ثم دخلت سنة ثمان مائة) ●

● (ذكر خروج اسمعيل بن نوح وما جرى له بخراسان) ●

في هذه السنة خرج ابو ابراهيم اسمعيل بن نوح من محبسه وكان قد حبسه ايلك الخان
لما ملك بخارا مع جماعة من اهل البيت وسبب خلاصته انه كان فاته حاربة فختمه وتعرف
احد اهل فلس ما كان عليها خرج فظنه الموكلون بالمجارية فلما خرج استقضى عند مجوز
من اهل بخارا فلما سكن الطلب عنه سار من بخارا الى خوارزم وتلقب المنتصر
واجتمع اليه بقايا القواد السامانية والاجناد فكشف جمعه وسير قائدا من اصحابه في
عسكر الى بخارا فابيت من يها من اصحاب ايلك الخان فهزمهم وقتل منهم وكس
جماعة من اعيانهم مثل جعفر تركي وهدير ويبيع المنز من بخارا ايلك الخان الى حدود
سمرقند فلقى هناك عسكرا جارا جعله ايلك الخان يحفظون سمرقند فاصناف اليهم
المنز من ولقاء عسكر المنتصر فانه زماض عسكرا ايلك الخان وتبعهم عسكر المنتصر
فقتلوا اثنا عشر فاصلة احوالهم بها وادوا الى بخارا فاستنصر اهلها باعدوا السامانية
ثم ان ايلك جمع الترك وقصد بخارا فاختار من يها من السامانية وعبروا النهر الى امل
السط فضاقت عليهم فصاروا هموا المنتصر فحاربوا فملكها وجبوا اموالها وساروا
لخوارزم فصاروا من سبي كثير فاثابا من اعيانه محمودا فالتقوا قريب تيسابور
فدبى الاخر فاقتلوا فانه زمة من صور اصحابه وقصدوا هراة وملك المنتصر تيسابور

البلاد ومياه البحار والمنازل
ونالوا ايضا مال الجهاد
والحرير وباقي مبيعات المظالم
عن سنة تاريخه معلية (وفي
يوم الخميس تاسع عشر منه)
خرج الكثير من العسكر
وزيدوا انفسهم ثلاث فرق
في ثلاث جهات وردوا الخيول
الاقليل ووقع بينهم مناوشات
قتل فيها اثنان من الفريقين
(شهر ربيع الثاني سنة

١٢١٩هـ)

استهل يوم الجمعة (فيه)
نادوا على الفلاحين والحدادين
البغالين بالخروج من مصر
وكل من وجد بعد ثلاثة ايام
وليس يسده وورقه من سيده
يستأهل الذي يحسرى عليه
(وفي ثانيه) طاف الاموان
وجمعوا صفة من الناس
العاليين وغيرهم ليسفروهم
في حمل التاديس وجر المدافع
(وفي خامسه) قبض الوالى
على شخص يشترى طربوشا
عتيقا من سوق العصر بسوية
لاجين واتهمه انه يشترى
الترابيش للاخصام من
غير جهة ولا بيان ورمى
رقبته عند باب الخروق ظلما
(وفي سابعه) نزل الانزود
من القلعة وتسلمها الباشا
وطلع اليها وضم بها لطلوعه
علقة مدافع ورجع الى داره
آخر النهار (وفيه) اشيع
تهدوم سليمان بلحا كبري جا ووصله الى بني سرفوف

وكثر به وهو بلغ بين الدولة الخيرة فصار يجد انفسه يساور فلما صار منها المنتصر
الى اسفر ابن فلما ازجعه الطلب صار نحو شمس المعالى قابوس بن وشكركم عليه اليه
ومشكركم به فاكرم مرده وحمل اليه شيئا كثيرا واشاد على المنتصر بقصد الرى اذ كانت
ليس به من يذب عنها لا اشتغال اصحابها باختلافهم ووعده بان يجده بعسكر جرار مع
اولاده فقبل مشورته وصار نحو الرى فصار لما ضعف من بهاء عن مقاومته الا انهم حفظوا
البلاد منه ودسوا الى اعيان عسكره كافي القاسم بن سيمجور وغيره وبذلوا لهم الاموال
ليردوهم عنهم ففعلوا ذلك وصغروا امر الرى عنده وحسنوا له العود الى خراسان فصار نحو
الدامقان وعادته معسكر قابوس ووصل المنتصر الى نيسابور في آخر شوال سنة احدى
وتسعين وثلاثمائة بخياله الاموال بها فرسل اليه بين الدولة جيشا فلقوه فانهزم المنتصر
وصار نحو ابورود وقصد جرجان فرده شمس المعالى عنها فقصده سرخس وجي اموالها
وسكنها فصار اليه منه ورمى بسكسكين من نيسابور فالتقوا بظاهر سرخس واقتتلوا
فانهزم المنتصر واصحابه واسر أبو القاسم على بن محمد بن سيمجور ورجعوا من اعيان
عسكره وجعلوا الى المنصور فسيرهم الى غزنة وذلك في ربيع الاول سنة ثنتين وتسعين
وصار المنتصر قائما حتى وافى الترك الغزية ولهم ميل الى آل سامان فخرجتهم الحمية
واجتمعوا معه وصار بهم فحواليات الخان وكان ذلك في شوال سنة ثلاث وتسعين فلقهم
ايك بنو لوى سر قندهز موه واستولوا على امواله وسواده واحرقوا جماعة من قواده
وعادوا الى اوطانهم واجتمعوا على اطلاق الاسرى فقرر بالى ايك الخان بذلك فسلم
المنتصر فاختار من اصحابه جماعة يثق بهم وصار بهم فغير النهروند بال عمل الشطاطم بقبله
مكانا وعلما قصده مكانا رده اهل خوفا من معرفته فصار فغير النهروند الى بخارا وطلب اليها
لايك الخان فلقبه واقتتلوا فانهزم المنتصر الى ديموسية وجمع بها ثم عاودهم فهزمهم
ونجح اليه خاق كثير من قتيان سر قندهز وصاروا في جلته وحمل له اهلها مالا وغيره
والالاات والنياب والادواب وغير ذلك فلما سمع ايك الخان بهجاءه جمع الترك وصار
اليه في قسه وتضيضه والتقوا بنواى عمر قندهز واشتدت الحرب بينهم فانهزم ايك
الخان وكان ذلك في شعبان سنة اربع وتسعين وغنمو امواله ودوابه وعاد ايك الخان
الى بلاد الترك فجمع وحشد وعاد الى المنتصر فوافق عوده تراجع الغزية الذين كانوا
مع المنتصر الى اوطانهم وقندهز فجمع فاقبلوا بنواى امر وشنة فانهزم المنتصر
واكثر الترك في اصحابه القتل وصار المنتصر منهزما حتى هرب النهروند الى الجوزجان
فنهب اموالها وصار يطلب مرو فسير بين الدولة العساكر فقادرك مكانه وصار وهم في اثره
حتى اى بسطام فارسل اليه قابوس عسكر ازرجه عنها فلما ضاقت عليه المذاهب عاد
الى ماوراء النهروند فغير اصحابه وقصد مصر واوشمو من السهرو والتعب والحرق ففارق
كثير منهم الى بعض اصحاب ايك الخان فاهلواهم مكانه فلم يشعر المنتصر الا وقد احاطت
به الخيل من كل جانب فطاروهم ساعة ثم ولاهم الدبر وصار فيزل يهتف من العرب في
طاعة بين الدولة وكان بين الدولة قد اوصاهم بطلية فلما رآه اهلها حتى اظلم الليل

الجميلة في طلوع القمر على
المذبح السلطاني واخذوا
ثورين أحدهما من المذبح
والآخر من بعض القبطان

وهرب الجزارون (وفي يوم

الست تأسعه) طاح الباشا

الى القلعة وسكن بها وضربوا

له عدة مدافع (وفيه) حضر

كاشف الشريعة القنوص

عليه ييليس ومعه انسان

وقد أفرج عنهم الامراء

المصرية واطلقوهم فلما

وصلوا الى الباشا خلع عليهم

والسهم فرأى جوارحها طهرهم

(وفيه) وصل الخبر بوقوع

حرب بين العسكر والمصرية

والعربان وحضر عدة حرمي

وكانت الواقعة عند الخوص

وبهم وجلا اهل تلك القرى

ونجروا منها وحضروا الى مصر

باولادهم وقصاهم فلم يجدوا

لهم ماوى ونزل الكثير منهم

بالرميلة (وفيه) حضر اناس

من الذين ذهبوا الى مولد

السيد البديوي وقبهم صرايا

وبجراحهم وقتل وقد وقت

لهم العرب وقطعت عليهم

الطرق فتفرقوا فرقا في البر

والبحر وحصر العرب طائفة

كبيرة منهم بالقرطيين وحصر

لهم مالا خفيفه واما الشيخ

الشرقاوى فانه ذهب الى

الحلة الكبيرة واقام بها اياما

ثم ذهب شرقا الى بلطه

ثم وقبوا عليه فاخذوه وقتلوه وكان ذلك خاتمة أمرهم وانما أوردت حادثة هذه السنة
لتقدم متابعتها فلو تفرقت في السنين لم تعلم على هذه الصورة لقتلها

• (ذكر حصار عيين الدولة بمصر سنة ١٢٠٠ هـ)

في هذه السنة سار عيين الدولة الى مصرستان وصاحبها خلف بن احمد فحصرهم بها وكان
سبب ذلك ان عيين الدولة لما اشتغل بالبحر وبالي التي ذكرناه اسير خلف بن احمد ابنه طاهرا
الى قهستان فخلصها ثم سار منها الى بوشنج فخلصها وكانته هي وهراة لبغراق عيين
الدولة فلما فرغ عيين الدولة من تلك الحروب استأذنه عه في اخراج طاهر بن خلف من
ولايته فانفذ له في ذلك فصار اليه فلقبه طاهرا بنواحي بوشنج فاقبلوا فانهزم طاهر ورجع
بغراق في طلبه فغطف عليه طاهر فقتله ونزل اليه واخذوا له فاسع عيين الدولة
بقتل عه عظيم عليه وكبرانيه وجمع عساكره وسار نحو خلف بن احمد فحصر منه خلف
بحصن اسير بنود وحصن بناطخ الهجوم هلاوا وارتقا على حصره فيه وضيق عليه قتل
ونخض وبذل اموالا جليلة لنفسه عن خنائه فاجابه عيين الدولة الى ذلك واستأذنه
على المال

• (ذكر قتل ابن مختيار بك مانا وادبها الدولة عليها)

في هذه السنة في جمادى الآخرة قتل الامير ابو نصر بن مختيار الذي كان قد استولى على
بلاد فارس وسبب قتله انه لما سار من عسكر بهاء الدولة بتياراسا الى بلاد الديلم
وكتب الديلم بفارس وكرمان من هناك يستأجروهم وكانته واستدعوه فصار الى بلاد
فارس واجتمع عليه جمع كثير من الرط والديلم والأتراك وتردد في تلك النواحي ثم سار
الى كرمان فلم يقبله الديلم الذين بها وكان المتقدم عليهم ابو جعفر بن استاذهم عز قمع
وقصدوا باجمعه فالتقيا فانهزم ابو جعفر الى السيرجان ومضى ابن مختيار الى جيرفت
فخلصها وملك اكثر كرمان فعظم الامر على بهاء الدولة فسير اليه الموفق على بن اسمعيل
في جيش كبير وسار مجدا حتى اطل على جيرفت فاستأمن اليه من بهامن اصحاب ابن
مختيار ودخلها فانسكرك عليه من مهنه من القوا بسرعة سيره وخوفه طاعة ذلك فلم يصح
اليهم وسال عن حال ابن مختيار فاذا خبر انه على ثمانية فراسخ من جيرفت فاختر ثلثمائة
رجل من شهبان اصحابه وسار بهم وتولوا اياهم مع السواديجيرفت فلما بلغ ذلك المكان
يحصن ودل عليه فلم يزل يتبعه من منزل الى منزل حتى لحقه مداورين فساو ليلا وقد
وصله اليه عندا أصبح فاذا ركه فركب ابن مختيار واقتتلوا قتالا شديدا وسار الموفق
في نفر من غلمانه فاقى ابن مختيار اومن وورائه فانهزم ابن مختيار واصحابه ووضع فيهم
السيف فقتل منهم المخلق السكة برزغند ورايين مختيار بعض اصحابه وحضره بيلت فالتقاء
وعاد الى الموفق ليخبره بقتله فاسلم منه من ينظر اليه فراه وقد قتله غيره ووجد رأسه
الى الموفق واكثر الموفق القتل في اصحاب ابن مختيار واستولى على بلاد بكرمان
واستعمل عليها اباام وسعى سياهم ليعمل وعاد الى بهاء الدولة فخرج بنفسه ولقبه واكرمه

وعظمه ثم قبض عليه بعد أيام ومن أعجب ما يذكر أن الموفق أخبره بمخبر أنه يقتل ابنه
بختيارد يوم الاثنين فلما كان قبل الاثنين بمخمة أيام قال للنجيم قد بقي خمسة أيام
وليس لنا علم به فقال له النجيم إن يقتله فأقتلني عوضه والافاحسن إلى فلما كان يوم
الاثنين أدركه وقته واحسن إلى النجيم احسانا كثيرا

• (ذكر القبض على الموفق أبي علي بن اسمعيل) •

قد ذكرنا مسيرته إلى قتال ابن بختيارد وقته ابن بختيارد فلما عاد اذكر معيه الدولة
واقب عليه بنفسه فاستغنى الموفق من الخدمة فلم يبق معه بها الدولة فالح كل واحد منهم
فاشار أبو محمد بن مكرم على الموفق بترك ذلك فلم يقبل فقبض عليه بها الدولة واخذ
امواله وكتب إلى وزيره سايور يبعثه بالقبض على انساب الموفق فعرفهم ذلك سرا
فاحتالوا القوسهم وهربوا واستعمل بها الدولة أبو محمد بن مكرم على عمان ثم ان بها
الدولة قتل الموفق سنة أربع وتسعين وثلاثمائة

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة استعمل بها الدولة بأعلى الحسن بن استاذهرز على خوزستان وكانت
قد فسدت احوالها بولاية أبي جعفر الحاج لها ومصادرة لاهلها فغضبها أبو علي
واقب عليه بها الدولة عميد الجيوش وجعل اليها بها الدولة منها اموال اجلية مع حسن سيرة
في اهلها وعدل وفيها ظهر في مهران معدن الذهب فكانوا يحفرون التراب
ويخرجون منه الذهب الأحمر وفيها توفي الشريف أبو الحسن محمد بن جعفر العلوي ودفن
بالكرخ وهره خمس وسبعون سنة وهو مشهور بكثرة المال والمقادير والقاضي أبو الحسن
ابن قاضي القضاة في محمد بن معروف والقاضي أبو الفرج المعافى بن ذكرى المعروف بابن
طاراد الجعري بفتح الجيم ونسب إلى محمد بن بر الطبري لانه كان يتفقه على مذهبه
وكان طالما يفتون العلوم كثيرا الرواية والتصنيف فيها

• (ثم دخلت سنة احدى وتسعين وثلاثمائة) •

• (ذكر قتل المقلد وولاية ابنه قرواش) •

في هذه السنة قتل حسام الدولة المقلد بن المسيب العقيلي غيلة قتله بماليت له قرق
وكان سبب قتله ان هؤلاء العلما كانوا قد هربوا منه فقبضه هو ونفذ بهم وقتل منهم
وقطع واعاد الباقين فخافوه على نفوسهم فاقتل بعضهم غيلة وبقية بالانبار وكان قد
عظم امره وراسل وجوه الصا كرميغداد وادار التغلب على الملك فآذاه الله من حيث
لا يشعروا قتل كان ولده الا كبر قرواش غائبا وكانت امواله وخزائنه بالانبار فتناقص
فأقبله عبد الله بن ابراهيم بن شهرويه بادره الجعنفراسل بأمنصور بن قراد الدين وكان
بالسندية فاستدعاه اليه وقال له أنا جعل بينك وبين قرواش عهدا وازمنة ابتلك
واقام على ما خلفه أبوه وتسامع على همه الحسن ان قصده وطمع فيه فاجابه إلى
ذلك ووجهي الحزائين والبلد وأرسل عبد الله إلى قرواش يحثه على الوصول فوصل

من عند الألق وفيها طلب
لهم في الذهاب اليه واحتوا
بعدم تحقيق صداقته لا عنه أنية
(وفيه) ورد الخبز بتوجه
صليمان بك الخازن داراكم
بحر إلى جهة بحري والله
وصل إلى بني سويديوان
الألق الصغير في أثره بحري
منية ابن خصب والألق
الكبير مستقر بالسيوط
يقبض في الاموال الدوائية
والقتال وأشيع صلته مع
صغيره سرا ومظهر خلاف
فيها مع الثمانية (وفي يوم
الاحد عاشره) أحضر واجاعة
من الرضا فاقية عند كفتها
الباشا فلما استقروا في
الجولوس كانوا يطلبوا منهم
سلفه وحسنوا واصلوا كاشف
الذي يساب الشغرة وطلبوا
منه عشرين كيسا وكذلك
طلبوا من باقي الاعيان مثل
مصطفى أغا الوكيل وحسن
أخاهم ومحمد افندي سليم
وابراهيم كفتها الرزاز
وخلافهم مبالغ مختلفة
المقادير وجعلوا على الاقياط
ألف كيس وحلف الباشا
انها لا تنقص عن ذلك وفروا
على النصارى مثل دمياط
وشيد وقرودة ومنه وروا المتنورة
وخلافها مبالغ أكياس
مائتين ثمانين كيسا ومائة
كيس وخمسين كيسا وغير
ذلك لثقله العسير وأحضر الباشا الرزاز في اتيهم في التقصير (وفي يوم الاثنين)

مراد بك وطلبها فركبت
معهما وصحبتهما اربان
قطعا بن الى القلعة وكذلك
ارسلوا بالتفتيش على باقي
نساء الامراء فاخسفي غابهن
وقبضوا على بعضهن وذلك
كله بعد ممر ذلك اليوم فلما
حصلت الست نفيسة بين

يديه قام اليها واجلها ثم ارها
بالتلوس وقال لناعلى طريق
الزم يصبح ان جاريتك تنور
تسكام مع صادق اعاقوا تقول
له يسى في امر المالك العصاة
وتلتزم له بالمكسور من
جامكية العسكر فاجابته ان
ثبت ان جاريتي قالت ذلك
فانا لما خوفة به دونها فخرج
من جيبه ورقة وقال لها وعنه
واشار الى الورقة فقالت وما
هذه الورقة ارتبنا في اعرف
ان اقرالا نظرها في فادخلها
ثانيا في جيبه ثم قالت له انا
بطول ما عشت بمصر وقد رى
معلوم عند الاكابر وخلافهم
والسلطان ورجال الدولة

وحر بهم يعرفونى اكثر من
معرفة بك ولقد سرت بنيا
دولة الفرنسيين الذين هم
اعداء الدين خساريت منهم
الا لتسكريم وكذلك سيدي
محمد باشا كان يعرفني ويعرف
قدرى ولم يرمه الا المعروف
واما انت فلم يوافقك ذلك
فعل اهل دولتك ولا غيرهم فقال ولكن ايضا لا تفعل شي

وقام على المال واقامة راد عنده ثم ان المحسن بن السيد ججع مشايخ عقيل وشكا
قرواشا اليهم وما صنع مع قراذقوا له خوفه منك جعل على ذلك فيل من نفسه لما وافقة
له والوقوف عند رضاه وسفر المشايخ بينهم ما فاصلها واتفعا على ان يسير المحسن الى
قرواشا شبه المهابر ويخرج هو وقراد لقلته فاذا لى بعضهم بعضا عادوا جميعا على
قراد فاخذوه فسار المحسن وخرج قرواشا وقراد لقلته فلما تراءى الجمعان جاء بعض
اصحاب قراذق اليه فاعلمه الحال فهرب على فرسه و تبعه قرواشا والمحسن فلم يدركاه وعاد
قرواشا الى بيت قراذق فاخذ ما فيه من الاموال التي اخذها من قرواشا وهي مجملها
وسار قرواشا الى الكوفة فوقع صفحا عندها وقعة عظيمة فساروا بعدها الى الشام
فاقاموا هناك حتى احضرهم ابو جعفر الحاج على مانذ كرم ان شاء الله

• (ذكر البيعة لولى العهد) •

في هذه السنة في ربيع الاول امر القادر بالله بالبيعة لولده ابي الفضل بولاية العهد
واضمر حجاج خراسان واعلمه بذلك ولقبه بالغالب بالله وكان سبب البيعة ان
ابى عبد الله بن عثمان الواثق من ولد الواثق بالله امير المؤمنين كان من اهل نصيبين
فبعد بغداد ثم سار منها الى خراسان وعبر النهر الى هرون بن ايلك بغراخان فاجابه
الغني ابو الفضل التميمي واظهر انه رسول من الخليفة الى هرون باعرا بالبيعة لولده
الواثق فانه ولى عهد فاجابه خاقان الى ذلك وبايع له وخطب له بيلاده وتلقى عليه
فبلغ ذلك القادر بالله فعظم عليه وراسل خاقان في معناه فلم يصح الى رسالته فلما توفى
هرون خاقان وولى بعده اجد قراخان كاتبه الخليفة في معناه فامر باعباده فحينئذ
بايع الخليفة لولده بولاية العهد واما الواثق فانه خرج من عند اجد قراخان وقصد
بغداد فحفر بها وطلب فقه رب منها الى البصرة ثم الى فارس وكرمان ثم الى بلاد الترك
فلم يبق له ما اراد وراسل الخليفة السلوك بطلبه فضاقت عليه الارض وسار الى خوارزم
واقام بها ثم فارقه فاخذ منه الدولة محمود بن سبكتكين خبسه في قلعة الى ان
توفى بها

• (ذكر استيلاء طاهر بن محمد بن خلف على كرم ان وعوده بها) •

في هذه السنة سار طاهر بن محمد بن خلف بن احمد صاحب مجستان الى كرم ان طالب بالملكها
وكان سبب مسيره اليه انه كان قد خرج عن طاعة ابيه وجزى بينهم اسلوب كان الظفر
في ابيه فثار في مجستان وسار الى كرم ان وجها عسكر بها الدولة وهي له على
ما ذكرناه فاجتمع من بها من الساكر الى المقدم عليهم ومنولى اربا بلدوها ابو موسى
سباهيل فقالوا له ان هذا الرجل قد وصل وهو ضعيف فلو ارحلنا في قاده قيل ان
يقوى امره ويكثر جمعه فلم يقبل واستهان به فكثر جمع طاهر وصعد الى الجبال
وبها قوم من العصاة على السلطان فاجتمعت بهم قوتى فنزل الى جبرفت فملكها وملك
غيرها وقوى طمعه في الباقي فقصده ابو موسى والدي لم يفرهم واخذ بعض ما بقى

فعل اهل دولتك ولا غيرهم فقال ولكن ايضا لا تفعل شي

بأيديهم فكتبوا بها الدولة فسير اليهم جيشا عليهم أبو جعفر بن استاذهم زفسار
الى كerman وقصدهم وبها طاهر غري بين سلاطع العسكرين حرب وعاد طاهر
الى محبستان وقارق كerman فلما بلغ محبستان اطلق الماسورين وطمعاهم الى قتال
ايه معه وحالفهم انهم اذا نصره وقتلوا معه اطلاقهم فغلبوا ذلك وقتل اياه فغزوه
وملك طاهر البلاد ودخل ابوه الى حصن له منيع فاحتج به واحب الناس طاهرا
لحسن سيرته وصومرية والده واطلق طاهر الديلم ثم ان اياه راسل اصحابه ليقصدهم
عليه فلم يقبلوا فدخل الى محادته وراسله يظهر له الندم على ما كان منه وسبقه لانه
ليس له ولد غيره وانه يخاف ان يموت فملك بلاده غير ولده ثم استدعاه اليه بيدة ليجمع
به يعرفه احواله فتواصلا تحت قلعة خلف قاتما ابنة مبريدة ونزل هو اليه كذلك
وكان قد كن بالقرب منه كينا فلما لقيه اعنته وبكى خلف وصاح في بكائه فخرج
السكين واسر وطاهر افقته ابوه يده وغسله ودفنه ولم يكن له ولد غيره فلما قتل
طمع الناس في خلف لانهم كانوا ليخافون ابنة كنهامته وقصده حينئذ محمد بن
سبيكتكين فملك بلاده على ما ذكره واما العتيق فذكر في سبب وقوعه غير هذا وسيا في
ذكره ان شاء الله تعالى

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة فار الاترك ببغداد بنائب السلطان وهو أبو نصر سابور قهر به عنهم
ووقعت الفتنة بين الاترك والعامية من اهل الكرخ وقتل بينهم قتلى كثيرة ثم ان
اهل السنة من اهل بغداد ساعدوا الاترك على اهل الكرخ فقصعوا عن الجميع
قسي الاشراف في اصلاح المحال فسكنت الفتنة وفيها وفد الامير أبو جعفر عبد الله
ابن القادر وهو القائم بارائه وفيما في ربيع الاول توفي أبو القاسم عيسى بن علي
ابن عيسى وكان فاضلا عالما بالعلوم الاسلام وبالمنطق وكان يجلس للفتي وروى
الناس عنه وفيما توفي القاضي أبو الحسن الجزري وكان على مذهب داود الظاهري
وكان يصحب مصد الدولة قديما وفيما توفي أبو عبد الله الحسين بن الحاج الشاعر
بطريق النبل وجعل الى بغداد وديوانه مشهور وفيما توفي بكر بن أبي القوارس
خلال الملك جلال الدولة بواسطة وفيما توفي جعفر بن الفضل بن جعفر بن محمد بن
الفرات المعروف بابن حنابلة الوزر ومولده سنة ثمان وثلاثمائة وكان سار الى مصر
فولى وقارة كافور وروى حديثا كثيرا

(ثم دخلت سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة)

(ذكر وقعة لعين الدولة بالهند)

في هذه السنة اوقع عين الدولة محمود بن سبيكتكين بجياله ملك الهند وقعة عظيمة
وسبب ذلك انه لما اشتغل بامر خراسان وملكها وفرغ منها ومن قتال خلف بن ابي
وخلا وجهه من ذلك أحب ان يغزو الهند فزودته بكون قهار لما كان منهم قتال

بالوالي مثل ارباب الجرائم فقال انارسلته لكونه اكبر
اتباعه فارساه من باب
التظيم ثم استدراها وجرها
بالتوجه الى بيت الشيخ
المصمبي بالقاعة واجلسوها
عنده بمجموعة من العسكر
واصبح الخبير شائعا بذلك
فتكثرت خواطر الناس
لذلك وكتب القاضي
وتقيب الاشراف والشيخ
النسادات والشيخ الامير
وطلعوا الى الباشا وكوفي
امرها فقال لاياس عليها واني
انزلتها بيت الشيخ المصمبي
مكرمة حسنة الفتنة لانها
حصل منها ما يرجب الجبر
عليها فقالوا اني بديان الذنب
وبعد ذلك اما العتروا لا انتقام
فقال انها سمعت مع بعض
كبار العسكر تستميلهم الى
المماليك القضا ووعدهم
يدفع ملوفاتهم وحيث انها
تقدم على دفع العلوة فينبغي
انها تدفع الدولة فقالوا له ان
ثبت عليها ذلك فانما تفتق
ماتارون به فيحتاج ان
تقمص على ذلك تقام اليها
الغريوى والمهدى وخطابها
في ذلك فقالت هذا كلام
لا اصل له وليس لي في
المصرية زوج حتى اتي
انما طار بسببه فان كان قصده
مضاد في فلم يبق عندى شيء
وعلى ديون كثيرة فعدوا اليه وكلموا معه ورادهم فقال

لا فخذ بنا هذا امر غير منادى
 ويتب عليه مفسدو بعيد
 ذلك يتوجه علينا اليوم فان
 كان كذلك فلا علاقة
 لنا بشئ من هذا الوقت او
 نخرج من هذه البلدة وقام
 قائدا على حيله يريد القهايب
 فامسكه مصطفي اغا الوكيل
 وخلافه وكلموا الباشا في
 اطلاقها وانها تقيم بيت
 الشيخ السادات فرضي بذلك
 وانزلوها ببيت الشيخ السادات
 وكانت مديلة هاتمة ابنة
 ابراهيم بك عندهما وصلها
 انخبر ذهبت الى بيته ايضا
 (وفيه) شئنا فاجتمعنا على
 السيل ياب الشعرية شكا
 منه أهل حارته وأنه يعاطى
 القبادة ويجمع بين الرجال
 والنساء وشير ذلك (وفي يوم
 الخميس رابع شهره) كتبوا
 أوراقا والعرقوها بالاسواق
 بطلب ميري سنة تاريخه
 المهلة بالكمال وكانوا قبل
 ذلك طلبوا نصفها ثم
 اضطرهم الحال بطلب
 الباقي وعلوا قوائم توزيح
 خمسة آلاف كيس استقر
 منها على طائفة القبطه
 بنسبته كس بهذا الالف
 ورجلة على الملتزمين خلاف
 ما أخذ منهم قبل ذلك وعلى
 الست نفقة ونفقة ثمانية
 الاراء ثمانية ميس
 (وفيه) خطف العرب برابة
 العسكر من عند الزاوية الحمراء (وفيه) وصل

المسلمين قتي عنانه تحو ملك البلاد قتل على مدينة برشور قائم عدو الله جبال ملك
 الهند في عساكر كثيرة فاقتار بين الدولة من عساكره المطوعة خمسة عشر ألفا وسار
 نحوهم فالتقوا في الهرم من هذه السنة فاقبلوا وصرى القرمقان فلما ان نصف النهار انهم
 اشدوا وقتل فيهم مقتلة عظيمة واسر جبال ومعه جماعة كثيرة من أهله وعشيرته
 وغنم المسلمون منهم أموالا جليلة وجواهر نفيسة وأخذ من عنق عدو الله جبال قلادة
 من الجواهر العديم النظير فوتم عاتق ألف دينار وأصيب أمثالها في اعناق مقدمي
 الاسرى وغنموا خمسة الف رأس من العبيد وفتح من بلاد الهند بلادا كثيرة فلما
 فرغ من فزواتها احب ان يطلق جبال ليراه الهند في شعرا والذل فاطلعه بمال قررره
 عليه فادى المال ومن عادة الهند انهم من حصل منهم في ابدى المسلمين اسير الى معتقله
 بعدها رياسة فلما رأى جبال حاله بعد خلاصه حلق رأسه ثم اتى نفسه في النار فاحترق
 بنار الاله يا قبل نار الآخرة

(ذ ك غزو قاترى الى الهند ايضا)

فلما فرغ من الدولة من اسر جبال رأى ان يغزو غزوة اخرى فسار نحو وند فاقام عليها
 محاصر الملاحق فتحها فاهروا بقلعها جماعة من الهند قد اجتمعوا وشعاب تلك الجبال
 عازمين على القصاد والعناد قسبر الهم طائفة من عسكره فاقبلهم واكروا القتل
 فيهم ولم ينج منهم الا الثرى يد الغريد وعاد الى قزقة سالما ظافرا

(ذ ك احرار بين قراوش وعسكر جهاء الدولة)

في هذه السنة سبر قراوش بن القلج جمان عقيل الى المدائن فصر وهما قسبر الهم
 ابو جعفر نائب جهاء الدولة جيشا فاذا الهم عنها فاجتهدت عقيل وابو الحسن يزيد في
 بني اسدوقو يث شركتهم فخرج الحجاج اليهم واسد فاجتهدت فاجتهدت فاجتهدت فاجتهدت
 فاجتهدت فاجتهدت فاجتهدت فاجتهدت فاجتهدت فاجتهدت فاجتهدت فاجتهدت
 خلق كثير واسمى بغيرهم فخرج ابو جعفر من عنده من العسكر وخرج الى بني عقيل
 وابن زيد فالتقوا بنوا حى الكوفة واشتد القتال بينهم فانهزمت عقيل وابن زيد
 وقتل من اصحابهم خلق كثير واسر مثلهم وسار الى حال ابن زيد فوقع بين فيها
 فانهزموا ايضا فتمت المحل والبيوت والام والروا فاقام من العين والمصاغ والياب
 ما لا يقدر قدره ولما سار ابو جعفر من بغداد اذاعت الاحوال بها وضاد ارا الصبارين
 ظهر واشتد الفساد وقتلت النفوس ونهبت الاموال واسرقت المساكن فبلغ ذلك
 جهاء الدولة فيسار الى العراق فحفظه ما على بن ابي جعفر المعروف باسمه زهر وقلقه عهده
 الجيوش وارسل الى ابي جعفر الحاج وطلب قلبه ووصل ابو علي الى بغداد فاقام
 السياسة ومنع المفسدين فسكنت الفتنة وأمن الناس وفيها توفى محمد بن محمد بن جعفر
 ابو بكر القتيبة الشافعي المعروف بابن الدقاق صاحب الاصول

(ثم دخلت سنة ثلاث وثمانين وثلثمائة)

في هذه السنة ملك بين الدولة مجستان) *

في هذه السنة ملك بين الدولة مجستان) *
اجد قال العتي وكان سبب اخذها ان عين الدولة لما رحل عن خلف بعد ان صاها
كما تقدم ذكره سنة سبعين عهد خلف الى ولده طاهر وسلم اليه مملكته وانعكف هو على
العبادة والده لم وكان قائما فاضلا محبا للعلماء وكان قصد ان يورثهم بين الدولة اية تراث
الملك واقبل على طلب الاثيرة ليقطع مامعه عن بلاده فلما استقر طاهر في الملك عني
أباه واهله في امره فلامه ابوه وورثه به ثم انه عارض في حصنه المذكور واستدعي ولده
ليوصي اليه فغضب عنده فبرحماط ونفى اسائه فلما صار عنده قبض عليه وسجنه
وبقي في السجن الى ان مات فيه وانما رعيته انه قتل نفسه ولم يصح عسكر خلف وصاحبه
جيشه بذلك فبثرت نياتهم في طاعته وكرهوه وامتنعوا عليه في مدينته واطاعته
بين الدولة وخطبوا اليه وارسلوا اليه يطلبون من يقدم المدينة ففعل وملكها واحتوى
عليها في هذه السنة فوهم على قصد خلف واخذ ما بيده والاستراحة من مكره فساو اليه
وهو في حصن الطاق وله سبعة اسوار محكمة يحيط بها خندق عميق عريض لا تخاض
الامن طريق على جسر يرفع عند الخريف فتارة وضائقه فلم يزل اليه فامر بطم الخندق
ليمكن العبور اليه فقطعت الاشجار وطم بها والارباب في يوم واحد مكانا يعبرون فيه
ويقاتلون منه وزحف الناس ومهم الغيول واشتدت الحرب وعظم الامر وتقدم اعظم
القبول الى باب الدور فاقبله بناييه والقاه وملكه اصحاب بين الدولة وقاخر اصحاب
خلف الى السور الثاني فلم يزل اصحاب بين الدولة يدفعونهم عن سور سور فلما راى
خلف اشتداد الحرب وان اسواره مملكت عليه وان اصحابه قد غزوا وان القلعة تحطم
الناس طار قلبه خوفا وفرقا فارسل يطلب الامان فاحابه بين الدولة الى ما طلب وكف
عنه فلما حضر عنده كرمه واستمره وأمره بالمقام في أي البلاد شاء فاختار أرض
الجوزان فسير اليها في هيئة حصنة فاقام بها نحو أربع سنين ونقل الى عين الدولة عنه
انه يرسل اليك الخائن يغريه بقصد عين الدولة فتقلع الى بومدين واحتاط عليه هناك الى
ان أدركه أجله في رجب سنة تسع وتسعين فسلم بين الدولة جميع ما خلفه الى ولده أبي
حفص وكان خلف مشهورا بطلب العلم وجمع العلماء وله كتاب صنفة في تفسير القرآن
من أكبر الكتب

في هذا الحرب بين محمد الجيوش ابي علي وبين ابي جعفر الحجاج) *

في هذا السنة كانت الحرب بين ابي علي بن ابي جعفر استاذ هرز وبين ابي جعفر الحجاج
وسبب ذلك ان ابا جعفر كان قائما من جهات الدولة بال عراق فجمع وغزا واستأناب بعده
محمد الجيوش ابا علي فاقام ابو جعفر بنو ابي الكوفة ولم يستقر بينه وبين ابي علي صلح
وكان ابو جعفر قد جمع جمعا من الديلم والأتراك وشجع فجمع ابو علي ايضا جمعا كثيرا
واراد اليه والتعاونوا ضد النعمانية فاقبلوا قاتلا عظيما وارسل ابو علي بعض

العسكر خلف المرابطين
هناك قيل ذلك من العسكر
والغاية فقد المرو من
خلف الجبل والقوق
بجماهته جهة الشرق في آخر
الليل فوقف له العسكر
وضربوا عليه بالمداغ
الكثيرة واستمر الضرب من
الغبر الى عصر يوم الجمعة
وقد بين معه على حاية
وقتلوا منه مائة كوا وحدا
وحضروا برأسه الى تحت
القلعة (وفي) رجم الكثير
من عسكر الارنود وغيرهم
ودخلوا الى المدينة يطلبون
الدولة واستمر من بق منهم
ببهم وبلقس ومسطر وقد
أخرجوا أهلها منها ونهبوها
واستولوا على قها من غلال
وأثبان وغير ذلك وركنوا
قها ونهبوا المحيطان لرى
بنداق الرصاص من الثغوب
وهم مستترون من داخلها
ونصبوا خيامهم في اسطحة
الدور وجعلوا النار يس
من خارج البلدة وعليها
المداغ فلا يفرجون الى
خارج ولا يرون الى ميدان
الحرب وكل من قرب منهم
من الخيالة المقاتلين رموا
عليه بالمداغ والرصاص
ومنعوا عن انفسهم واستمروا
على ذلك (وفي) وردت
مكاتبات الى التجار من الحجاز
وأخبار وبيان الحجاج أدركوا الحج والوقوف بعرفه ودخلوا

الى رجة الله تعالى وكان
من خيار دولة العثمانيين
ووردت اخبارا ايضا من البلاد
الشامية بوقاة آجند باشا الحجاز
في سادس عشر من المحرم
(وفي يوم السبت سادس
عشره) ارسلاوا تباينة الى
أرباب الحرف والصنائع
بطلب دراهم وزعت عليهم
مجموعها خمسمائة كيس فضة
الناس وتكدر واقع ما هم
فيهم وقف الحال وعلاء
الاسعار في كل شئ واصبحت
على ذلك يوم الاحد فلم
يفتحوا المحلات وانتظروا
ما يقبل بهم وحضر منهم
طائفة الى الجامع الازهر
ومر الاغا والوالي ينادون
بالامان وفتح الدكاكين فلم
يفتح منهم الا القليل (وفيه)
شرح سليم كاشف الغريبي
الى جهة بحري واشيخ
وصول الاني الصغير الى المنية
وأصبح يوم الاثنين اجتمع
الكثير من فضاء العامة
والاطفال بالجامع الازهر
ومعهم طبول وصعدوا الى
المنارات يصرخون ويطلبون
وتحلقوا بمسورة الجامع
يدعون ويتضرعون ويقولون
بالطيف وأغلقوا الاسواق
والدكاكين ووصل الخبر
الى الباشا بل سمعهم من
القلعة فارسل قاصدا الى

مسكنه فاتوا اباجعفر من ورائه فانهم اوجعوه ومضى منهم ما قلنا أمن ابو علي سار من
العراق بعد الهزيمة الى خوزستان وبلغ الوس وأتاه الخبر ان اباجعفر قد طرد الى
الكوفة فرجع الى العراق وحرق بينه وبين اباجعفر منازعات وراجعات الى ان آل
الامراي الحرب فاستجد كل واحد منهم بيني عقيل وبين خفاجة وبين أسد قبيش ما هم
كذلك ارسلاوا الدولة الى حميد الجيوش الى على يستدعيه فاسار اليه الى خوزستان
لاجل ابى العباس بن واصل صاحب البطيعة

• (ذكر مصيان بجستان وفكها ثانية) •

لما ملك بين الدولة بجستان عاصمتها واستخلف عليها اميرا كبيرا من اصحابه يعرف
بقتبي الحاجب فاحسن السيرة في اهلها ثم ان طوائف من اهل العيث والفساد
قدموا عليهم رجلا يجمعهم وخالقوا الى السلطان فاسار اليهم بين الدولة وحصرهم في
حصن ارك وتشت الحرب في ذى الحجة من هذه السنة فظفر عليهم وظفر بهم وملك
حصنهم وكررا لقتل فيهم وانهم زعم بعضهم قد ير في آثارهم من يطلبهم قادر كروهم
فأكثروا القتل فيهم حتى خلت بجستان منهم وصفت له واستقر ملكها عليه
فاقطعها اخاه نصر امضاقة الى نيسابور

• (ذكر وفاة الطائفة) •

في هذه السنة في شوال منها توفي الطائفة في الخلو ع ابن المطيع قد وحضر الاشراف
والفضة وغيرهم دار الخلافة لاصلا عليه والتز به وصل عليه القادر بالله وكبر عليه
نحسا وتكلمات العامة في ذلك فقيل ان هذا مما يقبل بالتحلف وشيع جنازته ابن
حاجب التعمان ورائه الشريف الرضي فقال

ما بعد يومك ما يسلو به السالى • ومثل يومك لم يخطر على بالي

وهي طويلة

• (ذكر وفاة المنصور بن ابي عامر) •

في هذه السنة توفي ابو عامر محمد بن ابي عامر المعافى الملقب بالنضر و امير الاندلس مع
المؤيد هشام بن الحماكم وقد تقدم ذكره عند ذكر المؤيد وكان أصله من الجزيرة الخضراء
من بيت مشهور بها وقدم قرطبة طالبا للعلم وكانت له همة فتعلق بالاداء المؤيد في
حياة أبيه المنصور فلما ولي هشام كان صغيرا تسكن المنصور ولولته القيام بأمره
وايجاد الفتى النائرة عليه واقرار الملك عليه فولته امره وكان شهيدا على عاقوى النفس
حسن التدبير فاستمال العساكروا حسن اليهم فقوى امره وقلب بالمنصور وقابع
الغزو الى الفرنج وغيرهم وسكنت البلاد معه فلم يضطرب منها شئ وكان طالبا محبا
للعلم يكثر مجالسهم ويأظفرهم وقد أكثر العلماء كرمناقه وصنفوا لها تصانيف
كبيرة ولمارض كان متوجها الى الفرنج فلم يرجع ودخل بلاد العدو فقال منهم وعاد
وهو مثقل فتوفي بمدينة سالم وكان قد جمع القبار الذي وقع على درعه في غزائه شيئا

ه الحاقا فان جعل في كنفه تركابه وكان حسن الاعتقاد والسيرة عادلا كانت ايامه اياما للنصارى بها ومن الناس فيها رجة الله وله شعريه وكانت امه نجيعة ولما مات ولى بعده ابنه المنظر ابو مروان عبد الملك بقرى بجرى ابيه

• (ذكر محاصرة قفل مدينة قابس وما كان منه) •

في هذه السنة تسار يحيى بن على الاندلسى وقفل من طرابلس الى مدينة قابس في عسكر كثير فحصرها ثم رجعوا الى طرابلس ولما رأى يحيى بن على ما هو عليه من قلة المال واختلال حاله وسوء مجاورة قفل وأصحابه له رجح الى مصر الى الحماكم بعد أن أخذ قفل وأصحابه خيوله وما اختاروه من عدهم بين الشراء والتعصيب فارد الحماكم قتله ثم عفا عنه وأقام قفل بطرابلس الى سنة اربع بعد ان عفى عن قتل اخيه وورثه فاما امته زفاته واستقام امره فرحل باديى الى طرابلس لحرب زفاته فلما بلغهم رحيله فارقهوا ولمسكها باديى ففراهلها وارسل ورو اخو قفل الى باديى يطلبه أن يكون هو ومن معه من زفاته في امانته وقد خلون في طاقته ويحملهم عمالا كسائر جماله فامتهم واحسن اليهم واصطاهم نغزاة وقسيلة على أن يرسلوا من اجمال طرابلس ففعلوا ذلك ثم ان خروون بن سعيد اخو ر جاء الى باديى ودخل في طاقته وفارق اخاه فاكرمه باديى واحسن اليه ثم ان اخاه خلف على باديى وسار الى طرابلس فظهر هاهنا وسار اليه خروون لينضمه من حصارها وكان ذلك سنة ثلاث واربع مائة

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة في رمضان طلع كوكب كبير له ذؤابة وفي ذى القعدة انقض كوكب كبير ايضا كضوء القمر عند غامه وانما يقع نوره وفي جمريه يروج وفيها اشتدت الفتنة ببغداد وانتشر العيارون والمفسدون فبعث بهاء الدولة عميد الجيوش بابا على بن استاذ هرزلى العراق ليدبر امره فوصل الى بغداد فزنت له وقع المفسدين ومنع السنة والشيعة من اظدياره فذهابهم وتبقى بعد ذلك ابن المعلم فقيه الامامية فاستقام البلد وفيها في ذى الحجة ولد الامير ابو على الحسن بن بهاء الدولة وهو الذي ملك الامر وتلقب بعشرف الدولة وفيها هرب الوزى برابو العباس الضيق ورجع الدولة بن خفر الدولة بن يونس من الري الى بدير بن حسنيه فأكرمه وقام بالوزارة بعده الخليفة ابو على وفيها ولى الحماكم بامر الله على دمشق وقيادة العساكر الشامية ابا محمد الاسود واسمه تمضوت فقدم اليها ونزل في قصر الامارة فاقام واليا عليها سنة وشهرين ومن اعلمه فيها أنه اطلق اسبانا مغربيا وشهره ونادى عليه هذا جزا من محب ابا بكر وعمر ثم اخرج منه وفيها توفي عثمان بن جنى الخوى مصنف الفروع وغيره اية بغداد دولة شعر ياردوا القاضي على بن عبد العزيز الجرجاني بالري وكان اماما قاضيا فافان من كثيرة والوليد بن بكر بن مخلد الاندلسى الفقيه المالكي وهو محدث مشهور وفيها توفي ابو الحسن محمد بن عبدالله السلامى الشاهر البغدادي ومن شعره نصف الدرع وهي هذه الايات

ان هؤلاء الناس وارباب الحرف
فقرأ وما كفاهم فاهم فيه
من القبط والكساكاد وقت
الحال حتى طلبوا منهم
مغارم لجوامك العسكر
ومعلا قههم بذلك فرجع
الرسول بذلك وحضر الاغا
ومعه عدة من العسكر وجلس
بالقروية وهو يامر الناس
بفتح الجوانيت ويتوعد من
يقتل فلم يحضر أحد ولم
يسمعوا لقوله وفي وقت العصر
وجع القاصد ومعه قرمان
يرفع القرامنة عن المذكورين
وقضى المادى بذلك فاعمان
الناس وتفرقوا وذهبوا الى
بيوتهم وخرج الاطفال
يرحسون ويصرخون
ويفرحون (وفي ذاك اليوم)
عدى محمد على وجمع كثير من
العسكر والمقاترة الى برج الجيزة
وبرزوا الى خارج قزل عليهم
جثة من العرب فصار بهم
قتل بينهم اطفال وانخرج
منهم كذلك ثم رفعوا عنهم
فرجعوا ومعهم رأس من
العرب ومع الغاربية قتيلا
منهم في تابوت وهم يقولون
طردناهم وخطفوا بعض
مواش وأغنم في طريقهم
من الرعيان فقتلواهم
وأخذوا هانهم (وفي تاسع
شهره) اجهر كفتا الباشا
كاتب البهار وأمر باحضار
ست مائة فرق من فاهم ذواله
بعد وجود ذلك فقال انما اخذها باجسامها فاقباله

وقد عرفك ان هذا القدر لا يوجد وان اردت فارسل معي من تريد وتكشف على حواصل التجار والمخانات فهاقوا على المخانات وفخروا الحواصل فاجيدوا الاسبين فرقوا كثيرا عليه نشانات كبار العسكر من مشرتواهم فرجعوا من غير شيء ثم نودي في ان ذلك بالامان (وفي سنة) وقعت معركة بسوق الصافة بين بعض العسكر الذين يتحشرون في ايام الاسواق في الدالين والداعة ويطعون عليهم دلائهم وصناعاتهم ومعايشهم وضربوا على بعضهم بالرمح فزع الناس وحصلت كرشة وطن من لا يعلم الحقيقة من العسكر انها قوه قهر بواييناوشالا وطلبوا النجاة والتواري ووافق مرور اوقات الانكشادية في ذلك الوقت فانزعج هو ومن معه وطلب الهرب ثم انكشف القبار وظهرت بعض عسكري مطروح وبه رمق وآخر مجروح فرجع الاغا وأمر بحمله في تابوت ونادي بالامان (وفي يوم الجمعة) ثاني عشر ينة قبل المغرب ضر بوايدافق كثيرة من القلعة وكذلك في صباح يوم السبت ولم يظفر له للسبب سوى ما يقولونه من القريبات من وصول الاطواخ وعساكر ولاية بريانة وغيره اخرى (وفي سنة) اشيع وقوع

دارب سافعة حتى قسمة • كافتها بالسوء غير مغند
انجحت تصون عن المايام حتى • وظلت ابدلها لكل مهند
وله من احسن المدح في همد الدولة

وكنيت وعزمي والظلام وصارمى • ثلاثة اشباح كما اجتمع النسر
وبشرت آتالي ملك هو الوري • ودوامي الدنيا يوم هو الدهر
وقدم الموصل فاجتمع بالخالد بن من الله • عرا منهم ابو الفرج البغاه وابو الحسين
السلعري فامتنوه وكان صديقا برزعة • دلا مقيان وفيها توفي محمد بن العباس
الخوانساري الاديب الشاعر وكان فاضلا وتوفي بنيسابور وفيها توفي محمد بن عبد الرحمن
ابن زكريا ابو طاهر المخلص المحدث المشهور واول معاصمه سنة اثنى عشرة وثلثمائة

• (ثم دخلت سنة اربع وربع وثلثمائة)

• (ذكر استيلاء ابي العباس على البطيعة)

في هذه السنة في شعبان غلب ابو العباس بن واصل على البطيعة وانزعج منها مذهب الدولة وكان ابتداءه حال ابي العباس انه كان يثوب عن طاهر بن زكريا صاحب في الجبهة وارتفع معه ثم اشفق منه فغارت وسار الى شيراز واتصل بخدمة فولاذ وتقدم همد فلما قبض على فولاذ عاد ابو العباس الى الاهواز بمجالسيتة فقدم فيها ثم اصعد الى بغداد فضايق الامر عليه فخرج منها وخدم ابا محمد بن مكرم ثم انتقل الى خدمة مذهب الدولة بالبطيعة فخدم معه عسكر اوسيره الى حرب لشكرستان حين استولى على البصرة ومضى الى سيرا فواخذها من ابي محمد بن مكرم من سقن ومال واتى اسافل دجلة فلقب عليها وخلع طاعة مذهب الدولة فارسى اليه مذهب الدولة مائة مسمرية فيها مقاتلة ففرق بعضها واخذ ابو العباس ما بقي منها وعدل الى الالة فهزم ابا محمد بن ما كولا وهو عسكر لشكرستان فانزعج ابا لشكرستان من بين يديه واستولى ابن واصل على البصرة ونزل دار الامارة من الديلم والاجناد وقصد لشكرستان مذهب الدولة فاعاده الى قتال ابي العباس في جيش فلقه ابو العباس وقاته فانزعج لشكرستان وقتل كثير من رجاله واستولى ابو العباس على ثقه وامواله واصعد الى البطيعة وارسل الى مذهب الدولة يقول له قد هزمت جندك ودخلت بلدك فخذ لنفسك فصار مذهب الدولة الى بشامني وصار عند ابي شجاع فارس بن مردان وابنه صدقة فغدر به واخذ امواله فاضطر الى الحرب وبوماداري واسط فوصلها على اقبح صورة فخرج اليه اهلها فلقوه واصعدت زوجته ابنة الملك بهاء الدولة الى بغداد واصعد مذهب الدولة اليها فلم يمكن من الوصول اليها واما ابن واصل فانه استولى على اموال مذهب الدولة وبلادها وكانت عظيمة ووكل بهدار زوجته ابنة بهاء الدولة من يجرسها ثم جمع كل ما فيها وارسله الى ابيها واضطرب عليه اهل البطيعة واختلوا في سبب عمالة فاولس الى الجائزة لاهلها فقاتلهم اهلها فقتلوا عسكرهم وقتلوا قوام كثير واتهم

ولاية بريانة وغيره اخرى (وفي سنة) اشيع وقوع

بلقش ومدافع ووصل منهم
جرحى دخلوا إلى الحضر من
المهرلية طائفة ناحية شلقان
وقطعوا الطريق على السغار
في الجسر وأخذوا مركبين
وأمر قواما كعب وامتنع
الواصلون والذاهبون وأرغمعت
الغلال من الرق والعرصات
وقلا سحرها فخرج اليهم
مراكب يقال لها الشلبات
وضربوا عليهم بالمدافع
وأجلوهم عن ذلك الموضع
ووصل بعض مراكب من العوقين
(وفي يوم الثلاثاء سادس
عشر رينه) أرسل الباشا إلى
الشيخ فذهبوا إليه
فأسندواهم في خروجه إلى
الحرب ونزحهم بحبته مع
الرؤسة فلم يبقوا وأبه في
ذلك وقالوا له إذا انهزم
المسكن تار فيه من الخروج
وإذا كانت المزيمة علينا
وأنت معنا من يخرج بعد
ذلك واقتض الجلس على
غير طائل (وفي آخر يوم
الاربعاء يوم الخميس)
وقع بينهم مشاحلات
ومحاربات ومغالبات
واحترفت جيوش العثمانيين
وقبل أخذوا قهرا ورجع منهم
قتلى وجرحى والفرح عاظم
ملك أخو طاهر باشا واحترق
أشخاص من الطهينة
ودخل سنجار الباشا والوالي
وأمامهم مراكب واحدة بشوارب كانه من الممالك

الاربع إلى العباس بن واصل فعاد إلى البصرة خوفا أن ينتشر الامر عليه بما ترك
البطائح شائرة ليس فيها أحد يحفظها ولما سمعها الدولة تعجل إلى العباس وقوته
خاف على البلاد فصار من فارس إلى الاهواز ثلاثا في اربعة واحضر عنده حميد الجيوش
من بغداد وجوز معه عسكريا كتيافوسهم إلى أبي العباس فأتى إلى واسط وجعل
ما يحتاج اليه من سفن وغيرها وسار إلى البطائح وفرق جنده في البلاد ليقرب
قواها وسار أبو العباس بمسيره إليه فاصعد إليه من البصرة وأرسل يقول له
ما أوجبك تسكاف الاتحاد وقد أثبتك فذل نفسك ووصل إلى حميد الجيوش وهو
على تلك الحال من تفرق العسكري عنه فلقبه حين معه بالصليق فانهزم حميد الجيوش
ووقع من معه بعضهم على بعض وأتى حميد الجيوش شدة إلى أن وصل إلى واسط وذهب
نقله وخيامه وخزائنه فآخبره خازنه أنه قد دفن في الخيمة ثلاثين ألف دينار وخمسين
الف درهم فأنفذ أحضرها فقوى بها وقد كر باقي خبر البطائح سنة خمس وتسعين

● (ذكر عدة حوادث) ●

في هذه السنة قلد بهاء الدولة النقيب أبا أحمد الموسوي والد النثر بفرضي نقابة
العلويين بالعراق وقضاء القضاة والحج والمظالم وكتب عهده ثلاثين شيراز ولقب
الطاهر ذا المناقب فامتنع الخليفة من تقليده قضاء القضاة وامضى ماسواه وفيها
خرج الاصفهان المتتقي على الحاج وحضره مالبطانية وعزم على أخذهم وكان
فيهم أبو الحسن الرضا وأبو عبد الله الدجاني وكانا يقرآن القرآن بأصوات لم يسمع
مثلهما فحضرهما عند الاصفهان وقرأ القرآن فترك الحاج وعاد وقال لهما قد تركت لكما
الف ألف دينار

● (ثم دخلت سنة خمس وتسعين وثلاثمائة) ●

● (ذكر عود مهذب الدولة إلى البطيحة) ●

قد ذكرنا انهزم حميد الجيوش من أبي العباس بن واصل فلما انهزم أقام بواسط وجعل
العسا كرها على العود إلى البطائح وكان أبو العباس قد ترك بها ثباته فلم يتمكن
من المقام بها فارتقى إلى صاحبه فأسرل حميد الجيوش إليها فأتى من أهل البطائح
نصف الناس وأخذ الأموال ولم يلقه إلى حميد الجيوش فأسرل إلى بغداد وأحضر
مهذب الدولة وسير معه العساكر في السفن إلى البطيحة فلما وصله القية أهل البلاد
وسروا بقدومه وسلموا إليه جميع الولايات واستقر عليه بهاء الدولة كل سنة خمسون
الف دينار ولم يعرض اليه ابن واصل فاشتغل عنه بالتجيرة في خوزستان وحفر نهرا
إلى جانب النهر العسدي بين البصرة والاهواز وكثر ماؤه وكان قد اجتمع عنده جمع
كثير من الديلم وأنواع الجناد ولما كثرت ماله وفضائله وما استولى عليه من البطيحة
فقوى طمعه في الملك وسار هو وعسكره إلى الاهواز في ذي القعدة فجهز اليه بهاء الدولة
جيشا في الماء فالتقوا بنهر السدرة فاقتتلوا وقتلهم أبو العباس وسار إلى الاهواز

أخرجوا عساكرهم من بلادهم
 وجيشه أيضا مجلعة على سيف
 وثلاثين رجلا (وفيها) ضيقوا
 على نساء الأعراف في طلب
 الثرثرة والزنا وبقيتها
 وقصصيلها الست نفيسة
 وعبدية هانم ابنة إبراهيم
 بك قوزغاها عبرتها على
 باقي النساء وأرسلوا عساكر
 يلازموه يوتون حتى يندفع
 ما التزم به فاضطرا كثر
 ليسع متاعهم فلم يجدوا
 من يشتري لعموم المضايقة
 والكساد وانقضى هذا
 الشهر والحال على ما هو عليه
 من استمرار الحروب
 والمهاجرات بين القرى
 وانقطاع الطرق برا وبحرا
 ونسلب العربان واستغنائهم
 تفاسل المحاكم وانفكاك
 الأحكام وكذلك تسلط
 الفلاحين المقاومين من سعد
 ورام على بعضهم البعض
 بحسب المقدرة والقوة
 والضعف وجهل القاتلين
 المتأمرين بطرائق سيادة
 الأقاليم ولا يعرفون من الأحكام
 إلا أخذ الدراهم بأي وجه
 كان وتعاذى قبائل السكك
 بما لا تحيط به الأوراق
 والدفاتر بحيث أنه لا تخلو
 يوم من زيجان ورجفات
 وكراشات في غالب الجهات
 أما لاجل أراة أوبراد أو
 خطف شيء أو تنازع
 وطلب شر باء في سبب مع العياقة والياقة أو مشاحنة

وتبعه من كان قد لعب من العسكر فالتوا بظاهر الأهواز وانضاف إلى عسكر بهاء
 الدولة العساكر التي بالأهواز فاستظهر أبو العباس عليهم ورحل بهاء الدولة إلى قطرة
 أو بقى عازما على السير إلى فارس ودخل أبو العباس إلى دار المملكة واخذ ما فيها من
 الامتعة والافات المتخلف عن بهاء الدولة إلا أنه لم يكن المقام لأن بهاء الدولة كان قد
 جهز عسكره للسير في البحر إلى البصرة تخاف أبو العباس من ذلك وراى بهاء الدولة
 وصالحه وزاد في أقطاعه وحالف كل واحد منهما الصاحب بهاء وعاد إلى البصرة فوجى معه
 كل ما اخذ من دار بهاء الدولة ودورالا كابروا القواد والنجار

• (ذ ك غزوة بهاطية) •

في هذه السنة غزا عسكر الدولة بهاطية من احمال الهند وهي وراء المولتان وصاحبها
 يعرف ببيرا وهي مدينة حصينة عالية السور يحيط بها خندق عميق فامتنع صاحبها
 بها ثم انه خرج إلى ظاهرها فقاتل المسلمين ثلاثة ايام ثم انهزم في الرادح وطلب المدينة
 ليدخلها هو واصحابه فسبقهم المسلمون إلى باب البلد فلم يجدوا عليهم واخذتهم السيوف
 من بين ايديهم من خلفهم فقتل المقاتلة وسببت الذرية واخذت الاموال واما بغيرها
 فانه لما عين الهلاك اخذ جماعة من قناته وسار إلى رؤس تلك الجبال فسير اليهم
 الدولة سرية فلم يشعروا بهم فحاربهم فقتل به نفسه واهلك عسكر الدولة بهاطية حتى اصلى
 ابرها ورث قوادها وعاد عنها إلى غزنة واختلف بهامن يعلم من اسلم من اهلها
 ما يجب عليهم فليعلمه ولقي في ودهد مد فقد يد من الامطار وكثرتها وزيادة الانهار
 وفرق منه ومن عسكره شيء عظيم

• (ذ ك عدة حوادث) •

في هذه السنة كان باقر بركة قلا شديد بحيث تعطلت الخياض والمجارات وهلك الناس
 وذهبت الاموال من الأغنياء وكثر الوفاة فكان يموت كل يوم ما بين خمسمائة إلى
 سبعمائة وفيما وصل قرواش وابو جعفر الحجاج إلى السكوك فقبض على ابي علي جبر
 ابن محمد بن جبر العلوي واخذ منه قرواش مائة الف دينار وجهه معه إلى الأتباع وفيها
 توفي اسحق بن محمد بن حمدان بن محمد بن نوح ابو ابراهيم المهدي وفيها توفي محمد بن علي
 ابن الحسين بن الحسن بن ابي اسمعيل العلوي الحمداني القتيبي الذي افعى وجهه الله تعالى

• (ثم دخلت سنة ست وتسعين وثلاثمائة) •

• (ذ ك غزوة المولتان) •

في هذه السنة غزا السلطان عسكر الدولة المولتان وكان سبب ذلك ان واليا ابا القروح
 نغل عنه حيث اعتقده ونسب إلى الاحساد وأنه قد دعا أهل ولايته إلى ما هو عليه
 فاجابوه فقرأ عين الدولة أن يجاهدوه بمتزله مما هو عليه فصار نحو فرأى الانهار التي
 في طريقه كثيرة الزيادة عظيمة المدوخا يصيحون فانه منع جانبه من العبور فارسل

مع السوقه والمتسدين بسبب
يدراهم فنته كامله المصارف من
صيارف أو باعة أو قير ذلك
وتعطى أنساب المصاير
وغالوا معارف كل شئ وقلة
المجرب ومنع السبل
ووصل سعر الاردي القمح
سنة عشر ربالا والفول
والشعير أكثر من ذلك
أقلته وعشرته وإذا حضر
منه شئ أخذوه لأحياس
العابق قهرا بالخص الثمن
عند وصوله المان وأجرة
العين الوية من القمح ستة
وأربعون نصفاً مع فاسقه
العاصون منها ويخطونه
فيها وأمرته بيزها عشرون
نصفاً بحيث حسب من
الاردي بعد ضرب بلته وأجرته
ومكسبه وكلفه وطبقته
وحبيرة الى أن يصير خبزاً
أربعة وعشرون ربالاً
الاطيف الخبز المدوم من خفي
لطفه كثرة الخبز وأصناف
السكك والخبز في الأسواق
وسعر الرطل من اللحم الخفيف
بما فيه من العظام والكبد
تسعة أنصاف والجسموسى
نصفه أنصاف الرطل والراوية
الماء ثلاثون نصفاً والحمى
القطار بالخبز وأر بمائة
نهق وشع الارز وقل وجوده
وشلافته ووصل سعر الاردي
الى خمسة وعشرين ربالاً
والحمى القريش بمائة
عشر نصفاً الرطل وأما الخضراوات فعز وجودها وتلا عنها

الى ابدال يطالب اليه أن ياذن له في العبور بيلاده الى المولتان فلم يجبه الى ذلك فابتدأ
به قبل المولتان وقال فجميع بين عزوتين لانه لا غزوا ولا تعقيب قد دخل بيلاده وجاسها
وأكثر القتل فيها والنهب لأموال أهلها والاحراق لابنتها فقر ابدال من بين يديه
وهوى امره كالشهاب في أثر الشيطان من مضيق الى مضيق الى أن وصل الى قنجر
ولما سمع أبو القنوح بغيره قبالة اليه صلب عجزه عن الوقوف بين يديه والحصيان عليه
فنفذ أمه الى سرديب وأخلى المولتان فوصل بين الدولة اليها ونزلها فإذا أهلها
في ضلالهم يعمهون فخرهم وضيقهم وتابع القتال حتى افتتحها عنوة والزم
أهلها عشرين ألف درهم عقوبة لصلبانهم

• (ذكر غزوة كوا كير) •

ثم بارعها الى قلعة كروا كير وكان صاحبها يعرف ببدا وكان بها ستمائة صمن
فانتحها واحرق الاصنام فهرب صاحبها الى قلعة المعروفة بكاتجار صار خلقه اليها
وهو حمن كبير يسع خمسمائة ألف انسان وفيه ستمائة فيل وعشرون ألف دابة
وفي المحصن ما يكفي الجميع مدقة طماقار بها عين الدولة وبقى بينهما سبعة فرامخ
رأى من القباض المانعة من سلوك الطريق ملاحه عليه فامر بقطعها ورأى في
الطريق وادعاه فاجابهم العمدى بعد القعر طارن بطم منه مقدار ما يسع عشرين فارساً
فطاموه بالجلود المملوءة تراباً ووصل الى القلعة فخرها ثلاثة واربعين يوماً وراسله
صاحبها في الصلح فلم يجبه ثم بلغه عن خراسان اختلاف بسبب قصد ايلك الخان لها
فصالح مع الخاندسلى خمسمائة فيل وثلاثة آلاف مناضة وليس خلعة عين الدولة
بعد أن استعفى من شدائد المنطقة فانه اشتد عليه فلم يجبه عين الدولة الى ذلك فشد المنطقة
ونطع اصبعه المخنصر واتخذها الى عين الدولة ثوبته فيما يعقدونه وعاد عين الدولة
الى خراسان لاصلاح ما اختلف فيها وكان عازماً على الوقول في بلاد الهند

• (ذكر عبور همدان ايلك الخان الى خراسان) •

كان عين الدولة لما استقر له ملك خراسان وملك ايلك الخان ما وراء النهر قد راسله
ووافقه وتزوج ابنته وانعقدت بينهما صاهرة ومصاحبة فلم تزل الساعات حتى اقتدوا
ذات بينهما وكنى ايلك الخان ما في نفسه فلم يأسر عين الدولة الى المولتان اغتتم ايلك
الخان خلوة خراسان فبسر سباشى تكين صاحب جيشه في هذه السنة الى خراسان في
معظم جنده ومير انما جعفر تكين الى بلغ في هذه من الاراء وكان عين الدولة قد جعل
بمرارة أميراً من اكابر امرائه يقال له اوسلان المجاذب فامر اذا ظهر عليه مخالف أن يخاز
الى خزنة فلما عبر سباشى تكين الى خراسان سار اوسلان الى خزنة وملك سباشى هرات
واقام بها وأرسل الى نيسابور من استولى عليها وانصلت الاخبار بين الدولة وهو
بالهند فرجع الى خزنة فلا يلقى على دار ولا يركن الى قرار فلما بلغه ما فرق في همدان
الاموال وقتراده واصلح ما أراد اصلاحه واستمد الاثر الخليفة فاجتمع منهم خلق

يرى من وقت طلوعه الى
أن بلغت حد البكرة شمالية
انصاف كل رطل والرطل
قباقي اثنتا عشرة أوقية وعز
وجود البن وغلأسره حتى
يلغ في هذا الشهر الرطل
سبعين نصفوا السكر العادة
الصعدي خمسة وأربعون
نصفا الرطل الواحد والعسل
الابيض الغير المجيد ثلاثون
نصفا والعسل الاسود خمسة
عشر نصفوا والعسل القطر
عشرون نصفوا الرطل
والصابون أربعة وعشرون
نصفا كل ذلك بالرطل القباقي
الذي عمله محمد باشا فلا جاز افاته
خبرا والشبرج بالعين قضة
القطا ووردا العسكرين من
الحطب الرومي ورخص سعره
الى مائة وعشرين نصف الفحمة
بعد ثلثمائة نصف وأما انواع
البطيخ والعبدلاوى فلم
يشتره أكثر الناس لقلته
وغلوته فانه بيعت الواحدة
بعشرين نصفاً فأقل فأكثر
والخيار بخمسة انصاف
الرطل من وقت طلوعه الى
أن بلغ حد البكرة وبقى مجال
لاقبيله الطبيعة البشرية
فعد ذلك يسع بنصفين
وأما الفاكهة فلا يشترها
الافراد الاغنياء أو مريض
يشتمها أو امرأة وحى فلوها
فان رطل الخوخ خمسة
عشر نصفاً والتفاح الأخضر

كثير وسار بهم نحو بلغ وبها جعفر تكيين أخو ايلك الخان فعبر الى ترمذ وتزل عين الدولة
بلغ وسبر الصا كرا الى سبانشى تكيين بمرارة فلما قام بوسار نحو عرو ليعبر النهر فلقبسه
التر كان الغزبة فقاموا له قهز مهم وقيل منهم مقتلة عظيمة ثم سار نحو ايسور ولتغذر
العرو عليه فقبضه عسكر عين الدولة فلما رحل تزكوا حتى ساقه الخوف من الطلب الى
بورجان فاتجر جحها ثم عاد الى خراسان فمارضه عين الدولة فخمعه من مقصده واسر آخر
سبانشى تكيين وجماعته من قواده ونجهاه في خوف من اصحابه فعبر النهر وكان ايلك الخان
قد عبر اخاه جعفر تكيين الى بلغ ليلفت عين الدولة عن طلب سبانشى فلم يرجع وجعل
دابه انراج سبانشى من خراسان فلما انخرجه عنها عاد الى بلغ فانخرزم من كان بهما مع
جعفر تكيين وسلطت خراسان ليعين الدولة

• (ذكر الحرب بين عسكر جماء الدولة والاكراد) •

في هذه السنة سبر عبيد الجيوش عسكرا الى الهند يمين وجعل المقدم عليهم قائدا كبيرا
من الديلم فلما وصلوا اليها سار اليهم جمع كثير من الاكراد فاقبلوا فانهزم الديلم وغثم
لاكراد حمله ووداهم وجرد المقدم عليهم من ثيابه فاخذ في صام رجل صوادي
وعاد راجلا حافيا ولم يكن مقامهم غير ايام قليلة

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة قلدا الشريف الرضى نقابة الطالبين بالعراق ولقب بالرضي ذي الحسين
ولقب أخوه المرتضى ذا الجدين فعل ذلك بهاء الدولة وفيها توفي أبو احمد عبد الرحيم بن
علي بن المرزبان الاصماني قاضي خراسان وكان اليه أمر البهارستان ببغداد وفيها
مستهل شعبان طلع كوكب كبير يشبه الزهرة من سيرة قبلة العراق فاستعاع على
الارض كاستعاع القمر وتوفي الى منتصف ذي القعدة وتوفي وفيها توفي أبو سعد
اسماعيل بن أحمد بن ابراهيم بن اسمعيل الاسماعيل الامام الفقيه الشافعي بخرجان في
ربيع الآخر ومحمد بن ابي بن محمد بن يحيى بن منده أبو عبد الله الحافظ الاصماني
الشهيرة التصانيف المعروفة

• (ثم دخلت سنة سبع وتسعين وثلثمائة) •

• (ذكر موقعة ايلك الخان) •

لما انخرج عين الدولة عسا كرا ايلك الخان من خراسان واسل ايلك الخان قدرخان بن
بغراخان ملك الختل لقرابة بينهما واذ كره حاله واستعان به واستنصره واستقر اترك
من قاضي بلاده واسار نحو خراسان واجتمع هو و ايلك الخان فعبر النهر وبلغ الخبر
عين الدولة وهو بطهارستان فساووسقه مما الى بلغ واستعد للحرب وجمع الترك الغزبة
والخلج والمهند والافغانية والغزوية وخرج من بلغ فعمسكروا فريختين بمكان فسبح
بهم للحرب وتقدم ايلك الخان وقدرخان في عسا كرهما فقتلوا بازا وقاتلوا ابو مهم
ذلك الى الليل فلما كان القديرز بعضهم الى بعض واقتلوا واهزل عين الدولة الى

وأخذ الرشوات منهم وتركمهم
وما يدنيون وأما الأقبان
فأنتها كثرت وأفحل سمعها
عما كانت

• (شهر ربيع الأول سنة

١٢١٩)

استحل بيوم السبت (فيه)
وقع هرج ومرج وأشاعت
ثم تبين أن طائفة من العربان
والممالك وصلوا إلى خارج
باب النصر وظاهر المدينة
وناحية الزاوية الحمراء وخررة
يدران جهة البحر إلى ورعوا
على من صادرة ويتكلم النواحي
وحالوا بين المسلمين والمخارجين
وبين خصميهم وأخذوا ما
معه من الجراية والعليق
والجنازة فقتل الباشا ومعه
هياكروذه على جهة بولاقي
ثم إلى ناحية الزاوية الحمراء
وأغلقوا أبواب المدينة ثم
رجع الباشا بعد العصر
ودخل من باب الصدوق
وطلع إلى القلعة وهو لا يس
برضا ثم تكرر بينهم فوائح
وخرج عساكرهم ودخل
خلافهم ونزل الباشا وطلوعه

(وفي رابعه) حضر الشيخ
هبة الله الشرفاوي من قبته
بالقرين بعدد هابه إلى الخلة
من ملندا (وفي يوم الخميس
سادس) حضر جماعة من كاتبة
من عند الأتلي الكبير خطابا

لباشا وفيها الأخبار بمنزلة على الحضور إلى مصر هو

نفر متفرق منظر إلى الحرب ونزل عن دابته وعفرو وجهه إلى الصعد وتواضع الله تعالى
وساله النصر والقفر ثم نزل وحمل في قبيلته على قلب ابلك الحسان فأزاله عن مكانه
ووقعت الخزيمة فيهم وتبعهم أصحاب بين الدولة يقتلون ويأسرون ويغنمون إلى أن
عبروا بهم النهر وأكثرا شعرا منهم بين الدولة بهذا الفتح

• (ذكر غزوة إلى الهند) •

فما فرغ من الدولة من الترك سار نحو الهند للفرات وسبب ذلك أن بعض أولاد ملوك
الهند يعرف بنور ساه شاه كان قد أسلم على يده واستخلفه على بعض ما اقتصه من بلادهم
فلما كان الآن يافعه أنه ارتد عن الإسلام وما لا أهل الكفر والاطقيان فسار إليه بعدا
فحين قارب فر الهندى من يزمه واستعداد بين الدولة تلك الولاية وأعادها إلى حكم
الإسلام واستخلف عليها بعض أصحابه وعاد إلى غزنة

• (ذكر حصر أبي جعفر الحجاج ببغداد) •

في هذه السنة جمع أبو جعفر الحجاج جمعا كثيرا وأمد به بدرين حسنويه بجيش كبير فسار
بجميع وحصر بغداد وسبب ذلك أن أباجعفر كان نازلا على قلع حامى طريق
خراسان وكان قلع ميانا عمدا الجيوش فاجتبه عائد ذلك فتوفي قلع هذه السنة فخلع عهده
الجيوش على جانية الطريق أبالفتح بن هناز وكان عدو البدرين حسنويه فقتل ذلك
بدر فاستدعى أباجعفر الحجاج وجمع له جمعا كثيرا منهم الأمير هندى بن سعدى وأبو
عيسى شاذى بن محمد وورام بن محمد وغيرهم وسيرهم إلى بغداد وكان الأمير أبو الحسن
على بن يزيد الأسدى قد طعن من عند بهاء الدولة بخوزستان مغضبا فاجتمع معهم
فترادف بينهم على عشرة آلاف فارس وكان عهده الجيوش من عند بهاء الدولة لقتال أبي
العباس بن واصل فسار أبو جعفر ومن اجتمع معه إلى بغداد ونزلوا على فرسخ منها
وأقاموا شرا وراوى بغداد جمع من الأتراك ومعهم أبو الفتح بن سنار فقتلوا البلد فيمنما
هم كذلك أنهم خبرتهم زام أبي العباس وقتل بهاء الدولة ففتت ذلك في أعصا أبي جعفر
ومن معه فمقرقوا عماد ابن يزيد إلى بلده وسار أبو جعفر وأبو عيسى إلى حلوان وراسل
أبو جعفر في إصلاح حاله مع بهاء الدولة فأجابته إلى ذلك فحضر عنده بشر فلم يلتفت إليه
أثلا يستوحش عهده الجيوش

• (ذكر حصار ديرو لاية رافع بن مقن) •

كان أبو الفتح بن عتازا اتجا إلى رافع بن محمد بن مقن ونزل عليه حين أخذ بدرين حسنويه
منه حلوان وقرميين فأرسل بدر إلى رافع يذكروا دابة ويحقوقه عليه ويشتب عليه
حيث أوى خصمه ويطلب إليه أن يعده ليدوم له على العهد والود القديم فلم يفعل رافع
ذلك فأرسل بدو جيشا إلى إسماعيل رافع بالمناجب الشرقي من دجلة فنهزمه وقصدوا داره
بالبطرية فنهزمها وأسر قواها وساروا إلى قلعة البردان وهى رافع أيضا ففتحوها قهرا
وأحرقوا ما كان بها من التلات وعلم بفرها قاسر أبو الفتح إلى عهده الجيوش ببغداد ففعل

* (ذكر قتل أبي العباس بن واصل) *

في هذه السنة قتل أبو العباس بن واصل صاحب البصرة وقد تقدم ذكر اشتداد حاله وأوتقاعه واستيلائه على البصرة وما أخذه من الأموال وما هزم من جيوش السلطان وغير ذلك مما هو مذكور في موضعه فلما عظم أمر صاريها الدولة من فارس إلى الأهواز احتفظ خوزستان منه وكان في البطائع مقابل عبيد الجيوش فلما فرغ منه سار إلى الأهواز وبها بها الدولة فملكها على ما ذكرناه وعاد عنها إلى صلح مع بها الدولة إلى البصرة وقد ذكرناه أيضا ثم تجدد ما أوجده إلى الأهواز فعاد إليها في جيشه وبها الدولة فمقيم بها فلما قارب أهل بها الدولة منها القلعة العسكرية وقهرتهم بعضهم بفارس وبه منهم بالعراق وقصص خطر دأب قو بني النهر يحجز بين الفريقين فاستولى أبو العباس على الأهواز وأما مدد من بدر بن حسنة ثلاث آلاف فارس فقوى بهم وعزم بها الدولة على العودة إلى فارس فبعثه أصحابه فاصلى أبو العباس القنطرة وجرى بين العسكريين قتال شديد دام إلى المهر ثم عبر أبو العباس إلى القنطرة بعد أن أصلها والتقى العسكريين واشتد القتال فانهزم أبو العباس وقتل من أصحابه كثير وواد إلى البصرة مهزوما منه هربه فان منتهى سبعين وثلاثمائة فلما عاد منهزما هزم بها الدولة إليه العباس كرم وزر به في قالب فسار إليه ونزل عليه مهاصره وجرى بين العسكريين القتال وضاق الأمر على الوزير وقتل المال عنده واستند بها الدولة فلهذه ثم أن أبا العباس جمع سنده وعما كره وأصعد إلى عسكر الوزير ووجه عليه فانهزم الوزير وكاد يتم على الهزيمة فاستوقفه بعض الديلم وبثته وجاوع إلى أبي العباس فانهزم هو وأصحابه وأخذ الوزير سنده فاستامن إليه كثير من أصحابه ومضى أبو العباس منهزما وركب مع حسان ابن عمال الخفاجي هاربا إلى الكوفة ودخل الوزير البصرة فكتب إلى بها الدولة بالفتح ثم أبا العباس سار من الكوفة وقطع دجلة ومضى عازما على المعاقبة بدر بن حسنة فبلغ خانقين وبها صاحب عزم من العوام في طاعة يدور فانهزوا كرمه واشتد عليه بالمسير في وقته وحذر أهل الطلب فاهل بالتعب وطلب الاستراحة فقام وبلغ خبره إلى أبي القتيح بن عزاز وهو في طاعة بها الدولة وكان قرر في ما منهم فسار إليهم بخانقين وهو بها فاصدروا شدة وسار به إلى بغداد فبصره عبيد الجيوش إلى بها الدولة فلقهم في الطريق فاصد من بها الدولة ياره يقتله فقتل وحل واسه إلى بها الدولة وطيف به بخوزستان وفارس وكان بواسط عاصم صفر

* (ذكر مسير عبيد الجيوش إلى حرب بدر ووصله معه) *

كان في نفس بها الدولة على بدر بن حسنة حقيقا اعتد في بلاده لاشتغاله عنه بأبي العباس بن واصل فلما قتل أبو العباس أمر بها الدولة عبيد الجيوش بالمشير إلى بلاده أعطاه ما لا يتفق في الجند فخرج مسكرا وسار يريد بلاده فقتل جند يساور

أن يخلو له الخيرة وقصر العيني لينظر في هذا الأمر والفساد الواقع بمصر فكتب له الباشا جوابا مفصلا على ما نقل البنا في السابق عرقنا أنك مذعن للامانة وأرسلنا لك بالاذن والاقامة بجزيرة وما عرفنا مسوجب هذا المحذور فان كنت طائعا ومجتبلا فالرجع إلى جبا موضع ما كنت ولك الولاية والمحكم بالأقليم القبلي وأرسل المال والغلال ونحو ذلك من الكلام وسافروا بالجواب يوم السبت ثامن من (وقبه) ترفع الأمراء المصرية إلى ناحية مشتهر وبها وانتقلوا من منزلهم وأشاع العسكر فهاهم وهو يوم (وقبه) وردت مكاتبات من الحجاز وأخبار فيها عوت محمود جويش القتي سافر بالهمل وكذلك الحاج يوسف صبر في الصرة وان طائفة من الوهايين حاصروا جدة ولم يملكوها وان بلاد الحجاز غلا شديدا لمنع الوارد عنهم والأردب القمع بلا من ربالاقر أنساعها من القصة العديدة تحسنة آلاف وأربعمائة (وفي يوم السبت ثامن من) أرسلوا فعلة وهما للعمل متاريس وأبينة يشاحية طرا وكذلك بالبحيرة وأرسلوا هناك يراكم يسيرة بية بجوها التنايات

القلية بية ومجتمعتهم مساكن كثيرة وادوات وصناعات طائفة من الازراء الى البرانوفية وهربماكم المنوفية من منوف (وفي ثالث عشره) ورد الخبير بوصول مراكب داوات من القلزم الى السويس وفيها حجاج والمحمل واخبروا بمحاصرة الوهابيين لمكة والمدينة وجدة وان اكثر اهل المدينة متواجدا لعدة الاقوات والارباب القمع بخصمين فرانسان وجد والادب الارز بمائة فرانساً وقس على ذلك (وفي خامس عشره يوم السبت) وصلت مراكب وفيها طائفة من العسكر وهم الذين يعينونهم النظام الجديد الذين يقدسون محاربة الاقربخ وأشاعوا انهم نجاة آلاف وعشرة آلاف ووصل محبتهم الاغا الذي كان حضر بالعدة والبشارة للباشا بالتقليد والاطلاوح ورجع الى اسكندرية فحضر ايضا وضر بوا لوصوله مسدداً وشكنا كاجه بولاق وارسلوا له خيولا وبقا وطبختناات وأركبوه من بولاق وشق من وسط المدينة وأماه وخلفه اتباع الباشا والوالي والجنيحات وعسكر النظام الجديد وهم دون المائة شخص والاغا المذكور ومعه اوراق في كيا من جربا ونخله آخر

فارسيل الميهر اذ لم تقدر على ان تأخذ ما طلب عليه بنوع قتل من اهل الكرم ويذهب و بين بعد اذ فرسخ حتى صالحتهم فكيف تقدر على اخذ بلادى وحصول منى ومضى من الاموال ما ليس معك مثله وانما معك بين امر بن حاد بقتل الحارب معالج ولا تعلم لمن العاقبة فان انهم زمت ان لم تنفعل ذلك لاننى احتجى بقلاعى ومعاقبى وانفق اموالى واذا عجزت فانار رجل يهرأوى صاحب هدا بعد ثم اقرب وانهم زمت انتم لم تنفعل مع وتلقى من صاحبك العسف والراى ان اجل اليك ما لا ترضى به صاحبك ونفصل فاجابه الى ذلك وصالحه واخذ منه ما كان اخرج به الى مجهز الجيش وعادته

● (ذ ك الحرب بين قرواش والى بن على بن غمال الخفاجى) ●

في المحرم حوت وقعة بين معتمد الدولة الى المنيع قرواش بن المقلد العقيلي وبين الى على ابن غمال الخفاجى وكان سببا ان قرواش جمع جمعا كثيرا وسار الى الكوفة و ابو على قاتل عنها فدخلها ونزل بها وعرف ابو على الخضر فسار اليه فالتقوا وقاتلوا فافانهم قرواش وعاد الى الانبار ومفلوا ملك ابو على الكوفة واخذ اصحاب قرواش فصاد بهم

● (ذ ك نوح ابى ركة على الحما كم بمصر) ●

في هذه السنة غفر الحما كم باى ركة ونحن نذكره هنا خبره اجمع كان ابو ركة اسمه الوليد واما كى امار ركة كوة كان يحملها في اسفاره سنة الصوفية وهو من ولد هشام بن عبيد الملك بن مروان وقرب في النسب من الما يد هشام بن الحما كم الاموى صاحب الاندلس وان المنصور بن ابي طاهر لما استولى على الما يدوا خفاه عن الناس تتبع اهله ومن يصلح منهم لملك فطلبه فقتل البعض وهرب البعض وكان ابو ركة بمن هرب وعمره حينئذ قد زاده على العشر بن سنة وقصد مصر وكتب الحديث ثم سار الى مكة واليمن وعاد الى مصر ودخلها الى القائم فاجابه بنو قرة وغيرهم وسبب استعجابهم أن الحما كم باهراته كان قد سار في مصر في قتل القواد وحبسهم واخذ اموالهم وشأثر القبائل معه في صنك وضيق وودون نوح الما عن يده وكان الحما كم في الوقت الذي دعا ابو ركة بنى قرة قدا ذاهم وحبس منهم جماعة من اعيانهم وقتل بعضهم فلما دعاهم ابو ركة انقادوا له وكان بين بنى قرة وبين زناتة حرب ودما فاتفقوا على الصلح ومنع انفسهم من الحما كم فقصص بنى قرة وفتح مكتبا يعلم الصبيان الخط وتظاهر بالدين والنسك وامهم في صلواتهم فشرع في دعوتهم الى ما ريد فاجابوه وبايعوه واتفقوا عليه وعرفهم حينئذ فسموه كرم ان هندهم في الكتب انه ملك مصر وقبرها ووعدهم ومناهم وما يمدهم الشيطان الاغروا فاجتمعت بنو قرة وزناتة على بيعته وضا طموه الامامة وكانوا نواحي برقة فطلبوا مع الوالى يبرق خيبره كسب الى الحما كم بنبيه اليه ويستأذنه في قصد هواصلاحهم فامرهم بالكف عنهم واطرا حهم ثم انما ركة جمعهم وسار الى برقة واستقر بينهم ان يكون الثلث من الغنائم والثلثان لبنى قرة وزناتة فلما قاربها خرج اليه واليه بالقتل فافانهم عسكر الحما كم وملاش ابو ركة

يقال ان قد اخلاها خلعة برسم

الباشا و آخر معه صندوق صغير وعليه دواة كناية متقوسة بالقصة وخلفهم الطلحات فلما وصلوا الى القلعة ضربوا لصوصهم مدافع كثيرة من القلعة وجعل الباشا ديوانا في ذلك الوقت بعد الصبر وقرؤا التقليل المذكور (وفي ذلك اليوم) وصلت طائفة من العربان الى جهة بولاق ووزيرة يدان وناحية المذبح وخطفوا ما حفظوه وذهبوا بما اخذوه (وفيه) ورد الخبر بوصيل الانبي الكبير الى ناحية بني سويف وهثمان بك حسن في مقابله بالبر الشرق (وفي يوم الاثنين) وصل قاصدين الانبي بمكة وبخطا بالاشايخ العلماء مضعون انه لا يفتحاكم اتنا كنا سافرا ناسا بقا القصد راحتنا وراحة البلاد ورجعنا بالامر وحصل لنا ما حصل ثم توجهنا الى جهة قبلي واستقر بنا بسوط بعد حصول الحادث بين اخواننا الامراء والعسكر وخروجهم من مصر وارسلنا الى اخذنا اليها شاذلك فانهم علمنا بولاية جرحا وتكون تحت الطاعة فامتنلنا ذلك وهزمنا على التوجه حسب الامر قبلنا مصادرة الحريم والتعرض لهم بما لا يليق من الترائم وتبليط العسا كره عليهم ولزمهم ثم قتلنا العزم

برقة وقوى دعوهم وبعثوا سدا من الاموال والسلاح وغيره ونادى بالصبر عن الرعية والتهب وانها العدل وامر بالمعروف فلما وصل المنزهون الى الحما كم عظم عليه الامروا همته نفسه ومملكه وعادوا لاحسان الى الناس والكف عن اذاهم وتذب عسكرهم ونجدة آ لا فارس وسيرهم وقدم عليهم قائدا يعرف بينا الطويل وسيره فبلغ ذات الحما وبنوا بين برقة ومقازة فيما غلزالا يلقى السالك الماء الى آبار حقيقة بهو وبقوادة فسير اوز كوة قائدا في الفارس وامرهم بالمسير الى نبال ومن معه ومهادرهم قبل الوصول الى المغزلين المذكورين وامرهم اذا عادوا ان يخبروا الابرار فموا ذلك وعادوا فحينئذ سار اوز كوة فموا كرهاتهم وقدموا من المغازة على ضعف وعطش فقاموا فاشد القتل فدخل نبال على عسكر ابي د كوة فقتل منهم خلقا كثيرا ووز كوة وانهم لم يجدوا ولاه كره فاستامن اليه جماعة كثيرة من كلمة لما فامهم من الاذى والقتل من الحما كم واخذوا الامان من بني من اصحابهم ولحقهم الباقون فقتل حينئذهم على عسا كره الحما كم فانهم زمت واسر نبال وقتل واسرا كثير عسكره وقتل منهم خلق كثيرا وعادوا الى برقة وقد امتلأوا بدمهم من القنائم وانتشر ذ كره وعظمت هيئته واقام برقة وتوردت سراياه الى الصعيد واراض مصر وقام الحما كم من ذلك وقد سقط في يده وندم على ما فرط وفرح جند مصر واصلها وعل الحما كم ذلك فاشد قلته وانها الاعتذار عن الذي فعله وكتب الى الناس الى ابي د كوة يستدعونه ويمن كتب اليه الحب بين بن جوهر المعروف بقائدا لقوادسار حينئذهم برقة الى الصعيد وعل الحما كم فاشد خوفه وبلغ الامر به بكل مبلغ وجمع عسا كره واستنارهم وكتب الى الشام يستدعي العسا كره فغايته وفرق الاموال والدواب والسلاح وسيرهم وهم اثنا عشر الف رجل بين فارس وراجل سوى العرب واستعمل عليهم الفضل بن عبد الله فلما قاد بوا ابار كوة انهم في عسا كره ورام مناجرة المهر بين والفضل بجارحه ومذاق ويرسل اصحاب ابي د كوة يستميلهم ويذل لهم الرغائب فاجابه قائدا كبر من بنى قره يعرف بالماضي وكان يطالعه باخبار القوم وما هم عازمون فيدير الفضل امره على حسب ما يطمحه منه وضاقت الميرة على العسا كره فاضطر الفضل الى اللقاء فالتقوا واقتتلوا بكموم ثم يك فقتل بين الفريقين قتلى كثيرة وراى الفضل من جمع الهى كوة ما هاله وخاف المناجرة فعاد الى عسكره وراسل بنو قره العرب الذين في عسكر الحما كم يستدعونهم اليهم ويذكروهم اعمال الحما كم بهم فاجابوهم واستقروا لمرأى يكون الشام للعرب ويصير لابي د كوة ومن معه مصر وتواعدوا اليه يسير فيها اوز كوة الى الفضل فاذا وصل اليه انه زمت العرب ولا يبق دون مصر مانع فكتب الماضي الى الفضل بذلك فلما كان ليلة المياد جمع الفضل رؤساء العرب ليقرروا عنده واظهروا له صائم وطولهم المحدث وتركهم في خيعة واعترلهم ووهي اصحابه بالحدود ورام العرب العود الى خيامهم فقلعهم وطاولهم ثم احضر الطعام واحضرهم فاكلوا وتحدثوا وصير الفضل سر به الى طريق ابي د كوة فلقوا العسكر الراود من عنده فاقبلوا ووصل الخبر الى العسكر وارتج

وتبليط العسا كره عليهم ولزمهم ثم قتلنا العزم

وأراد العرب الر كوبة عنهم وارسل الى اصحابهم من العرب فامرهم بالركوب والقتال ولم يكن عندهم علم بما فعل رؤسائهم فركبوا واشتد القتال وراى بنو قرة الامر على خلاف ما قروه ثم ركب الفضل ومعه رؤساء العرب وقد فاتهم ما عزموا عليه فبادروا الحروب وفاوضوا فيها وورد أبو ركة مددا لاصحابه فلما رأه الفضل رد اصحابه وعاد الى الدفاعة وجهز الحماكم عسكرا آخر اربعة آلاف فارس وعبروا الى الجسنة فسمع أبو ركة بهم فسار بجند في عسكره ليوافقهم عند مصر وضبط الطرف للثلاث مع الفضل ولم يمكن المصافي ان يكاتبه فساروا وارسل اليه من الطرف يعرفه بالحق وبروقطع أبو ركة مسيرة تخمس ليال في ليلة اثنين وكبسوا عسكر الحماكم بالجسنة وقتلوا نحو ألف فارس وخاف اهل مصر ولم يبرز الحماكم من قصرهم وامر الحماكم من عندهم من العساكر بالعبور الى الجسنة ورجع أبو ركة فقتل عنده المهر من ثم انصرف من يومه وكتب الحماكم الى الفضل كتابا ناظرا يقول فيه ان اباد ركة انهم من عساكرنا ليعرفوا على القواد وكتب اليه يسر ايعلمه الحال فانظر الفضل الشارة بانهم اباد ركة تسكين الناس ثم سار أبو ركة الى موضع يعرف بالسجدة كثيرا الاشجار وبقية الفضل وكن أبو ركة بين الاشجار وطارد عسكر الفضل ورجع عسكره القهقري ليدسجروا عسكر الفضل ويخرج الكمين عليهم فلما رأى الكمين جوع عسكره الى ركة وظنوها المزممة لاشك فيها فقولوا بجمعهم وركبهم اصحاب الفضل وعلموهم بالسيف فقتل منهم ألف كثيرة وانهم زعموا ركة ومعه بنو قرة وساروا الى حلالهم فلما بلغوا نيطهم المصافي عنه فقالوا له قد اتانا معك ولم يبق فينا قتال فخذنا عسكرنا وانجساروا الى بلد النوبة فلما بلغ الى حصن يعرف بحصن الجبل للنوبة اظهره رسول من الحماكم الى ملككم فقال له صاحب الحصن الملك عليل ولا بد من استجراج امره في مسيركم اليه وبلغ الفضل الخبر فارتحل الى صاحب القلعة بالخبز على حقيقته فوكل به من يحفظه وارسل الى الملك بالحال وكان ملك النوبة قد توفي وملكه ولده فامر بان يسلم الى نائب الحماكم فسلمه رسول الفضل وسار به فلقية الفضل واكرمه وأترله في مضارب بوجهه الى مصر فاشهر بها وطيف به وكتب أبو ركة الى الحماكم رقة يقول فيها ما لا نال الذنوب عظمت واعظم منها عفوكم والدعاء حرام مالم يحلها من حطك وقد احسنت واسات وما خالفت الا نفسي وسوءه على اوقتي واقول

فررت فلم يبق القرا دوني يمكن • مع اقلهم يهتزع في الارض هارب
وواقمها كان الفرار رحاحة • سوى فزع الموت الذي أنا شارب
وقد فادني جرمي اليسك برمتي • كما خرميت في رحا الموت سارب
وأجمع كل الناس اهلك قاتلي • قيارب ظن ربه فيك كاذب
وما هو الا الانتقام وينتهي • وأخلت منه واجب لثا واجب
ولما طيف به اليه سارط واد جعل خلفه قد يصفعه كان معيا بذلك ثم جعل الخفا
القاهرة ليقول بصلب قد توفي قبل وصوله تنقطع رأسه وصب وبائع الحماكم في اكرام
الفصل الى حد أنه عاده في رحمة من ضحاه قتلين فاستعظم الناس ذلك ثم انه عمل في قتل

الاحوال فان التعرض للعرش والعرض لانهضه النفوس وكلام كثير من هذا المعنى فلما وصلتهم المسكينة أخذوها الى الباشا واطاعوه على ما ساقا في الجواب انه تقدم منهم ثم كوا نساءهم للفرئيس واخذوا منهم اموالا واني كنت اعطيت له جوا ولعثمان بك قناوما فوق ذلك من البسالة وكان في عزمي ان اكتب الدولة واطلب جسم او امر وراسم بما فعلت لهم وراحتهم فبثت انهم لم يرضوا غلى وغرتهم اما نيتهم فلما اخذوا على نواصبيهم (وقبه) شره واني حفر خندق قبلي الانام الليثين سعدو متاريس (وفي ذلك اليوم) ارسل محمد على الى مصطفى انا الوكيل وعلى كاشف الصابوني فلما حضر اليه عوقموا الى الليل ثم ارسلهم الى القلعة بعد انشاء ما تبين ومعهم عاقدة من العسكر فحسبها (وفي يوم الخميس هزيتهم) جل الباشا ديوانا وحضر المشايخ والوجا قلية وانظر زينتته وقضاه في ذلك الديوان وأوقف خبره الموسومة بالمحوش وخيول شصير القدر واصطفت العساكر بالابواب والمحوش والديوان ووقفت اصناف الديوان باختلاف اشكالهم والسعاة بالطاعات

• (ذكر القبض على محمد الدولة وعودته إلى ملكه) •

في هذه السنة قبضت والدته محمد الدولة بن خذ الدولة بن بويه صاحب الرى وبلدا الجبل عليه وكان سبب ذلك أن المحكم كان إليها في جميع أعمالها فلما أوزله الخطر أبو على ابن على بن القاسم استأهل الأراء ووضعهم عليها والشكوى عليها وخوف ابنها من أفسار كالمجور عليه فخرجت من الرى إلى القلعة فوضع عليها من يحفظها فعملت الحيلة حتى هربت إلى بدر بن حسويه واستعانت به في ردها إلى الرى وجاءها ولدها شمس الدولة وعسا كرمهذان وسار معهما إلى الرى فصرخوا وجرى بين القرى قتل كثير مدة ثم استظهر بدرو دخل البلاداء بر محمد الدولة فقبضته والدته ومحبته بالقلعة وأجلست أخاه شمس الدولة في الملك وصار إلى الرى وعاد يد إلى بلدعو بقي شمس الدولة في الملك فحوسنة فرأت والدته منه تنكر أوتة يراوان أخاه محمد الدولة البن عريكة وأسلم جانبها فاعلته إلى الملك وسار شمس الدولة إلى همدان وكرمه هذا الحيلة إلا أنه اشتغل بولده هلال عن الحركة فيها وصارت هي تدبر الأمور وتسمع رسائل الملوك وتعطى الأجوبة وأرسل شمس الدولة إلى بدر يستعده فسير إليه جندًا فأخذهم ودارهم إلى قم فصرخوا فاعلها أهلها ثم إن العسا كرمهذان طار فامتنوا واشتغلوا بالنهب فأكب عليهم العامة وقتلوا منهم نحو سبع مائة رجل وانشروهم بالبقون إلى معسكرهم ثم قبض هلال بن بدر على أبيه ففرق ذلك الجمع كله

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة اشتد الغلاء في العراق فضج العامة وشغب الجند وكان في قننة وفيها توفى عبد الصمد الزاهد دفن في مذقرا أحد وكان غاية في الزهد والورع وفيها هب على الحجاج ربيع سوادا على طلبة أهل الأرض ولم ير الناس بعضهم بعضا وأصابهم عطش شديد ومنعهم ابن الجراح الطائي من المسير إلى أخذ منهم ما لا فضايق الوقت عليهم فعادوا ولم يجعروا وفيها مات على بن أحمد ذابو الحسن الفقيه المالكي المعروف بابن الفضايل

• (ثم دخلت سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة) •

• (ذكر فتنة بهم نهر) •

لما فرغ من الدولة من الغزوة المتقدمة وعاد إلى غزنة واستراح هو وعسكره استعد لغزوة أخرى فسار في ربيع الآخر من هذه السنة فأنتهى إلى شاطئ نهر هند من بلاد قلاية هناك أبرهمن بال بن اندبال في جيوش الهند فاقبلوا أملا من النهار وكادت الهند تغفر بالمسلمين ثم إن الله تعالى نصر عليهم فظفر بهم المسلمون فأنهزموا على أعقابهم وأخذهم المسلمون بالسيف وتبع عيذ الدولة أتر أبرهمن بال حتى بلغ قلعة بهم شرهوى على جبل عال وكان الهند قد جعلوا خزانة لصلتهم للاهزم فيقتلون إليها أنواع الخنازير

فربا بعد قرن واعلاق الجواهر وهم يعتقدون ذلك ديننا وعبادة فاجتمع فيها على طول
الازمان ما لم يسمع مثله فصار لهم بين الدولة وحصرهم وقتا لهم فلما ارى المنوذ كثرة
جمعهم وحصرهم على القتال وزحفهم اليهم مرة بعد اخرى خافوا وجبنوا وطلبوا الامان
وفتحوا باب الحصن ومات المسجون القاعة وصعد عبيد الدولة اليها في خواص اصحابه
وثقانه فاخذ منها من الجواد رمالا يحدون الدراهم تسعين الف درهم شاهية ومن
الاوقى الذهبيات والفضيات سبع مائة الف واربع مائة مائة وكان فيها بيت معلوم من
فضة طوله ثلاثون ذراعا وعرضه خمسة عشر ذراعا الى غير ذلك من الامتعة وما دالى
غزوة بهذه الفنائم ففرش تلك الجواهر في صحن داره وكان قد اجتمع عنده رسل الملوك
فادخلهم اليه فراوا ما لم يسمعوا مثله

• (ذكر حال ابي جعفر بن كا كويه) •

هو ابو جعفر بن دشمن ياروا بما قيل كال كويه لانه كان ابن خال والده بمجد الدولة بن
نفر الدولة بن بويه كما حكمه هو الحال بالفارسية وكانت والده بمجد الدولة قد
استعملت على اصهبان فلما فارقت ولدها قد حمله فقصد الملك بها الدولة واقام عنده
مدة ثم عادت والده بمجد الدولة الى ابنها بالرى فهرب ابو جعفر وسار اليها فاعادته الى
اصهبان راسته فقام اقدمه واعظم شانه وسياق من اخبار ما يعلم به حقيقة ذلك ان شاء الله
تعالى

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة في ربيع الاول وقع نيل كثير يغدا وادواسط والكوفة والباطح الى همدان
وكان ينفذ اخذ خردا وبقى في الطرق نحو عشر يوما وفيها وقعت القتنة بين بغداد
في رجب وكان اولها ان بعض المشايخ من باب البصرة اتى ابن المعلم فقيه الشيعة في
معهد بالكوفة فآذاه ونال منه فتأربه اصحاب ابن المعلم واستغفر بعضهم بعضا فقصدا
الباطح ما لا سلاسة رايي وابن الاكافي فسيبوهما وطلبوا الفقهاء ليوقعوا بهم فهربوا وانتقل
ابو جعفر الى الاسفر ابي الى دار القطن وعظمت القتنة ثم ان السلطان اخذ جماعة وسجنهم
فسيكروا وعاد ابو جعفر الى معبده واترج ابن المعلم من بغداد فشفق فيه على بن يزيد
فاعيد وفيها وقع الغلا بمصر واشتد وظم الامر وعظمت الاقوات ثم تعقبه وبها كثير افي
كثيرا من اهلها وفيها زلزلت الدينور وزلزلة شديدة تخرت المساكن وهلك خلق كثير من
اهلها وكان الذين دفنوا في مصر القاسوس من بني محبت المهدوم ولم يشاهد وفيها سار
الحما كما مر الله صاحب مصر بهم ببيعة قامة وهي بالبيت المقدس وتجمع العامة
القيامة وفيها الموضع الذي دفن فيه المسيح عليه السلام فيما ربه النصراري واليهما
يجعون من اقطار الارض وأمر بهم البيع في جميع مملكته فهدمت وأمر اليهود
والنصارى اما ان يسلموا او يسروا الى بلاد الروم ويلبسوا القيد راغم كثيرا منهم ثم
أمر بعمارة البيع ومن اختار العود الى دينه عاذا فارتد كثير من النصارى وفيها توفي

والسيد اجد اخذ في ثم جعلوا
شككا ومداغ كثيرة وطبولا
واحضرت في ذلك الوقت المعلم
جوجس ونيار الكبة وهدم
انسان وعشرون قبطيا ولم
يجسر عادة باحضارهم فخلع
عليهم اياها ثم نزلوا الى بيت
الحروري قدما واعندهم عتقوه
الى مصر ثم طلبهم الباشا
الى القلعة فحسبهم تلك اليلة
واستمر وافي الترسيم وطلب
منهم الف كيس (وفي يوم
الست في عشر رينه) افرجوا
عن مصطفي اغاغا كيل وعلى
كاشف الصابونجي على
ثلاثة ائنة كيس (وفيها) حضر
محمد على وحسن بك اخو طاهر
باشا وطلعا الى القلعة فخلع
عليهما الباشا وهنأ بالولاية
واستقر بمصطفي والى برج
وحسن بك والى الفريسة
وضر بوالذلك مدافع كثيرة
وشككا وحسوا تلك اليلة
حراقة وسوار من الازيكية
وجهة الموصلي والحمل الترسيم
لا يتدرون ان يتعدوا ابر الحيرة
ولا شلقان فان طوائف عسك
الاتي وصلوا الى برا الحيرة
واخذوا منها الكاف والاراء
البحرية منتفرون ببر الفريسة
والقوتية (وفيها) هرب
شخص من كبادار القوت
يقال له ادريس اغا كان
بجماهته جهة برشم التسين
فركب الى المعمر ليقول فيهم بونه بجماهته وهم نحو

ليقبض على كاشف من
اتباع الاتي من بيته بسوق
الانطاطين فارس الى الارنود
فارسوا له جماعة معه
الاخامن اخذوه وجلسوا عنده
فارس الباشا من طرفه جماعة
اقاموا محافطين عليه في بيته
ثم ان سليمان آغا كبير الارنود
الذي اتى اليهم المذكور
حضر اليه واخذ الى داره
بالاز بكية وصحبته الامير
مصطفى البردقبي الاتي ايضا
(وفي يوم الاثنين) وصل
شخص رومي بمراسلة من عند
الاتي الى الباشا فندع اقرأ
الباشا المراسلة اقرأه بقلته
حالا فرموا عنقه برحمة
القلعة وحضر ايضا بملوك
بمراسلة من عند عثمان بك
حسن يد كرفها حضوره
مع الاتي وانه اغتر بكلامه
وقو بهاته عليه وان يده
اوامر شريفة من الدولة ومن
حضرة الباشا بالاحضود ثم ظهر
انه لم يكن بيده شيء وان
عثمان بك يمثل لما مر به
الباشا وامثال ذلك فكسب له
جوابا وخلع على تلك المملوك
ورجع سالما (وفي يوم الاربعاء
سادس عشر رنة) افرجوا
عن النصارى الاقباط بعد
ما قروا عليهم ألف كيس
خلاف البراق وقدوم اثنا
وخمسون كنيسا ونزلوا الى بيوتهم بعد انهاء الاحيرة

أبو العباس أحمد بن إبراهيم الهندي وزير مجد الدولة يبرود وكان سبب حبسه اليها ان ام
مجد الدولة بن بويه اتهمته انه سم اخاه فقات فلما توفى اخوه طلبت منه مائة دينار
لتفقه في ماتجه فلم يعطها فخر جته فقصده ووجدوه من اعمال مدر بن حسوبه فقبل
بعد ذلك ما تقي الف دينار ليعود الى عمله فلم يقبل منه فاقام به الي ان توفى واوصى ان
يدفن بمشهد الحسين عليه السلام فقيل للشريف أبي احمد والشريف الرضي ان
يدفنه بمشهدنا فذنا موضع قبره فقال من يريد جوارجدي لا يساع وأمر ان يعمل له
قبر وسير معه من اصحابه خمسين رجلا فدفنه بالمشهد وتوفى بعده بسير ابنه أبو القاسم
سعد وأبو عبد الله الجرجاني الخنفي بعد أن قتل وأبو القزح عبد الواحد بن نصر المعروف
بالبيضا الشاعر ودوانه مشهور والقاضي أبو عبد الله الضبي بالبصرة والبيديع أبو
الفضل احمد بن محمد بن الممذاني صاحب المقامات المشهورة وله شعر حسن وقرأ
الادب على أبي الحسين بن فارس مصنف الحمل وتوفى أبو بصير احمد بن علي بن لال
القيسي الشاعر في الممذاني بتواحي عكا بالاشام كان انتقل الى هناك

● (ثم دخلت سنة تسع وتسعين وثلثمائة) ●

● (ذكر ابتداء حال صالح بن مرداس) ●

لما قتل عيسى بن خلاط ابا علي بن شمال بالرحبة وملكها اقام فيها مدة ثم قصده بيدران
ابن الخليل العقيلي فاخذ بالرحبة منه وبقيت بيدران فارلحا كهمار الله فاقبضه مشق
لؤلؤا الشاري بالمسير اليها فقصده الرقة أولا وملكها ثم سار الى الرحبة وملكها ثم عاد
الى دمشق وكان بالرحبة وجعل من أهلها يعرف بابن محكان تلك البلد واحتاج الى
من يجعله ناهره ووسعة به على من يطعم فيه فكانت صالح بن مرداس الكلبي فقدم
عليه واقام عنده مدة ثم ابن صالح تغير عن ذلك فسار الى ابن محكان وفاقه على البلد
وقطع الاشجار ثم تصالحا وتزوج ابنة ابن محكان ودخل صالح البلد الا انه كان أكثر
مقامه بالرحبة ثم ابن محكان راسل أهل عانة فاطاعوه ونقل أهل وماله اليهم واخذ
رعايتهم ثم خرجوا عن طاعته واخذوا ماله واستعدوا وادعاهم فمروا اولاده فاجتمع
ابن محكان وصالح على قصدها فصارا اليها فوضع صالح على ابن محكان من يقتله فقتل
غيلة وسار صالح الى الرحبة فملكها واخذاه وال ابن محكان واحسن الى الرحبة واسفر
على ذلك الا ان الدولة لاهرين

● (ذكر عدة حوادث) ●

في هذه السنة قتل ابو علي بن شمال الخفاجي وكان الخا كهمار الله صاحب مصر قد ولاه
الرحبة فسار اليها فخرج اليه عيسى بن خلاط العقيلي فقتله وملك الرحبة ثم ملكها
بعده غيره فصارا عا الى صالح بن مرداس الكلبي صاحب حلب وفيها صرف ابو جمر
ابن عبد الواحد الهاشمي عن قضاء البصرة وكان قهلا اسناد في رواية البن لاني
فاودا العجستاني ومن طريقه سمعته وولى القضاء بعده ابو الحسن بن أبي الشوارب
وخمسون كنيسا ونزلوا الى بيوتهم بعد انهاء الاحيرة

في القرائيس (وقبه) وصل
الى براتية فرموا عليهم
مدافع من المراكب وولوا
ورفعوا القلعة من الرقع
وأشجع أن الآتي الكبير
وصل الى الشوبك وعثمان
بث حسن وصل الى حلوان
ودرج ابراهيم بثل والبردي
و باقي الاراء الى ناحية منها
بعد ما طافوا بالمنطقة والغربية
وقبضوا الكاف والفرج وخرج
كثير من العسكر الى
معسكرهم ناحية شلحان
وماوازاها الى الشرق وخرج
أيضا هذه من العسكر الى
ناحية طار الجيرة (وقبه)
أرسل الآتي الصغرى وورقة
لثقيف من كبار العسكر
مقطوع الأنف كان من
اتباعه حين كان بهر بقله
للمضور اليه بعد بالكرام
وان يكون كما كان في منزله
عنده فاخذ الورقة والرسول
الى الباشا فامر بقتل المرسال
وهو رجل فلاح فقتلوا رأسه
بالرسلة وأنعم على مقطوع
الأنف بشعرين الف نصف
قصة وشكره وقبل ذلك أيام
وصلت هجاعة من العريش
وأخبروا بورد هسا كرم
الدلا وتغيرهم موقعتان جسر
واختلفت الروايات في عدتهم
فالمكثر من كذا في العثمانية
يقولون عشرة آلاف والمقل
من غيرهم يقولون ألفان
او ثلاثة (وفي يوم الاربعاء) توأرت الاخبار بقبريهم

فقال الصغرى الشاعر

عندي حديث ظريف * بمثله يتعنى * من قاضين يترى * هذا وهذا
فذا يقول كرهنا * وذا يقول استرحنا * ويكذبان وهندي * فن يصدق منا
وفيهما توفي أبوداود بن مسيار بن باجهر * ودفن عند قبر النذور بنهر المعلى وقبته
مشهورة وأبو محمد النامي الفقيه الشافعي وهو القائل

يا ذا الذي قامني في البلاء * فاحسار أن يسكنه أولا
ما طمنت نفسي ولكنها * تسرى اليكم منزلا منزلا

(ثم دخلت ستارة بعمامة)

(ذ كروقة تاردين بالهند)

في هذه السنة تجهز بين الدولة الى الهند فاما على غزوها فسار اليها واخبرتها
واسبقاها ونكس اصنامها فلما رأى ملك الهند انه لا قوة له برأسه في الصلح والهدنة
على مال يؤديه وتسعين فيسلا وان يكون له في خدمته الف فارس لايزالون فتبص منه
مايله وطاعته الى خزنة

(ذ كراخاف بين بدر بن حسويه وابنه هلال)

في هذه السنة كانت حرب بين بدر بن حسويه الكردي وبين ابنه هلال وكان سبب
الرحشة بينهما أن ام هلال كانت من الشاذليان فاعتزلها أبوه عنه ولادته فنشأ هلال
مبعده عنه لا يميل اليه وكانت نعمة يدرايته الا ترى عيسى فلما كان في بعض
الايام خرج هلال مع أبيه متصيدا فربما سبعا وكان بدر اذا رأى سباعا قتل بيده فتقدم
هلال الى الاشيد فبصر ابنه فقتله فاعتزا أبوه وقال كائنا قد فكت فها وارى فرق بين
السبع والكلب ورأى ابعاد عنه لشدة فاقطعه الصامتان وسهل ذلك على هلال
ليقترب بنفسه من أبيه فأول ما فعله انه اساء بما ورثه من الماضي صاحب شهر زور وكان
مواقفا لا يسه بدر فنهى بدر ابنه هلالا عن معارضة فلم يسمع قوله وأرسل الى ابن
الماضي يتهدده فاعاد يدور اسلة ابنه في معناه وتهدده ان تعرض لشيء هو له فكان
جوابه فيه انه جمع عسكرو حصر شهر زور ودفعتها وقتل ابن الماضي وأهله وأخذ
أولاهم فورد على بدر من ذلك ما زعمه وأخافه وانقض على هلال وشرع هلال
في مدح خدائمه ويستميلهم ويميل فمكث أصحاب هلال لاحسانه اليهم ويؤلفه المال
فهم وأعرض الناس عن بدر لما ساء له المال فسار كل واحد منهم الى صاحبه فالتقيا
على باب الديور فلما تراءى الجمعان انقضت الاكراد الى هلال فاخذ يدور اسيرا وحمل
الى ابنه فاشير على هلال بقتله وقالوا لا يجوز ان تسبقه بعد ما أوحشته فقال ما بلغ من
عقوبه له أن أنت له وحضر عند أبيه وقال له أنت الامير وأنا مديرجيشك فغادعه أبوه
بان قال له لا سمعن هذا منك أحد فيكون هلا كنا جميعا وهذه القلعة للثوا لعلامة
في تسليمها كذا وكذا وان حفظ المال الذي بها فافك الامير مادام الناس يظنون بقاءه

الجزيرة الى بليس وركب
منهم: وافرقة الافاق العسكر
الوادين وخرج محمد صلي
وحسن بك في جمع كثير من
العسكر الخيالة والرافلة الى
جهة الشرقية ببليس وتقلوا
عرضهم من ناحية البحر ودوا
الكثير من اقطاعهم الى المدينة
(وفي يوم الخميس) احضر الباشا
ماتقمة اليهود وحسبهم
وطلب منهم ألف كيس
واستمر واقي الحبس (وفيه)
رجع الالى الصغير من ناحية
انابة الى جهة الشبي
باستدعاهم سيده واسماع
العثمانية انهم ذهبوا ورجعوا
من حيث اتوا الهزم وعدم
قدرتهم عليهم وكان في ظنهم
ام دولاتهم كما ظنوا ولحقهم
جميع العساكر من الجهة
الشامية (وفيه) ارسلا
ملاقة للعساكر الوادين
وفيها قومانسة وبجفاته
ولوازم على سنين جلا معهم
هيانة فعندما توسلوا البرية
احاط بهم العربان واخذوهم
(وفيه) تسبب اشخاص من
كبار العساكر باتباعهم
وذهبوا الى المصريين
وانضموا اليهم ففهم من ذهب
الى قبلي ومنهم من ذهب الى
بحري (وفيه) على الالى
الكبير والصغير الى البر
الشرقي عند عثمان بك
وزعمت مرا كيم الى قبلي

وأر يدان تقرر في قلعة اتفرغ فيها للعبادة ففعل ذلك واعطاء جملة من المال فلما
استقر بدر بالقلعة همرها وحدها وراسل ابا الفتح بن عناز واليا عيسى شاذي بن محمد
وهو يامادما يقول لكل واحد منهم ما يقصد افعال دلال ويشتهق اربوا الفتح
الى قريسين فلكها سارابو عيسى اقبى ساور وخواست فتهب حل للال ومضى الى
نها وقد بها ابو بكر بن رافع فاتبعه دلال اليها ووضع السيف في الدرع فقتل منهم
اربعمائة نفس منهم تسعون امرا واسلم ابن رافع ابا عيسى الى للال فعاقضه ولم يؤاخذه
على قتله واخذه معه وارسل يدرا الى الملك بها الدولة يستجده فخر الملك ابا غالب
في جيثرو سيرة الى بدر فسار حتى وصل الى ساور وخواست فقال دلال لابي عيسى
شاذي قد جاءت عساكر بها الدولة خا الراي قال الراي ان فتوقف عن لقاءهم وتقبل
لبها الدولة الطاعة وترضى به المال فان لم يجيبوك فاضيق عليهم وانصرف بين ايديهم
فانهم لا يستطيعون المطالبة ولا تظن هذا العسكر كن لقيته بيا بنداوند فان اولئك
ذلهم ام ابوك على بحر السنين فقال غششتي ولم تهضي واردت المطالبة ان يقوى ابي
واضعف انا وقتله وسار لكيس العسكر ليلا فلما وصل اليهم وقع الصوت فركب فخر
الملك في العساكر وجعل عندا فقاتلهم من يحميا وتقدم الى قتال للال فلما راى
لال صعوبة الارض قدم وعلم ان ابا عيسى بن شاذي نهضه فقدم على قتله ثم ارسل الى فخر
الملك يقول له اني ماجئت لقتال وسر انما جئت لكون قريسا منك وتزل على
حكمت فترد العسكر عن الحرب فاني ادخل في الطاعة فسال فخر الملك الى هذا القول
وارسل الرسول الى بدر ليخبره بما جاء به فلما راى بدر الرسول سبه وطرده وارسل الى
فخر الملك يقول له ان هذا منكم من للال لما راى ضعفه والراي ان لا تنفس خناقه
فلما مع فخر الملك المحارب قويته نفسه وكان يتم بدر بالليل الى ابنه وتقدم الى
الجيش بالحرب فقاتلوا فلم يكن يصرع من ان ابي للال اسير اقبل الارض وطلب
ان لا يسلبه الى ابيه فاجابه الى ذلك وطلب علامته يسلم القلعة فاطهاهم العلامة
فامتنعت امه ومن بالقلعة من التسليم وطلبوا الامان فامتنع فخر الملك وصعد القلعة
ومعه اصحابه ثم نزلها وسلمها الى بدر واخذ ما فيها من الاموال وغيرها وكانت مظنة
قيل كان بها اربعون الف بكرة وراهم واربعمائة بكرة ذهب اسوى الجواهر النفيسة
والثياب والسلاح وغير ذلك واكثر الثمر من ذلك كرهذا فمن قال معياد
قظرك تعبا يحمل العراق • كان لم يركب جلت الجبالا
ولم تكن في العلو المماء • لما كان غمك منها لالا
سريت اليه فكنت السراء • له ولبدرايه كمالا
وهي كثيرة

• (ذ كرهو والمؤيد الى اعادة الاقدس وما كان منه) •

فقد كرتا بسبب صلحه وحبه فلما كان هذه السنة اعيد الى خلافته واسمه هشام

وقعت بينهم وبين المصرية وانهمزوا وذهبوا الى تلك الجهة (وفي يوم الاحد فانيته) افرجوا عن طائفة اليهود بعد أن قرروا عليهم فماتى كيسى خلاف البراني (وفيه) حضر خازن دار الباشا من الدار الرومية الى ساحل بولاق وصحبته أمتعة ولزام الباشا واشياؤه في صناديق

● (استهل شهر ربيع الثاني يوم الاثنين سنة ١٢١٩) فيه ركب الخازن دار المذكور وطلع الى القلعة من وسط المدينة وتزل للملاقاة اشوات الباشا والجماوية وشية والتساقية وحضر محبته فحو حرسين عسكريا ومشوا امامه وخلفه والصناديق التي حضرت معه خلفه محملة على الجمال والجادوشية امامه يضربون على طبقات حكم العادة في ركو بانهم ومعه هذه كبيرة من اتباع الباشا وامامه الجنديتات الخيول (وفيه) وصلت براكب من الدار الحجازية الى السويس وفيها هجاء ومشاربة ولم يصل منهم الا القليل واكثرهم قتله البكر الذي بقي بمكة بعد موت شريف باشا ومن انضم اليهم من اجناسهم وقد حصل منهم قاتلة القصر وانفسادوا القتل حتى في داخل الحرم لان الشر يف بالباسمهم اليه

ابن الحماكم بن عبد الرحمن الناصر وكان عوده تاسع في الحجة وكان الحكم في دولته هذه الى واضح العارضي وادخل اهل قرطبة اليه فوعدهم مناصهم وكسب الى البر بالذين مع سليمان بن الحماكم بن علي بن عبد الرحمن الناصر ودعاهم الى طاعته والوفاء ببيعة فلم يجيبوه الى ذلك فامر اخنوخ واهل قرطبة بالخنز والاحتياط فاحبه الناس ثم قتل اليه ان نسر من الامويين بقرطبة قد كاتبوا سليمان وواعدهم ليكون بقرطبة في السامع والعشر من من ذي الحجة لصلوا اليه البلد فاخذهم وجسهم فلما كان الميعاد قدم البر برالى قرطبة فركب المجند واهل قرطبة ونرجوا اليهم مع المقيدي فعدا البر بر وتبعهم صاكره فلم يلحقوهم وتردوا الى الرسل بينهم فلم يتفقوا على شيء ثم ان سليمان والبر بر واسلوامات القرع يستمدونه وذلوا له تسليم حصون كان المنصور بن ابي تار قد فتحها منهم فارسل ملك القرع الى المؤيد يعرفه الحال ويطلب منه تسليم هذه الحصون لثلاثة سليمان بالعساكر فاستشار اهل قرطبة في ذلك فاشاروا بتسليمها اليه خوفا من ان يخذلوا ساعان واصلة الصلح في الهرم سنة احدى واربع مائة فلما ايس البر بر من اقتصاد القرع رحلوا فارتوا قرطبة في صفر سنة احدى واربع مائة وجعلت خيلهم تغير بينة وشمالا وخرى البلاد وعل المويدي وواضح العارضي سودا وخنقوا على قرطبة امام السور الكبير ثم نازل سليمان قرطبة خمسة واربعين يوما فلم يملكها فانقل الى الزهراء وحصرها وقتل من بها ثلاثة ايام ثم ان بعض الموكلين بحفنه سلم اليه الباب الذي هو موكل بحفنه فقصه عبد البر بر السور وقتا لو ان عليه حتى ازالوهم وملكوا البلد منوة وقتل أكثر من من المجند وصعد اهل الجبل واجتمع الناس بالجامع فاخذهم البر بر وذبحوهم حتى النساء والصبيان والقوا النار في الجامع والقصر والدار فاحرقوا أكثر ذلك ونهبت الاموال ثم ان واضعا كاتب سليمان يعرفه انه يريد الا تتعال من قرطبة فمر لا ويشير عليه بمنزلة انها بعد مسيره منها وغما الخبز الى المويدي قبض عليه وقتله واشتد الامر بقرطبة وعظم الخطب وقتل الاقوات وكثر الموت وكانت الاقوات عند البر بر أقل منها بالبلد لانهم كانوا قد خربوا البلاد وحلوا اهل قرطبة وقتل المؤيد كل من مال الى سليمان ثم ان البر بر وسليمان لازموا الحصار والقتال لاهل قرطبة وصبروا عليهم وفي مدة هذا الحصار ظهر بطليحة عبيد الله بن محمد بن عبيد الجمار واباه اهلها فصر اليهم المؤيد جيشا فصرهم فعداوا الى الطاعة واخذ عبيد الله اسيرا وقتل في شعبان سنة احدى واربع مائة ثم ان اهل قرطبة قاتلوا في بعض الايام البر بر فقتل منهم خلق كثير وغرق في النهر مثلهم فدخلوا عنها واساروا الى اشبيلية فصرها فاسل المؤيد اليها جيشا فهاها ومنع البر بر عنها وراسل سليمان نائب المؤيد بصر قسطة وصبرها يدعوهم اليه فاجابوه وطاعوه فاسار البر بر وسليمان عن اشبيلية الى قلعة وياح فملكوها وغنموها فيها واتخذوها دارا ثم عادوا الى قرطبة فصرها وهاووا فخرج كثير من اهلها وعساكرها من الجوع والخوف واشتد القتال عليها وملكها سليمان عشوة وقهرها وقتلوا من وجدها في النهر ونهبوا البلد واهرقوه فلم تقص القتلى لكثرتهم ومنزل

معه على هذا الحال الفظيع
(وفيه) انهم امر العسكر
الدالة القادمين من الجهة
الشامية واضطربت الروايات
من اخبارهم فغلب منهم من قال ان
المصرية وقواهم بالطرق
وقاتلوهم ورجع من تخلفهم
بنفسه ومنهم من قال انهم لما بلغتهم
قطع الطريق عليهم ورجعوا من
حيث أتوا وبعضهم طلب
الامان وانضم اليهم ومنهم
من قال ان فرقة منهم ذهبت
من قم الرماة من طريق
دمياط وقيل انهم حضروا
بغنائم راسمهم الى بليس
(وفي يوم الاربعاء) خرج
الوالي بعدة من العسكر
ومحبته مدافع وجيشه
واستقر بزاوية الدرماش
(وفي يوم الخميس رابعه)
هجم الامراء القبالي وهم
الافني واتباعه وعثمان بن
حسن ومن انضم اليهم على
طسرا وملكوا منها البرج
الذي من ناحية الجبل بعد
ما ضربوا عليه من أعلى الجبل
وتعدوا الى ناحية الباسقين
وتركوا طرا ومن فيها خلف
ظهورهم وتجاروا مع طواير
العسكر وكانوا اغفارا قليلة
ونظرهم الباشا من قلعه
فزهق على السهادر فركب
في عدة من الشفاسية ونج
اليهم فعدوا واجهوهم
لم يثبتوا وولوا بعد ما سقط
منهم اغفارا (وفيه) وصل جواب من الامراء القبالي الي

البر في الدور التي لم تحرق فنال أهل قرطبة من ذلك ما لم يسمع بمثله وأخرج المؤيد من
النصر وجعل الى سليمان ودخل سليمان قرطبة منتصف شوال سنة ثلاث وأربع مائة
وبويع له بها ثم ان المؤيد جرى له مع سليمان أفاصيص طويله ثم خرج الى الشرق الاندلس
من عنده وكان بمن قتل في هذا الحصر أبو الوليد بن الغرضي مظلوما رحمه الله

• (ذكرة عدة حوادث) •

في هذه السنة أوصل الحاكم بأمر الله من مصر الى المدينة ففتح بيت حنظل الصادق
وأخرج منه مصحف وسيف وحصاة وقعب وسرير وفيها قصص المأميد جليلة حتى
أصلحت ما بين أوانا وقريب بغداد حتى حوت السفن فيها وفيها مرض أبو محمد بن
سليمان فاشتهر مرضه فتدبر أن يموت في سورا على مشهد أمير المؤمنين على عليه السلام
فموت في قمار بينا مسرور عليه فبقي في هذه السنة تولى بناءه أبو اسحق الارطاف وفيها ولد
عنان بن الشربف الرضوي وفيها توفي النقيب أبو احمد الموسوي والد الرضوي بعد ان
أضر ووقف بعض أملاكه على البر وصلى عليه ابنه الأكبر المرتضى ودفن بداره ثم
نقل الى مشهد الحسين عليه السلام وكان مرده سنة أربع وثلاثمائة وفيها توفي أيضا
أبو جعفر الحاجج بن هرزبلا هواز وعهدة الدولة أبو اسحق بن معز الدولة بن بويه بمصر
وفيها مرض الخليفة القادر بالله واشتهر مرضه فأوجف عليه فجلس للقاسم وبينه
القضيب فدخل اليه أبو حامد الاسفراغي فقال لابن حاجب النعمان اسأل أمير
المؤمنين ان يقرأ أشعثان القرآن ليعلم الناس قراءته فقرأ اثنتي عشرة مرة المنافقون
والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لتعزيتهم الاثلاث وفيها توفي
أبو العباس الناصي الشاعر وأبو الفتح علي بن محمد البستي الكاتب الشاعر صاحب
الطريقة المشهورة في التجديد فن شعره

يا أيها السائل عن مذهبي • لتتقدي فيه بمنهاجي
منهاجي العدل وقع الموى • فهل لمنهاجي منهاجي

(ثم دخلت سنة إحدى وأربع مائة)

• (ذكرة غزوة عيين الدولة ببلاد الغور وغيرها) •

بلاد الغور تجاور غزنة وكان الغوري يقطعون الطريق ويخيفون السبل ويلاذ بهم جبال
وصرة ومضائق قلعة وكانوا يهتدون بها ويهتدون بصعوبة مسلكتها فلبس كثير من
أنف عيين الدولة محمود بن سيكتكين ان يكون مثل أولئك المفسدين جرائه وهم
على هذا الحال من الفساد والكفر بجمع الساسا كرسوا اليهم وعلى مقدمته التوتناش
الحاجب صاحب هرات وارسلان الحجاب صاحب طوس وهما أكبر اشرارهم فسادا فبين
معهما حتى انتهوا الى مضيق قد شقن بالمقاتلة فتناوشوا الحروب بصير القرية ان فتح
عين الدولة الحال بخندق السير اليهم وملك عليهم مسالكهم فمقرقوا وساروا الى عظيم
القبويرة المعروف بابن سودي فانتهوا الى مدينته التي تدعى هذه كران فبرز من المدينة

منهم اغفارا (وفيه) وصل جواب من الامراء القبالي الي

في عشرة آلاف مقاتل قفأ تلهم المسلمون الى أن انتصف النهار قروا أو اشجع الناس
وأقواهم على القتال فامر بين الدولة أن يرلهم الادبار على ميل الاستدراج ففعلوا
فلما رأى القويرون ذلك ظنوه هزيمة فاتبعوهم حتى أهدوا عن مدبنتهم في شدة عطف
المسلمون عليهم ووضعوا السيوف فيهم فبادروهم قتلا واسرا وكان في الاسرى كبيرهم
وزعيمهم ابن سوري ودخل المسلمون المدينة وملكوها وغنموا ما فيها وفتقوا تلك
القلعة والحصون التي لهم جميعها فلما عاين ابن سوري ما فعل المسلمون بهم شرب بها
كان معه فمات وخسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين وظهر بين الدولة في
تلك الاجمال شعار الاسلام وجعل عندهم من يعلمهم شرا فقه وعادتم سارا الى طائفة
اخرى من الكفار فقطع عليهم مفارضة من رمل ولحق عساكرهم شديدا كادوا
يهلكون فطلف الله سبحانه وتعالى فيهم وارسل عليهم مطر اسقامهم وسهل عليهم السير
في الرمل فوصل الى الكفار وهم جمع عظيم ومعهم سقاية فيل فقاتلهم أشد قتال صبر
فيه بعضهم لبعض ثم ان الله نصر المسلمين وهزم الكفار وأخذ غنائمهم وعاد سالمين
منظرهم متصورا

• (ذكر الحرب بين ايلك الخان و بن أخيه) •

وفي هذه السنة سارا ايلك الخان في جيوش قاصدا قتال أخيه طغان خان فلما بلغ
بوز كندسقط من الثلج مامته من ساروك الطرق فعاد الى سمرقند وكان سبب قصده
أن أخاه أرسل الى بين الدولة يستدرو يتصل من قصد أخيه ايلك الخان بلا خبر اسان
ويقول اتني مارضيت ذلك منه و يلزم أخاه وحده الذنب وتبرا هو منه فلما علم اخوه
ايلك الخان ذلك ساء وجهه على قصده

• (ذكر الخطبة لاضر بين العلو بين الكوفة والموصل) •

في هذه السنة ايضا خطب قرواش بن المقدامير بن عيسى للجماكم بامر الله العلو
صاحب مصر بامهاله كلها وهي الموصل والانيار والمدائن والكوفة وغيرها وكان
ابتداء الخطبة بالموصل المحمدية الذي انحلت بنوره غمرات العصب وانهدت بقدرته
أركان النصب واطلع بنوره شمس الحق من العرب فارسل القادر بالله أمير المؤمنين
القاضي ابا بكر بن الباقلاني الى جهات الدولة يعرفه ذلك وان العلو بين والعباسيين
انتقلوا من الكوفة الى بغداد فكرمهم الدولة القاضي ابا بكر وكتب الى عهدي الجيوش
يامرهم بالسير الى حرب قرواش واطلق له مائة ألف دينار يتفقه في العسكر وخلق على
القاضي ابي بكر وولاه قضاءهمان والسواحل وسار عهدي الجيوش الى حرب
قرواش فارسل يعتدرو قطع خطبة العلو بين وأعاد خطبة القادر بالله

• (ذكر الحرب بين بني خريدو وبين ديس) •

كان أبو الفتح محمد بن خريدة عسا عند بني ديس في خبرتهم بنواحي خوزستان
لمصارمة بينهم فقتل أبو الفتح واحدا وجوههم ولحق باخيه ابي الحسن فلى بني خريدة

الحرب ووصله معهم فان ذلك ما صلح له و يكون معه على ما يحب وما يامر به يرتاح من علوفة العسكر التي اوجبت له المصادرات وسلب الاموال وخراب الاقليم وأن يختار من العسكر طائفة معلومة معدودة يقيمون بهرو و يامر الباقي بالسفر الى بلادهم فلما خاطبوه بذلك واطلعه على المكاتبه ابي وقال ليس لهم عندى الا الحرب (وفي يوم الجمعة) حصلت ايضاً بينهم مجاربة واصيب من المراكب الحربية التي يسمونها الشلبيات اثنان فرقت احدهما و احرقت الثانية واتهم الباشا الطبية فقتل منهم خمسة اثنان بالقلعة وثلاثة بالرماية (وفي يوم السبت) حضر محمد على من بهري وذهب الى جهة القرافة فاقام بمقام عقبة بن حار الجهمي ووقع في ذلك اليوم محاربات ايضا (وفي يوم الاحد) اشيع حضور الامراء القبايلي الى ناحية بينهم وانهم اوسلوا الى المطرية بالجلالاعنها وزعمت العرب نواحي بولاق والجهات البرانية وضرروا عليهم مدافع وفي ذلك اليوم قتل الباشا و كاد العسكر الى جهة البصرة فلم يروا احدا من المصريين فركب محمد على واخذ معه عدة وافرود دخلا تلك الجهة فلم يروا

واذا يكمن نرج عليهم من
حانب الجبل فوقع معهم
وقعة قوية حتى اتخذوهم وقتل
منهم من قتل حتى تحقوا
بالنساء الرجالة فصر بوا
عليهم طلقا وولوا مدبرين
فصار محمد على يستقثم
وردهم ويحرضهم فلم يسمعوا
له ورجعوا وفيهم جرحى كثيرة
ملعوا بطائفة منهم الى
القلعة ودخل الباقون الى
المدينة وطلبوا طائفة
الزيتين للاداة الحرجي
بالقلعة واخذوا في ذلك اليوم
برج الدبر الذي كان يهدى
العسكر جهة البصر بطرا
وقتلوا من به من العسكر
واعطوا ما بقي الامان وهم
نحو الثلاثين شخصا (وفي
يوم الاثنين ثامن) وصل
المصري الذين كانوا جهة
الشرق ووصلت مقدماتهم
الى جهة العداوية وناحية
الشيخ قبل وعند الكيمان
خارج باب النصر فاعلقوا
باب النصر وباب القنوج
والعدوى وهربت سكان
الحسينية وحصلت كرشة
بالجمالية ولم يخرج اليهم
أحد من العسكر بل أخذوا
يضر بون المدافع من أعلى
السور ودخل محمد بن المتوخ
الى الحسينية وجلس بمصعد
البيوعى وانتشر المالكيت
والإتساع على الدكاكين
والقهواوى واستمرضى بالمدافع الى بعد الظهر ثم إن

قتبوه فلم يدركوه واتخذوا اليهم سند الله ولة ابو الحسن بن زيد بن القى فارس واستجيد
عبد الجيوش فأتخذوا اليه عقالا في ربه في ثلاثين ديلمبا وسارا بن زيد اليهم فلقبهم
واقبلوا وقتل ابو الفانهم وانهم ابو الحسن بن زيد فوصل الخبرهم زيمته الى
عبد الجيوش وهو متعذر فعاد

• (د) وفاة عبد الجيوش وولاية نضر الملك الدراق •

في هذه السنة توفي عبد الجيوش ابو علي بن اساذهر بن بيغداد وكانت ولايته ثمان
سنتين وأربعة أشهر وسبعة عشر يوما وكان عمره تسعا واربعين سنة وتولى تجهيزه ودفنه
الشيخ الفاضل دفنه بمقابر قرينش ورتناه الرضى وغيره وكان ابو جعفر اسناذ
هرزمن حجاب عند الدولة وجعل عند الدولة عبد الجيوش في خدمة ابنه مصام
الدولة فلما قتل اتصل بمحمدية بها الدولة فلما استولى الخراب على بغداد وظهر العبادون
وانحلت الامور بها أرسلها اليها فاصحح الامور ووقع المفسدين وقتلهم فلما مات استعمل
بها الدولة مكانه بالعراق نضر الملك ابا ظا لب فاصعد الى بغداد فلقه الكتاب والقواد
وأصيان الناس وزيوا له البلاد ووصل بغداد في ذي الحجة ومدحهم هيار وغيره من
الشعر اومن بحسان اجمال عبد الجيوش انه جعل اليه مال كثير قد خلفه بعض التجار
المعربين وقيل له ليس لبيت وارث فقال لا يدخل خزانه السلطان ما ليس لها يترك
الى ان يجمع خبره فلما كان بعد مدة جاءه اخ لبيت بكتاب من مصر بانه مستحق للتركة
فقد صاب عبد الجيوش ليوصل الكتاب فقرأه يصلى على روشن داره فقتله بعض الحجاب
فاوصل الكتاب اليه فقتل حاجته فلما علم التجار ان الذي أخذ الكتاب كان عبد
الجيوش مظلم الامر عنده فظهر ذلك فاستعصم الناس ولما وصل التابع الى مصر اظهر
الدعاة فضيح الناس بالباطل والثناء عليه في لغة الخبر فمر ذلك

• (د) كعدة حوادث •

في هذه السنة اشتد العلامة بنجر اسان جميعها وعدم القوات حتى اكل الناس بعضهم بعضا
فكان الانسان يصيح الخبز الخبز ويموت ثم تبعوه باهظيم حتى بنجر الناس من دفن
الموت وفيها مات ابو الفتح محمد بن عازر بجوان وكانت امارته عشر بن سنة وقام بعده
ابنه ابو الشوك فسبغت اليه العساكر من بغداد لقتاله ولفهم ابو الشوك وقتلهم
فتالاشديدا وانهم زعم ابو الشوك الى حلوان واقام بها الى ان اصحح حاله مع الوزير الى
طالب لما قدم العراق وفيها توفي ابو عبد الله محمد بن مقن بن مقن بن جعفر بن عمرو بن
المهيا العقيلي ودفن بمقن مع آل السيد وآل مقن وكان عمره مائة وعشر سنين وكان
بنجل شديدا البخل وشهد مع القرامطة اخذوا الحجر الاسود وفيها توفي الامير ابو نصر احمد
ابن ابي الحرث محمد بن فرغون صاحب الجوزجان وكان صهر يمين الدولة على
اخته وكان هو ابو فقيه يجربون العلماء ويحسنون اليهم وفيها اتفق كوكب كير
لميرا كبر منه وفيها زادت دجلة احدى وعشرين ذراعا وغرق كثير من بغداد والعراق

والقهواوى واستمرضى بالمدافع الى بعد الظهر ثم إن

وتعتبرت البشوق وإلحج هذه السنة من العراق احد وفيما توفي ابراهيم بن محمد بن عبيد
ابو سعور الدمشقي المحافظ صاهر الكثير في طلب الحديث وله عناية بصحى البخارى
ومسلم وتوفي ايضا خلف بن محمد بن علي بن جردون ابو محمد الواسطي كان فاضلا وله
اطراف الصبحين ايضا

• (ثم دخلت سنة ثنتين واربع مائة) •

• (ذو كرم ملك من الدولة قصدار) •

في هذه السنة استولى من الدولة على قصدار وملكها وسب ذلك ان ملكها كان قد
صالحه على قطعة يؤديها اليه ثم قطعه اغترار ابصانة بلده وكثرة المضايق في
الطريق واحتمى بالملك الخائن وكان بين الدولة يريد قصدها فتيق ناحية الملك الخائن
فلما صدقات بينهما صمم العزم وقصدها وتجهزوا فانه يريد هراة فصار من غزوة
في جمادى الاولى فلما استقل على الطريق سار نحو قصدار فحق خبره وقطع ثلاث
المضايق والجبل فلم يشعر صاحبها الا وعسكر من الدولة قد احاط به ليلسا فطلب
الاعان فاجابه واخذ منه المال الذي كان قد اجتمع عنده واقربه على ولايته وعاد

• (ذو كرام صالح بن مرداس وملكه حلب وملك اولاده) •

في هذه السنة كانت وقعة بين ابي نصر بن لؤلؤ صاحب حلب وبين صالح بن مرداس
وكان ابن لؤلؤ من والى صد الدولة بن سيف الدولة بن حمدان فغوى على ولد سعد
الدولة واخذ بالبلدته وخطب لاهلها صاحب مصر ولقبه الحماكم رضى الدولة
ثم قد ما بينه وبين الحماكم فطاع فيه ابن مرداس وبنو كلاب وكانوا يطلبونه بالصلوات
والخلع ثم اجتمعوا هذه السنة في حسماته فارس ودخلوا مدينة حلب فامر ابن لؤلؤ
بافلاق الابواب والقبض عليهم فقبض على مائة وعشرين رجلا منهم صالح بن مرداس
وحبسه وقتل مائتين واطلق من لم يذكر به وكان صالح قد تفرق جباينة عنهم تسمى
جارية وكانت جميلة فوصفت لابن لؤلؤ فخطبها الى ابن اخوتها وكانوا في حبسه فذكر والاه
ان صالحا قد تفرق جهنم يقبل منهم وتفرق جهنم اطلقهم وبقى صالح بن مرداس في
الحبس فوصل حتى سعد من السور والى فنه من أعلى القلعة الى تلها واختم
في سبلها ووقع الحبيب بهر به فارسل ابن لؤلؤ الخيل في طلبه فعادوا ولم يبقروا به فلما
سكن عنده الطلب سار بقيد ولبنة حديد في رجله حتى وصل قرية تعرف باليسرية
فراى ناسا من العرب فرمقوه وجاوه الى أهله بمرج دابق فجمع اهل فارس فقص حلب
وحاصر هاشمين وثلاثين يوما فخرج اليه ابن لؤلؤ فقاتله فهزمهم صالح واسر ابن لؤلؤ
وقيد به فبده الذي كان في رجله ولينتموكان لابن لؤلؤ أخ فتجاوزة فمدينته حلب
ثم ان ابن لؤلؤ بذل لابن مرداس مالا على ان يطلقه فلما استقر الحال بينهما أخذ رهاقه
وأطلقه فقالت أم صالح لابنها قد أصابك الله مالا كنت تؤمله فان رأيت ان تم
صنيعك بالطلاق الرهاق فهو المصلحة فانه ان اراد القدر بك لا يمنعه من عليك

ودخل الوالى وامامه ثلاثة
وئس تبين أنهار وئس مغاربة
من مقاطيع الحجاج المرضى
كانوا مطروحين خارج
القاهرة (وفيه) طلب جماعة
من الممالك السيد بدرا
المقلعي فخرج اليهم من داره
خارج باب القنطرة فآخذوه
عند البرديسي و ابراهيم بن
قاسم اليه ابراهيم بن بيان
يكون سفيما بينهم وبين
الباشا في الصلح معهم وانه
لا يستقيم حاله مع العسكر
ولا راح معهم وليعتبر بما
فعلوه مع محمد باشا واما نحن
فنكون معه على ما ينبغي من
الدعة والخدمة وحضري
أواخر النهار فلما أصبح يوم
الثلاثاء ركب وطلع الى
الباشا وبلغه ذلك فقال له
الباشا على سبيل الاختبار
والمسيرة قولك صحيح ومن
يرجع اليهم بالجواب فقال
انما قد بدا عليه ثم فاهم من
عنده فارسل خلفه وهو قد
عند الخازن تدار فذهب اليه
في ثاني يوم شيخ السادات
والسيد هجر النقيب وترجوا
في اطلاقه فامتنع وقال
أخاف عليه أن يقتله العسكر
ولا باس عليه ولا يصلح اطلاقه
في هذا الوقت وبعد خمسة
أيام يكون خبر افانه مقيم عند
الخازن دافى اكرام وفي مكان

فأطلقهم فلما دخل البلد جعل ابن لؤلؤا اليها كثر مما استقر وكان قد تقرر عليه ما ثار
الف دينار وما توجب وإطلاق كل أسير عندهم من بني كلاب فلما انفصل الحال وورحل
صالح أراد ابن لؤلؤ قبض غلامه ففتح وكان دؤدا والقلعة لأنه اتهمه بالملااة على
المزقة وكان خلاف ظنه فأطلق على ذلك غلامه اسمه هرور وأراد أن يجعله مكان فتح
فأعلم هرور بعض اصداقائه يعرف بابن فاتم وسبب إعلانه أنه حضر عنده وكان يخاف
ابن لؤلؤ لكثرة ماله فشكا الى هرور ذلك فقال له سيكون أمر تام من معه فساله فكتمه
فأمر بزل مخدعه حتى أعلاه الخبز وكان بين ابن فاتم وبين فتح مودة فصعد اليه بالقلعة
مستكرأ فاعلمه الخبز وأشار عليه بمكآبة الحماكم صاحب مصر وأمر ابن لؤلؤ أن يأت
إلى الجيش بالصعود الى القلعة بمجة افتقاد الخزانين فاذا صار فقبض على فتح وأرسل
إلى فتح يعلم أنه يريد افتقاد الخزانين ويأمره بفتح الابواب فقال فتح اتني قد شريت
اليوم دواء واسأل قاتله اليوم فأتى لا تفتح في فتح الابواب لغيري وقال
لرسول إذا أقيته فاردده فلما علم ابن لؤلؤ الحال أرسل والدته الى فتح ليعلم سبب ذلك
فلما صعدت اليها كرمها وأظهر لها الطاعة فصاحت وأشارت على أيها يترك محبته
ففعل وأرسل اليه يطلب جوهرها كأنه بالقلعة فقال له فتح ولم يرسله فسبكت على
معضلته ان الحاققة لا تقيد لمصانة القلعة وأشارت والدته ابن لؤلؤ عليه بان
ينما وض ويظهر شدة المرض ويستدعي فقال لينزل اليه ليجعله وصيا فاذا حضر قبضه
ففعل ذلك فلم ينزل فتح وابتدأ يكتب الحماكم وأظهر طاعته وخيلته وأظهر
العصيان على استاذته وأخذ من الحماكم حصيدا ويبروت وكل ما في حلب من الاموال
وخرج ابن لؤلؤ من حلب الى انطاكية وبها الروم فقام عندهم وكان صالح بن مرداس
قد مالا فقال على ذلك فله اعاد عن حلب استعجب معه والدته ابن لؤلؤ ونساءه ووتركن
بني يروت ولم حلب فواب الحماكم وتقلت بأيديهم حتى صارت بيد انسان من الحمدانية
يعرف بعزير الملك فقدمه الحماكم واصطنعوه وولاه حلب فلما قتل الحماكم ووفى
الظاهر عصى عليه فوضعت الملك أخت الحماكم قرأشالة على قله فقتله وكان
لصهر بن الشام نائب يعرف بانوشتكين البربري ويدهم متق والرملة وصقلان
وغيرها فاجتمع حسان أمير بني طي وصالح بن مرداس أمير بني كلاب وسنان بن
عليان وفتح القرواوا اتفقوا على أن يكون من حلب الى عانة لصالح ومن الرملة الى مصر
لحسان ودمشق لسنان فسار حسان الى الرملة فصرها وبها التوشتكين فسار عنها الى
صقلان واستولى عليها حسان ونهبها وقتل أهلها وذلك سنة اربع عشرة وأربعمائة
أيام الظاهر لاهزازين الله خليفة مصر وقصد صالح حلب وبها انسان يعرف بابن
تعبان يتولى امرها للصرين وبالقلعة خادم يعرف بموصوف فلما أهل البلد فسلوه
الى صالح لاحتسانه اليهم واسومير المصيرين معهم وصعد ابن تعبان الى القلعة
فصره صالح بالقلعة فقاروا الماء الذي ياقم يبق لهم ما يشربون فسلم الجند القلعة اليه
وذلك سنة اربع عشر ومائة من بعلبك الى عانة وأقام يحطبت ستين فلما كانت

مدفوعين كانوا بالمتراس وبعض أمته وخمان هجين وثلاثة

سنة عشرين واربع مائة جهز الذاهر صاحب مصر جيشا وسيرهم الى الشام لقتال
صالح وحسان وكان قد قدم اليه من اوشكين البربري فاجتمع صالح وحسان على
قتاله فاقتتلوا بالاقرونة على الاردن عند مدينة فقتل صالح وولده الاصغر ونفذ
راسهما الى مصر ونجا ولده ابو كامل نصر بن صالح فجا الى حلب وملكها وكان لقبه
شبل الدولة فلما علمت الروم بانها كية المحال فجهزوا الى حلب في عالم كثير فرج
اهلها فاروهم فزهم ونهبوا اموالهم وعادوا الى اقطا كية وبقي شبل الدولة
مالا كالحلب الى سنة تسع وعشرين واربع مائة فاولى اليه الدز برى العساكر
المصرية وصاحب مصر حينئذ المستنصر بالله فقيم عند حجة فقتل في شعبان ومات
الدز برى حلب في رمضان سنة تسع وعشرين وملك الشام جميعه وعظم امره وكثر ماله
وارسل يستدعي الجنود الاتراك من بلاد بلخ المصريين عنه انه عازم على العسكانيين
فتقدموا الى اهل دمشق بالخروج عن طاعة فقتلوا قسرا عنان فحلب في ربيع
الآخر سنة ثلاث وثلاثين وتوفي بعد ثلاث شهر واحد وكان ابو علوان قاتل بن صالح
ابن مرداس الملقب بمصر الدولة بالرجة فلما بلغه موت الدز برى جاء الى حلب فملكها
تسليما من اهلها وحصر امرأة الدز برى واصحابه بالقلعة احد عشر شهرا وملكها في
صفر سنة اربع وثلاثين فبقي فيها الى سنة اربعين فانفذ المصريون الى محاربته ابا عبد
الله بن ناصر الدولة بن جندان فخرج اهل حلب الى حربه فزهمهم واخترق منهم باب
جامعة ثم انه وحل عن حلب وعاد الى مصر واصحابه مسيل ذهب بكثير من دوابهم
واتقاهم فانفذ المصريون الى قتال معز الدولة فحاربهم في رفق فخرج اليه في اهل
حلب فقتلوه فانزله المصريون واسروا رفق ومات عندهم وكان اسره سنة احدى
واربعين فديع الاول ثم ان معز الدولة بعد ذلك ارسل الهدايا الى المصريين واصلى
امرهم معهم ونزلهم من حلب فانفذوا اليها ابا علي الحسن بن علي بن ملهم ولقبوه مكي
الدولة فقتلها من قتال في ذي القعدة سنة تسع واربعين وسار رجال الى مصر في ذي
الحجة وسار اخوه ابو ذؤابة عطية بن صالح الى الرجبة واقام ابن ملهم بحلب فمري بين
بعض السودان واحداث حلب حرب ومع ابن ملهم ان بعض اهل حلب قد كاتب
محمدين شبل الدولة نصر بن صالح يستدعونه ليلبوا اليه فقبض على جماعة منهم
وكان منهم رجل يعرف بكامل بن بياتة يخاف فخلص يكي وكان يقول لكل من ساه
عن بكائه ان اصحابنا الذين اسقوا قد قتلوا واخاف على الباقيين فاجتمع اهل البلد
واشدوا وادسوا لمحمود وهو منهم على منبر يوم يستدعونه وحصره ابن ملهم وجاء
محمود وحصر معه في جمادى الآخرة سنة ثنتين وخمسين ووصلت الاخبار الى مصر
فسير واتاهم الدولة ابا علي بن ناصر الدولة بن جندان في عسكر بعد اثنين وثمانين يوما
من دخول محمود حلب فلما قارب البلد خرج محمود من حلب الى البرية واخترق
الاحداث جميعهم وكان عطية بن صالح نازلا يقرب البلد وقد كره فعل محمود ابن اخيه
فقبض ابن ملهم على مائة وخمسين من الاحداث ونهب وسط البلد واخذ اموال الناس

على العسكر على القوم من
آخر الليل ومعه خمسة رؤس
فيهم رأس واحدة لم يعلم رأس
من هي والباقي رؤس عربان
أوساس او غير ذلك وزعموا ان
ثلاثا الرأس هي رأس صالح بك
وارسلوا المبشرين آخر الليل
الى الانصيان لياخذوا
البغاشيش واشاعوا انهم
قبضوا على الانبي الصغر
واحضر معهم حيا والباقي
رموا بانفسهم الى البحر ولما
علم محمد على الى ابا شاطح
عليه القرونة التي حضرت له
من الدولة وعلقوا تلك الرؤس
على السبل بالرمية لم تضر بها
شئ من القلعة ومدافع
واظهروا السرور وداروا
بالاسواق يخرى بون بالطناير
وشجع الممرضون بانافهم
على الممرضين للمرية ثم تبين
عدم صحة تلك الاشاعة وان
تلك الرأس رأس بعض الاجناد
ولم يمسك الا في قالوا (وفي
يوم الاربعاء عاشره) وصل
من بحري ثلثا ثلثين
كان الباشا ارسل يطلبها
هو واما مما تلف فعند
ما وصلوا الى جهة باموس
وهناك مر كرا لمرلية على
بحر طالق فعدوا به طيبة
اجتمعوا من يمر بالمرية كب
فصرى بواطهم وضرب من في
المرية ايضا على

من في البر فكان ضرب من في البر يصيب من في البحر

جيشه احدى الشلبيات
واحترق ما فيها لها وحرقت
الثانية ويقال ان الثالثة
تسكن من المراكب الحربية
بل هي مركب معاش وكان
حضر في خفارتهم عدة من
المراكب المسافرين فحرقوا
ورجعوا وقبضوا على بعض
قواوهم بها غلال فاخذوا
ما فيها قله اشاع ذلك بالمدينة
رفعوا ما كان موجودا من
القلعة بالخرصات وشهدت
القتال وعدم القبول والتعير
وبيع ربيع الويصة من القول
ببعضهم فصاروا قتل وجود
الخبر من الاسواق وخطف
بعض العسكر ما وجدوه من
الخبر ببعض الاخران واخذوا
الدقيق من الطواحين
وصار بعض العسكر يدخل
بعض البيوت ويطلبون منهم
الاكل والعلق لدوابهم
وفي يوم الخميس والجمعة
اشتد الحال وبيع ربيع
الويصة من القمح سبعين
فصاوا وثمانين فصاوا عدم
القول واشترى بعض من
وجدته رصا بمائة نصف
فضة فيكون الارب على
ذلك الحساب باليمن
واربع مائة نصف خرج
عساكر كثيرة وقت حروب
بين القرنيين ورجع
القبليون إلى طرا وحاروا

وأما ناصر الدولة فلم يترك أصحابه من دخول البلاد ونهضوا في طلب محمود فالتقى
بالتقي في رجب فأنزلهما صاحب ابن حمدان وثبتهم وخرج وحمل إلى محمود أسرا
فاخذهم وسار إلى حلب فملكها ومالك القلعة في شعبان سنة اثنين وخمسين وأربع مائة
وأما ابن حمدان فصار هو وابن مله إلى مصر فجزها لصر من معز الدولة فمال بين
صالح إلى ابن أخيه فصره في حلب في ذي الحجة من السنة فاستدعى محمود دخله فصره
شبيب بن وثاب الميمري صاحب حران فجاه إليه فلما بلغ شمالا بجيشه سار عن حلب إلى
البرية في الشهر منه ثلاث وخمسين وعاد فصره إلى حران فمال إلى حلب وخرج إليه
محمود ابن أخيه فاقتلوا وقال محمود قتال الشدائد انهم محمود فصره إلى أخواله بن
نعمان بجران وتسلم شمال حلب في ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين وخرج إلى الروم
فجزاهم ثم توفي بحلب في ذي القعدة سنة أربع وخمسين وكان كريما جليلا وأوصى
بحلب لأخيه عطية بن صالح فملكها وولاه قوم من التركان مع ابن خان التركي فقوى
بهم فاشاء أصحابه بقتلهم فأمر أهل البلد بذلك فقتلوا منهم جماعة ونجا الباقي فقصروا
محمود بجران واجتمعوا معه على حصار حلب فصرها وملكها في رمضان سنة أربع
وخمسين وقصد همة عطية الرقة فملكها ولم يرل بها حتى أخذها منه شرف الدولة مسلم بن
فرعس سنة ثلاث وستين وسار عطية إلى بلاد الروم فبات بالقطنطينية سنة خمس
وستين وأرسل محمود التركان مع أميرهم ابن خان إلى أرتاخ فصرها وأخذها من الروم
سنة ستين وسار محمود إلى طرابلس فصرها وأخذها من أهلها ما لا وعاد وأرسله محمود في
رسالة إلى السلطان ألب أرسلان ومات محمود في حلب سنة ثمان وستين في ذي الحجة
ووصى بها بعده لابنه شبيب فلم ينفذ أصحابه وصيته أنه قره وسلموا البلاد إلى ولده الأكبر
وأمره فصره وحده لأمه الملكة له زير بن الملك جلال الدولة بن بويه وترز وجهه عند دخولهم
مصر لما ملك طغرل بك العراق وكان نصر يمين شرب الخمر فحمله السكر على أن خرج
إلى التركان الذين ملكوا أباها باللدوم بالحاضر يوم القطر فلقوه وقبلوا الأرض بين
يديهم فصرهم وأراد قتلهم فرماهم لدهم بنشابة فقتله وملك أخوه سابق وهو الذي كان
أبوا وصى له بحلب فلما صعد القلعة استدعى أجدشاه مقدم التركان وخلع عليه
وأحسن إليه وتوفي فيها إلى سنة اثنين وسبعين فقصدته نفس ابن ألب أرسلان فصره
بحلب أربعة أشهر وفساها ثم رحل عنه وناله شرف الدولة فاخذ البلد منه على ما ذكره
إن شاء الله تعالى فهو جميع أخبار بني مرداس أئمة بامتابعة للتأجيل إذا تقررت

• ذكر قتل جماعة من خفاجة •

لما فتح الملك فخر الدولة دير العقاول أتابسة أن وعلاوان ورجب اولاد جمال الخفاجي
ومعهم عيان مشاهيرهم وضموا حامية حتى القرات ودفع عقيل ضها وساروا معه إلى
بغداد فأكروهم فقتلهم عليهم وأمرهم بالسير مع ذي السعادين الحسن بن منصور إلى
الانبار فساروا فلما صاروا إلى انبار وأقصدوا وعافوا فقبض ذو السعادين على

جبال السقائين لنقل الماء
الى الصهير في الذي يسبح
عسكر اودار الاطوار الى على
الخانزين يولاق ومصر واخذوا
منها ما وجدوه من القلعة واهروا
بيعه على الناس بمخمين
نصف الف رجب واخذوا لانفسهم
ما وجدوه من الشبر والقول
(وفي يوم السبت) قتلوا
حسن افنديا في الحسبة
نفاضة القوة واجتهدوا
في تكثير العيش والتمكك
والما كولات بقدر امكانهم
واجتهدوا ايضا في التخصص
على القتل الخنزرة ويبيعها
للخنازين واما العمل الصافي
فانه انعدم بالسكينة لعدم
ورود الاغنام (وفي) شح
ورود القلعة في العرصات
وذهب الناس الى برانية
فاشتروا الربيع بثمانين نصفا
وازيد من ذلك القول بجماعة
وعشرين وعلق اكثر الناس
على بهائمهم ما وجدوه من
اصناف الجويد مثل الحمص
والمدس وهم المياير من
الناس واما قيرهم فاقصروا
على التبن واما العنب والتين
في وقت وفرت بهما فلم يظهر
منهما الا القليل وبيع الرطل
من العنب باربعة عشر نصفا
والتين بسبعة انصاف
وذلك بعد سلاوك الطريق
ومشي السفن (وفي يوم
الاثنين من شهر) اجتمع العساكر الكيرة للبريد

نفر منهم ثم اطلقهم واسقاهم على الطاعة والكف عن الاذى فاشار كاتب قصر الى
من اهل دقوقا على سلطان بن شمال بالقبض على ذى السعادين وان يظهر ان عقيل
قد اغاروا فاذا خرج عسكر ذى السعادين انفرجه فاحذره فوصل الى ذى السعادين
الخبر ثم ان سلطانا ارسل اليه يقول له ان عقيل قد اغاروا الاتبادو يطلب منه انفاذ
العسكر فقال ذى السعادين انا اركب وآخذ العساكر ثم دافعه الى ان فأت وقت السير
فاتقش على سلطان ماذير فارسل يقول قد اخذت جماعة من عقيل ثم ان ذى السعادين
صنع طعاما كثيرا وحضر عنده سلطان وكاتبه النصراني وجماعة من اعيان خفاجة
فامر اصحابه بقتل كثير منهم وقبض على سلطان وكاتبه وجماعة من بيوتهم وما فيها
وحبس سلطانا ومن معه ببيضا حتى شفع فيهم ابو الحسن بن يزيد وطلب المالا منهم
فاطلقوا وذكر ابن نباتة وغيره هذه الحادثة

• (ذكر القديح في نسب العلويين المصريين) •

في هذه السنة كتب به قداد حضر فيمن القديح في نسب العلويين خلفا لمصر وكتب
فيها المرتضى وأخوه الراضى وابن البطحاوى العلوى وابن الازرق الموسوى والركى ابو
يعلى عمر بن محمد من القضاة والعلماء ابن الاكفاني وابن الحرزى وابو العباس
الايوردي وابو حامد الاسفرائي والكشغلي والقنوري والصيري وابو عبد الله بن
البيضاوى وابو الفضل القنوي وابو عبد الله بن النعمان فقيه الشيعة وغيرهم وقد
ذكرنا الاختلاف فيهم عند ابتداء دولتهم سنة ست وتسعين ومائتين

• (ذكر اخذ بني خفاجة الحجاج) •

في هذه السنة سارت خفاجة الى وانصتة ونزحوا الى البرمكي والريان والقوافيها المحتفل
ووصل الحجاج من مكة الى العقبة فلقبهم خفاجة ومنعوه من الماء ثم قاتلهم فلم يكن
فيهم امتناع فاكثروا القتل واخذوا الاموال ولم يسلم من الحجاج الا اليسير قبل ان يخرج
نفر المثلث الوزير بغداد فير العساكر في اثرهم وكتب الى ابي الحسن على بن يزيد
يا امره يطلب العرب والاضمة ثم بشا الحجاج والانتقام فصار خلفهم فلقبهم فلقبهم وقد اغاروا
البصرة فوقع بهم فقتل منهم واسر جمعا كثيرا واخذ من اموال الحجاج مائة وكان الباقي
قد اخذته العرب وقهر قوا وارسل الاسرى وما استرده من ائمة الحجاج الى الوزير الحسن
موقعه منه

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة توفي ابو الحسن بن البيان الغرضي في ربيع الاول وتوفي في شهر رمضان
عثمان بن عيسى ابو عمرو الباقلافي العابد وكان بحاج الدعوة درجة الله عليه

• (ثم دخلت سنة ثلاث واربع مائة) •

• (ذكر قتل قابوس) •

في هذه السنة قتل قابوس بن هشام وكان سبب قتله انه كان مع كثرة

من ضحوة النهار ثم انقسم
الحمر بين القر يقين واشتد
الجدال بينهما الى بعد منتصف
النهار وصبر القر بقاء وقتل
بينهما عدة كبيرة من
العسكري الارثود وطاقفة
الماليك والعربان فقتل
من اكبر العسكرياد بسة او
خسة ودخلواهم المدينة
واكتشف الفشتان وانجازوا الى
معسكرهما وبعدهم من
الليل اجتمع العسكريون
الاكشارية والارثودية
وغيرهم وكبوا الى متارس
شبراو بها حسن بك المعروف
بالافرنجي وصلى بك ايوب
ومعهما عسكريون الارثود
الذين انضموا اليهما ومنهم
الرامة والطنجية فاجلواهم
عن المتارس وملكوها
منهم ووقع بينهم قتلى كثيرة
وقتل من عسكري حسين بك
الذكور نحو مائة وستين
قرا وعدة من عماليك هل
بك ايوب بخلاف المحرمي
وزحفوا على باقي المتارس
فلكدوا منهم متارس شلقان
واسوس وانهمز المهرلية الى
جهة الشرق بالخنا نكه
واي وعيل وقيل ان العسكري
المتضمين اليهم المتقيدين
بالتاريس هم الذين خاروا
عليهم وانهمزوا عن المتارس
حتى كانوا هم الساجدين

فما تلهو مناقبه مقام السياسة شديدا لاخذ قليل المعقو يتسل على الذئب المير فخبير
اصحابه منه واستطاعوا ايامه واتفقوا على خلعه والقبض عليه وكان حينئذ غائب عن
جرجان فنفى عليه الامر فلم يشعذ ذات ليلة الا وقد اساط العسكريات القلعة التي كان
بها وانتهوا امواله ودوابه وارادوا استزله من الحصن فقاتلهم هو ومن معه من
خواصه واصحابه فعادوا ولم ينقروا به ودخلوا جرجان واستولوا عليها وعصوا عليها
وبعثوا الى ابنه منوچهر وهو بطبرستان يعرفونه الحمال ويستدعونه ليولوه امرهم
فاصرع السير فحوم خوف من خروج الامر عنه فالتقوا واتفقوا على طاعته ان هو دخل اياه
فاجابهم الى ذلك على كرهه وكان ابو شمس المعالي قد سار نحو بسطام عند حدوث هذه
الوقت قليل نظر فيما سافر عنه فاخذوا منوچهر معهم عازمين على قصد والده واذا عا
من مكانه فسار معهم مضطرا فلما وصل الى ابيه اذن له وحده دون غيره فدخل عليه
وعنده جمع من اصحابه الميامين عنه فلما دخل عليه تشا كيا ماها فاقه وعرض عليه
منوچهر ان يكون بين يديه في قتال او تلك القرمود ففهموا ان ذهبت نفسه فرأى
شمس المعالي ضد ذلك وسهل عليه حيث صار الملك الى ولده فسلم اليه خاتم الملك
ووصاها بقلعه واتفقا على ان ينتقل هو الى قلعة حناشك يتفرغ لعبادة الى ان ياتيه
الدين وينقرد منوچهر بتدبير الملك وسارا الى قلعة المذكورة مع من اختاره لخدمته
وسار منوچهر الى جرجان وتولى الملك وضبطه ودارى اولئك الاجناد وهم يافرون
خائفون من شمس المعالي مادام حيا هازوا لاجنالكون ويحيون الراى حتى دخلوا الى
منوچهر وخوفوه من ابيه مثل ما جرى لملال بن بدرع ابيه وقالوا له مهما كان واللك
في الحيا لانهم نحن ولا انت واسمنا ذوقه قبله فلم يدع عليهم جوايا فاضوا اليه الى
الدار التي هو فيها وقد دخل الى الطاهارة متحفظا فاخذوا ما عنده من كسوة وكان الزمان
شناه وكان يستقيم اعطوف ولوجل دابة فلم يقدروا ان تفتن شدة البرد وجلس ولده
للمزاء ولقب القادوب الله منوچهر فلك المعالي ثم ان منوچهر راسل بين الدولة ودخل في
طاعته وخطب له على منابر بلاده وخطب اليه ابن زوجه بعض بشارته ففعل قنوى جنانه
وشرع في التسديد على اولئك الذين قتلوا اياه فابادهم بالقتل والتشريد وكان قابوس
غزير الادب وافر العلم ورائل وشعر حسن وكان طامبا بالصوم وغيره من العلوم فن
شعره

ذل لاني بصروف الدهر صيرنا • هل عاند الدهر الامن له خطر
ام تارى البحر يطفو فوقه جيف • وتشتقر باقصى نوره الدرر
فان تكن تشمت ابدي الخطوب بنا • وممننا من تولى صر فها ضرر
ففي السماء فيجوز في عدد • وليس يكف الا الشمس والقمر

• (ذكر موت ايلك الخان وولايه اخيه طغان خان) •

في هذه السنة توفي ايلك الخان وهو يتجهز للعدو ليخاضه بشاره من بين الدولة

هز عتهم فاجا الصبح النهار صغروا بنبهة قروس فيها ثلاثة

يبان زوية ومن الثلاثة
اجناد واسلحة تحية طوية
شائمة شبيهة بجلية ابراهيم
ملك الكير فقال بعض
الناس هذه راس ابراهيم بن
بلاشك واشيع ذلك بينهم
فاجتمع الناس من كل ناحية
للتظاريه ووصل الخبر الى
الباشا فاحضر عبدالرحمن بن
والمرز الذي كان يحمله
لمرقتهم ما به أو آخر بن طلب
الراس فاحضرها وقاموا لها
فهم من اشتبهت عليه ومنهم
من انكرها لعلا مات يعرفها
به وهي الصلح وضوط بعض
الاشنان ثم اعيدت الى مكانها
صلى ذلك الاشياء ثم انهم
علاوا شكا ومدافع ذلك ثم
طلبها مجد على ايضا وفعل
مثل ذلك وردها ايضا ثم
رفعوها في الليل واستمر
الفرح والثلث يومين والناس
بين قاف ومثيت ومسلم وشكر
ومعاند ومكابر حتى وردت
خدم من معسكرهم واخبروا
بجبهة ابراهيم ملك وانه بوطاقه
جهة الشرق فزال الشك
وارسل المصرون الى يوتهم
اوراقا (وفي ليلة الاثنين
الذكر) وقع خسوف قمر
وطلع من المشرق مغشفا
آخذ في الانجلاء ومقدار
الخنسف منه عشرة اصابع
وتم انجلاؤه في ثاني ساعة من

الليل وكان باول برج الدلو (وفي ليلة الخميس) وصل

وكاتب قدور خان وملقان خان ليساعد ادهلى ذلك قاما توفى ولي بعده اخوه طغان
فراسل عين الدولة وصالحه وقال له المصلحة للاسلام والمسلمين ان تشتهل أنت بقرزو
الهندوا تشتهل اننا بقرز والترك وان يترك بعضنا بعضا فوافق ذلك هواه فاجابه اليه موزال
الخلاف واشتغلا بقرز والكفار وكان ايك النحان خيرا عادلا حسن السيرة محبا للدين
واماله معظما لاهل واهله بمساكينهم

• (ذ كروا فيها الدولة وملأ سلطان الدولة) •

في هذه السنة خامس مجادى الاخرة توفى بها الدولة أبو نصر بن عضد الدولة بن بويه
وهو الملك حينئذ بالعراق وكان مرضه تداعى الصرع مثل مرض أبيه وكان موته
بارحان وحمل الى مشهد أمير المؤمنين على عليه السلام فدفن عند أبيه عند الدولة
وكان عمره اثنتين وأربعين سنة وقسعة أشهر ونصف وملكه أربعين سنة
ولما توفى ولي الملك بعده ابنه سلطان الدولة أبو شجاع وصار من أركان الى شيرا زرولى
أنه جلال الدولة أما ظاهر بن بها الدولة البصرة وأخاه أبا القوارس كرمان

• (ذ كروا به خليفان الاندلس الدولة الثانية) •

في هذه السنة لما سجد ابراهيم بن النعمان بن سليمان بن عبد الرحمن الناصر الاموى
ولقب المستعين وهذه تفسير ولايته منتهى شوال على ما ذكرناه سنة أربع مائة وبمائة
الناس وخرج اهل قرطبة اليه يسلمون عليه فاقبلهم متلا
اذما راو فى طالع المن ثنية • يقولون من هذا وقد عرفنى
يقولون فى الهلا وسهلا ومرحبا • ووظفروا فى ساعة قتلوا
وكان سليمان أديبا شاعرا بليغا وافر يق فى أيامه دماء كثيرة لا تحصى وقد تقدم ذكر ذلك
سنة أربع مائة وكان ابراهيم ملكا كروى فى دولته لا يقدر على خلافهم لانهم كانوا
صامتين جندهم وهم الذين قاموا معه حتى ملكوه وقد تقدم ذكر ذلك

• (ذ كروا حوادث) •

في هذه السنة خلع سلطان الدولة على ابى الحسن على بن يزيد الاسدى وهو اول من تقدم
من اهل بيته وقبلا قلد الرضى الاموى صاحب الديوان المشهور نقابة العلويين
بيغداد وخلق عليه سوادا وهو اول طالبي خلع عليه السواد وقبها توفى ابو بكر الخوارزمي
واسمه محمد بن موسى القتيبة الحنفى وابو الحرث محمد بن محمد بن عمر العلوي قتيب
المكوفة وكان سير بالحاج شمس الدين وابو عبد الله الحسن بن حامد بن هلى بن مروان
القتيبة الحنفى وله تصانيف فى الفقه والقاضى ابو بكر محمد بن الطيب المستكلم الاشعري
وكان مالكي المذهب وثام بعضهم فقال

انظر الى حبل عصى الرجال به • وانظر الى القبر ما يحوى من الصلف

وانظر الى صارم الاسلام منعدا • وانظر الى درة الاسلام فى الصدف

وقبلا قتل ابو الوليد عبد الله بن محمد المعروف بابن الفرضى الاندلسى بقرطبة قتله ابراهيم

الله يار الرومية وطلع الى بولاقي في

صبيها وركب الى القلعة

فاثقله الياسا ببيت رضوان

كفندا ابراهيم بك يدرب

الحمايم ولم يعلم ما يسد من

الاوار ثم تبين ان من

الاوار التي معه اخراج

جمعاثة من العسكر الى

بندر يبيع البحر يقيمون

بها فظن لثمان الوهابين

ويده لهم جاكية سنة كاملة

وذخيرتها وما يحتاجون اليه

من مؤنة وغلال وجضانه

(وفي يوم الثلاثاء) قروا تلك

الاوار وفيها انه تبين محمد

باشا اورق وصا كرا الشام

الى الحجاز فاحضر الباشا

كبار العسكر وعرض عليهم

ذلك الامر وقال لهم انه ورد

في افن حامي تقليد من اقلده

فن احب منكم قلده امرية

طوخ او طوخين فامتنعوا من

ذلك وقالوا نحن لانخرج من

مصر ولا نتقدم مصبا خارجا

عنها ووصلت الاخبار في هذه

الايام ان الوهابين ملكوا

الينبع (وفيه) وودت

الاخبار بان الانبي عدى الى

البر الشرقي وكان قبيل ذلك

عدي الى البر الغربي وانتشرت

عسا كره الى البحر الاسود

ثم رجعوا وعدوا الى البر الشرقي

(وفي يوم الاربعاء) صاحب

عشره) وركب الامراء المصرية

واستقلوا من الحناكة ومروا

ثم دخلت سنة اربع واربع مائة

ثم دخلت سنة اربع واربع مائة

في هذه السنة سار بين الدولة الى الهند جمع عظيم وحشد كثير وقصد واسطة البلاد من الهند فصار شهرين حتى قارب مقصده ورتب اصحابه وصا كره دفع عظيم الهندية فجمع من عنده من قواده واصحابه وبرز الى جبل هناك صعب المرتقى ضيق المسالك فاقبض به وطاول المسلمين وكتب الى لاهور يستدعيهم من كل ناحية فاجتمع عليهم منهم كل من يحمل سلاحا فلما تكاملت عدته نزل من الجبل ونصاف هو والملكون واشتد القتال وهظم الامر ثم ان الله تعالى بنح المسلمين اكنافهم فقهزمهم واكلوا القتل فبهم وغنموا مامعهم من مال وقيل وسلاح وغير ذلك ووجد قبيط به عظيم حجرا منقورا دلت كتابته على انه مبني منذ اربعين الف سنة فحبب الناس لقلة عقولهم فلما فرغ من فزونه عاد الى غزته وارسل الى القادر بالله يطلب منه منشورا وعهدا بخراسان وما يده من الممالك فكسبت له ذلك ولعب نظام الدين

ثم دخلت سنة اربع واربع مائة

في هذه السنة جاء سلطان بن جمال واستشفع بالي الحسن بن زيد الى نهر المالح ليرضى عنه فاجابه الى ذلك فاختصا به العهد وبلزوم ما يحمد امره فطاعه ج واصلت الاخبار بانهم نهروا سودا المكوفة وقتلوا طائفة من الهند واتي اهل الكوفة فقمع قهشين فسير نفر الملك اليهم عسكر او كتب الى ابن زيد وغيره يحاربتهم فصار اليهم وادق بهم منهم الزمان واسر محمد بن مال وجماعة معه ونجا سلطان وادخل الاسرى الى بغداد فمهر من وجسوا وحب على المنهزمين من بني خفاجة بحد شديدة حارة فقتل منهم نحو خمسمائة رجل واقتل منهم جماعة من كانوا اسروا من الحجاج وكان يرعون ابلهم وغنمهم فمادوا الى بغداد ووجد بعضهم فسادهم قد تزوج ولولن واقسمت تركاتهم

ثم دخلت سنة اربع واربع مائة

قد كرا حال شهر روران بدر بن حسنيه سلمه الى عبيد الجيوش فجل فيها ثوابه فلما كان الآن سار طاهر بن هلال بن بدو الى شهر روران فقتل من بهامن عسكر نفر المالك واخذها منهم في رجب فلما سمع الوزير بالخبر ارسل الى طاهر يعاتبه ويأمره باطلاق من اسر من اصحابه ففعل ولم يزل شهر روران بيد طاهر الى ان قتله ابو الشوك واخذ ما منه وجعلها لاصيه مهلهل

ثم دخلت سنة اربع واربع مائة

في هذه السنة سار ابو الحسن بن زيد الاسدي الى ابي الشوك على عزم حصاره فاصطلم من غير حرب وتزوج ابنته ابو القادر ديس بن علي باخت ابي الشوك وفيها توفي القاضي ابو الحسن بن عبيد الاصطغري وهو شيخ من شيوخ المعتزلة ومشهور بهم وكان هرة قد زاد على ثمانين سنة وله تصانيف في الرد على الباطنية

من خاف الجبل بحملاتهم واتقاهم وذهبوا ١٠٢ الى جهة قبلى وخاب سعيهم ولم ينالوا غرضهم وكان في ظنهم انهم

• (ثم دخلت سنة خمس وأربعمائة) •

• (ذ ك غزوة تانيش) •

قدم كريم الدولة ابن بناحية تانيش قبيلة من جنس قبيلة الصيلان الموصوفة في الحرب
وان صاحبها قال في الكفر والظلم والعدا للسلمين فعزم على غزوه في مقر داره وان
يذهب عشرة من كاس قاتله فصار في المجدود والسا كروا المطوعة فلقى في طريقه أودية
بعيدة القعر وعرة المسالك وقارافسجة الاقطار والاطراف بعيدة الاكناف والمنايا
بها قليل القلوع واشقة وقاصو اشقة الى ان قطعوها فلما قار بواضعهم لقوا نهر اشديد
الجرية صعب المفاضة وقد وقف صاحب تلك البلاد على طرفه يمنع من عبوره ومعه
عسا كرمو قبلته التي كان يلبسها فاجتمع بين الدولة شجعان حركه وبيروا النهر واشغال
الكفار بالقتال ليتمكن باقي العسكر من العبور فعدوا ذلك وقالوا المجدود وشغلهم
عن حفظ النهر حتى عبر سائر العسكر في المفاضة وقاتلوا منهم من جميع جهاتهم الى آخر
النهار فاقام زم المجدود وغفر الميكون ونضموا ما معهم من أموال وقبيلة وعادوا الى غزوة
موفرين ظافرين

• (ذ ك قبل بدر بن حسنويه واطلاق ابنه جلال وقتله) •

في هذه السنة قتل بدر بن حسنويه أمير الجبل وكان سبب قتله انه سار الى الحسين بن
مسعود الكردى لطلب عليه بلاده فصره بعض كونه قد ضجر أصحاب بدر من
الجموع الكثرة فعزموا على قتله فاقامه بعض خواصه وعرفه ذلك فقال فغنهم الكلاب
حتى يفعلوا ذلك وابعدهم عما دالهم فلم يأن له فقال من وراء البحر كاه الذي اهلست قد
قوى العزم عليه فلم يلبث اليه خرج فلم يلبث على قل قنار وابه فقتله طائفة منهم تسعى
المجورقان ونهبوا عسكره وتركوه ساروا فقتل الحسين بن مسعود فقام على الارض
فأمر بجهنمه ووجهه الى مشهد على عليه السلام ليدفن فيه ففعل ذلك وكان عادلا
كثير الصدقة والمعروف كبير النفس عظيم الهمة ولما قتل هرب المجورقان الى شمس
الدولة ابي طاهر بن نغرة الدولة بن بويه فدخلوا في طاعته وكان طاهر بن هلال بن بدر
هاريا من جده بنواحي شهر زور فلما عرف بقتله يادر يطلب ملكه فوقع بينه وبين
شمس الدولة حرب فأسر طاهر وحبس وأخذما كان قد جده بعد ان ملك تابعا على ابيه
هلال وكان عظيم ما وجهه الى همدان وسار للريّة والشاذليان الى ابي الشوك فدخلوا
في طاعته وحين قتل كان ابنه هلال عبيد ساءه الملك سلطان الدولة كذا ذكره قنطرا
قتل بدر واستولى شمس الدولة بن نغرة الدولة بن بويه على بعض بلاده فلما علم سلطان
الدولة بذلك أطلق هلالا وجهه وسيره ومعه العسا كرا التي كانت معه الى بغداد على اسم حال
من بلاده فصار الى شمس الدولة فالتقى في ذي القعدة واقتل العسكر ان قاتلهم من أصحاب
هلال وأمره فقتل ايضا وعادت العسا كرا التي كانت معه الى بغداد على اسم حال
وكان من أمر معه أبو القنطرة شوشة كين الاعرجي وكان في عسكره بدر ساور خواصه

من خاف الجبل بحملاتهم واتقاهم وذهبوا ١٠٢ الى جهة قبلى وخاب سعيهم ولم ينالوا غرضهم وكان في ظنهم انهم
اذا صلوا بالقرب من المدينة
خرج اليهم الكثير من العسكر
وانضم اليهم لغدات سبقت
منهم ورسالات وكلام وقع
بينهم وبين اتباعهم وعمل اليكهم
الجنم من عندا كاربهم وذهب
هم وعن بيوتهم وجرهم
بل واخراج بعض الاتباع
والماليك المطلوبات الى
اسيادهم خفية ولولا حتى
استقر في اذهان كثير من
العقلاء بمالات كثير من
البناشيات ورؤساء العسكر
مع المصيرية وعندا متحقق
العسكر ذهابهم دخلوا الى
المدينة باقائهم وجمولهم
واتشروا بها حتى ملأوا الزقة
والطرق والبيوت وقدمت
السفن العتوقة وواجدت
الغلال بالرق وتخلف عنهم
انكس كانوا متفصين اليهم
طلبوا امانا بعد ذلك وحضروا
بمسد ذلك الى مصر وقدمت
عسا كرو دولة في المراكب
ودخلوا البيوت بمصر وبولاق
واخرجوا منها اهلها وسكنوها
واذا سبكتوا دارا اثر بوها
وكسروا اختياها واحرقوها
لوقودهم فاذا صارت خرابا
تركوها وطلبوا غيرها ففعلوا
بها كذلك وهذا ما بهم من
حين قدمهم الى مصر حتى
هم الخراب سائر النواحي
وخصروا بيوت الامراء والاعيان وبواقي حور بركة

يضم بآدابها المثل وفي ذلك يقول صاحبنا العلامة الشيخ حسن الطراز واما بركة

القليل فقد رويت بكل خطب جليل واودت العين بوحشتها بكاء وهو يلا والقلب بذ كرم سلف من مباحهات ناطق ولا تبدلت مقررات اطيافها بنواع الثمران وبخامن غزلاتها بكل علق تقنى به العيان ومشيده قصورها بخرائب وتلال واصكابر ابرائها بصعاليك واودال ولقد تذكرت ماضي عيش بها سلف ومعه دانس كائن الكاتبة بعده خلف فقلت منذ كرا اولئك الايام التي مرت كاضغات احلام (شعر) علاني في كرخ خف رديم واستقباني في الروض بفت الكروم

وصفاي زمان اناس صفائي يجيب فض وراح قديم حيثما الدهر طوعنا والاماني في قيادوا الوهم في تهويم والرباق فضاوة ووهو

حل قيم من التمام السقيم خاضعات به القصور رؤسا مثلات من درطل تقليم واصفوا التسدير فيها ولوع برقب الوصل من مرور السيم وتري الورد كالميك لديه كل خصم يسوي يقتدوهم حاكها الطل في ابتداء عريم

والدينورو وبرودتها وثقواسدا بذرة قطع من اعمال الاهازير ما بين ذلك من القلاع والولايات

• (ذكر الحرب بين علي بن زيدو وبين بني ديس) •

في هذه السنة في الحرم كانت الحرب بين ابي الحسن علي بن زيدو والاسدي وبين مضر وثبان وحسان وطراذ بن ديس وسبوا منهم كانوا قد قتلوا ابا القناثم بن زيد انا ابي الحسن في حرب بينهم وقد تقدم ذكرها وحالت الايام بينه وبين الاخوة ثبانه فلما كان الاثنى عشر بقصدتهم وجمع العرب والشاذليان والحواريات وغيرهم من الاكراد وصار اليهم فلما قرب منهم خرجت زوجته ابنة ديس وقصدت اخاه مضر بن ديس ليللا وقالت له قد انا كمن ابن زيد فيعيا لاقبل لكم به وهو يقتنع منكم ليعاد ثبانه فاقبل اخيه فاصطوه وقد تفرقت هذه العسا كفا جابها اخوه مضر الى ذلك وامتنع اخوه حسان فلما سمع ابن زيد بما فعلته زوجته انكره واد طلاقا فقالت له خفت ان اكون في هذه الحرب بين قحطاجي اوزوج كريم ففعلت ما فعلت رجاء اصلاح فزال ما عنده منها وتقدم اليهم وقد قدموا اليه بالحلل واللبث فالتقوا واقتلوا واشتد القتال لما بين الفريقين من الدحول فظفر ابن زيد بينهم وهزمهم وقتل حسان وثبان ابني ديس واستولى على البيوت والاموال ولحق من سلم من الفرجة بالحيرة ولما ظفر بهم راي عندهم مكاتبات فخر الملك يامرهم بالجد في احره ومعهدهم النصره فعاتبه على ذلك وحصل بينهما فقرة ودعت فخر الملك الضرورة الى تقليد ابن زيد بالجزيرة الديسية واستثنى مواضع منها الطيب وقربوب وغيرهما وبقي ابو الحسن هناك الى جمادى الاولى ثم ان مضر بن ديس جمع جمعا وكيس ابو الحسن ليلاقه ربه في قريه يبر واستولى مضر على حاله وامواله وكل ماله ولحق ابو الحسن بيلدا النبل من هزما

• (ذكر ملك شمس الدولة الرازي وهو دونه) •

لما ملك شمس الدولة بن فخر الدولة ولاية بدير بن حسنويه واخذ ما في قلاعه من الاموال عظم شأنه واتسع ملكه فصار الى الرازي بها اخوه محمد الدولة فخرجل من الرازي ومعه والته الى ديبا وبنو فخر جت عصا كرا الرازي الى شمس الدولة لمنصته بالطاعة ودخل الرازي وملكها وخرج منها يطلب اخاه ووالده فثشب الجند عليه وزاد خطبهم وطايره مطالبات اتسع الحرق بها فعاد الى همدان وارسل الى اخيه ووالته يامرهما بالعود الى الرازي فعادا

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة في شعبان توفي ابو الحسن احمد بن علي البتي الكاتب الشاعر ومن شعره في نسكة

لم لاتي ومضيتي • بين الروادف والمصور
واذا تعبت فاتي • بين القرائب والصور

بسط الروض فقوموا في بسط •

وبكاه الحماج هيج هندی
قرط شوق الى الزمان القديم
زمن بالسور وملك الا
حلماء ورافضه - اليم
فيه كانت تجلي بدور جمال
اشرفت عن نجوم ليل بهيم
من بنى الترك ذى الجمال
المفدى

ايضا في الحسن رديم الروم
كل غاي تراده بر هو يرو
بقوام الفتا وراف الريم
برهة باجتلاء المدام يحيى
ويحيى بعد بالكليم
اسرو في واطلقوا مع يحيى
وأنا ورافى القلب فاد الجحيم
يا زمان يا بكة القبل ولى

فيه قد كنت ناو يا فيهم
لا عد منكم من زمان تغنى
بين ساق وشادن وتقيم
قلت وهكذا الدنيا طبع
على هذا الشأن من سره زمان
سائه ازمان وللما قبل في
تقليات الايام عبر ماشو ده
منها وماضيه (وفي يوم الثلاثاء
ثالث عشرية) طلع المشايخ
هندا باشا وشقوا في السيد
يدر المقدسي فاطقه ونزل
الى داره (وفي يوم الخميس
خامس عشرية) قفلوا
على اغا والى على العسكر
المعين الى البيع امير اوضر بوا
له مدافع وفرح الناس بزل
من الولاية فانه كان اخبث
من قتل الولاية من العثمانية

واقطعت صخرة * يا كعبات الخندور

ولد نوادر كثيرة منها شرب فقا طاق دارنغر الملك فلم يستطع مجلس مفكر اتصال له
التقاضي في اي شيء مفكر فقال في دقة صنعتك كيف أمكنك الخجرا في هذه الكيزان
الضيق كلها وفي رمضان من اقل القاضي ابو القاسم يوسف بن احمد بن كج القيقه
وكان من أئمة اصحاب الشافعي وكان قاضي الدينور قتله طائفة من عامتها خوفه فمات وتوفي
ابو نصر عمر بن عبد العزيز بن نباتة السعدي الشافعي البصري وتوفي الا كفا في
قاضي بغداد وولى بعده قضاء القضاة ابو الحسن بن ابي الشوارب البصري وتوفي ابو احمد
عبد السلام بن الحسن البصري الاديب وابو القاسم هبة الله بن عيسى كاتب مهذب
الدولة بالبطحة وهر من الكتاب المفلحين ومكاتبته مشهورة وكان مدحا وعن مدحه
ابن الحاج وتوفي ايضا عبد الله بن محمد بن محمد بن عبد الله بن ادريس ابو سعيد الادريسي
الاسفرايضي المحافظ نزيل سمرقند وهو مصنف تاريخ سمرقند وتوفي ايضا الحاكم
ابو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري صاحب التصانيف الحسنة المشهورة وابو
الحسن بن مياض وكان يلقب الناصرو كان يتوفى الا هو اوز قوام ولده بشكير مقامه وابو
علي الحسين بن الحسين بن جكان الحمداني القيقه الشافعي وكان اماما طاملا

*) ثم دخلت سنة ست وأربعمائة *)

*) ذكر القننة بين باديس وجه جاد *)

في هذه السنة ظهر الاختلاف بين الامير باديس صاحب افر قيقه ووجه جاد حتى
آل الامر بينهما الى الحرب التي لا يبقيا بعد ها وسب ذلك ان باديس ابلغ عن وجه جاد
قواص ومأورا انك هافاغضي عليها حتى كثر ذلك عليه وكان لباديس ولده اسمه
المنصور اراد ان يقدمه ويجهه ولى عهده فارس الى وجه جاد يقول له بان يسلم بعض
ما يبيده من الاعمال التي اقطعها الى نائب ابنه المنصور هو مدينة تيس وقصر
الافريق وفسطينة وسيرا الى تمام ذلك هاشم بن جعفر وهو من كبار قوادهم وسير
معه ابراهيم لينزع اخاه جاد امن اربان اوده فسار الى ان قار با جادا فارق
ابراهيم هاشما وتقدم الى اخيه جاد فلما وصل اليه حسن له الخلاف على باديس
وواقفه على ذلك وخلفا الطاعة ثم انهر العيصان وجما الجمر ع السكينة فمكثوا
ثلاثين ألف مقاتل فلما بلغ ذلك باديس فجمع صا كره وصار اليهما ورحل جادا واخوه
ابراهيم الى هاشم بن جعفر والعسكر الذين معه وهو بقلة شقبارية فمكثا بينهم
حرب انهم ابن جعفر ونجا الى باجة وقتل جاد ما له وعدده فرحل باديس الى مكان يسمى
قبرا الشهد فانه جمع كثير من عسكرهم جادا ووصلت كتب جادا وابراهيم الى
باديس انها جادا قار الجماعة ولا خراجا عن الطاعة فمكثا بها ما ظهروا من افعالهما من
سقت الدماء وقتل الاطفال واهراق الزروع والمسكن وسي النساء ووصل جادا الى
باجة فطلب اهلها منه الامان فامتهم واطمانوا الى عهده فدخلها وقتل وبنو و يحرق
وياخذ الاموال وتقدم باديس اليه يعسا كره فلما كان في صفر سنة ست وأربعمائة

اروام وخلاتهم (وفيه)
قلد وامناصب كشافية
الاقليم لا تشاف من العثمانية
(وفي ثامن عشر يته) قناجر
شخص من العسكر مع شخص
حكيم فرنساوي عند حارة
الافرنج بلوسكي فاراد
العسكري قتل الفرنسي
فجاءه الفرنسي فضر به
فقتله وفر هاربا فاجتمع العسكر
وارادوا نهب الحارة فوصل
الخبر الى محمد علي فركب
في الوقت ومنع العسكر من
النهب واغلق باب الحارة
وقبض على وكيل فحصل
الفرنساوية واخذ معه
وحبسه عنده حتى سكن
العسكر (وفي تلك الليلة
ايضا) مرجعة من العسكر
بخط الدرب الاحمر فارادوا
أخذ قنديل من قناديل
السوق فقام عليهم الخفير
و يدهم فذبحوه واخذوا
القنديل فاصبح الناس
فرأوا الخفير مذبوحا وسدوا
القصة من سكان الدور بالحنة
ووجدوا ايضا عسكر مبقولا
جهة الموسكي وشير ذلك
حوادث كثيرة في كل يوم من
اخذ النساء والرجال والامته
والمبيعات من غير ثمن
واقضى الشهر (وفيه)
استقر الاراء المصرية جهة
صول والريسل وما قالها

دوصل حماد الى مدينة اشبر وحده وفيها ساجيه واسمه خلف المجري فغته خلف من
دخولها وصار طاعة باديس فسقط في يد حماد فقامت كانت معوله لمصاتها وقتلها
ووصل باديس الى مدينة المسيلة وبقية أهلها وفر حوايه وسير جيشا الى المدينة التي
أحدتها حماد فر يومه الا انهم لم يخذوا مال أحدوه ربا الى باديس جماعة كثيرة من
جند القلعة اتى له وفيها اخوه ابراهيم فآخذا ابراهيم وابناءهم وذبحهم على صدورهم اهانهم
قيل انه ذبح يدهم منهم سبعين مقلدا فلما فرغ من الاعمال قتل الامهات وتغارب باديس
وجادو النصارى واستل حمادى الاولى واقتلوا أشد قتل وأعظمه ووطن أصحاب باديس
انفسهم على الصبر أو الموت لما كان حماد يبعده ان يظفر به واخبط الناس بعضهم
بعض وكثر القتل ثم انهم حماد وعسكره لا يلبى على شئ وقم عسكر باديس اعتقاله
وأما والوفى حلة ما قم منه عشرة آلاف دوقه مختارة لمط ولولا اشتغال العسكر بالنهب
لاخذ حماد أسيرا وسار حتى وصل الى قلعة تاسع حمادى الاولى وجاء الى مدينة دكة
فقتبى على أهلها فوضع السيف فقيم فقتل ثلثا ثم رحل فخرج اليه فقيه منها وقال له
يا حماد اذ القيت المجيوش التزمتم واذا قادمك المجموع فررت وانما قدرتك بسلطانك
على أسير لا قدرته عليك فقتله وجلى جميع ما في المدينة من طعام وملح وذخيرة الى القلعة
التي له وسار باديس خلفه وعزم على المقام بناحيته وار بالبنادق على الاموال رجا له
فاشد ذلك على حماد وانكر رجا له وضعت نفسه وتفرق منه أصحابه ثم مات وروى
سيد الزناتي المتقلب على ناحية مارابلس واختلفت كلمة زناة فالت فرقة مع اخيه
خزرون وفرقة مع ابن وروفاشد ذلك ايضا على حماد وكان يطامع ان زناة تغلب على
بعض البلاد فيضطر باديس الى الحركة اليهم

• (ذ كروفاة باديس وولاية ابنه المعز) •

لما كان يوم الثلاثاء من ذي القعدة سنة تسع وأربع مائة ام باديس بعرض العساكر
فراى ماسر وركب آخر النهار ونزل ومعه جماعة من اصحابه فصار قوه الى خيامهم
فلما كان نصف الليل توفي وخرج الخادم في الوقت الى حبيب بن ابي سعيد وباديس بن
ابى جماعة وابوب بن يلوقة وهم اكبر قواده فاعلمهم بوفاته وكان بين حبيب وباديس
ابى جماعة عدا وقد خرج حبيب ممر عالى باديس وخرج باديس اليه ايضا لقباقى
الطريق فقال كل واحد منهما للصاحبه قد عرفت الذي بيننا والاولى ان تنق على
اصلاح هذا الخلل فاذا اقتضى رجعتنا الى المناقصة فاجتمعنا مع ابوب وقالوا ان العدة
قريب منا وصاحبنا يعيش منا ولم تقدم واسترجع اليه في امورنا فنام العدة ونحن
نظير بل صناعه الى المعز وبقيرهم الى كرامت بن المنصور رضى باديس فاجتمعوا على
تولية كرامت ظاهرا فاصولوا الى موضع الامن ولوا المعز بن باديس وينقطع الشر
فاحضروا كرامت وبقيره وولوه في الحال واصبحوا وليس عند احد من العسكر خبر
من ذلك وعزموا ان يقولوا للناس بكران باديس قد شر بدوا فلما اصبحوا اغلق

وقلاع بساحل البحرين
الجهتين وادخل الباشا الى
جهة دمياط ور شد يطلب
عدة مراكب وقلدات
لاستعداد الحروب واجتهد
في ملء صهاريج القلعة
وطلبوا السقائين والزموهم
بذلك ففتح الماء بالمدينة
وقلاعه لذلك وقتلوا الطبق
حتى بلغ من الرواية أربعين
فصاعبا بدلت في تحصيله
لانه لم يكن الا الروايا الا لا
لا تبار الناس فيمنعها
العطاش عند مروها قهرا
ويضعون فيها باز ياد
واتفق شدة الحر وتوالي
هبوب الرياح الحارة وجفاف
الجو وتأخير زيادة النيل
*) شهر جمادى الاولى سنة

(١٢١٩)

استهل يوم الثلاثاء (في ذلك
اليوم) كان مولد الشهيد
الحسيني ونزل الباشا و زاد
الشهد ودخل عند شيخ
السادات باستدعاء وتندى
عنده ثم ركب راجعا قبل
اظهار الى القلعة ولم يبق في
لبالي المولد حظ للناس ولا
اشراح صدور كالعادة
بسبب آفة العسكر واختلاطهم
بهم وتكديهم عليهم في
الحوانيت والأسواق حتى
انهم في آخر الليلة التي كان
من عاداتهم يسهر ونها مع

ليال قيلها إلى الصباح أغلقوا الحوانيت وأطفأوا

أهل مدينة المحمية ابوابها وكما تودى فيهم موت با ديس فتاح الخبر وخاف الناس
خوفا عظيما واضطربوا لموته واظهروا ولاية كرامت فلما رأى ذلك عبيد با ديس
ومن معهم انكروه فخا حبيبيا كابرهم وعرفهم الحال فسكنوا ومضى كرامت الى
مدينة اشير ليجمع صناعه وتلكاته وغيرهم واصطوهم من الخزان مائة ألف دينار
وأما المعز فانه كان عمره ثمان سنين وستة اشهر وأما تقيريسا لان مولده كان في جمادى
الاولى سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة ولما وصل اليه الخبر بموت ابيه اجلسه من عنده
للغزاه ثم ركب في الموكب وبأبيه الناس فسكان بركب كل يوم ويعلم الناس كل يوم
بين يديه وأما العساكر فاتهم رحلوا من مدينة المحمية الى المعز وجعلوا با ديس في
قايوت بين يدي العسكر والطبول والبنود على رأسه والعساكر تقبضه بمنية وميسرة
وكان وصولهم الى المنصورة في رابع الهرم سنة سبع وأربع مائة ووصلوا الى المحمية
والمعز بها ثامن الهرم فركب المعز ووقف حبيب يعلمهم ويذكر له أسماءهم
ويعرفه بقوادهم وأكابهم فرسل المعز من المحمية قوسا الى المنصورة في منتصف
الهرم وهذا المعز أول من حل الناس باقرية على مذهب مالك وكان الاغلب عليهم
مذهب ابي حنيفة وأما كرامت فانه لما وصل الى مدينة اشير اجتمع عليه مقاتل
صناعة وغيرهم فأتاه جمادى ألف وخمس مائة قارس فتقدم اليه كرامت بسبعة آلاف
مقاتل فالتقوا واقتتلوا قتالا شديدا فرجع بعض أصحاب كرامت الى بيت المال
فانتبهوه وهر بواقتمت المعز معه عليه وعلى أصحابه ووصل الى مدينة اشير فاشاد عليه
قاضيها وامان اهله بالمقام ومنع جمادى ففعل ونازلهم جمادى وطلب كرامت
ليجتمع به فخرج اليه فاعطاه مالا وأذن له في المسير الى المعز وقتل جمادى من اهل اشير
كثيرا حيث أشاروا على كرامت بصحبة البلد ومنع جمادى ووصل كرامت الى المعز في
الهرم هذه السنة فآمره واجسن اليه وفي آخر ذي الحجة سيرا لحاكم الخلع من مصر
الى المعز ولقبه شرف الدولة ولم يذكر ما كان منه الى الشيعة من القتل والاحراق
وسار المعز الى جمادى ثمان يقين من مصر سنة ثمان وأربع مائة بالعساكر لمتهم
البلاد فانه كان يحاصر باقاية وغيره فاقبضه رجل عن باقاية وقاتلوا آخر ربيع
الاول فاقبضوا فاما كان الاساعه حتى انهم جمادى وأصحابه ووضع أصحاب المعز فيهم
السيف وقبضوا منهم من عدد ومال وغير ذلك فنادى المعز من أتى برأس فله اربعة
دنانير فأتى بشئ كثير وأسر ابراهيم اخو جمادى ونجا جمادى قد أصابته راحة وتفرق عنه
أصحابه ورجع المعز وورد رسول من جمادى اليه يعتذر ويقرب الخطا و يسأل العفو فاجابه
المعز ان كنت على ما قلتك فارسل لذلك القائد البنا واستعمل المعز على جميع العرب
للمباورة لابراهيم عنه كرامت فعاذوا بجمادى فاجابه اذا وصله كتاب اخيه ابراهيم
بالعلامات التي بينهم انه قد أخذ له عهدا بالمعز يعث ولده القائد أو خضر هو بنفسه
فخبر ابراهيم واخذ العهد على المعز وادخل اليه يعرفه ذلك ويشكر المعز على احسانه
اليه ووصل المعز الى قصره آخر جمادى الاولى ولما وصل اطلق عنه ابراهيم وشمل

(وفيه) قرر وافرقة غلال
على البلاد فجمع وشهروا
أعلى وأوسط وادنى الاعلى
خمس عشرة ارباب وخمس عشرة
جل تبين والأوسط عشرة
والادنى خمسة على ان اقليم
القليوبية لم يبق به الا خمسة
وعشرون قرية فيها بعض
سكان والباقى خراب ليس
فيها ديار ولا تافع نار وجموع
المطلوب ثمانية آلاف ارباب
خلاف التبين وذلك برسم
ترحيلة على باشا الى اليقبع
ثم قرر وافرقة اخرى كذلك
ايضا وقدرها الف وخمس مائة
كيس رومية (وفي يوم الجمعة
واجمه) جمع الباشا المشايخ
في ديوان خاص بسبب
مكتوب حضر من الامراء
المصريين خطابا للشيخ
معهود فانهم يسعون بينهم
وبين الباشا فيما يكون فيه
الراحة للبلاد والعباد وانه
يجزى هذه العساكر فانهم
ان داموا بالقليم كما اوتوا به
وهتكوا بافاعيلهم ونظمهم
وقصصهم وطلب العلوفات
التي لا يفي ببعضها خراج
الاقليم واما نحن فانا طامعون
السلطنة وخدامون بلا
جامكية ولا هلو فنعوان لم يفعل
ذلك يعطينا جهة قبلى
تعبش فيها وان ارادوا الحرب
فلنجزى جوا التبايعا من

عليه واعطاه الاموال والدواب وجميع ما يحتاج اليه فلما سمع جاد ذلك ارسل ولده
القائد الى الممزر وكان وصوله لثلاثين من شعبان فاكرمه واعطاه شيئا كثيرا واطعته
المسيلة وطمينة وقهرهما وطاعا الى ابيه في شهر رمضان ورضي الصلح وحلف عليه
واستقرت الامور بينهما وتصارها وزوج المعز اختمه بعد الله بن جاد فزادوا اتفاقا
وامنا وكان باقر يقيقه والغرب غلا بسبب الجراد واختلاف المواسم ولما استقر الصلح
والاتفاق سير المعز الجيوش الى القبايل من البر بروجيرهم فان الحروب بينهم كانت
بسبب الاختلاف كثيرة والدماء مسفوكة فلما ارادوا عساكر السلطان رجعا الى
السكون وترك الحرب ومن ابي قوقل قتل الف مئودون وأصلح ما بين القبايل ووصل من
جزيرة الاندلس زاوي بن زيري بن منادهم ابي الممزر وأهله وولده وحشمه وكان قد اقام
بالاندلس مدة طويلة وقد كثر ما سبب دخوله الاندلس وهلك بالاندلس غرناطة
وقاضي حروبا كثيرة ووصل معهم الاموال والعهد والجواهر شيئا كثيرا لا يحصى اكرمهم
المعز وحملهم شيئا عظيما واقامات زائدة واقاموا من ارضه كان يثني ان يكتب وفاة
باديس وما بعده سنة سبع واربع مائة واثنا عشرين بعض اخبارهم بعضا

• (ذ كر غزوة محمد الى الهند) •

في هذه السنة غزا محمد بن سبكتكين الهند على طاعة فضل ادلاؤه الطريق ووقع هو
وعسكره في مياه فاضت من البحر فغرق كثير من معه ونحاض الماء بنفسه اياما حتى
تخلص وما د الى ناسان

• (ذ كر قتل نعر الملك ووزاوا بن سهل) •

وفيها قبض سلطان الدولة على ناعبه بالعراق ووزيره نعر الملك ابي طالب وقتل سلخ
ربيع الاول وكان عمره اثنتين وخمسين سنة واحد عشر شهرا وكان ظفاره بالعراق
ثمن سنين وأربعة شهور واثنى عشر يوما وكان كافي احسن الولاية والا ما وجد
له ألف ألف دينار هينا سوى ما تهب وسوى الاعراض وكان قبضه بالاهواز ولما مات
قبل الى مشهد امير المؤمنين على طلبة السلام قد فن هناك قيل كان ابن حليكار وهو
من كبار قزاقهم قد قتل انسانا بعدا فسكاته زوجته تكب الى نعر الملك ابي طالب
تتظلم منه ولا يلتفت اليها فلقيته يوم ما قالت له تلك الرقاع التي كتبتا كتبها اليك
صرتا كتبها الى الله تعالى فلم يرض علي ذلك غير قليل حتى قبض هو وابن حليكار
فقال له نعر الملك قد برز جواب رقاع تلك المرأة ولما قبض نعر الملك استوزر سلطان
الدولة ابا محمد الحسن بن سهلان فلقب عبيدا صاحب الجيوش وكان مولده بامرهم غرق
شعبان سنة احدى وستين واثنا مائة

• (ذ كر قتل طاهر بن هلال بن بدر) •

في هذه السنة اطلق محمد الدولة بن نعر الدولة بن بويه طاهر بن هلال بن بدر
واحتلفه على الطاعة واجتمع معه طوائف فقوى بهم وحارب بالشوك فهزمه

الابنية وجمار بن نافي الميدان وانه يعلى النصارى بن شام

وقتل سعدى اخو ابي الشوك ثم انهم ابوا الشوك منه مرة ثانية ومضى منزلا الى حلوان وبذل له ابو الحسن بن زيد الاسدي المعاونة فلم يكن فيه معاودة الحرب واقام طاهر بالنهر وان وصالح ابا الشوك وتزوج اخيه فلما امته طاهر وثب عليه ابو الشوك فقتله بنار اخيه سعدى وجهه اصحاه فدفنوه بمشهد باب التبن

• (ذكرة عدة حوادث) •

فما توفي الشريف الرضي محمد بن الحسين بن موسى بن ابراهيم بن موسى بن جعفر ابو الحسن صاحب الديوان المشهور وشهد جنازته الناس كافة ولم يشهدوا اخوه لانه لم يستطع ان ينظر الى جنازته فاقام بالمشهد الى ان اعاده الوزير نحر الملك الى داره ورواه كثير من الشعراء منهم اخوه المرتضى فقال

يا للرجال لقيعة حذمت يدي • وودعتها ذهبت على براسي
ما زلت ابي يردد حتى انت • فحسوت في بعض ما انا حاملي
ومطلها ز منافيا صمت • لم ينه امل وطول مكامي
لا تنكروا من فيض دمي عبرة • فادفع خير مساعد ومواسي
واها العمر كمن قصير طاهر • ولرب هم طلال بالارجاس

وقما توفي ابو طالب احمد بن بكر العبدى القوي مصنف شرح الايضاح وابو احمد عبد السلام بن ابي مسلم الغرضي والامام ابو حامد جدين محمد بن احمد الاسفرايني امام اصحاب الشافعي وكان يحضر درسه اربعاء اهل المصنفه وكان يدرس بمسجد عبد الله بن المبارك بقطيعة الفقهاء وكان همرا احمدى وستين سنة واشهرها وفيها توفي ابو جعفر استاذ هر بن الحسن والده عميد الجيوش بشاراز وكان همرا مائة وخمسين سنين وتوفي شهاب الدولة ابو دوح رافع بن محمد بن مقرن وله شعر حسن منه

ما زلت ابكي في الديار تاسفا • لسين خليل او فراق حبيب
فما هرفت الربيع لاشك انه • هو الرمع فاضت مقلتي بغروب
وجيت دهرى ناسيا بوجوده • اخا غير لانتضى وخطوب
وعاشرت ابناء الزمان فلم اجد • من الناس خذنا حافظا لمغيب
ولم يبق منهم حافظا لنامسه • ولا ناهى برحى جوار قريب

وفيها توفي الشار ابو نصر الذي كان صاحب غرستان من خراسان في قبض عشرين الدولة وقد ذكرنا سبب ذلك وفيها في صفر قتل الشريف المرتضى ابو القاسم اخو الرضي تقاية العلويين والحج والمظالم بعد موت اخيه الرضي وفيها وقت فتنة يعقود بين اهل الكرخ وبين اهل باب الشعير ونهبوا القلائد فانكر نحر الملك على اهل الكرخ ومنعوا من التوج يوم عاشوراء ومن تعليق المسوح وفيها وقع بالهيرة وما جاورها وبما شديد عجز الخنادون عن حفر القبور وفيها في حزيران جاء مطر شديد في بلاد العراق وكثير من البلاد

جهة اسنا ومقبلا فقالوا نحن لا نكتب شيئا كتبوا لهم مثل ما تعسفون وانقص الخراس (وقبه) عزم جماعة من اكارا العسكر على السفر الى بلادهم وهم احمد بن رقيق بن محمد بن وصادق افان وخلافهما واخذوا في تشهيل انفسهم ويبيع متاعهم ونزلوا الى بولاق عند هرا فارتل جمعة لوداعهم بيت هرا فاجتمع العسكر واحاطوا بهم ومنعواهم من السفر فاقبلن لهم اعطوا صلواتنا المنكسرة والاعطنا كم ولا ندعكم تسافرون بلا مال مصر ومنه وبما فخذوا اخوانهم وودعواهم على ايام وامتنعوا من السفر (وفي يوم الثلاثاء ثمانية) تقلد شخص من العثمانيين الزعامة وضا عن على افا الذي تولي باشة السفر لينبع (وفي عاشره) اجتمع العسكر وطلبوا فلواتهم من الباشا فدعوا للارنو حاكمية شهر (وفي ليلة الجمعة حادى عشر جمادى الاولى الموافق لثاني عشر مسرى القبطى) اوفى النيل المبارك سبعة عشر ذراعا وكسر سد الخليج في صبح يوم السبت يحضر الباشا والقاضي ومحمد بن وباقي كبار العسكر وجميع العسكر وكان جمعا هولا

ونادى بهم وجرى الماء بالخروج كبروا

القرار بواب المراكب ودخلوا
فيه وهم يضيرون بالبنافق
وكذلك من سكن منهم
بالقواطين والبيوت وكان
الموسم خاصهم دون اولاد
البلد ولا فقههم وكذلك سككوا
بيوت الخليج مع قضاة من
النساء ومات في ذلك اليوم
عدة اشخاص نساء ورجالا
اصيبوا من بنادقهم وغدا
وقع انما صيب شخص من
اولاد البلد مرضا صفة منهم
ومات وحضر اهله يصرخون
وارادوا اخذة ليوادهم فقتلهم
الوالي وطلب منهم ثلاثة
آلاف درهم فضة ولم يتركهم
من شيله حتى صالحوه على
الف وخمسة و كذلك من
كان منهم بالقواطين والبيوت
اذن لهم في اخذة وموارثه
ونظر بعضهم الى اهل بيوت
الخليج فرأى امرأة جالسة في
الطاعة ففرض بها برصاصة
فاصابتها في دماغها وماتت
من ساعتها وغير ذلك مما لم
تتفق اخباره (وفي يوم الأحد
الثالث عشره) خرج على باشا
الوالي المسافر الى الينبع
خارج البلاد واطام جهة العادلية
وارتحل يوم السبت تاسع
عشره ومعه مائة منسرى
لاغزو ذهب الى جهة السورين
(وفيه) ارسل الباشا الى
المشايخ والوجاقية وتكلم
معه في توزيع قردة على اهل مصر قناني جامكية

وضرب الجميع ٤٠٩

● (ثم دخلت سنة تسع مائة وأربع مائة) ●

● (ذ كرتل خوارزم شاه مملك بين الدولة خوارزم وتسليمها الى التوتاش) ●

في هذه السنة قتل خوارزم شاه أبو العباس ماه وبن ماه من مملك بين الدولة خوارزم
وسب ذلك ان أبا العباس كان قد ملك خوارزم والمجر جانية كاذر كما هو خطب الى
بين الدولة فزوجها أخته ثم ان بين الدولة ارسل اليه يطلب أن يتخلله على منابر
بلاد فاجابه الى ذلك واحضر امرأته دولته وادعاهم في ذلك فظفروا الامتناع
ونوه عنه ونهده بالقتل ان فعله فعاد الرسول وحكي ليعين الدولة ماشاهده ثم ان
امراه خافوه حيث ردوا امره فقتلوه غيلة ولم يعلم قاتله واجلسوا مكانه احدا وولاده
وعلموا ان بين الدولة يسوده ذلك ورعاه اهلهم بشأره فتعاهدوا على مقاتلته ومقارعة
وانصل الحبر بين الدولة فجمع العساكر وسار نحوهم فلما قاربهم جمعهم صاحب
جيشهم ويعرف بالتسكين البخاري وامرهم بالخروج الى القامقصة بين الدولة
والاقامع بين قها من الاجناد قسار وامنعه وقا تلوا مقدمة بين الدولة واشتد القتال
بينهم واتصل الحبر بين الدولة فقتلهم فخرجوا من جيوشه فقتلهم وهم في الحرب
فتب الخوارزمية الى أن انتصف النهار واحد نوا القتال ثم انهم انزمو اوركبهم اصحاب
بين الدولة يقتلون ويأخذون ولم يسلم الا القليل ثم ان التسكين ركب سفينة ليغير
فيها غري بنه وبين من معه منافرة فقاموا عليه واوقعوه وردوا السفينة الى ناحية
بين الدولة وسلموه اليه فاخذ وسائر القواد المسورين معه وصاحبهم عند قبر أبي العباس
خوارزم شاه واخذ الباقين من الاسرى فسيرهم الى غزنة فوجبا بعد فوج فلما اجتمعوا
بها فرج عنهم واجرى لهم الارزاق وسيرهم الى اطراف بلاده من ارض الهند
يجمعونهم من الاعداء ويحفظونهم من اهل الفساد واخذ خوارزم واستتاب بها حاجبه
التوتاش

● (ذ كرتل خوارزم شاه مملك بين الدولة خوارزم وتسليمها الى التوتاش) ●

في هذه السنة غزا بين الدولة بلاد الهند بعد فراغهم من خوارزم فسار منها الى غزنة ومنها
الى الهند طار ما هلى غزوة غير اذ كان قد استولى على بلاد الهند ما بينته وبين قسمر
واتاه من المتطوعة فحضر بن ألف مقاتل مع اوراء الهند وقدره من البلاد وسار اليها
من غزنة ثلاثة اشهر سير اذ انما عوبره من جيوشه وجيلوم وهما نهران يحيطان شديدا
المحيرة فوطى ارض الهند وانه رسل ملوكها على الطاعة وبذل الاقاوة فلما بلغ درب
قشمر اياه صاحبا واسلم على يده وسار بين يديه الى مقصده فبلغ ماجون في العشر من
من رجب وفتح ما حولها من الولايات التي سبقتها المحصورن المتبعة حتى بلغ حصن هودب
وهو آخر ملوك الهند فنظر هودب من اعلى حصنه فمرأى من العساكر ما هله وارعبه وعلم
انه لا ينجيه الا الاسلام فخرج في نحو عشرة آلاف ينادون بكلمة الاخلاص طلبا
للخلاص فقبله بين الدولة وسارته الى قلعة كجند وهو من اعيان الهند وسياطينهم

معه في توزيع قردة على اهل مصر قناني جامكية

عشر يته) أرسل الباشا
عسكر اقبط على الامير على
المسقى صهر ابن الشيخ
الجوهري وجبسه فركب اليه
الشايع وكلوه في شانه وظاوا
انه رجل وجاقي من خياد
الناس وما السب في القبض
عليه وما ذنبه لا وحيد ذلك
فقال انه رجل قبيح ولي عليه
دعوة شرعية واذا كان من
خياد الناس ومن الواجبة
لاي شيء يعمل كفتد عند
صالح بل الا في وانه عند
هروب مخدوم من الشرقية
اخذما كان معه من المال
على اربعة جمال ودخل بها
الى داره وعندى بيته تشهد
عليه بذلك فانا طالبه بالمال
الذي عنده وقاموا وناولوا من
غير طائل (وفي يوم السبت
سادس عشر يته) توفي
الشيخ موسى الشراوى الشافعي
وكان من اعيان العلماء
الشافعية (وفي يوم الاثنين
ثامن عشر يته) حضروا
المجلس من السوس قتل
كفتد الباشا والاعا والواي
واكابر السك وعدة كبيرة
من العسكر وعملوا له الموكب
وشقوا له البلاد وخلفه الطيل
والزير (وفي اواخره) وصلت
قوافل الن من السوس
فخبرها بالاعا واخذوا واعلى
اصحاب الن وثائق بين البن
لاجل ووكلي في معو حول به السبي ياخذونه من اصل

فقام حتى عاد اصحابه اليه ورجع اصبهذالي بلاده وكتب ابن فولا الى منو جهرين
فاموس يطلب أن يغذله عسكر الجواك البلاد ويقيم له الخبطة فيها ويحمل اليه المال
فانغذله التي رجل فساد بهم حتى نزل بظاها الرى واعاد الاغارة وفتح المسير عنها
فضاقت الاوقات بها فاضطر بجد الدولة والادنة الى مداراته واعطاه ما يلتمسه فاستقر
بينهم أن يسلم اليه مدينة اصبهان فساد اليها واعاد عسكر منو جهر اليه وزال القساد
وعاد الى طاعة بجد الدولة

(ذ كرا بده الدولة العلوية فالاندلس وقتل سلمان)

وفي هذه السنة ولى الاندلس على بن حود بن ابي العباس بن معين بن احمد بن علي بن
عبد الله بن جهرين ادريس بن ادريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي
طالب عليه السلام وقيل في نفسه فبر ذلك مع اتفاق على محبة نسبه الى امير المؤمنين علي
عليه السلام وكان سبب ذلك ان القى خيران العامري بكن راضيا لولاية سلمان بن
الحاكم الاموي لانه كان من اصحاب المؤيد على ما ذكرناه قبيل فلما ملك سليمان
قرطبة تنزح خيران في جماعة كثيرة من القتيان العامريين قبيحهم البربر واقفهم
فاشدوا القتال بينهم وجر خيران عدة وراحات وترك على انه ميت فلما فارقه فقام
يمشي فاخذ رجل من البربر الى داره بقرطبة وطعته بربا واعطاه ما لا يخرج منها سرا الى
شرق الاندلس فكثير جمعوه وقويت نفسه وقاقل من هنالك من البربر وملك المربة
واجتمع اليه الاحداد وازال البربر من البلاد المارة فقلظ امره وعظم شانه وكان على
ابن حود بن ادريس ستة ستمين بين الاندلس وعدو الهازم اسكالم وكان اخوه القاسم
ابن حود بن الحزير في الخضر استولى عليها وبيدها الهازم وسبب ملكهما انها كانا من جهة
اصحاب سليمان بن الحماكم فغودهما على المعارضة ثم ولاهما هذه البلاد وكان خيران
يسلم الى دولة المؤيد ويرغب فيها ويخطب له على منابر بلاده التي استولى عليها لانه
كان بطن حياته حيث تقدم القصر فحدث اهل بن حود طمع في ملك الاندلس لما
راى من الاختلاف في كتب الى خيران بذلك انه ان المؤيد كان كتب له بولاية العهد
والاخذ بشارة ان هو قتل فطال على بن حود بولاية العهد وكان خيران يكتب الناس
ويامرهم بالخروج على ما يمان فوافقهم جماعة منهم عامر بن قنوح وزير المؤيد وهو بمالقة
وكانت واهلي بن حود وهو بدمية ليعبر اليهم ليقوموا معه ويسيروا الى قرطبة فقبلى
مالقة في سنة خمس واربعمائة فخرج جمعا عامر بن قنوح وسلمها اليه ودعا لولاية العهد
وسار خيران ومن اجابه اليه فاجبه وبالمسكب وهي ما بين المربة ومالقة سنة ست
واربعمائة وقرروا ما يفتاونه وعادوا بجهز زون لقصد قرطبة فقبضوا ووجوا من واقفهم
وساروا الى قرطبة وبايعوا عليها على طاعة المؤيد الاموي فلما بلغوا اخر مائة واقفهم
اميرها وسار معهم الى قرطبة فخرج سليمان والبربر اليهم فالتقوا واقبلوا على عشرة
فراخ من قرطبة ونشب القتال بينهم فانهز سليمان والبربر وقتل منهم خلق كثير

المشترون على الشراهموعوا
القباية من الوزن الابطحضور
المقيدين بذلك وانقضى هذا
الشهر وحرادته وما وقع فيه
من مكرسات الصكر
من الخطف والقتل والداوى
الكذب وشهادتهم الزور
لبعضهم فيما يدعونه وتواطئهم
على ذلك فيذهب الخبيث
منهم فيكتب له عرض خصال
و يشكر من بعض مآثر
الناس انه قصه في مدة
سابقة قبل ذلك وطلق منه
زوجته قهرا بعد ان كان
صرف عليه مبلغ دراهم
كثيرة في المهر والنفقة
والكسوة ويكتبون له عليه
علامة الباشا واخذ جميعته
أفخاضا معنيين من أقرانه
فيصحبون الدعي عليه الى
الحكمة فلا يثبت عليه
ذلك فيكتب له القاضي
اهلا ما بعدهم بحصة الدوى
بدواهم يدفعها على ذلك
الاعلام فيذهبون الى ديوان
الباشا يخبرون الكهنة
ببطلان الدوى ويطلعون
على الاعلام بحضور الخصم
وهو يقن البراح والخلاص
من تلك الدعوى الباطلة
فيقول المكذبا لخصم أعط
الباشا من خدمتهم خمسة
أ كياس واذهب وامثال
ذلك شان وجد شافعا او مغيثا
توسط له او تشفع في تخفيف ذلك قليلا وفضنه او دفع عنه واقتدوا لاجس كثير موافق

واخذ سليمان اسيرا فحمل الى على بن جود ومعه اخوه وابوه الحاكم بن سليمان بن عبد
الرحمن الناصر ودخل على بن جود قربة في الحرم سنة سبع ودخل خيران وغيره الى
القصر طمعا ان يحلوا المؤبد حيا لم يجدوه ورواوا شخصاه فدونا فقتلوه وجعلوا
الناس واحضروا بعض قتيانه الذين رباهم وعرضوه عليه فقتله وفتش أسنانه لانه كان
له من موداه كان يعرفها ذلك الفتى فاجع هو وغيره على انه المؤبد حتى فاحذ على بن
جود سليمان وقتله سابع الحرم سنة سبع وقتل اباه واخاه وملاحض ابوه بين يدي على
ابن جود قال له ما شئ قتلتم المؤبد فقال والله ما قتلناه وانه على فقتله اسرع على قتله
وكان شيخا صالحا مقبض الما تسدن بشئ من احوال ابنه واستولى على بن جود على
قربة ودعا الناس الى بيعته تبويح واجتمع له المائتا واربعمائة المتوكل على الله ثم ان
خيران انهر الخلاف عليه لانه لا يامنها انه كان طاهرا من الجداؤيد فلم يجده ومنها انه
يقل اليه ان عليا يريد قتله فخرج عن قربة واظهر الخلاف عليه

● (ذ كره وروى عبد الرحمن الاموي) ●

لما خلف خيران عليا ارسل يسال من بني أمية فدل على عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك
ابن عبد الرحمن الناصر الاموي وكان قد خرج من قربة مستخفيا ونزل بجيان وكان اصلي
من بني من بني أمية قباية خيران وغيره ولقبوا المرتضى وراسل خيران منذر بن يحيى
الجبلي أمير مرقطة وانقر الاعلى وراسل اهل شاطبة وبنفسية وطراوشة واليونت
فاجابوا كلهم الى بيعته والخلاف على على بن جود فاتفق عليه اكثر الاندلس واجتمعوا
بموضع يعرف بالرياحين في الاقصى سنة ثمان واربع مائة ومعهم الفقهاء والشيوخ
وجعلوا الخلاف شورى وأصغقوا على بيعته وساروا معه الى صنهاجة والتزول على غرناطة
واقبل المرتضى على اهل بنفسية وشاطبة واظهر الحقاء منذر بن يحيى الجبلي وخيران
ولم يقبل عليهم ما فند على ما كان منهم ما صار حتى وصل الى غرناطة فوصل اليها ونزل
عليها وقاطنوها ما قاتلوا شيئا فطلبهم اهل غرناطة وأميرهم زاوي بن زري
الصنهاجي وانهم ز المرتضى وعسكره واتبعهم صنهاجة قتلون وياسرون وقتل المرتضى
في هذه المزرعة وجره اربعون سنة وهو اصغر من أخيه هشام وسار اخوه هشام الى
اليونت واقام بها الى ان حوطلب بالخلافة ولم يزل على بن جود بعد هذه المزرعة يقصد
بلاد خيران والعاصرين مرة بعد اخرى

● (ذ كره قتل على بن جود العلوي) ●

فلما كان في ذي القعدة سنة ثمان واربع مائة تجهز على بن جود للسيرة الى جيان لقتال
من يهاجم مكر خيران فلما كان الثامن والعشرون منه برزت العساكر الى ظاهر
قربة بالبنود والطبول ووقفوا ينتظرون خووجه فدخل الحماهم ومعه غلمانهم فقتلوه
فلما طال على الناس انتظاره بحثوا عن امره فدخلوا عليه فراهوا مقتولا فعاد العسكر الى

العذاب حتى يدفع ما قرره عليه
الكفلاء واتفق ان جماعة
من سكان المهجر شكروا انتظار
جامع وسبيل ومدرسة مقربة
من أيام القريش ومعلقة
الشعائر والاراد فافترس الكفلاء
باحضار النظار وهم ناس
فقراء وعوايز وشاهم فاحضروا
بتعطيل الاراد فاحضروا
مباشرين الاوقاف فاحضروهم
فلم يطلع عليهم شيء فقال
الكفلاء اعطوا المباشر بن
خدمتهم فلما فرغوا من
ذلك بعد مشقة عظيمة قالوا
هاتوا محصول الخزينة فقالوا
وما يكون محصول الخزينة
قالوا ثلاثون كساعلى كل
ناشر عشرة كياس فبعت
الجماعة وتبعهم وافي ارضهم
ولم يعلموا ما يقولون وفي الحال
جذبهم الى الحبس وفيهم
رجل من جماعة المشهدة
عاجلا يقدر على القيام فسي
عليه مريم وخشدا شينيه
وصالحوا عليه بكسين
وخلصوه وأما الانسان
الآخر فاستمر في الحبس
والمدة طويلا وامثال
ذلك (وفي اوترو) افروحا
عن السيد على المنى بعد
ما قرروا عليه أربعة آلاف
ريال خلاف البراني وامثال
ذلك كثير

• (شهر جمادى الثانية سنة ١٢١٩)

البلد وكان اقبه المتوكل على الله وقيل الناصر لدين الله وكان اسرا عينا لخل خفيف
الجسم طويلا القائمة طارضا ما دلا حسن السيرة وكان قد عزم على اعادة اموال اهل
قرطبة اليهم التي اخذها البربر فظل ايامه وكان يحب المدح ويحزل العطاء عليه ثم ولى
بعده اخوه القاسم وهو اكبر من على بمدة احوام وكان عمره على ثمانين واربعين سنة بنوه
يحيى وادريس واهم قرشبة وكنته ابوا الحسن وكانت ولايته سنة وتبعة أشهر

• (ذ كرواية القاسم بن جود العلوي بقرطبة)

قد ذكرنا قتل اخيه على بن جود سنة سبع واربع مائة فلما قتل بايع الناس اخاه
القاسم ولقب بالمسامون فلما ولى واستقر ملكه كاتب العام بين واسمها لمسمو اقطع
زهرا حبان وقلة تر باح وباسمة وكاتب خيران واستطاع فلما اليه واجتمع به ثم هاد
هنا الى المرية وبقي القاسم ماله لقرطبة وغيرها الى سنة اثنتي عشرة واربع مائة
وكان وادعا لينا يحب العافية فامن الناصر معه وكان يتبعه الا انه لم يضر شيئا من ذلك
فصار من قرطبة الى اشبيلية بخالفه يحيى بن اخيه فيها

• (ذ كرواية يحيى بن على بن جود وما كان منه ومن عه)

لمسار القاسم بن جود عن قرطبة الى اشبيلية سارا بن اخيه يحيى بن على من مالقة الى
قرطبة قد دخلها فاجتمع مانع فلما تمكن بقرطبة دعا الناس الى بيعته فاجابوه فكانت البيعة
مستهل جمادى الاولى من سنة اثنتي عشرة واربع مائة ولقب بالعتلى وبقي بقرطبة يدهي
له بالخلافة وعهد القاسم باشبيلية يدعى له بالخلافة الى ذى القعدة سنة ثلاث عشرة
واربع مائة فسار يحيى بن قرطبة الى مالقة ووصل الخبر الى عه فركب وحلف السير لئلا
ينهارا الى ان وصل الى قرطبة قد دخلها ثامن عشر ذى القعدة سنة ثلاث عشرة وكان
عده مقامه باشبيلية قد استمال العساكر من البربر وقوى بهم وبقي القاسم بقرطبة
شهورا ثم اضطرب ارضها وسار ابن اخيه يحيى بن على الى الجزيرة الخضراء وقلب عليها
وربها اذل عه وماله وغلب اخوه ادريس بن على صاحب سنة على طبعه وهي كانت
عدة القاسم التي يلها اليها ان راي بالغا بالاندرلس فلما ملك ابن اخيه ببلاد طمع
فيه الناس واصلط البربر على قرطبة فاقضوا اموالهم فاجتمع اهلها وبرزوا الى قتاله
عاشر جمادى الاولى سنة اربع مائة فقتلوا قتالا شديدا ثم سكنت الحرب وامن
بعضهم بعضا الى منتصف جمادى الاولى من السنة والقاسم بالقصر مظهر التور دلاهل
قرطبة وانه معهم وباطنه مع البربر فلما كان يوم الجمعة منتصف جمادى الاولى غرصلى
الناس الجمعة فلما فرغوا تناذوا السلاح السلاح فاجتمعوا ولبسوا السلاح وحفظوا
البلد فدخلوا قصر الامارة فخرج منها القاسم واجتمع معه البربر وقتلوا اهل البلد فضيخوا
عليهم وكانوا اكثر من اهلها فبقوا كذلك يوما وخمسين يوما والقتال متصل فحاف اهل
قرطبة وشالوا البربر في ان يقتلوا لهم الطريق وؤمنوهم على انفسهم واهلهم فبقوا
الا ان يقتلواهم فصرخوا حينئذ في القتال ونجوا من البلد ثاني عشر شعبان وقاتلواهم

على الباشا ورجع الى المحكمة
وكان عندما وصل الى رشيد
أرسل الى الباشا ليعلمه بعمارة
المحكمة فزارم الباشا اصحابها
بالعمارة واهرم بالا جتهاد
في ذلك (وفيه) فقد العلم
وشخ وجوده وكذلك السكر
والعمل وأما العمل الايض
فبلغ الى الطل حسين نصفا ان
وجد لعدم الوارد من ناحية
قبلي وقلة المهرج بالجهة
البرية واستقر الاتي الكبير
جهة اللاهون وبقيت
الجماعة جهة المنية وليسوط
وعثمان بك حسن يجيل
الطبر بالبرية شرق (وفي خامسة)
أشجع سفر محمد علي الى
بلاده وكذلك احمد بك
وغيرهم من اكابرهم وشروعوا
في بيع جماعهم وبلادهم
ومتاههم وكثرت لظ الناس
بسبب ذلك وكثر افساد
السا وكثفهم واغلق
اهل الاسواق الدكاكين
وخاف الناس المرور وطبروا
منهم خصوصا الانكشارية
(وفي يوم الثلاثاء سادسة)
مر محمد علي وخلفه عدة كبيرة
من السكر وهو ماش على
اقلعه وكذلك حسن بك
اخو طاهر باشا واهل بيك
واغات الانكشارية والوالي
وجلس منهم جماعة جهة
القروية وخان الخليلي ساعة
ثم ذهبوا وكانهم يطمنون الناس وامام معظم المناداة

قتال مستقل فنصرهم الله على البر برومن بن علي بن نصر نه الله وانهزم البر برهزيمة
عظيمة ولحق كل خائفة منهم ببلد فاستولوا عليه وأما القاسم بن جود فانه سارا الى آشيلية
وكتب الى اهلها في اخلاء الصدور ليسكنها البر بر فقام ذلك عليهم وكان بها ابنه محمد
والحسن فنار بهما أهلهما فاخر جوهما عنهم ومن معهما وضبطوا البلد وقدموا على
انفسهم ثلاثة من شيوخهم وكبرائهم وهم القاضي ابو القاسم محمد بن اسمعيل بن عباد
النجفي ومحمد بن ريم الالحافى ومحمد بن محمد بن الحسن الزبيدي وكانوا يدبرون أمر البلد
والناس ثم اجتمع ابن ريم والزبيدي والالحافى بن عباد ان ينقروا بتدبير امورهم فامتنع
والحواعليه فلما خاف على البلد بامتناعه اجابهم الى ذلك وانقر بالتيديرو حفظ البلد
فلما رأى القاسم ذلك سار في ذلك البلاد ثم انه قتل بشريش فزحف اليه يحيى ابن اخيه
على وجهه من البر برهزمه ثم اخذوا ماسير لخمسة يحيى فبقى في حبسه الى ان توفي
يحيى وملك اخوه ادريس فلما ملك قتلوه قبل بل مات حنفا انفسه وحل الى ابنه محمد
وهو بالجزيرة المحضر اخذ نفسه وكانت مدة ولاية القاسم بقرطبة مذبحي بالخلافة الى
ان اسره ابن اخيه ستة اعوام وبقي محبوسا ست عشرة سنة الى ان قتل سنة احدى
وثلاثين واربع مائة وكان له ثمانون سنة وله من الولد محمد والحسن امهما اميرة بنت
الحسن بن القاسم المعروف بقنوق ابن ابراهيم بن محمد بن القاسم بن ادريس بن ادريس
ابن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام وكان اسرا عينا تحل مصفر
اللون طويلا خفيف العارضين

• (ذكر محمد بن امية الى قرطبة وولاية المستظهر) •

لما انهزم البر بر والقاسم بن علي من اهل قرطبة على ما ذكرناه اتفق رأى اهل قرطبة
على رد بني امية فاختروا عبد الرحمن بن هشام بن عبد الجبار بن عبد الرحمن الناصر
الاموي فبايعوه بالخلافة ثالث عشر رمضان من سنة أربع عشر قواربعما تقوهم
حينئذ اثنتان وعشرون سنة وتلقب بالمستظهر بالله فكانت ولايته شهر واحد وسبعة
عشر يوما وقتل وكان سبب قتله انه اخذ جماعة من اعيان قرطبة فمعتهم ليلهم الى
سليم بن المرتضى عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك بن عبد الرحمن الناصر واخذ
اموالهم فعدوا عليه من الغضب واليؤا الناس فاجابهم صاحب الشرطة وغيره واجتمعوا
وقصدوا النهي فاخرجوا من فيه وكان بمن وافقهم على ذلك ابو عبد الرحمن محمد بن
عبد الرحمن الاموي في جماعة كثيرة فظفروا بالمستظهر فقتلوه في ذى القعدة ولم يعقب
وكنيته ابو الطرف وامه ام ولد وكان ايضاً شقرا عين شقن الكفني رجب القسدير
وكان اديبا خيليا يلقيارقى الطبع له شعر جيد وكان وزيرا ليا محمد علي بن احمد بن
سعيد بن خرم وكان سليمان بن المرتضى قدمات قبل قتله بعشرة ايام

• (ذكر ولاية محمد بن عبد الرحمن) •

لما قتل المستظهر بايع الناس بقرطبة محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن الناصر

لكم اقلوه وفي اثر مروههم
وقم الشطط والتعربة (وفي
ذلك اليوم) اواخر النهار مرت
مركبان فيهما عسكر ارنؤد
بالخيل المرخم ومعهم امرأة
ونملك الجمحة عسكر انكشارية
ساكنون بيوت الجنون
فضر بواعليهم رصاصا من
الشيايط فقتل منهم جماعة
وهرب من نخا وعرف اليوم
فحضر بالارنؤد وجا معهم
طائفة لك اليت فلم يجدوا
به احدا فارسل محمد علي الى
حسن بلتو تكلم معه في شان
ذلك (وفي صباح يوم الاربعاء)
قتلوا ثلاثة وقيل خمسة ناحية
الموسكي يقال انه بسبب تلك
الحادثة وقيل بسبب آخر
(وفيها) سافر جماعة من
العسكر واخذوا المراكب
وارسلوا الى مسكندرية
ودمياط ووشيد وغيرها
بطلب المراكب ففتحت
المراكب ووقف حال
المسافرين وقطعوا عن
الروح والهي موغلا سحر
القمح والحن وعدم اللحم
وكذلك باقي الاسباب
والما كولات زيادة عن الواقع
واذ وصلت مراكب نزل في
المركب الكبيرة الخمسة انقلوا
او العشرة والمحال انها تسع
المائة وساروا ينهبون في
طريقهم ما يصادفونه من

وكنته ابو عبد الرحمن الاموي في ذي القعدة سنة اربع عشرة واربعمائة وخطبوا
له بالخلافة ولقبوه المستكني بالله وكان همه لا يصدور فجهو بطنه وليس له هم ولا فكر
في سواهما وفيها سنة عشر شهرا واما ما وثار عليه اهل قرطبة في ربيع الاول سنة
ست عشرة فاربعمائة فخلوه وخرج عن قرطبة ومعه جماعة من اصحابه حتى صار الى
اجمال مدينة سالم فضعف منه بعض اصحابه فشوى له جماعة وعمل فيها اثنا عشر اليش
فاكلها حتى ربيع الاخر من هذه السنة وكان في غاية الخلف وله اخبار يعرج
ذكرها وكان دسعة اشقر اذرق مدورا الوجه ضخم الجسم وكان عمره نحو خمس عشرة
ولما توفي اعاد اهل قرطبة دعوة المعتلى بالله يحيى بن علي بن جود العلوي بها

• (ذكر هود يحيى العلوي الى قرطبة وقتله) •

لما مات ابو عبد الرحمن الاموي وصح عند اهل قرطبة خبر موته سعى معهم بعض اهلها
ليحيى بن علي بن جود العلوي ليعيده الى الخلافة وكان بالقة يتضاب لنفسه بالخلافة
فكتبوا اليه وخطبوا له بالخلافة وخطبوا له في رمضان سنة ست عشرة واربعمائة
فاجابهم الى ذلك وارسل اليهم عبد الرحمن بن طاف اليفري واليا عليهم ولم يحضر هو
باختياره فبقى عبد الرحمن فيها الى محرم سنة سبع عشرة فصار اليه بها خبران
العارى بان في ربيع الاول من هذا جيش كبير فلما قابوا قرطبة ثار اهلها بعبد الرحمن
فانهم جوه وقتلوا من اصحابه جماعة كثيرة ونجا الباقون واقام خيران وبجاهد بالهجو
شهر ثم اختلفا في كل واحد حقه فها صاحبه فها خبران عن قرطبة اسبع بقين من
ربيع الاخر من السنة الى المرية وبقى بها الى سنة ثمان عشرة وتوفي وقيل سنة تسع
عشر فوصارت المرية بعده صاحبه زهير العارى فخالف حبوس بن ماسك من
الصنهاجى البربرى واخوه على طاعة يحيى بن علي العلوي وبقى بجاهده ثم سار الى
دانية وفعلت خطبة يحيى منها واعيدت خطبة الامويين على ما نذر فها خبر
ان شاء الله وبقى يتردد عليها بالعا كروا تقى البربر على طاعته وسلموا اليه ما يديهم
من الحصون والمدن فقوى وعظم شأنه وبقى كذلك مدة ثم سار الى قرمونة فاقام بها
محاصر الاشبيلية طامعا في اخذها فاقاه الحزب بومان خيلا لاهل اشبيلية فدارجها
القاضي ابو القاسم بن عباد الى نواحي قرمونة فركب اليهم ولقيهم وقد كتبوا له فلم يكن
باسر عن ان قتل وذلك في المحرم سنة سبع وعشرين واربعمائة وخلف من الولد
الحسن وادرس لا محي ولد وكان اسمرا حينما تحلل طويل الظهر قصير الساقين وقورا
هينالينا وكان عمره اثنتين واربعين سنة وامر بمرية

• (ذكر اخبار اولاد يحيى واولاد اخيه وغيرهم وتل ابن حمار) •

تذكرهم هنا كان من اخبار اولاد ه واولاد اخيه وغيرهم من العلويين مقتاما ثل
يقطع الكلام ولياخذ بعضه بعض لما قتل يحيى بن علي رجح ابو جعفر احمد بن
ابي موسى المعروف بابن بنية وفيها الخادم الصقلي وهمام مدبر دولة العلويين فأتيا

ما لقتوه في دار عليكم هم فطابوا أخواه ادريس بن علي وكان له سبنة وطخعة وطلباه
فاقي إلى الحاقبة ويا بعدا بالخلافة على أن يجعل حسن بن يحيى المقتول مكانه بسبنة
فأجابهما إلى ذلك فباعاه وسار حسن بن يحيى ونجا إلى سبنة وطخعة وتلقب ادريس
بالتأنيب بقية كذلك إلى سنة ثلاثين وأحدى وثلاثين واربعمائه فبسر القاضي
أبو القاسم بن عباد وهداهم إلى عسكرة ليتقلب على تلك البلاد فأخذ قروته وأخذ
أيضا أقبونية واسخجة فأرسل صاحبها إلى ادريس وإلى باديس بن حبوس صاحب
صناجة فأتاه صاحب صناجة بنفسه وأمه ادريس بعسكر يقوده ابن بقية مدبر دولته
فلم يحضر وأعلى اسمعيل بن عباد فدعا وعنه فسار اسمعيل بن عباد إلى اخذ على صناجة
الطريق فأدركهم وقد قاربهم عسكر ادريس قبل ذلك بساعة فأرسلت صناجة من
ردهم فعدوا وقتلوا اسمعيل بن عباد فلم يلبث أصحابه أن انهزموا وأسلموه فقتل وجل
رأسه وإلى ادريس وكان ادريس قد أيقن بالهلاك وأنقل عن مالقة إلى جبل يسمونه
به وهو مريض فلما أتاه الرأس عشرين بسبعة يومين ومات وترك من الولد يحيى ومحمدا
وحسنا وكان يحيى بن علي المقتول قد حبس ابن عمه محمدا والحسن ابن القاسم بن حمود
بالجزيرة فلما مات ادريس آخر جهما الموركل بهما ودا الناس إليهما فباعا بهما
السودان خاصة قبل الناس ليل أيهما إليهم فلما بالجزيرة ولم يقسم بالخلافة وأما
الحسن بن القاسم فإنه تنسك وترك الدنيا ورجع وكان ابن بقية قد أقام يحيى بن ادريس
بعدموت والده بمالقة فسار إليها النجاشي من سبنة وهو الحسن بن يحيى فحسب ابن
بقية ودخلها الحسن ونجا فاستمالا ابن بقية حتى حضر فقتله الحسن وقتل ابن عمه يحيى
ابن ادريس وباعه الناس بالخلافة وتلقب بالمتنصر بالله ورجع نجا إلى سبنة وترك مع
الحسن المتنصر فابنائه يعرف بالشطيفي بقي حسن كذلك نحو من ستين ثم مات
سنة أربع وثلاثين واربعمائه فقتل ابن زوجته ابنة محمد ادريس سمته اسحاقا إلى أخيرا
يحيى فلما مات المتنصر اعتقل الشطيفي ادريس بن يحيى وسار نجا من سبنة إلى
ما لقتوه وصار على حواجر العلويين وإن يضبط البلاد لنفسه وأخاه البربر على ذلك فعظم
عندهم فقتلوه وقتلوا الشطيفي وأخاه ادريس بن يحيى وباعه بالخلافة فقتلوه
بالعالي وكان كثير الصدقة بتصدق كل جمعة بمائة دينار وركل مطرود عن وطنه
وأعاد عليهم إلا أنهم كانوا متدابحين القاء له شعر جسد الانه كان يحب
الأدغال ولا يحب نساء منهم وكل من طلب منهم حصنا من بلاد إعطاء فأخذ منه
صناجة عتقت حصون وطلبوا وزيره مدبره صاحب اسمعيل بن عفان ليقبضوا
فسله إليهم فقتلوه وكان قد اعتقل ابن عمه محمدا والحسن ابن ادريس بن علي في حصن
أيرش فلما رأى قتيه بأيرش اضطراب أرائه خالف عليه وباع ابن عمه محمدا بن ادريس
ابن علي وثا بدور يس بن يحيى من عنده من السودان وطلبوا من عبد الله بن علي فسلم
إليه ادريس الأمروا ببيع له سبنة فقتل ابن ثلاثين واربعمائه فاعتقله محمدا وتلقب
بالهندي وولى أخاه الحسن هدهد وتلقبه السامعي وظهرت من الهندي شجاعة وبراعة

سافر ادريس إلى ما لقتوه على ملك آخر
طاهر باشا (وفي سنة ١١٦٦) فلما بالباشا
سليمانه ولاية جرجان وبرز
نخبة من حقه ذير العديوية
(وفي يوم الخميس ثانی
عشر منه) وصلت مراكب
من الشنابان البحرية فضرروا
لها مدافع من القلعة (وفي
يوم الاحد) تعدى جماعة من
العسكر وخطفوا إمام الناس
واقف أن الشيخ إبراهيم
السجيني من جهة اللادوية
وهو راكب بهيئته فاختلوا
طيلسانه من على كفه
وعامة قابله وقتلوا من
بعضهم أنفارا (وفي يوم
الاثنين) نزل الأغا ونادى
على العسكر بالخروج والسفر
إلى التجريدة وكل من كان
مسافرا إلى بلاد فارس
(وفي سنة ١١٦٦) هر بت زوجة
عثمان بك البرديسي مع
العرب إلى قوتها بقتل فلما
بلغ النجاشي الباشا حضر أخاهما
والحر وقوا معهما عتقا قالا
لم فصلهم روبا فعدوا أخاهما
عنده ثم أطلقه بشاعة
الحقوق

● شهر رجب القرمصة
١٢١٩

استهل يوم السبت فيه انتقل
العسكر المسافرون من دير
العدوية إلى ناحية طراسافر
منهم عدة مراكب وسافر

قبل ذلك إلى بام كاشف بني سويف وقال له محمد اندي

بجروح العسكر المسافر من
وكرأذى العسكر للناس
وخطفوا الحميم ونعلت
اشغال الناس في السبي الى
مصالحهم وقتل بضائعهم
(وفي يوم الاربعاء) سافرت
التبريدة براو بحر اوتاجم
على عن السفر الى بلاده كما
كان اشيع ذلك واشهر انه
مسافر الى جهة قبر لي ورد
الخبر باستقرار كاشفي
سوي ف بها ولم يكن بها احد
من المهرلية (وفي يوم الاحد
تاسعه) نزل الباشا الى وليمة
عرس مدعوا بيوت السيد
محمد بن الدواخل بحارة
المعيدية وكثر الطماعين
ونزل في حال مرو د بيت
السيد هراقتي تقيب
الاشراف فجلس عنده ساعة
وقدم له حصانين (وفي حادي
عشره) نزل الباشا في التبديل
ورمن سوق العسكرية قراي
عسكري يايشري كوز صفيح
فاعطاء خمسة اصفاف في
السكري الابعثره ظافي ولم يدفع
له الا خمسة فراه الباشا فقال
له اعطه خمسة فقال له وايش
علاقك وهلم يعرفه فقال
له اما تخاف من الباشا فقال
الباشا لي في فضره الباشا
وقته ووه ضي (وفي يوم الاثنين
سابع عشره) احضر والاربعة
رؤس و وضعوها قباها باب
زوي بطاشا واهلهم من مقتلة وقعب بينهم وبين

فها البربر وخافوه فراسلوا الموكل بادريس بن يحيى فاجابهم الى اخرجاه واخرجه
وياسع له وخطب له بسبته وطبحة بالخلافة وبقى الى ان توفي سنة ست واربعين ثم ان
المهدي راى من اخيه السامى ما انكره فنفاه عنه فسار الى المدوة الى جبال شمارة
واهلها يتقادون للعلوين ويعلمونهم قبا بعه ثم ان البربر خاطبوا محمد بن القاسم
بالجزيرة واجتمعوا اليه وبايعوه بالخلافة وتسمى بالمهدي ايضا فسار الى ارض غابة
الاخوقة والفضيحة اربعة كلهم يسمى امير المؤمنين في رقعة من الارض مقدارها
ثلاثون فرسافرا جعت البربر عنه وعاد الى الجزيرة فمات بعد ايام فولى الجزيرة
ابنه القاسم ولم يسم بالخلافة وبقى محمد بن ادريس بمالقة الى ان مات سنة خمس
واربعين وكان ادريس بن يحيى المعروف بالعالي عند بني قرين بنا كرفا فلما توفي محمد
ابن ادريس بن علي قصدا ادريس بن يحيى ما قلة فلكها ثم انتقلت الى صنهاجة

• (ذ كرو لاهشام الاموى قرطبة) •

لما فعلت دعوة يحيى بن علي الاموى من قرطبة سنة سبع عشرة واربعمائة على
ما ذكرناه قبل اجمع اهلها الى خلع العلوين ليلهم الى البربر واطاعة الخلافة
بالاندلس الى بني امية وكان راسهم في ذلك ابا الحزم جهور بن محمد بن جهور فراسلوا
اهل الثغور والمتقلبين هناك في هذا فافقة وامهم قبا و ابا بكر هشام بن محمد بن
عبد الملك بن عبد الرحمن الناصر الاموى وكان مقبلا بالبيت مذ قتل اخوه المرتضى
فبايعوه في ربيع الاول سنة ثمان عشرة وتلقب بالعتد بالله وكان اسن من المرتضى
ونهب الى الثغور فتردد فيها وجرى له هناك فتن واضطراب شديد من الرؤساء الى ان
اتفق امرهم على ان يسير الى قرطبة دار الملك فسار اليها ودخلها ثمان ذى الحجة سنة
عشر بن وبقى بها حتى خلع ثاني ذى الحجة سنة ثمان وعشرين وكان سبب خلعها ان
وزر ابا عاصم سعيلا القزاز لم يكن له قديم رياسة وكان يخاف الوزراء المتقدمين
ويستبيل الى اخذ اموال التجار وغيرهم وكان يصل البربر ويحسن اليهم ويقرهم
فنفرضه اهل قرطبة فوضعوا عليهم قتله فلما قتلوه استوحشوا من هشام فخلعوه
بسيه فلما خلع هشام قام امية بن عبد الرحمن بن هشام بن عبد الجبار بن الناصر
وتسود القصر مع جماعة من الاحداث ودعا الى نفسه قبا بعه من سواد الناس كثير
فقال له بعض اهل قرطبة فتحن عليك ان تقتل في هذه الفتنة فان السعادة قنوات
عسكر فقال يا و في اليوم واقتلو في غدا فغذا فخلعوا قرطبة واهلها اليه والى المعتد
بالله باعرونها بالبحر وج من قرطبة فودع المعتد اهلها ونزع الى حصن محمد بن الشور
يحيى قرطبة فبقى معه الى ان غدوا هل الحصن فمحمد بن الشور قتلوه واخرجوا المعتد
الى حصن آخر حبسوه فيه فاحتمل في البحر ج منه ليلسا وسارا الى طليمان بن هرد
الجذامي فامرموه بقي عنده الى ان مات في سنة رسة ثمان وعشرين ودفن بناحية
لاردق وهو احرملوك بني امية بالاندلس واما امية فانه اختفى بقرطبة فتنادى اهل
قرطبة بالاسواق والارباض ان لا ياتي احد من بني امية بها ولا يتركهم عنده احد

زوي بطاشا واهلهم من مقتلة وقعب بينهم وبين

نخرج أمية فحين خرج وانقطع خبره مدة ثم اراد العود اليها فاعاد ما معاني ان يسكنها
فارس الى شيخوخة قربة من منعه عنها وقيل قتل وغيب وذلك في جادى الائمة
سنة اربع وعشرين ثم انحل عقد الجماعة وانتشر واقتربت البلاد على ما نذر

• (ذ ك ترقى بمالك الاقداس) •

ثم ان الاقداس اقسمه اصحاب الاطراف والرؤساء فغلب كل انسان على شئ منه
فصاروا ويمثل ملوك الطوائف وكان ذلك اضر شئ على المسلمين قطع بسببه الصدوق
السكاكر خذله الله فيهم ولم يكن لهم اجتماع الى ان ملكه امير المسلمين هلى بن يوسف بن
تاشفين على ما نذر كره ان شاء الله فاما قربة فاستولى عليها ابو الحزم جهور بن محمد بن
جهور المقدس مذ كره وكان من وزراء الدولة العاربية دهم الى ياسة موصوفا بالدهاء
والعقل ولم يدخل في شئ من الفتن قبل هذا بل كان يتصاوم منها فلما خلا له الجو
وامكنه الفرصة وثب عليها فتولى امرها وقام بحمايتها ولم ينتقل الى رتبة الامارة
ناهر ايل دمر ما تديره الراسق اليه واظهر انه حام للبلاد الى ان يحيى ممن بسببه ويتفق
عليه الناس فيسلبه اليه ورتب اليوايين والحشم على ابواب قصور الامارة ولم يقول هو
من داره اليها وجعل ما يرتفع من الاموال السلطانية بايدي رجال رتبهم لذلك وهو
المشرف عليهم وصير اهل الاسواق جنودا وجعل زواجرهم ربح اموال تسكون بايديهم
دينار عليهم في ذلك ونالهم وراس المال باقيا عليهم وكان يتعهدهم في الاوقات
المتفرقة لينظر كيف يحفظهم لما وقرق السلاح عليهم فكان احدهم لا يمارع صلاحه
في يحصل حضوره ان احتاج اليه وكان جهور يشهد الجنائز ويعود المرضى ويحضر
الافراح على طريقة الصالحين وهو مع ذلك يدبر الامر بدير الملوك وكان مامون
بجانب وأمن الناس في ايامه وفي ذلك الى ان مات في صفر سنة خمس وثلاثين
واربع مائة وقام بامرها بعده ابنه ابو الوليد محمد بن جهور على هذا التدبير الى ان مات
فغلب عليها الامير الملقب بالمأمون صاحب طليطة فدمر هالى ان مات بها واما اشبيلية
فاستولى عليها القاضي ابو القاسم محمد بن اسمعيل بن عباد النخعي وهو من ولد النعمان
ابن المنذر وقد كرسب ذلك في دولة يحيى بن هلى بن جهور قبل هذا وفي هذا الوقت
ناهر امر المؤيد هشام بن الحكم وكان قد اختفى وانقطع خبره وكان ظهوره مما لفتهم
سار منها الى المرية فخاصه صاحب زهير العاربي فاخرجه منها فقتل قلعها باحاطا طاعه
أهلها فصار اليهم صاحب اسمعيل بن ذى النون وحاربهم فقتلوا من مقاومته فاخرجوه
فاستلغاه القاضي ابو القاسم محمد بن اسمعيل بن عباد اليه باشبيلية واذاع امره وقام
ينصره وكان رؤساء الاقداس في طاعته فاجابه الى ذلك صاحب بالنسية ونواحيها
وصاحب قربة وصاحب دانية والحجاز والزموا صاحب طرطوشة وأقروا بخلافته
وخايلوا له وجددت بيعته بقربة في شهر منة ثبع وعشرين وأربع مائة ثم ان ابن
عماد سير جيشا الى زهير العاربي لانه لم يحفظ للوئيد فاستجده زهير حبوس بن ما كس

ووصل ايضا جلة اسرى
طاعوا بهم الى القلعة (وفي
يوم الاربعاء) طلع محمد على الى
القلعة فخلع عليه الباشا قرة
سموره على سقره الى قبل وبور
بو طاه الى خارج (وفي يوم
الاربعاء سادس عشر ينة)
اتهموا قادياناه بكتاب
الامراء المصرية القبالي
ومنعه من السفر الى قبلى
وامروه بان يسافر الى بلاده
فركب في صكره وذهب الى
بولاق وفتح وكالة على ملك
المجددية ودخل فيها بعسكره
وامتنع بها وانضم اليه كثير
من اسر فخر اليه محمد على
وكلمهم وكذلك حضر اليهم
الباشا يولاقي فلم يمشوا وقالوا
لانسافر ولا نذهب لاجراءنا
واعطونا المنكر من
حلو فالتا فتركهم ونادوا
على خيا زين بولاقي لا يبيعون
عليهم المنكر ولا الما كولات
فارس قاديان الى الاحتسب
وقال له نحن نأخذ الرش
بتمه فان منعه فوه من الاسواق
طلعه نالى البيوت واخذنا ما فيها
من الخبز ويترتب على ذلك
ما يرتب من الاقصاد فآخروا
الباشا ذلك فاطاعوا لهم بسبع
الخبر وغير مواساة على ذلك اياما
(وفيها) شرعوا في قهر بر فردة
على البلاد وكبوا قاترها
الا على غائون الف قصة ودون
ذلك ويشيعه على كل بلد جلال وسمن واغنام وقمع

وتبين وشعر (وفي ١١٩ اواخره) حلت ثوبه وتابع مروز

التيوم وحصل وعد هائل
ودخل الليل فكثرت الرعدة
والبرق وتبعه المطر ثم حضر
اناس بعد ايام من جهة شرقية
يليس واخبروا انه نزل بناحية
مستول صواقي اهلكت
نحو العشر من من بني آدم
وابقاروا غنا ما وهيت اعين
اشخاص من الناس (وفي
هذا الشهر) شرعوا في حمل
كسوة الكعبة بيد السيد احمد
المروقي فقيدها وكيله بذلك
وشرعوا في عملها في بيت الملا
بحار المقاصيص

● (في شهر رجب سنة ١٢١٩) ●
استهل يوم الاحد في رابعه
حضر لحسن بلطوخان
وطلع الى القلعة ونزل الى
الباشا ولدس خلعت من خلج
الباشا وفاقا وركب ونزل
من القلعة وامامه الجمال وشية
والسعاة والارزوم وضربت
له التوبة بمعنى انه صار عوضا
عن اخيه (وفي يوم الخميس)
نزل قادري اخاوم من
العسكر في المراكب وسافر
جهة بحري وسافر خلفه م عدة
من الدلاة (وفي) اشيع
اطلال القردة في هذا الوقت
ثم قرروا مطلوبات دون ذلك
(وفي يوم الخميس ثاني شهر)
نودي بخروج العسكر الى
السرجه قبل ولا يتاخرهم
من كان مسافرا شرعوا في

الاستهاج صاحب غرناطة فصار اليه جيشه فمادت صا كراين عبادولم يكن بين
العسكرين قتال واقام زهير في سياسة وعاد جوس الى مالقة فمات في رمضان من هذه
السنة وولي بعده ابنه باديس واجتمع هو وزهير ليقعا كما كان زهير وجوس
فلم تستمر بينهما قاعدة واقتلوا قتل زهير وجع كثير من اصحابه واخر سنة تسع
ومشرين ثم في سنة احدى وثلاثين اتقى عسكر رابن عباد وعلهم ابنه اسمعيل مع
باديس بن جوس وعسكر ادريس المولى على ما ذكرناه عند اخبار العلويين فيما
قدم الانام - ثم اقتلوا قتلا شديدا قتل اسمعيل ثم مات بعده ابوه القاضي ابو القاسم
سنة ثلاث وثلاثين وولي بعده ابنه ابو عمرو عباد بن محمد ولب بالمعتد بالله فمضى
ما ولي واظهر قضاء المؤيد - فما قول ابن أبي الفياض في المؤيد وقال غيره ان المؤيد
لم يظهر خبره منذ هزم من قرطبة عند دخول علي بن حود اليها وقتله سليمان وانما
كان هذان عمويان ابن عباد وحيله ومكره واعجب من اختفاء حال المؤيد ثم تصديق
الناس ابن عباد فيما اخبر به من حياته ان انا سنا حضر بالهجر بعد موت المؤيد
بعشرين سنة وادعى انه المؤيد فبيع بالحد لاقاة وخطبه على منابر جميع بلاد
الاندلس في اوقات متفرقة وسفكت الدماء بسببه واجتمعت العساكر في ابرو واما
اظهر ابن عباد موت هشام المؤيد واستقل بالمراسيلية وما اضاف اليها في ذلك
الى ان مات من ذبحة محقة - ليلتين خلتا من جادى الاخرة سنة احدى وستين
وابر بعامة وولي بعده ابنه ابو القاسم محمد بن عباد ابن القاضي أبي القاسم ولب
بالمعتد بالله فمضى ما ملكه وشيخ سلطانه وملك كثير من الاندلس وملك قرطبة
أيضا وولي عليها ابنه الظافر بالله فبلغ خبر ملكه لما الى يحيى بن ذى النون صاحب
طليطلة فحسد عليه ففطن له جبر بن حكاشة ان يجعل ملكه اكله وسار الى قرطبة
واقام بها يسى في ذلك وهو ينظر الفرصة فاتفق ان في بعض الليالي جامع طرطوس
ومعه جمع شديدة ودع دورق فثار جبر فحين معه ووصل الى قصر الامارة فمجد من
يحافه فدخل صاحب الباب الى الظافر واعلمه فخرج من معه من العبيد والخمسة
وكان صغير السن وجعل عليهم ودفعهم عن الدباب ثم انه عثر في بعض كراته فمضى
فوثب بعض من يقاتله وقاد ولم يبلغ الخبر الى الا حثاد واهل البلد الا والعصر قدمك
وتلاحق بجبر اصحابه واشياعه وترك الظافر ملقى على الارض عريان فثار عليه بعض
اهل قرطبة فابصر على تلك الحال فترعرع دوا لانه عليه وكان ابوه اذا ذكره يقتل
ولم ادر من اتى عليه مرداه ● على انه قد سل عن ما جد محض

ولم يزل المعتد يسي في اخذها حتى حاد ملكها وترك ولدا المأمون فيها فاقام بها حتى
أخذها جيش أمير المسلمين يوسف بن تاشفين وقتل فيها بعد حروب كثيرة فأتى ذكرها
ان شاء الله تعالى سنة أربع وخمسين واخذت اشبيلية من أيده المعتد في السنة
المدكورة وفي عموه ساقى انصاف الى ان مات بها رحمه الله وكان له اولاد جميعهم
المرشيد والمأمون والراضي والمعتد وابوه وجده عليا فضلا شعرا واما باطليوس

الخنزوع وقضاء حوائجهم وصاروا يختلفون في الناس

وعلى يده فرمان جواب عن
مراسلة الباشا بأرسال
الديبع لها فظنهم ان الوهابين
وانه اعطاه فخير شهرين
وبان يرسل اليه ما يحتاجه من
الذخيرة وكذلك عبد باشا
والى جده يعطى له ما يحتاجه
من الذخيرة لاجل حفظ
الحرمين والوصية مرمية مصر
ودفع الثقلين وأمال ذلك
فعمل الباشا الديوان في ذلك
اليوم وقرؤا القرمان وضرروا
عدهم دافع (وقبه) مات
الشيخ حجاب (وفي يوم السبت
زايح عشره) سافر محمد على
(وقبه) هرب على كاشف
السلطان الاتي ومن مصر
من جماعته فواصل الخبر
الى الباشا اوسل الى بيوتهم
فلم يجد في احد فجهروا
وقبضوا على الجيران ونهبوا
بعض البيوت (وفي سابع
عشره) سافر حسن باشا ايضا
ونادى على العسكر بالخروج
(وفي تاسع عشره) حضر
طائفة من الدلاة نحو المائتين
وتحسين نفرا فانزلهم الباشا
بقصر العيني (وفي يوم الثلاثاء
الذي كور سابع عشره) عمل
السيد احمد الخروقي وليلة
ودعا الباشا الى داره فقتل اليه
وقد في عنده وجلس نحو
ساعتين ثم ركب وطلع الى
القلعة فأرسل الخروقي خلفه

فقام بها سايرا والقى العارى وتلقب بالمنصور ثم انتقلت بعده الى ابي بكر محمد بن
عبد الله بن سلمة المعروف بابن الاقطر اصابه من بربر مكناسة لكنه ولد اياه بالانقليس
ونشأوا بها وتعلموا وهاجق اهلها وانسبوا الى نجيب وشاكلهم الملك فلبا توفي صاوت
بعده الى ابنه ابي محمد عمر بن محمد واسع ملكه الى اقصى الغرب وقتل صيرام ولد بن له
عند تغلب امير المسلمين على الانقليس واما طليطلة فقام بالرهايين يعيش فلم يزل مدينته
وصاوت وباسه الى اسمعيل بن عبد الرحمن بن عامر بن مطرف بن ذي النون وقبه
الظافر بحول الله واصله من البربر وولد بالانقليس وقادى باآداب اهلها وكان مولد
اسمعيل سنة تسعين وثلاثمائة وتوفي سنة خمس وثلاثين واربع مائة وكان عالما بالادب
وله شعر جيد وصنف كتابا في الآداب والاخبار وولى بعده ابنه يحيى فاستقل
بالخلافة والمشرق واكثر مهادة الافرنج ومهاجرةهم ليلئذ في اللعب وامتنعت يده الى
أموال الرعية ولم تزل القرع فاختد حصونه شيئا بعد شيئا حتى اخذت طليطلة في سنة
سبع وسبعين واربع مائة وصار هو بيلنسية واقام بها الى ان قتله القاضي بن جفاف
الاخنف وقبه يقول الرئيس ابو عبد الرحمن محمد بن طاهر

ايها الاخنف مهلا • فلقد جثت عويضا
اذ قتلت الملك يحيى • وتقمصت القميضا
رب يوم فيه تجزى • لا تجد فيه عيضا

واما سرقة والثغر الاعلى فكان يده منذر بن يحيى الصبي ثم توفي وولى بعده ابنه
يحيى ثم صارت بعده لسيان بن احدى بن محمد بن هود الجذامي وكان يقب بالمستعين بالله
وكان من قواد منذر على مدينة لاردولة وقبته مشهورة بالافرنج بطليلة حسنة اربع
وثلاثين واربع مائة ثم توفي وولى بعده ابنه المقدر بالله وولى بعده ابنه يوسف بن احدى
المؤمن ثم ولى بعده ابنه احمد المستعين بالله على لقب جده ثم ولى بعده ابنه عبد الملك
عادل الدولة ثم ولى بعده ابنه المستنصر بالله وعليه انقرضت دولتهم على رأس الخمسمائة
فصارت بلادهم جميعا لابن تاشفين ورايت بعض اولادهم يدعون سنة تسعين وخمسمائة
وهو فقير جدا هو قوم الربوة فسيحان من لا نزول ولا تغيرة اندهور واما طرطوشة
فولها ابيب القتي العارى واما بيلنسية فكان بها المنصور وابو الحسن عبد العزيز
ابن عبد الرحمن بن محمد بن المنصور بن ابي عامر المعافري ثم انضاف اليه الماربة وما كان
اليها بصد ابنه محمود دام فيها الى ان غدر به صهره المامون بن اسمعيل بن ذي النون
واخذ منه رياسة بيلنسية في ذي الحجة سنة سبع وخمسين واربع مائة فاقترح الى الماربة
واقام بها الى ان خلع على مائذ كره ان شاء الله تعالى واما السهله فملكها عيو بن زوزين
واصله بربري ومولده بالانقليس فلما هلك ولى بعده ابنه عبد الملك وكان ادينا شاعرا
ثم ولى بعده ابنه عز الدولة ومنهم كمال الملقون واما دانتة والجزائر فكانت بيد الموفق
ابى الحسن محمد العارى وسار اليهم من قرطبة الفقيه ابو محمد عبد الله المعيطي ومعه
خلق كثير فاقامه مجاهد بخليفة يصدر عن رايه وابعده في جمادى الآخرة سنة خمس

وليكبار اتاعه محبة ولده
وترجانه وكفاده وخلق عليهم
البشاد راوى سحر (وقى
يوم الاحد ثاني عشر ينة)
توفى السيد احمد الهروقي فجاة
وكان طالبا مع اصحابه حصه
من الليل فاختنه رعدة
فدبروه ومات في الحال في
سادس ساعة من الليل
فسميان المي الذي لا يموت
وركب ابنه وطلع الى الباشا
فوهده الباشا بغير وارسل
القاضي ودبران افندي
ونتم على ينة وحواله
ثم حضر والى ثاني يوم فضايلوا
موجوداته وكتبوها في فواتر
واودعها في مكان وخفوا
عليها وارسلوا علم ذلك الى الدولة
محبة صالح افندي وكان على
اهية السفر فمعه وحقه
حردوا ذلك وسافر في يوم
الجمعة سابع عشر ينة (وقى
يوم الاربعاء خامس
عشر ينة) احضر واحد
وعشر من راسلا يعلم ما هي
وهي متغيرة مشهورة بالنين
واشاعوا انها من ناحية
النينة وانهم حاربوا عليها
ولم يذكروها ولم يظهر ذلك اثر
ين (وقى يوم السبت ثامن
عشر ينة) اتى الباشا ابن
السيد احمد الهروقي ففروا
مهورا قطنا على دار الضرب
وعلى ما كان ابو عليه من
خدمة الدولة والالزام ونزل من القاعة محبة القاضي الى

واربعائة فقام المعطي بدانة مع مجاهد ومن انضم اليه نحو خمسة اشهر ثم ساوهو
وجاهد في البصر الى الجزائر التي في البحر وهي مبرورة باليابا ومنه ووقيا لنون وباسة
ثم بعث المعطي بعد ذلك مجاهدا الى سردانية في مائة وعشرين مركبا بين كبير وصغير
ومعه الف فرس ففقدوا في ربيع الاول سنة ثمان وسبعين واربعين واربع مائة وقتل بها خلقا
كثيرا من الهناري وسبي منهم قدار اليه افرق والروم من البرقي آخر هذه السنة
فانجوه منها ورجع الى الاندلس والمعطي قد توفى فخاص مجاهد في تلك الفتن الى
أن توفى وولى بعده ابنه علي بن مجاهد وكانا جميعا من أهل العلم والمحبة لاهل والا حسان
الهم ووجد لاهلهم من اقصى البلاد وادانها ثم مات ابنه علي قولى بعده ابنه ابو طاهر
ولم يكن مثلي ابيه وجده ثم ان دانية وسائر بلاد بني مجاهد صارت الى المقدر باقه
احمد بن سليمان بن هود في شهر ربيع الثاني سنة ثمان وسبعين واربع مائة واما عيسى
فولها بنو طاهر واستقامت رياستها الى عبد الرحمن منهم المدعو بالرئيس ودامت
رياسته الى ان اخذها منه المعتد بن عباد على يد وزيره أبي بكر بن عمار المهري فلما
ملكها هوى على المعتد فيها فوجه اليه عسكر أمقدمهم ابو محمد عبد الرحمن بن رشيق
القتيري فحضره ووضعه قوا عليه حتى هرب منها فلما دخلها القتيري هوى فيها ايضا
على المعتد الى ان دخل في طاعة المثلثين وبقي ابو عبد الرحمن بن طاهر بمدينة
يانسية الى ان مات بها سنة ثمان وخمس مائة ودفن بجرية وقد نيف على تسعين سنة
وأما المرء فذلك هو اخير ان العاصري وتوفى كاذرنا وولى بعده زهير العاصري وراسع
ملكه الى شاطبة الى ما يجاوره حمل طليعة ودام الى ان قتل كما تقدم وصارت ملكته
الى المنصور والى الحسين بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن المنصور بن أبي طاهر قولى بعده
ابنه محمد فلما توفى عبد العزيز بن يانسية قام ابنه محمد بالمرية وهوديد بن يانسية فانهز
الفرصة فيها المأمون يحيى بن ذي التون واخذها منه وبقي بالمرية الى ان اخذها منه
صهره ذوالوزار بن ابو الاحوص المعتصم معن بن معاذ القتيبي ودامت له لورقة
وباسة وجبان وغيرها الى ان توفى سنة ثلاث واربعين وولى بعده ابنه ابو يحيى محمد
ابن من وهو ابن أربع عشرة سنة فحكمه عمه ابو عتبة بن محمد الى ان توفى سنة ثمان
واربعين فبقي ابو يحيى مستضعفا له فرموا خذت بلاده البعيدة منه ولم يبق له غير
المرية وما يجاورها فلما كبر اخذ نفسه بالعلوم ومكارم الاخلاق فامتدته واشتهر
ذكره وعظم سلطانه والتحقيا كابر الملوك ودام بها الى ان نازله جيش المثلثين فحضر
في اثناء ذلك وكان القتال تحت فخره فجمع يوما صياحا وجليه فقال نقص عما ناكل شيء
حتى الموت وتوفى مرضه ذلك لثمان مائة من ربيع الاول سنة أربع وخمسين
واربع مائة ودخل اولاده وأهل البحر في مركب الى بجاية قاعدة ملكة بنى مجاهد
أمر بيقه وذلك المثلثون المرية وما جاورها واما ما فقه فذلك هو ابنه علي بن جود فسلم نزل في
ملكته العلويين فخطب لهم فيها الى ان اخذها منهم ادريس بن حبيب صاحب
خرطاسة سنة سبع وأربع مائة ونقص أمر العلويين بالاندلس واما غرطاسة فملكها

الحكمة ثم نخرج الى بيته (وق)
 وقع ربيع ايجوار جام المصنعة
 جهة الكهنة على الحما
 فهدم ليوان المذبح فحات من
 به من النساء والاطفال
 والبنات ثلاثة عشر وخرج
 الاحياء من داخله وهن مرابا
 ينقضن قصبات الاتربة
 والموت وحضر الاقا والوالي
 ومنعوا من دفع القتل
 الايدراهم ونهبوا متاع
 النساء وقبضوا على الشيخ محمد
 الصفي مباشر وقف الله وري
 ليللا وزهوه لان ثلث الحما
 خارج الوقف والحمال ان
 الحما لم يسقط وانما هدمه
 ماسقط عليه وكذلك طلبوا
 ملاك الربيع وهدموا لشيخ عمر
 الترياني وشركاؤه فذهبوا
 الى بيت الشيخ الترياني
 واتبعوا اليه ثم ان القاضي
 كلام الباشا في امر المردمين
 وذكر له طالب الحما كم دراهم
 على دفعهم واجتماع
 مصيبتين على اهلهم والتمس
 منه ابطال ذلك الامر فكتب
 فرما يمنع ذلك ونودي به في
 البلدة وسجّل (وفي ليلة
 الاثنين) عمل موسم الرقية
 لثبوت هلال رمضان وركب
 الخشب ومشاج الحرق
 على العادة من بيت القاضي
 ولم يثبت الحلال تلك الليلة
 ونودي انه من شعبان واقضى
 شهر شعبان وقادري افا
 غاص وجهه في قبره وصالح انا ومن معهم

حبوس بن ما كسني الصنهاجي ثم مات سنة تسع وعشرين واربع مائة وولي بعده ابنه
 باديس فلما توفي ولي بعده ابن اخيه عبد الله بن بلكين وبقى الى ان ملكها منه الملقون
 في رجب سنة اربع ومائتين واربع مائة واقترضت دول جميعهم وصارت الاندلس
 جميعها للمماليك وملكهم امير المسلمين يوسف بن تاشفين وانصلت ملكته من المغرب
 الاقصى الى آخر بلاد المسلمين بالاندلس (نعود الى سنة سبع واربع مائة)

• (ذكر الحرب بين سلطان الدولة واخيه ابي القوارس) •

قد ذكرنا ان الملك سلطان الدولة لما ملك بعده ابيه بهاء الدولة ولى اخاه ابا القوارس
 ابن بهاء الدولة كرمان فلما وليها اجتمع اليه الديلم وحسنوا له محاربة اخيه واخذ
 البلاط منه فتجهز وتوجه الى شيراز فلم يشعروا بسلطان الدولة حتى دخل ابا القوارس
 الى شيراز فجمع عساكره وسار اليه محاربة فانهزم ابا القوارس وعاد الى كرمان فقبضه
 اليها فخرج منها هاربا الى خراسان وقصدين الدولة محمود بن شيكسكين وهو يسمت
 فاكرمه وعظمه وحمل اليه شيئا كثيرا واجلسه فوق دارين قابوس بن وشيكو فقال
 دارنا نحن اعظم محلامهم لان اباؤه واحمامهم خدموا اباي فقال محمود لملكهم اخذوا الملك
 بالسيف ارايد هذا فصره نفسه حيث اخذ خراسان من السامانية وودعه محمود ان يصره
 ثم ان ابا القوارس باع جوهرتين كانتا على جبهته بقرعة عشرة آلاف دينار فاشترىهما
 محمود وجعلهما اليه وقال له من غلط كتر كون هذا على جبهته القوس وقبضه ماستون
 الف دينار ثم ان محمود اسير جيشا مع ابي القوارس الى كرمان مقدمهم ابو سعد الطائي
 وهو من اعيان قواده فسار الى كرمان فملكها وقصد بلاد فارس وقصد فارسا فهاهنا
 الدولة الى بغداد فدخل شيراز فلما سمع سلطان الدولة هاد الى فارس فالتقوا هناك
 واقتتلوا فانهزم ابا القوارس وقتل كثير من اصحابه وعاد بأسوا الحال وملك سلطان
 الدولة بلاد فارس وهرب ابا القوارس سنة ثمان واربع مائة الى كرمان فسير سلطان
 الدولة الجيوش في اثره فاخذوا كرمان منه فلقى شمس الدولة بن خضر الدولة بن يوبه
 صاحب همدان ولم يملكه العود الى عين الدولة لانه اساء البيرة مع ابي سعد الطائي
 ثم فارق شمس الدولة وتحق بمهذب الدولة صاحب الطيعة فاكرمه وانهز داره وانفذ
 اليه اخوه جلال الدولة من البصرة فمالا واثابا وعرض عليه الاستعداد اليه فقبله
 وترددت الرسل بينهم بين سلطان الدولة فاعاد اليه كرمان وسيرت اليه الخلع والتقليد
 بذلك خرجت اليه الاموال فعاد اليها

• (ذكر قتل الشيعة باقر يقية) •

في هذه السنة في الهرم قتل الشيعة بجميع بلاد اذربيجية وكان شيع ذلك ان المعز
 ابن باديس ركب ومضى في القبروان والناس يسلمون عليه ويدعون له فاجتاز بجماعة
 فسأل عنه ثم قيل هؤلاء رافضة يسبون ابا بكر وعمر فقال رضي الله عن أي بكر وعمر
 فانصرف العامة من قورما الى هوب المقل من القبروان وهو يجتمع به الشيعة فقتلوا

على حماره وخصيتهم اخلاط
من العربان وجلا اهل شاور
عنها خرجوا على وجوههم
مما نزلهم من النيب وطلب
الكلف وغير ذلك من العاصي
منهم والطائع فان كلاً من
الفر يقين تسلطوا على نيب
البلاد ومال الكلف وغيرها
واذا رث بهم مركب نبدوها
واخفوا ما فيها فامتنع ورود
المراكب وزاد الظلام وامتنع
وجود النعم واذا وجد سبيح
الشجرة اوطال بمحسماته
فصف فضة وسمناته ولا
يوجد ويبع الرطل من
البصل في بعض الايام بمائة
انصاف والاربد القول
بجنانة عشر ربالا والقمم
بستة عشر ربالا والرطل الشعير
لخم ربالين نصف الفلج
بخمسة وثلاثين نصف ربالا
زيت الزيتون فنانا للوجود
وقس على ذلك

● (شهر رمضان سنة ١٢١٩)

استعمل يوم الثلاثاء في ثانيه
حضر صالح اخا الذي كان
يحاصر قادري اغلوزر بواله
مدافع وتحقق ان قادري
طلب اماما فارسلوه مع من
معه الى دمياط وذلك بعد ان
ضيقوا عليه وحضر اليه
كاشف البيرة وضايقه من
الجمعة الاخرى وقرضه ذخيرة
فمنذ ذلك ارسل اليه كاشف
البيرة فامتنع (وفي سابعه)

وصل جماعة من الانكليز الي مصر وهم نحو سبعة عشر

منهم وكان ذلك في شهر ربيع الاول واتي بهم طمع في النهب وانسلط ايدى العامة في
الشبهة وافرأهم عامل القبر وان ورضه م وسب ذلك انه كان قد اصلح امر البلد
فبأنه ان العزيزين بادي سر يده زله فاراد فسادة فقتل من الشيعة خلق كثير واحرقوا
بالنار ونهبت ديارهم وقتلوا في جميع اقرى قية واجتمع جماعة منهم الى قصر المنصور
قرب القبر وان فتحه صوابه فصرهم العامة وضيقوا عليهم فاستدعاهم الجميع
فاقبلوا بالخروج والناس يقتلونهم حتى قتلوا عن آخرهم ولجأ من كان منهم بالهجرة
الى الجبل فجمع نقتلوا كلهم وكانت الشيعة تسمى بالمشرب بالمشارقة نسبة الى ابي عبد الله
الشيخي وكان من المشركوا كثر الشعاره ذكر هذه الحادثة فن فرح مسرور ومن
بالأحزين

● (ذ كعدة حوادث)

في هذه السنة في ربيع الاول احترقت قبعة مشهدة الحسين والاروقة وكان سببه انهم
اشعلوا شجنتين كبيرتين فسقطتا في الليل على النار فاحترق وتعدت النار وفيه ايضا
احترق شمر ما بقي ودار القطن وكثير من باب البصرة واحترق جامع ستر من رأى وفيها
ثمنت الركن الجاني من البيت المحرم وسقط حافظ بين يدي جرة النبي صلى الله
عليه وسلم ووقعت القبة الكبيرة على العنصر فبليت المقدس وفيها كانت فتنة كبيرة
بين اهل السنة والشيعة بواسطه فاستمر اهل السنة وهو بوجوه الشيعة والعلوين
الى على بن يزيد فاستمروه وفيها رجب مات محمد بن احمد بن القاسم بن اسمعيل
ابو الحسين القاضي القاضى المعروف بابن الهادي وكان من اعيان الفقهاء الشافعية
وكبار اهل الدين مولده سنة اثنين وثلاثين وثلاثمائة ومحمد بن الحسين بن محمد بن الميثم
ابو عمر البساطي الواعظ الفقيه الداعي والى قضاء نيسابور

● (تم دخلت سنة عثمان واربعمائه)

● (ذ ك خروج الترك من الصين وموت طغان خان)

في هذه السنة خرج الترك من الصين في عدد كثير يدون على ثلثمائة الف نفر كاهن
اجناس الترك منهم الخطاوية الذين ملكوا ما وراء النهر وسيرد خبر ملكهم ان شاء الله
تعالى وكان سبب خبرهم ان طغان خان لما له للتركستان عرض رضاشدنا
وطال به المرض فطاعه وافي البلاد ذلك فساروا اليها وملكوا بعضها وغنموا وسبوا
وبقى منهم وبين بلاساغون ثمانية ايام فلما بلغه الخبر كان بهار رضاشدنا الى الله تعالى
ان يعاقبه ليقمهم من الكفرة ويحصى البلاد منهم ثم يفعل به بعد ذلك ما اراد فاستجاب
الله وشفاه فجمع العساكر وكتب الى مائر بلاد الاسلام يستنفر الناس فاجتمع
اليه من المتطوعة مائة الف وعشرون الفا فلما بلغ الترك خبر عاقبته وجعه العساكر
وكثرة من معه هادوا الى بلادهم فسار خلفهم نحو ثلاثة اشهر حتى ادركهم وهم
آمنون لبعدهم الساقة فكبسهم وقتل منهم زائدة على مائتي الف رجل واسر نحو مائة

الطربا لاسي (وفي عاشره)
سافر صالح افاض الى جده بغيرى
قبل لياق بجماعته افندى
الدفترياد فانه لم يزل عاصيا
عن المحضورات الى مصر (وفيه)
ركب الباشا في التبديل

ونزل من جهة التبانة وجد
في طبر بقمه شكريا يا اخذ
جل قين من صاحبه قهرا
فكلمه وهو لم يرفقه فاغلاظ
في الجواب فقتله ثم نزل الى
جهة باب الشعرية ونجى
على ناحية قناطر الاوفوج
جماعة من العسكر فاصيبين
قصعة زبلدة من رجل فلاح

وهو يصبح قادركهم وهم سبعة
وفهم شخص ابن بلد اردا لاس
ملايس العسكر فامر بقتلهم
فقبضوا على ثلاثة منهم وفهم
ابن البلد وقتلوه وهم وهر ب
الباقين ثم نزل الى ناحية
قناطر الله وقتل شخصين
ايضا وبساحية بولاق كذلك
وبالحمة فقتل في ذلك اليوم
ثلاثة عشر من شخصها واراد
بذلك الانقاة فانكف العسكر

من الابداء فليلا وتواجد
البحر وبعض الاشيا مع
غلول الثمن (وفيه) قوتارت
الاخبار بوقوع حرب بين
العسكر والاراء المصرين في
المنية وقتل من الاراء صالح
ملك الالقي ورايدك من
الصنابق الجدد المتعدين

الامارة خارج مصر وهو زوج امرأة قاسم بك وناظر دار

الف وفتح من الدواب والخز كاهات وغير ذلك من الاراني الذهبية والفضية ومعمول
الصين مالا يعد لاحد عنده وعاد الى بلاساغون فلما بلغها عاوده مرضه فمات منه وكان
عذلا خيرا دينا يحب العلم واهله وعيلى الى اهل الدين ويصلهم ويقرهم وما شبه قصته
بقصة سعد بن معاذ الا تضارى وقد تقدمت في غزوة الخندق وقيل كانت هذه الحادثة
مع احد بن على قران خان اخى لطفان خان وانها كانت سنة ثلاث واربع مائة

• (ذكر ملك اخيه ارسلان خان) •

للمامات باخان خان ملك بعده اخوه ابو المنظر ارسلان خان ولقبه شرف الدولة فخالف
عليه قدرخان يوسف بن بقرخان هرون بن سليمان الذى ملك بخارا وقد تقدم ذكره
وكان يتوب عن لطفان خان بهر قند فكتاب بين الدولة يستعبده على ارسلان خان فعقد
على جيصون جيرا من السفن وضبطه بالسلاسل فغير عليه ولم يكن يعرف هناك قبل
هذا واعانه على ارسلان خان ثم امن بين الدولة خافه فعاد الى بلاده فاصطلى قدرخان
وارسلان خان على قصد بلاد بين الدولة واقسامها واسارا الى بلخ وبلغ الخبر الى بين
الدولة فتصددهما واقتسلا وصبرا القدر بقاء ثم انهزم الترك وهربوا وجنحوا فكان
من غرق منهم اكثر ممن نجوا ودرسوا ولم يولى خوارزم الى بين الدولة بعينه بالفتح
عقيب الرقعة فقال له من ابن علم فقال من كثرة القلائس التى جاءت على الماء وهرب
بين الدولة فتسكا اهل تلك البلاد الى قدرخان ما يلقون من هسك بين الدولة فقال قد
قرب الامر بيننا وبين همدونا فان ظفرك فانه نغنا عنكم وان ظفرك عدونا فقد استرحمت منا ثم
اجتمع هو وقدرخان واكلا طامعا وكان قدرخان عادلا حسن السيرة كثيرا بالجهاد فمن
قتلوه من قتلوهى بلاد بين الصين وتركستان وهى كثيرة العلماء والفضلاء بنى كذلك
الى سنة ثلاث وعشرين واربع مائة تقوى فيها وكان يديم الصلاة فى الجماعة ولما توفي
خلف ثلاث بنين منهم ابراهيم ارسلان خان وكان له كاشغرو وخنق وبلاساغون
وخطبه على منابرها وكان لقبه شرف الدولة ولم يشرب الخمر قط وكان دينيا مكرما
للعلماء واهل الدين فقصدوه من كل ناحية فوصلهم واحسن اليهم وخلف ايضا
بقرخان بن قدرخان وكان له طراز واسيباب فقدم اخوه ارسلان واخذ علمه
فقتلوا فانهزم ارسلان خان واخذ اسرا فادعه وعوده المحبس وملك بلاده ثم ان بقرخان
عهد بالملك لولده الا كبر واسعه حسين جبرى تسكين وجعله ولى بعده وكان لبقرخان
امر اقل منها وله صغير فقتله اظه اذلك فعمدت اليه وسعته فمات هو وعودته من اهل وخفته
اخوانه ارسلان خان بن قدرخان وكان ذلك سنة ثمان وثلاثين واربع مائة وقتلت وجوه
اصحابه وملحكت ابنته واسعه ابراهيم وسيرته فى جيش الى مدينة تعرف بديرستان
وصاحبها يعرف بدينا تسكين فظفر به بدينا تسكين وقتله وانهزم عسكره الى امه واختلف
اولاد بقرخان فقصدهم فقتل خان صاحبهم قند

• (ذكر ملك طه حاج خان وولده) •

وكان

وارسلوا يطلب ذخيرة وعلاوة
 فارسلوا لهم قشماطاً وغيره
 (وفي عشر ينه) حضرا الى
 الباشا بعض الرواد واختاره
 أن ملائكة من عرب اولاد
 على نزلوا ناحية الاحرام بالبحيرة
 وهم ماردون يريدون الذهاب
 الى ناحية قبلي فتركب قوا
 عسكريه فمرو جدهم قد
 ارتحلوا ووجد هناك قبيلة
 يقال لهم الجوابيص نازلين
 بقبعهم هناك وهم جماعة
 ترابطون من خيبار العرب
 لم يهد منهم ضرر ولا ذية
 لاحد فقتل منهم جماعة ونهب
 ثيابهم وجالهم واخذ منهم
 واحضر محبته عدة اشخاص
 منهم وعدى الى مصر عنوياتهم
 وقد باع الاغنام والمعرز
 للجزايرين قهرا وكذلك
 الجمال باعوا منها جملة
 بالرمية (وفي سادس عشر ينه)
 نهب العربان قافلة التجار
 الواصلة من اللوس وهي
 نيف واربعه آلاف جمل
 من البين والبهارا والقمش
 واصيب فيها كثير من فقراء
 التجار وسلبت امواهم
 واصبوا لا يملكون شيئا
 (وفيه) حضر صالح اغوا صبيته
 جانيه افندي القدر دارفا سكرته
 الباشا بالقلعة وقدر جانيه
 افندي المذكور ومن معه
 الباشا انهم راوا لعل رمضان
 ليلة الاثنين صاموه بالاسكندرية في الثالث اليرم

وكان طغتا خان امير المظفر ابراهيم بن نصر اياك ياقيب هذا الدولة وكان بيده ممر قد
 وفرقائه وكان اموره زاهدا متعبدا وهو الذي مات ممر قد طمات وره ابيه طغتا خان
 ومالك بعده وكان طغتا خان متديلا باخذ ما لاحق يستقى القهقامو ودعليه ابو شجاع
 العلوي الواعظ وكان زاهدا قوطة وقال له انك لا تصلح لذلك فاعلى طغتا خان عليه وعزم
 على ترك الملك فاجتمع عليه اهل البلد وقالوا قد اخطا هذا القيام يا مورا متعين عليك
 فعند ذلك فتح ما به ومات سنة ستين واربع مائة وكان السلطان ابا ارسلان قد قصد
 بلادهم بآيامهم طغر بك فلم يقابل الشمر بمثله وارسل رسولا الى القائم بامر الله سنة
 ثلاث وخمسين من سنة يعود الى مستقره ورسالا لتقديم الى ابا ارسلان بالسكف عن
 بلاد فاجب الى ذلك وارسل اليه الخلع والاقاب ثم فلي سنة ستين وكان في حياته قد
 جعل الملك في ولده شمس الملك فقصد اخوه طغان خان بن طغتا خان وحضره بممر قد
 فاجتمع اهلها الى شمس الملك وقالوا قد قرب اخوك ضبا عنا وفسد هاولو كان غيره
 لاسعدناك ولكنه اخوك فلان دخل بينكما فوهم المناجرة ونرج من البلد نصف
 الليل في جسماته غلام مدين وكبس آخاه وهو غيرهما طغتا خان فقهز به وكان هذا
 وابوهما حي ثم قصد هرون بن بقرخان بن يوسف قد خان وطغرل قراخان وكان
 طغتا خان قد استولى على عمالكم ماوارا بخرقند فلم ينظروا بهمس الملك فصالحا
 وطا فاصارت الالهال المتاجرة بحضون شمس الملك واهمال الخاخر في ايديهما والحد
 بينهما مجتدة وكان السلطان ابا ارسلان قد تزوج ابنة قد خان وكانت قبله عند
 مسعود بن محمود بن سبك تكين وتزوج شمس الملك ابنة ابا ارسلان وزوج بنته
 صبي خان بن السلطان ما كساه وهي خاتون الجمالية أم الملك محمود الذي ولي
 السلطنة بعده ابيه وسند كذلك ان شاء الله تعالى ثم اختلف ابا ارسلان وشمس الملك
 وسند كره سنة خمس وستين عند قتل ابا ارسلان ثم مات شمس الملك فولى بعده اخوه
 خضر خان ثم مات فولى ابنه احمد خان وهو الذي قبض عليه مملوكا شمس اطلقه وأعاد
 الى ولايته سنة خمس وسبعين وسند كره هناك ان شاء الله تعالى ثم ان جنده فارواه
 فقتله ومالك بعده محمود خان وكان جده من ملوكهم وكان اهم فقصد طغان خان بن
 قراخان صاحب طراز قوته واستولى على الملك واستناب بممر قد آيا المعالي محمد بن
 زيد العلوي البغدادي فولى ثلاث سنين ثم عصى عليه فاهر طغان خان واخذ وقتله
 وقتل خلقا كثيرا معه ثم خرج طغان خان الى ترمذ يدبر اسان فلقبه السلطان صغير ونظفر
 به وقتله وصارت اهل ماوارا لهزله فاستناب بها محمد خان بن كشتكين بن ابراهيم
 ابن ملة حاج خاخر فاخذها منه هرون خان ومالك ممر قد ثم هرب من جنده وقصد خوارزم
 فظفر به السلطان بن صغير فقتله وولى ممر قد محمد خان وولى بشارا محمد تكين بن
 طغان تكين

● (ذكر كاشغور و تركستان) ●

وأما كاشغر وهي مدينة تركستان فانها كانت لا رسلان خان بن يوسف قد خان

ليلة الاثنين صاموه بالاسكندرية في الثالث اليرم

ذكرنا ثم صارت بعده لمحمد وبغیر خان صاحب طراز والاشاحسة عشر شهرا ثم مات
فدلى بعده طغرلخان بن يوسف قدرخان فاستولى على الملك وملك بلاساغون وكان
ملكه ست عشرة سنة ثم توفى وملك ابنه طغرل بكين واقام شهرين ثم اتى هرون
بغیر خان اخو يوسف طغرلخان بن طغاج بغیر خان وصبر كاشغرو قبض على هرون
واطاعه عسكر ومالك كاشغرو فتم وما يصل به الى بلاساغون واقام ملكا تسع
وعشرين سنة وتوفى سنة تسع وتسعين وأربع مائة فولى ابنه احمد بن ارسلان خان
وارسل رسولا الى الخليفة المستظهر بالله يطلب منه الخلع واللقاب فارسل اليه
مطلب واتبعه نور الدولة

• (ذكر وفاة مذهب الدولة وحال البطيحة بعده) •

في هذه السنة في جمادى الاولى توفى مذهب الدولة ابو الحسن على بن نصر ومولده سنة
خمس وثلاثين وثلثمائة وهو الذي نزل عليه القادر بالله وكان سبب موته انه اقتصد
فانتقم ساعده ومرض منه واشتد مرضه فلما كان قبل وفاته بثلاثة ايام تحدث المحدث
باقامة ولده ابي الحسين احمد مقامه فبلغ ابن اخ مذهب الدولة وهو ابو محمد عبد الله بن
يحيى فاستدعى الديلم والأتراك ووقفهم واعد لهم أنفسهم وقرر معهم القبض
على ابي الحسين بن مذهب الدولة وتسليمه اليه فغضوا اليه لاوله وقالوا انت ولد الامير
ووارث الامر من بعده فلو قتلت معنا الدار الامارة ليظهر اترك وتسمع الكلمة طاعت
اسكان حسنا فخرج من دارهم معهم فلما فارقتهم قبضوا عليه وجاؤوا به الى ابي محمد فجمعت
والده فدخلت الى مذهب الدولة قبل موته بيوم فاعلمته الخبر فقال اي شيء اقد را هلى
وانا على هذه الحال وتوفى من القدر وولى الامير ابو محمد وتسلم الاموال والبلدان ورضى
ابى الحسين بن مذهب الدولة فضرى بانه قد اتوفى منه بعد ثلاثة ايام من موته ابيه
وبنى ابو محمد اميرا الى منتصف شعبان وتوفى بالبطيحة وكان قد قال قبل موته رايت
مذهب الدولة في المنام وقد اسلك حلقى ليخنقني ويقول قتلت ابني احمد وقابلت نعمتي
عليك بذلك فمات بعد ايام فكان ملكه اقل من ثلاثة اشهر فلما توفى اتفق الجماعة
على تامين ابي عبد الله الحسين بن زكريا بنى وكان من خواص مذهب الدولة فصار امير
البطيحة وبذل للسلطان الدولة بذيلا فآخروا عليه اربع ايام ثم اتوا به بمائة فبذل
اليه سلطان الدولة صدقة بن فارس المازى يادى فملك البطيحة واسم ابي عبد الله الشراى
فبقى عنده اسيرا الى ان توفى صدقة وخلص على ما ذكره ان شاء الله تعالى

• (ذكر وفاة ابي بن زكريا وامارة ابنه ديس) •

في هذه السنة في ذي القعدة توفى ابو الحسن على بن زكريا المسمى وقام بعده ابنه نور
الدولة ابو الاغر ديس وكان ابو قد جله ولى عهد في حياته وخلع عليه سلطان الدولة
وافن في ولايته فلما توفى والده اختلعت العشيرة على ديس فطلب اخوه المقلدين ابي
الحسن على الامارة وصاروا يبددون ديس للأتراك فبذلو كثيرة ليعايدوه فبأمره

وحضر ايضا الشيخ سليمان
القنوى قبل ذلك بايام
وحكى ذلك فلم يعمل به القاضي
وقال ان رؤى الهلال ليلة
الاربعاء افطر فلان لم يرهو
من رمضان فلما كان بعد
عصر ذلك اليوم ضربت مدافع
من القلعة فاشبه على الناس
الامر وذهب جماعة الى
القاضي وسالوه فقال لا على
بذلك وارسل في المساء جماعة
من اتباعه وباش كاتب الى
منارة الماء وستان فصعدوا
اليها وطلع معهم آخرون
وترقبوا روية الهلال فلم يروه
واخبروا القاضي بذلك فامر
بالصوم وقادوا به واوقدوا
المنارات والقناديل وصلوا
الترابيع بالمساجد وتحقق
الناس الصيام من القعدة
فلما كان بعد العشاء
الاخيرة ضربت مدافع كثيرة
من القلعة وسواريج وشتمت
فوقع الاوتيلك فارسل
القاضي ينادى بالصوم
وفى كروا ان هذا المسموع
شتمك لاخبار وودت ملك
النيمة وحضر الميثر بذلك
لا بن السيد احمد المروفي
وخلع عليه خلع و كذلك
بقية الاعيان وبعد خمسة
الوالى ينادى بالقصر والعدد
فزاراد الاوتيلك وركب بعض
الشايع الى القاضي وساله
فاخير اتمل ياخر بذلك ولم يثبت له روية الهلال وان

لناس وبأمرهم بالصوم
والاحتفال على ذلك وطاعة
المعصرون على العادة فلما
كان في سادس ساعة من
الليل أرسل الباشا إلى القاضي

وطلبة فطلم اليه فعرفه
بشهادة الجماعة الواصلين
من بحري وأحضرهم بين
يديه فشهدوا برؤية هلال
أول الشهر ليلة الاثنين
وهم نحو العشر من شعبان
وسمع القاضي الاقسيول
شهادتهم وخصوصا المذكورين
أثرا كاتزل القاضي ينادي
بالقطر يارب طفي القناديل
من المنارات وأصبح كثير من
الناس لاعلم بما حصل
آخرا في جوف الليل وبالحيلة
فكانت هذه الحادثة من
التوارد وتبين ان خبر المنية
لا أصل له بل هو من جملة
اختلافاتهم وانقضى شهر
رمضان وكان لباسه في
قصر النهار لانه كان في غاية
الانقلاب الشتوي والراحة
بسبب غياب العسكر وقائمهم
بالبلدة وبعدهم ولم يحصل
فيه من الكد والحوادث العامة
خصوصا على الفقراء سوى
غلاء الاسعار في كل شيء كما
تقدم ذكر ذلك في شعبان
(شهر شوال سنة ١٢١٩)
استحل يوم الاربعاء في
ثانيه سافر السيد محمد بن

منهم جمع كثير وكسوا ديبا بالتمتع بتمتعهم واحتله فانهزم إلى نواحي واسط واد
الانزال إلى بغداد وقام الاثير الحادم بامريديس حتى ثبت قدمه ومضى المقلدا أخوه
إلى بني عقيل وقد كرى باقي اخبارهم موضعها ان شاء الله تعالى

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة ضعف امر الديلم ببغداد وطمع فيهم العامة فلهذا خرجوا إلى واسط فخرج
الهم طامتها واثرا كهاتفا فلوهم فدفع الديلم عن أنفسهم وقتلوا من انزال واسط
وطامتها خلقا كثيرا وعظم امر العيارين ببغداد فافسدوا ونهبوا الاموال وفيها توفي
الحاجب ابو طاهر سبائش المشطب وكان كثيرا المعروف وابو الحسن الحسناني وكان
متولي البصرة وغيرها وهو الذي مدحه بهيار بقوله استجبنا لصبر فيكم وهو مغلوب
وفيها قدم سلطان الدولة بغداد وضراب الخيل في اوقات الصلوات الخمس ولم يخرج به عادة
انما كان عند الدولة يفعل ذلك في اوقات ثلاث صلوات وفيها هارب ابن سهلان من
سلطان الدولة الى هيت واقام عند قرواش وولى خطا ان الدولة موضعه ابا القاسم
جعفر بن ابي الفرج بن قاسم بن مولا ببغداد سنة خمس وخمسين وثلاثمائة وفيها
كانت ببغداد فتنة بين اهل الكرخ من الشيعة وغيرهم من اهل السنة اشتدت
وفيها اسقط القادر بالله المعتزلة والشيعة وغيرهما من ارباب المقاتلة الخالفة لما
يعتقده من مذاهم موثقي عن المفاخرة في شيء منها ومن فصل ذلك فكل به وعوقب

(ثم دلت سنة تسع واربع مائة)

(ذكر ولاية ابن سهلان العراق)

في هذه السنة عرض سلطان الدولة على الخجى ولاية العراق فقال ولاية العراق
تحتاج الى من فيه عسك وقوة وليس غير ابن سهلان وانا اخلقه ههنا فولاية سلطان
الدولة العراق في الحرم فصار من عند سلطان الدولة فلما كان ببعض الطريق تركه فقله
والكتاب واصحابه وسار جريته في خمسمائة فارس مع طراد بن ديبس الاسدي يطلب
مهارش وهضرا بني ديبس وكان مضر قد قبض فبيع عليه بامر نغرا الملك فكان يبعثه
لذلك واودان ياخذون برؤيته اسدته وسلطها الى طراد فلما علم مضر ومهارش قصده
لها ما سار عن المذاق فبعها واجر حديد فكاد يهلك هو ومن معه عطشا فكان من لطف
الله به ان بني اسد اشتغلوا بجمع اموالهم وابعادها بوق الحسن بن ديبس فقاتل قتالا
شديدا وقتل جماعة من الديلم والانزال ثم انهزموا ونهب ابن سهلان اموالهم وصان
حرمهم ونساءهم فلما نزل في خيمته قال الان ولدتي احيى وبخل الامان لمهارش ومضر
واهلهم ما وشركت بينهم ما بين طراد في الجزيرة ورجل وانكر على سلطان الدولة فعله
ذلك ووصل الى واسط والفتن بها فاقعة فاصحها وقتل جماعة من اهلها وورث عليه الخبر
باشناد الفتى ببغداد فسار اليه فدخلها والجر شهر ربيع الاخر فهرب منه العيارون
وفي جماعة من العباسيين وغيرهم وفي ابا عبد الله بن النعمان فقيه الشيعة وانزل

المروقي وجميس الجوهري ومعهما جملة من العسكر

الذي اطراف السرخ وباب البصر ولم يكن قبل ذلك ففعلوا من الفساد ما لم يشاهد مثله
 فن ذلك ان رجلا من المستور بن اغلق باه عليه خوافهم فلما كان اول يوم من
 شهر رمضان خرج حاجته فراهم على حال عظيم من شرب الخمر والفساد فاواد
 الرجوع الى بيته فاكروه على الدخول معهم الى دار تزولها والزمه شرب الخمر فامتنع
 فصبوها في فيه قهرا وقالوا له قم الى هذه المرأة فافعل بها فامتنع فالزموه فدخل معها الى
 بيت في الدار واعطاهم ادواهم وقال هذا اول يوم في رمضان والعصية فيه متضاعف
 واجب ان تحبهم - ثم اتى قد فعلت فقاتل لآرامته ولا عزازة انت قصود ذلك من
 الزنا وانار بلان اصون اما تفي في هذا النهر من الكذب فصارت هذه الحكاية سائرة
 في بغداد ثم ان ابا محمد بن مهملان افسد الاثر والعامة فاحمد الاثر الى واسط
 فاقوا به سلطان الدولة فشكوا اليه فمكث - وهو ودهم الاصل الى بغداد واصلاح
 الحال واستعصر سلطان الدولة ابن مهملان خافه ومضى الى بني خفاحه ثم اصعد الى
 الموصل فاقام بها مدة ثم المجد الى الانبار ومنها الى البصرة فامرسل سلطان الدولة الى
 البصرة برسولا يطلبه من الشراي فلم يسلمه فسير اليها سكر افانهم زمر الشراي والخطو
 ابن مهملان الى البصرة فاقصلا بالمشحلال الدولة وكان الرخصي قد خرج مع ابن
 مهملان الى الموصل فغادره بها واصلى حاله مع سلطان الدولة وعاد اليه

• ذكر غزوة بين الدولة الى الهند والافغانية •

في هذه السنة سار بين الدولة الى الهند فاذا باوا حشد وجع واستعدوا اعدا كثيرة فاقدم
 وسبب هذا الاهتمام انه لما فتح قنوج وهرب صاحبها منه ولقب راي قنوج ومعنى راي
 هو لقب الملك كقصر وكسرى فلما عاد الى غزنة ارسل ييدا اللعين وهو اعظم ملوك
 الهند ملكة واكثرهم جيشا وتسمى ملكته بكوراهة رسلا الى راي قنوج واسمه
 راجييال ويحبه على ان يزاهه واسلام بلاده للمسلمين وطال الكلام بينهما والامرهما
 الى الاختلاف وتام كل واحد منهما ما احبها حبه وسار اليه فالتقوا واقتلوا فقتل
 راجييال واتي القتل على اكثر جنوده فاذا ديبعا اتفق له شرا وعصوا بعد صيت
 في الهند وعلموا وقصده بعض ملوك الهند الذي ملك بين الدولة بلاده وهزمه وبا اذاجنده
 وصار في جملة وخدعه والتجا اليه فوعده باعادة ملكه اليه وحفظ صالته عليه واعتذر
 بهجوم الشتاء وتتابع الانداء فتمت هذه الاخبار الى بين الدولة فانزعجت وتجهز
 للفرز وقصد ييدا واخذ ملكه منه وسار عن غزنة وايند في طريقه بالافغانية وهم كفار
 يسكنون الجبال ويغسدون في الارض ويقطعون الطرق بين غزنة وبينه فقصده
 بلاده وسلكه ضاية ما وقع مغالاة وخر بطاردة ثم امرواهم وكثرا القتل فيهم
 والامر وفتح المسلمون من امور الهند المكبر ثم استقل على المسير وبلغ الى مكان لم يبلغه
 فمات منهم من غزواته وعبرهم كثر فلم يعبره قبلها فطسا جازر راي قنوج فابلت عدة
 احوالهم الفر عدد فقتلها وهي من العود والامعة العاقلة وحده السير فاما في الطريق
 اخبرك من ملوك الهند يقال له بروجييال قد سار من بين يديه فلتجأ الى ييدا اللعين

طلبوا مال المرى من سنة
 حضر بن مهملان بسبب
 يشعل الحج وكتبوا التجانيه
 يطلب النصف حالا وعينوا
 بها عاشر ثمانية
 وجاوشية وشعاسية فدمى
 الملقون بذلك مع ان
 اكثرهم افامر وبارك عليهم
 بواق من سنة قارنهم وعاقلها
 تحراب البلاد وتسايع
 الطلب والفرد والتعاين
 والشكاوى والتساوي
 ووقوف العريان يسائر
 النواحي وتعطيل المراكب
 من السفر لعدم الامن
 وغصبهم ما يرد من السفائن
 والعاشات ليرسلوا فيها
 الذخيرة والعسكر والجحاضه
 معونة لجهار بين في المنية
 (وفي تاشره) طلبوا طائفة
 من المزيين وارسلوهم الى
 قنوج لمداد البحر (وفي)
 قنوج اذ اخبر بهم - ول
 قتلة عظيمة بين القهارين
 وان العسكر جالوا الى المنية
 حمله قو به من البحر والبحر
 وملكوا وجهته منها وحضر
 المشررون طائفة الارواح
 اوانه رمضان كقنوج وعلموا
 الشد لك الخمر فورديد
 ذلك بغضه ساعين مرجوع
 الانتقام نايامو قاتلتهم
 حتى هزمهم واحلوه من
 ذلك وذلك هو الحامل على
 القاطلة المدا في سابع ساعة يدمون العبد والظلم

التاسع ذلك اليوم ١٢٩ (وفي يوم السبت ثامن عشره) نزل

الباشا الى قراميدان وحضر
القاضي والدفتر داروامير
الحاج فسلمه الباشا الى
وتزوا بقطع الكسوة اعلم
امير الحاج وركب امامه الانا
والوالي والمختبب وقاتل
السكس وتهيئة محفلة من غير
نظام ولا ترتيب ومن خلفهم
الهمد على جبل صغير اعرج
(وفيه) ارسل العسكر
يطلبون الملوقة ابوالصوت
فعمل الباشا فردة على الاعيان
وعلى اتساعه وجمع لهم
خمسائة ككيس وعين
لاسر بذلك صالح افاد عدة
عسا كرويجانه وخيرة
(وفي عشر يته) وجع ابن
المهروقي ورجس الجوهري
واحضر امعهما بعض اجمال
قليلة بعد ماصرفا ضاعفها في
مصالح وكساوي العرب وغير
ذلك (وفيه) ورد الخبر
بوصول دفتر دار جدي الى شمر
سكندرية وهو احد افندي
الذي كان بمصر سابقا وعل
قبطا تابا السويدي في ايام محمد
باشا وشريف افندي في كتب
الباشا حرسا للدولة بانهم
واحدون على جام افندي
الدفتر دار وان اهل البلد
ارتاحوا عليه وطلبوا ايقامه
دون غيره وختم عليه القاضي
والمشايخ والاخياريه وشعوه
الى الدولة وارسلوا الى الدفتر دار

به عليه فطوى المراحل فلقى بروجييال ومن معه رايع عشر شعبان وبنته وبين المنود
شمر عتيق فغير اليهم بعض اصحابه وشغلهم بالقتال ثم عبر هو وباقي العسكر اليهم فاقتلوا
عامة نهارهم وانهم بروجييال ومن معه - هو كثر فيهم القتل والاسر واسلموا اموالهم
واهاهم فقتلهم المسلمون واخذوا منهم - الكثر من الجواهر واخذوا من يدعي ماتى قيل
وسار المسلمون يقتصرون آثارهم وانهم ملكهم - محرمات في امره وارسل اليه عين
الدولة يطلب الامان فلم يؤمنه ولم يفتح منه الا بالاسلام وقتل من عسا كرهه الا يخصي
وسار بروجييال ليحرق بيدها ففرد به بعض المنود فقتله فلما رأى هؤلاء المنود ذلك
فاجروا منهم الى عين الدولة يذنون له الطاعة والاقامة وسار عين الدولة بعد الوقعة الى
مدينة بارى وهي من أحسن القلاع والبلاد اقواها فرآها من سكان مائة وعلى
عروشها خاوية فار بهدمها ونحر بيها وعشر قلاع معهما متناهية الحصانة وقتل من
اهلها خلقا كثيرا وسار يطلب بيدها فلهقه وقد نزل الى جانب نهر واجرى الماء
من بين يديه فصار وحلا وترك من عينه وشماله طر يقا ييسا يقاتل منه اذا اراد القتال
وكان عدة من معه ستة وخمسين ألف فارس ومائة ألف واربعة وعشائة الف راجل
وسبع مائة وستة واربعين فيلانا فرسل عين الدولة طائفة من عسا كرهه لقتال فخرج اليهم
بيدها منهم ولم يزل كل عسا كرهه يمد اصحابه حتى كثر الجحمان واشتد الضرب والطعان
فاذركهم القيل وخجز بينهم فلما كان الغد بكر بين الدولة اليهم فرأى الديار منهم بلاق
ووكب كل فرقة منهم طر بقا خالفا لطر بقى الاخرى وجد خزان الاول والاسلح
بجملها فقتلوا الجميع واقبى آثارا من زمين فلهقه في القياض والابام واكروا
فيهم القتل والاسر وبها يبيدوا فريدا وحيادوا طابعين الدولة الى شمرنة منصورا

● (ذكر عدة حوادث) ●

في هذه السنة قبض سلطان الدولة على وزيره ابن فساخين واخوته وولى وقرارته ذا
السعدتين ابنا القالب الحسن بن منصور وله بغير اربعة سنين وخمسين وثلاثمائة
وقهات في القالب بانه وليه - ابيه القادر بانه في شهر رمضان وتوفي ايضا ابواحد
عبدالله بن محمد بن ابي علان قاضي الاهواز ومولده سنة احدى وعشرين وثلاثمائة
وله ثمانية حسنة وكان معزليا وفي هذه السنة مات عبد الله بن سعيد بن شمر بن
مروان الحافظ المصري صاحب المؤلف والمختلف ومولده سنة اربعين وثلاثين
وثلاثمائة وتوفي جامع عيسى بن محمد ابوالعباس الانصاوي واقصا من قري مصر
وهو من الفقهاء المشايخية وجمع الحديث السكثير

● (ثم دخلت سنة عشرين واربعمائة) ●

في هذه السنة قبض الملك جلال الدولة ابو طاهر بن بهاء الدولة على وزيره ابي سعد
عبد الواحد بن علي بن ماكولا وكان ابن عمه ابو جعفر محمد بن مسعود كاتبافلا وكان
يعرض الديلم لعصدة الدولة ولا في سعد شمرته

الواصل بعد المهيدي هب الى قبره حتى يرجع

بان جماعة من الامراء القبايلي
ومن معهم من العربان حضروا
الى ناحية القش - ن وحضر
ايضا كاشف القيوم مجروحا
ومعه بعض عسكر ودلا في
هيئة مشوهة وتتابع ورود
كثير من افراد العسكر الى
مصر واشيع انتقامهم من
امام المنيّة الى البر الشرقي بعد
واقعة كثيرة ومعاربات (وقى
يوم الخميس غايته) برز
امير الحاج المسافر بالمثل
وخرج الى خارج مصر العرة
او ما تيسر منها وعين السفر
معه عسكران اقا القى كان
كفذا محمد باشا بجماعة من
العسكر لاجل المحافظة ليوسلوه
الى السويس ويسافر من
القليزم مثل عام اول (وفيه)
ورد الخبير بضياع ثلاث
داوات بالقلم وانها تلقت
بالقرب من الحسافي وتلف
بها كثير من اموال التجار
ومصر النخود وكان بها قاضي
المدينة احد اقندى المنفصل
عن قضاء مصر ففرق
وسلطت اولاده ورجعوا الى
مصر بعد ايام وسافروا الى
بلادهم (وورد) الخبر بان
القبليين قتلوا حسين بك
المعروف باليهودي بستان
تحققوا خيانتة وخافوه
واتقوا هذا الشهر

(شهر القعدة الحرام سنة ١٢١٩)

وان لقائي للنجباء لمسين • ولكن جل الضم منه شديد
اذا كان قلب القرن يدوعن الوشى • فان جناني جلد وحديد

وفيها توفي وثاني سابق الغري صاحب حران وابو الحسن بن اسد الكاتب وابوبكر
محمد بن عبد السلام الهاشمي القاضي بالبحر و ابو الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز
التميمي الفقيه الحنبلي البغدادي عم ابي محمد قال ابو الفضل سمعت ابا الحسن بن
القصاب العوفي قال دخلت انا و جماعة الى البصرة فاستان ببغداد فرائنا شابا بمجنونا
شديد الهوس قولنا به فرد بغصاحة وقال انظروا الى شعوره طررة واجساد معطرة
وقد جعلوا الله وصنعة والذهب بضاعة و جاقوا العلم واسا فقلت انعرف شيئا من
العلم فسالنا قال نعم ان عندي علم انا فاسألنا في فقال بعضنا من الكرم في الحقيقة
قال من رزق أمثالكم وانتم لا تأسون ثممة فاضحكنا فقال آخر من أهل الناس
شكر اقل من عوفي من بليدة ثم رآها في غيره فذكر الاعتبار فان الشكر عليها واجب
فايضا بستان اضحكنا فقلنا ما الظرف قال خلاف ما انتم عليه ثم قال اللهم ان لم ترد
عقلي فرددي لا صفع كل واحد منهم صفة فتركتاه وانصرفنا وفيها مات الاصفير
المنفي الذي كان يوزي الحاج في طريقهم وابوبكر احمد بن موسى بن مرفوعة المحافظ
بالصافي و عبد الحميد بن ابي القاسم الشاعر قدم على الصاحب بن جبار فقال
انت ابن ابيك فقال انا ابن ابيك فاستحسن قوله

(ثم دخلت سنة احدى عشرة واربع مائة)

(ذكر قتل الحماكم وولايته الظاهر) •

في هذه السنة ليلة الاثنين ثلاث بقين من شوال قتل الحماكم بامر الله ابو علي المنصور
ابن العزيز بالله نزار بن المعز العلوي صاحب مصر بهاء ولم يعرف له خبر وكان سبب
قتله انه خرج بطول ليلة على راسه واصبح عند قبره فاقامه وتوجه الى شرقي حلوان
ومعه ركبان فاعاد حدهما مع جماعة من العرب الى بيت المال و امرهم بجهالة ثم عاد
الركابي الاخر وذكر الله خلقه عند العين والمقبرة وبني الناس على راسه مخرج جون كل
يوم يمشون رجوعه الى سلخ شوال قتل كان ثالث ذي القعدة خرج منظر الصقلي
صاحب الخلة وغيره من خواص الحماكم ومعهم القاضي فلقوا حلوان ودخلوا
في الجبل فبصروا بالمحار الذي كان عليه راكبا وقد ضربت يده بسيف فائر فيهما
وعليه سرجه ولجما فاتبعوا الاثر فأتوا به الى البركة التي شرقي حلوان فقرأوا ثيابه
وهي سبع قطع صوف وهي زردية الحماكم قتل وفيها اثر السكاكين فصاروا ولم
يشكروا في قتله وقيل كان سبب قتله ان اهل مصر كانوا يكرهونه لما يظهر منهم سوء
أفعاله فكانوا يكرهون اليه الرافع في اسببه وسب اسلافه والدعاء عليه حتى انهم حملوا
من قرطيس صورة امرأة ويدها رقة فلما رآها ظن انها امرأة تشبه كى فامر باخذ
الرقة منها فقرأها وفيها كل من وشمة تبجعة وذكر حرمه عسا يكره فامر بطلب المرأة

فجعل على كل بلد من البلاد
أعمال مائة ألف فضة والذين
سبوا من الفداء من ذلك هذا القطار
كفدا الذي على القريسة
وعلى كاشف الصابغ
على المتوفية وحسن الغلجاني
المتسبب على ابدقهلية وذلك
خلاف ما قرر على البنادير من
عشرين كسبا وثلاثين
ونحسين ومائة واولوا كثر
(وفي ليلة الجمعة ثمانية)
حضر وابعلى اغنيجي المعروف
بالسبع فاعادت ميتان مملو
وقد كانوا ارساوه ليكون
كفدا الحسن بك اني طاهر
باشا وكان الهروي ارسله الى
بشيش فتوكل هناك فطلب
الباشا رجلا من الرؤساء يجعله
كفدا الحسن بك فاشادوا
عليه بلى افاضه اطلبه من
الهروي فارسل باحضاره
فحضر في اليوم الذي مات فيه
الهروي وسافر بعد ايام الى
قبلي فزاد به المرض هناك
ومات بمملو فاحضره الى
مصر بعد موته بخمسة ايام
وترجوا بشارته في يوم الجمعة
من سنة الجاود وليت الهروي
وصلوا عليه بالازهر دفن
الى رجة الله تعالى (وفي ثاني
عشره) حلقوا ثلاثة رؤس
ببازروية لا يدري أحد
من هم (وفي خامس عشره)
تواتر الاخبار بوقوع حوب

فقتل انهما من قرامليس فامر باحراق مصر ونهبها فاعلوا ذلك وقا تل اهلها اشد قتال
واضاف اليهم في اليوم الثالث الاحراك والمشاركة فتوكلت شوكتهم وارسلاوا الى
الحاكم يسالونه الصلح ويعتذرون فلم يقبل فصاروا الى التهديد فلما رأى قوتهم امر
بالكف عنهم وقد احرق بعض مصر ونهب بعضها وتوكلت المصريين من أخذ نساءهم
وابنائهم فابتاعوا ذلك بعد أن فاضوا من فازداد غضبهم منه وحققهم عليه ثم انه
أوحش اخيه وارسل اليها مراسلات قبيحة يقول فيها بلغني ان الرجل يدخلون اليك
وتهددها بالقتل فارسلت الي قائد كبير من قواد الحاكم يقال له ابن دواس وكان
ايضا يخاف الحاكم يقول له اني اريد ان القائك فحضرت عنده وقالت له قد حدثت
اليك في امر تحفظ فيه نفسك ونفسي وانت قد لم ايتقنه اني فيك وانه متى تمكن
منك لا يبقى عليك وانا كذلك وقد انضاف الى هذا ما تظاهر به بما كرهه المسلمون
ولا يصبرون عليه وخاف ان يثوروا به في بلادهم ونحن معه وتنقل هذه الدولة
فاجابها الى ما تريد فقالت انه يصعد الى هذا الجبل غد اولى مع غلام الالركاني وصبي
ويسفر بنفسه فقيم رجلين تنق بها يقتلانه ويقتلان الصبي وتقيم ولده بعده وتكون
انت مدبر الدولة وأزيد في اقطاع مائة ألف دينار فقام رجلين واعطتهما مائة ألف
دينار وبضيا الى الجبل وركب الحاكم على عاتقه وصار منفردا اليه فقتله وكان عمره ستا
وثلاثين سنة وتسعة اشهر وولايته خمس وعشرين سنة وعشرين يوما وكان جوادا مالم
سقا كالدماء قتل عددا كثيرا من اماثل دولته وغيرهم فكانت سيرته عجيبة منها
أمر في صدر خلافته بسبب العصاة رضى الله عنهم وان تكلم على حيطان الجوامع
والاسواق وكتب الى سائر عماله بذلك وكان ذلك سنة خمس وتسعين وثلاثمائة ثم امر
بذلك بمعدن الكف عن السب وقاديب من يسهم اويذ كرههم بسونهم امر في سنة تسع
وتسعين بترك صلاة التراويح فاجتمع الناس بالجامع العتيق وصلى بهم امام جميع رمضان
فاخذ وقتها ولم يصل احد التراويح الى سنة ثمان وأربع مائة فرجع عن ذلك وامر
بأقامته على العادة وبني الجامع براشدة وخرج الى الجوامع والمساكن من الاكابر
والمصاحف والستور والحصر ما بالرائس مثله وحل اهل النعمة على الاسلام او المير
الى ما منهم اولدس التيارات فاعلم كثير منهم ثم كان الرجل منهم بعد ذلك يلقاه فيقول له
انني اريد العود الى ديني فاذن له ومنع النساء من الخروج من بيوتهن وقتل من خرج
منهن فتنكى اليه من لاقى لها يقرم بامرها فامر الناس ان يحملوا كل ما يباع في الاسواق
الى الدروب ويبيعه على النساء وأمر من يبيع ان يكون مع شبهة الحرق فباعوا على
يد المرأة وهي من وراى الساب وفيه ما تشربه فاذا رضيت وضعت الثمن في المعرفة
وأخذت ما فيها الا لراى ما قاتل الناس من ذلك شدة عظيمة ولما فقد الحاكم كولى الامر
بعده ابنه أبو الحسن على ولقبه بالظاهر لاهل عازدين الله وأخذت البيعة ورد النظر في
الامور جميعها الى الوزير ابي القاسم على بن احمد الجبرجاري

(ذكر ملك مشرف الدولة العراق)

بين السب والاحزاب القباي وملك السب كجهنم المنيعة

ورفع القتل الى المحكمة وتعيب القاتل ١٣٣ وامتنع المشايخ من حضوره لجماع

والشديد بسبب ذلك
وبسبب اولاد سيد الخادم
عنه فخر محمد بن سیدی احمد
البدوي وقد كانوا شكوا
بعضهم بعضا وتعين بسبب
ذلك كاشف على احمد بن
الخادم وهم داره وقبض
على يمانية وقبضه ونشوا
داره وغفروا أرضها للفتيش
على المال وطالت قصتهم
من اواخر الشهر الماضي
لوقت تاريخه وتسلك المشايخ
مرامع الياسا في امرهم وهو
يقال طمع على المال وقد
كان مع تهمتهم بكرة
المال وان عهدها شاحس واخذ
منهم سابقا في ايام ولايته
مائة وخمسة وعشرين الف
ريال خلاف حق الطريق
وذلك من مصطفى الخادم وهو
الذي يشكوا الآن قسبه
ويقول انه هو الذي شكاه
وتسبب في مصادرقي وهو
مثل في الاراد وعنده مثل
ما عندي فلما حضروا الدار
ونشوا قروا وانشاءوا اتباعه
فلم يظهر له شيء قادر جوازه
التضحية في دهرة المقتول
وامتنعوا من حضورهم الاقهر
واشيع امتناعهم من التدريس
والاقتناع فحضر اليهم سعيد أفا
الوكيل وتلطف بهم وطلب
منهم تسكين هذه الفتنة وانه
يكتفل بتمام المطلوب واستمر
الحال على ذلك الى يوم الثلاثاء فاتسع عشر مضى

وقالت له انتا سر يدان ترد جميع احوال المملكة اليك ونز يد في اقطاعك ونشر فك
بالجمل فاختار بما يكون لذلك قبل الارض ودعا وظهر الخبر به بين الناس ثم احضرته
واحضرت القواد معه واعلقت ابواب التهر وارسلت اليه خادما وقالت له قل للقواد
ان هذا قتل سيد كم ووضر به بالسيف ففعل ذلك الشوكة فلم يختلف رجلان وباشرت
الامور بنفسها وقامت هيمنة عند الناس واستقامت الامور وعاشت بعدا لحاكم
اربع سنين وماتت

• (ذكر الفتنة بين الاتراك والاكراد همذان) •

في هذه السنة زاد شغب الاتراك همذان على صاحبهم شمس الدولة بن نضر الدولة وكان
قد تقدم ذلك منهم غير مرة وهو يعلم عنهم بل يحضر فقوى طمعهم فزادوا في التوثب
والشغب وارادوا اخراج القواد القوية من عنده فلم يجهم الى ذلك فحضر ماعلى الاقاع
بهم فغيرا فاعتزل الاكراد مع وزيره تاج الملائكة في نصر بن جرام الى قلعة بروجين فسار
الاتراك اليهم فحضرهم ولم يلبثوا الى شمس الدولة فسكتب الوزير الى ابي جعفر بن
كاكويه صاحب اصبهان يستنجده وحين له ليلية يكون قدوم العساكر اليه فباغتة
ليخرج هو ايضا فلما ليلية ليكبسوا الاتراك ففعل ابو جعفر ذلك وسير الى فارس
وصيلوا الطرق لئلا يسبقهم الخبزو وكسوا الاتراك مضرا على غفلة ونزل الوزير
والقوية من القلعة فوضعا فاعلم السيف فاكثروا القتل واخذوا المال ومن مسلم من
الاتراك فحاقبوا وفعل شمس الدولة بن نضر في همذان كذلك واخر جهم فغضب
ثلثمائة منهم الى كرمان وخدموا اياما لقوادس من بهاء الدولة صاحبها

• (ذكر القبض على ابي القاسم المغربي وابن فهد) •

في هذه السنة قبض معقل الدولة قرواش بن المقلد على وزيره ابي القاسم المغربي وعلى
ابي القاسم سليمان بن فهد الموصول وكان ابن فهد يكتب في حديثه بين يدي الصابي
وخدم المقلد بن المصيب واصعد الى الموصل واقتنى باضياعا وتفرغ القرواش فظلم
اهله واصادهم ثم مضى فطرواش على ما يغيبه ما وطول سليمان المال فادعى انقصر
فقتل واما المغربي فانه خدع قرواشا ووعده بماله في البكو فويعدا فامر بمحله
وترك في قرواش وابن فهد هو البرقيدي وابي جابر يقول الشاعر وهو ابن الزمك
مادح لابن قرواش حاجبا لباقرين

وابل كوجه البرقيدي ذللة • وبردا فانيه وطول قرويه

سريت ونوى فيه نوم مشرد • كقتل سليمان بن فهد ودينه

على اوق فيسه التفات كانه • ابو جابر في خطبه وخسونه

الى ان بداضوا الصباح كانه • سناوجه قرواش وضومجيبته

وهذه الايات قد اجتمع اهل البيان على انها غاية في الجودة ليقول خير منها في معناها

• (ذكر الحرب بين قرواش وغريب بن معن) •

الحال على ذلك الى يوم الثلاثاء فاتسع عشر مضى

الشرقاوى واجتمع هناك
الكثير من المتعممين وتكلموا
كثيرا ورهبوا المراتب وقالوا
لا بد من حضور المحرم
القاتل والمرافعة معه الى
الشرع ووقع الظلم من اولاد
الحمام ومن الغلاحين وأمثال
ذلك وهم يقولون في الجواب
سمعا وطاعة في كل ما تأمر ون
به واقتضى المجلس على ذلك
ونفذوا حيث اتوا فلما كان
العصر من ذلك اليوم حضر
سعيد أفغا وصحبه القاتل الى
الحكمة وأرسلوا الى المشايخ
فحضروا بالمجلس واقبت
الدعوى وحضر ابن المقبول
وادعى بقتل أبيه وذكر أنه
أخبر قبل خروجه روحه أن
القاتل له السكاف صاحب
المنزل فسل فأنكر ذلك وقال
انه كان اماما عنده يصل به
الاقوات وان لم يأت اليها تلك
الليلة التي حصل له فيها هذا
المحادث فطلب القاضي من
ابن المقبول بينة تشهد بقول
أبيه فلم يجدوا الا شخص جمع
من المقبول ذلك القول واتى
المالكي انه يعتبر قول
المقبول في مثل ذلك لانه في
حالة يستحيل عليه فيها
الكذب وذلك نص مذهبيهم
ولا بد من بينة تشهد على قوله
فطلب القاضي الشطر الثاني
فلم يجد على أن هناك من

كان حاضر بالمجلس وقت الضرر ومشاهد المصادقة

في هذه السنة قد ربيع الاول اجتمع غريب بن معمر ونور الدولة ديبس بن علي بن زيد
الاسدي وانما لهم عسكر من بغداد فقاتلوا قرواشا وشامعه رافع بن الحسين عند خر من
راى قاتلهم قرواش ومن معه واسرق المهركة وخربت خزائنه واقاله واستجار رافع
بغريب وفقدوا تركيت عتوة وعاد عسكر بغداد اليها بعد عشرة ايام ثم ان قرواشا خلص
وقصد سلطان بن الحسين بن عمال امير من فاجحة قسار العارم جماعة من الاكراد فعدا
قرواشا وانهم ثمانية ووسطان وكانت الوقعة بينهم غربي القرأت ولما انهزم قرواش
مدتوب السلطان ايدى بهم الى اجماع فأرسل بسال الصفيح عنه وبذل الطاعة

• (ذكر عدة حوادث) •

فيما أقامت زفاته باقر بيقه على دولاب المهرز بن اديس صاحب البلاد دليبا خذوها فخرج
الى معرسل مدينة قابر قاتلهم فنهزمهم وفي ربيع الاخر نشأت مصادمة
باقر بيقه ايضا ضد يد البرق والرهضة فاهتجارة كبيرة وراى الناس اكبر منها
فادلك كل من اصابه شيء منها وفيها توفي أبو بكر محمد بن عمر العنبري الشهير ودولابه
مشهور ومن قوله

ذني الى الدهر افي لم امديدي • في الراغبين ولم اطلب ولم اسئل
وانني كلما تبت نواثيه • الفيتي بالزوايا غير محفل

• (تم خلعت سنة اثنتي عشرة واربع مائة) •

• (ذكر الخطبة لشرف الدولة بيدها دولتوز برهاني غالب) •

في هذه السنة في المهرم قطعت خطبة سلطان الدولة من العراق وخطب لشرف الدولة
فطلب الديلم من مشرف الدولة ان يهدروا اليه ويتهربوا فاستان فاذن لهم واروز به
ابا غالب بالانحداد معهم فقال له اني ان فعات خاطرت بنفسي ولكن ابدلني خدمتك
ثم انصرف ذوق السالكين وصل الى الاهواز نادى الديلم بشعار سلطان الدولة وهجموا
على أبي غالب فقتلوه فبالا ترك الذين كانوا معه الى طراد بن ديبس الاسدي
بالجزيرة التي بين ديبس ولم يقدروا ان يدفعوا عنه فكانت وزارته ثمانية عشر شهرا
وثلاثة ايام وعمره مئتين سنة وشجرة أشرفا خذوله ابو العباس وصرد على ثلاثين الف
دينار فلما بلغ سلطان الدولة قتله اطمان وقويت نفسه وكان قد خافه واقفد ابنه ابا
كاليجار الى الاهواز فخلعها

• (ذكر وفاة صدقة صاحب البطيحة) •

في هذه السنة مرض صدقة صاحب البطيحة فصددها ابو الهيثم محمد بن مهران بن شاهين
في صفر ليلتها وكان ابو الهيثم بدموت أبيه قد غرق في البلاد تارة وعمر وثارة هندية
ابن حسن بن وثارة يئزها فلما ولي الوزير ابو غالب انفق عليه لادب كان فيه فبكائه
به من اجل ايمه لاسلم اليه تسارا ليم فجع به صدقة قبل موته يومين فسير اليه
بشاة قاتلوه فانهزم ابو الهيثم واخذ أسير افاراد استبقاه فقتله مساور بن المرزبان بن

حتى ياتوا بالبينة (وفي يوم
الاجد) عزم على السرف محمد
افندي حاكم اسناسا بقا
بما كب الخيرة والمجناه
والاوازن وصيته عدة من
السا كخفارتها
(شهر الحجة المحرم اختتام
سنة ١٢١٩)

استهل بيوم الاحد (في
سابعه) وحدث اخبار وقوع
حرب بين العسكر والمهر بين
القبيلين وهوان العسكر
جلوا على المنية جملة عظيمة
في غلة وملكوها فاجتمعت
عليهم الغزاة العربان وكبسا
عليهم وقتلوا منهم مقتلة
عظيمة واخرجوهم منها
واجلوهم عنها ثانيا وذلك
في سابع عشر من القعدة
(وفي يوم الاحد ثمانية) طلع
بوسف افندي الذي كان
تولى قتاله الاشراف في ايام
محمد باشا ثم عزل عنها الى
القلعة فقبض عليه صالح افان
قوس وغربه ثم باعها
واهان اهانة زائدة وانزوه
اواخر النهار وحسوه بيت
عمر افندي التقيب ثم تشفع
فيه الشيخ السادات فافرجوا
عنه تلك الليلة وذهب الى
داره ليل ذلك بسبب دعوى
تصدر فيها المذكورون تكلم
كلاما في حق الباشا فندوا عليه
ذلك وقسموا له ما فعلوا
(وفي ثالث عشرة) طلع المشايخ

مروان وقتله بيده ثم توفي صدقة بعد قتله في صفر فاجتمع أهل البطيحة على ولاية سابور
ابن المرزبان فوليه وكتب الى مشرف الدولة يطلب ان يقرر عليه ما كان على صدقة
من المحل ويستعمل على البطيحة فاجابه الى ذلك وزاد في القرار عليه واستقر في الامر ثم
ان انصر شيرزاد بن الحسن بن مروان زاد في المقاطعة فلم يدخل سابور في الزيادة فولى
ابو نصر البطيحة وسار اليها وفارقها سابور الى جزيرة بني ديمس واستقر ابو نصر في الولاية
وامنت به الطرق

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة توفي علي بن هلال المعروف بابن البواب الكاتب المشهور واليه انتهى
الحظ ودفن بجوار احمد بن حنبل وكان يقصر بجامع بغداد وانه المرتضى وقيل كان
موت سنة ثلاث عشر فوار بعثته وفيها حج الناس من العراق وكان قد انقطع سنة عشر
وسنة احدى عشر فلما كان هذه السنة قصد جماعة من اعيان خراسان السلطان محمود
ابن سبكسكين وقالوا له انت اعظم ملوك الاسلام واثرك في الجهاد مشهور والحج قد
انقطع كما ترى والتماثل به واجب وقد كان بدر بن حسنويه وفي اصحابك كثير اعظم
منه براحا حتى يتدبره وماله عشر بن فاجعل هذا الامر حظا من اهتمامك فتقدم الى ابي
محمد التامحي فاضي فضاء بلاده بان يبرأ بالحاج واعطاء ثلاثين الف دينار يعطيها
لغير يسوى النفقة في الصدقات وتوادى في خراسان بالتهاب للعج فاجتمع خلق عظيم
وساروا جميعهم ابو الحسن الاقاسمي فلما بلغوا قيد حصرهم العرب فيذل لهم
الاقاسمي خمسة آلاف دينار فلم يقنعوا وجمعوا العزم على اخذ الحاج وكان مقدمهم
رجلا يقال له جابر بن عدي يضم العين من بني نهان فركب فرسه وعليه درع وسلاحه
وجال جولة يهرب بها وكان من عمره قد شاب بوصف بجودة الرمي فراه بهم فقتله
وتفرق اصحابه وسلم الحاج فتهجدوا وعادوا سالمين وفيها قلد ابو جعفر الاسمان في الحسبة
والموارث بغداد والموق وتوفي هذه السنة ابو سعد احمد بن محمد بن احمد بن عبد الله
الماليني الصوفي بمصر في شوال وهو من المكبر في الحديث ومحمد بن احمد بن محمد بن
رزق البزاز المعروف بابن رزقويه شيخ الخطيب ابي بكر ومولده سنة خمس وعشر بن
وثلاثمائة وكان قفعا شافعيًا وابو محمد الركن محمد بن الحسين السلمي الصوفي
التيسابوري صاحب طبقات الصوفية وابو علي الحسن بن علي الدقاق التيسابوري
الصوفي شيخ ابي القاسم القشيري وابو الفتح بن ابي القوارس

• (ثم دخلت سنة ثلاث عشرة واربع مائة)

• (ذكر الصليح بين سلطان الدولة ومشراف الدولة) •

في هذه السنة اصطلح بين سلطان الدولة واخوه مشرف الدولة وحلف كل واحد منهما
اصاحبه وكان الصليح يسمى من ابي محمد بن مكرم ومفيد المالك الرخبي وزير مشرف
الدولة على ان يكون العراق جميعه مشرف الدولة وقارس وكرمان لسلطان الدولة

ولم يتطع فيها عزازان (وفي ثالث عشرة) طلع المشايخ

• (ذكر قتل المعز وزيره وصاحب جيشه) •

في هذه السنة قتل المعز بن باديس صاحب افر بقية وزيره وصاحب جيشه ابا عبد الله محمد بن الحسن وسبب ذلك انه اقام سبع سنين لم يحمل الى الماهزن من الاموال شيئا بل يجيها ويرفعها عنده وطمع طمعاً عظيماً لا يصبر على مثله بكثرة اتباعه ولا ن اخاه عبد الله بطرابلس القربى بجوارزناة ودم اعداده وولته فاد المعز لا يكتب ملكاً ولا يرسله الا ويكتب ابو عبد الله معه عن نفسه فظلم ذلك على المعز فقتله (يحيى عن ابي عبد الله) انه قال سهرت ليلة افسر في شيء احدثه في الناس واخرجه عليهم من الخدم التي التزمتم فانتم فرايت عبد الله بن محمد الكاتب وكان وزير الباديس والذهنا المعز وكان عظيم القدر والمحل وهو يقول لي اتق الله ابا عبد الله في الناس كافة وفي نفسك خاصة فقد سهرت عينيك وابرت حافظك وقد بدد الى منك ما خفي عليك وعن قيسل ترد على ما وردنا وتقدم على ما قدمنا فاكتبه في ما قولنا في لا اقول الاحكام على هذه الايات

وليت وقد رأيت مصير قوم • هم كانوا السماء وكنت ارضا
سوادرج العلا حتى اطمانوا • وهديهم فساد الرفع خفضا
وأعظم أسوة لك في لاني • ملكيت ولم اعش طولا وعرضا
فلا تغتر بالنبأ واقهر • فان اوان اترك قد تقضى

قال فانتبهت مره باورضت الايات في حقني فلم يبق بعد هذا المنام غير شهر من حتي قبل ولما وصل خبر قتله الى اخيه عبد الله بطرابلس بعث الى زناة فعادهم واخذهم مدينة طرابلس فقتلوا من كان فيها من صناعته وصائر الجيش واخذوا المدينة فلما سمع المعز ذلك اخذ اولاد عبد الله ونفر من اهلهم فقتلهم ثم قتلهم بعد ايام لان نساء المقتولين بطرابلس استنقوا الى المعز في قتلهم فقتلهم

• (ذكر عدة حوادث) •

وفيها كان باقر يشقة فلامشديد وجماعة عظيمة لم يكن مثله في تسدر الاقوات الا انه لمعت فيها احد سبب الجوع ولم يجد الناس كيرة شقة وفيها في شهر رمضان استوزر مشرف الدولة ابا الحسين بن الحسن الرنجي واقب مؤيد الملك واهله معه هيدار وغيره من الشعراء وبنى مارستانا واحداً واكثر فيه من الادوية والاشربة ورتب له الخزان والاطباء ووقف عليه الوقوف الكثيرة وكان يعرض عليه الوزارة فياها فاطما قتل ابو طالب الزمه به مشرف الدولة فلم يقدر على الامتناع وفيها توفي ابو الحسن علي بن عيسى السكري شاعر السنة وله ديعة اذ في صفر سنة سبع وتسعين وثلاثمائة وكان قد قرأ الكلام على القاضي ابي بكر بن الباقلاني ولفاسمي شاعر السنة لانه كثر مدح الصفاة وناقضات شعراء الشيعة وفيها توفي ابو علي عمر بن محمد بن عمر الباسري واخذ السلطان ماله جميعه وفيها توفي ابو عبد الله بن المعلم فقيه الامامية

حاكم استنسا بقا القى سافر بالذخيرة آتفا واستمر بني سويق ولم يقدر على الذهاب الى قبلى ومضعون تلك الورقة انه البردسي قتل الا في غيلة ولم يكن لهذا الكلام صفة (وفيه) وردت اخبار بقوم طائفة من الدلا على طريق الشام وراقتوا في عدد هم فيقولون اثنا عشر ألفوا كثر وانهم وصلوا الى الصالحية وانهم طالبون علوفة وذخيرة قسر عوا في تشهل ملاقة للذكورين وطلبوا من تجار البهار جملة تكس وزعوها وشروا في جمعها (وفيه) وصلت طائفة من القبالي والعرب الى بلاد الجزيرة وطلبوا من البلاد دراهم وكفاهم من عصى عليهم من البلاد ضربوه وهدوا كفتدا الباشا وجملة من العساكر الى براجيرة وشروا في تحصينها وهملوا بها متساريس وتردد الكفتدا في النزول والتعبية الى هناك والجوع عثمانه هدى في رابع عشرة وافام هناك واحضروا ثلاثة رؤس من العرب في ذلك اليوم وفي يوم الجمعة رجع الكفتدا واشيع رجوع المذكورين (وفيه) قرو وافرده اخرى على البلاد لاجل صدق الدلا القادمين وجعلوا على كل بلد عشرين ارباب قول وعشر بنون وخو وعشرين وطلوع عشر بن

• (ثم دخلت سنة اربع عشرة واربعمائة) •

• (ذكر استيلاء عملاء الدولة على همدان) •

في هذه السنة استولى ابو جعفر بن كا كويه على همدان وملكها وكنكث غيرهما
يقاربها وبسبب ذلك ان فرهاد بن مرداويج الديلمي قطع برجود قصد سماء الدولة
ابو الحسن بن شمس الدولة بن بويه صاحب همدان وحصره فالتجافر هاذي عملاء
الدولة فحماد ومنع عنه وسار اجمعوا الى همدان فحضر اها وقطعا الميرة عن الفرج اليها
من يها من العسكر فاقبلوا فرحل عملاء الدولة الى سرباذقان فهلك من عسكره ثلثمائة
رجل من شدة البرد فسار اليه تاج المائث القوي مقدم عسكر همدان فحصره بها فاصنع
عملاء الدولة الاكراد الذين مع تاج المائث فرحلوا عنه فخلص من الحصار وشرع بتجهز
ليعاود حصار همدان فاكثرت من الحموع وسار اليها فلقبهم سماء الدولة في عساكره
ومعه تاج المائث فاقبلوا فاقترعهم همدان ومضى تاج المائث الى قلعة قاضى بها
وتقدمه سلاء الدولة الى سماء الدولة فقبل له وخدمه واخذوا منزله في خيمته وجعل
اليها المال وما يحتاج اليه وسار وهو معه الى القلعة التي بها تاج المائث فحصره فوقع
المائة من القلعة فطلب تاج المائث الامان فامنه فقبل اليه ودخل معه همدان ولما ملك
عملاء الدولة همدان سار الى الدينور فملكها ثم الى سابور وخو است فملكها ايضا وجمع
ثلاث الاممال وقبض على احرار الديلم الذين بهمدان وصحبهم بقلعة تنديا صهبان واخذ
اموالهم واقطاعهم - هو ابعد كل من فيه شر من الديلم وترك خدمه من يعلم انه لا شر فيه
واكثر القتل فلما تهيئت هيبته وخافه الناس وضبط المملكة وقصد حصار الدولة ابا
الشوك فارس الى مشرف الدولة يتبع فيه فعاد عنه

• (ذكر وزارة ابي القاسم المغربي في مشرف الدولة) •

في هذه السنة قبض مشرف الدولة على وزيره مؤيد الملك الرنحي في شهر رمضان
وكانت وزارته سنتين وثلاثة ايام وكان سبب عزله ان الاثري الخادم تغير عليه لانه
صادر ابن شعبا اليهودي على مائة ألف دينار وكان متعاقبا لا يترقى وعزله واستوزر
بعدمه ابا القاسم الحسين بن علي بن الحسين المغربي ومولده بمصر سنة سبعين وثلثمائة
وكان ابو من اصحاب سيف الدولة بن همدان فسار الى مصر فتولى بها فقتله الحاكم
فهرب ولده ابو القاسم الى الشام وقصد حسان بن المغربي بن الجراح الطائي ووجهه على
مخالفة الحاكم والمخروج من طاعته ففعل ذلك وحسن له ان يسارع ابا الفتوح الحسن
ابن جعفر العلوي أمير مكة فاجابه اليه واستقدمه الى الرملة وخو طيب بامير المؤمنين
فاخذ اليها كمالي حسان مالا جليلا واخذ معه حال ابي الفتوح فاعاده حسان الى
وادي القرى وسار ابو الفتوح منه الى مكة ثم قصد ابو القاسم العراق واتصل بنجر
الملك فاجابه القادر بالله لانه من مصر فاجده فخر الملك فقصده واشابا الموصل فكتب

تقيش وزيره اربع اربعمائة وبلغ
ايضا ومثله برغل وكلفة
المطبخ الفضة وذلك لخلاف
حق الطريق والاستبالات
المتابعة وكلها بقروا وحق
طراقات (وفي يوم الاربعاء
ثمان عشره) حضر ططري من
ناحية قبلي واخبر ان العسكر
دخلوا الى المنية وملكوها
فضر بها مدافع كثيرة من
القلعة وجعلوا شنكا وانظر
العقانية واقترعهم الفرج
والسرور وكانهم ما كوا
مالطة وبالقوا في الاخبار
والروايات الكذب في القتلى
وغير ذلك والتمال ان الاختصاص
نرجوا منها وزجوها ولم يبقوا
بها ما ينقره الطير ولم تقع بينهم
كبير قتال بل ان العسكر لما
دموها من الناحية القبلية
ولم يكن بها الا القليل من
المصريين وباقيهم خارجها
من الناحية الاخرى فقاربوا
مع من يها وهزمهم فولى
اصحابهم وتركهم بالبلدة
فدخلوها فلم يجدوا بها شيئا
(وفي يوم الخميس) وصل
اغات المقرر وهو عبد اسود
وطلع الى القلعة فحارب وجعلوا
له شنكا ومدافع وقروا
المقرر في ذلك اليوم محضرة
الجمع (وفي يوم الاحد ثاني
عشر منه) وصلت طائفة
من العرب بناحية البحيرة
فوصل الخبر الى السكاف

الذي بها وهو فعلى عتيبان كاشف النبي قبل الشيخ احمد

له ثم عاد عنه وتقلت به الحال الى ان وزر بعد مؤيد الملك الرجي وكان خبيثا محتسلا
حسودا اذا دخل عليه فوضيلة ساله عن غير هال يظهر للناس جهله وفيها في الحرم
قدم مشرف الدولة الى بغداد وبقية القادر بالله في الطيار وعليه السواد ولم يلق قبلة
احديه من ملوك بني بويه وفيها قتل أبو محمد بن سهلان قتله نيكير بن هياض عند ايدج

*(ذكر الفتنة بمكة) *

في هذه السنة كان يوم النفر الاول يوم الجمعة فقام رجل من مصر باحدى يده سيف
مسلول وفي الاخرى دبوس بعد ما فرغ الامام من الصلاة فقص ذلك الرجل الخبر الاسود
كانه يستلمه ف ضرب بالحجر ثلاث ضربات باليدوس وقال الى متى بعد الحجر الاسود ومحمد
وعلى قلتمنى ما قم من هذا فاني اريد ان اهدم البيت فخافا كثيرا الحاضرين وتراجعوا
عنه وكادوا يقتلوه فثار به رجل فضر به بحجر فقتله وقطعه الناس واسرقوه وقتل عن
انهم بمحاجبة جماعة وأسر قوا وارت الفتنة وكان الظاهر من القلي اكثر من شرب
رجلا فيرمي الخنق منهم ولحق الناس ذلك اليوم على الفسار به والمصر بين الناب
والسلب وعلى غيرهم في طريق منى الى البلد فلما كان الغد ماج الناس واضطربوا
واخذوا الربعة من اصحاب ذلك الرجل فقالوا فخن مائة رجل فضر بت اعتناق هؤلاء
الربعة وقتلهم بعض وجه الحجر من الضر بات فاخذ ذلك الغنائم وعين تلك واعيد الى
موضعه

*(ذكر فتح قلعة من الهند) *

في هذه السنة اوغل عين الدولة محمود بن سبكسكين في بلاد الهند ففتح وقاتل حتى وصل
الى قلعة على راس جبل منيع ليس له مصداق من موضع واحد وهي كبيرة تسع خلعا
وبها خمسة امة قيل وفي راس الجبل من القلعات والمياذوم جميع ما يحتاج الناس اليه
فحصرهم عين الدولة وادام الحصار وضيق عليهم واستمر القتال فقتل منهم كثير فلما
راوا ما حل بهم اذعنوا له وطلبوا الامان فامتهم واقرب ملكهم فيها على خراج ياخذ منه
واهدى له هدايا كثيرة منها طائر على هيئة القصر من خاصيته اذا احضر الطعام وفيه
سم دمعت حينها هذا الطائر جري عندها ما وتجبز فاذا حلت وجعل على الجراحات الواسعة
الحما

*(ذكر عدة حوادث) *

فماتوا في القاضي عبيد الجبار بن احمد المتزلي الرازي صاحب التصانيف المشهور في
الكلام وغيره وكان موته بمدينة الري وقد باور تسعين سنة وابو عبد الله الكشغري
الفقيه الشافعي وابو جعفر محمد بن احمد الفقيه الحنفي النسفي وكان زاهدا مصنفنا وهلال
ابن محمد بن جعفر ابو الفتح الحفار ومولده سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة وكان عالما
بالحديث عالى الاسناد

*(ثم دخلت سنة خمس عشرة واربعمائة) *

الجزيرة وذهب اليها اقام بها
فلما بلغه ذلك ركب على
الفرور في نحو خمسة وعشرين
خيالا ورجلا عليهم فانهزمو
امامهم قطع قسم وذهب
تلقاهم الى ناحية برشت
نخرج عليه كمين آخر
واحتاطوا به وقتلوه وقطعوا
راسه وسبوا اناضول معه ذهبوا
برؤسهم على نزار بن واقص
اقه منه فكان يشرب بين
قتله لئلا كور دون الشهر
وكان مشهورا فيهم بالتيجارة
والاقدام (وقبه) اجتمعوا
في تشهيل عوفية وذخيرة
وجيانه وسفروها مع جهله
من السركنجو الخسماثة في
يوم الاثنين الثالث عشر منه
(وفي يوم الاربعاء خامس
عشر منه) وصل الدلا الى
الحناكة فحضر منهم طائفة
ودخلوا الى مصر فردوهم
الى اصحابهم حتى يهكرونا
بعضهم في الدخول (وفي يوم
الخميس) نزل كفتا الدناشا
وصالح افاقوش ونحوه الى
جهة العادلية للافاة الدلاة
السد كورين وكبيرهم يقال
له ابن كور عبد الله (وفي يوم
الجمعة) دخل الدلا المذ كورون
ومصبتهم الكفتيد او صالح
افاقوش وكاشف الشريعة
وكاشف القلوب وطوائف
العسكر ومعهم تقاير وطلوب
وهم نحو الالفين وخمسمائة اجناس مختلفة واشكال مجتمعة

واقضت السنة وما حصل
بها من الغلاء وتنازع المظالم
والفرق على البلاد واحداث
الباشا له مرتبات وشهر يات
على جميع البلاد والقبض
على افراد الناس باذي شبهة
وطلب الاموال منهم وحبسهم
واشدت الضنك في آخر السنة
وعدم القمح والبقول
والشعير وغلا من كل شيء
ولولا اللطف على الخلق
بوجود الذرة حتى لم يبق
بالرفع والعروض سواء
واستمرت سواحل القلل
خالية من الغلة هذا العام
من اعام الماضي ويطول
هذه السنة وامتنع الوارد من
الجهة القبلية وبطلت

وقل
وجودها وغلا عنها ومع ذلك
اللفظ حاصل من المولى جل
شانه ولم يفتح قط ولا موت
من المجموع كما راي في العلوات
السابقة من عدم الخبز في
الاسواق وخطف ما يطبق
العيش والصكك واكل
القشور وما ينساق في
الطرق من قشور الخضر اوانت

وغير ذلك وكان
التيل من المعتاد

وكثرة جبي القلل من جميع
النواحي حتى من الشام
والروم بخلاف هذه السنة
الشرقي في السنة

• (ذ كرا خلف بين مشرف الدولة والأتراك وعزل الوزير بالمغربي) •

في هذه السنة تاكدت الوحشة بين الاثريين المتحاذين ومنع الوزير ابن المغر في بين
الأتراك فاستأذن الاثري الوزير ابن المغر في الملك مشرف الدولة في الانتزاع الى بلد
يامنان قيسه على انفسه ما قاتل اناسه من عسكر فسادوا جميعا وعملهم جماعة من مقضى
الدلم الى السندية وبها قرواش فانزلهم ثم ساروا كله الى اوانا فلما علم الاثراك ذلك
عظم عليهم وانزعجوا منه وارسلوا المرتضى وابا الحسن الزيني وجماعة من قواد الاثراك
يعتدرون ويقولون نحن الصبيد فكتب اليهم ابو القاسم المغر في اني فملت ما لست
من الجاهل كيات فاذا هي بمائة ألف دينار وجملة دخل بغداد فاذا هو اربع مائة ألف
دينار فان اخطم مائة ألف دينار فملت بالساق فسالوا نحن نستطاع ان نستعمر منكم
ابو القاسم المغر في فهدى الى قرواش فمكات وزارته عشرة أشهر وخمسة ايام فلما بعد
خرج الاثراك فسالوا الملك والاثري الاتحاد معهم فاجابهم الى ذلك واتخذوا جميعهم

• (ذ كرا القسنة بالكوفة وو زارة في القاسم المغر في لابن مروان) •

في هذه السنة وقعت فتنة بالكوفة بين العلويين والعباسيين وصحبان المختار ابا علي
ابن مبيد الله العلوي وقعت بينه وبين الزكي ابي علي النهرسابي وبين ابي الحسن على
ابن ابي طالب بن هجر مياينة فاعتضد المختار بالعباسيين ساروا الى بغداد وشكروا
ما فعل بهم النهرسابي فقدم الخليفة القادر باقعه بالاصلاح بينهم مراعاة لابي القاسم
الوزير بالمغر في لان النهرسابي كان صديقه وابن ابي طالب كان صهره فعادوا
واستعان كل فر يقض الحاجة فان كل فر يق من الكوفيين طائفة من خفاجة فري
يدينهم قتال فظهر العلويون وقتل من العباسيين سبعة نفر واحرق دورهم ونهبت
فعادوا الى بغداد ومنعوا من الخليفة يوم الجمعة وثاروا وقتلوا ابن ابي العباس العلوي
وقالوا ان اخاه كان في جملة القسنة بالكوفة فبرز امر الخليفة الى المرتضى بامر بصرف
ابن ابي طالب عن نقابة الكوفة وودها الى المختار فامر الوزير بالمغربي في ما يجري على
صهره ابن ابي طالب من العزل وكان هند قرواش بسر من رأى فاجبر من ادعاء كانت
للخليفة يدري بجان فارس الخليفة القاضي ابا جعفر النعماني في رسالة الى قرواش
بامر بابعاد المغر في عنسه ففعل فسادا فخر في الى ابن مروان بديار بكر وغضب الخليفة
على النهرسابي وبنى تحت المظا الى سنة ثمان عشرة واربع مائة فشق فيه الاثراك
وغيرهم قرضي منه وحلقه على الطاعة فلف

• (ذ كروفاة سلطان الدولة وملك ولد ما في كاليجار وقتل ابن مكرم) •

في هذه السنة في شوال توفي الملك سلطان الدولة اوشما عن بها الدولة الى نصر بن
عبدال الدولة بشيراز وكان عمره اثنى عشر سنة وخمسة أشهر وكان ابنه ابو كاليجار
بالاهواز فطلبه الاوحد ابو محمد بن مكرم ليملك بهدايه وكان هو امه وكان الاثراك
يريدون جملة القوارس بن بها الدولة صاحب كمان فكتبوا يطلبونه اليهم ايضا

والقلم والقلم
واقطع الطريق وقطع الطريق
المتأخر من قبل
ويجزي وجهات
الارزاق وغلو الامنان ومع
ذلك المالكولات
مع شيع الانفس وعدم
القيط وتيسير الامور فسبحان
المدير الفعال يبلغ سعر الادب
القمح الى ثمانية عشر رايالا
والقول مثل ذلك والذرة
ياتي عشر رايالا والجم
أربعمائة و كثر
أوطال والعسل الفحل خمسة
وثلاثين فصفا الرطل
والاسود عشر من فصفا
والاذر ستة وثلاثين رايالا
الادب وقس على ذلك
(وأما من مات في هذه السنة
من الاعيان) فقد مات
العبد العلامة والتحرير
القائمة الفقيه النبيه الاصولي
الحوى المتطلي الشيخ موسى
السرسي الشافعي أصله من
سرس الليانة بالمتوفية وحضر
الى الاذهر و لازم الاستعانة
وحضور الاشياخ من الطبقة
الثانية كالشيخ عطية
الاجهردي والشيخ عيسى
البروي والشيخ محمد القرموي
وغيرهم وغيره وانجب في
المعقولات والمنقولات
واقراء الدروس وأفاض الطلبة
واظنوني الى الشيخ حسن
الكفر اوى مدبر واقفي الاقليات والقضايا الى شيخنا

فتأخروا كما لياد عنها فاستهجه أبو القوارس اليها فاسكها وكان أبو المكارم بن أبي محمد
ابن مكرم قد أشار على أبيه لما رأى الاختلاف ان يسير الى مكان يأمن فيه على نفسه
فلما قيل قوله فسار وتركه وقصد البصرة فقدم أبوه حيث لم يكن معه فقال له العادل
أبو منصور بن مافنة المصلح ان تقصد سيراف وتكون مالك اترك وابنتك أبو القاسم
بعمان نقصاج الملوكة اليك فرب سفينته ليعضي اليها فاصابه بردي غيل عن الحركة
وأرسل العادل بن مافنة الى كرمان لاحضار ابي القوارس فسار اليه العادل وأبلغه
رسالة ابن مكرم باستدعائه فسار مجدا معه العادل فوصلوا الى فارس وخرج ابن مكرم
يلقي ابنة القوارس ومعه الناس فطال به الاجناد بحق البيعة فاحلهم على ابن مكرم فتصغير
ابن مكرم فقال له العادل الراي ان تسفل مالك وأموالنا حتى نمتى الامور فانتهره
فسكت وتلاوم ابن مكرم بايصال المال الى الاجناد فشكوه الى ابي القوارس فقبض
عليه ومهل العادل بن مافنة ثم قتل ابن مكرم واستبقى ابن مافنة فلما سمع ابنه
أبو القاسم خفته صار مع الملك ابي كاليجار واطلعه وتجهزوا كاليجار وقام بامر ابو
مزامم مستغل الخادم وكان مريمو ساروا بالسا كراي فارس فسيره ابو القوارس
صكرامع وزبره في منصور الحسن بن علي القسوي لقتاله فوصل ابو كاليجار والوزير
متهاون به لكثرة نصركه فاقوه وهوناهم وقد تفرق عسكره في البلد يتساقون
ما يحتاجون اليه وكان جاهلا بالحرب فلم يشاهدوا اعلام ابي كاليجار شرع الوزير
يرتب العسكر وقد داخلهم الرب غفل عليهم ابو كاليجار وهم على اضطراب
فانهزموا وقتل ابو كاليجار وعسكره اموالهم وودايهم وقتل ما لهم فلما انتهى خبر الخزيمة
الى عه ابي القوارس ما والى كرمان ومالك ابو كاليجار بلاد فارس ودخل شيراز

• (ذ كر عه ابي القوارس الى فارس واخرجه عنها) •

ولما ملك ابو كاليجار بلاد فارس ودخل شيراز جرى على اديم الشيرازية من عسكره
ما أثر جهم عن طاعته وتعاون معه انهم كانوا اقتلوا مع عه وكان جماعة من اديم عدينة
صاف طاعة ابي القوارس وهم بديون ان يصدوا واحلهم ابي كاليجار وبصيروامه
قارسل اليوم اديم الذين بشيراز يعرفونهم ما يقرون من الاذي وما يرونهم بالتمسك
بطاعة ابي القوارس ففعلوا ذلك ثم ان عسكر ابي كاليجار طال بولم بالمال وشغبوا عليه
فاظهر اديم الشيرازية ملق قوسهم من المحقد فجزع من المقام معهم فسار من شيراز
الى النوبندجان ولقي شذقي طريقه فقتلها انتقل عنها لتسدمها ووشامة هوانها مرض
اصحابه فاقى شعب ديوان فاقام به فلما سار من شيراز ارسلا اديم الشيرازية الى عه ابي
القوارس يحثونه على المجي اليهم ويعرفونه بعد ابي كاليجار عنهم فسار اليهم فسلخوا
اليه شيراز وقصد الى ابي كاليجار بشعب ديوان ليحاربه ويخبره عن البلاد فاختار
العسكران الصلح ففروا فيه فاستقر لابي القوارس بكرمان وفارس ولاي كاليجار
خوزستان وعاد ابو القوارس الى شيراز وسار ابو كاليجار الى ارجان ثم ان وزير ابي
القوارس خبط الناس وفسد قلوبهم وصادرهم واجتاز به مال لابي كاليجار والديلم

وهو من خاصة ملازميه وخلق
بالخلاقه والأزم أولاده بمحضور
دروسه المعقوليّة وضربها
دون غيره بحسن القائه
وجودة تفهيمه وقصر بره
واشتهر زكوه دراهم جناحه
وراج أربابنا تسابه للشيخ
المدكوروا شيرى أملاكا
واقنتى عقاراً بمحور يبلده

موسى ومثوف وزارع
وطواحين ومعاشر واشترى
داراً لنفسه يدو بصدا الحق
بالأزكية وهذه الأرواح
واشترى الجوارى والبيد
والحيثيات الحسان وكان
حلو المفاكهة حسن المعاشرة
عذب الكلام مهذب النفس

حليل الاخلاق وفودا قليل
الادعاء محبا للاخوانه مستحضرا
للقروع الفقهية وكان يكتب
على غالب الفتاوى عن لسان
الشيخ العروسي ويستمد منه
القول والاجوبة عن المسائل
القائمة والقروع المشككة
وله كتابات وتحقيقات ولم
يزل مشغولاً بشأنه حتى تعلل

أباما بدار عيمدان القطن
مطلقة على الخليلج وتوفي يوم
السبت سادس عشر من جمادى
الاولى من السنة (و مات)
الحساب المكرم والمشير
المفتمم الوزير الكبير
والقصور الشهير احمد باشا
الشهير بالجزارد واصله من
بلاد الشناق وخجدم صند

المرحوم على باشا حكيم اوغلى وعمل عتيد قضاة او حضي

الذين معه فأخذوه حينئذ حثا لاعداء بن مافنة صندلا الخادم على اليهود الى شيراز وكان
تدفارقيها فعمدة عظيمة وصار مع ابي كاليبجار وكان الله يلهم طبعه فعدت الحال الى
اشد ما كانت عليه فصار كل واحد من ابي كاليبجار وجهه الى القوارى الى صاحبه والتقوا
واقتتلوا فانهزموا بوقوارى الى ديار الجرد وملكوا ابو كاليبجار فارس وعادوا بوقوارى
فسمع الاكراد فاجتمع معهم من مجموع عدة آلاف مقاتل فالتقوا بين البيضاء
واصلحوا فاقبلوا اشد من القتال الاول فعادوا بوقوارى الفرس فمقتلوا الى كرمان
واستقر ملكا في كاليبجار بفارس سنة سبع عشر واد بعامة وكان أهل شيراز
يكرهونه

• (ذ كروج زناته والقروهم) •

في هذه السنة خرج بافرية جمع كثير من زناته فقطعوا الطريق وأفسدوا بقطيلية
ونفراوة وأغاروا ونمروا واشتد تشوكتهم وكثر جدهم فسير اليهم العز بن باديس
جيشا جريده وأمرهم أن يجردوا السيوف يسبقوا اخبارهم ففعلوا ذلك وكنمو اذ بهم
وطروا المراحل حتى أدرى كروا وهم آمنون من الطلب فوضعوا فيهم السيف فقتل
منهم خلق كثير وعلى تسعة مائة راس في اعناق الخيول وسيرت الى المعز وكان يوم
دعوا لها وما مشهودا

• (ذ كرهودا كالحاج على الشام وما كان من الظاهر اليهم) •

في هذه السنة عاد الحاج من مكة الى العراق على الشام لصعوبة الطريق المعتاد وكانوا
لما وصلوا الى مكة بذل لهم الظاهر العلوي صاحب مصر اموالا جليلة وخلعا نفيسة
وتسكاف شيئا كثيرا واعطى لكل رجل في العصابة حلة من المال ليظهر لاهل خراسان
فلكل وكان على سير الحاج الثمري فابوا الحسن الا ماضى وعلى حجاج خراسان حسنك
قائب عمن الدولة بن سبكتكين فعظم ما جرى على الخليفة القادر باقه وعبر حسنك
دجلة غلدا واناوسار الى خراسان وتعددا القادر باقه ابن الاقسامى فخرض ذات وورثاه
المرضى وقديره وارسل الى عمن الدولة في المعنى فسير عمن الدولة الخلع التي خلعت على
صاحبه حسنك الى بغداد فحرقت

• (ذ كرهلة حوادث) •

في هذه السنة تروجا لسلطان مشرف الدولة بابتنة علاء الدولة بن كوكبه وكان الصداق
تضمن النبوت و تولى ليعقد المرتضى وفيها قلد القاضي ابو جعفر السمناني قضاء
إرصافق باب الطاق وفيها توفي ابو الحسن علي بن محمد السجسي الاديب وابن الباق
القوي وابو الحسين بن بشران المحدث ومهراسبع وخانوق سنة والقاضي ابو محمد بن
ابى حامد المروروى قاضي البصرة بهما وابو الفرج احمد بن عمر المعروف بابن المسلمة
الشاهدي ومحمد بن الرضوان واحمد بن محمد بن احمد بن القاسم ابو الحسن الهاملي
القيي الشاهدي فقهه على ابي حامد وصنف المصنفات المشهورة وعبيد الله بن عمر بن علي

ابن محمد بن الاثر من ابوالقاسم المقرئ الفقيه الشافعي

* (ثم دخلت سنة ست عشرة واربعمائة) *

* (ذ كرت فتح سومنات) *

في هذه السنة فتح بين الدولة في بلاد الهند عدة حصون ومدن وأخذ الصنم المعروف
بسومنات وهذا الصنم كان اعظم اصنام الهند وهم يحجون اليه كل ليلة خسوف فيجتمع
عنده ما يفى على مائة الف انسان وتزعم الهندوان الاواح اذا فارقت الاجساد
اجتمعت اليه على مذهب التناسخ فينشئها فينشاها في شاموان المدوا الحجز الذي عنده انما هو
عبادة البحر على قدر استطاعته وكانوا يحملون اليه كل خلق نفيس ويعطون سيدته
كل مال جزيل وله من الموقوف ما يزيد على عشرة آلاف قرية وقد اجتمع في البيت
الذي هو فيه من نفيس الجواهر ما لا يحصى قيمته ولا اله الهندنهر كبير يسمى كنيك
يعظمونه غاية التعظيم ويقون فيه عظام من موت من كبرائهم ويعقدون انها تساق
الى حنة النسيم وبين هذا النهر وبين سومنات نحو مائتي فرسخ وكان يحمل من ماله كل
يوم الى سومنات ما يغلبه ويكون عنده من البرهمنين كل يوم الف رجل لعبادته
وتقديم الوفود اليه وثلاثمائة رجل يحلقون رؤوسهم وازهرهم وثلاثمائة رجل
وتجسم مائة يغنون ويرقصون على باب الصنم ولكل واحد من هؤلاء مئتي معلوم كل
يوم وكان بين الدولة كلما فتح من الهند قصبا وكسرا صنما يقول الهندوان هذه الاصنام
قد مضت عليها سومنات ولوانه راض عنها الا هلك من قصدها بسوء فلما بلغ ذلك بين
الدولة حزم على غزوه واهلاكه فلما منه ان الهندوا اذا فقدوه وراوا كذب ادعائهم
الباطل دخلوا في الاسلام فاستخار الله تعالى وسأله من غزوة عاشر شعبان من هذه
السنة في ثلاثين الف فارس من صاركه وسوى التطوفة وسلك سبيل اللتان فوصلها
منتصف شهر رمضان وفي طريقه الى الهند بركة فخر لا ساكن فيها ولا ماء ولا ميرة فتعجز
هو وصكره على قدرها ثم زاد بعدا لمحا جعفر بن الفجل فجعل يعمل الماء والميرة وقصد
انها لواردة فلما قطع المفازة رأى في طريقها حصونا مشعورة بالرجال وعندها آبار قد
غرروها ليعذر عليه حصرها فبصر الله تعالى فيها عند قربها بالرب الذي قد فقه في
قلوبهم وتسلمها وقتل سكانها واهلك اوثانها وامتناروا منها الماء وما يحتاجون اليه
وساروا الى انهاره فوصلها مستهل ذي القعدة فرأى صاحبها المدعو بهيم قد اجفل عنها
وتركها وامعن في الحرب وقصد حصناته يجتمع به فاستولى على المدينة وسار
الى سومنات فلقى في طريقه عدة حصون فيها كثير من الاوثان شبيهة بالحجاب والنقباء
لصومنات على ما سول لهم الشيطان فقاتل من بهاءوتجها وخر بها وكسر اصنامها وسار
الى سومنات في مفازة قفرة قليلة الماء فلقى فيها عشرين الف مقاتل من سكانها لم يدنووا
للك فادركهم فيهم السر يا فتنا لاهم فمزقهم وغنموا لهم وامتناروا من عندهم
وساروا حتى بلغوا دبولوار وهي على مرحلتين من سومنات وقد ثبت اهلهاله فلما منهم

ومائة والف فتشوقت نفسه
الى الحج وامتناد من خدمه
فاذن له في ذلك وأوصى عليه
امير الحاج اذ ذلك صالح
بك القاسمي فاخذ منه صبيته
وأكرمته وادسا رعايته لحاظ
على بكنا ورجع معه الى مصر
فوجد خدمه قد انفصل
من ولاية مصر وسافر الى
الديار الرومية ووصل فيه
بعد اربعة اشهر من ذهابه
فاستمر المترجم مصر وتريا
بني مصر بين وخدمته
عبدالله بك تابع على بك يولوا
قبا وتعلم الفروسيه على
طريق الاجناد المصرية
فارس على بك عبدالله بك
يقبر نية الى عرب البصرة
فقتلوه فرجع المترجم مع باقي
اصحابه الى مصر فقلده على
بك كشوفية البصرة وقال
له ارجع الى الذين قتلوا
استاذك فخلص ناره فذهب
اليهم وخادعهم واحتال
عليهم وجعلهم في مكان
وقتلهم وهم نيف وسبعون
كبيراً وبذلك سمي الخزار
ورجع منصوراً واجبه
على بك الجباية وشيخه
وتشغل عنده في الخدم
والتنصيب والامريات ثم قلده
الصنحية وصار من جملة
امرائه والمناجرات على بك
منغيارج بحبيبه ورافقه
في القربة والتغلات والواقع ولم يزل حتى رجع على بك

وغيرهم ثم عزم على غدر
صالح بك وأسر مذلتا إلى
خاصته ومنهم المترجم فلم
يسهل بذلك وتذ كراميته
وبين صالح بك من المعروف
الاساق فاسر به اليه وحذره
فلما اختلى صالح بك على بك
عرض له بذلك خاف له
على بك انه باق على مصافاته
وكذب الخبر إلى أن كان
ما كان من قتلهم وغدرهم
اصالح بك كما تقدم واحكام
المترجم فآخره عن مشاركته
لهم في دمه وما تقتضيه له بعد
الاقصال فنجس له الارض فذكر
نوح هاربا من مصر في صورة
شخص جزائري وتفقده على
بك واحاط به داره وكان يسكن
بيت شكر فربه بالقرب من
جامع از بك اليوسفي فلم يحدوه
وساوا لكور الى سكندرية
وسافر الى الروم ثم رجع الى
البحيرة واقام بعرب المنادي
وتزوج هناك ولما ارسل
على بك التصايد الى ابن
حبيب والمنادي حارب
المترجم معهم ثم سار الى بلاد
الشام فاسكر هناك في هياج
وتنقلات وهاربات واشترى
عماليك واجتمع لديه عصابة
واشتهر امره في تلك النواحي
ولم يزل على ذلك إلى ان مات
القاهره في سنة تسع وثمانين
ومائة وألف ووصل حسن

أن سومات يتعمدو يدفع عنهم فاستولى عليهم وقتل رجالها وغنم أموالها وساعدتها إلى
سومات فوصلها يوم الخميس منتصف ذي القعدة قرأى حصنا حصينا مبنيا على ساحل
البحر بحيث يلقه أمواجه وأهله على الاسوار يقترجون على المسلمين واتقوا ان
معبودهم يقطع دابرهم ويهلكهم فلما كان القدر وهو الجمعة وحف وقائل من به قرأى
المنود من المسلمين قسلا لم يحدوا مثله فقادوا السور فصب المسلمون عليه السلايل
وصعدوا اليه واعلنوا بكلمة الاخلاص وأظهروا شعار الاسلام فيقتلوا القتال
وعظم الخطب وتقدم جماعة المنود إلى سومات فغفر والله خلدوهم وسالوا النصر
وأدركهم الليل فكيف بعضهم عن بعض فلما كان القديكر المسلمون اليهم وقتلواهم
فأكرموا في المنودا اقل وأجلوهم عن المذبة إلى بيت منهم سومات فقتلوا على
بأشد قتال وكان القرى منهم بعد القرى يتدخل إلى سومات فيعتقونهم ويكون
ويتضرعون اليه ويخرجون فيقاتلون إلى أن يقتلوا حتى كاد القتل يستوجبهم فيق
منهم القليل فدخلوا البحر إلى ركين لم ينجوا منهم ما قدر لهم المسلمون فقتلوا بعضا
وفرغ بعض وأما البيت الذي به سومات فهو مبني على ستون حديد ماريق من الساج
الصغير بالمصاص وسومات من حجر طوله خمسة أذرع ثلاثه مدورة ظاهرة وذراعان
في اليتا وليس بصورة مصورة فاخذ من الدولة فكسره وأرق بعضه وأخذ بعضه
التي تفرغ له غنية الجماع وكان بيت الصم مظالمها وأما الضوء الذي عنده من قناديل
بجهر الفائق وكان عنده سلسلة ذهب فيها سوزنها ثمانين كرامضى طائفة
بلموسة من الاليل جرت السلسلة فيصوت الجرس فيقوم طائفة من البرهمن إلى
عبادتهم وعنده منزلة فيها هذه من الاصنام الذهبية والفضية وعليها السور والحلقة
لرصة الجواهر كل واحد منها منسوب إلى عظيم من عظامهم وقيمة ما في البيوت يزيد
على عشرة آلاف دينار فاخذ الجميع وكان هذه القنلى تزيد على خمسين الف قتيل
ثمانين الدولة ورد عليه الخبر أن بهم صاحب انه لارة قد قد قلة تسعي كندة في
البحر يتناوون البر من جهته سومات أربعون فرمها فسا واليهامين الدولة من
سومات فلما حاذى القبط قرأى رجلين من الصيادين قسالمما من خوض البحر هناك
فمرقا انه يمكن خوضه لكن ان تحرك الهواء يسر اغرق من فيه فاستقوا الله تعالى
واخضعه هروم من معه فخر جواسيلين ذراوا بهم وقطار قتلته وأخلها قاعا عدا وقصد
النصرة وكان صاحبها قد اراد من الاسلام فلما بلغه خبر عجي من الدولة فارقه
واجتمع في قباض أشبهه فقصده من الدولة من موضعين فأحاط به وجمعه فقتلوا
أكثرهم وفرغ منهم كثير ولم ينج منهم الا القليل ثم سار إلى بهاطية فاطلعه أهلها ودانوا
له فدخل إلى غزفة فوصلها عاشر صفر من سنة سبع عشرة وأربعمائة

• (ذكر وفاة مشرف الدولة ومات أخيه جلال الدولة) •

في هذه السنة قد بيع الاول توفى الملك مشرف الدولة أبو على بن بهاء الدولة عمره حاد

ياشا الخزانة إلى الحكام طليين من يكون كقول الامامة

عكا وطردهم وشردهم ١٤٥ وسقط على من او اهرم او ثاو اهرم ولو

في أقصى البلاد وحضر الكثير
منهم الى مصر وختموا عند
الحرارة وانصوى نحو العشرين
شخصا منهم وختموا عند على
بك كقصد الجواهر وشية فلما
بلغ المبر جم ذلك تغير طاهره
من طرفه وقطع جبل وداده
بعد ان كان يرأسه ويواصله
دون غيره من أمراء مصر
وكان ذلك سبب استخفافه
منه الى أن مات ولما فصل

به ذلك تصب عليه مملوكا
سليم باشا الكبير وسليمان
باشا الصغير وهو الموجود
الآن وانضم اليهما المتأخرون
من خشدا شينما وقبرهم
عينا على ما فعله بخشدا شينهم
وعلمهم بوحدة واقفاده
وحاصروه بعكا ولم يكن معه
الا القليل من العساكر
البرانيين والقبلة والصناع
الذين يستعملهم في البناء
فالتسهم ملطاطر مثل الخلافة
وأصعدهم الى الاسوار مع
الزما والطبيبة ورأهم
الحاقون عليه فذهبوا قوا
انه يستخدم الجن وكبس عليهم
في قفلة من الليل وخارجهم
ونظر عليهم وأخذهم الطاعة
ومقرق عنهم الماسطون لهم
ثم تبعهم واقتص منهم وكاد

البلاد وقهر العباد ونصبت
الدولة فخا الفيد مرارا
فلما تمسكوا من ذلك فلم

يسعهم بعد ذلك لاسمائه وسائرته ونبت قدمه وطار

الكبر من الاتحاف خنا من صطير البرج الكبير واخذ ابن شيل البرج الصغير واقام في البلاد
الى ان باع ابن عطير من الروم على مائذ كره ان شاء الله تعالى

*) (ذ كرقق الاسطول بمجزرة صقلية)

في هذه السنة خرج الروم الى جزيرة صقلية في جميع كثير وملكوها كان للسلم في
جزيرة طور يوهى بمجاورة لمجزرة صقلية وشرعوا في بناء المساكن ينتظرون وصول
مراكبهم وجوعهم مع ابن اخذت الملك فبلغ ذلك المعز بن باديس فجهاز اسطولا كبيرا
ارب مائة قطعة وحشد فيها وجمع خلقا كثيرا وقام في جمع كثير بالجهاز وغية في
الاجراسار الاسطول في كانون الثاني فلما قرب من جزيرة صقلية وهي قريب من
آخر بقية من ج عليهم مرج شديدة ونحوه فغرق اكثرهم ولم ينج الا اليسير

*) (ذ كعدة حوادث)

في هذه السنة ظهر امر العارفين بعداد وعظم شرهم فقتلوا النعمس ونهبوا الاموال
وفعلوا ما ارادوا وحرقوا الكرخ وغلا السمرحما حتى بيع الكر المحنطة بمائتي دينار
فامانة وفيها قس جلال الدولة على وزيره ابي سعد بن ماكولا واستوزوا ابنه ابا على
ابن ماكولا وفيها ارسل القادر بالله القاضي ابا جعفر السماني الى قرواش مارم باعداد
الوزر ابي القاسم المغربي وكان عنده فابعد فقصده نصر الدولة بن مروان عيا فارقين وقد
تقدم السدينييه وفيها توفي الوزير ابراهيم منصور ومحمد بن الحسن بن صالحان وزير مشرف
الدولة ابي القوارس ومهرست وسبعون سنة وقاضي القضاة ابو الحسن احمد بن محمد بن
ابن الشوارب ومولد في ذي القعدة سنة تسع مائة وثلاثمائة وكان حفيضا فترها وقيل
توفي سنة سبع مائة وبسبيل ملك الروم ولما تبعد اخوه قسطنطين وفيها ورد رسول
محمد بن سبكتكين الى القادر بالله معه خلق قدس برهاله الظاهر لاه زازدين الله العلوي
صاحب مصر ويقول انا الخادم الذي ارى الطاعة فراضا وقد كر اسال هذه الخلق اليه
وانه سيرها الى الدواين ليرسم فيها بما يرى فارقته على باب التوفي فخرج منها ذهب
كثير تصدق به على ضعفاء بني هاشم وفيها توفي ساور بن اردشير وزيرها الدولة وكان
كاتبه شديدا وحمل دار الكتبة بغيره سنة احدى وثمانين وثلاثمائة وجعل فيها
اكثر من مائة آلف مجلد وقيمت الى ان احترقت عند مجي طغرل بك الى بغداد سنة
خمسين واربعمائة وفيها توفي عثمان الخمر كوشي الواعظ النساوري وكان صالحا خيرا
وكان اذا دخل على محمود بن سبكتكين يقوم ويلقبه وكان محمود قد قسط على نساوور
مالا باخذ منهم فقال له الخمر كوشي بلغني انك تمكدي الناس وضاق صدري فقال
وكيف قال بلغني أنك تاتخذ اموال الضعفاء وهذه كدية فترك القسط واطلقهم وفيها
بطل الحج من العراق وسراسان

*) (ثم دخلت سنة سبع مائة فوار بمائة)

*) (ذ كالحرب بين عسكر خلافة الدولة والجموزقان)

في هذه السنة كانت حرب شديدة بين عساكر علاء الدولة بن كوكبه وبين الأكراد الجوزقان وكان صبيها أن علاء الدولة استعمل أبا جعفر ابن محمد علي ساور خواست وثالث النواحي فضم اليه الأكراد الجوزقان وجعل معه على الأكراد أبا الفرج الباقوي منسوب إلى بطن منهم بقري بن أبي جعفر وأبو الفرج مشاجرة أدت إلى المناقرة فأصلح بينهما علاء الدولة وأعادهما إلى عملهما فإقرب إلى المحقة بقوى والنشر يتصدد فصر أبو جعفر أبا الفرج بلبت كان في يده فقتله فغمر الجوزقان بأسرهم وهم يسيروا وأفسدوا فطلبهم علاء الدولة وسيرهم إلى أوسع عمل عليهم أبا منصور ابن محمد أخا أبي جعفر أبا كبير وجعل معه فهاذين مرداويج وعلى بن همران فلبس على الجوزقان ذلك أرسلوا إلى علي بن همران يسألونه أن يبلغ حالهم مع علاء الدولة وقصد جماعة منهم فشرع في الإصلاح فطلبه أبو جعفر وفردا بياحهصة الذين تصددهم ليسلمهم اليه وأراد أخذهم منه فغمر فانتقل إلى الجوزقان واحتج كل منهم صاحبهم بين الطائفتين قتال غيرة كان في آخره علي بن همران والجوزقان فأنهزم فهاذين وأسر أبو منصور وأبو جعفر ابنهما مع علاء الدولة فأما أبو جعفر فقتل قصاصا بأبي الفرج وأما أبو منصور ففُسخ فلما قتل أبو جعفر علم على بن همران أن الأمر قد ضاع مع علاء الدولة ولا يمكن إصلاحه فشرع في الاحتياط

• (ذكر الحرب بين قرواش وبين أسد وخفاجة)

في هذه السنة اجتمع ديبس بن علي بن خز بد الأسدي وأبو الفتيان منيع بن حسان أمير بني خفاجة وجعلوا شراهما وغرهم وانضاف إليهما عسكر بغداد على قتال قرواش ابن المقلد العقيلي وكان صبيها أن خفاجة تعرضوا إلى السواد وما يد قرواش منه فالتحقوا من الموصل لدفعهم فاستعانوا بديبس فسار إليهم واجتمعوا فأتاهم عسكر بغداد فالتقوا بظاهر الكوفة وهي لقرواش فجري بين مقدمته ومقدمته مناوشة وطمع قرواش أنه لا طاق له بهم فسار إلى بلاد في نفر يسير وعلم أصحابه بذلك فتبعوه منهم من فوصلوا إلى الأنبار ودارت أسد وخفاجة خلفهم فلما تآخروا الأنبار فارقها قرواش إلى حاله فلم يكتمهم الاقدام عليه واستولوا على الأنبار ثم تفرقوا

• (ذكر الفتنة ببغداد وطمع الأتراك والعميار بن)

في هذه السنة كثرت تسلط الأتراك ببغداد فكثر ما صادرات الناس وأخذوا الأموال حتى أنهم قسما على السك خ خاصة مائة ألف دينار وعظم الخطب وزاد الشر وجرقت المنازل والدروب والأوراق ودخل في الطمع العامة قرواش فكثر ما أخذوا على الرجل فيطالبونه بضاوته كما يفعل السلطان عن إصداره فحصل الناس الأبواب على الدروب فلم تكن شيئا ووقعت الحرب بين الجند والعامة فظفر الجند ونهبوا الكرخ وخويفوه فأخذ منه مال جليل وهلك أهل السرا والنجار فلبس ساروا القواد وعلاء الجند من المالك أبا كالحيا ولا يصل إليهم وإن البلاد قد خربت بتوضع فيهم الجساورون من العرب والأكراد أرسلوا جلال الدولة في الحضور إلى بغداد فضر على ما نذر كره سنة ثمان

الأفرنجية والنفور واستمر ذلك موداد ملوك النواحي ورسلهم وموادهم وما يودون هذه مهادم وملا من النواحي واليمن والصل والشيرج والارز وأنواع القلة وزرع بستانه سائر أصناف الثواكه والتخيل والاعناب السكرية قودد دولة ثانيا واشترى عماليك وجواري قديا من الذين يادهم بالجمل فسكران من غرائب الدهر وأخباره لا يفي القلوب بتطيرها ولا يصف الفكر بذكرها ولو جمع بعضها من عجائب ولولم يكن له من المناقب الا استظهاه على القرواشية وثباته في محاربتهم له أكد من شهرين لم يغفل فيها لحظة لكفاه وكان يقول إن القرواشية لو اجتمعوا في إزالة جبل عظيم لآزوا في أسرع وقت وقد تقدم بعض خبر ذلك في محله وكان يقول أنا المنتظرون أنا أجد المالك كورفي الجفود التي يظهر بين القصرين واستقر له كثير من الذين يدعون معرفة الاستخراج صيادات وآلات ورموزا وأشارات ويقولون المراد بالقصر من مكانان جهة الشام أو الجبلان أو نحو ذلك من الإساور ولم يزل حتى توفي في آخر هذا العام على

باشا والى مرهش وكان في محبته يتوقع منه المكر وفي كل وقت فاقامه كولا عنه الى

حضور سليمان باشا من الحج واطاه الدفاتر وعرفه بعلوفة العسكر واوصاه فلما اتقضى فحبسه ودفنوه صرف النفقة واتفق مع طه العكردي وصالح الدولة وتخصن بعكا وحضر سليمان باشا فامتنعا عليه ولم يكنه الدخول اليها فاستمر اسعيل باشا الى ان أخرجه اتباع التبرجه بحيلة ومكروا سليمان باشا بعد امور لم

تحقق كيفيةها وذلك في السنة التالية (ومات) عين الاعيان وكاد الزمان شاه بشدر القبار والمرقى رحمة الى سنام القهار التيه القيب والحبيب السيب السيد احمد بن اجد الشهير بالخروقي البحر يرى كان والده حرييا بسوق العنبر بين مصر وكان رجلا صالحا ممتورا الشدة معروف باصدق اللهجة والديانة والامانة بين اقرانه وولده المترجم فكان يلدو له كثير في صلاته وسائر تحركاته فلما تهرع غاطل الناس وكتب وحسب وكان على غلبة من الحق والنباهة واخذوا على وبيع واشترى وشارك ونادى على مع القهار وحاسب على الاوف والقيده

عشر قوار بعامة

(ذكر اصحاب الانبار الى الموصل والحرب الواضحة بين بني عقيل)

في هذه السنة اصعد الاثير عبر الى الموصل من بغداد وكان سببه ان الاثير كان حاكما في الدولة اليوية ماضي الحكم فاخذ الاثروا الجند من اطوع الناس واسمعهم لقوله فلما كان الاثري زالا فاشيوا عنه الحاشد فالت طاعته عنهم فلم يلتفتوا اليه فافهم على نفسه فسار الى قرواش فندم الجند على ذلك وسالوا ما يعوذ فلم يفعل واصعد الى الموصل مع قرواش فاخذ حكمه واقطاعه بالعراق ثم ان تجدة الدولة بن قراد ورافع بن الحسين جميعا كثر من عقيل وانضم اليهم يدان اخو قرواش وساروا بر يدون حرب قرواش وكان قرواش يسمع خبرهم فاجتمع هو وشر يمينه والاثري عنبر واتاهم لهدم ابن مروان فاجتمع في ثلاثة عشر الف مقاتل فالتقوا عند بلد واقتتلوا وثبت بعضهم لبعض وكثر القتل ففعل ثروان بن قراد فعلا جبارا وذلك انه قد صغريا في وسط المصاف واعتقه وصاحبه وفعل ابو الفضل بدران بن المقلد باخيه قرواش كذلك فاصطلح الجميع واعاد قرواش الى اخيه يدوان مدينة نصيبين

(ذكر احوال خفاجة الانبار وطاعتهم لابي كالبجار)

في هذه السنة سار منسج بن حسان الى برخفاجة الى الجامعين وهي لوز الدولة ديس فنهباها وديس في طلبه الى الكوفة فغارها وقصد الانبار وهي قرواش كان استعاضها بعد ما ذكرناه قبل فلما ناز لها منيع قاله اهلها فلم يكن لهم مخافة طاقة فدخل خفاجة الانبار ونهبها واهار قرواشا فاحمد قرواش اليهم ليعينهم وكان مرضا ومعه يرب والاثري عنبر الى الانبار ثم تركها ومضى الى القصر فاشد طمع خفاجة وعادوا الى الانبار فاحرقوا امرأة ثامسة وسار قرواش الى الجامعين فاجتمع هو ونور الدولة ديس بن يزيد في عشرة آلاف مقاتل وكانت خفاجة في الف فلم يقدر قرواش في ذلك الجيش العظيم على هذه الاف وشرع اهل الانبار في بناء سور على البلد واعادهم قرواش واقام عندهم اثنا عشر من منيع بن حسان سار الى الملك ابي كالبجار فاطاعه فخلق عليه واتي به منيع الخفاجي الى الكوفة فخطب فيها لابي كالبجار وزال حكمه على يد من سقى الغرات

(ذكر الصلح بافر يقية بين كاهمة وزناقة بين المعز بن باديس)

في هذه السنة وودت رسل زناقة وكاهمة الى المعز بن باديس صاحب افر يقية يطلبون منه الصلح وان يقبل منهم الطاعة والدخول تحت حكمه وشرطوا انهم يحفظون الطريق واعطوا على ذلك عهدا هم موافقهم فاجابهم الى ما سألوا وجاهت شحنة زناقة وكاهمة اليه قبلهم واتزلهم ووصلهم فبذل لهم اموالا جليلة

(ذكر وفاة جادين المنصور وولايته ابنه القائد)

في هذه السنة توفي جادين بن باديس صاحب افر يقية وكان خرج

بالسيد جادين عبد السلام هو سافر معه الى الجنازة واجبه

من قلعتهم منيرها فرض ومات وحمل الى القلعة قدغن بها وولى به سدا ابنه القائد وعظم على العزموتية لان الامر بينهما كان قد صلح واستقامت الامور لغير بعده واذ له اولاده حماد بالطاعة

• (ذ كر عدة حوادث) •

في هذه السنة كان بالعراق برشد بن جديف الميا في دجلة والانهار الكبيرة فاما السواقي فلما اجدت كلها وتاخر المطر وروادة دجلة فليرزق في السواد الا القليل وفيها بطل الحج من خراسان والعراق وفيها انقص كوكب عظيم اسفادت له الارض فسمع له دوى عظيم كان ذلك في رمضان وفيها مات ابو سعد بن ماكولا وزير رجال الدولة في محبته وابو حازم عمر بن اسد بن ابراهيم البندري النيسابوري الحافظ وهو من مشايخ خطيب بغداد وابو الحسن علي بن اجد بن عمر الحاملي المقرئ مولده سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة

• (ثم دخلت سنة ثمان وعشرة واربعمائة) •

• (ذ كر الحرب بين علاء الدولة واصبيدوم معه وما تبع ذلك من القتل) •

في هذه السنة في ربيع الاول كانت حرب شديدة بين علاء الدولة بن كوكبه وبين الاصبيدوم ومن معه وكان سببا ما فسد رثاهم من خروج علي بن عمران عن طاعة علاء الدولة فلما قوته اشتد خوفه من علاء الدولة فكتب اصبيد صاحب طبرستان وكان مقبلا بالري مع وليكين بن قنبرين وحمله على قصد بلاد الجبل وكتب ايضا من وجهه بن قابوس بن وشمكير واستمددوا بهم الجميع ان البلاق قبيد لا دافع له فلما كان اصبيد معاديا لعلاء الدولة فصار هو وليكين الى همدان فلكها وملكها اهل الجبل واجليا عنها اهل علاء الدولة واتاهم صكر من وجهه وعلى بن عمران فازدادوا قوته وساروا كلهم الى اصبهان فحصر علاء الدولة بها واصر ج الاموال فحصر وهو يرى بينهم قتال استظهر فيه علاء الدولة وقصده كثير من ذلك العسكر وهو ينزل لمن يحيى اليه المال الجزيل ويحسن اليهم فاقاموا اربعة ايام وصارت عليهم الميرة فعدوا واعنوا وتبعهم علاء الدولة واعتال الحوزة فان سال اليه بعضهم وتبعهم الى نهاوند فالتقوا عند هاهو اقتتلوا قتالا كثر فيه القتل والامرى ففقر علاء الدولة وقتل ابنين لوليكين في المعركة واسر الاصبيدوا بئانه ووزر به ومضى وليكين في نفر يسر الى جرجان وقصد علي بن عمران قلعة كنكرو فحصر بها قسار اليه علاء الدولة فحصر بها وبقى اصبيد محبوسا عنده علاء الدولة الى ان توفي في رجب سنة تسع عشر قوار بنعمائه ثمان وليكين بن قنبرين سار بعد خلاصه من الواقعة الى منوجه بن قابوس وأطمعته في الري وملكها وهون عليه امر البلاد لا سيما مع اشتغال علاء الدولة بمحاصرة علي بن عمران وانضاف الى ذلك ان ولده وليكين كن صهر علاء الدولة على ابنته وقد اقطع علاء الدولة مدينة قم فحصى عليه وصار مع ابيه وارسل اليه يحث على قصد البلاد فسار اليها ومعه صا كروم عساكر

اوردو حلت بدئين ومات حمدة التجار الراشي وهو بالحجاز وهو اخو السيد احمد ابن عبد السلام في ثالث السنة فاسر بخلفائه وامواله ودفاتر شركته فقيد المترجم بمسألة التجار والشركاء والوكلاء ومحافتهم ففرغ عليه كوكبا من الاموال واستأنف الشراكات والمواضات وهذا من سعادته مقدم المترجم ومراقبته له وورجحه محبته الى مصر وزادت محبته ورغبته فيه وكان لا ين عبد السلام شهرة ووصله با كبار الراء كابي وخصوصا مراد بك في قضيه ولازمته لوازهمم اللازم لهم ولا تباههم واحتياجتهم من التفاصيل والامثلة فينتدبه وغيره او يتوب عنه المترجم في غالب اوقاته ويركاه ولشدته امتدح التبراج الطيبة بينهما صار مجا كيه في القاضيه ولغته وجميع اصطلاحاته في الحركات والسكنات والمخاطرات واشتهر كرهه هند التجار والاعيان والاراء واقصد محمد افا البارودي ككتف اراد بك اقتصادا واثنا واتقاه بالجزايا وخصاه بالزاياء فراج به عند خدمه شانهما وارفعه بالزيادة قدومه ولما تاخر اسمعيل بك واستوزر ايضا البارودي

منو جهر حتى نزلوا على الرى وقاموا بجسد الدولة بن بويه ومن معه وجرى بين الفريقين وقائع استظهر فيها أهل الرى فلما رأى علاء الدولة ذلك صالح على بن همران فلهما مبلغ ولدين الصلح بين علاء الدولة وعلى بن همران رجل عن الرى من غير بلوغ غرض فتوجه علاء الدولة الى الرى وراسل منو جهر وو بجته وتهددوا بظهور قصد بلادهم فخرج ان على بن همران قد كاتب منو جهر واطمعه ووعده النصر وحثه على اللجوء الى الرى فعاد علاء الدولة عن قصد بلاد منو جهر وتجهز له على بن همران فارس ابن همران الى منو جهر يستعده فسير اليه ستمائة فارس وراجل مع قائدهم قواده وتحصن ابن همران وجمع عنده الذخائر يكتسك وود وقصده علاء الدولة وتحصره وضيق عليه فنفى ما عنده فارس لطلب الصلح فاشتراط علاء الدولة ان يسلم قلعة كسكرور والذين قتلوا بالجحفر ابن همران القائد الذى سيره اليه من وجهه فاجابه الى ذلك وسيرهم اليه فقتل قسلة ابن همران وسجن القائد وسلم القلعة واقطع عليها عواضعا مدينة الدينور وراسل منو جهر الى علاء الدولة فصالحهما فطلق صاحبه

هـ (ذ كره صيان البطيخة على ابي كايبار)

في هذه السنة عصى اهل البطيخة على المثلثا في كايبار وقدمهم ابو جعفر الحسن ابن بكر الشراى الذى كان قديما صاحب البطيخة وقد تقدم خبره وكان سبب هذا بخلافان المثلثا كايبار وسيرو زورا بالمحمد بن باساق الى البطيخة فغضب الناس واخذ أموالهم وامر الشراى فوضع على كل دار بالصليق قبطا وكان في حصته ففعل ذلك ففقر قوا في البلاد وفارقوا اوطانهم فعزم من بقي على ان يستعوا من يتقدم عليهم في العصيان على ابي كايبار وقتل الشراى وكانوا ينسبون كل ما يجري عليهم من الشر الى فعل الشراى بذلك فغضبهم واعدوا اليهم بثل من نفسه مساعدتهم على ما يريدونه فصرخوا وحلفوا وحلفهم وادعواهم بكتان الحال وطادوا الى الزور فاشار عليه بارسال اصحابه الى جهات ذكرها ليصلح ما فسد من افعل فلما تم له ذلك وثب هو واهل البطيخة عليه واخرجوه من عندهم وكان عندهم جماعة من عسكر جلال الدولة في الجحس فانزحهم واستعانوا بهم واتفقوا معهم ففقدوا السوقي وعادوا الى ما كانوا عليه ايام مذهب الدولة وقاموا كل من قصدهم وامتهنوا فتم ذلك ثم قصده ابن المعبرافى فاستولى على البطيخة وفارقها الشراى الى ديبس بن زيد فقام عنده مكرما

هـ (ذ كره على ابي كايبار مع صاحب كرمان)

في هذه السنة استعمر الصلح بين ابي كايبار وبينهم ابي القوارس صاحب كرمان وكان ابو كايبار قد سار الى كرمان لقتالهم واخذ كرمان منه فاحتمى منه بالبحال فحى المحر على ابي كايبار وهسكه فكثرت الامراض فتراسلوا في الصلح فاصططاعا على ان يكون كرمان لابي القوارس وبلاد فارس لابي كايبار ويحمل الى همه كل سنة

ودعا الامراء والاكابر والاميان وارسل اليه ابراهيم بن بويه

عشر من ألف دينار ولما عاد ابو كايخيار الى الاهواز جعل اموره دولته الى العادل بن مافنة فلما به بعد امتناع وكان مولد العادل بكاور ون ستة ستين وثلاثمائة وشرط العادل ان لا يعارض في الرأي بفعله فاجيب الى ذلك

• (ذكر الخطبة لجلال الدولة بيقداواصعاده اليها) •

في هذه السنة في جادى الاول خطب لجلال الدولة ابى طاهر بن بهاء الدولة بيقداواصعاده اليها من البصرة قد دخلها ثلث اشهر رمضان وكان سبب ذلك ان الاتراك لما راوا ان البلاد تقرب وان العامة والعرب والاكراد قد طمعوا وانهم ليس عندهم سلطان يجمع كلمتهم قصدوا ادارة الخلافة وارساوا يعتدرون الى الخليفة من انفرادهم بالخطبة لجلال الدولة اولاً ثم برده ثانياً وبالخطبة لابي كايخيار ويشكرون الخليفة حيث لم يحالفهم في شئ من ذلك وقالوا ان أمير المؤمنين صاحب الامر ونحن العبيد وقد اخطانا ونسال العفو وليس عندنا الا ان يجمع كلمتنا ونسال ان ترسل الى جلال الدولة ليسعد الى بيقداواصعاده على الامر ويجمع الكلمة ويخطب له فيها ويسالون ان يحلفه الرسول الماتر لاحضاره لهم فاجابهم الخليفة الى ما سالوا اوراسله وهو قواد الجند في الاصلاد واليمين الثقيلة والاتراك تحلف لهم واصعدوا الى بيقداواصعاده الاتراك اليه فلقوه في الطريق وارسل الخليفة اليه القاضى ابا جعفر السعفى فاجاد بتحديد العهد عليه بالخليفة والاتراك ففعل ولما وصل الى بغداد انزل التجيى فركب الخليفة في الطيار وانحدر يلقيه فلما رآه جلال الدولة قبيل الارض بين يديه وركب في زبره ووقف قائماً فاحمره الخليفة بالجلوس فقدم وجلس ودخل الى دار المملكة بعد ان مضى الى مشهد ومضى بن جعفر فزار وقصد الدار فدخلها وامر بضرب الطبل اوقات الصلوات الخمس فراسله الخليفة في منعه فقطعه فغضب حتى اذن له في اعادته ففعل وارسل جلال الدولة ثم يد الملك ابا على الرنجي الى الانبى منى الخادم وهو عند قرواش وقد كرنا ذلك يعرفه امتضاده به واعتماده عليه ومحبه له وبعدوا اليه عن الاتراك فعزهم وقال هم اولادواخوة

• (ذكر وفاة ابي القاسم بن المغيرة ابى الخياط) •

اما ابو القاسم بن المغيرة في قتل في هذه السنة بمافارقين وكان هجره ستاً واربعين سنة ولما احس بالموت كتب كتاباً عن نفسه الى كل من يعرف من الامراء والرؤساء الذين يتبعون بين الكوفة ويعرفهم ان خطبة له توفيت وانه قد صبر فاقبوا الى مشهد امير المؤمنين على عليه السلام وخاطبهم في المرافعة في صحبتته وكان قصده ان لا يتعرض احد لتأويله بفتح ويطوى خبره فلما توفي سار به اصحابه كما أمرهم واوصلوا الكتب فلم يعرض احد اليه فدفن بالمشهد ولم يعلم به احد الا بعد دفنه ولابي القاسم شعر حسن فته هذه الايات

وما نال به ادما فتحنو على ملا • ترى الانس وحشا وهى نانس بالوحش

الامراء ومعها الاجا من التي لمادة تجمع من البعد ويقدمها جل عليه مطبل تقار بتوذلك خلاف هدايا التجار وعظماا الناس والتصارى الاروام والاقباط المكتبة ونجاد الافرنج والاتراك والشوام والمغاربة وغيرهم وخلق الخلق الكثرة واعطى القياشيش والافعام والكساوى ولا شغل امر عن امر آخر يقضيه او فرض يتقدمه ويقضيه كاقبل آخره زمان لا يريد على الذى يهيم به من مفتاح الارصاحب اذاهم التي بين عينيه هزمه وكتب عن ذكر العواجب جانباً (وحج) في سنة اثنتى عشرة ومائتين والف وخرج في تجمل زائد وجمال كثيرة وشخروانات ومواهي ومسطحات وفراشين وخدم [وهجن] ويقال وخيول وكان يوم تروجه برما مشهودا اجتمع الكثير من العامة والنساء جلسوا بالطريق للفرجة عليه ومن خرج معه لتشييعه ووداعه من الاعيان والتجار الرابكين والراجلين معه منهم وابادهم البنادق والاسلحة وغير ذلك وبعث بالبايضام والنخائر والتومانة والاحمال الثقيلة على طريق البحر لرسالة الينبع وجدة وعند دجوع الركب وصل القرنساوية الى بر مصر ووصلها الخبر بذلك وارسل

بليس كما تقدم وذهب
بصحبته المسترجع وجرى
عليه ما ذكر من نهب العرب
مناعه وجموله وكان شيئا
كثيرا حتى ما عليه من
التياب وانحصر طريق
القرين فلم يجد عند ذلك بدا
من مواجهة القرناوية
فذهب الى ساري عسكر
بونايرته وقابله فرحب
به واكرمه وولاه على فراره
وكونه للمالك فاهذرا اليه
بجمل الحال فقبل عذره
واجتهد في تحصيل المنهوبات
وارسل في طلب المتعدين
واستخلص ما امكن استخلاصه
له وتغيره وارسلهم الى مصر
واصب معهم عدة من
الساكنين فحاربهم ويقدمهم
طلبهم وهم مشاة بالاسلحة
بين ايديهم حتى ادخلوهم
الى بيوتهم ولما رجع ساري
عسكر الى مصر تردد عليه
واجله محل القبول وارتاح
اليه في لوازمه وتصدى
للامور وقضايا التجار وصار
مرعى الجانب عنده وقبل
شغاعته ويقص القوانين
بين يديه وبدا كابرهم
ولما رتبوا الدين تعين من
الرؤساء فيه وكاتبوا التجار
واهل الحجاز وشرف مكة
بواسطته واستمر على ذلك
حتى سافر بونايرته ووصل
بعده الى مصر في العثمانية والارام الصربية فخرج فيمن

حدث فارقت ثم انفت لرماعه * فلم تلبث شيئا من قوائمه الخمس
فطانت بذلك القاع ولحق فصادفت * سباع القلائد شنه ايمانته
بوجع منى يوم غلبت انامل * قودى بالدر من شبك النقر
واجالته بقتدى وقه خيل الهوى * كان مطاياهم على ناظرى عدى
ولعب ما فى الامران عشت بعلومهم * على انهم ما خلفوا الى من بطش
واما ابو الخطاب حمزة بن ابراهيم فانه مات بكر خ سارم فلو جاف ريا فخر زال عنه امره
وجله وكان مولده سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة ورواه المرفضى كان حسب اتصاله بيهاء
الدولة معرفة القجوم وبلغ منه منزلة لم يبلغها مثاله فكان الوزاء يخدمونه وحمل اليه
فخر المائات الف دينار فاستقلها وصار امره الى ما صار من الضيق والفقر والغربة

(ذكرة حوادث)

في هذه السنة سقط في العراق جميعه رد كبار يكدون في الواحدة رطل اورطلان
واصفه كالبيضة فاهلك الثلاث ولم يبق منهم الا القليل وفيها آخر تشرين الثاني هبت
رياح برد بالعراق جدم منها الماء والحل وطل دو وان الدواب على دجلة وفيها انقطع
الحج من خراسان والعراق وفيها هضت الدار المعزبة وكان معز الدولة بن بويه بناها
وعظمها وخرم عليها الف دينار واول من شرع في فتح يها بيهاء الدولة فانه لما حمر
داره بوقا اثلاثا نقل اليها من اتقاضها واخذت سقما منها وادان بنقله الى شيراز فلم
يمثل فقبل فيه من يحك ذهبه ثمانية آلاف دينار وتقتضى الا نوبيع
اتقاضها وفيها توفي هبة الله بن الحسن بن منصور ابو القاسم اللالكاني الرازي مع
الحديث الكبير وتقدم على ابي حامد الاسفرايني وصنف كتابا ابو القاسم طباطبا
الشريف العلوي وله شعر جيد فنه ان صديقاله كتب اليه رقعة فاجابه على ظهرها
هذا الايات

وقرأت الذي كتبت وما زلت تخشى وموتنى ومه سري
وقدا القال يا مترج السطور * حاكبا بمترج ما في الضمير
واقتران الكلام لفظا وخطا * شاهدنا باقتران ود المصدر
وتبركت باجتماع الكلا ميسر رجاء اجتماعنا في سرور
وقدالت بالظهور على الوا * شي فصادرت اجابتي في الصدور

(ثم دخلت سنة تسع عشرة واربعمائة)

(ذكرة الحرب بين بدران وعسكر نصر الدولة)

في هذه السنة في جادى الاولى سار بدران بن المقلد العقيلي في جمع من العرب الى
تصدين وحصرها وكانت لعصر الدولة بن مر وان فخر الى عسكر نصر الدولة للذين
بها وقاتلوه فزهم واستظهر عليهم وقتل جماعة من اهل تصدين والعسكر فصر نصر
الدولة عسكرا آخر فجدلان بتصدين فارس الى عسكر بدران عسكر انقلوهم فقاتلوهم

بعده الى مصر في العثمانية والارام الصربية فخرج فيمن

والجروب واجتهد المترجم
في أيام الحرب وساعدت نفسي
بكل همته وصرف اموالا
جدة في المهمات والمئون الى
ان كان ما كان من ظهور
الفرقاسوية وخروج الحار بين
من مصر ورجوعهم فلبسه
الاخروج معهم والجلالة
من مصر فتهب الفرقاسوية
داره وما يتعلق به ولما استقر
يوسف بشا الوزير برحمة الشام
آفسه المترجم وطأضده
واجتهد في حوائجه واقتصر
الاموال وكاتب التجار وبذل
همته وساعده بما لا يدخل
تحت طوق البشر وراسل
بخواصه بمصر ما اقيط العلونه
بالاخبار والاسرار الى ان
حصل العثمانيون بمصر
فصار المترجم هو المشار اليه
في الدولة والقرى بالقطاعات
والبلاد وحضر الوزير الى
داره وقدم اليه التقادم
والهدايا وبشر الامور العظيمة
والقضايا الجسيمة وما يتعلق
بالدول والدواوين والمهمات
السلطانية وزودهم الناس
بما به وكثرت عليه الاتباع
والادب وان والقواسم
والقراشون وصا كرومية
ومترجمون وكلا ردية ووكلاء
وحضرت شايخ البلاد
والقلاوون السكة برة بالهدايا
والتقادم والاعتماد والجمال

المجدا به ضاقت داره منهم فخذ دورا وانهزلها

● (ذكرت غلب الاتراك في تعداد على جلال الدولة) ●

في هذه السنة تار الاتراك في تعداد على جلال الدولة وشغبوا وطلبوا الوزير ابا علي بن
ما كولا بعلهم من الدولة والادار ونهبوا داره ووز كتاب الماشي وحاو اشبه حتى
المقنعين واقتنصوا ونهبوا اعيانها اخرجها جلال الدولة لتصرف دنائير ودارهم وتفرق
فبعهم وحصر واجلال الدولة في داره ومنعوه الطعام والماء حتى شرب اهلها ماء البئر
واكلوا ثمرة البستان فسلمهم ان يمكنهم من الاضغار فاستأمره والاهلوا ثمالة سقنا
فصل بين البار والاسقن مرادقا لقتلهم في ثلث ايامهم العامة والاجناد فقصده بعض
الاتراك السراق فظن جلال الدولة انهم يريدون الحرم فصاح بهم يقول لهم بلغ
أمركم الى الحرم وقسدا لهم ويذهب طير فصاح صفار القبان والعامة جلال الدولة
بأنهم تصور ونزل احداهم من فرسه وادركه اياه وقلوا الارض بين يديه فلما رأى قواد
الاتراك ذلك هربوا الى خيماهم بالرملة وخافوا على نفوسهم وكان في الخيما تسليح
كثير فاعطاه جلال الدولة اصغار القبان وجعلهم عنده ثم ارسل الى الخليفة ليصلح
الامر مع اولئك القواد فاسل اليهم الخليفة القادر بالله فاصلى بينهم وبين جلال الدولة
وحلفوا فقبلا الارض بين يديه ورجعوا الى منازلهم فلم يبق غير ايام حتى طأوا الى
الشعب فباع جلال الدولة فرسه وثيابه وخرجهم وقرى منها فبهم حتى سكنوا

● (ذكر الاختلاف بين الديلم والاتراك بالبصرة) ●

في هذه السنة ولي النقيب ابو الفتح محمد بن اردشير البصرة استعمله عليها جلال الدولة
فلما وصل الى الماشان منعوا الديلم فبينهم وبين الديلم الذين بالمشان وقعة استظهر
عليهم وقتل منهم وكانت الفتن بالبصرة بين الاتراك والديلم وبها الملك العزيز بن منصور
ابن جلال الدولة تقوى الاتراك بها فآثر جلال الدولة فغضوا الى الابله وصاروا مع خيما
ابن علي فصار اليهم الملك العزيز بالابله ليعيدهم ويصلح بينهم وبين الاتراك فكاشفوه
وحلوا عليه وقلدوا بشعارا في الكبار فقادهم في الماء الى البصرة ونهب بختيار
نهر الدبر والابله وغيرهما من السواد واعاد الديلم ونهب الاتراك ايضا وارسلهم
المختار ونهبوا دار بنت الاوحد بن مكرم فزوجة جلال الدولة

● (ذكر استيلاء ابي كالحجار على البصرة) ●

بلغ الملك ابا كالحجار ما كان بالبصرة صير جيشا الى بختيار وأمره ان يقصد البصرة

فياخذها

تصد يوسف باشا الوزير الشرف
من مصر وكله صلى تعلقاته
وخصه وصياته وحضر محمدا
خسر وفاختص به أيضا
اختصاصا كلبا وسلم اليه
المقاليد الكلية والجزئية
وجعله أمير الضريبة وزادت
صولته وشهرته وطار صيته
واتسعت دائرته وصار بمنزلة
شيخ البلد اعظم ونفذت
اوامره في الاقليم المصري والروحي
والبحري والشمالي وادركه
من العز والجاه والعلية
ما لم يتفق إلا مشاه من اولاد
البلد وكان ديوان بيته اعظم
الديوانين بمصر وقرب وجهه
الناس لمخدمته أو الوصول
لسنته وذهب واعطى رعاياه
جانب كل من اتى اليه
واغدى عليه وكان يرسل
المكساي في رمضان للأعيان
والفقهاء والتجار وفيها
الشارات الكسمرية ويهب
المواهب ويتم الانعامات
ويهادي أجبانه ويسمهم
ويواسهم في المهمات وعمل
عدة أعراس وولاته وزاره
محمدا باشا المذكور في دار مرتين
أو ثلاثة باستدعاء وقدم له
التقادم والهدايا والاعطاف
والرحمة الخفية والخيول
والعالي من الاقضية الهندية
والمنصبية ولما ثارت العسكرة
على محمدا باشا وخرج فارا كان

فياخذها فساروا اليها وبها الملك العزيز بن جلال الدولة فقام لهم لينعهم فلم يكن له
بهم قوة فانزح منهم وفارق البصرة وكاد يهلك هو ومن معه عطشا فن الله عليهم بطريق
فشر بوائمه واصعدوا الى واسط وملك عسكرة الى كاليار البصرة ونهب الديلم اسواقها
وسلم منها البعض بمال بذلوه لمن يجمعهم ويتبعوا اموال اصحاب جلال الدولة من الاتراك
وغيرهم فلما بلغ جلال الدولة الخبر اودا الانحدار الى واسط فلم يوافقهم ليجندو طلبوا منه
ما لا يقر فيهم فلم يكن عنده خديعة في مصادرات الناس وأخذوا ملهم لاسيما ارباب
الاموال فعاد رجاعة

• (ذكر وفاة صاحب كرمان واستيلاءه على كاليار عليها) •

في هذه السنة في ذي القعدة توفي قوام الدولة أبو القوارس بن بهاء الدولة صاحب
كرمان وكان قد فتحه في سنة ١٢٥٠ فصار جوارحها وجمع عسكرة كثيرة فادركه اجله فلما توفي
نادى اصحابه بشعار الملك ابي كاليار وارسلا اليه يطلبونه اليهم فاربى محمد اوى ملك البلاد
يذبح ولا قتال وأمن الناس معه وكانوا يكرهون همه أبا القوارس لظلمه وسوء مسيرته
وكان اذا ضرب اصحابه وضربوز بره يوما مائتي مفرصة وحلقه بالطلاق انه
لا يتاوه ولا يجبر بذلك احدا فقبل انهم يسيروا فمات

• (ذكر استيلاء منصور بن الحسين على الجزيرة الدليسية) •

كان منصور بن الحسين الاسدي قدام ملك الجزيرة الدليسية وهي تجاور خوزستان
ونادى بشعار جلال الدولة وانزع صاحبها طراد بن ديس الاسدي ستثمان عشرة
واربع مائة فمات ماراد بن قريش فلما مات طراد سار ابنه أبو الحسن على الى بغداد
باسال ان يرسل جلال الدولة معه عسكرة الى بلده ليخترج منصور امانه ويسلمه اليه وكان
منصور قد قطع خطبة جلال الدولة وخطب الاثني كاليار فسير معه جلال الدولة
طائفة من الاتراك فلما وصلوا الى واسط لم يقف على بن طراد حتى يجمع معه طائفتين
عسكرة واسط وسار بجلا واقف ان اباصالح كور كير كان قد هرب من جلال الدولة وهو
يريد اللحاق بابي كاليار فجمع هذا الخبر فقال لمن معه المصلحة اننا نعين منصور او لا
فمكن عسكرة جلال الدولة من اخراجه وتقتل هذا الفعل يداهن ابي كاليار فاجابوه الى
ذلك فسار الى منصور واجتمع معه والقوا بهم وعسكرة جلال الدولة الذين مع على بن
طراد يدسروا فقتلوا فانزح عسكرة جلال الدولة وقتل على بن طراد وجماعة كثيرة من
الاتراك وهلك كثير من المتمردين بالعش واستقر ملك منصور بها

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة سار العز بري وصا كرمه الى الشام فاوقفوا اصالح بن مرداس وابن
البحر الطائي فهازمهم ما وقتل صاحبها وابنه الا صغيرا وملك جميع الشام وقبيل سنة
عشر بن وفيها توفيت ام محمد الدولة بن نغرة الدولة بن بويه وهي التي كانت تدبر للملكة
وتزب الامور وفيها عزل الحسن بن علي بن حعفر ابو علي بن ما كولا من وزراء جلال

بينهما الطريق فصادقهما طائفة عليه وعروا ثيابه وثياب ولده ومن معه وأخذوا منه جوهرا كثيرا ونقودا ومتاعا فلققه حمزة ملك الارثوذكى الساكن ببولاق وادركه وخلصه من أيديهم وأخذته إلى داره وجاء وقابل به محمد على وشيخه وذهب إلى داره واستقر بها إلى ان اقتضت الفتنة ونظر طاهر بلنا قيس أمره معه حتى قتل وحضر الامراء المصر بون قد داخل معهم وقدم لهم وهاداهم واتخذ بهمو بعثمان ملك البرديس فابقوه على حاله ونجسز مطلوبات الجميع ولم يتفهم من الفزع حتى انهم لما أرادوا تقليد السنة عشر صفافي يوم احضره البرديس ثلاث الليلة وانجزه بما اتفقوا عليه ووجده مشغول باليال محبوا في ملزماتهم فهزّن عليه الامر وسهله وقضى له جميع الطلبات والاوزار لستة عشر أمرا في ثلاث الليلة وما أصبح النهار الا لجميع المطلوبات من خيول وورخوت وفرأوى وكساوى وزركشات وذهب وقضه برسم الانصاف والبقا شيش ومصر وف الجيب حاضر له بين يديه حتى يقبض هو والمحاضرون من ذلك وقال له مثلث من عظيم المابل وأعطاه في ذلك اليوم فارس كور فيأتهما

الدولة وولى الوزارة بعده أبو طاهر الحسن بن طاهر ثم عزل بعدار بعين يوما وولى بعده أبو سعد بن عبد الرحيم وفيها توفي قسطنطين ملك الروم وانقل الملك إلى بنت له وقام بتدبير الملك والجيوش زوجها وهو ابن خالها وفيها توفي الوزير أبو القاسم جعفر بن محمد بن فسطيجس يار بتي وفيها عذمت الارطاب بالعراق للبر الذي تقدم في السنة قبلها وكان يحمل من الاماكن البعيدة التي اليه منته وفيها انقطع الحج من العراق فحضر بعض حجاج خراسان إلى كرمان وركبوا في البحر إلى جدوة جوهرا وتوفي في هذه السنة محمد بن محمد بن ابراهيم بن محمد أبو الحسن التاجر وهو آخر من حدث عن اسمعيل بن محمد الصغار ومحمد بن عمرو الرزاز وعمر بن الحسن الشيباني وكان له مال كثير فسافر إلى مصر خوفا من المصادرة فاقام بها سنة ثم طرد إلى بغداد فآخذها في التسلط على الكرخ الذي ذكرناه سنة ثمان عشر فوادى به جماعة فاقترع فلما مات لم يوجد له كفن فارسل له القادر بالله ما يمكن فيه

- (ثم دخلت سنة عشر بن واد بعامة)
- (اذ كر ملك بين الدولة الري وبلد الجبل)

في هذه السنة سار بين الدولة محمد بن سبك تكين فحوال إلى فأنصرف متوجه بن قابوس من بين يديه وهو صاحب جرجان وطبرستان وحمل اليه اربعمائة الف دينار وأمر الا كثره وكان مجد الدولة بن فخر الدولة بن بويه صاحب الري قد كاتبه بشكواه لجنده وكان منشأ لابا لقصاء ومطالعة الكتب ونهضها وكانت والده تدبر ملكه فلما توفيت مامع جنده فيه واختلأ أحواله فحين وصلت كبة إلى محمود سير اليه جيشا وجعل مقدمه هم حاجبه و امره ان يقبض على مجد الدولة فلما وصل العسكر إلى الري ركب مجد الدولة بالتمتع بمسقط قبضوا عليه وعلى أبي دلف ولده فلما انتهى الخبر إلى بين الدولة بالقبض عليه سار إلى الري فوصلها في ربيع الاخر ودخلها وأخذ من الاموال ألف الف دينار ومن الجواهر ما قيمته خمسمائة الف دينار ومن الثياب مائة آلاف ثوب ومن الآلات وغيرهما ما لا يحصى واحضر مجد الدولة وقال له اما قرأت شافيه وهو تاديج القوس وقاريج الطبري هو تاديج المسلمين قال بلى قال ما حال الحال من قرأها ما لعبت بالكرط طرغ قال بلى قال فهل رأيت شاهان دخل على شاه قال لا قال فما جعلك على ان ملكت نفسك إلى من هو أقوى منك محمد بن محمد بن خراسان مقبوضا ثم ملك قزوين وقلاعه ارمينية ساوة وآبه و مات وقبض على صاحبها ولكن بن نندر بن وسيره إلى خراسان ولما مات محمود إلى كتب إلى الخليفة القادر بالله يذكرانه وحيد الدولة من النساء على امرهم ما زيل على جسمه من امرأة ولد له نيفاو ثلاثين ولدا ولما سئل عن ذلك قال هذه عادة ساني وصلب من أصحابه الباطنية خلقا كثيرا توفي المعيزة إلى خراسان وارحق كتب الفلسفة وذهب الاعتزال والتجريم وأخذ من الكتب ما سوى ذلك مائة جل وتخصن من معونه جعفر بن قابوس بن وشمكير بجبال حصينة وعرة المسالك فلم يشعر الاوقدا مل عليه بين الدولة فهرب منه إلى غياض حصينة وبذل خمسمائة ألف

من مصر واحضروا اجداباشا
خورشيد من سكنة ليرة وقلدوه
ولابة مصر وكان كبحض
الاغسوات مختصر الحال
هيا له رقم الوزارة والرخوت
والخلع والاوزام في اسرع
وقت واقرب مدة ولم يزل
شانه في الترفع والصعود
وطالعه مقارنا للصعود وحاله
مشهور وذكروا من دور حتى
فاجاته المنية وحالت بينه
و بين الامنية وذلك انه لما
دعا الباشا في يوم الثلاثاء
سابع شهر شعبان نزل
الى داره وتحدث عنده واقام
نحو ساعتين ثم ركب وطلع
الى القلعة فارسل في أثره
هدية جليلة لصحة ولده والسيد
اجد الملائر بجانته وهي بفتح
قاس هندى وتقاصيل
وهو صوفات موهو وشهدات
فضة وقمايق وخيول مربعة
وبنوتها برسمه ورسم كبار
اتباعه ومضى على ذلك خمسة
ايام فلما كان ليلة الاحد
ثاني عشر من شعبان المذكور
جلس حصة من الليل مع
اجماعه بمحادثتهم وعلى الكعبة
المراسلات والمحادثات
فاخذته رعدة وقال اني اجد
برادفد موهو ساعة ثم ارادوا
ابقا له يدخل الى حريمه
فكرهوه فوجدوه هذا الصاعد
فاورق اللتيانم تلك الساعة
التي تدور فيها فيكمه والامر حتى ركب ولده السيد

دينا ريلصه فاجابه الى ذلك فارسل المال اليه فسا رهنه الى نيسابور ثم توفي منو حور
عقب ذلك وولي بعده ابنه اوشور واني فاقره محمود على ولايته وقرر عليه خمسمائة ألف
دينار اخرى وخطيب محمود في كثر بلاد الجبل الى حدود ارمينية واقتح ابنه مسعود
نقحان وابهر وخطب له علا الدولة باصهبان وطاع محمود الى ترسان واستخلف بالري ابنه
مسعود اقصه اصهبان ومملكاه من علا الدولة وطاعها واستخلف بها بعض اصحابه
فتمار به اهلها فقتلوه فعاد اليهم فقتل منهم مقتلة عظيمة فمحو خمسة آلاف قتيل وسادوا الى
الري فاقامها

● (ذ ك ما فعله السالار ابراهيم بن المرزبان بعدعوده من الدولة عن الري) ●

هذا السالار هو ابراهيم بن المرزبان بن اسمعيل بن وهسودان بن محمد بن مسافر الديلمي
وكان له من البلاد سرجهان وزنجيان وابهر وشهر وور وغيرها وهي ما استولى عليها بعد
وظائف الدولة بن بويه فلما مات محمد بن الدولة محمود بن سيكسكين الري سار المرزبان بن
الحسن بن خراميل وهو من اولاده ملوك الديلم وكان قد اتى الى عين الدولة فحضره الى
بلاد السالار ابراهيم ليعيد كفا قصدها واستمال الديلم خال اليه فبعضهوا فثقف عود
بمن الدولة الى ترسان فساد السالار ابراهيم الى قزو بن وبها سكر بمس من الدولة
فقتلهم فاكثر القتل فيهم وهرب بالاقرب واعانه اهل البلد وسار السالار ايضا الى
كان يقرب سرجهان فقبضه به الانهار والجبال فحضر به فسمع مسعود بن عين الدولة
وهو بالري ساقط فساد فاجتمع السالار فيري بينهما واقع كان الاستظهار فيها
للسالار ثم ان مسعودا راسل طائفة من جند السالار واستمالهم واعطاهم الاموال
فسالوا اليه ودلوه على عورة السالار وجعلوا طائفة من عسكر في طريق غامضة حتى
جعلوه من رواتهم وكبوا السالار اول رمضان وقتلهم مسعود من بين يديه واولئك من
خلفه فاضطر بالسالار ومن معروته زموا وطلب كل انسان منهم مهر باو اختفى
السالار في مكان فذات عليه امر اسراية فاخذ مسعود وجعله الى سرجهان
وبها ولده فطلب منه ان يسلمه فلم يفعل فعادته ساوت سلم باقي قلاعه وبلاد واخذ
امواله وقرر على ابنه المقيم سرجهان مالا وعلى كل من جاوره من مقدمي الاكراد وطاع
الى الري

● (ذ ك ملك ابي كاليار مدينة واسط ومسير جلال الدولة
الى الالهوا وفتح بها وعود واسط اليه) ●

في هذه السنة اصعد الماشايو كاليار الى مدينة واسط فملكها وكان ابتداء ذلك ان نور
الدولة ديس بن علي بن يزيد صاحب الحلة والنيل ولم تكن الحلة بقيت ذلك الوقت
خطب لاني كاليار في اجماله وسيد مان المحسن المقلدين الى الاغرا المحسن بن يزيد
كان بينه وبين نور الدولة عداوة فاجتمع هو ومن معه اسيرين فحاجوه وراسلوا الى بغداد
ميدلان مالا يجهز به العسكر لقتال نور الدولة فاستد الاغرا على نور الدولة فخطب لاني

التي تدور فيها فيكمه والامر حتى ركب ولده السيد

داره وحضر ديوان انقضى والقاضي و ختموا على خواتمه وحواسله و اشهر و اموته و جهزوه و دفعوه و صالوا عليه بالازهر في مشهد حافل ثم رجعوا به الى زاوية العربي فجاءه داه و دفعوه مع السيد احمد بن عبد السلام و اتفقوا امره ثم ان الباشا اُلبس ولده السيد محمد افرة و قطعانا على الضريحانه و ما كان عليه والده من خدمة الدولة و الالتزام و نزل من القلعة بحبة القاضي ثم ذهب الى داره بدارك الله فيه و اطاعه على وقته (و مات) الامير المجلل صلي الله عليه و سلم على عمالوك يحيى كاشف تابع احمد بك السركي الذي كان كخدما عند عثمان بك الغسقاري الكبير المتقدم ذكرهما و لما ظهر على بك و ارسل محمد بك و من معه الى جهة قبلي بعد قتل صالح بك كان الامير يحيى في جلة الاراء الذين كانوا يسيطرون و وقع لهم ما تقدم ذكره من المزعومة و فتشوا في البلاد فذهب الامير يحيى الى اسلامبول و بعثه بملوكه المتبرج و اقام هناك الى ان مات فحضر الامير على تابيه الى مصر في ايام محمد و تزوج به بنت اسكندر و سكن بجدة و السبع فاعات و اشهر بها و عمل كخدما

كاليجار و داهه يطعمه في البلاد ثم اتفق اليه ملك البصرة على ما ذكرناه فقوى طمعه فصار من الاهواز الى واسط و بها الملك العزيز بن جلال الدولة و معه جمع من الاتراك فغار فيها العزيز و قصد انعمانية ففجر عليه نور الدولة البشوق من بلده فهلك كثير من انقاسم و قرق جماعة منهم و خطب في البطيحة لابي كاليجار و ورد اليه نور الدولة و اوسل ابو كاليجار الى قراوش صاحب الموصل و عنده الاثر اعتبر بطلب منه ان يقدر الى العراق ليمضي جلال الدولة من القريتين فافضله الى السكيد فأتته به الاثر عير و لم يقدر معه قراوش و جمع جلال الدولة عساكره و استعبد ابا الشوك و غيره و انشغل الى واسط و لم يكن بين العسكرين قتال و قتلت الامطار حتى هلكوا و اشتد الامر على جلال الدولة انقهر و فلة الاموال و غيرها عسده فاستشار اصحابه فيما يفعل فاشادوا ان يقصد الاهواز و ينهبوا و اخذوا بها من اموال ابي كاليجار و عسكره فسمع ابو كاليجار ذلك فاستشار اصحابه فقال بعضهم ما فعل جلال الدولة من القتل الاضعف فيه و الى ان ياتي من العراق فتأخذ من اموالهم يتداد اضعاف ما ياخذون من ساقا فتقوا على ذلك فانهم جاسوس من ابي الشوك يخبرهم بمصارحهم و من سبكتهم الى طخرواتهم من يدون العراق و يشتر بالصالح و اجتماع السككة على دفعهم عن البلاد فانفذ ابو كاليجار الكتاب الى جلال الدولة و قدسار الى الاهواز و اقام ينظر الجواب فلما علم انه ان جلال الدولة يعود بالكتاب فلم ياتفت جلال الدولة و مضى الى الاهواز فيها و انشد من دار الامارة ثمانى الف دينار و اخذوا ما لا يحصى و دخل الاكراد و الاعراب و غيرهم الى البلد فاهلكوا الناس بالنهب و السبي و اخذت الادة الى كاليجار و اياهم و ووزو جنته فأتته امو من محل من عداها الى بغداد و لما سمع ابو كاليجار الخبر سار الى جلال الدولة فظلمه ديس بن خزيد و فاعلى اهلها و حمله من خفاجة و اتقى ابو كاليجار و جلال الدولة آخر ربيع الاول سنة احدى و عشرين فقتلوا ثلاثة ايام و انهم ابو كاليجار و قتل من اصحابه افسار رجل و وصل الى الاهواز باسوا حال فاته العادل بن مافنة عيال فخذت طاه و اما جلال الدولة فانه عاد و استولى على واسط و جعل ابنه العزيز بها و اوصد الى بغداد و مدحه المرتضى و مهيار و غيره و هتؤه بالقتل

هـ (ذ كحال ديس بن خزيد بعد الهزيمة)

لما عاد ديس بن خزيد الى اسدي و فارق ابا كاليجار و وصل الى بلده و كان قد خالف عليه قوم من بني حجه و نزلوا الجاهلين فانهم و فاته م فظفر بهم و اسر منهم جماعة منهم شبيب و سراما و وهب بنو حجاد بن خزيد و ابو عبد الله الحسن بن ابي القاسم بن خزيد و جعلهم الى الجوسق ثم ان المقلد بن ابي الاغر بن خزيد و غيره ما شعروا بهم و هم عسكر من جلال الدولة و قصدوا ديس و فاته فانه من زمهم هو اسر من بني حجه منهم و رجلا قتل المقلدون بالجوسق و هم شبيب و اصحابه الى حلة فسر سوتها و سار ديس من زممالي

أثاوية مستحقان قصار
الترجمه قبل ولا عنده وتوسط
الناس عنده في القضايا
والدعوى واشتهر كره من
حينئذ وارتاح الناس عليه
في غالب المقضيات وياشر
فصل الحكومات بنفسه
وكان قليل الطمع لين
الجانب ولما تغلب خذومه
الصخفية بقي معه على حالته في
القبول والكفدية وزادت
شهرة وتداخل في الامور
الجسيمة عند الامراء والحاضر
حسن بشا وخرج خذومه
من مهر مع من خرج ونظر
شان اسمعيل بك والعلوين
استوزره حسن بك المجداوى
وعظم امره ايضا في ايامه مع
مباشرته لوانه خذومه الاول
وقضا اشغاله مر او اشترى
دار مصطفي انا الجراكسة
التي يجاور دار في بالقرب
من القمامين وانتقل من
السبح قاعات وسكن بها وافر
مراد الى الجهة القبلية سفيرا
بين الامراء البحرية والقبلية
في المراسلات والمعاملات
وكذلك في بعض المقضيات
بالبلاد البحرية وتول برل وافر
الحرمة حتى كانت دولة
العثمانيين وقتا امرا السيد
اجدالهر وقى فانضوى اليه
لقرب داره منه فبقية بعض
الخدم وجي الاموال من البلاد الجسيمة فارحله قبل

السنة الى بغداد الدولة ابي منصور كامل بن قراذ فاستنصبه الى ابي سنان غريب
ابن منق حتى اصلى امره مع خلال الدولة وصبره وتكفل به وضمن عنه عشرة آلاف
دينار ساورة ادا اعيد الى ولايته فاجيب الى ذلك وخلق عليه غفر المقلد الحال
ومعج من خفاجه فتم بوا مطر ابادوا لثيل وسورا اقم غيب واستاقوا مواشعا
واحرقوا منازلها وصبر المقلد حلة الى ابي الشوك واقام عنده الى ان احكم امره

• (ذكر عصيان زنادة ومهاد بهم بافر يقية) •

في هذه السنة تجتمعت زنادة وطاودت الخلفاء على المعز با فرقية قتل ذلك المعز
فجمع عساكره وسار اليهم بنفسه فالتقوا بموضع يعرف بمحديس العاصيون ووقعت
الحمرة بين الطائفتين واشتد القتال فانهمزمت وفاة وقتل منهم عدد كثير وامر مثلهم
وعاد المعز ظافرا غاما

(ذكر ما فعله بين الدولة وولده بعد ما لقر)

في هذه السنة اوقع بين الدولة بالترك القزويني وفرقهم في بلادهم كاتوا قد
افسدوا فيها وولاء كانوا اصحاب ارسلان بن سله وق الترك وكانوا بمجازة وتخار اقلما
هبر بين الدولة النهر الى بخارا هرب على تسكين صاحب امته على ما قد كره وحضر
رسلان بن سله وق عنده بين الدولة فقبض عليه وسجنه ببلاد الهند وابصر الى
نهر كاهة فقتل كثير من اصحابه وسلم منهم خلق كثير فهدر بوا منه ولحقوا بخراسان
فانفسدوا فيها وذهبوا ههنا السنة فارسل اليهم جيشا ضابط وهو اهلهم عن خراسان فساد
منهم اهل التي خروكة قطعوا باصهار فسكن بين الدولة الى علا الدولة باغاذهيم
او انقاد رؤسهم فارتأبهم ان يعمل طعنا ويدهروهم اليه ويقتلهم فارسل اليهم واعلمهم
انه يريد اثباتا مساهم ليسبقدهم وكن الديلم في الساتين فخر جمع كثير منهم فلقبهم
بملوك تركي لعلاء الدولة فاعلمهم الحال فجادوا فاداء نائب علا الدولة ان ينعمهم من العود
فلم يقبلوا به فعمل دلي من قواد الديلم على انسان منهم فرماد التركي بهم فقتله ووقع
الصوت بذلك فخر جت الديلم وانصاف اليهم اهل البلد فخرى بينهم حرب فهدرهم
فقتل الترك خروكاهتهم وساروا الى بخارا وعلى قرية الالتهبوا الى ان وصلوا الى
وهو ذان يافر بيسان فراطهم وفتحهم وبقى بخراسان اكثر من قصد اصهارنا قاتوا
جبل بلخان وهو الذي عنده خوارزم القديمة فقتل كثير منهم من الجبل الى البلاد
فذهبوا واخر بوا وقتلوا بفر دمجود بن سبكتكين اليهم ارسلان الجاذب امير طوس قسار
اليهم ولم يزل يثبهم نحو سبكتكين في جوع كيرة من الصا كرافط طر محمود الى قصد
نورسان بسببهم فساد يطلبهم من نيسابور والى دهستان فسادوا الى جرجان ثم عاد عنهم
وجعل ابنته معجودا يارلى على ما ذكرنا فام تقدم بعضهم ومقدمهم فصار طامان محمود
ابن سبكتكين سار معجود ابنته الى خراسان وهم معه فلما ملك غزنة سالوه في بقي
منهم يميل بلخان فانهم في العود على شرط الطاعة والاستقامة ثم ان معجودا قصد

بلاد الهند عند عصيان أحد نباله كين فعادوا الفساد في تاش فراس في عسكر كثير الى
الرى لاخذها من علا الدولة فلما بلغ تيسابور وراى سوء فعلهم وعلمهم قدمهم و قتل
منهم نيفا وخمسين رجلا منهم بغير قتلته و اسادوا الى الرى و بلغ مسعودا ما هم عليه
من الشر والفساد فاخذ حلهم وسيرها الى الهند وقطع أيدي كثير منهم وارجلهم وصلبهم
(هذه اخبار عتيرة (رسل بن ملحوق) واما اخبار بطر بك ودادوا اخيهما ينفوا عنهم
كانوا بعباد الهنرو كان من اهرهم ما قد كرمه عدان شاه الله تعالى لانهم صاروا ملوكا
فجى اخبارهم على السنين ولما وقع تاش فراس صاحب السلطان مسعودا بالفرساروا
الى الرى يزعمون انهم يريدون اذ ييجان والحقاق بمن مضى منهم اولا الى هناك وبعون
المرأية وكان اسم ابراهيم هذه الطائفة كوكش وبوقا وقرل وغمر و فاضلى فوصلوا
الى الدامان فخرج اليهم عسكرها واهل البلد اجتمعهم عنده فقتل بقدر ما قصروا الجبل
وتحصنوا به ودخل الفز البلد ونهبوه وانتقلوا الى سمنان ففعلوا فيها مثل ذلك ودخلوا
خوار الرى فقتلوا منه ونهبوا اصحق باذ وما يجاورها من القرى وساروا الى مشكويه
من الجبل الرى فنهروها وتجزأ بوسهل المجدوفى وتاش فراس وقاتل الملك مسعودا
وصاحب جرجان وطبرستان بالجمال وطلبا للعبدة واخذ تاش ثلاثة آلاف فارس وما
عنده من الغنم والسلاح وساروا الى الفز لواقعتهم و بلغهم خبره فترسكوا فاسمهم
واموالهم وما غنمهم من خراسان وهذه البلاد اذ كورة ساروا جريده فالتقوا فركب
تاش الغيل ووقت الحرب بين الفريقين فكانت اول تاش ثم ان الفز اسر وامتد
الا كراد الذين مع تاش وارادوا قتله فقال لهم اسبقوني حتى آمر الا كراد الذين مع تاش
بترك فقال لهم فتركوه وعادوه على اطلاقه فواصل الى الا كراد يقول لمسلم ان تالتم
قلت فتمزوا في القتال وجملت الفز كانوا خمسة آلاف على تاش فراس وعسكره فانهزم
الا كراد و ثبت تاش واصحابه فقتل الفز الغيل الذى تحته فستقطقتلوه وقطعوه اخذا
بشار من قتل منهم و قتل معه عدد كثير من الخراسانية و كابر القواد وضمو ابقية القبيلة
وانتقل العسكر وساروا الى الرى فاقبلواهم وابوسهل المجدوفى ومن معه من الهند واهل
البلد قصدهو ومن معه قلعة طبرك ودخل الفز البلد ونهبوا وادعاهم لاجتباها
الاموال ثم اقتتلواهم وابوسهل فاسر منهم ابن اخت ليشمير أمير الفز وقاتل كثير من
قوادهم فيذلوا فبهم ما اعادهم اخذوا من عسكر تاش واطلاق الاسرى وجمل ثلاثين
ألف دينار فقال لا أفضل الا بالار السلطان ونوح الفز من البلد وصل عسكر من جرجان
فلما قربوا من الرى سار اليهم الفز فكسبوههم واسروا مقدمهم واسروا معه نحو اثنى
رجل وانهزم الباقون وعادوا وكان هذا سنة سبع وعشرين وأربعمائة

● (ذ كروصول علا الدولة الى الرى و اتفاقهم الفز وعودهم الى الخلاف عليه) ●

لما طارق الفز الرى الى اذ ييجان علم علا الدولة ذلك فسار اليها ودخلها وهو يظهر
طاعة السلطان مسعود بن سبك سكين فارس الى ابى سهل المجدوفى فطلب منه ان يقر

ظاهر بلشا على التجريدة
الموجهة الى ناحية قبلى طلبوا
رجلا من المصريين يكون
وكيلا عاقلا يكون كفتاه
فأشاروا على الترجم فطابه
الباشا من السيد احمد
المروقي فأسر اليه بالمخضو
فوصل في اليوم الذى توقى
فيه المهر وقى فقام اياما حتى
قضى اشغاله وسافر وهو
متوصل وتوقى بمساروا في
ثالث القعدة وحضر وابرمته
في ليلة الجمعة فامته ونرجوا
بمنازته من بيته وصلوا عليه
بالأزهر ودفنوه بالقرافة رحمه
الله تعالى وبقره

(واستهل سنة فخر بن
وما تين والف)

فكان ابتداء المهر يوم
الاثنين ولما نزل للدلالة
الساكنين وتلك التواحي
فأكلوا زروعات الناس
ونهبوا حوزا يدبر الطين
وطلبوا هدايات زائدة رتب
لهم الباشا الجرايات والعلين
والجاسكية وقدرها ستائة
كيس في كل شهر (وقى ثامنه)
سافر أناس كثيرة لزيارة
مولد سيدى أحمد البدوى
المتاد وسافر ايضا الشيخ
الشرقاوى وحضر هناك
كاشف الفريفة وحصل منه
قبائح كثيرة توقض على
بخلاتى كثيره بلصهم وحبسهم وخوزق اناسا كثيرة من غير

عُجِدَ عَلَى وَحْشٍ بِأَشَا إِلَى مِصْرَ
وَذَلِكَ أَنَّهُمَا لَمَّا سَمِعَا بِوَصُولِ
طَائِفَةِ الدَّلَاةِ وَأَنَّ أَحَدَهُمَا
أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ وَطَلَبَهُمْ لِيَتَعَاضَدَ
بِهِمْ وَيَقْوَى بِهِمْ سَاعِدُهُ عَلَى
الْأَرْتُوذِيَّةِ عَزَمَ مَعَهُ عَلَى الرَّجُوعِ
إِلَى مِصْرَ لِيَتَلَقَّوْا أَرْهَمَ قَبْلَ
اسْتِقْصَالِ الْآخِرِ (وَفِي يَوْمِ
الْخَمِيسِ حَادِي عَشْرَةَ) طَلَبَ
الْبَاشَا الْمُشَاجِعَ وَهَرَاثَمَ
النَّقِيبَ وَالْوَحَاقِيلَةَ وَأَرْيَابَ
الدِّيَّانِ فَلَمَّا اجْتَمَعُوا قَالَ لَهُمْ
أَنْ يَجْمَعُوا عَلَى وَحْشٍ بِأَشَا
وَالْبَالِيَانَ شَرَفًا مِمَّا أَنْ رَجَعَا مِنْ
حَيْثُ أَتَيَا وَيَقَاتِلَا لِلْمَالِكِ
وَأَمَّا أَنْ يَذْهَبَا إِلَى بِلَادِهِمَا
أَوْ اعْطِيَهُمَا أُولِيَّاتٍ وَمَنَاصِبَ
فِي غَيْرِ أَرْضِي مِصْرَ وَمَعِيَ أَرْيَابَ
مَنْ السُّلْطَانِ وَوَكِيلَ مَقْرُوضٍ
وَمُسْتَوْرٍ مَكْرَمٍ أَعَزَّلَ مِنْ
أَشَا وَأَوَّلَى مِنْ أَشَا وَأَعْطَى
مَنْ أَشَا وَأَمَنَ مِنْ أَشَا ثُمَّ
أَخْرَجَ مِنْ حَبِيئِهِ وَرَقَةً صَغِيرَةً
فِي كَسٍّ حُرٍّ وَأَخْبَرَهُمْ
أَنَّهُ لِيَخْطُ السُّلْطَانُ بِمَا ذَكَرَ
فَانْتَبَهَ تَكُونُونَ مَعِي وَيَقْعُدُونَ
عِنْدِي عَجَبَةً كِبَارَ الْجَاقِلِيَّةِ
فَقَالُوا إِنَّ الشَّيْخَ الثَّرَفَاوِيَّ
وَالشَّيْخَ الْبَكْرِيَّ وَالشَّيْخَ الْمُهْدِيَّ
غَائِبُونَ عَنْ مِصْرَ فَقَالَ بَرَسَلُ
لَهُمْ لَمْ يَحْضُرُوا فَكُتِبَ لَهُمْ أَوْ أَوْفَا
مَنْ الْبَاشَا وَأَرْسَلُوا إِلَيْهِمْ مَعَ
السَّاعَةِ يَسْتَعْمَلُونَهُمْ الْحَضُورَ

الَّتِي عَلَيْهِمْ عَمَالٌ يُؤَدِّيهِ فَا مَنَعَهُ مِنْ جَابِئِهِ خُفَاةً عِلَاءَ الدَّوْلَةِ فَارْسَلَ إِلَى الْغَزَّيَّةِ يَسْتَدْعِيهِمْ
لِيُعْطِيَهُمُ الْإِقْطَاعَ وَيَقْوَى بِهِمْ عَلَى الْخَلْفِ فِي عَمَادَتِهِمْ نَحْوًا لِفَوْجِهِ مَا تَمَقَّدَهُمْ
قَزَلَ وَسَادَ الْبَاقُونَ إِلَى أَذَرُ بِيحَانٍ فَلَمَّا وَصَلَ الْغَزَا إِلَى عِلَاءِ الدَّوْلَةِ أَحْسَنَ إِلَيْهِمْ وَتَمَسَّكَ
بِهِمْ وَأَمَّا مَا وَعَدَهُ ثُمَّ ظَهَرَ عَلَى بَعْضِ الْقَوَادِمِ أَنَّ سَائِسَةَ الَّذِينَ عَنْدهُ أَنَّهُ دَعَا الْغَزَا إِلَى
مَوَاقِفِهِ عَلَى الْخُرُوجِ عَلَيْهِ وَالْعَصِيانِ فَارْسَلَ إِلَيْهِ عِلَاءُ الدَّوْلَةِ وَأَخْبَرَهُ وَقَبَضَ عَلَيْهِ
وَضَعَهُ فِي قُلْعَةٍ طَبْعُهَا فَاصْتُوَحِّشَ الْغَزَا لِقَائِهِمْ وَغَرُّوا فَاجْتَمَعُوا عِلَاءُ الدَّوْلَةِ فِي تَبَاكُيْهِمْ فَلَمْ
يَقْعُدُوا وَصَادُوا لِقَادِ النَّهْبِ وَقَطَعَ الطَّرِيقَ وَعِلَاءُ الدَّوْلَةِ رَأْسًا لِيَسْهَلَ لِمُحْدَقِي
وَهُوَ طَبْرِسْتَانُ وَقَرْمَعُهُ أَمَّا الرِّىَ لِيَكُونَ فِي طَاعَةِ مَسْعُودٍ فَاجَبَهُ إِلَى ذَلِكَ وَسَارَ إِلَى
نَيْسَابُورٍ عَلَى عِلَاءِ الدَّوْلَةِ بِالرِّىَ

• (ذَكَرَ مَا كَانَ مِنَ الْغَزَا الَّذِينَ بَاقَرُ بِيحَانٍ وَمَقَارِقَتَهَا) •

قَدَّ كَرْنَا نَاطِقَةً مِنَ الْغَزَا وَصَلُوا إِلَى أَذَرُ بِيحَانٍ فَكَرَّمَهُمْ وَهَدَّاهُمْ سَوْدَانًا وَصَاهَرَهُمْ رَحَاهُ
نَصْرَهُمْ وَكَفَّ شَرَّهُمْ وَكَانَ اسْمُهُ مَقْدَمُهُمْ بَوَا وَكَوْكَشَ وَمَنْصُورُ وَدَانَا وَكَانَ
حَالُهُمْ بِعِيدَاتِهِمْ يَتَرَكُوا الشَّرَّ وَالنَّهْبَ وَصَارُوا إِلَى مِرَاغَةِ فَدَخَلُوا
سَنَةَ ثَمَنَ وَعِشْرِينَ وَاسْمُ قَوَائِمِهِمْ وَقَتْلُوا مِنْ عَوَالِهِمْ مَقْتَلَةً كَثِيرَةً وَمِنْ الْأَكْرَادِ
الْمُخْطَبَةِ كَذَلِكَ وَعَظَمَ الْأَمْرُ وَاشْتَدَّ الْبِلَادُ فَلَمَّا رَأَى الْأَكْرَادُ مَا حَلَّ بِهِمْ بِأَهْلِ الْبِلَادِ
شَرَّ عَوَالِي الصِّلَاحِ وَالْإِتِّفَاقِ عَلَى دَفْعِ شَرِّهِمْ فَاصْطَلَحَ أَبُو الْخَيْصَاءِ بَيْنَ رِيْبِ الدَّوْلَةِ
وَهُسْوَازَانَ صَاحِبِ أَذَرُ بِيحَانٍ وَاتَّفَقَتْ كُلُّهُمْ وَأَجْمَعُوا مَعَهُمْ أَهْلَ تِلْكَ الْبِلَادِ
فَانْتَفَعُوا مِنَ الْغَزَا فَلَمَّا رَأَى الْجَمَاعَةُ أَهْلَ الْبِلَادِ عَلَى حَرْبِهِمْ أَنْصَرَفُوا عَنْ أَذَرُ بِيحَانٍ
وَتَعَدَّ طَرَفُهُمْ الْقَامُ بِهَمْ أَنَّهُمْ أَفْتَرُّوا أَصَارَتْ طَائِفَةٌ إِلَى الَّذِينَ عَلَى الرِّىَ وَمَقْدَمُهُمْ
بَوَا وَصَارَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ وَمَقْدَمُهُمْ مَنْصُورُ وَكَوْكَشَ إِلَى هَمْذَانَ فَحَصَرُوا هَاوِيَا وَابُو
كَالِيَجَارِينَ عِلَاءَ الدَّوْلَةِ بَيْنَ كَابِيَّةٍ فَاتَّفَقُوا وَأَهْلُ الْبِلَادِ عَلَى قِتَالِهِمْ وَدَفْعِهِمْ عَنْ
أَقْسَمَهُمْ وَيَلْدَهُمْ قَتْلَ بَيْنَ الْغَزَا يَتَبَنَّى جَمَاعَةً كَثِيرَةً طَوَالَ مَقَامِهِمْ عَلَى هَمْذَانَ فَلَمَّا
رَأَى أَبُو كَالِيَجَارِينَ عِلَاءَ الدَّوْلَةِ ذَلِكَ وَضَعَهُ عَنْ مَقَادِمِهِمْ وَأَرْسَلَ كَوْكَشًا وَصَالِحَهُ
وَصَاهِرَهُ وَأَمَّا الَّذِينَ قَصَدُوا الرِّىَ فَاتَّهُمْ حَصْرُ هَاوِيَا عِلَاءَ الدَّوْلَةِ بَيْنَ كَابِيَّةٍ وَاجْتَمَعَ
مَعَهُمْ فَنَاحَسُوا بَيْنَ بَيْتِ الدَّوْلَةِ وَكَامَرُوا دِيْلَمِيَّ صَاحِبَ سَاوَةِ فَكَبَّرَ جَمْعُهُمْ وَاشْتَدَّتْ
شُوكَتُهُمْ فَلَمَّا رَأَى عِلَاءُ الدَّوْلَةِ أَنَّهُمْ تَلَجَّأُوا إِلَيْهِمْ أَزْدَادَهُمْ وَوَضَعَهُ هُوَ نَافٍ عَلَى
نَفْسِهِ وَفَارَقَ الْبِلَادَ فِي رَجَبِ لِيْلَةِ مَضِي هَارًا إِلَى أَصْبَهَانَ وَاجْعَلَ أَهْلَ الْبِلَادِ غَزَاوًا
وَعَدُوا عَنْ الْقِتَالِ إِلَى الْاِحْتِيَالِ لِلْهَرَبِ وَغَادَاهُمْ الْغَزَا مِنَ الْقُدْبِ الْقِتَالِ فَلَمْ يَشْتَرِ الْمُسْمُ
وَدَخَلُوا الْبِلَادَ وَهَبُوا تَبَاكُيْهِمْ فَاحْتَسَبُوا السَّامُوعُوا كَذَلِكَ خُفَاةً يَأْمُرُ حَتَّى يَجْمَعَ الْحَرَمُ
إِلَى الْجَمَاعِ وَيَقْرُقَ النَّاسُ فِي كُلِّ مَذْهَبٍ وَمَهْرَبٍ وَكَانَ السَّعِيدُ مِنْ تَجَانِبِهِمْ وَكَانَتْ
هَذِهِ الْوَقْعَةُ بَعْدَ مَا تَقَدَّمَهَا مَسْأَلَةٌ حَتَّى قِيلَ أَنَّ بَعْضَ الْجَمْعِ لَمْ يَكُنْ بِالْجَمَاعِ إِلَّا
نَحْسِينَ نَفْسًا لَمَّا فَارَقَ عِلَاءُ الدَّوْلَةِ الرِّىَ تَبَعَهُ جَمْعٌ مِنَ الْغَزَا فَلَمْ يَدْرُ كَوْنَهُ قَعْدُوا إِلَى

ثُمَّ اتَّفَقُوا عَلَى أَنْ يَبْنِيَ عِنْدَهُ بِالْقَلْعَةِ فِي قَلْبِ لِيْلَةِ أَتَانٍ مِنْ

كرج فتموها وفعلاوا بها الا فاعبل القبيحة ومضى طائفة منهم ومقدمهم ناصغى الى قزوين فقاتلهم أهلها ثم صاحوهم على صبعة آلاف دينار و صاروا في طاعته وكان بأومية طائفة منهم فساروا الى بلدانهم فاقعدوا بهم واخذوا قبيحهم وكثروا القتل وغنموا وسبوا واعدوا الى ارمية واعمال ابى الجيهان الهذلي فقاتلهم اكرادها ما انكروهم من سوء مجاورتهم فقتل خلق كثير ونهب الغزوات بلادها نك وقبلا من الاكراد كثيرا

• (ذ كركمك الغزهمذان) •

قد كركمك الغزهمذان وصحهم مع صاحبها ابي كاليجار بن علاء الدولة بن كاكويه فلما كان الآن وملك الغز الراى عاودوا حصارهمذان وساروا اليهم الى الري ما عدا قتل وبعاهته واجتمعوا مع من بهم من الغز فلما سمع ابو كاليجار بهم علم انه لا قدرة عليهم فصار عنها ومع وجوده القبار واعيان البلد وحصن بكنسور ودخل الغزهمذان سنة ثلاثين واربع مائة واجتمع عليهم من مقدمهم كوكناش وبوقا وقزل ومعهم فشاخرو بن مجد الدولة بن بويه في هذه كثيرة من الديلم فلما دخلوها نهبوا نهبهم منكر الى فعلوه بغيرها من البلاد فغيظا منهم وحنقا عليهم حيث قاتلهم أولا واخذوا الحرم وضربوا بهم الى اسبابها وقرى الدينور واستباحوا تلك النواحي وكان الديلم اشدهم فخرج اليهم ابو الفتح بن ابى الشوك صاحب الدينور فواقعه وامتدحهم عليهم واسر منهم جماعة فراسله امرؤهم في اطلاقهم فامتنع الاعلى صلح وعهود فاجابوه وصاحوهم فاطلهم ثم ان الغزهمذان راسلوا ابا كاليجار بن علاء الدولة وصاحوهم وطلبوا اليه ان ينزل اليهم ليدبر امرهم ويصدرون عن رأيه وارسلوا اليه زوجته التي تزوجها منهم فنزل اليهم فلما صار معهم وثبوا عليه فلهزم ونهبوا ما له وما كان معهم دواب وغنمها فسمع ابو مفسر ج من اصحابها الى اجمال بالجيل ليشاهدها فوقع بطائفة كثيرة من الغز فظفر بهم وقتل منهم قاترا واسر منهم ودخل اصحابها منصورا

• (ذ كركمك الغزهمذان قتل وقرأهم اذرى بيجان الى المسكارية) •

في سنة اثنى عشر وثلاثين قتل وهو ذان بن مهلا ن جمعا كثيرا من الغز بمدينة تبريز وكان سبب ذلك انه دعا جمعا كثيرا منهم الى طعام صنعهم فلما طعموا وشربوا قبض على ثلاثين رجلا منهم من مقدمهم وضعف الباقون فاكثر فيهم القتل فاجتمع الغز المقعون بأومية وساروا نحو بلاد المسكارية من اجمال الموصل فقاتلهم اكرادها وقا تلهم قتلا عظيما فانهمز الا كراد ملك الغز حملهوا من اجمالهم ونسأهم وأولادهم وتلقا الا كراد بالجمال والمضائق وسار الغز في أثرهم فواقعهوهم فظفر بهم الا كراد فقتلوا منهم انا و اجساما تفرجوا واسروا جماعة منهم من امرئهم ومائة نفس من وجوههم وضموا اسلحهم ودوابهم وجمعهم من غنيمه اسرودها واصلت الغز طريق

بالضرب بختاه وأمر بان يذهب الدلاء والعسكر الباقية الى ناحية طراوا الحيرة واخذوا مدافع وحبصاته ووصل محمد على وحسن بلشا الى ناحية طرا ودهم عسا كرههم فلم يحصر الدلائية على جفانهم وكادهم محمد على مكابهمنا انه أرسل اليهم يقول انما جئتنا في طلب العائنات ولنا مخالفين ولا معادين فقال الدلائية لبعضهم اذا كان الامر كذلك فلا وجه لتعرض لهم واخذوا من نظرهم ودخل الكثير من طوائف عسا كرههم ووجع الدلائية الى اما كنهم يدبر الطين وقهر العيني والافاقار وتزل كفتدا اليشاه وهر بك الارتوى فشكلما مع الدلائية فقالوا ان القوم لم يكن عندهم خلاف ولا تعدوا اذا كنتم تمنعون وتكربون من يطلب حقه فكذلك تتعاون معنا فاذا خدمنا كرمنا ثم طلبنا صلا فمنا فر جمع الكيفنا وهر بك الارتوى يتابع دخول أولئك في كل يوم طائفة بعد اخرى وسكنوا الدور والبيوت (وفي يوم الاربعاء) ذهب اليهم سعيد أفاوقا جى بلشا الاسودان وبلشا على محمد على وحسن بلشاهم رجعا (وفي يوم الجمعة) فاسع عشره دخل محمد على بعد الضرب وذهب الى بيته

واخذوا الجبر والنفال
وجال الساقين ليقوا عليها
مناعمهم ودخلوا البيوت
وانزعجوا السكان واخرجوهم
من مساكنهم ونفقوا البيوت
المسدودة وكثرت اختلاطهم
بالاسواق ومنع الباشا المشايخ
والوجا قلة من الذهب الى
محمد صلي والسلام عليه
واستمر الامر على التقلية
واللقلقة والنوحس واخذ
محمد علي في التدبير على احمد
باشا وخلعه

(شهر صفر الجيز سنة ١٢٢٠)
استهل يوم الاربعاء والامر
على ما هو عليه وسعد افساس
وبعد في اجراء الصلح ويركب
قار الى الباشا وتارة الى محمد
علي والى حسن باشا وطلع
من المشايخ في كل ليلة اثنان
وكذلك اثنان من الوجا قلة
يبيتون بمكان في دار الضرب
ويتنزلون في الصباح ولم يقل
لذلك معنى وفي كل وقت
يقع التشاحن بين افراد
العسكر في الطرقات ويقتلون
بعضهم بعضا وحضر سليمان
كاشف البواب ومر من خلف
الجيزة وذهب الى جهة وردان
وطلب الاموال من البلاد
والكاف وعدى خازناده
الى بر المتوفية ومعه عدة
كثيرة من العربان بطلب
الاموال من البلاد ومن
صهي عليهم من اليلاد في صهيهم وخرجوا

الجبال فتمزقوا وتفرقوا ومع ابن ربيب الدولة الجيز في آثارهم من بقيهم
ثم توفي قزل امير الغز المقيم بالري وخرج ابراهيم بنال اخو السلطان طغر بك الى الري
فلما سمع به الغز المقيم بها اجفلوا من بين يديه وفارقوا بلاد الجبل خوفا منه وقصدوا
ديار بكر والموصل في سنة ثلاث وثلاثين

• (ذكر دخول الغز ديار بكر)

في سنة ثلاث وثلاثين فارق الله زاذر بيجان وميب ذلك ان ابراهيم بنال وهو اخو
طغر بك لما رآه في الري فلما سمع الغز الذين بها خشيروا اجفلوا من بين يديه وفارقوا بلاد
الجبل خوفا منه وقصدوا اذر بيجان ولم يكتفهم المقام بها لما فعلوا باهلها ولان ابراهيم
بنال وراهم هو كانوا يخافونه لانهم كانوا له ولاخيه طغر بك وداود رعية فاخذوا
بعض الاكراد وعرفهم الطريق فاخذهم في جبال وهر على الزوزان وخرجوا الى
جزيرة ابن هر قسار بوقا وناص على وغيرهما الى ديار بكر ونهبوا قردى وباربدى
والحسنية وقبضوا بوق منصور بن غز على الجزيرة من الجانب الشرقي فراسله
سليمان بن نصر الدولة بن مروان المقيم بالجزيرة في المصالحات والمقام باهل الجزيرة الى
ان يشكشفت الشتاء ويسرع باقي الغز الى الشام فقصا لحاقا فها هو اخبر سليمان القدر
به فحمل له طعاما احتفل فيه ودعاه فلما دخل الجزيرة بوق قبض عليه وحسبه وانصرف
انجابه بغير حق في كل جهة فلما علم بذلك قردى وراش صبر جيشا كثيفا اليهم واجتمع
معهم الاكراد البشوية اصحاب ذلك وصبر نصر الدولة قبيحوا الغز فلقوهم وقتلواهم
فبذل الغز جميع ما غنموه على ان يؤمنوهم فلم يفعلوا فقتلوا قتال من يخاف الموت
فخرجوا من الحرب كثير او افترقوا وكان بعض الغز قد قصد نصيبين وسجبار القارة
فمادوا الى الجزيرة وهر وهما توجهت العرب الى العراق ليشربوا فاخربت الغز
ديار بكر ونهبوا وقتلوا فخذ نصر الدولة منصورا امير الغز من ابنه سليمان وراسل
الغزوا بذلك لمالوا واطلاق منصور ليقار قواهم فاجابوه فاطلق منصور وادرس بعض
المال فقدر وادوا في الشر وسار بعضهم الى نصيبين وسجبار والخابور فنهوا وادوا
وسار بعضهم الى جهينة واهمال القرع فنهوا فدخل قردى وراش الموصل خوفا منهم

• (ذكر ملك الغز مدينة الموصل)

لما خرجوا من اذر بيجان الى جزيرة ابن هر وهي من اهل نصر الدولة بن مروان سار
بعضهم الى ديار بكر مع امراءهم المذكوون وسار الباقون الى البقعة وتزلوا برقييد
فارس اليهم قردى وراش صاحب الموصل من ينظرهم ويغير عليهم فاساروا ذلك
تقدموا الى الموصل فاسل اليهم يستطعمهم ويلين لهم ونزل لهم ثلاثة آلاف دينار
فلم يقبلوا فاداروا راسلهم ثمانية مقلوبوا خمسة عشر ألف دينار فاتهموا واحضر اهل البلد
واعلموا الحال فقبضاهم عشرين جميع المال وصل الغز الى الموصل وتزلوا بالحصاة
فخرج اليهم قردى وراش واجسادهم والعامه فقتلواهم طامة تهاهم وادركهم الليل فاقتروا

فلما كان القصد اعدوا الى القتال فانهم زمت العرب واهل البلد وهرب قر واش في
سغينة ثم لما من داره وخرج من جميع ماله الا الثني اليسير ودخل الغز البلد فتهبوا كثيرا
منه وهربوا جميع ما لقرواش من مال وجوهر وحلى وثياب واثاث وبقا قر واش في
السغينة ومعه قفر فوصل الى السغن واقام بها وارسل الى الملك جلال الدولة يعرفه
الحال ويطلب القبضة وارسل الى دبيس بن يزيد وغيره من امراء العرب والاكراد
يستمددهم ويشكو ما تزل به وهمل الغز باهل الموصل الاجمال الشيعية من القتلى
وهتل الحريم ونهب المال وسلم عدة محال مناسكة الى نجيج والنجاسة وجار صولة
وشاطى نهر وطلب القصاص على مال ضمنوه فسكوا وعظم

• كروثوب اهل الموصل بالغز وما كان منهم •

قد ذكرنا ملك الغز الموصل فلما استمر واهلها قسطوا على اهلها عشر بن الف دينار
واخذوا هائم تتبعوا الناس واخذوا كثيرا من اموالهم بحجة اموال العرب ثم قسطوا
اربعة آلاف دينار اخرى فغضب جماعة من الغز عند ابن فرخان الموصل وطالبوا افساها
بجسده واساوا الادب والقول وجرى بين بعض الغز وبعض الموصل مشاجرة ففرح
الغز وقطع شعره وكان لا وصل الى الدولة سليطة فاطت وجهها بالدم واخذت الشعر
بيدها وصاحت المستغاث بالله وبالمسلمين قد قتل الى ابن وهذا دموا وبنت وهذا شعرها
وطافت في الاذواق فثار الناس وجاؤا الى ابن فرخان فقتلوا من عنده من الغز
وقتلوا من ناقرها به منهم ثم حمر وهم في دار فقاتلوا من حمله فقب الناس عليهم الدار
وقتلوا جميعهم في سبعة افسس منهم ابو علي ومنصور بن ج منصور والى المحصية
ولحق به من سلم منهم وكان كوكاش قد فارق الموصل في جمع كثير فارسلوا اليه
يعاونه الحال فبادر اليه فدخل البلد عنوة في الخامس والعشرون من رجب سنة خمس
وثلاثين ووضعوا السيف في اهلها وامروا كثيرا ونهبوا الاموال واقاموا على ذلك
اثني عشر يوما يقتلون وينهبون وسلمت سكة الى نجيج فان اهلها احسنوا الى الامير
منصور فخرج له -م ذلك والتجاسر على اليها بقي القتلى في الطريق فانتهوا العدم من
لوازم ثم طمروا بعد ذلك كل جماعة في حفيرة وكانوا يخطبون في الحفيرة ثم لطفريك
ولما طال مقامهم بهذه البلاد جرى عنهم ما ذكرناه كتب الملك جلال الدولة بنو به الى
طغر بك يعرفه ما يجري منهم وكتب اليه نصر الدولة بن مروان يشكو منهم فكتب الى
نصر الدولة يقول له بلغني ان عبيدا قد قصدا بلادك وانك صانعهم على ظلمتهم وانت
راحت تفر بغير ان تعطى ما تستحق به على قتال الكفار ويعده انه يرسل اليهم
برحاهم من بلادهم وكانوا يقصدون بلاد الارمن وينهبون وينهبون حتى ان الجارية
التي ساءت بلغت قيمتها خمسة دنانير واما التلحان فلان رادون وكتب طغر بك الى جلال
الدولة يعتذر بان هؤلاء الركان كانوا الناهية يؤخذ ماوراء ماوتية بما يشئون الامر
ويخذمون السلب واما من ضلادير خطب آل محمود بن سبكتكين وانتدبنا الكفاية

خارج وحضر ايضا محمد بك
اللاتي الى ناحية ابني صير الملقى
وانتشرت طوائفه وعمر يانه
باقليم الجيزة وعصر مشحونة
بخلط العسكر واحسانهم
المتفلة داخل المدينة
ونادوا والدالاتية جهة مصر
القديمه وقصر العيني والا فاد
ودير الطين يا كرون الزروعات
ويحفظون ما يحدونه مع
الغلاحين والمارين وماخذون
ما معهم ويحفظون النساء
والاولاد ويلوطون في الرجال
الاختيارية (وفي اوله) حضر
سكان مصر القديمة فساء
ورجالا الى جهة الجامع الازهر
يشكون ويستغيثون من
أفعال التلاتية ويخبرون ان
الدالاتية قد انت جوههم من
مساكنهم واطاعهم قهرا
منهم ولم يتركهم ياخذون
ثيابهم ومنازلهم بل ومنعوا
انفسهم ايضا عندهم وماخلص
منهم الا من ساق وفظ من
الحيطان وحضر واهلى هذه
الصورة فركب المشايخ الى
الباشا وناطبه في ارضهم
فكتب فرمانا خطايا
للدالاتية بالخروج من الدور
وتركها الى اهلها فانهم قتلوا
ولم يسمعوا ذلك وخو طوب
الباشا ثانيا وانه يرويه بعينهم
فقال انهم مقيمون ثلاثة

وخرجت سرية من الاولاد
الصغار يصرخون بالاسواق
وباعرون الناس بخلق
الحوانيت وحصل بالبلدة
ضجة ووصل النهر الى الباشا
بذلك فاسل كغضاده الى
الآزهر فلم يجد به أحدا وكان
المشايع اتفقوا بعد الظهور الى
بيوتهم لأعراض نفسانية
وقتل مستترهم فلما بر
أحدا ذهب الى بيت الشيخ
الشرقاوى وحضر هناك السيد
عمر أفندي وخلافه حكاه
وأوهده ثم قام وانصرف
وفي حال خروجه رجعه الاولاد
بالبحارة وسبه وشقوه وبقى
الامر على السكوت الى يوم
الجمعة عاشره والمشايع تاركون
الحضور الى الأزهر وغالب
الاسواق والدكاكين مغلقة
والنظ والوسوسة دائران
وبطل طلوع المشايخ
والوفاة ومبتهم بالقلعة
وفي ذلك اليوم نزل أجدماشا
من القلعة ودخل بيت سعيد
أخا وذلك انه ورد فاصدم
اسلامبول وعلى يده تقليد
لحمده على بولايه جده فاستمع
من طلوع القلعة وقوع الاتفاق
على ان الباشا ينزل الى بيتنا
سعيد أخا ويحلم على محمد على
هناك فلما حضر الباشا
هناك وحضر محمد على وحسن
باشا وأخوه على بك وتعلد
محمد على باشا ولاية جده وليس في يومه قاروقا وخرج برام

أمر خوارزم اتحدوا الى الرى فما وقعها وأفسدوا فزحفنا بجندنا من نهر اسان اليهم
مقدونهم بلجئون الى الامان و يلودون بالقوا الغفران فلكتهم المية وزحختهم
الحشمة ولا بد من ان نردهم الى راياننا خاضعين وتذيقهم من باسنا جزاء المقردين
قربوا امعدوا أقاروا أم اتحدوا

● (ذ ك زافر قرواش صاحب الموصل بالغز) ●

قد ذكرنا ان جدار قرواش الى السن ومراسلته سائر اصحاب الاطراف في طلب التبعة
منهم فاما الملك جلال الدولة فلم يعبده لزال ما عنته عن جند الاتراك واماديس بن يزيد
فساود اليه واجتمعت عليه كافة عقيل وأتمه اسنادا في الشوك وابن ورام وغيرهما
فلما بدوا الوعدة فان قرواشا لما اجتمعت عقيل وفيس عنده سار الى الموصل
وبلغ النهر الى الغز فتأخروا الى تلغور وبومارية وتلك النواحي وراسلوا الغز الذين
كانوا يدان بك وهددوهم ناصحى وبوقا وطلبوا منهم المساعدة على العرب فباروا اليهم
وسمع قرواش بوصولهم فلم يعلم اصحابه لئلا يفسدوا ويحسبوا سار حتى نزل على العجاج
وساوت الغز فترابوا أس الايل من الفرج وبينهم الخوف فمخين وقد طمع الغز في العرب
فقد سوا حتى شادوا وحل العرب ووقعت الحرب في العشرين من شهر رمضان من
اول المنار فاستظهرت الغز واثم زمت العرب حتى صار القتال عند حلهم ونساؤهم
يشاهدن القتال فلم يزل الظفر للغز الى الظهور ثم نزل الله نصره على العرب وانهم زمت
الغزوا اخذهم السيف وقرقوا وكثرا قتل فيهم قتل ثلاثين مقدمهم وملك
العرب محل الغز ونحو كاهاتهم وغنموا ما لهم فعمتهم الغنمة وادركهم الليل فجوز
بينهم وسير قرواش رؤوس كثير من القتلى في سفينة الى بغداد فلما قاربها اخذتها
الاتراك ودفنوها ولم يتركوا هاتل انة وجية للجاس وكفى الله اهل الموصل شرهم
ونبعهم قرواش الى نصيبين وعاد عنهم فقصودا يار بكر فنبوها ثم مالوا الى الارمن
والروم فنبوهم ثم قصودا بلاد اذربيجان وكتب قرواش الى الاطراف يدشر بالظفر
بهم وكتب الى ابن ريب الدولة صاحب ارمية يذكرك انه قتل منهم ثلاثة آلاف
رجل قتل الرسول هذ العجب فان القوم لما اجتازوا ببلادى اقلت على قنطرة لا يملهم
من عبور هافا حرت بعدهم فكانوا انيقا ثلاثين الف امع ليقفهم فطاسادوا بعد من فيهم
ليلقوا خمسة آلاف رجل فاما ان يكونوا قتلوا أوله كوا ودمح الشعرا قرواشا بهذا
افتح ومن مدحه ابن شبل بقصيدة نها

باني الذي أرسى تزار بيتنا ● في شاخ من عزة المتخير

وهي طويلة (هذه أخبار الغز اربعين) وانما اوردها متابعة لان دواتهم لم تفل
حتى نذ كرواد بها في السنين وانما كانت معاهة صيف فتسعت عن قرواشا وما
البحوقية فحسن نذ كروادتهم في السنين وقد كرا بدأ ارمهم ستة اققين وثلاثين
إن شاء الله تعالى

* (ذكرة حوادث) *

وفي هذه السنة صير الظاهر جيشا من مصر مقدمهم أنوشكين البريدي فقتل صالح بن مرداس ومالك نصر بن صالح مدينة حلب وقد تقدم ذكره في سنة اثنتين وأربع مائة وفيها سقط في البلاد برعظيم وكان أكثره البراق وأدتفت بعده رجح شديدة سوداء فقتلت كثير من الأشجار والعراف فقلعت شجيرا كإرامن الزيتون من شرقي النهر وان والقته على بعد من غربها وقلعت نخلة من أصلها وجعلتها إلى داو بين موضع هذه الشجرة ثلاث دور وقلعت سقف مسجد الجامع ببعض القرى وفيها في ذي القعدة تولى أبو عبد الله بن مالك قضاء القضاء وفيها تولى أبو الحسن علي بن عيسى الربي الخوي عن نيف وتسعين سنة وأخذ الخو عن أبي علي الفارسي وأبي سعيد السمراني وكان فكها كثيرة الدعاية في ذلك أنه كان يوما على شاطئ دجلة يبعثه أداو الملك جلال الدولة والمرضى والرضى كلاهما في سمارية ومعهما عثمان بن جني الخوي فتداه الربي أيها الملك ما أنت صادق في تشييعك بعلي بن أبي طالب يكون عثمان إلى جانبك وعلى يعني نفسه ههنا فامر بالسمارية فخر بث إلى الشاطئ وحمله معه وقيل إن هذا القول كان للرضى وأخيه المرتضى ومعهما عثمان بن جني فقال ما أعجب أحوال الأمر يفن يكون عثمان معهم وعلى يثي على الشط وفيها أيضا تولى أبو الملك صبر الملقب بالاثير وكان قد أصعد إلى الموصل معا ضبا لجلال الدولة فلقبه قرواش وأهله وقبائل الأرض بين يديه فأقام عندهم وكان خصيا ليه الدولة أيمن بن يهو كان قد بلغ مبلغا عظيما فيحصل أمته ولا يزال في دولة بني يهو من تقبيل يده والأرض بين يديه وكان قد استقر بينهم وبين قرواش وأبي كالبجار فأهدت أن يصعد أبو كالبجار من واسط ويخدر الأثير وقرواش من الموصل لتقصده لجلال الدولة وكان الأثير قد انحدر من الموصل فلما وصل مشهد الكهل تولى فيه وفيها انقض كوكب عظيم كالرطب فرجب أصابت منه الأرض وسقط صوت عظيم كالرعد وتقطع أربع قطع وانقض بعده بلبتين كوكب آخر دونه وانقض بعدهما كوكب أكبر منهما واكتر ضوا وفيها كانت يبعثه دفتنة قوى فيها امر الديارين والصوص فكانوا يأخذون العملات ظاهرا وفيها قتلعت الجمعة من جامع براثاوسمائه كان يخطب فيها إنسان يقول في خطبته بعد الصلاة على النبي وأخيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب مكالمة الجمجمة وعصيا البشري الألفي مكان الغيبة أصحاب الكهف إلى غير ذلك من الأقوال البتة فقام الخليفة خطيبا فوجه العامة فاقطعت الصلاة فيه فاجتمع جماعة من أعيان السكك مع المرتضى واعتذروا إلى الخليفة بأن سقها لا يعرفون فسلوا ذلك وسالوا إعادة الخطبة فاجيبوا إلى ما طلبوا وأعيدت الصلاة والخطبة فيه وفيها تولى ابن أبي الهيثم الزاهد المقسم بالكوفة وهو من أدب الطبقات العالية في الزهد وقبره نزار إلى الآن وقد زرتة وفيها تولى منوحر بن قابوس بن وشكير ومالك ابنه أنوشروان

الركوب ثارت عليه العسكر هاهو بالاشاعند كم وركب هوهو ذهب إلى داره بالاز بكية وصار يفرق وينثر الذهب بطول الطريق ثم إن العسكر ساروا إلى أجدابا وشاومته وه من الركوب فلم يزل إلى بعد الغروب فلا طاقه - م حسن باشا ودهم ثم ذهب مع حسن باشا إلى داره وأرسل شيخ في المدينة حبسه وفرح الناس وأتوا مسروعين فلما طلع النهار يوم السبت تبين أنه طلع ثانيا إلى القلعة في آخر الليل وطلع حبسه جابدي بك فاقطعت الناس (وفي ذلك اليوم) طلب الباشا من ابن الهروي ورجس الجوهري ألفي كبس وأصبح له عازم على حمل فرقة على أهل البلد وطلب أربعة الاملاك بموجب قوائم الفرنسيه (وفي) ركب الدلاوة ذهبوا إلى قلوب ودخلوها واستولوا عليها وعلى دورها ورادوا خيولهم أهل أجزائهم وطلبوا من أهلها النفقات والكاف وحملوا على الفور دراهم يطلبونها منهم في كل يوم وقرر وأهل دار شيخ البلد الشواربي كل يوم مائة قرش وجسوا معهم عن الخروج وكان الشواربي بمصر فوصل إليه الخبر بذلك واستمر وأعلى ذلك حتى أخذوا النساء والبنات والأولاد صاروا يبيعونهم فيما بينهم وبعد أيام أرسل

على البلاد فصاروا يقبضونها
ومن مضي عليهم ضرب بوه
ونهبوه وأرسلوا إلى بلدة يقال
لها الواليط فامتعت عليهم
ونزع أهلها ودفنوا متاعهم
بالجزيرة المقابلة للقرية
فركبوا عليهم وسار بهم
فقتل من الفلاحين زيادة
عن مائة شخص ودلهم بعض
الناس من الفلاحين على
خبائهم بالجزيرة فقتلوا
اليها واخترجوها وكانت
اشياء كثيرة والامر قد وحده
لاشربك والاشايح تاركون
الحضور إلى الأثر وغاب
الاسواق والد كاكين
مغلقة وبطل طوع المشايخ
والواجبة وميتمهم بالقلعة
فحضر الاغا إلى نواحي الأثر
ونادى بالامان وفتح الدكاكين
في العصر فقال الناس وأي
شيء حصل من الامان وهو
يريد سلب الفسقرا وماخذ
أجرها كتمو يعمل عليهم
غرامات وبنوا في هرج ومرج
فلما أصبح يوم الاحد ثاني
شهر ركب المشايخ إلى بيت
القاضي واجتمع به الكثير
من المتعمسين والعامسة
والاطفال حتى امتلأ المحوش
والمقعد بالناس وصرخوا
بقولهم شرع الله بيتنا وبين
هذا الباشا الظالم ومن
الاولاد من يقول بالطيف
ومنهم من يقول يارب يا متجلى
اهلنا المتجلى ومنهم من يقول يسينا الله ونعم الوكيل وغير

(ثم دخلت سنة احدى وعشرين واربعمائة)
(ذ كرمنا مسعود بن محمود بن سبكتكين همدان)

في هذه السنة سبر مسعود بن محمود جيشا إلى همدان فسلموها وآخر جوارب
علاء الدولة بن كاكوبه منها وسار هو إلى أصبهان فلما قاربها قارها لعلاء الدولة فتم
مسعودا كان له بهمن دواب وسلاح وخاثر فان علاء الدولة اعجل عن اخذه فلم ياتخذ
الا بضه وسار إلى خورقة ان يبلغ إلى تستر ليطلب من الملك ابي كالجيار شعبة ومن الملك
جلال الدولة ويعود إلى بلاده يستغذها بقي عند ابي كالجيار مدوه وعقيب انه زامه
من جلال الدولة ضعيف ومعه هذا فهو بعده النصر فوسير العساكر اذا اصطغر هو
وبجلال الدولة فبنيته ما هو عنده اذا فاء خبره وفاء بين الدولة محمود وسير مسعود إلى خراسان
فسار علاء الدولة إلى بلاده على ما فاء ذكره ان شاء الله تعالى

(ذ كرم غزوة المسلمين إلى الهند)

في هذه السنة غزا احدى بنات السكين النائب عن محمود بن سبكتكين بيلا فالتفت مدينة
لهنودى من اعظم مدنها يقال لها نرسي ومع احدى نحو مائة ألف فارس ورجال وشن
الغارة على البلاد ونهب وسبي وخراب الاعمال واكثر القتل والاسر فلما وصل إلى
المدينة دخل من أحد جواربها ونهب المسلمون في ذلك الجانب يوما من بكرة إلى آخر
النهار ولم يفرخوا من نهب سوق الطارين والنجوهر بين حسب وبقى أهل البلد
لم يعطوا ذلك لان طولهم منزل من منازل الهند وصره منه فلما جاء المساء لم يحس
أحد على الميت فيه لثمة أهله فخرج منه ليامن على نفسه وصكره وبلغ من كثرة
ما نهب المسلمون انهم اقاموا الذهب والفضة كيلا يصل إلى هذه المدينة عسكر
المسلمين قبله ولا بعده فلما قاروا أروا العود اليهم فلم يقدروا على ذلك فحمله أهله منه

(ذ كرمنا بدران بن المقلد قصدين)

فذ كرمنا بدران بن قصدين وانه رحل منها خوفا من قرواش فلما رحل شرع
في اصلاح الحال معها فاصطلم بمجرى بين قرواش ونصر الدولة بن مروان فقرة كان
سبها ان نصر الدولة كان قد تزوج ابنة قرواش فابتر عليها فغيرها فارتدت إلى أبيها
تسكوتها فارتدت إليها فغيرها فافاقا بالمرسل ثم ان ولاه مستغنى جزيرة ابن عمر
وهي لابن مروان هرب إلى قرواش وأطمعه في الجزيرة فارتدت إلى نصر الدولة يطلب
منه صداقا ابنته وهو عشرون ألف دينارو يطلب الجزيرة لنفسه فطلب قصدين
لاخييه بدران ويحججهما خرج بسببهما عام اول وترددت الرسل بينهما في ذلك فلم يستقر
حال فغير جيشا محاصرة الجزيرة فبعث مع اخيه بدران إلى قصدين فحضرها بدران
واقامه قرواش فحضرها معه فلي على واحد من البلدين وتفرق من كان معهم من العرب
والاكراد فلما رأى بدران تفرق الناس عن اخيه سار إلى نصر الدولة بن مروان فبعث
فارقين يطلب منه قصدين فسلما اليه وارسل من صداق ابنة قرواش خمسة عشر ألف

اهلنا المتجلى ومنهم من يقول يسينا الله ونعم الوكيل وغير

ديننا وواصلها

(ذ كرمالك ابى الشوك دقوقا)

وفيهما حصر ابو الشوك دقوقا وبهما مالك بن بدران بن المقلد العقيلي فقال حصاره وكان قد ارسل اليه يقول له ان هذه المدينة كانت لا في ولا بدلي منها والاصواب ان تصرف عنها فامتنع من تسليمها فحصر بها اثما استظهر ملك البلد فطلب منه مالك الامان على نفسه وعاله واصحابه فامنه على نفسه حسب فلما خرج اليه مالك قال له ابو الشوك قد كنت سالتك ان تلم البلاد ما وعا وتحقق دعاء المسلمين فلم تفعل فقال لو فعلت لغيرتني العرب واما الآن فلا عار علي فقال ابو الشوك ان من اتسام الصنعة تسليم مالك واصحابك اليك فاصطاعها كان له اجمع فاخذ وعاد سالما

(ذ كروفاة عمن الدولة محمود بن صبيكتكين وملك ولده محمد)

في هذه السنة في ربيع الاخر توفي عمن الدولة ابو القاسم محمود بن صبيكتكين ومولده يوم عاشوراء سنة ستين وثلاثمائة وقيل انه توفي احدهم صغرا وكان مرضه سوسمراج واسهالا وبقي كذلك نحو ستين وكان قوي النفس لم يضع جنبه في مرضه بل كان يستند الى مخدته فاشار عليه الاطباء بالاحقوا وكان يجلس للناس بركوة مشية فقال اتر يدون ان امير الامة فلم يزل كذلك حتى توفي فاصدا فلما حضر الموت اوصى بالملك لابنه محمود وهو يبلغ وكان اصغر من مسعود الا انه كان مرضعا عن مسعود لان ابيه لم يكن عنده فاذا وصي بينهما اصحاب الاقرار فزادوا به نفورا عنه فلما وصي بالملك ولده محمد توفي فخطب لهم من القاضي الهنداني نيسابور وكان اتيه بجلال الدولة وارسل اليه اعيان دولة ابيه يخبرونه بموت ابيه ووصيته بالملك ويستغفرونه ويحثونه على السرعة ويحثونه من اخيه مسعود حين بلغه الخبر سارا في قرنة فوصلها بعقود ابيه باور عين يوما فاجتمعت العساكر على ملاعته وفرق فيهم الاموال والخلع النسيبة فاسرف في ذلك

(ذ كرمالك مسعود وخلق محمد)

لم توفي عمن الدولة كان ابيه مسعود باصحبان فلما بلغه الخبر سارا في خراسان واستخلف باصحبان بعض اصحابه في طائفة من العسكر فخرج فارقتها ثاروا عليها بالوالي عليهم بعده فقتلوه وقتلوا من معهم الجنود والى مسعودا الخبر فعاد اليها وحصرها وقتلها عنوة وقتل فيها ما كثر ونهب الاموال واستخلف فيها رجلا كاقيا وكتب الى اخيه محمد بعله بذلك وانه لا يريد من البلاد التي وصي له ابو بهاسه شيئا وان يكتفي بما قسمه من بلاد طبرستان وبلد الجبل واصحبان وغيره او يطلب منه الموافقة وان يقدم في الخطبة على نفسه فاجابه محمد بواب مغايط وكان مسعود قد وصل الى الري فاحسن الى اهلها وسار منها الى نيسابور ففعل مثل ذلك واما محمد فانه اخذ على عسكره اليهود والمواثيق على المناجحة والشتم وسار في عساكره الى اخيه مسعود ومهاجرا له وكان يفيض عساكره يميل الى اخيه مسعود لكرهه وشجاعته ولانه قد اعتاد التقدم على الجيوش وفتح البلاد

وبعضها

يصحوا يوم الاثنين اجتمعوا بيت القاضي وكذلك

الدولة الخلفاء الشرع فارسل الى سعيد اقا الوكيل وشير اقا الذي حضر قبل تاريخه وعثمان اقا قبي كخدا والدفتر دار والشمعدان في حضر الجميع واتفقوا على كتابة مرسوم بالمال واليات ففعلوا ذلك وذكروا فيه تعدد طوائف العسكر والاياد منهم فاناس واخرجه من مساكنهم والمظالم والفرد وقبض مال الميرى المفضل وحق طرق المباشرين ومصادرة الناس بالاعاوى السكافية وقبر ذلك واخذوه معهم ووصلوه بدراجواب في ثاني يوم وفي تلك الليلة ارسل اليها سارماسة الى القاضي يرقق فيها الجواب ويظهر الامتثال ويطلب حضوره اليه من القديم العلماء ليعمل معهم مشورة فلما وصلته التذكرة حضر بها الى السيد مصر اقتدى واستشاروا في الذهاب ثم اتفقوا على هدم التوجه اليه وغاب على ظنهم انها منه خديعة وفي عزمه متى آخر لانه حضر بعد ذلك من اخبرهم انه كان اعدا لشخصا لا يقتلهم في الطريق وينسب ذلك الفعل لا وباش العسكر ان لو عتب بعد ذلك فلما يصحوا يوم الاثنين اجتمعوا بيت القاضي وكذلك

و بعضها يجتأه لقوة نفسه وكان محمد فاجعل مقدم جيشه يوسف بن سبكتكين فلما
 هم بالركوب في داره فترقه ليسير سطت قلسونه من رأسه فقتلير الناس من ذلك
 وأرسل اليه التوتاش صاحب خوارزم وكان من أعيان أصحاب أبيه محمود يشير عليه
 بموافقة أخيه وترك خطا فته فليصنع الى قوله ومارفوصل الى تكنا باذ أول يوم من
 رمضان واقام الى العيد فعيد هذا فلما كان ليلة الثلاثاء ثالث شوال ثار به جنده
 فأنشده وقيلوه وحسروه وكان مشغولا بالشراب واللعب عن تدبير المملكة والنظر
 في أحوال الجند والرعايا وكان الذي سقى في خذله على خوشاوند صاحب أبيه
 وإعانه على ذلك محمد يوسف بن سبكتكين فلما مضوا عليه نادوا بشعار أخيه مسعود
 ورفعهوا محمد الى قلعة تكنا باذو كتبوا الى مسعود بالمال فلما وصل الى هرات قبض
 القسا كرمع المحاجب على خوشاوند فلما لقيه المحاجب على قبض عليه وقتله وقبض
 بعد ذلك أيضا على محمد يوسف وهذ هاتبة القدر وهما سعياله في رد المال اليه وقبض
 أيضا على جماعة من أعيان القوافي اوقات متفرقة وكان اجتماع المثلثه واتفاق
 الكلمة عليه في ذي القعدة وخرجوا في زبابة القاسم أحمد بن الحسن المهندي الذي
 كان وزير أبيه من محبيه واستو زده ورد الامر اليه وكان أبوه فلقبض عليه سنة اثنى
 عشرة قار بهما لا مو راقصكرها وقيل شره في ماله وأخضعه لما قبض عليه مالا
 وأمر أيضا بقمعة خمسة آلاف الفدينار وكان وصول مسعود الى غزنة ثامن جمادى
 الآخرة من سنة اثنى عشر وعشرين وار بهما قة فلما وصل اليها وثبت ملكها بها الله رسل
 الملوك من سائر الاقطار الى بابيه واجتمع له ملك خراسان وغزنة وبلاد الهند والسند
 ومجستان وكرمان ومكران والري وصبهان وبلاد الجبل وغير ذلك وظلم سلطاناه
 وخيف جانباه

(ذكر بعض سيرة بين الدوله)

كان بين الدوله محمود بن سبكتكين عاقلادينا غير اعنده علم ومعرفة وصنفه كبير
 من الكتب في فنون العلوم وقصده العلماء من اقطار البلاد وكان يزكمهم ويقتل
 عليهم ويضلمهم ويحسن اليهم وكان عادلا كبير الاحسان الى رعيته والرفق بهم كثير
 الفز واتملا زمال الجهاد وفترحه مشهوره في كورته وقد كرمها ما وصل اليها على
 عبد الله وقيس ما يستدل به على بذل نفسه لله تعالى واهتمامه بالجهاد ولم يكن فيه
 ما يعيب الا انه كان يتوصل الى اخذ الاموال بكل طريق فمن ذلك انه بلغه ان انسانا
 من تيسابو ركب المال عظم الفتي فاحضره الى غزنه وقال بلغنا انك قرمطى
 فخال لست بقرمطى ولى مال يؤخذ من عماراد واعني من هذا الاسم فاخذ منه مالا
 وكتبه كتابا بصحة اعتقاده وجددها ردة المشهد وطس الذي فيه قبره على بن موسى
 الرضا والشيدهوا حسن عمارته وكان أبوه سبكتكين اخبره وكان اهل طوس يؤذون
 من يزوره فندعهم عن ذلك وكان ميب فله انه رأى امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه
 السلام في المنام وهو يقول له انى هذا علم انه يزير يد امر الله فقام بهمارته وكان

يذكرون لها ما اجتمع عليه رأى الجمعه ورم عزرا لياشاولا يوثقي خاتمتهم ومنادهم

لما قرب على ذلك في القاد العظيم ١٦٨ وخراب الاقليم فارسلا يقربان في الجواب اروناسند اشعيا في ذلك فاجتمع

ربعة مليح الاون حسن الوجه صغير العينين اجر الشعر وكان ابنه محمد بنهم وكان ابنه مسعود في البدن طويلا

﴿ذ كرهود علا الدولة الى اصهاران وغيرهما ما كان منه﴾

لما مات محمود بن بكسكين جامع فاختصره بن محمد الدولة بن بويه في الري وكان قد هرب منه المملكها عسكري بين الدولة محمود قد قصده قصران وهي حصنة فامتنع بها فلما توفي عين الدولة وعاد ابنه مسعود الى خراسان جمع هذا فاختصره وجعل من الدليل الا كراد وغيرهم وقصدوا الري فخرج اليه نائب مسعود بها ومن معه من العسك فقاتلوه فانهم من منهم وعاد الى بلده وقتل جماعة من عسكهم ثم ان علا الدولة بن كاكوبه لما بلغه وفات عين الدولة كان يحوز زمان عند المالك في كاليجار كاذرنا وقد ايس من قصره وتفرق بعض من عنده من عسكهم واصحابه والباقيون على عزم مغارقتهم وهونائف من مسعودان يميز اليهم اصهاران فلا يقوى هو وابوك كاليجار به فانهم من الفرج بعوث عين الدولة ما لم يكن في حسابه فلما سمع الخبر سار الى اصهاران فملكها وملك همدان وغيرهما من البلاد وسار الى الري فملكها وامتد الى اجمال انوشروان بن منوچهر بن قابوس فاختصره خوار والري وديناروند فكتب انوشروان الى مسعود فينبش بالملك وساله تقرير الذي عليه عمل يحمله فأجابه الى ذلك وسير اليه عسكهم من خراسان فساروا الى دنيا وقد فاستعادوها وساروا فأتاهم المدد والعساكر وعمن أقاتهم على بن عمران فكثرت جمعهم فحصر والري وبها علا الدولة فاشتد القتال في بعض الايام فدخل العسك الري فهازوا الفيلة معهم فقتل جماعة من أهل الري والدليل ونهبت المدينة وانهم علا الدولة وتبعه بعض العسك وجرحه في رأسه وكفنه فالتى لهم فظنهم كانت معه فاشتغلوا بابعاضه ففأوساروا في قلعة فردجان على خمسة عشر فرسخا من همدان فاقام بها الى ان برأ من جراحه وكان من أمره ما نذر ان شاء الله تعالى وخطب بالري واهمال انوشروان اسعد ففعلهم شانه

﴿ذ كرهرب بين عسك جلال الدولة وافي كاليجار﴾

في هذه السنة في شوال سير جلال الدولة عسكرا الى المذار بهما عسكرا في كاليجار فالتقوا واقتتلوا فانهم عسكرا في كاليجار واستولى اصحاب جلال الدولة على المذار وهملوا باهلها كل محتلور فلما سمع اربو كاليجار الخبر صير اليهم عسكرا كثيرة فاقفوا على اهل البلد فانهم عسكرا جلال الدولة وقتلوا كثيرهم وثار اهل البلد بغلانتهم فقتلوه وهم وهدموا مواهمهم لقيح ميرتهم كانت معهم وعاد من سلم من المعركة الى واسط

﴿ذ كرهرب بين قرواش وغر يمين بن مقن﴾

في هذه السنة في جمادى الاولى اختلف قرواش وغر يمين بن مقن وكان سبب ذلك ان غر يمين جمع جمعا كثيرا من العرب والا كراد واسعد جلال الدولة فامده بمجملة صلحة من العسك فساروا الى تسكريت فحصرها وهي لافي المسيب رافع بن الحسين وكان قد

المشايع في يوم الخميس ساد من شهر ربيع الثاني القاضي وقتله واسؤالا وكتب عليه القتون وارسلوه اليهم فلم يتبعوا ذلك واستمروا على خلافهم وصادهم ونزل كثير من اتباع الباشا بياهم الى المدينة واتخذ منه مطافعة المتكسرية ولم يبق معه الا طوائف الارنؤد الغرضون لصالح اخافقوش وجرافا (وفي هذه الايام) حضر محمد بن الاني ومن معه من امرائه وعربانه واقتر واجهة الجيرة واستقر الاني بالمنصورة قارب الاحرام وانتشرت اتساعه الى البحر الاسود وارسل مكاتبة الى السيد همرافندي والشيخ الشراوى ومحمد صلي باشا يطلب له جهة يستقر فيها هو واتباعه فكتبوا له بان يختار له جهة يرتاح فيها ويتأق حتى يتمكن القنة القائمة بهر واسترا احمد باشا الخ لوع ومن معه على الخلاف والعتاد وعدم التزول من القلعة ويقول لا تنزل حتى ياتني أمر من السلطان الذي ولا في وارسلت كره الى القاضي يذ كرهيا ان العسك الذين عنده بالقلعة لهم مهام مكية مشكورة في المدة الماضية وانهم كانوا يحولون على حال المجهمات ووقع المظالمه

توجا الى مصر الى حين
حضور جواب من الدولة
وليس في اقامتنا بالقلعة
ضرر او خراب على الرعية
فانتالنا تريد اضرارهم فاجابه
القاضي بقوله اماما كان من
الجمامية المحولة فانها لازمة
عليكم من ايراد المدة التي
قبضتموها في المدة السابقة
ومن قبيل ما ذكره من
عدم ضرر الرعية فان اقامتكم
بالقلعة هو عين الضرر فانه
حضر يوم تاريخه فتلوا الاربعين
الف نفس بالهزيمة وطالبون
ترولكم او يحاربكم فلا
يكتناذع قيام هذا الجمهور
وهذا آخر المراسلات بيننا
وبينكم والسلام فاجابه
بمعنى الجواب الاول واجتهد
السيد عمر افسى الثقيب
وحرض الناس على الاجتماع
والاستعداد وركب هو
والشايع الى بيت محمد على
باشا ومعهم الكثير من المشايخ
والعلمة والوجاهة والكل
بالسلحة والعصى والتبايت
ولازموا السهر بالليل في
الشوارع والمارات ويسرحون
اجزبا وظوائف ومعهم
المشعل ويطوفون بالجمعات
والنواحي وجهات السود
ثم انفقوا على محاصرة القلعة

٣ فله نحو الاربعين ألف في
بعض النسخ نحو الف وتسعين

توجا الى المصـل وسال قرواشا الخجة فجمعوا وحشدوا وساروا فمقدريين فحين معهم
فيلد الكه وقرىب يحاصر تركيت وقد ضيق على من بها واهلها بالبلون منه
الامان فلم يؤمنهم ففقدوا نفوسهم وقاموا اشدد قتال فلما بلغ وصول قرواشا ورافع
سار اليهم فالتقوا بالكه واقتتلوا فمقدريين فبعض من معه من السود وسواد
الاخذاء الجالية فانزروا وتبعهم قرواشا ورافع ثم كملوا عنه وعن اصحابه ولم يتعرضوا
الى حمله وماله فيها وحقة فاذلك اجتمع ثم انهم تراسلوا واصطلموا واعادوا الى ما كانوا
عليهم الوفاق

٥ (ذكر خروج ملك الروم الى الشام وانهم)

في هذه السنة خرج ملك الروم من القسطنطينية في ثلثمائة الف مقاتل الى الشام فلم
يرل بها كره حتى بلغوا قريب حلب وصاحبها شبل الدولة نصر بن صالح بن مروان
فقتلوا في يوم منها فلهتهم عطش شديد وكان الزمان صيفا وكان اصحابه مختلفين عليه
فهم من يحسدوهم من يكرهه وعن كان معه ابن الدوقس وهو من اكابرهم وكان
يريد ملك الملك ليجلث بعده فقال الملك الراى ان نقيم حتى نفي الامطار ونسكن المياه
فقبض ابن الدوقس هذا الراى واشاد بالاسراع قصد اشر ينطرق اليه ولتدير كان قد
دبره عليه فسار فغارت ابن الدوقس وابن ثلوث في عشرة آلاف فارس وصاحوا طريفا
آخر فلما بالملك بعض اصحابه واعلمه ان ابن الدوقس وابن ثلوث قد قتلوا بعين رجلا
هو احد هم على القتلة فاستشعر من ذلك وعاف ورحل من يومه راجعا فحقه ابن
الدوقس وساله عن السبب الذي اوجب عوده فقال له قد اجعت علينا العرب وقرىوا
منافض في الحال على ابن الدوقس وابن ثلوث وجماعة معهم فاضطرب الناس
واختلوا وورحل الملك وتبعهم العرب واهل السواد حتى الاد من يقتلون وينهبون
واخذوا من الملك اربعمائة بغل عملة لا ويا باو ملك كثير من الروم عطشا ونجا
الملك وحده ولم يسلم معه من اماله وخزائنه شي البتة وكفى الله المؤمنين القتال وكان
الله قويا عزيزا وقيل في عرده غير ذلك وهو ان جعامن العرب ليس بالكثير عبر على
عسكره وظن الروم انها كبسة فلم يدروا ما يفعلون حتى ان ملكهم ليس خفا السود
وعادتموهم ليس الخفا لاجرة فتركه وليس الاسود اذ يعنى خبره على من يرده
وانهم زعموا وغن المسلمون جميع ما كان معهم

٥ (ذكر مسيرى على بن ماكولا الى البصرة وقتله)

ما استوفى الملك جلال الدولة على واسط وجعل ولده قيسا وسيرور به ابا على بن
ماكولا الى البطائح والبصرة ليجلثها فاذلك البطائح وسار الى البصرة في الماسا اكثر من
السفن والرجال وكان بالبصرة ابومحمد ورجلته ياربى على فاشبالا الى الجرافة فز جيشا
في اربعمائة مقيمة وجعل عليهم ابا عبد الله الشراي الذي كان صاحب البطيحة وسيره
فالتقى هو والوزير ابو على فقتل القاه والقتال هت وبع شمال كانت على البصريين

والطريق التي قد تمثل باب القرائة والحضرية وماري القلاية وناحية بيت آفردى وجلسوا بالحدودية والسلطان حسن وحملوا مشاورا يس في تلك الجهات وذلك في ناسع شهره ومنعوا من يطلع ومن يترسل من القلعة وأغلق أهل القلعة الأبواب ووقفوا على الاسوار يبتك بعضهم بعضا بالكلام ويترامون بالبندق وصعدوا على منارة السلطان حسن يرمون منها إلى القلعة (وفي يوم الاربعاء ثاني عشر منه) وكب السيد محمد آفردى والمشايخ ومعهم جمع كثير من الناس إلى الاز بكية بعد ركوبهم خضر الجمع الكثير من العامة والعصب وطوائف الاجناد والو جاقية وعصب النواحي وأهل الحسينية والمطوف والقرافة والرملة والحطاية والحليسة وجميع الجهات ومعهم الطبول والبيارق حتى قصت بهم الازقة فحضروا إلى جهات الجامع الازهر ثم رجعوا إلى الاز بكية وتحقروا بالمشايخ وخرج المشايخ من عند محمد علي باشا وقهروا إلى حسن بك أنجي طاهر باشا ثم رجعوا واستمر الحال على ذلك إلى ليلة الجمعة فقتل بين المغرب والعشاء عدة من العسكر

ومعونة الوزير فانهزم البصريون وعادوا إلى البصرة فحزم بختيار على الحرب إلى عبادان فتمت من سلم عندهم عسكر فاقام معتمد اواشار جماعة على الوزير بأن يبعث في الانحدار ويغتم الفرصة قبل ان يعود بختيار يجمع فلما قارب بهم وهو في ألف وثلاثمائة عديم السفن سير بختيار ما عنده من السفن وهي نحو ثلاثين قطعة وقبحا المتقاتلة وكان قد سير عسكر آخر في البر وكان له في قم نهر إلى الحصن نحو خسانة قطعة فيها ماله وجميع عسكره من المال والاثاث والاهل فلما تقدمت سفنه صاح من فيها وأجابه من في السفن التي فيها أهله هو وأمواله وورد عليهم العسكر الذين في البر فقال الوزير لمن أشار عليه بمواجهة بختيار والتم زعم انه في خوف من العسكر وان معاجلته أولى وأدى الدنيا عملا فمما كرهه فمما عليه الا فر غضب وأمر بإعادة السفن إلى الشام إلى القسوة يعود إلى القتال فلما أعاد سفنه خان أصحابه أنه قد انهزم فصاحوا الهزيمة فكانت هي وقيل بل لما أعاد سفنه فتحهم من في سفن بختيار وصاحوا الهزيمة الهزيمة وأجابهم من في البر من عسكر بختيار ومن في سفنهم التي فيها أموالهم فانهزم أبوهم حقا وتبعه أصحاب بختيار وأهل السواد ونزل بختيار في الماء واستصرخ الناس وسار في آثارهم يقتل ويأسر وهم يفرقون فلم يسلم من السفن كلها أكثر من خمسين قطعة وسار الوزير أبو علي منزما فأخفاها وأحضرت بختيارا كرمه وعظمه وجلس بين يديه وقال له ما الذي تشتهي ان أفعل معك قال ترسلني إلى الملك أبي كاليار فأرسله إليه فأطلقه فأنقذ ان غلاما له وجارية اجتمعا على قساده فعملهما وعرافاته فدخل حالهما فقتله بعد امداءه بمقوم شهر وكان قد احدث في ولايته رسوما حائرة وسن سناسنة منها جباية سوق الدقيق ومقاتلي البانديجان ومسيرات المشارع ودلالة ما يباع من الامتعة وأمر المحالين الذين يرفعون القنور إلى السفن وبما يعطيه الذبايحون لليهود في ذلك مناقشة بين العامة والجنود

● (ذ كراستيا عسكر جلال الدولة على البصرة وأخذها منهم) ●

لما انحدروا في ربيع على بن ما كولا إلى البصرة على ما ذكرنا لم يستعجب معه الاجناد البصريين الذين مع جلال الدولة تانيسا للذين بالبصرة فلما أصيب على ما ذكرنا تجهز هؤلاء البصريون وانحدروا إلى البصرة فوصلوا إليها قاتلوا من بهامن عسكر أبي كاليار فانهزم عسكر أبي كاليار ودخل عسكر جلال الدولة البصرة في شعبان واجتمع عسكر أبي كاليار بالولاية مع بختيار فاقاموا بها يستعدون للهجوم وكسروا إلى أبي كاليار يستعدونه فسير اليهم عسكر كبير ومعهم وزير في السعادات إلى الفرج ابن فسانجس فقدموا إلى الابلية واجتمعوا مع بختيار ووقع الشرع في قتال من بالبصرة من أصحاب جلال الدولة فسير بختيار جماعة كثيرة في عدة من السفن فقاتلهم فصر أصحاب جلال الدولة عليهم وهزمهم فوجه بختيار وسار من وقت في العدد الكثير والسفن الكثير فاقبلوا واشتد القتال فانهزم بختيار وقتل من أصحابه جماعة

فلم يزوالوا ثم ارمون الى بعد الشاه

الاخيرة ثم دجوا وعند
ما سمع الناس صوت الرمي
ذهبوا ارسالا الى جهات
التاريس ثم عادوا بعد
وجوع المذكورين الى
القاعة كل ذلك وحسن باشا
ظاهر ومن معه من الارزود
يرعون من القلعة من اجناسهم

لان ظاهريهم منهم فلما كان يوم
الجمعة رابع عشر ينه طلع
عاهدي بك اخو حسن باشا
الى القلعة ونزل عمر بك
وامروا برقع التاريس
وقرق من بها واشيع نزول
الباشا من القديوات
الناس على ذلك ليلة السبت

وهم على ما هم عليه من
التجمع والسرور والحيرة
(وفي صبح يوم السبت) مر
ثلاثة من العسكر المهيمن
بناحية مرجوش فصادفوا
غلاما جاميا من اللاونجية
خرج ليشتري قهوة فلادوا
أخذوه ففر منهم فصر يوه
برصاصة وقتلوه وذلك في
صلاة الحنفى فقتلهم الناس
فوصلوا الى القاسين وحفظوا

على خان الخليلي ولادوا
الخاص الى جهة المشهد
الحسيني فاقبلوا في وجوههم
البوابة فضرروا الى المتبعين
لهم فقتلوا شخصاً ومروا آخر
وخرجوا من القبول الى ناحية
الصادقية وخرج منهم
من البار وحفظوا اليهم مع وكالة الشيرلوي فاجتمع

كبيرة وأخذوه وقتل من غير قصد لقلته وأخذوا كثيراً من سفنه وعاد كل فر يق الى
موضع وعزم الاتراك من اصحاب جلال الدولة على مباكره الحرب وانعام المزمعة
وطالبوا العامل الذي على البصرة بالمال فاختلقوا وتنازعوا في الاقطاعات فاصعد
ابن العبراني صاحب البطيخة فسار اليه جماعة من الاتراك الواسطيين ليردوه فلم يرجع
فتبعوه وخاف من بقي بعضهم من بعض ان لا يصابوهم ويسلموهم عند الحرب
فتفرقوا واستامن بعضهم الى ذى السعادات وقد كان خاتما منهم فقامه ما لم يقدره من
الظفر ونادى من بقي بالبصرة بشعار أبي كاليبجار فدخلوها عسكروا وادعوا منهم باقتحامهم
ذو السعادات

• (ذ كرهز وفضلون الكردي المخزور وما كان منه) •

كان فضل لون الكردي هذا سيدة قطعة من أذر بيجان قد استولى عليها وملكها فاقفق
المخزور هذه السنة فقتل منهم وسي وغشم شيئا كثيرا فلما عادوا الى بلداهم يطلق
سير ومال الاستظهار في أمره فلما منه انه قد وخرم وشغلهم عما هم بهم فاتبعوه مجدين
وكبدوه وقتلوا من اصحابه والمطوعة الذين معه اكثر من عشرة آلاف قتيلا وابتردوا
القنائم التي أخذت منهم وقضوا أموال الناس كالا سلامية وطادوا

• (ذ كرا البيعة لولي العهد) •

في هذا السنة من حق القادر بالله وارجع بموته مجلس جلوسا عاما واذن الخاصة والعامه
فوصلوا اليه فلما اجتمعوا قام صاحب أبوا القنائم فقال خدم مولانا أمير المؤمنين
داهون له يا نزال البقاء وشا كرون لما باقهم من نظره لهم والمسلمين باختيار الاميراني
جمعهم مولايه العهد فقال الخليفة للناس قد اذنا في العهد وكان أراد ان يسابع له قيل
لا لا شتاده عنده ابو الحسن بن حاجب النعمان فلما عهد اليه القيت الستارة وقد
ابو جعفر على السرير الذي كان قائما عليه وخدمه الحاضر ونهتوا وتقدم ابو الحسن
ابن حاجب النعمان فقبل يده وهناه فقال ود الله الذين كفروا بغيرهم لم يتالوا خيرا
وكفى الله المؤمنين القتال بعرض له بافساده رأى الخليفة في نفسه كعب على قبيل قدمه
وتسفيره بين يديه والاعتذار فقبل عذره ودعى له على المنابر يوم الجمعة لتسبع بقين
من جادى الاولى

• (ذ كركة حوادث) •

في هذه السنة استوزر جلال الدولة ابا سعد بن عبد الرحيم بعد ابن ما كولا ولقبه محمد
الدولة وفيها توفي ابو الحسن بن حاجب النعمان ومولده سنة اربعين وثلاثمائة وكان
خصيصة ابا القادر بالله كما في دولته كلها وكتب له وللطابع اربعين سنة وفيها ظهر
متلهوسة ببغداد من الاكراد فكانوا يمسرون دواب الاتراك فقتل الاتراك خيلهم
الى دورهم ونقل جلال الدولة دوابه الى بيت في دار المملكة وفيها توفي ابو الحسن
ابن عبد الوارث القسوى القسوى بقاوه رقيب أبي على القاسمي وفيها توفي ابو محمد

من البار وحفظوا اليهم مع وكالة الشيرلوي فاجتمع

الناس وذبحت ارواحهم الى النار (وفي ذلك اليوم) ركب السيد مهر افندي في قلة من الناس ونهب الى بيت حسن بك اني طاهر باشا وكان هناك هر بك الذي نزل من القلعة فوقع بينه وبين السيد مهر مناقشة في الكلام طويلا ومن جملة ما قال كيف تعزلون من ولاد السلطان هليكم وقد قال الله تعالى اطعوا الله واطعوا الرسول وأولى الامر منكم فقال له اولو الامر العلماء وجملة الشريعة والسلطان العادل وهذا رجل غلام وجرت العادة من قديم الزمان ان اهل البلد يعزلون الولاة وهذا شيء من زمان حتى الخليفة ابوالسلطان اذ اسار فيهم بالبحر فانهم يعزلونه ويخلعونهم ثم قال وكيف تحصرنا ونحن هنا الماء والا كل وقتا بلوننا نحن كفرة حتى تعلموا معنا ذلك قال نعم قد أفتى العلماء والقاضي بجزاز قتالكم ومحاربةكم لانكم عصاة فقال ان القاضي هشا كافر فقال اذا كان قاضيكم كافرا فكيف بكم وحاشاه الله من ذلك انه رجل شرعي لا يميل الى الحق وانفصل المجلس على ذلك وخطبه الشيخ السادات في مثل ذلك فلم يقول من الجبال والبلاد هذا والامر

الحسن بن يحيى العلوي النهر ساسي الملقب بالكافي وكان موبه بالكوفة وفيما في رجب جاء في غزوة سميل عظيم اهلك الزرع والمزرع وهدم قري كثيرا من الناس لا يحصون وخرب الجسر الذي بناه هرو بن الايث وكان هذا الحادث عظيما وفيما في رمضان تصدق مسعود بن محمود بن سيديكة بمكين في غزوة بالف ألف درهم وادعى الفقراء من العلماء والرحا امدادات كثيرة

(ثم دخلت سنة اربعين وعشر بن وأربعمائة) *
(ذ كرمك مسعود بن محمود بن سيديكة بن التيز ومكران)

في هذه السنة سمر السلطان مسعود بن محمود بن سيديكة مكران الى التيز فملكها وما جاوها وسبب ذلك ان صاحبها معدن توفي وخلف ولدين اباهما كرم وعيسى فاستبد عيسى بالولاية والمال فسار ابوهما كرم الى نهر اسان وطلب من مسعود الجدة فسير معه عسكر اوامرهم باخذ ذلك البلاد من عيسى او الاتفاق مع اخيه على طاعته فوصلوا اليها ودعوا عيسى الى الطاعة والمواظقة فاجب وجمع جمعا كثيرا بلغوا ثمانية عشر الفا وتقدم اليهم فالتقوا فاستمر كثير من اصحاب عيسى الى اخيه الى العسا كرفانهم عيسى ثم عاد وحمل في نفر من اصحابه فتوسط المعركة فقتل واستولى ابوهما كرم على البلاد ونهبها ثلاثة ايام فاجب باهلها

(ذ كرمك الروم مدينة الرها) *

في هذه السنة ملك الروم مدينة الرها وكان سبب ذلك ان الرها كانت بيد نصر الدولة ابن مروان كاذ كرمه فلما قتل عطير الذي كان صاحبها شفع صالح بن مرداس صاحب حلب الى نصر الدولة ليعيد الرها الى ابن عطير والى ابن شبل بينهما نصيب فقبل شفاعته وسلمها اليهما وكان في الرها برجان حصينان احدهما كبير من الآخر فسلم ابن عطير الكبير وابن شبل الصغير وبقيت المدينة معهما الى هذه السنة فراسل ابن عطير ارماتوس ملك الروم وباعه حصته من الرها بعشر بن القديسار وعدة قرى من جلمها قرية تعرف الى الان بسن ابن عطير وتسلموا البرج الذي له ودخلوا البلد فملكوه وهرب عنه اصحاب ابن شبل وقتل الروم المسلمين وخرى بالمساجد وسع قصر الدولة الخسبر فسير جيشا الى الرها فحصرها وهاجموها حتى واعتصم من بها من الروم بالبرجين واحتج النصارى بالبيعة التي لهم وهي من اكرابيع واحسنها عبارة فحصرهم المسلمون بها وانخرجهم وقتلوا اكثرهم ونهبوا البلد وبنى الروم في البرجين وسير اليهم عسكر نحو عشرة آلاف مقاتل فانهم اصحاب ابن مروان من بين اعدائهم ودخلوا البلد وما جاورهم من بلاد المسلمين وصالحهم ابن وثاب النميري على حراة وصروح وحمل اليهم خراجا

(ذ كرمك مسعود بن محمود كرمان وعوده سكر عنها) *

وفيها سارت عسا كرم خراسان الى كرمان فملكوها وكانت للثلاث بنى كالبجار فاجتفى

الاسلحة والنباتات حتى ان
الغدير من العمامة كان يدع
ملبوسه اوستدين ويشترى
مسلاحا وحضرت صربان
كسيرة من نواحي الشرق
وغیره (وفي يوم الاثنين)
ركب السيد عمر وصحبته
الوجاقية وامامه الناسن
بالاسلحة والعدد والاجناد
وأهل خان الخليلي والمقاربة
شئ كثير جدا ومعهم يبارق
ولهم جلبية وازدحام بحيث كان
الولم بالوسكى وآخهم جهة
الازهر وافضل الامر على
رجوع عمر ملك الى القلعة
ونزل عابدى بك بعدان
فضوا اشغالهم وعجزوا خيراتهم
واحتياجه من الماء والزاد
والقنم ليلًا ونهارًا في مدة
الثلاثة أيام المذكرة وقد
كانوا اشرفوا على طلب
الامان وتبين انهم انما فعلوا
ذلك من باب المكر والخديعة
واتفق الحال على اعادة
المحصنة وصعد المقرضون
الى القلعة ونزل اشخاص من
المقرضين لاهل البلد اليهم
ورجع السيد همرالى منزله
واخذ في اسباب الاحاطة
بالقلعة كالاول وذلك بعد
النشاء ليلته الثلاثة ووقع
الاهتمام في جميعها بذلك
وجعوا الفسلة والعريجية
وشرعوا في طواع طائفتهم
العسكرة والعرب وغيرهم الى الخيل واصعدوا ملباسهم ورتبوا

عسكره بعد بنة برسير وحضرهم الخراسانيون فيها وجرى بينهم عدة وقائع وارسلوا الى
الملك ابى كالجار يطلبون المدد فبر اليهم العادل بهرام بن مافنة في عسكر كثير ثم ان
الذين يزودونهم الى الخراسانية فواتحهم واشتد القتال وصبروا وهم فاجلت
الوقت من هزيمة الخراسانية وتبعهم الدليم حتى ابعدوا ثم عادوا الى برسير ووصل
العادل عقب ذلك الى حيرفت وسير عسكره الى الخراسانية وهم اطراف البلاد
فواتحهم فانهم الخراسانية ودخلوا المنفى فعاثوا الى خراسان واقام العادل
بكرمان الى ان اصلى امورها وعاد الى فارس

(ذكر وفاة القادر بالله وشي من سيرته وخلافة القائم بالله)

في هذه السنة في ذي الحجة توفي الامام القادر بالله امير المؤمنين وهرست وثمانون سنة
وعشرة اشهر وخلافته احدى واربعون سنة وثلاثة اشهر وعشرون يوما وكانت
الخلافة قبله قد طمع فيها الدليم والترك فلما واپيا القادر بالله اصابه جدها ووجد
فاموسها والى الله هيبته في قلوب الخلق فاطاعوه احسن طاعة واتموا وكان حليما كريما
خير لئب الخير واهله ويامر به وينهى عن الشر ويغض اهلله وكان حسن الاعتقاد
مستغفيا كبا على مذهب السنة ولما توفي صلى عليه ابنه القائم بالله وكان القادر
بالله ايضا حسن الجسم كثرة الهيئة عاوى ليلها يجتنب وكان يخرج من داره في زى العامة
وزرور قبور الصالحين كقبر معروف وقبره واذا وصل اليه حال امر فيه بالحق قال القاضي
الحسين بن هرون كان بالرخ ملك ليقوم وكان له فيه دقة حيدة فارسل الى ابن حاجب
النعمان وهو حاجب القادر بامر ان افك عنه الحجر ليشترى بعض اصحابه ذلك الملك
فلم يفعل فارسل يستدعيه فقلت لغلامه تقدمنى حتى الحقك وخفت فقصت قبر
معروف ودعوت الله ان يكفينى شره وهناك شيخ فقال لى على من تدعو قد كرت له ذلك
ووصلت الى ابن حاجب النعمان فاغلظ لى فى القول ولم يقبل عذرى فانا نادى برفعة
ففقها وقرأ ما وقع لونه ونزل من الشدة فاعتذر لى ثم قال كتبت الى الخليفة فقصى
فقلت لا وهلت ان ذلك الشيخ ان الخليفة وقيل كان يقسم افطاره كل ليلة ثلاثة
اقسام فقسم كان يترك بين يديه وقسم يرسله الى جامع الرصافة وقسم يرسله الى جامع
المدينة يفرق على الفقهاء فيم ما فاقه ان الفرائس حل ليلته الطعام الى جامع المدينة
فخرج على الجماعة فاخذوا الاشباة فادعوه فلما صلوا المغرب خرج الشاب وتبعه
الفرائس فوقعت على باب فاستطعم فاطمعه الله بطعام حلال فترده ونخرج وناخذ من
الفرائس ويحك لا تسخى بغد اليك خليفة الله بطعام حلال فترده ونخرج وناخذ من
الابواب فقال والله ما رددته الا لانك عرضته على قبل المغرب وكنت صبر عجاج اليه فلما
احتب طلبت فعدا الفرائس فاخبر الخليفة بذلك فبقي وقال له راع مثل هذا واغتمت
أخذوا قدام الى وقت الافطار وقال ابو الحسن الابهرى ارسلنى بها الدولة الى القادر بالله
في رسالة فسمعته يشد

وتتلف في كل يوم مرتين وتطلع اليهم الكثير من باعة الخبز والكحل والقهاوي وغير ذلك

● (شهر ربيع الاول استعمل بيوم الخميس سنة ١٢٢٠) والامر على ذلك مستمر من تجمع الناس وسهرهم بالليل في سائر الاخطاط (وقليلة السلافة امداه) تحركه العسكري وطالبوا العداوة من محمد علي فقال لهم ليس

لكم عندى عولقة حتى يتزل احد يا شامن القلعة وتحاسبه وتاخذوا له لا تفهم منه فلم يمتثلوا وتركوا المتاريس التي حوالى القلعة فقتلوا وذهبوا فذهب جماعة من الرعية وتترقوا في مواضعهم (وقليلة الخميس ثمانية) حضرت طائفة من العسكري الساكنين بناحية المظفر وقت الغروب وضربوا على

من بالمطاريس من الاحناد والرعية على حين غفلة وحطوفوا اثم واسلموا واجلوه عن الماتراس وجلسوا به فسام اهل الرعية فاجتمعوا وحضروا اليهم وكبيرهم حاج الحضري واسمعيل جودة وهجموا عليهم وقتلوا منهم انصارا وانصارا قبيهم الى الو كالة فاغلغوها عليهم فحضر ذوالفقار كفتادوا فاع

سبق القضاء بكل ما هو كائن ● والله با هذا الرزق ضامن تعنى بما يغنى وتترك ما به ● تعنى كافك للحوادث آمن او ماترى الدنيا وصرع اهلها ● فاعمل ليوم فراها با حائن واعلم بانك لا بالاث في الذي ● اصيبت فجمعه لغيرك حازن يا عامر الدنيا اتعمر مستولا ● لم يبق فيه مع المنيعة ساكن الموت شي انت تعلم انه ● حق وانضبط كره متهاون ان المنية لا توار من ائت ● في نفسه يوما ولا تستاذن فقلت الحمد لله الذي وفق امير المؤمنين لاشاد مثل هذه الايات فقال بل الله المتانة الزمان يد كره ووفقنا لشكره المتسع قول الحسن البصري في اهل المعاصي هانوا عليه ● وهو ولوعز واعليه معهم ومنافيه كثيرة

● (ذ كرخلة القائم بامر الله) ●

اسما من القادر بالله جاسر في الخلافة ابنه القائم بامر الله ابو جعفر عبد الله وجدته البيعة وكان ابو دبايع له بولاية العهد سنة احدى وعشرين كما ذكرناه واستقرت الخلافة له واول من بايعه الشريف ابو القاسم المرتضى وانشده

قاماه في جبل وانقضى ● خذك لنا جبل قد رسا واما بلعنا يسدو الغمام ● فقد بقيت منه شمس الضحى لنا نحن في عمل السرو ● وكم مضى في خلال البكي فيا صارم احمدته يد ● لنا بذلك الصارم المنتضى

وهي اكثر من هذا وارسل القائم بامر الله قاضي القضاة ابا الحسن المساردي الى الملك ابي الكبار ياخذ عليه البيعة ويخذه له في بلاده فاجاب وبابح وخطيب له في بلاده وارسل اليه هذا بجليلة واموالا كثيرة

● (ذ كرخلة بيغداد) ●

في هذه السنة في ربيع الاول تجددت الفتنة بغداد بين السنية والشيعة وكان سبب ذلك ان الملقب بالذكور اظهر العزم على القزاة واستاذن الخليفة في ذلك فاذن له وكتب له منشورا من دار الخلافة ولحقى علما فاجتمع له لقيف كثير فصاروا حناؤا بباب الشعيير وطافوا المحرقوا بغير يده الرجال بالسلاح فصاحوا بكركي بكروهم رضي الله عنهم واقلوا هذا يوم معاوى فثارهم اهل الكرخ ووردهم وثاوت الفتنة ونهبت دورهم ولا منهم قيل عنهم انهم اطاعوا اهل الكرخ فلما كان القدا اجتماع السنة من الجائنين ومعهم كثير من الاثرك وقصدوا الكرخ فارقوا ودمعوا الاشواق واشرف اهل الكرخ على خطة عظيمة وانكر الخليفة فلما انكارا شديد لونس اليهم فخر يفي علامته التي مع القزاة فركب الورد فوقع في صدره آخرة فبقت هامة وقتل من اهل الكرخ جماعة واحرق وخر في هذه الفتنة سوق الميوس وسوق الصفارين

المظفر وأخبرنا بناية قنطرة
الامير حسين (وفي يوم
الست عاشره) حصل من
بعض افراد العسكر قساع
وقتلوا بعض اغوار جادين
وقتلوا قبض العامة ايضا
على انخاض منهم وقتلوا
منهم ايضا وحضر طائفة من
الارثودوملك واسيل اسكند
بياب المحرق وحضر ايضا
طائفة بيت السيد عمر افندي
القيب فقام فيهم الحرس
الواقفون عند باب البيت
فهرب منهم طائفة خيالة
ودخل منهم البعض
فخبروهم ووقع في الناس
هوزعات وكشات ثم حضر
حسن افندي الحبيب
وأمر الافندي بالنسادة فمر
وامامه المنادي يقول حسبا
رسم السيد عمر الافندي
والعلماء لجميع الرعايا بان
ياخذوا حذرهم واسلحتهم
ويجتسروا في اماكنهم
واخطاطهم واذا تعرض لهم
عسكري باذية قابله بمثلها
والا فلا تعرضوا له واخذ
الناس يملكون متاريس
في رؤس الاخطاط ثم كوا
ذلك وحضر ايضا شيخ
من طرف محمد علي ونادي
بمثل ذلك ومعه ايضا شخص
ينادي بالتركي بمعنى ذلك
وفي الليلة الماضية حضر

وسوق الدقاين وغيرها واشتد الامر بقتل العامة الكلالكي وكان
ينظر في المعونة واحرقوه ووقع القتال في اصقاع البلد من جانبهم واقتل اهل الكرخ
ونهر مايق والقلاين وباب البصرة وفي الجانب التركي اهل سوق الثلاثاء وسوق
يحيى وباب الطاق والاسا كفتوا الرهادر وقود ب سليمان قطع الجسر ليفرق بين
الفرعيتين ودخل العيارون البلد وكثرا لاستقفاها والعملات ليلا ونهارا وانظر
الجند كراهة الملك جلال الدولة وارادوا فتح خطبة ففرق فيهم الما ولا حلف لهم
فسكنوا ثم عادوا والشكوى الى الخليفة منه وطلبوا ان يامر بقطع خطبة فلهيهم الى
ذلك فامتنع حينئذ جلال الدولة من الجاوس وضر به النوبة اوقات الصلوات وانصرف
العيارون لا تقطاع الجاوس لهم ودامت هذا الحال الى عبد القدر فلم يضر بوق ولا
طبل ولا ظهرت الزينة وزاد الاختلاط ثم حدث في شوال فتنة بين اصحاب الاكسة
واصحاب الخلفات وهما شيعه وزاد الشر ودام الى ذي الحجة فتروى في الكرخ باخراج
العيارين فخرجوا واعترض اهل باب البصرة قوما من قوم ارادوا زيارته فمهدل
واحسين عليهم السلام فقتلوا منهم ثلاثة نفر وامتنع زيارته فمهدل بن جعفر

• (ذكر ملك الروم قلعة اقامية) •

في هذه السنة ملك الروم قلعة اقامية بالشام وسبب ملكها ان الظاهر خليفة مصر سبر
الى الشام الدزبري وزيره فلكه وقصد حسان بن المفرج الطائي فالحق في طلبه فهرب
منه ودخل بلد الروم ولبس خلعة ملكه ثم خرج من عنده وعلى رأسه علم فيه صليب
ومعه عسكر كثير فسار الى اقامية فكبسها وغنم ما فيها وسبي اهلها وأسرهم وغير
الدزبري الى البلاد يستغفر الناس للغزو

• (ذكر الوحشة بين بارسطغان وجلال الدولة) •

اجتمع اصاغر التلمان هذه السنة الى جلال الدولة وقالوا له قد هلكنا فقرأوا جرحا وقد
استبدنا قواد بالدولة والاموال علمك وعلينا وهذا بارسطغان وبلدك قد اقرانا
وانفرك ايضا فلما بلغهما ذلك امتنعان الر كوب الى جلال الدولة واستوحشا
وأرسل اليهما التلمان يطالبهما بمعلومهم فاعتذرا بضييق ايديهما عن ذلك وسارا
الى الملبان فتقدم الاتراك على ذلك وارسل اليهما جلال الدولة يقول يا ايها الملك الرجعي
والمرتضى وغيرهما فربعا وزاد تعصب التلمان على جلال الدولة الى ان نهوا من
داره فرشوا لانت وجواب غير ذلك فركبوا قوت الحاحرة الى دار الخلافة فوقعه نفر قليل
من الر كاسة والتلمان وجع كثير من العامة وهو سكر ان فانهج الخليفة من حضوره
فلا علم الحال أرسل اليه يامر بالعدو الى داره وطيب قلبه فقبل فر بوس سرجنة
ومع حائط الدار يبدو أمرها على وجهه وعاد الى داره العامة معه

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة قبل فاضى القضاة أبو عبد الله بن مأك ولا شهادة الى الفضل محمد بن

بكتدا محمد علي لبالا ومعه قمران أرسله اجد باشا الخلع على

الدولة يطلبونهم للصناعات كرم
صيانة لعمد السلطنة
واقامة لناموسها وناموس
الدين وان القلائع محاصرونها
وماعون عنه الاكل والشرب
فلما وصل ذلك الفرمان
اليهم يقايوب ارسلوه الى محمد
علي وارسله محمد علي الى السيد
محمد افندي النقيب (وفي يوم
الاحد حادي عشره) وضعت
ايضا مناوشات وتعدى بعض
العسكر ودخلوا باب زويلة
ووصلوا الى السقاوين
فخرجت عليهم طائفة المغاربة
وغيرهم فقتل منهم جماعة
بجراح القنا كفا في قسورهم
به وقبضوا على نحو العشرة
اتغار فاحذهم السيد محمد
المر وفي ودافع عنهم العامة
وقتل من القرب يقتل بعض
انصار وحضر طابى بك
وطلبهم تسلموهم اليه ورجع
وفي تلك الليلة ايضا ذهب
جماعة من العسكر الى جهة
الرميلة يطلبون اتغارا منهم
ساكنين تلك الناحية اخذ
اهل الرميطة سلاحهم
وحبسوهم عندهم فذهبت
امراة من المترجات بهم
فاخبرتهم فغضب منهم طائفة
اوتار التار وطلبوهم فلم
يسلموا فبهم وحاربوهم
وهزموهم الى جهة الصليبة
وقتل بينهم اتغار ورجع
العسكر واخذت القضية
واشبهه ابراهيم على أهل البلد فلا يعرف كلا القريتين

عبد العزيز بن المهدي وشهد
عنه ابو القاسم بن بشران وكان قد ترك الشهادة قبل ذلك وفيما قوض مسعود بن
محمد بن سبكي كمين امارة الري وهمذان والنجال الى ناس فراس وكسبه الى عامل
نيسابور بانفاق الاموال على حشمه ففعل ذلك وسار الى حمله واساء السيرة فيه وفيما في
رجب اخرج الملك جلال الدولة ودايه من الاصطبل وهي خمس عشرة دابة وسينها في
الميدان بغير سائس ولا حافظ ولا علف ففعل ذلك لسببين احدهما عظم العلف
والثاني ان الاتراك كانوا يلتمسون دوايه ويطلبونها كثيرا فغضبهم فامرهم بها وقال
هذه دواي من اجس لم كوفي والسباقي لصاحبي ثم صرف حواشيهم وقراشيه واتباعه
واغلق باب داره لا تقطع الجارى له فثارت لذلك فتنة بين العامة والجنود وعظم الامر
وظهر العيارون وفيما اهل عبيد الدولة وزير جلال الدولة ووزر بعده ابو الفتح محمد
ابن الفضل بن ادرش فبقيا ما مالم يستقم امره فزل ووزر بعده ابو اسحق ابراهيم بن
ابن الحسين وهو ابن اخي ابني الحسين السهلي وزر برمايون صاحب خوارزم فبقى في
الوزارة خمسة وخمسين يوما وهرب وفيما توفي بعدا لوباب بن علي بن نصر ابو نصر الفقيه
المالكي بمصر وكان يبعد اذ فارقها الى مصر عن صانعة فاغناه المغاربة

(ثم دخلت سنة ثلاث وعشرين واد بعامة)
* (ذ كروثب الاجناد بجبال الدولة واخرجه من بغداد)

في هذه السنة في ربيع الاول تجددت الفتنة بين جلال الدولة وبين الاتراك فاغلق باب
في قاعات الاتراك ونهبوا داره وسلبوا الكتاب وارباب الديوان ثيابهم وطلبوا الوزير
ابا اسحق السهلي فهرب الى حلة كمال الدولة غريبي بن محمد وخرج جلال الدولة الى
عكبراق في شهر ربيع الاخر وخطب الاتراك في بغداد لآل ابني كاليجا وارسلوا اليه
يطلبونه وهو بالاهواز فغضب العادل بن مافنة عن الاصعاد الى ان يحضر بعض قوادهم
فلما راوا امتناعهم عن الوصول اليهم اعادوا خطبة جلال الدولة وساروا اليه وسالوه
العود الى بغداد واعتذروا فاعاد اليها بعد ثلاثة ايام بعين يوما ووزر له ابو القاسم بن
ماكولا ثم عزل ووزر بعده عبيد الدولة ابو سعد بن عبيد الرحيم فبقى وزير اياما ثم
استر وسبب ذلك ان جلال الدولة تقدم اليه بالقبض على اخي المعمر ابراهيم بن الحسين
الساحي طمعا في ماله قبض عليه وجعله في داره فثارت الاتراك وارادوا منعه وقصدوا
دار الوزير واخذوه ومضوا به واخرجوه من داره حافيا وترقوا ثيابه واخذوا حياضته
وقطعوها واخذوا خواتيمه من يده فدميت اصابعه وكان جلال الدولة في الحمام فخرج
مراغا فركب وظهر لينظر ما يحدث فكب الوزير بقل الارض ويذ كرمافعل به فقتل
جلال الدولة انا ابن بهاء الدولة وقد فعل فيا كثر من هذا ثم اخذ من الساسي الفدينار
واملق واخفى الوزير

* (ذ كراهم زام علاء الدولة بن كوكبه من عسكر مسعود بن محمد بن سبكي كمين)

وكذلك اهل البلد معهم وتارة يتسائل فرقة منهم مع الكاشنين بالقلعة وتارة القرى فان يساعد بعضهم بعضا واذ وقع بين الكاشنين بنواحي الرميصة مع العسكر فرح من بالقلعة واغروا اولاد البلد بهم ومنهم من يقرى العسكر على اولاد البلد ويقول لهم يلسانهم وبالقرى اضربوا القلاحين ويخوذ ذلك وبالجملة فهمى قضيتهم شكاة بين ارباب مختلفة وطباع معوجة متعقبة ومضت ليلالى الموالد التريفي ولم يشعر بها احد (وقبه) حضر كبار الدلاة فخرج عليهم محمد بنى بلشاعلا وكساوى وساقروا ثم ارتحلوا من قليبور يديون الذهب الى محاربة الانقي واتابعاه ومن معهم من العرب فانهم اغشوا في نهب البلاد ونهب الاموال ما لم يسمع بمثله ولم يتقدم نظيره فسار واهلى البلاد والقرى ياخذون الكلف وينهبون ويقتلون ويسقون في النساء والاولاد ولم يذهبوا الى ما وجهوا اليه (وفي ليلة الاربعاء رابع عشر) حضر كخدا محمد بنى وجرى من الجهورى الى بيت السيد مهر وحضر ايضا الشيخ الشراوى والشيخ الامير والقاضي وتشاوروا على

قد ذكرنا انهم زام علاء الدولة ابى جعفر من الرى ومسيره عنها فلما وصل الى قلعة فردمان اقام بها لتقدم لجراحه ومعه فرهاذين مرداو حج كان قد جاءه مدد الله وتوجهوا منها الى بروجرود فبشرناش قران فاشهدهم عسكر اسان جيشا الى علاء الدولة واستعمل عليهم على بن همران فسار يقص اثر علاء الدولة فلما قارب بروجرود صعد فرهاذا الى قلعة سلموه ومضى ابو جعفر الى سابور خواست وتزل عند الاكراد الجوزقان وملك عسكر اسان بروجرود وراسل فرهاذا الاكراد الذين مع على بن همران واستمالهم فصاروا معه وارادوا ان يقتلكوا يعلى قبلما يخرج فركب ليلاقى خاصته وسار نحوهم فمذات وتزل في الطريق قرية تعرف بكسيه وهى متباعدة فاستراح فيها فلققه فرهاذ وعسكره والاكراد الذين صاروا معه وحدهم وفي القرية فاستسلموا يقين بالملك فاسل فاسل الله تعالى ذلك اليوم مطر اوطيا فليكنهم المقام عليه لانهم كانوا يريون بغير خيام ولا آلة الشتاء فرحلوا عنه وراسل على بن همران الاشراف فاش قران يستنصدهم ويطلب العسكر الى همدان ثم اجتمع فرهاذ وعلاء الدولة ببروجردوا فتقاعلى تصده همدان وسير علاء الدولة الى اصبهان وبها ابن اخيه يطلبه وامره بالحدار السلاح والمال ففعل وسار فبلغ خبره على بن همران فسار اليه من همدان فمذة فكبسه بجبر باقن واسر دواسر كثير من عسكره وقتل منهم ما عشرين سلاح ومال وغير ذلك ولما سار على من همدان دخلها علاء الدولة ومذكها فلما ظن انه ان عليا سار منها وسار علاء الدولة من همدان الى كرج فأتاه خبر ابن اخيه فمذت في عسده وكان على بن همران قيسار بمدد الوقه الى اصبهان طامعا في الاستيلاء على اوى مال علاء الدولة واهله فعد عسكره ذلك ومتعه اهلها والعسكر الذى فيها قاعد عنها فقيهه علاء الدولة وفرهاذا فقتلوا فانهم منهم ما واخذوا ما معهم الا ترى الا باله ضرور انى علاء الدولة فانه كان قد سيرة الى فاش قران وسار على من المركة منبر ما نحو فاش قران فلققه بكمرك فعاتبه على قاهره منه وتقا على المير الى علاء الدولة وفرهاذا وكان قد نزل بجبل عند بروجرد فمحصنا فيه فافترق فاش وعلى وهما من جهتين احدهما من خلفه والاخر من الطريق المستقيم فلم يشرا الا وقد خاطه العسكر فانهم علاء الدولة وفرهاذا وقتل كثير من رجالها فمضى علاء الدولة الى اصبهان وصعد فرهاذا الى قلعة مليه فقصنها

(ذكر عدة حوادث)

في هذا السنة توفي قدردخان ملك الترك بماوراء النهر وفيها ورد احمد بن محمد المنسكدرى الفقيه الشافعى رسولا من مسه ودين محمود بن سبككتكين الى القائم بامر الله عز واه بالقادر بالله وفيها قتل قانون القادر بالله الى المقبرة بالمرصافة وشهد له الخلق العظيم وحجاج خراسان وكان يوم مشهورا وفيها كان بالبلاد غلام شيدوا ستنقى الناس فلم يسقوا تبعه وباعظيمه وكان طاما في جميع البلاد باعراق والموصل والام وبلد الجبل وخراسان وغزنة والمند وغير ذلك وكثرا الموت فدفن في اصبهان في عدة ايام

واقضم اليه كثير منهم
ووصلهم بعلاقتهم وصار
يراسل اجد باشا سمر او يرسل
اليه الخبز والقمح والسكر
والذخير على الجمال من باب
صغير فتقوم من عرب البشار
من داخل (وفي ليلة السبت)
اجتمع راعي على باشا السلدار
على مكيدة يصنعها وهوانه
يركب فيمن معه ويهجم
على التاريس من جهة
الصليبية وارسل الى مقدمه
يعلمه بذلك وانه اذا هجم من
ثلاث الناحية يساعده هو
من القلعة برمي المدافع
والقناطر على البلد والمناويس
فتزحف الناس ويتم لهم
ما مره وكتب رجب اغا
وسليمان اغا وهما كبيرا
عسكر على باشا المذكور تذكرة
عن عسدهما خطا بالسيد
عمر افندي النقيب وباقي
الشايع مضمونها انهما يريدان
المحضور الى جهة القلعة
ويسعيان في امر يكون فيه
الراحة لافريقين وتسكين
القتلة وتيسر ان الخاطمين
انهم يرسلون الى من
بالمناويس من العامة بان
يخلوا لها طريقا ولا يتعرضون
لشمال فخر الى السيد مهر
افندي النقيب من اخيره
بذلك الاتفاق بعد التبر قبل
حضور التذكرة فارسل

اربعون الف ميت وكثر الجحدرى في الناس فاحصى بالموصل انه مات به اربعة آلاف
صبي ولم تخل دار من مصيبة لعوم المصائب وكثرة الموت وعن جدر القايم ابراهيم وسلم
وفيما هجم نائب نصر الدولة بن مروان بالجزيرة جمع ما ينيف على عشرة آلاف وجعل
وغزاه من يقاتره من الارمن واوقعهم واقتنهم فقيمهم وسبي كثير او طافوا
منصورا وفيها كان بين اهل تونس من افر يقية خلف فاسار المعز بن باديس اليهم
بنفسه فاصح اليهم وسكن القلعة وعاد وفيها اجتمع ناس كثير من الشيعة باقرية
وساروا الى اهل نقطة فاستولوا على بلادها وسكنوه فخر الدولة المعز عسكر اقد خالوا
البلاد وحاربوا الشيعة وقتلوا منهم اجمعين وفيما خرجت العرب على حاج البصرة
ونهبوهم ووج الناس من سائر البلاد الا من العراق وفيما توفى ابو الحسن بن وضوان
المصري القوي في رجب وفيما قتل الملك ابو كالجيا صندلا النحوي وكان قد اسكنه على
على المملكة وليس لاني كالجيا مع غيره الامم وفيما توفى على بن احمد بن الحسن بن محمد
ابن نعيم ابو الحسن النعني البصري حدث عن جماعة وكان حافظا شاعرا فقيه اهل
مذهب الشافعي

(ثم دخلت سنة اربع وعشرين واربع مائة)
(ذكر هو مدسعود الى قزوين والقتل بالري وبلد الجبل)

في هذه السنة في رجب عاد الملك مسعود بن محمود بن مسكين من نيسابور الى غزنة
وبلاد الهند وكان سبب ذلك انه لما كان قد استقر له الملك بعد ابيه اقر بما كان قد
فعله ابوهم من الهند ثانيا يسمى احمد بن مسكين وقد كان ابوهم محمودا مستتابها ثقة بجلده
ونفسه فرسعت قدمه فيها وظهرت كفايته ثم ان مسعودا بعد فراغه من تفرق رعاياه
الملك والقبض على محمد يوسف والخالفين له سار الى نهر اسان طار ما على قصد العراق
فلما بعد صهي ذلك النائب بالهند فاضطر مسعود الى العود فارسل الى علاء الدولة بن
كاكويه وادعه على امله بان يقر او يوفيه كل سنة وكان علاء الدولة قد ارسل يطلب ذلك
فاجابه اليه واقر ابن قابوس بن وشكيرة على جرجان وطبرستان على مال يوفيه اليه وسير
ابا سهل الجحدرى الى الري للنظر في امور هذه البلاد الجبلية والقيام بجهة ثلها واعاد الى
الهند فاصلى القامه دووا اذا الخالف الى طاعته وفتح قلعة حصينة تسمى مرستي على
ما تذكروه وقد كان ابوهم حصرها غير مرة فلم يتيها له فتحها ولما سار ابو سهل الى الري
احسن الى الناس وانظر العدل فآزال الاقسام والمصادرات وكان تاش قراش قد ملا
البلاد ظلما وجور احتى غني الناس التحلاص منهم ومن دولتهم ومن بلاد وتفرق
اهلها فلما ولي الجحدرى واحسن وعدل عادت البلاد فعمرت والري عسنة امنت وكان
الارباب شديدا بالعراق لما كان الملك مسعود بن نيسابور فلما عاد مسكين الى الناس
واطمأنوا

(ذكر ظفر مسعود بصاحب ساوة وقتله)

القرافة فرأوا الجمال التي تحمل الذخيرة الواصلة من على باشا الى القلعة ومعهما انفار من الخدم والعسكر وهدتهم ستون جملا فرج عليهم حجاج المخضري ومن معه من أهالي الرميطة فصر بهم وحاربهم واخذوا منهم تلك الجمال وقتلوا شفعين من العسكر وقبضوا على ثلاثة وحضروا بهم وبرؤس المقتولين الى بيت السيد عمر فارارسلهم الى محمد علي باشا فامر بقتل الآخرين فلما رأى من بالقلعة ذلك فمدها رموا بالمدافع والقناير على البلد وبيت محمد علي وحسن باشا وجهه الازهر ولم ير الزوار اسلون الرمي من اول النهار الى بعد الظهر فلم ينزعج أهل البلد من ذلك لما اتوه من أيام القرنيس وسروهم السابقة ثم رموا كذلك من العشاء الى سادس ساعة من الليل فلم يجبههم احد ولم يرمو عليهم شيئا من الجبل مع استعدادهم لذلك واصبوا يوم الاحد فراسلوا الرمي بطول النهار وكذلك ليلة الاثنين ويوم الاثنين هذا وفي كل ليلة يطلع الى الجبل اربعة عشر جملا تحمل قرب الماء على كل بعير اربعة قرب وحنة

فيها قبض عسكر السلطان مسعود بن محمود على شهر بوش بن وليكن فامر به مسعود فقتل واصل على سور سواة وكان سبب ذلك ان شهر بوش كان صاحب سواة وقم وتلك التواحي فلما اشتغل مسعود باخيه محمد بدموت والله جمع شهر بوش جمعا وسار الى الري محاصر الما فلم يتم ما اراده وجاءت المسا فعد عنها ثم هذه السنة اعترض الحجاج الوارد من نراسان وهم ما ذاه واخذ منهم ما لم يجز به طاعة واساء اليهم بلع ذلك الى مسودة فم قدم الى فاش فراسلوا الى ابي الطيب طاهر بن عبد الله خليفة معه يطلب شهر بوش وقصده اين كان واستنفذ التوسع في قتاله فسارت العساكر في افرد فاحتى بقاعة تقارب قم تسجي فسبق وهي حصينة عالية المكان وثيقة البناء فاحاطوا به واخذوه وكتبوا الى مسعود في امره فامرهم بصلبه على سور سواة

• (د كراستيل جلال الدولة على البصرة ونحو جهان طاعته) •

في هذه السنة سارت عساكر جلال الدولة مع ولده الملك العزيز فدخلوا البصرة في جمادى الاولى وكان سبب ذلك ان اختيار متولى البصرة توفي فقام بعده نادر الدين ابو القاسم محال ولده لمجد كان فيه وقاية وهو في طاعة الملك ابي كالياار ودام كذلك فقبل لاني كالياار ان ابا القاسم ليس للسن طاعته غير الاسم ولو تمت عزله لتعذر عليك وبأن ذلك ابا القاسم فاستعد لامتناع وأرسل ابو كالياار اليه ليعزله فامتنع وانظر طاعته لجلال الدولة وخطب له وارسل الى ابنه وهو بواسط بطلبه فاحتذر اليه في عسا كرايه التي كانت معه بواسط فدخلوا البصرة واقاموا بها وانخر جواسيس كراي كالياار منها وبني الملك العزيز بالبصرة مع ابي القاسم الى ان دخلت سنة خمس وعشرين وثلثمائة له مهابر والحكم الى ابي القاسم ثم انه اراد ان يقض على بعض الدلم فهرب ودخل دار الملك العزيز فاستجير فاجتمع الدلم اليه وشكروا من ابي القاسم فصادف شكواهم صدداء وفر احدنا فاعليه اسوء محبته فاجابهم الى ما ارادوه من اخراجه عن البصرة واجتبه واداهم ابي القاسم بذلك فامتنع بالابلة وجمع اصحابه وصرى بين الفريقين حروب كثيرة اجلت عن خروج العزيز عن البصرة وهوده الى واسط وهوده الى القاسم الى طاعة ابي كالياار

• (د كراستيل جلال الدولة من دار المملكة واعادته اليها) •

في هذه السنة تقى رمضان شغب الجند على جلال الدولة وقبضوا عليه ثم اخرجه من داره ثم ساروا معه وداليا فاعدوا سبب ذلك انه استقدم الوزير ابا القاسم من غيران يعلموا فلما قدم نالوا انه لقا وورثته رضى الى اموالهم وقبضهم فاستوحشوا واجتمعوا الى داره وهدموا عليه واخرجه الى مسجد هناك فوكلوا به فيه ثم انهم اسعوه ما يكره من بهو بعض ما في داره فلما واكلوا به جاء بعض القواد في جماعة من الجند من اضاف اليه من العامة والعيارين فخرجوه من المصوبوا أعاده الى داره فقتل جلال الدولة ولده وسرمه وما بقي له الى الجانب الغربي وصبر هو في الليل الى الذكر خفايا أهل الكر خ

انتهاص خبز على ثلاثين قتيلين في كل يوم واصعدوا

بالدعاء فزلزل دار المرتضى وعبر الوزير أبو القاسم معه ثم ان الجند اختلغوا فقال بعضهم
تخرجوا من بلادنا وغلبت غيرهم وقال بعضهم ليس من بني بويه غيره وغير بني كاليجار
وذلك قد دعا الى بلاده ولا بد من مداراة هذا فاسلوا اليه يقولون له نريد ان تتعذر
هنا الى واسط وانت ملكتنا وترك عندنا بعض اولادك الاصاغر فاجابهم الى ذلك
واوكل سرا الى القلعان الاصاغر فاستألفهم الى اكل واحد من الاكابر وقال انما اتى
بلدنا وسكن البلد واستألفهم اضافة غير واليه وقيلوا الارض بين يديه وسالوه العود الى
دار الملك فعاد وحلف لهم على اخلاص النية والاحسان اليهم وحلفوا له على المناصحة
واستقر في داره

• (ذ كعدة حوادث) •

في هذه السنة توفي الوزير احمد بن الحسن الميندي وزير مسعود بن سبكتكين ووزر
بعده ابو نصر احمد بن علي بن عبد الصمد وكان وزيره روهرون التوتاش صاحب خوارزم
ووزر بعده روهرون ابنه صبد الجبار وفيها تار العياور بين بغداد واخذوا أموال الناس
ظاهرا وعظما الامر على أهل البلد وطمع المفسدون الى حد أن بعض القواد اليكار أخذ
أربعة من الميارين فباعهم وهم أخذ من أصحاب القائد أربعة وحضر باب داره ودق
عليه الباب فكلمهم من داخل فقال العبيد قد أخذت من أصحابك أربعة فان أطلقت
من ههنا أطلقت أنا من عندي والاقلتهم وأجرت حارك فاطلقتهم القائد وفيها
تأخر الحاجج من خراسان وفيها تخرج حاجج البصرة فغضبهم ونهبهم وفيها في
جمادى الاولى توفي ابو عبد الله محمد بن عبيد الله بن البيضاوي الفقيه الشافعي من نيف
وثمانين سنة وفيها في شوال توفي أبو الحسن بن الجمالك القاضي من خمس وتسعين سنة

(ثم دخلت سنة خمس وخمسين وأربع مائة)

(ذ كفتح قلعة سرستي وغيرها من بلاد الهند)

في هذه السنة فتح السلطان مسعود بن محمود بن سبكتكين قلعة سرستي وما حاورها
من بلاد الهند وكان سبب ذلك ما ذكرناه من ههنا نائبه بالهند احدى ثا تسكين عليه
وسيره اليه فلما عاد احدى طاعته أقام بتلك البلاد طويلا حتى أمنت واستقرت
وقصد قلعة سرستي وهي من أمتع حصون الهند وأحسنها حصنها وقد كان أبوه
حصنها مرة فلم يتهباله فتحها فله أحضرها مسعود واسلمه صاحبها وبذل له مالا على
الصلم فاجابه الى ذلك وكان فيها قوم من التجار المسلمين فعزم صاحبها على أخذ أموالهم
وجلبها الى مسعود من جهة القراة وعليه فكتب التجار رقة في نشابة ووروا بها اليه
يعرفونه فيها نصف المتوذيها وانه ان صارهم ملكها فرجع عن الصلم الى الحرب
فطمع خندقها بالتجبر وقصب السكر وغيره وفتح الله عليه وقتل كل من فيها وسبي
ذرايعهم واخذ ما حاورها من البلاد وكان عازما على طول المقام والجهاد فانه من
خراسان خبر القزق فنادى على مائده ان شاء الله تعالى

قليلا واستمر ذلك ليلة
الثلاثاء يوم الثلاثاء فأكثروا
الرمي وسقطت قنابر وجلال
في عدة اما كن مع الضرر
القليل وباتوا على ذلك ليلة
الاربعاء ويوم ليلة الخميس
ويومهم الى آخر النهار وبطل
الرمي تلك الليلة فقال الناس
انهم تركوا ذلك احتراما
لليلة الجمعة (وفي تلك الليلة)

حضر جماعة من أهل المطامير
ليلا ومقوا باب الجبل
واوقدوا فيه النار فظن أهل
الجبل ان أهل القلعة يريدون
الخروج فصر بواهم
مدافع فتنبه من بالقلعة
واسرعوا الى جهة باب الجبل
وضربوا بالرصاصة فقتلوا
من بالجبل القضيعة رمواهم
أيضا ونساع الناس كثرة
ضرب الرصاص فلم يعلموا
الحقيقة ووجع من اتى الى
الباب من غير طائل فلما طلع
النهار ظهر الامر وفي اليوم
الثاني بعد الظهرة تساقى جماعة
من العسكر القلعة اربعة على
سلام صنعوها من حبال ونزلوا
الى جهة البحر لاختنق
من الاكل والشرب وهم نحو
العشر بن قتيبه الناس لم
واجتمعوا بالخطرة واخذوا
ما أخذوه من أهل الدور من
الخشب والذيق وقرباء
وصنعوا من حيث قوا
واعادوا الرمي بالمدافع والقنابر من عصر يوم الجمعة

وبعض من ابقية النور خرج كثير من الناس وبعثوا عن جهات الضرب وخصوصا جهة الازهر وذهبوا الى ناحية الحسينية والاطراف وخرجت النساء هاربات الى تلك النواحي وبولاق وانخرجوا من اوطانهم (وفي يوم الاحد) ارسل كندا محمد علي باشا الى السيد محمد وأشار عليه برسالة العتاتين والشياطين الى ناحية قلعة القريساوية التي بقطرة الامون لرفع المدفع الكبير الذي هنالك وارسلوا اشخاصا من الانكليز يتقيدون بذلك فجمعوا الرجال والابتعاد وذهبوا الى هناك واحضروه وانخرجوه من باب البرقية يريدون وضعه عند باب الوفير بحيث يجري السيل ليرموه صلى برج القلعة واستمروا في جرده يومين (وفي ذلك اليوم) نزل ايضا ستة اشخاص يريدون اخذ الماء من صهرج جهة المحطبة فضرب عليهم من هنالك من المتربصين فمسرروا وطلعوا من حيث نزلوا (وفي ليلة الثلاثاء) نصبوا المدفع المذكور وضربوا به وضرروا ايضا من أعلى الجبل ومن بالقاعة يضربون على البلد واصلون الضرب بالمدافع والقناير والقيات الكبار واللاط الحارقة واستمروا على ذلك

(ذكر حصر قلعة الهند ايضا)

لما ملك مسعود قلعة سرستي رحل عنها الى قلعة تسمى فوصل اليها عاشر صفر وحصرها فصارها لالة لزام يرتد البصردونها وهو حبيب الاله اقام عليها يحصرها فخرجت بجو زساعة فتكلمت بالاسان الهندي طويلا واخذت مكنته قبلتها بالامور وشتمتها الى جهة عسكر المسلمين فرفض واصبح ولا يقدر ان يرفع راسه موضعت فوته ضعفا شديد فرحل عن القلعة لشدة المرض فحين فارقه ازال ما كان به واقيت الصحة والعافية اليه وسافر نحو هزنة

(ذكر القنعة بنيسابور)

لما اشتد أمر الاتراك بخراسان على ما ذكره مجمع كثير من المسلمين واهل البيت والشر وكان اول من اثار الشر اهل ايسو ودطوس واجتمع معهم خلق كثير وساروا الى نيسابور لينهبوها وكان الزالى عليها قسدا راعيا الى الملك مسعود فخافهم خوفا عظيما وايقنوا بالهلاك فنبههم وترقبون البوادر والاستئصال وذهب الانفس والأموال اذ وصل اليهم أمير كرمان في ثلثمائة فارس قدم متوجها الى مسعود ايضا فاستعان به المسلمون وسألوه ان يقيم عندهم ليكشف عنهم الاذى فاقام عليهم وقتل معهم وقتلهم الامر واشتدت الحرب وكان الفظة وله ولاهل نيسابور فانهزم اهل طوس وابيورد ومن تبعهم واخذتهم السيوف من كل جانب وهمل بهم أمير كرمان اعمالا هضعة واأخفى فيهم واسر كثير منهم وصلبهم على الاشجار وفي الطرق فقيل انه عذب من اهل طوس عشرون الف رجل ثم ان أمير كرمان احضر زهاء قري طوس واخذ اولادهم واخوانهم وغيرهم من اهلهم رهائن فاودعهم السجن وقال ان اعترضتكم واحدا الى اهل نيسابور او غيرهم او قطع طريقا فادكم واخوانكم و رهائنكم ما خوذون يعني يا تمكم فسكر الناس وفرج الله عن اهل نيسابور بما لم يكن في حسابهم

(ذكر الحرب بين علاء الدولة وعسكر خراسان)

في هذه السنة اجتمع علاء الدولة بنكا كويه وفرهاقين مرداو وواقفقا على قتال عسكر مسعود بن محمود بن سبك تنكين وكانت العساكر قد خرجت من خراسان مع ابي سهل المجدوفى فالتقوا وقتلوا قتالا شديدا صبر فيه القرقيان ثم انهزم علاء الدولة وقتل فرهاذ واحتمى علاء الدولة بجبال بين اصبهان ورج يا قان ونزل عسكر مسعود بجزء وارسل ابوسهل الى علاء الدولة يقول له ابيدك المال وراجع الطاعة ليقره على ما بيني من البلاذ وبلغ حاله مع مسعود فتردت الرسل فلم يستقر بينهم امر فصار ابوسهل الى اصبهان فلكها وانهم علاء الدولة من بين يديه لما خاف الطلب الى ابيدج وهي تلك التي كاليجار ولما استولى ابوسهل على اصبهان فخرجت علاء الدولة وامواله وكان ابوعلى بن مينا في خدمة علاء الدولة فاخذت كتبهم وطلعت الى هزنة

والقناير والقيات الكبار واللاط الحارقة واستمروا على ذلك

الى ليلة الجمعة الاخرى فسكن
وأصيب كثير من الدور
والحيطان والابنية وأصاب
أشخاصا قتلهم ووزن بعض
البنات فيلوزن بها فيها
قطار بن

(شهر ربيع الثاني سنة ١٢٢٠)
استهل يوم الجمعة (فيه)
وردت أخبار من عمر سكندرية
بورود فجي وهو صالح أفا
الذي كان سابقا بمصر بيت
وضوان كفتا ابراهيم بك
وعلى يد جوابات بالراحة
فصلت فضبة في الناس
وغير حاور محابول ذلك
اليوم ومجلاوا شكا تلك الليلة
التي هي ليلة السبت وروا

سوار يخ في سائر النواحي
وضربوا بصادق وقمر ابن
بالأز بكية وخارج باب الفتوح
وباب النصر والمدافع التي
على أراج الابواب والساح
من بالقلة ومن مصر القديمة
ظنوا أن العساكر الذين في
قلوبهم عرض تحارب بوامع
أهل البلاد فرموا من القاعة
بالمدافع والبنب وحضر على
باشا ومن معه من جهة مصر
القديمة ونزل من القاعة طائفة
من الدسك جهة عرب البدار
وتتروا هناك فاجتمع عليهم
ججاج وأهل الرملة ومن
معه من صكر محمد على
وتحاربوا مع المتوسمين
والواصلين وضربوا من القاعة
على عاب بهم وعلى أهل البلاد كذلك من بالجبل ومن

فخلت في خزائن كتبها الى ان اسرقها عساكر الحسين بن الحسين القوي على ما قد كره
أن شاء الله تعالى

• (ذ ك الحرب بين نور الدولة ديبس واخيه ثابت) •

في هذه السنة كانت حرب شديدة بين ديبس بن هلي بن يزيد واخيه ابني قوام ثابت بن
هلي بن يزيد وسبب ذلك ان ثابتا كان يعتصم بالساسيرى ويتقرب اليه فلما كان
سنة اربع وعشرين واربع مائة سار الساسيرى معه الى قتال اخيه ديبس فدخلوا
النيل واستولوا عليه وعلى أعمال نور الدولة فسير نور الدولة اليهم طائفة من اصحابه
فقتلهم فانهزموا فلما رأى ديبس هزيمة اصحابه سار عن يده وبقي ثابت فيهما الى
الآن فاجتمع ديبس وابو القراماتين المتراوين واسد وخفاجة واطنه ابو كامل
منصور بن قرداسوا واجر يد لادلة ديبس الى بلدته واما له وتر كواحلهم بين
نصارى وحرق فلما ساروا اقيم ثابت عند جريا وكانت بينهم حرب قتل فيها جماعة
من الفريقين فتم تراساوا واصطالحوا الى مورد ديبس الى اعماله وقطع خاله ثابتا اعطاه
وتحالفوا على ذلك وسار الساسيرى بخدة ثابت فلما وصل الى النعمانية جمع بصلحهم
عدا الى بغداد

• (ذ ك ملك الروم قلعة بر كوى) •

هذه قلعة مناجة للا من يداني الهبياء من ربيب الدولة ابن اخوت وهو ذان بن
علان فتناقروا وخاله فارسل خاله الى الروم فاطمعهم فيها فسير الملك اليها جمعا كثيرا
فلكوها فبلغ الخبر الى الخليفة فارسل الى ابني الهبياء وخاله من صلح بينهم المتقاع
على استعادة القلعة فاصطالحا ولم يتمكنوا من استعادتها واجتمع اليها خلق كثير
من المتطوعة فلم يقدروا على ذلك فثابت قدم الروم بها

• (ذ ك عدة حوادث) •

في هذه السنة استوزج لال الدولة حميد الدولة باسعد بن عبد الرحيم وهي الوزارة
الحامنة وكان قبله في الوزارة ابن ما كولا ففارقه واسار الى عسكر اقرده جلال الدولة
الى الوزارة وعزل باسعد بن اباما ثم فارقه الى اوانا وفيها استخلف الساسيرى
في جاية الجانيب القري في بغداد لان العيار بن اشتد امرهم وعظم قسادهم وعجز عنهم
نواب السلطان فاستعملوا الساسيرى لسكايتهم ونهضته وفيها توفي ابوسنان فريب
ابن محمد بن مقرر في شهر ربيع الاخر في كرخ سامر او كان يلقب سيف الدولة وكان قد
ضرب دراهم سماها السغية وقام بالامر بعده ابنه ابو الريان وخلف خمسمائة
الف دينار وافر قنود قد احدثت كل من في عهده شيئا في ذلك فخلوه وكان
عمره سبعين سنة وفيما توفي بذران بن المقلد وهند ولده جه قرواشا فافر عليه حاله
وماله وولاية نصيبين وكان نبوة بر قد طعمه واخيه او حصر وحاصر اليهم ابن بذران
فدفعهم عنها وفيما توفي ارمانوس ملك الروم وملك بعده رجل صيرني ليس من هيت

ونزل أيضا ما تقه وهجموا
على النخبة وأرادوا سد
فلو المدافع السكير فضرىوا
عليهم وقتل كبيرهم ومعه
آخروا أخذوا سلاحيهما
ورؤسهما وأحضر وهما إلى
السيد هجر وحصل بالبلدة
تلك الليلة من ضرب النادمين
كل ناحية ما هو غريب من
المستقرات واختلط الشك
بالحرب وصار الضرب من
الجبل على القلعة بالنيب
والمدافع والسوار يج وكذلك
من القلعة على البلد وعلى
النخبة ومنها على القلعة
والهار بين مع بعضهم البعض
والشك من كل جهة
واجتماع الناس والساعة
بالاخطا والذواحي وضربوا
طبولوا وزامير وترقات
وكانت ليلة من الترائب
وأصبحوا على الحال الذي هم
عليه من الرى بالمدافع والنيب
(وفي يوم الأحد) سافرت
أغار من الواقية وغيرهم
لساقاة صاخ اغواصتهم
طائفة من العسكر أرسلها
محمد على باشا في مركب لخافونه
وقد كانوا اتقوا على سفر
بعض المتعممين ثم هل ذلك
وأرسل السيد هجر أفندي
باشاويش والسيد عثمان
البركي وسليمان محمد على
والخواجة محمد المظلي ويكتايش

الملك وأغابت قسطنطين اختارته وفيها كثرت الزلازل بهر والشام وكان
أكثرها زلزالا فان أهلها قاروا منازلم عدة أيام وانهدم من قصورها وهالك تحت
المدام خلق كثير وفيها كان باقر بيقية مجاعة شديدة وغلاء وفيها قبض قرواش
على البرجي العباد وغرقه وكان سبب ذلك انه رواشا قبض على ابن القلي عامل
هكبر لمضرب البرجي العباد عند قرواش فخطاها في امره لودته بينهما فأخذ قرواش
وقبض عليه فبذل مالا كثيرا ليطلقه فلم يفعل وغرقه وكان هذا البرجي قد عظم شأنه
وزاد شهره وكيس عدة مخازن بالجناب الترقى وكبس دار المرتضى ودار ابن عديسة
وهي مجاورة دار الوزير روثار العامة بالخطب يوم الجمعة وظالوا امانا فخطب لابر جي
والاقلان قسطنطين ولا غيره وهالك الناس بين ادوا حكاياته كثيرة وكان مع هذا
فيه فتوتوه مروا لم يعرض الى امره ولا الى من يستسلم اليه وة بها بتر يرمي سوداء
بشيعيين قتلعت من ساقينها كثيرا من الاشجار وكان في بعض البساتين قصر ميني
يخص بأجر وكس قلعته من أصله وفيها كثر الموت بالمخواتيق في كثير من البلاد
العراق والشام الموصل وخوزستان وفيها حتى كانت الدار يسديا بالموت أهلها
وفيها في ذي القعدة انقض كوكب هاله نظره الناس بعده بيلتين انقض شهاب
آخر اعظم منه كانه البرق ملاصق الارض وغاب على ضوء المشاع ومكث طويلا
حتى غاب أثره وفيها توفي أبو العباس الايبوردي الفقيه الشافعي قاضي البصرة وأبو
بكر محمد بن احمد بن غالب البرقي المحدث الامام المشهور وكانت وفاته في رجب
والحسين بن عبدالله بن يحيى ابو على البندنيجي الفقيه الشافعي وهو من اصحاب أبي
حامد الاصفهاني وعبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحرث بن اسد بالقرج التميمي
الفقيه الحنبلية

● (ثم دخلت سنة ست وعشر من واربعمائة) ●

● (ذكر حال الخلافة والسلطنة ببغداد) ●

في هذه السنة انحل امر الخلافة والسلطنة ببغداد حتى ان بعض الجنود حوا الى قرية
يحيى قلعة اكراد فخذوا وادواهم فمادوا الى قراج الخليفة القائم بأمر الله فنهوا وانشأ
من حمزة وقالوا له ما لنب فيه انتم عرفتم حال الاكراد ولم تعلموا فاقسح الخليفة الحال
فغضب عليه ولم يدر جلال الدولة على اخذ اولئك الاكراد لغيره ووهنه واجتهد في تسليم
الجنود الى نائب الخليفة فلم يكتف ذلك فتقدم الخليفة الى القضاء ترك القضاء والامتناع
ضده والى الشهادة ترك الشهادة والى القضاء ترك القضاء فلما رأى جلال الدولة
ذلك سال اولئك الاجناد ليعيروه الى ان يحماهم الى ديوان الخلافة ففعلوا فلما وصلوا
الى ديوان الخلافة أطلقوا وهظم أمر العباد بن وهسا روا يأخذون الاموال ليلانهارا
ولا مانع لهم لان الجنود يحمون على السلطان ونوابه والسلطان طبع عن قهرهم وانتشرا
العير ببق البلاد فنهوا الذواحي وقطعوا الطريق ولباتوا الى اطراف بغداد حتى وصلوا

واصطرقوا فی الاسواق للفرجة
عليه واستمروا علی ذلك المرج
یطول النهار ولم یصل احد
ثم تبین عدم وصوله وانه
وصل الی شردید وفي ذاك
الیوم وقت الشروق حصلت
قزلة عظيمة وارتفعت الارض
فصار یعد دجات (وفي یوم
الایام) تنافر جماعة من
التعمیم وهم السید محمد
الخواخی وابن الشیخ الامیر
والشیخ بدوی المیشی وابن
الشیخ الفروسی واستقر الحال
علی ذلك الیوم ویوم الخمیس
والجمعة ولم یصل رعی المدافع
والذی لیلانهارا فی غالب
الاقوات ما عدا الیللة الجمعة
وبومها الی العهر (وفي لیللة
الاثنين) وصل الخبر بوصول
القاضي الی قلیوب وانه
طلع الی رفوة وسار من هناك
وحضر فی ذلك الیوم المشایخ
الذین كانوا ذهبوا للاقانه فلما
اشیع ذلك اجتمع للناس
وطوائف العامة وخرجوا
من آخر الیل وهم بالاسلحة
والعدد والطبول الی خارج
باب النصر ووقفوا بالشوارع
والسقايف للفرجة وكذلك
النساء الصبیان وازدجوا
ازواجهم اذ وصل الاغا
المذكور وصحبته سحدار
الوزیر الی زاویه درواش
ونزل هناك وجعل فیما یسعیل
الطیعی القطار فی کلامه وشرایقه وقری کبوالفیتر

الی جامع المنصور واخذوا ثیاب النساء فی المقابر

(ذکر اظهار احمدینا لتکین العصیان وقتله)

فی سنة خمس وعشرین مائة مئودین محمود من الهند لقتال التز کاذ کرناه فصار
احمدینا لتکین الی اظهارا للعصیان ببلاد الهند وجمع المجرع وقصد البلاد بلاذی فیر
الیه مسعود فیشا کثیفا وکانت ملوک الهند متعنه من الدخول الی بلادهم وسد منافذ
هریه ولما وصل الجیش المنفذ الیه قاتلهم فانهزم ومضى هاربا الی الملتان وقصد
بعض ملوک الهند بدیقه باطیة ومعه جمیع کثیر من عسا کره الذین سلموا فلم یکن لملک
الملک قدر علی منعه وطلب منه سفالیع بنر السند فاحضره السفن وکان فی وسط
النهر جریرة فلما اجد من معه متصلة بالبر من الجانب الآخر ولم یعلموا ان الماء یحیط
بهما تقدم ملک الهند الی احمد ابی السفن باثرهم فی الجریرة والورد عنهم ففعلوا ذلك وبقی
احمد ومن معه فیها ولیس معهم طعام الا ما هم هم فبقوا بهاتسعة ايام ففتی زادهم
واکلو ادوابهم وضعفت قواهم فارادوا خوض الماء فلم یتمکون اذ منه لعمیقه وشدة
الرحل فیه فعبث اندس الیهם سکر فی السفن وهم علی تلك الحال فاقوعوا ولهم وقتلوا
اکثرهم واخذوا اولاد الاحداسیر اقامه اراة احمد علی تلك الحالة مثل نفسه واستوعب
اصحابه القتل والاسر والغرق

(ذکر ملک مسعود جرجان وطبرستان)

کان الملك مسعود قد اورد ابنه وجهر بن قابوس علی جرجان وطبرستان وتزوج
ابن ابنته الی کالیجار القوی مقدم جیش دارا والقیم بتدبیر امره استماله فلما سار الی
الهند منعوا ما کان استقر علیهم من المال وراسلوا علماء الدولة بن کابویه وفرهاد
بالاجتماع علی العصیان والمخالفة وقوی هذه هم علی ذلك ما یبلغهم من خروج التز
بحراسان فلما عاد مسعود من الهند اوجلی التز وهرزمه سار الی جرجان فاستولی علیها
وملکها وسار الی أمل طبرستان وقد فارقتها احمایا واجتمعوا بالقیاض والاشجار
المنقعة الضیقة المدخل الوعرة المساک فتسار الیهما واقفحها علیهم فهرزمهم واسر منهم
وقتل ثم راسله دارا واکالیجار وطلبوا منه العفو وتقریر البلاد علیهم فاجابهم الی
ذلك وجعلوا من الاموال ما کان علیهم وعاد الی خراسان

(ذکر میرابن وثاب الروم الی بلد ابن مروان)

فیها جمع ابن وثاب الثبری جمعا کثیرا من العرب وغیرهم واستنجد من بالرها من الروم
فساو معهم جیش کثیف وهذه لقصیر الدولة بن مروان وثاب واثرب فجمع ابن
مروان جرحه وعسا کره واستمد قروا وشا وغیره واتته بالجنود من کل ناحية فلما رآی
ابن وثاب ذلك وانه لایتم له خسر ض عاده من بلاد وارسل ابن مروان الی ملک الروم
یعاتیه علی نقض المذنة وفسخ الصلح الذی کان بینهما وارسل اصحاب الاطراف
یسکتجهم للفرقة فکثر جمعهم من الجنود والمطوعة وهرزم علی قصد الرها ومحاصرتها

والقرايين أو المذاهب من أهل
سوريا النصر والفتوح
واستمر مرورهم نحو ثلاث
ساعات وخرج كفتا محمد على
وأكارالونودوطاثة من
العسكر كبيرة الوجالة وكثير
من القضاة العالمين رؤس
العصب وأهالي بولاق
ومصر القلعة والنواحي
والجبهات مثل أهل باب
الشعربة والحسينية والعطوف
وخط الخليفة والقرايين
والرميلة والحطابة والحجالة
وكبيرهم حجاج الحضري
ويده سيف مسلول وكذلك
ابن شعبة شيخ الجنادرين
وخلافه ومعهم بطول وزور
والدافع والقتار والبنيات
نازلة من القلعة فز الواساترين
الى ان وصلوا الى الازبكية
فترأيت محمد على باشا
وحضر المشايخ والاصيان
وقرؤا المرسوم الذي معه
ومضمونه الخطاب ل محمد على
باشا والى جده سابقا ووالى
مصر حاله من ابتداء عشرين
ربيع أول حيث رضى بذلك
العلامة والرعية وان أجده
باشا معزول عن مصر وان
يتوجه الى سكندرية بالاعزاز
والاكرام حتى ياتيه الامر
بالتوجه الى بعض الولايات
وسكن صالح أثناء التسليم
المدكور حيث انما هو جاز
جسرا لاي بكية وسكن السيد محمد بن

فوردت رسل ملك الروم يعتذرو بحلفانهم لم يعلم بما كان وارسل الى عسكره الذين
بالرهاوا المتقدم عليهم يشكر ذلك واهدى الى قصر الدولة هدية منية فقركا كان عازما
عليهم التزود وقرق العساكر المهيمنة عنده

• (ذكر عدة حوادث) •

فيما خرج أبو سعد وزير رجال الدولة الى ابي الشوك مغاورة الوزارة ووزر بعده أبو
القاسم وكثرت مطالبات الجند فرب فخرج وحمل الى دار الملكة مكشوف الرأس
في قميص خفيف وكانت وزارتة هذه شهرين وعثمانية أيام وعاد أبو سعد بن عبد الرحيم
الى الوزارة وفيها في ذي الحجة وثب الحسن بن ابي البركات بن عمال الخفاجي معه على
ابن عمال امير بني خفاجة فقتله وقام بامارة بني خفاجة وفيها اجعت الروم وسارت الى
ولاية حلب فخرج اليهم صاحبها شبل الدولة بن صالح بن رداي فقتلوا واقتلوا
فانهزمت الروم وتبعهم الى عزاز فقتلهم فغنائم كثيرة وعاد سالما وفيها قصدت خفاجة
المدونة ومقدمهم الحسن بن ابي البركات بن عمال فنهزها وارادوا التحريم بها ومنعوا
القتل من المافهلثا كثره وفيها هرب الزكي أبو علي الترسا من عسكره وكان
قرواش قد استقله بالموصل فبقى سنتين الى الان ولم يجمع هذه السنة من العراق احد
وفي هذه السنة توفي احمد بن كلب الاديب الشاعر الاقلبي وحده يتبعه أسلم بن احمد
ابن سعيدته وورود كان يهودا فقال فيه

أسلمني في هوا • أسلم هذا الرشا • غزال له مقلة • يصيب به من يشا
وشى يشاحد • سيثل عساوش • ولو شاء ان يرتنى • على الوصل دوشي او تنى
وماف بكدام هوا • وتوفى في جمادى الاولى منها احمد بن عبد الملك بن احمد بن شهيد
الاديب الاقلبي ومن شعره

ان الكريم اذا فاته مخضبة • ابدى الى الناس شبعاء وهو طيبان
يحنى الضلوع على مثل القلق حرقا • والوجه غير بما • البصر ملا ان
وله أيضا • كتبت لها تقي عاشق • على مرقق الائم بالناظر
فردت على جواب الهوى • باحور عن مائه حائر
منعمة قطعت بالبحفون • فقلت على دقة الخطاظر
كان فؤادى اذا عرضت • تقا في محظي طاظر

وفيها توفي ابو المالح بن مضطمة العلوي النقيب بالهريرة وابو محمد بن معية العلوي بها
ايضا وابو علي الحسين بن احمد بن شاذان المحدث الاشعري مذهبها وكان مولده ببغداد
سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة وربعين يومف الجرجاني وكان من اهل الحديث

(ثم دخلت سنة سبع وعشرين واربعمائة)

• (ذكر وثوب الجند بجلال الدولة) •

في هذه السنة ثار الجند ببغداد بجلال الدولة وادوا اخرجه منها فاستنظروهم ثلاثة ايام

من العسكر من أولاد البلد
والغار بنو الصاعدة والأتراك
والكل بالأسلحة وذهب
إلى عند محمد علي باشا وجلس
عنده حصة وذهب إلى
القائلي وسلم عليه وذهب إلى
السفدار أيضا وسلم عليه
ورجع (وفي) بل الرمي
من القلعة وكذلك إبطوا
الرمي عليها من الجبل
والفجيز به مع بقايا الحاصرة
والتاريس حول القلعة من
الجبهات ومنع التواصل إليهم
واسقروا من الجبل ويطلع
اليوم في كل يوم الجمال
الحاملة للخبز وقرب الماء
والأوزم وأمال الدولة فاستقروا
بمحلة أبي علي وطلبوا القرد
والكاف من البلاد ووصل
محمد بك الثاني إلى دمهور
الجبيرة ففتحوا عليه فحاصر
البلد وضرب عليها وضربوا
عليه أماما كثيرة (وفي) وقع
بباب الشريعة مناوشة بين
العسكر وأولاد البلد بسبب
سكن البيوت وكذلك جهة
باب اللوق وبولاق ومصر
القديمه وقتل بينهم أنفار
وقتل أيضا التكلم بمصر القديمة
وحصلت زججات في الناس
(وفي يوم الأربعاء) ركب بعض
أولاد البلد ليجتمع الخمر ففش
قصر به بعض عسكر ججو
السكن بيت شاهين كاشف
فقتله فثار أهل الناحية وتضاروا بإلصاق واجتمع

فلم ينظروه ورموه بالآحاف صابه بعضهم واجتمع الغلمان فرددوهم منه فخرج من باب
لطيف في صمارة متسكرا وصعدوا جلا منها إلى دار المرتضى بالكرخ وخرج من دار
المرتضى وسار إلى واقع بن الحسين بن مقنن بتكريت وكسر الأتراك أبواب داره ودخلوها
وتهدموها وقلعوا كثيرا من ساجها وأبوابها فأرسل الخليفة إليه وقرر أمر الجند وأحاده
إلى بغداد

• (ذكر الحرب بين أبي سهل الجعفي وعلاء الدولة) •

في هذه السنة سار طائفة من العساكر الخراسانية التي مع الوزير أبي سهل الجعفي
باصبان يطلبون الميرة فوضع عليهم علاء الدولة من أطعمتهم في الأتيار من النواحي
القرية منه فساروا إليها ولا يحملون قربة منهم فلما أتاه خبرهم خرج إليهم وأوقع بهم
وغنم ما معهم وقوى طمعه بذلك فجمع جمعا من الدبل وغيرهم وسار إلى اصبان وجبا
أبو سهل في صمارة مسعود بن سبكتكين فخرجوا إليه وقتلوه فندرا الأتراك بعلاء الدولة
فأنهزم ونهب سواد فسار إلى بروجرود ومنها إلى الطرم فلم يقبله ابن السلار وقال لا قدرة
لي على مباينة الخراسانية فتركه وسار حته

• (ذكر وفاة الظاهر وولاية ابنه المستنصر) •

في هذه السنة في منتصف شعبان توفي الظاهر لأعزاز من الله أبو الحسن علي بن أبي علي
المنصور والحاكم الخليفة العلوي بمصر وكان عمره ثلاثا وثلاثين سنة وكانت خلافته
خمس عشرة سنة وتسعة أشهر وسبعة عشر يوما وكان له مهر والشام والخليفة له بأقر بيقية
وكان جميل السيرة حسن السياسة متصفا للفرعية إلا أنه مشتغل بلذاته يحب للذعة
والراحة فذهب إلى الأمور وإلى وزيره أبي القاسم علي بن أحمد الجعفي في معرفته بكفايته
وامامته ولمامات ولحقه ما به أبو تميم معد لقب المستنصر بالله ومولده بالقاهرة سنة
عشر واربعمائة وفي امامه كانت قصة البساسيري وخطب له ببغداد سنة ثمان
واربعمائة وكان الحاكم في دولته مندر بن عبد الله الجمال الملقب بالافضل أمير
المجوش وكان طالبا حسن السيرة وفي سنة تسع وسبعين وصل الحسن بن الصباح
الاسماعيل في زري تاجر إلى المستنصر بالله وسأله في إقامة الدعوة له بخراسان وبلاد
الهم فاذن له في ذلك فعاد ودعا إليه مر أوقال للمستنصر من أمي بذلك فقال اني نزار
والاسماعيليتي يعتقدون امامة نزار وريد كيف صرف الأمر عنه مستبج ومثاني ان
شاه الله تعالى

• (ذكر فتح السويدي ورواها) •

في رجب من هذا السنة اجتمع ابن وثاب وابن بطي وروصاها ورجعوا وادها قصر
الدولة بن مروان بعسكر كيف فساروا جميعهم إلى السويديا وكان الروم قد احدثوا
عمارها في ذلك الوقت واجتمع إليها أهل القرى المجاورة فلما حضرها المسلمون وقتلوا
عنوة وقتلوا فيها ثلاثة آلاف وخمسمائة رجل وغنموا ما فيها وسبوا خلقا كثيرا

وهذا الرماحصر وهاو قطعوا الميرة عنها حتى بلغ المكوك المحطة ديناروا واشتد
الامر فخرج البطريق الذي قيمه متخفيا وتحق بمالك الروم وعرضه الحال فسير معه خمسة
آلاف فارس فعاد بهم كعرف ابن وثاب ومقدم عسا كرفر الدولة الحال فحكمتهم
فلما فرغوا من حرج الكمين عليهم فقتل من الروم خلق كثير واسر مثلهم واسر البطريق
وجلى الى باب الرها وقالوا ان فيها امانا ان يتفقوا البلد لنا واما قتلنا البطريق والاسرى
الذين معه فقتلوا البلد للجزء من حفظهم وتخص اجناد الروم باقتلعه ودخل المسلمون
المدينة وغنموا ما فيها وامتلا ثيابهم من القناثر والسبي واكثروا القتل وارسل
ابن وثاب الى آمد مائه وستين راحلة عليها رؤس القتلى واقام محاصره المقلعة ثم ان
حسان بن الجراح الطائي سار في خمسة آلاف فارس من العرب والروم فمخيم دلتن بالرها
فسمع ابن وثاب بقر به فسار اليه مجدا للبقاء قبل وصوله فخرج من الرها من الروم الى
حران فقاتلهم اهلها ومع ابن وثاب الخيرة فعاد مصرعا فوقع على الروم فقتل منهم كثيرا
وعدا التهمز من الى الرها

(ذكر غدر السنانسة واخذ الحجاج واعادة ما اخذوه)

في هذه السنة ودخل كثير من اذرييجان وخراسان وطبرستان وغيرها من البلاد
يريدون الحج وجعلوا طار يقيم على ارمينية وخراسان فوردوا الى آق ووسطان فثار
بهم الارمن من تلك البلاد واعانهم السنانسة وهم من الارمن ايضا الاتهم لهم
حصون متينة فجاور خلاط وهم صلح مع صاحب خلاط ولم تزل هذه الحصة وبانديهم
منفردين بها الاتهم متعاهدون الى سنة ثمانين وخمسة اثم قلدكه المسلمون منهم
وازالوهم عنها على ما نذاكره ان شاء الله تعالى فلما اتفقوا مع الارمن من رعية البلاد
واخذوا الحجاج فقتلوا منهم كثيرا واسر واسبروا ونهبوا الاموال وجعلوا ذلك اجمع
الى الروم وطمع الارمن في تلك البلاد فجمع نصر الدولة بن مروان الخيرة فجمع العساكر
وعزم على غزوههم فلما سمعوا ذلك ثوروا واجده قيعوا له ملك السنانسة وبذل اعادة
جميع ما اخذوا منه وابلا من الاسرى والسبي فاجلبهم الى الصلح وعاد عنهم حصانة
فلاهم وكثرة الضايق في بلادهم ولاتهم بالقرب من الروم فافان ينة تجددوهم
ويعتصروهم فصالحهم

(ذكر الحرب بين المعز وزانية)

في هذه السنة اجتمع زانية بامر قبيصة وزحف في خيلها ورجلها بديون مدينة
المنصورة فلقبهم بجدوش المعز بن باديس صاحبها موضع يقال له الحفنة قريب من
التيروان فاقبلوا قتالا شديدا وانهمزتها كرا المعز فقاتل المعركة وهم على حامية
ثم طردوا القتال وحرض بعضهم بعضا فاصيرت منها حارة وانهمز زانية هزيمة قبيصة
وقتل منهم عدد كثير واسر خلق عظيم وتعرف هذه الوقعة بوقعة الحفنة وهي مشهورة
لظهورها عندهم

(ذكرة عدة حوادث)

في هذه السنة في رجب اقتضى كوكب عظيم قلب ثوره على نور الشمس وشوهه في آخرها مثل التين يضرب الى السواد ويقي ساعة وذبح وفيها كانت ظلمة عظيمة اشدت حتى ان الانسان كان لا يصر جلبيه واخذ ينادي انفس الخلق فلواتوا انكسافها لملك اكرهم وفيها قبض على الوزير ابي سعد بن عبد الرحيم وزير جلال الدولة وهي الوزارة السادسة وفيها في رمضان توفي رافع بن الحسين بن معن وكان حازما شجاعا وخلف بامرته ما يزيد على ثمانمائة الف دينار فاسكنها ابن اخيه جيس بن ثعلب وكان طريقا في ايامهم وحمل الى جلال الدولة ثمانين الف دينار فاصلى بها الجند وكانت يده قد قطعها بعض عبيد بني هاشم كان يشرب معه خمر فيمنعه بين آخر خصومة وسردوا سيوفهم فقام رافع ليصلح بينهم فضرب العبيد فقطعها غلظا ورافع فيها شعر ولم يمنع من قتال عمله كفا في يده بملك بها العذبان ويقال وله شعر حين ذلك قوله لما رقت استغفر الله انها * الدواشمى في النفوس من المنجر وصارم طرف لا يزال جفنه * ولم ارسى يفاظ في جفنه يغرى فقلت لما والعيس تخرج بالفضى * اعدى لغدى ما استطعت من الصبر فاعتقر ريمان الشبيبة آتقا * على طابا لعلها أو طاب الاجر اليس من الخسران ان لياليا * نمر بلا نفع وقبح من نجرى وفيها في صفر امر القائم بامر الله بترك التعامل بالدينار المقرية وأمر الشهود ان لا يشهدوا في كتاب ابتياع ولا غيره يذكرون في هذا الصف من الذهب فعدل الناس الى القادرية والساورية والقاسانية

(ثم دخلت سنة ثمان وعشرين واربع مائة)

(ذكرة القننة بين جلال الدولة وبين بارسطغان)

في هذه السنة كانت القننة بين جلال الدولة وبين بارسطغان وهو من اكابر الامراء وولي لقب حاجب الكجيا وكان سبب ذلك ان جلال الدولة نسبته الى فساد الاتراك والاراك تسميه الى اخذ الاموال يخاف على نفسه فالتجلى الى دار الخلافة في رجب من السنة الثمانية وتردت الرسل بين جلال الدولة والقائم بامر الله في أمره فاتفق الخليفة صنه وبارسطغان يرسل الملك ابا كاليجار قارسل ابا كاليجار جيشا وصالوا الى واسط واتفق معهم عسكر واسط وانجوا الملك العزيز بن جلال الله وقتلوه فاحمدوا اليه وكشف بارسطغان اقتناع فاستنبح اصاغر المماليك ونادوا بشعا راي كاليجار وانجوا جلال الدولة من بغداد فصار الى اواناؤه معه الاساسيرى وانجى بارسطغان الوزير ابا الفضل العباس بن الحسن بن خنفس فظفر في الامور رباية عن الملك ابي كاليجار وارسل بارسطغان الى الخليفة يطلب الخطبة لابي كاليجار فاجب به وجلال الدولة فاكره الخليفة اصلى الخطبة لابي كاليجار ففعلوا وسرى بين الفريقين مناوشات وسار الاجناد الراسطيون

وقال انما تولى بخطوط شريفة واوامر متينة ولا انزل بورة مثل هذه وطلب الاجتماع بصالح افعالى السلطان لمخاطبهم مشافهة وينظر في كلامهم وكيفية جيتهم فلم يرضوا بطول المذكورين اليه (وفي يوم الخميس) وقع بين حجاج الخضرى والعسكر مقاتلة جهة طياوين وقتل بينهم اشخاص (وفيه) تواترت الاخبار بقسود الامراء مصر من القيايين الى جهة مصر (وفيه) اجتمع الشيخ الشراوى والشيخ الامير وطلب التعميم من قالوا ايش هذا الحال وما تاكلنا في هذا الامر والتمن واتفقوا انهم يشاهدون من القننة وينادون بالامان وان الناس يغفون حوائجهم ويخلصون بها وكذلك يغفون ابواب الجامع الازهر ويتقبلون بقرام الدروس وحضور الطلبة وركبوا الى محمدى وقالوا انت صرت خا كالبلة والربعة ليس ثم مقارشة في عزل الباشا وتزوله من القلعة وقد اناك الار فنفذه كيف شئت واخبروه براهيم فلجأهم الى فلتوربك الا فاجبه بعض المتعممين ونادوا في المدينة بالامن والامان والبيع والبراء وان الناس يتكلمون جل الاصلح بالهاروا واذا وقع

وان كان من الرعية رغبوه
إلى بيت السيد عمر النقيب
وإذا دخل الليل جلاوا الأملحة
وسهروا في اضطرابهم على
العادة وتحفظوا على أمانهم
فلما سمع الناس ذلك أنكروه
وقالوا إيش هذا الكلام
حينئذ نصير طعمة للعسكر
بالتأمر وخفوا بالليل والله
لا تترك حل أسلحتنا ولا تمتثل
لهذا الكلام ولا هذه المنادة
ومر الأغا ببعض العامة
المستسلمين فقبض عليهم وأخذ
سلاحهم فأودادوا قهرا
وباتوا على ذلك واحتتموا
عند السيد عمر النقيب
وراجعوه في ذلك فأعذر
وأخبر بأن هذا الأمر على
خلاف مراده (وفي ليلة الجمعة)
المذكورة حصل خوف قهر
كلى وكان ابتداءه من بعد
العشاء الأخيرة بنصف ساعة
وانتجلى في سابع ساعة وأصبح
يوم الجمعة فحضر عند السيد
عمر كفتا بلك وعائدي بلك في
جمع من العسكر وجلسوا
عنده ساعة وكروا له أن
في عصر هاروسلون إلى الباشا
السكان بالقاهرة ومهتجون
عليه بالتزول فان أتى جنوا
في قتاله ومجاريته وكروا له
مما في الأمر القبالي وهو
الذي أرسل بحضورهم
ومطمعهم في الملكية فلزم
الاجتهاد في إزاله من القلعة ثم يفرقون لهاوية القاديين

إلى بارسطان في بغداد فكانوا معه وتسلط الحال بين جلال الدولة وبارسطان فعاد
جلال الدولة إلى بغداد ونزل بالجانب القبر في ومعه قرواش بن المقلد العقيلي وديس
ابن علي بن زيد الاسدي وخطب لجلال الدولة به والجانب الشرقي لاني كاليجار
واعان أبو الشوك وأبو القوارس منصور بن الحسين بارسطان على طاعة في كاليجار
ثم سار جلال الدولة إلى الاتسار وسار قرواش إلى الموصل وقبض بارسطان على ابن
فالحجس قصاد منصور بن الحسين إلى بلده واتى الخبر إلى بارسطان به ود الملك إلى
كاليجار إلى طرس فقارقه الديلم الذين جاؤا بجدة له فضعف أمره فدفع ماله وسمه إلى
دار الخلافة وانحدر إلى واسط وعاد جلال الدولة إلى بغداد وأرسل الباشا بصرى والمرشد
وفي خفاجة في أثره فقبضهم جلال الدولة وديس بن علي بن زيد فلهقه وبالحيز وانية
فقاموه فسقط عن فرسه فاخذ أسيرا وجر إلى جلال الدولة فقتله وجر رأسه وكان عمره
نحو سبعين سنة فسار جلال الدولة إلى واسط فهاكها وأصعد إلى بغداد فضعف أمر
الاتراك وطمع فيهم الأعراب واستولوا على أقطاعاتهم فلم يقدروا على كفايديهم
عنها وكانت مدة بارسطان من حين فكاشف جلال الدولة إلى أن قتل ستة أشهر
وعشرة أيام

● (ذكر الصلح بين جلال الدولة وأبي كاليجار والمصاهرة بينهما) ●

في هذه السنة ترددت الرسل بين جلال الدولة وابن أخيه إلى كاليجار وطلعت الدولة في
الصلح والاتفاق وزوال الخلف وكان الرسل اقضى القضية أبا الحسن الماوردي وأبا
عبد الله المروسي وغيرهما فاتفقوا على الصلح وحلف كل واحد من المسلمين لها حبه
وأرسل الخليفة القائم بأمر الله إلى أبي كاليجار الخلع النفيسة ووقع العقدا في منصور
ابن أبي كاليجار على ابنة جلال الدولة وكان الصداق خمسين ألف دينار قاسية

● (ذكر عدة حوادث) ●

فها توفي أبو القاسم علي بن الحسين بن مكرم صاحب عمان وكان حوادا معصا وقام ابنه
مقامه وفيها توفي الأمير أبو عبد الله الحسين بن سلامة أمير تهامة وأمين وولي ابنه بعده
فصلى عليه خادم كان ثوابه وأراد أن يملك شغري بينهما حروب كثيرة فمادت أباها
ففا رون أهل تهامة أوطانهم إلى غير ملكة ولدا الحسين هر يامن الشرو فقام الأمر
وفيها توفي مهيار الشاعر وكان مجوسيا فاقم ستة أربع وتسعين وثلاثمائة ومحب
الشرى الرضى وقال له أبو القاسم بن رها ن يامهيار قد انتقلت بأسلامك في النار من
زاوية إلى زاوية قال كيف قال لا لك كنت مجوسيا فصرت نسب أصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم في شعرك وفيها توفي أبو الحسين القندوري النقيب الحنفى والمهاجى أبو
الحسين هبة الله بن الحسين المعروف بابن أخت القاضي وكان من أهل الأدب وله شعر
جيد وأبو علي بن أبي الزمان بطبرياذوقه ولده سنة أربع وخمسين وثلاثمائة وقدمه
الرضى وابن نباتة وغيرهما وفيها عاود المعز بن باديس حرب زانية باقر بقية فجزمهم

واكثر القتل فيهم ونزح مساكنهم وقصروهم وفي شعبان توفي ابو علي بن سينا الحكيم
الفيلسوف المشهور وصاحب التصانيف السائرة على مذهب الفلاسفة وكان موته
باصبهان وكان بمحمد علاء الدولة ابا جعفر بن كا كويه ولاشك ان ابا جعفر كان قاصدا
الاعتقاد فان هذا اقدم ابن سينا على تصانيفه في الاتحاد والرد على الشرائع في بلده

• ثم دخلت سنة تسع وعشر بن واد بمائة •

• (اذ كرم حصاره الاجاز تغليس وعودهم عنها) •

في هذه السنة حصر ملك الاجاز مدينة تغليس وامتنع أهلها عليه فقام عليهم محاصرا
ومضيهما فنفدت الاقوات وانقطعت الميرة فانفذ أهلها الى اذربيجان يستغفرون
المسلمين ويسألونهم اعانتهم فلما وصل التز الى اذربيجان وسمع الاجاز بقرهم وبما
فعلوا بالامون رحلوا عن تغليس مجفئين خوفا ولما رأى وهو ذان صاحب اذربيجان
قوة الغزوات لا طاقته بهم لاطاقته بهم لاطاقته بهم واستعان بهم وقد تقدم ذكر ذلك

• (اذ كرم فعله مطر ليك بخراسان) •

في هذه السنة دخل ركن الدين ابوطالب مغر ليك محمد بن ميكائيل بن سلجوق مدينة
نيسابور وما كان ذلك ان الغزاة السلجوقية لما ظهر وبخراسان واخذوا
ونهبوا وخرابوا البلاد وسبوا على ما ذكرناه وسبع الملك مسعود بن محمود بن سكتكين
الخرمسيير اليهم حاجيه نياشي في ثلاثين الف مقاتل فسار اليهم من غزنة فلما بلغ
خراسان قتل على ما سلم من البلايا الاقامات فخراب السالم من تخريب الغزاة فقام مدة
سنة على المدافعة والمطاوله لكنه كان يتبع أثرهم اذا بعدوا ويرجع عنهم اذا قبلوا
استعمالا للجماعة واشفاقا من الحار به حتى اذا كان في هذه السنة وهو بقرية بظاهر
سرخس والغزاة يظهرون ومع مطر ليك وقد بلغتهم خبر ما ساروا اليه وقتلوه يوم وصلوا
فلما جنهم الليل اخذ نياشي ما خف من مال وهرب في خواصه وترك خيمه فغير انه على
حال ما قيل فعل ذلك موطاء للغزاة على الهزيمة فلما سار الصبح عرف الباقيون من عسكره
خبره فظنهم زما واستولى الغزاة على ما وجدوه في معسكرهم من سوادهم وقتلوا من
المنوذين خلقا فقامت قتلة عظيمة وامرى داود اخو مطر ليك وهو والد السلطان اب
ارسلان الى نيسابور وجمع ابوسهل الحمدوني ومن معه بها فاقترقوها ووصل داود ومن
معه اليها فدخلوها فبخر قتال ولم يخبروا شيئا من امورها ووصل بعدهم مطر ليك ثم
وصلت اليهم رسل الخليفة في ذلك الوقت وكان قد ارسل اليهم والي الذين بالري
وهذان وبلا الجبل ينهاتهم عن النهب والقتل والانزاع ويطلبهم فامرهم بالرسول
وعظمهم وخدمهم وخاطب داود مطر ليك في نهب البلد فنهى فامتنع واحتج بشهر
دمشق فلما استرخ رمضان صعد داود على نيه فنهى مطر ليك واحتج عليه برسل الخليفة
وكتابه فلم يلتفت داود اليه وقوى هزمه على النهب فانج مغر ليك سكينما وقال له واقه
التي نبيت شيئا لا قتلن قضي فكذلك من ذلك وعدل الى التقييط فقتل على اهل

بيت القاضي وحضر جوارا
الذي كان يحارب بالخرمسيير
فرجع بحبيته كقصد اليك
عند السيد عمر ليك بخفاظه
وحبيته طاقته من العسكر
فوقفوا متفرقين ودخل منهم
طاقرة الى بيت الشيخ
الشرافى وباقيةها لشارع
وتجمع حولهم اهل البلد
بالسلطة فاتفق بينهم لاطلاق
بنديقه اما خطأ او قصدا
فهاجت الناس وماجت
واجتمعوا من كل ناحية
ونزع جواريشة النجاة الى
نواحي الدائرة يشادون في
الناس ويقولون عليكم بيت
السيد عمر التغيب يا مسلمين
اتخذوا اخوانكم وحضرات
من تلكا لبندية التي اطلقت
فزعمة عظيمة وصاح السيد عمر
على الناس من الشك
يا عمرم بالكون والجميع فلم
يتموه الى اسفل
ووقف بباب داره يصيح
يا لناس فلا يردون الاخيلا
واقبلوا طواقم من كل جهة
فصار ياربهم بالمرور والخرج
الى جهة باب البرقة ولم يزلوا
على ذلك الى بعد صلاة الجمعة
حتى سكن الحال واقام جو
والكثف حتى تبدى ماع
السيد عمر وركبوا وذهبوا
ونودي في عصر ذلك اليوم
بالامان ونجح الجواريشة واليسع
والشراء ولا يرفعون معهم السلاح بل يجعلونه معهم في

(وفي يوم السبت) فتح الناس
بعض الحوائث ونزل المشايخ
الى الجامع الازهر وقروا
بعض الدروس ففترتهم
الناس ودموا الاسلحة
واخذوا يسبون المشايخ
ويشتتمهم لفتحهم ابوابهم
وشتم طعنهم العسكر وشرعوا
في اذيتهم وتعرضوا لقتلهم
واضرارهم (وفي يوم الاحد)
قتلوا اشخاصا في جهات
مترقة وضع الناس واغلقوا
الدكاكين وكثرت شكاويهم
واغلقوا السيد عمر القريب
وهو يعتزل اليهم ويقول لهم
اذهبوا الى الشيخ الترقاوي
والشيخ الامير فهما اللذان
امر الناس برمي السلاح فلما
ؤادت الشكاوى نادوا في
الناس بالعود الى حمل السلاح
والعتذر (وفيه) وصل
الامراء القبليون الى قسرب
الجيزة وعدى منهم طائفة الى
البر الشرقي جهة دير الطين
والسباين وهم مهابس بك
ومحمد بك المتفوخ ورشوان
كاشف وهمدوا قلاع طرا
وساووها بالارض (وفي يوم
الاثنين) ركب محمد علي
وخرج الى جهة مصر القديمة
ومحبته محسن باشا وأخوه
عاطي بك قتل بقصر بلقيه
وأقاموا الى العصر وخرج
كثير من العسكر الى ناحية
مصر القديمة ثم ركب محمد علي وحسن باشا وأخوه في

نيسابور نحو ثلاثين الف دينار وفرقها في اصحابه واقام طفر لبك مدار الامارة وجلس
على سر الملك مسعود وصار بعد ثلاثين يومين في الاسير على قاه سنة ولادة خراسان
وسير اخاه داود الى سرخس فلكها ثم استولوا على سائر بلاد خراسان سوى بلخ وكانوا
يخطبون لملك مسعود على خيل المعاطة وكانوا ثلاثة اخوة طفر لبك داود وبنوه
وكان بنو داود ابراهيم اعطاه طفر لبك داود وادلامها ثم خرج مسعود من غزنة وكان
ما قد كره ان شاء الله تعالى

د) كرخاطبة جلال الله ولت بملك الملوك

في هذه السنة سال جلال الدولة الخليفة القائم بامر الله ليخاطب بملك الملوك فاستمع ثم
اجاب اليه اذا اتى الفقهاء بجوارحه فكتب فتوى الى القاضي في ذلك فأتى القاضي
أبو الطيب الطبري والقاضي ابو عبد الله الصيرى والقاضي ابن البضاوي وابو القاسم
الكرخي بجوارحه واستمع منه فأتى القضاة ابو الحسن الماوردي وجرى بينه وبين من
أتى بجوارحه مراجعات وخطب لجلال الدولة بملك الملوك وكان الماوردي من انصار
الناس بجلال الدولة وكان يتردد الى دار المملكة كل يوم فلما اتى بهذه الفتيا قطع
ولزم بيته خائفا فقام منقطع ما من شهر رمضان الى يوم عيد الفطر فاستدله جلال الدولة
فحضر خائفا فادخله وحده وقال قد علم كل احد انك من اكثر الفقهاء عمالا واجها
وفر بامنا وقد اختلفت في موضعك من الدين ومكانك من العلم وجعلت اموالنا كرامك بان
ادخلت الى موضعك وجعلت اذن الحاضر بين اليك ليقنعوا ودى الى ما تحب
نفسك ووصاله واذن لكل من حضر بالخدمة والانصراف

د) ذكر عدة حوادث

في هذه السنة قتل شبل الدولة نصر بن صالح بن مرداس صاحب حلب قتله الدزبري
وهما كرمصر وملكو حلب وفيها ذكر العلماء على ابي يعلى بن القراء الحنبلي
ما ضعه كتابه من صفات الله سبحانه وتعالى في الشجرة بيه يتخذ الجسم وحضر ابو الحسن
القزويني الزاهد صاحب المنصور وتكلم في ذلك تعالى الله عما يقول الظالمون علوا
كبيرا وفيها صالح ابن زتاب النوبختي صاحب حران القتيبي بالرها ليعززه عنهم وسلم
اليهم بن الرها وكان تاسمه على ما ذكرناه ولا فخر لوامن الحصن الذي للبلد اليه
وكثر الزوم بها وخاف المسلمون على حران منهم ومهر الروم الرها العمادة المحنة
وحصنها وفيها هادن المستنصر بالله الخليفة الساساني صاحب مصر ملك الروم
وشرط عليه اطلاق خمسة آلاف اسير وشرط الروم عليه ان يعمر وابيعة قمامة فارسل
الملك اليهم من عمرها وخرج عليها بالاجيالا وفي هذه السنة سارت بها كرامت بن
بادرس يافر بقة الى بلد الراب فقعه وادمنه تسمى بوسر وقتلوا من البرمر خلقا كثيرا
وفتح من بلاد زنادة قلعة تسمى كروم وفيها توفي اصغر بن ابراهيم بن غلذ ابو الفضل

مصر القديمة ثم ركب محمد علي وحسن باشا وأخوه في

المعروف بابن الباقري حتى ربيع الآخر

• (ثم دخلت سنة ثلاثين واربعائة)

• (ذكر وصول الملك مسعود من غزنة الى خراسان واجلاء السجوقية عنها)

في صفر من هذه السنة وصل الملك مسعود الى بلخ من غزنة وزوج ابنته من ابنة بعض الملوك الخانية كان يتقي جانبها واقطع خوارزم لشاهم ملك الجندی فسار اليها بها خوارزمشاه اسمعيل بن التوتكش فجمع اصحابه ولقي شاهم ملك وقاطله ودامت الحرب بينهما مدة شهر وانهم زما اسمعيل والتجبا الى طغر بك واخيه داود السجوقية وملك شاهم ملك خوارزم وكان مسير مسعود من غزنة اول سنة ثمان وعشرين وسبع مائة ووصل اليه من اخبار القز وما فعلوه بالبلاد واهله من الانحلال والقتل والسبي والاستيلاء واقام بلخ حتى اراح واستراح وفرغ من امر خوارزم والخانية ثم امد سباني الحاجب بسكر ليتقوى به - هو عظيم باهر القزاة متصالحهم فلم يكن عندهم الكفاية ما يقهرهم بل اخلدوا الى المطاولة التي هي عادته وسار مسعود بن سبكيكين من بلخ بنفسه وقصد سرخس فقبض القزاقه وهدلوا الى المراوغات والمقاتلة وانظروا العزم على دخول المغازاة التي بين مرو وخوارزم فبينما عساكر مسعود تتبعهم وتطلبهم انقلوا طائفة منهم - بقا تلهم ونظروا بهم وقتلوا منهم - ثم انه واقعهم بنفسه في شعبان من هذه السنة وقعة استظفروا طابعهم فاجدوا عنه ثم عاودوا القربى عنه بنواحي مرو وقواهم وقعة اخرى قتل منهم نحو اربع وخمسمائة قتيل وهرب الباقون فدخلوا البرية التي يحتمون بها وثار اهل نيسابور عن صدهم منهم فقتلوا بعضا وانهم زما الباقون الى اصحابهم بالبرية وعزل مسعود الى هراة لئلا يهاب في العساكر ليرسل خلفهم وطلبهم من كانوا قاعد طغر بك الى الاطراف الذاتية من مسعود فنهبا واقتن فيها وكان الناس قد ترجعوا اغلوا ايديهم من الغنائم فبثذسار مسعود طلبه فلما قاربته انزعح طغر بك من بين يديه الى استوا واقام بها وكان الزمان شتاء فلما نمت ان الثلج والبرد يمنع عنه فطلبه مسعود اليها قارقه طغر بك وسلك الطريق على طوس واحتمى بجبال منيعة ومضائق صعبة السالك فغير مسعود في طلبه وزرجه احمد بن محمد بن عبد الحميد في عساكر كثيرة فتولى المراحل اليه جريدة فلما رأى طغر بك قربه منه فارق مكانه الى نواحي ايسورد وكان مسعود قد سار ليقتله من جهة ان ارادها فلقى طغر بك مقدمته فواقعهم فانتصر واهليه واستامن من اصحابه جماعة كثيرة ورأى الطلب له من كل جانب فعاد ودخل المفاوز الى خوازرم واوغش فيها فلما فارق القز خراسان قصد مسعود جبلا من جبال طوس منيعا لارام وكان اهل قداوقا القز واقعدوا معهم فلما فارق القز تلك البلاد تحصن هؤلاء بجبلهم فمقمهم بجصاته وامتاعه فصرى مسعود اليهم جريدة فظفر بهم الا وقد خالطهم فتركوا اهلهم واموالهم وصعدوا الى قلة الجبيل واعتصموا بها وامتنعوا وقتهم عسكر مسعود اموالهم وما انشروه ثم امر مسعود اصحابه ان يزحفوا اليهم في قلة الجبيل وباشروا القتال بنفسه فزحف

قربوا من الامراء المصريين فتهمقروا الى خلف وجعوا الى جهة قبلى وقيل عدوا الى البر الحيرة وانضم اليهم على باشا الذي بالجيرة واستمر معه دلي ومن معه بمصر القديمة وفروا بالمدافع (وفي يوم الثلاثاء) حضر ايضا جماعة من القبلين الى الجيرة وتراموا بالمدافع والنب من البرين ذلك اليوم وليلة الاديان (وفيه) عدى طائفة الدلاة الكائنين بالبر النصري وانضم اليهم القيقون بجوز قبدان وحضروا الى بولاق وجمعوا على البيوت وانحروا ساكنها قراعتهم وازجروهم من اوطانهم وسكنوا هاور بطواخيوسم بخانات القبار ووكانة الزيت فحضر الكثير من اهالي بولاق الى بيت السيدهر وتطلوا وتشكروا فوصل الى كعدا ملك يثعه - من ذلك فلم يمتنعوا واستمروا على فعلهم وقبضتهم (وفيه) طلب محمد على باشا داهم سلفته من النصارى والتجار وقرروا فردة على البلاد والبنادر وهي اول طلبة طلبها بعد راسته (وفيه) ارسلوا بنافين وخمسمائة فاعل لبناء ما عديم من حصون طرا (وفي يوم الخميس جادى عشر سنة)

ورث اخبار وصول قبطان باشا الى تبرسكندرية والى

بها فاجتمع المشايخ وانتقوا
على كتابه عرض حال يرسلونه
اليهم بعض التغمذين ثم
اختلفت آراؤهم في ذلك
فلما كان يوم الاثنين ورد
الخبر بورود السلطان
المذكور الى شلقان
فأعرضوا عن ذلك (وفيه)

وقع بين طائفة من العسكر
السكانين يبولاق واهل
البلد مناشدة بسبب نقب
البيوت وقتل بينهم أنفار
واستظهر عليهم اهل بولاق
(وفي يوم الثلاثاء) وصل
السلطان الى بولاق وركب
من هناك الى المكان الذي

احدله وصحبته مكاتبه الى
اجدباشا الخلع ومضوا
الامر بالنزول من القلعة ساعة
وصول الجواب اليه من
غير تأخير وحضوره الى
الاسكندرية وجواب آخر الى
محمد علي بايقاه في القاعة
حيث ارتضاء الكافة والعلماء

والوصية بالسلك والرفق
بالرعية والكلام المحفوظ
العماد الذي لا اصل له وأن
يقدم قبله يا شاعلى عسكر
يعين ارساله الى البلاد
البحرية ويشهله جميع
اجتباطه من الجبانه ومات
الاحتياجات واللوازم فأرسلوا
الى اجدباشا الخلع وعجوابه
فقال حتى يطلع الى السلطان

(وفي صبح يوم الاربعاء)

الناس اليهم وفاتوهم قتا لا يمر وامثله وكان الزمان شتاء والثلج على الجبل كثير اقله
من العسكر في بخارم الجبل وشعبه كثير ثم انهم نظروا باهله واكثروا قسهم القتل
والاسر وفرغوا منهم واراحوا المسلمين من شرهم وسار مسعود الى نيسابور في جمادى
الاولى سنة احدى وثلاثين واربع مائة ايريج ويستريح ويقتدر الى بيع ليسير خلف
الغزو ويطلبهم في المقاوز التي احتوا بها وكانت هذه الواقعة واجلاء الغزن خراسان
سنة احدى وثلاثين على ما ذكره ان شاء الله تعالى

● (ذكر ملك ابى الشوك مدينة خولجيان) ●

كان حسام الدولة ابو الشوك قد فتح قرميسين من اهل الجبل وقبض على صاحبها
وهو من الاكراد القوية فسار اخوه الى قلعة ارنه فاحتصم بهما ابى الشوك وجعل
اصحابه في مدينة خولجيان يحفظونها منه ايضا فلما كان الان سير ابو الشوك عسكرا
الى خولجيان فحصرها فلم يظفروا منها بشئ فامر العسكر فعاد فامن من في البلد يعود
العسكر منها ثم جهز عسكرا آخر يريد قلم يعلم بهم احد وسيرهم ليومهم و امرهم بنهب
ربض قلعة ارنه وقتل من نظروا به والاعدام لوقتهم الى خولجيان ليسبقوا خبرهم
اليها ففعلوا ذلك ووصلوا اليها ومن بها غير متاهين فاقبلوا شيئا من قتال ثم اسلم
من بالمدينة اليهم فسلموها وتحصن من كان بها من الاحناد في قلعة في وسط البلد
فحصرها اصحاب ابى الشوك فلكروها في ذى القعدة من هذه السنة

● (ذكر الخطبة العباسية بخران والركة) ●

في هذه السنة خطب شبيب بن وثاب الفيرى صاحب خراسان والركة للامام القائم بامر الله
وقطع خطبة المنصور بالله العلوى وكان سيدها ان نصر الدولة بن مروان كان قد
بنته عن الدز برى نائب العلوى بين الشام انه يتهدد ويريد قصد بلاد فراسل قرواشا
صاحب الموصل وطلب منه عسكر او راسل شبيبا ليمر يدعوه الى المواقفة ويحذره
من المعارضة فاجابه الى ذلك وقطع الخطبة العلوية واقام الخطبة العباسية فأرسل اليه
الدز برى يتهدد ثم اعاد الخطبة العلوية بخران في ذى الحجة من السنة

● (ذكر عدة حوادث) ●

فيها توفي مؤيد الملك ابو على الحسين بن الحسن الرنجي وكان وزير الملك بنى بويه ثم ترك
الوزارة وكان في عطلة يتقدم على الوزراء وفيها ايضا توفي ابو القنوج الحسن بن جعفر
العلوى امير مكة وفيها توفي الوزير ابو القاسم بن ماكولا بحبس سببيت وكان مقامه
في الحبس ستين وخمسة اشهر ومولده سنة خمس وستين وثلثمائة وكان وزير بجلال
الدولة وهو والد الامير ابى نصره صنف كتاب الاكل في المؤلفات والاختلاف وكان
جلال الدولة تسلمه الى قرواش فخنه سببيت وفيها سقط الثلج بغداد لست بغير من
ربيع الاول فارتفع على الارض شجيرا وماذا للناس من السطوح الى الشوارع ووجد
المناسبة ايام متوالية وكان اول ذلك الثالث والعشر من كانون الثاني وتوفي

يريد الطلوع الى القلعة من آخر النهار ووجدوا معه اوراقا فاختدوه الى محمد على باشا فوجدوا في صحنها خطابا الى الباشا الخالوع من على باشا وباسين بك البكاشين بالجيزة مضمون انه في صبح يوم الجمعة فطلق من الجيزة سبعة سوار يخ تكون اشارة يتناوب بينهم فبعد ما ترونها تضر برون بالذائع والبلب على بيت محمد على ونحن نعدى الى مصر

القديمة ويصل البرديسي من خلف الجبل الى جهة المعادلية واتي باقى المصريين من ناحية طرا و يقومون بالبلدة على من قفا قاشغون الجوهات ويتم المرام بذلك فلما اطلع محمد على على ذلك وكان القاضي حاضر اعطاه استدعيته على ذلك الرجل ووجده من الاكراد فاجاب بالقاضى فلم يجره واربه فاخذوه وقتلوه ورموه بركة الاز بكية (وفي يوم الخميس) احضر واسمة رؤس وعلقوها على السبل المواجه لباب زويلة ذكروا انهم من ناحية منهور ووصل الى احداهم ورفقه مكمو به انهارا من شاهين بك الاننى واخرى سلمه داره وهي متعبه جدا وعشوة تننا ولا يظهر لمخلوق ولم يكن لذلك صحة (وفيه) اخبر

هذه السنة ابو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد بن اسحق الاصماني الحافظ وابو الرضا الفضل بن منصور بن الظريف الفارقي الامير الشاعر له ديوان حسن وشعره جديدهه وخطف الخضر مطبوع على صلفه هتفه ودواحي البين تعشقه وكيف اعظم منه في مواصلة وكل يوم لنا شمل يعرقه وقد تسامح قلبي في مواصلي على السلو ولكن من بصدقه اهابه وهو طلق الوجه مبتسم وكيف يضطفي في السيف ووقفه (ثم دخلت سنة احدى وثلاثين وأربعمائة) *

في هذه السنة فتح الماشقة ودين محمود بن سبكسكين قلعة بخراسان كانت بيد الفز وقيل فيها جماعة منهم وكانت بينه وبينهم وفاءات ابلت عن فراقهم خراسان الى البرية وقد كره سنة ثلاثين

(ذ كرمات الملك ابي كالجيار البصرة) *

في هذه السنة سار الملك ابو كالجيار صا كره مع العادل الى منصور بن مافنة الى البصرة فلكها في صفرو كانت بيد الظهير الى القاسم وقد كرهاته ولها على اعتبار وأنه على الى كالجيارمة وصار في طاعة جلال الدولة ثم فارق طاعته وبادا الى طاعة الملك ابي كالجيار وكان يترك محافقه ومعارضه فيما يفعله وبعض الظهير أن يحصل الى ابي كالجيار كل سنة مئتين ألف دينار وكثرت امواله ودامت ايامه وبث قدمه وطار اسمه واقترق انه تعرض الى املاك ابي الحسن بن ابي القاسم بن مكرم صاحب عمان وامواله وكاتب ابو الحسن الملك ابا خك الجيار وبذل له زيادة ثلاثين ألف دينار في ضمان البصرة كل سنة وجرى الحديث في قصدا لبصرة فصادف قلبا مفرغا من الظهير فخصت الاجابة وجهه ز الملك العسا كرمع العادل الى منصور فسار اليها وحضرها وسارت العسا كرمع عمان ايضا في البحر وحضرت البصرة وملكت واخذ الظهير وقبض عليه واخذ جميع ماله وقرر عليه مائة ألف وعشرة آلاف دينار فحملها في احدى عشر يوما بعد تسعين ألف دينار اخذت منه قبلها ووصل الملك ابو كالجيار الى البصرة فقام بهمائم عاد الى الاهواز وجعل ولد ههزا الموك فيها ومعه الوزير ابو الفرج ابن قسائجس ولما سار ابو كالجيار عن البصرة اخذ معه الظهير الى الاهواز

(ذ كرمجري بعمان بعده وت ابي القاسم بن مكرم) *

لما توفي ابو القاسم بن مكرم خلفه اربعة تبيين ابو الجيوش والمهذب وابو محمد آخر صغير فولى بعده مائنة ابو الجيوش واقرب على بن هلال المخرجاتي صاحب جيش ايسه على قاعدته واكرمه وبالغ في احترامه فكان اذا جاء اليه قام له فانسكه هذه الحال عليه اخوه المهذب فطعن على ابن هلال وبلته ذلك فاضمر له سوءا واستاذن ابا الجيوش في ان يحضر اخاه المهذب لدعوة ههلهاله فاذن له في ذلك فاما حضر المهذب هندم خدمه وبالغ في خدمته فلما كل وشرب وانتشا وعل السكر فيسه قال له ابن هلال ان اخاك ابا الجيوش

الاخباريون بان الاتي ارتحل من منهور ولم يزل منها اخرته

كاشف البواب ونهب مامعه
وقيل أنه قتل وفي رواية وقع
الى الصرور بباقي اتباعه
الى جهة المذوات في اسواحل
واخذ منه شئنا كثيرا وهو
ما جمعه في هذه السرحة وذلك
خلاف ما جمعه في العام الماضي
عندما كان كاشفا غنوف
ومن ذلك انه لما قتل موسى
خاله اخذ منه مالا كثيرا
وذلك خلاف ما دل عليه من
خباياه (وفي تلك الليلة) طلع
السطودار المذكور وبجسته
صالح افا القابجي الذي وصل
قبله الى القلعة واجتمع باحد
باشا الخلع وتكلموا معه فقال
انالت بخاص ولا تخالف
للاوامر وانما الصالح افا وهر افا
علائف فخرجوا بجيئة كس
باقية ولم يبق عندي شئ سوى
ما على جسدي من الثياب
وقد اخذت العسكر المهابون
موجوداتي جميعا فاذا طيتم
خواتمهم سارت في الحال
فترلا بذلك الجواب ثم ترددوا
في الكلام والعقد والارام
ولم يحسن السكوت على شئ
(وبه) وصل الامراء القباالي
الى حلوان وصلى بك ابو ب
دخل الى الجيزة بحبته من بها
وسليمان بك خارجا (وفي
يوم الجمعة) عدى ياسين بك
من الجيزة الى مناريس
الروضة ولم يكن بها سوى
الجبية فطلعوا اليه فقبضوا
على بعضهم واخذوا منهم بلاقة من دافع وسلاحا فاليه

فيه ضعف وعجز عن الامر والراي انما تقوم معك وتصير انت الامر وخدعه فقال
الى هذا الحديث فاحذر ابن هطال خطه بما يقرض اليه وبما يطيحه من الاموال
اذ اعمل معه هذا الامر قلما كان لقد حضر ابن هطال عند ابي الجديش وقال له ان
انك كان قد افسد كثيرا من اصحابك عليك وقد حدثت بهي واستماني فلم اوافقك فلماذا
كان يمتنى ويقع في وهذا خطه بما استر هذه الالة فلما راى خطا اخيه امره بالقبض
عليه ففعل ذلك واعتقله ثم وضع عليه من خنقه والى جثته الى مقتضى من الارض
واظهر انه سقط فمات ثم توفي ابو الجديش بعد ذلك بغير يوم او اذ ابن هطال ان باخذناه
ابا محمد فويله من ثم يقتله فلم يفرجه اليه والده وقال له انت تتولى الامور
وهذا صير لا يطلع لما فعل ذلك واساء السيرة وصادرا اقتدارا واخذ الاموال وبلغ ما كان
منه مع بني مكرم الى الملائكة كايضا روال العادل الى منصور بن مافنة فاعظم الامر
واستكبره وشد العادل في الامر وكاتب نائبه كان لابي القاسم بن مكرم بيجال عمان يقال
له المرتضى واره بقصد ابن هطال وجهز العساكر من البصرة لتسير الى مساهدة
المرتضى فجمع المرتضى الحاقق وتساعدوا اليه ونزحوا عن طاعة ابن هطال وضعف
امره واستولى المرتضى على اكثر البلاد ثم وضعوا خادما كان لابن مكرم وقد اتفقوا بين
هطال على قتله وساعده على ذلك فراس كان له فلما سمع العادل بقتله سيرا الى عمان
من امج ابا محمد بن مكرم ودريه في الامارة وكان قد استقر ان الامر لابي محمد في هذه
السنة

ذكر الحروب بين ابي الفتح بن ابي الشول وبين عمه مهمل

في هذه السنة كان بين ابي الفتح بن ابي الشول وبين عمه مهمل حرب شديدة وكان غضب
ذلك ان ابا الفتح كان ناصيا والده في الدين ووقد عظم محله واقبح هذه تلاح وجي
اجاله من الفز وقتل فيهم فذهب بنفسه وصار لا يقبل امر والده فلما كان هذه السنة
في شعبان سارا الى قلعة بلوار ليعتقه او كان فيها زوجة صاحبها وكان من الاكراد فعلت
انها نهضت عن حفظها فراسلت مهمل بن محمد بن عناز وهو بمحله في نواحي الصامدان
واستنفذت لشم اليه القلعة فسأل الرسول عن ابي الفتح هل هو بنفسه على القلعة ام
صكره فاخبره انه عاد عنها وبني صكره فلما راسل مهمل اليها فلما وصل راى ابا الفتح
قد عاد الى القلعة فهدم وصاروا هم ابا الفتح انه لم يرد هذه القلعة ثم رجع فالتقوا بعه
ابو الفتح وحقه وتوامت الغنائم فعاد مهمل اليه فاقبلوا فراى ابو الفتح من اصحابه
تغير لقاؤهم فولم نهزما وتبعه اصحابه في الهزيمة وقتل عسكر مهمل من كان في صكر
ابي الفتح من الرجال وساروا في اثر الهزيمة يقتلون ويأسرون ووقف فرس ابي الفتح
به قاسر واحضر هدمه مهمل فضر به عدة مقارعة وقيدوه وحسبه عنده وعاد ثم ان
ابا الشول جمع عساكره وسارا الى شهر زور وحصرها وهدم بلادا خيه ليخلص ابنه
ابا الفتح فطال الامر ولم يخلص ابنه وحمل مهمل البعاج على ان استدعي علا الدولة بن

كا كوبة إلى بلاد اقي القش فدخل الدينو ووقرمسين وأساء إلى أهلها وظلمهم وملكها
وكان ذلك سنة اثنتين وثلاثين واربعمائة

• (ذكر شعب الأتراك على جلال الدولة ببغداد) •

في هذه السنة شعب الأتراك على الملك جلال الدولة ببغداد وأخرجوا أخيههم إلى
ظاهر البلد ثم وقعوا التنب في هذه مواضع تخافهم جلال الدولة فغبر خيامه إلى الجانب
الغربي ووردت الرسل بينهم في الصلح وأدار الحيل من بغداد فنهض أصحابه فراحل
ديس بن زريق ورواها صاحب الموصل وغيرهما وجمع عنده العساكر فاستقرت
القواعد بينهم وعاد إلى داره وطعم الأتراك وأذوا الناس ونهبوا وقتلوا وفسدت
الأمور بالسكالية إلى حد لا يرجى صلاحه

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة في جمادى الآخرة ولد لخليفة القائم بأمر الله ولده أبو السباس وهو ذخيرة
الدين وفيها توفي شبيب بن وثاب النميري صاحب الرقة ومروج وجران وفيها توفي أبو
نصر بن مشكان كاتب الانتشاء لمحمد بن سبكتة كين ولولده مسعود وكان من السكاتبين
المفلقين وأيتله كتابه في غاية الجودة

• (ثم دخلت سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة) •

• (ذكر ابتداء الدولة السلجوقية وسياقة أخبارهم متتابعة) •

في هذه السنة استمد ملك السلطان طغرل بك محمد وأخيه جغرى بك داود ابني ميكائيل
ابن سلجوق بن تقي فذكر أولاحال آياته ثم ذكر حاله كيف تغلب حتى صار
سلطانا على اتني قد ذكرنا كثيرا أخبارهم متقدمة على السنين وإنما أوردنا هنا
مجموعة لتروسيات وأحداثهم أحسن فأقول فاما تقي فغناه القروس الجديد وكان
شهرا ذاراي وتديبر وكان مقدم الأتراك القزور جمعهم إليه لاختلاف قوت له قولا ولا
يتعدون أرفاقه فنفق يوما من الأيام أن ملك الترك الذي يقال له يغو جمع عساكره
وأراد المسير إلى بلاد الإسلام فنهض تقي من ذلك وطال الخطاب بينهم فانهضوا
ملك الترك الكلام فطعمه تقي فتهجره فطاحط به خدم ملك الترك وأرادوا أخذه
فأعاقبهم وقاتلهم واجتمع معهم أصحابه من منعه فغفر قواضيه ثم صلح الأبري بينهما
وأقام تقي عنده ولولده سلجوق وأما سلجوق فانه لما كبرت ظهرت عليه إمارات الخباية
وتخايل التقدّم فغمر به ملك الترك وقدمه وطلبه سباسبش ومعه قائد الجيش وكانت
أمرأة الملك تخبره من سلجوق لما تری من تقدمه وطاعة الناس له والانتقاد إليه واغترته
بقلته وبالفقت في ذلك وجمع سلجوق الخيرة فارجعها معه كلهم ومن طبعه من دار الحروب
إلى ديار الإسلام وسعد بالآمان وبجواره المسلمين وأزاد حاله علوا وأمره وطاعة وأقام
بنواحي جندو ادم قزو كغار الترك وكان ملكهم يأخذ الخراج من المسلمين في تلك
الديار وطرد سلجوق عساكره منها وصفت المسلمين ثم أن بعض ملوك السامانية كان

القديمة والروضة وضربوا
بالدقيق والرصاص ورجع
الواصلون من الجبهة إلى
أما كنهم وحضر الاتي إلى
جبهة الطرافة (وفيه) حضر
صالحا القبايجي إلى السيد
عمر التقي وبأخبره أنهم
تواصوا مع أجدادنا في عصر
عند من يوم السبت أمان
يتزل أو يستمر على عصيانه
قلنا كان يوم السبت في
المعاد أقروا عن ضد غناه
الرعية الكائنين بالقلمة
وكذلك النساء بعد ما أخذوا
مأمنهم من الامتعة والتماب
وابقوا عندهم الشبان
والاقوا بالعلو في الاشتغال
واغلبوا بالخالفات وامتنعوا
من التزول و باتوا على ذلك
وكثرت القلعة في الناس
وأقضى شهر ربيع الثاني
على ذلك

• (شهر جمادى الاولى

سنة ١٢٢٠)

استعمل يوم الاحد (فيه)
ضربوا ثلاثة مدافع من
القلعة وقت الشروق وكانها
إشارة وهامة لأصحابهم (وفي
يوم الاثنين) سيج جماعة
من الجبهة إلى جهة أنسابة
وكان يبولق طائفة من
العسكر يرتاحون بجهة
ديوان المشو وقضوا عليهم
مناقب فحصل يبولق ضجة

وكتب محمد علي باشا وأخبر النهار وذهب إلى بولاق

وهذوا السلاو طلعوا انا حية
بشقل وحضر والى جهة
انباته يوم الثلاثاء وتجاروا
مع من بها حتى اجالوهم
عنوا وعلوا هناك متاريس
في مقابلتهم واستمروا على
ذلك يتضار بون بالمداخ
(وفي يوم السبت) باعنه طلع
بش- يرافا القليجي وصالح
اغا والسجدار الى القلعة
وتركوا مع اجيد باشا ومن
معه وقد كانت وردت
مكاتبات من قبطان باشا
امر اجيد باشا ثم نزلوا معهم
كتخذ الاجيد باشا الى بيت سعيد
اغالو كيل وركبوا معه الى
بيت محمد علي باشا واختموا مع
بعضهم ثم طلع صالح اغا
واربعه من عظمائهم ثم نزلوا
ثم طلعوا وترددوا في الذهاب
والاياب ومراددة الخطاب
وبات السكتخدا اسفل وطلع
القلعا بون شر وطا وعلا ففهم
الماضية وغير ذلك وانتهى
الكلام بينهم على نزول احد
باشا الخلوخ في يوم الاثنين
وسلم القلعة والنجاشه
(واصبح يوم الاثنين) فطلبوا
جبالا يحمل اقاتهم فارسلوا
الى السيد عمر جمع لهم من
جبال الشواغر بيماتى جل
فقلوا عليها متاعهم وفرشهم
وانزل الباشا حريمه الى بيت
مصطفى اغا الوكيل ونزل
كثير من عينا كرم وخد معهم متغيرا والصبر

هرون بن ايلك الشخان قد استولى على بعض اطراف بلاده فارسل الى سلجوق يستمد
فامده بانه ارسلان في جمع من اصحابه فقهوى بهم الساماني على هرون واسترد ما اخذه
منه وعاد ارسلان الى ابيه وكان سلجوق من الاولاد ارسلان وميكائيل وموسى وتوفى
سلجوق بمحمد وكان عمره مائة سنة وسبع سنين ودفن هناك وبقي اولاده فغزى ميكائيل
بعض بلاد الكرخا الاترك فقاتل وياشر القتل بنفسه فاستشهد في سبيل الله وخلف
من الاولاد يغيو ومطربك محمد داود وجفري بك داود فاطمهم ثم انهم ووقفوا عند
امرهم ونهيم ونزلوا با اقرب من بخارا الى عشر بن فرستاهن فافهم امير بخارا فاساء
جوارهم واوراد اهلا كهم والايافا بهم فالتجوا الى بخارا فمات تركستان واقاة وا
في بلاده واستقر اياه واستقر الامر بين مطربك واخيه داود انهما لا يجتمعان
عند بخارا فالتجوا عند احداهما وقيم الاخرى اهلها خو فامن مكر بمكرهم
فلقوا كذلك ثم ان بخارا فاجتمعوا عند فلي فعلا فقبض على مطربك
واسرهم فثار داود في عشائره ومن يتبعه وقصد بخارا فليخلص اخاه فافذاليه بخارا فثار
عسكر افاقتلوا فانهزم عسكر بخارا فكثر القتل فيهم وخلص اخاه من الاسر
وافترسوا الى جند وهي قرب بخارا فافاموا هناك فلما انقضت دولة السامانية
وملك ايلك الشخان بخارا علم محل ارسلان بن سلجوق عم داود ومطربك بماوراء النهر
وكان على تكين في حبس اورد- لان خان قهر بيه وهو اخو ايلك الشخان ولحق بخارا
واستولى عليه او تفق مع ارسلان بن سلجوق فامتنعوا واستعمل امرهما وقصد هما ايلك
اخوانو ارسلان خان وقاتلما فانهزما وبقيا بخارا وكان على تكين يكبر معاوضة بين
الدولة محمود بن سبكتكين فيما يحيا ووه في بلاده ويقطع الطريق على رسله المتردد
الى ملوك الترك فلما عجز ووجد يصون على ما ذكرناه ربه على تكين من بخارا واما
ارسلان بن سلجوق وجماعته فانهم دخلوا الخازنة والملك فاقهوا من محمود فمات محمود
قوة السلجوقية وملكهم من الشوك وكثرة العدد فكاتب اورد- لان بن سلجوق واستقاله
برغبة فرردا اليه فقبض على الدولة عليه في الحال ولم يله ولم يه في قلعة ونهب
ثم كاهاته واسفشاره فبعل باهله وعشيرة فاشار ارسلان المجاذب وهو من اكبر
خواصه- ود بان يقطع ايامهم ثم لا يرموا بالاشاب او يخرقوا في حصون فساله
ما انت الا فاسي القاب ثم امرهم فعبروا نهر جيحون ففرهم في نواحي خراسان ووضع
عليهم الخراج فخاروا اعمال عليهم وامتد الى ابدى الى اموالهم واولادهم فافصل منهم
اكثر من الف رجل وساروا الى كرمان ومنها الى اصبهان وبعث يديهم بين صاحبها
علاء الدولة بن كاكويه حوب قد ذكرناه فاقصاروا من اصبهان الى اذربيجان وهو لاه
جامعة ارسلان فاما اولاد اخوته فان عليا تكين صاحب بخارا اهل الخليل في الظفر
بهم فارسل الى يوسف بن موسى بن سلجوق وهو ابن عم مطربك محمد وجفري بك داود
ورعده الاحسان وبالغ في اسمااته وطلب منه الحضور عنده ففعل فقبض اليه على
تكين المتقدم على جميع الاترك الذين في ولايته واعطاه اقطعا كثيرة ولقب بالامير

التي بالقلعة واخذوا ما وجدوه
فيها من المتاع وطلع حسن
اخاشره معه بحملة من العسكر
الى القلعة وانقضت ذلك اليوم
ولم ينقض نزولهم وحضر
الوالي ايضا وقت العشاء الى
بيت السيد عمر وطلب شيخين
جولا فلم يتيسر الا بصنها
(وامر يوم الثلاثاء) فانزلوا
باقى مناهجهم ونزل الباشا
انخلع من باب الجبل في رابع
ساعتين التاخرة الى جهة باب
النصر وخرج من خارجة الى
جهة الخروفي وذهب الى
بولاق ومحبته كقدا محمد
على باشا ومهر بك وصالح
اخا قوش وانزل محبته مدافع
تعوق بعضها عند الخنزيرة
لضعف الاكاديش وسكن
بيت السيد عمر النقيب
وسكن صالح اغا بيت شيخ
السلطات وذلك طاهر جادى
الاولى واطمان الناس بعض
الاطمئنان مع بقاء التعرز
وارسل السيد عمر فنادى
تلك الليلة بالقرار الناس
على التعرز والسهر وضبط
الجهات فان القوم لا امان لهم
وانتصروا في داخل المدينة
والوكائل والبيوت ولا يتركون
قبائحهم ولما الامر المصيرية
فانهم وصلوا الى التبين واجتمعوا
هناك ماعدا على فلك ابوب
وسليمان بك وعباس بك فانهم
بالخير مع على باشا وياسين بك واما الدالانية الانجاس فانهم

انما سمعوا وكان الباشا على ما فعله به ان يستعين بهو بعشرين واهبها على
طغر بك وداود ابني عمه ويفرق كلمتهم يضرب بعضهم ببعض فلهذا اراد فلم يطلعه
يوسف الى متى عما اراد منه فلما رأى على تمكن ان مكره لم يجل في يوسف ولم يبلغ به
غرضه امر بقتله فقتل يوسف تولى قتله امير من اشرافه على تمكن اسمه اب قرأ فلما قتل
عظم ذلك على طغر بك واخيه داود وجميع عشائهما ولبسوا ثياب الحداد وجعلوا
الارتك من قدوا على جمعه للاخذ بشاره وجمع على تمكن ايضا في وشه وشبهها اليهم
فانهم عسكر على تمكن وكان قتل السلطان اب او سلان بن داود اؤل عزم سنة
عشر بن وار بعامة قتل الحمر بقتل كوابه وتجنوا بطلعه وقبل في مولده غير ذلك فلما
كان سنة احدى وعشر بن قصد طغر بك وداود اب قرأ الذي قتل يوسف ابن جمعهما
فتملا وواقعا بطائفة من عسكر على تمكن فقتلوا منها نحو الف رجل جمع على تمكن
صكره وقصد هم هو واولاده ومن حمل السلاح من اصحابه وتبعهم من اهل البلاد خلق
كثير قصدوهم من كل جانب وواقعه واهم بوقعة عظيمة قتل كثير من صاكر السجوقية
واخذت اموالهم واولادهم وسبيوا كثيرا من قسايمهم وقذار بهم فالحاجتهم الضرورة الى
العبور الى خراسان فلما عبروا جيعون كتب اليهم خوارزم شاه هرون بن التوتكش
يستدعيهم ليتفقوا معه وتكون ايدىهم واحدة فسار طغر بك واخوه داود ويغوا اليه
وخيروا بقاء خوارزم سنة ست وعشر بن ووثقوا به واطمانوا اليه فخر بهم فوضع
عليهم الامير شاه ملك فيكبسهم ومعه عسكر من هرون فاكرالة تل فقيم والنهب
والسبي واو تمكن القدر خطبة شيعه قساروا عن خوارزم يجمعوهم الى معارضة نسا
وقصدوا مرو في هذه السنة ايضا ولم تضر خوارزم لاحتدشرو بنى اولادهم وقزار بهم
في الاسر وكان الملك مسعود بن محمود بن سبكتكين هذه السنة بطبرستان قدم ملكها
كاذكرنا غفر اسلوه وطلبوا منه الامان وفعداوا اليهم بقصدون الطائفة التي تسد في
بلادهم ويدعونهم منها وقاتلواهم ويكفون من اعظم اعوانه عليهم وعلى غيرهم
قبض على الرسل وجهز عسكر اكرار اليهم على ما تعدي حاجيه وغيره من الامراء
الا كابر قساروا اليهم والتقوا عند نسا في شعبان من السنة واقتلوا عظم الامر وانهم
السجوقية وغنمت اموالهم بغري بن عسكر مسعود فمنازعة في الغنيمة اذت الى
القتال واتفق في تلك الجبال ان السجوقية لما انهمزوا وقال لهم داود ان العسكر الا ان
قد تمزوا واطمانوا وامنوا الطلب والراى ان تقصدهم لعلنا نبايخ منهم غرضنا فعدوا
فوصلوا اليهم وهم على تلك الهة من الاختلاف وقتال بعضهم بعضا فاقعدوا اليهم
وقتلوا منهم واسر واواسر قداما اخذوا من اموالهم ورجالهم وعادوا المنزومين من العسكر
الى الملك مسعود وهو بتيساور فقدم على رده طاعتهم وعلما ان هيتهم قد عكبت من
قلوب صاكره وانهم قد طعموا بهذه المزممة وتجرؤا على قتال العساكر السلطانية بعد
الخوف السيد وخاف من اخوات هذه الحادثة فارسل اليهم يتددهم ويتوعددهم
فقتل طغر بك لا امان صلاته اكسب الى السلطان قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك

ونهبوا كاشف القرية
 وهجموا على سمود وهي
 مدينة عظيمة فنهروا بيوتها
 واسروا قوا واختلوا ما فيها من
 الودائع والاموال وسبوا النساء
 وفعلوا فعلا شنيعا تقتصر
 منها الابدان ثم انتقلوا الى
 الحلة الكبرى وهم الآن بها
 واما محمد بن الاثني فانه حاصر
 دمنور مدة مديدة فلم
 يتمكن منها ثم ارتحل عنها
 ورجع مقبلا ووصل الى ناحية
 الطرانة واما قبطان باشا
 فانه لم يزل مقيما على ساحل
 البحر (وفي يوم الخميس)
 وصلت الاخبار بذهاب
 قبطان باشا الى سكندرية
 (وفي يوم الاحد) خامس
 عشر نزل احمد باشا الخواص
 الى المراكب بمن بولاق
 وسافر الى جهة بحري بعياله
 واتبعه المختصين به وتختلف
 عنه كنفه وهجر بل وصالح
 قوش والدفتر دار وكثير من
 اتباعه ولم يسهل لهم مغادرة
 ارض مصر وضاغطهم انهم
 يجتهدون في خرابها (وفي)
 وصل الاثني الكبير والصغير
 الى البرجيرة (وفي يوم الاثنين)
 اتفق جماعة من الارثوذ
 وقصدوا الذهاب الى البرجيرة
 فوصل خبرهم الى محمد علي
 باشا فاسل اليهم عسكريا
 ومعهم نحو ثلثمائة عتيد
 المعادي بحري بولاق فقتلوا منهم نحو مائة بن وهرب

من تشاء وتزعم الملك عن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء يسلك الخيراتك على
 كل شيء تقدر ولا ترد على هذا فكتب ما قال فله اورد الكتاب على مسعود فكتب
 اليهم كتاب معلوم من المواهب الجميلة وسير معه الخلع النفيسة وأمرهم بالرحيل الى امل
 الشط وهي مدينة على جيبون ونهاهم عن الثروة والقساد وأقطع دهستان له اودونسا
 لغير ليك وخرافو له يغو ولقب كل واحد منهم بالدهقان فاستقروا بالرسول والخلع
 وقالوا الرسول لولم تاتنا السلطان يبقى علينا اذا قدر لا طعنا ولكننا نعلم انه متى
 نقرر بنا اهل كنانا سلعنا واسلعنا فحسن لا نطيعه ولا نتق اليه وافسدوا ثم كفوا وتركوا
 ذلك فقالوا ان كان لنا قدوة صلى الاتصاف من السلطان والا فلا حاجة بنا الى اهللك
 العالم ونهب الاموالهم وارسلوا الى مسعود يخبرونه بانها هار الطاعة والكف عن
 الثروة والولونه ان يطلق عنهم ارسلان بن الجبوق من الحبس فاجابهم الى ذلك
 فخصرهم عنه بلج واربع مائة حتى اخيه يغو وطغرل بك وداود يارهم بالاستقامة
 والكف عن الثروة فاسل اليهم رسول يارهم بك وارسل معه لشغوا واره بصلح اليهم
 فلما وصل الرسول واتي الرسالة وسلم اليهم الاشفاقا ففروا واستوحشوا وعادوا الى
 اهرم الاول في القاروقا فاعاده مسعود الى حبسه وسار الى غزنة فقصده السلجوقية
 بلج ونيسابور وطوس وجوزجان على عاذ كراهه وامداد بعد غزته مرو وانزمت عساكر
 السلطان مسعود منهم مرة بعد مرة واستولى الرعب على اعيانه لاسيما مع بعده الى غزنة
 فتركت كتب فوابه وعمله اليه يستقيمون به ويسكنون اليه ويذكرون ما يفعل
 السلجوقية في البلاد وهولا يحجبهم ولا يتوجه اليهم واعر ض عن خراسان والسلجوقية
 واشتغل بامور بلاد الهند فله الشدة اهرم بخراسان وعظمت حاله اجتمع وزراء
 مسعود وارباب الرأى فدواته وقالوا له ان قلنا المبالاة بخراسان من اعظم سعادة
 السلجوقية وبها يسكنون البلاد ويستقيم لهم الملك ونحن نعلم وكل عاقل انهم اذا تركوا
 على هذه الحال استولوا على خراسان من رعايتهم ساروا منها الى غزنة وخيبتلنا ينفعنا
 حركاتنا ولا تمكن من البطالة والاشتغال بالعب واللاه والطر بفاستيقظ من رفته
 وابصر رشده بدفعته و جهز عساكر الكثرة مع اكبر امير عنده يعرف بسياشي
 وكان حاجبه وقديره قبل الى القزاقا بية وقد تقدم ذكر ذلك وسير معه اميرا كبيرا
 اسمه مرداو ييج بن بشو وكان سياشي جبانا فاقام بهراة ونيسابور ثم اطار بقة على مرو
 وبه اود وفسار بجدا فوصل اليها في ثلاثة ايام فاصاب جيوشه ودوابه التعب والكلال
 فانزله داود بين يديه وحققه العسكري فخل عليه صاحب جوزجان فقاتله داود وقتل
 صاحب جوزجان وانزمت عساكره فاعظم تسله على سياشي وكل من معه ووقعت
 عليهم القلة وفويت بغرض السلجوقية وزاد ملهمهم وعادوا الى مرو فاحس السيرة
 في اهلها وخطبه له فبع اول جمعة في رجب سنة ثمان وعشرين وادبعائة ولقب في
 الخطبة بملك الملوكة وسياشي يحادي الايام ورحل من منزل الى منزل والسلجوقية
 براوغونه مروا فالتعب فقتل انه كان يفعل ذلك جينا وخورا وقيل بل رسله

المعادي بحري بولاق فقتلوا منهم نحو مائة بن وهرب

على الرملة عنده صمات القلة
(وفي يوم الاربعاء) سابع
عشره قبض محمد على باشا على
جرجس الجوهري ومعه
جماعة من الاقباط فحبسهم
بيوت كنفاء وطلب حسابه
من ابتداء سنة خمس عشرة
واحضر الملعى قالى الذى كان
كاتب الاكلى بالعهد والى
منصبه فى رئاسة الاقباط
وكذلك خلع على السيد محمد
ابن الحر وفى خلع الاستمرار
على ما كان عليه ابومرمن امانة
الامر بصفاته وغيره وفى تلك
الليلة قبل شخص كبير
بيكباشى تحت بيت الباشا
بالاز بكية وضربوه الموت
مدفعا وذلك لامر بقبضه
عليه (وفيه) سافر كنفاء
ملكا الى جهة المنوفية وقبض
على كاشفها واخذ ماله
من الاموال التى جمعها من
منهوبات البلاد ودلى على
ودائعها واخذها ايضا ووجد له
خلالا كثيرة ومواشى وغير
ذلك (وفي يوم الجمعة عشر ينة)
الموافق لخماس عشر مسرى
اوفى النيل المبارك اذرعته
وتودى بذلك واشيع فى ذلك
اليوم وصول فرقته من الاراء
المصريين من خلف الجبل
وبات الناس مستعدين للفرجة
على موسم الخيلج على العادة
فامر الباشا باخراج الخيام
والنظام الى ناحية البحر وحمل الجرافة ثم امر بكبر السدلى لاطلاع النصارى والاولى باليهودى

السلجوقية واستأله ودعوه ففهم عنهم وراى فى تتبعهم موافقه اعلم ولما طال مقام
سيائى وعسا كرهوا السلجوقية فغراسان والبلاد منهم وبوالدما مسعود كملت المدة
والادوات على العسا كراصة فاما السلجوقية فلا يزالون بذل لانهم يقتنعون بالقليل
فاضطرب سيائى الى مباشرة الحرب وتركها فجاءه قسار الى داود وتقدم داود اليه فالتقوا
فى شعبان سنة ثمان وعشر بن على باب سرخس ولداود منجم يقال له الصومعى فاشار على
داود بالقتال وضمن له الظفر واشهد على نفسه انه ان اخطأ قدمه بمباح له فاقبلى
العسكران فلم يثبت صكر سيائى وانزله واقبضه مرة وساروا اخرى مسير الى هراة
قبضهم داود وهمسكروا الى طوس ياخذونهم باليد وكفوا عن القتل وغنموا اموالهم
فكانت هذه الواقعة هى التى ملك السلجوقية بعدها غراسان ودخلوا اقصبات البلاد
فدخل طغرل بك نيسابور وسكن الشاذياخ وخطب له فيها فى شعبان بالسلطان العظيم
وفرقوا النواب فى النواحي وساروا الى هراة فغاروها سيائى ومضى الى غزنة فغالبه
مسعود وجيه وقال له ضيقت لعا كرو طاولت الايام حتى قوى امر العدو وصغالم
مشر بهم وتمسكوا من البلاد ما ارادوا فاعتذر بان القوم تفرقوا ثلاث فرق فلبتعت
فرق قسارت بين يدي وخطى القريضان فى الميلاد فعلن ما ارادوا فاضطر مسعود الى
المسير الى خراسان فجمع العسا كرو فرق فجمع الاموال العظيمة وسار عن غزنة فى
جيوش يضيق بها القضاء ومعه من القبيلة عدد كبير فوصل الى بلخ وقصده داود اليها
ايضا ونزل قريبا منها فدخلها يوما جريدا فى ملائمة كبيرة على حين غفلة من العسا كرو
فاخذ الفيل الكبير الذى على باب دار الملك مسعود واخذ معه علة جنائب فحطم قدره
فى النفوس وازداد العسكرية له ثم سار مسعود من بلخ ازل شهر رمضان سنة ثمان
وعشر بن واربع مائة ومعه مائة الف فارس سوى الاتباع سار على جرجان فاخذ
واليه الذى كان به السلجوقية ففصله وسار منها فوصل الى مرو والشاهجهان وسار داود
الى سرخس واجتمع هو واخوانه طغرل بك وبيختر واصل مسعود اليهم رسلا فى الصلح
فسار فى الجواب بيقوفا كرم مسعود وخلق عليه وكتب ان مضمون رسالته ان لا اثنى
بصالحك بعدما قيلنا هذه الافعال التى سقطت كل فعل منها مبق هلاك واسره
من الصلح فصار مسعود من مرو الى هراة وقصد داود وقاتل معاه على هراة ففصله
اشهر وضيق عليهم واتيهم فى قتالهم فلكها فلما سمع مسعود هذا الخبر سقط فى يديه وسار
من هراة الى نيسابور ثم منها الى سرخس ولبا تبسج السلجوقية الى مكان ساروا ومنه
الى غيره ولم يزل كذلك فادركهم الشتاء فقاموا بنيسابور ينتظرون الربيع فلما جاء
الربيع كان الملك مسعود مشغولا لهو وشرب به فتقضى الربيع والامر كذلك فلما
جاء الصيف طابسه وزاؤه وخواصه على احماله ابرصه قسار من نيسابور الى مرو
بطلب السلجوقية فدخلوا البرية فدخلوها واهمهم مرحلتين والعسكر الذين له قد
ضخروا من طول سفرهم ويكادهم وشتموا الشوا الترحل فانهم كان لهم فى السفر نحو
ثلاث سنين مضى سيائى وبعضهم الملك مسعود فلما دخل البرية نزل منزلا قليل

ولم يشعر وبذلك وكان قد بلغه مور ودال امرافنا من الخروج وهم ظنوا خروجهم العسكر الى خارج المدينه وقت الترويق من ذلك اليوم وصل طائفة من الامراء الى ناحية المذبح وكسروا بوابة الحسينية ودخلوا من باب الفتوح في كبرية عظمة وخلفهم تقاير كثير ورجال واحمال فشقوا من بين القصر بن حتى وصلوا الى الاشرفية وشخص لهم الناس وضجوا بالسلام عليهم ويقولهم نهاميا وكسروا والجند على السلامة وشخص الناس ويهتوا وخنوا التمامين فلما وصلوا عطفا الخراطين اقتروا رقتين فدخل عثمان بك حسين وشاهين بك المردى واجد كاشف سليم وعباس بك وغيرهم كشاف واجنادو عماليك وعبيد كثيرة نحو الالف وخلف كل طائفة تقاير وجهن وبيد لهم البنادق والسيوف والاسلحة وروا بالجامع الازهر وذهبوا الى بيت السيد عمر والشيخ الشراوى فامتنع السيد عمر من مقابلتهم فدخلوا الى بيت الشيخ الشراوى وحضر عندهم السيد عمر فطلبوا منهم التصديق بام الرعية فقالوا لهم هذا لا يهيج ولم

الماء والمهر شديد فلم يكف الماء للسلطان وحده واشبهه وكان داود في معظم السجوقية بازائه وغيره من عشرته مقابل ساقه عساكره يقتطعون من تخلف منهم فاتفقوا بريد الله تعالى ان حواشي مسعود اختصوا هم وجمع من العسكر على الماء وازدجوا وجرى بينهم قتلة حتى صار بعضهم مقاتل بعضا وذهب بعضهم فاستوحش لذلك ابراهيم العسكر ومشي بعضهم الى بعض في القتل عن مسعود فسلم داود ما هم فيهم من الاختلاف فتقدم اليهم وحمل عليهم وهم في ذلك التنازع والقتال والنهب فغلبوا منهزمين لا يملوا اول على آخر وكثرا القتل فيهم والسلطان مسعود وزره ينادي بانهم واما رايهم بالعدو فلا رجوع وقت الحزيم على العسكر وثبت مسعود فليل لما تنتظر فطارقت اصحابك وانت في قبر يتهلكه وبين يديك عدو وخلفك عدو ولا وجه للامام فغضب منهزما ومنه نحو مائة فارس قبيعه فارس من السجوقية فحطاف عليه مسعود قتله وصار لا يقف على شيء حتى اتى فرستين واما السجوقية فانهم غفوا من العسكر السعدي ما لا يدخل تحت الاحصاء وقسمه داود على اصحابه واثرهم على نفسه ونزل في سراقد مسعود وقعد على كرسيه ولم ينزل عسكره ثلاثة ايام عن زهروا واهم لا يغادرونها الا لما لا بد لهم منه من ما كول ومشروب وغير ذلك خوفان من عود العسكر واطلق الامرى واطلق خراج سنة كاملة وسار طريرك الى نيسابور فملكها ودخل اليها آخر سنة احدى وثلاثين واول سنة اثنتين وثلاثين ونهب اصحابه الناس فقيل عنه انه رأى لوزي نجافا كله وقال هذا قطعما ج طيب الا انه لا يؤرم فيه وراى الغزا الكافور فظنوه ملما وقالوا هذا ملح مرقع فقتل عنهم اشيا من هذا كثيرا وكان العيارون قد علمت ضررهم واشتد امرهم وزادت البلية بهم على اهل نيسابور فهم يهتدون الاموال ويقتلون انفسهم ويتكبرون القروح الحرامو يقع لون كل ما يريدونه لا ردعهم من ذلك رادع ولا يزعجهم زاجر فلما دخل طريرك الى مدخافه العيارون وكفوا عما كانوا يفعلون وسكن الناس واطمأنوا واستولى السجوقية حينئذ على جميع البلاد قسرا سغوا الى هراة فدخلها وسار داود الى بلخ وبها التوتناق الحاجبوا ليا عليها المسعود فادرس اليه داود يطلب منه تسليم البلد اليه ويعرفه بجزء صاحبه عن نصرته فعين التوتناق الرسل فانزله داود وحضر المدينة فادرس التوتناق الى مسعود وهو بقرنة يعرفه الحال وما هو فيه من شيق المحار فجزء مسعود العساكر الكبيرة وسيرها فامتن طائفة منهم الى الرضخ وبها جمع من السجوقية فقتلواهم فانهم السجوقية وقتل منهم شاعنا ثم جل واسر كثير وخلا ذلك المصنع منهم وسار طائفة منهم الى هراة وبها يجمعون قتلوا ودفعوه عنها ثم ان مسعود اسير ولهم مودود في عسكر كثير مدد اليه العساكر فقتل مسعود وهو بخراسان على ما نذره ان شاء الله تعالى فسادوا عن غزته سنة ثنتين وثلاثين واربعمائة فلما روى بلخ سيراود طائفة من عسكره فاقوا قتلوا مودود فانهم ت الملا فزع وتبعهم عسكر داود فلما احسن بهم عسكر مودود رجعوا الى بلادهم واقاموا فاسمع التوتناق صاحب بلخ الخبر اطاع داود وسلم اليه البلد ووطئ بساطه

• (ذكر قبض السلطان مسعود وقتله ومالك اخيه محمد) •

فقد كراعد مسعود بن محمود بن سبكتكين الى غزنة من خراسان فوصلها في شوال سنة احدى وثلاثين واربع مائة وقبض على سباسب وغيره من الامراء كما ذكرناه واثبت غيرهم وسير ولده مودود الى خراسان في جيش كثير فليمنع السجوقية منها فصار مودود الى بلخ ليرد صنادا وادنا خا طغرليك وجعل ابو مسعود معه وزيرا ما نصر احمد بن محمد بن عبد الصمد بامر الامور وكان مسيرهم من غزنة في ربيع الاول سنة اثنين وثلاثين وشار مسعود بعدهم بسبعة ايام بديلا لاهند بن شتو بها على عادة والده فلما راخذته اخاه محمد اسمعلا واستعصب الخيزان وكان عازما على الاستيلاء بالهند على قتال السجوقية فقتلهم فلما صبر سجون وهو شر كبير ففوجده وهو بعض الخزان اجتمع انوشكين البلخي وجمع من القلمان القدارية وتوسبوا ما تختلف من الخزانة واقاموا اخاه محمد الثالث عشر ربيع الاخر فقلعوا عليه بالامارة فامتنع من قبول ذلك فتمددوا كرهوه فاجاب بوقي مسعود فبين معه من العسكر وحفظ نفسه فالتقى الجمعان منتصرا ربيع الاخر فاقبلوا وعظم الخطب على الطامعين ثم انهم من صكر مسعود وتخصروا في دباط مار يكات فغمره اخوه فامتنع عليه فقاتل له امه ان مكانك لا يملك ولا تنخرج اليهم بهذا خبر من ان ياخذوك قهر انخرج اليهم فقبضوا عليه فقال له اخوه محمد واخاه لاف بلك على فلك في ولا عاملك الا بالجيل فانظر ان تريد ان تقيم حتى احملك اليه ومعك اولادك وحرمك فاختار قاعة كيكي فافذه اليها محفوظا واما كرامه وصيانيته وارسل مسعود الى اخيه محمد يطلب منه ما لا يتفق فافذه فاجتمعوا فماتوا فماتهم فيكي مسعود وقال كان بالامس حكمتي على ثلاثة آلاف حمل من الخيزان واليوم لا ام لك الذي هم القرد فاعطاه الرسول من ماله الف دينار تقبيلها وكانت - بب - ما دعا الرسول لانه لم يملك مودود بن مسعود فالتقى الاحسان اليه ثم ان محمد افوض امر دواته الى ولده احمد وكان فيه خبط وهو ج فالتقى هو وابن جيه يوسف بن سبكتكين وابن جيه خويشاوند على قتل مسعود ليصقوا الملك له ولوالده فدخل الى ابيه فطلب خاتمه ليضم به بعض الخيزان فاعطاه فصار بها الى القلعة واعطوا الخاتم لمسقطها واقاموا معنا رسالة الى مسعود فدخلهم اليه فقتلوه فلما علم محمد بذلك ساءه وشق عليه وانكره وقتل ان مسعود لما حبس دخل عليه ولدا اخيه محمد واسم احمد معا عبد الرحمن والا - خريد الرحمن فدخل عليه فاحذ القنوسة من رأسه مسعود فدخله الرحم يدور اخذ القنوسة من اخيه وانكر عليه ذلك وسبه وقبيلها وتركها على رأسه فقبضوا على هذا الرحم من القتل والاسر بها ملك مودود بن مسعود على ما ذكرنا شاء الله تعالى ثم ان محمد اخرا مولده احمد بقتل جيه مسعود فامر بذلك وارسل اليه من قتله واقام في برود رأسها وقيل بل التي في برحيا وسدر أسهلان واقه أسهل فلما مات كتب محمد الى ابن اخيه مودود وهو بخراسان يقول ان والدك قتل قصاصا قتله اولاد احمد بن سبكتكين بلا رضائي فاجاب

وتخرجوا من باب الرقية وسعد تروجهم حضري اثرهم حسن ملك الازنودي في عدة وافرة من العسكر وهم مشاة ونفر ج خلفهم فوجدهم خرجوا الى الخلاء فرجع على اثره واما الفرقة الاخرى فانهم وصلوا الى باب زويلة وتقدموا قليلا الى جهة الدرب الاخر فضرب عليهم العسكر الساكنون هناك بالرمح فصرحوا القهقري الداخل باب زويلة وارادوا الدخول الى جامع المسؤيد والكر نكة بملك الناحية فضرب عليهم المغاربة والمرابطون هناك فاصاب منهم اشخاص وقوى جاش العسكر الذين جهة الدرب الاخر فاصابوا ضرب الرماح وقتلهم غيرهم ايضا واجتمعوا لمعاوتهم وانصرع منهم ثلاثة اشخاص وقبضوا الى الارض فلما عينوا ذلك ولوا الابدان وتبعهم العسكر يضربون في اقبعتهم فلم يزالوا في سيرهم الى القناسين وقد اغلق الناس ابواب السككنين وكذلك ابواب الخيزانيين وبواب البندقيين وكان جيه الساكن بالخزنش عند جامع يدخلونهم لجهة القفرع والخوف فخرج من بيته بعسكره بديا القراونج من منطقة الخزنش وذهب الى جهة باب النصارى لانه لا يمكنه الخروج من باب

مسلقا وامتنع الرماطون عليه من فقهه فعاد على اثره وذهب الى باب الفتوح فلم يجده احد فاطمان حيث قد وعلم سره رايعهم فاعلوه واجلسه عنده جماعة من اتباعه ورجع على اثره الى جهة بين القصرين فصادف اديار الجماعة والعسكر في اقيقتهم بالرصاص فعند ذلك قوى جاشه وضرب في وجوههم هو ومن معه من العسكر فاحتبل القوم وسقط في ايديهم وهلوا انه قد احبط بهم فقتلوا من خيولهم ودخل منهم جماعة كثيرة جامع البروقية وذهب منهم طائفة كبيرة فبحقوهم نحو المائة الى جهة باب النصر فوجدوه مغلقا فقتلوا ايضا من خيولهم ودخلوا الطول ونظروا من السور الى الخلاء وتفرق منهم جماعة اختفوا في الجحبات وبعض الوكائل والبيوت ولما انقصر الذين دخلوا جامع البروقية وانلقوا على انفسهم الباب احتاطت بهم العسكر وارقوا الباب وتوردوا ايضا طليعهم جماعة من العطفة التي يظهر البروقية وقيضوا عليهم وعروهم ثيابهم واخذوا منهم من الذهب والنقود والاسلحة المتخوفة فحرقوا

مودود يقول اطل الله بقائه الامير القاسم ووزق ولده الله ثمه اجمع قلايعيش به فقد ركبنا اعظيما واقدم على اراقة دم ملك مثل والدي الذي لقبه امير المؤمنين سيد الملوك والسلاطين وسئلون في أي حد ف تورعتم واي شر تابعتن وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون

فلقى هاء من رجال اعزة عليه ناوهم كانوا اهل واقعا واطلما وطمع جند مجديته وزالت عنهم هيبته فعدوا ايديهم الى اموال الرمايا فنهروها فخر بت البلاد وجلسا لاهلها لاسيما مدينة برشاوور فاتمها ملك اهلها ونهبت اموالهم وكان للملوك ما يباع بدينار و يباع الخمر كل منابذ يتارحم وحل محمد صنها الليتين بقية امان رجب وكان ما قد كره ان شاء الله تعالى وكان السلطان مسعود شجاعا كريما اذا فضائل كثيره محبا للعلماء كثيرا لاهسان الهمم والتعرب بلهم صنعوا له التصانيف الكثيرة في فنون السلام وكان كثير الصدقة والاحسان الى اهل الحاجة تصدق مائة شهر رمضان بالف درهم و كان كثيرا لادارات والصلوات وهر كثير امان المساجد في مالكة وكانت صنائعه ظاهرة مشهورة تفسر بها الركب امان مع حصة من اموال رعاياه واجاز الشعر ايجوا اثر عظيمه اعطى شاعر اعلى قصيدة الفردينا روا اعطى آخر بكل بيت الف درهم وكان يكتب خطا حسنا وكان ملكه عظيما فسيما ملك اصهبان والرى وهمذان وما يليها من البلاد وملك طبرستان وجرجان وخراسان وخوازم و بلاد الراون وكرمان وصحبستان والسند والرخ وقرقنة و بلاد القرو والهند وملك كثيرا منها واطاعه اهل البر والصبر ومناقبه كثيرة وقد صنعت فيها التصانيف المشهورة فلا حاجة الى الاطالة في ذكرها

● (ذكر ملك مودود بن مسعود وقتله محمد) ●

لما قتل الملك مسعود وصل الخبر الى ابنه مودود وهو بجرجان فعد بجبا في عساكره الى قزقة فتصاف هو وجهه محمد في ثالث شعبان فانهزم محمد وعسكره وقيض عليه وعلى ولده احمد وانوشكين النحسي البلخي وابن علي خورشيد فقتلهم وقتل اولادهم جميعهم الا عبد الرحيم لانكاره على اخيه عبدالرحمن فاعله بعمه مسعود وبني موضع الواقعة قرية ورابطا ومماها فتح آباء وقتل كل من له في القيص على والده صنع وعاد الى قزقة فدخلها في ثالث وعشرين شعبان سنة اثنين وثلاثين واستورد ابا نصر وزر ابا نصر والعدل وحسن السير وسلاط سيرة جده محمود وكان داودا خوطه ريك فملك مدينة بلخ واستباحها كاذكره مودود وقتله فقتل مسعود فعاد لي قضي الله امره ان كان مقدولا فلما تجدد هذا الظفر لمودود ثار اهل هراتين عندهم من الغز السجوقية فاحرقوهم وحفظوا مودود واستقر الا برادود بقزقة ولم يبق له هم الا امر اخيه محمود فان اياه قد سره الى الله دسته سمته وهر بن خاف ان يخالف عليه فاقاه خبره انه قصد لما وور ملتان فملكهما واخذ الاموال وجمع بها العساكر وظهر الخلاف على اخيه فندب اليه مودود حيث المعتبره وبقا تلو وعرض محمود وعسكره

فجاء الخمسين مثل الاغنام وصحبوا نحو ذلك العدد بالخيلاء وهم

عرايا مكشوقا لروشن حفاة
 بصر بوشهم وبصفتهم
 على اقبهم ووجوههم
 ويسبونهم ويشتمهم
 ويحبسونهم على وجوههم
 حتى ذهبوا بهم وبروس
 القتل الى بيت الباشا
 بالازبككية وكان قد استدع
 للقرار وتخير في امره ونزل الى
 اسفل يريد الركوب واذا
 بالمعسكر داخلون عليه
 ومعهم الرؤس والاسرى في
 ايديهم فعند ذلك سكن جاشه
 واستلا فرحا ولما مثل بين
 يديه اجدليك تابع البرديسي
 الذي كان اميرا به يماط
 وحسن شبكة ومن معه هما
 قال لاحد بك يا اجد بك
 وقعت في الترك فطلب
 ما عطفوا كفافهم اتوهما
 يشرب فنظروا الى حوله
 وخلف يقفان من وسط
 بعض الواقفين وهاج فيهم واداد
 قتل محمد علي باشا وقتل اخا
 فقام الباشا وهرب الى فوق
 وتكاثر واهليه وقاتوه
 ووضعوا باقي الجماعة في
 جناز بروفي ارجلهم القيد
 وروطوهم باله وشوهم على
 الحلة التي حضروا فيها من
 العسري والمقارة والذلة
 (وفي ثاني يوم) اخذوا
 الجسزاد بن وروهم بسلخ
 الرؤس بين يدي المعتقلين
 وهم ينظرون الى ذلك
 واحضروا جماعة من الاسكافية في شوارعها وخطوطها

للمير وحضر عبد الاغني فيني بعده ثلاثة ايام واصبح ميتا بلها وورلا يذري كيف
 كان موته واطاعت اليلاد باسرها مودود ورست قدمه ودفنت ملكه ولما سمعت الغز
 السلجوقية ذلك خافوه واستشعروا منه وراسله ملك الترك يساورا والنهر لالاقيد
 والمتابعة

ذكر الخفاف بين جلال الدولة وقرواش صاحب الموصل

في هذه السنة اختلف جلال الدولة ملك العراق وقرواش بن المقلد العقيلي صاحب
 الموصل وكان سبب ذلك ان قرواش كان قد انقذه سكر اسنة احدى وثلاثين فصر وا
 نجس بن ثعلب بشكر يت وجرى بين الطائفتين حرب شديدة في ذي القعدة منها قارسل
 نجس ولده الى الملك جلال الدولة وبذل بذولا كثيرة ليلكف عنه قرواشا فاجابه الى
 ذلك وارسل الى قرواش ياره بالكف عنه فخالط ولم يفعل وسار بنفسه ونزل عليه
 بميامره فقاتل جلال الدولة منه ثم انه ارسل كتابا الى الاتراك يبلغاد يسددهم
 وأشار عليهم بالشغب على الملك واثارة الفتنة مع قرواش فاجاب جلال الدولة واشياء
 ان كانت هذه هي الاصل فارسل جلال الدولة ابان الحرث ارسلان الفاساسيري في صفر من
 سنة اثنين وثلاثين ليقبض على نائب قرواش بالسندي فسادومعه جماعة من الاتراك
 وتبعه جمع من العرب فرأى في طريقه جلالا ابني عيسى فقتلهم مع اليها الاتراك والعرب
 فاخذوا منها قطعة واوغل الاتراك في الطلب وبلغ الخسار الى العرب وركبوا وتبعوا
 الاتراك وجرى بين الطائفتين حرب انهزم فيها الاتراك وأسر منهم جماعة وعاد المنهزمون
 فاجبروا الفاساسيري بكثرة الحرب فعاد ولم يصل الى مقصده وسار طائفة من بني عيسى
 فكمنوا بين صرصر وفسداد ليقبضوا في السواد فأتى أن وصل بعض اكار القواد
 الاتراك فخر جوا عليه فقتلوه وجماعة من اصحابه وجعلوا في بغداد فاربع البلاد
 واستحكمت الوحشة بين جلال الدولة وقرواش فجمع جلال الدولة العساكر وسار
 الى الانبار وهي لقرواش على عزم اخذها منه وغيره من اقطاعه بالعراق فلما وصلوا
 الى الانبار اغلقت قوتلهم اصحاب قرواش وسار قرواش من تكت الى خصة على
 عزم القتال فلما نزل الملك جلال الدولة على الانبار قتل عليهم العلوقة فساد جماعة من
 العسكر والعرب الى الحديثة ليعتادوا منها فخرج عليهم عند هاجح كثير من العرب
 فاوقعوا بهم فانهزم بعضهم وعادوا الى العسكر ونهبت العرب ما معهم من الدواب
 التي تحصل الميرة بني المرشد ابو الوفاء وهو المقدم على العسكر الذين ساروا الاحصار
 الميرة وثبتت مع جماعة ووصل الخبر الى جلال الدولة ان المرشد ابو الوفاء يقتل واخبر
 سلامته وصبره للعرب وانهم يقاتلونه وهو يطلب القعدة فساد الملك اليه بعسكر فوصلوا
 وقد عجز العرب عن الوصول اليه وعادوا عنه بعد ان جاوروا عليه وعلى من معه عدة جلات
 صبر لما في قلة من معه ثم اختلفت عقل على قرواش فراسل جلال الدولة وطلب
 رضا وبذل له يذلا لصلحهم وعادوا الى طاعته فقتلوا وعاد كل الى مكانه

بصا كرا لا رثود براو بجر الى

بته طرافا اتقى مع من بمان
المصريين وكان بها ابراهيم بك
الصغير وابنه رزوق بك
وايراؤهم فقتل من عسكر
الارثود عدة كبيرة وولوا
منهزمين وحضروا الى مصر
وغرق من مراكبهم ركبان في
ليلة الثلاثاء (وقى تلك
الليلة) قتلوا المعتقلين ما عدا
حسن شبكة ومعه اثنان قبل
انهم حملوا على انفسهم ثمانية
كيس فاقوههم وقتلوا
الباقى قتلا شديدا وعذبوهم في
القتل من اول الليل الى آخره
ثم قطعوا رؤسهم وحسبوا
تناسلوا وسقوها في مركب
وارسلوها الى سكندرية
وعذبهم ثلاثة وعشرون
رأسا وفهم من غير حنهم
واناس حريجة من المزمون
واختيارية التجوا اليهم
ورافقوهم في الحضر و
وبعثوا من وصلهم الى
اسلامبول وكتبوا في المراسلة
انهم حاربوهم وقاتلوهم
وحاصروهم حتى افنهم
واستاصلوهم ولم يبقوا منهم
باقية وهذه الرؤس رؤس
اعيانهم واكارهم فكان
عدهم قتل في هذه المحادثة

من المعروفين المنصبين مراد
بك تابع عثمان بك حسن
وقبطان بك تابع البرديسي
وسلي بك الغربية واجد بك
علي بك تابع خليل بك ويحقو الخجسة

• (ذ كرماني الشوك دقوا) •

كانت دقوا لاني الماحد المهمل بن محمد بن عناز قسبر اليها اخوه حسام الدولة ابو
الشوك ولدهم سيدا فاصر هافقا تله من بها ثم سار ابو الشوك اليها لحدي حصارها
وتعب سرودها ودخلها عنوة ونهب اصحابها بعض البلدوا واخذوا سلاحا كرادونيلهم
واقام حسام الدولة بالبلد ليلة وعاد خوف على الهندنيجين وحلوان فان اخاه سرخاب بن
محمد بن هناز كان قد اغار على عدة مواضع من ولايته وسواها فاما التتخ من ورام
والجواهرانية عليه فاشفق من ذلك وازسل الى جلال الدولة يطلب منه تجدة قسبر اليه
عسكر المتخ هم

• (ذ كرا حرب بين عسكر مصر والروم) •

في هذه السنة كانت وقعة بين عسكر مصر بين ميره الدزبري وبن الروم فظفر المسلمون
وكان سبب ذلك ان الك الروم قد هادنوا المنة مصر بالله اعلاوى صاحب مصر على
ماذ كراه فلما كان الان شرع يرسل ابن صالح بن برداس وبعثه وراسله قبله
صالح ليقوى به الى الدزبري خوفا ان ياخذ منه الرقة قبل ان يري ذلك الدزبري فهدد ابن
صالح فاقصدروهم ثم ان بمان بن جعفر بن كلاب دخلوا ولاية قامية فعاثوا فيها
ونهبوا عدة فرى فرج عليهم جمع من الروم فقاتلوهم واودعواهم وذكروا فيهم
وازالوهم عن بلادهم وبلغ ذلك ان انظر بحلب فخرج من بمان تجار الفريخ واول
الى التبري باطنا كية ياره باناج من هدمهم من تجار المدين فاقطع للروم واراد
قتله ثم كفا رسل الناطر بحلب الى الدزبري يرفه الحال وان القوم على التجيز
لغصا البلاد فغزى الدزبري جيشا وسره على مقدمته فاتفق انهم لقوا جيش الروم وقد
خرجوا للقتال ما خرج اليه هؤلاء التقي الفريقان بين مدينة حاة وقامية واشتد القتال
بينهم ثم ان الله نصر المسلمين واخذ الكافر بن فانهزموا وقتل منهم عدة كثيرة وامر ابن
عم لال بقتلوا في فدائه ما لا يجزى لا وعدة وافرة من اسراء المسلمين وانسكف الروم عن
الذي بعدهما

• (ذ كرا حلف بين المعز وبنى حماد) •

في هذه السنة تخالف اولاد حماد على المعز بن باديس صاحب افرقية وصادوا الى
ما كانوا اعيا من العصيان والحقا على يدهم ازالوهم المعز وجمع العسا كرو حديها
وحصر قتلهم المعروفة بقاعة حماد وضيقت عليهم واقام عليهم نحو سنتين

• (ذ كرماني الشوك وعلاء الدولة) •

وفيها سار مهمل اخو ابى الشوك الى علاء الدولة بن كاكويه واستصر خمو استعان
به على اخيه ابى الشوك فسار معه فلما بلغ قريمية بن وجع ابو الشوك الى حلوان
فغزى علاء الدولة رجوعه فسار يقبعه حتى بلغ المارج وقرى من ابى الشوك فمزم ابو
الشوك على قصد قلعة السبروان والتحصن بها ثم تجدد وارسل الى علاء الدولة يخام

الدمياطى وعلى بك تابع خليل بك ويحقو الخجسة

بشبكة واثان معه دون اتباعه
 واتباعهم اشخاص بمجودة
 فيهم فرساوية وارتوبة ولم
 يتفق للاراء المصرية اقيب
 ولا اشنع من هذا المحادثة
 ويط الله على قلوبهم واهي
 ايصارهم وغل ايديهم (وفي
 يوم الاربعاء) حضر طائفة
 اللالة الى ناحية الخانكة
 بعد ما طافوا اقليم التربة
 والمتوفية والثرقية والدقاية
 ونفساوا افعالا شنيعة من
 النيب والسلب والقتل
 والاسر والفسق وما لا يطر
 ولا يذكر ولا يمكن الا حادثة
 ببعضه (وفيهِ) افرجوا عن
 جرحهم الجوهري ومن معه
 على اوبة آف وثمانمائة
 كيس وان يهتدى على حاله
 فترع في تزيمه ما صلي
 باقى الابطاط وعلى نفسه
 وعلى كبارهم وصابورهم
 ما عدا اثنى عشر واثاني وحولت
 عليه القوايل وحصل لهم
 ارب شديد وخرج قرااتهم
 واستغاثوا (وفي يوم الجمعة)
 خرج عدة كبيرة من العسكر
 الى ناحية الشرق لمحاربة
 الدلاة واميرهم جربك تابع
 عثمان بك الاشقرو محمد بك
 المبول وكثير من الاجناد
 المصرية وحسن باشا
 الارنؤدى (وفي يوم السبت)
 رجح القرابة المشاة وذهب
 الخيالة خلفهم متباعدين عنهم بحلة فمكان شاهنم

انصرف من بين يدي الامرا قسبة لث واعظاما لقدرك واستعطافك فاذا اضطررتني
 الى ما لا اجد بدا منه كان العذر قائما لي فيه فان ظفرت بك طمع فيسلك الاهداء وان
 ظفرت بي سلت قلاهي وبلادي الى الملك جلال الدولة فاجابه علا الدولة الى الصلح
 على ان يكون له الدينور عاد فخطقه المرض في طريقه وتوفي على ما ذكره ان شاء
 الله تعالى

● (ذكرة حوادث) ●

في هذه السنة كان باقرية غلاما شديدا وسببه عدم الامطار فسميت سنة القبار ودام
 ذلك الى سنة اربع وثلاثين فرج الناس فاستسقوا وفيها توفي قزل امير الغز
 العراقية بالري ودفن بشاحية من اهلها وفيها توفي صاعد بن محمد ابو السلا
 التيسابوري ثم الاستوائى قاضي نسا بور وكان طالما فيها حتى انتهت اليه رياسة
 الخفية بخراسان

● (تم دخلت سنة ثلاث وثلاثين واربع مائة) ● ● (ذكرة وفاة علا الدولة بن كاكويه) ●

في هذه السنة في الهرم توفي علا الدولة ابو جعفر بن دشمن يار المعروف بابن كاكويه
 بعد عوده من بلد الى الشوك وانما قيل له كاكويه لانه ابن خال محمد الدولة بن بويه
 والحال يلغتم كاكويه وقام باصهان ابنه ظاهر الدين ابو منصور قرازمقامه وهو
 اكبر اولاده واطاعه الخندب سافار ولده ابو كاليار كركر شاسف الى نهاوند فقام بها
 وحفظها وضبط اعمال الجبل واخذها لنفسه فامسكت عنه اخوه ابو منصور قرازم
 ثمان مستحقا لصلاته الدولة بقلعة قلندر اوسل ابو منصور الىه يطلب شيئا مما عنده من
 الاموال والذخائر فامتنع واظهر العصيان فاسار اليه ابو منصور واخوه الاصغر ابو حبيب
 لياخذوا القلعة منه كيف امكن فصعد ابو حبيب اليها ووافق المستعطف على العصيان
 فعاد ابو منصور الى اصبهان وارسل ابو حبيب الى الغز السجوقية بالري يستعجدهم
 فسار طائفة منهم الى قاجان قد خلعوا واثمروا وسلموها الى حبيب وعاودوا
 الى الري فسير اليها ابو منصور وصكر السنقدها من اخيه فجمع ابو حبيب الاكراد
 وغيرهم وجعل عليهم صاحباه وسيرهم الى اصبهان ليلسكروها برجعه فسير اليهم اخوه
 ابو منصور وصكر اقاتقوا واثمروا عسكرا في حرب واسر جماعة منهم وتقدم اصحاب الى
 منصور فخصروا ابو حبيب فلما راى الحال وخاف نزل منها فغفيا وسار الى شيراز الى
 الملك ابى كاليار صاحب فارس والعراق فحسن له قصد اصبهان واخذها من اخيه
 فسار الملك اليها ودهمها وبها الامير ابو منصور فامتنع عليه وجرى بين الفريقين
 عدة وقائع كان آخر الاراء صلح على ان يبقى ابو منصور باصبهان وتقرر عليه مال وعاذ ابو
 حبيب الى قلعة قلندر واشتد الحصار عليه فارسل الى اخيه يطلب المصالحة فاصطلمها
 على ان يعطى اخاه بعض ما في القلعة ويبقى بها على حاله ثمان ابراهيم بنال خرج الى الري

أذا ورواقر به تنهبوها وأخذوا

ما وجدوه فيها وأخذوا

الأولاد والنساء وأرتحلوا

فياق خلقهم العرب التابعون

خلقهم فيفلدون الكلف

والعاسق ويتبنون أيضا

مالكم ثم يرتحلون أيضا

خلقهم قتلهم بعدهم

التبريد قيعلون أوجب من

القرقن من التهب والسلب

حتى ثياب النساء وأخذ الدلالة

من عرب العائد جمعا

جل وهبها على طريق

رأس الوادي (وقية) وزد

الحجر بوصول كعدا إلى

منوف وقبض على كاشغها

وأخذت مناجمهم أنه فرد

على البلاد التي وجدها بعض

العماد أموالا من الفريال

فاز يدورهم في قاعة

وهي تقو الستين بلدا

وارسل يستاذن في ذلك

ويطلب عدم الرقع من شيء

منها ليحصل قدرا يستعان به

على علاقتهم العسكري

وليكمل خراب الأقليم

واقضى شهر جمادى الأولى

*) شهر جمادى الثانية

سنة ١٢٢٠

استحل بيوم الاثنين (ق)

ثانية) وصل ولدا محمد على

باشا إلى ساحل بولاق

فركب أغوات الباشا

واستقبلوهما وأحضرهما

إلى الأزبكية وحملوهما

إلى طلع محمد على باشا إلى

على حافظ كره وارسل إلى أبي منصور قرام في طلب منه المواعدة قبل مجيئه وسار
فرار إلى همدان وبرور فقلسهما ثم اصطلح هو وأخوه كرشاف واقطعه همدان
وتحلب إلى منصور على منابر بلا ذكر شافف وانقثت كلمت ما كان المدير لارهما الكا
أبو الفتح الحسن بن عبد الله وهو الذي سفي جمع كلمتها

*) ذكر ملك طغر بك جرجان وطبرستان

في هذه السنة ملك طغر بك جرجان وطبرستان وسبب ذلك أن أنوشروان بن منوچهر بن
قايوس بن وشكبر صاحبها قبض على أبي كالبجار بن و بهان القوي صاحب جيشه
وزوج له بمساعدة أمه عليه وسلم حينئذ طغر بك أن البلاد لا مانع له عنها فصار إليها
وقصد جرجان ومعه مرداو بج بن بسر فلما نازلها فتح له القميج فأدخلها وقرر على أهلها
ما أتمه الفدينار صلحا وسلمها إلى مرداو بج بن بسر وقرر عليه تسعين الف دينار كل سنة
من جميع الأعمال وعاد إلى نيسابور وقصد مرداو بج أنوشروان يسارية وكان بها
فأصلحها على أن ضمن أنوشروان له ثلاثين الف دينار وأتمت الخطبة لطر بك في
البلاد كلها وتزوج مرداو بج بالدة أنوشروان وبقي أنوشروان يتصرف بالمرداو بج
لأنها تقع في شئ البيت

*) ذكر أحوال ملوك الروم

قد كرهنا أحوال الروم من عهد بسيل إلى الآن فنقول من عادة ملوك الروم أن
يركبوا أيام الأعياد إلى البيعة المخصوصة بمثل العيد فاذا اجتاز الملك بالأسواق
شاهد الناس وبأيديهم المداخل يضيرون فيها فركب والدبيل وقسطنطين في بعض
الأعياد وكان لبعض أكابر الروم بنت جميلة فخرجت تشاهد الملك فلما رآها
استحسنها فمر من يسأل عنها فلما عرفها خطبها وتزوجها وأحبها وولدت منه بسيل
وقسطنطين وتوفي وهما صغيران فتزوجت بسيل بعدة طويلة فقورقده كل واحد
منهما صاعبه فعملت على قتله فراست الشمشيق في ذلك فقصد قسطنطينة متغنيا
فدخلته إلى دار الملكا وتفقا وتلا ليليا وأحضرت البطارقة متفرقين وأعطتهم
الأموال وودعتهم إلى تلك فقورقدهم فعملوا لم تصب إلا وقد فرقت عاتر يدوم بغير خلف
وتزوجت الشمشيق وأقامت معه سنة فافها وأحتال عليها وأخرجها إلى دير بعيد
وجعل ولا يساعها فأقامت فيه سنة ثم أحضرت راسا وهدية مالا وأمره بقصد
قسطنطينة بمقام بكيسة الملك والاقتصار على قدر القوت فأذا وثق به الملك وأراد
الفر يان من يده ليلة العيد سقاها سما ففعل الراهب ذلك فلما كان ليلة العيد سارت
ومعها ولداها ووصلت قسطنطينة في اليوم الذي توفي فيه الشمشيق فالت ولداها بسيل
وبدبت هي الأمر صغره فلما كبر بسيل قصد بلد البطار وتوفيت وهو هناك فبلغت وفاتها
فأمر خادمها أن يدبر الأمر في غيبته ودام قتاله ليلتارار بعين سنة فظفره بأه قعاد
مهز ومما أقام بالقسطنطينية فيجوز له وقد عاد إليهم فظفرهم وقتل ملكهم موسى

شككا تلك الدلية (وفي ثالثة)

القلعة واجلس ابنه الكبير بها مدافع (وفي رابعه) رجع حامدي باب ومن بعضه من المصلية من جهة الشرق وقد وصلوا خلف الدلالة الى جهة العائد ثم رجعوا وذهب الدلالة الى جهة الشام بها معهم من المال والغنائم والجمال والجمال وعدتها أكثر من أربعة آلاف جمل وما يتبوه من البلاد واسرهم ومن النساء والصبيان وغير ذلك وكانوا من قمة الله على خلقه ولم يحصل من محبتهم وذهابهم الا زيادة الضرر ولم يحصل اليأس الا من الذي استنداهم انهم من الاخذلان وكان في زمة وطنهم يهرون احواله وانصاره يستعين بهم وبطاقة البسكرة على ازالة الطائفة الاخرى فانحس بقدمهم واورثه الله ذلهم وتقلوا عنه وتذله وضاع عليه ما صرفه عليهم في استنقاذهم وملاقاتهم وتخليصهم وقتل دعاتهم ومصارفهم وعلاقتهم وخرجهم ولم ينفعوه بنافعة بل كانوا من الضرر والصرف عليه وعلى الاقليم وكان كلما حوطلب أو عوتب في أمر أو فعل يقول اصبروا حتى تأتي الدلائلة ويحصل بعد ذلك النظام فلم يحصل موصولهم الا الاقدام انصافه وانتصفت قوته واقبست قضيته

أهله وأولاده وملكت بلاده وقفل املها الى الروم واسكن البلاد طائفة من الروم وهؤلاء الباغرضير الطائفة المسلمة فان هؤلاء اقرب الى بلاد الروم من المسلمين بخوضه من وكلا دما يحيى بلغار وكان بسيل عادلا حسن السيرة ودام ملكه ثيفا وسبعين سنة وتوفي ولم يخلف ولدا له أخوه قسطنطين وبقي الى ان توفي ولم يخلف غير ثلاث بنات فملكته الكبرى وتزوجت ارماتوس وهو من اقارب الملك وملكته فبقي مدته وهو الذي ملك الراهمن المثلين وكان لارماتوس صاحب له يخدمه قبل ملكه من أولاد بعض الصيارف اسمه ميخائيل فلما ملك حكمه في داره فالتزوجة قسطنطين اليه وعلا الحمل في قتل ارماتوس فغرض ارماتوس فادخله الى الحمام كارها وخنقه وانظروا انه مات في الحمام وملكته زوجته ميخائيل وتزوجته على كره من الروم وعرض ميخائيل صرع لازمه وشوه صورته فعهد الملك بعده الى ابن اخت له اسمه ميخائيل أيضا فله اتوفي ملك ابن اخته واحسن السيرة وقبض على أهل خاله واخوته وهم اخواله وضرب الناعا في هذه السنة وهي سنة ثلاث وثلاثين ثم احضر زوجته بنت الملك وطلب منها ان تهرب وتفرغ نفسها من الملك فايت فضر بها وسهرها في جربة في البصر ثم عزم على القبض على البطرك والاستراحة من حكمه عليه فانه كان لا يقدر على مخالفة طلب اليه ان يعمل له طعاما في در ذكره بظاهر القسطنطينية ليحضر عنده فاباه الى ذلك وخرج الى الدرياعيل م قال الملك فارسل الملك جماعة من الروس والبلغار وواقفهم على قتله ثم اتفقدوه ليليا وحسروه في الدبر فبذل لهم مالا كثيرا وخرج عتقا وقد اصبحت اليه التي يسكنها وضرب الناقوس فاجتمع الروم عليه ودعاهم الى عزل الملك فاجابوا في ذلك وحسروا الملك في دار فارسل الملك الى زوجته واحضرها من الجوزرة التي نقاد اليها ووقف ان ترد عنه فلم تفعل واخرجه الى بيعة يترهب فيها ثم ابن البطرك والروم تزعموا زوجته من الملك وملكوا اختا لها صغيرة واسماها تدور وجعلوا معها خدما يبها يدبرون الما وتكلموا ميخائيل ووقعت الحرب بالقسطنطينية بين من يتعصب له وبين من يتعصب لتدور والبطرك ظفر اصحاب تدور بهم ونهبوا اموالهم ثم اتى الروم واقتروا الى ملك يدبرهم فكثيرا اجماع جماعة يصحون للملك في رفاع ووضعوهما في بناق طين وأمرهم ان يخرج منها يدق قوتها ولا يعرف باسم من فيها فخرج اسم قسطنطين فلكوه وتزوجته الملكة الكبيرة واستقرت اختها الصغيرة تدور عن الملك بمال بطلته فلما واستقرت الملك سنة أربع وثلاثين فخرج عليه فيها خادجى من الروم اسمه ارميناس ودعا الى نفسه فكثير جمع حتى زادوا على عشرين الفا فافهم قسطنطين امره وسير اليه جيشا كثيفا فظفروا بالخارجي وقتلوه وجنوا راسه الى القسطنطينية واسر من اعيان اصحابه ما تفرج جيل فشهروا في البلد ثم اطلقوا واسطوا طائفة واحروا بالانصراف الى جهة اراودا

هـ (ذكر كساد حال الدز برى بالشام وما صار والاراليه بالبلاد) هـ

في هذه السنة فساد اوث شيكين الدز برى نائب المندمير بالله صاحب مصر بالشام

وقد كان كبيراً على خدمته عماراً من عظيم الملوك له وهيئة الروم منه وكان الوزير
ابو القاسم الجرجاني قصده ويحده الا انه لا يحيط بمرى الى الوقعة فيه ثم اتفق
انه سعى بكتاب للوزير اسمه ابو سعد وقيل عنه انه يستعمل صاحبه الى غير جهة
البحر بين فيكوتب الذي يرى باساده فلم يقبل واستوحشوا منه ووضع الجرجاني
حاجب الذي يرى وغيره على مخالفتهم ثم ان جاءه من الاجناد قصداً وامرهم وشكروا الى
الجرجاني منه فمرهم سروراً به وفيه واعادهم الى دمشق وامرهم باسداد الجند عليه
ففعلا ذلك واحسن الذي يرى بما يحب من فاظهروا في نفسه واحضر نائب الجرجاني
ضده وامر باهانته وضربه ثم انه اطلق لطائفة من العسكر يلزمون خدمته اوزاقهم
ومنع الباقي من ترك ما في نفوسهم وقوى طمعهم في سبها كوتبوا به من مصر فاعلوا
الشعب عليه وقصدوا قصره وهو بظاهر البلد وتبعهم من العامة من يريد ان يذهب
فاقتلوا في سبهم الذي يرى ضعفه وعجزه عنهم فصار في مكانه واستعصب ارباب غلامه
ومامهم كمن الدواب والاثاث والاموال ونهب الساقى وسار الى بعلبك فبعه
مستغفلاً واخذ ما له من ماله اخذ من مال الذي يرى وتبعه طائفة من الجند يقعون اثره
وينهبون ما يقدرون عليه وسار الى مدينة حماة فخرج عنها وقتل وكتب المقلد بن منقذ
السكاني الكفر طائفي واستدعاه فاجابه وحضر عنده في نحو الذي رجل من كفر طاب
غيره فاحتج به وسار الى حلب ودخلها واقام بها مدة وتوفي في منتصف جمادى الاولى
من هذه السنة فلما توفي فسد امر بلاد الشام وانتشرت الامور بها وازال النظام وطمعت
الغرب وجرى حوافر نواحيه فخرج حسان بن القريع الطائي بفلسطين وخرج جرجز
الدولة بن صالح السكاني بحلب وقصد دها وحضرها وملاها المدينة واستمتع اصحاب
الذي يرى بالقلم وكتبوا الى مصر يطلبون القعدة فلم يفعلوا واشتغل بها كدمشق
ومقدمهم الحسين بن احمد الذي دلى ابرم دمشق بعد الذي يرى بحرب حسان ووقع الموت
في الذين في القعدة فسلموها الى جهة من الدولة بالامان

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة سبر الملك ابو كايخار من فارس عسكر ابي البر الى عمان وكان قد مضى
من بها فوصل السعيد الى حمادى مدينة عمان فملكها واستعادوا الخادجين عن
الطاعة واستقرت الامور بها وعادت العساكر الى فارس وفيها قصد ان يفر من الميتم
اصلق من البطاح فملكها ومنها ثم استقر امرها على مال يؤمنه الى جلال الدولة وفيها
توفي ابو منصور بهرام بن مافنة وهو الملقب بالصادق وزير الملك ابي كايخار ومولده سنة
ست وستين وثلاثمائة وكان حسن السيرة قوي دار الكتب يروى باذرع في السابعة
آلاف مجلد فلما مات وزير بسده مذهب الدولة ابو منصور بهجة الله بن احمد القسوى
وفيها وصل جماعة من البلغار الى بغداد يدعون النج فاقبلهم من الدوان الاقامات
لواقره تسبل بعضهم اى الامم هم البلغار فقال لهم قوم تولدوا بين الترك والعراقية

وبلدهم في أقصى الترك وكانوا كفارا فاسلموا عن قريب وهم على مذهب أبي حنيفة رضي الله عنه وفيها توفى ميخائيل ملك الروم وملك بعده ابن أخيه ميخائيل أيضا وفيها في جمادى الآخرة توفى أبو الحسن محمد بن جعفر الجعفي الشافعي والعاقل

يا ويح قلبي من قلبه • أبدا يحن الى معذبه
قالوا كفت هواه عن جلد • لو أن لي رمقا لصبته
بلي حبيبا ضم مكثرت • عني ويصكرو من تعبه
حبي رضا من الحياتوما • قلتي وموتى من تعبه

وكان بينهما بين المطر زمهامة

(ثم دخلت سنة أربع وثلاثين وأربعمائة)

• (ذ كرمك لمغربك مدينة خوارزم) •

قد تقدم ان خوارزم كانت من جملة مملكة محمود بن سبكتكين فلما توفى وملك بعده ابنه مسعود كانت له وكان فيها الترتقش حاجب أبيه محمود وهو من أكابر أمراءه يتولاهما محمود ومسعود بعده ولما كان مسعود مشغولا بقصد أخيه محمد لا خذ الملك قصد الأمير على تسكين صاحب ماوراء النهر اطراف بلاد دوشنبه فلما فرغ مسعود من أمراخيه واستقر الملك له كاتب التوتش في سنة أربع وعشرين بقصد أعماله على كين واخذ بخيارا وصهر قند وامده بجيش كثيف فصر بجيوشه وقبضه من بلاد على تسكين ما أراد وانضاز على تسكين من بين يديه واقام التوتش بالبلاد التي قصها فراك دخله الابني بما يحتاج عسا كره لانه كان يريد أن يكون في جمع كبير يفتح بهم على الترك فكاتب مسعود في ذلك واستأذنه في العودة الى خوارزم فأذن له فلما عاد لمحمة على تسكين على غرة وكبسه فانهزم على تسكين وصعد الى قلعة دوسية فصره التوتش وكاد يأخذه فراسله على تسكين واستعطفه وضرب عليه فدخل عنه وطاد الى خوارزم واصاب التوتش في هذه الوقعة براحه فلما عاد الى خوارزم مرض منها وتوفى وخلف من الاولاد ثلاثة بنين هرون ورشيد واهمجيل فلما توفى ضبط البلد وزيره ابو نصر احمد بن محمد بن عبد الصمد وحفظ الخزائن وغيرها واعلم مسعودا الخبر فولى ابنه الا كبر هرون خوارزم وسيره اليها وكان عنده واتفق ان الجندی وزيره مسعود توفى فاستصر أبانصر بن محمد بن عبد الصمد واستوزره فاستقرب أبانصر عنده وبن ابنه عبد الجبار وجعله وزيره فخرى بينهما وبين هرون مناصرة أمرها هرون في نفسه وحسن له أصحابه القبض على عبد الجبار والعصيان على مسعود فأنهار العصيان في شهر رمضان سنة خمس وعشرين واراد قتل عبد الجبار فاقتفى منه فقال أهدأ به لئلا يهلك مع حودان أبانصر قد واطأ هرون على العصيان وانما اختفى ابنه حيلة ومكر فاستوحش منه لانه لم يظهر ذلك له وعزم مسعود على الخروج من غزنة الى خوارزم فسار عن غزنة والزمان شتاء فلم يمكنه قصد خوارزم فسار الى جرجان طالباً لئلا يوشروا ان من منو جهر ليقابله على شخص يقال له عبد الله قاضي أو فليو كذلك بتقلد قبله

وصلت القافلة والجل وأراد الباشا نهب قافلة التجار فصالحوا له اجماعهم بالف كيس ودخل المجلس في ذلك اليوم بحجة المسقر (وفيه) طالب الباشا حسن افغانقي الحبيب والأمير ابراهيم الرزاق وطلب ان يقلد حسن افغانقي كذا الحج والأمير ابراهيم ديو دار بشر ط ان يكلفا انفسهما من الملقاة فذرا بعدم قد رتبهما على ذلك فغلبهما وطلب من كل واحد منهما خمسمائة كيس وعزل حسن افغانقي لدهوة آخر يسمى قاضي أوغلي على الحسبة (وفي يوم الثلاثاء) ظهر الخبر عن جو جس الجوهري بانه وكب من درمصر العتيقة وذهب الى الآراء الصرية بناحية التين (وفي يوم الاربعاء) سابع شهره توفى الشيخ محمد الحسري مقي الحنفية (وفي يوم الجمعة) تاسع شهره توفى حسن افغانقي ابن همنان الامام الحنطاط (وفيه) قلدا على جلي ابن احمد كشتغا على كشوفية القليو بيتوليس القطنان وركب باللازمين (وفيه) سافر محمد كشتغا الى الانق عاتدا الى محمدومه وذهب صحبته اليه لحداروموسي البارودي (وفي عشر منه) تقلد الحسبة شخص يقال له عبد الله قاضي أو فليو كذلك بتقلد قبله

محمد بن عبد الله اسمعيل بك
ويعرف بالانقي وهو زوج
هاثم ابنة بنت اسمعيل بك
أثابوه مئة مئة مئة (وفيه)
أفرجوا عن حسن أخا الحنفي
وابراهيم الزنازور وروا على
الأول خمسة وستين كسبا
وعلى الثاني خمسة عشر كسبا
يقومان بدفعها (وفيه) أنزوا
قواتهم على البلاد والحصص
التي كانت تحت التزم
حربس الجوهرى الى المزاد
فاشتهراها القادرون والرافعون
(وفي حادى عشر مئة) قلدا
ياصين بك كشوفية بنى سوف
والقيوم وكذلك لسوا
كاشفا على مغلول وغيرها
(وفي أواخره) حضر محمد
كفصا الانقي والسداد
وذ كرامطوبوات الانقي وهو
انه يطلب كشوفية الغيوم بنى
سوف والجيزة والبصرة
وماتى بلد التزم وانه باقى
الى الجيزة ويقوم بها يكون
تحت طاعة محمد على باشا
وتشاوروا فى ذلك اياما وأما
باقى الارامه ليرلين فانهم
اتقلاوا من مكاشم وترفعوا
الى جهة قبلى ناحية بياضة
ثم اتفق الرأى على ان يعطوهم
من فوق جرجا ويتركها
الحاكم المولى عليها من
العناية وان المهر بين القبلى
انقسموا بينهم الى بلاد ويقومون
بفتح المال والغلال الميريه وكل ذلك لا أصل له ولا حقيقة

ما ظهر منه عند اشتغال مسعود بقتال أحد بني التكين ببلاد الهند فلما كان ببلاد
جرجان أتاه كتاب عبد الجبار بن أقي نضر بقتل هرون وإعادة البلاد الى طاعته وكان
عبد الجبار في بداهة استأجره يعمل على قتل هرون ووضع جماعة على القتل به فقتلوه عند
خروجه الى الصيد وقام عبد الجبار بحفظ البلاد فلما وقع مسعود على كتاب عبد الجبار علم
ان الذي قيل عن أبيه كن باطلا فعاد الى القنصه وبنى عبد الجبار اياما بسيرة قوتب به
فلما كان هرون فقتلوه وولوا البلاد اسمعيل بن التوتناتش وقام بأمره شكركم آدم أبيه
وعصوا على مسعود فكتب مسعود الى شاه ملك بن على أحد أصحاب الاطراف بتواحي
خوارزم بقصد خوارزم وأخذها فاسار اليها فقاتله شكر واسمعيل ومنعوه عن البلد
فهمزهما وملك البلاد سارا الى طغر بك ودا والسجقيين والقبائلهم واطلبوا المعونة
منها فاساروا ودفعها الى خوارزم فلقبهم شاه ملك وقتلهم فزهمهم ولما جرى على
مسعود من القتل ما جرى وملك مسعود دخل شاه ملك في طاعته وصافاه وتمسك كل
واحد منهما صاحبه ثم ان طغر بك سار الى خوارزم فصرها وملكها واستولى عليها
وانهزم شاه ملك بين يديه وانتهب أمواله وذخائره ومضى في المفاوز الى دهستان ثم
انتقل عنها الى طيس ثم الى اطراف كرمان ثم الى اجمال التيزمكران فلبا وصل الى
هناك على خلاصه يبعده وأمن في نفسه فصرف خبره راجعا الى ابراهيم بنال وهو ابنهم
طغر بك فقصده في أربعة آلاف فارس فواقع به واهربوا واخذ ما معه ثم عاد به فسله الى
داود وحصل هو بما غنم من أمواله وصاد به ذلك الى ما بذغم من القار به ثم عاد وقام على
محاصرة هراة لانهم الى هذه النجاسة كانوا معتمدين على الامتاع والاعتصام ببلدهم
والثبات على طاعة مودود بن مسعود فقاتلهم أهل هراة وحفظوا ببلدهم مع خراب
سوادهم وانما جعلهم على ذلك الحرب خوفا من الغز

● (ذكر قصد ابراهيم بنال همدان وما كان منه) ●

غذ كراخروج ابراهيم بنال من خراسان الى الرى وسقلا عليها فلما استقر امرها
سار عنها وملك البلاد الجاورة فلما تم انتقل الى مرو ورجع فملكها ثم قصد همدان وكان بها
ابو الجبار كراشاف بن صلا الدولة صاحبها ففارقها الى سابور خواست ونزل ابراهيم
بنال على همدان واراد دخولها فقال له اهلها ان كنت تريد الطاعة وما يطلبه السلطان
من الرعية فخرن باذله وداخلون تحتها فطلب اولاهذا الخالف عليك الذى كان عندنا
يعتزون كراشاف فانالنا من عوده ايتاذا املكته داود فتمت كئالا فكف عنهم
وسار الى كراشاف بعد ان اخذن اهلا البلاد فاما طغر بك سابور خواست صعد
كراشاف الى القلعة فخرن بها وحصر ابراهيم البلاد فقاتله اهل خرم من الغز فلم يكن
لهم ملأ تقبل دفعه فسلمت البلدة هراونهب القراة وفعلاوا الاقاليم القبيحة بهم ثم
عادوا بما غنوه الى الرى فزوا طغر بك قد ورد بها ولما فارق ابراهيم والغز همدان نزل
كراشاف اليها فاقام بها الى ان وصل طغر بك الى الرى فسار اليه ابراهيم على هانذ كره

ان شاء الله تعالى

• (ذ كزخروج طغرل بك الى الري بعد فراغه من خوارزم وجران

في هذه السنة خرج طغرل بك من خراسان الى الري بعد فراغه من خوارزم وجران
وطبرستان فلما سمع اخوه ابراهيم بنال: قدومه سارا اليه فلقه وتسلم طغرل بك الري منه
وتسلم غيرهما من بلاد الجبل وسارا ابراهيم الى مجستان واخذ طغرل بك ايضا قلعة طبرك
من مجد الدولة بن بويه واقام عنده مكر ما و امر طغرل بك بعمارة الري وكانت قد خربت
فوجد في دار الامارة مراكب ذهب مجوهرات وبريقين صينيين مملوءين جوهر او مالا
كثيرا وغير ذلك وكان كاهن يهادي طغرل بك وهو بخراسان ويخدهم وخدم اخاه ابراهيم
لما كان بالري فلما حضر عنده واحدا من هدايا كثيرة من انواع شتى وهو يظن ان
طغرل بك يزبدق اقطاعه ويرعى له ما تقدم من خدمته له فخاب ظنه وقرر على ما يده كل
شئ تسع وعشرين الف دينار ثم سار الى قزوین فامتنع عليه اهلها فزحف اليهم
ورماهم بالسهم واجارة فلم يقدروا ان يذوقوا على السور وقتل من اهل البلدة بشرق
واخذ ثلاثمائة وخمسين رجلا فلما رأى كاهن وروادوهم في بسوق ذلك خافوا ان يملك
البلدة فنفقوا فيهم فقتلوا الناس من القتال واصلحوا الحال على ثمانية الف دينار
وصار صاحبها في طاعته ثم انه اوسل الى كوكاش وبوقا وغيرهما من ارباب القزاقين
تقدم خروجهم بينهم ويدهوهم الى المحصور في خدمته فلما وصل رسوله اليهم ساروا
حتى نزلوا على نهر بنواحي زنجيان ثم اعادوا رسله وقالوا له قل له فلما نزلنا غرضك ان
تجمعنا لتقبض علينا والخوف منك ابعدها عنك وقد نزلنا هنا فان اردتنا فاصعدنا
خراسان والاروم ولا تجتمع بك احد او اوسل طغرل بك الى ملك الهند يلدهوه الى الطاعة
ويطلب منه ما لا يفعل ذلك وجعل اليه مالا وعرضا وادس ايضا الى سلاطین اطرم يدهوه
الى خدمته ويطلبه عمل ما تقي الف دينار فامتنعوا عن الحال بينهما على الطاعة وثبت من
المال وارسل سرية الى اصبهان وبها يوم منصور فرار من علا الدولة فأخارت على اهلها
وعادت مسالمة وخرج طغرل بك من الري واظهر قصد اصبهان فرامه فرار من زو صانه
بمال فعادته وسار الى همدان فلهذا من صاحبها كرشاف بن علا الدولة وكان قد
نزل اليه وهو بالري بعد ان راسله طغرل بك فغريمه وسامعه من الري الى اهر و فزجان
فاخذ منه همدان وتفرق اصحابه عنه وطلب منه طغرل بك تسليم قلعة كندر و فزجان
الى من جاءه بالتسليم فلم يفعلوا وقالوا لرسول طغرل بك قل انا حبي و الله لو قطعته قطعاما
سلطانها اليك فقال له طغرل بك ما امنعوا الا بامرك وراك فاصعد اليهم واقم معهم
ولا تفارق مرضك حتى آذن لك ثم عاد الى الري واستتاب همدان ناصر العلوي
وكان كرشاف قد قبض عليه فاخرجه طغرل بك وولاه الري و امره بمساعدة من يجمله
في البلد وكان معه رداو مج من بسواتيه في جرجان وطبرستان فسات وقام ولده مجستان
مقامه فسار طغرل بك الى جرجان فغزل مجستان هذواستعمل على جرجان اسفاره هو
من خواص متوجهين قايوس ظفار غ ابرجرجان وطبرستان سار الى دهستان

في صغهم (وفي اواخره) ايضا
احتاج محمد علي باشا الى باقي
حلافة العسكر فتسلم مع
المشايخ في ذلك واخبرهم
بان العسكر باق لهم ثلاثة
آلاف صكيس لا تصرف
لهم سيلها طريقة فانظروا
رايكم في ذلك وكيف يكون
العمل ولم يبق الا هذه النوبة
ومن هذا الوقت اذ قبض
العسكر باق على قتلهم سافروا
الى بلادهم ولم يبق منهم
الا الحاج اليهم وأو باب
المناصب ولا يخلصون بعد
ذلك علائق فكثر التروى في
ذلك ولحق الناس بالفرقة
وتقرر اموال على اهل البلد
واخذوا الامر بهد ذلك على
قبض ثلث الفاضل من
المخصص والا ليرام فضج
الناس وقالوا انه نصير عادة
ولم يبق للناس معاش فقال
نكتب فرمانا وقلزم بعدم
هو ذلك ثانيا ونرقم فيه لمن
اقه من فعله مارة أخرى ونحو
ذلك من القويات الكاذبة
الى أن رضى الناس واستقر
أمرها وشرعوا في تعمر بها
وملأها

• (شهر جب الفرد سنة
١٢٢٠)

استقبل بيوم الاربعاء (وفي
حادى عشره) سافر محمد
كقندال الى الجواب المقدم
الى عميد و به بعد ان قضى أمغاله واحتياجا منه امنيعه

وخيام وشروج ٢١٣ وغير ذلك وتخرج ياستين ملك وياقي

الكشاف المسافرون الى
الحيرة وطلبوا المراكب حتى
عز وجودها وامتنع وردوها
من الجهة الغربية (وفي
ثالث عشره) سافر المذكورون
بعضا كرم وسافرا ايضا على
باشا سله دار اجدنشا
خو رشيد المتفصل الى
سكندرية واما قطان باشا
فانه لم يزل يتفرسكندرية
(وفي منتصفه) برز ظاهر
باشا الناهب الى البلاد الحجازية
بعضا كره الى خارج باب
النصر (وفيه) وردت الاخبار
بان الوهابيين استولوا على
المدينة المنورة على ساكنها
افضل الصلاة واتم التسليم
بعد حضارها خمسة ونصف
من فخر يرب بل تحلة واحولها
وقطعوا عنها الوارد وبلغ
الاردب المنطة بهما فتم ربال
فرانسه فلم اشتبههم الضيق
سلموها ودخلها الوهابيون
ولم يحدثوا بها حدثا غير منع
المسكرات وشرب التباك في
الاسواق وهدم القباب ما هذا
قبة الرسول صلى الله عليه
وسلم (وفي ثامن عشره) وقع
بالاقر بكية معركه بين العسكر
قتل بها واحد من اعيانهم
واثنان آخران ورجل سائس
وبغل وفرس وجمار (وفي
خامس عشره) ورد الخبر
بسر القبطان واجد باشا
خو رشيد من قهرسكندرية (وفيه) حضر اهل رشيد

فخبرها وبها صاحبها كامبار معتصما بها لخاصتها

● (ذ كرمه سيرا كرم طغرل بك الى كرمان) ●

وسير طغرل بك طائفة من اصحابه الى كرمان مع اخيه ابراهيم ونال بعد ان دخل الرى
وقبل ان ابراهيم لم يقصد كرمان وانما قصد مكرستان وكان مقدم الحسا كراتي سارت
الى كرمان غيره فلما وصلوا الى اطراف كرمان نهبوا ولم يقد مواعى التوغل فيها فلم يروا
من الحسا كرم من يكفهم فتوسطوها ولمسوا عدة مواضع منها ونهبوها فبلغ الخبر الى
الملك ابي كاليجار صاحبها فسير وزيره مهذب الدولة في الحسا كراتي الكثرية وامر به بالحد في
المير ليدركهم قبل ان يملكوا ويرقت وكانوا يحاصرونها فطوى المراحل حتى قاد بهم
فوجدوا من يعرفون وزيره على ستة فراسخ منها وجاء مهذب الدولة فقتلها وارسل ليعمل
بالبره الى العسكر فخرجت الغز الى الجمال والامثال والميرة لياخذوها ومع مهذب الدولة
ذلك فسر طائفة من العسكر منهم قذوا وقذوا واقتتلوا وتكاثر الغز مع مهذب الدولة
الخبر فسا في الحسا كراتي المعركة وهم يقتلون وقد ثبت كل طائفة لصاحبها واشتد
اقتتال الى حدان بعض الغز رمى فرس من اصحاب ابي كاليجار بهم فوقع فيه وطعته
صاحب القرس برمح فصاب فرس الغزى وجل الغزى على صاحب القرس فضر به
ضربة قطعت يده وجل عليه صاحب القرس وهو على هذه الحالة فضر به بسيفه
فقطعه قطعتهين وسقط الى الارض قتيلين والغز فرسان قتيلين وهذه حالة لم يدون عن
متمدى الشجعان احسن منها فلما وصل مهذب الدولة الى المعركة انهزم الغز وتركوها
ما كانوا يبنونها ودخلوا القاذون تبعهم الدليل الى راس الحدود نادوا الى كرمان فاصطروا
فاسد منها

● (ذ كراتي الحشة بين القائم بامر الله امير المؤمنين وجلال الدولة) ●

في هذه السنة اقتضت الجوارى في الهرم ببغداد فانفذ الملك جلال الدولة فاخذ ما تحصل
منها وكانت العادة ان يعمل ما يحصل منها الى الخلفاء لانها رضاءهم فبعها الملوك فلما
فصل جلال الدولة ذلك عظم الامر فيه على القائم بامر الله واشتد على هو ارسى مع اقصى
القضاة ابي الحسن الماوردي في ذلك وتكررت الرسائل فلم يصح جلال الدولة لذلك
ولم يخذلوا الى دفع الخليفة الهاشميين بالدار والرجالة وتقدم باصلاح الطيار والزبازب
وارسل الى اصحاب الاطراف والقضاة بما امرهم عليه وانها العزم على مقارعة بغداد
فلتم ذلك وحدث وحشة من المحمدين فاقضت الحال ان الملك يترك معارضة
النواب الامامية فيها في السنة الثانية

● (ذ كرمه شهر زور وغيرها) ●

في هذه السنة سا ابو الشوك الشهر زور وفخبرها ونهبها واحرقها وخرق قراها
وسوادها وحرق قلعة تيرافاشا فدفعه ابو القاسم بن مياض عنها ووعده ان يخلص
ولده ابا الفتح من اخيه مهمل وان يصلح بينهما وكان مهمل قد سار من شهر زور لما

بلغان اخاه ابا الشوك يريد قدها وقصدوا حي سنده وغيرها من ولايات ابي الشوك
فنهجوا وحرقوا وملككت الرعية في الجهتين ثم ان ابا الشوك واسل ابا القاسم بن عياض
يدفعهما ويعدده من تخليص ولدهما الشرط التي تقررت بينهما فاحياه بان مهلا
غير مجيب اليه فعند ذلك سار ابا الشوك من حلوان الى الصامغان ونهبها ونهب
الولاية التي لمهلل جميعها فأتراح مهمل من بين يديه وترددت الرسل بينهما فاصطلحا
على دخل ودخل وعاد ابا الشوك

• (ذ كرخو ج سكين بمصر) •

في هذه السنة في رجب خرج بمصر انسان اسمه سكين كان يشبه الحماكم صاحب مصر
فادعى انه الحماكم وقد رجع بمدمونة فاتبه جمع من معتقدي رجة الحماكم فاعتصموا
خلودا والخليلة بمصر من الهند وقصدوا مع سكين نصف النهار فدخلوا الدليل فوثب
من هناك من المجند فقال لهم اصحابه انه الحماكم فارادوا ذلك ثم ارقابوا به فقبضوا
على سكين ووقع الصوت واقتلوا فتراجع المجند الى القصر والحرب فاعة فقتل من
اصحابه جماعة واسر الباقون وصلوا احياء ودماهم المجذبا لتساب حتى ماتوا

• (ذ كرخو حوادث) •

في هذه السنة كانت زلزلة عظيمة بمدينة تبريز هدمت قلعتها وسورها ودورها
واسواقها وكثرت الدار الامارة وسلم الامير لانه كان في بعض البساتين فاحصى من هلك
من اهل البلد فكانوا قريبيان من محمد بن القاويلس الامير السواد والسرور لعظم المصيبة
وعزم على الصعود الى بعض قلاعهم خوفا من توجهه القزاق لموقعه اليه واخبر بذلك ابو
جعفر بن الرقي العلوي النقيب بالموصل وفيها قتل قروا من كاتبه ابا الفتح بن الفرج
صبرا وفيها توفي عبد الله بن احمد ابو ذر المروى المحافظ اقام بمكة وترؤس من العرب
واقام بالسروات وكان يبيع كل سنة يحدث في الموسم ويعود الى اهل وصحب القاضي ابا
بكر الباقلا في وفيما توفي عمر بن ابراهيم بن سعيد الزهري عن ولد سدين ابي وقاص وكان
فيها شافيا

• (ثم دخلت سنة خمس وثلاثين واربعمائة) •

• (ذ كرخا المصلين والنصارى الغربا من القسطنطينية) •

في هذه السنة اخرج ملك الروم الغربا من المسلمين والنصارى وسائر الاقوام من
القسطنطينية وسبب ذلك انه وقع الحرب بالقسطنطينية أن قسطنطين قتل ابني الملك
المتقدم اللتين قد صار الملك فيهما الا ان فاجتمع اهل البلد واناروا القننة وطعموا
في النهب فاشرف عليهم قسطنطين وسلمهم من السبب في ذلك فقالوا قتلنا المملكتين
واذنت الملك فقال ما قتلتم ما اخرجتمنا حتى رأه اسما الناس فسكنوا ثم انه سال عن
سبب ذلك فقيل له انه فعل الغربا ما اثاروا بايديهم وافرغوا من ان لا يقيم احد وزر
البلد منذ ثلاثين سنة في اقام بعد ثلاثة ايام كل فخرج منها اكثر من مائة ألف اثنتان

ان محمد علي باشا ارسل يطلب
منهم مائة مائة الف ريال
فرائسه على ثلاثة عشر مقرا
من التجار بقائه (وفيه)
مصر محمد بك الذي كان
بالمينة وتواترت الاخبار
بوصول القزاق الى مصر بين الى
اسيوط وملكوها واما
الاقلي فانه جهة القيو ووقع
بينه وبين جماعة باسمين بك
مخاربه وظهر عليهم وارسل
باسمين بك يطلب معكرا
وقد حذر (وفي خامس عشره)
ركب المشايخ والسيدهم
النقيب الى محمد علي وترجوا
هذه في اهل رشيد فاستقرت
فراحتهم على عشر من الف
قرائسه وسافر واعلى ذلك
واخذوا في تحصيلها (وفيه)
طلب بترك الدبر واحتجبوا
عليه بهروب جبريس الجوهري
وانتخب الامر على المصالحمة
بساتنوا بين كيا ووزعها
التصاري على بعضهم ووضوها

• (شهر شعبان سنة ١٢٢٠) •

استهل بيوم الجمعة (فيه)
ابو محمد علي باشا برفع حصص
الاتزام التي على النساء
وكتبوا قوائم مرادها وانقط
الامر على المصالحات بقدر
حاجته وغير ذلك امور كثيرة
وجريبات وتحيلات على
استنضاح الاموال لا يمكن
صطبها (وفي اخره) زوج

محمد علي حسن الشها شري تابعه يثبت سليم كاشف

بك البحر حاوي وهي ربيعة
أحمد كاشف تابع سليم
كاشف المذكور فسدوا
عقدوها وهما لها مهابا
بيت امها اعم بجارة مابدين
واحتفل بذلك محمد علي وأمر
بان يعمل غازي فمثل زلف
الإمراء المتقدمين ونهوا على
ارباب الحرف فعملوا المسم
عربان وملاصب وسخرات
قاموا بكفها من عالم الموزع
على أفرادهم وداروا بالزفة
يوم الخميس فاة شعبان
وحضر محمد علي الى مدرسة
التسوية مع اولاده ليري
ذلك وجه له السيد محمد المحروق
ضياقة في ذلك اليوم واحضر
اليه القضاة بالمدرسة ولما
انقضى امر الزفة شرعوا في حل
موكب المحقق ومشايخ
الحرف لزوية رمضان وحضروا
الى بيت القاضي ولم يثبت
الحلال تلك الالية وانقضى
شهر شعبان

● واستهل شهر رمضان
بيوم السبت سنة ١٢٢٠
وفي هذا اليوم شج وجود الدم
وقلا سعة لعدم المواشي وتوالي
الظلم والعسف والفرد والكلف
على القرى والبلاد حتى بلغ
الرطل اللحم المجهط المنزل
خسة وعشر بن نصفان
وجدوا الجاموس اثنى عشر
نصفا وامنع وجود الضاني
بالاسواق بالكاسرة واسا ولما استهل رمضان انكب

ولم يبق بها اكثر من اثني عشر نفسا منهم الروم فتركهم

● (ذكر وفاة جلال الدولة وملاك ابني كاليبجار) ●

في هذه السنة في سادس شعبان توفي الملك جلال الدولة أبو طاهر بن بهاء الدولة بن
عبد الدولة بن بويه بمقداد وكان مرضه مزمعا في كبدته وبقي عدة أيام ثم مضى وتوفي وكان
مروره سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة ومملكه يبعد اذ ست عشرة سنة وواحد عشر شهرا
وفن بداروم من علم سيرته وضعفه واستيلا المجندوا التواب عليه وودوا مملكه الى هذه
الغاية علم ان الله على كل شيء قدير يؤتي الملك من يشاء ويرزقه ممن يشاء وكان يزور
الصالحين ويقرب منهم وزاره من مشه هدى على والحسين عليهما السلام وكان يمشي
حافيا فيقبل ان يصل الى كل مشهد منهم فاصفح رغب بفعل ذلك فذهب اولما توفي ان تقل
الوزير كمال الملك بن عبد الرحيم وأصحاب الملك الاكابر الى باب المراتب وحرىم دار
الخلافة خوفا من نهب الاترك والعامة دورهم فاجتمع قواد العسكر تحت دار المملكة
ومنعوا الناس من نهبا ولما توفي كان ولده الأكر الملك العزيز أبو منصور بواسط
على عاداته فكتبه الاجناد بالطاعة وشرطوا عليه تهييل ما جرت به العادة من حق
البيعة فتردودت المراسلات بينهما في مقداره وقا خبره لفقدهم بلغ فوته الى الملك ابني
كاليبجار بن سلطان الدولة بن بهاء الدولة فكتب اليه القواد والاجناد ورغبهم في المال
وكرته وتقبله فقالوا اليه وعدوا عن الملك العزيز وأما الملك العزيز فانه اصعد الى
بغداد لما قرب الملك أبو كاليبجار منها على ما نذ كرمته وتلاين عازما على قصد
بغداد ومعه عسكره فلما بلغ النعمانية غدربه عسكره ووجهوا الى واسط وخطبوا اليه
كاليبجار فلما رأى ذلك مضى الى نور الدولة بدين بن بديلاته بلغه ميل جند بغداد
الى ابني كاليبجار وسار من عند ديس الى قروا من المقلد فاجتمع به بقرية خصة من
أعمال بغداد وسار معه الى الموصل ثم فارقه وقصد ابا الشوك لانه جوه فلما وصل الى
أبي الشوك غدربه الزمسه بطلاق ابنته ففعل وسار عنه الى ابراهيم بنال أخى طغر بك
وثقلت به الاحوال حتى قدم بغداد في نفر من رعا زما على اسمالة العسكر وأخذ الملك
فتاربه أصحاب الملك ابني كاليبجار فقتل بعض من عنده وساروه وبعثه فباقة بغير الدولة
ابن بوزان فتوفي عنده بمبارقين ورحل الى بغداد ودفن عند ابيه بمبارقين في مشهد
باب التين سنة احدى وار بعين وقذف كرا الشيخ ابو الفرج بن الجوزي انه آخر ملوك
بن بويه وليس كذلك فانه ملك بعده ابو كاليبجار ثم الملك الرحيم بن ابني كاليبجار وهو
آخرهم على ما رواه اوما الملك ابو كاليبجار فظلم تزلزل الرسل تردديته وبين عسكر بغداد حتى
استقر الامر وحلفوا وخطبوا اليه ببغداد في صفر من سنة ثمان وثلاثين واربعمائة على
ملكه كره ان شاء الله تعالى

● (ذكر حال ابني الفتح مودود بن مسعود بن محمود بن سبكتكين) ●

في هذه السنة سبر الملك ابو الفتح مودود بن مسعود بن محمود بن سبكتكين عسكرهم

بالاسواق بالكاسرة واسا ولما استهل رمضان انكب

حاجبها إلى نواحي خراسان فاربس إليهم دارها خوزمة رليك وهو صاحب خراسان ولده
البرسلان في عسكر فالتقوا وقتلوا فكان القتل ثلاث البارسلان وصاد عسكر
غزتهم من زمان وفيها أيضا قصة رما رجس من القزالي نواحي بست وقتلوا ما عرف
منهم من النيب والثر فبدر إليهم أبو الفتح ودود عسكر أفا لتقوا بولاية بست واقتتلوا
قتالا شديدا انهزم الغززية وظفر عسكر مودودوا كثر واقيم القتل والاسر

• (ذ كرمات مودود وعدة حصون من بلاد الهند) •

في هذه السنة اجتمع ثلاثة ملوك من ملوك الهند وقصدوا الهندا ووروصه وها فجمع
مقدم العساكر الاسلامية تلك الدار من عندهم وهم وارسل الى صاحبه مودود يستعده
فسير اليه العساكر فاتفق ان بعض الملوك الملوكة فارتبه مودود الى طاعة مودود وفرحل
الملكان الآخران الى بلادهما فسارت العساكر الاسلامية الى احدهما ويعرف
بديوبال هرباته فانهزم منهم وصعدوا الى قلعة مدينته هو عساكره فاحتلوا بها وكانوا
خمسة آلاف فارس ومعين ألف راجل وحصرهم المسلمون وضيقوا عليهم هربوا كثر
القتل فيهم فطلب الهند والامان على تسليم المحمن فامتنع المسلمون من اجابتهم الى
ذلك الا بعد ان ضيقوا اليه باقى حصون ذلك الملك الذي لهم فحملهم الخوف وعصم
الاقوات على اجابتهم الى ما طلبوا وادخلوا الجميع وضيقوا المسلمون الاموال واطلقوا
ما فى الحصون من اسرى المسلمين وكانوا نحو خمسة آلاف نفر فلما فرقوا من هذه
التاحية قصدوا ولاية الملك الثاني واسمه تات يار لى فقدم اليهم وقتلوا قتالا
شديدا وانهم زمت الهند وواجهت المعركة قتل مدينتهم خمسة آلاف قتيل وخرج
واسر ضعاوهم وغنم المسلمون اموالهم وسلاحهم وهدوا بهم فلما رأى باقى الملوك من
الهند لما فى هؤلاء اذعنوا بالطاعة وحملوا الاموال وطلبوا الامان والقرار على بلادهم
فاجبوا الى ذلك

• (ذ كرا تخلف بين الملك ابي كايخار وفرار من بن علاء الدولة) •

في هذه السنة تكثرت الامور منصور فرار من بن علاء الدولة بن كايخار صاحب
اصهان العهد الذى بينه وبين الملك ابي كايخار وسير عسكر الى نواحي كرمان فملكوا
منها حصنين وغنموا ما فىهما فارسل الملك ابي كايخار الى اعدائهما وازالة الاعتراض
عنهما فلم يفعل فجهز عسكرا وسيره الى ابرقوه فحصرها وملكها فارتفع فرار من ذلك
وجهر عسكرا كثيرا وسيره اليهم ففتح الملك ابي كايخار بذلك في عسكر انا ساعدنا
لعسكرا الاول والتقى العسكران فقتلوا وصبروا وانهم زمت عسكرا اصهان واسر مقدمهم
الامير اسحق بن ينال واسترد نواب ابي كايخار ما كانوا اخذوه من كرمان

• (ذ كرا اختيار الترك بمساورا الهنر) •

في هذه السنة فى صفر اسلم من كفار الترك الذين كانوا يظفرون بلاد الاسلام بنواحي
بلاساغون وكاشغر ويغزونو يعشون عشرة آلاف كراة وضعاوهم عبيدا للاغنيى

فتح وجردوا الممن وعصم
بالسكة فوذاوا جدمه شئ
خطفة العسكر وذهبوا به الى
شوق اثباته يوم السبت اول
رمضان ونهبوا ما وجدوه مع
الغلاحين من الزبدوا الممن
وعبر ذلك وزاد غنمهم وقصمهم
وتسلطهم على ابناء الناس
وكثروا بالبلد واقتصر وامن
كل جهة وتسلطوا على تروج
النساء قهرا للثلاث مات
ازواجهن من الامراء المصرية
ومن ابنت عليهم أخذوا ما
يسدها من الاتزان والاراد
واخرجوها من دارها ونهبوا
متاعها فاسبعها الا لاجابة
والرضا بالقضاء وتزوج بعضهم
بزوجين من بلاد الهنداوى
وهى بنت احمد بن شين
واما الهالول فغفقه من العرب
ولا الاختفا ولا الاتجا وقرروا
بزى المصريين فى ملابسهم
وركبوا الخيول المرسومة
بالهروج المذهبة والقلاعيات
والرخوت المكلفة واحدق
بهم الخدم والاتباع
والقواست والسواس والمقدمون
ووصل كل صعلوك منهم
لا يخطر على باله اويتهومه
او يخبيله ولا فى عالم الرويا
مع انحراف الطبع والجهل
الركيب وهى البصيرة
والقظاظ والقواست والتجارى
وعصم الذين والحياء والخشبة
والبرود ومنهم من تزوج الاثنتين والثلاث وصار له

وانه بعد ما تمزق ما هو به
بجماعة قليلة وذهب عند
سلطان ملك الماردى وانضم
اليه (وفي ثالث عشرة) نهروا
بيت ياسين ملك المذكور
واخذوا ما فيه ونفروا محمد
افندي اياه وانزلوه في مركب
وذهبوا به الى البحر فمروا
انهم قتلوه (وفيه) وردت
الاخبار بانهم غرق بمينا
الاسكندرية احد عشر قبطونا
من السكباد وذلك انه في اواخر
شعبان هبت رياح قريصة
عاصفة ليلافطعت مراى
المراكب ودفعتها الرياح
الى البر فانكسرت وتلف
ما فيها من الاموال والافئص
ولم ينج منها الا القليل وكذلك
تلف ثمان واربعون مركبا
واصلته من بلاد الشام الى
دمياط ببضائع التجار (وفيه)
حضر جماعة من الالقية الى
بر الحيرة وطلبوا كلفا من
اقليم الحيرة وقبضوها وجعلوا
الى القيوم ومضى في اثرهم
عربان اولادهم من ناحية
البحيرة وعانوا باري الحيرة
فصينوا لهم طاهر باشا الذي
كان مسافرا الى بلاد الحجاز
وخرج بجسا كره وخيامه
وموكبه الى خارج باب النصر
ونصب وطاقه وصار يضرب
في كل ليلة مدافعه ومطيله
وتوبته واستمر مقبما على
ذلك نحو ثلاثين شهرا وهم يحسبون له الاموال

بعشر من الف رأس غنم وكفى الله المسلمين شرهم وكنوا يصيغون بنواحي بغداد
ويشترون بنواحي بلاساغون فلما اسلموا تفرقوا في البلاد فكان في كل ناحية ألف
خرقة وأقلوا كثيرا منهم فاتهم فلما كانوا يجتمعون ليحصى بعضهم بعضا من المسلمين
وبقي من الاترك لم يسلطت وخطاؤهم بنواحي الصين وكان صاحب بلاساغون
وبلاذ الترك شرف الدولة وفيه دين وقد قنع من اخوته وأقارب الطاعة وقسم البلاد
بينهم فاعطى أخاه أصلا من كثير من بلاد الترك وأعطى أخاه بخران طراز
واسييا وأعطى عمه طغان خان فرقة باسمه ما أعطى ابنه على تكين بخارا وسخر قند
وغيره ما وقع هو ببلاساغون وكاشغر

• (ذكر اخبار الروم والقسطنطينية) •

في هذه السنة في صفر أيضا ورد الى القسطنطينية عدد كثير من الروم في البحر وراسلوا
قسطنطين ملك الروم بمال تجره عادتهم فاجتمعت الروم على حربهم وكان بعضهم قد
فارق المراكب الى البر وبعضهم فيها ظلي الروم في راكبهم النار فلهبته والى اطقائها
فهلك كثير منهم بالحرق والنرق وأما الذين على البر فقاتلوا وابلوا وصرخوا ثم انهم مواظم
يكن لهم ملجأ من الاستسلام أولا استرق وصلح ومن امتنع حتى أخذ قهرا قطع الروم ايمانهم
وطبق بهم في البلد ولم يلب منهم الا اليسير مع ابن ملك الروسية وكفى الروم شرهم

• (ذكر حادثة المعز باقر بقية للقائم بأمره) •

في هذه السنة أظهر المعز بيلاذقر بقية الدعاة للدولة العباسية وخطب للإمام القائم
بأمره امير المؤمنين ووردت عليه الخلع والتقليد بيلاذقر بقية وجميع ما يقصه وفي
اول الكتاب الذي مع الرسل من عهده ووليه الى جعفر القائم بأمره امير المؤمنين
الى الملأ الاوحد ثقة الاسلام وشرف الامام وعهدا لانام ناصر دين الله قاهر اعداء
الله وموئيد مسرة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى نعم المعز بن باديس بن المنصور ولى
امير المؤمنين بولاية جميع المغرب وما افتتحه بسيف امير المؤمنين وهو طولى وارسل
الى سيف وفرس وأعلام على طريق القسطنطينية فوصل ذلك يوم الجمعة فدخل به
الى الجامع والمحيط ابن الفا كاعلى النسيب بخطب الخطبة الثانية فدخلت الاسلام
فقال هذا الواو الحمد لله على ما فعلتموه وهذا معز الدين بجمعكم واستغفر الله لي ولكم وقلعت
الخطبة لعلو بين من ذلك الوقت واحرق اعلامهم

• (ذكر حادثة حوادث) •

في هذه السنة جرت حرب بين ابن الميثم صاحب البغية وبين الاجناد من التز والديلم
فارق الجماعة وغيرها وخطب المجدل الى كاليبجار وفيها ارسل الخليفة القائم بأمر
الله اقصي القضاة ابا الحسن على بن محمد بن حبيب الماوردى الفقيه الشافعي الى
السلطان طغرل بك قبل فوات جلال الدولة واره ان يقرر الصلح بين طغرل بك والملأ
جلال الدولة وابي كاليبجار فسار اليه وهو يخرجان فلقية طغرل بك على اربعة فراسخ

المسافر للخروج واستقلال
البلاد انجاز يمين ايديهم
ولم يزلوا ينجون بدم اخذ
النفقة وفي كل يوم يسألون
شيئا بعد شيئا ويدخلون الى
المدينة و يتسرقون الى
الحجرات حتى لم يبق منهم الا
القليل ثم انهم ارتحلوا من
بجيتهم بجمعة العرب وطردهم
من الجزيرة فلما هذوا الى الجيزة
دخلوا الى دورها وسكنوها
فصبوا عن اهلها واستولوا
على قراشهم ومنازلهم ولم
يخرج منهم احد للعرب ولم
يتعدوا خارج السور وبطل
امر السفرة المذكورة (وفي
تاسع شهره) ارسل محمد
علي من قبض على الاخي
الشهداضي وعثمان اقا
كفتدا على سابقا وقت
المعرب واتزلوها الى بولاق
في مركب وفيها اجماع يقال
انهم قتلوا جميعا ومعهما
اشنان ايضا من كبار العسك
ولم يعلم سبب ذلك واتزلوا
حصصهم في المازد (وفي
فقتوا اطلب المير من المبتزير
هن سنة احدى وعشر بن مع
ان سنة تار بجه لم يستحق منها
الثالث وكانوا فقتوها مجتلة
تقدر الاحتياج وقبضوا
نصفها وطلبوا النصف
الاخر بعد اربعة اشهر واما
هذه فطلبوها بالكامل قبل
اوانها استوفوا في شهر رمضان مع ما التماس فيه من

احلال الرسالة الخليفة قنودا الما ودى سنة ست وثلاثين واخير عن طاعة طغرل بك
للخليفة وتغلقه لا واره ووقوفه عندها وفيها توفي عبد الله بن احدى عثمان بن الفرج
ابن الازهر ابو القاسم بن ابي الفتح الازهرى العسك في المعروف ما بين السوارى شيخ
الخطباء ابي بكر وكان اما ما في الحديث ومن تلامذته الخطيب البغدادي

• (ثم دخلت سنة ست وثلاثين واربع مائة)

• (ذ كرتل الاسماعيليه بماء وراه النهر)

في هذه السنة اوقع بخران صاحب ما وراه النهر بجمع كثير من الاسماعيليه وكان
سبب ذلك ان قنودا منهم قصدوا ما وراه النهر ودعوا الى طاعة المستنصر بالله العلوي
صاحب مصر فجمعهم جمع كثير واتاهم واما ذهاب اسكرها اهل تلك البلاد وسبع
ملكها بخران خبرهم واراد الايقاع بهم فخاف ان يسلم منه بعض من اجابهم من اهل
تلك البلاد فانه لم يعل اليهم ويريد الدخول في مذاهبهم واعلمهم ذلك
واحضهم بمجالسه ولم يزل حتى علم جميع من اجابهم الى مقاتلتهم فحينئذ قتل من
بمحضرته منهم وكتب الى سائر البلاد بقتل من فيها ففعل بهم ما امر وسلبت تلك
البلاد منهم

• (ذ كرتل الاسماعيليه بماء وراه النهر)

قد ذكرنا ما توفي الملك جلال الدولة كان من مراسلة الحمد المالك ابا كالجيار
والخطبة فلما استقرت القواعد بينه وبينهم ارسل امره الا فرقت على الحمد بقتل
وعلى اولادهم وارسل عشرة آلاف دينار للخطبة ومعها هدايا كثيرة فخطب له بغداد
في صفر وخطب له ايضا ابو الشوك في بلاد دود بيس بن عز بدى بلاد نصر الدولة بن
مروان بدى بكر وبقية الخليفة محي الدين وسار الى بغداد في مائة فارس من اصحابه
لثلاث خفاف الا تراك فلما وصل الى النعمانية لقيه ديس بن عز بدى ومضى الى زبارة
المشدين بالسكر فوكر بلا مدخل الى بغداد في شهر رمضان ومعه وزيره ذوالسعادات
ابو الفرج محمد بن جعفر بن محمد بن قنودا النجس ووجه الخليفة القائم باقره ان يستقبله
فاستعفى من ذلك واخرج حميد الدولة ابا سعد بن عبد الرحيم وانه كمال الملك وز برى
جلال الدولة بن قنودا فذهب ابو سعد الى تسكرت وزبانت بغداد قدموا مرام فخرج
على اصحاب الجيوش وهم بالسبا سري والنشاورى والهام ابو القاهم جرى من ولاية
العرض تقديم لبعض الجند واما خبير فثقب بعضهم وقتلوا واحدا من ولاية العرض
بمرأى من الملك ابي كالجيار فقتل في مسيرته بمسكوك وانحدروا من الغرق الملية
واصعد بقم الصلح وفي رمضان منها توفي ابو القاسم على بن احمد الجرجاني وزير الظاهر
والمستنصر الخليفين وكان فيه كفايه وشهامة واما تفوصلى عليه المستنصر بالله

• (ذ كرتل اسعد حوالت)

في هذه السنة قتل الامير ابو كالجيار كراسا من علا الدولة من كسكر ووقعت هذه

الاقارب ووقوف العسكر خارج
 المدينة يحفظون ما تأتي به
 القلائد من العن والخبث
 والتبن والبعض وغير ذلك
 ومن دونهم العرب ومثل
 ذلك في البصر والمراكب
 حتى امتنع وجود الجلابات
 برا وبحرا وطلبوا المراكب
 لسفر السالك بالبحر
 فسمع القاصدون فوقوا
 عن القدامى وكان النوب
 والتضيق ولم يبق بسواحل
 البحر ركب ولا قارب وطل
 ديوان العشور ووصل بحر
 العشرة أوطال العن سقانة
 نصف فضاء واحد والعشرة
 من البيض بخمسة عشر نصف
 فضاء واحد وحفر الدجاجة
 بأربعين فصفا والرطل الصابون
 بستين فصفا والرطل يتزايد
 حتى وصل الرطل الى مائة
 وعشرين والراوية الماء أربعين
 فصفا والرطل القشطة ستين
 فصفا والرطل من السمك
 الطري بستمائة عشر فصفا
 والتقديد المملوح بعشرة
 انصاف وقد كان يباع
 بنصفين وبالمعد من غير
 وزن والحب الفسخ بأربعين
 فصفا وقس على ذلك (وفي
 عشر ينه) رجع خازنداد
 طاهر بأنا الى جهة العادلية
 فأنشأ معه جملة من العسكر
 وصاروا يضربون في كل ليلة
 بأشباح الجربزة (وقبه) كتب محمد

فلما كملوا أراحهم عنانواب السلطان طغرل بك وخطب للملك أبي كالحجار وصار في طاعته
وفيهما الملك أبو كالحجار بفناء صور مدينة شيراز فبنى وأحكم بناؤه وكان دوره اثني
عشر ألف ذراع وهرضة غمانية أذرع وله أحد عشر بابا وقرع غنمته أو بعدين
وإربعمائة وفيها نقل ما يوت جلال الدولة من داره إلى مشهد باب التسن إلى تربته
ذلك وفيها استوزر السلطان طغرل بك وزيره أبا القاسم علي بن عبد الله الجوري وهو
أول وزير وزره ثم وزله بعده رئيس الرضا أبو عبد الله الحسين بن علي بن ميكائيل ثم
وزره بعده نظام الملك أبو محمد الحسن بن محمد الدهستاني وهو أول من اتبع نظام الملك
ثم وزله بعده عبد الملك الكندري وهو أشهرهم وأما شهرلان طغرل بك في أيامه
فتحت دولته ووصل إلى العراق وخطب له السلطنة وسير من أجباه وما فيه
كفاية فلا حاجة إلى ذكرها هنا وفيها توفي الشريف المرتضى أبو القاسم علي
أخو الرضي في آخر ربيع الأول ومولده سنة خمس وخمسين وثلاثمائة وولي تقي
العلويين بعده أبو أحمد عدنان ابن أخيه الرضي وفيها توفي القاضي أبو عبد الله
الحسين بن علي بن محمد الصمري وهو شيخ أصحاب أبي حنيفة في زمانه ومن جملة تلامذته
القاضي أبو عبد الله الدماقي ومولده سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة وولي بعده قضاء
البحرين القاضي أبو الطيب الطبري أيضا فإلى ما كان يتولاه من القضاء بباب الطاق
وفيها توفي القاضي أبو الحسن عبد الوهاب بن منصور بن المشتري قاضي خوزستان
وفارس وكان شافعي المذهب وفيها أيضا توفي أبو الحسين محمد بن علي البصري المتكلم
المتقلى صاحب التصانيف المشهورة

• (ثم دخلت سنة سبع وثلاثين وأربعمائة) •

• (ذکرہ) ول ابراہیم بنیال الی ہمنان و بلاد الجبل •

في هذا السنة امر السلطان طغر بك اخاه ابراهيم بنال بالخروج الى بلاد الجبل وملوكها
فسار اليها من كرمان وقصد همدان وبها كرشاف بن علا الدولة ففارقها خوفا
ودخلها بنال فملكها والعق كرشاف بالا كراد الجوزقان وكان ابو الشوك حينئذ
بالديور فسار عنها الى قوميين خوفا واشتاقا من بنال فعوى ملع بنال حينئذ
الى بلاد سوار الى الدينور فملكها وارتب امورها بساومنها يطلب قريتين فلما سمع
ابو الشوك به سار الى حلوان وترك يقرميسين من قيسر من الدينور والا كراد
الذي اذبحان لعمه وهاو يحفظوها واقامهم بنال جريدة فقاتلوه فدفعوه عنها فاحترف
عنه وعاد بغير كاهاته وحاله فقاتلوه فضعفوا عنه وبغضوا من منه فالتك بالبلقي رجب
عنوة وقتل من العساكر جماعة كثيرة واخذ اموال من مسلم من القتل وسلاحهم
وطردهم وملكوا بابي الشوك ونهب البلاد وقتل وسي كثير من اهلها ولما سمع ابو
الشوك ذلك سار اهلها واملوا وسلاحهم من حلوان الى قلعة السروان واقامهم بدتقي
عسكرهم ثم ان بنال سار الى الهيرة في شعبان فملكها وانتهبها واقام كراد الجساورين
لها من الجوزقان فتهزموا وكان كرشاف بن علا الدولة تازل اعدتهم فسار هو

مد فہم واستقرطاد

الوكيل وعلى كاشف الصابونجي ليصله وعلى ابر (وقبه) وصل ايضا جماعة من الالقمية الى جهة سقادة وبلاد الحيرة وطلبوا منها كلمة ودرهم فامر محمد على بخروج العساكر فذاكسوا واحتجبوا بطلب التلوة فتمزج على المخروج بنفسه فلما كان ليلة الاربعاء سادس عشر ينسب طالب كباد العساكر وركب معهم الى مصر القديمة وشرعوا في التعدية بطول الليل وهم محمد على وهسكه وخواصه وصابدي بك وهري بك وصالح قوش والدلاء وكبيرهم وعلى كاشف الذي تروج بيت شقن واتبعاه في تجسمل وكبير الدلاء وطائفة وركب الجميع وقد شال الثروني وبرزوا الى القضاء واخذوا كل كبير بعسكر خمسة طواه يروسة وقطر واعلى البعد منهم فراءوا خيالهم العربان وغيرهم متفرقين كل جماعة في ناحية فحمل كل طاهور على جماعة منهم فانهمزوا امامهم فساقوا خلفهم فخرج عليهم كائن من خلفهم ووقع بينهم الضراب وجل على كاشف وآخر يقال له اوزي في جماعةهم فراءوا بجلا فقتلوه بمحمد على فاحتاطوا به وتبعكاه واعلوا واخذوا اسيرا

٩ و من معه و فر من فحاجتهم و وقت فقيم الفريجة و جمع

وهم الى بلاد شهاب الدولة الى العواويس منصور بن الحسين ثم ان ابراهيم ينال سارالي حلوان وقد قهرها ابوالشوك وتحق بقلعة السيروان فوصل اليها ابراهيم آخر شعبان وقد جلا اهلها هنا وتفرقوا في البلاد فذهبوا وحقها وارق دا راي الشوك وانصرف بعد ان احتاجها ودرسها وتوجه طائفة من الغزالي خاتنين في اثر جماعة من اهل حلوان كانوا ساروا باهليهم واولادهم واموالهم فادركهم ونفروا بهم وغنموا امامهم واقتبس الغز في تلك النواحي فبلغوا ما بدشت وما يليها فذهبوا واناروا واعلوا فلما سمع الملك ابو كاليجار هذه الاخبار ازجته واقلته وكان بجو زستان فحزم على المسير ودفع ينال ومن معه من الغز من البلاد فامر عساكره بالتجهز للسفر اليهم فخرجوا عن الحركة بكثرة مما مات من دوابهم فلما تحقق ذلك سار نحو بلاد فارس فحمل العسكرات فقام على الحجير

هـ (ذ كرهة حوادث هـ)

في هذه السنة في الهرم خطب الملك ابي كاليجار باصهار واعمالها وعاد الامير منصور ابن علاء الدولة الى طاعته وكان سبب ذلك انه لما مضى على الملك ابي كاليجار وقصد كرمان على ما ذكرناه والتمس الى طاعة طغر بك ليريد ما كان يؤمله من طغر بك فلما عاد طغر بك الى خراسان خاف ابو منصور من الملك ابي كاليجار فراسله في العود الى طاعته فاجابه الى ذلك واصنع لها وفيها اصطلح ابوالشوك واخوه مهمل وكانا متقاطعين من حين اسره هلمس ابالفتح بن ابي الشوك وموت ابي الفتح في بيته فلما كان الآن وخاف من الغز اسلا في السلم واعتذر مهمل وارسل ولده ابالفنائم الى ابي الشوك وحلف له ان ابالفتح توفي حنيفا فنهض عنه من غير قتل وقال هذا ولد ي قتله عرضه فرضى ابوالشوك واحسن الى ابالفنائم ورد له الى ابيه واصطفا اتفاقا وفيها في جمادى الاولى خلع الخليفة على ابي القاسم على بن الحسن بن المسلة واستوزره ولقبه ورئيس الرؤساء وهواستداه حاله وكان السبب في ذلك ان اذا السعادات ابن فساجس وزر الملك ابي كاليجار كان يسمى الراي في جميع الرؤساء وزر بالخليفة فطلب من الخليفة ان يعزله فعمله واستوزر رئيس الرؤساء فبانه ثم خلع عليه وحاس في الذمت وفيها في شعبان سار سرحاب بن محمد بن عتاز اخو ابي الشوك الى البنديجين وبها سعدى بن ابي الشوك فصار قهاسعدى وتحق بابيه ونهب سرحاب بعضاها وكان ابوالشوك قد اخذ ببلده تخاي ماعدا دزد يوليويه وهلمتاينان لذلك وفيها في آخر رمضان توفي ابوالشوك فارس بن محمد بن عتاز بقلعة السيروان وكان مرضا سارالي السيروان من حلوان ولما توفي غدر الاكراد باه سعدى وصاروا مع هلمل فبعد ذلك مضى سعدى الى ابراهيم ينال واتي بالغز على ما ذكره ان شاء الله تعالى وفيها قتل عيسى بن موسى المذابي صاحب باربل وكان خرج الى الصيد فقتله ابنه اخيه وساروا الى قلعة تار بل فلما كانوا كان سارلار بن موسى اخوا المقتول نازلا على قروايش

الارثو دماقة الى الاختصاص
وانضوا اليهم (وفي هذه
الايام) وقع بين اهل الازهر
مناسبات بسبب امور واغراض
فحسانية يطول شرحها وتجزئوا
خزين خو مع الشيخ عبد الله
الشرقاوي وخو مع الشيخ
محمد الاميروهم الاكثر جعلوا
الشيخ الامير ناظر اهل الجامع
وكتبوا له تقريراً بذلك من
القاضي وختم عليه المشايخ
والشيخ السادات والسيد
فندي النقيب وكانت النظارة
شاعرة من ايام الفرنسيين
وكان يتقدمها احد الاعراء
فلما خرج الاعزاء من مصر
صارت تابعة للشيخ توفيق
تاريخه فافعل ذلك الشيخ
الشرقاوي ولما فعلوا ذلك
اجتهد الشيخ الامير في النظر
لخدمة الجامع بنفسه وبانه
واحضر الخدمة وكتبوا
الجامع وغسلوا اجنه ومعه
وفرشوا المقصورة بالمحصر
المجدد وعلموا قناديل البوائك
وصار كل يوم يقف على الخدمة
ويامرهم بالتنظيف وغسل
المضايق والمرحاض وامر بفتح
الابواب من بعد صلاة العشاء
ما هذا الباب الكبير ورتبوا له
بوابا طردوا من بيت به من
الاضراب الذين يلتصقون
بالمحصر ولو ترونا يوم ولهم
وقابلهم ونحو ذلك (وفي
قائمه ليلة الاحد التي هي ليلة العيد) عدى ملائكة من

ابن المقلد صاحب الموصل ل لنفرة كانت بينه وبين اخيه فلما قتل سارقواش مع
السلاوا الى اربل فملكها وسلمها الى السلاور وعاد قرواش الى الموصل وفيها كانت
سنداد فتنة بين اهل البصرة وقتال اشهد قتل فيه جماعة وفيما وقع
البلاد والوفاء في الخيل فلهذا من عكر الملك ابي كاليبدا وانا عذر الف فرس ومع ذلك
البلاد وفيها توفي علي بن محمد بن نصر ابو الحسن الحكاتب بواسط صاحب الرسائل
المشهورة

• ثم دخلت سنة ثمان وثلاثين واربع مائة •

• (ذ كرملا مهمل قريه سين والدينور) •

في هذه السنة ملك مهمل بن محمد بن هنام زعمه بنه قريه سين والدينور وسبب ذلك ان
ابراهيم بنال كان قد استعمل عنده دهم من حلوان على قريه سين بدر بن طاهر بن
هلال فلما ملك مهمل بعده وث اخيه ابي الشوك سار الى مايدشت وتزل بها ثم توجه
نحو قريه سين فانصرف عنها بدر فملكها مهمل وسار به محمد الى الدينور وبها عسكر
بنال فاقبلوا فقتل بين الفريقين جماعة وانهم زعموا بنال وملك محمد البلد

• (ذ كرملا سعدى بن ابي الشوك ابراهيم بنال وما كان منه) •

في هذه السنة في شهر ربيع الاول قارى سعدى بن ابي الشوك عه مهمل ولحق
ابراهيم بنال فصار معه رسد بذلك ان عه تروج امواهم ل جانبيه واحترقه وكذلك
انما قصر في مراعاة الاكراد انما قنجان فراسل سعدى ابراهيم بنال في الحاق به فاخذ له
في ذلك ووسعده انما عه ما كان لايه فصار اليه في جماعة من الاكراد انما قنجان
فدوى بهم فاكرمه بنال وضم اليه جماعة من الغزو ويره الى حلوان فملكها وخطب فيها
لاراهيم بنال في شهر ربيع الاول واقام بها اياما ودور جمع الى مايدشت فصار عه مهمل
الى حلوان فملكها وقطع منها خطبة بنال فلما سمع سعدى بذلك سار الى حلوان
فطارقها عه مهمل الى ناحية تبلاطة وملك سعدى حلوان وسار الى هه مرخاب
فلكبسه ونهبها كان معه وسير بها الى البنديجين فاستولوا عليها وقبضوا على نائب
مرخاب بها ونهبوا بعضه وانهم زعموا مرخاب فصار سعدى الى قلعة دزبولية ثم عا سعدى الى
قريه سين فسير عه مهمل اليه يدرا الى حلوان فملكها فجمع سعدى واكرموه طاد الى
حلوان فصار قها من كان بها من اصحاب عه الامن كان بالقلة وملكها سعدى وكان
فصعبه كثير من الغزوار بهم منها الى عه مهمل وترك بها من يحفظها فلما علم عه
قريه سينه سار من يديه الى قلعة تيرانا بقرية شمرزور فاجتمع بها ملكات الغزو كثيرا
من النواحي والواشي وغنموا كثيرا من الاموال والدواب فلما رافى سعدى فخصه عه
من خوف على من خلفه فحلوان فدعا زما على محاصرة القلعة فخصه وحصرها وقاتله
من بها من اصحاب عه ونهب الغز حلوان وقتلها فيها واقتضوا الايكار واحرقوا
الساكن وتفرق الناس وفعلوا في تلك النواحي جميعها فخرج فعل ولما سمع اصحاب الملك

قائمه ليلة الاحد التي هي ليلة العيد) عدى ملائكة من

المسكن الى البرية وانضموا الى
اوحتاج واختلافات وحملوا
شسكا في تلك الليلة في
الازكية بعدما اتفقوا لعمال
شوال بعد العشاء الاخيرة
وقد كانوا اسرجوا المساجد
وصلوا التروايح ثم اطفوا
النيران في ثالث ساعة من
الليل

• (شهر شوال سنة ١٢٢٠) •
استعمل يوم الاحد المذكور
وجميع الامور تبكة والحال
على ما هو عليه من الاضطراب
ولم يحصل في شهر رمضان
للناس جمع حواس ولا حظوظ
ولا امن واتكف الناس عن
المروء في الشوارع الى اخرها
من اذنة العسكر وفي كل وقت
يمنع الانسان اخبارا ونكات
ويمنع من افعالهم من
الحظاف والقتل واذبة الناس
(وفي رابعة) فادوا مناصب
كشوفات الاقاليم وتبوا
للغاب وحملوا قواتهم فرد
ومظالم على البلاد خلاف
ما تقدم وتلاف ما اخذه
الكشاف لا تقسم وما
ياخذونه قبل نزولهم وذلك
انه عند ما ترشح النجس
منهم لتقليد المنصب يرسل
من طرفه معينين الى الاقليم
التي سيتولى عليها وراق
النشرات وحق طرق بلسم
المعينين اطعمهم بن النواو
اكثر اقل فاذا قضا ذلك

الى كاليار وو زير هذه الاخبار قدوا العساكر الى الخروج الى مهايل ومساعدته
على ابن اخيه ووقعه عن هذه الاعمال فلم يفعلوا ثم ان سعدى اقطع باب الفتح ورام
البنديجين واتفقوا اجتماعا على قصد هزم سرخاب بن محمد بن عاز وحصره بقلعة دزد يابونه
فسار اقمن معهما من العساكر فلبا قاربوا القلعة فدخلوا في مضيق هناك من غير
ان يحسوا لهم طليعة طمعاقية وادلاية وتهم وكان سرخاب قد جعل على رأس الجبل
على فم المضيق جمعا من الراكدة فدخلوا المضيق لقيم سرخاب وكان قد نزل من
القلعة فانتدوا واعدوا لفرحهم من المضيق فقطرت بهم خيلهم فسقطوا عنها وراهم
الراكدة الذين على الجبل فوهنوا و اسر سعدى وابو الفتح بن ورام وغيرهما من الرؤس
وتفرق الغز والراكدة من تلك النواحي بعد ان كانوا قد تولى ملتها وملكوها

• (ذ كرحصار طغر بك اصبهان) •

في هذه السنة حصر طغر بك مدينة اصبهان وبها صاحبها ابو منصور قرايز بن علاه
الدولة فخصق عليه ولم يظفر من البلد بثلثم اصطلحوا على مال يجمعه قرايز بن علاه
الدولة لطر بك وخطبه باصبهان واجمالها

• (ذ كرحدة حوادث) •

في هذه السنة خرج من الترك من بلاد التبت خلق لا يحصون كثرة قراسلوا اوسلان
خان صاحب بلاساغون يشكره على حسن سيرته في رعيته ولم يكن منهم تعرض
الى ملكته ولكنهم اقاموا بها وراسلهم وادعاهم الى الاسلام فلم يجيبوا ولم يثروا منه
وقماتو في ابو الحسن الخنسي النحوي في ذي الحجة وله نيف وتسعون سنة وفيها المحدث
علاء الدين ابو القناهم ابن الوروزي السعادي الى البطائح وحصرها وبها صاحبها ابو
نصر بن المنيمن وضيق عليه واجتمع مع جمع كثير وفيها في ذي القعدة توفي عبد الله بن
يوسف ابو محمد الجويني والمامام الحرميين الى العالي وكان اماما في الشافعية ثقة على
اخي الطيب سهل بن محمد الصعلوكي وكان عالما بالادب وغيره من العلوم وهو من بني
سنبس بطن من طلي

• (ثم دخلت سنة تسع وثلاثين واربعمائة) •

• (ذ كرحليم الملك ابى كاليار والسلطان طغر بك) •

في هذه السنة ارسل الملك ابو كاليار الى السلطان ركن الدين طغر بك في الصلح فاجابه
اليه واصطلحا وكتب طغر بك الى اخيه ينال ياره بالكشف عما يهددوا وما يستقر
الحال بينهما ان يتروج طغر بك بانيته ابى كاليار ويتروج الاسير ابو منصور بن ابى
كاليار بانيته الملك داود احدى طغر بك وجرى العقد في شهر ربيع الاخر من هذه السنة
• (ذ كراقبض على سرخاب بن ابى الشوك) •

في هذه السنة قبض الراكدة اللرية وجاعة من عسكر سرخاب عليه لانه اساء السيرة

ذلك وقد يتفق بعد ذلك جميعه
انه يتولى خلافه ويستأنف
العمل الى غير ذلك هذا
وكفنا بكم مستمر في رحلته
بالاquis وجمع الاموال
والعصف والجوهر بالمنوفية
ومرة بالعمرية ومرة بالشرقية
ولا يفر الا الاكياس من
الشهريات والمغارم وحق
الطرق والاستصحابات المترادفة
على المحيط به دفتر ولا كتاب
(وفي ثامننه) توفي ابراهيم
افندي كاتب البها ووترك ولدا
صغيرا قتلوا مملوكا كحسنا في
منصبه وكيلا عن ولده (وفي
هذه الايام) كثر قهرك
العسكر والمناداة عليهم
بالخروج الى نواحي طسرا
والجيرة وذلك بسبب ان بعض
الافنية هدى الى ناحية
الشرق واخذوا كلفا من
البلاد وبعضهم وصل الى
وردان بالبرقري (وفي
عاشره) حضر جملة من
الدالية وضيهم من ناحية
النمام فتم من حضر في البصر
على دمياط ومنهم من حضر
في البر وعلدي طاهر باشا الذي
كان مسافرا على جده (وفي
ايضا) سافرت القافلة
الموجهة الى السويس
وصحبها نحو الماسكين من
العسكر وعليهم كبير من
طرف طاهر باشا بدلا عنه
وسافر محبتهم حسن افندي القاضي المنفصل ليكون

معهم ووترهم قبيضا عليه وجاهدوا الى ابراهيم بنال فقلع احدى هنيه ومطالبه باطلاق
سعدى بن ابي الشوك فلم يفعل وكان ابو العسكر من سرخاب قد غاضبه لما قبض على
سعدى واعتزلته كراهية لقلعه فلما امر ابو سرخاب سارا الى القلعة وانزعج سعدى ابن
هموفك قيوده واحسن اليه واطلقه واخذ عليه بجرم ماضى والسعي في خلاص
والله سرخاب فساد سعدى واجتمع عليه خلق كثير من الاكراد ووصل الى ابراهيم
بنال فلم يجد عنده الذي اراد فغادره وعاد الى الدسكرة وكاتب الخليفة ونواب الملك
ابن كاليجار بالعودة الى الطاعة واطاعها

• (ذ كرمك ابراهيم بنال قلعة كندكور وغيرها) •

في هذه السنة سار ابراهيم بنال الى قلعة كندكور وروم عسكرين فارس صاحب كرشاف
ابن هلا الدولة يجهز لها فامتنع عسكرها الى ان قدمت خطاؤه وكانت قليلة فلما نفذت
الذخائر جمدى الى موت الطعام التي في القلعة وملاها ترايا وحجارة وسد ابوابها وثرمن
داخل الابواب شيئا من طعام وعلى راس التراب والحجارة كذلك ايضا وراسل ابراهيم
في تسليم القلعة اليه على ان يؤمنه على من بهامن الرجال وما بهامن الاموال فارسل اليه
ابراهيم عنته عليه من ترك المسال فاخذ عسكر رسول ابراهيم فطوفوا على البيوت التي فيها
الطعام وقبح مواضع من السدود فراهها لمواولة فظنوا ما عاينوا قال له عسكر ما راسلت
صاحبك خوفا من المطاولة ولا اشفاقا من تقاد الميرة لكنني احببت الدخول في طاعته
فان بذل لي الامان على ما طلبت لي وللاهم يركشاف وما واه وان القلعة تسلمت اليه
وكثيرة مؤمنة المقام فلما عاد الرسول الى ابراهيم واخبره اصابا الى ما طلب ونزل عسكر
وتسلمها ابراهيم فلما صعد الى القلعة انكشفت الحيلة وسار عسكره معه الى قلعة
سراج وصعد اليها والمالك بنال كندكور عاد الى همدان فسير جيشا لاخذ قلاع
سرخاب واستعمل عليهم فسيما له اسم احمد وسلم اليه سرخابا اليه فجهز قلاعه فسار به الى
قلعة كلكان فامتنع عليه فسادوا الى قلعة دزد يلوية فحصرها واما مدت طائفة
منهم الى البندنجين فذهبوا في جادى الاخرة وفعلوا الافاعيل القبيحة من التنب
والقتل واقتراض النساء والعقوبة على تخليص الاموال فأتت منهم جماعة نشدة
الضرب وسارت طائفة منهم الى ابي التميم بن ورام فاصر فيهم خوفا منهم وترك حله
بجائلا وقصد ان يستغلوا بذهب حله فيعود عليهم فلم يعرجوا على التنب بوجه فشدته
خوفه ان يظفروا به وياخذوه فاتهم فظفرهم فوقلوا سر جماعة منهم وقسم مامعهم
ورجع الياقون وارسل الى بغداد يطلب خمسة خوفا من عودهم فلم يجدهم لعدم
المية وثمة امسالة الارفعير بنو ورام دجلة الى الجانب الغربي ثم ان التزموا الى
سعدى بن ابي الشوك فرجبوه وناول على فرحين من باجسرى وكبسوه فانهم هم
ومن معه يلاوى الاخ على اخيه ولا والله على ولده يقتل منهم خلق كبير وقسم الغز
اموالهم وشيوا تلك الاهمال وكان سعدى قد انتزل مالا من قاعة السروان فوجهه تلك
ليلة فتمت الغز الا قليلا منه سلم معه وشجاسعدى من الوقعة يجرية الدفن ونهب الغز

قوا اهل النجا من السوريس
 فاسل محمد على وفتح الموصل
 واراد اخذ بضائع التجار
 وفروا الى الفرات فخرج القصار
 بوكائل انجاليه وغيرها
 وذلك بعد ان دفعوا مشورها
 ونزلوها وايرها وما جعلوه
 هاجها من المعاصر السابقة
 وانقض الامر على المصالحه
 من كل فرق فخرج من بلادهم
 ينتطح في ذلك شاقان (وفي
 حادي عشر منه) حضر كغدا
 لنا الى مصر بعد ما جمع
 الاموال من الاقاليم وقسلي
 ما قسله من الفرد والمظالم
 الخارجة عن المحمد (وفي يوم
 الاربعاء خامس عشر منه)
 توفي صفوان اخنذي العباسي
 (شهر ذي القعدة ١٢٢٠)
 استعمل بيوم الثلاثاء
 والاجتهاد حاصل بخروج
 السكة لتجديد في كل يوم
 ونصبوا امرضهم ببر الحيرة
 وناحية طرامن ابتداء شعبان
 كما تقدم وفي كل يوم يخرجون
 طوائف و يحدون كذلك
 (وفي يوم الاربعاء تاسعه)
 حضر مصطفى افانوكيل
 وصلى كاشف الصابوني
 وعلى جاويش الفلاح الذين
 كانوا توجهوا الى قبلي لاجل
 الصلي وخضر صبيته سميف
 وثلاثون مريكان السفار
 والمتمدين فيما غلال وادمان
 وحلوا بدوهم وغير ذلك ولم يلمح في حقيقتهما حصل

المسكرة و باجمري والمارونية وقصر ساورو جميع تلك الالهال ووصل الخبر الى
 بغداد بان ابراهيم ينال عازم على قصد بغداد فارتاع الناس واجتمع الامراء والقواد الى
 الامير ابي منصور وابن الملك ابي كالبجار ليجمعوا ويسيروا اليه ويمنعوهما وتفقروا على
 ذلك فلم يخرج غير خيم الامير ابي منصور والوزير فروق يسير وتختلف الباقون وهلك من
 اهل تلك النواحي المنزوي به خلق كثير منهم من قتل ومنهم من هرق ومنهم من قتلهم البرد
 ووصل سعدى الى الديالى ثم سار منها الى ابي الاغرديس بن خزيد فاقام عنده ثمان
 ابراهيم ينال سارا الى السيران وعصر القلعة وضيق على من بها وارسل سر يتهيب
 البلاد وانتهت الى مكان بينه وبين تكريت عشرة فراسخ ودخل بغداد من اهل
 طريق خراسان خلق كثير وذكروا من حالهم ما ابكى العيون ثم سلها اليه مستغفلا
 بعد ان آمنه على نفسه وماله واخذ منها ينال من قاياما خلفه سعدى شيئا كثيرا ولما
 قدحها استخلف فيها مقدما كبيرا من اصحابه يقال له سفت كان وانصرف الى حلوان
 وصاد منها الى همدان ومعه بدر و مال الشباناء لهل فاكهم ثمان صاحب قطعة سراج
 ترقى وهم من ولد بن حسونه وسلمت القلعة بعد ما الى ابراهيم ينال وسير ابراهيم ينال
 وز به الى شهرزور فاخذها وملكها فهرب منه مهمل فابعق الحرب ثم نزل اجد على
 قلعة تيرانشاه وحاصرها وتعب عليها مدة تعوب ثمان مهلا لراسل اهل شهرزور
 بعضهم بالسير اليهم في جمع كثير ويازمهم بالوثوب عن عندهم من الغز فقبلا وقتلوا منهم
 وسبع احمدين طاهر فعاد اليهم وواقعهم ونهبهم وقتل كثير منهم ثم ان الغز المقيمين
 بالسنه فنجين ومن معهم ساروا الى برا زاروز وقدموا الى نهر السليل فاقتتلواهم
 وابودلف القاسم بن محمد الجاوي قتلا لاشد يدانظر فيها ابودلف وانهم زم الغز واخذ
 ما معهم وسافر في الحجة جمع من الغز الى بلده على بن القاسم السركي فاخاروا واثروا
 فاخذ عليهم المضيق وواقعهم وقتل كثير منهم وارتحج ما غنموا من بلده

• (ذكر استيلاء ابي كالبجار على البطيعة) •

في هذه السنة اشتد الحصار من عسكر الملك ابي كالبجار على ابي نصر بن الميثم صاحب
 البطيعة فخرج الى الصلي فاشتد عليه ابو الغنائم ابن الوزير في السعادات ثم استامن ففر
 من اصحاب ابي نصر وملاحيه الى ابي التماسم واخبره بضعف ابي نصر وعزمه على
 الانتقال من مكانه فحفظ الطريق عليه فلما كان خامس صفر جرت وقعة كبيرة بين
 الفريقين واشتد القتال فظفر ابو الغنائم وقتل من البطالحين جماعة كثيرة وغرق
 منهم سفن كثيرة وتفرقوا في الآجام وهوى ابن الميثم ناجيا بنفسه في زرب ومملكت
 دارموت بمافيا

• (ذكر غزاهور الاصغر وامره) •

في هذه السنة ظهر الاصغر التعلبي براس عن وادعي انه من المذكورين في الكتب
 واستغوى قوما بمخاضيق ووضهها وجميع جماعه وقرى احوالى الروم فظفر وغنم وصادوا ظهوره

(وفي يوم الجمعة) حادى عشره ٢٢٥ نودى على العسكر بالخروج من

الغدير الى الرضوى والعرفى
والغدير من التأخير (وفي
يوم الاحد) رجع مصطفى
أغلب جواب ثانياهما من
طريق البر (وفي يوم الاثنين
رابع عشره) انرجوا المجل
والكسوة وهين للسفر بهما
من القازم مصطفى جاويز
العنقلى ومعه صراف الصرة
دفعوا له ربحها ونهبوا هذا
يتفق نظيره (وفي يوم الثلاثاء
خامس عشره) ورد نحو

السبعين طهر ماومعهم
البشارة لعمد صلى باشا
بوصول الاطواخ الى رود ص
ووصل معهم ايضا مراسيم
بمصب القدر دار به لاجد
افندى الملقب ببيدوهو
الذى كان وصل في العام
الاول بالدفتر دار به الى
سكندرية في ايام اجديا
خورشيدو جام افندى
الدفتر دارو منعه عنها وكتبوا
في شاه عر ضاللدولة بعدم
قبوله وان اهل البلد راوضون
على جام افندى فلما حصل
ما حصل لخورشيد باشا وعزل
من مصر وعزل ايضا جام
افندى حضرا ايضا احمد
افندى المذكور بمراسيم
اخر وفيها الو كالة لسيدينا
عبد الله ونظر الخاصكية
لحافظ سليمان واستمر من
ذلك الوقت بمصر فوصل اليه

حديثه وقوى نامرسه وعاود القرو في عددا كثر من العدد الاول ودخل نواحي الروم
واوغل وقمع اضعا في ما غنمه اولاحتي بيعت الجارية بالثمن الجيوس وتسامع
الناس به فقصده وكثر جمعوا واشتدت شوكته وقتلت على الروم وطالها فارسل ملك
الروم الى نصر الدولة بن مروان يقول له انك عالم بما يتنامن الموادعة وقد فعل هذا
الرجل ذمه الا فاهيل فان كنت قدر جعلت من المهادة فعر فالندمر أمرنا بحبسها واتفق
في ذلك الوقت أن وصل رسول من الاصفرة الى نصر الدولة ايضا ينكر عليه ترك القزو
والميل الى الدعة فسامه ذلك ايضا واستدعى دوام بنى غير وقال لهم ان هذا الرجل
يؤامر الروم علينا ولا قدرة لنا عليهم فويل لهم يلا على القتل به فصاروا اليه فقر بهم
ولا زمره فركب بر ماعز بر مقترضا فاعذوهم معه فعطوا عليه واخذوه وحملوه الى نصر
الدولة بن مروان فأعقله وتلا في امر الروم

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة تجددت المدة بين صاحب مصر وبين الروم وحل كل واحد منهما
لما حيه هذه عظيمة وفيها كان بغداد اواصل وساثر البلاد العراقية والجزرية
ظلاما عظيما حتى كل الناس الميتة وتبعه وباعشديد مات فيه كثير من الناس حتى خلت
الاسواق وزادت ثمان ما يحتاج اليه المرضى حتى يبيع المن من الثراب بنصف دينار
ومن اللوز بخمسة عشر قيراطا والرمانه بغير اطنين والحيارة بغير اطن واشبه ذلك وفيها
جمع الامير ابو كاليجار تناخرو بن محمد الدولة بن بيه جمعا وسارا الى آمد فدخلها
وسامدها ولما اوقع بن كان فيها من اصحاب طغر بك فقتل ولسر وهرق طغر بك
ذلك فصار بن الى فاصدا اليه ومتوجها الى قتاله وفيها توفي حميد الدولة ابو سعد محمد
ابن الحسين بن سعد الرحيم بجزي بر ابن هرق ذي القعدة وله شعر حسن ووزير لجلال
الدولة عدة دفعات وفيها اسير العسز بن باديس صاحب افر بقة اسطولا الى جزائر
القسطنطينية فظفر وقمع وعاد وفيها قتل طوائف من تلك الكافة قاتل بعضهم بعضا
وكان بينهم حرب صبروا فيها فقتل منهم خلق كثير وفيها قبض المثلث ابو كاليجار على
ور بره محمد بن جعفر بن ابى القريج الملقب بذي السعادات بن فسانجس ومحبته وهرب
ولده ابو القناثم وبقى الوز بره معي ونال ان مات في شهر رمضان سنة اربعين وقيل ارسل
اليه ابو كاليجار من قتله وهو احدى وخمسون سنة والوز برى السعادات مكاتبات
حسنة وشعر جيد منه

أودعكم واني فدا كتاب • وارحل عنكم والقلب آبي
وان فراقكم في كل حال • لا جمع من مفارقة الشباب
اسبر وما دعت لكم جوارا • ولا ملت مناو لكم ركابي
واشكر كلما وطنت دارا • ليا لينا القصار بلا اجتناب
واذكر كم اذاهت جنوب • فتذكر في غراوات التصابي
لكم في الموفق اقتراب • وانتم الف قسي في اقترابي

الامر متعايدا لدفتر دار به وكان حسي افندى الرضا يحيى

وهو أطول من هذا ولما قبض ذوالسعدات استوزر أبو كالحيار كمال الملائكة المعالي بن عبد الرحيم وفيها توفي أبو القاسم عبد الواحد بن محمد بن يحيى بن أيوب المعروف بالطبرزي الشاعر وله شعر جليل قوله في الزهد
يا عبدكم لئن ذنب ومعصية • ان كنت ناسيها فاقه أحصاها
لا بد يا عبد من يوم تقوم به • ووقفة لا يبدى القلب ذكراها
لذا عرضت صلي قلبي ذكراها • وساءلني فقلت استغفر الله
وفيها مات أبو الخطاب الجيلي الشاعر ومضى إلى الشام ولقي المعري وعاد ضرير أوله شعر منه قوله

ما حكم الحب فهو عمتل • وما جناه الحبيب محتمل
تهوى ونشكو الضنا وكل هوى • لا يفعل الجسم فهو منتمل

وفيها توفي أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن الحافظ ومولده سنة اثنين وخمسين وثلاثة مائة سمع أبا بكر القطيبي وغيره ومن أصحابه الخطيب أبو بكر الحافظ وفيها قتل الفقيه أحمد الوائلي وهو من أصحاب الفقيه الحنفية إلا أنه كان يكثر الوقعة في الإغاة والطعاع وسلك طريق الرياضة فسد ما غرق في مروءة خسر في ذي الحجة

• (ثم دخلت سنة أربعين واربعمائة) •

• (ذ كر رحيل عسكر يثال عن تيرانشاه وعودهم لاهل الى شهرزور) •

قد ذكرنا في السنة المتقدمة استيلاء أحد جن طاهروز برينال على شهرزور ومحاصرتها قلعة تيرانشاه ولم يرل يحاصرها إلى الآن فوقع في عسكره الويا هو كثير الموت فواصل إلى صاحبه يثال يستدع ويطلب التجاه ويعرته كثرة الويا معه فاره بالرحيل عنها فاسار إلى مايدشت فلما سمع مهلهل ذلك سبر أحد أولاده إلى شهرزور فذكر له ما اترجع القزوين بالسبوان وناقوا ثم سار جمع من عسكر بغداد إلى حلوان وحاصروا قلعة فمل يظفروا بها فنهوا تلك الاعمال وأرأى على ما خلف من القزوين بالاعمال بالسكينة وسار مهلهل ومعه أهله وأمواله إلى بغداد فآثر لهم باب المراتب بدار الخلافة فقام من القزوين وطاد إلى حلوان وينسهم بين بغداد استقر اسخ وسار جمع من عسكر بغداد إلى البندنيجين وهاجم من القزوين عسكرين أحد من عسكر فقتلوا واقتلوا فانهزم عسكر بغداد وقتل منهم جملة وأسرجاعة قتلاوا ايضا صبرا

• (ذ كر زوار ابراهيم بنال الروم) •

في هذا سنة غزا ابراهيم بنال الروم فظفر بهم وغنم وكان سد ذلك ان خلقا كثيرا من القزوين واهل الروم قدموا عليه فقال لهم لا بد ان تضيق عن مقامكم والقيام بما تحتاجون اليه والرأى ان تغضوا إلى شهرزور وفتحوا في حبل الله وتغنموا وأنا سائر على اثركم ومساعدكم على امركم ففعلوا وساروا بين يديه وتبعهم فوصلوا إلى ملازكروا دن الروم وقابلوا بالقتال وقاتلوا برون وقاتلوا النواحي كلها وقيمهم عسكر

قد بان محمد على صالح اتقا فاجبى باشا وسعدا فاقب الاشراف وبعض المشايخ وليس احد اقتدى خلة القدرارية وشربوا عليه انه لا يحدث حوادث كثيرة فان حصل من شئ مزله وعرضوا في شانه وقبل ذلك على نفسه (وفي يوم الجمعة ثامن عشره) ارتحلت القافلة وصحبها السكوة والحمل واهل النار من ناحية قايت باي بالعصراء وذهبوا إلى جهة السويس ليسافروا من القلزم (وفي) وصلت الاخبار بان يونانارته كبير القزوين ركب في جمع كبير وأغار على بلاد النصارية وحاربهم على باطنها وظهر عليهم ومات تحتهم وقلاهم وطلب ملكهم بعذر وجه من حصونه فأخذه لملكته بعد ما شرط عليه شروطه ومات غير ذلك من القرائات والمحصون ثم سار إلى بلاد الموصل ووقع بينه وبينهم هدنة على ثلاثة أشهر (وفي يوم الاربعاء ثالث عشره) خرج حسن باشا طاهرا إلى ناحية مصر القديمة (وفي يوم السبت سادس عشره) حضر مشرون بمصوول مقابلة عظيمه وانهم اخذوا من الانصار جملة عسكر اسرى وورس قفر يوم اذق ذلك وانتهوا إلى الروم (وفي يوم الاحد) وصلت الروم

وسبعة عشر أسير اليس فهم
من يصرى ولان جنس
الاجناد وغالبهم فلاحون
فاعطى محمد بن لكل أسير
نصف دينار و أطلقهم ووضعوا
الرؤس والذراع ضد باب
زويلة (وفيه) وصلت
القافلة من السويس ووصل
أبنا صهيون جنرال من
الانكليز ركب في تحت
وجلته ومناحه على نحو سبعين
جلا فذهب عنه فوصلهم
فلما كان يوم الاربعاء غايته
ركب في القف وزدهب عند
محمد بن بالار بكية فلقاه
وجعل له شكوا ومذامير وقدم
له هدية وتقدم ثم رجع الى
مكانه

● (شهر ذى الحجة المحرم
سنة ١٢٢٠)

استقبل بيوم الخميس (فيه)
حضرة مصطفى آغا الوكيل
وعلى كاشف الصابغى
من الجهة القبلية وقد تقدم
انهم مذهبوا عادا ثم رجعا
ثانيا على المحين لتقرر الصلح
ثم رجعا ولم يظهر أثر ذلك
الصلح وحكى الناس عنهما
أن المذكورين لما ذهبوا الى
أسبوط وجدا ابراهيم بك
قد انتقل الى ناحية طيطا
واجتمعوا عندهم بك حسن
والبرديسى فلم يرضيا بالتوجيه
الذى وجهه اليهم وهربوا
يحدود جرجا ولا يكفيا الا من حدود الثانية فالتن

عظيم الروم والاحتجاز يباعون خمسة من انفسا فاقتلوا واشتد القتال بينهم وكانت بينهم
عدة وقائع تارة يظهر هؤلاء وتارة هؤلاء وكان آخر الامر انظر لاسمين فاكثروا القتل
في الروم وهزمهم وأسر واجاعة كثيرة من بطارتهم ومن أسرقا ريط ملك الاجتاز
فبذل في نفسه ثلثمائة ألف دينار وهدا ما عاتاة الخ فليجبه الى ذلك ولم يزل يحوس
تلك البلاد و منهم الى ان يقى بينه وبين القسطنطينية خمسة عشر يوما واستولى
المسلمون على تلك النواحي فتموها وغنموا ما فيها وسبوا أكثر من مائة ألف رأس
وأخذوا من الدواب والبغال والانتانم والاموال ما لا يقع عليه الاحصاء وقيل ان
القتل مات على عشرة آلاف رجل وان في جملة الغنيمة تسعة عشر ألف درع وكان قد
دخل بلاد الروم جميع من الغز يقدهم انان نسيب طغرل بك فلم يثر كبير اثر و قتل
من أصحابه جماعة وطرد دخل بعده ابراهيم بنال ففعل هذا الذي ذكرناه

● (ذ كرموت الملك ابى كاليجار وملك ابنه الملك الرحيم) ●

في هذه السنة توفي الملك أبو كاليجار المعروف بان سلطان الدولة من بهاء المولود بن عضد
الدولة بن بو به رابع جمادى الاولى بمدينة جناب من كرمان وكان سبب مسيره اليها
انه كان قد عدل في ولاية كرمان حيا وبعث اليها بهرام بن لشكرستان الديلى وقرر
عليه ما لا يفرأخى بهرام في قصر بالار وادخل الى القنطرة والمداقصة فصرع حينئذ أبو
كاليجار في افعال الحيلة عليه واخذ قلعة ومصر من يده وهي مقله الذي يمتص به
ويعمل عليه فراسل بعض من بهرام من الاجناسدوا فسد بهم فسلم بهرام فقتلهم و زاد
نفوره واستشاره وأظهر ذلك فسار اليه الملك أبو كاليجار في ربيع الاخر فبلغ قصر
بجاش فوجد في حلقته مشونة في مالها وشرب وتصيدوا كل من كيد غزال مشوى
واشدت عليه وتحققه حتى وضعف عن الركوب ولم يكن له المقام لعدم الميرة بذلك
المثل فحمل في عربة على اعناق الرجال الى مدينة جناب فوقف بها وكان عمره اربعين
سنة وشهورا وكان ملكه بالعراق بعد وفاة حلال الدولة أربع سنين وشهرين ونيفا
وهشرون ومائتا وفي جناب الاتراك من العسكر الخزان والسلاح والدواب وانتقل
ولده أبو منصور فلاستون الى خيم الوز برأى منصور وكانت منفردة عن اسكر فافام
عند دوار الاتراك نهب الوز والاميرة فزعمهم اللط وادوا الى شرا فملكها الامير
أبو منصور واستشر الوز برقصه على قلعة خومة فامتنع بها فلما وصل خبر وفاته الى
بغداد وبها ولده الملك الرحيم أبو نصر خرمه فبروزا حضرا الجند واستلقاهم وراسل الخليفة
القائم بأمراته في معنى الخليفة ولتلقب به الملك الرحيم وترددت الرسل بينهم في ذلك
الى ان اجيب الى ملحه سوى الملك الرحيم فان الخليفة امتنع من اجابته وقال لا يجوز
أن يلقب بأخص صفاته تعالى واستقر ملكه بالعراق وخوزستان والبصرة وكان
بالبصرة أخوه أبو علي بن أبي كاليجار وخلف أبو كاليجار من الاولاد الملك الرحيم والامير
ابن منصور فلاستون وأبا طالب كاهرو وأبا المظفر بهرام وأبا علي كيقصر وأبا سعد خمر و

المنية لادب لثقة رده فكيف
انه يكفينا نحن الجميع من
سرجا وشرطوا ايضا انه ان
استقر الصلح على مطلوبهم
لا بد من اخلاء الاقليم من
هذه العساكر الذين لا يتصل
منهم الا الضرر والخراب
والدمار والفساد ولا يبقى
الباشا منهم الا المقدار التي
عسكروا وقالوا انه ايضا اذا
لم يعطنا مطلوبنا فانه لا يستحق
عن اناس من العسكروا يقعون
بالبلاد التي يدخل عليها
فنحن اولي له واحسن منهم
وتقوم بمصلحة البلاد من
المال والقتال وعند ذلك
يحصل الامن ونفسر المسافرون
في المراكب وترد المتاجر
والقتال ويحصل لنا وله
الراحة واما اذا استقر الحال
على هذا المتوال فانه لم يزل
متعبا من كثرة العسكروا
ونفقاتهم وكذلك سائر البلاد
على انه ان لم يرض بذلك
فهامى البلاد بايد بنا والامر
مستمر معنا ومعهم على
التعب والنصب (وفي رابعة)
ورد الخبر بان جماعة من
كبار العسكروا فقيم سليمان
أغا الادنوى الذي تولى
كسوفية منقوط ومعهم عدة
واغرم من العسكروا عدوا من
المنية الى البر الشرقي بالمطاهرة
بسيب معاندهم من القهط
وعند الاوقات لاجل انهم

شاه وولاته بنين اصغر فاستولى ابنه ابو منصور على شيراز فسير اليه الملك الرحيم اخاه
يا سعد في صبحه فلكوا شيراز وخطبوا للملك الرحيم وقيضوا على الامير ابو منصور
ووالدهم وكان ذلك في شوال

• (ذ ك رحاصرة العساكر المصرية مدينة حلب) •

في جمادى الآخرة وصلت عساكر مصر الى حلب في جمع كثير فصرخوا وهاو بها معز
الدولة ابو علوان شمال بن صالح الكلافي فجمع جمعا كثيرا بلغوا خمسة آلاف فارس
وراجل فلما تزلوا على حلب خرج اليهم شمال وقاتلهم قتالا شديدا صبر فيه لم الى
الليل ثم دخل البلد فلما كان الغد اقتتلوا الى آخر النهار وصبر ايضا شمال وكذلك
ايضا اليوم الثالث فلما رأى المصريون صبر شمال وكانوا يظنون ان أحد الا يقوم بين
الديهم رحلوا عن البلد فاتفق ان تال الليلة جامع مصر عظيم لير الناس مثلها فاهات المدد
الى منزلهم فبلغ الماء يقارب قاتمين ولولم يرحلوا لزموا قوامهم رحلوا الى الشام الا على

• (ذ ك الخلف بين قرواش والاكرد المجيدية والمذبانية) •

في هذه السنة اختلف قرواش والاكرد المجيدية والمذبانية وكان للمجيدية عدة
حصون في جوار الموصل منها القصر وماقارها ولها كباينة قلعة اعد بل وأما الما وكان
صاحب القلعة تسمى ابا الحسن بن عيسى كان المجيدى وصاحب ابل ابو الحسن بن
موسى المذباني وله اخ اسمه ابو على بن موسى فاهاته المجيدى على اخذ ابل من اخيه
أبي الحسن فلكها منه وأخذ صاحبها ابا الحسن أسيرا وكان قرواش واخوه زعيم الدولة
أبو كامل بالعراق مشغولين فلما طأدا الى الموصل وقدمت فاهات المجيدية لم يظهرها
وأرسل قرواش يطلب من المجيدى والمذباني فخطبه على نصر الدولة بن مروان فاما ابو
الحسن المجيدى فصار اليه مبتغى واما ابو على المذباني فإرسل اناء واصطحب قرواش
ونصر الدولة وقيض على أبي الحسن المجيدى ثم صاعده على اطلاق أبي الحسن المذباني
الذي كان صاحب ابل وأخذ ابل من اخيه أبي على وتسليمها اليه فان امتنع أبو
على كان عونا عليه فاجاب الى ذلك ورهنها به أهله وأولاده فثلاث قلاع من حصونه
الى ان يتسلم ابل واطلق من الحبس وكان اخ له قد استولى على قلاعه فخرج اليها
وأخذها منه وعاد الى قرواش واخيه زعيم الدولة فو قضا به واطلق أهله ثم انه راسل
أبا على صاحب ابل في تسليمها فاجاب الى ذلك وحضر بالموصل يسلم ابل الى اخيه
أبي الحسن فقال المجيدى لقرواش واخيه اتنى قدوفيت بعدى فسلمان الى حصونى
فسلمنا اليه قلاعه وصار هو ابو الحسن وأبو على المذباني الى ابل ليس لها الى ابي
الحسن فقد رايه في الطريق وكان قد احس بالشر فقتلهم عنهما وسير معهما اصحابه
ليسلموا ابل بل بقيضا على اصحابه وطلبوه ليقبضوه فهرب الى الموصل وما كذبت
الوحشة حينئذ بل الاكرد وقرواش واخيه وتقاطعوا وواضهر كل منهم الشر لصاحبه

• (ذ ك عدة حوادث) •

والاجناد المهر بة واطاحوا
بهم ومار بهم اما ما حتى
ظاهر واعطهم وقتا ومنهم
وهرب من هرب وهو القليل
واسروا الباقي وقيم سليمان
أغالمذ كور فالتجالي بعض
الاجناد فمناه من القتل
وقال به كبار الاراء فاجعوا
عليه بكسوة ودرهم وسلاح
واقام معهم أياما ثم استأنفهم
للمرور وحضر الى مصر وجلس
بدار (وقيه) وردا فخر ايضا
بوت الامير بشككك المعروف
بالاقي الصغير مطول (وقيه)
ايضا حضر حجاج الحضري
الرميلاني الى مصر وقد كان
خرج من مصر بعد سادته
خورشيد باشا خوفا من العسكر
وذهب الى بلده بالثقات ثم
ذهب عند الاقي واقام في
معسكره الى هذا الوقت ثم
ان الاقي طرده لتكسمة
حصلت منه فرجع الى بلده
وا رسل الى السيد مهر فكتب
له امانا من الباشا فخر بذلك
الامان وقابل الباشا وخاع
عليه ونادوا له في خطبه عليه
على ما هو عليه في حقته
وصناته ووجاهته بين
اقرانه فصار يمشي في المدينة
وحبسته عسكرى ملازمه
(وفي يوم الجمعة تاسعه)
كان يوم الوقوف بعرفه
ذلك اليوم ركب محمد على

في هذه السنة سار الملك الرحيم من بغداد الى خوزستان فلقبهم بها من الجند
واطاحوه وقيمهم كشاف بن عـ الدولة الذي كان صاحب همدان وكسركوفاته
كان انتقل الى الملك ابي كالجيد بعد ان امتولى بنال على اجماله ولما مات ابو كالجيد
سار الملك العزيز ابن الملك جلال الدولة الى البصرة فطمع في ملكها فلقبهم بها من
الجند وقتلوه وهزموه فعاذعها وكان قبل ذلك عند قرواش ثم صند بنال ولما استع
باستقامة الامور للث الرحيم انقطع أمره ولما سار الملك الرحيم من بغداد كثرت الفتن
بها ودامت بين اهل باب الازج والاسا كفة وهم السفية فامر قرواشا قرا كثيرا وفيها
سار سعدى بن ابي الشوك من حلة ديس بن خريدي الى ابراهيم بنال بعد ان واسله وتوثق
منه وقررو بينهما كل ما يملكه سعدى مما ليس بيد بنال وتوا به قوله فصار سعدى
الى الدسكة ويعرى بيته وبين من هاجم عسكر بغداد حرب انهزموا منه وملكها وما
يلها فسير اليها عسكر ثمان من بغداد فقتل مقدمهم وهزمهم وسار من الدسكة وتوسط
تلك الاجمال بالقرب من بقعوا ونهب اعيانها بالبلاد وخطه والابراهيم بنال وفيها كان
استداء الوحش بين معتقد الدولة قرواش بن المقلد وبين اخيه زعيم الدولة ابي كامل
ابن المقلد فاضاف قريش بن بدران بن المقلد الى عهده قرواش وجمع جمعا وقتلهم
اما كامل فظفر ونصر وانهمز ابو كمال ولم يزل قريش يعزى قرواشا بخيه حتى
فاكدت الوحشة وتفاقم الشر بينهما وفيها خطب للامير ابي العباس محمد بن القائم بامر
القبولاية العهد وكتب ذخيرة الدين وولى عهده المسلمين وفيها في رمضان قتل الامير
افندير بهمدان قتله الباطنية لانه كان كثيرا الغزو اليهم والقتل فيهم والنهب لاما لهم
والقصر ببلادهم فلما كان الاثنان قضا من الزهاد ليز وده فوثب عليه جماعة
من الاسماعيلية وقتلوه وفيها توفي ابو الحسن محمد بن الحسن بن عيسى بن المعتز بالله
وكان من الصالحين وروا الحديث وأوصى ابنه قريش بجوار احمد بن خنبل ومولده
سنة ثلاث واربعين وثلاثمائة وابوطالب محمد بن محمد بن قيسلان البراز ومولده سنة
سبع واربعين وثلاثمائة وروى عن ابي بكر الشافعي وغيره وتوفي في شوال وهو راوى
الاحاديث المعروف بالغيلانيات التي خرجها الفاروقي له وهي من اعلى الحديث
واحسنه وعبيد الله بن عمر بن اجد بن عثمان ابو القاسم الواعظ المعروف بابن شاهين
ومولده سنة احدى وخمسين وثلاثمائة وفيها كان الغلاء والوباء ما في البلاد
بجمعها كقول العراق والموصل والجزيرة وقالوا وهو غير همدان البلاد وفيها قبض
بمصر على الوزير المظفر المظفر بن يوسف وقتل وكان اول امره بديان فاسلم وانصل
بالد بري وخطه بالثام ثم خافه فعاذ الى مصر وخدم الجرجاني الوزير وتفق عليه
فلما توفي الجرجاني استوزر المستنصر الى الاثنان ثم قتله واستوزر القاضي المظفر
الحسن بن عبد الرحمن البياز وروى في ذي القعدة

• (ثم دخلت سنة احدى واربعين واربع مائة) •
• (ذ كرتها والخلف بين قرواش واخيه ابي كامل وملكهما) •

بالاينة السكاملة وصلى الجمعة بالمشهد الحسيني ولم

الليلة ضربوا عدة مدافع من القلعة اعلاما بالعيد وكذلك في صبيها وفي كل وقت من الاوقات الخمسة مدة ايام التشرين (وفي رابع عشره) حضر جاهاين بك الاثني ومعه ما واثق من العيران الى اقليم الجزيرة واخذوا الكاف واغناما من البلاد ودارهم واشيخ بذلك واوروا بخرج العساكر اليهم وركب محمد علي باشا في يوم الخميس وخرج الى ناحية بولاق واتروا من القلعة جيشا وسدافع وطغقوا بصفوفهم من الاسواق وان وجدوها وصدى طائفتين العساكر الخيالة الى راجحة وصدى ماهر باشا الى برانباي وصبحت عساكر كثيرة وانزعوا اهل القرية وانجسهم من دورهم وسكنوا بها واطلقت دوابهم وخيولهم على المزارع فاكلوها باجمعها ولم يبقوا منها ولا هوذا اخضر في ايام قليلة (وفي ه) اختفى حجاج الخضرى ايضا بسبب ما دخلهم من الهول والخوف من العسكر (وفي عشرينه) شرع عساكر بحسن باشا في التسعة من ناحية معادى الحبيرى الى البر الاثني (وفي يوم الاحد خامس عشره) هدى حسن باشا ايضا (وفي يوم الاثنين) نودي في الاسواق على العساكر الذين لم يكونوا في قوائم العسكر

في هذه السنة ظهر الخلف بين معتمد الدولة قرواش وبين اخيه زعيم الدولة الى كامل ظهورا الى الحاربه وقد تقدم سبب ذلك فلما اشتد الامر فسد الحال فساد لا يمكن اصلاحه جميع كل منهم باجماع الحاربه صاحبه وساد قرواش في الهرم وعبر حوله بنواحي بلدوا مسلمين من قصر الدولة بين مروان وابوالحسن بن عيسى كان المجيدى وغيرهما من الاكراد وسادوا الى معشايافا خربوا المدينة ونهبوها ونزلوا بالانقيشه وجاء ابو كامل فحين معه من العرب وآل المسيب قتلوا بجرى بانينثا وبين الطائفتين نحو فرسخ واقتلوا يوم السبت ثاني عشر الهرم واقتروا من غير غفر ثم اقتلوا يوم الاحد كذلك ولم يلبس العرب سليمان بن مروان بل كان ناحية ووافقه ابو الحسن المجيدى وسادوا من قرواش وفارص جمع من العرب وقصدوا اخاه قصصا قرواش وبقى في جلته وليس معه الا نفر يسير فركب العرب من اصحاب ابى كامل لقصده فنعهم واسفر الصبح يوم الاثنين وقد نزع بعضهم ونهب بعضهم من قرواش وجاء ابو كامل الى قرواش واجتمع به ونقله الى جلته واحسن مشرته ثم انغذه الى الموصل محبورا عليه وجعل معه بعض زوجاته في دار وكان عمات في عصف قرواش واضعف نفسه انه كان قد قبض على قوم من الصيادين بالانبار لسوء طريقههم فسادهم فهرب الباقون منهم وبقى منهم بالسندية فلما كان الاثني سار جماعة منهم الى الانبار ونساقوا السور ليلة خامس الهرم من هذه السنة وقتلوا حارسا وقتلوا الباب وادوا بشعا وراى كامل فانضاف اليهم اهلهم واصداقهم ومن له هوى في ابى كامل فسكرتوا وادارهم اصحاب قرواش فاقتلوا فظفروا وقتلوا من اصحاب معتمد الدولة قرواش جماعة وهرب الباقون فبقية خبرا شيلا اخيه ولم يلبس عودا اصحابه ثم ان المسيب وامراء العرب كلفوا ابا كامل ما يعجز عنه واشتوا عليه مخاف ان يؤل الامر بهم الى طاعة قرواش واعادته الى عسكرته فبادرهم اليه وقبل به وقال له اخى وان كنت اناك فاني صيدك وما جرى هذا الا بسبب من افسد رأيك في واشعرك الوحشة مني والا ان فانت الامير وانا الطامع لارك والتابع لك فقال له قرواش بل انت الان لا والارحلت مسلم وانت اقدم به مني وصلح الحال بينهم واعد قرواش الى التصرف على حكم اختياره وكان ابو كامل قد اقطع بلال بن قرييب بن مقرن واولا فلما اصطلح ابو كامل وقرواش ارسالا الى حرق من منع بلال عنها فظاهر بلال بالخلاف عليهم ما جمع الى نفسه جمعا قال اصحاب قرواش واخذوا في وادنا غير اختيارهما فاطفد قرواش من الموصل الى الموصل وحضرها واخذها

• (ذ كرمير الملك الرحيم الشيراز وهو عود منها) •

في هذه السنة في الهرم سار الملك الرحيم من الاهواز الى بلاد فارس فوصلها وخرج عسكر شيراز الى خدمته وقيل بالقرب من شيراز ليدخل البلد ثم ان الاتراك الشيرازيين والبيغداديين اختلفوا جرى بينهم مناوشة استقار فيها البيغداديون وطادوا الى العراق فاضطر الملك الرحيم الى المسير معهم لانه لم يكن يثق الى الاتراك الشيرازية وكان دليلا

بلادهم ومن وجد منهم بعد
ثلاثة ايام قتل وكذلك
كثيرا فرمات وارسلوها
إلى البلاد يعني ذلك ومن كان
من اهل البلد او القارية
او الاتراك بصورة العسكر
ومقر ياترهم فليترع ذلك
وليرجع إلى زيه الاول (وفيه)

ايضا تودي على المسألة
الناهية لانتقض الاية
مزانها لان المعاملة نفس
تصها جدا وخصوصا الذهب

البندي الذي كان احسن
اصناف العملة في الوزن
والعيار والجودة فان العسكر

تسلطوا عليه بالقبض فيقصرون
من الشخص الواحد مقدار
الربع او اكثر واقل ويدفعونه

في المشتريات ولا يقدر المنسب
على رده او طلب ارض تقصه
وكذلك الصيرفي لا يقدر على

رده او وزنه وقتل بذلك
قتلى كثيرة واغلق الصيارف
حواليتهم وامتنعوا من الوزن

خوفان شرمهم وكذلك تودي
على التعامل في بيع البن
بالربا المعاملة وهو تسعون

نصفا وقد كان الاصطلاح
في بيع البن بالقرانسه فقط
و بلغ صرف القرانسه مائة
و ثمانين نصفا ضعف الاول
وعز وجوده لرقبة الناس
فيه لسلامته من الغش والنقص
لان جميع معاملته البكارة
٣ قوله السير هكذا في نسخ وفي بعض النسخ القسيز ولم تقف بعد المراجعة عليها كذا يهاش البيضة المطبوخة

بلاد فارس قد مالوا إلى أخيه فلا استوتن وهو بقلعة اصطخر فهو ايضا منحرف عنهم
فاضطر إلى حجة البغداديين فصادق في ربيع الاول من هذه السنة إلى الاهواز وأقام بها
واستخلف بإرجان أخوه بأبسطوا بإماما أبو وقع الخلف بفارس فان الاميراء منصور
فولاستون كان قد خلص وصار بقلعة اصطخر واجتمع معه جماعة من أهيا العسكر
القارسي فلما طاد الملك الرجعي إلى الاهواز انبسط في البلاد وقصده كثير من العساكر
واستولى على بلاد فارس ثم سار إلى ارجان غازما على عهد الاهواز أخذها

• (ذكر الحرب بين البساسيري وعقيل) •

في هذه السنة سار جمع من بني عقيل إلى بلاد العجم من أعمال العراق وبادورا فنهروها
وأخذوا من الاموال الكثير وكان في أقطاع البساسيري فسار من بغداد بعد عودته من
فارس إليهم فالتقواهم وزعيم الدولة أبو كامل بن القلند واقتلوا قتلا شديدا إلى
لقرية كان فيه بلاد حسنا وصبر اصبراجيلا وقتل جماعة من القرية

• (ذكر الوشحة بين طغر بك وأخيه ابراهيم بنال) •

في هذه السنة استوحش ابراهيم بنال من أخيه السلطان طغر بك وكان سبب ذلك ان
طغر بك طلب من ابراهيم بنال ان يسلم اليه مدينة همدان والقلاع التي يسلم من
بلاد الجبل فامتنع من ذلك واتهم وزره بأعلى بالسعي بينهما في الفساد فقبض عليه وأمر
به فرب بين يديه وعمل إحدى عينيه وقطع شفته وسار عن طغر بك وجمع جمعا من
عسكر مواليه وكان بين العسكرين قتال شديدا ثمز بنال وعاد منهم زراف طغر بك
في اثره فملك قلاعه وبلاد جميعها وتخص ابراهيم بنال بقلعة سراج وامتنع على
أخيه فصره طغر بك فيها وكانت عساكره قد بلغت مائة الف من أنواع العسكر وقا له
فلما كان في اربع مائة ايام وهي من احسن القلاع وأمنعها واستقر بنال منها مقعورا
وأول إلى نصر الدولة بن مروان يطلب منه اقامة الخطبة له في بلاده فأطاعه وخطبه له
في مائديار بصكر وراسل ملك الروم طغر بك وأرسل اليه هدية عظيمة وطلب منه
المساعدة فاجابه إلى ذلك وأرسل ملك الروم إلى ابن مروان يسأله أن يسعي في قدام ملك
الانصار المقدم ذكره فأرسل نصر الدولة شيخ الاسلام بأبسطه بن مروان في المعنى إلى
السلطان طغر بك فأطلقه بغير فدا فاعظم ذلك عنده وعند ملك الروم وأرسل عوضه
من الهدايا شيئا كثيرا وهرعوا وسجدوا القنطينية وأقاموا فيه الصلاة والخطبة لطغر بك
ودان حينئذ الناس كلهم له وعظم شأنه وتمكن ملكه وثبت ولما نزل بنال إلى طغر بك
أكرموا واحسن اليه ورد عليه كثيرا بما أخذته وخيره بين أن يقطعه بالاداء يسير اليها
وبين أن يقيم معها فاختار المقام معه

• (ذكر الحرب بين ديبس بن يزيد وعسكر واسط) •

في هذه السنة كانت حرب شديدة بين نور الدولة ديبس بن يزيد وبين الاتراك الواسطيين
وسبب ذلك ان الملك الرحيم أقطع نور الدولة حماة نهر الصلة ونهر الفضل وهما من

أفطاح الواسطيين فسار اليها وولها فسمع صرعاها فقلت فمخطوهم واجتمعوا وساروا الى تور الدولة ليقابلوه يدفعوه عنها وادسوا اليه يتهدونه فاعاد الجواب يقول ان الملك أقطعني هذا فإرسل اليه أنا وأنتم فبأي شيء أمر صديقا به فبعوه وساروا نحوهم اليه فأرسل الى طر يقهم طائفة من عسكره فلقوهم وكن لهم فلما التقوا استخبرهم العربي ان جاوروا الكمين ونزع عليهم الكمين فأوقعوا بهم وقتلوا منهم جماعة كثيرة وأسروا كثيرا وساروا نحوهم وبعث المزمع على الواسطيين ونظم تور الدولة أموالهم ودولهم وساروا الى واسط فزولوا اقرب منها وأرسل الواسطيون الى بغداد يستجدون جندها ويبدلون بالسلبيري ان يدفع عنهم تور الدولة وياخذنهر الصلة ونهر الفضل نفسه

٥ (ذ كرو قاقمود ودين مسعود ملك همه عبد الرشيد)

في هذه السنة في العشرين من رجب توفي أبو الفتح محمود بن مسعود بن محمود بن سبكتكين صاحب غزنة وهو تسع وثمان مائة سنة ومملكه تسع وستين وثمان مائة سنة وكان موته بغزنة وكان قد كاتب أصحاب الاطراف في سائر البلاد ودعاهم الى نصرته وامدادهم بالمال كرو بل لهم الاموال الكثيرة وتوفي بن اهل خراسان ونواحيها اليهم على قدر حاجتهم فاجابوا الى ذلك منهم ابو كاليار صاحب اصبهان فانه جمع عساكره وسار في الغزاة فهلك كثير من عسكره وعرض وعاد ومنهم خاقان ملك الترك فانه سار الى ترمنه ونيوب ونيوب وصادوا اهل تلك الالهال وسارت طائفة اخرى بمادوا والنهر الى خوارزم وسار محمود بن غزنه فلم يدر غير رحلة واحدة حتى عارضته فو لبح اشتد عليه فمهاد الى غزنه فمهر ايضا وسيروز بره ابا الفتح عبد الرزاق بن احمد المندى الى جستان في جيش كبير لاخذها من الغز واشتدت العلة بمحمود ودفن في وقام في الملك بعده ولده بقيق خمسة ايام ثم وصل الناس منه الى همه على بن مسعود وكان محمود ملكا لم يقبض على همه عبد الرشيد بن محمود وعنه في طاعة مدين بطريق يست فلما توفي كان وزيره قدا وبهذه القلعة فنزل عبد الرشيد الى السرك ودعاهم الى طاعته فاجابوه وعادوا معه الى غزنه فلما فارهاه رب عنها على بن مسعود وملك عبد الرشيد واستقر الامر له ولقب شمس دين الله سيف الدولة وقيل جمال الدولة ووقع الله شرمود ودين داود وهذه السعادة التي تقتل الاعداء بغير سلاح ولا اجناد

٥ (ذ كرا سقلاء الباسيري الى الانبا)

في هذه السنة ايضا في ذي القعدة ملك الباسيري الانبار ودخلها اصحابه وكان سبب ملكها ان قروا شاة السيرة في اهلها ومدينه الى امرهم فسار جماعة من اهلها الى الباسيري يستجدوا وسالوه ان ينفذهم عسكر يسلمون اليه الانبا و فاجابهم الى ذلك وسيرهم جيشا فسلموا الانبار وجمعهم الباسيري واحسن الى اهلها وعزل فيهم ولم يكن احد من اصحابه ان ياخذ الرطل الخبز فغيره فقام فيها الى ان اصلى حاله او قرو

قواعد

فان الغالب على جميعها الزيف والخلط والتمس والتقص فلما انطبوا على ذلك وقظروا الى معاملات الكفار وسلاحتهم تسلطوا عليها لقطع والتقص والتقصيص تسميما لغش والخسران والافتحاف عن جميع الاديان وقال صلى الله عليه وسلم الدين المعاملة ومن غشنا فليس منا فياخذون الرمال القرائن الى دار الضرب ويسمكونها ويزيدون عليها ثلاثة ارباعها ثمانا ويضربونها قر وشار يتعاملون بها ثم يشكف حالها في مدة سيرة ودهير فحاشا لاجرم من اقع المعاملات شكلا ووضعا لا يفرق بينها وبين القلوب القصاص التي كانت تصرف بالارطال في الدول المصرية السابقة في الحكم والكيف بل ثلاثا بجل من هذه في الشكل وقد شاهدنا كثير من اهلها عليها اسماء الملوك المتقدمين في زواجر الواحد منها نصف اوقية وكان الدرهم المتعامل به اذ ذلك من القصة الخاصة على وزن الدرهم الشرعي ستة عشر قراطا ويصرف بثلاثة ارطال من القلوس القصاص فيكون صرف الدرهم الواحد ثلثين وسبعين

فلما تستعمل في جميع المشتريات والمعامل

● (ذكر انهم زام الملك الرحيم من عسكر فارس) ●

في هذه السنة عاد الملك الرحيم من الاوارا الى رامهرز في ذي القعدة فلما وصل الى وادي الملح لقيه عسكر فارس واقتتلوا قتالا شديدا فقتل بالملك الرحيم بعض عسكره وانهم زهم ووجيع العسكر ووصل الى بهمن ومعها اخواه ابو سعد وابو طالب وسار منها الى واسط وسار عسكر فارس الى الاوارا فله كوه واخيوا بظاهرها

● (ذكر عدة حوادث) ●

وفيها وصل عسكر من مصر الى حلب وبها صاحبها جمال بن صالح من مرداس فقامهم ليكرتهم فانصرف عنها فملكها المصريون وفيها في ذي القعدة ارتفعت حمالة سوداء مظلمة ليل الاقزانت ظلمتها على ظلمة الليل وظهر في جوانب السماء كالنار المضطربة وهبت معها ريح شديدة فدمرت رواشن دار الخلقة وشاهد الناس من ذلك ما ازعجهم وخوفهم فازموا الدماء والنصرع فانهم كسفت في باقي الليل وفيها في شعبان سار البساسيري من بغداد الى طريق خراسان وقصد ناحية الدردار وملكها وغنم ما فيها وكان سمعي بن أبي الشوك قد ملكها وقدم على الماسورا وحسنها وجعلها معقلا يتحصن فيه ويدفع بها كل ما يقبضه فاخذ البساسيري جميعه وفيها منع أهل الكرخ من النوح وفعل ما جرت عادتهم بفعله يوم عاشوراء فلم يقبلوا وقفلوا ذلك فيرى بينهم وبين السنة فتنة مظنة قتل فيها وجرح كثير من الناس وبنه فصل الشر بينهم حتى عبر الاثر وكثر بواخياهم عندهم فكفوا حينئذ ثم شرع أهل الكرخ في بناء سور على الكرخ فلما رأهم السنة من القلائد ومن يجري مجراهم عوانا بنامسور فلي سوق القلائد واتخرج الطائفتان في العمارة مالا جليلا وجرت بينهما فتن كثيرة وبطلت الاسواق وزلزلت اشر حتى اقتتل كثير من الجانب القرى الى الجانب الشرقي فافاموا به وتقدم الحامية الى أبي محمد بن النسوي بالعبور واصلاح الحال وكف الشر فجمع أهل الجانب القرى في ذلك فاجتمع السنة والشيعة على المنع منه وأذتوا في القلائد وغيره ما يجي على خيرا للعلم وأذتوا في الكرخ الصلاة خير من النوم وظهروا الترحم على الأهلية بقل عبوره وفيها توفي أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله الصوري بالحفاظ كان اماما صاحب عبد القوي بن سعد وتخرج به يوم نالامته الخطيب أبو بكر وفيها توفي الملك العزيز أبو بكر منصور بن جلال الدولة وقد ذكرنا نقل الاحوال به فيما تقدم وله شعر حسن وفيها توفي احمد بن محمد بن احمد الحسن العميق نسب الى جده يسمى عتيقا وله سنة سبع وستين وثلاثمائة وفيها توفي ابو القاسم عبد الوهاب ابن اقصي القضاة في الحسن الماسودي وكانت شهادته سنة احدى وثلاثين وأربع مائة وقبلها القاضي في بيت الترمي ولم يفعل ذلك مع غيره وانما هذا لعله هذا احتراما لبيه

القلونية وظهرت دولة الجراكسة واستقر الملك المؤيد شيخ في طلطة مصر وبدأ الاختلال اختصر الدرهم المتعامل به وجعله نصف درهم وهو ثمانية قرايط وسعى نصف مؤيدي ولم تزل تنقص حتى صارت في آخر الدولة الجراكسية أقل من ربع الدرهم واختلف أرباق الفلوس النحاس والمرباط والوظائف بالاوقاف المشروط فيها صرف المعالم بالفلوس ولم يزل الحال يتقلص ويضعف بسبب الجور والطمع والفساد وبها ولى الارمني بهارهم عن المصالح العامة التي بها قوام النظام حتى تلاشى امر الدرهم جدا في الوزن والعيار وصار الدرهم المبرع به بالنصف أقل من العشر للدرهم وفيه من الغشوة الخاصة نحو الربع فيكون في النصف القى هو الآن بدل الدرهم الاصل من الغشوة الخاصة أقل من ربع العشر فيكون في النصف الواحد من معاملتنا الآن الذي وقره خمس قشحات قيراط وربع ثلاث قيراط من الغشوة وذلك بدل عن ستة عشر قيراطا وهو الدرهم الاصل الخاص فاقترأ الى هذا الخسران المحتق

• (ثم دخلت سنة اثنى عشر واربعمائة) •
• (ذ كرمك طغرليك اصهبان) •

كان أبو منصور بن علاء الدولة صاحب اصهبان غير ثابت على طر يقته واحسب مع السلطان طغرليك كان يكثر التلون معه ثارة يطعمه ونحاز اليه وثارة يعرف عنه ويضيق الملك الرحيم فاضربه طغرليك سوا فلما عاده هذه الدفعة من خراسان لاخذ البلاد الجبلية من اخيه ابراهيم نبال واستولى عليها على ما ذكرناه على الى اصهبان عازما على اخذها من ابي منصور فجمع ذلك فقص من يداه واحسب باسواده وناقله طغرليك في الحرم واقام على محاصره خصوصه وكثرت الحروب بينهم الا ان طغرليك قد استولى على سواد البلاد وارسل سر به من هسكه فخر فارس قبلوا الى البستان فاخاروا الى السواد هناك وماذا فاجتمعين ولمس لال المحاصر على اصهبان واخرى اهلها ضاق الامر بصاحبها واهلها وارسالوا اليه ينزلون له الطاعة والمال فلم يجيبهم الى ذلك ولم يقنع منهم الا بسلام البلد فصبروا حتى تغذت الاقوات وامتنع الصبر واقطعت المواد واضطر الناس حتى نقصوا الجامع واخذوا اخشاه لشدة الحاجة الى المحط فحيث بلغ بهم الحال الى هذا المحض فعواله واستكانوا وطروا البلد اليه فدخله واخرج اجناده منه واقطعهم في بلاد الجبل واحسن الى الرعية واقطع صاحبها بام منصور فاحسب برزوا برقية وتمكن من اصهبان ودخلها في الحرم من سنة ثلاث واربعمائة واستطاعها ونقل ما كان له بالرى من مال و ذخائر وسلاح الما وجعلها دار مقامه وغرب قضة من سورها وقال انما يحتاج الى الاسوار من تضعف قوته فاما من حصنه عسا كره وسيقه فلاحاجة له اليها

• (د كرهود عسا كرفارس من الاهواز وعودا الملك الرحيم اليها) •

في هذه السنة في الحرم حدث عسا كرفارس التي مع الامير في منصور صاحبها من الاهواز الى فارس وسبب هذا العود ان الاجناد اخفقوا وشغبوا واستطالوا وطاد بعضهم الى فارس فشرأر صاحبهم واقام بعضهم معه وسار بعضهم الى الملك الرحيم وهو بالادواز يطلبونه ليعود اليهم فعاد فيهم عندهم من العسا كره وارسل الى بغداد يامر العسا كره التي فيها بالمحضور عنده ليسير بهم الى فارس فلما وصل الى الاهواز لقيه العسا كره مقر بن بالطاعة واخبروه بطاعة عسا كرفارس واتهم بفتن طروقه فدخل الاهواز في شهر ربيع الآخر فتوقف بالاهواز ينتظر عسا كره فساد ثم سار عنها الى عسكر كرمك فملكها واقام بها

• (ذ كراستيلاه زعيم الدولة على عسكره اخيه فرواش) •

في هذه السنة في بغداد الاولى استولى زعيم الدولة ابو كاد بر كه بن المقلد على اخيه فرواش وجرح عليه ومنعه من التصرف على اختياره وسبب ذلك ان فرواشا كان قد اتف من عسكر اخيه في البلاد وانه قد صار لا حكم له فعمل على الانحدار الى بغداد

الامر كذلك فاذا فرغ من اناسا اكتب الف درهم من دراهمنا هذه فسكرته اكتب خمسة وعشرين لآخبر وهو ربح عشر هاهلي انه اذا حصدنا خمسة وعشرين في وقتنا هذا من كل درهم ثلاثون نصفا فانها تبلغ سبعة مائة وخمسين ويذهب الباقي وهو مائة ثمان وخمسون مدوا واما الذهب فان الدينار كان في الزمن الاول مثقالا من الذهب الخالص ثم صار في الدولة الفاطمية وما بعده عشرين قيراطا وكان يعرف بثلاثين درهما من القصة فلما نقص الدرهم زاد صرف الدينار الى ان استقر وزن الدينار في أوائل القرن الماضي ثلاثة عشر قيراطا ونصفا يعرف بقصير نهقا وهو المعبر عنه بالاشرف والطبري المعروف بالقندقي يعرف بقاته وكانا جيبدين في العباد وكذلك الانصاف العبدية كانت اذذاك جيبدة العباد والوزن وكان الريال يعرف بخمسين نصفا والريال الكتاب ياتين ولو بعين نصفا ثم صار الدينار وهو المذهب بالجنزلى بمائة وخمسين والقندقي بمائة وعشرين والقرانسه بستين ثم حدث المذهب الزرق ايام السلطان احمد بلا عن الجنزلى وغلا صرف بالجنزلى

وكان في وزن الشخص ٢٣٥ وعياره ووزن الزر ثلاثة عشر قيراطا

ونصف الى ان زاد الاختلال
في ايام علي بك والمعلم رزق
واستبلائه على دار الضرب
والقروش واستعمل ضرب
القروش واستكثر منها
وزاد في قسها لكثرة
المصاريف على العساكر
والتجار بدوا النفاق واستقر
الاشرف المعروف بالزريمانية
وعشرة والطريق بمائة وستة
واربعين والمختص بمائتين
والريال الفرائسه بمخمسة
وعشرين مدقة من ايام علي بك
ونقص وجود القروش المقردة
وضمنها وأجزاءها حتى لم يبق
بايدي الناس من التعامل
الاهي ومن باقي الاصناف
الذكورة وطلبت لتسبيل
والادخار وصياغة الحلي فترقت
في المصارقة والابدال فلما
زالت دولة علي بك وتقلع محمد
بك أبو الذهب فآدى باطان
ثلاث القروش بانواعها رأيا
نفس الناس خسارة عظيمة
من أموالهم وباعوها بالادخال
للسبيل واقتصر على ضرب
الانصاف العديدة والمحجوب
الزود الانصافيات لا غير نقصوا
من وزنها وعيارها ونقصت
قيمتها وغلت في المصارقة
وزاد الحال يتوالى الحوادث
والهزل والفساد والقرامات
وضيق المعاش وكساد
البضائع وتسلطوا في زيادة
المصارقة وتخفيض

ومغاورة خباياهم وسار عن الموصل فشق ذلك على مكة وعظم عندهم ارسال اليه ففرام
اميان اصحابه بشيرون عليه بالعود واجتماع الكافة وبحذروته من الفرقة والاختلاف
فلما بلغوه ذلك امتنع عليهم فقالوا انت ممنوع عن فعلك والراي القبول والعود
مادامت الرغبة اليك فعلم حينئذ انه يمنع قهرافا حابيا الى العود على شرط ان يسكن
دار الامارة بالموصل وسار معهم فلما قارب رحلة اخيه زعيم الدولة لقبه وأقره عنده
فهر بابجابه واهله خوفا منهم زعيم الدولة وحضر هدمو خدمه واظهر له الخدمة
وجعل عليه من يمنعه من التصرف على اختياره

• ذكر استيلاء الغز على مدينة قسا •

وفيها في جمادى الاولى سال الملك البارسلان بن داود اخي طغر بك من مدينة
مرو بخراسان وقصد بلاد فارس في المغازاة فلم يعلمه احد ولا اهلها طغر بك فوصل الى
مدينة قسا فانصرف الثائب بها من بين يديه ودخلها البارسلان فقتل من الديلم بها
الف رجل وعددا كثيرا من العامة ونهبوا ما قدره ألف الف دينار واسروا ثلاثة
آلاف انسان وكان الامر عظيما فلما فرغوا من ذلك عادوا الى خراسان ولم يلبثوا خوفا
من طغر بك ان يرسل اليهم ويأخذ ما عندهم

• ذكر استيلاء الخوارج على عمان •

في هذه السنة اصبحت الخوارج المقيمون بجبال عمان على مدينة تلك الولاية وسبب
ذلك ان صاحبها الامير ابالمظفر ابن الميثاق كان مقيما بها ومعه عتاد له قد
استولى على الامور وحكم على البلاد واساء اليه في اهلها فاخذاهم والناس فنفروا منه
وابتعضوه وعرف انسان من الخوارج يقال له ابن راشد الحمال فجمع من عنده منهم
وقصد المدينة فخرج اليه الامير ابو المظفر في عساكره فالتقوا واقتتلوا فانهمزمت
الخوارج وصادوا الى موضعهم وقاتل ابن راشد مدته يجمع ويحشد ثم سار فانيما وقاتله
الديلم فاعانته اهل البلد لسوء سيرة الديلم فيهم فانهمزمت الديلم وقاتل ابن راشد البلد وقتل
الحنادم وكثيرا من الديلم وقبض على الامير ابالمظفر وسيره الى جباله مستظفرا عليه
وجن معه كل من خط بقلم من الديلم واصحاب الاحمال واخر بدار الامارة وقال هذه
احق دار بالخرب واطهر العدل واسقط المسكرين واقتصر على رفع عشرة مارد الى م
وخطب لنفسه وتلقب بالراشد بالله ولبس الصوف وبني موضعا على شكل مسجد
وقد كان هذا الرجل فخرنا ايضا ايام ابى القاسم بن مكرم فسير اليه ابو القاسم من منعه
وحصره وازال طمعه

• ذكر دخول العرب الى افرقيجة •

في هذه السنة دخلت العرب الى افرقيجة وسبب ذلك ان المعز بن باديس كان خطيب
للقائم بامر الله الخليفة العباسي وقطع خطبة المستنصر المملوك صاحب مصر سنة
اربعمائة واربعمائة فلما فعل ذلك كتب اليه المستنصر المملوك يتهدده فلما علم المعز

المصارقة وتخفيض

منبت عنهم ومصدر عن
مجرأة خباياهم وفسادهم
(وفي آخره) اذن الباشا
اولاده الكبير بالذهاب لزيارة
سيدى احمد البدوى رضى الله
عنه بطندا وعن محبته تبارك
وعسكروهمنا وقرله دراهم
على البلاد الفريال فما
دونها اخلاى الكفاف وكذلك
سافر حرمات ورئيسه
حريم مصطفى انا الوكيل
في هبة لم يسبق مثله الا في
تختروا مات وعربات ومواهي
واجال وجمال وعسكروهم
وقراطين وفروضوا من ايضا
مقررات على البلاد وكفا
وتخوذ ذلك وان ان هذه
الحدثات من احوال القباية
واقضت السنة وما حصل
فيها من المحوادث والافذارات
(ومات) فيها الامام
العلامة والبر القهامة
صدر الدوسين وجمدة
الحققين مفتي الخففة
بالديار المصرية الشيخ محمد
عبد المعطى ابن الشيخ احمد
الحري الحنفى وابسته
ثلاث واربعين ومائة والف
ونشافي عفة وصلاح وحفظ
القرآن وجوده وحفظ المتن
وحضر اشياخ مصر وجوده
الخط وكان ينسخ بالاجرة
وكتب كتب كثيرة وخطه في
غاية العفة والجودة والبالق
الادبيات كالبحانة وخيايا الزوايا وخزانة الادب والتقى

ولما كان يوم الثامن من هذه السنة جمع المعز سبعة وعشر من الف فارس وسار الى العرب
حيدهم وسبق خبره وهجم عليهم وهم في صلالة العسدة فركبت العرب خيولهم وجملت
فانهزمت صنهاجة فقتل منهم عالم كثير ثم جمع المعز وخرج بنفسه في صنهاجة وقاتله
في جمع كثير فلما اشرف على بيوت العرب وهو قبلى جبل جندران انتشب القتال
واشتعلت نيران الحرب وكان العرب سبعة آلاف فارس فانهزمت صنهاجة وولى كل
رجل منهم الى منزله وانهزمت زناقة ووقت المعز في عين معه ن عبيده ثباتا على ما يبيع
بنته ثم انهزم وعاد الى المنصور به واحصى من قتل من صنهاجة ذلك اليوم فكانوا
ثلاثة آلاف وثلثمائة ثم اقبلت العرب حتى ثلثت بعض القبيروا ووقعت الحرب
فقتل من المنصور بقرودة خلق كثير فلما رأى ذلك المعز اياهم دخل القبروان
لما يحتاجون اليهم يبيع وشراء فلما دخلوا استطال عليهم العامة ووقعت بينهم
حرب كان سببا فقتل بين انسان هر في آخر عامي وكانت القلبة للعرب وفي سنة اربع
واربعين بنى سوذويلة والقبروان وفي سنة ست واربعين حاصرت العرب
القبروان وملك مؤنس بن يحيى مدية باجة وأشار المعز على الرعية بالانتقال الى المهدية
لانهزمن من جايهم من العرب وشرعت العرب في هدم الحصون والقصور وقطعوا
النار وخبوا الانهار واقام المعز والناس ينتقلون الى المهدية الى سنة تسع واربعين
فتمدها انتقل المعز الى المهدية في شعبان فلقا ما بنه تميم ومضى بن يديه وكان ابوهم قد
ولاه المهدية سنة خمس واربعين فقام بها الى ان قدم ابو الان في رده ضان من سنة
تسع واربعين نبت العرب القبروان وفي سنة خمس من خرج بلد كين ومعهم العرب
الحرب زناقة فقاتلهم فانهزمت زناقة وقتل منهم اعداد كثيرة وفي سنة ثلاث وخمسين وقعت
الحرب بين العرب وهوارة فانهزمت هوارة وقتل منها الكثير وفي سنة ثلاث وخمسين
قتل اهل القبروس من العرب مائتين وخمسين رجلا وسبب ذلك ان العرب دخلت
المدينة منسوفة فقتل رجل من العرب رجلا متقلما من اهل البلد لانه سمعه يثني
على المعز ويدعوه فلما قتل ثار اهل البلد على العرب فقتلوا منهم اعداد المذكور وكان
ايضا في ان ياتي كل شيء من ذلك في السنة التي حدث فيها وانما ووردها متتابع ليسكون
حسن سياقة فله اذا انتقل وتخلله المحوادث في اله نين لم يفهم

• (ذكر عدة حوادث) •

فيما سار المهمل بن محمد بن عازا خواشي الشوك الى السلطان طه ركبك فاحسن اليه
واقدمه الى قاطعه ومن جلته السيرون زدة وقاوشه ورورو والصامتان وشغفه في اخيه
سرحاب بن محمد بن هزاز وكان يحيد وساعة مد طغر بك وسار سرحاب الى قلعة الماهكي
وهي له واقطع سعدى بن ابي الشوك الراودين وفيها بعض المستنصر بمصر على ابي
البركات هم ابي القاسم البحر جاني واستوزر القاضى ابا محمد الحسن بن عبد الرحمن
اليازوري ويازور من اجمال الرملة وفيها توفي محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله بن
عبد الصمد بن المهدي بالله ابو الحسين ومولده سنة اربع وخمسين وثلثمائة وفيها في

الادبيات كالبحانة وخيايا الزوايا وخزانة الادب والتقى

شعبان توفي أبو الحسن علي بن عمر القزويني الزاهد وكان من الصالحين روى الحديث والحكايات والأشعار وروى عن ابن نباتة ثمان شعر من ذلك قول ابن نباتة واذ انجزت عن العدو فداره • وأخرج له ان المزاج وفاق فالتوا بالمال الذي هو ضدها • فعلى النضاج وطبعها الاحراق وفيها في ذي القعدة توفي أبو القاسم عمر بن ثابت الحوي الضري المعروف بالثمانيني (ثم دخلت سنة ثلاث واربعين واربع مائة)

• (ذ كرتب سرق والحرب الكائنة عندها ومالك الرحيم رامهرمز)

فيها في الحرم اجتمع جمع كثير من العرب والاكراد وقصدوا سرق من خوزستان ونهبوها ونهبوا دورق مقدمهم مطارد من منصور ودمد كور بن نزار فارسل اليهم الملك الرحيم جيشا وقتلهم بين سرق ودورق فاقبلوا وقتل مطارد واسر ولده وكثر القتل فيهم وامتدعت ذواتهم وبغوا الباقين على اقبص صورة من الجراح والنهب فلما تم هذا الفتح ملك الرحيم انتقل من عسكر مكرم متقدما الى قنطرة اربق ومعهم عديس بن زيد والباسا سيري وغيرهما ثم ان الامير ابان منصور صاحب فارس وهزارسب بن ينسكير ومنصور بن الحسين الاسدي ومن معهم من الديلم والترك ساروا من ارجان يطلبون تستر فيسبهم الرحيم الها واصل بينهم وبينها والتقت الطلائع فكان الخفر لسكر الرحيم ثم ان الاربا جف وقع في عسكر هزارسب وفاة الامير ابان منصور بن الملك ابان كاليار بعد ثنية شرا فزقط في ايديهم وحادوا وقصد كثير منهم الملك الرحيم فصاروا معه فسير قطعة من الجيش الى رامهرمز بها اصحاب هزارسب وقد اسدوا في تلك الاعمال فلما وصل اليها عسكر الرحيم خرج اولئك الى قتالهم فاقبلوا وقتلوا اشديا اكثر فيه القتل والجراح ثم انهم زام اصحاب هزارسب فدخلوا البلد وحضر واقبصهم ملك البلدة ونهب واسر جماعة من العساكر التي فيه وهرب كثير منهم الى هزاد سب وهو بايذج وملك الملك الرحيم البلد في ربيع الاول من هذه السنة

• (ذ كرتب الملك الرحيم اصغر وشيراز)

في هذه السنة سير الملك الرحيم اخاه الامير ابان سعد في جيش الى بلاد فارس وكان سبب ذلك ان المقيم في قلعة اصغر وهو ابو نصر بن خسر وكان له اخوان قبض عليهم هزارسب بن ينسكير بامر الامير ابان منصور فكتب الى الملك الرحيم بذلك الطاعة والمساعدة وطلب ان يسير اليه اخاه ليلجأ به بلاد فارس فسير اليه اخاه ابان سعد في جيش فوصل الى دولت ابان فاقامه كثير من هزارسب الديلم والترك والعرب والاكراد وسار منها الى قلعة اصغر فقتل اليه صاحبها ابو نصر فلقبوا واصعدوه الى القلعة وحمل له وللعساكر التي معه الاطعام والخلع وغيرها ثم ساروا منها الى قلعة بندير فحصرها واما كتب بعض مستغضى البلاد الفارسية بالطاعة منها مستحفظ درابجرد وغيرها ثم سار الى شيراز فملكها في رمضان فلما سمع اخوه الامير ابو منصور وهزارسب ومنصور بن الحسين

ثم تخلف وحضر على اسماعيل المذهب مثل الشيخ محمد الجلي والشيخ محمد العدوي ولازم الشيخ حسن القدسي ملازمة كلية وانسب اليه وعرف به وحضر عليه وتلقى عن غالب الكتب المشهورة في المذهب وحضر باقي العلوم على الشيخ الملوي والمحقق والشيخ على العدوي وغيرهم وكان يكتب الاجوبة على الفتاوى عن لسانه ولما توفي شيخه المذكور تقرر مكانه في وظيفة الخطابة والامامة بمجامع عثمان كقنطرة بالزبيكة وسكن بالدار المشروطة بها السكنى برباب الجامع المذكور وكانت خطبه في غاية الخفة والاختصار ولهفته وقع في النفوس فخلوه عن التصنع ولما مات الشيخ احمد المهروري في سنة اثنتين وتسعين ومائة والف وحصل ما حصل للشيخ عبد الرحمن العريشي كما تقدم تعيين المترجم لمشيخة الخففة والقوى عوضا عن المذكور قبل وفاته بام قليلة وكان ادلائق لا ثوب كغالب وسار فيها سراجا من الجعنة واشتهر ذكره وقصدته الناس للقوى والافادة واقبلت عليه الدنيا وعسكر دار امشرفة على الازر بكية جارية في وصف شعبان كقنطرة واشترى ايضا دارا فيسبها بالحدودية

كالتدريس في مدرسة
الهمودية والعمر غمشية
والحمدية وتوضيها فكان
يسائر الاقراء بنفسه في
بعضها والبعض ولده
العلامة الشيخ ابراهيم ولم يزل
يقرئ ويعلو ويقيد حتى في
حال انقطاعه وذلك انه لما
مات احذافا فانه وحصل
بين عتقائه منازعة ثم اتفقوا
على تحكيم المترجم بينهم
والتسوية منه ان يذهب
صحتهم الى قوة ليصل بينهم
ظنا ذهب الى بولاق واراد
الترول في السفينة اعتمد
على بعض الواقفين فغيرت
رجله فقبض ذلك الرجل على
معصمه فاعكس عظمه لبقافة
جسمه فمعدوا به الى داره
واحضروه له من عالجته حتى
برئ بعد شهر وفردوا
بعاثته ودعاه بعض اعيانه
بناحية قناطر السباع
فركب وذهب اليه وكانت
اول ركبته بعد برثه فلما
طلع الى المجلس ولراد الصعود
الى مرتبة المجلس زلقت
رجله فانكسر عظم ساقه
وتردد المحضرون وخالوه
ودعوا به الى داره واحضروا
له المعالج فلم يحسن المعالجة
وتالم تألما كثيرا واستمر
ملازما لقمارش فهو مبع
سنوات ثم توفي يوم الاربعاء

● (ذكر انه زلزال الملك الرحيم بالاهواز)

لما انصرف الامير ابو منصور وهزارسب ومن معهم من مفرسهم قريبا تستر على
ما ذكرناه مضوا الى ايدج واطاموا فيها ووافقوا الملك الرحيم واستضعفوا نفوسهم من
مقاومته فأتى في رايهم على ان راسلوا السلطان طغرل بك وطلبوا له الطاعة وطلبوا منه
المساعدة فارسل اليهم عسكرا كثيرا وكان قدامك اصبيهان وفرغ لاه منها وهراف الملك
الرحيم ذلك وقد فاقه كثير من عسكه منهم الساسي يري ونور الدولة ديس بن مزيد
والعرب والا كرادوبق في الدليم الاهوازية وطاقمة قليلة من الاتراك البغداديين كانوا
وصلوا اليه اخيرا فقرر رايه على ان يلا من عسكه مكرما الى الاهواز لانها احسن ويتنظر
بالمقام فيها وصول العسكرا وراى ان يرسل اخاه الامير باسند الى فارس حيث طلب الى
اصطخر على ما ذكرناه وسير معه جمعا صالحا من العسكرا فظن انهم ان انما اذا وصل الى
فارس وملاكت قلعة اصطخر انزعج الامير ابو منصور وهزارسب ومن معهما
واشتعلوا ببلات النواحي عنه فازداد قلقا وضغفا فلم يلتفت اولئك الى الامير ابى سعد
بل ساءوا بهذين الى الاهواز فوصلوها وانشروا بيع الاخر ووقعت الحرب بين الفريقين
وبين متابعين كثر فبعثا القتال واشتد فانهزم الملك الرحيم وسار في تفرق قليل الى واسط
ولقي في طريقه مشقة وسلم واستقر بواسط فين لم يبق به من المنهزمين ونهبت الاهواز
واحرق فيها عدة محال وقعد في الرقة الوزير كمال الملك ابو المعالي بن عبد الرحيم وزير
الملك الرحيم فلم يعرف له خبر

● (ذكر الفتنة بين العامة وخدام واسراق المشهد على ساكنيه السلام)

في هذه السنة في صفر تجددت الفتنة بين بغداديين السنة والشيعة وعظمت اضعاف
ما كانت قديما فكان الاتفاق الذي ذكرناه في السنة الماضية تغير مامون الانتفاص
لما في الصدور من الاحن وكان سبب هذه الفتنة ان اهل الكرخ شرعوا في عمل باب
الحماكين واهل القلائين في عمل ما بقي من باب مسعود ففرغ اهل الكرخ وعملوا
ابرجا كتموا طاعيا بالذهب محمد وعلى خيرا البشر وانكر السنة ذلك وادعوا ان المكتوب

العلامة المستعد الشيخ
ابراهيم ادام الله النعم بحياهه
ونحفظ عليه اولاده ولترجم
ما تروى في تقييد است و متكلمات
وضوابط وتخصيصات في
ذلك قوله

مشبه مع المشبه
اداة تشبيه ووجه شبه
والخامس المشبه النسيه
فقد حوى اركان التشبيه
وله تخصيص على اليقين
الشهورين

فقلت لما هو حتى واقفني
ما حل في من سقام انجلت بدني
وعاوداني به دهرى من الخن
يا و بان كان تمر يعنى يعقربني
فلى اليك قباب العراوس على
او كان من اجل مصيبي الذي
عظما

وسوء ما قلته جهرا ومكتوما
فالعرق من عصى من شيمة
الكرما

او كان من اجل تعريض
النوبيا

يحتاج عقولك لاداء قام والاعل
وله تخصيص ايضا على
للتبعية وتخصيص على
قصيدة الشيخ عبد الله
الشيرازى المشهورة واوله
ان تغشى وغيماء التقي

صيرت داني المعاصي وفي
ثماني ناديت من حسن قلبي
وب الى تعاطم الذنوب
غير اني وجدت عقولك اعظم
لي آتمها وله غير ذلك ما يحل

محمد على خير الشرف من رضى قد شكر ومن ابي فقد كفر وانكر اهل الكرخ الزيادة
وفالوا ما حاورنا ما جرت به عادتنا فيما كتب على مساجدنا فاسل الخليفة القائم بامر
الله باتمام تقييد العباسيين وتقييد العلويين وهو عدنان بن الرضى لكشف الحال
ولنهاية فكتبنا بتصديق قولنا لكرخين فاجاب في حقيقته الخليفة ونواب الرحيم بكف
القتال فلم يقبلوا وانتدب ابن المذهب القاضى والزهرى وغيرهما من الختابة اصحاب
عبد الصمد يحمل العامة على الاغراق في الفتنة فامسكت نواب الملك الرحيم عن كفهم
غيظا من رئيس الرؤساء ليدله الى الختابة ومنع هؤلاء السفن من حمل الماء من دجلة
الى الكرخ وكان نهر عيسى قد انفتح شقته فغظم الامر عليهم هو تسديد جماعة منهم
وقصدوا دجلة وجعلوا الماء وجعلوه في الظلوف وصباوا عليه مياه الورد ونادوا الماء
للسيل فاعروا بهم السنة وتشد رئيس الرؤساء على الشيعة فمخاخير البشر وكتبوا
عليهما السلام فقاتل السنة لانرضى الا ان يقع الا سحر الذي عليه محمد على وان
لا يؤذن على خير العمل وامتنع الشيعة من ذلك ودام القتال الى ثالث ربيع
الاول وقتل فيه رجل هاشمي من السنة فله اهل على نعش وما قوا به في الحربية وباب
البصرة وسائر اعمال السنة واستغفروا الناس للانخذل بشارة ثم دفنوه عند احد بن خنبل
وقد اجتمع معهم خلق كثير اضاعاف ما تقدم فلما رجعوا من دفنه قصدوا مشهد باب
السبع فاعلقوا به فقبوا في سور وهددوا البواب بخافهم وفتح الباب فدخلوا ونهبوا
ما في المشهد من فتايل ومخاريب ذهب فضة وستور وغير ذلك ونهبوا ما في التراب
والدور وادركهم الليل فعادوا فلما كان القدر كراهم فقصدها المشهودا وحرقوا
جميع التراب والاراج واحرقوا ضريح موسى وضريح ابن ابي عمير محمد بن على والحوار
والقبتان الساج الاثنان عليهما واجترقا ما يقابلها ما ويحيا وهرما من قبور رسولك نبي
بويه معز الدولة وجلال الدولة ومن قبور الوزراء والرؤساء وقبر جعفر بن ابي جعفر
المختار وقبر الامين محمد بن الرشيد وقبر امير بسطة وجرى من الامر العظيم ما لم يجزى
الذي امانته فلما كان الغد خامس الشهر عادوا وحرقوا قبر موسى بن جعفر ومحمد بن
على لينقلوها الى مقبرة احمد بن خنبل فلما ل الحمد بينهم وبين معرفة القبر فجاها الحفر الى
جانبه وسرح ابو تمام تقييد العباسيين وقبره من الهاشمين والسنة المحجبة فاذا ومنعوا
عن ذلك وقصد اهل الكرخ الى خان الفقهاء الخنفيين فنبهوا وقتلوا مدرسا الخنفة
ابا سعد الموصلي وحرقوا الخنن ودور الفقهاء وتعدت الفتنة الى الجناح الشرقي
فاقتل اهل باب الطاق وسوق بيع والاسا كفتو غيرهم ولما انتهى خبر اراق المشهد
الى نور الدولة فدى بن يزيد غم عليه واشتد وبلغ منه كل مبلغ لاه واهل بيته وسائر
اهله من النيل و تلك الولاية كلهم شيعية قطعت في اجماله خطبة الامام القائم بامر
الله ورسول في ذلك وعوتب فاعتذر بان اهل ولايته شيعية وانفقوا على ذلك فلم يمكنه
ان يشق عليهم كان الخليفة لم يمكنه كف السفهاء الذين فعلوا بالمشهد لما فعلوا واداد
الخطبة الى حالها

افندي ابن سعد العباسي
الانصاري من ولد آخر
الخلفاء العباسية بمصر المتوكل
على الله ووالده يسرف
بالانصاري من جهة النساء
من بيت السيادة والخلافة
ولم يصرو بهما نشاوا شغل
بالعلم على فضلا الوقت ومهر
في الفنون بكائه وعاني
الحساب والنجوم فاخذ منها
حظا وتزل كتاب شرقا
ديوان بعض الامراء ولامه
بعض محبيه في ذلك فاعتذر
انه اغا قدم عليه صيانة
لبعض بلاده وضماها التي
استولت عليها ابدي النقلة
فلا يحسد له عن شتمهم
واجتمع بيننا الشيخ محمود
الكردي واراد السلوك في
طريق الخلوقة وترك شرب
الدخان ولازمه كثير او تلقن
الاسم الاول والارواد واقنع
هما كان عليه حتى لاح
عليه انوار ملازمة واعتقده
جدا و بعد وفاة الاستاذ رجع
الى حالته وشرب النخان ثم
وفي خليفة على غلال الحر من
قباشرها بشهامة ثم ولي
دور زمانه بمصر بصرامة وقوة
مراس وشدة وخداعة وواج
اراه واتسع حاله وزادت
حشمته وذلك بعد عزل احد
افندي الى كلية وقبل وفاة
السيد محمد افندي الكنجاني

● (ذ كرعصيان بنى قرعة على المستنصر باقعه بمصر) ●

في هذه السنة في شعبان هجري بنو قرعة بمصر على المستنصر بالله الخليفة العلوي وكان
سبب ذلك انه امر عليهم دجلا منهم يقال له المقر بوقلمه فنفروا من ذلك وكروه
واستنفوا منه فلم يزل عنهم فمكاشة وبالحلاف والعصيان واقاموا بالجمجمة مقابل
مصر وتظاهروا بافساد قبحر عليهم المستنصر بالله جيشا قاتلهم وبكفهم فقاتلهم
بنو قرعة فظنهم زعم الجيش وكثرا القتل فيهم فانتقل بنو قرعة الى طرف البر عظم الامر على
المستنصر بالله وجمع العرب من طي وكب وغيرهم من العساكر وسبهم في امر بني
قرعة فادركوهم بالبصرة فواقعوهم في ذي القعدة واشتد القتال وكثرا القتل في بني قرعة
واهنزوا واحد السرا الى مصر وتركوا في مقابل بني قرعة طائفة منهم لترد بني قرعة ان
ارادوا والتعرض الى البلاد وكفى الله شرهم

● (ذ كروفاة زعيم الدولة وامادة قریش بن بدران) ●

في هذه السنة في شهر رمضان توفي زعيم الدولة ابو كامل بركة بن المقدش بركت وكان
التحدر اليها في حله قاصدا نحو العراق لينازع التوابية عن الملك الرحيم وينهب
البلاد فلما بلغها اتعص عليه مخرج كان اصابه من التفرس املكو الموصل فتوفي ودفن
بشهداء بصرى بركت واجتمعت العرب من انصارها على تأميمه على الدين ابي المعالي
قرش بن بدران بن المقدش بالمال والعرب الى الموصل وأوصل الى قمه قرواش
وهو تحت الاعتقال بعلمه بوفاة زعيم الدولة وقيامه بالامارة انه يتصرف على اختياره
ويقوم بالامر بنبوة عنه فلما وصل قرش الى الموصل جرى بينه وبين قرواش
منازعة ضيف فيها قرواش وقوى ابن اخيه ومالت العرب اليه واستقرت الامارة له
وعادجه الى ما كان عليه من الاعتقال الجميل والاقصا ربه على قليل من الحاشية
والنساء والنفقة ثم نقله الى قلعة الجراحية من اعمال الموصل فاعتقل بها

● (ذ كعدة حوادث) ●

ظاهر بغداد يوم الاربعاء سابع صفر وقت العصر كوكب غلب نوره على نور الشمس
له ذؤابة بنحو دراهم وسار سيرة بنينا ثم انقضى والناس يشارهونه وفيها في رمضان
ورد على السلطان طغر بك الى الخليفة جوابا عن رسالة الخليفة اليه وشكر الانعام
الخليفة عليه بالخلع والاقاب وارسل معه مع طغر بك الى الخليفة عشرة آلاف دينار
عينا واهلا فاقبته من الجوهر والياب والطيب وغير ذلك وارسل خمسة آلاف
دينار للحاشية والى دينار للرئيس الرضا واتي الخليفة الرسل يباب المراتب وافر
باكرهم ولما طاع العبد اظهر اجناد بغداد الزينة الرائقة والخيول النفيسة
والانعام الفخرية وارادوا الظاهر قوتهم عند الرسل وفيها طاعا القضاة الملك داود
ابن طغر بك عن كرهان وميب عوده ان عبد الرشيد بن محمود بن سيكتكين صاحب
غزوة ساروهنا الى نراسان فالتقى هو والملك داود واقتتلوا قتالا شديدا فانهزم داود

فيه بعض رهوة وتزداد شامه
الاولياء في الليل والنهار
ينهل ويدعو ويرق خبنا
ودرامم وياوي اليه الجاذب
والذين يدعون الصلاح
والولاية فيكرمهم برهة ويرون
له رائي ومناجات واختيارات
فيزداد هوسه شها بطول
الحال يقطع عنهم ويذهب
بآخرين وهذا وكان ينال
مع بعضهم في المحرم ويترجم
بعضهم بكلمات وشطحات
ويقول فلان يطالع على خطرات
القلوب وفلان يصعد الى
السماء ومن كرامات فلان

لما ثم مرجع عن
ذلك ولما مات السيد محمد اميد
في كتابة الروضانه ايضا
واشتهر به ثمانية عشر شهرا
وكانت اعادته في سنة ثمان
بعدهما اثنين ثم انصرف عليه
ابراهيم بك الكبير وعزله
وكان يظن ان الامر يؤل اليه
فقرم له ذلك واحضر ابراهيم
بك السيد ابراهيم ابن اخي
المتوفى وقلعه ذلك فقتلها
ابن المترجم منها واختلعت
الامور بمحدث الفتن وتقلب
الدول والاحوال ولازم شأنه
وينته بعد وجوه من
هجرته الى الشام في حادثة
الفرسيعس واعتريه الامراض
واجتمع عليه كتب كثيرة
في سائر العلوم ويعت باقرها
في تركته توفي يوم الاربعاء خامس

فاتفق الحال عودا فاجابه عن كرامان وفيها ايضا عاد السلطان طغر بك عن اصبهان
الى الري وفيها توفي ابو كاليار كرشا سفي من ملاء الدولة بن كاكو به بالاها وزوكان
قد اختلقت بها الامير ابو منصور عنده وده عنها الى شيراز فلما توفي خلب للملك الرحيم
بالاهواز وفيها توفي ابو عبد الله الحسين بن المرتضى الموسوي وفيها في ربيع الاول
توفي ابو الحسن محمد بن محمد البصري الشاعر وهو منسوب الى قرية تسمى بصري
قريب من كركا وكان صاحب نادرة قال له رجل شربت الباخرا حمة ما كثيرا فاحسبت الى
القيام كل ساعة كافي جدي فقال له لم تصغر نفسك (ومن شعره)

تري الدنيا وزيتها قصيبو • وما تخلو من الشهوات قلب
فضول العرش اكثر ملهموم • واكثر غايضرك ما تحب
فلا يغرك زخرف ماتراه • وعيش ابن الاعطاف رطب
اذما بلغة جاتك عفوا • فغذها فالغنى مرعى وشرب
اذ اتق القليل وقه سلم • فلا ترد الكثير وقه شرب

(ثم دخلت سنة اربع واربعمائة)
(ذكر قتل الرشيد صاحب غزنة وملك قنخزاد)

في هذه السنة قتل عبد الرشيد بن محمود بن سبكتكين صاحب غزنة وكان سبب ذلك
ان حاجبا للمودود بن اخيه من مودود قد قدمه وقودا به ووجه
اخته فلما توفي مودود وملك عبد الرشيد اجري طغرل على عادته في تقدمه وجعله
حاجب بجابه فاشار عليه طغرل بقصد الغزوا فاجابهم من خراسان فتوقف استبعادا
لذلك فالح عليه طغرل فسير في الف فارس فسار نحو سجستان وبها ابو الفضل نائبها
عن يفرق فاقام طغرل على حصار قلعة طاق وارسل الى ابني الفضل يدعوه الى طاعة
عبد الرشيد فقال له انتي نائب عن بيغو وائيس من الدين والمروءة اخيائه فاقصده فاذا
فرغت منه سلمت اليك فاقام على حصار طاق اربعين يوما فلما يتيمها فقتلها وكتب
ابو الفضل الى بيغو يعرفه حال طغرل فسار الى سجستان لينسج عنها طغرل ثم ان
طغرل خرج من مقامه على حصار طاق فسار نحو مدينة سجستان فلما كان على
نحو فرسخ منها كن بجيت لاراه احد اهلها فاجده وفرصة يقتله فهاهم اصوات دباب
وبوقات فخرج وصال بعض من على الطريق فاجبره ان يبيغو قد وصل فعاد الى اصحابه
واخبرهم وقال لهم ايس لنا الان نلقى القوم وغوت تحت السيوف اعززة فانه لاسبيل
لنا الى الحرب لكثرتهم وقتلنا فخرجوا من مكانهم فلما راهم يبيغو وصال اما الفضل منهم
فاخبره انه طغرل فاستقل من معه وسير طائفة من اصحابه لقتالهم فلما راهم طغرل لم
يعرج عليهم بل اتهم فرسه نهاره ناك فعبروا قد يبيغو ومن معه فقاتلهم وجرهم
طغرل وغنم ما معهم ثم عطف على الطريق الاخر فقتلهم مثل ذلك واما يبيغو واولو
الفضل فحوراه وبيعهم طغرل فحورهم فمضين وعاد الى المدينة فلكها وكتب الى عبد
الرشيد بما كان منه وطلب الامداد ليسير الى خراسان فامده بصدده كثيرة من

عشر من شوال من ٢٤٣ السنة (ومات) العمدة الامام

الصالح الناسك العلامة
والبحر الفهامة الشيخ محمد
ابن سيرين بن محمد بن محمود
ابن جيث الشافعي القدسي
والذي حوّد السنين وقدم به
والله الى مصر تقرأ القرآن
واشتغل بالعلم وحضر
دروس الشيخ عيسى البراوي
فتقّه عليه وحلّت عليه
انذاره وحصل طواف جديدا
من العلوم على الشيخ خطبة
الاجهري ولازمه ملازمة
كافية وبعد وفاة شيخه اشتغل
بالحديث فجمع صحيح مسلم
على الشيخ احمد الراشدي
واقبل شيخنا الشيخ محمود
الكري قلّقه ذلك وكلازمه
وحصل له منه الاثوار واجتمع
عن الناس ولاحت عليه
لوائح العناء والاسه الشاج
وجعله من جملة خلفاء
المخلوطة وأمره بالتوجه الى
بيت المقدس فقدمه وسكن
بالبحر وصار يذاكر الطلبة
بالعلوم ويعقد حلقة الذكر
وله فهم جيد مع حدة الذهن
واقبلت عليه الناس بالحبّة
ونشره القبول عند الاراء
والوزراء وقبلت شفاعة
مع الخصاص عنهم وعدم
قبول هذا يومه واخبرني

بعض من صحبه انه يفهم من
كلام الشيخ ابن الصري
ويقره بقراب جيد ويحل
الى سماعه ومع من بيت المقدس واصيب في العتبة بجراحة في عنقه وسلب ما عليه وتجلّت تلك المشقات

الفرسان فوصلوا اليه فاستبد بهم واقام مدينة ثم حدث نفسه بالعدو الى غزوة والاستيلاء
عليه فاعلم اصحابه ذلك واحسن اليهم واستوثق منهم ورحل الى غزوة طاريا بالراحل
كاتبه فالتصافى خمسة فراسخ من غزوة ارسل الى عبدالرشيد فحادثه يعلمه
ان العسكر خالفوا عليه وطلبوا الزيادة في العطاء وانهم عادوا لقبول مقبلة مستوحشة
فلما وقف على ذلك جمع اصحابه واهل ثقته واعلمهم الخبر فخذرو منه وقالوا ان الامر
قد اقبل على الاستعداد وليس غير الصعد والى القلعة والقصن بها فاصعد الى قلعة غزوة
وامتنع بها وادى ما غرل من العدو الى البلد ونزل في دار الامارة وراسل المتعين بالقلعة في
تسليم عبدالرشيد ووعدهم ووعدهم ان فعلوا وتهددهم ان امتنعوا فسلّموا اليه فاحضه
ما غرل فقتله واستولى على البلد وتزوج ابنة مسعود كرها وكان في الاعمال الهندية
امير يسمي خزخيز ومعه عسكر كثير فلما قتل ما غرل عبدالرشيد واستولى على الامر كتب
اليه ودعا الى الموافقة والمساعدة على ارجاع الاعمال من ايدي الغزو ووعده على ذلك
وبذل البسخول النكبيرة فبرض فعله وانكره وامتنع منه واغلظ له في الجواب
وكتب الى ابنة مسعود بن محمد ودعوة طغرل ووجوه القواد يشكر ذلك عليهم ويحثهم
على اغضائهم وصبرهم على ما فعله طغرل من قتل ملكهم وابن ملكهم ويحثهم على
الاخذ بنبأه فلما وقعوا على كتبه هزقوا غلظتهم ودخل جماعة منهم على طغرل
ووقعوا بين يديه فضر به احدى يديه وقبضه لسايقون فقتله وورد خزخيز الحجاب بعد
خمس ايام واظهر الخزخيز على عبدالرشيد ودم طغرل ومن فاعبه على فعله وجمع وجوه
القواد واهيان اهل البلد وقال لهم قد عرفتم ما جرى بما دخلت به الدنيا نقولا الامانة وانا
تاسع ولا بد لالامر من سائس فاذا كروا ما هندي كهم من ذلك فاشأروا بولايه فخرزاد بن
مسعود بن محمود وكان محبوبا في بعض القلاع فاحضر واجلس بدار الامارة واقام
خزخيز بين يديه يدبر الامور واخذ من اعان على قتل عبدالرشيد فقتله فلما سمع داود
اخو طغرل ان صاحب امان قتل عبدالرشيد جمع عساكره وسار الى غزوة فخرج
اليه خزخيز ومنعه وفاته فانهزم داود وغنم ما كان معه ولما استقر ملك فخرزاد ودفنت
قدمه جهر جيشا بارا الى خراسان فاستقبلهم الامير كاسار غزوهم من اعظم الازراء
فقاتلهم وصبرهم فظفروا به وانهم اصحابه عنقه واخذوا سراير واسرعه كثير من عسكر
خراسان ووجههم وامر انهم جميعا بارسلان عسكرا كثيرا وسير والده داود في ذلك
العسكر الى الجيش الذي اسروا كاسار فقتلهم وهزمهم واسر جماعة من اعيان
العسكر فاطان فخرزاد الاسرى وخلع على كاسار غ واطلقه

هـ (ذ كروصل) انغزالي فارس وانهمهم عنها

في هذه السنة وصل اصحاب السلطان ما غرل يسك الى فارس وبلغوا الى شيراز ونزلوا
بالبيضا واجتمع معهم لعاذل ابو منصور الذي كان وزير الاميراني منصور الملكاني
كايكيار ووجههم فقبضوا عليه واخذوا منه ثلاث قلاع وهي قلعة كبيرة وقلعة جوي

الى سماعه ومع من بيت المقدس واصيب في العتبة بجراحة في عنقه وسلب ما عليه وتجلّت تلك المشقات

ورجع الى مصر فزار شيخه الشيخ ٢٤٤ وودا وجلس مدة اقل له بالرجوع الى بلده وتجمع اشياء كثيرة في مبادئ عمره

واقب من الاشياخ فوائد جمة حتى قيل اشتغاله بالعلم وفي سنة ١١٨٢ كتب الى شيخنا السيد مرتضى يستخير في كتاب له اناسيداً عالية في كراسة ومسامها قلنسة التاج وقد تقدم ذكرها في ترجمة السيد مرتضى ولم يزل على يقيد ويدرس ويعيد واشتهر ذكره في الافاق واتخذ على اعتقاده وانفراده الاتفاق وسطعت انواره وجمت اسراره وانتشرت في الكون اخباره وازدهرت على سنده زواره الى ان اجاب الداعي وقبته النواحي وذلك في اربع وعشرين شهراً من السنة ولم يخلف بعده مثله وبه ختمت دائرة المسلمين من الخلوئية ورجال السادة الصوفية وحسن به ختم هذا الجزء الثالث من كتاب غائب الاثر في التراجم والاخبار لقاية سنة مئتين ومائتين واثني عشر من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام وسفيدان شاء الله تعالى ما يتجدد بعدها من الحوادث من ابتداء سنة احدى وعشرين التي نحن بها الآن ان امة الاجل واسعف الامل ونرجو من الكريم المتعال صلاح الاحوال

واقب من الاشياخ فوائد جمة حتى قيل اشتغاله بالعلم وفي سنة ١١٨٢ كتب الى شيخنا السيد مرتضى يستخير في كتاب له اناسيداً عالية في كراسة ومسامها قلنسة التاج وقد تقدم ذكرها في ترجمة السيد مرتضى ولم يزل على يقيد ويدرس ويعيد واشتهر ذكره في الافاق واتخذ على اعتقاده وانفراده الاتفاق وسطعت انواره وجمت اسراره وانتشرت في الكون اخباره وازدهرت على سنده زواره الى ان اجاب الداعي وقبته النواحي وذلك في اربع وعشرين شهراً من السنة ولم يخلف بعده مثله وبه ختمت دائرة المسلمين من الخلوئية ورجال السادة الصوفية وحسن به ختم هذا الجزء الثالث من كتاب غائب الاثر في التراجم والاخبار لقاية سنة مئتين ومائتين واثني عشر من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام وسفيدان شاء الله تعالى ما يتجدد بعدها من الحوادث من ابتداء سنة احدى وعشرين التي نحن بها الآن ان امة الاجل واسعف الامل ونرجو من الكريم المتعال صلاح الاحوال

● (ذكر الحرب بين قریش و اخيه المقلد) ●

في هذه السنة جرى خلاف بين علي بن عبد الله بن قريش بن بدران وبين اخيه المقلد وكان قريش قد نقل جمعه قروا والى قلعة الجراحية من اجمال الموصل ومعهن ما وارتحل يطلب العراق فخرى بينه وبين اخيه المقلد ما زعموا الى الاختلاف فصار المقلد الى ثور الدولة دبس بن خزيمه فطلب اليه فعمل اخاه العظيمة منه على ان يهب حلتته وعاد الى الموصل واختلفت احواله واختلفت العرب عليه واخرج نواب الملك الرحيم ببغداد الى ما كان يد قريش من العراق بالحساب بالشرق من عكبرا والعلث وقبره ما من قبض غلته وسلم الحاناب الغربي من اوانا وخر بيطار الى الهندي بلال بن غريب ثم ان قريش استمال العرب واصلمهم فاخذوا له بعد وفاة حمزة رواش فانه توفي هذه الايام والتحق الى العراقي ليستعيد ما اخذ منه فوصل الى الصالحية وسير بعض اصحابه الى ناحية الحظيرة وما والاها فنبذوا ما هناك وعادوا فلقوا كمال بن محمد بن السيد صاحب الحظيرة فاقع بهم وقتلهم فادسوا الى قريش يعرفونه الحال فساد اليهم في عدة كثيرة من العرب والاكرا فانهزهم كامل وبقية قريش فلم يبقه فقصده حل بلال بن غريب وهي خالية من الرجال فنهبا وقالة بلال وابالي بلا منسنا فخرجتم انهزم وواصل قريش نواب الملك الرحيم ببغداد فطلب قريش ما كان له عليه فاجابوه الى ذلك على كره لقوته وضعفهم واشتغال الملك الرحيم بخوزستان عنهم فاستقر امره وقوى شأنه

● (ذكر وفاة قروا) ●

في هذه السنة تمسك رجب بن محمد الدولة او المتبع قروا من المقلد العقبى الذي كان صاحب الموصل محبوسا بقلعة الجراحية من اجمال الموصل على ما ذكرناه قبل وجعل ميناء الى الموصل ودفن ببلد توبه من مدينة نينوى شرق الموصل وكان من رجال العرب وفدى العقل منهم وله شجر حسن في ذلك ما ذكره ابو الحسن علي بن الحسن البائري في ذممة النعمان من شعره

قد حولنا ثبات فاتها ● صد الفروس وصيقل الاحوار
ما كنت الا برة قطيعتي ● سيقا واطلق شفرتي وغراري

وذكره ايضا

بسم الله الرحمن الرحيم
(سنة احدى وعشرين
وما تين و الف)

استهل شهر المحرم بيوم
الخميس حاما ويوم السبت
هلالا ووافق ذلك انتقال
النجس لبرج الحمل فاجتحدت
السنة القمرية والشعبية
وهو يوم النور والسطاقي
وأول سنة القوس وهو التاريخ
الحلالى البزردى وتاريخهم
في هذه السنة ألف ومائة وستة
وسبعون وكان طالع التحويل
الواقع في يوم الجمعة في خامس
ساعة ونصف من النهار سبع
درجات ونصف من برج
السرطان وصاحبها في حيز
العاشر منصرف من ترمس
المشتري ومقارونة عطارد
والمشتري في السابع والمرشح
مع الزهرة في العاشر وهى
دجسة وكوان في الرابع وهو
دايل على ثبات دولة القائم
وتعب الرعية والحكماء على
الكبير (وفي ثالثه) في ليلة
الثلاثاء وصل الى بولاق
قاجي وعلى يده تقرر محمد
على باشا ولايته بمصر وصحبة
القرر برحلة وهى فروة
سعدو فلما أصبح النهار
عمل محمد على بلشاد وانا فخره
بالازنيكة وحضر السيد
عمر القيب والمشايج والاصيان وحضر ذلك الاقطن بولاق

من كان يحمداو يذم مورثا * لئال من آياهو جسدوه
ان ارفقه شكرو حله * شكرا كثيرا جالبا لزيد
لى اشقر صبح العنان مغاور * يعطيك ما يرضيك من مجهوده
ومهند عصب اذار بدته * خات البروق عوج في تجريده
ومثقف لدن السنان كلثما * ام المنايا ركبت في عوده
وبذا حريت المال الاتى * سلطت جودى على تبديه

قبل انه جمع بين اخنتين في منكلحه فقبل ان الشر يعة فحرم هذا فقال واى شئ هندا
تخير الشر يعة وقال مرة ما في رقبتى غير خسة اوسمة من البادية قتلتهم واما الحاضرة
فلا يعبا الله بهم

(ذ كر استيلاء الملك الرحيم على البصرة)

في هذه السنة في شعبان سبر الملك الرحيم جيشا مع الوزير الساسيرى الى البصرة وها
اخوه ابو على بن ابي كايبار خضر وها فخر ج عسكره في السفن اقتتلوا عدة
ايام ثم انزعم البصر يوم فى الماء الى البصرة واسم على عسكر الرحيم على دجلة والانه
جميعا وسارت العساكر على البرمن المنزلة عطار الى البصرة فلما قاربوها القى بهم رجل
مفرور يبعثه يطلبون الامان فاجابوهم الى ذلك وكذلك ملأوا الامان لساير اهلها
ودخلها الملك الرحيم فمر به اهلها وبذل لهم الاحسان فلما دخل البصرة توردت اليه
رسل الديلم بخوزستان يبذلون الطاعة ويذكرون انهم ما زالوا عليها فتشكرهم على
ذلك واقام بالبصرة ليصلح امرها واما اخوه ابو على صاحب البصرة فانه مضى الى شط
عمان ففحص به وحفر الخندق فغضى الملك الرحيم اليه موقاتلهم ذلك الموضع ومضى
ابو على والد الله الى عبادان وركبوا البصر الى مهرور بان وخرجوا من البصرة وكثروا
دواب وساروا الى ارجان عازمين على قصدا السلطان طغرل بك واخرج الملك الرحيم كل
من بالبصرة من الديلم اجنادا خيه واقام غيرهم ثم ان الامير ابا على وصل الى السلطان
طغرل بك وهو باصهان فامرهم واخسن اليه وحمل اليه مالا وزوجه امراته من اهل
واقطعه اقطاعا على احوال يوافقن وسلم اليه قلعة من ثلاث الاحمال ايضا وسلم
الى الملك الرحيم البصرة الى الساسيرى ومضى الى الاهواز وتددت الرسل ينسوه بين
منصور بن الحسين وهما راسب حتى اصططروا ووصاروا ارجان وتسلل الملك الرحيم

(ذ كر ورود سعدى العراق)

وفيما في ذى القعدة ورد سعدى بن ابي الشوك في جيش من عتدا السلطان طغرل بك الى
نواحى العراق فقتل ما بدشت وسار منها جريد فحين معمن القزالي اى دلف الجاوا في
فندر به ابودلف وانصرف من بين يديه ولحقه سعدى فبينما هو اخذ غلظة واقلت ابودلف
بمباشرة نفسه ونهب اصحاب سعدى البلاد حتى بلغوا النعمانية فاسرفوا في النهب
والغارة وقتلوا في البلاد واقتضوا الابلكاوا فخذوا الاموال والامانات فلم يتركوا شيئا

في موكب ودخل من باب النصر
وامامه الاغا والوالي والمكتب
والاشغوات والاشية وخلفه
النوبة التركية فلبوا صلوا
الى باب الحرق عطفوا على
جهة الاز بكية فلبوا على
التقليد ضربوا مدافع كثيرة
من الاز بكية والقلعة وهملوا
تلك الليلة شكا ومقات
وفتوسا وسوار من كيرة
وماهولا وروزورا بالاز بكية
(وفي صباحه) وصلت الاخبار
بوقوع حروب بين العساكر
والعربان والارامصرية
بتأثير جزيرة الفوا وقيل
شخص من كبار العساكر
يسمى كور يوسف وغيره
ووصل الى مصر عذرجى
وهرب من العسكر طائفة
وانضموا الى الارامصريين
وارسل حسن باشا يستعيد
الباشا يارسال عساكر اليه
وفي ذلك اليوم ناهوا في الاسواق
بعدم المضي في الاسواق من
أذان العشاء وخرج اقتدا
بك الى جولاق في آخر النهار
ونصب وظائفه بهر انبابة
وخرج سليمان أبا جملته من
العسكر وذهب الى ناحية
طرا (وفي ثمانه) عدى
بقتل بك الى البراقر في
وانتقل طاهر باشا الى الجيزة
وأقام بها حظا (وفيه)
أمر الباشا بجمع الإيجاد
المصرية والواجبة وأمر بها لتعدي إلى البراقر في

وقصد الهندنجين وبلغ خبره الى خاله خالد بن عمر وهو نازل على الزرير ومطرا بنى على
ابن مقن العقبين فأرسل اليه ولده مع أولاد الزرير ومطرا يشكون اليه ما عايناهم به
عنه مهمل ولقر يش بن بدران فلقوا بمحلوا وشكوا اليه ما عايناهم به
وانما ذمهم من قتلهم فعداوا من عنده فلقهم فممن أصحاب مهمل فواتقوهم فظفر
بهم العقبيلون واسروهم وبلغ الخبر مهملانسا الى حال الزرير ومطرا فنجو جماعة
فارس فاقوعهم على تل عكبر اوتهم بهم وانهم زعم الرجال فلقى خالد ومطرا الزرير سعدى بن
أبى الشول على طارافا صوره الحال ومحوه على قتال جهه فتقدم الى طارقه التقي القوم
وكان سعدى في جمع كثير فظفر بهم واسره وانهم زعم أصحابه في كل جهة واسرا ايضا مال
ابن عمه مهمل واعاد الغنائم التي كانت معهم على أصحابها واعاد الى حلوان ووصل الخبر
الى بغداد فارتفع الناس بها وخافوا برؤوسكم الملك الرحيم ليقتصدوا حلوان لهاربة
سعدى ووصل اليهم أبو الأغر ديس بن خريد الاسدي ولم يصنعوا شيئا

• (ذكر هذه حوادث) •

في هذه السنة قبض عيسى بن نجير بن مقن - الى اخيه ابي قشام صاحب تكريت
بها وصحبته في مرداب بالقلعة واستولى على تكريت وفيما نزلت خروستان وارجان
وايدج وقبرها من السلازل كثيرة وكان معظمها بارجان فغرب كثير من بلادها
ودمارها واخرج جبل كبير قرب من ارجان وانصدع فظفر في وسطه درج مبنية
بالا - جروا الحصن فنجيت في الجبل فتعجب الناس من ذلك وكان يجراسان أبا نزل
ضجة تريت كثيرا وهلك بسببها كثير وكان أشدها دية يبيع في الخراب عليها
وغرب ضرورها وساجدها ولربل سورها ما الى سنة أربع وستين وأربع مائة فامر
نظام الملك ببناءه فبنى فمخرجه أرسلان أرفو ومدموت السلطان ما يشاء وقد كراهه
ثم هزمه مجد الملك البلاسافي وفيما عمل بمحضر ببغداد بقضه من القديح في نسب العلويين
أصحاب مصر وانهم كاذبون في ادعائهم النسب الى علي عليه السلام وعزوه لهم فيه الى
الديلمانية من الجوس والقداحية من اليهود وكتب في العلويين والعباسيون
والقهاه والقضاة والشهوهمل به عدة فتج وسير في البلاد وأشبع بين المحاضر والباد
وفيها شهد الشيخ أبو نصر عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن الصباغ مصنف الشامل
عند قاضي القضاة ابي عبد الله الحسين بن علي بن ماكولا وفيها حدث فتنة بين السنية
والشيعة ببغداد وأمنع الضبط وانتشر العيارون وتسلبوا وجوا الاسواق وأخذوا ما
كان يأخذهم باب الاحمال وكان مقدمهم الطحطاقي والزيق واعاد الشيعة الاذان بهي
على خير العمل وكتبوا على مساجدهم محمد على خير البشر وجرى القتال بينهم وعظم
الشمر وفيها زوج نور الله ديس بن خريد - شعبها الدولة منه وراية الى البركات
ابن البساسيري وفيها في ربيع الأول توفي القاضي أبو جعفر السمناني بالموصل وكان
امام في الفقه على مذهب أبي حنيفة والاصول على مذهب الاشعري وروى الحديث

وكانه تخوف من ٢٤٧ اقامتهم بالمدينة وقال لهم من اراد

منكم الذهاب الى الانحصار
فليذهب والايستمر معنا
(وفي هذه الايام) كان مولد

سیدی أحد البدوي والجمع

بطننا المعروف بولد

النريانية وهو عذاب أهل

البلد بالذهاب اليهواكروا

الجمال والحجر باغلي الاجرة

لان ذلك صار عند أهل الاقليم

موسعا وعبد الاثقفون

عنه الما لزيارة أو للتجارة أو

للفرازة والغزوق ويجمع

به العالم الا مكبرواها الى

الاقليم البصري والقبلي و ج

أكثرأها الى البلد بجموعهم

فكان الواثقون على الابواب

يقشون الاحمال فوجدوا

مع بعضهم اشياء من اسباب

الاجناد المصرية ولا يسهم

وتخوذ ذلك فوقع بسبب ذلك

انذارا لمن وجدوا معه شيئا من

ذلك ولما اتى الناس ضرر بتدش

متاعهم فكان من الناس من

ياخذ معه اختفاصا من العسكر

من طرف الاقا يسلمونهم

للتخروج من غير تقش

ويمنعون المتقيدين بالابواب

من التعرض لهم وتبش متاعهم

واجالهم (وفي تاسعة)

وصل الخبر بان عابدين بك

لما بلغه خروج الالقي من

القيوم ذهب اليها بصحبة الدلاء

فلم يجد بها احدا فدخلها

وارسل البشر بن الى مصر

بانه ملك القيوم فصر بواضع لذلك وانبت البشر بن

من الدار فطنى وغيره وفي هذا الشهر توفي ايضا أبو علي الحسن بن علي بن المذهب الواثق
وهو داوى مستند أحد بن حنبل

(ثم دخلت سنة خمس واربعين واربع مائة)

(ذكر الفتنة بين السنية والشيعة ببغداد)

في هذه السنة في الحرم زادت الفتنة بين اهل الكرخ وغيرهم من السنية وكان
ابن داودها او اخر سنة اربع واربعين فلما كان الاثن عظم الشر وطرحت المراقبة
السلطان واختلط بالقر بين طوائف من الاثرك فلما اشتد الاراجع القواد اتفقوا
على الركوب الى المحال ولقاة السياسة باهل الشر والفساد واخذوا من الكرخ انسانا
طويا وقتلوه فثار قساؤه ونشروا شعورهم واستعق قبعهم العامق من اهل الكرخ
وعري بينهم وبين القواد ومن معهم من العامة قتال شديدا و طرح الاثرك النارق
اسوان الكرخ فاحترق كثير منها والحقها بالارض وانتقل كثير من الكرخ الى
غيرها من المحال وندم القواد على ما فعلوه وانكر الامام القائم بامر الله ذلك و صلح الحال
و عاد الناس الى الكرخ بعد ان استقرت القاهضة بالديوان بكفا الاثرك ايديهم عنهم

(ذكر استيلاء الملك الرحيم على ارجان ونواحيها)

في هذه السنة في جادي الاولى استولى الملك الرحيم على مدينة ارجان واطاعه من كان
بها من الجنود وكان المقدم عليهم فولاذ بن خسر والديلي وكان قد طلب على ما جاورها
من البلاد انسانا متغلب يسمى خشانام فاخذ اليه فولاذ جيشا فاقوه وواجه واجلوه من
ثلاث النواحي واستأضوا الى طاعة الرحيم وخاف هز ارب بن ينسك من ذلك لانه كان
مباينا للملك الرحيم على ما ذكرناه فارسل يتصرف ويتقرب ويسال التقدم الى فولاذ
باحسان مجاورته فاجيب الى ذلك

(ذكر مرض السلطان طغرل بك)

في هذه السنة وصل السلطان طغرل بك الى اصبهان مر ايضا وقوى الاوجاف عليه بالموت
ثم مرقى ووصل اليه الامير ابو علي ابن الملك ابي ككاليا الذي كان صاحب البصرة
ووصل اليه ايضا هز ارب بن ينسك من مباين صاحب ايدج فانه كان قد خاف الملك
الرحيم لما استولى على البصرة و ارجان ف اكرمهما طغرل بك واحسن ضيافتهم ما وعدهما
النصرة والمعونة

(ذكر عودة سدي بن ابي الشوك الى طاعة الرحيم)

فقد كره سنة اربع واربعين وصول سدي الى العراق واسرعه فها امره سار
ولم يتذكر بن المهمل الى السلطان طغرل بك وتحدث معه في مراسلة سدي ليطلق اياه
فلم اليه طغرل بك ولما كان سدي عند مدينة واسل معه رسولا يقول فيه ان اردت
فدية من اسيرك فهذا اولئك قد ردته عليك وان ايت الالهة فمغارة الجماعة

بانه ملك القيوم فصر بواضع لذلك وانبت البشر بن

على ذلك الدراهم والبقاشيس
ثم بلغنا طابعتين بك ما حصل
لأخيه حسن باشا من المربعة
رجع اليه واقام معناه حيسة
الوق (وفي عاشره) وصل
الاتي الى ناحية كرداسة
وانشئت عساكره وعمر بانه
بالقلم الجيزة فلم يخرج لهم
أحد من الجيزة مع كونهم
يراي منهم ويسمعون نقاقيهم
وطبوعهم ووطعوا قروخوهم
(وفيها) أرسل الاتي مكروبا
خطابا الى السيد هرا فندي
مكرم النقيب والشيخ مفعونه
تخبركم ان سبب حضورنا
الى هذه الناحية انما هو طلب
القرت والمعاش فان الناحية
التي كنا بها لم يبق فيها شيء
يكفيتنا ويكفي من معان
الجيش والاحياء ونرجو
من مراحم افندينا شفاعتكم
أن ينعم علينا بما تقتضيه
كارجوئنا منه في السابق فلما
كان في صباه يوم الاثنين
حادى عشر وركب السيد هرا
الى الباشا وأخبره بذلك
وأطاعه على المراسلة فقال
ومن ألقى به قاله تابع مصطفى
كاشف الوري وقد ترك
متبوعه بالبر لا تخف قاله
أكتب له بالخصه سور حتى
تروى معه مشافهة وفي ذلك
الوقت حضر الى الباشا من
أخبره بان طائفة من المهرين
وجيوشهم وصلوا الى برانيا يفرج اليهم طائفتهم

قابلك على فعلك فلما وصل يدو الرسول الى همدان تخلف يدو رسا الرسول اليه
فامتنع من قوله وخالف طغرل بك وسار الى خلوان واراد اخذها فلم يمكنه وتردد بين
دوشنباق والبردان وكتب الملك الرحيم وصار في طاعته فساد اليه ابراهيم بن اسحق
وسخت كان وهما من اعيان عسكر طغرل بك في عسكر مع يدو بن المهلهل فاقعوا به
فانهزم هو واصحابه وعادوا فغضبهم الى خلوان وسار يدو الى شهر زوري طائفة من الغز
ومضى سعى الى قلعة دوشنباق

• (د كردالاه يراي منصور الى شيراز) •

في هذه السنة في شوال عاد الامير ابو منصور فولا ستون ابن الملك ابي كالجار الى شيراز
مستوليا عليها وقار قها اخوه الامير ابو سعد وكان سبب ذلك ان الامير اباسعد كان قد
تقدم معه في دولته انسان يعرف بهميد الدين ابي نصر بن الظاهر فحسبهم معه واطرح
الاجناد واستخف بهم واوحش ابانصر بن خسر وصاحب قلعة اصطغر الذي كان قد
استدعى الامير اباسعد وملكه فلما قفل ذلك اجتمعوا على مخالفته وتالبوا عليه
واحضروا نصر بن خسر الامير اباسعد منصور بن ابي كالجار اليهم وفي اجتماع الكلمة
عليه فاجابه كثير من الاجناد كراهتهم لعميد الدين فقبضوا عليه وماكدا بشعار الامير
ابي منصور واخذوه واطاعته واخرجوا الامير اباسعد عنهم فعاد الى الاهواز في ثوب ستر
ودخل الامير ابو منصور الى شيراز ما كلفه استوليا عليها وخطب فيها الطغرل بك
وللك الرحيم ولنفسه بعدهما

• (د كرايقاع الباسيري بالا كردوا الاعراب) •

وفيها في شوال وصل الخبر الى بغداد بان جمعا من الاكادو جعلوا من الاعراب قد افسدوا
في البلاد وقطعوا الطريق ونهبوا القرى طامعا في السطنة بسبب الغز سار اليهم
الباسيري جريده وتبعهم الى البوازيج فوقع بطوائف كثيرة منهم وقتل فيهم وقتل
اموالهم وانهم بعضهم قبعوا الزاب عند البوازيج فلم يدركهم واراد البغداد اليهم وهم
بالجناب الاخر وكان الماسا فيهم يسكن من عبوره فنجوا

• (د كردة حوادث) •

في هذه السنة توفي الشريف ابو تمام محمد بن محمد بن علي الزيني نقيب النقباء وقام بعده
في النقاية ابنه ابو علي وفيها توفي ابواه حق ابراهيم بن محمد بن احمد البرمكي وكان مكبرا
من المحسنين مع ابن مالك القطيبي وغيره وانما قبل البرمكي لانه سكن محلة ببغداد
تعرف بالبرمكية قيل كان من قرية عند البصرة تعرف بالبرمكية

(ثم دخلت سنة ثمان وأربعين وأربعمائة)

• (د كفتنة الاتراك ببغداد) •

في هذه السنة في الحرم كانت فتنة الاتراك ببغداد وكان سببها انهم تخلف لهم على الوزير

ووقع بينهم بعض قتلى
وجرحى فركب من غوره
وذهب الى بولاق فقتل بالساحل
وجلس هناك ساعة ثم
ركب عائدا الى داره بسحان
منع من تعدية المراكب
الى براتية ثم ارهم بالتعدي
اربعا احتاجوها وكان كذلك
فانهم رجعوا مهزومين فاولم
يحملوا المعادى فحصل لهم هول
كبير (وفي يوم الثلاثاء) حضر
مصطفى كاشف المورى
المرسل من طرف الانى
وصحبه على جريحى بن موسى
المجراوى الى بيت السيد
مهر فركب صحبه الى الباشا
وكتبوا له جوابا ورجع من
ليلته ثم حضر في يوم الخميس
رابع عشره بجواب آخر
ومضمونه اننا ارسلنا لكم
نرجو منكم ان تسعوا بيننا
بما فيه الراحة لنا ولكم وللقرى
والمساكين واهالى القرى
فاجبتهم باننا نتبع على
القرى وقلب منهم المتارم
ونرى زرعهم ونهب مواشيهم
والحال انه واقعا العظم وتبعه
الكريم ان هذا الامر لم يكن
على قصدنا فمردنا مطلقا وانما
الموجب لحضورنا الى هذا
الطرف ضيق الحال والمقتضى
للجمعية التى نصحبها من
الهربان وغيرهم ارسال
التجاريد والعساكر علينا

الذى تملك الرحيم مبلغ كثير من رسومهم فطالبوه والمحو اعليه فاخفى في دار الخلافة
مخضرا لترك بالديوان وطالبوه وشكروا ما بقوته متمن المطالب عالمهم فلم يجاؤوا الى
اظهاره فعدوا من الشكوى منه الى الشكوى من الدومان وقالوا ان اربابا للمعاملات
قد سكتوا بالجرم واخذوا الاموال واذا طلبناهم ما يتبعون بالمقام بالجرم وانتهب
الوزى يروا الخليفة لمعتنا عنهم وقد كنا قد تردنا الخطاب منهم والمجواب عنه فقاموا فافرن
فلما كان الغد ظهر الخبر انهم على عزم حصر دار الخلافة فانهج الناس لذلك واخفوا
اموالهم وحضر الباسا بى دار الخلافة وتوصل الى معرفة خبر الوزير فلم يظهر له على
خبر قلب من داره ودور من يتهم به وكبت الدور فلم يظهر له على خبر وركب جماعة
من الاتراك الى دار الرزم فنهوها وارقوا البيع والقلابات ونهبوا فيها دارا الى الحسن
ابن صبيد ووزير الباسا بى وقام اهل نهر الملى وباب الازج وغيرهما من الهالق
منافذ الدروب لمنع الاتراك والخرق الامرو ذهاب الاتراك كل من ورد الى بغداد فقلت
الاسعار وهدمت الاقوات وارسل اليهم الخليفة يتباهم فلم ينتهوا فانظر انه يريد
الانتقال عن بغداد فلم يرجعوا واهذا جميعه والاساس بى غير راض بغيرهم وهو مقيم
بدار الخليفة وتردوا الى ان نهر الوزى وقام لهم بالباقي عالمهم من ماله وانما دوا به
وغيرها ويزالوا في خبط وعصف فقام طمع الاكراد والامراب اشدهم اولا واولاد واولاد
التجارة والنهب والقتل فخرت البلاد وتفرق اهلها واتخذوا أصحاب قريش بن ديوان
من الموصل طامعين في كسبها وحل كامل بن محمد بن المسيب وهى بالبردان فنهوها وهاجها
دواب وجال بها في الباسا بى فاخذوا المبيع ووصل الخبر الى بغداد فازداد خوف
الناس من العامة والاتراك وعظم التحال امرارا لطلبة الكفاية وهذا من ضرر الخلاف

*) ذكر استيلاء طغرل بك على اذربيجان وقزواروم *)

في هذه السنة سار طغرل بك الى اذربيجان فقصده تبريز وصاحبها الامير ابو منصور
وهو ذان بن محمد الروادى فاطاعه وخطبه وحل اليه ما ارضاه واعطاه ولده هبة
فما سار طغرل بك عنه الى الامير الى الاسوار صاحب جنته فاطاعه ايضا وخطبه وكذلك
سائر تلك النواحي ارسوا اليه يذلون الطاعة والخطبة وانقادوا لى كرايه فابنى
بلادهم طمعا به واخذوا منهم وسارا الى ارمينية فصد ملازكرد وهى للروم فصرها
وضيق على اهلها ونهب ما جاؤوا من البلاد اخرجها وهى مدينة حصينة فاسل اليه
نصر الدولة بن مروان صاحب ديار بكر المدايا الكثيرة والعساكر وقد كان خطبه له
قبل هذا الوقت واطاعه واثر السلطان طغرل بك في غزواروم آثارا عظيمة ونال منهم من
النهب والقتل والامر شيئا كثيرا وبلى في غزوة هذه الى اربل الروم وعاد الى اذربيجان
لما هجم الشتمان غير ان ملازكرد واطهراته يقيم الى ان يتقضى الشتاء يعود يتم
غزاه ثم توجه الى الرى فاقام بها الى ان دخلت سنة سبع واربعين وعاد فحوى العراق على
ما نكده ان شاء الله تعالى

• (ذكر عمارية بن خفاجة وهزيم بن ميم) •

في هذه السنة في رجب قصد بنو خفاجة الجماعين وأعمال نور الدولة ديس ونهبوا وقتلوا في أهل تلك الأعمال وكان نور الدولة شرقي القرات وخفاجة غربيها فأرسل نور الدولة إلى الباسيري يستنجد فصار إليه فلما وصل عبر القرات من ساعته وقتل خفاجة وأجلاهم عن الجماعين فلما هم مرامته ودخلوا البر فلم يتبعهم - م وعادتهم فرجعوا إلى القصاد فاستعد لسراة البر خلة هم أين قصدوا وعطف نحوهم فاصداح بهم فدخلوا البر أيضا فتبعهم فطعمهم بخنان وهو حصن بالبر فوقع بهم وقتل منهم وذهب أموالهم وجواهرهم وعبيدهم وأما هم وشرفهم كل مشرد وحصر خنان ففقه وخربه وأراد تحرير القاشيه وهو بنا من أحر وكس وصانع منه صاحبه بيعته من مطاع مال بذله فتركه وعاد إلى البلاد وهذا القائم قيل أنه كان على عاتقه تدي به السفن لما كان البحر يجرى إلى الحبش ودخل بغداد معه خمسة وعشرون رجلا من خفاجة على - م البرانس وقد شد بهم الحبال إلى الجمال وقتل منهم جماعة وصلب جماعة وتوجه إلى سري فحصرها وقر على أهلها تسعة آلاف دينار وامتهم

• (ذكر استيلاء قريش بن بدران على الأنبار والمخينة لطريقك بالجماله) •

في شعبان من هذه السنة حصر الأمير أبو المعالي قريش بن بدران صاحب الموصل مدينة الأنبار وفتحها وخطب لطريقك فيها وفي سائر أعماله ونهب ما كان فيها للبساسيري وغيره ونهب حال أعماله بالحنافس وفتحوا بشوة فامتص البساسيري من ذلك وجمع جوعا كثيرة وقصد الأنبار وجرى فاستمادهم ما ملأ مائد كره أن شاء الله تعالى

• (ذكر وفاة القاضين حمادوما كان من أهله بعده) •

في هذه السنة في رجب توفي القاضين حاد وأوصى إلى ولده محسن وأوصاه بالاحسان إلى عرومته فلما مات خالف ما أمره وأراد عزل جميعهم فلما سمعهم يوسف بن حماد عازم عليه خالفه وجمع جمعا عظماء بنى قلعة في جبل منيع وسماها الطليارة ثم إن محسن أقتل من عرومته أربعة فآذاد يوسف ففورا وكان ابن محسن بليكين بن محمد في بلد أفر بون فكسب إليه محسن يستدعيه فصار إليه فلما قرب منه أمر محسن رجلا من العرب إن يقتلوه فلما خرجوا قال لهم أميرهم خليفة من مكن إن بليكين لم يل محسنا إنما فكيف ينقله فاعلموا ما أمرهم به محسن فخاف فقال له خليفة لا تخف وإن كنت تريد قتل محسن فافأفته إن فاستعد بليكين لقتاله وسار إليه فلما علم محسن بذلك وكان قد فارق القلعة عاد هار بالهيا فادركه بليكين فقتله وعلات القلعة وولى الأمر وكان ملكها القلعة ستة سبع وأربعين وأربعين

• (ذكر ابتداء الوحشة بين البساسيري والخليفة) •

في شهر رمضان من هذه السنة ابتدأت الوحشة بين الخليفة والبساسيري وسبب ذلك أن أبا القاسم وأبا سعيد بن الخليلان صاحبي قريش بن بدران وصلبا إلى بغداد سرا

من الاقطار الرومية والمصرية ليحاربنا وتقاتلنا وهم كذلك يتهمون الملالاد والعياد لا اتفاق عليهم ونحن كذلك نجمع اليأس من مساعدنا في المنع وتعمل كفعلهم لننفق على من حولنا من المشاهدين لنا وكل ذلك يؤدي إلى الخراب والدمار ونظم انقراض القصد متمسك بل الواجب عليكم السعي في راحة القرقيين وهو ان يكفوا الحرب ويزفروا لتجاهة بزناح فيها فان ارض الله واسعة نسعنا وتسعهم ويعطوناه - دا بكفالة بعض من نعتد عليه من هندنا وعندهم يكتب بذلك يحضر لصاحب الدولة ومنتظر جوع الجواب وهند وصره يكون العمل بقتضاه قد نفذ ذلك انتهى الرأى ان يقطعه اقليم الجيزة وكثيره واله جوابا بلذات من غير عقد ولا عهد ولا كفالة كما أشار وسلوا الجواب ليصطفى كاشف ورجع به وفي أثناء ذلك طلب الحشد الاثني كلفان من بلد طرطيس وأم دينار ومنية عقبة فامتدوا عليهم فصر برهم وحاربهم ونهبهم وسبب ذلك ان العساكر الاتراك اخروهم وأرسلوا يقولون لهم اذا طلبوا منكم كلفة اودواهم لثلاثة عولم وأطروهم وحاربهم واخذوا منكم

فلما حصل لهم ما حصل لهم
يسعقوهم ولم يخرجوا من
اوكارهم حتى جرى عليهم
المقدور (وفي يوم السبت
ثالث عشر منه) كتب الباشا
راسم وأرسلها الى كشاف
الاقاليم والكاثلين بالبلاد
من الاجنساد المصرية بان
يحتضروا باسزهم ويذهبوا الى
ساحل السمكة للحفاظ عليها
من وصول الاخصام اليها
ولنتهم من تعبئة البحر اليها
لانهم اذا حصلوا بها نعدى
شرهم الى بلاد المنوفية باسرها
واشبع عزم الباشا على الركوب
بنفسه وذهابه الى تلك الجهة
و يكون سره على طريق
القليلية ولحق بهم وكفدا
بل وطاهر باشا سيران على
الساحل الغربي تجاههم ثم
بطل ذلك وارسل الى حسن
باشا سر شخه بان يحضر بمن
معه من العسكر من حديد
باشا طاهر من ناحية بني
سويف وكذلك عساكر
كور يوسف الذي قتل في
الحركة كما ذكر (وفي ذلك
اليوم) وصل رسول ايسمان
صدا لاني بكاتبات واجتمع
بالسيد همسر النقيب
والمكاتبات خطاب له ولقبته
الشايع والباشا والسعيدا
دار السعادة وصالح بك
القبايجي يعني مائة قدم صبية
احمد ابني ذهب العطار فكتبوا له جوابا على الاول

فامعز البساسيري من ذلك وقال هؤلاء اصحابهم كبوا حلل اصحابي ونهبوا وفتحوا
اليشوق واسر فوافي اهلاك الناس واراد اخذهم فلم يمكن منهم فضى الى حي وصاد
ولم يقصدوا الخلافة على عاتقه فكتب ذلك الى رئيس الرؤساء واجتازت بمسبنة
لبعض اقاير رئيس الرؤساء فغلبها وطالب بالضمير التي عليها واسقط مشاهرات
الخليفة من دار الضرب وكذلك مشاهرات رئيس الرؤساء وسواشي الدار واراد هدم
قود بني الهليان فغلب منه فقال ما اشكوا الامن ورئيس الرؤساء الذي قد خرب البلاد
واطمع الغزو وكاتبهم ودام ذلك الى ذى الحجة فسار البساسيري الى الانبار وجرى
ناحيته دحما والقلوجمة وكان ابو الغنائم بن الهليان بالانبار قد لما هاجم من بغداد
ووردت الدولة فبسط الى البساسيري معاونة على حصرها ونصب البساسيري
عليها الجاني في هدم برخانور ما هم بالخط فحرق اشياء كان قد اعدها أهل البلد لقتاله
ودخلها فهاصر ما ثمة نفس من بني خفاجة واسرايا الغنائم بن الهليان فاخذوا قدا التي
نفسه في الغرات ونهب الانبار واسر من اهلها جماعة رجل وعاد الى بغداد بين يديه
ابو الغنائم على جل وعليه قميص احمر وعلى راسه فرس وفي رجله فيسواراد صلبه
وصلب من معهن الاسرى فساله نور الدولة ان يؤخذ ذلك حتى يعودوا في البساسيري
الى مقابل التاج فقبل الارض وعاد الى منزله وترك ابا الغنائم ليصلبه وطلب جماعة
من الاسرى فكان هذا اول الوحشة

• (ذكر وصول الغزالي الى مصر وعذرها) •

في شوال من هذه السنة وصل ابراهيم بن إسحق وهو من الامراء الغربية السلجوقية الى
الدمسكة وكان مقبلا لجلوان فلما وصل اليها قال له اهلها ثم ضعفوا وعجزوا واهربوا
متفرقين ودخل الغزالي بلاد فخبوه اخرجته بوضربوا النساء واولادهم فاستخرجوا
بذلك ما والا كثيرة وساروا الى دمشق فبازا لفتحها وهي بيد سعدى وامواله فيها وفي
قلعة البردان وكان سعدى قد اقرق طاعة السلطان طه ركب على ما ذكرناه فلم يفتحها
واجل أهل تلك البلاد وخربت القرى ونهبت اموال اهلها وسار طاعة اخرى من
التسالى نواحى الاهواز واجمالها فقبضوها واجتاحوا اهلها وقوى طمع الغز في البلاد
واخذوا الديلم ومن معهم من الاتراك وضغت نفوسهم ثم سبر عتريك الامير ابا على ابن
الملك الشافى كالجبار الذي كان صاحب البصرة في جيش من الغزالي خوزستان لياكلها
فوصل سامبو وخواست وكاتب الديلم الذين بالاهواز يدعوه الى طاعته ويعددهم
الاحسان ان اجابوا والعقوبة ان امتنعوا فتم من اطاع ومنهم من خالف فسار الى
الاهواز فملكها واستولى عليها ولم يرض لاحد في مال ولا غيره فلم يوافق الغز على ذلك
ومدوا ايديهم الى النهب والغارة والمصادرة ولقي الناس منهم مقتا وشدة

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة كثرت الصراير ببغداد حتى كان يسبح لها بالليل دوى كدوى الجراد

الشنوي ناظر جامع الباسطة
وكل ذلك أمور صورية
وملاعبات من الطرفين
لا حقيقة لها (وفي يوم
الثلاثاء) وصل الجماعة
الذين استندعاهم
الباشا بعضا كرههم وخطب الباشا
على أحد كبارهم عوضا عن
كرد يوسف المقتول (وفيه)
وصل الخبر بان طائفة من
الاجناد المصرية ومن بعضهم
من العربان عدوا الى البر
السبكية ولم ينعمهم الحافظون
يلهر بوا من وجدهم فامر
الباشا بسفر العساكر وطلب
دراهم سلفه من الاعيان
لاجل نفقة العساكر وقروضوا
على البلاد ثلاثة آلاف كس
ويكون على الحال منها مائة
الف فضة وفيها الاوسط
والدون (وفي يوم الخميس)
تودي في الاسواق بفتوح
العساكر (وفي يوم السبت)
سافر ظاهر باشا الى متوفى
على جرائد الخيل وسافر بعده
اكتفاه بالجملة واحتاجوا الى
رجال فاختدوا اجمال السقاين
والشواغرية (وفيه) حضر
مهر بك الادوي من
ماحبة بنى سوف واخير
الواردون من الناحية ان
وجب اقاو طائفة من السك
خار واعطيه وانضموا الى
الاراء القبايلين وهم يفتو
الشماعة فحينئذ حضر مير بك كوفي نظرية

اذا طار وفيها في ذى الحجة توفي ابو حسان المقلد بن بدوان اخو قريش بن بدوان صاحب
الموصل وفيها في ثوال توفي قسطنطين ملك الروم زوج تندر رقيب قسطنطين الموسومة
بالمالك واعاد قسطنطين هذا حيث تزوجها وفيها توفي عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن
ابو عبد الله الاصمعي المعروف بابن اللبان الفقيه الشافعي وهو من اصحاب ابي حامد
الاسفريابي وروى الحديث عن ابن اقرى والمخلص وغيرهما وتوفي فيها احمد بن عمر بن
روح ابو الحسن النهراني وله شعر جيد فنهاه مع رجلا يتقي وهو يقول
وما طلبوا سوى قتلى * فهان على ما طلبوا
فاستوقف وقال له اضف اليه

على قلبي الاحبة بالسماذي في الموى غلبوا
وبالحجران من صينى طيب النور قد غلبوا
وما طلبوا سوى قتلى * فهان على ما طلبوا

(ثم دخلت سنة سبع واربعين واربعمائة)

• (ذ كرا شلاء الملك الرحيم على شيراز وقطع خطبة طغرل ك فيما)

في هذه السنة في الحرم ساوقا ك كبير من الديلم يسمى قولاذ وهو صاحب قلعة اصطخر
الى شيراز فدخلها واخرج عنها الامير ابا منصور قولاستون ابن الملك ابي كايخار فقتل
فيروز آباد واقام بها وقطع قولاذ خطبة السلطان طغرل ك في شيراز وخطب للملك
الرحيم ولاخيه ابي سعد وكاتبهما يظهر لهما الطاعة فعلما انه يخدعهما بذلك فسار اليه
ابو سعد وكان بازيان ومعه عساكر كثيرة واجتمع هو واخوه الامير ابو منصور على
فصد شيراز وحاصرها على قاعدة استقرت بينهما من طاعة اخيهما الملك الرحيم فتوجهوا
نحوهما فبين معهما من العساكر حصار قولاذ فيها وطلال الحصار الى ان عدم القوت
فيها وبلغ السعربسة ارمال خنطه يدنار ورواها اهلها جوطا وكان من بقي فيها نحو
الف انسان وتمذرا القمام في البلدة على قولاذ فخرج هارب مع من في محبته من الديلم الى
نواحي البضا وقلعة اصطخر ودخل الامير ابو سعد والامير ابو منصور شيراز وعساكرهما
وملكوها واقاموا بها

• (ذ كرتل ابي حبيب بن مروان صاحب الجزيرة)

في هذه السنة قتل الامير ابو حبيب سليمان بن نصر الدولة بن مروان وكان والده قد سلم اليه
الجزيرة وتلك النواحي ليقم بها ويحفظها وكان شجاعا مقداما قابض بالامر واستولى
عليها فغري يمينه بين الامير موسك بن الجلي بن زعيم الاكراد البختيارية وله حصون
متينة شرق في الجزيرة فغرة ثم راح ابو حبيب واستماله وسعى ان يزوجه ابنة الامير ابي
ظاهر الشنوي صاحب قلعة فلنك وغيرهما من المحصورين وكان ابو طاهر هذا ابن اخت
نصر الدولة بن مروان فلم يخالف ابو طاهر صاحب فلنك ابا حبيب في الذي اشار به من
تزوج الامير موسك فزوجها ابنته ونقلها اليه فاطمان حينئذ موسك وسار الى سليمان

ليبري نفسه من ٢٥٢ ذلك وحضر ايضا مع كثير العسكر

الحاصر بن بالنيسة يطلب
حالوة للعسكر (وفيه) اراد
كضداك وهو الحر وف
يديوس اوقى ان ركب من
انباية وجعل اجماله ليسر الى
جهة بحري فثارت عليه
العسكر وطالبوه بعلاقتهم
وسفروا عليه ومنعوه من
الركوب فاراد التعلية الى بر
بولاق فنعوه ايضا وجذبوا
لحمته فاقام يومه ومملته ثم
قال لهم وما العائدة في مكبي
معكم دعوني اذهب الى الباشا
واسمي في مطلوبكم ولم يزل
حتى تخلص منهم وعدى الى

مصر ولم يرجع اليهم (وفي يوم
الست الذي هو غايته)
وصلت بها كالدالة الذين
كانوا بناحية بني سويف
والقيوم البر انباية وضربوا
لهم مدافع لوصولهم (وفيه)
ارسل كبار العسكر الذين
بناحية منوف مكاتبته الى
الباشا ذكروا ان العساكر
يطالبون مرتبات لحم وادز
ومن فاقهم لا يجارون ولا
يقاؤون بالمجوع (وفي هذه
الايام) وصل الكثير من
العساكر القبلية ودخلوا
البلدة وكثروا بها (وفي هذه
الايام) ايضا وصلت الاخبار
من الديار الجبازية بمسالة
الشرىف غالب لاواهيين
وذلك كشدة ما حصل لهم من
الضايقة الشديدة وقطع الجاليل عنهم من كل ناحية

فقد ربه وقبض عليه وحمله ووصل السلطان طغرل بك الى تلك الاعمال لما توجه
الى غزو الروم على ما ذكرناه فارسل الى نصر الدولة يشق في موصل فاطهراته توفي فتش
ذلك على جبهه ابي طاهر البشوي وارسل الى نصر الدولة وابنه سليمان فقال لهما حيث
ارعدا قبة فلم يجلسا ابتي طر يقال في ذلك وقت توفي العار وتسكر في ما واخافه بوجوب
فوضع عليه من سقاء سما فقتله وولى بعده ابنه عبيد الله فاطهره ابو حرب الموقدة
استصلاحه وتبرأ اليهم كل ما قيل عنه واستقر الامر بينهما على الاجتماع وتجدد
الايمان فزولوا من قتلوا من جاليلهم ابو حرب من الجزيرة في قتل قليل فقتلوه وعسرف
والله ذلك فاطلقة وازعموا وارسل ابنه نصر الى الجزيرة ليحفظ تلكا لتواحي وما خذنا
اخيه وسير مع جيشا كثيرا وكان الامير قريش بن بدران صاحب الموصل لما سمع قتل
ابني سرب انتهر القرصة وسار الى الجزيرة لملكها وكتب اليه في الدعوة واستمالهم
فزلوا اليه واجتمعوا معه على قتال نصر بن مروان فالتة واواقتلوا قتلا شديدا كثر فيه
القتلى وصبر الفرقيان فكانت القلبة اخبر ابن مروان ورح قريش جراحة قوية
نروين رحي به وعاد عنه وثبت ارباب مروان بالجزيرة وعلود مراسلة البشوية والجنسية
واستمالهم اهلهم يحدفهم طمعا فلم يطعوه

(ذكر ونب الاتراك ببغداد باهل الاساس يريوا لقمض عليه ونوب دور
واملا كهونا كد الوحشة بينهم وبين رئيس الرؤساء) *

في هذه السنة ثارت فتنة ببغداد بالجانب الشرقي بين العامة ودار جماعة من اهل السنة
واظهروا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وحضروا الدوان وطلبوا أن يؤذن لهم
في ذلك وان يتقدم الى اصحاب الدوان بمساعدتهم فاجبوا الى ذلك وحدث من ذلك
شرك كثير ثم ان اباسعد النصراني صاحب البساسيري حمل في سفينة مستمالة حرة فخرا
ليصدرها الى البساسيري بواسطة في بيع الاخر فخر ابن سكره المشايخي وغيره من
الاعيان في هذا الباب وتبعهم خلق كثير وحاجب باب للراتب من قبل الدوان
وقصدوا السفينة وكسروا جارا من حجر واداقوه ببلغ ذلك البساسيري فغطم عليه وقبسه
الى رئيس الرؤساء ونجلدت الوحشة فكتب قناوى اخذ فيها خطوط الفقهاء الخفية
بان الذي فعل من كسر الحجر اواراة الحمرة مدعوا وجبوا ملكه رجل نصراني
لا يجوز ترداد القول في هذا المعنى فتا كلف الوحشة من الجانبين ووضع رئيس الرؤساء
الاتراك ببغداد بين على نائب البساسيري والدمه ونسب كل ما يجري عليه من نقص
اليه قطعوا فيه وسلكوا في هذا المعنى زيادة على ما اراد رئيس الرؤساء وبمادت الايام
الى رمضان فحضر وادار الخليفة واستاذنوا في تصدودوا لبساسيري ونهبها فاذن لهم
في ذلك فقصدها ونهبوها وأسر قروها ونسكوا ابنه ساه واهله ونوابه ونهبوا وادوا به وجيع
ما يملكه ببغداد وأطلق رئيس الرؤساء لسانه في البساسيري وضمه ونسبه الى مكاتبته
المستنصر صاحب مصر وفسد الحال مع الخليفة الى حل لا يرجى صلاحه وأرسل الى

المالك الرحيم ماره باعداد الساسري فاجده وكانت هذه الحالة من أعظم الاسباب في ملك السلطان مغربك العراق وقبض الملك الرحيم وسيرد من ذلك ماترا ان شاء الله تعالى

• (ذ كروصل طغرليك الى بغداد والمخطبة له بها) •

قد ذكرنا قبل مسير طغرليك الى الري بسدده ودمه غزوا الروم فلنظر في ذلك الطرف فلما فرغ من الري عاد الى همدان في الحرم من هذه السنة واطهر أنه يريد الحج واصلاح طاريق مكة والمسار الى الشام ومصر وازالة المستعصر العلوي صاحبها وكتاب اصحابه باله ينور قمره من دولان وغيرها فامر به باعداد الاقوات والمالقات فخطم الارحاف ببقاد وقت في اقتصاد الناس وشغب الاثراك بقتاد وقصدوا ديوان الخلافة ووصل السلطان طغرليك الى حلوان وانتشر اصحابه في طريق نواسان فاحفل الناس الى مصر في بغداد واتيح الاثراك خيامهم الى الظاهر ببغداد وسع الملك الرحيم بقرب طغرليك من بغداد فاصعد من واسط اليهودا فارة الساسري في الطريق لمراسلة وردت من القائم في معناه الى الملك الرحيم ان الساسري خلع الطاعة وكتب الاعداء يعني المصريين وان الخليفة له على الملك عهد ودوله على الخليفة مثلها فان آثره فقد قطع ما بينهما وان ابعده واصعد الى بغداد تولى الديوان تدير امره فقال الملك الرحيم ومن معه نحن لا واعر الله وان متبعون وعنه منفصلون وكان سبب ذلك ما ذكر كروسلار الساسري الى بلاد الدولة ديسر بن خزندار صاهر يدينهما واصعد الملك الرحيم الى بغداد وارسل طغرليك رسولا الى الخليفة يات في اخاها راطاعة العبودية والى الاثراك البغداديين يدهم الجمل والاحسان فانكر الاثراك ذلك وارسلوا الخليفة في المعنى وقالوا اننا فعلنا بالساسري ما فعلناه وكبيرنا ومقدمنا بتقدم امير المؤمنين ووعدا امير المؤمنين باعداد هذا الخضم عنا ونراه قد قرب منا ولم ينع من الهوى وسالوا التقدم عليه في العود فتولوا في الجواب وكان رؤساء قورجيه وشيخه وبنو تارنا قراض الدولة الدينية ثمان الملك الرحيم وصل الى بغداد منتصف رمضان وارسل الى الخليفة يظهر له العبودية وانه قد سلم امره اليه ليقبل ما تقتضيه العواطف معه فيقرر بالقواعد مع السلطان طغرليك وكذلك قال من مع الرحيم من الاراء فاجيبوا بان المصلحة ان يدخل الاجناد خيامهم من ظاهر بغداد ويصوبها بالحريم ورسلا رسولا الى طغرليك يذنون له الطاعة والمخطة فاجابوا الى ذلك وقبلوه وارسلوا رسالا اليه فاجابهم الى ما طلبوا ووعدهم الاحسان المهم وتقدم الخليفة الى الخطباء بالمخطبة لظفر ليك بجموع بغداد فخطب له يوم الجمعة لثمان بقين من رمضان من السنة وارسل طغرليك يستاذن الخليفة في دخول بغداد فاذن له فوصل الى النهر وان خرج الوزير رئيس الرؤساء الى لقائه في موكب عظيم من القضاة والنقباء والاشراف والشهود والخدم واعيان الدولة وصحبه اعيان الامراء من سكر الرحيم فلما علم طغرليك بهم ارسل الى

ريال اوالارباب البرثلثامة عشرة وقص على ذلك المن والعسل وغير ذلك فلم يسع الشريفا الاماماتهم والدخول في طاعتهم وسلاطهم بقتهم وانخذ العهد على طاعتهم وكبيرهم يداخل الحكمة وأمر جمع المشركات والقبائل بها وشرب الاراجيل بالفتيا في المدي وبين الصفا والمروية باللازمة على السلوات في الجماعة ودفع الزكاة وترك لبس الحرير والمقصبات وابذل المكوس والظالم وكافوا خرجوا عن الحدود في ذلك حتى ان الميت ياخذون عليه خستفرائسه وهم يتعصبوا له وان يدفع اهل القدر الذي يتقرر عليه فلا يقدرون على دفعه ولا يتقرب اليه القاسل لبعده حتى ياتيه الاذن وغير ذلك من السدد والمكوس والظالم التي احدثوها على الميعات والمشتهرات والبايع والمشتري ومصادرات الناس في امورهم ودورهم فحذرون الشخص من سائر الناس جالسا بداره فاشعر على حين غفلة منه الا والاعوان يارونه باخلاء الدار وخر وجههنا يقولون ان سيد الجميع يحتاج اليها فاما ان يخرج منها له وتصر من اسلاك الشريفا واما ان يصلح عليها بقتل

منها أو أقل أو أكثر ٢٥٥ فهاذه على ترك ذلك كله واتباع

ما أمر الله تعالى به في كتابه
العزيز من اخلاص التوحيد
فحده واتباع سنة الرسول
عليه الصلاة والسلام
وما كان عليه الخلفاء

الراشدون والعصاة والتابعون
والأئمة المهتدون الى آخر
القرن الثالث وترك ما حدث
في الناس من الالتفات بغير الله
من المخلوقين الاحياء والاموات
في السداد والمهمات وما
اجتذبه من بناء القباب
على القبور والتصاوير
والزنازير وتقبيل الاعتاب
والخضوع والتذلل والناداة
والطواف والنذور والذبح
والقربان وهل الاعياد
والمواسم لما وجد اصناف
المخلوقين واختلاط النساء
بالرجال و باقي الاشياء التي
فيها مشركة المخلوقين مع الخالق
في توحيد الاوهية التي بعثت
الرسول الى مقابلة من خالفها

ليكون الدين كله لله فعاهده
على منع ذلك كله وعلى عدم
القباب المبنية على القبور
والاضحية لانها من الامور
الحديثة التي لم تكن في عهده
بعد المناظر مع علماء تلك
الناحية واقامة الحج عليهم
بالادلة القطعية التي لا تقبل
التاويل من الكتاب والسنة
واقامتهم لتلك فمضد ذلك
أمنت السبل وسلبت

ما ريقهم الامراء ووزراء ابانصر المكندي فلما وصل رئيس الرؤساء الى السلطان
ابلقه رسالة الخليفة واطلعه للخليفة ولللك الرحيم وامراء الاجناد وسار طغرل بك
ودخل بغداد يوم الاثنين محمسين من الشهر وتزلزلت القباب الثمانية ووصل اليه
قريش بن بدران صاحب الموصل وكان في طاعته قبل هذا الوقت على ما ذكرناه

« ذكر قوب العامة يتفداد بعسكر السلطان طغرل بك وقبض الملك الرحيم »

فلما وصل السلطان طغرل بك بغداد دخل عسكره البلد لا متيارا وشرا ما يريدونه من
اهلها واحسنوا معاملتهم فلما كان الغد هو يوم الثلاثاء جاء بعض العسكر الى باب
الازج واخذوا خدام من اهل البلد لطلب منه بقا وهو لا يقهر ما يريدون فاستعان عليهم
وصاح العامة بهم وجوههم وهاجوا عليهم وسمع الناس الصباح فظنوا ان الملك الرحيم
وعسكره قد رما على قتال طغرل بك فارفع البلد من اقطاره واقبلوا من كل حذب
ينسلون يقتلون من التزموا وجد في عمال بغداد الاهل الكرخ فظنهم لم يتعرضوا الى
الفر بل جمعوهم وحفظوهم وبلغ السلطان طغرل بك ما فعله اهل الكرخ من حياية
اخصائه فامر باحسان معاملتهم فارسل هبة الملك الوزير الى عدنان بن الرضي قتيب
المساويين يامرهم بالحضور في قصر فسكره عندا سلطان وترك عنده خيلا بار السلطان
تقصره وقصر من الهمة وامامة بغداد فلم يقنعوا بما عملوا حتى خرجوا معهم جماعة
من العسكر الى ظاهر بغداد يقصدون العسكر السلطاني فلو تبعهم الملك الرحيم
وعسكره لبلغوا ما ارادوا لكن تخلفوا ودخل اعيان اجماعه الى دار الخلافة واقاموا
بها نفي التهمة عن انفسهم ظانمين ان ذلك ينفعهم واما عسكر طغرل بك فلما ارادوا
فعل العامة وظهورهم من البلد فالتوهم فقتل بين الفر يقين جمع كثير وانهزمت العامة
ورجع منهم وامر كثير ونهب الفرز ويحيى ودرب سايم وبه دور رئيس الرؤساء ودور
اهل قتيب الجميع ونهبت الرماق وقرب الخلفاء واخذ منهم من الاموال ما لا يحصى
لان اهل تلك الاصقاع تقالوا اليها الاموالهم اعتقاد منهم انها محرمة ووصل النيب
الى اطراف نهر الفلج واشتد البلاء على الناس وعظم الخوف ونزل الناس اموالهم
الى باب الزبي وباب العامة وجامع القصر فتمطت الجماعات لسكرة الزجة وارسل
طغرل بك من القند الى الخليفة يعتب ويطلب ما جرى الى الملك الرحيم واجتاده
ويقول ان حضروا برئت ساحتهم وان تاتروا من الحضر وايقنت ان ما جرى انما كان
بوضع منهم وارسل لللك الرحيم واعيان اصحابه اما ظلم فتقدم اليهم الخليفة بقصده
فركبوا اليه وارسل الخليفة معهم رسولا يترجمهم بما خافوا من السلطان فلما وصلوا
الى خيامهم منهم الفرز ونهبوا رسل الخليفة معهم واخذوا دوابهم ومواليهم ولما دخل
الملك الرحيم الى خيمة السلطان امر بالقبض عليه وعلى من معه فقبضوا كلهم آخر
شهر رمضان وحبسوا ثم حل الرحيم الى قلعة السيروان وكانت ولاية الملك الرحيم على
بغداد ستين وعشر ذابا ونهب ايضا قريش بن بدران صاحب الموصل ومن معه

الطريق بين مكة والمدن حتى يتبين كونه والاطراف

الشرق الى الحبريين من
الخلال والاغنام والاسمان
والاهمال حتى بيع الاردب
من المحطة باربع ومالات
واستمر الشريف غالب يأخذ
العشور من التجار واذا توقفت
في ذلك يقول هو لا مضمركون
وانا اخنمن انشركين لاس
الموحدين

٥ (شهر صفر الحبر ١٢٢١) ٥
استهل بيوم الاحد فيه سافر
عصبيك الى جهة المنية وفيه
ورغم اسلامبول شخص
قايي وصلي عليه مرسومات
بالجمارك وغيرها ومنها ضبط
ترك الوفي القبولين والمقبورين
وكذلك تركه السيد احمد
الحرقى وانحسب الشريف
محمد البري والقصد تفصيل
الدراهم نأى حجة كانت
ووصل ايضا آخر متعين
لجمر ك الاسكندرية وآخر
لدمياط ولرشيد ايضا (وفيه)
عزم الباشا على السفر طهارة
الانبي واشيع عنه ذلك
وانزلوا مدافع من القلعة
وجضائه والآت حربية (وفي
رابعه) قوى عزمه على ذلك
واشيع انه سافر يوم السبت
واشار على السيد هراشدي
النقيب بان ينوب عنه
ويكون قائما مقامه في
الاحكام مدتيه فلم يقبل
السيد هراشدي واشارت ففرز
همته عن ذلك وتبين ان الهامات لا اصل لها

من العرب ونجما مساو يا حتمى بخيمة بدر بن المهامل فالقوا عليه الزلاى حتى اخفوه
بها من القزح علم السلطان ذات فارس اليه وخلع عليه و امره بالعودة الى اصحابه وحله
تسكينه وارسال الخليفة الى السلطان ينسكرا ما جرى من قبض الرحيم واصحابه ونهب
بعدها و يقول انهم انما خرجوا اليك يارى وما فى فان اطلقتهم والافانا فانك بعد اذ فاني
انما اخترتك واستدعيتك اعتقادى ان تعظيم الاموال الشريفة قد زاد وحمة الحرير
تظلم وارى الامر بالصد فاطلق بعضهم واخذ جميع اقطاعات عسكر الرحيم و امرهم
بالسقى في اوراق يحصلونها لانفسهم فتوجه كثير منهم الى البساسيرى ولزموه فكثر جمعه
ونفق سوقه و امر طغر بك باخذ اموال الاتراك البغداديين وارسال الى نور الدولة ديس
يا مر يا مباد البساسيرى منه ففعل فسادا الى رحمة ما لك بالشام على ما ذكره و كتاب
المنشور صاحب مصر بال دخول في طاعته وخطب نور الدولة لطغر بك في بلاده واكثر
الغزاة الحقيقية في سواد بغداد فقبوا من الجانب الاخرى من تركيت الى النيل ومن
الشرق الى النهر واما واسافل الاممال و اسرفوا في النهب حتى بلغ ثمن الثور ببغداد
خمس قراريط الى عشرة و اتجار بقرامين الى خمسة وخراب السواد واجلى اهل هه و هه
السلطان طغر بك بالبصرة والاهواز من هه و اسير بن ينسكرا بن صياض في ثمانمائة الف
وستين الف دينار واقطعه ارجان و امره ان يحطب لنفسه بالاهواز دون الاممال التي
ضمها واقطع الامير ابايلى بن ابي كالحجار الملك قريسين و اهلها و امر اهل الكرخ ان
يؤذقوا في مساجدهم فخر الصلاة خير من الموت و امر بمسامة دار المملكة فعمرت
وزيد فيها وانتقل اليها في شوال

٥ (ذكر عدة حوادث) ٥

في هذه السنة وقعت الفتنة بين الفقهاء الشافعية والحنابلة ببغداد ومقدم الحنابلة
ابوصلى بن القرامين التميمي و تبعهم من العامة الجهم القفري وانكروا الجهم بدم
الله الرحمن الرحيم ومنعوا من التجميع في الاذان والقنوت في الفجر ووصلوا الى
ديوان الخليفة ولم ينصل حال واني الحنابلة الى مسجد باب الششير فقبوا امامه
عن الجهم بالبسملة فخرج منه وقال اؤذ يلوها من المصنف حتى لا تلوها وفيها كان
بمكة خلا شديد وبلغ الخبز عشرة ارامال فدينار مغرى ثم تعذر وجوده فاشرف الناس
والحجاج على الملاك فارس الله تعالى عليهم من الجراد ما ملأ الارض فقبضوا الناس
به ثم طردوا الحجاج فسهل الامر على اهل مكة وكان سبب هذا القتل من زيادة النيل بمصر
عن العادة فلم يحصل منها الطعام الى مكة وفيها ظهر باليمن انسان يعرف بالي كامل
على بن محمد الصليحي واستولى على اليمن وكان معلبا لجمع الى نفسه جمعا واسمى الى
صاحب مصر وتظاهر بطاعته فكثر جمعه وتبعه واستولى على البلاد وقوى على ابن
سامل وابن الكر يدي المقيمين بها على طاعة القائم بامر الله وكان يتظاهر بذهب
الباطنية وفيها خطب محمود الخفاجي للسنتصر العلوي صاحب مصر بشفانا واليهين

فتحموا على حواصل النصار
بما في داخلها من اللبن والبهار
وذلك بعد أن آمنهم وقبض
منهم عشورها ومكوسها
بالسويس فلما وصلت
القافلة واستقرت البضائع
بالحواصل فعل بهم ذلك ثم
صالحوا وأفرج عنهم (وفيهِ)
ورد الخبر بأن الأنبياء أُرُحِّل
من ناحية البحر الأسود
والطرائف وقد صجَّه البحيرة
(وفي يوم السبت) وكب صالح
أخا قاضي باشا ونزل إلى بولاق
ليسافر إلى الديار الرومية
فركب لودامه الباشا وسعيد
أخا والسيد عمر النقيب فسيَّعوه
إلى بولاق حتى نزل إلى
المرالكب وخلع عليه الباشا
فروة سمور مئنة بعد أن وفاه
خدمته وهاداه بهدايا وأصبح
معهم هدايا للدولة وأرَّابها
وعرفه بقضايا وأغراض
يقمها له هناك وودَّعوه
ورجعوا إلى بيوتهم بعد
الترويب (وفي يوم الثلاثاء)
أشرف سافر صالح أخا السلطان
إلى جهة بحري على طريق
لبنونية ومحبته عساكر وقرروا
له مقادير من الألباس على كل
باس من البلاد الرائجة
عشرون كيسا فما فوقها وما
دونها ومن كل صنف مقادير
أيضا (وفيهِ) فرضوا أيضا
على البلاد خلال قمع وقول
دبا فما فوقها وما دونها هذه

وصار في طاعته وفيها في شوال توفي قاضي القضاة ابو عبد الله الحسين بن علي بن
ما كولا ومولده سنة ثمان وستين وثلاثمائة وبني في القضاة سبعة وعشر بن سنة وكان
شافعيًا ورعا زاهيا مينا وولي بعده ابو عبد الله محمد بن علي بن الدامغانى الحنفى وفيها
في ذي القعدة توفي ذخيرة الدين ابو العباس محمد بن امير المؤمنين ومولده في جمادى
الاخرة سنة احدى وثلاثين واربعمائة وفيها قبض المائت الرحيم قبل وصول طغرل بك
الى بغداد على الوزى مرادى عبد الله عبد الرحمن بن الحسين بن عبد الرحيم وطرح في بئر
داوا الملكة وطلم عليه وكان وزيراً متسكفا في دولته وفيها في المحرم توفي القاضي ابو
القاسم هلى بن الحسن بن على التندوخى ومولده بالبصرة سنة خمس وستين وثلاثمائة
وخلفه ولده نيرا وهو ابو الحسن محمد بن على ثم توفي في شوال سنة اربع وتسعين
واربعمائة وانقرض بينه وبينه قال القاضي ابو عبد الله بن الدامغانى دخلت هلى ابى
القاسم قبل موته بقليل فخرج الى ابى ولده هذان جار يهودى فقلت تعيس ان شاء الله
وترسه فقال هيات وانهما تبنى الا شهما واشد

ادی ولد الفتی کلا علیہ • لقد سعد الذی امی عقیما

فاما ان تربيه همدوا * واما ان تخلفه يتيما

توفي يتيما كمال وفي جنادى الاولى توفي ابو محمد الحسن بن رجا الدهان القنوى
وفي جنادى الآخرة فيها توفي ابو القاسم منصور بن حمزة بن ابراهيم الكرخى من كرخ
حدان الفقيه الشافعى وفي رجب توفي ابو نصر احمد بن محمد الشافعى النخعي
وهما من شيوخ اصحاب ابي حامد الاسفغرابى وفي شعبان توفي ابو البركات حسين بن
علي بن عيسى الرضى القنوى وكان نوب من الوزراء بغداد

• (ثم دخلت سنة ثمان وار بعيز وار بمائة) •

● (ذکر نکاح الحلیقه ابته داود اتی طفر لب) ●

في هذه السنة في المحرم جلس أمير المؤمنين القائم بأمر الله جلوسا عاما وحضر عبد الملك
الهندى ورجل طغرل بك وجساعة من الأكرام منهم أبو علي ابن الملك أبي كاليار
وهذا رسب بن سكر بن عباس الكردى وابن أبي التوك وغيرهم من الأكرام الأتراك
من مسكر طغرل بك وقام معه هذا المأثور طغرل بك وسده دوس ثم خط وكتب
الرؤساء وعقد العقد على إرسال خاتون واسمها خديجة بنت داود إلى السلطان
طغرل بك وقبل الخليفة بنفسه التمسكاح وحضر العقد تقي الدين أبو علي بن أبي تمام
وهذان بن الترمذى تقي الدين العلوىين واقضى القضاء المأثور وغيرهم
واهدت خاتون إلى الخليفة في هذه السنة أيضا في سبعين وكانت والدة الخليفة قد
سارت لبلاد سمنها وأحضرتها إلى الدار

● (ذکر الحمر باب ابن عمید المعز بن مادیس و عمید ابته تیم) ●

في هذه السنة وقعت الحروب بين عميد المعز المقيم بالمهدية وعميد ابنه عميد بسبب منازعة

أدت الى المقاتلة فقامت عامة زوية وسائر من بهامن رجال الاسطول مع عبيد قديم
فاخرجوا عبيد المد زو قتل منهم كثير ومضى الباقيون منهم يريدون المسير الى القبروان
فوضع عليهم تخيم العرب وقتلوا منهم جماعة واخذوا هذه النوبة هي سبب قتل عي من قتل
من عبيد ابي اسامك

(ذكر ابتداء الدولة الملتئمة)

في هذه السنة كان ابتداء أمر الملتئمة وهم عدة قبائل ينسبون الى جبر اشهر هالتونة
ومنهم أمير المسلمين علي بن يوسف بن تاشفين وجد الدولة وكان أول مسيرهم من اليمن
أيام أبي بكر الصديق رضي الله عنه فسيرهم الى الشام وانتقلوا الى مصر ودخلوا المغرب
مع موسى بن نصير وتوجهوا مع طارق الى طنجة فاحبوا الانفراد فدخلوا الصحراء
واستوطنوها الى هذه الغاية فلما كان هذه السنة توجه رجل منهم اسمع الجوهري من
قبيلة جدالة الى آخر بقية طال بالبحر وكان عجايب الدين وأهل غمر بقبيلة القبروان
وعنده جماعة يتفقون قيسل هو ابو عمران القاسمي في غالب الظن فاصفى الجوهري اليه
وأعجبه حالهم فلما انصرف من الحج قال للقبيلة ما عندنا في الصحراء من هذا شيء غير
الشهادتين والولاية في بعض الخاصة فابعث مبعي من يعلمهم شرائع الاسلام فأرسل معه
رجلا اسمه عبد الله بن ياسين الكزولي وكان قطع اصابا محاشه ما فاسد معه حتى أتيا قبيلة
لتونة فقتل الجوهري عن جملته وأخذ زمام جل عبد الله بن ياسين تعظيم الشريعة الاسلام
فأقبلوا الى الجوهري يهتفون بالسلامة وسالوه عن الفقه فقال هذا حامل سنة رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد جاء يعلمكم ما يلزم في دين الاسلام فرحبوا به وسماوا وانزلوها
وقالوا نكرنا شريعة الاله لسلام ففرهم عقائد الاسلام وفرائضه فقالوا اماذا كنت
من الهلالة والركاة فهو قريب وأما واثق من قتل يقتل ومن سرق يقطع ومن زنى
يجلد أو يرحم فامرنا لنقرمه اذهب الى غيرنا فحلا عنهم فغظرا اليهم ما شئكم كبر فقال لا بد
وان يكون لهذا الجمل في هذه الصحراء شيان يذكرك في العالم فانتسبوا للجوهري والقبيلة
الى جد القيسل الجوهري فدعاهم عبد الله بن ياسين والقبائل الذين يجاورونهم الى حكم
الشرعية فقام من أطاعهم ومنهم من أعرض وعصى شيان الخالفين فهم تخرجوا واتجمعوا
فقال ابن ياسين للذين أطاعوا فوجب عليكم ان تقتلوا هؤلاء الذين خالفوا الحق
وانكروا شرائع الاسلام واستعدوا لقتالكم فاقبلوا اليه وقدموا عليه أمير فقال له
الجوهري أنت الأمير فقال لا أنا أنا حامل أمانة الشرعية ولكن انت الأمير فقال الجوهري
لوقلت هذا تسلط قبيلي على الناس ويكون زولا على فقال له ابن ياسين ان كان
نولي قال يا ايدي بن عمرو رأس لتونة كبيرها وهو رجل سيء مشكوك والطريق قطع
في قومه فهو يستجيب لنا لحرب ياست وتقبه قبيلته فتتوكل بهم قائما بالبابر بن عمر
وعرض ذلك عليه فاجاب فعدوا له البيعة وسماوا ابن ياسين أمير المسلمين وعادوا الى
جدالة وجعلوا اليهم من حسن اسلامه ورضاهم عبد الله بن ياسين على الجهاد في سبيل

الدولة (وفيه) ورد الجوهريان
الاتي توجه الى ناحية مهنور
الجوهري يوم الاربعاء وابسه
وانهم استعدوا عليه فاصبرهم
لانهم استعدوا ذلك والبلد
منضاقة الى السيد عمر النقيب
فكان يرسل اليهم ويحذرهم
منه ويرسل اليهم ويحذرهم
بالآلات الحرب والبارود
ويحذرهم على الاستعداد
لحرب فخصوا البلدة بنوا
سورها وجعلوا فيها أبراجا
وبطانات وركبوا عليها المدافع
الكثيرة وأحضروا لمس
ما يحتاجون اليه من الذخيرة
والجيشاء وما يكتفهم سنة
ويحرموا حولها خنادق
وهي في موقعها رتبة (وفيه)
عزل الباشا محمد آغا كفتايد
من كفتايدته بسبب أمور
تعمها عليه وحبيه وطلب
منه ألف كيس وقلد في
الكفتايد استغنا زناداره وهو
المعروف بدبوس أوغلي (وفي)
ليلة الاحد ثمانية عشر ساري
عسكر الى برانية بوطا
وهو ديبوس أوغلي الكفتايد
الذكور وذلك في اواخر النهار
وخرجوا من اذاع كثيرة لتعديته
واخذوا العسكر في تشهيد
امورهم ولوازمهم وأتقى
عليهم الباشا فقتل هذا والطلب
والتوزيع بالا كياس مستمر
لا ينقطع من اعيان الناس
والتجار والاقتديا اليك في جماعة الضحى والمقرنين

اقد وسماهم را طين وتجمع عليهم من خالفهم فلم يقاتلهم المرابطون بل استعان ابن
باسين وابو بكر بن عمر على اولئك الاشرار بالصلحين من قياتهم فاستمالوهم
وقر بوجه حتى حصروا منهم نحو ثلثي رجل من اهل البقي والفساد فتركوه في مكان
وخندقوا عليهم وحفظوهم ثم اتهمهم قوما بعد قوم فقتلوهم فيقتلوا فقتلوا فقتلوا
قبائل الصحراء وما بوجههم ففوقوا المرابطين هذا وعيد الله بن باسين مشتغل
بالعلم وقد صار هند منهم جماعة يتقوه ولا ساستيد بالار هو وابو بكر بن عمر عن
الجوهر الخد الى وبقى لاحكمه نداه له المدوشر عسر افي فسادا لار فعل بذلك منه
وعقده مجلس ووثب عليه ما نقل عنه فحك عليه بالقتل لانه تركس البيعة وشق العصا
واراد محاربة اهل الحق فقتل به ان على ركعتين وانظر السور بالقتل طلبا للقاء
الله تعالى فاجتمعت القبائل على ما هم ومن خالفهم قتلوه فلما كان سنة خمسين
واربع مائة تمطت بلادهم فامر ابن باسين من صفاهم بالخروج الى السوس واخذ
الزكاة فخرج منهم نحو ثمان مائة رجل فقدموا سجلماسة وطلبوا الزكاة فجمعوا لهم شيئا
له قدر وعادوا ثم ان الصحراء ضاقت عليهم وارادوا اظهار كلمة الحق والعير والى
الاندلس ليجاهدوا الكفار فخرجوا الى السوس الاقصى فجمع لهم اهل السوس
وفاتلوهم فانهم زعم المرابطون وقتل عبد الله بن باسين النقية فعاد ابو بكر بن عمر فجمع
جيشا وخرج الى السوس في التي راكب فاجتمع من بلاد السوس وزكاة انا عشر الف
فارس فارسل اليهم وقال اقتعدوا لسا اطر يقى ليجوز الى الاندلس ويجهاد اعداء
الاسلام فايوا من ذلك فصرى ابو بكر ودعا الله تعالى وقال اللهم ان كانا على الحق فانصرنا
والافارحنا من هذه الدنيا ثم قاتلهم وحصدت هو واصحابه القتال فصرهم الله تعالى
وهزم اهل السوس ومن معهم ما كثر القتل فجمعهم وضمهم المرابطون فامروهم واسلامهم
وقويت نفسه ونفوس اصحابه وساروا الى سجلماسة ففتحوا عليها وطلبوا من اهلها الزكاة
فامنعوا عليهم موسار اليهم صاحب سجلماسة فقاتلهم فهزم موه وقتلوا وادخلوا
سجلماسة واستولوا عليها وكان ذلك سنة ثلاث وخمسين واربع مائة

• (ذكر ولاية يوسف بن تاشفين)

لما مات ابو بكر بن عمر بمطاسه استعمل عليه يوسف بن تاشفين الملقب وهو من بني
عنه الاقرين ورجع الى انصاره فاحسن يوسف السيرة في الرعية ولم يأخذ منهم سوى
الزكاة فاقام بالانصار امددة ثم عاد ابو بكر بن عمر الى سجلماسة فاقامها سنة والحظية
والامر والنهي له واستخلف عليها ابن اخيه ابا بكر بن ابراهيم بن عمرو جهزم يوسف بن
تاشفين جيشا من المرابطين الى السوس ففتح على يديه وكان يوسف رجلا دينيا خيرا
حازما داهية مجربا وبقي كذلك الى سنة اثنتين وستين واربع مائة وتوفي ابو بكر بن عمر
بالانصار فاجتمعت طوائف المرابطين على يوسف بن تاشفين وملكوهم عليه وبقبوه
امير المسلمين وسكانت الدولة في بلاد المغرب لثلاثة ايام الفتن وهي دولة

أخرج الباشا محمد ائدى المنفعل عن الكفدية

من طريق البر (وفي أواخره) رجعت هسار من الأرتود وكانوا كثيرين وتولوا بولاق ومصر القديمة وقال بهم الذين كانوا بصيته حسن باشا طاهر وأخيه عابدين بك وسدب رجوعهم عنهم طلبوا علاقتهم من حسن باشا وكان قد ظهر له فهم الخاتمة عليه وميلهم إلى الانحسام فامتنع من دفع علاقتهم وقال لهم اذهبوا إلى مصر واطلبوا علاقتكم من الباشا وأرسل إليه يعرفه بحالهم وفاقهم فلما تراسلوا في المحذور منهم الباشا من الدخول إلى البلد ووعدهم بإيصال علاقتهم إليهم وهم خارج المدينة بعد أن يقبضوا عليهم يعودون إلى مرابطهم كما كانوا فقاموا بناحية بولاق وأرسل الباشا مع عمر بن الحويطان والعائد وغيرهم فقاموا بناحية شبراخية السيرة جوههم جلة كبيرة استمروا في تجميعهم أربعة أيام وأرسل إلى الأجناد والبحرية وأماهم المقيمين مصر وأمر بأن يتهربوا ويقتضوا أنفسهم ويحرقوا بعبادة حسن أنا الشماشير حتى فن كان منهم قامة وعنده حصان مركبه أو جل يحمل عليه متاعهم وجيشهم والآن

ردية من مرموقة مدينة السيرة لاسياسة ولا ديانة وكان أمير المسلمين وطائفته على نهب السنة واتباع الشريعة فاستعانت به أهل المغرب فسار إليها وقتحتها حصنا حصنا وبلدا بلدا بأسر ضعى فأحبها إلى العيا وصلحت أحوالهم ثم إنه قصد موضع مدينة مرا كش وهو قاع ضعيف لا حمارة فهو موضع متوسط في بلاد المغرب كالقبروان في أفريقيا ورا كش تحت جبال المصامدة الذين هم أشد أهل المغرب قوة وأمتنعهم مع عقلا فاحتط هناك مدينة مرا كش ليقوى على فتح أهل تلك الجبال إن هموا بقتنه واتخذها مقر أقليم يترك أحد بقتنه ومالك البلاد المتصلة بالها زميل سدة وطلحة وسلا وغيرها وكثرت عساكره وخرجت جماعة قبيلة له وقوة وغيرها موضعا حينئذ لما هم وكانوا قبل أن يملكوا يثلثون في العسراء من الحر والبرد كما يفعل العرب والغالب على الوانهم الصخرة فلما ملكوا البلاد ضيقوا الأثام وقيل كان سبب الأثام لهم أن طائفة من ثمنه خرجوا خائرين على عدوهم فخالقهم العدو إلى بيوتهم ولم يكن بها إلا المشايخ والصبيان والنساء فلما تحقق المشايخ أنه العدو وأرو النساء أن يلبسن ثياب الرجال ويثلثن ويضيقن حتى لا يعرفن ويلبسن السلاح ففعلن ذلك وقتهم المشايخ والصبيان أمامهن واستدار النساء بالبيوت فلما أشرف العدو رأى جمعا عظيما فظنه رجالا فقال هؤلاء عندهم هم يقاتلون هنن قتال الموت والرأى إن سوق النعم وقضى فان اتبعونا قاتلناهم خارجا عنهم فيبنيهم في جمع النعم من المراعى إذ قد أقبل رجال الحمى فيبي العدو بينهم وبين النساء فتتوا من العدو كثيرا وكان من قتل النساء أكثرن ذلك الوقت جعلوا الأثام سنة يلازمونه فلا يعرف الشيخ من الشاب فلا يرونه ليل ولا نهارا ويحاطون في الأثام

قوم لهم ذلك العلا في جبر • وان اتقوا صنهاجة فهم هم
لما حووا الحراز كل فضيلة • فطلب الحماة عليهم قتلهموا
وقد كرا في أخبار أمير المسلمين في مواضعها إن شاء الله تعالى

• (ذكر تبييض أبي القناتين من الخلبان) •

في هذه السنة بيض علاء الدين أبو القناتين من الخلبان بواسط وخطب فيها للعلوين المصريين وكان سبب ذلك أن رئيس الرؤساء سعى في النظر على واسط وإملاها فأجيب إلى ذلك فأنشدها بها فاصار عنده جماعة من إعيائها ووجدت جماعة طاعة وقوة قوي بالباطحين وخفر على الجانب الغربي من واسط خندقا وبني عليه سور واتخذ فيه من سفن أصعدت للخلية قسيرة فحرق به بجيد العراق أو نصر فاقبلوا فأنهزم من الخلبان وأسر من إجماعه عدد كثير ووصل أبو نصر إلى السور فقاتله العامة من على السور ثم سلم البلدا وأمر أهله بطم الخندق وفتح ريب السور ثم أصعد إلى بغداد فلما قار بها عاد إليها ابن قناتين فطلب قري عبيد الله وقتل كل أعمى رأه بواسط وأعاد خطبة له النصرين وأمر أهل كل محلة بعمارة ما يليهم من السور ومضى منصور بن الحسين إلى

الى خار ج ثم ٢٦١ أرسل الى العسا كرم المذ كورين يامر

كبارهم بالسفر الى بلادهم
فامتنعوا وقالوا لانسافر حتى
تقبض المنكسر لناسن
علائقنا فغضب ذلك من الى
اصغرهم من خلاصهم
واستعالمهم حتى تفرقوا في
خدمة المستوطنين ولم يبق
مع كبارهم المعادين الا القليل
فلم يسعهم بعد ذلك الا
الامتثال وارتملوا في غايته

من بولاق وسافر معهم
النشائر جي المذ كور ومن
بعضهم من مصر بين وحولهم
العربان وساروا على طريق
دمياط وهم اثنان وخمسون
شخصا من كبار طائفة الارثوذكس
وحصل من العرب في مدة
تجمعهم ما لا خيرة فيه وكذلك
في مدة اقامتهم من الخطف
والتعريه وقطع الطريق على
المسافرين

● (شهر ربيع الاول

سنة ١٢٢١)

استهل بيوم الثلاثاء وفي
ليلة الاحد سادس حصل
رعد كثير وبرق بين المغرب
والعشاء مدون مطر والغيم
قليل منقطع وذلك سابع
عشر بشن وثاني عشر ايار
والثمن في ثالث دو جتم
برج الجوزاء وذلك من النوادر
في مثل هذا الوقت (وفي يوم
الاحد المذ كور) ضربوا
مدافع من القلعة لشارع قوروت

من الجهة القبلية وذلك ان رجب اعلا ياسين بك الذين

المداد وارسل الى بغداد يطلب المدد فكتب اليه حميد العراق ورئيس الرؤساء يامر انه
ان يتقدموا اسطاهو وابن الحبش وان يحاصروا حاقا قبلها فحينئذ يهاجمهم وها في
الماء والبر وكان هذا الحصار ستة تسع واربعين فاشتد فيها الغلاء حتى بيع القروا الخبز
وكروش البقر كل خمسة ادمال بدنيا وادوا جدا الحجازي باعوه كل عشرين رطلا بدنيا
ثم ضيقوا وضيقوا من الحصار فخرج ابن قسطنطين ليقاتل فلم يثبت وقتل جماعة من
اصحابه وانهزموا الى سوريا وادوا ستا من جماعة من الواسطيين الى منصور بن الحسين
وفارق ابن قسطنطين واسطاه وعضى الى قصر ابن اخضر وسار اليه طائفة من العسكر
ليقاتلوه فادركوه بقر ب النيل فاسروهم واهله وحملوا الى بغداد فدخلها في صفر سنة
تسع واربعين وشهر على جل وعليه عيسى احمروا على رأسه طرطور بودع وصلب

● (ذو القعدة بين الباسيري وقورش)

في هذه السنة سلخ شوال كانت وقعة بين الباسيري ومعه نور الدولة ديس بن يزيد
وبين قورش بن بدران صاحب الموصل ومعه قتلش وهو ابن عم السلطان طغرل بك
وهو جده هؤلاء الملوك اولاد قنق ارسلان ومعه ايضا سهم الدولة ابو الفتح بن عمرو وكانت
الحرب من دسبحار فاقبلوا واشتد القتال بينهم فانهزم قورش وقتلش وقتل من
اصحابهما الكثير ولقي قتلش من اهل سنج ارا الغت وبالقوا في اذاه واذى اصحابه وروح
قورش بن بدران واقي الى نور الدولة جرحا فاطاهه خلعة كانت قد نذت من مصر
فلبسها وسار في جلتهم وساروا الى الموصل وخطبوا الخليفة بمصر بها وهو المستنصر بالله
وكانوا قد كاتبوا الخليفة المصري بطاعتهم فارسل اليهم الخلع من مصر للباسيري
ولنور الدولة ديس بن يزيد وبجوار بن ناشب ولقبيل بن بدران اخي قورش ولابي الفتح
ابن ورام واهير بن عمرو وابي الحسن بن عبد الرحيم ومحمد بن حماد وانضاف اليهم قورش
ابن بدران

● (ذكر مسيرة السلطان طغرل بك الى الموصل)

لما طال مقام السلطان طغرل بك ببغداد وعم الخلق ضرر عسكره وضقت عليهم
مساكنهم فان العسا كرتوا فهاهم فلبسهم على اقواتهم وارتكبوا منهم كل خطور ارا
الخليفة القائم بامر الله وزيره رئيس الرؤساء ان يكتب الى حميد الملك الكندي يوزر
السلطان طغرل بك يستخضره فاذا حضر قال له ان الخليفة يعرف السلطان ما الناس
فيه من الجور والظلم ويظنه ويذكره فان زال ذلك وفعل ما امر الله به والافساع الخليفة
على الاتراح من بغداد ليعبدن المنكرات فكتب رئيس الرؤساء الى الكندي
يستدعيه فحضر فابلقه ما امر به الخليفة وخرج توقيع من الخليفة الى السلطان فيه
مواعظ فغضى الى السلطان وعرفه الحال فاعتذر بكرة العسا كرو وعجزه عن تهذيبهم
وفضبطهم وامر حميد الملك ان يكر بالجواب الى رئيس الرؤساء يعتذر بما ذكره فلما
كان تلك الليلة راى السلطان في منامه ان النبي صلى الله عليه وسلم عند الكعبة وكانه يعلم

على التي وهو معرض منه لم يلق اليه وقال له يحكمك الله في بلادهم وماله فلا تراقبه
فيهم ولا تتخفى من جلالة عز وجل في سوا معاملتهم وتتر باهماله عند الجور عليهم
فاسيقظ فزعوا وحضر عهده الملك وحده ما رأى وارسله الى الخليفة يعرفه عنه يقابل
مارسهم به بالسع والطاعة واخرج الجند من دور العامة وارجان يظهر من كان تخفيا
وازال التوكيل عن كان وكل به في بينما هو على ذلك وده عزهم على الرحيل عن بغداد
للتخفيف عن اهلها وهو يرد وفيه اذا ثمة الخبير بهذه الواقعة المتقدمة ففجهر وسار عن
بغداد فاشترى القعدة ومعه خزان السلاح والتجنيقات وكان مقامه ببغداد ثلاثة
عشر شهرا واما ما بقي الخليفة فيها فلما بلغوا وانا فيها العسكر ونهبوا عكرا وغيرهما
ووصل الى تكريت فحضرها وياها صاحب انصر بن علي بن نجيب فغصب على القلعة
علما اسود بقلع لا لا قبله السلطان ورحل عنه الى البواز في ينتظر جمع العساكر
ليسير الى الموصل فلما رحل عن تكريت توفي صاحبها وكانت امه اميرة بنت قريب
ابن من خفاف ان تلك البلدة اخوه ابو اتمام فقتلته وسارت الى الموصل فنزلت على
دييس بن زريد فترجوا قريش بن بدران ولما حلت عن تكريت استخلفت بها ابا
الفتح بن الهلبان فراسل رئيس الروسا واستعطفه فصلى ما بينهما وسلم تكريت الى
السلطان ورحل الى بغداد واقام السلطان بالبواز الى ان دخلت سنة تسع واربعين
فاته اخوه يا قوتي في العساكر فسار بهم الى الموصل واقطع مدينة بلد هرازب بن بنكير
فاجعل اهل البلاد الى بلد فاراد العسكر منهم فقتلهم السلطان وقال لا يجوز ان تعرضوا
الى بلد هرازب فلجوا وقالوا نريد الاقامة فقال السلطان هرازب ان هؤلاء قد
احتبوا بالاقامة فانزع اهل البلد الى عسكرك لتقف نفوسهم ففعل ذلك وانزعهم
اليه فصار البلد بساعة فقرا وقرق فيهم هرازب بالادوار كعب من يجر من المشي
وسرهم الى الموصل ليأمنوا وتوجه السلطان الى نصيبين فقال له هرازب قد عادت
الايام ورأى ان اختار من العسكر الف فارس اسيرهم الى البرية فلعلى اتال من العرب
غرضنا فاذن له في ذلك فسار اليهم فلما قاربهم كمن لهم كمينين وتقدم الى الحبل فلما راوه
قاتلوه فصرهم ساعة ثم اتراح بين ايديهم كما نهم فقتلوه فخرج الكمينان فانهزمت
العرب وكثر فيهم القتل والاسر وكان قد انضاف اليهم جماعة من بني غير اصحاب حوران
والرقة وتلك الاممال وحمل الاسرى الى السلطان فلما حضره وابين يده قال لهم هل
ولتت لكم ارضوا اخذت لكم بلدا قالوا لا قال فلما اتهم بحري واحضر اقليل فقتلهم الا
صياره فلما شنع القيل من قتله هقاهنه السلطان

للتبة ليعنا من يصل الهامن
مراكب الذخيرة فلما سافر
هو ملك عراق الذخيرة
ووصل الى حسن باشا طاهر
بني سريه اصحب معه طابدين
مكة وعدة من العسكر في هذه
مراكب فلما وصلوا الى محل
السادس تراموا بالمساقم
والراصين واقتسموا المرور
وساذهب الرمي فخلصوا الى
المنية وطلعوا اليها ودخلها
طابدين بك وقتل فيما بينهم
أشخاص وارسلوا بذلك
المشزين فاحدثوا بذلك
وبالتوا في الاخبار وان ياسين
بك قتل هو وخلافه ورأسه
وراسه مع رؤوس كثيرة عملوا
لذلك شنكا وضررت مدافع
كبيرة ولم يكن لياسين بك
خطة ثم وصل نحو ملك واين
واقى وقد نزل في شكتريه لها
هذه مقاديف ودفنوا في قوة
التيار حتى وصلوا الى مصر
ولم يصل معهم رؤوس كاخبر
المشرون (وفيه) قرر
قرصة على البلاد وهي دراهم
وفلال وعينوا لذلك كاشفا
فما فرمعه عدة من العسكر
ومحبتهم تقاير وسافر ايضا
خازن دار الباشا ومحبته صلى
جلبي وهراين أحمد كفتا على
قلعه الباشا كشوفية شرقية
بليس واخذ محبته أكثر
رفقائه واصحابه من اولاد البلد
فما فرمعه حتى شغلته الى ناحية الدقهلية

هـ (ذكره ونود الدولة ديس بن زريد وقر يش بن بدران الى طاعة طغر بك)

لما ظفر هرازب بالعرب واعداد السلطان طغر بك ارسل اليه نور الدولة وقر يش
بسالته ان يتوسط لهما عند السلطان ويصلح امرهما معه وسعى في ذلك واستعطف
السلطان عليهما فقال لهما ما قصصتوهنهما واما الباسا يرى قد نيه الى الخليفة
وتحن متبعون امر الخليفة فيه فرحل الباسا سري عنه ذلك الى الرحبة وقبعه الا تراه

ناحية وردان وعدي من جيشه وهرمانه طائفة الى جزيرة البكية وهر يمن كان رباطا فها من الاحناد المهرية وغيرهم وطلبوا من اهل البكية دراهم وغلا لا وغربا لاهلها منها وجعلوا منها وتفرقوا في بلاد المنوفية (وقع ثاني عشره) يوم الجمعة

عمل المولى النورى ونصبوا بالاذى بكية صواري تجاه بيت الباشا والشيخ محمد سعيد البركى وقد سكن بدار مطلة على البركة داخل درب عبد الحق واقام هناك الى المولى انظما البعض الرسوم (وقيه) هلوا تسعة رؤس على السبل الواحه ليا بزي يلة ذكروا انها من قتل دهنور وهى رؤس مجهولة ووضعوا بها من يرقين ملطخين بالدماء (وقيه) طلب الباشا دراهم سلقتم الملتزمين والتصارو غيرهم بموجب دفتر احمد باشا خورشيد الذي كان قبضها في عام اول قبل القومة والمخرجة قبضوا مقاديرها وهينوا بطلبها المعينين بالطلب الخيت من غير مهلة ومن لم يجدوا من كان قائما او متقيبا ادخلوا داره وطلبوا اهلها او جاره او شريكه فضا في ذرع الناس وذهبوا اقوا الى السدحمر اقتدى القيب في تبخير

البغداديون ومقبل بن المقلد وجماعة من عقيل وطلب ديس وقرش ان يرسل نقر ليك اليهما اليه في يوم فارسله فها من عندهما واخبر بطاقتهم وانهما يطلبان ان يحضره من راسب اليهما الخلفه ما فاره السلطان بالماضي اليهما فصار واجتمع بهما وشارع عليهما بالحدود وعند السلطان فخا فوامتعا فاقه قريش ايا السلوة به الله ان يجرعروا فغند ديس انهماء الدولة منصورا فانه لهما السلطان واكرههما وكتب لهما بالاهلها وكان قريش شهر المائت وبادو يا والا تباروهيت وودجيل ونهر بيطر ومكر يراوا وناو تكريت والموصل ونصيبين واعاد الرسل الى اصحابهم

● (ذ كرهه السلطان ديار بكر وما فعله بسنجار) ●

لما فرغ من راسب من العرب يسار الى ديار بكر التي هي لابن مروان وكان ابن مروان يرسل اليه كل يوم الهدايا والخافار السلطان الى خردان جهر فخصر ها وهى لابن مروان فارسل اليه ابن مروان يبدل له مالا يصلح حاله ويؤذ كره ما هو وصدده من حفظ نفور المسلمين وما يعانين من جهاد الكفار ولما كان السلطان يحاصر الجزيرة ساو جماعة من الجيش الى حمرا كن وقيهار بعامة راهب فذهبوا منهم مائة وعشرين راهبا واقتدى اليه فاقوا انهم يستعصموا كيك ذهبوا فضة ووصل ابراهيم بن ال اخو السلطان اليه فلقبه الامراء والناس كاهم وجاوا اليه الهدايا وقال لعبيد الملك الوزر من هؤلاء العرب حتى تجعلهم نظراء السلطان وتصلح بينهم فقال مع حضورك يكون ما تر يدفانت نائب السلطان ولما وصل ابراهيم بن ال ارسل هزاسب الى ثور الدولة ابن يزيد وقرش يعرفهما وصوره ويحذرهما من هفاد من جبل سنجار الى الرحبة فلم يلتفت اليه ساسرى اليه ساقه ومعه اية مسلم بن قريش وشكا قتلش ابن عم السلطان اليه ما لى من اهل سنجار في العام الماضي لما انهم قتلا وارجالا قسيرا العساكر اليهم فاحاطت بهم وصعداهلها على السور وسواوا غجوا جاجهم من كانوا قتلوا وقلانهم وتركوها على رؤس القصب ففتحتها السلطان عشوة وقتل اميرها بجلى من مرجا وخلقها كثيرا من رحا ساسرى نساءهم وخربت وسال ابراهيم بن ال في السابق فتر كهم قسماها وهى والموصل والبلاذ الى ابراهيم بن ال ونادى في عسكره من تعرض لنهب صلبته فكفوا عنهم وعاد السلطان الى بغداد على ما نذ كرهه وكان ينبغي ان نذ كرهه الحادثة سنة تسع واربعم واثنا عشر كرها هذه السنة لان الاقامتها كان فيها قايغا بعضا بعضا وذ كرها كانت سنة تسع واربعم

● (ذ كرهه حوادث) ●

في هذه السنة انقطعت الطرق من العراق لخوف النهب فقلت الاسعار وكثر الغلاء وتذورت الاقوات وقصرها من كل شئ واكل الناس الميتة ولحقهم وباء عظيم فكثرت الموت حتى دفن الموتى بغير غسل ولا تكفين فبيع رجل لحم بقراط واربع دجاجات

و يتاسف و يتلقى ويهون عليهم الامور وما يحيى

سافر السيد محمد الهروي الى
سدرته القرمونية وذلك
ان التربة المذكورة لما
اجتمعت في سدها الصرير في
سنة ثلثي عشر قوماً كثيرين والف
كما تقدم فافتحت من محل
آجر ينفذ الى ناحية التربة
المحاطة بالقيص وكان ذلك
بإشارة ابو بلك الصغير لعدم
انقطاع الماء من روي بلاده
فتمورت أيضاً هذه الناحية
وانسبت وقوى اندفاع
الماء اليها في مدة هذه السنين
حتى اجف الصرير القسري
والثرى وتغير ماء النيل في
الناحية المنقرية وناهرت فيه
الملوحة من حدود المنصورة
وتعطلت مزارع الارز وشرفت
بلاد البصرى الشرق وشربوا
الاجاج ومياه الابار والسواقي
وكثر تشكى أهالى البلاد
من هذه القرم على سدها في هذا
العام وتيقدها السيد محمد
الهروي وذوالفقار كفتدا
وطلبوا المراكب لنقل
الاجار من الجبيل وذهب
ذوالفقار الى جهة الدويع
العمال والفلاحين وسبقت
اليه المراكب المملوءة
بالاجار من اول شهر صفر
الى وقت قارب منه وجبوا
الاموال من البلاد لاجل
النفقة على ذلك ثم سافر السيد
الهروي ايضا بابل جهته
وزعموا بان الاجار ما يتفق به القضاء

يدينار ورولان شرا بدينار وسفر جلة يدينار وروما تدينار وكل شيء كثلث وكان
بمصر اياما باسدي فكن يموت في اليوم الف ناس ثم عم ذلك سائر البلاد من الشام
والجزيرة والموصل والنجار واليمن وغيرها وفيها في جادى الاولى ولدت جارية ذخير
الدين ابن الخليفة الذى ذكرنا وفاته قبل ولادته كرامى عبد الله وكى ابا القاسم وهو
المقتدى وفيها في العشر الثاني من جادى الاخرة طهر وقت العصر في السماء ذؤابة
بضياء ما لم تفرح عشرة اذرع في راي العين وعرضها ذراع وقيمت كذلك الى نصف
رجب واضمحلت وفيها امر الخليفة بان يؤذن بالكرخ والشه وغيره الصلاة خير
من النوم وان يترك واجب على خير العمل ففعلوا ما امرهم به خوف السلطنة وقوتها
وفيها توفي على بن محمد بن على ابو الحسن المؤيد المعروف بالقالى من اهل مدينة قاله
بالقرب من ايدج روى الحديث والادب وله شعر حسن فنه قوله

تصدقت قدس كل مهوس • بليد تسمى بالفقير المدرس
فق لا هل العلم ان يمتلوا • بيت قديم شاع في كل مجلس
لقد هزلت حتى يدام هزلها • كلا ها وحى سامها كل مجلس

وفي هذه السنة توفي محمد بن الحسين بن محمد بن سعدون ابو طاهر البرازي الموصلى ولد
بالموصل ونشأ بقداد وروى عن ابن حبانة والدارقطني وابن بطه وغيرهم وكان موته
بمصر وفيها توفي اميرك الكتاب البيهقي في شوال وكان من رجال الدنيا ومحمد بن عبد
الواحد بن هجر بن الميمون الدارعي الفقيه الشافعي

• (ثم دخلت سنة تسع واربعين واربعمائة) •

• (ذكر عهد السلطان طغر بك الى بغداد) •

لماسلم السلطان طغر بك الموصل واهلها الى اخيه ابراهيم بنال عادالى بغداد فلما
وصل الى القفص خرج رئيس الرؤساء الى انقاؤه فلما قارب القفص اتيه هيد الملك وزير
السلطان في جماعة من الامراء وقيس الرؤساء الى السلطان فابلاغه سلام الخليفة
واستعاشه فقبل الارض وقدم رئيس الرؤساء اماما من ذهب فيه جواهر واللبه
فردية جاءت معهم عند الخليفة ووضع العمامة على مخدته فخدم السلطان وقبل
الارض ووصل الى بغداد ولم يكن أحد من القزول في دور الناس وطلب السلطان
الاجتماع بالخليفة فاذن له في ذلك وجلس الخليفة يوم السبت مجلس يقين من راي القعدة
جالوسا عامود حضر وجوه عسكر السلطان واعيان بغداد وحضر السلطان في الماء واحبابه
حوله في المعيريات فلما خرج من المعيرية اركب فرسان مراكب الخليفة فحضره عند
الخليفة والخليفة على سر حال من الارض فحوسبة اذرع وعليه بردة التي صلى الله
عليه وسلم ويده القضب الخيزران فقبل السلطان الارض وقبل يده واجلس على
كرسي فقال الخليفة لرئيس الرؤساء قل له ان امير المؤمنين شاكراسمك حامد لعلنا
مستأنس بقربك وتولاك جميع ما ولاه الله من بلاده ودعا بك مراعاة عبادنا في

من الكثرة وتعمل ٢٦٥ بسبب ذلك المسافرون لقلة المراكب

وجفاف البحر العربي والخوف
من السلوك فيه من قطاع
الطريق والعربان فكانت
المراكب المعاشات التي
تأتي بالسفاد وبضائع التعار
ياتون بشحناتهم إلى حد السد
وحمل العمل والشغل فيرسون
هناك ثم يتنقلون ما بهامن
الثمن والبضائع إلى البر
وينقلونها إلى السفن
والقوارب التي تنقل الأجار
وباتون بها إلى ساحل بولاق
فيقرجون ما فيها إلى البر
وتذهب تلك السفن والقوارب
إلى اشغالها في نقل الحبوب
يخفى ما يحصل في البضائع
من الاتلاف والضياع
والسرقة وزيادة الكلف
والإهم وغير ذلك وطال أمد
هذا الأمر (وفي أوامره) نزل
الباشا المكشف على التربة
فغاب يومين وليلتين ثم عاد
إلى مصر

• (شهر ربيع الثاني سنة

١٢٢١هـ)

فيه وردت سعاة من
الاسكندرية وأخبروا بورود
أربع مراكب وفيها عساكر
من النظام الجديد وصحبهم
طفرات وبعض اشخاص
من الاسكندرية معهم مكاتبة
خطابا إلى الأتقي وبشارة
بالرضا والفرح لأمر المصرية
من الدولة بشفاة الاسكندرية

فلما وصلوا إليه بسلامة جوش أن طمس في مصر

الله فيما ولاك واعرف نعمته عليك في ذلك واجتهد في نشر العدل وكشف الظلم
واصلاح الرعية فقبل الأرض وأمر الخليفة بإقامة الخلع عليه فقام إلى موضع ليسها
فيوم عاد وقبل بد الخليفة ووضعها على عينيه وخاطبه الخليفة بمالك المشرق والمغرب
وأعطى العهد وخرج وأرسل إلى الخليفة خذمة كثيرة منها جنود ألف دينار وخمسون
ملاو كاترا كانوا أجود ما يكون ومعهم خيولهم وتسلحهم إلى غير ذلك من الثياب
وغیرها

• (ذكر الحرب بين هزاسب وقولاذ) •

كان السلطان قد ضمن هزاسب بن تذكير بن عباس البصرة وارجان وخوزستان
وشيراز فيجبر رسول تذكير ابن عم السلطان ومعه قولاذ هزاسب وقصدا ارجان
ونهبها وكان هزاسب مع طغرل بك بالمرسل والجزيرة قلاطرخ السلطان من تلك
النسابة دهم هزاسب إلى بلاده وأمره بقتال رسول تذكير وقولاذ فسار إلى البصرة
وصادر بها تاج الدين بن مضطه العلوي وابن سمحان العلوي بمائة ألف وعشرين
الف دينار وسار منها إلى قتال قولاذ ورسول تذكير فلقبهما وقتلا شديدا
فقتل قولاذ وأمر رسول تذكير ابن عم السلطان فأبقى عليه هزاسب فسار رسول
تذكير هزاسب ليرسله إلى دار الخلافة لئلا يقع فيه فبالخليفة ففعل ذلك ووصل بغداد مع
أصحاب هزاسب فاجتاز بدار رئيس الرؤساء فقبضهم ودخلها واستدعى طعاما ليأكلوا
لعمرة فامر الخليفة بأحضار عميد الملك وأعلامه محال رسول تذكير ليخاطب السلطان
في أمره فلما حضر عميد الملك وقيل له ذلك قال أن السلطان يقول أن هذا الأمر له
يستحق بها المرافعة وقد قابل أحسانا بالعصيان ويجب تسليمه ليتحقق الناس منزلة
وتضاعف هيئتي فاستقر الأمر بعد مراجعة على أن يقبضه وخرج توقيعه الخليفة أن
منزلة وكن الدين يعني طغرل بك عندنا فاقضت ما لم نفعله مع غيره لأنه لم يجبر العادة
بتقييد أحد في الدار العزيرة ولابد أن يكون الرضا في جواب ما فعل فراسله ورئيس
الرؤساء حتى رضى وقد كانت دار الخلافة أيام بني به لمجال كل خائف منهم من وزير
وعيد وغير ذلك في الأيام السجوقية سلك غير ذلك وكان أول شيء فعله هذا

• (ذكر القبض على الوزير البازوري بمصر) •

في هذه السنة في ذي الحجة قبض بمصر على الوزير أبي محمد الحسن بن عبد الرحمن البازوري
وفرو عليه أموال عظيمة منهم من أصحابه ووجهه مكاتبات إلى بغداد وكان في ابتداء
أمره قد جرح فلما قضى به أفي الدينة وزاد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقط على
منكبيه قطعة من الخلق الذي على حافظ الحجرة فقال له أحد القوام أيها الشيخ أفي
أشرك في الحباء والكرامة إذا بلغت تلك في ولاية عظيمة وهذا الخلق دليل
على ذلك فلم يحل عليه المحول حتى ولي الوزارة وأحسن إلى ذلك الرجل ورأاه وكان
يتقنه على منذهب إلى حبيفة وكان قاضيا للسلطة يكرم العلماء ويحسن إليهم ويحلمهم

وكان ابتداء امره كابتداء امر رئيس الرؤساء الشهادة والقضاء وكانت سعادتهما متفقة ونهايتهما مقاربة

• (ذكرة عدة حوادث) •

في هذه السنة زادا غلاء بغداد والعراق حتى بيعت الكسرة الدقيق السعيد بثلاثة عشر دينارا والكسرة من الشعير والذرة بثمانين دينارا لكل الناس المينة والكلاب وغيرها وكثروا بما حتى عجز الناس عن دفن الموتى فكانوا يجمعون الجماعة في الحفيرة وفيها يبيع الاول توفي أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان المعري الاديب وله نحو ست وخمسين سنة وعلمه اشتهر من ان يذكر الانا كثر الناس بمرؤته بالزفة وفي شعره ما يدل على ذلك (حكي) انه قال يوما لابي يوسف القزويني ما جئت احدا فقال له القزويني هموت الانبياء فتغير وجهه وقال ما اخاف احدا سواك (وحكي عنه) القزويني انه قال ما رأيت شعرا في مرثية الحسين بن علي يساوي ان يحفظ فقال القزويني بلى قد قال بعض اهل سوادنا

راس ابن بنت محمد وصيه • لاسلمين على قناة رفع
والسلون بمنظر ومسمع • لا جازع منهم ولا متفجع
ايقتل اجفانا وكنت لما كرى • وانعت عينا لم تكن بلى متفجع
كملت عصر عك العيون هامة • واصم نعيمك كل اذن تسمع
ماروضة الاثنت اثنا • لك مضجع ولخط قبرك موضع

وفيها اصلى ديس بن علي بن يزيد ومحمود بن الانعم الخفافا في حالهما مع السلطان فساد ديس الى بلاده فوجد هناك بالكثر من مات بها من الوباء الجارف ليس بها احد وفيها كثر الوباء ايضا راحتي قيل انه مات في يوم واحد ثمانية عشر الفا انسان من اهل بخارا وهلك في هذه الولاية في مدة الوباء الف الف ومائة الف وخمسون الفا وكان بعد ذلك مثل ذلك ووجد ميت وقد دخل تركي ياخذ الخفافا عليه فأتى التركي وطرف للعاف يدهو بقيت اموال الناس سائلة وفيها هبت ديار ابي جعفر الطوسي بالخرج وهو نقيب الامامية واخذها فيها وكان قد فارها الى المشهد الغربي وفيها في صفر توفي ابو عثمان اسمعيل بن عبد الرحمن الصابوني بمقدم اصحاب الحديث بخراسان وكان فيها خطيبا اماما في صدق معلوم وفيها في ربيع الاول توفي ابازين ايمان ابو القويم غلام محمود بن سبكي سكن واخبره معتمدة ووريه فيها مات ابو احمد عدنان بن الشريف الرضي نقيب العلويين وفيها توفي ابو الحسين عبد الوهاب بن احمد بن هرون التستاني المعروف بابن الجندی

• (ثم دخلت سنة تسعين واربعمائة) •

• (ذكرة مفارقة ابراهيم بنال الموصل واستيلاء البساسيري عليها واخذها منه) •

في هذه السنة قارق ابراهيم بنال الموصل فاستند بجبل فقتل السلطان طغرل بك

بهم بقدمهم وقيل لهم شكا ثم شه لهم وارسلهم الى الامراء القيليين وحبسهم اياما واحدة وهو امين بك وجمد كاشف تابع ابراهيم بك الكبير ثم انه ارسل صدقة مكاتب بذلك الخبر الى المشايخ وغيرهم عصر وكذلك الى مشايخ العربان مثل الخويزي والعاث وشيخ الجزيرة وباقي المشاهير فاحضر ابن شديد بن شير الادواق التي اتهم من الاتفي الى الباشا وفيها وعلمكم ان محمدا بن بشار قتل الى ناحية السويس فلاحموا اثنائه وان تعلم ذلك فلا تقبل لكم عنوا وما سمع الباشا ذلك قال انه جردون وكذاب (وفيه) فتح الباشا الطلب وفاظا البلاذ والحصص من المتمرعين والقلايين وامر الروزنجي وطائفة بقرير ذلك عن السنة القابلة فضج المتمرعون وتردوا الى السيد همر النقيب والمشايخ فاطبوا الباشا فافتدوا بهم باحتياج الحال والصار يفتم استقر الحال على قبض ثلاثة ارباعه النصف على المتمرعين والربع على الفلاحين وان يحبس الريال في القبض منهم ثلاثة وخمسين نفعا ويقتضه باثنين وتسعين نفعا بل مائة ريال خمسة اناصاف حتى طريق سواء كان القبض من المتمرعين من حصته في الممر

جبه بالطلب من كاشف
الناحية كانت أشنع في
التعريم والكلف لترادف
الارسل وسكر ارحق الطريق
(وفي سادسه) حضرا احمد
كاشف سليم من الجهة القبليه
وسبب حضوره ان الباشا
لما بلغته هذه الاخبار ارسل
الامراء القبلين يستدعي
منهم بعض عقلائهم مثل احمد
أغاشو بككار وسليم أغا
مستفظان ليشاور معهم

في الامر فلم يصب واحدهم الى
الحضور ثم اتفقوا على ارسال
احمد كاشف ليكونه ليس
معدودا من أفرادهم وبينما
وبين الباشا فسب لان ربيته
تحت حتن الشماشير ج
فخضوا واختلى به الباشا اراد
ثم أمره بالعود فسافر في يوم
الثلاثاء رابع عشر وأصبح
معه هدية الى ابراهيم بك
والبرديعي وعثمان بك حشر
وغيرهم من الامراء وهي عدة
خيول وقلاعيات وثياب
وامتعة وغير ذلك (وفي سادسه)
ايضا قبض الباشا على ابراهيم
أغا الوالي وحبس مع ارباب
المجرمات وسب ذلك ان
البصا صين شاهدا وجولي
فيم ثياب من ملابس الاجناد
اعدها بعض تجار التصاري
ليس لها الى جهة قبلي لتباج
على اجناد الامراء المصري

رحيله الى العصيان فارسل اليه رسولا يستدعيه ومحبته الفرج
الخليفة وكتب الخليفة اليه ايضا كتابا في المعنى فرجع ابراهيم
بعد اخذ فرج الوزير الكندري لاستقباله وارسل الخليفة اليه المعنى
الموصل فهدى الى السامري وقر يش بن يدوان وحاصر اما قليك البلد يومه وبقيت
القلعة وبها الخازن واردم وجاعة من العسكر حصارها اربعة اشهر حتى اكل من
فيها دوابهم ثم غلب ابن موسى صاحب دار بلقر يشا حتى امنه فخرجوا فهدم
السامري القلعة وعفي اثرها وكان السلطان قد فرق عسكره في النوروز وبقي حريده
في ابي فارس حين بانه الخنزير الى الموصل فلم يجد بها احدا كان قر يش والسامري
قد فارقا هاجسا السلطان الى نصيبين ليستبع آثارهم ويخرجهم من البلاد ففارق
اخوه ابراهيم بنال وشارف نحو هذان فوصلها في السادس والعشرين من رمضان سنة
تسعين وكان قد قيل ان المهر بين كاشو وهو الباشا يرى قد استقامه واعلمه في السلطنة
والبلاد فطاعا الى هذان سار السلطان في آخره

• (ذكر الخطبة بالعراق لعلوى المصري وما كان الى قتل الباسايري) •

لما عاد ابراهيم بنال الى هذان سار مطر باسك خلفه ووردوز بره حميد الملك الكندري
وفوجته الى بغداد وكان سب من نصيبين في منتصف شهر ربيع الثاني ووصل الى هذان
وتحصن بالمدى وقاتل اهلها بين يديه وارسل الى الخاتون زوجته وحميد الملك الكندري
ياهم بما لالحاق به فذهبوا الخليفة من ذلك تمسكهم بما وفرق غالبا كثيرة في الناس
وسار من كان بغداد من الاتراك الى السلطان به هذان وسأهيد الملك الى ديس بن
ز بد فحترمه وعظمه ثم سار من هذان الى هزار سب وسار وخطون الى السلطان به هذان
فارسل الخليفة الى نور الدولة ديس بن ز بد ياهم بالوصول الى بغداد فوردوا الى ابي
مائة فارس ونزل في النجفي ثم هربوا الى اقلان وقوى الارباب بالوصول الباسايري فلما
تحقق الخليفة وصوله الى هيث امر الناس بالعسور من الجبابرة في الى الجباب
الشرقي فارسل ديس بن ز بد الى الخليفة والى رئيس الرؤساء يقول الراي عندي
خرجك من البلد معي فاتي اجتماعه وازرب فانه بواسط على دفعه فاجاب
ابن ز بد بان يقيم حتى يقع العسكر في ذلك فقال العرب لا تطيعني على المقام وانا اقدم
الى ديا لي فاذا انحدرت سررت في خدمتك وسار واقام به ديا لي بتظارهم فلم يزلوا
ساروا الى بلاده ثم ان الباسايري وصل الى بغداد يوم الاحد ثامن ذي القعدة ومعه
اربع مائة غلام على غاية الضرب والمقرر وكان معه ابو الحسن بن عبيد الرحيم الوزير فقتل
الباسايري عشرة الروايات وقر يش بن يدوان وهو في مائتي فارس عند مشر عقاب
البصرة وركب عبيد العراق ومعه العسكر والاعوام واقاموا بازاها عسكر الباسايري
وعادوا وخطب الباسايري بجامع المنصور لثمنه باقة العلوى صاحب مصر وأمر
فان يجمع على خبر العمل وعتد الجسر وعبر عسكره الى الزاهر وخيموا فيه وهو خطب في

وعاليهم ويرى فيها وشل الجبابرة في افاخيرها

اربابها فلو اذنا
 اخذها منهم ووصل
 الى الباشا فاحضره وقبض
 عليه وجبته ثم اطلقه بعد ايام
 على مصليته تقرر عاينه
 بشفاة امرأة من القهارة
 المتقر بين وعاد الى منصبه
 واخذت البضاة وضاعت
 على ايديها وغرموهن زيادة
 على ذلك فاستراة وكذلك
 اثم الذي هربا به اخذ من
 جهنم الاشياء وحبس واخذت
 منه مصلية فحصل من هذه
 القضية جملة من المال مع
 انها في خلال المراسلة
 بالمهادنة وتودي بعد ذلك بان
 من اراد ان يرسل شيئا معتبرا
 يؤول الى التتويين فليبتاذن
 على ذلك وما خذ به ورتق من
 باب الباشا فان لم يقبل وضاع
 عليه قال يوم عليه (وق) يوم
 الثلاثاء رابع شهر رور دساحي
 وعصيته مكتوب من حاكم
 الاسكندرية خطايا الى
 القدرتاد بخبره يوم ول
 قبطان باشا الى التتروفي
 التره واصل باشا متولي على
 انصر واسمه موسى باشا
 او صيغتهم مراكب بها صاكر
 من الصنف الذي يسمى النقام
 المحمد وكان ورود القبطان
 الى التترولية الجمجمة عاشره
 وطلعوا الى البر بالاسكندرية
 يوم السبت حادي هتم فلقا
 بقرا القدرتاد بالودقة ارسل
 الى السيد جبر القيس فحضر اليه وركب عصيته بالباشا

كان ابتداء امره كما
 كان يشر على رئيس الرؤساء بالتوقف عن المناجزة ويرى الماخزة ومطاوله
 الايام انتظارا حتى يكون من السلطان ولما امر من المصلحة بسبب ميل العامة الى
 الساسيري اما الشيعة فلاحذهب واما السنة فلما قبل بمهم الاتراك وكان رئيس
 الرؤساء له معرفة بالحرب ولما عنده من الساسيري يرى المبادرة الى الحرب فانفق ان
 في بعض الايام حضر القاضي المحمدا في عند رئيس الرؤساء واستاذنه في الحرب وضمن
 له قتل الساسيري فاذن له من غير علم عبيد العراق فخرج ومعه الخدم والمناشدون
 والعلم والولاء الى المحلة واجهوا والساسيري يستعبرهم فلما بعدوا اجل عليهم
 قعادا ومنزعين وقتل منهم جماعة ومات في الرحمة جماعة من الاعيان ونهب باب
 الازج وكان رئيس الرؤساء واقفا دون الباب قد دخل الدار وهرب كل من في المحرم
 ولما بلغ عبيد العراق فعل رئيس الرؤساء لهم على وجهه كيف اسيد مرابه ولا معرفة له
 بالحرب ووجع الساسيري الى معسكره واستدعى الخليفة فهدد العراق وامره بالقتال
 على سور المحرم فلم يرعه مالا الزهقات وقد نهب المحرم وقد دخلوا يساب التوفي
 فركب الخليفة لاسالواد على كتفه البردة ويده سيف وعلى راسه اللوا وحوله
 زرة من العباسيين والخدم بالسيف المسلوله فرائى النهب قد وصل الى باب القرووس
 من داره فرجع الى دوراته ومضى نحو عبيد العراق فوجد قد استامن الى قريش فعاد
 وصعد المنظره وصاح رئيس الرؤساء يا عالم الدين يعني قريش امير المؤمنين يستدنيك
 قد علمته فقال له رئيس الرؤساء قد اذناك الله منزلة لم ينلها مثالك وامير المؤمنين
 يستدنيك على نفسه واوله واصحابه بتمام الله تعالى وذمام رسوله صلى الله عليه وسلم
 وذمام العرب بيعة فقال قد اذم الله تعالى قال ولي ولان معه قال نعم وخلع قلنسوته
 فاصطافا الخليفة واعطى خضرته ورئيس الرؤساء قد اذم الله تعالى اليه الخليفة ورئيس
 الرؤساء من الباب المقابل لباب الحجابة وصاروا معه فارسل اليه الساسيري الخائف
 ما استقر بيننا وتنقض ما تعاهدنا عليه فقال قريش لا وانا قد تعاهدنا على المشاركة
 في الذي يحصل لهما وان لا يستبد احدهما دون الاخر بشي فاتفقا على ان يسلم
 قريش رئيس الرؤساء الى الساسيري لانه عدو وترك الخليفة عنده فارسل قريش
 رئيس الرؤساء الى الساسيري فلما راها قال مرحبا بملك الدول وعمر بالبلاد فقال
 العرف من القدرة فقال الساسيري فقد قوت خاسقوت وانت صاحب طيلسان
 وركبت الافعال الشفيعه مع حرمي واغفلت فكيف اعقر انا وانا صاحب سيف
 واما الخليفة فانه حله قريش راكبا الى معسكره وعليه السواد البردة ويده السيف
 وعلى راسه اللوا واتره في خيمة واخذا رسلان خاتون زوجة الخليفة وهي ابنة اخي
 السلطان فمررتك فسلها الى ابن عبيد الله بن جرد ليقيم بخدمتها ونبت دار الخليفة
 ورجعها اياها وسلم قريش الخليفة الى ابن عبيد الله بن الجلي وهو رجل فيه دين وله
 مروءة فخله في هودج وسار به الى حديشة فمقرته كه بها وسار من كان مع الخليفة من

واختليامعه

خدمه واعيا به الى السلطان طغر بك مستغفر بن فلما وصل اليه

البرد فانه في مقدمها يطلب منه ما يطلبه فارسل له جبة في
التياء يرى فانه ركب يوم عيدا لقرو عبر الى المصلى بالجانب
الاولى بالمر به فاحسن الى الناس واجرى الجرايات على المظفة ولم يتعصب للذهب
وافرد لوالده الخليفة القائم بالمرق دارا وكانت قد فارقت تسعين سنة واعطاهما
جارتين من جوارها للخدمة واجرى لهما الجارية واخرج محمود بن الاخزم الى المكوفة
وسقى القرات اميرا واما رئيس الرؤساء فخرج به الساسيري آخرى الحجة من محبسه
بالبحر يم الظاهري مقيدا وعليه جبة صوف وطرد ومن لبس دأجر وفي رقبته خنقة
جلود بغير وهو يقرأ قل اللهم مالك الملك توفي الملك من شاء وتفرغ الملك من شاء
الاية ويصق أهل الكرخ في وجهه عند احتيازه بهم لانه كان يتعصب عليهم وشهر
الى حد النجوى واعيد الى معسكر الساسيري وقد نصبت له خبشة وأنزل عن الجمل
والابس جلد ثور وجعلت قرونه على رأسه وجعل في فكبيه كلابان من حديد وصلب
فبق يضطر به الى آخراتها رومات وكان مولده في شعبان سنة سبعين وثلاثمائة
وكانت شهادته عند ابن ماكولا سنة اربع عشرة واربع مائة وكان حسن التلاوة
لقرآن جيدا المعروفة بالقرو واما حميد العراق فقتله الساسيري وكان فيه شجاعة وله
قوة وهو الذي بنى رباط شيخ الشيوخ واما خطيب الساسيري للمستنصر العساوي
بالعراق ارسل اليه بمهر يعرفه ما فعل وكان ابرز هناك ابا القرج ابن اخي الى
انقسام الخرفي وهو من هرب من الساسيري وفي نفسه ما فيها فوقع فيه وبرد قلبه
وخوف ما فيه فمتركت اجابو به مدمم عادت بغير الذي امله ورجاه وصار الساسيري
من بغداد الى واسط والبصرة فابكمهما وادقصد الا هو اذ فاختص صاحبها ازرب
ابن بشير الى عديس بن يزيد يطلب منه ان يصلح الامر على مال يحمله اليه فوجب
الساسيري الى ذلك وقال لابد من الخطبة للمستنصر والسكة باسمه فلم يفعل هذا ريب
ذلك ورأى الساسيري ان طغر بك قد هزأ ريبا بالساسري فصاره المحموصا صعد الى واسط
في مستهل شعبان من سنة احدى وخمسين وفارقه مدمم بن منصور بن الحسين الاسدي
ونحن بهزأ ريب وكان قدولى بعد ايم على ما ذكره واما احوال السلطان طغر بك
وابراهيم بنال فان السلطان كان في قلة من العسكر كاذ كراهه وكان ابراهيم قد اجتمع
معه كثير من الاتراك وحلف لم انه لا يصالح طغر بك ولا يكافهم الساسيري الى العراق
وكانوا يكرهونه لطول مقامهم وكثرة اخراجهم فلم يقربه طغر بك واتى الى ابراهيم
محمد اجدادنا اخيه ارتاح في خلق كهم فزادهم قوة وازداد طغر بك ضعفا ففزع
من بين يديه الى الري واكتب اليه
داود قد مات على ما ذكره سنة
ابنه الساسريان فارسا اليهم طغ
ابراهيم بالقرب من الري فانه

الاقلى وزودسه
بغته وحضرت اليه
بشرون وهو بالبصرة املا
فرما وارسل عدة مكاتبات
الى مصر بحجة السعاة فقبضوا
على السعاة وحضروا بهم الى
الباشا فاقفاهوا ووصل قيرها
الى اولياها على غير يد السعاة
وصورتها الاخبار بمحضور
الدواقة بحجة قبضان باشا
والنظام الجليد ولا به حوى
باشا الى مصر واذ فقال محمد
صلى باشا عن الولاية وان
مولانا السلطان عفا عن
الامراء المصريين وان يكونوا
كعادتهم في اماره مصر
واحكامها والباشا المتولى
بستقر بالقلعة كعادته وان
محمد على باشا يخرج من مصر
ويتوجه الى ولايته التي
تقلدها وهي ولاية سلاطيت
وان حضرة قبطان باشا
ارسل يستدعى اخواننا
الامراء من ناحية قبلى فافقه
سهل بمحضورهم فتسكروا
مطمئنين الخاطر واعلوا
اخوانكم من الاولاد اشات
والرعية بان يضطوبوا أنفسهم
ويكونوا مع العباد في
الطاعة وما بعد ذلك الا الراحة
والخبر والسلام (وفي يوم
الحجة) سابع عشر وورد
قاصد من طرف قبردان باشا
الى بولاق فارسا اليه الباشا
من قايه واركيه وحضر به
نزل الدقير دار فاسم في القيد ومن قزله غنمه

عاش عجمي الا^٢ ثمة سنة احدى وخمسين وقتل ولدا اخيه معه
ج على طغرل بك مراراً فعاثته وانما قتله في هذه الدفعة لانه علم
في الخليفة كان بسببه فلهذا لم يصف عنه ولما قتل ابراهيم ارسل
طغرل بك الى هزارسب بالاهاوا يعرفه ذلك وعنده هيد الملك السكندري فسار الى
السلطان في هذه هزارسب في شهر مثله

• (ذ كرهود الخليفة الى بغداد) •

بما فرغ السلطان من امر اخيه ابراهيم نال عادي طلب العراق ليس لهم الاعادة
القائم بمرأته الى داره فاول الى البساسيري وقر يش في اعادة الخليفة الى داره على
ان لا يدخل طغرل بك العراق وينتقم من الخليفة والى^٣ فليجيب البساسيري الى ذلك
فرسل طغرل بك الى العراق فوصلت مقدمته الى قصر شيرين فوصل الخبر الى بغداد
فالتحدر حرم البساسيري وأولاده ورحل اهل الكرخ بنسائهم وأولادهم في دجلة وعلى
الظاهر ونوب بنو شيان الناس وقتلوا كثير منهم وكان دخول البساسيري وأولاده
بغداد سادس ذي القعدة سنة ثمان وخمسين وخرجوا منها سادس ذي القعدة سنة احدى
وخمسين وقاروا اهل باب البصرة الى الكرخ فقبضوه وأمر قوادرب الزعفراني وهو من
أحسن الدروب وأجرها ووصل طغرل بك الى بغداد وكان قد ارسل من الطريق
الامام ابا بكر احدى بن محمد بن ايوب المعروف بابن فورك الى قريش بن بدران يشكره
على فعله بالخليفة وحفظه على صيانتها ابنة اخيه امرأة الخليفة فمعرفة انه قد ارسل ايا
بكر بن فورك للقيام بخدمة الخليفة واحضاروه واحضاروا رسلان خاتون ابنة اخيه امرأة
الخليفة ولما سمع قريش بقصد طغرل بك العراق ارسل الى مهارش يقول له اودعنا
الخليفة عندك فاما انتك لينكشف بلاء القزعا والآن فقد صادوا وهم طغموه على
قصدك فارحل أنت وأهلك الى البرية فانهم اذا علموا ان الخليفة عندك في البرية لم
يقصدوا العراق وتحكم عليهم بما تريد فقال مهارش كان بيني وبين البساسيري عهد
ومواثيق نقضها وان الخليفة قد استخفى بعهود ومواثيق لا تخلص منها وسار مهارش
ومعه الخليفة حادي شهر ذي القعدة سنة احدى وخمسين واربعمائة الى العراق وجعل
طريقه على بلاد دين مهال ايا منان يقصدهما ووصل ابن فورك الى حلة بدوين
مهال وطلب منه ان يوصله الى مهارش فبغاه انسان سوداي الى بدوين اخبره انه رأى
الخليفة ومهارش ابنته في كبر افسر بذلك بدور ورحل ومعه ابن فورك وخدماؤه وجعل له
بدويناً كثيراً ووصل اليه ابن فورك رسل الخليفة وهدايا كثيرة أرسلها معه ولما
سمع طغرل بك بوصول الخليفة الى
وأجمعهم الخيام العظيمة واليه
فوصل الخليفة
من

عادار بينهما ثم سافر
الاثنين وذهب بجيشه سليم
الامر وف بقي لم يفتي
وشرع الباشا في عمل آلات
حرب وجل ومداغ وجعوا
المحاذين بالقلعة واصعدوا
بقيات كثيرة واحتياجات
ومهمات الى القلعة ونظر منه
علامات العصيان وهدم
الامثال وجمع اليه كبار
العسكر وشاورهم وتناهى
معهم فوافقوه على ذلك لان
ما من احد منهم الا وصاله
عسك بيوت وزوجات والزام
بلاوسا فلهذا لم يخطروا
مذنبه ولا يفكر ولا يسهل به
الاتلاخ عنها والخروج منها
ولو خرجت روحه وأخبر
الغضب وبن الانبي ارسل
خدمة الى قبودان باشا وفيها
ثلاثون حصاناً مشاة
مرحوتها ومن الغنم اربعة
آلاف رأس وجملة ابقار
وجواميس ومائة جل جملة
بالخبرة وقدر ذلك من النعقد
والثياب والاشنة برصه
ورسم كبار اتياله ثمان
الباشا أحضر السدح
والخاصة وعرفهم بصورة
الامر الوارد بعزله وولاية
موسى باشا وان الاراء
المصريين عرضوا للسلطنة
في طلب العفو وعودهم الى
انهارهم ونحو ج العساكر
الى افسدت الاقليم من ارض مصر وشروا على

بالسلامة وأظهر الفرح سلامته واعتبره
 جرى منه من الوهن على الدولة العباسية
 الترتيب حتى يرتب أولاده بعده في المملكة
 الباسيري وأقصدا الشام وأفعل في حق صهره
 ميده سيفا وقال لم يبق مع امر المؤمنين من داره سواه
 قضاة الخمر كما حتى رآه الأعراء فخدموا وانصروا ولم يبق
 الخليفة ففرا لقاضي أبي عبد الله الدامغاني وثلاثة نفر
 المير فوصل إلى بغداد وجلس في باب النوري
 فمركب وأخذ به أم يقلته حتى صار على باب
 يقين من ذي القعدة سنة إحدى وخمسين وعبر السلطان
 ولم ير الناس فيها مطلقا تلك اللسعة وهنالك عرا
 الرب بعد قديم الخليفة نيفاء ثلاثين يوما ومات بالجوع
 أبو علي بن شبل عن هر بيمن طاشقة من الغزو وقع به
 ثم جن من قضاة الله خوفا • قسكا
 وأشقى الناس ذوعزم قوالت • مصائبها
 تضيق عليه طرق العذر منها • وقسوة

• (ذكر قتل الباسيري) •

أنقذ السلطان بعد استقرار الخليفة في داره جيشا عليهم خا
 فارس نحو الكوفة فأضاف إليهم سرايا بن منيع الخفاف
 مع هذه العدة حتى أفضى إلى الكوفة وأمنع الباسير
 السلطان طغرل بك في أثرهم فلم يثربديس بن يزيد الباسير
 وصلت إليهم ثامن ذي الحجة من طريق الكوفة بعد أن نبهوا
 رحله جميعا واحده إلى البطيعة وجعل أصحاب نور الدولة
 في قبضتهم الأتراك فتقدم نور الدولة ليرد العرب إلى
 الباسيري في جماعته وجعل عليه الجيش فأسر من أهله
 يدان وجماد بن نور الدولة ديس وضر بفرس
 سهل عليه النجاة فلم ينقطع وسقط
 البحر حتى فاخته كششكين دواني عمدا
 وفعل المجتهد في الظن فساقوه جميعه
 مع نسائه وأولاده وهالكن الناس إلى
 إلى دار الخلافة فمهل إليها فوصلا
 وضل وجعل على قناطوطية

يُحْدِنُوا كَرْمَنَ وَجَمَلَنَ إِلَى بَشَادٍ وَمَضَى
 بِمَالِكِ أَبُو الْحَسَنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ وَكَانَ مِنْ حَقِّ هَذِهِ
 عَزَائِي وَنَجْسِينَ وَأَتَمَّادَ كَرَاهَاهُمَا لَانْهَا كَالْمَاوَدَةِ
 عَلَى الْبَسَاسِ يَرَى عَمَلُو كَاتِرَ كِيَامِنَ مِمَّا لَيْكَ بِهَا الدَّوْلَةُ بِنَ
 دَحْقِي بَلَّغَ هَذَا الْمَقَامَ الْمَشْهُورَ وَرَوَاهُ ارْسِلَانُ وَكُنِيَّتُهُ أَبُو
 يَدْرِي بِفَارَسٍ وَالْعَرَبُ يَجْعَلُ عَوْضَ الْبَاءِ فَأَهْ قَتْلُ
 أَبُو عَلِيٍّ الْقَارِسِيُّ الْقَهْوِيُّ وَكَانَ سَيِّدَ هَذَا الْمَمْلُوكِ أَوَّلًا
 فَبَدَلَ الْعَرَبُ الْبَاءَ فَأَقْبَلَ فَمَا سَابِرِي

(ذكر عدة حوادث)

بِأَمْرِ بَلِكِ عَلَانِ بْنِ هُسُوفَانَ بْنِ عَلَانَ عَلَى وِلَايَةِ أَيْبِيهِ
 لِدَوْلَةِ أَبُو الْقَوَارِسِ مِنْصُورِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْأَسَدِيِّ صَاحِبِ
 نَعْمَتٍ شَهِيرَةٍ عَلَى وَلَدِهِ صَدَقَةٍ وَفِيهَا تَوْفَى الْمَلِكُ الرَّحِيمُ
 وَكَانَ طَائِفُ بَلِكِ حَبِيبَتِهِ أَوَّلًا بِقَاعَةِ السَّيْرَوَانِ ثُمَّ قُبِلَهُ إِلَى
 هَرِيقِ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي الْجَبْرِ بِالْبَطْلُوحِ وَكَانَ مُتَقَدِّمَ بَعْضِ تَوَاحِيهِمَا
 مَعَ عَمِيدِ الدَّرَاقِ إِلَى نَصْرِ فَهَزَمَهُمْ أَبُو عَلِيٍّ وَفِيهَا يَوْمُ الذُّورِ
 عَمِيدُ الْمَلِكِ إِلَى الْخُلَيْفَةِ عَشْرَةَ آلَافِ دِينَارٍ سَوَى مَا أَصْلَفَ
 وَفِيهَا فِي صَفَرٍ تَوْفَى أَبُو الْفَتْحِ شَيْطَانُ الْقَارِي الشَّاهِدُ وَكَانَتْ
 بَعِينَ وَارِ بَعْمَانَةٍ وَفِيهَا فِي شَهْرِ رَجَبٍ الْأَوَّلِ تَوْفَى الْقَاضِي أَبُو
 حَسَنٍ مَوْلَى مِائَةِ سَنَةٍ وَسِتِّينَ وَكَانَ حَكِيمَ السَّجْعِ وَالْمُهَرِّسِ
 مَدْرَكَةً عَلَى الْفُقَهَاءِ وَحَضَرَ عَمِيدُ الْمَلِكِ جَنَازَتَهُ وَدُفِنَ هُنَا
 فِي سُلْطَنَةِ تَوْفَى الْقَاضِي الْقَضَاءُ أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَبِيبٍ
 وَكَانَ أَمَلًا وَلَدَهُ تَصَاقُفٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا الْحَاوِي وَغَيْرُهُ فِي عُلُومِ
 وَتَمَانِينَ سَنَةٍ وَفِي آخِرِ هَذِهِ السَّنَةِ تَوْفَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ عَلِيٍّ
 بِمَا فَتَحَهَا عَلَى مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ وَفِيهَا فِي شَوَّالٍ كَانَتْ زَلْزَلَةٌ
 نَالَتْ إِلَى هَمْدَانَ وَلَبِثَتْ سَاعَةً فَتَفَرَّتْ كَثِيرٌ مِنْ الدُّوَرِ
 أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ هِبَاضٍ الْمَعْرُوفُ بِأَبْنِ أَبِي
 حَسَنٍ أَيْضًا الْقَاضِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ

١
 (فهرسة الجزء العاشر من تاريخ السكامل)

صفحة	صفحة
٢ (سنة احدى وخمسين واربع مائة)	٩ ذكر ورود السلطان بغداد ودخوله
٢ ذكر وفاة فرخ زاد صاحب غزنة ومملكته	٩ بابتة الخليفة
أخيه ابراهيم	١٠ ذكر وفاة السلطان طغر بك
٣ ذكر الصلح بين الملك ابراهيم وجفري	١١ ذكر شئ من سيرته
٣ ذكر داود	١١ ذكر ملك السلطان البارسلان
٣ ذكر وفاة داود وملك ابنته البارسلان	١٢ ذكر خروج جموع طاعة عجم بن المعز باقرية
٣ ذكر حريق بغداد	١٢ ذكر عدة حوادث
٣ ذكر انقضاء السلطان الى واسط وما	١٢ (سنة ست وخمسين واربع مائة)
٤ على العسكر واصلاح ديس	١٢ ذكر القبض على عبد الملك بوقتة
٤ ذكر عدة حوادث	١٣ ذكر ملك البارسلان ختلان وهرارة وصفاتيان
٤ (سنة اثنيتين وخمسين واربع مائة)	١٤ ذكر صعود ابنته الخليفة الى بغداد
٤ ذكر عود دولي العهد الى بغداد مع أبي	١٤ والمخطبة للسلطان البارسلان بغداد
الفتناهم الى الجلبان	١٤ ذكر الحرب بين البارسلان وقلمش
٥ ذكر ملك محمود بن شبل الدولة حجاب	١٥ ذكر فتح البارسلان مدينة آفي
٥ ذكر عدة حوادث	١٥ وغيرهما من بلاد النصرانية
٥ (سنة ثلاث وخمسين واربع مائة)	١٧ ذكر عدة حوادث
٥ ذكر وزراء ابن دارست للخليفة	١٨ (سنة سبع وخمسين واربع مائة)
٦ ذكر موت المعز بن باديس وولاية ابنه	١٨ ذكر الحرب بين بني جاد والعرب
٦ تميم	١٩ ذكر بناء مدينة بتيحية
٧ ذكر وفاة قريش صاحب الموصل	٢٠ ذكر ملك البارسلان جند و صيران
٧ وامارة ابنته شرف الدولة	٢٠ ذكر عدة حوادث
٧ ذكر وفاة نصر الدولة بن مروان	٢٠ (سنة ثمان وخمسين واربع مائة)
٧ ذكر عدة حوادث	٢٠ ذكر عهد البارسلان بالسلطنة لابنته
٨ (سنة اربع وخمسين واربع مائة)	٢١ ملك شاه
٨ ذكر تمكاح السلطان طغر بك ابنته	٢١ ذكر استيلاء عجم على مدينة تونس
الخليفة	٢١ ذكر ملك شرف الدولة الانبار و هيت
٩ ذكر عزل ابن دارست ووزار ابن	٢١ وغيرهما
٩ جهر	٢١ ذكر عدة حوادث
٩ ذكر عدة حوادث	٢١ (سنة سبع وخمسين واربع مائة)
٩ (سنة خمس وخمسين واربع مائة)	٢٢

مجمعة	مجمعة
٢٢ ذكر عصيان ملك كرمان على الب	٢٢ ذكر قنوقيص الامور الى نظام الملك
ارسلان وعوده الى طاعته	٢٣ ذكر قتل ناصر الدولة بن جردان
٢٣ ذكر عدة حوادث	٢٤ ذكر عدة حوادث
٢٣ (سنة ستين وار بعامة)	٢٧ (سنة ست وستين وار بعامة)
٢٣ ذكر عدة حوادث	٢٧ ذكر تقليد السلطان ملكشاه السلطنة
٢٤ (سنة احدى وستين وار بعامة)	والخلق عليه
٢٤ ذكر عدة حوادث	٢٧ ذكر غرق بغداد
٢٤ (سنة احدى وستين وار بعامة)	٢٨ ذكر ملك السلطان ملكشاه ترمذ
٢٤ ذكر عدة حوادث	والمدن عينه وبين صاحب مهر قند
٢٦ (سنة ثلاث وستين وار بعامة)	٢٨ ذكر عدة حوادث
٢٦ ذكر الخطبة للقائم بامر الله والسلطان	٢٩ (سنة سبع وستين وار بعامة)
بجلب	٢٩ ذكر وفاة القائم بامر الله وذكري بعض
٢٦ ذكر استيلاء السلطان الب ارسلان	سيرته
على حلب	٢٩ ذكر خلافة المقتدي بامر الله
٢٦ ذكر خروج ملك الروم الى خلاطواسره	٤٠ ذكر عدة حوادث
٢٨ ذكر ملك اتسار الملة وبيت المقدس	٤١ (سنة ثمان وستين وار بعامة)
٢٨ ذكر عدة حوادث	٤١ ذكر ملك الاقديس دمشق
٢٨ (سنة أربع وستين وار بعامة)	٤١ ذكر عدة حوادث
٢٨ ذكر ولاية سعد الدولة كوهرائين	٤٢ (سنة تسع وستين وار بعامة)
شهنشاه بغداد	٤٢ ذكر حصر اقيس مصر وعوده منها
٢٩ ذكر نزوح ولى العهد بائنة السلطان	٤٣ ذكر عدة حوادث
٢٩ ذكر وليه آقاي الحسن بن محمد طرابلس	٤٤ (سنة سبعين وار بعامة)
٢٩ ذكر ملك السلطان الب ارسلان	٤٤ ذكر عدة حوادث
قلعة قضاون بفارس	٤٤ (سنة احدى وسبعين وار بعامة)
٢٩ ذكر عدة حوادث	٤٤ ذكر عزل ابن جهر من وزاوة الخليفة
٣٠ (سنة خمس وستين وار بعامة)	٤٥ ذكر استيلاء قنس على دمشق
٣٠ ذكر قتل السلطان الب ارسلان	٤٥ ذكر عدة حوادث
٣٠ ذكر نسب الب ارسلان وبعض سيرته	٤٦ (سنة اربعين وار بعامة)
٣١ ذكر ملك السلطان ملكشاه	٤٦ ذكر قنوقيص ابراهيم صاحب غزنة في
٣١ ذكر ملك صاحب مهر قند مدني ترمذ	بلاد الهند
٣٢ ذكر قصد صاحب غزنة مسك كند	٤٦ ذكر ملك شرف الدولة مسلم مدنيته
٣٢ ذكر الحمر بين السلطان ملكشاه	حلب
وهما تاورت بك	٤٧ ذكر مير ملكشاه الى بكرمان

مصحفة	مصحفة
٤٧ ذكر عدة حوادث	٥٢ (سنة سبع وسبعين وار بمائة)
٤٨ (سنة ثلاث وسبعين وار بمائة)	٥٣ ذكر الحرب بين فخر الدولة بن جهير
٤٨ ذكر استيلاء تكش على بعض	وابن مروان وشرف الدولة
خراسان واخذها منه	٥٤ ذكر استيلاء حميد الدولة على الموصل
٤٨ ذكر عدة حوادث	٥٥ ذكر عصيان تكش على أخيه
٤٨ (سنة أربع وسبعين وار بمائة)	السلطان ملكشاه
٤٨ ذكر خطبة الخليفة ابنه السلطان	٥٥ ذكر فتح سليمان بن قتلش انطاكية
ملكشاه	٥٦ ذكر قتل شرف الدولة وملكشاه
٤٩ ذكر وفاة نور الدولة بن يزيد وامارة	ابراهيم
ولده منصور	٥٧ ذكر عدة حوادث
٤٩ ذكر محاصر تميم بن المعز مدينة قابس	٥٧ (سنة ثمان وسبعين وار بمائة)
٤٩ ذكر عدة حوادث	٥٧ ذكر استيلاء القرقيج على مدينة طليطلة
٥٠ (سنة خمس وسبعين وار بمائة)	٥٨ ذكر استيلاء ابن جهير على آمد
٥٠ ذكر وفاة جمال الملك بن نظام الملك	٥٨ ذكر ملكه ايضا ما فارقين
٥٠ ذكر القننة ببغداد بين الشافعية	٥٨ ذكر ملكشاه برقا بن هر
والحنابلة	٥٩ ذكر عدة حوادث
٥٠ ذكر مسير الشيخ ابي جعفر الى السلطان	٦٠ (سنة تسع وسبعين وار بمائة)
في رسالة	٦٠ ذكر قتل سلمان بن قتلش
٥١ ذكر حصر شرف الدولة دمشق وعوده	٦٠ ذكر ملك السلطان حلب وغيرهما
هنا	٦١ ذكر وفاة بهاء الدولة منصور بن يزيد
٥١ ذكر عدة حوادث	وولايه ابنه صدقة
٥٢ (سنة ثمان وسبعين وار بمائة)	٦٢ ذكر وقعة الزلاقة بالاندلس وهزيمة
٥٢ ذكر عزل حميد الدولة بن جهير عن	القرقيج
وزارة الخليفة ومسير والده فخر الدولة	٦٤ ذكر دخول السلطان الى بغداد
الى ديار بكر	٦٤ ذكر عدة حوادث
٥٢ ذكر عصيان اهل حران على شرف	٦٥ (سنة ثمان وار بمائة)
الدولة وفقها	٦٥ ذكر وفاة ابنه السلطان الى الخليفة
٥٢ ذكر وزارة ابي شعاع محمد بن الحسين	٦٦ ذكر عدة حوادث
للخليفة	٦٧ (سنة احدى وثمانين وار بمائة)
٥٣ ذكر قتل ابي الحسن بن ابي الرضا	٦٧ ذكر القننة ببغداد
٥٣ ذكر استيلاء مالك بن هارون على	٦٧ ذكر اناج الاتراك من حريم الخلافة
القيروان واخذها منه	٦٨ ذكر ملكشاه الروم مدينة زويلة وعوده
٥٣ ذكر عدة حوادث	هنا

صيفة	صيفة
٦٨ ذكر وفاة الناصر بن هلتاس وولاية	٨٢ (سنة خمس وخمسين وار بمائة)
وله المنصور	٨٣ ذكر الحرب بين المسلمين والفرنج
٦٨ ذكر وفاة ابراهيم ملك غزنة وملك	٨٣ بيجان
ابنه مسعود	٨٣ ذكر استيلاء نقش على حصن وغيرها
٦٩ ذكر عدة حوادث	من ساحل الشام
٦٩ (سنة اربعين وخمسين وار بمائة)	٨٤ ذكر ملك السلطان اليين
٦٩ ذكر القتيبة بغداديين العامة	٨٤ ذكر مقتل نظام الملك
٦٩ ذكر ملك السلطان ملكشاه ماوراء	٨٥ ذكر ابتداء حاله وفتي من اخباره
النهر	٨٦ ذكر وفاة السلطان وذكر بعض سيرته
٧٠ ذكر حصان سمرقند	٨٨ ذكر ملك ابنه الملك محمود ما كان من
٧١ ذكر فتح مصر قنطرة الثاني	حال ابنه الا بكير بكيارق الى ان ملك
٧٢ ذكر عودة ابناء السلطان ذوجة الخليفة	٨٩ ذكر قتل تاج الملك
الى ابيها	٨٩ ذكر ما فعله العرب بالحجاج والكوفة
٧٢ ذكر فتح مصر مصر حكا وغيره من	٩٠ ذكر عدة حوادث
الشام	٩٠ (سنة ست وخمسين وار بمائة)
٧٢ ذكر القتيبة بين أهل بغداد اثنائية	٩٠ ذكر وزارة عز الملك بن نظام الملك
٧٣ ذكر حيلة لامير المسلمين ظهرت نهدورا	لبركيارق
غريا	٩٠ ذكر حال نقش بن الب ارسلان
٧٣ ذكر ملك العرب مدينة سوسقوا وانفها	٩١ ذكر وفاة المنيب و اخذ الموصل من
منها	العرب
٧٤ ذكر عدة حوادث	٩١ ذكر ملك نقش ديار بكر واذر بيجان
٧٤ (سنة ثلاث وخمسين وار بمائة)	وعود الى الشام
٧٤ ذكر وفاة قهر الدولة آق قهر بن جهر	٩٢ ذكر حصر مصر مصر وملكهم
٧٥ ذكر نهب العرب البصرة	لها
٧٥ ذكر عدة حوادث	٩٢ ذكر قتل اسمعيل بن ياقوق خال
٧٦ (سنة أربع وخمسين وار بمائة)	بركيارق
٧٦ ذكر عزل الوزير ابي شجاع ووزارة عميد	ذكر اخذ الحجاج
الدولة بن جهر	٩٣ ذكر عدة حوادث
٧٦ ذكر ملك امير المسلمين بلاد الهند	(سنة سبع وخمسين وار بمائة)
الى المسلمين	٩٤ ذكر الخليفة لسلطان بركيارق
٧٨ ذكر ملك الفرنج برة صقلية	٩٤ ذكر وفاة مقتدى بامر الله
٨٢ ذكر وصول المغلطان الى بغداد	٩٥ ذكر خلافة المستظهر بالله
٨٢ ذكر عدة حوادث	٩٥ ذكر قتل قسيم الدولة آق قهر وملك

١٠٩	تشن حب والجز بره وديار بكر واذريبيان وهمذان والمخيلة بيغداد	١٠٩	الى اخيه سنجر ذكر خروج امير ايران بخراسان مخافا
٩٦	ذكر اتم زامر كيارق من جهة تشن وملكه اصبيان بعد ذلك	١١٠	ذكر صهيان الامير قودن وبار قشاش على السلطان واستعمال حدثى على خاسان
٩٧	ذكر وفاة امير الجيوش بمصر	١١٠	ذكر ابتداء دولة محمد بن خوارزمشاه
٩٨	ذكر وفاة المستنصر وولاية ابنه المستطلي	١١١	ذكر الحبيب بن رضوان واخيه فقاق
٩٨	ذكر عدة حوادث	١١١	ذكر الخطة لعلوى المصرى بولاية رضوان
٩٩	(سنة ثمان وثمانين واربع مائة) ذكر دخول جمع من الترك افرقية وما كان منهم	١١٢	ذكر عدة حوادث (سنة احدى وتسعين واربع مائة)
١٠٠	ذكر قتل احمد خان صاحب سمرقند	١١٢	ذكر ملك القرمق مذينة اقطا كية
١٠١	ذكر ما فعله يوسف بن ابي بيغداد	١١٣	ذكر مسير المسلمين الى القرمق وما كان منهم
١٠١	ذكر الحبيب بن كيارق وتشن وقتل تشن	١١٤	ذكر ملك القرمق معرفة النعمان ذكر الحرب بين الملك سنجر ودولشاه
١٠١	ذكر حال الملك رضوان واخيه فقاق بعد قتل ابيهما	١١٥	ذكر عدة حوادث (سنة اثنين وتسعين واربع مائة)
١٠٣	ذكر وفاة المعتدين بباد	١١٥	ذكر صهيان الامير اثر وقتله
١٠٣	ذكر وفاة الوزير ابي شجاع	١١٦	ذكر ملك القرمق لعنهم الله البيت المقدس
١٠٤	ذكر القشة بنيسابور	١١٦	ذكر الحرب بين المصريين والقرمق ذكر ابتداء ظهور السلطان محمد بن ملكشاه
١٠٤	ذكر عدة حوادث	١١٧	ذكر الخطة بيغداد لملك محمد
١٠٥	(سنة تسع وثمانين واربع مائة)	١١٧	ذكر قتل محمد الملك اليلاسافى
١٠٥	ذكر قتل يوسف بن ابي والجن المحلى	١١٨	ذكر عدة حوادث (سنة تسعين واربع مائة)
١٠٦	ذكر وفاة منصور بن روان	١١٨	ذكر قتل ارسلان ارغون
١٠٦	ذكر ملك تميم مدينة قابس ايضا	١١٩	ذكر استيلاء مصر على مدينة صودر
١٠٦	ذكر ملك كروفا الموصل	١١٩	ذكر كرامت بن قيارق خاسان وتسلطها ١٢٢
١٠٧	ذكر عدة حوادث	١٢٠	ذكر كرامت بن قيارق خاسان وتسلطها ١٢٢
١٠٨	(سنة تسعين واربع مائة)	١٢٠	ذكر كرامت بن قيارق خاسان وتسلطها ١٢٢
١٠٨	ذكر قتل ارسلان ارغون	١٢١	ذكر كرامت بن قيارق خاسان وتسلطها ١٢٢
١٠٩	ذكر كرامت بن قيارق خاسان وتسلطها ١٢٢	١٢١	ذكر كرامت بن قيارق خاسان وتسلطها ١٢٢
١٠٩	ذكر كرامت بن قيارق خاسان وتسلطها ١٢٢	١٢٢	ذكر كرامت بن قيارق خاسان وتسلطها ١٢٢

تاريخ	الحدث	تاريخ	الحدث
١٢٢	و محمد واعادة خطبة محمد بغداد	١٣٦	ذكر وفاة المستعلي بالله وولاية الامير
١٢٣	ذكر قتل سعد الدولة كهراتين	١٣٧	ذكر الحرب بين السلطان بر كيارق
١٢٤	ذكر حال السلطان بر كيارق بعد	١٣٨	ذكر الحرب بين السلطان بر كيارق
١٢٥	الفرقة وانتم من اخيه سنجير ايضا	١٣٩	والسلطان محمد والصلاح بينهما
١٢٦	وقتل امير داجيني	١٤٠	ذكر الحرب بين السلطان بر كيارق
١٢٧	ذكر فتح عيسى بن المعز مدينة شقار	١٤١	و محمد والصلاح بينهما
١٢٨	ذكر عزل حميد الدولة من وزارة	١٤٢	ذكر حصار السلطان باصمهان
١٢٩	الحليفة ووفاته	١٤٣	ذكر قتل الوزير الامير ووزارته المحظير
١٣٠	ذكر نفي المسلمين بالقرنم	١٤٤	أبي منصور
١٣١	ذكر عدة حوادث	١٤٥	حادثة يعتبرها
١٣٢	(سنة اربع وتسعين واربع مائة)	١٤٦	ذكر القشة بين ايلغازي وعامة بغداد
١٣٣	ذكر الحرب بين السلطان بر كيارق	١٤٧	ذكر قصد صاحب البصرة مدينة
١٣٤	و محمد و قتل مؤيد الملك	١٤٨	واسط وعوده عنها
١٣٥	ذكر حال السلطان محمد بعد الفرقة	١٤٩	ذكر وفاة روقا وملك موسى
١٣٦	واجتماعه باخيه الملك سنجير	١٥٠	التركاني للموصل وجره من بعده
١٣٧	ذكر ما فعله السلطان بر كيارق	١٥١	و ملك ستمان الحصن
١٣٨	ودخله بغداد	١٥٢	ذكر حال صنجيل القرقيجي وما كان
١٣٩	ذكر خلاف صدقة بن زيد على بر كيارق	١٥٣	منه في حصار طرابلس
١٤٠	ذكر وصول السلطان محمد الى بغداد	١٥٤	ذكر ما فعله القرقيجي
١٤١	ودخل السلطان بر كيارق عنها	١٥٥	ذكر هود قلعة خنقيد كان الى
١٤٢	ذكر حال قاضي جبله	١٥٦	سرخاين بن بدر
١٤٣	ذكر قتل الباطنية	١٥٧	ذكر قتل قدرخان صاحب مصر قند
١٤٤	ذكر ما فعل بهم العامة باصمهان	١٥٨	ذكر ملك محمد خان مصر قند
١٤٥	ذكر قلاعهم التي استولوا عليها	١٥٩	ذكر عدة حوادث
١٤٦	ميلاد الهيم	١٦٠	(سنة ست وتسعين واربع مائة)
١٤٧	ذكر ما فعله جاولي سقاو والباطنية	١٦١	ذكر استيلاء نبال على الري واخذها
١٤٨	ذكر قتل صاحبها كرمان البساطي	١٦٢	منه ووصوله الى بغداد
١٤٩	و ملك فخره	١٦٣	ذكر ما فعله نبال بالعراق
١٥٠	ذكر السبي قتل بر كيارق الباطنية	١٦٤	ذكر وصول كشتكين القيصري
١٥١	ذكر حصر الامير بر قش قهستان	١٦٥	محنة الى بغداد والقشة يدنو بين
١٥٢	وطيس	١٦٦	ايلغازي وستمان وصدة
١٥٣	ذكر ما ملك القرقيجي من الشام	١٦٧	ذكر استيلاء صدقه على هيت
١٥٤	ذكر عدة حوادث	١٦٨	

تصنيف	تصنيف
١٦٤ ذكر حرب بين بركيارق ومحمد	١٥٠ ذكر الحرب بين بركيارق ومحمد
١٦٥ ذكر عدة حوادث	١٥١ ذكر عزل سيد الملك وزير الخليفة
١٦٦ (سنة تسع وتسعين واربعمائة)	وتنظر ابي سعد بن الموصل اياقي الوزارة
١٦٧ ذكر خروج جنك برس على السلطان محمد	١٥١ ذكر ملك الملك دقاق مدينة الرحبة
١٦٧ ذكر ملك صدقة البصرة	١٥٢ ذكر اخبار القرقيج بالشام
١٦٩ ذكر حصر رضوان نصيبين وهوده هنا	١٥٣ ذكر عدة حوادث
١٧٠ ذكر ملك طغتكين بصري	١٥٣ (سنة سبع وتسعين واربعمائة)
١٧٠ ذكر ملك القرقيج حسن الخامية	١٥٣ ذكر ملك بلاك بن بهرام بن ارتق مدينة طلة
١٧٢ ذكر نهب العرب البصرة	١٥٤ ذكر قارة القرقيج على الرقة وقلة جبر
١٧٢ ذكر حال طرابلس الشام مع القرقيج	١٥٤ ذكر الصلح بين السلطان بركيارق ومحمد
١٧٣ ذكر عدة حوادث	١٥٥ ذكر ملك القرقيج جليل وعكاشم الشام
١٧٤ (سنة ثمانمائة)	١٥٥ ذكر قهر سقمان وجكرمش القرقيج
١٧٤ ذكر وفاة يوسف بن قاشقين وملك اسه على	١٥٦ ذكر وفاة دقاق وملك ولده
١٧٤ ذكر قتل نهر الملك بن نظام الملك	١٥٧ ذكر استيلاء صدقة على واسط
١٧٥ ذكر ملك صدقة بن زيد تكريت	١٥٧ ذكر عدة حوادث
١٧٦ ذكر الحرب بين عباد وخنقاجة	١٥٨ (سنة ثمان وتسعين واربعمائة)
١٧٦ ذكر مسير جاولي سقاو والى الموصل وابصر صاحب جكرمش	١٥٨ ذكر وفاة السلطان بركيارق
١٧٧ ذكر حصر جاولي سقاو والى الموصل وموت جكرمش	١٥٩ ذكر هجر موشى من سيرة
١٧٨ ذكر الحرب بين ملك القسطنطينية والقرقيج	١٥٩ ذكر الخطبة للكشاه بن بركيارق
١٧٨ ذكر ملك قلم ارسلان الموصل	١٥٩ ذكر حصر السلطان محمد جكرمش بالموصل
١٧٩ ذكر قتل تلج ارسلان وملك جاولي الموصل	١٦٠ ذكر وصول السلطان الى بغداد وصلحه مع بن اخيه الامير اياز
١٨٠ ذكر احوال الباطنية باصهان وقتل ابن هاشم	١٦١ ذكر قتل الامير اياز
١٨٢ ذكر الخلف بين سيف الدولة صدقة	١٦٢ ذكر وفاة سقمان بن ارتق
	١٦٢ ذكر حال الباطنية هذه السنة بخراسان
	١٦٤ ذكر حال القرقيج هذه السنة المسلمين بالشام

- ١٨٣ ذكر قتل وزير السلطان ووزارة أحمد
ومهدي الدولة صاحب البطيحة
- ١٨٤ ذكر عدة حوادث
(سنة إحدى وخمسمائة)
- ١٨٤ ذكر قتل صدقة بن يزيد
(سنة خمس وخمسمائة)
- ١٨٩ ذكر وفاة تميم بن العزيز صاحب
أفریقیة وولاية ابنه يحيى
- ١٩٠ ذكر ملك يحيى قلعة قلبية
ذكر قتلهم ابن عمار بغداد
- ١٩٠ مستغرا
ذكر عدة حوادث
- ١٩٢ (سنة اثنتين وخمسمائة)
ذكر استيلاء مودود وفوضيكر السلطان
- ١٩٣ ذكر حال جاولي مدة الحصار
على الموصل وولاية مودود
- ١٩٣ ذكر إطلاق جاولي للقمص القرظي
ذكر ماجري بين هذا القمص وبين
- ١٩٤ صاحب انطاكية
ذكر حال جاولي بعد إطلاق القمص
- ١٩٥ ذكر الحرب بين جاولي والقرمچ
ذكر عود جاولي الى السلطان
- ١٩٦ ذكر الحرب بين طغتكين والقرمچ
والهدنة بعدها
- ١٩٧ ذكر انهمزام طغتكين من القرمچ
ذكر صلح السنة والشيعة ببغداد
- ١٩٨ ذكر عدة حوادث
(سنة ثلاث وخمسمائة)
- ٢٠٠ ذكر ملك القرمچ طرابلس وبيروت
من الشام
- ٢٠١ ذكر ملك القرمچ جليل واناس
ذكر الحرب بين محمدخان وسافرین
- ٢٠٢ ذكر عدة حوادث
(سنة أربع وخمسمائة)
- ٢٠٣ ذكر ملك القرمچ حصار الاسار
وغيره
- ٢٠٤ ذكر عدة حوادث
(سنة خمس وخمسمائة)
- ٢٠٥ ذكر مسير العساكر الى قتال القرمچ
ذكر حصار القرمچ بمدينة صور
- ٢٠٦ ذكر انهمزام القرمچ بالاندلس
(سنة ست وخمسمائة)
- ٢٠٧ (سنة سبع وخمسمائة)
ذكر قتال القرمچ وانهمزامهم وقتل
- ٢٠٨ مودود
ذكر الخلف بين السلطان سنجر ومحمد
- ٢٠٩ خان واصليق بينهما
ذكر عدة حوادث
- ٢١١ (سنة ثمان وخمسمائة)
ذكر مسير آقسنقر البرسقي الى الشام
- ٢١١ لمحرب القرمچ
ذكر طاعة صاحب مرعش وغيرها
- ٢١١ البرسقي
ذكر الحرب بين البرسقي وبلغازي
- ٢١١ واسر بلغازي
ذكر وفاة علاء الدولة بن سبيك سكين
- ٢١٢ وملكها بنعموما كان من مع السلطان
سنجر
- ٢١٤ ذكر عدة حوادث
(سنة تسع وخمسمائة)
- ٢١٤ ذكر انهمزام عسكر السلطان من
القرمچ
- ٢١٦ ذكر ملك القرمچ وقتية واخذها منهم
ذكر وفاة يحيى بن تميم وولاية ابنه علي

صحيحة	صحيحة
السلطان محمود	٢١٦ ذكر عدة حوادث
٢٣١ ذكر الحرب بين سنجر والسلطان محمود	٢١٧ (سنة عشر وخمسمائة)
٢٣٤ ذكر غزاة بلغاري بلاد القرمج	٢١٧ ذكر قتل أحمد بن وهسونان
٢٣٥ ذكر وقعة أخرى مع القرمج	٢١٧ ذكر وفاة تاجي سقاو وصال بلاد فارس معه
٢٣٥ ذكر قتل منكور برس	٢١٩ ذكر فتح جبل وولات تونس
٢٣٥ ذكر قتل الأمير علي بن عمر	٢٢٠ ذكر الفتنة بطوس
٢٣٦ ذكر الفتنة بين المرابطين وأهل قرطبة	٢٢٠ ذكر عدة حوادث
٢٣٦ ذكر ملك علي بن سكان البصرة	٢٢١ (سنة إحدى عشرة وخمسمائة)
٢٣٧ ذكر عدة حوادث	٢٢١ ذكر وفاة السلطان محمود وملك ابنه محمود
٢٣٨ (سنة أربع عشرة وخمسمائة)	٢٢١ ذكر بعض خبره
٢٣٨ ذكر حصان الملك مسعود على أخيه	٢٢٢ ذكر حال الباطنية أيام السلطان محمود
السلطان محمود والحرب بينهما	٢٢٣ ذكر حصار قابس والمهدية
٢٣٩ ذكر حال دببس وما كان منه	٢٢٣ ذكر الوحشة بين جبار والأمير علي
٢٤٠ ذكر خروج الكرج إلى بلاد الإسلام	٢٢٣ ذكر قتل صاحب حلب واستيلاء
وملك تغلبس	إيلغازي عليها
٢٤٠ ذكر غزوات إيلغازي هذه السنة	٢٢٤ ذكر عدة حوادث
٢٤١ ذكر ابتداء أمر محمد بن تورث وعبد المؤمن وملكهما	٢٢٤ (سنة اثنتي عشرة وخمسمائة)
٢٤٥ ذكر وفاة المهدى وولايته عبد المؤمن	٢٢٤ ذكر ما فعله السلطان محمود بأعراق
٢٤٧ ذكر ملك عبد المؤمن مدينة مراکش	وولاية البرقي شجعت كية بغداد
٢٤٩ ذكر ظفر عبد المؤمن بدكالة	٢٢٥ ذكر وفاة المستظهر بالله
٢٤٩ ذكر حصر مدينة كتنة	٢٢٥ ذكر بعض أخلاقه وسيرته
٢٤٩ ذكر عدة حوادث	٢٢٦ ذكر خلافة الامام المسترشد بالله
٢٥٠ (سنة خمس عشر وخمسمائة)	٢٢٦ ذكر هرب الأمير أبي الحسن أخى
٢٥٠ ذكر اقتطاع البرقي الموصل	المسترشد بهوده
٢٥٠ ذكر وفاة الأمير علي وولاية ابنه	٢٢٧ ذكر مسير الملك مسعود وجيوشه إلى
الحسن القرطبة	الأعراق وما كان بينهما وبين
٢٥٠ ذكر قتل أمير الجيوش	البرقي ودببس
٢٥١ ذكر حصان سليمان بن إيلغازي	٢٢٩ ذكر وفاة ملك القرمج وما كان بين
علي أبيه	القرمجي وبين المسلمين
٢٥٢ ذكر اقتطاع ميفارقين إيلغازي	٢٣٠ ذكر عدة حوادث
٢٥٢ ذكر حصر ثلاثين بهرام الرها وأمر	٢٣١ (سنة ثلاث عشرة وخمسمائة)
صاحبها	٢٣١ ذكر حصان الملك طغرل على أخيه

جميعه	جميعه
٢٥٢ ذكر عدة حوادث	٢٦٦ ذكر وصول الملك طغرل وديس
٢٥٤ (سنة ست عشرة وخمسمائة)	صدقة الى العراق وعود همامنة
٢٥٤ ذكر طاعة الملك طغرل لاختيه	٢٦٧ ذكر فتح البرسقي كقرطاب وانهر
السلطان محمود	من الفرع
٢٥٤ ذكر كحال ديس بن صدقة وما كان منه	٢٦٨ ذكر قتل المامون بن البطاشي
٢٥٥ ذكر قتل السميري	٢٦٨ ذكر عدة حوادث
٢٥٦ ذكر القبض على ابن صدقة وزير	٢٦٨ (سنة ثمان وعشرين وخمسمائة)
الخليفة ونيابة على بن طراد	٢٦٨ ذكر حرب القراخ والمسلمين بالانطا
٢٥٧ ذكر قتل جيوش بك	٢٦٩ ذكر عدة بلاد الاسماصيلية بخراسان
٢٥٧ ذكر وفاة ايلقازي واحوال حلب بعده	٢٦٩ ذكر ملك الاسماصيلية قطعة بانياس
٢٥٧ ذكر عدة حوادث	٢٦٩ ذكر قتل البرسقي وملك ابنه
٢٥٨ سنة سبع عشرة وخمسمائة	الدين مسعود
٢٥٨ ذكر مسير المسترشد بالله لحرب ديس	٢٧٠ ذكر الاختلاف الواقع بين المسترشد
٢٦٠ ذكر ملك الفرع حصن الانارب	بالله والسلطان محمود
٢٦٠ ذكر ملك بلك حوران وحلب	٢٧٢ ذكر مصاف بين طغتكين اناط
٢٦٠ ذكر الحرب بين الفرع والمسلمين	والفرع بالشام
بالفرعية	٢٧٣ ذكر عدة حوادث
٢٦١ ذكر استيلاء الفرع على خربة	٢٧٣ (سنة احدى وعشرين وخمسمائة)
واخذها منهم	٢٧٣ ذكر ولاية الشهيد اناط بزنكي
٢٦١ ذكر قتل وزير السلطان وعود ابن	شعنة كية العراق
صدقة الى وزارة الخليفة	٢٧٣ ذكر عود السلطان عن بغداد ووزارة
٢٦٢ ذكر غفر السلطان محمود بالخرج	افوشروان بن خالد
٢٦٢ ذكر الحرب بين المغاربة وعبكر مصر	٢٧٤ ذكر وفاة عز الدين بن البرسقي وولاية
٢٦٢ ذكر عدة حوادث	عبد الدين زنكي الموصل واهمالها
٢٦٣ (سنة ثمان عشرة وخمسمائة)	٢٧٦ ذكر عدة حوادث
٢٦٣ ذكر قتل بلك بن بگرام بن ادق	٢٧٦ (سنة اثنين وعشرين وخمسمائة)
وملك قرقاش حلب	٢٧٦ ذكر ملك اناط بك همدان الدين زنكي
٢٦٣ ذكر ملك الفرع بمدينة همدان بالشام	مدينة حلب
٢٦٥ ذكر هزل البرسقي عن شعنة كية	٢٧٧ ذكر قدوم السلطان منجم الى الري
العراق وولاية نرقش الزكوي	٢٧٨ ذكر عدة حوادث
٢٦٥ ذكر ملك البرسقي مدينة حلب	٢٧٨ (سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة)
٢٦٦ ذكر عدة حوادث	٢٧٨ ذكر قدوم السلطان محمود الى بغداد
٢٦٦ (سنة تسع عشرة وخمسمائة)	٢٧٨ ذكر ما قصه ديس بالعراق وعود

صفحة	السلطان الى بغداد	صفحة
٢٨٦ (ستة وعشرين وخمسة)	٢٧٩ ذكر قتل الاتحاضية بدمشق	٢٨٠
٢٨٦ ذكر قتل أبي علي وزير الحافظ ووزارة	٢٨٠ ذكر حصر القرقيج ومنق وانهزامهم	٢٨٠
يائس وموته	٢٨٠ ذكر ملك عماد الدين زنكي مدينة حماة	٢٨١
٢٨٧ ذكر حال السلطان مسعود والملكين	٢٨١ ذكر عدة حوادث	٢٨٢
سليق شاه وادوا استقرار السلطنة	٢٨٢ (سنة اربع وعشرين وخمسة)	٢٨١
بالعراق لم يعود	٢٨١ ذكر ملك السلطان سنجر مدينة	سمرقند من محمد خان وملك محمود بن
٢٨٨ ذكر الحرب بين السلطان مسعود	محمد خان المذكور	٢٨٢
وعه السلطان سنجر	٢٨٢ ذكر فتح عماد الدين زنكي حسن	الاثارب وهزيمة القرقيج
٢٨٩ ذكر مسير عماد الدين زنكي الى بغداد	٢٨٣ ذكر ملك عماد الدين زنكي ايضا	مدينة سمرجى ودارا
وانهزامه	٢٨٣ ذكر وفاة لآخر وخلافة الحسنة	العلوى
٢٨٩ ذكر حال دينس مع الفريجة	٢٨٣ ذكر عدة حوادث	٢٨٤
٢٨٩ ذكر وفاة تاج الملوك صاحب دمشق	٢٨٤ (ستة وخمسين وخمسة)	٢٨٤
٢٩٠ ذكر ملك شخص الملوك حسن البيرة	٢٨٤ ذكر اسر دينس بن صدقة وتسلية الى	عماد الدين زنكي
وحسن رأس وحصره بعلبك	٢٩١ ذكر حرب بين المسلمين والقرقيج	٢٨٥
٢٩٠ ذكر الحرب بين السيلطان طغرل	٢٩٣ ذكر عهد السلطان مسعود الى	داود
والمالك داود	٢٨٥ ذكر عدة حوادث	
٢٩١ ذكر عدة حوادث		

• (عت) •

• (قهرسة الجيزة الرابع من تاريخ العلامة الجبري) •

صفحة	جادی الاولی	صفحة
٢٤ شوال	٨	جادی الاخرة
٢٥ القعدة	١٢	رجب
٢٩ الحجة	١٧	شعبان
٢٣ (ذكر من مات في هذه السنة)	٢١	رمضان
٨٤ (ستة اثنين وعشرين ومائتين)	٢٣	

صفحة	صفحة
٢١٠ جادى الاول	وآلف
٢٢٠ جادى الثانية	١٠١ صفر
٢٢٤ ذكر قتي السيد عمر النقيب الى دمياط	١٢٠ ربيع الاول
٢٢٦ رجب	١٢٤ ربيع الثاني
٢٢٨ شعبان	١٣٠ جادى الاول
٢٢٩ ذكر عزل السيد احمد الطحطاوى من	١٣٢ جادى الثانية
الاتفا وتولية الشيخ المنصورى	١٤٠ رجب
٢٣١ رمضان	١٤٢ شعبان
٢٣٢ شوال	١٥٣ رمضان
٢٣٣ القعدة	١٥٩ شوال
٢٣٥ الحجة	١٦٣ القعدة
٢٣٥ (ذكر حوادث هذه السنة)	١٦٥ الحجة
٢٣٩ (ذكر من مات في هذه السنة)	١٦٧ (ذكر من توفي في هذه السنة)
وتراجهم	١٧٢ (سنة ثلاث وعشرين ومائتين وآلف)
٢٤٦ (سنة خمس وعشرين ومائتين	١٧٤ ربيع الثاني
والف)	١٧٥ جادى الاول
٢٥٠ صفر	١٧٥ جادى الثانية
٢٥٥ ربيع الاول	١٧٥ (عزل السلطان سليم وتولية السلطان
٢٥٨ ربيع الثاني	مصطفى)
٢٦٦ جادى الاول	١٧٧ (عزل السلطان مصطفى وتولية
٢٧٥ جادى الثانية	السلطان محمود)
٢٧٥ (تقليد ديوان آفندي ناظر مهمات	١٧٩ وجيب وشعبان
الحرمين وسفره لخاربه الوهابية)	١٨٢ رمضان
٢٧٧ رجب	١٨٤ شوال
٢٧٧ ورود قزلا رافا السمي بعيسى اظامن	١٨٥ القعدة
طرف النولة لخاربه الوهابية	١٨٦ الحجة
٢٨٢ شعبان	١٨٩ حوادث طلبة
٢٨٥ رمضان	١٩٤ (ذكر من توفي في هذه السنة)
٢٨٦ شوال	١٩٨ (سنة اربع وعشرين ومائتين وآلف)
٢٨٩ القعدة	٢٠٠ صفر
٢٩٠ الحجة	٢٠٦ ربيع الاول
٢٩١ (ذكر حلة حوادث)	٢٠٨ ربيع الثاني
(تمت)	

• (ما شاء الله كان) •

الجزء العاشر من تاريخ الكامل للعلامة أبي الحسن علي بن أبي
الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد
الشيبياني المعروف بابن الأثير الجزري
الملقب بعز الدين رحمه الله تعالى

و هامت التاريخ المسمى بحجائب الآثار في التراجم والأخبار للودعي
العلامة الشيخ عبد الرحمن الجبرقي الحنفى رحمه الله تعالى عليه

الطبعة الأولى بالمطبعة الأزهرية
المصرية سنة ١٣٠١ هجرية

(وهو ربه بالحرف)

بسم الله الرحمن الرحيم الرؤف
الحليم المحقق ذي الحلال
على جميع الثون ولاحوال
توق اليك كفا من بحر حوك
مفرقة وتوجيه الى كعبة
فضلك بطلوب بحال
الوحدا نية معترقة ان تديم
بهجة الزمان ورونق عنوان
العين والامان بدوام وزير
تخضع لها اياته الرقاب وتدون
لمسة سطوته المهمات
الصعب منتهى آمال المقاصد
والوسائل ومحط رحال
المطالبين كل سائل حضرة
صدر الصدور ومقدم مهمات
الامور العذرا الاعظم محمد
علي باشا ادام الله مقام العز
بقيامه وفتح للانام في ايامه
محفوظا بعناية الرب الكريم
محفوظا بآيات القرآن
العظيم آمين اما بعد فم اكنف
القصود والرجاء والمدعو اعد
للموضوع والالتقاء فاننا
نتهي لسماعكم العلية وشيم
لحدا تكم الرضية بانه قد
قدم حضرة الدستور المكرم
والمشير العظم مدير مهمات
الاسكالات البصرية خادم
الدولة العلية الوزير قبودان



• ثم دخلت سنة احدى وعشرين وأربعمائة •
• (ذ ك وفاة قريخ زاد صاحب غزوة وملك أخيه ابراهيم)

في هذه السنة في صفر توفى الملك قريخ زاد بن مسعود بن محمود بن سبكتكين صاحب
غزوة وكان قد ثار به عماليك سنة ثمان واثموا على قتله فقصده وهو في الهام
وكان معه سيف فاخذوه وقاتلهم ومنعهم عن نفسه حتى أدركه اصحابه وخلصوه وقتلوا
أولئك الغلمان وصار بعد أن نجحوا من هذه الحادثة يكثرون الموت ويحتقر الدنيا
ويزدريها وفي ذلك الى هذه السنة فاصابه قولنج فمات منه وملك بعده أخوه ابراهيم
ابن مسعود بن محمود فاحسن السيرة فانه تعدى جهاد الهند ففتح حصونا متمتع على ابيه
وجده وكان يصوم رجيا وشعبان ورمضان

• (ذ ك الصلح بين الملك ابراهيم وجغرى بك داود)

في هذه السنة امته الصلح بين الملك ابراهيم بن مسعود بن محمود بن سبكتكين وبين
داود بن ميكايل بن سلجوق صاحب خراسان على أن يكون كل واحد منهما على ما يده
ويترك منازعة الآخر في ملكه وكان سبب ذلك ان العقلا من التجانيين نظروا فرأوا
ان كل واحد من المالكين لا يقدر على اخذ ما يبالا في نفسه وليس يحصل غير اتفاق
الاموال واقباب المساكر ونهب البلاد وقتل النفوس فسعدوا في الصلح فوقع الاتفاق
والعين وكتب القمح فثقت فاستبشر الناس وسرهم لما أشرفوا عليهم من العاقبة

ياشالي تغربكندرية فارس لكفد البوابين سعيدا وحبته الامر الشريف ٣ الواجب القبول والتشريف المعنون

• (ذكر وفاة داود وملك ابنه ايل ارسلان) •

في هذه السنة في رجب توفي جفري ملك داود بن ميكائيل بن بطوق اخو السلطان طغرل بك وقيل كان موفى في مصر سنة ثنتين وخمسين ومجهر نحو سبعين سنة وكان صاحب خراسان وهو مقابل آل هبة كتيكين ومقاتلهم ومات منهم من خراسان قتلما توفي ملك بعده خراسان ابنه السلطان ايل ارسلان وخلفه اودودة اولاد كور ومنهم السلطان ايل ارسلان وياقوتى وسليمان وفاروت بك ففرق جهم سليمان السلطان طغرل بك بعده داود ووصى به بالملك بعده وكان من امره ما نذكره وكان خيرا عادلا حسن السيرة معترفا بنعمة الله تعالى عليه شاكر اعليها فمن ذلك انه ارسل الى اخيه طغرل بك مع عبد الصمد قاضي سرخس يقول له بلغني انك اهلك البلاد التي فكتها وملكها وجد الامهات واعنا وهذا لا يخاف مني فخالقه امر الله تعالى في عباد مو بلاده وانت تعلم ما فيمن سوء السمعة وتوايحاش الرعية وقد علمت اننا لقينا اهلدا وناو نحن في ثلاثين رجلا وهم في ثلثمائة فغلبناهم وكنا في ثلثمائة وهم في ثلاث آلاف فغلبناهم وكنا في ثلاث آلاف وهم في ثلاثين الفا ففدضناهم وقا لنا بالامس شاه ملك وهو في اعداد كثيرة متوافرة فقهرناه واخذنا على كفة به بخوارزم وهرب من بين ايدينا الى نهمسائة فرسخ من موضعه فظفرناه واصرناه وقتلناه واستولينا على عمال خراسان وطبرستان وسجستان وصر فاملاو كاتبين بعد ان كنا اصغرنا بعين وما قضى نعم الله علينا ان نقابلها هذه المقابلة فقال طغرل بك قل له في الجواب يا اخي انت ملكك خراسان وهي بلاد صغر من غيرها ووجب عليك مع استقرار قد ملك ههنا وانا وورد بلاد اخيهما من تقدمني واجتاحها من كان قبلي فما امكن من ههنا والاعداء محيطة بها والضرورة تقود الى طردها بالاساكر ولا يمكن دفع مضرتها عنها وله مناقب كثيرة تركتها خوفا للتطويل

• (ذكر حريق بغداد) •

في هذه السنة احترقت بغداد المكي خ وغيره بين السورين واحترقت فيه خزنة الكتب التي وقفها اردشير الوز برونيت بعض كتبها وجامع محمد الملك المكندي فاختار من الكتب غيرها وكان بها عشرة آلاف مجلد واربعمائة مجلد من اصناف العلوم منها مائة مصنف بخطوط بني مقله وكان العامة قد نهوا بعضهم المواقف الحريق فزالهم عبد الملك وقد اختارها فنسب ذلك الى سوء سيرته وقد اذبحته وشتان بين فعله وفعله فقام الملك الذي عمر المدارس ودون العلم في بلاد الاسلام جميعها ووقف الكتب وغيرها

• (ذكر انتصار السلطان الى واسط ومجمل السكرو واصلاح ديبس) •

في هذه السنة انتصر السلطان طغرل بك الى واسط بعد فراغه من امر بغداد فراهق ديهيت وحضر عنده هزارا من بني ديبس ورواحلج مع مال ديبس بن زريدا وحضر معه الى فاصد رستم ثم الامر الهمايوني الشريف المطاع التتيف بعزل الوزير المشاور اليه لتقرير العياد ومعه وجهته ولا يسلط

بالرسم الهمايوني العالي
دامت حسرة على عمر الدهور
والاصوام والايام واليالي
فاوضع مكسونه واصمغ
مضونه بانه قد تطاولت
العداوة بين الوزير محمد علي
ياشاور بين الامراء المصير بين
فتمطلت مهمات الحرميين
الشريفيين من غلال وزيات
وتنظيم امير الحاج على حكم
سوا بق الصادات والحال انه
يذفي تقديم ذلك كل سائر
الطلوبات وان هذا التأخير
سببه كفرة العساكر والعلوفات
وترتب على ذلك لكامل
الرعية بالاطاليم المصرية
الدمار والاضحلال ولتهت
الامر المصرية هذه الكيفية
مخضرة السدة السنية وانهم
يتعهدون بالقيام جميع
زيات الحرميين الشريفيين
من غلال وهواذ ومهمات
واخراج امير الحاج على حكم
اسلوب المتقدمين مع الامتثال
لكامل ما يرد من الاوامر
الشريفة الى ولا الامور بالدار
المصرية وانهم يقومون في كل
سنة بدفع الاموال المبرية
الى خزينة الدولة العلية ان
حصل لهم العقو عن رواتبهم
الماضية والرضاء بخيرهم
مصر المحمية والتسوا من
حضرة الدولة العلية قبول
ذلك منهم ويلوغيهم ما موافق
فاصد رستم ثم الامر الهمايوني الشريف

ووجههم ولا ينصرف الى الوزير موسى ٤ باشا وقبلتم ثوبتهم وان العلماء والوجاهة والروضاء

والوجهاء بالديار المصرية
الداغين لحضرته مولانا الخنكار
يسارع الممادلات المرضية
ان تعهدوا بهم وكذا هو هم
يحصل لهم المساعدة الكافية
حكم التماسهم من اعتبار
حضرته الدولة العلية فامرهم
مطاع وواجب القبول
والاتباع فبرأنا تالهم
من شيم الاخلاق المرضية
والمراسم العلية الغرض
تهدينا وكذا التالهم فان شرما
السكريل قد رفته على السكريل
ونحن لا قدرة لناه في ذلك لما
تقدم من الافعال الشهيرة
والاحوال والتطورات
العسكرية التي منها حياة
المرحوم السيد علي باشا
والى مصره ايجادا واقعة
ميرمعان ظاهر باشا وقيل
الحاج القادمين من البلاد
الرومية وسلب الاموال بغير
ابوجه شريعة والصغير لا يبيع
هكلام الكبير والكبير
لا يستطيع تنفيذ الامر على
الصغير وغير ذلك مما هو
معلومنا وعنا هدتنا خصوصا
فاوقع في العام الماضي من
اقدامهم على مصر الهمية
وهجومهم عليها في وقت
الغربة بخلافهم من احضرة
الشارلية وقتل منهم جملة
كبيرة فكانت واقعة شهيرة
فهذا شئ لا ينكر فحينئذ
لا يمكننا السكريل والتعهد لا يتألا تطلع على ما في السرائر وما هو مستكن في القيامات فترجوه من المواطنة

خدمة السلطان واصدق صحبته الى بغداد وكذلك صدقة بن منصور بن الحسين
وضمن واسطا ابو علي بن قضاة عياشي الفدينار وضمن البصرة الاغرا ابو سعد سابور
ابن المظفر وعبر السلطان الى الجانية الشرف من دجلة وسار الى قرب البطائح فنهت
العسكر ما بين واسط والبصرة والاهواز واصعد السلطان الى بغداد في صفر سنة اثنيتين
وخمسين ومعه ابو الفتح بن ورام وهزار سب بن بشكير بن عياض وديوس بن يزيد وابو
علي ابن الملك ابي كالجار وصدقة بن منصور بن الحسين وغيرهم واجتمع السلطان
بالخليفة واما الخليفة فعمل طعام كثير حضره السلطان والامراء واهل بيته وعمل
السلطان ايضا ما امانا حضر فيه الجماعة وخلع عليهم وسار الى بلاد الجبل في شهر
ربيع الاول سنة اثنيتين وخمسين وجعل يفسد اشنة الامير برتق وضمها ابو الفتح
المظفر بن الحسين ثلاثين بار بمائة الف دينار

● (ذ كر عدة حوادث) ●

في هذه السنة هزل ابو الحسين بن المهدي من الخطاية بجامع المنصور ولاه خطب الاموي
ببغداد في القننة واقام مقامها الشريف ابو علي الحسن بن عبد الدود بن المهدي بالله
وفيها توفي علي بن محمد بن ابراهيم الزوزني ابو الحسن صاحب الجاهن المحصري وروى
عن ابي عبد الرحمن السلمي وهو الذي نسب اليه رباط الزوزني المقابل لجامع المنصور
وفيها في جمادى الاولى توفي محمد بن علي بن الفتح بن محمد بن علي ابو طالب العشاري
ومولده في الهمرم سنة ست وستين وثلاثمائة وسبع والدارقطني وغيره

● (ثم دخلت سنة اثنيتين وخمسين واربعمائة) ●

● (ذ كر عود ولي العهد الى بغداد مع ابي القاسم بن الهلبان) ●

في جمادى الآخرة وعدة الذين ابو القاسم المتقدم بالرافض الى العهد معه جفته
ام الخليفة وخرج الناس لاسعة قبالة وجلس في الزوب وعلى رأسه ابو القاسم بن الهلبان
وقدم له ياب القرم بقرم فخله ابن الهلبان على كفه واوكبه وسله الى مجلس الخليفة
فشكره وخرج ابن الهلبان فركب في الزوب وانفذ الى دارقردت له ياب المراتب
ودخل الى الخليفة واجتمع به وكان سبب مسيرولي العهد مع ابن الهلبان انه دخل
دارقردت ورجع رئيس الرؤساء اولادها وهم مطليون من السامري فصرفوه ان
رئيس الرؤساء اكرمهم بقصده فادخلهم الى اهلهم واقام لهم من جلهم الى مياقاردين
فساروا مع قراوش لما اصعد من بغداد اوليهم ثم لقيه ابو الفضل محمد بن تاجر
الوكيل وعرضا عليه الى العهد ومن معمن يشارا فخرج من بغداد وما هم عليه
من تناقض الحال فبعث ابن الهلبان الى زوجته فاقامهم ممر افتر كم هتد غانية اشهر
وكان يحضر ابن السامري واهل بيته وعمل لهم لادعوات تولى العهد ومن معه
مسترون عنده معه دون ما يقول واثلست فيهم ثم اكرى لهم وساروا في مصيبتهم الى
قريب من خبار ثم جلاوا الى حران وسار مع صاحبها ابي الامام منيع بن وثاب القيزي حين

في الامور التي لا قدرة لنا عليها الا نتالا نغذر على دفعه المفسدين والظلمة . والمخردين

فصد الرحمة وفتح قريسيا وعقد اعادة الدين على بنف منبج وانحدروا الى بغداد

• (ذ كرمالك محمود بن شبل الدولة حلب) •

في هذه السنة في جادى الاخرة حصر محمود بن شبل الدولة بن صالح بن مرداس الكلا في مدينة حلب وضيق عليها واجتمع مع جمع كثير من العرب فاقام عليها فلم يسهل له فتحها فرحل عنها ثم طردها فحصرها فلما كانت المدينة مضرة في جادى الاخرة بعد ان حصرها وامتعت القلعة عليه وارسل من بها الى المنة نصر بالله صاحب مصر ودمشق يستجذونه فاحضر ناصر الدولة ابا محمد الحسين بن الحسن بن حمدان الامير يلتمش ان يسير عن عنده من العساكر الى حلب فنعها من محمود فصار الى حلب فلما سمع محمود بقره منه خرج من حلب ودخلها فحصرها ناصر الدولة فنهضوا هم ان الحروب وقعت بين محمود وناصر الدولة فبظا هر حلب واشتد القتال بينهم فانزله ناصر الدولة وطامعه وورا الى مصر ومات محمود حلب وقتل معه عز الدولة واستقام امرها وهذه الواقعة تعرف بوقعة الغنديق وهي مشهورة

• (ذ كرمعدة حوادث) •

في هذه السنة خلع السلطان مطربك على محمود بن الاحمر الخفاجي وردت اليه اماره بنى خفاجة وولاية الكوفة وسقى الفرات وضمن خواص السلطان هناك باربعة آلاف دينار كل سنة وصرف عنهار جب من منيع وفيها توفي ابو محمد النسوى صاحب البصرة بغداد وقباجا وثمانين سنة وفيها سدد بنو ورام بنى النهر وافات وشرع العميد ابو الفتح في هامة شوق السكر وفيها في ذى القعدة توفيت خاتون زوجة السلطان مطربك بن نجاش فوجد عليها وجد اشديد وحمل تابوتها الى اليرى فدفنت بها وفيها ثالث جادى الاخرة انقض كوكب قتلى القدر عند طلوع الفجر من ناحية المغرب الى ناحية المشرق فطال لبثه وفيها جمع عطية بن صالح بن مرداس جمعا وحضر الرحبة وضيق على اهلها فلما كان في صفر من هذه السنة وفيها توفيت والدة الخليفة القائم بامر الله واسمها قطر الندى وقيل بدردلجى وقيل علم وهي جارية ارمينية وفيها توفي محمد بن الحسين بن محمد بن الحسن ابو على المعروف بالجارى النهر وافي وكان مكرما من الرواية (1) اتزى بالجم بعد الف زاي ثم را وفيها توفي باى ابو منصور الفقيه الجبلى باباء الموحد وبعد الف بابا فبقتها تظلمات ومحمد بن عبيد بن احمد بن محمد ابو عمرو بن ابي الفضل الفقيه المالكي

• (تم دخلت سنة ثلاث وخمسين وأربع مائة) •

• (ذ كروزاره ابن دارست الخليفة) •

لما عاد الخليفة الى بغداد استخدم ابا تريب الاثري في الانهاء وحضور المواكب وكتبه حاسبه الحجاب وكان قد خدمه بالحدیة وقرب منه فطاب الشيخ ابو منصور بن يوسف في وزارة ابي الفتح منصور بن احمد بن دارست وقال انه يخدم بغير اقطاع ويحصل مالا العز والامتنان لخدمة السلطان مع رغبة تبرع بها في النفوس عظمته وسطوة نبه بها في القلوب مهابته وان

الذين اهلكوا الزبا ودمروهم فانتم خلفاء الله على خلقه وامننا وعلينا بربته ونحن نمتثلون لولاة اموركم في جميع ما هم موافق للشريعة الحمدية على حكم الامم رب البرية في قوله سبحانه وتعالى يا ايها الذين آمنوا اطعوا الله واطعوا الرسول واولى الامر منكم فلا تسخنا الخافقة فيما رضى الله ورسوله فان حصل منهم خلاف ذلك نكل الامر فيهم الى مالك المالك لان اهل مصر قوم ضعاف وقال عليه الصلاة والسلام اهل مصر الجند الضعيف فما كادهم احد الا كفاهم الله مؤنته وقال ايضا وكل راع مسئول عن رعيته يوم القيامة وفيد ايضا حضرة السامع العلية من خصوص القرض والسلف التي حصل منها النقلة للالهالى من حضرة عسوىكم الوزير محمد على باشا فانه اضطر اليها لاجل اغراء العساكر وتقويتهم على دفع الاشقياء والمفسدين والظلمة المخردين امتثالا لاوامر الدولة العلية في دفعهم والتخروج من حقهم واجتهاد في ذلك غاية الاجتهاد رغبة في حلول انظار الدولة العلية فالامر مقوض اليكم والمالك امانة الله فحتم انديكم نعال الله الكريم الثمان ان يديم

يرتقى دواته على الانام وان يحسن البدء والختام بحمد سيدنا محمد خير البرية وآله وصحبه وذوي المناقب الوافية انتهى

فاجيب الى ذلك فاحضر من الاهواز الى بغداد وخلع عليه خلع الوزارة متصفاً برسم
الآخر وجلس في منبته ومدحه الشعراء فمن مدحوه هناك أبو الحسن الخباز بقصيدة

وكتبوا من ذلك منقذين
احداهما الى القبطان
واترى الى السلطان وكتبوا
عليهما الامضاء والختوم

امن الملك بالامان في الفتوح وصدت عن صفوه الاقداس
دولة أصبحت وانت تولى السراى فيما الدولة تغسرا
وهي طوبى له وكان ابن دارص في اول أمره تاجر الخيل الى كابلجار

وارسلوهما (وفي ليلة الاثنين
ثالث عشر منه) وصل شاكر
أفندي لحداد الوزير الى بولاق

• (ذ كرموت المعز بن باديس وولايه انتهت بم)

في هذه السنة توفي المعز بن باديس صاحب افر بيقية من مرض أصابه وهو ضعيف
الربك وكلفت مدة ملكه سبعاً وأربعين سنة وكان عمره لما ملك احدى عشرة سنة
وقبل ثمان سنين وستة أشهر وكان رفيق القلب خاشعاً متجنباً للفك الدعاء الا في حد
حلمها يتجاوز عن الذنوب العظام حسن الصفة مع عبيده وأصحابه مكرماً لاهل العلم
كثير العطاء لهم كرم عبادهم رفقاءة الفردينار للستهر الزناني وكان عنده وقلبه
هذا المال فاستكثر قماره بفاقر غريب يديه ثم وهبه لفقير لم أمرت باخراجه من
أوصيته قال لثلاثين لوراً ما سمعت نفسه به وكان له شعر حسن ولها مات رثاء الشعراء
فمنهم أبو الحسن بن رشتي فقال

قتلوه واركبوه الى بيت
الباشا فلما أصبح التهاد
أرسلوا أوراقاً وصلت بحجة
السلطان المذكور واحداها
خطاباً للشايخ وانتهى الى الشيخ
السادات وثالثه الى السيد
جمال النقيب وكلها على نسق
واحد وهي من قبله من الباشا
وعلى الختم الكبري هو

لكل حي وان طال المدي هاك • لا عز عاكمة يبقى ولا ملك
ولي المعز على اعدائه فرمى • أو كاد ينهد من أركانه القللك
مضى فقيداً وأبقى في خزائنه • هام الملوك وما أدراك ما ملوكوا
ما كان الاحسانا سله قدر • على الذين يتوفى الارض وانهمكوا
كانه لم يخض للوث بجر وفي • خضر الجار اذا قست به برك
ولم يجد بقا ما دبر مقتضوه • قد أريت باسمه ابر ما السكك
روح المعز وروح الشمس قد قبضاه • فانظر باي ضياء يصعد القللك

ولما توفي ملك بعده ابنه تميم وكان مولد تميم المنصور به التي هي مفرقة منتصف رجب
سنة اثنتين وعشرين وأربع مائة مولد تميم في صفر سنة خمس وأربعين فقام بها
الى ان وافاه أبوه المعز لما انقضى عن القبر من العرب وقام بخدمة أبيه وأظهر
من طاعته وبره ما بان به كذب ما كان في نفسه اليه ولما اعتبد الملك بعتاديه سلك
طريقه في حسن السيرة ومحبة اهل العلم الا انه كان أصحاباً للبلاد قد طمعوا بسبب
أمره بوزارته الحسية والطاعة عنده في أيام المعز فلما مات ازداد طمعهم وأظهر كثير
منهم الخلاف فمن أظهر الخلاف القائد جو بن مليك صاحب سقا قس واستعان
بالعرب وقصد المدينة لاجل ما خرج اليه تميم وصافقاً قتلوا قاتلهم جو وأصحابه
وكثر القتل فقدم موضعي جو ونجا بنفسه وقررت خيله ورجاله وكان ذلك سنة خمس
ونجسين وسارت تميم الى مصر وكان أهلها قد اقتنعوا بأبائهم المعز وعصوا عليه فلما كان

بالمر في وقرمان رابع بالقة
التركية خطاباً للجميع
ومعه من الكل الاخبار بهزل
محمد على باشا من ولاية مصر
وولاية سيلانك وولاية
السيد موسى باشا المتفضل
صناعهم وان يكون الجميع
تحت الطاعة والامتثال
للاوامر والاجتهاد في المعونة
وتسهيل محمد على باشا فيما
يحتاج اليه من السفن ولوازم
السفر لينجيه هو وحسن باشا
والى جرجان من طريق ميما
بالاعتراف والاكرام ومحبتهم
جميع السلا كمن غير تأخير
حسب الاوامر السلطانية ثم
انهم اجتمعوا في مصر ذلك
اليوم غزل السيد مهرور كيا

الى الباشا فلما استقروا بالبحر قال لهم ومات اليكم المراسلات الواردة بحجة السلطان والرافع

قال وما رايتكم في ذلك قال الشيخ الشرفاوى ليس راى والراى ماتراه ونحن الجميع ٧

على رايتك فقال له في غدا بعثنا اليكم صورة تمكيتها في رد الجواب وأرسل اليهم من الصورة مضغوطة ان الاوامر التي وقصت اليها وتاخذها باطاعة والامثال الان اهل مصر ووعيتها قدم مضغاف ورجعنا صحت العساكر عن الخروج فيحصل لاهل البلدة الضرر وخواب النور وهتك المحرمات واتم اهل الشفقة والرحمة والتألف ونحو ذلك من التزويقات والتعميمات وأصدروها اليه وفي اثناء ذلك محمد علي باشا اخذ في الاهتمام والتسهيل واطهار المحركة والمخرج لهارة الاتي وبرزت العساكر الى ناحية بولاق وخارج البلدة وعدوا بالخيال الى البر اقر في وقتهم الى خارج المحارات بالترتيب على كل من كان متصفا بالجنسية ويكتبوا اسماءهم وعمل سكهم ففعلوا ذلك ثم كتب لهم اوراق بالامر بالمخرج وعليها ختم الباشا ومسطور في ورقة الامر بان الامور يفتت مع شخصين او ثلاثة على ان اكثرهم لا يملك حمارا ركبه ولا يحمل عليه متاعه ولا يصر فعلى نفسه فضلا عن غيره وكذلك امر الوعاظ لجليلهم وحقيرهم بالمخرج للمعارة (وقبه)

عن اهلها

• (ذكر وفاة قريش صاحب الموصل وامارة ابنه شرف الدولة) •

في هذه السنة توفي قريش بن بدران صاحب الموصل وقصدين أصابه خروج الدم من فيه وأنته وصفيه وأذنته فعمله ابنه شرف الدولة الى قصدين حتى حقق خزانتهما وتوفي هناك ومعه خزانة الدولة أبو نصر محمد بن محمد بن جهر حله قسار من دارالي قصدين وجمع بن عقيل على ان يؤمروا ابنه أبا المكارم مسلم بن قريش عليهم وكان القائم بامره جابر بن ناشب فزوجه فخر الدولة باخت مسلم وزوج مسلم ابنة نصر بن منصور

• (ذكر وفاة نصر الدولة بن مروان) •

في هذه السنة توفي نصر الدولة أحمد بن مروان الكردي صاحب ديار بكر وقبيلة القادر بالله نصر الدولة وكان هريرة نيفاً وثمانين سنة وامارته تسعين وخمسين سنة واستولى على الامور ميلاده اسنيلاً تاماً ومهر الثغور وضبطها وتنعيم شغلها من جمع مثله عن أحد من أهل زمانه وملاك من الجوارى المنتميات ما اشترى بعضهن خمسة آلاف دينار وأكثر من ذلك وملاك خمسمائة سرية سوى ثوباء من وخمسمائة خادم وكان في مجلسه من الاثلاث مائة يد تقيته على ما تقي ألف دينار وتزوج من بنات الملوك جملة وأرسل طباخين الى الديار المصرية وعزم على ارسالهم جملة وافر حتى تجلوا الطبخ من هناك وأرسل الى السلطان ما قربك هذا باعظيمة من جلها الجبل الياقوت الذي كان ليني بوبه اشتراه من الملك العزيز بن أبي منصور بن جلال الدولة وأرسل معه مائة ألف دينار سوى ذلك ووزله أبو القاسم بن المغربي وفخر الدولة بن جهر ورخصت الاسعار في ايامه ونظاها الناس بالاموال وقد اياه الشجرا وأقام عنده العلماء والزهاد بلغه ان الطيور في الشتاء تخرج من الجبال الى القرى قصداً فمران يطرح لها الحب من الابرأ التي له فكانت في ضيقه طول هرومها مات اتفق وزيره فخر الدولة بن جهر وابنه نصر قرب نصر الى الملك بعد أبيه وجرى بينه وبين أخيه سعيد حرو بشديدة كان لفقير في آخرها النصر فاستقر في الامارة بيافاً قرين وغيره اوملك اخوه سعيد أحمد

• (ذكر عدة حوادث) •

في رجب خلع على الكامل الى القوارس طراد بن محمد الزبيدي وقلد نقابة النقباء ولقب الكامل ذا القرنين وفيها تولى شهر الدين أسامة بن أبي عبد الله بن علي نقابة العلويين يفتتاد ولقب المرتضى وفيها في جمادى الاولى انعكست الشمس جميعها فظهرت الكواكب وانما لمات الدنيا ومقطت الطيور والطارق وقع في شهر رمضان توفي شكري العلوي الحسيني أمير مكتوله شعر حسن فخته

فرض خيانتك عن أرض تضام بها • وجانب النبل ان اللذ مجتنب وارحل اذا كان في الاوطان متعص • فائتد الربط في اوطانه حطب وفيها توفي أبو القاسم علي بن محمد بن يحيى التمشاطي بدمشق وكان عالماً بالهندسة

شهرع الياساني تقبر بر فرضه على البلاد البحرية وهي القليوبية والمنوفية والقريية والدقهلية والبنها والنجدة الى

والراصيات من علوم الفلاسفة واليه ينسب الرباط الذي عند جامع دمشق

(ثم دخلت سنة أربع وخمسين وأربعمائة)
 (ذ كرت كاح السلطان طغر بك أيتة الخليفة) *

في هذه السنة عفا للسلطان طغر بك على أيتة الخليفة القائم بأمر الله وكانت الخطبة تقدمت سنة ثلاث وخمسين مع أبي سعد قاضي الري فأتى جميع الخليفة من ذلك وأرسل في الجواب بأمره التبعي وأمره أن يستعفى فان أعفى والأتم الأمر على أن يحمل السلطان ثلثمائة ألف دينار ويبلغ واسطوا وأهلهما فلما وصل إلى السلطان ذكر له أمير الملك الوزير برماوردية من الاستعفاء فقال لا يحسن أن يراد السلطان وقد رسال ونفزع ولا يجوز مقابلته أيضا بطلب الأموال والبلاذ فهو يقبل اعتذارا ما طلب منه فقال التبعي الأمر لك ومهما فعلته فهو الصواب فبني الوزير بالأمر على الإجابة وطالع به السلطان فسر به وجمع الناس وعرفهم أن همته سمت به إلى الاتصال بهذه الجهة النبوية وبلغ من ذلك ما لم يبلغه سواه من الملوك وتقدم إلى أمير الملك الوزير بران يسير ومعه أرسلا خاتون زوجة الخليفة وأن يصحبها مائة ألف دينار برسم الحمل وأما كاهها من الجواهر وغيره وجميعه فرأى من كأكويه وغيره من وجوه الأمراء وأعيان الري فلما وصل إلى الإمام القائم بأمر الله وأوصل خاتون زوجة الخليفة إلى دارها وأنهى حضوره وحضور من معه وذ كرت الوصلة فأمعن الخليفة من الإجابة إليها وقال إن أعيان أو الأخر جناب من بغداد فقال أمير الملك كان الواجب الامتناع من غير اقتراح وعند الإجابة إلى ما طلب فلا امتناع سوى على دم وأخرج خيامه إلى التهرؤان فاستوفى قاضي القضاة والشيخ أبو منصور بن يوسف وأتاه إلى الخليفة فاقبته انصرفه على هذا الوجه وصنع له أن دارست وزير الخليفة دعوة فحضر عنده فرأى على معبد مكتوبا معا وبخال على فأمر بحكه وكتب من الديوان إلى خواجه تركين الطقرا في كتابا يتضمن الشكوى من أمير الملك فوردا جواب عليه بالرفق وكتب الخليفة إلى أمير الملك يحسن رد الأمر إلى رأيك ونفعل على أمانتك ودينك فحضر يوما عند الخليفة ومعه جماعة من الأمراء والحجاب والقضاة والشهود فآخذ المجلس لنفسه ولم يتكلم سواه وقال للخليفة أسال ولا أنا أمير المؤمنين التطول بك كما شرف به العبد المخلص شاهنشاه وكن الدين فيما رغب فيه ليعرفه الجماعة فقال له وقال قد سطر في المعنى ما فيه كفاية فانصرف أمير الملك مغيطا ورحل في السادس والعشرين من جمادى الآخرة وأخذ المال معه إلى همدان وعرف السلطان أن السبب في اتفاق الخصال من خواجه تركين الطقرا في فتعير السلطان عليه فحضر في ستة غلمان وكتب السلطان إلى قاضي القضاة والشيخ أبي منصور بن يوسف يشبه ويقول هذا ما أتى من الخليفة الذي قبلت أنى في حشمتي وانفقت أموالا في نصرته وأما لكث خواص في عجمته وأعمال العتاب وحاد الجواب إليه بالاعتذار وأما الطقرا في أنه أدرك بي وجرى فقال أولاد

آخ بجري النيل وبقومها أعلى وارحب أرزو وثلاثون رطلا من الخبز ومن السجن كذلك وغير هذه الأصناف كالتين والجملة وغير ذلك والأوسط عشرون أردبا وما يتبعها ما ذكر والأدنى اثنا عشر ومع ذلك القبض والطلب مستمر في قنطرة المترين بعضهم فواتهم وبعضهم فلاحهم مع ما يتبع ذلك من حق الطرق والمخدم وتوالي الاستبجالات (وفي ليلة الثلاثاء ثامن عشر منه) سافر شراكفا السلطان بالاجوبة *

(شهر جمادى الأولى سنة ١٢٢١)
 استقبل يوم الخميس في ثانيه احترق محل البارود بناحية المدابغ فحصل منه هرجة عظيمة وصودت هائل مثل المدفع العظيم معه القريب والبعيد ومات بعده أشخاص ويقال أنهم رموا بنفسه من القلعة بقصد القبر بقلى جهة بولاق فسقطت في المحل المذكور وحصل ما ذكر (وفي ثالثه) يوم السبت وقت الزوال ركب الباشا من داره بريد السفر فدار به الأتقي ونزل إلى بولاق وعدى إلى بر أنابة تجهيز العرضي وأرسل أورا قاتيع العربان وعين له ذلك حسن أخلصم وعلى كاشف الشرقية (وفي ليلة الاثنين خامسة) سفير سليم أتا قاضي كفتل الذي تقدم سفيره جيهت سيد قاضي كفتل البزازين من سراج

قبولاً من باشا من طرف محمد علي باشا فرج جميع بخواب الرسالة ومصلها ان القبول ان لم يقبل هذه الاعذار ولا مقوم من

القبول التي لا اصل لها ولا بد من تنقيذ الاوامر وسفر الباشا وتزوله هو وحسن باشا وعساكرهما وخروجهم من مصر وهما يسميان الى ناحية دمياط وصغرهم الى الجهة المأمورين بالذهاب اليها ولا في غير ذلك أبداً (وفي ليلة الخميس ثامن) حضره كاشف الشريعة وذلك انه

تقطر من فوق جواده وكسرت رجليه واحضره ومجولا (وفي يوم الخميس المذكور)

وصل السكك من طوائف هر ب الحو بطات ونصف حرام من ناحية شبرا الى بولاق وضر بواحد وهرم مدافع (وفي ركب طوائف الدلاية وتقدموا الى جهة بحري واشيخ ركب محمد علي

باشا ذلك اليوم فلم يركب (وفي ثاني عشره) ورد الخبز بوصول موسى باشا الى نغري سكرية يوم الاحد حادي عشره والمذكور ارسال من طرفه قاصداً وعلى يد مرسوم خطاباً لاجد افندي الدفتر دار بان يكون قائماً مقامه ويأمره بخص

الاراد والمصرف فلم يقبل الدفتر دار ذلك وقال لم يكن يسدي قبض ولا صرف ولا علاقة في ذلك (وفي يوم الاحد) طافت جماعة قواسة على بيوت الاعيان

ابراهيم بنال السلطان ان هذا تل امانا ونسال ان نكمن من قتله واعانهم حميد الملك فاذا لم يبق قتله فساروا الى طريقه وقتلوه وجعل مكانه ساوتكين وبسط الكندري سانه وطلب طغر بك ابنه اخيه زوجة الخليفة لتعادي له وجرى ما كان يفضى الى الفساد السككي فلما رأى الخليفة شدة الامر اذن في ذلك وكسب الو كالة باسم حميد الملك وسيرت السكك مع ابي الفتاح بن المهلبان وكان العقد في شعبان سنة اربع وخمسين بظاهر تير يزوه ذاماً لم يجر الخلفاء مثله فان بني مويدهم تحكّمهم ومخالفهم لمقاتل الخلفاء لم يطعموا في مثل هذا ولا ساموهم فعلم وحل السلطان اموالاً كثيرة وجواهر نفيسة الخليفة ولولى العهد والجهة المطلوبة ولوالدها وغيرهم وجعل يعقروا وما كان بالعرفى للقاتلون زوجة السلطان التي توفيت للسيدة ابنة الخليفة

● (ذكر عزل ابن دارست ووزارة ابن جهر) ●

في هذه السنة عزل ابو الفتح محمد بن منصور بن دارست من وزارة الخليفة وسببها انه وصل معه انسان يهودى قال له ابن علان فضع اعمال الو كلاء الى الخاص الخليفة ستة آلاف كحلة ومائة ألف دينار فصح منها الفاكرو ثلاثون ألف دينار وانكسر الباسقى فظاهر عز ابن دارست ووهنه فعزل وعاد الى الاهواز فتوفي به سنة سبع وستين وكان في الدولة انصر بن جهر ووزير قصر الدولة بن مروان قلدارا لم يخطب الوزارة وبطل فيها بظولا كثيرة فاجيب اليها وارسل كامل طراد الى بني الى ميا فارقين كانه رسول فلما عاد صار معه ابن جهر كالودعه فقدم السير معه وخرج ابن مروان في اثره فلم يدركه فلما وصل الى بغداد خرج الناس الى استقباله وخلع عليه خلع الوزارة يوم هرة ولقب بفر الدولة واستقر في الوزارة ومعه وهناه ابن الفضل وغيره من الشعراء

● (ذكر عدة حوادث) ●

في هذه السنة هم الرخص جميع الاصقاع فبيع بالبحر الف رجل من التمر بشانية فراديط وفيها توفي القاضي ابو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القاضي عصر وفيها ساوال السلطان طغر بك الى قلعة اطارم من بلاد الديلم وفرده على مسافر ملكها مائة الف دينار والف ثوب وفيها مات ابو هلال بن صالح بن مرداس الملقب بمعز الدولة لم يلب وقام اخوه حبيبته مقامه وتوفي الحسن بن علي بن محمد ابو محمد الجوهري ومولده سنة ثلاث وستين وثلاثمائة وكان من النخبة المكثرين من معاصي الحديث وروايتهم وهو اخو من حدثه عن ابي بكر الخطيب والابهرى وابن شاذان وغيرهم

● (ثم دخلت سنة خمس وخمسين واربع مائة) ●

● (ذكر ورود السلطان بغداد ودخوله بابنة الخليفة) ●

في هذه السنة في المحرم توجه السلطان طغر بك من ارمينية الى بغداد واراد الخليفة ان يستقبله فاستغفاه من ذلك وخرج الوزير ابن جهر فاستقبله وكان مع السلطان من الامراء ابو علي ابن الملك ابي كالجبار وضرخاب بن بدو وهزار سب وابو منصور وفرار بن

فوفعت بينهم مقتلة كبيرة وقتلوا منه ١٠ جملة فهم اربع صنابق ونهبوا منه زيادة من ثمانمائة جبل باجماله واعدة

كاكوبة فنزل عسكري في الجانب التري فزاد بهم اذى ووصل هبدا الملك الى الخليفة وطالب بالجمعة وبات بالله ارفقيل له خطك موجود بالشرط وان المقصود به هذه الولاية الشرف لا الاجتماع وان كان شاهد سدة فتسكون في دار الخلافة فقال السلطان ففعل هذا ولكن نفرد له من الدور والمساكن ما يكفيه ومعه خوصا وصحابة وعمالا يكره فانه لا يمكنه مغارتهم فبقيت تقلت الى دار الملك في منتصف صفر فخلست على عمر بن مليس بالذهب ودخل السلطان اليه وقيل الارض وخدمها ولم تكشف الخمار عن وجهها ولا قامت هي له وحمل لها شيئا كثيرا من الجواهر وقبرها وبني كذلك يحضر كل يوم يخدم وينصرف وخلع على هبدا الملك وحمل الحط عدة ايام وخلع على جميع الامراء وظهر عليه سرور عظيم وعقد ضعاف بغداد على ابي سعيد القايني بجائته وخمسين الف دينار فاعاد ما كان اطلقه رئيس العراقيين من الحارث والمكوس وقبض على الامراء في سعد ضامن البصر وعقد ضعاف واسط على ابي جعفر بن صفال بعماني الف دينار

• (ذكر وفاة السلطان طغرل بك) •

في هذه السنة استار السلطان من بغداد في ربيع الاول الى بلاد الجبل فوصل الى الري واستعصب معه اوسلان خاتون ابنة اخيه زوجة الخليفة لانها سكنت اطراح الخليفة لها فاختذها معه ففرض وتوفي يوم الجمعة ثامن شهر رمضان وكان عمره مئة من سنة تقريبا وكان هبدا الملك يلدولدا وكان وزيرا الكندري على سبعين فرس مضافا له الخبير فساد ووصل اليه في يومين وهو يعلم يدفن فدفنه وجلس له الوز ير في الدولة بن جبير ببغداد فراحى عنه الكندري انه قال رايت وأنا جهر اسان في المنام كأنني رفعت الى السماء وألقي ضبابا ابصر معه شيئا ثم انا في اسم راقحة طيبة واتني انا انك قريب من الباري جلست قد ربه فاسال حاجتك لتقضي فقلت في نفسي اسال طول العمر فقيل لك سبعون سنة فقلت يا رب ما يكفيني فقيل لك سبعون سنة فقلت يا رب لا يكفيني فقيل لك سبعون سنة فلما مات حسب هبدا الملك عمره على التتريب فكان سبعين سنة وكانت علكته بصره الخلافة سبعين وأحد عشر شهرا واثني عشر يوما وأما الاحوال بالعراق بعد وفاته فانه كتب من ديوان الخلافة الى شرف الدولة مسلم بن قريش صاحب الموصل الى نور الدولة ديبين بن خريدار الى هزارسب والى بنى ورام والى بدورين لمهل بالاستدعاء الى بغداد وارسل لشرف الدولة تشريةا وحمل ابو سعد القايني ضامنا بغداد وسور على قصر عيسى وجعل الغلات فالتجذير ابراهيم بن شرف الدولة الى اوانا وتسلم الجمل بالانبار وانشرت اليد في البلاد واطعوا الطرقات وقدم الى بغداد ديبين بن خريدار ج الوزارين جبير لاستقباله وقدم ايضا ورام وتوفي ببغداد ابو الفتح بن ورام مقدم الاكراد الجاوا انيسة فحمل الى جبريا ومارق شرف الدولة مسلم ببغداد وهبدا التواحي فسادت الدولة والاكراد وبني وخفاجة الى قتاله ثم ارسل اليه من

فمن حجة بالاموال ورجعت اليها كروهم ففعلوا الخسائر راسا ومائة اسير وشير ذلك وان الاتي له ربي ففرد الى ناحية الجبل وقيل الى الاسكندرية ففعلوا يطوفون على الاعيان بهذا الكلام ياخذون منهم البقاشيش ثم يهرسان هذا الكلام لا اصل له وتبين ان طائفة من العرب يقال لها بجوابيس وهم طائفة مزابيون ليس يقع منهم اذية ولا ضرر لاحد مطلقا نزلوا بالجبل بمثل الناحية ففعلهم العسكري وخطفوا منهم ابلا وقتلوا وقتل فيها بينهم انفار من القريتين لما فقتهم من انفسهم (وفي ذلك اليوم) ايضا ركب حسن اقا الشماشير جي الى المنصور يقوم به الجيرة ومعه طائفة من العسكري وهي بالقرية من الاهرام فضرروا القري يقرضوا منها اغناما ومواشي واحضروها الى العريض بانباية فضرر خلفهم احياب الاغنام وفيهم سفاء يهرخن ويهين وصادف ذلك ان السيد عمر النقيب صلى الى العريض فاشاهد هم على هذه الحالة فحكم بالباشا في شأنهم فامر برد الاغنام التي للناس والقراء الصارخين وذهبوا بالباقي الطابع (وفي الثاني عشره) ووردت الاخبار بان العساكر الكاتنين بالرحمانية وعرض رجعو الى الجيلة ونصبوا عريضهم

هناك ونظر الاتي فجاههم فركبوا المهارشة وكانوا جماعة عظماء تركب الاتي ١١ بجيوشه وحاربهم ووقع بينه وبينهم

وقعة عظيمة فقتل من الجانبين
فصرته عليهم وانهم زام العسكر
وقتل من الدلاة وغيرهم
مقتلة عظيمة ولم يزلوا في
هزيمتهم الى البحر وانقوا
بانفسهم فيه وامتلأ البحر
من طراير الدلاة وقهر ب
كتفدائك وطاهر باشا الى
بر المنزفة وعدوا في المراكب
واستولى الاتي وجيوشه
على خيولهم وخيماهم
وجلاتهم وجفقتهم وارسل
برؤس القتل والأسرى الى
القبودان وأشيع خبر هذه
الواقعة في الناس وتحدثوا
بها واتخرج الباشا والعسكر
انزحوا عن عظيمها وصلوا الى
بر بولات وطاف الوالي
واصحاب الدرك ينادون على
العساكر بالخروج الى
العرضي ويكتبون اسماءهم
وحضر الباشا الى داره واكثر
من الركوب والذهاب واليهي
والطواف حول المدينة
والشوارع ويذهب الى بولات
ومصر القبيصة ويرجع ليلا
ونها راوهو راكب رهوانا
نارة أو فرسا أو ثعلبا ويرتد
بيرنس ايض مثل المصاربة
والعسكر امامه وخلفه ووصل
بجاريح كثيرة واخبر بابا الواقعة
الذ كودة ومات من جماعة
الاتي أجذبك الهنداوي
قطا وانجرح امين بل
وغيره جرح سلامة (وفي يوم الاربعاء راي عشر بيته) وصليت العساكر المهزومة وكبروا وهم الى بولات وفيهم مجاريح

ديوان الخليفة رسول الله خلعة له وكتب بالرضاعته وانحدر اليه بنو الدولة ديمس
فعمل له شرف الدولة تعاطا كثيرا وكان في الجماعة الاشراف أبو الحسين بن نصر الملك
ابن غالب بن خلف كان قصد شرف الدولة مستجديا فقص لقمة فأت من ساعته وحكي
هذه بعض من صحبه انه سمعه ذلك اليوم يقول اللهم اقبضني فقد صبرت من الاضاعة
فلما توفى ورفع من السماط خاف شرف الدولة ان ينظر من حضر أنه تناول طعاما
معه وما قصد به غيره فقال يا معشر العرب لا يبرح منكم أحد دوني وجلس مكان ابن
نصر الملك المتوفى وجعل يأكل من الطعام الذي بين يديه فاستحسن الجماعة فعله
وعادوا منه وخلع على ديمس وولده منصور وعاد الى حلقته ولما رأى الناس يستعداد
انتشار الاغراب في البلاد ونهبها حملوا السلاح لقتالهم وكان ذلك سببا لكثرة العيادين
وانتشار المقدسين

• (ذ كرتي من سيرته) •

كان عاقلا حليما من اشد الناس اجتمالا وأكثرهم كراما فاسره نظره بمطالعات كتبها
بعض خواصه الى الملك أبي كالحيار فلم يطالع على ذلك ولا تغير عليه حتى أظهره بعد
مدة طويلة لتغيره وحكي عنه اقصى النصافة لما اورد في قال لما ارسلني القاتم بآرائه اليه
سنة ثلاث وثلاثين كتبت كتابا اليه فساد اذ ذك فيه سيرته وغراب بلاده واطعن عليه
بكل وجه فوقع الكتاب من غلامي فعمل اليه فوقف عليه وكتبه ولم يحدث في فيه شيء
ولا تغير بها كان عليه من اكرامه وكان وجهه يحافظ على الصلوات ويصوم الاثنين
والخميس وكان ليسه الاثياب البياض وكان ظفروا غشوما قاسيا وكان حركه بخصيون
الناس اموالهم وايدبهم بالغة في ذلك نهارا و ليلا وكان كريمًا فمن كرمه ان اخاه ابراهيم
ينال اسره من الروم لم يفرز اسم بعض ملوكهم فبذل في نفسه اربعمائة ألف دينار فلم
يقبل ابراهيم منه ووجهه الى طغرل بك فارس ملك الروم الى قصر الدولة بن مروان حتى
خاض طغرل بك في فكاكه فلما سمع طغرل بك رسالته أرسل الروي الى ابن مروان بغير
فداء وسير معه رجلا عليا فنفذ ملك الروم الى تغريبك ما لم يحمل في الزمان المتقدم
وهو ألف ثوب ديباج وخمسمائة ثوب اصناف وخمسمائة رأس من الكراع الى غير ذلك
وانفذ ما تبقى الفرد دينار ومائة لينة فضة وثلاثمائة شحري وثلاثمائة جارية مصرية والف
هزير بضع الشعة وسودا العميون والقرون وانفذ الى ابن مروان عشرة اثمان مسكوا و
ملك الروم الجامع الذي بناه مسلمة بن عبد الملك بالقسطنطينية وجر منارته وعلق فيه
القداديل وجعل في محرابه قوسا وقشابة وأشاح المهادنة

• (ذ كرمك السلطان البارسلان) •

لما مات السلطان طغرل بك اجلس عبيدا الملك الكنتري في السلطة سليمان بن داود
بجري بك اخي السلطان طغرل بك وكان طغرل بك قد عهد اليه بالملك وكانت والدته
سارمان عند طغرل بك فلما خطب اليه بالسلطة اختلف الامراء فغضى باغي سيان واردم
وغيره جرح سلامة (وفي يوم الاربعاء راي عشر بيته) وصليت العساكر المهزومة وكبروا وهم الى بولات وفيهم مجاريح

آخر النهار وهم عدد كثير وقد افضاف اليه - من كان يبع المتوفية ولم يحضر المعركة لما دخلهم من الخوف ثم انهم طلعوا الى بولاق وانتشروا في الشوارع وذهب منهم الكثير الى مصر الفقية وحضر كثير منهم ودخلوا المدينة ودخلوا البورت وازبحوا كثير من الناس الساكنين بساحية قناطر السباع وسوقه الاالا والتامرية وشيرة ذلك من التواحي واخر جوههم من دورهم وقد كانت الناس استراحت منهم مد قفيا بهم (وفي يوم الاربعاء ثامن عشر) في الموافق لثمان مري القبطي اوفى النيل اذصره وركب الباشا في صبيحة يوم الخميس الى قطرة السد وحضر القاضى والسيد عمر النقيب وكسر الحجر بحضرتهم وجرى الماء في الخليلج بياض عيفا بسبب هلاؤرضه وعدم تخليقه من الارربة المتراكمة فيه ويقال انهم قدوة قبل الوفا لاشتهال مال الباشا وتغيره وخوفهم حادثة تحدث في مثل يوم هذا الجمع وخصوصا وقد وصل الى برج الجيزة الكثير من اجناد الاني

الى قزوين وخطب العبد الدولة الب ارسلان محمد بن داود جعري بك وهو حينئذ صاحب خراسان ومعه نظام الملوك وروه الناس ماثلون اليه فلما رأى عهيد الملك الكندري انعكس الحال عليه امر بالخطبة بالرى للسلطان الب ارسلان وبعده لايخيه سليمان

• (ذ كزروج جوعن طاعة عقيم بن المعز باقر بقية)

في هذه السنة طالع جوين ملك صاحب مدينة ساقس باقر بقية على الامير عقيم بن المعز ابن باديس فجمع اصحابه واستعان بالعرب وساولى المهلبية فسمع عقيم الخبر فسار اليه بعسا كرومعه ايضا لما تلقى من العرب من زغبة ورياح ووصل جوالى سلقطة والتقى الفر يقان بها وكان بينهما حرب شديدة فانهم جوعن معه واخذتهم السيوف فقتل اكثر جماله واصحابه ونجا بنفسه وفتقرت رجاله وعاد عقيم مظفرا متصورا ثم قصد بعد هذه الحادثة مدينة سوسة وكان اهله قد دخلوا عليه فاكها ومضايعهم وحين دماهم

• (ذ كزعدة - حوادث)

في هذه السنة في الحرم قبض مصر على الوزى رافى الفرج بن المعزى وفيما دخل الصليحي صاحب اليمن الى مكة ما لى ما لحسن الدين تقيها واجاب اليها الاقوات ورفع جوار من تقدم وظهرت عنه افعال جيلة وفيما رى بيع الاخر انقض كوكب عظيم وكان له ضوة كبير وفيها شعبان كان بالشام زلزلة عظيمة خرب منها كثير من البلاد وانهدم سور طرابلس وفيها ملك امير الجيوش يد دمشق المستنصر صاحب مصر فوصل اليها في الثالث والعشرين من ربيع الآخر واقام بها واختلاف هو والجند فخاروا به ووافقهم العامة فاضف عنهم فنار قها في رجب سنة ست وخمسين وفيما توفى سعيد بن نصر الدولة ابن مروان صاحب آمد من ديار بكر ووزير الحسين بن على ابو نصر الجندى الفقيه الشافعى تغمقه على ابي حامد الاسفرائينى وسرع الحديث الكثير ورواه وكان موته بسر خمس

(ثم دخلت سنة ست وخمسين واربع مائة)

• (ذ كز القبض على عهيد الملك وقتله)

في هذه السنة قبض السلطان الب ارسلان على الوزير عهيد الملك ابي نصر منصور بن محمد الكندري وزير طغرلک وسب ذلك ان عهيد الملك قصد خدمة نظام الملك ووزى بالب ارسلان وقدم بين يديه نجما ثم دينار واعتذروا تصرف من عنده فسارا كثر الناس معه فوقف السلطان من فائلة ذلك فقبض عليه واخذته الى مروا وذواق عليه سنة في الاعتقال ثم غدا اليه غلامين قد دخلا عليه وهو محموم فقال له تب عما انت عليه ففعل ودخل فودع اهله وشرج الى مسجد هناك فجلس ركعتين واراد ان ينام خنقه فقال لست باس وخرق ثقتي من طرف كنه وصعب عني بضر بوه بالسيف وكان قتلته في ذى الحجة واف في قصص ديني من ملابس الخليفة وخرقة كانت البرد قالي عند الخلفاء فيما واجلت جثته الى كندر قدس عند ابيه وكان حرمه يوم قتل فيقاروار بعين سنة وكان سبب اتصاله بالسلطان طغرلک سلطان السلطان لما ورد نيسابور طلب رجلا يكتنه له

وذهب خيامة هناك وصدى هو في قلة الى بولاق وذهب الى دارملاز بكية ١٤ وكان من امره انه لما حصلت له الفرصة

فذهب الى المنوفية وقد اغتاط عليه الباشا وأرسل يقول له لا تربي و جهك بعد الذئب جعل وترددت بينهما الزسل ثم أرسل اليه بامر بالذهاب الى رشيد فذهب الى قوته ثم حضر شاهين بك الاتي الى الرحمانية فأرسل الباشا الى طاهر باشا بامر بالذهاب الى شاهين بك ويطرده من الرحمانية فذهب اليه في المراكب فضرب عليه شاهين بك بالمدافع فكسر بعض مرابسه فرجع على اثره وركب من البر حتى صدى بحر الرحمانية ثم حضري مصر ووصل بعده الكثير من العسكر فأمرهم الباشا بالعود فعاد الكثير منهم في المراكب وحضر ايضا اسمعيل الطوبجي كاشف المنوفية وقد دخل الجميع الخوف من الاتي واما الاتي فانه بعد انفصال الحرب من القليلة وجع الى حصاود منور وذلك بعد ان ذهب اعيانها الى قيودان بلشاقا بلوه وامرهم ورجعوا على امانه فاقتروا فرقتين فرقتهما اطمانت ورضيت بالامان والاخرى لم تطمن بذلك وارسلوا الى السيد محمد والباشا فرح اليهم الجواب فأمرهم باستمراهم على الممانعة وجمار بتمن

او يكون فصيحاً بالعرية فدل عليه الموفق والداعي سهل وأعطته السعادة وكان فصيحاً فاضلا وانتشر من شعره ما قاله في غلامه كى صغير السن كان واقفا على رأسه يقطع بالسكين تصبى فقال حميد الملك فيه

أنا مشغول بحبه • وهو مشغول بلعبه لو أراد الله خيرا • وصلنا له به نقلت رقة خذيت • الى قسوة قلبه صانه الله هيا • كثر انما في بهيه ومن شعره ان كان بالناص ضيق من مناقشتى • فالوقت قد توسع الذئب على الناس مصيت والشاة المتبسون يبعثى • كل لكاس المنيا يشار بهامى وقال أبو الحسن البخاريزى يخاطب الب اوسلان عند قتل الكندرى ومك أدناه وأعلى بحله • وبؤام من ملكه كنت فارحبا قضى كل مولى منكم حتى عبده • ثمرة الدنيا وخولته العتي وكان حميد الملك خصما قد خصاه طغرى بك لانه أراده بخطب عليه امره ليرتوجها فتزوجها وهو عصى عليه فظفر به وخصاه وأقره على خدمته وقيل بل اعداه وأشاعرا عنه انه تزوجها فخصى نفسه ليخلص من سياة الاله لطنة فقال فيصلى على بن الحسن البخاريزى

قالوا هما السلطان عنه ترة • سمعة الفحول وكان قرما صائلا قلت اسكتوا فالآن زاد فولة • لما اقتدى من أنثيه عاطلا فالقول يأنف أن يعجب بعضه • أنثى لذلك جدهم تاصلا

يعنى بالانثى واحدة الانثيين وكان شديد التعصب على الشافعية كثير الرقبة في الشافعي رضي الله تعالى عنه بلغ من تعصبه انه خاطب السلطان في امن الرافضة على منابر خراسان فاذن في ذلك فأمر بلعنهم وأضاف اليهم الاشعرية فانهم من ذلك أئمة خراسان منهم الامام أبو القاسم القشيري والامام أبو المعالي الجويني وغيرهما افتادوا وخراسان وأقام امام الحرمين بمكة أربع سنين الى ان انقضت دولته ميترس ويغنى فلهذا القى امام الحرمين فلما جاءت الدولة النظامية أحضر من اعترح منهموا كرمهموا أحسن اليهم وقيل انه تاب من الواقعة في الشافعي فان صرح فقد أفلح والا فقل نفسه ما راقش قضي ومن القبح ان ذكره في مجاورهم لما خصى ودمه مسفوح حمر ووجده مدفون بكندروا رأسه ماعدا فحقه مدفون بنيسابور وقتل تجفحه الى كرمان لان نظام الملك كان هناك فاعتبروا يا أولي الابصار ولما قرب للقتل قال للقاصد اليه قل لنظام الملك بشما عودت الاتراك قتل الوز راعوا أصحاب الديوان ومن حفر قلبا وقع فيه ولم يخلف حميد الملك قبريت

• (ذ كرمك الب اوسلان ختلان وهراة وصغايا) •

لما توفي طغر بك وملك الب اوسلان عصى عليه أمير ختلان بقلعته ومنع الخراج فقصده السلطان فرأى الحكمة من منتهى على شاق فاقام عليه وقاله فلم يصل منه الى باقى محرمهم فانه تباؤا ذلك وتبعهم الفرقة الاخرى وارسل اليهم القبودان يدعوهم الى الطاعة وضمن لهم عدم تعذيب

مراده في بعض الايام باشر البارسلان القتال بنفسه وترجل وصعد في الجبل فقبه الخلق وتقمعوا عليه في الموقف والحوافى والرحف والقتال وكان صاحب القلعة على شرافته من سورها يحرض الناس على القتال فاقته تشابة من العسكر فقتلته وتسلم البارسلان القلعة وصارت في حوزة مالكه وكان معه فخر الملك بقو من مكائيل في هراة فعصى ايضا عليه وطعم في الملك لنفسه فسار اليه البارسلان في الساسكر العظيمة فحصره وضيق عليه وادم القتال ليلانهارا فقتل المدينة وخرج معه اليه فابق عليه اكرمه وامن محبته وسار من هناك الى صفائين واميرها اسمه موسى وكان قد عصى عليه فلما قارب البارسلان صعد موسى الى قلعة على رأس جبل شاهق ومعه من الرجال السكاة جماعة كثيرة فوصل السلطان اليه وياشر الحرب لوقته فلم ينتصف النهار حتى صعد العسكر الجبل وملكوا القلعة قهرا وأخذ موسى اسيرا فامر بقتله فبذل في نفسه أموالا كثيرة فقال السلطان ليس هذا أوان تجارة واستولى على تلك الولاية بأسر هاوعاد الى ورم ومنها الى نيسابور

فعدت ذلك ارسل الى الانقي يامرهم بجمعهم فحاصروهم وحاصروهم واستمر ذلك (وفي يوم الجمعة سابعه) ورد الخبر بموت الكشاف الذي يدمنور (وفي يوم الخميس ثالث عشره) وصلت قافلة من السويس وصحبها الحمل فادخلوا وشقوا به من المدينة وخلفه طيسل ووزروا يامه ا كابر العسكر وأولاد الباشا ومصطفى جاويز المسفر عليه ولقد أخبر في مصطفى حاو بش المذكو انه لما ذهب الى مكة وكان الوهابي حضر الى الحج واجتمع به فقال له الوهابي ما هذه العويدات التي تاتون بها وتعظمونها يستكم شير بذلك القول الى المحمل فقال له بركت العادة من قديم الزمان بها يحسنونها علامة وإشارة لاجتماع الحجاج فقال لا تعلموا ذلك ولأننا تراه بعد هذه المرة وان أتيت به مرة أخرى فأني أكرهه (وفي ليلة الاربعاء) حضر الاقنندى المسكوني من طرف القسودان الى بولاق فأرسل اليه الباشا حاضرا فركبه وحضر الى بيت الباشا بالاذن بكية في صبح يوم الاربعاء فذكر في حضر الباشا الدقردار وسعيدا فافوا واختلوا مع بعضهم ولم يعلم مادار بينهم (وفي يوم الخميس عشره) ادخل من بالخير من الامراء المصريين وعدهم ستمين المتارين بالجمدة الذين أمرهم الانقي ويامره

● (ذكر عود ابنة الخليفة الى بغداد والخليفة للسلطان البارسلان ببغداد) ●

في هذه السنة امر السلطان البارسلان السيدة ابنة الخليفة بالعود الى بغداد وأعلمها انه لم يقض على عبيد الملك الا لما اعتمد من قتلها من بغداد الى الري بغير رضا الخليفة وأمر الامير ايتكين السليمانى بالسير في خدمتها الى بغداد والمقام بها ثم عتده وانفذ اسمعيل محمد بن هبة الله المعروف بابن الموفق للسير في القصة وأمر بالخاطبة في اقامة الخليفة له فبات في الطريق مجتهدا وهذا ابو سهل من رؤساء اصحاب الشافعي نيسابور وكان يحضر طعامة في رمضان كل ليلة اذ جماعة من متبعوه يصلون له العيد بكسوة وفناير تعمدهم فلما سمع بعوده ارسل الاعميد ابا الفتح المظفر بن الحسين فبات اضافة الطريق في قازم السلطان ورئيس العراقين بالسيرة فوصلوا بغداد منتصرا في سبع الاخر وخرج حميد الدولة ابن الوزر بخرا الدولة بن جهر لتلقيهم واقترح السلطان ان يخاطب بالولاء المؤيد فاجيب الى ذلك ولقب ضياء الدين عضد الدولة وجلس الخليفة جلوسا عاما سابع مجادى الاولى وشافه الرسل بتقليد البارسلان للسلطنة وسلمت الخلع بمشاهدة من الخلق وارسل اليه من الديوان لاختد البيعة النقيب طراد الزينبي فوصلوا اليه وهو ينتجبون من اذرع بجان فلبس الخلع وبايع الخليفة

● (ذكر الحرب بين البارسلان وقلنس) ●

سمع البارسلان ان شهاب الدولة قلنس وهو من الجبوقية ايضا وهو جند الملوك اصحاب قونية وقيصرية واقصر او طلية ومناها قد عصى عليه وجمع جموعا كثيرة وقصد الري ليستولى عليها فجهز البارسلان جيشا عظيما وسيرهم على المقازاة الى الري فسبقوا قلنس اليها وسار البارسلان من نيسابور واول الهرم من هذه السنة فلما وصل الى دامغان ارسل الى قلنس يشكر عليه فعله وينها عن ارتكاب هذه الحال

فذهبوا عند استاذهم بناحية دمنهور ونزلوا بالقرب منه (وفي خامس ١٥ عشر) ينه) مرسلان انفاصا من ناحية

الجيزة واجعا من عند الامراء
القباي وصحبته هدايا من
طرقهم لقبودان وفيها خيول
وعبيد وطلاشية وسكر و
يحيوا الى المحصور ولما فقه
عثمان بك البرديسي وسقده
الكامن للالفي ولكون هذه
الحركة وهي محي
القبودان وموسى باشا
باجتهاده وسقاده وتدبيره
سبل عليك فبا بعد وقبه
نشرت حقوى النتيجة
القياسية وانعكاس القضية
وهو ان القبودان لما لم يجد
في المصلحة الاساف وتحقق
ما هم عليه من التنافر
والخلاف وتكررت ما بينه
وبين الفريقين المراسلات
والسكايات فتمت ذلك
استأنف مع محمد علي باشا
المصادقة وعلمان الاروج
لدهم الموافقة فارسل اليه
المكتوب يحي واستوثق منه
والترجمه باضياع ما وعده
من السكايات بمجلا وموجلا
على عمر السنين والالتزام
بجميع المأمورات والعدول
عن المخالفات وقوع الاتفاق
على قدم معلوم وارسل الي
محمد علي باشا بامر بكتابة
عرض حال خلاف الاولين
وبرس له بحجة ولدهم على يد
القبودان فتمت ذلك لحصوا
عرض حال وختم عليه الاشياخ

ومار به تركها فانه يرى له القرابة والرحمة فاجاب قتلش جواب مفتر بمن معه من
الجموع ونهب قرى الري وجرى الماس على وادي الخ وهي سبعة قع قد رسلكها فقال
نظام الملك قد جعلت لك من خراسان جنودا ينصرونك ولا يخذلونك ويرمون دونك
يساهم لا تخشى وهم العلماء والزهاد قد جعلتهم بالاحسان اليهم من اعظم اعوانك
وقرب السلطان من قتلش فليس نظام الملك السلاح وهي السكايات واصطف
العسكران وكان قتلش يعلم علم النجوم فوقف ونظر فرأى ان طالع له في ذلك اليوم قد
قارنه فحوس لا يرى معها ظهرا فاقصد الهزيمة وجعل السبعة بينه وبين البارسلان ليشتع
من القاء فسلت البارسلان طريقا في الماء وخاض غمرته وتبعه العسكر قطع منه
سالما هو وعسكره فصار اوع قتلش واقتلوا فم ثبت عسكر قتلش لعسكر السلطان
وانهزموا الساعة هم ومضى منهزما الى قلعة كردكو وهي من جهة حصونه ومعاقله
واستولى القتل والاسر على عسكره فاراد السلطان قتل الاسرى فشقق فيهم ونظام
الملك فغاضهم واطلقهم وبالسكن النبار ونزل العسكر وجد قتلش ميتا ملقى على
الارض لا يدري كيف كان موته قيل انه مات من الخوف والله اعلم فبكي السلطان
لموته وقعد لعزائمه وعظم عليه فغده فسله نظام الملك ودخل البارسلان الى مدينة
الري آخر الشهر من السنة ومن العباد ان هذا قتلش كان يعلم علم النجوم قد اتقنهم انه
تربى ويعلم خبره من علوم النجوم ثم ان اولاده من بعده لم ير الا يطلبون هذه العلوم الالوية
ويقربون اهلها فاشاء لهم بها فاضا صفة في دينهم وسير من اخبارهم ما يعلم منه ذلك وغيره
من احوالهم

● (اذ كفتح البارسلان مدينة آ في غيرهما من بلاد النصرانية) ●

ثم سار السلطان من الري اول ربيع الاول وسار الى اذر بيجان فوصل الى مرند فازما
على قتال الروم وغزوههم فلما كان عرند قناه امير من امراء التركان كان يكر غزو الروم
اسمه طغكين ومعه من عشيرته خلق كثير قد اقوا الجهاد وعرفوا تلك البلاد وحث على
قصد بلادهم ووضعه له سلوك الطريق المستقيم اليها فاسار معه فسلت بالعا كرى
مضائق تلك الارض وغمارها فوصل الى تعجبان فامر بعمل السفن لعبور نهر ارس
فقيل له ان سكان خوى وسلماس من اذر بيجان لم يقوموا باوجبا الطاعة وانهم قد
امتنعوا ببلادهم فسار اليهم عبيد خراسان ودعاهم الى الطاعة وتهددهم ان امتنعوا
فاطاعوا وصاروا من جلة خيرة وجنده واجتمع عليه هناك من الملوك والعساكر
ما لا يحصى فلما افرغ من جمع العساكر والسفن سار الى بلاد الكرج وجعل مكانه في
عسكر مولده ملك شاه ونظام الملك شوزره فسار ملك شاه ونظام الملك الى قلعة فيها جمع
كثير من الروم قتل اهلها منهم ما وقع في السكرو وقتلوا منهم فئة كثيرة فغزل نظام
الملك وملك شاه وقتلوا من بالقاعة ورحفوا اليهم فقتل امير القلعة وملكها السلجون
وساروا منها الى قلعة سمر هاري وهي قلعة فيها المياه الجارية والبساتين فقاتلوا
والاختيارية والوطاقلية وارسله بحجة ابنه ابراهيم بك واصحب معه هدية حافلة وخيولا واهشة هندية وغرير ذلك وتلفت طليعة

ومكون سبله وقامع المعتدين وان الكافة من الخاصة والعامة والعيه راضيه بولايته واحكامه وعمله والشرعة مقامة في ايامه ولا يرتضون خلافة لما روافيه من عدم الظلم والرفق بالضعفاء واهل القرى والارياف وجمارها باهها ورجوع الشاربين منها الى ايام المالين المصرية المدين الذي كانوا يتعدون عليهم ويسلبون اموالهم وخرابهم ويكافونهم باخذ القرض والكف المخارجه من الحدود اما الآن يخصم اهل القطر المصري آمنون مطمئنون بولايته هذا الوزير يورجون من مراحم الدولة العلية ان يقيه واليا عليهم ولا يعزله عنهم لما تقوه فيه من العدل وانصاف المظلومين وايصال الحقوق لاربابها وقع المقدسين من العمر بان الذين كانوا يقطعون الطرقات على المسافرين ويتعدون على اهل القرى ياخذون مواشيهم وزرعهم وقتلون من يعي عليهم منهم واما الآن فلم يكن شيء من ذلك وجميع اهل البلاد في غاية من الراحة والامن براويضها بحسن سياسته وولده وامثاله الاحكام الشرعية وعفته العلماء واهل الفضائل والادعان لهم وتخصيمهم ونحو ذلك من الكلمات التي عنها يستلون

ولمكونها وانزلوا منها اهلها وكان بالقرب منها قلعة اخرى فتحها ملكشاه واراد فتحها فنهاه نظام الملك عن ذلك وقال هي مقر للمسلمين وشعبنا بالرجال والنخار والاموال واليلاح وصل هذا القلاع الى امير تقيون وساروا ملكشاه ونظام الملك الى مدينة ترمين شين وفيها كثير من الرهبان والقيدين وملوك النصارى وعامتهم يتقربون الى اهل هذه البلدة وهي مدينة حصينة وسورها من الاحجار الكبار الصلبة المشدودة بالرماس والحديد وعندها نهر كبير فاعد نظام الملك لقتالها ما يحتاج اليه من السفن وغيرها وقام لها وواصل قدامها ليلاتها ونهارها وجعل العساكر عليها يقاتلون بالنوبة فضيبر الكفار واخذهم الايام والكلال فوصل المسلمون الى سورها ونصبوا عليه السلام وصعدوا الى اعلاه لان المصاويل كانت من ثقبه لقدره فلهذا رأى اهلها المسلمين على السور فذلك في امضاءهم وسط في ايديهم ودخل ملكشاه البلد ونظام الملك وأحرقوا البيع وخربوا وقتلوا كثيرا من اهلها واسلم كثير فقبوا من القتل واستدعى الباب ارسلان اليه ابنه ونظام الملك وفرح بما سار الله من الفتح على يده وفتح ملكشاه في طريقه عدة من القلاع والحصون واسر من النصارى ما لا يحصى من كثرة وساروا الى سيدشهر بخري بين اهلها وبين المسلمين حروبي شديدة استشهد فيها كثير من المسلمين ثم ان الله تعالى سر فيهم اخلاص الباب ارسلان وساروا منها الى مدينة اعال لال وهي حصينة عالية الاسوار شاهق البنيان وهي من جهة الشرق والغرب على جبل عال وعلى الجبل عدة من الحصون ومن الجانبين الاخرين نهر كبير لا يخاض فلما رآها المسلمون علموا عجزهم عن فتحها واستيلائها عليها وكان ملكها من الكرج وهكذا ما تقدم من البلاد التي ذكرنا فها هو عهد السلطان جمر اهل النهر عرضا واشتد القتال وعظم الخطب فخرج من المدينة رجلان يستغيثان وطلبان الامان والتمسان السلطان ان يرسل معهما طائفة من العسكر فسير جمعا صالما فلما جازوا الفصيل احاط بهم الكرج من اهل المدينة وقتلواهم فاكثروا القتل فيهم ولم يتمكن المسلمون من المخرجة لضيق المسلك ونجح الكرج من البلد وخصموا العسكر واشتد القتال وكان السلطان ذلك الوقت يصلي فاكاه الصريح فليرح حتى فرغ من صلاته وترك وتقدم الى الكفر فقاتلهم وكبر المسلمون عليهم فولوا من زمين فدخلوا البلد والمسلمون معه هو دخلها السلطان وملكها واعتصم بها مع اهلها فخرج من ابراج المدينة فقاتلهم المسلمون فامر السلطان بالقاء الحطب حول البرج واراقه ففعل ذلك واحرق البرج ومن قومه وعاد السلطان الى خيامه وقبض المسلمون من المدينة ما لا يحصى ولا يحصى والمسلمين الليل مضت ربح شديدة وكان قد بقي من تلك النار التي احرق بها البرج بقية كثيرة فاطارتها الريح فاحترقت المدينة بأسرها وذلك في رجب سنة ست وخمسين وملك السلطان قلعة حصينة كانت الى جانب تلك المدينة واخذها وسار منها الى ناحية قرص ومدينة آفي بالقرب منها فاجتبان يقال لها مدسل وردوه ونور فخرج اهلها من ذنوب الاسلام وخرى بالبيع ونحو الساجد وسار منها الى مدينة آفي فوصل اليها فارقاها مدينة حصينة شديدة

ولا يؤمنون لهم فيعتدرون ولما كتبوا ذلك لم يطلع عليه الا بعض الافراد المتصدرين ١٧ ويكتب كاتبه جميع الاسماء فتمت

بخطه ولا يمكن ان يكون البوابات الذين
يصنعون امضاءهم واسماءهم
من قرأته بل يطلب منهم
الانسان فيختمون به تحت
اسمه اذ لا يمكنه التشنؤ
والخالفه فخره على دوام
ناموسه وقوله عند سلطان
ودائرة اهل دولته وان كان
متورعا وليس له كبير صورة
فهم ولا صدارة مثلهم واني
ان يسلم خاتمه ليقبل به كغيره
ختموه بخاتم موافق لاسمه
تحت امضائه وهذا هو السبب
في عدم نقل هذه الصورة بل
فهمت المضمون فقط والله
ولي التوفيق (وفي هذه الايام)

تخاصم هرب الحويطات
والعبادة وتجمع القرى بان
حول المدينة وتحتار بوامع
بعضهم مرارا واقطعت السبل
بسبب ذلك واتهم الباشا
الحويطات وخرج بسبهم
الى العادلية ثم وجع ثم انهم
اجتمعوا عند السيد عمر
الغني واصلح بينهم

● (شهر رجب سنة ١٢٢١)
استهل يوم الاحد فيه وصل
القاضي الجديد موسى عارف
أفندي وهو ابن الوزير خليل
باشا المقتول واتصل محمد
أفندي بسعد حفيد علي باشا
المعروف بحكيم أوغلي وكان
انسانا لا بأس به مهذبا في نفسه
واسارا في قضاءه اذ نبهته التوردة

الامتناع لاقرام ثلاثة اربابها على نهر ارس والربح الاتحزب عتيق شليخ الجريه ل
طرح في البحارة السكة اذ لدحاها وحملها والطر يق اليها على خندق عليه مسور من
الحجارة الصم وهي بلدة كبيرة عامرة كثيرة الاهل فيه اما يزيد على خمسمائة بيعة فحصرها
وضيق عليها الا ان المسلمين قد ايسوا من فتحها لما راوا من حصانتها فعمل السلطان
برجاس خشب وشغنه بالمقاتلة ونصب عليه المتعيق ورماة النشاب فكشفت الروم عن
البورو فقدم المسلمون اليه لينقبوه فاناهم من لطفاته ما لم يكن في حسابهم فانهدمت
قطعة كبيرة من البورو فغير سبب فدخلوا المدينة وقتلوا من اهلها ما لا يحصى بحيث
ان كثيرا من المسلمين عجزوا عن دخول البلد من كثرة القتل وامر وانحوا ما قتلوا وارسات
النشرى بهذه الفتوح في البلاد فسر المسلمون وقرئ كتاب الفتح في بغداد في دار الخلافة
فبرز خط الخليفة بالثناء على الابرار سلان والداع له ورتب فيها امير في عسكر حرار واعد
عنها وقدر له ملك الكرج في المدة قصاصا لمحم على اداء الجزية كل سنة فقبل ذلك ولما
دخل السلطان عائدا قصدا صبيان ثم سار منها الى كرمان فاستقبله اخوه قاورد بكين
بغري ملك داود ثم سار منها الى مرو فزوج ابنته ملكشاه بياضه ثاقان ملك ماوراء النهر
وزفت اليه في هذا الوقت فزوج ابنته ارسلان شاه بياضه صاحب غزنة واتحد البيتان
البيت السلجوقي والبيت الحمودي واقفقت الكلمة

● (ذكرة حوادث) ●

في هذه السنة في ربيع الاول ظهر بالعراق وخوزستان وكثير من البلاد جاهة من
الاكراد خروا في بعض دوا في اربابهم خيماسودا وسعدوا منها لما شيدوا ووعوا
كثيرون فاقول قدمات سيدي لملك الحن واي يلطم له عليه ويهلون له العزاء
قلع اسله وأهلك اهله فخرج كثير من القسا في البلاد الى المقابر يلطمون ويضن وينشرون
شعورهم وخرج رجال من سفلة الناس يفهلون ذلك وكان ذلك ضحكة عظيمة ولقد
جئ في ايامنا نحن في الموصل وما والاها من البلاد الى العراق وغيرها فنعو هذا وذلك ان
الناس سنة مائة اصابهم وجع كثير في حلقهم ومات منه كثير من الناس فظهر ان
ارادة النجاشي يقال لاسامه مئة ودعات ابنا اعتقدوا وكل من لا يهل له ملقا اصابه هذا
المرض فكثرت ففعل ذلك وكانوا يقولون نام عقودا واهدرينا قدمات عقودا عذرنا
وكان النساء يلطمن وكذلك الاباش وفيها ولي أبو الغنائم المعمر بن محمد بن
عبيد الله العلوي نقابة العلويين يبعثوا دوا مارة لوسم ولقب بالظاهر ذي المناقب وكان
الرفضي أبو الفتح اسامة قداستعي من القاها وصاهر بني خفاجا وانتقل معهم الى
البرية وتوفي اسامة شهيدا في المؤمنين على عليه السلام في رجب سنة اثنتين وسبعين
وفيها في جادى الآخرة توفي أبو القاسم عبد الواحد بن علي بن برهان الاسدي القوي
المتكلم كان له اختيار في الفقه وكان عالما بالنسب وعنى في الاسواق مكشوف الراس
ولم يقبل من أحد شيئا وكان موفيا في جادى الآخرة وقد جاوز ثمانين سنة وكان يبذل

٣٠ ص مل عا من القلم بهمة القباله (وفي يوم الجمعة) سادس ابراهيم بن ابي الباشا

بالمهدي وسافر حبيته محمد أظاظا الذي كان ١٨ سجدار محمد باشا خمر (وفي يوم السبت) أرسل الباشا إلى الشيخ عبد الله

المذهبي بمرجئة المتهزلة ويعتقد أن الكفار لا يخلدون في النار وفيه انقض كوكب
عظيم وكثر نوره فصارا كثر من نور القمر وسرع له دوى عظيم ثم غاب

(ثم دخلت ستصبح وخسين وار بمائة)

• (ذ كرا حرب بين بني حماد والعرب) •

في هذه السنة كانت حرب بين الناصر بن علناس بن حماد ومن معه من رجال المغاربة من
صنهاجة ومن زناتة ومن العرب عدى والاشجوني وياح ووزغمة وضام ومع هؤلاء
المعز بن زيري الزناتي على مدينة تمنعة وكان سيدها ابن حماد بن لمكين هذا الناصر كان
بينه وبين ياديس بن المنصور من الخلف وموت ياديس محاصرا قلعة حماد ما هو مذكور
ولولا تلك القلعة لاختصر يعا وانما امتنع هو اولاده بسده بها وهي من امنع الحصون
وكذلك ما سقر بين حماد والمعز بن ياديس ودخول حماد في طاعته ما تقدم ذكره
وكذلك ايضا ما كان بين القائد بن حماد وبين المعز وكان القائد يضر المعز ويخلف
طاعة المعز والعجز عنه من ذلك فلما رأى القائد قوة العرب وبها حال المعز منهم خلع
الطاعة واستبد بالبلاد بعده ولده عيسى وبعده ابن عيسى بن محمد بن حماد وبعده
ابن عيسى الناصر بن علناس بن محمد بن حماد وكل منهم مختص بالقلعة وقد جعلوا دار
ملكهم فلما رحل المعز من القيروان وصبر الى المهدي تيمكنت العرب وبنيته الناس
ونزبت البلاد وانتقل كثير من اهلها الى بلاد بني حماد لكونها اجبالا وعرة فيكون
الامتناع بها من العرب فعمرت بلادهم وكنز ثروت أموالهم وفي قوتهم الضغائن
والمحقود من ياديس ومن بعده من اولادهم بنو صغير بن كبير وولى يقيم بن المعز بعد
ابيه فاستبد كل من هو ببلد وقلعة فكانه وقيم صابر يداوى ويخلدوا وصل يقيم بن
الناصر بن علناس يقع فيه في مجلسه وبنه وانه عزم على المسيرة الى حاصره بالمهدي
وانه قد حالف بعض صنهاجة وزناتة وبني هلال ليعينوه على حصار المهدي فلما صبح
ذلك عنده ارسل الى امرائه بني رياح فاحضرهم اليه وقال اتمتعوا ان المهدي حصن
منيع اكثره في البحر لا يقاتل منقى البرغبار بعة ابراج يحميها ريعون رجالا ولما
جمع الناصر هذه السكاك اليكم فقالوا له الذي تقول حق ونحب منك المعرفة فاعطاهم
المال والسلاح من الرماح والسيوف والدروع والدرق فجمعوا قومه معهم وتوافقوا
واتفقوا على لقاء الناصر وارسل الى من مع الناصر من بني هلال يقولون عندهم
مساعدتهم للناصر ويخوفونهم من انه قوي وانه يهلكهم من معهم من زناتة وصنهاجة
وانهم انما يستمرهم المقام والاستيلاء على البلاد اذا تم الخلف وضعف السلطان
فاجابهم بنو هلال الى الموافقة وقالوا اجعلوا اول حيلة تهمونها علينا فنحن نهنز بالناس
ونفرد عليهم ويكون لنا ثلث الغنيمة فاجابهم الى ذلك واستقر الامر وارسل المعز بن
زيري الزناتي الى من مع الناصر من زناتة بخود ذلك فوصلوه ايضا ان يهنزوا ويقتلوا
رحلت رياح وزناتة جميعها وسار اليهم الناصر بصنهاجة وزناتة وبني هلال فالتقت

الشرقاوى ترجمته ياره بلزوم
داوداته لا يخرج منها ولا الى
صلاته الجامعة وسبب ذلك
امور وضغائن ومنا فسات
بينه وبين اخواته كالسيد
محمد الله واخلى والسيد سعيد
الشامى وكذلك السيد عمر
الذقيب فافروا به الباشا
فقبل به ما ذكر فامتثل الامر
ولم يجد فاصرا او اهل ابره
(وقد) توارت الاخبار بوقوع
معركة عظيمة بين العسكر
والاثنى وذلك أن الاثنى
لم يزل محاصرا دمنهور وهم
متمنعون عليه الى الآن وقد
خلج الاشرفية ومنع الماء
عن البصرة والاسكندرية
لنصر دمنهور والناصر ناحية
دمنهور ليعطل عليهم الممراد
من الحصار فلما رسل الباشا
بربر باشا الى زناتة ومعه عثمان
أخا ومعهما عدة كثيرة من
العسكر في المراكب فوصلوا
الى خليج الاشرفية من ناحية
الرحمانية وعليه جماعة من
الاقبية فاربوهم حتى اجلوه
منها وفتقوا اثم الخليج فغرى
فيه الماء ودخلوا فيه
بمراكبهم فسد الاقية
الخليج من اهل عليهم وحضر
شاهين بك فسد مع الاقية
فهم الخليج باعبدال القطن
والمشاق ثم فقهروا اسفل
فقال الماشاق الشيخ وقضب
الناصر من الخليج ووقفت السفن على الارض ووصلتهم الاقية فاودعوا معهم ووجهه ضلعة وفلك هند قرية العسائر

يقال لشمسية القرآن فانهم زوا الى سنهور وتخصوا بها فاحاطوا بهم ١٩ واستمر واصل محاربهم حتى افترق القريقات

فبما بعد (وفيه) ايضا وصلت الاخبار بان ياسين بك اهل بلخ حارب من بمدينة القيوم حتى ملكها وقتل من بها ولم يبق منهم الا القليل وكانوا ارسلوا يستجدون بارسال العسكر فلم يلقهم (وفيه) وردت الاخبار من الجهة القبلية بان الامراء المصريين اشعلوا منفلوط وملوى وترفعوا الى اسيوط ووزيرة منقباط وتخصنوا بها وذلك لما اخذ النيل في الزيادة وخشوا من ورود العساكر عليهم تلك النواحي فلا يحصنهم القصر فيها فترفعوا الى اسيوط فلما فعلوا ذلك اشاعوا هروبهم وذكروا ان عاد بدن بك وحسن بك حاربهم وطرداهم الى ان هربوا الى اسيوط ولما خلت تلك النواحي منهم رجع كاشف منفلوط وملوى وخلصا لهما الذين كانوا طردوهم في العام الماضي وفروا من مقاماتهم (وفيه) شرع الباشا في تجهيزها كز وتغبرهم الى جهة بحري وقبيل وجزوا المراكب العسكرة فاقطعت سبل المسافرين وذلك عندما اطمأن خاطره من قضية القردان والعزل (وفيه) شرع ايضا في تقرر فرضه على البلاد

العساكر عديسة سبعة فمات ياح على بني هلال وحمل المذم على زناقة فانهمزمت الطائفة وتبعهم عساكر الناصر منهمزمين ووقع فيهم القتل فقتل فين قتل القاسم بن علناس اخو الناصر وكان مبلغ من قتل من صنهاجة وزناقة وبعقوش بن القاسم بن الناصر في نفر سيرة وغنم العرب جميع ما كان في العسكر من مال وسلاح ودواب وغير ذلك فاقصروا على ما استقر فيهم وهذه الواقعة تم للعرب ملكا للبلاد فانهم قدموها في ضيق وفقر وقلة دواب فاستغنوا وكثرت دوابهم وسلاحهم وقتل المهاجمين عن البلاد وارسلوا الالية والطبول وخيم الناصر بدوابها الى عجم فردها وقال يرحم في ان اخذ سلب ابن عجمي فارضى العرب بذلك

• (ذكر بناء مدينة بجاية) •

لما كانت هذه الواقعة بين بني حجاج والعرب وقويت العرب فاهتم عجمي من العزل ذلك واصابه جز شديد فبلغ ذلك الناصر وكان له وزير اسمه ابو بكر بن ابي الفتوح وكان رجلا جليلا يحب الاتفاق بينهم ويهوى دولة عجمي فقال للناصر الم اشر عليم ان لا تصد ابن عجمي وان تنفقوا على العرب فانكم كانوا تفقدوا لان عجمي لا يقاتل الناصر لقد صدقت ولكن لا مرد لما قد فرغنا من ذات بيننا فارسل الوزير رسولا من عنده الى عجمي يعتذر ويرغب في الاصلاح فقبل عجمي قوله واراد ان يرسل رسولا الى الناصر فامتنار اصحابه فاجتمع رايهم على محمد بن البعيج وقالوا له هذار جل غريب وقد احسن اليه وحصل له منك الاموال والاملاك فاحضره واعطاه مالا ودوابا وبعيدوا وارسله فاروم الرسول حتى وصل الى بجاية وكانت حينئذ متروكة رعيه من البربر فظفر اليها محمد بن البعيج وقال في نفسه ان هذا المكان يصلح ان يكون مرسى ومدينه وسار حتى وصل الى الناصر فلما وصل الكتاب وادى الرسالة قال لنا امره في وصية اليك واحب ان تخلي مجلس فقال الناصر ان لا اخفي عن وزيرى شيئا فقال بهذا امرنى الامير عجمي فقام الوزير ابو بكر وانصرف فلما خرج قال الرسول لاملول ان الوزير يرحمك عليك هواه مع الامير عجمي لا يخفى عنه من امورك شيئا وعجمي مشغول مع صبيده قد استبد بهم واطرح صنهاجة وغيره ولا ولو وصلت بعسكرك مايت الا قهلا لبعض الجنود والريسة اتسم وانما اشير عليك بما خالفك المذهب وغيرها وذكرك له عار بجاية وشار عليه ان يقتل هادرا ملكا ويقر من بلاد افرقية وقاله اننا انتقل اليك باهلى وادردوا لك فاجابه الناصر الى ذلك وارتاب بوزيره وسار مع الرسول الى بجاية وترك الوزير بالقلعة فلما وصل الناصر والرسول الى بجاية اراه موضع الميناو والبلاط والدار السلطانية وغير ذلك فامر الناصر من ساقته بالبناء والعمل وسر بذلك وشكره وعاهده على وزارته اذا عاد اليه ورجعا الى القلعة فقال الناصر لوزر برهان هذا الرسول يحب لنا وقد اشار ببناء بجاية ويريد الانتقال الى هنا فكتب له جواب كنه ففعل وسار الرسول وقد ارتاب بعجمي حيث تجد بناء بجاية عقيب مسيره اليهم وحضورهم مع الناصر فيها وكان الرسول قد طلب

والقري والقبائل وروى الى الروام والاقباط والشوام ومساير الناس ونساء الايبان والمترمين وغيرهم وقد عاصمة الآف

كنيس وذلك بفتح مضطحة القبولان وذكروا ٢٠ اتماسقة لادسة ايام ثم ردوا اليها بما ولاصحة ذلك (وفي ليلة الاثنين)

وصل كفتدا لقبودان
الى ساحل بلاق فخر بوا
تقدمه مدافع وعساكره
شككوا ورسله في مصعبها
خولا لصحية ابنه ماسون
ومعهما كابر الدولة والاغا
والوالي والاغوات فركب
في موكب عظيم ودخلوا به من
باب النصر وشق من وسط
المدينة وعمل الباشا الدوان
واجتمع عنده السيد مهر
والشاه المتصدرون ما عدا
الشيخ عداة الشراوى ومن
يلوذ به فسأل عليه القاضي
وعلى من فاخر فقبله الان
بمخضر ولعل التي اخر وضعه
ورضه ثم انهم انظروا باقى
الوجهاء وارساوا لهم جملة
مراسيل فلما حضر واقرا
المرسوم الوارد بحجة الكفتدا
الذى كور (ومضمونه) ابنا محمد
على باشا واستمراره على ولاية
مصر حيث ان الخاصة
والعامة واضعية باحكامه
وصلة بشهادة العلماء
واشراف الناس وقبلا
رجاعهم وشهادتهم لانه يقوم
بالشروط التى منها طواع
الحج ولوازم الحرم وبإعمال
العلائق والقلال لاربابها
على النسق القديم وليس له
تعلق بشعر رشيد ولا ميام
ولا سكتة بدية فانه يكون
ارادها من الجمالك يصبط
الى الترخضاة السلطانية بلا مبول ومن الشروما ايضا ليرضى نحو امير الاعرا من مصر ومن يحار بهم البلاد

من الناصر ان يرسل معه بعض ثقاته ليشاهد الاخبار ويعود بها فرسل مع رسول لا يتق
به فكتب معه اثني لسا اجتماعت بتميم لرسالي عن شئ قيل مواله عن بناء بجاية وقد
عظم امرها عليه واتهمنى فاظنر الى عن تنق به من العرب ترسلهم الى موضع كذا فاني
سائر اليهم سرعا وقد اخذت هودق وبلة وغيره اعل ماعليك وسير الكتاب قلما
قرأه الناصر سلمه الى الوزر فاستحسن الوزر برفق وشكره واتى عليه وقال لقد فصيح وبالع
في الخدمة فلا تؤخر عنها فضاذا عرب ليحضر معهم ومضى الوزر الى داره وكتب نسخة
الكتاب وارسل الكتاب الذى بخط الرسول الى تميم وكتابه منه يذكره الاحمال من اوله
الى آخره فلما وقف تميم على الكتاب عجب من ذلك وتيق به وقع له سببا باخذهم الا انه
جعل عليه من يحرسه في الليل والنهار من حيث لا يشعروا في بعض أولئك الحرس
الى تميم واخبره ان الرسول صنع طعاما واحضر عنده الشرىب القهرى وكان هذا
الشرىب من رجال تميم وخواصها فحضره تميم فقال كنت واصل اليك وحدته ابن ابن
البيع الرسول لدعاني فلما حضرت عنده قال اناني فدامك احب ان تعرفني مع من
اخرج من المهدي فغنعت من ذلك وهو خائف فاوقفه تميم على الكتاب الذى بخطه واره
باحضاره فاحضره الشريف فلما وصل الى باب السلطان لقي به جل بكتاب العرب الذين
سيرهم القاصر ومعهم كتاب الناصر اليه ياره بالحضور عنده فاخذ الكتاب وخرج الامير
تميم فلما رآه ابن البيع سقط الكتاب منه فاذا صوان احداهم من الناصر بن عفانس
الى فلان فقال له تميم من ابن هذه الكتب فسكت فاخذه واهرقا فقال الرسول ابن
البيع العقوب يا مولا فقال لا عفا لك عنك واره به قتل وغرق جثته

● (ذ كرمكثا الب ارسلان جندو صيران) ●

في هذه السنة صبر الب ارسلان جيحون وسارا الى جندو صيران وجماعته بحداد وافر
جندو صير لوق يحنده فلما عبر النهر استقبله ملك جندو طامعوا هدى له هدايا جليلة
فلم يغير الب ارسلان عليه شيئا واقره على ما يبدو طامعته بعد ان احسن اليه واكرمه
ووصل الى كرا تيج خوارزم وسار منها الى مرو

● (ذ كرهة حوادث) ●

في هذه السنة ابتدئ بمسازة المدرسة النظامية ببغداد وفيها التفت كوكب عظيم وصار له
شعاع كبيرا كثر من شعاع القمر ومع له صوت مفرع وفيما توفي محمد بن احمد بن
الحسين بن الايتوسى روى عن الدارقطني وغيره

● (ثم دخلت سنة ثمان وخمسين وار جماعة) ●

● (ذ كرهة الب ارسلان بالسلطنة لابنه ملك شاه) ●

في هذه السنة سار الب ارسلان من مرو الى ديكان فقبل بظاهرها ومعه جماعة امراء
دولته فاخذ عليهم العهد والمواثيق لولده ملك شاه به السلطان بعده وار كبه ومضى
بين يديه يحمل الاغشية ونظم السلطان على جميع الامراء وارههم بالخطبة له في جميع

والازمكية وولاق واشجع عمل
زينة بالبلدة وشرع الناس في
اسبابها ومنهم من علق على داره
تعالق ثم عمل ذلك وطاف
المبشر ومن من اتبعاه على صوت
الابيان لاخذ البقايش وأذن

الباشا بدخول المراكب
الى الخليج والارزكية ثم علوا
ششكا وحراقات وسواريج
ثلاثة أمام بليها بالارزكية

(شهر شعبان سنة ١٢٢٢) هـ

فيه تسكلم القاضي مع الباشا
في شأن الشيخ عبد الله
الشرقاوي والاخراج عنه
واذنه في الركوب والخروج
من داره حيث يريد فقال
أنا لا ذنب لي في التصير عليه

وأنفذت من تناقضهم مع
بعضهم فأتاه في مصاحبتهم
فأذن له في ذلك فعمل القاضي
له مولعة ودعاهم وتعدوا
عنده وصالحهم وقرؤا بينهم

القائمة وذهبوا الى دورهم
والذي في القلب مستقر فيه
(وفيه) وردت الاخبار من
الديار الرومية بقيام الروماني
وتصميمهم على منع النظام

المجديد والحوادث فوجهوا
عليهم عسكر النظام فقتلوا
معهم وتجار بواقد كانت
المزجة على النظام وهلك
بينهم خلاقي كثيرة ولم يزلوا في
أثرهم حتى قرؤوا من دار

السلطنة فترودت بينهم الرسل

وصاؤهم وصالحهم على شروط

البلاد التي يحكم عليها ففعل ذلك واقطع البلاد فاقطع ما فذران للامير انما فيجوع
و يلج لاجبيه سليمان بن داود جفري بك وخوازم لاجبيه ارسلان ارغور ورولاينه
الانراو ارسلان شاه وصغانيان وطغارسه تان لاجبيه الياس وولاينه فغشور ونواحيها
لمسعود بن ارناش وهو من اقارب السلطان وولاينه اسغزار لمود ودين ارناش

(ذ كرامتة اقيم على مدينة تونس) هـ

في هذه السنة تقيم صاحب افر بقيقة عسكرا كتيبا الى مدينة تونس وبها اجدت
خراسان فداظهر عليه الخلاف وسب ذلك ان المعز بن باديس اجمع لمسا فارق القيروان
والمصنوية ورجل الى المهدي على ما ذكره استخلف على القيروان وعلى باديس قائد بن
ميمون الصنهاجي واقام بها ثلاث سنين ثم غلبته هواردة عليها فسلمها اليهم وخرج الى
المهدي فلبا ولى الملك تميم بن المعز بعد ابيه رده اليها واقام عليها الى الان ثم اظهر
الخلاف على تميم واتبع الى طاعة الناصر بن علناس بن حماد فسير اليه تميم الان
عسكرا كثيرا فلما سمع بهم قائد بن ميمون علم انه لا طاقاة لهم فترك القيروان وسار الى
القاهرة فدخل عسكرا تميم القيروان وخر يودادو القائد وسار العسكرا الى قابس وبها ابن
خراسان فغصروه بها سنة وشهرين ثم اطاع ابن خراسان عمما وصالحه واما قائده فانه اقام
عند الناصر ثم ارسل الى ابراهيم بن فاشترى منهم اعادة القيروان فاجابوه الى ذلك فعاد
اليها بقي سورها وحصنها

(ذ كرامتة شرف الدولة الانبار ودهيت وديرهما) هـ

في هذه السنة سار شرف الدولة مسلم بن قريش بن بدران صاحب الموصل الى السلطان
البارسلان فاقطعه الانبار ودهيت وسور في والسن والبوازيج ووصل الى بغداد فخرج
الوزير بن غفر الدولة بن جعفر في المراكب فلقبه ونزل شرف الدولة بالبحر يم الظاهري وخلق
عليه الخليفة

(ذ كرامتة حوادث) هـ

في العشر الاول من جمادى الاولى ظهر كوكب كبير له دوائر طوييلة بتاجية المشرق
عرضها نحو ثلاث اذرع وهي ممتدة الى وسط السماء وبني الى اليمين واليسار من
الشهر وقاب ثم ظهر ايضا آخر الشهر المذكور وعند غروب الشمس كوكب قد استدار
نوره عليه كالقمر فاراع الناس وانزعجوا ولما انظم الليل صار له ذوات نحو الجنوب
وبقي عشرة ايام ثم اضجع وفيها في جمادى الآخرة كانت جبال اسان والجبال زلزلة
عظيمة بقيت نردزا ما ماتت منها الجبال واهلكت خلقا كثيرا وانخفض منها عدة
فري وخرج الناس الى الصحراء فاقاموا هناك وفيها في جمادى الاولى وقع حريق في بئر
معلي فاحترق من باب البحر يدالي آخر السوق المجديدين الجانيين وفيها ولدت صبيبة
باب الارزج ولد ابراهيم بن زوقتين ووجهين واربعة ابد على يد واحد وفي جمادى
الآخرة توفي الامام ابو بكر احمد بن الحسين بن علي البيهقي ومولده سنة سبع وثمانين

وصاؤهم وصالحهم على شروط

والقدر اذ منع النظام والمحادث ورجوع ٢٢ الوجاقات على عادتهم وتقاذأت النكبة الصدور واشياء لم تثبت حقيقة بها

وثالثها انه وكان اماما في الحديث والفقه على مذهب الشافعي وله فيه مصنفات احداها
السنن الكبير عشر مجلدات وغيره من التصانيف الحسنة كان عفة ازا هدا ومات
بنيابور وفي شهر رمضان منها توفي ابو علي محمد بن الحسين بن الفراء الحنبلي ومولده سنة
ثمانين وثلاثة ائتموه عنه انتشر مذهب جدرضى الله عنه وكان اليه قضاء الهرم
بنيابور امدار الخلافة وهو مصنف كتاب الصفات اتى فيه بكل عجيبة وتريب ابو ابيدلى
على التجسيم الخفى تعالى الله عن ذلك وكان ابن عمى الحنبلي يقول لقد خرى ابو علي
اقرأ على الحنابلة خرية لا يغفلها الماء

• (ثم دخلت سنة تسع وخمسين واربع مائة) •

• (ذ كرمصان ملك كرماني الى السلطان وعوده الى طاعته) •

في هذه السنة صعد ملك كرماني وهو قرا ارسلان على السلطان اب ارسلان وسبب
ذلك انه كان له وزير جاهل سرت له نفسه الاستبداد بالبلاد من السلطان وان صاحبه
اذعهي لاحتاج الى التمسك به فحين لصاحبه الخلاف على السلطان فاجاب الى ذلك
وخلع الطاعة وقطع الخطبة فجمع اب ارسلان فساد الى كرماني فلما قارب جهاد قمت
عليه معه الى طليعة قرا ارسلان فانهم زمت طليعة قرا ارسلان بعد قتال فلما سمع قرا
ارسلان وصعد كرمانيهم طليعتهم خافوا وتجهروا فانهم زمو الى ايوى احدلى آخر فدخل
قرا ارسلان الى جبرقت وامتنع بها وارسل الى السلطان اب ارسلان يظهر الطاعة
ويسال العفو عن زلته فعفا عنه وحضر عند السلطان فآمره وبكى وابكى من عنده
فأعاده الى ملكه ولم يقرب عليه شيئا من حاله فقال للسلطان ان لي بنتا تجهيز من اليك
وامرهن اليك فاجابه الى ذلك واعطى كل واحدة منهن مائة الف دينار وسوى الثياب
والاخطاطات ثم سار منها الى فارس فوصل الى اصفهان ونجح فلعنتها واستقل والها فحمل
اليه الوالى هذا باعها بجميلة المقدار من بجلتها قدح فيروزج فيه متونان من المسك
مكتوب عليه اسم جشيد الملك واطاعه جميع حصون فارس وبقي قلعة يقال لها جهزاد
فسار نظام الملك اليها وحصرها تحت جبلها واعطى كل من رى دسهم واصاب قبضه من
الدنانير ومن رى جراته وانفسا فتح القلعة في اليوم السادس عشر من نزوله ووصل
السلطان اليه بعدا افتح فقام على نظام الملك عنده فاعل منزله وازدى تحكيمه

• (ذ كرمه حوادث) •

في الحرم منها توفي الاقرابو سعد من البصرة على باب السلطان بالرى وعقدت البصرة
وواسط على هزاربب بثلاثمائة الف دينار وفي صفر منها وصل الى بغداد شرف الملك
ابو سعد المستوفى وبني على مشهدا في حنيفة رضي الله عنه مدرسة للاصحاب وكتب
التبريق ابو جعفر بن البياضى على القبة التي احداثها

المرآة العلم مكان مشتقا • فجمع هذا الميثاق في الاهد
كذلك كانت هذه الارض ميثمة • فالتبريق افضل العميد في سعد

(وفيه) حضر عابدين بك
أبو حسن باشا من الجهة
القبيلية (وفي عاشره) تواتر
الاخبار بوقوع واقعة بالناحية
القبيلية واختلاف الساكن
ورجوع من كان بناحية
منغولوا وهصيان المقيمين
بالمنية بسبب فاختلافهم
ورجع حسن باشا الى ناحية
المنية فضر عليه من بها
فانصهر الى بني سوياف
(وفيه) حضر اسمعيل الطرابعي
كاشف المذنبه باستداده
فارسه الباشا بمال الى الجهة
القبيلية ليصلح العساكر
(وفيه) وودت الاخبار من
تقرا الاسكندرية بسفر
قبودان باشا وموسى باشا الى
اسلامبول واخذ القبودان
صحبته ابن محمد على باشا وكان
نزلهم وسفرهم في يوم السبت
خامسه واستقر كقندا
القبودان بمصر متفلا حتى
يستقل مال المصالحه (وفيه)
شرعوا في تقرير فرضه على
البلاد ايضا (وفيه) حضر
محمد بك من ناحية قبلي (وفي
مادس عشره) سافر كقندا
القبودان بعدما استقل المظالم
(وفيه) وصل الى تقرا ولاق
تابيى وهو على يده تقرير
لحمد على باشا بالاستمرار
على ولايته بمصر وخليعة وصيف
فارصكوه من بولاق الى
الاذريكة في موكب حفل وشعوبه من وسط المدينه وحضر المشايخ والاعيان والاختيار بترقب الباشا

ولاية مصر بقبول شفاعته
أهل البلدة والمشيخ
والأشراف والثاني يتضمن
الأوامر السابقة وأمر
لوازم المحرمين وطواغ الخج
وارسال غلال المحرمين
والوصية بالهدية وتشهيد
غلال وقدرها ستة آلاف
أردب وقدرها على طريق
الشام مئة ألف العاشر
التوجه من إلى الحجاز (وفيه)
الأوامر أيضا بعدم التعرض
للأمراء المصريين وراحتهم
وعدم محاربتهم لانه تقدم
العفو عنهم وتجاوز ذلك وانقضى
المجلس وضرروا مدافع
كثيرة من القلعة والاز بكية
(واستهل شهر رمضان
يوم الاربعاء سنة
١٢٢١هـ)

وانقضى بحجر ولم يبق فيه من
الحواشي سوى توالي الطلب
والقرض والسلفا التي لا ترد
وتجديد العسكر الى محاربة
الانفي واستمرار الانفي بالجزيرة
ومحاصرة دمشق واستمرار
أهل دمشق على الممانعة
وصبرهم على المحاصرة
وصدم الطاعة مع متاركة
المحاربة (وفيه) ورد الخبر
بموت عثمان بك البرديسي
في أوائل رمضان بمغلول
وكفلات سليم بك أبو دياب
بني عدي (وفي أواخره) تقدم
محمد علي باشا الى السيد محمد التقي بوزيعة جليلة كيايس على أناس من مياسير الناس على سبيل الساقة

وفيه في جادى الاولى وصلت ارسلا خاتون اخت السلطان البارسلا وهي
زوجة الخليفة الى بغداد واستقبلها نحر الدولة بن جبر الوزير على فرامخ وفيها في ذي
القعدة احتضرت زهرة معروف الكرخي رحمة الله عليه وسبب فيها ان قهيا كان
مريضاً فطبخ لنفسه ماء الشعير فاصلت النار بحشب وبواري كانت هناك فحرقته
واصل الحريق فاحرق الخليفة اباسعد الصوفي شيخ الشيوخ بمصارتها وفيها في ذي
القعدة قرعت حجارة المدوسة النظامية وتقرر التدريس بها الشيخ الى اسحق الشيرازي
فلما اجتمع الناس لمحضو الدرس وانتظروا بحشبه فأنظر طلب فلم يوجد وكان سبب
فأنه انه لقيه صبي فقال له كيف تدرس في مكان معصوب فتعبرت نيتته عن التدريس
بها فلما ارفع النار واس الناس من حضوره اشار الشيخ ابو منصور بن يوسف باي
نصير بن اله باغ صاحب كتاب التامل وقال لا يجوز ان يفصل هذا الجمع الاعن
مدرس ولم يبق بقية ادم لم يحضر فخير الوزير بن فليس ابو نصر للدرس وظهر الشيخ ابو
اسحق به ذلك والشوايخ بظلام الملك الحبيب اقام اقيامة على العبدى سعد ولم يزل
يرقى بالشيخ الى اسحق حتى درس بالمدسة وكان مدة تدريس ابن الصباغ عمر بن
نوما وفيها في ذي القعدة قتل الصليحي امير اليمن بمدينة المهجم قتل احد امرائها
واقعت الدعوة العباسية هناك وكان قتل مكة على ما ذكرناه مسنة خمس وخمسين
وامن الحجاج في ايامه فأنوا عليه مخبر او كسا البيت بالبحر الراييض الصيني ورد على
البيت اليه وكان بنو حسن قد اخذوه وجعلوا الى اليمن فابناه الصليحي منهم وفيها
توفي عمر بن اسمعيل بن محمد ابو على الطوسي قاضيا وكان يلقب العراقي اطول مقامه
ينفذ وتلقه على ابني طاهر الاسفرايني الشافعي وابي محمد الشافعي وغيرهما

(ثم دخلت سنة ستين واربع مائة) ●
(ذكر عدة حوادث) ●

في هذه السنة كانت حرب بين شرف الدولة بن قريش وبين بني كلاب بالرحبة وهم في
طاعة العلوي المصري فكسروهم شرف الدولة واخذ اسلحهم وارسل اعلاما كانت
معهم عليهم اسماء المصري الى بغداد وكسرت وطيف بها في البلدا وصلت الخلع الى
شرف الدولة وفيها في جادى الاولى كانت بفسطين ومصر زلزلة شديدة تخربت الرملة
وطلع المسامن رؤس الأتار وملك من اهلها خمسة وعشرون الف نسمة وانسقت
الغزاة بالبيت المقدس وعادت باذن الله تعالى وعاد البحر من الساحل مسيرة يوم فزل
الناس الى ارضه يلقتون منه فرجع الماء عليهم فاهلك منهم خلقا كثيرا وفيها في
رجب ورد ابو العباس الخوافي بغداد معيد امن جهة السلطان وفيها عزل نحر الدولة
ابن جبر من وزارة الخليفة فخرج من بغداد الى نور الدولة دبس بن عز بد القلوجة
وارسل الخليفة الى ابني يعلى والد الوزير ابني شجاع مستغصرا ليواليه الوزارة وكان يكتب
لنزار سب بن بشكر فصار فادره اجله في الطريق فمات ثم شفع نور الدولة في نحر الدولة

محمد علي باشا الى السيد محمد التقي بوزيعة جليلة كيايس على أناس من مياسير الناس على سبيل الساقة

ابن جهمير فاعيد الى الوزارة سنة احدى وستين في صفر وفيها كان مصر غلاماً سلب
وا تقضى سنة احدى وستين واربع مائة وفيها حاصر الناصر بن علناس مدينة الاورام
بافريقية ففقهها وامن أهلها وفيها في الحرم توفي الشيخ ابو منصور بن عبد المطلب
بوصف وورثاه ابن الفضل وغيره من الشعراء وعظم مصابه المملوك وكان من اعيان الزمان
فمن افعاله انه تسلم الماوسان العسدي وكان قد ثرو واستولى عليه الخراب بخندق
همارته وجعل فيه ثمانية وعشر بن طيباً ولا تمن الخزان الى غير ذلك واشترى به
الاهلاك النفية بعد ان كان ليس به طبيب ولا دواء وكان كثير المعروف والمصلات
والخير ولم يكن يلعب في زمانه احد بالشيخ الا جمل سواء وفي الحرم ايضاً توفي ابو جهمير
الطوسي فقيه الامامية عتبه امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام

• (ثم دخلت سنة احدى وستين واربع مائة) •

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة في صفر اعيد خراج الدولة بن جهمير الى وزارة الخليفة على ما ذكرناه قطعا
مدحه ابن الفضل فقال

قد رجع الحق الى نصابه • واثت من كل الورى اولى به

ما كنت الا سيف سائمه • ثم اعادته الى قساره

وهي طويته وفي شعبان احترق جامع دمشق وكان سبب احتراقه انه وقع به مشق
حرب بين المتصارين اصحاب المهرين والشارقة فضرر بوادار مجاودة للسامع بالنار
فاحترق وانفصل بالجامع وكانت العامة تعين المقاربة فتركوا القتال واشتغلوا
بالمقام النار من الجامع فغظم الخطب واشتد الامر وانى الحر يق على الجامع فثرت
خساسته وزال ما كان فيه من الاعمال النفية

• (ثم دخلت سنة اثنتين وستين واربع مائة) •

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة اقبل ملك الروم من القسطنطينية في صفر كيف الى الشام ونزل على
مدينة منج ونهبها وقتل أهلها وهزم محمود بن صالح بن رداش وبني كلاب وابن جسان
الطائي ومن معهم من جوع العرب ثم ان ملك الروم ارتحل وعاد الى بلاده ولم يكن
المقام لشدة الجوع وفيها سار امير الجيوش بدر من مصر في حصار كثيرة الى مدينة
صور وحصرها وكان قد تعاقب عليها القاضي عيسى الدولة بن ابي عقيل فلما حصره
ارسل القاضي الى الامير بقر لواء مقدم الاتراك المقيمين بالشام يستجده فسار في اثني عشر
الف فارس فحصر مدينة صيدا وهي امير الجيوش بدر من مصر في حصار كثيرة الى مدينة
فما وجد حصر صور براو بحر اسفوضيق على أهلها حتى اكلوا الخبز قل وطل نصف
دينار ولم يبلغ غرضه فحل عنها وفيها سارت دار ضرب الدناير ببغداد قيد وكلام
الخليفة وسبب ذلك ان البهرج كثر في ايدي الناس على السكاك السلطانية وضرر

كما حصل فيما تقدم وكذلك
حصل بسكون ولما تفتت
من عريضة لساكرو لا توالى
الطلب والبلغ والدعاوى
الباطلة في المدينة والايام
وعصف ارباب المناصب في
القرى وعملوا شكاك لعبد
بمدافع كثيرة في الاوقات
الحمسة ثلاثة ايام العبد
(وفيه) ففهموا طلب
الميرى على السنة القليلة
وجدوا في الفصل ووجها
بالطلب الصاكر والقواصة
والاتراك بالبحر المغصنة
وصيقوا على المتزمن (وفي
عاشره) اتج الباشا خيلما
ونصب عرضي بنساحة شبرا
وسنية السبرج والتس من
السيد هرتوز بيع اربع مائة
كيس برأيه ومعرقة فضا
صدمه وشرف في توريه على
التجار ومساير الناس حيث
لم يكن التخليف ولا التباعد
من ذلك (وفي يوم الجمعة)
ثاني عشر يتهوصل حسن
باشا طاهر من الجهة القبلية
ودخل داره وخرج محمد على
باشا الى جهة الحلي يريد
السفر الى الانبي ووصلت
عريان الانبي وصاكره الى
البحر فطلبوا السكاف من
البلاد (وفي يوم الاحد) رابع
عشر يتهدى محمد على باشا
الى برنابنة (وفي يوم الاثنين)
خامس عشر يتهدى محمد على باشا وقالب العسكر الى برنابنة وانشاءوا ان الاخنام

هربوا من وجوههم فلم يذهبوا خلفهم بل رجعوا على انفسهم ونهبوا كثر حكميم ٢٥ وما جاوره من القرى حتى أخذوا النساء

والبنات والصبيان والمواشي
ودخلوا بهم الى بولاق والقاهرة
وبينهم من فجايد منهم
غير نحاس كانهم سبائا المكركب
(واستهل شهر القعدة سنة
١٢٢١ يوم السبت)

ووصل الحجاج الطرابلسي
وعدا الى مصر (وفي يوم
الاحد) ثانياً فوصلت قوافل
الصعيد من ناحية الجبل
وبها اجمال كثيرة وبضائع
معرب المعازة وغيرهم
فركب الباشا ليلاً وكبهم
على حين فقلة ونهبهم وأخذ
جاليهم واحالهم ومتاعهم حتى
أولاد العربان والنساء
والبنات ودخلوا بهم الى
المدينة يقودونهم امري في

الديهم ويبيعونهم فيما بينهم
كأقاع لوابهل كفر حكميم
وما حوله (وفي ذلك اليوم)
ضربوا مدافع كثيرة من
القطعة بورود أشخاص من
الطغر بشارة الى الباشا
وقرير على السنة الخليفة

(وفي يوم السبت) ثانياً
اداروا كسوة الكعبة والحمل
وركب معها المتفرغ عليها
من القلزم وهو شخص يقال له
محموداً الجيزي وركب
امامه الاعلا والوالي والحبيب
وطائفة الدلائل وكثير من العسكر
(وفي يوم الاثنين) عاشره
وصلت الاخبار بوصول
الباشا معز وما ذلك

اسم ولي العهد الى الدينار وصحى الاميرى ومنع من التعامل بسواه وفيها ورد رسول
صاحب مملكة محمد بن أبي هاشم ومعه ولده الى السلطان ألب اوسلان يخبره بإقامة
الخطبة الخليفة القائم بأمر الله والسلطان بمكة واسقاط خطبة العلوي صاحب مصر
وترك الأذان يجي على خبر العمل فأعطاها السلطان ثلاثين ألف دينار وخلصا نفسه
وأجرى كل ستة عشرة ألف دينار وقال إذا فصل أمير المدينة مهنا كذلك أعطيناها
عشرين ألف دينار وكل ستة عشرة ألف دينار وفيها تزوج عبيد الدولة بن جهر بـبنة
نظام الملك بالري وعاد الى بغداد وفيها في شهر رمضان توفي تاج الملوك عز الدين
بن كير بن صياض بأصبهان وهو عائد من عند السلطان الى خوزستان وكان قد علا
أمره وتزوج باخت السلطان وبقي على نور الدولة ديس بن يزيد وأقرى السلطان به
ليأخذ بلاده فلما مات سار ديس الى السلطان ومعه شرف الدولة مسلم صاحب الموصل
فخرج نظام الملك لتلقيهما وتزوج شرف الدولة ببنة السلطان التي كانت امرأة
عز الدين وعاد الى بلادهما من همدان وفيها كان مصر قلاء شديد وبمعاينة عتيقة
حتى أكل الناس بعضهم بعضاً وقاروا الدار المصرية فورد بغداد منهم خلق كثير هربا
من الجوع وورد التجار ومعهم ثياب مصر وآلات نبت من الجوع وكان فيها
أشياء كثيرة نهدت من دار الخلافة وقت القبض على الطائفة سنة إحدى وخمسين
وثلثمائة ومخائب أيضاً في قننة الساسيرى ونحو من خزائنها ثمانون ألف قطعة
بلور كبار وخمسة وسبعون ألف قطعة من الدياج القديم وأحد عشر ألف كزافند
وهو من الفسيفساجي وقال ابن الفضل مدح القائم بأمر الله وبذكر الحمال
بصيدة فيها

قد صلح المصري أن جنوده * سنو بسفنها واطاعون هموا من
أقامت به حتى استراب بنفسه * وأوجس منه خيفة أي الجحاش
في أبايات وفيها توفي أبو الجواثر الحسن بن علي بن محمد الواسطي كان أديبا شاعرا حسن
القول من قوله

واحد من قولها * خان همدان ولها
وحق من صيرني * وقفاً عليها ولها
ما خطر بخاطرى * الا كسقي ولها

وتوفي محمد بن أحمد أبو غالب بن بشران الواسطي الأديب وانتهت الرحلة اليه في الأدب
وله شعر فنه في الزهد

يا شائد القصور كعلا * أقصر قصر القى الممات
لم يجتمع شمل أهل قصر * الا قصاراهم الشنات
وانما العيش مثل ظل * منتقل ماله ثبات

وفيها توفي القاضي أبو الحسن بن محمد بن إبراهيم بن حزم قاضي دمشق وأبو محمد عبد الله بن
عبد الرحمن بن أبي الجاثر الخطيب بدمشق

٤ م مل ط الا في الناحية الانه صا وانشاء جيو شيا قليم الجيزي وكان الباشا معز وما ذلك

(ثم دخلت سنة ثلاث وسعين واربع مائة)
 (ذكر الخطبة للقائم بأمر الله والسلطان بحلب) ٢٧

في هذه السنة خطاب محمود بن صالح بن مرداس بحلب لأمير المؤمنين القائم بأمر الله والسلطان الأرسلان وسبب ذلك أنه رأى إقبال دولة السلطان وقوتها وانتشار دعوتها فجمع أهل حلب وقال هذه دولة جديدة وعلمة جديدة ونحن تحت الخوف منهم وهم يستولون دماءكم لأجل مذاهبكم والرأي أن نقيم الخطبة قبل أن ياتي وقت لا ينفعنا فيه قول ولا فعل فاجاب المشايخ ذلك بوليس المؤمنين السود وخطبوا للقائم بأمر الله والسلطان فأخذت الدامة حصر الجامع وقالوا هذه حصر على بن أبي طالب فليات أبو بكر بمصر على علم الناس وأرسل الخليفة الى محمود المانع منع تقيب النقباء طراد بن محمد الزبني قلبها ودمعها بن سنان الخفاجي وأبو العتيان بن حيوس وقال أبو عبد الله بن عطية مدح القائم بأمر الله وذكر الخطبة بحلب ومكة والمدنية كم طائم لك لم تحلب عليه ولم • تعرف لطاعته غير التي سببا هذا البشير باذعان الجباز فوذا • داهي دمشق وذلك للبعوث من حلبا

• (ذكر استيلاء السلطان الأرسلان على حلب) •

في هذه السنة قسما السلطان الأرسلان الى حلب وجعل طريقه على ديار بكر فخرج اليه صاحبها نصر بن مروان وخدع مبعائة ألف دينار وجعل اليه إقامة صرف السلطان أنه قسما على البلاد فمر بردها ووصل الى آمد فآثر أن يقيمها فقبض عليه وجعل يرميه على السور ويحرقها صوره وسار الى الرها فحصرها فلم يقدر منها بائنا ففسار الى حلب وقدر وصلها تقيب النقباء أبو القوارس طرادا رسالة القائية وخطب فقال له محمود صاحب حلب أسألك الخروج الى السلطان واستغاثة على من الحضور عنده فخرج تقيب النقباء وأخبر السلطان بأنه قد ليس الخلع القائية وخطب فقال أي شيء تساوي خطبتهم وهم يؤذونني على خير العمل ولا بد من الحضور ودوس بسا على فامتنع محمود من ذلك فاشتد الحصار على البلد وقتل الأسعار وعظم القتال ووزع السلطان يوما وقرب من البلد فوقع بجر مخبئ في فرسه فله اعظم الأمر على محمود خرج ليلاه معه والدته متعبة بنت وثاب الثوري فدخلا لى السلطان وقامته هذا ولدى فافصل به ما تعجب قتلها بما بالحمل وتعلم على محمود وأداه الى بلاده فافذ الى السلطان مالا جريلا

• (ذكر خروج ملك الروم الى خلاط واسره) •

في هذه السنة خرج ارمانوس ملك الروم في مائتي الف من الروم والفرنج والعرب والروس والجنك والكرج وغيرهم من طوائف تلك البلاد فوافي بجبل كبير وزي عظيم وقصد بلاد الاسلام فوصل الى ملاز كرد من أعمال خلاط فبلغ السلطان الأرسلان الخبر وهو بعد يتخوى من اذربيجان فبعاد من حلب وبيع ما فيه ملك

بالمخروج ولا يتخلف أحد لخمس ساعة من الليل وعلى من معه الى ابراقية (وفي ليلة الاربعاء وقع بين الاتني والمسكر معركة وانحاز العسكر وترسوا بياض السكفور والبلاد ووصل منهم نحو الى البلد واستمر الامر على ذلك وهم يهاون البروز الى الميدان وأخصاهم لا يجارون للتاديس والخيطن (وفي يوم الثلاثاء) ثامن عشر ركب الاتني بجيوشه وتوجه الى ناحية قناطر شيرمنت فلما عاينهم الباشا ومن معه ابر ركب بعسكره من ناحية كفر حليم ومحاولة وساروا الى جهة الجيرة ونصب وطاعة بصرى واثاوا تلك الليلة ومهلوا شكا في صبحها وهم يتبعون هروب الاتني والحال انه رقي جيش كثير وصورة هائلة وقدرت بجنوده وعساكره طواير وبين يديه النظام الذي رتبة على هيئة عسكر القرنين ومعهما طول بكيفية خففت عقولهم الباشا واقف بجيوشه ينظر اليه تارة بعينه وتارة بالتظارفة يقول هذا طهماز الزمان وينهب وقال طائفة الدلاة تقدموا لخارسته وأنا اعطيكم كذا وكذا من المال فلم يحسروا الى التقدم لما سبق لهم معه (وفي يوم الخميس)

خبر اشخاص من العرب الى الباشا واخبروه بان الاتني قعات يوم وصوله الى الروم

دهشور وان عالىك اجتمعوا
وامروا عليهم شاهين بك
وذلك بشارة استاذهم
وان طائفة والادعى انفصلوا
عنهم ورجعوا الى بلادهم
واخرين يطلبون الامان
فاشبه الحال وشاع الخبر
وصارت الناس ما بين مصدق
ومكذب واستمر الشبهة
والاضطراب اياما حتى ان
الباشا خلع على ذلك الخبر
بمدان تحقيق خبره فمروا
وركب بهاوشق من وسط
المدينة والناس ما بين مصدق
ومكذب ويتنون ان ذلك من
مكايده وتحليلة لا موريد بها
الى ان حضر بعض الخدم
الى دوره واخبروا بالحقبة
الحال كما ذكره فند ذلك زال
الاشتباه وبعد ذلك من تمام
سعد محمد على باشا الديوى
حتى انه قال في مجلس خاصته
الا ان ملكك مصر ولما
مات الا انى ارتحلت اجناده
ومعايكه وامراؤه وارتفعوا
الى ناحية قبلى فمجان الحى
الذى لا يموت قال الشاعر
فقل للشامتين بنا افقوا
سيلي الشامتون كالقينا
ثم ان الباشا ارسل الى اراثة
مكتبة يستملهم ويطلبهم
للصلح ويدعوهم للانضمام
اليه ويعددهم ان يعطيهم فوق
ماموهم وتجوز ذلك وارسل
تلك المكتبة فادري انما الذي كان مرده الا لى ونظام واخذ محمد على باشا في الاهتمام الى كوبي والحقوقي بهم وفي

الروم من كثرة الجموع فلم يتمكن من جمع العساكر لبعدها وقرب العدو فسير
الاتقال مع زوجته ونظام الملك الى همدان وسارهم وفيه عنده من العساكر ودهم
خمس عشر الف فارس وجدق السير وقال لهم اننى اقاتل محسبا صابرا فان سلت فتعنة
من الله تعالى وان كانت الشهادة فان ابني ملكك شاه على عهدي فصاروا فلما قارب
العدو جعل له مقدمة فصادفت مقدمته عند خلاط مقدم الروسية في فجر عشرة آلاف
من الروم فقتلوا فانهزمت الروسية واسر مقدمهم ووجلى السلطان فذبح افقه
وانغذا السلب الى نظام الملك وامره ان يرسله الى بغداد فلما تقارب العسكر ان ارسل
السلطان الى ملك الروم يطلب منه المهادنة فقال لاهدنة الابارى فانزعج السلطان
لذلك فقال له امامه وقيقه ابو نصر محمد بن عبد الملك البخارى الخنفي انك تقاتل عن
دين وعد الله بنصره وانما هار على سائر الاديان وارجو ان يكون الله تعالى قد كتب
باسمك هذا الفتح فالتهم يوم الجمعة بعد الزوال في الساعة التي تكون الخطباء على المنابر
فانهم يدعون للامجادين بالنصر والدعاء مقرون بالاحياء فلما كان تلك الساعة صلى
بهم ابو بكر السلطان فيبي الناس لبيكاته ودعا ودعوا معه وقال لهم من اراد الانصراف
فلينصرف فها هنا سلطان يامرو بنهى والى القوس والنشاب واخذ السيف
والدبوس وعقد ذنب فرسه يده وقفل عسكره منه وليس الى ياض وتخط وقال ان
قتلت فهذا كفى وزحف الى الروم وزحفوا اليه فلما قاربهم تفرجوا ووجهه على
التراب وبكى واكثر الدعاء ثم ركب وحمل وحمات العساكر معه ففضل المسلمون في
وسطهم وجزر القبار بينهم فقتل المسلمون فيهم كيف شاءوا وانزل الله نصر عليهم فانهزم
الروم وقتل منهم مالا يحصى حتى امتلأت الارض بجثث القتلى وامر ملك الروم امره
بعض غلمان كوهراثين فاذا قتلته ولم يعرفه فقال له خادم مع الملك لا تغلق فانه الملك
وكان هذا الغلام قفصره كوهراثين على نظام الملك فرده اسحقار الله فأتى عليه
كوهراثين فقال نظام الملك عسى ان ياتينا ملك الروم اسير افكان كذلك فلما امر
الغلام الملك احضره عند كوهراثين فقه هذا السلطان واخبره باسم الملك فامر باحضاره
فلما احضره به السلطان اليه ارسلان ثلاثة مقار عبيده وقال له الم ارسل اليك
في الهدنة فابت فقتل دعى من التوبىخ واقبل ماتر يد فقال السلطان ما عزمت
ان تفعل في ان اسرتنى فقال افضل القبيح قال له فانتظ ان اتى افعل بك قال اما ان
تقتلنى واما ان تتهرب في بلاد الاسلام والابوى بعيدة وهى العفو وقبول الاموال
واصطناعى انما علمت قال ما عزمت على غير هذا فقد ادها الف دينار وخمس مائة
الف دينار وان يرسل اليه مصاكر الروم اى وقت طلبها وان يطلق كل اسير في بلاد
الروم واستقر الامر على ذلك واترله في خيمة وارسل اليه عشرة آلاف دينار يتجهز بها
فاطلق له جماعة من البطارقة وخلع على من الله دقة الى ملك الروم ان جهة الخليفة
فقل عليها انقام وكف فراسه وادما الى الارض بالخليفة وهدنة السلطان خمسين سنة
وسيره الى بلاده وسير معه عسكرا اوصلوه الى مامنه وشيعة السلطان فرسنا واما الروم
تلك المكتبة فادري انما الذي كان مرده الا لى ونظام واخذ محمد على باشا في الاهتمام الى كوبي والحقوقي بهم وفي

فلما بلغهم خبر الواقعة وثب ميخائيل على المملكة فلما قال البلاد ما وصل أرماتوس الملك إلى قلعة دوقية بلغه الخبر فلبس الصوف وأظهر الزهد وأرسل إلى ميخائيل يعرفه ما قرره مع السلطان وقال إن شئت أن تفعل ما استقر وإن شئت أمسكت فأجابه ميخائيل بأن ما استقر وطالب وساطة وسؤال السلطان في ذلك وجمع أرماتوس ما عنده من المال فكان مائتي ألف دينار فأرسله إلى السلطان وطبقا ذميا عليه جواهر يسعين ألف دينار وحلف أنه لا يقد وعلى غير ذلك ثم إن أرماتوس استولى على أعمال الأرمين وبلادهم ومدح الشعراء السلطان وذكروا هذا الفتح فأكثروا

• (ذكر ملأ تسمى الرملة وبيت المقدس) •

في هذه السنة قصد أسير بن أوق الخوارزمي وهم من أحرار السلطان مد كشاه بلاد الشام فجعل الاتراك وساروا إلى فلسطين فتفتح مدينة الرملة وسار منها إلى البيت المقدس وحضره وفيه صساكر المهر بين فقهه وملأها مجاويره من البلاد ما عدا هسقلان وقصد دمشق فحضرها وتابعه النجباء لعم المساحتى خرجوا وقطع الميرة عنها فاضا إلى الأرمين فصاروا وليمة ومن ملأ البلدة فعاذعتهم وأدام قصد أعماله وتفرج بها حتى قلت الأقوات عندهم

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة توفي أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن فوران القرواني الفقيه الثاني مهنت كتاب الأمانة وغيرها وفي هذه السنة توفي الشيخ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي صاحب التاريخ والمصنفات الكثيرة ببغداد وكان إمام الدنيا في زمانه ومن حلقه الشيخ أبو إسحق البرازي وتوفي أيضا فيها في شهر رمضان أبو يعلى محمد بن الحسين بن حمزة الجعفي فقيه الإمامية وحسان بن سعيد بن حسان بن محمد بن عبد الله المنبجي الخزومي من أهل مرو وكان كثير الصدقة والمعروف والعبادة والتنوع بالقليل من القوت والأراض من زينة الدنيا ومهنتها وكان السلاطين يزورونه ويمنون بهوا أكثر من بناء المساجد والحقاها والقطاير وغير ذلك من مصالح المسلمين وتوفيت أيضا كريمة بنت أحمد بن محمد المروزي وهي التي تروي صحيح البخاري توفيت بمكة وألها انتهى علو الأسناد للشيخ إلى أن جاء إلى الوقت

• (ثم دخلت سنة أربع وستين وأربع مائة) •

• (ذكر ولاية سعد الدولة كوهرايين شخصية ببغداد) •

في ربيع الأول من هذه السنة وردا يتكهن الساماني في شخصه ببغداد من عند السلطان إلى بغداد فقصده دار الخلافة وسال القروية وأقام أياما فطلب إلى ذلك وكان سبب غضب الخليفة عليه أنه كان قد استخلف ابنه عند مسيره إلى السلطان وجعله شخصه ببغداد فقتل أحبا له بالسك الدارية فأنفذ فيه من الدوان إلى السلطان ووقع الخطاب في عزله وكان نظام الملك يعني بالساماني فأضاف إلى أقطاعه تبركت

كل يوم ينادي هل العسكر بالمدينة وتخطوا الجمال والحمبر وحضر الباشا إلى بينه بالازمية وابت به ليلة الاحد وصرح بغيره يوم الخميس وخرج إلى العرض ثانيا وطلب السلف والمال ومضى الخميس والجمعة ولم يأسف (وفي ليلة السبت فأسح عشر بينه) نزل به حاد وبقركه عنده خلط وحصل له اسهال وفيه وإشباع الناس موته يوم السبت وتناقلوه وكاد العسكر يهدون العرضي ثم حصلت له آفة فخرج السعيد هر والمشايم السلام عليه يوم الاحد وليمنوه بالعانية وكذلك خرجوا لودا عقبل فلك مرارا (وفي) حضر قادري جويانات الرسالة من أمراء الاتقي أحدها للباشا عليه خيم شاهين بك وباقي خنداشينه الكبار وآخر خطايا لمصطفى كاشف آفا الوكيل وصلى كاشف الصابو نجى ومن كان كاذبهم بالفي السابق يدكرون في جوابهم إن كان سيدهم قد مات وهو شخص واحد فقد خلفه حالوا أمراءهم على طريقة استأذهم في الشهادة والرأي والتدبير وبغض ذلك وليس كل مدح تسلم له دعواه ومن أمثال المغار بما كل جراه لجمعة ولا كل نضاه شعبة وذكر في الجواب أيضا أنه إن اصطلم كبرائهم الكائنين في قبلى وهم إبراهيم بك فكتب

الكبير وعثمان بك حسن وباقي اشرافهم كناماتهم وان كان يريد صلحنا ٢٩ دونهم فيعطينا ما كان يطلبه اشدنا

من الاقاليم ونحو ذلك

• (واستعمل شهر ذي الحجة

يوم الاثنين سنة ١٢٢١)

فيه ارتحل الباشا بالعرضي

الى ساقية مكي بالبحيرة متوجها

لقبلى (وقبه) طلبوا المرابك

من كل ناحية وعزروا جودها

وامتنعت الواردون ومراكب

المعاشات والتجارات مع

استمرار الطلب للغارم

والسلف ونحو ذلك وفي

منهضة وردت مكاتبات من

وزير الدولة العثمانية وفيها

الخبر بوقوع الغزو بين

العثماني والموسكوب والامر

بالتيقظ والتحفظ وتحصين

الثغور فربما افاروا على

بعضها على حين غفلة

وكذلك وردت اخبار عن ذلك

من جانب ازمير وهاكم رودس

وان الانكسارين يعاونون لطائفة

الموسكوب بالاستمرار

عداوتهم مع الفرنسيين

ليكون القرائن متصادقين

مع العثماني والتجسس عن مجمل

القضية ان يوافرته أمير جيش

الفرانسوية وعساکرهم خرجوا

في العلام الماضي وافاروا

على القرارات والمالك

الافرنجية واستولوا على

النيسة التي هي اعظم القرانات

وينتهجون بين الموسكوب

مصادقة ونسب فارسل

الموسكوب جيشا كبيرا

مساعد لاغبيسايه مع كبره من قراية قرايم قلا قوام بوفارته بعد استيلائه على تحت النيسة فجزهم ايضا واسمر

فيكرب واليهامان ديوان الخلافة بالتوقف عن تسليمها افاروا في نظام الملك والسلطان
اصرار الخليفة على الاستقالة من ولايته شخصيكية بغداد سير سعد الدولة كجرائين الى
بغداد شخصي وعزل الساماني عنها اقباعا المسامر الخليفة القائم بامراره والوارد
سعد الدولة خرج الناس لتأقيبه وحاس له الخليفة

• (ذ كرتو ويح والى العهد بآية السلطان)

في هذه السنة ارسل الامام القائم بامر الله عهيد الدولة بن جهير ومعه الخلع للسلطان
ولله ملك شاه وكان السلطان قد ارسل يطلب من الخليفة ان ياذن في ان يجعل ولده
ملك شاه ولى عهده فاذن وسير له الخلع مع عهيد الدولة و امر عهيد الدولة ان يحطب آية
السلطان الب ارسلان من سفرى شاتون لولى العهد المقتدى بامراره فاحضر عند
السلطان خطب ابنته فاجيب الى ذلك وعقد النكاح بظاهر نيسابور وكان عهيد الدولة
الوكيل في قبول النكاح ونظام الملك الوكيل من جهة السلطان في العقد وكان النثار
جواهر وعاهيد الدولة من عند السلطان الى ملك شاه وكان يسلا دفاوس فليقه
باصبان فافاض عليه الخلع فلبسها وسار الى والدهو عاد عهيد الدولة الى بغداد فدخلها
في ذي الحجة

• (ذ كرواية أبي الحسن بن هارطربايس)

في هذه السنة في رجب توفي القاضي ابوطالب بن هار قاضي طرابلس وكان قد استولى
عليها واستبد بالامر فيها فلما توفي قام مكانه ابن اخيه جلال الملك ابو الحسن بن هار
فوضبط اليللا حسن ضبط ولم يظهر له قهدهم اتر لسكافيته

• (ذ كرمالك السلطان الب ارسلان قلعه فصاروا يعاوس)

في هذه السنة سير السلطان الب ارسلان وزيره نظام الملك في عسكر الى بلاد فارس
وكان بها حصن من امنح الحصون والمعاقل وفيه صاحبه فضلون وهو لا يعطى الطاعة
فنازله وحصره ودعاه الى طاعة السلطان فامتنع فقاتله فلم يبلغ بقتاله غرضه فالتحق
الحصن وارتقاه فلم يطل مقامهم عليه حتى نادى اهل القلعة بطلب الامان ليسلوا
الحصن اليه فجهب الناس من ذلك وكان السبب فيه ان جميع الابواب التي بالقلعة
طارت مياهها في ليلة واحدة فهداهم ضرورة العطش الى التسليم فطلبوا الامان
امام نظام الملك ونظم الحصن والحصا فضلون الى قلة القلعة وهي اعلى موضع فيها وفيه
بناير رقم فاحتق فيها فسير نظام الملك طائفة من العسكر الى الموضع الذي فيه اهل
فضلون وافار به ليعملوا به اليه وينبوا ما لهم فجمع فضلون الخبر ففارق موضعه
مستخفيا فبين عنده من الجنود سار ليجتمع عن اهل القلعة فاستقبله طلائع نظام الملك فغافهم
فتفرق من معه واخفى في نيات الارض فوقع فيه بعض العسكر فاخذوا اسيرا وجهلوا الى
نظام الملك فاخذوه وسار به الى السلطان فامتموا طاعة

• (ذ كرهلة حوادث)

مساعد لاغبيسايه مع كبره من قراية قرايم قلا قوام بوفارته بعد استيلائه على تحت النيسة فجزهم ايضا واسمر

عظيمهم وسار بجيشه الى الرومية ٣٠ وادتمولى على عدة اسلحة وثلث استولى على جهة قرر بها حكمها وشرطها

في هذه السنة توفي القاضي ابو الحسين محمد بن محمد بن احمد بن عبد الصمد بن المهدي بالله
الخطيب بجامع المنصور وكان قد اضر ومولده سنة اربع وثمانين وثلثمائة وكان اليه
قضاء واسط وخليفته عليا ابو محمد بن العمال

(ثم دخلت سنة خمس وستين واربع مائة)

(ذكر قتل السلطان البارسلان)

في اول هذه السنة قصد السلطان البارسلان واسمه محمد وانما غلب عليه البارسلان
ما وراء النهر وصاحبه شمس الملك تمكن فعد على جيش من جنود اوعر عليه في ثيف
وعشر بن وحواسه من يده على ما تاتي الف فارس فاذا اصحابه بمحفظ قلعة يعرف
ببوسف الخوارزمي في سادس شهر ربيع الاول وحل الى قوبس بره مع غلامين
فيقدم ان تضر به اربعة اوتاد وتشداطرافه اليها فقال له يوسف يا خنثى مني يقتل
هذه القلعة فغضب السلطان البارسلان واخذ التوس والفتاب وقال للغلامين خيلاه
ووماه السلطان بنسبهم فاطما ولم يكن يخطئ سمعه فوثب يوسف يريده والسلطان على
سدة قنار اي يوسف يقصده قام عن السدة ونزل عنها فغرز فوقه على وجهه فبرك عليه
يوسف وضر به بسكين كانت معه في حاصره وكان سعد الدولة واقفا فرح يوسف
ايضا بمرجات ونهض السلطان قد دخل الى دعة اخرى وضرب بعض القراشين يوسف
بمرز به على راسه فقتله وقطعه الاتراك وكان اهل مصر قد سلموا باقهم به وور السلطان
النهر وما فعله عسكره بتلك البلاد لا يساوي اجتمعوا واختموا واختتمات وصلوا الله
ان يكرمهم امره فاستجاب لهم ولما سوح السلطان قال ما من وجه قصده وهذا ربه
الاستغنى بالله عليه ولما كان امره صعدت على تل فارقت الارض حتى من عظم
الجيش وكثرة السدس فقلت في نفسي ان املك الدنيا وما يقدر احد على فخر في الله
تعالى يا صدف خلقه وانا استغفر الله تعالى واستغفره من ذلك الخاطار فتوفي عاشر ربيع
الاول من السنة فحمل الى مرو ودفن عند ابيه ومولده سنة اربع وعشرين واربع مائة
وبلغ من العمر اربعين سنة وشهور اربع وكان مولده سنة عشرين واربع مائة وكانت مدة
ملكه مائة وخمسة بالسلطنة الى ان قتل سبع سنين وستة اشهر وابا وما اواصل خبر موته
الى بغداد جلس الوزير بن نضر الدولة بن جبير للوزارة به في صحن السلام

(ذكر نسب البارسلان وبعض سيرته)

هو البارسلان محمد بن داود جفري بلخي من كاشغري بن الجوق وكان كرمي عاذا لا
حاقلا لا مع العبايات واتبع ما حكمه جفا وادان له العالم ويحق قيل له سلطان العالم
وكان وحيم القلب رفيقا بالفقراء كثير الاداء عديم ما نعم الله به عليه اجاز به ما يمر
على فقراء الخرايين فيبكي وسال الله تعالى ان يغنيه من فضله وكان يكثر الصدقة
ويتصدق في رمضان بخمسة عشر الف دينار وكان في ديوانه اسماء خلق كثير من
الفقراء في جميع مما ملكه عليهم الادارات والمصلات ولم يكن في جميع بلاده جنانية ولا

عليهم شر وطه التي منها إعادة
الانكيز ومنافيتهم هو راسله
العثماني ووراسله هو ايضا
ورأي العثماني قوة باسمه
فصا دقوا رسل اليهم من طرفه
الجى الى اسلا بول فدخلها
في ابيه عظيمة وأرسله عزلا
حسنا وأرسل محبته هدايا
وقو بل باعظم منها وكذلك
ارسل الى مصر بونا بارة
تحفا وهدايا وتاجا من الجوهر
فعد ذلك انتدب الموسكوب
وقصص الهدية بينهم وبين
العثماني وطلب المصارفة
فخافه العثماني لما يعلم منه
من القوة والكثرة ونسبي
الانكيزين بينهم بالصلح واجتهد
في ذلك حتى امضاه بشروط
قيمة وصلت النصارى وشرتها
وظهر لنامتها اثنا عشر مطا
ونصها الاول ان امراء القلاع
والبغازات يحتاجان يتبعوا
بائن الانكيز والموسكوب
اثنان مشيئة السبع بزار
من الاذن فصاعدا لتكون
تابعة قدير الموسكوب الثالث
تقر ريفه الديوان في بلاد
العثماني هي التي كانوا
ياخضونها قبل النظام الجديد
الرابع الدولة العلية تسع
للموسكوب في طريق ثلثمائة
الف مقاتل يدخلون الى أي
عمل أرادوه من بلاد العثماني
وفلك مدة اتفاق الانكيز
والموسكوب وهو تسعة سنين الخاضر يكون معجرا لعمارة الموسكوب انما تدخل

لمينة الترسخانة باسلامبول لاجل انهم ياخذون من هناك كامل الذي يلزمهم ٢١ السادس جميع الرعايا والجماعات التي

للموسكوب من جديد وقديم لهم الاقامة والتجارة وشراء الاملاك في كامل بلاد العثماني السابع كامل مراكب الموسكوب التجاوبه التي كانوا من بعض الاسباب تزوا يارقها يقدر ان يتوجهوا بها الى قنصولية الموسكوب باسلامبول وحالا تعطى لهم بطانات جديدة الثامن كامل الاروام المروجون في بلاد العثماني ويريدون ان يدخلوا في حيازة الموسكوب يمكنهم بكل حرية التاسع البرا تليقوا القرمائلة يحصلون على قوتهم التي كانوا يهاجروا بها العاشر المحي الفرنسيون ملزومين ساقر من اسلامبول بعد واحد وثلاثين يوما الحادي عشر حرا كبا الاروام والعثماني لا يساقرون بها ليلاد فرانسوا مادام الحرب بين الموسكوب والفرانساوية فلما قدرت هذه الشروط واطلع عليها الفرنسي فكانه لم يرض بها وقال للعثماني يقيم بينك ملكك وما اشار عليه بنقضها وتكفل بمساعدته ومقاومتهم ركن اليه يوقض تلك الشرط فعند ذلك بنفوا صداقة العثماني واظهروا خصامته وواقفهم على ذلك الاسكندر ليكونه صادق الفرنسي وانه اعاروا

مصادرة قد فتح من الرعايا بالخارج الاصلى يؤخذ منهم كل سنة دفعتين دفعاهم وكتب اليه بعض السعاة سعيا في نظام الملك وزرعه ذكراه في محالكم من الرسوم والاموال وقررت على مصلاه فاخذها فقرأها ثم سلمها الى نظام الملك وقال له خذ هذا الكتاب فان صدقوا في الذي كتبوه فذهب اخلاقك واصبح احوالك وان كذبوا فاعترضهم زلتهم واشغلهم بهم يشتغلون بعن اسما يهنا لنا من هذه حماة لا يدركن احد من الملوك احسن منها وكان كبير اياهم اهل به تواريخ الملوك وادابهم واحكام الشر يعطونها لشهر بين الملوك حسن سيرته وحفاظته على عهوده اذ عنوا له بالطاعة والموافقة بعد الامتناع وحضر واعنده من اقامه ما وراء النهر الى اقصى الشام وكان شديد العناية بكف المحسن من اموال الرعية بلغه ان بعض خواص عماليكك سلب من بعض الرستاقية ازارا فاخذ الملوك وصلبه فارتدع الناس عن التعرض الى مال غيرهم ومناقبه كثيرة لا يلين بهذا الكتاب اكثر من هذا القدر منها وخاف الب ارسلان من الاولاد ملك شاه وهو الذي صار ا سلطان بعده وايازوتكش وبوري برش وتشن وارسلان ارغو وسارة وماشة وبنات اخرى

• (ذكر ملك السلطان ملك شاه) •

الحاج السلطان الب ارسلان اوصى بالسلطنة لابنه ملك شاه وكان معه وهران يخلفه العسكر فلقوا جميعهم وكان المتولي للامر في ذلك نظام الملك وارسل ملك شاه الى بنده اذ يطلب الخليفة فطلب له على منابرها واوصى الب ارسلان ابنه ملك شاه ايضا ان يعطى اخاه قوروت بك ابن داود اجمال فارس وكرمان وشيئا عنه من المال وان يزوج بوزجته وكان قوروت بك بكران واوصى ان يعطى ابنه اياز بن الب ارسلان ما كان لا يسهاد وودوه وشجعائه الف دينار وقال كل من لم يرض بما اوصيت له فقتله واستعينوا بما جعله له على حربه واطاعه ملك شاه من بلاد ما وراء النهر فعبه العسكر الذي قطع الترس في نيسف وعشرين يوما في ثلاثة ايام وقام بوزارده ملك شاه نظام الملك وواد الاجناد في معاشهم سبع مائة ألف دينار وعادوا الى خراسان وقصدوا قيسابور وراسل ملك شاه جماعة الملوك اصحاب اطراف يديدهم الى الخليفة والاقبياد اليه واقام اياز ارسلان يبلغ وسار السلطان ملك شاه في عساكره من نيسابور الى الري

• (ذكر ملك صاحب مهر قنصندية ترمذ) •

في هذه السنة في ربيع الاخر مات التكين صاحب مهر قنصندية ترمذ وسبب ذلك انه لما بلغه وفاة الب ارسلان وعود ابنه ملك شاه عن خراسان طمع في البلاد فهاوراه فقتل ترمذ ما زال ربيع الاخر وفتتها ونقل ما فيها من ذخائر وغيرها الى مهر قندو وكان اياز ابن الب ارسلان قد سار عن بلخ الى الخوجوجان فخاف اهل بلخ فارسلوا الى التكين يطلبون منه الامان فامتهم فطلبوا له فيها وورد اليها فقتل عسكر شيخان اموال الناس وعاد الى ترمذ فزار ارباب بلخ بجماعة من اصحابه فقتلهم فقاد اليهم وراحق المدينة

على بعض النواحي واخذوا الخبز وغيرها وشرع اهل الاسكندرية في تحصين قلاعها وابراجها وكذلك اهل

نفر ج اليه اعيان اهلها اوسالوا لصق واحذر ووافعه اعظم لكنه اخذ اموال القصار
فتم شتا عظيما فلما وصل الخبر الى اياز عادم الجوز حان الى بلخ فوصل غرة جمادى
الاولى فاطاعه اهلها وسار عنها الى ترمذ في عشرة آلاف فارس في الثالث والعشر من
من جمادى الآخرة فلقيهم عسكر التكين فانهم زما ياز ففرق من عسكره في جهون
اكثرهم وقتل كثير منهم ولم يلج الا القليل

• (ذكر قصد صاحب غزنة سكاكند) •

وفي هذه السنة ايضا في جمادى الاولى وردت طائفة كثيرة من عسكر غزنة الى سكاكند
وبها عثمان عم السلطان ملكشاه ولبق ماير الامراء فاخذوه اسيراء واعدوا به الى
غزنة مع اثنتي عشرة وخمسة فسمع الامير كشتكين بلكا بك وهو من اكابر الامراء اقتبم
آثارهم وكان معه اثو شكين جند ملك خوارزم في زمانا فتمير امدين سكاكند

• (ذكر الحرب بين السلطان ملكشاه وجماعة قاورت بك) •

لما بلغ قاورت بك وهو بكرهان وفاة اخيه السلطان سارطال بالري يريد الاسيلاء
على الممالك فسبغها اليها السلطان ملكشاه وقظام الملك وسار امته اليه فالتقوا بالقرب
من همدان في شعبان وكان العسكر يميلون الى قاورت بك فحملت عبيد قاورت على
مينة ملكشاه فجزموها وحمل شرف الدولة مسلم بن قريش وبها الدولة منصور بن
ديتير بن خريز وهو مع ملكشاه ومن معهم من العرب والا كرا على مينة قاورت بك
فجزموها وعت المزيمة على اصحاب قاورت بك ومضى المتزيمون من اصحاب السلطان
ملكشاه الى حبل شرف الدولة وبها الدولة فتم بها غنم حيث جزموها عسكر
قاورت بك ونهبوا ايضا ما كان انتقيب التقياء طراد بن محمد الزيني رسول الخليفة
وجاء رجل سوداى الى السلطان ملكشاه فاخبره ان جمعة قاورت بك في بعض القرى
فاول من اخذه واحضره فامر بعد الدولة كوهرايين فخذوه واقر كمان يدا اولاده وسير
اليهم الخلع واقطع العرب والا كرا اقطاعا كثيرة لما فعلوه في الوقع وكان السبب
في حضور شرف الدولة وبها الدولة عند ملكشاه ان السلطان بالارضلان كان
ساختط على شرف الدولة فاول الخليفة نقيب التقياء طراد بن محمد الزيني على شرف
الدولة بالموصل فاخذوه وساروا الى الارسلان ليشعق فيه عند الخليفة فلما بلغ الزاب
وقف على ملطقات كبهاوز بره ابو جابر بن صلاب فاخذها شرف الدولة ففرقها وسار مع
طراد قبلتها الخبر بوقافا لب ارسلان ومسيراته عند كساه فتم اليه وامامها الدولة
فانه كان قد ساد عبال ارسله به ابو الى السلطان فحضر الحرب بهذا السبب

• (ذكر قروض الامور الى نظام الملك) •

ثم ان عسكر ملكشاه سلعوا ودمدوا ايدى هم في اموال الرعية وقاوا ما يمنع السلطان أن
يخطبنا الاموال الا نظام الملك فقال الرعية اذى شديد فذك كذا في نظام الملك السلطان
فبين له ما في هذا الفعل من الوهن وخواب البلاد وذهاب الجياد فقال له افعل في هذا

وجلو اوجيات بيت كفتاد
بك وببيت السيد هرا نقيب
واتفقوا على ارسال تلك
المراسلات الى محمد على باشا
بالجمعة القبلية محبة ديوان
افندي (وفي عشرينه) اجتمعوا
فلا زهر لقراءة صحيح البخاري
في اجرام صغار (وفيه) حضر
ديوان افندي بمكاتب وفيها
طالب جامع من القرعها
ليسه وافي اجرام الصلح بين
الامراء المصريين وبين الباشا
فرق الاتفاق على تعيين
ثلاثة اشخاص وهم ابن
الشيخ الامير ابو ابن الشيخ
المرموسي والسيد محمد الدواخلي
فصاروا في يوم الاحد سادس
عشر منه ووصلت الاخبار
بان الاستكبر حضر وافي اثني
عشر مركبا ومعروا باضار
اسلامبول وكانوا عشرين
فصرى باعليهم بلدا فم من
الجهتين فلم يكثر نواولهم فجزعوا
ولم يتأخروا ولم يصب الضرب
الاعركيا واحسنة من الاثني
عشر وجزعوا فتمت في الحال
ولم يزلوا سائر حتى رسوا
ببراسلا مبول فهاج كل اهلها
وصرخوا واتزعموا انتزاجا
عظيما واقتوا باخذ الاثني عشر
البسدة ولو اولادوا حرقها
لا يفرقوها عن آخرها فند
ذلك نزل اليهم السيد على باشا
القبطان وهو اخو على باشا

العمدة الفاضل صدر المدرسين
وعلمه المحققين الفقيه الورع
الشيخ محمد الحنفى الشافى
فخر ج على الشيخ عطية
الاجهورى وغيره من اشياخ
العصر المتقدمين كالحنفى
والشوى ومسكنه بخطه
السيدة نفيسة وبانى الى

● (ذکر قتل ناصرالدوله بن حمدان) ●

فهذه السنة قتل ناصر الدولة أبو علي الحسن بن حمدان وهو من أولاد ناصر الدولة بن حمدان بهيم وكان قد تقدم فيها تقدماعظما وقد كرهنا الاسباب الموجبة لقتله فانها
تنبع بعضها ببعض في حروب وتجارب وكان أول ذلك انحلال امر الخلافة وقساد احوال
المستنصر بالله العلوي صاحبها وسعيه ان والدته كانت غالبه على امره وقدا صنعت
ابا سعيد ابراهيم التستري اليهودي وصار وزير المفاياشار عليها بوزارة ابي نصر الفلاحى
فولته الوزارة واقامة امة ثم صار الفلاحى بغير تدبير فوقع بينهم وحشة خفاف
الفلاحى ان يفسد امرهم مع ام المستنصر فاصطنع العلما الاتراك واستمالهم وزاد في
أرواقهم فلما وثق بهم وضعهم على قتل اليهودى فقتلوه فظلم الامر على ام المستنصر
وأخبرت بولدها فقبض عليه ثم أرسلت من قتله ثلثة ليلة وكان بينهما في القتل تسعة
اشهر ووزر بعده أبو البركات حسن بن محمد فوضعهم على ان يخلان الاتراك فافسد احوالهم
ومرغ بشئى العبيد للمستنصر واستكثر منهم فوضعته ام المستنصر ليغرى العبيد
البرددين بالاتراك فخاف عاقبة ذلك وعلم انه يورث شرا وفسادا فلم يفعل فتسكت له
وعزته عن الوزارة وولى بعده الوزارة ابو محمد اليازورى من قرية من قرى الرملة
اسمها يازور فآمرته ايضا بذلك فلم يفعل واصبح الامور الى ان قتل ووزر بعده ابو
سعيد الله الحسين بن الباقلى فآمرته بما أمرت به غيره من الوزراء من اغراء العبيد بالاتراك
ففعل فتضربت نياتهم ثم ان المستنصر ركب ليشيع الحجاج فاجرى بعض الاتراك
فرسه فوصل به الى جماعة العبيد المحدثين وكانوا يجيئون بالمستنصر فصر به احدثهم
فخرجه فقام ذلك على الاتراك ونشبت بينهم الحرب ثم اصطلحوا على تسليم الحجاج
اليهم واستسلمت العداوة فقال الوزير ابو العبيد خذوا حذركم فانتم على محلتهم
وعرف الاتراك ذلك فاجتمعوا الى مقدمهم هو قصدوا ناصر الدولة بن حمدان وهو
أكبر قاطنهم وشكروا اليه واستاءوا الى المصاهرة وكثما وتعاهدوا وتعاقدوا واتفقوا
الاتراك وضعف العبيد المحدثون فخرجوا من القاهرة الى الصعيد ليجمعوا هناك
فانصف اليهم خلق كثير يبدون على تخمين ألف فارس وراجل فخاف الاتراك
وشكروا الى المستنصر فاعادوا جواب انه لا علم له بما فعل العبيد وأنه لا حقيقة له فقتلوا

• ينح مل حا الشافى الازهرى المنتهى فيه الى الشيخ جعة الزيدى المدفون بجيرم نسبة الى زيدية.

بالقرب من منية ابن خنيم وينتهي نسب ٢٤ الشيخ جعة المذكور الى سيفي محمد بن الحنفية ولد بعين تم قريب من

قوله حيلة عليهم ثم قوى الحجة بقرب العبيد منهم بكثرتهم فاجعل الاتراك وكثافة
والصامدة وكانت عدتهم ستة آلاف فالتقوا بموضع يعرف بكموم الریش واقبلوا
فانهم الاتراك ومن معهم الى القاهرة وكان بعضهم قد كن في خمسة فارس فلما
لهم الاتراك خرج الكمين على ساقة العبيد ومن معهم وجعلوا عليهم حيلة منكرة
وضربت البوقات فارتاع العبيد وناوهم ما كيد من المستنصر وانه قد ركب في باقي
المسكة فانهزموادوا على علم الاتراك وحكموا فيهم السيوف فقتل منهم وغرق نحو
اربعين ألفا وكن وما شهدوا وقويت نفوس الاتراك وهرفوا حس رأى المستنصر
فجمع وتجمعوا وحشد واقتضعت عدتهم وزادت واجباتهم للاتفاق فيهم فقلت
الحزبان واضطربت الامور وتجمع باقي العسكر من الشام وغيره الى الصعيد فاجتمعوا
مع العبيد فصاروا خمسة عشر ألف فارس وراجل وساروا الى البحيرة فخرج عليهم
الاتراك ومن معهم واقبلوا في الساعة ايام ثم عبر الاتراك النيل اليهم مع ناصر الدولة
ابن حمدان فاقبلوا فانهم العبيد الى الصعيد وعاد ناصر الدولة والاتراك منصورين ثم
ان العبيد اجتمعوا بالصعيد في خمسة عشر ألف فارس وراجل فلقى الاتراك لذلك فقتل
مقدمهم داو المستنصر لشكوى حالهم فارتام المستنصر من عندها من العبيد
بالجور على المتقدمين وقتل بهم فقتلوا ذلك ومع ناصر الدولة الحجة فهرب الى ظاهر
البلد واجتمع الاتراك اليه ووقعت الحرب بينهم وبين العبيد ومن معهم من مصر
والقاهرة وحلف الامير ناصر الدولة بن حمدان انه لا ينزل عن فرسه ولا يذوق طعاما حتى
يفصل المحال بينهم فبقيت الحرب ثلاثة ايام ثم ظفروهم ناصر الدولة واكثر القتل فيهم
ومن سلبهم وبوزالت دولتهم من القاهرة وكان بالاسكندرية جماعة كثيرة من العبيد فلما
كانت هذه الجماعة طلبوا الامان فامنوا واخذت منهم الاسكندرية وبقي العبيد الذين
بالصعيد فلما خلت الدولة للاتراك طمعوا في المستنصر وقتل ناموسه عندهم وطلبوا
الاموال فظلت الخزانة فليق فيها شي البتة واختل ارتقاع الاموال وهم يطالبون
واعتذر المستنصر بعدم الاموال عنده فطلب ناصر الدولة العروض فاخرجت اليهم
وقويت بالثمن البض وصرفت الى الجند قيل ان واجب الاتراك كان في الشهر عشر
الف دينار فصار الا في الشهر اربعة مائة الف دينار وما العبيد بالصعيد فاتهم افسدوا
وقطعوا الطريق واخافوا السبل فصار اليهم ناصر الدولة في عسكر كثير فغضب العبيد
من بين يديه الى الصعيد الاعلى فادركهم فقتلهم وقتلوه فانهم ناصر الدولة منهم وعاد
الى البحيرة فجمع واجتمع اليه من سلب من اصحابه وشقيوه الى المستنصر واتهموه بتقوية
العبيد والى اليهم ثم جهزوا جيشا وصبروه الى طائفة من العبيد بالصعيد وقتلوه
فقتل تلك الطائفة من العبيد فوهن الباقون وزالت دولتهم وظلم امر ناصر الدولة
وقويت شسوه كنهو فعد بالامر دون الاتراك فامتنعوا من ذلك وظلم عليهم وقبضت
نياتهم فغضبوا ذلك الى الورد وقاتلوا كلما خرج من الخليفة مال اخذوا كثره
ولما شئت ولا يصل اليانته الا اقل قيل الوزيران لما وصل الى هذا وغيره بكم فلو

الرمية ستة احدى وثلاثين
ومائة ألف وحضر الى مصر
صغيرا دون السبعين غور به
قريبه الشيخ موسى الجبري
وحفظا القصر ان ولازم الشيخ
المذكور حتى ناهل لطلب
العلوم وحضر على الشيخ
الغماوى في المصحين
والداود والترمذي والشافعي
والواهب وشرح المنهج لشيخ
الاسلام وشرى المنهاج
لكل من الرسل وابن حجر
وحضر دروس الشيخ الحنفى
واجازوه الملاوى والجوهري
والمدايق واخذ عن الديري
وغیره وحضر أيضا دروس
الشيخ على الصفي والسيد
البليدى وشاركه كثير من
الاشياخ كالشيخ عطية
الاجهري وغيره وكان
انسانا حسنا حيدا الاخلاق
مجمعا من مخالطة الناس
مقبلا على شانه وقد اتفق
به اناس كثيرون وكف
بصره متينا وعمره تجاوز
المائة سنة ومن قال به بايدي
الطلبة جاشية على المنهج
واخرى على الخطيب وغير
ذلك وقيل وقته سافر الى
مصر به بالقرب من بحير

قوله سنة احدى وثلاثين الخ
هكذا في النسخ لكن لا يطابق
قوله الا في وكما هو المأثرة

نسب انحواله الى السيد
اجد التالست بن عبد الله بن
افريس بن عبد الله بن
الحسن الانور ابن سيدنا
الحسن السبط رضي الله تعالى
عنه ولدا لمر جم بمكة سنة
اربعم وثلاثين ومائة وقدم
الى مصر مع ابيه واخيه السيد
حسن سنة احدى وسبعين
ومائة فلبى وصولهم مرض
أخوه المذكور وتوفي صبح
ثالث يوم خميس وعاد له ذلك
نجعا شديدا وتسام به
وعزم على السفر الى مكة ثانيا
ولم يتيسر له ذلك الاواخر
شوال من السنة المذكورة
وبقي المرحوم واشتغل
بقتصيل العاوم وشراء
الكتب النافعة واستكناها
ومشاهدة اشياخ الصوفي
الافادة والاستفادة مع
مباشرة شغل تجار يهتمون
بيع الاوساليات التي ترد
اليهم اولاد اخيه من جدة
ومكة كوشير اميا شترى
وارساله لهم الى ان ترض
وانقطع بيته الذي بخطه عابدين
قريستان الاسناد الحقني
سنة تسع وماتت وكان طالبا
ماهر اديبا شاعرا فخرج على
والده وعلى غيره بمكة وعلى كثير
من اشياخ العصر المتقدمين
كاشيخ العسماوى ٣
والشيخ الحنفى والشيخ العدوى

الى الخليفة يبعث ادي يطلب خلعها لينصب به مصر واضمحلت امر المستنصر وبطل ذكره
وتفرق الناس من القاهرة وارسل ناصر الدولة اليه ايضا يطلب المال فراه الرسول
جالس على حصير وليس حوله غير ثلاثة تخدم ولم ير الرسول شيئا من آثار المملكة فلما
أدى الرسالة قال اما بكى ناصر الدولة ان اجلس في مثل هذا البيت على مثل هذا
الحصير فيكى الرسول وعلا الى ناصر الدولة فخبيره الخبر فاجرى كل يوم مائة دينار وعاد
الى القاهرة وحكم فيها واول السلطان واصحابه وكان الذي حمله على ذلك انه كان يظهر
التسني من بين أهله وسبب المستنصر وكان المغاربة كذلك فاعاقوه صلى ما اراد
وقبض على ام المستنصر وصادها بخمسين ألف دينار وتفرق من المستنصر اولاده
وكثير من أهله الى الغرب وغديره من البلاد فمات كثير منهم جوعا وانقضت
سنة اربع وستين وما قبلها بالفتن وانحطت المعرسة خمس وستين وخصصت الاسعار
وبالغ ناصر الدولة في اهانة المستنصر وفرق عنه صامه واصحابه وكان يقول لاحدهم اني
أريد ان أوليك عمل كذا فسير اليه فلا يمكن من العمل ومنعه من العود وكان غرضه
بذلك ان يحط به الخليفة القائم بأمر الله ولا يمكنه من وجودهم ففطن لفعله قائد كبير من
الأتراك اسمه المذكور وعلم انه متى مات ما اراد يمكن منه ومن اصحابه فاطلم على ذلك فبهر
من قواد الأتراك فاتفقوا على قتل ناصر الدولة وكان قدام اقربته وعدم عدوه فقتلوه
ليلة على ذلك فلما كان محر الليلة التي قوا عدوا فاجى على قتله جارا الى باب داره وهي
التي تعرف بمنازل العزوي على النيل فدخلوا من غير استئذان الى صحن داره فخرج
اليهم ناصر الدولة فيردا لانه كان آتيا منهم فلما دنا منهم ضربوه بالسيف فسيهم وهم
منهم يريد ان يحرم فلقوه فضر به حتى قتلوه واخذوا رأسه ومضى رجل منهم يعرف
بكوكب النولة الى نخر العرب اثنى ناصر الدولة وكان نخر العرب كثير الاحسان اليه
فقال للمعاجبة استاذن لي على نخر العرب وقل صديقك فلان على الباب فاستاذن له
فاذن له وقال له قد دهمه امر فلما دخل عليه اسرع فخره كانه يريد السلام عليه وضر به
بالسيف على كتفه فسقط الى الارض فقطع رأسه واخذ منه يقه وكان ذاقه واقرة واخذ
جارية له ارفقها خلفه وتوجه الى القاهرة وقتل اخوه ما تاج المعالي وانقطع ذكر
المحمدية بمصر بالكلية فلما كان سنة ست وستين واربع مائة قتلوا الامير مصر بدير
الجمالى امير الجيوش وقتل المذكور والوزير ابن كديت فوجه من المسلمين وتمكن من
الدولة الى ان مات وولى بعده ابنه الافضل وسير ذكرهم ان شاء الله تعالى

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة اقيمت الدعوة العباسية بالبيت المقدس وفيها توفي الامير ليل بن منصور
مسدقة بن الحسين بالدامغان والشريف ابو القاسم عبد الصمد بن علي بن محمد بن
المسامون ببغداد وكان موته في شوال ومولده سنة اربع وسبعين وثلاثمائة وكان عالي
الاسناد في الحديث وفيها في ذي الحجة توفي الشريف ابو الحسين محمد بن علي بن عبد الله

وله مؤلفات منها فتح الاكام على منظومته في علم الكلام ومنها تقريره على الرمي وهو بحمد ضخم ومنها شرح بدعيته التي معها راقى القرح في مدح عالي الدرج وله ديوان شعر صغير خال به جيد وكان في مدحناقطعه لا يشتمل غير المطالعة وتحصيل الكتب

الفرية وقيد ولده السيد سلامة باشغال تجارهم ولده السيد أحمد غلامه وامهاته فيايريد مطالعته وكانت داره في غالب الاوقات لا يتخلو من المترودين الى ان توفي ليلة السابع والعشرين من رجب من السنة المذكورة ومهره سبع ومائون سنة وصلى عليه بالا زهرود في مقبرة اخيه بياب الوزير وخلف ولده المذكورين وكان وجهه الطيفا محبوبا لانه ومن ورع ارجه الله تعالى عليه ومات صاحبنا الاحل المعظم والوجه المكرم الامير والفقار البكري نسبة ونسبه وهو عاقل السيد محمد ابن علي افندي البكري الصديق اشتراه سيده المذكور عام احدى وسبعين ومائة والفور ياه واديه واهته وزوجه ابنته ونشائي عزروفاهية وسبباده وشفقة وطبيب خيم وعلوه ميمولما توفي منتهى التحب ولده السيد

ابن عبد الله بن المهدي باقة المعروف بابن القريق وكان محب رهاب بن العباس وهو آخر من حدث عن الدارقطني وابن شاهين وغيرهما وكان موته ببغداد وفيها قتل ناصر الدولة ابو علي الحسين بن جندان بصر قتلته الذكرا لتركى وقد تقدم شرح حمصوني وفيها توفي الامام ابو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري النساوري مصنف الرسالة وغيرها وكان اماما قاصها اصوليا مقصرا كاتب اذ اختال جنة وكان له فرس قد اهدى اليه فركبه فمعه عشرين سنة فلما مات الشيخ لما كل القرس شيئا فعاشر اسبوعا ومات فيها ايضا توفي علي بن الحسن بن علي بن الفضل ابو منصور الكاتب المعروف بابن صر بصر وكان نظام الملائ قال له انت ابن صرد ولا صر بعرفيتي ذلك عليه وهو من الشعراء الجيدين وهما ابن البيضاوي فقال

لئن نزل الناس قدما اباك * فمعه من شعره صر بصر
فانك تنظم ما صره * عوقاله وصحبه شعر

وهنا نظم من ابن البيضاوي فانه كان شاعرا محسنا ومن شعر ابن صر قوله
تراورن عن اذ رعاتي عينا * فوا انزل بس يطلع البرينا
كافن بجذ كان الرياض * اخذن لجبد عليها عينا
واقصن يحلمن الا تحيلا * اليه ويلفن الاخرينا
فلما استغن زفير المشوق * ونوح الحجام تركن الحنينا
اذا جئت باينة الواديين * فارخوا الدروع وحلوا الوضينا
فتم علاقن من اجلهن * ملا الدجي والضحى قد طونا
وقد انبأتهم مياه الجفون * بان بقلبك داء دقينا

(ثم دخلت سنة ست وستين واربعمائة)

(ذكر تقليد السلطان ملكشاه السلطنة والمخلع عليه)

في هذه السنة في صفر وورد كوهرايين الى بغداد من عهد السلطان و جلس له الخليفة القائم بالله ووقف على رأسه ولى العهد المتعدي بالله و سلم الخليفة الى كوهرايين عهد السلطان ملكشاه بالسلطنة وقرأ الرز براه و سلم اليه ايضا و اذعه له الخليفة بيده ولم يمنع من هذا حدث من الدخول الى دار الخلافة فامتلا من السلام بالعامية حتى كان الانسان همه نفسه يقتلص وهذا الناس بعضهم بعضا بالسلامة

(ذكر غرق بغداد)

في هذه السنة غرق الجانب الشرقي وبعض القري من بغداد وسببه ان دخلت زادت ريادة عظيمة وانفتح القورج عند المناء العزمية وجاء في الليل سيل عظيم و قطع الماء من البر بمرحج شديد وجاء الماء الى المنازل من فوق و تسرع من البلايص والابار بالجانب الشرقي وهلك خلق كثير تحت المدم وشدت الزواريق تحت التاج خوف الفرق وقام الخليفة يتضرع ويصلي وعليه البردة بيده القضيبة واتي انبيك

محمد اندلي وهو اخو زوجته اتحادا كليا بحيث صار اكال اخوين لا يصير احدهما من الاخر ساعة واحدة وسكنهما

واحد في بيتهم الكثير بالازكية قوما ترقى ٢٨ السيد محمد انقضى اشتغل بالترحم بالسكنى في الدار الى ان حضر القربى ساوية

السليمانى من عكر افعال لاوز بران الملا حسين يرقون الناس في المعامير فاحضرهم
وتهددهم بالقتل وامر باخذ ما يتبعه بالعادة وجمع الناس واقامت الخطبة الجمعة في
الطابورين وغرق من الجانب الغربى مقبرة احمد وشهد باب التين وتهدم سورده
فاطلق شرف الدولة الفريديار تصرف في همارنه ودخل المام من شيايبك اليه بمرستان
العصدي ومن عيب ما يحكى في هذا الفرق ان الناس في العام الماضي كانوا قد
انكروا كثرة المقتنيات والمجوهر قطع بعضهم او تارعه ودمعته كانت عند جندى
فتار به الجندى الذي كانت عنده فخر به فاجتمع العامة ومعهم كثير من الاغنة
منهم ابو اسحق الشيرازى واستنقوا الى الخليفة وطلبوا هدم الموابير والمحامات
وتبديلها فوجدهم ان يكاتب السلطان في ذلك فسكنوا وتفرقوا ولازم كثير من
الصالحين الدعاء بكشفه فانفق ان غرق بغداد وقال الخليفة والمجنه من ذلك امر
عظيم وعمت مصيبتهم كافة الناس فرأى الشر بفاجوه جعفر بن موسى بعض الحجاب
الذين يقولون نحن نكاتب السلطان ونسب في تقرير الناس ويقول اسكنوا الى ان
يرد الجواب فقال له ابو جعفر قد كتبنا وكتبتم بما اجابوا قبل جوابكم يعني انهم
شكروا ما حل بهم الى الله تعالى وقد اجابهم بالغرق قبل ورود جواب السلطان

● (ذكر ملك السلطان ملك شاه تومردوا للخدمة بينه وبين صاحب سمرقند) ●

قد ذكرنا ان خاقان التكين صاحب سمرقند ملك ترمذ بعد قتل السلطان الباسلان
فلما استقامت الامور للسلطان ملك شاه سار الى ترمذ وحصرها وطلم العسكر خندقها
ورماها بالهاتيق خفاف من بها فطلبوا الامان فامهم خبر جوامعها وسلوها وكان بها الخ
لخاقان التكين فاكرمه السلطان وخلع عليه واحسن اليه واطلقه وسلم قطعة ترمذ الى
الامير سارو تكين واربع مائة من حصنها وجماعة سورها بالجكر الحكم وجعفر خندقها
وتعيقه ففعل ذلك وسار السلطان ملك شاه يريد سمرقند فخارقه صاحبها وانفذ
يطلب المصالحه ويضرب الى نظام الملك في اجابة الى ذلك ويمتد من تعرضه الى
ترمذ فاجيب الى ذلك واصطلحوا واطلم ملك شاه منه الى خراسان ثم منها الى الري واقطع
بلغ وخارستان لاختيه شهاب الدين تمشك

● (ذكر عدة حوادث) ●

فيما توفي زعيم الدولة ابو الحسن بن عبد الرحيم بالتيل فحاة وله سبعون سنة وقد تقدم
من اخباره ما فيه كفاية وفيما توفي اباؤا السلطان ملك شاه وله كفى شهركا كفى شهركه
قاوردت ملك وفيما في ربيع الاول توفي القاضي ابو الحسن بن ابى جعفر السمناني جو
قاضى القضاة الى جده الله امنا في ولى ابنه ابو الحسن ما كان اليه من القضاة
بالعراق والموصل وكان له سنة اربع وثمانين وثلاثمائة وثمانين وكان هو وابوه
من المتأخرين في مذهب الاشعرى ولا يه فيه تصانيف كثيرة وهذا مما يستطرف ان
يكون حتى اشعرى وفيما في جمادى الآخرة توفي عبد العزيز بن محمد بن علي

نفر جمع من خرج من مصر
الى ناحية الشام ونهبت
كنبه وداره ثم جمع ما كان في
ايام القربى ساوية فوجد
الداره مملوكة القربى ساوية
فاشترى دارا غير مملوكة فابدى
وجد فيها نظامه وما حصلت
حادثه مصر الارواح العثمانية
مع الامراء المصريين الى
خرج فيهم البراهيم بك والبرديسي
وأمرهم ببيت داره
الذ كورة ايضا فمناهب
فانتقل الى ناحية الازهر ثم
سكن بمحارة البعبع فاعانت
بالاجرة واقضى كميته
واستسكنها وجمع عدة ابناء
مترق من تاريخ امرأة الزمان
لاين الجسوزى وخطط
القرينى وغيرها الى ان
اخترته للثنية ومات في يوم
الثلاثاء في ثمانين رجب
من السنة قبيل الثروب
وصل عليه في صبيها بالازهر
في مشهد حافل ودفن بقرعة
البكرية ظاهرة في الامام
الشافعي وكان اسما حسنا

محبوب الجميع الناس وبجبه
الذات ملج الصفات حسن
المفاكهة والمعاشرة متوقد
الفتنة صادق القراصة
ساكن المجلس وفورا ادوبا
مختار وخلف من بعده
السيد محمد المعروف بالقرينى

المرووق له من ابنته سيدة المذكورة المذكورة ولد بفرحين كانوا بالقيام انشاء الله انشاء الله ما له قه
ابو

ومات الامير الكبير والضرغام الشهير محمد بن الاني المرادي جليلة بعض ٢٩ التجار الى مصر في سنة تسع ومائتين ومائة
 ابو محمد الكنا في دمشق المحافظ وكان مكثرا في الحديث ثم وعن سمع منه الخطيب
 ابو بكر البغدادي

• (ثم دخلت سنة تسع وستين واربع مائة) •
 • (ذكر وفاة القائم بامر الله وذ كر بعض سيرته) •

في هذه السنة ليلة الخميس ثالث عشر شعبان توفي القائم بامر الله أمير المؤمنين رضي الله
 عنه واسمعه الله الله ابو جعفر بن القادر بالله أبي العباس أحمد بن الامير اسحق بن المقتدر
 بالله في الغسل بعد من المدة عند بالله في العباس احمد لو كان سبب موته انه كان قد
 أصابه ماشر افاقا فتصونام مفردا فان جعفر فصاده وخرج منه دم كثير ولم يشعر فاستنقظ وقد
 ضعف ومضت قوته فاقبل بالمرث فاحضر ولي العهد وصاه بوحايا واحضر الثقفيين
 وقاضي القضاة وغيرهم مع الوزير ابن جبير واشهدهم على نفسه انه جعل لي ابن ابنة
 ابائه القاسم عبد الله بن محمد بن القائم بامر الله ولي عهده ولما توفي غسله الشريف ابو جعفر
 ابن ابني موسى الشافعي وصلى عليه المقتدي بامر الله وكان عمره ستا وسبعين سنة وثلاثة
 اشهر وخمسة ايام وخلافته اربع عواد بعين سنة ومائتين وثمانية اشهر واما وقيل كان مولده
 ثامن عشر ذي الحجة سنة احدى وتسعين ومائتين وعلى هذا يكون عمره ستا وسبعين
 سنة وتسعة اشهر وخمسة عشر من يوم اقامه ام ولدته امي قطار الندي ارمينية وقيل رومية
 ادركت خلافته وقيل انها اعظم وماتت في رجب سنة اثنتين وخمسين واربع مائة
 وكان القائم جيلام لاجل الوجه ابيض مشر ياجرة حسن الجسم ورعا دنا زاها عالما قوي
 الدين بالله تعالى كثير الصبر وكان للقائم عناية بالادب ومعرفة حسنة بالكتابة
 ولم يكن يرضى اكثر ما يكتب من الدواين فكان يصلح فيما يشاء وكان مؤثرا للعدل
 والاصناف يمد قضاة حواج الناس لا يرى المنع من شيء يطلب منه قال محمد بن علي بن
 عامر الوكيل دخلت يوما الى الخزائن فلم يبق احد الا اعطاني قصة فامتلأت كماي
 منها فقلت في نفسي لو كان الخليفة أحمى لا تعرض عن هذه كلها فالقيتها في بركة والقائم
 ينظر ولا أشعر فلما دخلت اليه امر الخدم بانترج الراع من البركة فاخرجت ووقف
 عليها ووقع فيها باقراض اصحابها ثم قال لي يا عاي ما جعلك على هذا فقلت خوفي الخضر
 منها فقال لا تعال في مثلها فانما اعطيتناهم من أموالنا شيئا لقنا نحن وكلاء ووزر للقائم
 أبو طالب محمد بن أيوب وأبو الفتح بن دارست ورئيس الروم ابو نصر بن جبير وكان
 قاضيه ابن ما كروا ابو عبد الله الدماغي

• (ذكر خلافة المقتدي بامر الله) •

لما توفي القائم بامر الله بوبع المقتدي بامر الله عبد الله بن محمد بن القائم بالخلافة وحضر
 مؤيد المائتين نظام الملائكة وزير خسر الدولة بن جبير وابنه محمد الدولة والشيخ ابو
 اسحق وابو نصر بن الصباغ وثقيب الثقباء طراد والنيقبط الطاهر المعمر بن محمد
 وقاضي القضاة ابو عبد الله الدماغي وغيرهم من الاعيان والامثال قبايعه وقيل كان

كان عابثا سعيها مازما
 فطلب منه بيع نفسه فباعه
 سليم اذا القراوى المعروف
 بتمر نيك فاقام عنده شهرا
 ثم اهداه الى مراد بنك فاعطاه
 في نظيره الفاردي من القتال
 فلذلك سمى بالاني وكان
 جميل الصورة فاجبه مراد بنك
 وجعله جوخداره ثم اشقته
 وجعله كاشفا بالرقية وهر
 دارا بناحية المحطة المعروفة
 بالشيخ ضلالم وانشأ هناك
 حاما بملك المحطة تعرفت به
 وكان صعب المراس قوي
 الشكيمة وكان يحاوره على
 انما المعروف بالوكلي فدخل
 عليه وتشفع عنده في ارفقيل
 رجاء ثم فككت خنق منه
 واحدد ودخل عليه في داره
 يتحدره وبعابه فرد عليه
 بضلة فامر الخدم بضربه
 فبسطوه وضربوه بالعضي
 المعروفة بالنبات فتالم ذلك
 ومات بعد يومين فشكوه الى
 استاذهم ادرك ففعلوا الى بحري
 فحسف بالبلاد مثل فقرة
 ومطوبس وبارنبال ووشيد
 واخذ منهم ارضا واموالا
 فشكروا منه الى استاذهم وكان
 يهسه ذلك وفي اثناء ذلك
 وقع خلاف يصير بين الامراء
 ونفوا اتليمانيان بال الاغا وانه ابراهيم بك ومصطفى بك كاذ
 في ذلك في عمله وارسل اليه مراد بنك وامر ان يتعين

على مصطفي بك وبذمها به الى سكرتيرة ٤٠ متغيثهم يعود هو الى مصر ففعل ورجع المترجم الى مصر فمئذ ذلك

اول من يابحه الشريف أبو جعفر بن أبي موسى الهاشمي فانه لما فرغ من غسل القاتم يابحه وانشد

• اذا سيد معامض قام سيد •

ثم ارجع عليه فقال المقتدى • قول بجبال الكرام خول •

فلما فرغوا من البيعة صلى بهم العصر ولم يكن للقائم من أهله فذهب كرسوا فان الذخيرة
أبا العباس محمد بن القائم توفي أيام أبيه ولم يكن له غيره فابقن الناس بانقرض نفسه
وانتقل الخلافة من البيت القادري كانوا أيضا اطون العامة في البلد ويحبرون مجرى
القائم لان من صدا البيت القادري كانوا أيضا اطون العامة في البلد ويحبرون مجرى
السوق فلو اضطر الناس الى خلافة احدهم لم يكن له ذلك القبول ولا تلك النسبة فقد
الله تعالى ان الذخيرة أبا العباس كان له جارية اسمها الرجوان وكان يلهم اقلما توفي وزات
مانا للقائم من العبيدة واستعظم من انقرض عقبه ذكرت انها حامل فتعلقت
النفوس بذلك فولدت بعد موت سيدها بيسة أشبهه والمقتدى فاشتد فرح القائم وعظم
سروره وما نفع في الانفاق عليه والهبة فلما كان حادثة الساسيرى كان للمقتدى
قريب اربع سنين فاخذ اهله وجهه أبو القاتم بن الهيمان الى حران كاذرنا ولما
عاد القائم الى بغداد أهدى المقتدى اليه فلما بلغ الحلم جعله ولي عهد ولما ولي الخلافة
اقرض الدولة بن جهم على وزارته فوسعت من القائم بذلك وسير عبيد الله بن نضر الدولة
ابن جهم الى السلطان ملكشاه اخذ البيعة وكان مديرة في شهر رمضان وارسل معه
من انواع الهدايا ما يبلغ من الوصف

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة في شوال وقعت نار بندق كان خباز بنهر المعلى فاحترقت من السوق
ماجمه وثمانون دكانا وادى الدور ثم وقعت نار في المامونية ثم في القفرية ثم في درب المالح
ثم في دار الخليفة ثم في خدام المهر قندي ثم في باب الازج ودرج ارسان ثم في الجنايب
الغربي في نهر سابق ونهر القلائين والقطيعة وباب البصر فواضعت ما لا يحصى وفيها
ارسل المستنصر بالله الى لوى صاحب مصر الى صاحب مكة ابن أبي هاشم رسالة وهدية
جليلة وطلب منه ان يعيد الخطبة بكنة جرسه الله تعالى وقال اني انك وعهودك
كانت القائم والسلطان البارسلان وقدما فخطب له بكنة وقطع خطبة المقتدى
وكانت مدة الخطبة العباسية بكنة اربع سنين وخمسة اشهر ثم اعيدت في ذي الحجة سنة
ثمان وستين وفيها كانت نيران شديدة بين بني رباح وزغبة ببلاد افرقية فقويت
بنو رباح على زغبة فهزمهم واخرجوهم من البلاد وفيها جمع نظام الماشي والسلطان
ملكشاه جماعة من اعيان المنجمين وجعلوا النير وزاول نفقة من الحمل وكان النير وز
قبل ذلك عند حلول الشمس نصف الحوت وصار ماعله السلطان مبدأ التقاويم وفيها
أيضا هل الرصد السلطان ان ملكشاه واجتمع جماعة من اعيان المنجمين في عمله منهم

قالوه الصنعية وذلك في
سنة اثنين وتسعين ومائة
والف واشتد بالنهر فحرقته
الناس وتعاموا شدة وسكن
أيضا بدار بناحية قصور
وذلك عندما اتسعت دائرته
وهدم داره القديمة أيضا
ووسعها وأنشأها إنشاء جديد
واشترى المالك الكثرة
وامر منهم اراموكشا فانشؤا
على طبيعة استأجرهم في التعدي
والسفن والقيود ويخافون
من تحيرهم عليهم والتم بافطاع
فرسوط وغيرها من البلاد
القبليّة ومن البلاد البغرية
هجة دمنة ومليح وزو بروقها
وتقلد كشوفية شرفه بليس
ونزل اليها وكان يشير على
ما بتلك الناحية من اقطاعات
وقبرها واخاف جميع عربان
كل الناحية وجميع قبائل
الناحية ومنعهم من التعدي
والجور على القلايين بتلك
النواحي حتى خافه الكثير
من العربان والقبائل وكانوا
يخشونه وسادهم بأشراك
منهم وقبض على الكثير من
كبارهم وصحبهم في الجنازير
وصادروهم في أموالهم ومواشيهم
وقرض عليهم المقارم والمجال
ولم يزل على حاله وسلطونه
الى ان حضر حسن باشا
الجزائري الى مصر فخرج
المترجم مع شيرته الى ناحية
قبلي ثم رجع معهم في اواخر سنة خمس

عجل ثم رجع معهم في اواخر سنة خمس وماتين بعد الف بعد الطاعون الذي مات فيه اسمعيل بك وذلك بعد

اقامتهم بالهدى زيادة من اربع سنين في تلك المدد فزاد على ٤١ وانهمضت نفسه وتعلق قلبه بمطالعة الكتب

وانظر في خزائن العلوم
والفلكيات والهندسيات
واشكال الرمل والزراعات
والاحكام العمومية والتقاويم
ومنازل القمر وانوارها
ويسال عن له المام بذلك
فيطلبه لب تنديته واقتنى
كتباً في انواع العلوم
والتواريخ واهتكف بتداده
القدسية ووعب في الانفراد
وترك الحماة التي كان عليها
قبل ذلك واقصر على ماليه
والاقتضات التي يسده
واستمر على ذلك مدة من
الزمان فتقل هذا الامر على
اهل ديارته وينادي بصغر افعين
خشد اشنيته ويضعف جانبته
وماقوا بيا كونه وتجاورا
عليه وطمعوا بقتاله ويطلع
ادونهم للترفع عليه فلم يسهل
به ذلك واستعمل الآخر
الاوسط وسكن بدار أحمذ
جاويش الجوز بن يدرب سعادة
ومحمد القصر الكبير بمصر
القدية بشاطئ النيل تجاه
المقياس وانشا بضاخرا
فيما بين باب النصر والدر دابش
وجعل غالب اقامته فيها
واكثر من شراء المعاليك
وصار يدفع قسم الاموال
الكبيرة للجلالين ويدفع لهم
اموالا مقدما يشربونهم بها
وكذلك الجوازي حتى اجتمع
عندهم والالف مملوك خلاف

محمد بن ابراهيم الخياحي وابو المظفر الاسفرازي وميمون بن القصب الواسطي وغيرهم
وخرج عليهم من الاموال شئ عظيم وبقي الرصد دائرا الى ان مات السلطان سنة خمس
ومائتين واربعمائة فبطل بعد موته

(ثم دخلت سنة ثمان وستين واربعمائة)

● (ذكر ملك الاقيصين دمشق) ●

فقد كرأسة ثلاث وستين ملكا اقيصين الرملة والبيت المقدس وحصر مدينة دمشق
فلما عاصمها جعل يقصد اهلها كل سنة عند ادراك الثلاث فياخذها فيقوى هو
ومسكوه ويضعف اهل دمشق وحدها فلما كان رمضان سنة سبع وستين سار الى
دمشق في شهر هاء اميرها المعلى بن حيدر من قبل الخليفة المستنصر فلم يقدر عليها
فانصرف عنها في شوال فخرج اميرها المعلى في ذي الحجة وكان سبب هربه انه اساء
السيرة مع الجنود والرحمة وطلبهم فكثر الداء عليه فوثابه العسكر واعانهم العامة
فهرب منها الى بانياس ثم منها الى مصر ثم اخذ الى مصر فقبض بها فأتى محبوسا فلما
هرب من دمشق اجتمعت المصامدة وولوا عليهم انتصار بن يحيى المصعودي المعروف
برز بن الدولة وهما في الاسعار بها حتى اكل الناس بعضهم بعضا ووقع الخلف بين
المصامدة واعدات البلد وعرف اقيصين ذلك فعاد الى دمشق فنزل عليها في شعبان من
هذه السنة فحصرها فهدمت الاقوات فبيعت القرارة اذا وجدت باكثر من عشر بن
دينار وافلها اليها ما من وعوض انتصار عنها بقلعة بانياس ومدينة فاقم في الساحل
ودخلها هو ومسكوه في ذي القعدة وخطب بها يوم الجمعة فجلس تحت من ذي القعدة
للقنديل بامر الخليفة العباسي وكان آخر ما خطب فيها للعلويين في مصر بين وقتل
على اكثر الشام ومنع الاذان بمجي على خير العمل ففرح اهلها فرحا عظيما ونظم اهلها
واساء السيرة فقم

● (ذكر عدة حوادث) ●

في هذه السنة ملك نصر بن محمود بن مرداس مدينة نينوى واخذها من الروم وفيها قدم
سعد الدولة كروهاثين شهنة الى بغداد من عسكر السلطان ومعه العميد ابو نصر
ناظر في احوال بغداد وفيها وثب الجنيد بالبطيخة على اميرها الى نصر بن الميثم وطاقوا
عليه فهرب منهم خوارج من ملكه والذخائر والاموال التي جمعا في المدة الطويلة ولم
يحصيه من ذلك جمعه شئ وصار نزيل على كروهاثين شهنة العراق وفيها انقصر البشوق
بالفوج وانه قطع الماس من النبل وغيره من تلك الاهمال من بلاد ديبس بن خزيغلا
اهل البلاد ووقع الوياه فيهم ولم يزل كذلك الى ان سده عهيد الدولة بن جبير سنة ثنتين
وسبعين وفي هذه السنة توفي ابو علي الحسن بن القاسم بن محمد المقرئ المعروف بفلام
المراس الواسطي بها وكان محدثا لعامة في كثير من العلوم وفي شعبان توفي القاضي ابو
الحسين محمد بن محمد بن البيضاوي الفقيه الكافي وكان يدوس الفقه يدرب السلولي

الذي عند كشافه وهم يحول الاربعين كشافا واجمعهم ديارته قد وردت في بعض من

بالسرخ وهو زواج ائمة القاضي الى الخليفة الطبرى وعبد الرحمن بن محمد بن محمد بن
المظفر بن محمد بن داود ابو الحسن بن ابي طلحة الداودى راوى صحيح البخارى ولد سنة
اربع ومبعض وثلاثمائة وسبع المحدث وثقة للشافعى على ابي بكر التتال واى حامد
الاسقراني وصحب ابا على الدقاق واباعبد الرحمن السلى وكان حامدا خيرا عهده قتال
المالك فاس بن يديه فوعظه وكان في قوله ان الله تعالى سلط على عباده فانظر كيف
تجيبه اذ اسالك عنهم فبكى وكان موته ببوشى وفيها توفي ابو الحسن على بن احمد بن محمد
ابن متويه الواحدى المقسم مصنف الوسيط والبسيط والجزى القسبر وهو نيسابورى
امام مشهور وابوالفتح منصور بن احمد بن دارستوز بر القاسم توفي بالاهاوز ومحمد بن
القاسم بن حبيب بن عبدوس ابو بكر الصغار النيسابورى الفقيه الشافعى ثقة على ابي
محمد الجوزى وسمع من الحاكم ابي عبد الله واى عبد الرحمن السلى وغيرهما وفيها توفي
مسعود بن الحسن بن الحسن بن عبد الرزاق ابو جعفر البياضى الشاعر له شعر مطبوع
فنه قوله

يا من لست بعدد ثوب الضنا • حتى خفت به عن العواد
وانست بالهر الطويل فانيت • احقان عيني كيف كان رقادي
ان كان يوسف بالجمال مقطع الايدي فانيت • مقتت الا كباد

(ثم دخلت سنة تسع وستين واربع مائة)
(ذكر حصار اقيس مصر وعدها)

في هذه السنة سار الاتيس من دمشق الى مصر وحصروا وضيق على اهلها ولم يبق
غير ان يملكها فاجتمع اهلها مع ابن الجوهري الواظ في الحامع ويكوا ونصره داود عوا
فقبل الله دعاهم فانهم الاتيس من غير قتال وعاد على اقع صورة في سبب فوصل
الى دمشق وقد تفرق اصحابه فرأى اهلها قد صاوا تخلفه وامواله فسكرهم ورفع عنهم
الخراج ثلث السنة واتى البيت المقدس فرأى اهلها قد فتحوا على اصحابه وتخلفه
وحصروهم في محراب داود عليه السلام فلما قارب البلد فحص اهلها منه وسبوه وقتلوا
ففتح البلد عنوة ونهبه وقتل من اهلها فاكتر حتى قتل من القبلى الى المسجد الاقصى
وكف عن كان عند الحضرة وحدها هكذا ذكر الشاميون هذا الاسم اقيس
والصحيح انه اتسروا واسم تركي وقد ذكر بعض مؤرخى الشام ان اتسروا ووصل الى
مصر جمع امير الجيوش يدرب السار واما القاهر ببوغرهم من اهل البلاد فاجتمع
معهم خلق كثير واقتلوا فانهم اتسروا وقتلوا اكثر اصحابه وقتل اخيه وقطعت يداه آخر
وعادهم نزما الى الشام في نفر قليل من مسكره فوصل الى الرملة ثم سار منها الى دمشق
وحكى الى من اتقه عن جماعة من فضلا مصر ان اتسروا ووصل الى مصر وبزل بظاهر
القاهرة اما اصحابه البيرة في الناس وظلواهم واخذوا اموالهم وفعلاوا الا قاعيل القبيصة
فاصل رؤساء القري ومقدموها الى الخليفة المستنصر بالله العلوى يسكنون اليه ما تزل

القاهر وسبكتهم الدور الواحدة
و يعطهم القائط والمناسب
وقد كسوفت الشرقية
لبعض ماله ثمة انفعه
عن ذلك وبزل هو الهام ايضا
على سبيل التروحو بئله
قصر خارج بليس وآخر
بالدماين واخذوا ثمة عربان
الشرق وجي منهم الاموال
والجمال واخذوا منهم الذى
كان ينشئ ابدان الفلاحين
وادواهم واضعفت شوكتهم
واخفى صولتهم وكان يقيم
بناحية لشر قشورا ثلاثة
اواربعة ثم بعد وادالى مصر
واصطنع قصر من خشب
مفصلا لعلوا يركب شتا كل
واخر به مينة قويه يحمل
على عدة جبال فاذا اراد
التزول في محطة تقدم الفراعون
وركبوه خارج الصبوان
فيصير مجلسا لطيفا يصعد
اليه بلا تدريج مفروش
بالطنافس والوسائد يسع
ثمانية اشخاص وهو مستوف
وله شبابيل من الاربع
جهات تفتح وتغلق بحسب
الاختيار وحوله الاسرة من
كل جانب وكل ذلك من داخل
ذهاب الصيوان وكان له داوان
بالازليكة احدهما كانت
ارضوان يان بلعيا والاخرى
السيخا جدين عبد السلام
فبدا في سنة ثنتي عشرة
وما تين والعاب ينشئ دار احتياطية خلاف ذلك لئلا يركب فاجترى قصر ابن السيد

١ سمعوني الذي بخصه الساكن فيما بين قنطرة الدكن اجد انا ٤٣ شويكارو هدموا وقف في شيدته على

العمارة كخدا هذا القنار
ارسله قبل عيتم من ناحية
الشرقية وورس له صورة
وضعه في كغد كبير فقام
جدرانه وحيطانه وحضره
في اثناء ذلك فوجده قد اخطا
الرسم فاعتناظ وهدم ظاب
ذلك وهدمسه على مقتضى
عقله واجتهد في بنائه

يهم فاعاد الجواب بالله عاجز عن دفع هذا العدو فقالوا نحن نرسل اليك من عندنا من
الرجال المتفائلة يكونون معك ومن ليس له سلاح فطيمن عندك سلاحا وعسكر هذا
العدو قد امنوا فترقوا في البلاد فثور بهم في ليلة واحدة وقتلهم ونخرج انت اليه فبين
اجتمع عنده ثلثون الرجل فلا يكون لك قوة فاجابهم الى ذلك وارساوا اليه الرجال وثاروا
كلهم في ليلة واحدة فوجدهم فاقوا بهم وقتلهم عن آخرهم ولم يسلم منهم الا من كان
متهديا في عسكره وخرج اليه العسكر الذي عند المستنصر بالقاهرة فلم يقدر على الثبات
لهم فولى منزله واعد الى الشام وكفى اهل مصر شره وظلمه

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة ورد بغداد ابو نصر ابن الاستاذ ابي القاسم القشيري حاجا وجلس في المدرسة
النظامية يعظ الناس وفي رباط شيخ الشيوخ وجرى له مع الحنابلة ففن لانه تكلم على
مذهب الاشعرى ونصره وكثرا اتباعه والمتعصبون له وقصد خصومه من الحنابلة ومن
تبعهم سوق المدرسة النظامية وقتلوا جماعة وكان من المتعصبين للقشيري الشيخ ابو
اصحق وشيخ الشيوخ وغيرهما من الايام وجرى بين الطائفتين امور عظيمة وفيها
تزوج الامير على بن ابي منصور بن قرامز بن علاء الدولة ابي جعفر بن كوكبه ارسلان
خاتون بنت داود وجمعة السلطان ملكشاه التي كانت زوجة القاسم باراقة وفيها كان
بالجزيرة والعراق والشام واهلهم وموت كثير حتى بقي من كثير القلات ليس لهما من
يعملها المكتبة الموت في الناس وفيها مات محمود بن برادس صاحب حلب وملك بعده
ابنه نصر فدمعه ابن حيدر من قصيدة يقول فيها

ثمانية لم تفرق مذبحتها * فلا تفرق مذاب من فانظر شعر
ضيقك والتوى وجودك والنفى * وافظك والمعنى وعزمت والنصر
وكم كارد ابو نصر بهيمة * وغالب ظني ان سيظفها نصر

فقال والله لو قال سيظفها نصر لا صنعته له وارضى بما كان يعطيه ابو وه هو الفدينار في
ملحق فضة وكان على باب جماعة من الشعراء فقال بعضهم

على بابك العمود مناصبة * مغاليس فانظر فياه ورا المغاليس
وقد نعتت منك العصا كلها * بعشر الذي اعطيت له ابن حيدر
وما يتنا هذا التقارب كله * ولكن سعيد لا يقاس بخوس

فقال لو قال مثل الذي اعطيت له اعطيتهم قلت وارضى به مثل نصفه وفيها توفي اسيد دوست
ابن محمد بن الحسن ابو منصور والديلي الشاعر وكان قدي في ابن الحجاج وابن بناة وغيرهما
وكان بشيخ وتركه وقال في ذلك

واذا سئلت عن اعتقادي قلت ما * كانت عليه مذاهب الامار
واقول خير الناس بعد محمد * صديقهم وانيسهم في القار

وفيها توفي رئيس العراقيين ابو احمد النعماني الذي كان عميد بغداد والشريف ابو جعفر
جرمدانات بارزة عن اصل البناء ولا رواشن بل جعله ساقط جام على المائة وطول القيام في كيو اهل فرجته

واوقفار بعة من كبار
ارائه على تلك العمارة كل
امير في جهة من جهاته الاربع
يحتشون الصانع ومعهم اكثر
اتباعهم وعمال يكلمهم وعملوا
عند قن محرف الا لاهار وعمل
النورة وكذلك ركب طواحين
البحر من لجنه وكل ذلك
يجانب العمارة وقطعوا
الاهبار السكب ووثقوا في
المراب من طر الى جنب
العمارة بالازديكة ثم تشروها
بالمناشير الواح كبار التليط
الارض وعمل الدرج والقضبان
واحضر والها الاخشاب
المنوعة من بولاق واسكندرية
ورشيد ودمياط واشترى
بيت حسن كخدا الشعراوي
المطل على بركة الرطلى من
هتقائه وهدمه ونقل اخشابه
وانقاضه الى العمارة وكذا
نقلوا اليه انواع الخام والاعدة
وليزل الاجتهاد في العمل
حتى تم على المتوال الذي
اراده ولم يجعل له ثمن جات ولا
جرمدانات بارزة عن اصل البناء ولا رواشن بل جعله ساقط جام على المائة وطول القيام في كيو اهل فرجته

ابن أبي موسى المشاطي الحنبل يورق الله بن محمد بن أحمد بن علي أبو سعد الأنباري
المخيط البقية الحنفي سمع الحديث الكثير وكان ثقة حافظا وظاهر بن أحمد بن أبي شاذ
القوي المصري توفي في رجب سقط من سطح جامع عمرو بن العاص بمصر فمات لوقته
وعبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر بن أحمد المعروف بابن هزاردور المصري فبينما راوية
أحاديث علي بن الحجة وهو أخص من رواها وكان ثقة صالحا حرم من طبعه سمعناها

(ثم دخلت سنة مبعين وأربعمائة)

• (ذکر علت حوادث) •

في هذه السنة وروى المثلث بن نظام المثلث الى بغداد من العسكر وفيها اصطلح عثم بن
العزيز بن باديس صاحب افر هبة مع الناصر بن علناس وهومن بن حمادهم جده وزوجه
عقيم ابنته بالاروسيه هاليمه من المهدي في عسكر واصحبها من الحلي والنجاشه زاما لاصحواخل
الناصر ثلاثين الف دينار فاخذهم فاعتهم دينارا واحدا ورد الباقي وفيها استعمل عثم
ابنه مقلدا على مدينة طرابلس الغرب وكان يبعث في هذه السنة فتنه بين اهل سوق
المدرسة وسوق الثلاثاء بسبب الاعتقاد فذهب بعضهم مع احوال كان مؤيد المثلث بن نظام
المثلث ببغداد بالدار التي عند المدرسة فارسل الى العميدوا الشكته فحضر او معهم الجند
ضربوا الناس فقتل بينهم جماعة وقصوا وفي هذه السنة في ربيع الاول توفي القاضي
موصد الله محمد بن محمد بن محمد بن البيضاوي الفقيه الشافعي وكان القاضي ابو الطيب
طبري جده لامه وفيها توفي احمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن النقور وابو الحسين
صالح المؤذن النيسابوري كان عبط ويؤذن وكان كثير الرواية حافظا وله سنة ثمان
ثمانين وثلاثمائة وعبد الرحمن بن محمد بن اسحق بن محمد بن يحيى بن منده الاصمعي
ابو القاسم بن ابي عبد الله الحافظ له تصانيف كثيرة منها تاريخ اصبهان وله طائفة
تتمون اليه في الاعتقاد من اهل اصبهان يقال لهم العبد سر جانية وفي شوال منها
وفيت ابنة نظام المثلث زوجة حميد الدولة بن جيهن فها هو ولد مات من يومه مودة نايدار
لخلافة ولحقمر بذلك طلبة لاحيد فعل ذلك كراماليا بها وجلس الوزير بن خنجر الدولة بن
جيهن وابنه حميد الدولة توجهوا لالغزالي في دار بياب العامة ثلاثة ايام

(ثم دخلت سنة احدى وسبعين واربع مائة)

• (ذكر عزّل ابن جهم من وزارة الخليفة) •

في هذه السنين خسر الدولة ابو نصر بن جهم من وزارة الخليفة المقتدى باقر الله ووزر
به ابو شعيب محمد بن الحسين وكان السبب في ذلك ان ابا نصر بن التفسيرى ورد الى
نجد ادعى ما تقدم ذكره وجري له الفتن مع الحنابلة لما ذكره مذهب الاشعرية ونصره
وطعن من سواههم وعملت الحنابلة ومن معهم ما ذكرناه فقتل اصحاب نظام الملك
ما جرى الى الوزير خسر الدولة والى الخدم وكتب ابو الحسن محمد بن علي بن ابي الصنقر

القنفذ والاشياء والقنفذ
 العنقة التي أهداها الله
 الآخر فخرج وعلموا بقاعة المجلس
 السفلى فسقطة عظيمة
 يسلييل من الزخام قطعة
 واحدة ونوفرة كبيرة حولها
 قوفا من الصفر يخرج
 الماء من أفواهها وحمل بها
 سمامين علوا وسفليا ونوا
 بدائر حوشه عذبة كبيرة من
 القبايق السكنى المبالسك
 وجهه دورا واحدا ولما تم
 البناء والياض والدهان
 فرشها نواع القروش والوسائد
 والمخاطب والشتائر المصنوعة
 وجعل خلقها مستافعة لها
 وأشابه جلاوتها مستطيلة
 فسمانه ذلك واحد وهو من
 الجهة البحرية ينتهى آخه
 إلى الدور التي تسمى بقنطرة
 الدكة وأهدى إليه أيضا
 الآخر فخرج راحم في غاية
 العظمة بها صورة أممك
 مصورة يخرج من أفواهها
 الماء جعلها السنان ونجز
 البناء والعمل وسكن بها
 رعياله ورحب في آخر شهر
 شعبان من سنة اثنتي عشرة
 استل شهر رمضان فأوقدوا
 فيها القودسات والأجال
 لعمامة باقناديل بدائر
 محوش والرجة الخارجة
 كذلك بقاعة المجلس
 جمال الخيف والشموع
 الصبوا والفتيات الزاج

نعتن العطار نار بخالقاعة الجارم في بيتهم نقضوها بالازمير على اسكفة ٤٥ باب القاعة وموهرها بالذهب ونهضا شعوس التها في قداسات بقاعة

محاسنها العين تزداد بالالف على باهاقال السرور مؤرخا سماسعدا في تجدد بالاني واخذت خيول الامراء يسابه فاقام على ذلك الى منتصف شهر رمضان وبداه السفر الى الشريعة فاطوا الوعدة واطفؤا المرح والنموج فكان ذلك فالا فكانت مدته سبعة عشر يوما بليلة الهوا فاعطنا في ذلك كذا ليعتبروا لوالا باب ولا يهتد العاقل في تعمير الخراب وفي اثناء غيبته بالشرقية وصلت القرناوية الى الاسكندرية ثم الى مصر وجرى ما جرى مما سبق ذكره وذهب مع مشيرته الى قبلي وعند وصول القرناوية الى برانية بالبحر القري وتحاربوا مع المصريين ابلى المترجمو جنده في تلك الواقعة بلا مستأوقتل من كشافه ومما ليكه هذه وقعة ولم يزل عدة اقامة القرناوية بمصر ينقل في الجهات القبلية والعصرية والشرقية والقرية ويعمل معهم مكابذ وبضاد منهم بالماضد ولما وصل مرضى الوزير الى ناحية الشام ذهب اليه وقايه وانهم عليه وحكان معه زوسامن

الواسطي القعيد الشافعي الى نظام الملك فانظام الملك قد حل ببنجداد النظم وبها اودى له قس على غلام وغلام والذي منهم تبقى سالفه سهام باقوام الدين لم يبق في بنجداد مقام عظم الخطيب والحرر ب اتصال ودوام حتى لحسم الداء ما ياديك الحسام ويكف القوم في بنجداد قتل وانتقام فعلى مدرسة فيهما ومن فيها السلام واعتصام بحريم لك من بعد حرام فلما سمع نظام الملك ما جرى من القنن وقصد مدرسته واقتل بجوارها مع ابنه مؤيد الملك فيها عظم عليه فاعاد كوهرا ثمن الى شهنشاه راق وجهه رسالة الى الخليفة المتقدم بامر الله تنصن الشكوى من بني جهير ورسال عزل نخر الدولة من الوزارة وار كوهرا ثمن بنجداد صاحب بني جهير وايصالا المكره العم والى حواشيهم فصح بنو جهير المختبر فصار عهيد الدولة الى الحسكر ير يد نظام الملك ليستعطفه وتجنب الطريق وسلك الجبال خرقان بلغاه كوهرا ثمن وبذله فيها اذى فلما وصل كوهرا ثمن الى بنجداد اجتمع بالخليفة وابله رسالة نظام الملك فارنخر الدولة بلزوم منزله ووصل عهيد الدولة الى الحسكر السلطاني ولم يزل يستصلح نظام الملك حتى عاد الى ما لفته منه وزوجه بابنة بنته وعاد الى بنجداد في العشر من جمادى الاولى فلم يزل بالخليفة اياه الى وزارته وامرهما بملازمة سنارهما واستوزر بالاشجاء مع محمد بن الحسين ثمن نظام الملك راسل الخليفة في اعادة بني جهير الى الوزارة وشفع في ذلك فاعيد عهيد الدولة الى الوزارة واذن لايه نخر الدولة في فتح بابها وكان ذلك في صفر سنة اثنى وسبعين

• (ذكر استيلاء قنن على دمشق) •

في هذه السنة ما لاشا تاج الدولة تنش بن السارسلان دمشق وسبب ذلك ان اخاه السلطان ملكشاه اقطع له الشام وما فتحه في تلك الزامى سنة سبعين وار بعماثة فاني حلب وحصرها وحق اهلها بجماعة شديدة وكان معه جميع كثير من التتر كان فانذاليه الاقيس صاحب دمشق يستعجده ويعرفه ان عدا كرمصر قد حصرته بدمشق وكان امير الجيوش بدمقسر عسكرا من مصر ومقدمهم قائد يعرف بنصر الدولة فحضر دمشق فارسل اقيس الى تاج الدولة تنش يستنصره فسار الى نصر الاقيس فلما سمع المصريون بقره اجفوا من بين يديه شبه المنه زمين وغر ج الاقيس اليه ليقيه عند سور البلد فاعطاه منته تش حيث لم يبعد في تلقيه وعاقبه على ذلك فاعتذر بامور لم يقبلها تنش فقبض عليه في المدة قبله من ساعته وملك البلاد واحسن الميرة في اهلها وعلل لهم فدفق كراين المهداني وغيرهم المراقبين ان ملك تنش دمشق كان هذه السنة وذكرا لحافظ ابو القاسم بن عساكر الدمشقي في كتابه تاريخ دمشق ان ملكه اياها كان سنة اثنى وسبعين

• (ذكر عدة حوادث) •

القرناوية وعدة اسرى واسد عظيم اصطاده في سرجه فيسرك الوزير وخلق عليه الخلع السنية واثام به رخصه

إلهامهم رجع إلى ناحيته مصر ونهب إلى ٤٧ الصلح ثم رجع إلى الشام والقرنساوية يأخذون خزائره ويرصدونه في

في هذه السنة ولد الملك بركيارق ابن السلطان ملك شاه وفيما في الحرم وصل سعد الدولة كوهرايين إلى بغداد وضرر البطل على باب داره وأوقات الصلاة وكان قد طلب ذلك من قبل فلم يجب إليه لأنه لم يجزه عادة وفيها توفي سيف الدولة أبو العزم بدور ورام السركدي الجاراني في شهر ربيع الأول ودفن بطبرستان وفي رجب توفي أبو علي بن البتاه المقرئ الحنبل وله مصنفات كثيرة وسليح الجوري بناحية سنجو ومن دجيل وكان زاهدا يعمل ويأكل من كسبه ولم يكلف أحد حاجة وأقام بطبرستان ديار بكر وهي كثيرة القواكه فلم يأكل بها فأكفه البتة

(ثم دخلت سنة اثنتين وسبعين واربعمائة)
(ذكر فتوح إبراهيم صاحب غزنة في بلاد الهند)

في هذه السنة غزا الملك إبراهيم بن مسعود بن محمود بن سبكتكين بلاد الهند فحصر قلعة أجود وهي على مائة وعشر فرسخا من ماورو وهي قلعة حصينة في غاية الحصانة كبيرة تقوى عشرة آلاف رجل من المقاتلة فقاتلوه وصبروا تحت الحصار وحلف إليهم غير مرة ففرأوا من شدته بهاملا فلو بهم خوفا ورعبا فسلموا القلعة إليه في الحادي والعشرين من صفر هذه السنة وكان في نواحي الهند قلعة يقال لها قلعة درو بال على رأس جبل شاهق وتحت أغصان أشبه وخلفها البحر وليس عليها قتال الأمن مكان ضيق وهو علوها بالغاية المقاتلة وبها من رجال الحرب الوف كثيرة فتابع عليهم الوفاة والحق عليهم بالقتال بجميع أنواع الحرب يومئذ القلعة واستقرهم منها وفي موضع يقال له دره فورد أروام من أولاد الخراسانيين الذين جعل أحدادهم فيها فغارت أسياح التركي من قديم الزمان ولم يتعرض إليهم أحد من الملوكة فسار إليهم إبراهيم وذاهم إلى الإسلام وألأف امتنعوا من إجابته وقابلوه فظفر بهموا كذا القتل فيهم وتفرق من سلم في البلاد دوسي واستقر من الفسوان والصبيان مائة ألف وفي هذه القلعة حوض ماء يكون قطره نحو نصف فرسخ لا يدرك قطره بشر به منه أهل القلعة وجميع ما عندهم من دابة ولا يظهر فيه نقص وفي بلاد الهند موضع يقال له دره وهو بر بين خليجين فحصد الملك إبراهيم فوصل إليه في جمادى الأولى وفي طريقه عقبات كثيرة وفيها اشتجار ملته فأقام هناك ثلاثة أشهر ولقى الناس من الشدة شدة ولم يفارق الغزوة حتى أنزل الله نصره على أوليائه وقله على أعدائه وعاد إلى غزته سالما مظفرا وهذه الفروقات لم أعرف تاريخها وأما الأولى فكانت هذه السنة قلها وأوردتها متتابعة في هذه السنة

(ذكر ملك شرف الدولة مسلم مدينة حلب)

في هذه السنة ملك شرف الدولة مسلم بن قريش العقيلي صاحب الموصل مدمية حلب وسبب ذلك أن تاج الدولة تنش بن ألب أرسلان حصر هامة بعد أخرى فاشتد الحصار بأهلها وكان شرف الدولة يواصلهم بالقتال وغيرها ثمان تتش حصرها هذه السنة وأقام عليها أياما ورحل عنها وملك براقة والبرية واجرق بر بن عزاز وطاقادي دمشق

الطرق فزوع منهم يكسهم في غفلاتهم ويقتال منهم ولما وصل الوزير برحق انتفاض الصليح وانحصر المصريون والعثمانيون بداخل المدينة وقعه مع القرنساوية الوفاة الماثلة فكان يكر ويغرمه وحسن بل الجداوى ويعمل الجبل والملكاد وقتل من كشافة تلك الحروب رجال مدودة منهم اسمعيل كاشف الحروف بالي قطية احرق هو وجنده بيت أحمد أفا شويكار الذي كان أنشاه برصيف الخشاب وكانت القرنساوية قد غارت تحتهم يارود في أسفل جدرانهم ولم يعلم به أحد فلما تفرس فيه اسمعيل كشف ومن معه أروا من الهمة الذرافالتهب صلي من فيهوا حترقوا بأجدهم وقاربوا في الهواء ولما اصطلم مراد بك مع القرنساوية لم يوافق على ذلك واعتزله ولما اشتد الأمر بين القرنيين وشاططت طغية العثمانيين ومن تبعهم طفق يشي بين القرنيين في الصليح ويصهي مع وصل القرنساوية في دخولهم بين العسكر وخروجهم لينع من يتعدى عليهم من أوباش العسكر خوفا من ازدياد الشر إلى أن تم الصليح وخرج المترجم مع العثمانية إلى نواحي الشام ثم رجع إلى جهة الشرق فبهار بمس يصادفهم من القرنيين ويقتل منهم فلما

فأذا جرح جيشهم وتوالى رميه لم يجدوه وير من خلف الجبل وعبر بالحاج الى ٤٧ الصيغة فلا يعلم ابن ذهب ثم يظهر ما يلي

الفرق في خمس عشرة مشرقا ويعود
الى الشام وهكذا كان دأبه
بطول السنة التي تخطت بين
الصلحين الى ان نظم العثمانية
أمرهم وتعا ونوا بالانكسار
ورجع الوزير على طريق ابن
وقبطان باشا بحسبة الانكسار
من مصر فحضر المترجم و باقي
الامراء واستقر الجميع بدخل
مصر والانكسار ببر الحجرة
وارد تحت الفرساوية وختل
منهم مصر فمضت ذلك قلبي
المترجم ودخله وسواس وفكر
لانه كان صحيح النظر في عواقب
الامور كان لا يستقر له قرار
ولم يدخل الى الحرم ولم يبت
بداره الا ليلتين على سجادة
ومسدة في القاعة السفلى
ولم يكن به اسرير (يقول
الشيخ) ذهبت اليه مرة في
طرف اليومين فوجدته جالسا
على السجادة فجلس معه
ساعة فدخل عليه بعض
أمرائه يستأذنه في فواج
احدى وجات من مات من
خشد اشده فترقبه وشتمه
وطرحه وقال لي انظر الى عقول
هؤلاء المتغلبين يتلون انهم
استقروا بعصر ويتزوجوا
ويتأهلوا مع ان جميع ما تقدم
من حوادث الفرساوية وغيرها
أهون من الورطة التي نحن
فيها الآن ولما اطلق الوزير
لأمرهم بك الكبير اتصرف

فلما رحل عنها تاج الدولة استدعى أهلها شرف الدولة ليسلموها اليه فلما قاربها
امتنعوا من ذلك وكان مقدمهم يعرف بابن المحتفي العباسي فاتفق أن ولده خرج
يتصيد بضعة فأسره احد التتر كان وهو صاحب حصن بنواحي حلب وادرسه الى
شرف الدولة فقرر معه أن يسلم البلاد اليه اذا اطلقه فاجاب الى ذلك فاطلقة فساد الى
حلب واجتمع بابيه وعرفه ما استقر فاذن الى تسليم البلد ونادي بشعار شرف الدولة
وسلم البلد اليه فدخله سنة ثلاث وسبعين وحصر القلعة واستقل منها ساقا ونايا بني
محمد بن مرداس فلما ملك البلد ارسل ولده وهو ابن عمه السلطان الى السلطان يخبره
بملك البلد واخذ معه مشادة فيها خطوط المعادين يحارب بها ثم اوصال ان يقرر عليه
الضمان فاجابه السلطان الى ما طلب واقطع ابن همدانية بالس

● (ذكر مير ملكشاه الى كرمان) ●

في اول هذه السنة سار السلطان ملكشاه الى بلاد كرمان فلما سمع صاحبها سلطان شاه
بن قاورت بك وهو ابن عم السلطان بوصوله الى هناك خرج الى طريقه وقبض عليه وحمل له
الهدايا الكثيرة وخدمه بالخير في الخدمة فاقدمه السلطان على البلاد احسن اليه وعاد
هنا في الشهر سنة ثلاث وسبعين الى اصبهان

● (ذكر عدة حوادث) ●

في هذه السنة ولدت له خليفة المقتدى بامر الله امرأته زين ولد سماه موسى وكناه ابا جعفر
وزينت بغداد سبعة ايام وفيها وصل السلطان ملكشاه الى خوزستان متصيدا فوصل
معها رماكين وكوه راثين في قتل ابن علان اليهودي ضامن البصرة وكان ملجئا
الى نظام الملك وكان بين نظام الملك وبين تجار توكين الشراي وكوه راثين صداوة
فسيما باليهودي لذلك فامر السلطان بتعريضه فمقتدر واطلع نظام الملك عن الركوب
ثلاثة ايام واقتفى به ثم اشير عليه بالركوب فركب وحمل السلطان دعوة عظيمة قدم
له فيها أشياء كثيرة وعاقبه على فعله فامتهذرا اليه وكان امر اليهودي قد عظم الى حد أن
زوجته توفيت غصا خلف جنازتها كل من في البصرة الا القاضي وكان له نعمة عظيمة
واموال كثيرة فاختار السلطان من مائة ألف دينار وضمن تجار توكين البصرة كل سنة
بمائة ألف دينار ومائة فرس وفيها زاد الفرات تسعة اذرع فغرت بعض حواليل هيت
ونحوه فوهة شهر منى وزاد قمارانية و ثلاثين ذراعا وعلاه على قمارتي طراستان
وخاصتين الكسر وبتين قطعتهما وفيها في ذى الحجة توفي نصر بن مروان صاحب
ديار بكر وملك بعده ابنه منصور ودفن قوله ابن الانباري وفيها توفي ابو منصور محمد بن
عبيد العزيز العكبري يوم ولده سنة اربع وخمسين وثلاثمائة وهو من المحدثين المعروفين
وكان صدوقا ومجدي هبة اهل بن الحسن بن منصور ابو بكر بن ابي القاسم الطبري
اللاكائي وولد سنة تسع واربع مائة وحدث عن هلال الحفار وغيره وتوفي في جادى
الاولى وفيها توفي ابو القتيان محمد بن سلطان بن حيوس الشاعر المشهور وحدث عن

والسنة خامة وجعله شيخ البلد كما دونه وان اوراق البصرة فاتي الاقطاعات والاطيان وغيرها تكون

حدہ لامہ القاضی ابی نصر محمد بن ہر و ن بن الجندی

• (ثم دخلت سنة ثلاث وسبعين واربعمائة) •

• (ذکر استیلا و تسکین علی بعض خراسان و اخذ هاشمیه) •

في هذه السنة في شيبان ما د السلطان ملكشاه الى الري وعرض العسكر فاسقط منهم
سبعة آلاف رجل لمريض طاعنهم فخصوا الى اخيه تيكش وهو بيوشنج قنوي بهم
وانهر العصيان على اخيه ملكشاه واستولى على حرو الرومور والشاهجان وترمز
وغبرها وسوا الى نيسابور طاعا في ملك خراسان وقيل بان نظام الملك قال للسلطان لما
امر باسقاطه - م ان هؤلاء ليس فيهم كاذب ولا تاجر ولا خياط ولا من له صنعة فقير الجندية
فاذا اسقطوا الاثمان ان يقيموا منهم رجلا وقالوا هذا السلطان فيكون لنا منهم شغل
ويخرج عن ايدينا ضعاف منهم من الجاردي الى ان تغمر بهم فلم يقبل السلطان قوله
فلما مضوا الى اخيه وانهر العصيان قدم على مخالفة وزيره حيث لم ينفع اليهم
واقبل خيره ما السلطان ملكشاه فمارجدا الى خراسان فوصل الى نيسابور وقيل ان
استولى تيكش على ما خلفه مع تيكش بقر به من امارهنا وشخصه - بترمز وتفسده
السلطان فحصر بها وكان تيكش قد اسر جماعة من اصحاب السلطان فاعلمتهم واستقر
الصلم بينهما ونزل تيكش الى اخيه السلطان ملكشاه ونزل عن ترمذ

● (ذکر عدد حوادث) ●

في هذه السنة تعلم مؤيد الملائمين نظام الملائكة يت من صاحب المهر باط وفيها توفى
أبو علي بن شبل الشاعر المشهور ومن شعره في الزهد

اھم پترک الذنب ثم ردنی • طموح شباب بالغرام موکل

فمن لي اذا اخرت هذا اليوم قوتية • بان المنايا الى الشيب تمهل

اعزضنا عن أدا حق خالق • واجل وزر افوق ما يتحمل

وفيهما أيضا توفي العميد أبو منصور بالبصرة وفيها توفي عبد السلام بن أحمد بن محمد بن جعفر أبو الفتح الصفوري من أهل فارس سافر الكثير ومع الحديث بالعراق والشام ومصر وأصبهان وغيرها وكانت وفاته بفارس | ويوسف بن الحسن بن محمد بن الحسن أبو الحسين الميمني التكريزي الرضائي ولد سنة خمس وتسعين وثلاثمائة ومع من أنه نعيم الحفاظ وغيره وفقه على أبي إسحق الشيرازي وأدرك أبا الطيب الطبري وكان من العلماء العاملين المستغلين بالعبادة

• (ثم دخلت سنة اربع وسبعين واربع مائة) •

• (ذكر خطبة الخليفة ابنة السلطان ملكشاه) •

في هذا السنة ارسل الخليفة الوز ير خرد الدولة ابانصر ، من جهه الى السلطان يحض ابنته
لنفسه فم اذ خرد الدولة الى اصبهان الى السلطان يحض ابنته فامر نظام الملك ان يعفي
معه الى خانوق زوجة السلطان في المعنى فمضيا اليه لخطابها فاعتل ان ملك خردية

وتناقلوا في الحديث فذكروا
ملاطفة الودع وبروحه لهم
واقامته لنا موسمهم فقال
الترجم لانفتروا بذلك فاعلموا
هي حيل ومكايد وكائنها
تزوج عليهم فانظروا في امركم
وتفطنوا الى ما يصح من فان
سوء الظن من الحزم فقلوا له
وما الذي يكون قال ان هؤلاء
العثمانيين لهم الدين العديده
والايمان المديده يتنون
تفردا بحكمهم وعملهم لهذا
الاقليم ومضت الاحقاب
وامراء مصر قاهرون لهم
وقاليدون عليهم ليس لهم معهم
الاجرد الطامسة الظاهرة
وخصوصا دولتنا الاخيرة وما
كنا نعلمهم من الاهانة
ومنع الحزينة وعدم الامتثال
لاوامرهم وكل ذلك مكبون
في نفوسهم زيادته على ما جابوا
عليه من الطمع والخيانة
والشره وقد نجحوا البلاد
الآن وملكوها صلى هذه
الصوره واهملنا فالايدون
بهم ان يتركوها لنا كما
كانت يدينوا يرجعوا الى
بلادهم فلهذا اقروا احلاوتها
فقدروا اياكم وتيقظوا من
غفلتكم فلما سمعوا منه ذلك
صادق عليه بعضهم وقال
بعضهم بهذا من وسواسك
وقال آخرون هذا لا يكون بصد
ما كنا نقول معهم ثلاث

لهم هنا قال آخر خبر ذلك ثم قال والله وما رأيت الذي تراه فقال الراى هندى ٤٩ ان قبلتموه ان تظنوا باجتماعى الى البر الحيرة

ونصب خيامنا هناك ونجعل
الانكيز واسطة بيننا وبين
الوزير والقبطان وتتم
الشروط التى نوافق نحن وهم
عليها بكافة الانكيز ولا نوجع
الى البر الشرقى ولا تدخل مصر
حتى يخرجوا منها ويرجعوا الى
بلادهم يبقى منهم من يبقى
مثل من يقدسه الولاية
والدرة دراية ونحو ذلك وكان
ذلك هو الراى ووافق عليه
البعض ولم يوافق البعض
الاخر وقال كيف ننابذهم ولم
يظهر لتسامحهم خيانه وقد ذهب
الى الانكيز وهم اعداء الدين
فيحكم العلماء مدتنا وخيانتنا
لدولة الاسلام على انهم ان قصدوا
يناشدنا اجتماعنا عليهم وفيما
وقد اتفقت الكفاية وعند ذلك
توسط بيننا وبينهم الانكيز
فتكون لنا المندوحة والعذر
فقال المترجم اما الاسفة تكاف
من الاتباء فلا انكيز فان القوم
لم يستكفوا من ذلك واستعانوا
بهم ولولا مهادنتهم لما
أدركوا هذا المحصول ولا قدروا
على اخراج القبر وساو به من
البلاد وقد شاهدنا ما حصل
في العام الماضي لما حضروا
هدون الانكيز على ان هذا
قياس مع الفارق فان ذلك
مساعدته وبما هده في
وساطة مصلحته لا غير وبما
انتظار حصول المناينة فقد

وملك الخانسة عساوراء النهر طلبوها وخطبوا والاولاد هم يذاوا اربعمائة ألف
ديتار فان حل الخليفة هذا الحال فهو احق منهم فعرقتها ارسلان خاتون التى كانت
زوجة القائم بامر الله ما حصل لسان الشر والفخر بالانصاف بالخليفة وان هؤلاء كلهم
عبيد مخدمهم ومثل الخليفة لا يطلب منه المال فاجابت الى ذلك وشرطت ان يكون
الحمل المخل خمس من ألف دينار وان لا يبيع له مربية ولا زوجة غير ما ولا يكون مبيته الا
عند ما فاجبت الى ذلك فاعطى السلطان يده وعاد فخر الدولة الى بغداد

• (ذكر وفاة نور الدولة بن يزيد وامارة ولده منصور) •

في هذه السنة في شوال توفي نور الدولة أبو الغردير بن علي بن يزيد الاسدي عظيم اباد
وكان عمره ثمانين سنة واما رضى سباعا وخمسين سنة وما زال يمدح في كل زمان مذكورا
بالتفضل والاخسان وروثا الشجر ارفا كثروا وولى بعدهما كان اليه اياته أبو كامل
منصور ولقب بمها الدولة فاحسن البيرة واهتم بالجميل وسألى السلطان ملكشاه في
ذى القعدة واستقر له الامر وصادق صغر سنة خمس وسبعين وخلق الخليفة ايضا عليه

• (ذكر محاصرة قديم بن المعز مدينة قابس) •

في هذه السنة حصر الأمير قديم بن المعز بن باديس صاحب افرقية مدينة قابس حصارا
شديدا وضيق على أهلها ما وطأ عسا كرف سائمتها المعروفة بالغلبة فاقصدها

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة سار قتش بعد عود شرف الدولة من دمشق وقصد الساحل الشامى فاقبض
انظر طروس وبعضا من المحصورين وعاد الى دمشق وفيها ملك شرف الدولة صاحب
الموصل مدينة تيران واخذها من بني واثاب النعير بين وصالحه صاحب الرها ونقش
السكة بجمعه وفيها سدنظرا لغاشى بنق نهر عيسى وكان خرابا منذ ثلاث وعشرين سنة
وضد حرا او تخرب الى ان سده مقرر وفيها ارسل السلطان الى بغداد ليخرج الوزير ابو
شجاع الذى وزر للخليفة بعد بني جهم فارسه الخليفة الى نظام الملك وسير معه رسولا
وكتب معه الى نظام الملك كتابا يحضه بامر بالراضع الى شجاع فرفض عنه واعداه
الى بغداد وفيها مات ابن السلطان ملكشاه واسمه اودغز ع عليه جرحا شديدا ووزن
جرحا عظيما ومنع من اخذه وغسله حتى تغيرت رائحته واراد قتل نفسه مرات فنهه
خواصه ولما دفن بطريق القام فخرج يضيده واما بالنياحة عليه في البلد فعل ذلك
عدة ايام جلس له وزير الخليفة في العزاء ببغداد وفيها توفي عبد الله بن احمد بن رضوان
أبو القاسم وهو من اعيان اهل بغداد وكان مرضه شقيقة وبقي ثلاث سنين في بيت مظلم
لا يقدر ان يسمع صوتا ولا يبصر ضوا وفيها في ذى الحجة توفي ابو محمد بن ابي عثمان الهذلي
وكان صاحبا يقرى القران مجيده نهر الفلأين وتوفي على بن احمد بن علي أبو القاسم
اليسرى البندار ومولده سنة ست وخمسين وثلثمائة سم الخالص وغيره وكان ثقة
صالحا وفيها توفي ابو اسحق ابراهيم بن هقيل بن حبش القرشي التميمي

بينهم ولم يوافقوا المترجم على ما اشار به . . عليهم اخذ يد في خلاص نفسه فاضم الى محمود افندي رئيس الكتاب
 لقر به من الرز بر وقبوله عنده
 وادهمه النصيحة للوزير

(ثم دخلت سنة خمس وسبعين واربعمائة)

● (ذكر وفاة جمال الملأين نظام الملأ) ●

في هذه السنة في رجب توفي جمال الملأ منصور بن نظام الملأ وورد الحسب بوفاته الى بغداد في شعبان جلس اخوه مؤيد الملأ للعرش وحضر فخر الدولة بن جهمير وابنه حميد
 الملك معزمين وارسل الخليفة اليه في اليوم الثالث فاقامهم من العزاء وكان سبب موته
 ان مصخرة كان للسلطان ما يشاء يعرف بجعفر كرميحا كي نظام الملأ وبذكرة في خلواته
 مع السلطان فلبس ذلك جمال الملأ وكان يتولى مدينة بلخ واهمالها فسار من وقته
 يطوى المراحل الى والده السلطان وهما بالصبهان فاستقبله اخواه فضر الملك ومؤيد
 الملأ فاعلظا لهما القول في اقصائهما الى ما بلغه عن جعفر كرميحا وصل الى حضرة
 السلطان رأى جعفر كرميحا يسارره فاتهم به وقال مثلك يقف هذا الموقف وينبسط بحضرة
 السلطان في هذا الجمع فلما خرج من عند السلطان أمر بالقبض على جعفر كرميحا
 باخراج لسانه من فقاذه قطعاه فمات ثم سار مع السلطان وابيه الى خراسان واقاموا
 بنيسابور مدة ثم ارادوا العود الى اصبهان وقدمهم نظام الملأ فحضر السلطان
 حميد خراسان وقال له ايما احب لك رأسك أم رأس جمال الملأ فقال بل وأسي فقال
 ان لم تحصل في قتله لا تقتلنك فاجتمع بمخادم يتخصص بخدمة جمال الملأ وقال له سرا
 الاولى ان تحفظوا نعمتكم ومناصحتكم وروا في قتل جمال الملأ فان السلطان بربدان
 باخذوه وقتله ولان قتله اتم سر اصلي لكم من ان يقتله السلطان ظاهرا فظن
 المخادم ان ذلك صحيح فعمل له ساعى كوز فقاغ فطلب جمال الملأ فقاغ فاعطاه المخادم
 ذلك الكوز فشر به مات فلما علم السلطان بموته سار بمجدا حتى لحق نظام الملأ فاعلمه
 بموت ابنه وعزاه وقال تالنا بلك وانت اولي من صبروا وحسب

(ذكر القننة ببغداد بين الشافعية والحنابلة)

ورد الى بغداد هذه السنة الشريف ابو القاسم البكري المقر في الواعظ وكان اشعري
 المذهب وكان قد قصد نظام الملأ فاحبه ومال اليه وسير الى بغداد واجر عليه
 الجراية الوافرة فوهظ بالمدرسة النظامية وكان يذكر الحنابلة ويعيبهم ويقول وما كفر
 سليمان ولكن الشياطين كفروا والله ما كفرا واحدا ولكن اصبه كذروا ثم انه قصد
 يومادوا قاضي القضاة ابي عبد الله الدامغاني بنهر القلائين بخسري بن بعض اصحابه
 وبين قوم من الحنابلة مشاجرة ادت الى القننة وكثر جمعة فكسب دور بين القرا واخذ
 كتبهم واخذ منها كتاب الصفات لابي يعلى فكان يقرأ بين يديه وهو جالس على
 الكرسي لاوهظ فيشتمه عليه - موجز له معهم خصومات وقتن ولقب البكري من
 الديوان بعلم السقومات ببغداد ودفن عند قبر ابي الحسن الاشعري

(ذكر مير الشيخ ابي اسحق الى السلطان في رسالة)

في هذه السنة في ذي الحجة وصل الخليفة المقتدي بامر الله الشيخ ابا اسحق الشيرازي الى

بتحصيل مقادير عظمته من
 الاموال من جهة الصعيد
 ان قلده الوزير برامارة الصعيد
 فانه يجمع له اموالا جمة من
 تركت الاغنياء الذين ماتوا
 بالاعاصير في العام الماضي
 وخلافه ولم يكن لهم مودة
 وغير ذلك من الجهات التي
 لا يحيط بها اخلاصه والمال
 والفضائل المبيرة فلما عرف
 الرئيس الوزر بذلك لم يكن
 يأسر عن اجابته لموجبهين
 الا ان طمعاً في تحصيل المال
 والثاني لتعريض جمعهم
 فانهم كانوا يصيبون حسابيه
 دون باقي الجماعة لتذكر حشيه
 وشدة اخبراه فانه كان اذا
 ذهب عند الوزير لا يذهب في
 القالب الا وحوله جمع جنوده
 وعاليه وعنده ما يجاب
 الوزير الى سفره مكتبه
 قمرنا بامارة الجمجمة القلبية
 واطلق له الاذن ورخص له
 في جميع ما يؤدى اليه
 اجتباؤه من غير معاوض
 وهم الرئيس المقصد وفي
 الوقت حضر المترجم فاخذ
 المرسوم ولبس الخطة بنفسه
 وودع الوزير والرئيس
 ووكب في الوقت والساعة
 ونجح مشافرا وجعل رئيس
 اقندي وكلاصه وسفيرا
 بينه وبين الوزير بعد ما امكنه في داره ولم يشعر بذلك احد ولم يروا وجهه بعد ذلك وعندما
 حضرته

اشيع ذلك حضر الى الوزير من ارض عليه في هذه القلة وأشار ٥١ عليه بنقض ذلك فارسل يستلعيه لآخر

تدبر على ظن قاهر فلم
يدركوه الا وقد قطع مسافة
بعيدة ورجعوا الى غير مائل
وذهب هو الى اسيرط وشرع
في جني الاموال وارسل
لوزر دفعة من المال واغناما
وهيدا واشية وقلائد
لم يمس على ذلك الا نحو ثلاثة
شهور ثم سافر طائفة من
الاكتبا الى مكندرية
وكذلك حسين باشا القبطان
ونصبوا للصر بين التماسخ
وارسل القبطان يطلب
طائفة منهم فاقبض منهم ما وقع
واقبض الوزير به الى من عصر
من الامراء وحسبه هو وجرى
ما هو مسطور في محله وصنوا
على المترجم طاهر باشا
يعساكر وحصلت المقاتلة
وقتل من قتل والتجامن بقى
الى الاكتبا ولم يندمل المخرج
بعد تقريره وذهب الجميع
الى الناحية القبلية وارسلوا
للم تجاريد وتصدى المترجم
لمروهم ثم حضر الى ناحية
بحري وتزل بظاهر البحيرة
وسار الى ناحية الصيرة بعد
حروب ووقائع فاجتهد مجديا
خسرو في انتاج تجسريد
عظيمة وسارى عسكريا
كتفدا وهو يوسف كنفدا
بك وهي التجسريد التي
سماها العوام بخر يدا المجير
لانهم جمعوا من جملة ذلك مجير

حضرته ووجهه رسالة الى السلطان ملكشاه ونظام الملك تتضمن الشكرى من العميد
ابي الفتح بن ابي الليث حميد العراق وامره ان ينهى ما يجري على البلاد من التناظر وقاد
في مكان لما وصل الى مدينة من بلاد الهند فخرج اهله اليه بنسائهم واولادهم
يتبعه حوز بركابه وما ذور تراب بغلة لركبه وكان في صحبته جماعة من اعيان بغداد
منهم الامام ابو بكر الشافعي وقديره ولما وصل الى ساوة خرج جميع اهله وساله
فقهائهما كل منهم ان يدخل بيته فلم يقبل واقبسه اصحاب المناطات ومعهم ما يثرونه
على عفته فخرج الخياطون يمشون الخبز وهو ينههم فلم ينتهوا وكذلك اصحاب
الفاكة والحلواء وغيرهم خرج اليه الاساكة وقد عملوا ماسات لطائف لم يلج لادرجل
الاطفال ونثروا هناك مسقط على رؤس الناس فكان الشيخ يتعجب ويذكر ذلك
لاصحابه بعد رجوعه ويقول ما كان حدثكم من ذلك التناظر قال له بعضهم ما كان حظ
سيدنا منه فقال اما انما تقضي بالحق وهو في ذلك فاكرمه السلطان ونظام الملك وجرى
بينه وبين امام الحرمين ابي المعالي الجويني مناظر فبحضرة نظام الملك وأجيب الى
جميع ما التمس ولما عاد ابن العميد وكسره عما كان يستعمله ووقعت يده عن جميع
ما يتعلق بجوائش الخليفة ولما وصل الشيخ الى بسطام خرج اليه السهلي شيخ
الصوفية بها وهو شيخ كبير فلما سمع الشيخ ابواسحق بوصوله خرج اليه ماشيا فلما رآه
السهلي اتى نفسه من دابه كان عليها وقيل يدا الشيخ ابي اسحق فقبل ابواسحق رجلاه
واقبضه ووضعه وجاسر ابواسحق بين يديه وأظهر كل واحد منهما من تعظيم صاحبه
كثيرا واما ما حدثنا من حادثة كرامته من عهد ابي زيد البسطامي فمرح بها ابواسحق

(ذكر حشر في الدولة دمشق وعوده عنها)

في هذه السنة جمع تاج الدولة تنشجعا كثيرا واسارع بغداد وصد بلاد الروم انفاكة
وما جاورها فجمع شرف الدولة صاحب حلب الخبير فخافه فجمع ايضا العرب من هليل
والاكراد وغيرهم فاجتمع معه جمع كثير قراصل الخليفة فمضى يطلب منه اوسال
فيجده اليه ليعصر دمشق فوعده ذلك فصار اليها فلما سمع تنشج الخبير عاد الى دمشق
فوصلها اول الخرم سنة ست وسبعين ووصل شرف الدولة اواخر الخرم وحصر المدينة
وفتله اهلها وفي بعض الايام خرج اليه عسكري دمشق وقا له ووجهنا على عسكري حيلة
صادقة فانك تفرغوا وتضعوا وانتهزمت العرب وبيت شرف الدولة واشرف على
الاسر وتراجع اليه اصحابه فلما رأى شرف الدولة ذلك ورأى ايضا ان مصر لم يصل اليه
منها عسكري واتاه من بلاد الخبير ان اهل حران عصوا عليه فرحل من دمشق الى بلاده
واظهر انه يريد البلاد بغلسطين فرحل اول الى مرج الصفر فارتاع اهل دمشق وتنش
واضطربوا ثم انه رحل من مرج الصفر مشرقا في العربية وحدث مسيرته فهاك من المواشي
الكثير مع عسكري ومن الدواب شئ كثيرا انقطع خلق كثير

(ذكر غدة حوادث)

الحامدة والبراسين ونجيب البكاف والقائمين ووجه لوالى اهل بولاق الف حبارو ذلك حضر ووجه القائمين

وعلقوا خطفون جبر الناس ويكبون ٥٢ { البيوت وباخوز وما يجدونه وكان يأتي بعض معاكس العسكر عند الدور

في هذه السنة قدم في يد الملك بن نظام الملك الى بغداد من اصبران فخرج عبيد الدولة ابن جهمير الى لقائه ونزل بالمدرسة النظامية وضر ب على يابه الطبول اوقات الصلوات الثلاث فاعطى مالا جليلا حتى قطعه وارسل الطبول الى مكيت وفيها توفي ابو عمرو عبيد الوهاب بن محمد بن امجد بن منده الاصبهاني في جمادى الاخرة باصبهان وكان حافظا فاضلا والامير ابو نصر على ابن الوزير ابي القاسم هبة الله بن هلي بن جعفر بن ما كرولا مصنف كتاب الاكمال ومولده سنة ثمان مائة واربع مائة وكان فاضلا حافظا فاته بما يليكه الاتراك بكرمان واخذوا له

• (ثم دخلت سنة ست وسبعين واربع مائة)

• (ذكر عزل عبيد الدولة بن جهمير عن وزارة الخليفة

ومسير والده من الدولة الى ديار بكر)

في هذه السنة في صفر عزل عبيد الدولة بن جهمير عن وزارة الخليفة ووصل يوم عزل رسول من السلطان ونظام الملك الى الخليفة يطلبان ان يرسل اليهما بن جهمير فاذن لهم ان ذكروا ما يريدون ويجمع اهلهم ونساءهم الى السلطان فصاروا منه ومن نظام الملك الاكرام والاحترام وعقد السلطان لغفر الدولة بن جهمير على ديار بكر وخلع عليه واعطاه الكسوات وسير معه النساء وراعه ان يقصدها وما يخذلها من بني مروان وان يخطيه لنفسه ويذكر اسمه على السكة فصار اليها ولما فارق بنو جهمير بغداد رتب في الديوان ابو القتيح القنقري بن رئيس الرؤساء وكان قبل ذلك على ابقية الدار وغيرها

• (ذكر عصيان اهل حران على شرف الدولة وقتلها)

في هذه السنة عصي اهل حران على شرف الدولة مسلم بن قريش واطاعوا قاضيهما ابن حليسة وارادوا هدم ابن عطية النجدي تسليم البلد الى جيق امير التركان وكان شرف الدولة على دمشق يحاصر راج الدولة قنقري بن ابقية النجدي فصار الى حران وصالح ابن الاصب صاحب حصن واعطاه مائة وورق فنية وبادر بالمسير الى حران فصرها ودمها بالقتل حتى قهر من سورها يدونه وفتح البلد في جمادى الاولى واخذ القاضي ومعه اثنين له فصلبهم على السور

• (ذكر وزارة ابي شعيب محمد بن الحسين للخليفة)

في هذه السنة عزل الخليفة ابا القتيح بن رئيس الرؤساء من النيابة في الديوان واستوزر ابا شعيب محمد بن الحسين وخلع عليه خلع الوزارة في شعبان ولقبه ناهي الدين ومدحه الشعراء فذكروا مدحه وهناه امير القنقري محمد بن العباس الايبودي بالقصيدة المشهورة التي اولها

ها انتاهم قل القبايل العين • فسكت بسر فزادى المكنون

ومنها

ويضع اهلهم فمعه عند الباب ويقول ذر فيسحق الجمار فياخذونه فلما تم مرادهم من جمع الحجج اللازمة لهم سافروا الى ناحية البصرة فكانت بينهم واقعة عظيمة برأى من الانكسار وكانت الغلبة له على العسكر واخذ منهم جملة اسرى واخرزم الباقون شرمز بن جعفر وحضروا الى مصر في اسوا حال وهذه الكسرة كانت سببا لمحصل الوحشة بين الباشا والعسكر فانه غضب عليهم وارهم بالخروج من مصر فطلبوا ملائكتهم فقال باي شيء تسفون العلائق ولم يخرج من ايديكم شيء فامتنعوا من الخروج وكان المشار اليه فيهم محمد على مرسته فاراد اليه انشا اصطبا دمه فمكن منه لشدة احتراسه فصار به فوقع له ما ذكر في محله وتخرج الباشا هاروا الى دمياط ومن ذلك الوقت نال اسم محمد على ولم يزل ينمو ذكره بعد ذلك واما المترجم فانه بعد كسره للعسكر ذهب ناحية منهنور وقبعت كشافه وامراؤه الى المنوبة والقريبة والدقهلية وطلبوا منهم المال والكف ثم رجعوا الى البصرة ثم بعد هذه الواقعة سافر المترجم مع الانكسار الى بلادهم واختار من مما يليكه خمسة عشر شخصا

الذين هم بمحبته واتهموه بجهاد عاكليكم المسمى بشكيت بل وسعى الانبي الصغير فانه لم

وأمره على مما يليكه وأمره وأمرهم بطاعته وأوصاه وصايا وأساير ٥٣ وطلب سنة وشهرا وبعض أيام لانه سافر في

منتصف شهر شوال سنة
سبع عشرة وخمسة في أول شهر
العدة سنة ثمان عشرة

و جرى في مدة إغتيابه من
الحوادث التي تقدم من ذكرها
ما بقي عن أعادته من خروج
محمد باشا خسر و تولية طاهر
باشا ثم قتله ودخول الأمراء
المصر بين وتحكمهم بمصر
سنة ثمان عشرة و ثمان مئة
صناعت من أتباع المترجم
ومارحي بهامن الوقائع بتقدير
الله تعالى البارز بتدبير محمد
على وثاقه وجيله فانه سعى
أولا في نقص دولة خذومه
محمد باشا خسر و بطاقتهم مع
طاهر باشا وخازن دار محمد
باشا الحافظ للقلعة ثم الأغراء
على طاهر باشا حتى قتل ثم
معاوثة للأمراء المصريين
ودخلهم وتسلطهم واظهار
المساودة الصكية لهم
ومصادقتهم وخدمتهم
ومعاوئتهم والرمح في غفلتهم
وخصوصا عثمان بك
البرديني فانه كان بمغفرا
غشوما يحب الترويس
فاظهر له الصداقة والمؤاناة
والمصافاة حتى قضى منهم
أغراضه من قتل القنطرة دار
والاخذوا على باشا الطرابلسي
ومحارب محمد باشا وأخذ
أسير من دمياط وأخيه
السيد علي القبطان جرشيد

فانهل اسراب الدموع كانوا • مخيم بنا بها ظهير الدين

• (ذكر قتل أبي الحسن بن أبي الرضا) •

في هذه السنة في شوال قتل سيد الرضا أبو الحسن بن كمال الملك أبي الرضا وكان قد
فر من السلطان ملكشاه فر باعظمال وكان أبوه يكتب بالظفر فقال أبو الحسن
للسلطان سلم إلى نظام الملك وأصحابه وأنا سلم اليك منهم ألف ألف دينار فأنهم ما يكون
الاموال و يقتطعون الاحمال وعظم عنده ذخائرهم فباع ذلك نظام الملك فعمل مما حاط
عظما وأقام عليه عماليكه وهم الوف من الاتراك وأقام خيلهم وسلاحهم على حيالهم
فلما حضر السلطان قال له اني قد خدعتك وخدمت بك وخدمت بك وخدمت بك وقد
بلغت اخذني لشرا والى الصدق هذا أنا خذوه وأمره الى هؤلاء الخيلان الذين
جمعتم لك وأمره الى الصدقات والاصلا والوقوف التي اعطاهم ذكرها
وشكرها وأمره الى ما وجميع ما ملكه بين يديك وأنا اقطع بمرقة وزاوية فامر
السلطان بالقبض على أبي الحسن وان تجعل مينا وأخذته الى قلعة ساوة ومع أبوه كمال
الملك الخسر فاستجار بدار نظام الملك فسلم وبذل مائة ألف دينار وعزل عن الظفر
ورتب مكانه مؤيدا لثب نظام الملك

• (ذكر امته الامهات بن حاوي على القبر وان واخذها منه) •

في هذه السنة جمع مالك بن علوي المصري العرب فأكثروا الى المهدي فخصرها
فقام الامير بريم بن العزيز قاتما ما ورح له عنها ولم يظفر منها شيء فسار مالك منها الى
القيروان فخصرها وملكها فخر اليه بقم العساكر العظيمة فخصر ومبا فلما رأى مالك
انه لا عاقبة له بقم خرج عنها وترقا فاستولى عليها عسكر بقم وعادت الى ملكه كما كانت

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة عم الرخص جميع البلاد فبلغ ذلك المحطة الحيدة بغداد عشرة دنائير
وفيها في جادى الاخوة توفي الشيخ أبو إسحق الشرازي وكان مولده سنة ثلاث وتسعين
و ثلثمائة و أكثر الشعر امرائهم أبو الحسن الخباز والبند نبيي وغيرهما وكان رجة
الله عليه واحد منهم علموا وزهدا وعبادة ومضاهى صلى عليه في جامع القصر وجلس
أصحابه للعراف في المدرسة النظامية ثلاثة أيام ولم يخطف احد عن العزاء وكان مؤيد
الملك بن نظام الملك بغداد فرتب في التدريس اساعده عبد الرحمن بن المامون المتولي
فلما بلغ ذلك نظام الملك شكره وقال كان يجب ان تغلق المدرسة بسيد الشيخ الى يصح
سنة وصلى عليه بياب القردوس وهذا لم يفعل على غيره وصلى عليه الخليفة النقتسدي
بأمر الله وتقدم في اصلا عليه أبو الفتح بن رئيس الرضا وهو يوزر في الوزارة ثم صلى
عليه بجامع القصر ودفن بباب ابرز

• (تم دجالت سنة سبع وسبعين وار بمائة) •

• (ذكر الحرب بين خرد الدولة بن جبر و ابن مردان وشرف الدولة) •

ونسبة جميع هذه الافعال والقبائح اليهم فلما انقضى ذلك كله بقي الا الا في وجها في ابرديني الذي

قد تقدم ذكره سيره في الدولة بن جهم في القسا كرام السلطانية الى ديار بكر فلما كانت
هذه السنه استسار السلطان اليه ايضا جاشا فاسهم الامير ارتق بن اسكيا و امرهم بمساعدته
وكان ابن مروان قد مضى الى شرف الدولة و سألته نصرته على ان يسلم اليه آمد و حلف كل
واحد لصاحبه و كل منهم ما يرى ان صاحبه كاذب لم يصدق ان بينهم ما من العداوة
المستحكمة و اجتمعوا على حرب خضر الدولة و سارا الى آمد و قنزل خضر الدولة بنواحيها
فلما رأى خضر الدولة اجتمعهم ما مال الى الصلح و قال لا أوثر ان يحصل بالعرب بلا على
يدي فعرف التركين ما همزم عليه فركبوا اليا و اتوا الى العرب و احاطوا بهم في ديب
الاول و التحم القتال و اشتد فانه زحف العرب و لم يحضر هذه الواقعة الوزير خضر الدولة ولا
ارتق و قنم التركين حال العرب و دوابهم و انهم زحف الدولة و حتى نفسه حتى وصل
الى قصير آ و دوحهم خضر الدولة و من معه فلما رأى شرف الدولة انه محصور خاف
على نفسه فراسل الامير ارتق و طلب له مالا رساله ان يمن عليه بنفسه و يمكنه من الخروج
من آمد و كان هو على حفظ الطريق و امداد فلما سمع ارتق ما يطلب له شرف الدولة اذن له
في الخروج فخرج من خاني الخادم و العشرين من ديب الاول و قصده الرقة و أرسل الى
ارتق بما كان و عده به و سارا من جهرا في مياقارتين و معه من الاعرا الامير بهاء الدولة
منه و دین زید و ابنة زید و الدولة صدقة فغار قوه و عاد الى العراق و سار خضر الدولة
الى خلاط و لما استولى على السلطان على حال العرب و غنمو اموالهم و سبوا
حر بهم بذي السفار الدولة صدقة بن منصور و دین زید و الاموال و اقلل امرى بن عقيل
و فساهم و اولادهم و جهزهم جميعه و وردهم الى بلادهم ففعل امر اعظمها و اسدى مكره
شریفة و مدحه الشرا في ذلك فاكثر و اغنم محمد بن محمد بن خلیفة السنبی بذكر فلان
في قصيدة

كما احرزت شكر بن عقيل * يا مدبوم كظم الحذار
شداء و متمم الاثر الكمارا * بشهب في حوافلها زوار
فاجبنوا و لكن فاض بحر * عظيم لا تقاومه البهار
حقين تنازلوا تحت المتابا * و قبح من الرزية و الدمار
منذ عليهم و فككت ظنهم * و في اثناء احببهم انشار
و لولا انت لم ينسل منهم * اسير حين اعاقه الاسار
في ابيات كثيرة و ذكر ايضا البندنجي ابياتا ما حسن و لولا خوف التطويل له كرت ابياته
(ذ كراستبلا محمد الدولة على الموصل)

لما بلغ السلطان ان شرف الدولة انهزم و حصر بآمد لم يملك في امره فخلق على محمد
الدولة بن جهم و سيرة في جيش كثيف الى الموصل و كاتب امره التركين بطاعته و وزير
معه من الاعرا آ قد تفرق قسم الدولة جدمو هـ نا اصحاب الموصل وهو الذي اقطعه
السلطان بعد ذلك حلب و كان الامير ارتق قد قصد السلطان فعاد صبيحة محمد الدولة

امر التركين جهو يتذاكر انما ظلم
وكيله و خذاشينه و قنضهم
عليه ما يروونه مع غيباب
استاذهم في كيدهم اذ
حضر و بهمه المساعدة
و الماصدو يكون خادما له
و هسا كره جندة الى ان حضر
المترجم فائقه ما قد قدم
ذكره و قنما بنفسه و اختفى عند
شديدة البدوي بالوادي فلما
خلاهم من الاتي و وجاءته
فاوقع مع محمد على عند ذلك
بالبرديسي و عشيرته ما وقع
و ظهر بعد ذلك المترجم من
اختفائه و ذهب الى ناحية
قبلى هو و عمو كصالح بك
و اجتمعت عليه اراؤه
و اجناد و استقر على امره
واصلح مع عشيرته و البرديسي
على ما في نفوسهما و ما زال
منجما عن مخالفتهم و جرى
ما جرى من محبتهم حوالى
هم و حوزهم مع العسا كرفي
ايام خورشيد احمد باشا
و اتصافهم بها بدون طائل
لغاشلهم و اختلاف آراهم
و فساد تدبيرهم و رجعوا الى
ناحية قبلى ثم طعدوا الى ناحية
بحري بعد جرو و وقائع مع
حسن باشا و محمد على و هسا كرفي
ثم لما حصلت المفاقة بينهما
وبين خورشيد احمد باشا
و اتهم محمد على بالاسد و دمر
مسكرم القبيص و المشايخ
و القاضي و اهل البلدة و الرعايا و حاجب الخمر و بين الباشا و اهل البلدة كلهم و مذكور كانت الاعرا

المصريون بناحية التبين والترجم من عزل عنهم بناحية الطرائق واليد ..

مهر راسله ويعدوه بذلك بان هذا
القيام من اجلك وانجراج
هذه الاوامر ويعود الامر
اليكم كما كانت المعنى
بذلك لظننا فيك بالخير والصلاح
والعدل فيصدق هذا القول
و يساعده بارسال المال
ليصرفه في مصالح المقاتلين
والحاربين ويجعل يداهن
السيد عمر سر او يتعلق اليه
وياتيه ويراسله وياتي اليه
في اواخر الليل وفي واسطه
مترد عليه في غائب وقائه حتى

تم له الامر بعد المعاهدة
والعاقبة والايام الكاذبة
على سيره بالعدل واقامة
الاحكام والنظام والافلاح
عن المظالم ولا يفعل امرا
الاجمورة ومشرقة العلماء
وانه متى خالف الشروط
عزله واخرجه وهم قادرون
على ذلك كما يغفلون الان
فيتورط المختلط بذلك
القول وبطل صحته وان
كل الوقائع زلاية وكل ذلك
سر المشرع بخلافهم الى ان
عقد السيد عمر مجلسا عند محمد
على واحضر المشايخ والاعيان
وقد كرمهم ان هذا الامر وهذه
الحروب ما دامت على هذه
الحالة لا تزداد الا فتسلا ولا
طعن تعيين شخص من جنس
القوم لولاية فانظر وامر
تحدونه وتختارونه هذا الامر
ليكون قائم مقام حتى يتبين
من مارق الدولة من يتعين فقال الجميع الراي ما تراه فاشادوا الي محمد على فانه التمتع وقال انما اصلنا

من الطريق فصار محمد الدولة حتى وصل الى الموصل فأرسل الى اهله اشير عليهم
بطاعة السلطان وترك عصبائه فتخذه الى البلد وسطوه اليه وسار السلطان بنفسه
وهذا كره الى بلاده عرف الدولة لعلها فاته الخبر بخروج أخيه تكش بخراسان
على ما ذكره ورأى شرف الدولة قد خلص من الحصر فأرسل مؤيد الملكين نظام الملك
الى شرف الدولة وهو مقابل الرحبة فاعطاه العهد والمواثيق واحضره عند السلطان
وهو بالبوازيج فخلع عليه آخو رجب وكانت امواله قد ذهبت فاقترض ما خدم به
وجعل السلطان خيلا واقعة من جلته افرسه بشار وهو فرسه المشهور الذي كان عليه من
المركبة ومن امساكها وكان سابقا لا يجارى فار السلطان بان يساق به الى الخيل فشاء
سابقا فقام السلطان فاعلم ان ادخله من العجب وارسل الخليفة النقيب طراد الزيني
في ليلي شرف الدولة فلقبه بالموصل فزاد أمر شرف الدولة قوة وصالحه السلطان واقره على
بلاد وهو عاد الى خراسان لمحروب أخيه

• (ذ كره صبان تكش على أخيه السلطان ملكشاه) •

قد تقدم ذكره كره صبان تكش على أخيه السلطان فلما كان الان ورأى بعد السلطان عنه عاود
العصيان وكان اصحابه يؤثرون الاختلاط فحسنوا له مقارعة طاعة أخيه فاجابهم
وساومهم فمكث في الرود وقبرها الى قلعة تقار بيسر خمس وهي لمسعود ابن الامير باخر
وقد حصنها بهذه الحضر وبها ولم يبق غير اخذها منه فاق ابو الفتح الطوسي
صاحب نظام الملك وهو بنيسابور ومحمد خراسان وهما ابو على على أن يكتب ابو الفتح
ملطفا الى مسعود بن باخر وكان خط ابي الفتح اشد في خط نظام الملك يقول فيه
كتبته هذه الرقعة من اليرى يوم كذا ونحن سائر من القديس حولك فاحفظ القلمة
وتحفظ نفسك العدي في ليلة كذا واستدعيها فاجبا يتقرب به واعطها ما ترضى وصالحه وقال
سر فحوسه ود فاذا وصلت الى المكان القلافي فاقم به ونم وأخف هذا المظف في بعض
حيطانه فستأخذك طلائع تكش فلا تعرف لمس حتى يضربوك فاذا فعلوا ذلك وبالغوا
فأخرجهم لمس وقل انك فارقت السلطان بالرى ولك من الخبايا والكرامة ففعل ذلك
وبرى الارض على ما وصفا واحضر بين يدي تكش وضرب وعرض على القتل فظاهر
المظف وسله اليهم واخبرهم انه فارق السلطان ونظام الملك بالرى في العسا كره وسائر
فلما وقعوا على المظف وسعوا كلام الرجل ساروا من وقتهم وتروا اخبارهم وودوا بهم
والقصور على النار فلم يصبوا على ما فيها وعادوا الى قلعة وفتح وكان هذا من الفرج
العجب فقبل مسعود واخذ ما في المعسكر وورد السلطان الى خراسان بعد ثلاثة اشهر
ولولا هذا الفعل لنهب تكش الى باب اليرى ولما وصل السلطان قصد تكش واخذ
وكان قد حلفه بالايمن انه لا يؤذيه ولا يناله منه مكره فاقنا بعض من حضر بان
يجعل الامر الى ولده احمد ففعل ذلك فآثر احمد بكيله فكل وسجن

• (ذ كره سليمان بن قلمش افلاكية) •

من مارق الدولة من يتعين فقال الجميع الراي ما تراه فاشادوا الي محمد على فانه التمتع وقال انما اصلنا

في هذه السنة سار سليمان بن قتلش صاحب قوتية واقصر او اهلها من بلاد الروم الى الشام فلك مدينة انطاكية من ارض الشام وكانت بيد الروم من سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة وسبب ملك سليمان المدينة ان صاحبها القردوس الرومي كان قد سار منها الى بلاد الروم ورتب بها شحنة وكان القردوس مسيحي الى اهلها والى جندته ايضا حتى انه حبس ابنه فاتفق ابنه والشحنة على تسليم البلدا الى سليمان بن قتلش وكاتبوه يستهونه فركب البحر في ثلثمائة فارس وكثير من الرجال ونحو مئتين معه وسار في جبال وعرصة مضيق شديدة حتى وصل اليها لورد فغصب السلاحيين با اتفاق من الشحنة ومن معه وصعد الدور واجتمع بالشحنة واخذ البلدين في شعبان فقاتله اهل البلد فزهمهم مرة بعد اخرى وقتل كثير من اهلها ثم عفا عنهم وسلم القلعة المعروفة بالقليان واخذ من الاموال ما يجاوز الاحصاء واحسن الى الرعية وعمل فيهم وامرهم بعمارة منابر ومنع اصحابه من النزول في دورهم ومخالطتهم ولما ملك سليمان انطاكية ارسل الى السلطان ملككشاه يشتره بذلك وينسب هذا الفتح اليه لانه من اهله ومن يتولى طاعته فاعاخر ملككشاه الفشارقة وهناك الناس فمن قال فيه الا بيوردي من قصيدة مطلعها

لمعت كناسية الحصان الاشقر • ناز بجعلج الكتيب الاعقر
وفتحت انطاكية الروم التي • فثرت بما قلها على الاسكندر
وملئت مناكبها جياذك فانثرت • تلقى اجنتها بنات الاصفر

وهي طويلة

• (ذكر قتل شرف الدولة وملك اخيه ابراهيم) •

قد تقدم ذكر ملك سليمان بن قتلش مدينة انطاكية فلما ملكها ارسل اليه شرف الدولة مسلم بن قريش يطلب منه ما كان يحمله اليه القردوس من المال ويخونه معصية السلطان فاجابه اماطاعة السلطان فهي شعاري ودثاري والخطية له والسكة في بلادى وقد كاتبته بما فتح الله على يدي بسعادته من هذا البلد واهمال الكفار واما المال الذي كان يحمله صاحب انطاكية قبلي فهو كان كافرا وكان يحمل بزيه راسه واصحابه واتاهم الله مؤمن ولا اجل شيا فذهب شرف الدولة ببلد انطاكية فذهب سليمان ايضا بلد حلب فلقبه اهل السواد بكون اليه ذهب ههنا فقال انا كنت اشد كراهية لما يجيرى ولكن صاحبكم احوجني الى ما فعلت ولم تجر عادتي بذهب مال مسلم ولا اخذ ما حرمته الشرعية وامر اصحابه باعادة ما اخذ ومنهم فاعادته ثم ان شرف الدولة جمع الجمع من العرب والتر كان وكان عن معه جيق امير التر كان في اصحابه وسار الى انطاكية ليحصرها فلما سمع سليمان الخبر جمع عساكره وسار اليه فالتقى في الرابع والعشرين من صفر سنة ثمان وسبعين واربعمائة في طرف من اجمال انطاكية واقتتلوا اهلها تر كان جيق الى سليمان فانهزم العرب وذهب شرف الدولة منزما

والعبرة رضا اهل البلاد وفي الحال احضر واخروا والبسوها له وباركوا له وهنؤوه وجهروا بخطم خورشيد اجدلشا من الولاية واقامة المذكور في النيابة حتى ياتي المتولى او ياتي له تقرير بالولاية ونودي في المدينة بيزل الشا و اقامة محمد علي في النيابة الى ان كان ما هو مستور قبل ذلك في محله فلما بلغ المترجم ذلك وكان ببر الحيرة وراسل السيد عمر مكرم والمتابع فاتفق خطاره ورجع الى البصرة واراد منهم فامتنع عليه اهلها وحاربوه وحاربهم ولم ينل منهم فرضاوا السيد عمر مكرم مائة الف درهم وراسل اليهم البارود وغيره من الاحتياجات وظهر المترجم تلاعب السيد عمر مكرم معه وكأنه كان يقربه على نفسه فقبض على السفير الذي كان بينهما وحسبه ووضعه واراد قتله ثم اطلقه ثم عاد الى البر الحيرة وسكنت القننة واستقر الامر له بعد على ياشا وحضر قبطان ياشا الى ساحل ابي قير ووصل سله داره الى مصر وانزل اجد ياشا المتفرع عن الولاية من القاعة الى بولاقي لياسا فرمى محمد علي من الذهاب والهي الى مصر بن وادفق اختصا

براهم ابرص دون ياتي من قبلهم او يذهب اليهم بشي من متاع ولبوس وسلاح وغير ذلك ومن عثروا فقتل

وغيرهم من الذاهاب اليهم شي مطلقا
فضاق خناق المترجم فاحتال
بان ارسل محمد كفتداه يطلب
الصلح مع الباشا فترد له ذلك
وفرّج وانه قد صرّح بذلك
وانهم على التسكين واوعى هدية
جارية لخدمته من ملابس
وقراوى واسلحة وخيام وتعود
وغير ذلك وعند هاقضي
المكث قد اشغاله من مطايات
خدمته واحتياجه له ولا تباعه
وارائه ووسق راكب وذهب
بها جهارا من غير ان يتعرض
له احد وذهب محبته
السلطان وموسى البارودي
ثم عاد المكث قائما وصحبته
السلطان وموسى البارودي
وذكروا انه يطلب كشوفية
القيوم وبني سويق والبحيرة
والبحيرة وما تاتي بلده من
القرية والمدفونة والدقهلية
يستغل فاقطعها ويحصل
اقامته بالبحيرة ويكون تحتها
الامة فليرض الباشا بذلك
وقال اننا نلخص باقي الامراء
واعطيناهم من حدود جرجا
بالشرط التي شرطنا لها عليهم
وهو داخل في ضمنهم فرجع
محمد كفتداه بالجواب بعد ان
قضى اشغاله واحتياجه
ولوازمه من امتعة وخيام
حديثة وقضى اقراضه وذهب
الى القيوم وتجاربه خلفه مع
جنديا من بلده واقتل فيها

فقتل بعد ان صبر وقتل بين يديه اربع مائة غلام من احدث حلب وكان قتله يوم الجمعة
الرابع والعشرين من صفر سنة ثمان وسبعين وذكروا ههنا التمتع بالحداثة بعضها بعضا
وكان احوالهم وكان قتلهم من السندية التي على نهر عيسى الى منج من الشام وما والاها
من البلاد وكان في يده ديار يعقود مضر من ارض الجزيرة الموصل وحلب وما كان
لا يسهوهمه فرواش وكان عادلا حسن السيرة والامن في بلاده عام والرخص شامل
وكان يسوس بلاده سياسة عظيمة بحيث سير الاكب والراكب ان فلا يخافان شيئا
وكان له في كل بلد وقربه عامل وقاض وصاحب خير بحيث لا يتعدى احد على احد
ولما قتل قصد بنو عقيل اخاه ابراهيم بن قمرش وهو محبوس فاخرجوه ولم يكدوا هم
وكان قد مكث في الحبس سنتين كثيرة بحيث انه لم يكن له المشي والمحرك لما خرج ولما
قتل شرف الدولة سار سليمان بن قنقش الى حلب فجمعهم هامة لم يبع الا في سنة
ثمان وسبعين فقام عليها الى خامس وبيع الاخر من السنة فلم يبلغ منها غرضا
فرحل عنها

• (ذكرة حوادث) •

في هذه السنة في صفر اقصى كركب من المشرق الى المغرب كان همه كالمقروضوه
كضوءه وسار مدى بعدا على مهل وتؤدة في نحو ساعة ولم يكن له شبيهه من الكراكب
وفيها ولد السلطان سنجار بن ملك شام في الخامس والعشرين من رجب بمدينة حلبا ومن
ارض الجزيرة بمقار بالوصل بينهم اومان عند نزول السلطان بها وسماء احمد واما
قبيل له سنجار باسم المدينة التي ولد فيها واما مولد وفي هذه السنة في جمادى الاولى
توفي الشيخ ابو نصر عبدالسيد بن محمد بن عبد الواحد بن الصباغ الفقيه الشافعي صاحب
الشامل والكمال وكفاية المسائل وغيرهما من تصانيف بعد ان اضر عدة سنين وكان
مولده سنة اربع مائة والقاضي ابو عبداللّه المحمدي بن علي البغدادي المعروف بابن
البقال وهو من شعوخ اصحاب الشافعي وكان اليه القضاء ياب الا في رجب لما انقطع
الحج على سبيل التجرد واسمعيل بن مسعدة بن اسمعيل بن احمد بن ابراهيم ابو القاسم
الاتمها على الجرجاني ومولده سنة اربع واربع مائة وكان اماما فقيها شافعيّا محدثا
اديبا واداره جميع العلماء

(ثم دخلت سنة ثمان وسبعين واربع مائة)

• (ذكرة اسبلاء القر في على مدينة طليطلة) •

في هذه السنة استولى القر في لعنهم الله على مدينة طليطلة من بلاد الاندلس واخذوها
من المسلمين وهي من اكبر البلاد واحصنها وسبب ذلك ان الاذقوش ملك القر فيج
بالاندلس كان قد قوي شانه وعظم ملكه وكثرت حصا كره مذقوش بلاد الاندلس
وصار كل بلدي يملك نصار وامل ملوك الطوائف في تنظم القر فيج فيهم واخذوا
كثيرا من ثمنهم وكان قد خدم قبل ذلك صاحبها القادر بالله بن المأمون بن يحيى

خارطة بنفسه فكانت له العلية وقتل في ٥٨ هذه الواقعة على كاشف الذي كان تزوج بزوجته حسن بك الحمداوى

ابن ذى الثور وعرف من ابن يثوق اليسد وكيف الطريق الى ملكه فلما كان الآن جمع الاذفونش عسا كرومار الى مدينة طليطلة فصرها سبع سنين واخذها من القادر فاذا دقوة الى قوته وكان المعتمد على ابيه ابو عبده محمد بن عباد اعظم ملوك الاندلس من المسلمين وكان ملكا كثر البلاء مثل قرطبة واشبيلية وكان يؤدى الى الاذفونش ضريرة كل سنة فلما ملك الاذفونش طليطلة ارسل اليه المعتمد الضريرة على عاقبة فردها عليه ولم يقبلها منه فارسل اليه تهديده ويوعده انه يسير الى مدينة قرطبة ويملكها الا ان يسلم اليه جميع الحصون التى فى الجبل ويبيق السهل للمسلمين وكان الرسول فى جمع كثير كانوا جماعة فارس فاترته محمد بن عباد وقرق اصحابه على قواد هسك ثم امر كل من عنده منهم رجل ان يقتله واحضر الرسول وصفه حتى خرجت هبناء وسلم من الجماعة ثلاثة نفر فقادوا الى الاذفونش فاخبروه الخبر وكان متوجها الى قرطبة ليحاصرها فلما بلغه الخبر عاد الى طليطلة ليجمع آلات المحصار ورجل المعتمد الاشبيلية

• (ذكر اسقيلاه ابن جهر على آمد) •

فى الحرم من هذه السنة ملك ابن جهر مدينة آمد وسبب ذلك ان غر الدولة بن جهر كان قد انقذا ليهسا ولده زعيم الرؤساء بالتمام ومع جناح الدولة المعروف بالمقدم السالار واراد ان يفتح كرومارا بساكنها ولم يطمع مع ذلك فى فتحها لمصايتها فاجمأ أهلها المجمع وتعدت الاقوات وكادوا يهلكون وهم صابرون على المحاصر غير مكثرين به فاتفق ان بعض الجنود نزل من السور لمحاجة لهم وتر كوا استغفهم مكانها فقصعدا الى ذلك المكان عددا من العامة تقدمهم رجل من السواد يعرف بابي الحسن فلبس السلاح ووقف على ذلك المكان ونادى بشعار السلطان وقيل من معه كعقله وطلبوا زعيم الرؤساء فاقتابهم ملكا البلد واتفق اهل المدينة على نهب بيوت النصارى لما كانوا يلقون من نواب بني مروان من الجور والحكم وكان اكثرهم نصارى فانتقموا منهم

• (ذكر ملكه ايضا ميا فارين) •

وفى هذه السنة ايضا فى سادس جسادى الاخرة ملك غر الدولة ميا فارين وكان مقبها على حصارها فوصل اليه سعد الدولة كوهرايين فى عسكر فصدقه فحدث فى القتال فسطوا من سورها فطعوا فلما رأى أهلها ذلك فادوا بشعار ملككشاه وساءوا الى غر الدولة واخذ جميع ما استولى عليه من اموال بني مروان وانخذه الى السلطان مع ابنه زعيم الرؤساء فالتحقدهم كوهرايين الى بغداد وسار زعيم الرؤساء منها الى اصبهان فوصلها فى شوال واصل مامعه الى السلطان

• (ذكر ملك بنى برة ابن عمر) •

فى هذه السنة ارسل غر الدولة جيشا الى بنى برة ابن عمر هو بنى مروان ايضا فصرها فثار اهل بيت من أهلها يقال لهم بنو وهبان وهم من اعيان أهلها وقصدوا بابا البلد

وهي بنت حسن بك شقن راه الاخصام متجملات فظنوه بالباشا فاحاطوا به واخذوه اسيراهم قتله ورجع الباشا الى بر مصر واجتمع فى تشهيل بنجر بدة أخرى وكل ذلك مع طول السدى (وفى اشياء ذلك) ملك يشكك بك المعروف بالاننى الصغير مبطونا بانهية قبل ثم ان المترجم خرج من القيسوم فى اوائل الحرم من السنة المذكورة وكان حسن باشا طاهر مباحية بنيرة الهوا

بن معه من العسا كركانت بينهما واقعة عظيمة اثنى فيها حسن باشا الى الرقى وادركه أخوه عابدين بك فاقام معه بالرقي كما تقدم وحضر الاننى الى بر الحجرة وابانة ونحو جت اليوم العسا كركانت بينهم واقعة بسوق القم ظهر عليهم فيها ايضا ثم سار بجوارى عدى من هسك وجيشه جلة الى السبيكة فاخذوا منها ما اخذوه وعادوا الى استاذهم بالطرقة ثم انه انتقل واحالا الى الصيرة وسر بدمهور وعاصرها وكانوا قد حصنوها غاية التحصين فلم يقدروا على فساد الى ناحية وردان ثم رجع الى حوس ابنى ميسى لانه بلغه وصول براكب و بها امين بك قابسه وعدة عسا كركن النظام الجديد واشخاص من الانكاب لانه كان مع ما هو فيمن التخلات والحوادث واصل الدولة والانتكاز وارسل الى ميسى امين بك الى

الاسكاذية في عوام الدولة بمساعدته وحضروا اليه يطلبون به فعل لم ٥٩ بخوش ابن عيسى شكوا وارسلهم مع امين

ملك الى الامراء القليلين فلما
بلغ محمد علي باشا ذلك راسل
الامراء القليلين وداهم وارسل
لهم الهدايا فراجت امورهم
عليهم مع ما في صدورهم من
القل للترجم (وفي) اثر ذلك

حضر قبطان باشا الى الاسكندرية
ووردت السعاة بخبر وروده
وان بعده واصل موسى باشا
واليا صلي مصر وبالقروص
المصريين وكان من خبر هذه
القضية والسيد في حركة
القبطان ارساليات الاتي
للا تسكين ومخاطبة الاسكاذية
الدولة ووزيرها المعني محمد
باشا السعدا واصله بمولوك
السلطان مصطفى ولا يفتني
الميل الى الجنسية فاتفق انه
اختلى سليمان افغا تابع
صالح بك الوكيل الذي كان
يوسف باشا الوزير قلعه سلطانا
وارسله الى اسلا ميول وساله
عن المصريين هل بقي منهم غير
الاتي فقال له جميع الرؤساء
موجودون وعددهم وهم
وبما اليكم يبلغون القين
وقيادة فقال في اوى عنايتكم
ورجوعهم على شروط
تشرطها عليهم اولي من
تصادى السدا ودينهم وبين
هذا الذي ظهر من العسكر
وهو رجل جاهل مقبل وهم
لا يسهل بهم اجلاؤهم من
اوطانهم واولادهم وسيادتهم

هتبر يقال له باب البويصة لاسلكه الالرجالة لانه يصعد اليه من ظاهرا البلديدرج
فسكره وادخلوا العسكر فلكه وانقرضت دولة بني مروان فسبحان من لا يزل
ملكه وهو لا ينو ويهان الى يومنا هذا كلما جاء الى الجزيرة من يحصرها يخبر جون من
اليانم يريق منهم له شوكة ولا منة يفعل بها شيئا وانما تلك الحركة يؤخذون
الى الان

ذكر هذه حوادث

في هذه السنقر يبيع الاول وحصل امير المؤمنين في عسا كرمهر الى الشام حضر
دمشق وبها صاحبها تاج الدولة تنش فتيق عليه وقاته فلم يظفر منها بشي فرحل عنها
عائدا الى مصر وفيها كانت الفتنة بين اهل الديار وسائر اهلها من بغداد واهل قوام
نهر الباج در باب الاتج ومقاربه وارسل الوزير ابو شعيب جماعة من الجنود ناهم
عن سفك الدماء فحضر جامن الاتج فلم يمكنهم تلاقى الخطب فعظم وفيها كانت زلزلة
شديدة بتخويزستان وفارس وكان أشدها بار جان فسهطت الدور وهلك تحتها خلق كثير
وفيها في ربيع الاول هاجت ريح عظيمة سوداء داهية العشاء وكثر الرعد والبرق وسقط
على الارض رمل احمر وتراب كثير وكانت الذيران تضطرم في اطراف السماء وكان
الكثيرا بالعراق وبلا الدومصل فالقت القليل والاشجار وسقط معها صواعق في كثير
من البلاد حتى ظن الناس ان القيامة قد قامت ثم انقضى ذلك نصف الليل وفيها في
ربيع الآخر توفي امام الحرمين ابو العلي بن عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجوهري
ومولده سنة سبع عشرة واربعمائة وهو الامام المشهور في الفقه والاصول وغيرهما
من العلوم وسع الحديث من ابي محمد الجوهري وغيره وفيها في ذي الحجة توفي محمد بن
احمد بن عبد الله بن احمد بن الوليد ابو علي المسكلام كان احدر وعا المعزة وانتهى ولزم
بيته خمسين سنة لم يقدر على ان يخرج من منة بغداد واخذ الكلام من ابي الحسين
البصري وعبد الجبار الحماني القاضي ومن جملة تلامذته ابن بزيان وهو اكبر منة
وفي هذه السنة توفي القاضي ابو الحسن هبة الله بن محمد بن السبي قاضي الحرمين بنهر
معل ومولده سنة اربع وتسعين وثلاثمائة وكان يذاكر الامام المغيرة بن ابراهيم وولي
ابنه ابو القريج محمد الوهاب بن يحيى قاضي القضاة بن الدماغي وفيها في جمادى الاولى
توفي ابو العز بن صدقة وزير مشرف الدولة ببغداد وكان قد قبض عليه شرف الدولة
وسجنه بالرجة فمهر بمنى الى بغداد فسان بعد وصوله الى مامنه باربعة اشهر وكان
كره ما توضع عالم كثيره الولاية عن اخوانه وفيها في رجب توفي قاضي القضاة ابو
عبد الله بن الدماغي ومولده سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة ودخل بغداد سنة تسع عشرة
واربع مائة وكان قد صاحب القاضي ابا العلا من صاحب حضر ببغداد مجلس ابي الحسين
التدريزي وولي قضاء القضاة بعد القاضي ابو بكر بن المتقريين ذكر ان الشامي وهو من
الكبر اصحاب القاضي ابي الطيب الطاهري وفيها توفي عبد الرحمن بن مامون بن علي

التي وزوها عن اسلافهم فيمادى الحال والحروب بينهم وبينهم واحتياج الفرنج الى جميع العنا كرو كثيرة

النفقات والاداء والمصاريف فيجمعونها ٦ من أي وجه كان ويؤدي ذلك إلى تحارب الاقليم فالاولى والمناسبت هرف

ابوسعبد التولي مدرس النظامية وهومن اصحاب القياضي حسين المروزي وتم كتاب
الامانة

(ثم دخلت سنة ثمان وسبعين وأربعمائة)

(ذكر قتل سليمان بن قتلمش)

لما قتل سليمان بن قتلمش شرف الدولة مسلم بن قر يش على ما ذكرناه ارسل الى ابن
الحقنقي العياشي مقدم اهل حلب يطلب منه تسليمها اليه فانفذ اليه واستمهله الى
ان يكاتب السلطان ملكشاه وارسل ابن الحقنقي الى تشش صاحب دمشق بعد ان
يسلم اليه حلب فارتش طالبا لحلب فسلم سليمان بذلك فسار نحو حمص ومجداف وصل الى
تشش وقتا الصبر على غير تسمية فلم يلح به حتى قرب منه فعي اصحابه وكان الامير ارق
ابن اكسب مع تشش وكان منصور المشرع دبا والا وكان الظفر له وقدر كرافعا تقدم
حضوره مع ابن جهر على آمد واظلا تشش في الدولة من آمد فلما فصل ذلك خاف ان
ينهي ابن جهر ذلك الى السلطان فقاروق خدمته ولحق بشاح الدولة تشش فاقطعه
البيت المقدس وحضره هذه الحروب فابلى فيها اياما معنوا وحرض العرب على القتال
فانهمز اصحاب سليمان ويثبوه في القلب فلما رأى انه سرامها كراما خرج سكينها
معه فقتل نفسه وقيل بل قتل في المعركة واستولى تشش على عسكره وكان سليمان بن
قتلمش في السنة الماضية في صفر قدامه فخرج تشش في الدولة الى حلب على بغل ملوقة
في ازار وطلب من اهلها ان يسلموها اليه وفي هذه السنة في صفر ارسل تشش جثة
سليمان في ازار يسلموها اليه فاجابه ابن الحقنقي انه يكاتب السلطان ومهما امره فعل
فحضر تشش البلد واقام عليه وضيق على اهلها وكان ابن الحقنقي قد سلم كل برج من
اراجها الى رجل من اهلها ان يلبس لفظه وسلم برجها فاعلى الى انسان يعرف بابن الرعوى
ثم ان ابن الحقنقي واخسه بكلام اغلقه فيه وكان هذا الرجل شديدا لقوة ورأى
ما الناس فيمن الشدة فدعا ذلك الى ان ارسل الى تشش يستدعيه وواعهده ليلته برفع
الرجل الى السور في الحبال فأتى تشش للعباد الذي ذكره فاصعد الى جال في الحبال
والسلام وملك تشش المدينة واستجار ابن الحقنقي بالامير ارق فشفع فيه واما القلعة
فكان بها سالم بن مالك بن بدران وهوا بن عم شرف الدولة مسلم بن قر يش فاقام تشش
يحصر القلعة تسعة عشر يوما فبلغه الخبر بوصولي مقدمة اخيه السلطان ملكشاه فرحل
عنها

(ذكر ملك السلطان حلب وغيرها)

كان ابن الحقنقي قد كاتبا السلطان ملكشاه يستدعيه ليلته الى حلب لما خاف تاج
الدولة تشش فسار اليه من اصحابا في جهادى الاخر فوجعل على مقدمته الامير برسق
وبوزان وغيرهما من الامراء وجعل طريقه على الموصل فوصلها في جرب وسار منها
فلما وصل الى جران سلمها اليه ابن الشاطر فاقطعها السلطان محمد بن شرف الدولة

هذا التغلب واخبره وتواية
خلافة فارادان في ذلك
فقال له سليمان لا رأى عندي
في ذلك وخاف ان يكون
كلامه باطنا خلاى
الظاهر وادرك منه ذلك
خلف له عند ذلك الوزير ان
كلامه وخطابه على ظاهره
وحقيقته ليد من صلحة
للخزينة الصادرة فقال له
سليمان افاذا كان كذلك
امشوا الى الانبي باحضار
كثفاده محمد اقلاده رجل
يسلم للجنات نسبة لذلك
ففعل وحضر المذكور في
اقرب وقت وعموا الا مرعى
مصلحة انفسهم مما تيسر
كفلا محمد كقتلا المذكور
يدفعها لقطبان باشا عند
وصوله بسيد سليمان افا
المذكور كغائله ايضا لمجد
كقتلا بعد فاسام الشروط
التي قرر هاله خلعومه ومن
جلتها اطلاق سبع الممالك
وشراهم وجلب الجلايين ثم
الى مصر كما دنهم فأنهم كانوا
منصواذ لانه ن فحو ثلاث
سنوات وغير ذلك وسافر
كل من سليمان افا الى كسل
ومحمد كقتلا هجرة قبودان
باشا حتى طلع واعلى ثغر
سكندرية فركب بحيرة سكندار
القبودان قتلوا فوامع المترجم
بالبحيرة واهلوه بما حصل
فانتملح قرحاوه برورا وقال سليمان افا ذهب الى اخواننا قبلى واهرض عليهم الامر ولا يخفى اننا الآن ثلاثة وسار

فرق كبير فالإبراهيم بك وجهاته والمرادية وكبيرهم هناك عثمان بك ٦١ البرديسي وأما أباي فيكون ما يخص

كل طائفة خمسة كس
فاذا استلت منهم الألف
كس ورجعت إلى سلتك
الخمسائة كس فركب
الذكر وذهب إليهم واجتمع
بهم وأخبرهم بصورة الواقع
وطلب منهم ذلك القدر فقال
البرديسي حيث أن الألف
بلغ من قدره أنه يحتاج
الدول والقرايات ويرسلهم
ويقيم أغراضه منهم
وبولي الوزراو يعزلمهم عراده
ويتعين قيودان بأشافي حاجته
فهو يقدر مبدق المبلغ
بتعامه لأنه صار الآن هو
السكبر وحقن الجميع اتباع
له وطوائف خلفه بما فيه
والدناو كبيرنا إبراهيم بك
وعثمان بك حسن وخلقه
فقال سليمان إنا هو على كل
حال واحد منكم وأخوكم ثم
أنه اختلى مع إبراهيم بك
الكبير وتكلم معه فقال
إبراهيم بك أنا أرضي بدخولي
أي بيت كان وأعيش ما بقي
من عمري مع عيالي وأولادي
تحت إمارة أي من كان من
عشيرتنا أولى من هذا الشتات
التي نحن فيها ولكن كيف
افعل في الرفيق الخائف وهذا
الذي حصل لنا كله بسوء
تدبيره وقصصه وعشت إنا
وبراد بك المدة الطويلة بعد
موت أسناننا وأنا نعاضي

وسار إلى الزهاوي بيد الروم فحضر هاوما كهاوا كانوا قد اشتروهم من ابن عتيق وتقدم
ذكر ذلك وسار إلى قلعة جبر فحضر هاوما ولية وملكها وقتل من بها من بني قشغر
وأخذ جبر من صاحبها وهو شيخ أعرج وولدين له وكانت الأذية بهم عظيمة يقطعون
الطريق ويهجون المياه عبر القرايات إلى مدينة حلب فحلت في طريقهم مدينة منج قلما
قارب حلب رحل عنها أخوه تشر وكان قد ملك المدينة كاذر كرها وسار عنها بسلك
البرية ومعه الأمير أرتق فاشار بكيس عسكر السلطان وقال أنهم قد وصلوا بهم
وبدأ بهم من التعب ما ليس عندهم معه امتناع ولو قيل لظفر بهم فقال تشر
لا أكره جاءني الذي أنا مستظل بظله فانه يعرود بالوحن على أولاد سار إلى دمشق ولما
وصل السلطان إلى حلب قسم المدينة وسلم إليه من ممالك القلعة على أن يعوضه
عنها قلعة جبر وكان سالم قد امتنع بها أولا فأمر السلطان أن يرعى إليه رشقا واحدا
بالسهم فرعى الجيش فسكادت الشمس فتجب لكثر السهام فصانع عنها بقلعة جبر
وسلمها وسلم السلطان إليه قلعة جبر فبقيت بيده ويبدأ أولاده إلى أن أخذها منهم
نور الدين محمود بن زكي على ما ذكره أن شافاهة على وأرسل إليه الأمير نصر بن علي
ابن منقذ السكافي صاحب شيراز فدخل في طاعته وسلم إليه لآزقة وكفرطاب وظافية
فأجابها إلى المسألة وترك قصده وأقر عليه شيراز ولما ملك السلطان حلب سلمها إلى قسم
الدولة آتق نصر فحضرها وأحسن السيرة فيها وأما ابن الحجة بقي فانه كان واقفا باحسان
السلطان وقطاع الملك إليه فانه استعفا عما قلم ملك السلطان أن البلد طلب أهله أن
يعفيهم من ابن الحجة فاجابهم إلى ذلك واستعفا عنهم مع ما أرسله إلى دياردكي فافتقر
وتوفي بها على حال شديد من الفقر وقتل ولده مانطا كية قتله الفرعج لما ملكوها

• (ذكر وفاة الدولة منصور بن زيد وولايته إنيته صدقة) •

في هذه السنة توفي به الدولة أبو كامل منصور بن ديس بن علي بن زيد
الأسدي صاحب الحلة والنبل وغيرهما معجبا ورهما وألما مع نظام الملك خبر وفاته
قال مات أجل صاحب هامة وكان فاضلا قرا على بن برهان قبر غبطه كأنه في الذي
استفاد منه وله شعر حسن فانه

فان أنال أجل عظيماءم أقد • لهما ما لم أصير على فعل معظم
ولم أجز الجاني وأمنع حوزة • علام أنادي للفخار وأنتي
والذي صاحبه يكني بأبالمالك رتبة

فان كان أودي خدمتوا ونجنا • أبو مالك فالنائبات تنوب
فكل ابن أتي لأعماله ميت • وفي كل حي لثون نصيب
ولورحزون أو يكاه لملكات • يكتناه ما هبت صبا وجنوب

ولما توفي أرسل الخليفة إلى ولده سيف الدولة صدقة تعيب العلويين بألقابهم وهزبه
وسار سيف الدولة إلى السلطان ملكشاه فمظف عليه ولما كان لا يسهوا كثر الشعر

من أفعال وأعمال أتباعه وأساعدهم في زلاتهم كل ذلك حذر أو خوف من وقوع التبر والقيل والبهان إلى أن مات

مراى بها الدولة

(ذ كروقة الزلافة بالاندلس وهز بقة القريخ)

قد تقدم ذكر ملك القريخ طليطلة وهاهنا المعتمد بن عباد برسل الاذفونش ملك
القريخ وعود المعتمد الى اشبيلية فلما عاد اليها ومعها جميع قريضة بما جرى وراوة
القريخ وضعف المسلمين واستعانة بعض ملوكهم بالقريخ على بعض اجتمعه واولوا هذه
بلاد الاندلس قد غلب عليها القريخ ولم يبق منها الا القليل وان استمرت الاجوال على
هانرى عادت نصرانية كما كانت وساروا الى القاضي عبد الله بن محمد بن ادهم فقالوا له
الانتظار الى ما فيه المسلمون من الصغار والذلة واعطاهم الجزية بعد ان كانوا اخذوها
وقد اربنا رايان فصره طليط قال ما هو قالوا تنكس الى عرب اقر بقة وتبذل لهم اذا
وصلوا اليها فاسمناهم امواتنا ونرجنا معهم مجاهد في سبيل الله قال تخاف اذا وصلوا
اليها يخرجون بلادنا كما فعلوا بقرية ويتركون القريخ ويدفون بكم والمرابطون اصلح
منهم واقر بنا لنا قالوا له فكتب امير المسلمين وارغب اليه ليعبر النابو برسل بعض
قواده وندم عليهم المعتمد بن عباد وسمي ذلك فقرض عليه القاضي ابن ادهم
ما كانوا فيه فقال له ابن عباد انت ورسلى اليه في ذلك فامتنع وانما اراد ان يبرئ نفسه
من بومة قاع عليه المعتمد فسار الى امير المسلمين يوسف بن تاشفين فابلقه الرسالة
واعلمه ما فيه المسلمون من الخوف من الاذفونش وكان امير المسلمين بمدينته في
الحال امر بعبور السرا الى الاندلس وارسل الى مرا كس في طلب من بقي من
عسا كره فاقبلت اليه تنلوا بعضها بمضاملة اكملت عنده صبر البحر وسار فاجتمع
بالعتمد بن عباد واشبيلية وكان قد جمع عسا كره ايضا خرج من اهل قريضة فسكر
كثير وقصده المطوعة من سائر بلاد الاندلس ووصلت الاخبار الى الاذفونش فجمع
فرسانه وسامون طليطلة وكتب الى امير المسلمين كتابا كتمه به بعض ادباء المسلمين يغلف
له القول ويصف ما عنده من القوة والعدد والبالغ الكتاب في الكباب فامر امير
المسلمين بابا بن النقصير ان يجيبه وكان كاتبه فلقاه بكتب فاجاد فلما قرأه على امير
المسلمين قال هذا كتاب طولى احضر كتاب الاذفونش واكتشف في ظهره الذي يكون
سره فلما عاد الكتاب الى الاذفونش ارتاع لذلك وعلم انه يلى رجل له عزم ومخز فازداد
استعدادا فاقراى في منامه كانه راكب قتل وبين يديه طبل صدى وهو يتغريه فقص
رؤاه على القيسين فلم يعرفوا قالوا بلها فاحضر رجلا مسلحا عالما بتغيير الرويا فقصها
عليه فاستعان من تغييرها فلم يصدقها قال تاول هذه الرويا من كتاب الله النور برؤوه
قوله تعالى المترك فضل وملك يا صاحب القليل الاسورة وقوله تعالى فاذا قرأ في الناقور
فذلك يومئذ يوم يصير على السكاكر بن غير سرير يقتضى هلاك هذا الجيش الذي نجى به
فلما اجمع جيشه رأى كثرة فاجتبه فاحضر فلان المعبر وقال له بهذا الجيش الى الله
محمد صاحب كتابك فانصرف اليهم وقال لبعض المسلمين هذا الملك هالك وكل من معه

ابناء جذمه وصادتهم
واغترهم وقطع روحه وفعل
بالاني الذي هو خدشه
واخوه ما فعل ولا يستمع
لنصح فاصح اولا وآخرا
وما زال سليمان لقايتا قاض
معهم في ذلك اياما الى ان
اتفق مع ابراهيم بن علي دفع
نصف المصلحة ويقوم المترجم
بالنصف الثاني فقال سلموني
القدر اذهب به واخبر بها
سحصل فقالوا حتى ترجع
اليهم وتعلمه مو طيب خاطر
على ذلك لئلا يقبض ثم يطالبنا
بغيره فلما رجع اليه واخبره
بما دار بينهم قال اما قولهم
انني اكون اميرا عليهم فهذا
لا يتصور ولا يصح اني اعظم
على مثل الذي ابراهيم بن
وعثمان بن حسن ولا على
من هو في طريقي من
خشد اشيني على ان هذا
يعينهم ولا ينقص مقدارهم
بان يكون المتأخر عليهم واحدا
منهم ومن جفهم وذلك
امر خطير لي يسأل اوارضي
يادني من ذلك ويأخذوا على
عهدنا الشريعة على نفسي
اتخاذنا هذا الى اوطاننا ان
لا ادخلهم في شيء ولا اقرارهم
في امر وان يكون كبيرنا والنا
ابراهيم بن علي عاده وسمو
في باقاه في الجزية ولا اعادهم
في شيء واتق مع ابراهيم الذي
كان يندى ساقا فانه يكفني وان اعتقدوا غدري فسمي المستقبل بسبب ما فعلوه

من قتلهم حسين بك تائبين وتعصمهم وحرمهم على قتل واحد اي اننا واتبائنا ٦٣ فبعض ما نحن فيه الآن انساني

ذلك كله فان حسين بك
الذي كورعواكي وليس هو
ابن ولا اخي من صلي واقا
هو عواكي اشترته بالدهان
واشترى غيره وعواكي عواكيهم
وقد قتل لي عدة امراء
وعالميك في المحروب فاقرضه
من جلتهم ولا يصيني ويصيمهم
الاما قدره الله علينا وعلى ان
الذي فعلوا لم يكن لسابق
ذنب ولا جرم حصل سني
في حقهم بل كنا جميعا
اخرافا وقد كرا اشارني عليهم
السابقة في الالباء الى الانكار
وندمه اولى مخالفتي بعد الذي
وقع لهم ورجعوا الى ثم اجمع
رأيتهم على سفرى الى بلاد
الانكار فامتثلت ذلك
وتجسست المناق وخطارت
بنفسى وسافرت الى بلاد
الانكار وقامت احوال
العاصنة واشهر اهل ذلك
لاجل راحتى وراحتهم
وحصل ما حصل في ضيائى
ودخلوا مصر من غير قياس
وينوا قصورهم على غير اناس
واطاعوا الى صدوقهم
وتعاونوا على هلاك صدقهم
وبعد ان قضى غرضه منهم
غدرهم واحاط بهم خارجهم
من البلدة واهانهم وشردهم
واحتال عليهم فاناب يوم قطع
الخارج فراحت جيلته عليهم
ايضا وارسلت اليهم فنهضتهم

وذ كر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مهلكات الحديث وقية والتجارب المراء
بنفسه وسواهم المير المسلمين والمعتمد بن عباد حتى اتوا ارضيا يقال لها الزلافة من بلد
بطايس واتي الاذفونش قتل موضعا ينهونهم ثمانية عشر ميلا تقبل لامير المسلمين
ان ابن عباد يرعاهم ولا ينزل نفسه دونك فارسل اليه امير المسلمين ياره ان يكون
في المقدمة ففعل ذلك وسار وقد ضرب الاذفونش خيامه في مخف جبل والمعتمد في
سقف جبل يراهون وينزل امير المسلمين وراء الجبل الذي عنده المعتمد وظن الاذفونش
ان عساكر المسلمين ليس الا الذي يراه وكان الفرنجي خسين الفاقبقتوا القلب وارسل
الاذفونش الى المعتمد في ميثاق القتال وقصد له الملك فقال غدا الجمعة بعد
الاحد فيكون اللقاء يوم الاثنين فقد وصلنا على حال حب واستقر الامر على هذا
ودك ليلة الجمعة صبرا وصبر يحسنه جيش المعتمد بكرة الجمعة غدوا وغلنا منه
ان ذلك الخيم هو جميع عساكر المسلمين فوقع القتال بينهم فصر المسلمون فاشرفوا على
الفرجة وكان المعتمد قد ارسل الى امير المسلمين يلطمه بجي الفرنجي للهرب فقال
اجلوني الى خيام الفرنجي فسار اليها فبينما هم في القتال وصل امير المسلمين الى خيام
الفرنجي فنهوا وقتل من فيها فلما راي الفرنجي ذلك لم يملكوا ان اتهمزوا واخذهم
السيف وتبعهم المعتمد من خلفهم ولحقهم امير المسلمين من بين يديهم ووضع قوسهم
السيف فلم يفلت منهم احد وفتح الاذفونش في قعر يبر وجعل المسلمون من رؤس
القتلى اكواما كثيرة فكاخوا يؤذون عليها الى ان جيفت فحرقوها وكانت الواقعة يوم
الجمعة في العشر الاول من شهر رمضان سنة تسع وسبعين واصاب المعتمد جراحات
في وجهه وظهرت تلك اليوم فبعثه الى ربح من الفرنجي الى بلادهم غير ثلثمائة فارس
وغنم المملوك كل ما لهم من مال وسلاح ودواب وغير ذلك وعاد ابن عباد الى اشبيلية
ورجع امير المسلمين الى الجزيرة المحضرة وعبر الى سبتة وسار الى مرا كش فاقام بها
الى العام المقبل وعاد الى الاندلس وحضر معه المعتمد بن عباد في عسكره وعبد الله
ابن ملكين الصنهاجي صاحب غرناطة في عسكره وساروا حتى نزلوا على ليط وهو
حسن منيع بيد الفرنجي فحضره وحضره اشديد اقله بقدر واعي فقهه فحلوا عنه بدمعة
ولم يخرج اليهم احد من الفرنجي لما اصابهم في العام الماضي فعاد ابن عباد الى اشبيلية
وعاد امير المسلمين على غرناطة وهو طر يته ومعه عبد الله بن ملكين فغدر به امير
المسلمين واخذ غرناطة منه واخرجها منها فرأى في قصور من الاموال والنخاثر عالم
يحويه ملك قبيلة بالاندلس ومن جلة ما وجدته بجهة فيها الرعدة جوهرة قومته كل
جوهرة بقات دينار ومن الجواهر ما له قيمة بطيلة الى غير ذلك من الثياب والعدد
وقررها واخذ معه عبد الله واخاه تيماء بن ملكين الى مرا كش فكانت غرناطة اول
ما ملكه من بلاد الاندلس وقلد كرنا فمات بدمع سبب دخول صنهاجة الى الاندلس
وعود من عادتهم الى المعز باقر بقة وكان آخر من بقي منهم بالاندلس هذا عبد الله
واخذت مدينته ورجل الى العدة فوولما رجع امير المسلمين الى مرا كش اطاعه من

فلم تشوفى وخالفه في دود خل اسكبر منهم بالبلد والمحصروا في ارضها وبخى عليهم ما جرى من القتل الشنيع والآخر

القتلح واليمنج الامن تخلفه نهم اودهب من ٤٦ غير الطريق ثم انه الان ايضار اسلمهم ويد اذ نهم ويهادهم ويصالحهم
 كان لم يقطع من بلاد السوس وورقة وقلة مهدي وقال له علماء الاندلس انه ليست
 طاعته وواجبة حتى يخطب للخليفة وياقيه قليله بمنه بالبلاد فارس الى الخليفة
 المتدي بار الله بغداد فاتاه الخلع والاعلاموا التقليد ولقب بامير المسلمين وناصر
 الدين

• (ذكر دخول السلطان الى بغداد) •

في هذه السنة دخل السلطان ملك شاه بغداد في ذي الحجة بعد ان دفع حلب وغيرها من
 بلاد الشام والجزيرة وهي اول تدمرة قدمها وتزلزل بلاد المملكة وركب من القدا الى
 الحلبه ولعب بالجوكان والمكره وارسل الى الخليفة هدايا كثيرة فقبلها الخليفة
 ومن القدا ارسل نظام الملك الى الحلبه فحذبه كثيرة فقبلها وازار السلطان ونظام
 الملك محمد موسى بن جعفر ووجه معرف واجد في حبل والى حنيفة وغيرها من القبور
 المعروفة فقال اليمنج كروه الواسطي يحيى نظام الملك بقصيدة منها

زوت المشاهدة زورة مشهودة • ارضت مضاجع من بهامدقون
 فكأنك القبت استل يربها • وكأنها بك روضة ومعين
 فازت قد احل بالثواب وانجحت • ولك الاله على النجاح خعين

وهي مشهورة وطلب نظام الملك الى دار الخلافة ليلية في الزرب وطأ من ليلته
 ومضى السلطان ونظام الملك الى الصبيح في البرية فزاروا المشهدين مشهدها امير المؤمنين
 على ومثله الحسين عليهما السلام ودخل السلطان البرق فصاد شيتا كثيرا من القزلان
 وغيرها وارب بنما منارة القرون بالسبي وعاد السلطان الى بغداد ودخل الى الخليفة
 فخلع عليه الخلع السلطانية ولما خرج من عنده لم يزل نظام الملك قائما يقدم امير اميرا
 الى الخليفة وكلما قدم اميرا يقول هذا العبد فلان بن فلان واقطاعه كذا وكذا وهذه
 عسكريه كذا وكذا ان اتي على آخر الامراء وفوض الخليفة الى السلطان امر البلاد
 والعباد وارب ما فعل فيهم وطلب السلطان ان يقبل يد الخليفة فلم يجبه فقال ان يقبل
 خاتمه فاقطعاه ايده فقبله ووضعته على عينه وارب الخليفة بالود فعدا وخلع الخليفة ايضا
 على نظام الملك ودخل نظام الملك الى المدرسة النظامية وجلس في خزنة المكتبة وطالع
 فيها كتب وسمع الناس عليه بالمدرسة جز محدث واملى جزا آخر واقام السلطان ببغداد
 الى صفر سنة ثمانين وصار منها الى اصبهان

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة في الهرم جرى بين اهل الكرخ واهل باب البصرة فقتله قتل فيها جماعة من
 جنتهم قاضي اواحسن ابن القاضي ابي الحسين بن القريق الهاشمي الخطيب اصابه
 سهم فمات منه ولما قتل تولى ابنه الشريف ابوتمام ما كان اليه من الخطابة وكان
 العبد كمال الملك الدهستاني ببغداد قسار يخيله ووجهه الى القنطرة العتيقة واما ان
 اهل الكرخ ثم جرت بينهم فتنه ثانية في شوال منها فاعان الكجاء على اهل الكرخ فاهزموا

ورببطه معافيه الصباح لهم
 وما اذن ان القنطرة استعصمت
 فيهم الى هنا الحد فارجع
 اليهم وذكروهم عاصيق لهم
 من الوفاقم فله لم ينتهون
 من سكراتهم ورسالون معك
 الثلثين او النصف الذي صح
 به والقاتار اهي بك وهذا القدر
 ليس فيه كبير مشقة فانهم
 اذ اوزعوا على كل امير عشرة
 اكراس وعلى كل كاشف
 خمسة اكراس وعلى كل جندي
 او عمال كراسا واحدا اجتمع
 المبلغ وزيادة وانا فعل مثل
 فاك مع قومي والمجد لله
 لسواهم ولا نحن مقابلين
 وغرة المال قضاء مصالح
 الدنيا وما نحن فيه الا ان من
 اهم المصالح وقتل لهم البدار
 قبل ذوات القرصة والخصم
 ليس بضائل ولا مهمل
 والعثمانيون مبيد الدوهم
 والدينا فله افرغ من كلامه
 ودعه سليمان انا ورجع الى
 قبلي فوجد الجماعة اصروا
 على علم دفعني ورجع
 ابراهيم بك ايضا الى قريهم
 وراهم هولا اتي لهم سليمان
 انا العبارات التي قالها
 صاحبهم وانه يكون تحت
 امرهم ونهزم ورضي باني
 المعاش معهم ويسكن الجزيرة
 الى آخر ما قال قالوا هذا والله
 كله كلام لا اصل ولا ينسى
 تاروه وما فائده في حقه وثق اتباعه ولو اعزل عنا وسكن قاعة الجبل فهو لا ياتي الذي

شاع ذكره في الافاق ولما خطيب الدولة غيره وقد كثرت قبيلة لا تطيق ٢٥ عفر ينام مغارته فكيف يكون

هو وعقاربته الجميع ومن
يشبهه خلافتهم وداخلهم
الحقد وزاد في وساوسهم
الديوان فقال لهم سليمان
أنا أقتضوا شغلكم في هذا الحين
حتى تعجل عنكم الاعداء
الاشرا بثمان قتله بعد ذلك
وتستر بحواصنه فقالوا لهيات
بعدان يظهر علينا فانه يقتلنا
واحدا بعد واحد ونخرجنا
الى البلاد فميرسل يقتلنا
وهو بعيدا منك فلا نأمن
اليه مطلقا وقرهم الحضم
بشموعهاته وأرسل اليهم
هدايا وخبلا وسروجا واثنية
هذا وأرسل القبودان تذهب
وتأتي بالخاطبات والرضعالات
حتى تموا الامركا تقدم
(وفي انساب ذلك) ينتظر
القبودان جوابا كافي
وملحده مقيم أيضا عند
الترجم والمترجم شاعل
القبودان بالهدايا والاشنام
والذخيرة من الارز واللال
والعن والعسل وغير ذلك
الى ان رجع اليه سليمان أفا
يخفي حنيني محزوناهم وما
مثيرا فموقع قيمه من الورطة
مكسوف البال مع القبودان
ووزير الدولة وكفى يكون
جوابه لذكور القبودان
جعل في الامه خيطين ليشرح
الاروج فلما وصل اليه
سليمان أفا وأخبره ان الجماعة

ويلع الناس الى ديب القوثر وكاد اهل الديار فيها يكون نجر ابا الحسن بن مرقوت
العلوي الى مقدم الاحداث من السنق صالفة العفة وفساد عنهم ورد الناس وفيها زاد
الماء بجللة تاسع عشر خيران وجاء المطر يومين يفسد وفعيا في ربيع الاول
أرسل العميد كمال الملك الى الانبا وفسلمها من بني عقيل وخرجت من ايديهم وفعيا في
ربيع الآخر غرت النار في جامع القصر واخذ فيها وفعيا في جادى الاول ورد الشريف
أبو القاسم على بن ابي علي الحسيني الدوسي الى بغداد في تحمل عظيم لم ير مثله لفتيه ورتب
مدرسا بالنظامية بعد ابي سعد المتولي وفيها امر السلطان ان يراقب اقطاع وكلاء
الخليفة شهر برؤى من طريق خراسان وعشرة آلاف دينار من معاملة بغداد وفيها
اقطع السلطان ملكشاه محمد بن شرف الدولة مسلم مدينة الرحبة واهلها وخران
وسروج والرقه والخاو وروزجه ما ختة زلفا خاتون فسلم البلاد جميعها ما عدا حران
فان محمد بن الشاطر امتنع من تسليمها فلما وصل السلطان الى الشام نزل عن ابن
الشاطر فسلمها السلطان الى محمد وفيها وقع يفسد اعداء صاقتان فكسرت احدهما
اسطوا تين وأمرقت قطنا في صناديق ولم تحرق الصناديق او قتلت الثانية رجل
وفيها كانت زلازل بالعراق والحجز ورتة الشام وكثير من البلاد فموت كثير من
البلاد وفارق الناس مساكنهم الى النهر افسا سكنت عادوا وفيها عزل نجر الدولة
ابن جهمير عن ديار بكر وسلمها السلطان الى العميد ابي علي الجبلي وجعله حاكما عليها
وفيها سقط اسم الخليفة العصري من المحرمين الشريفين وذكر اسم الخليفة المعتدي
بامر الله وفيها سقط السلطان المذكور والاحتياضات بالعراق وفيها حصر جميع بن
المنع بن باديس صاحب افر قية مدينتي قابس وسفاس في وقت واحد وقرق
عليها العساكر وفيها في ربيع الاول توفي أبو الحسن بن فضل الهاشمي القوي المقرئ
وفي ربيع الآخر توفي شيخ الشيخ أبو سعد عدا له وفي النيسابور وهو الذي تولى بناء
الرباط بنهر الملى وبني وقوفه وهو رباط شيخ الشيوخ الاقوي وقوف المدرسة النظامية
وكان مالى الهمة كثير التعصب لمن يلحقه به ووجهه مدق به معروف الكرخي بعمان
احتقرت وكانت له منزلة كبيرة عند السلطان وكان يقال في محمده الذي أخرج رأس ابي
سعد من رقعة ولواخيه من قبالة الملك وفيها توفي أبو علي محمد بن احمد الشيرازي البصري
وكان خيرا حافظا للقرآن ذاملا كثيرا وروى عن ابي داود الحسني عن ابي
عمر الهاشمي وفيها توفي الشريف أبو نصر الزينبي العباسي نقيب الماشييين وهو محدث
مشهور مالى الاسناد

(ثم دخلت سنة ثمان مائة واربعمائة)

● (ذكر زفاف ابنة السلطان الى الخليفة) ●

في المحرم نقل جهاز ابنة السلطان ملكشاه الى دار الخلافة على مائة وثلاثين جملا جملة
بالبياج الرومي وكان أكثر الاجمال الذهب والفضة وثلاث هاربات وعلى اربعة وسبعين

٩ ينج بل عا

القبليين لاراحة قسدهم وامتحنوا بن الدفع ومن المحضود وان المترجم يفرم

تدفع القدر الذي يقدر عليه والذي سبق ٦٦ وفتح عليه يقوم بدفعه فاعتنا القبودان وقال أنت تضعك على ذنبي

ودفن وزير الدولة وقصير كنا
هذه الحركات على ظن ان
المجلس على قلب رجل واحد
واذا حصل من المال
للبلدة عصيان ومخالفة ولم
يكن فيهم مكافاة لمقاومته
ساحدا فاهم يحسن من النظام
المجدي وغيره وحيث انهم
متناقدون ومقاسدون
ومتباغضون فلا خير فيهم
وصاحبك هذا لا يكتفي في
المقاومة وحدهم يحتاج الى
كثير المعاونة وهي لا تكون
الا بكثرة المصاريف • ولما
ظهر لسلطان آغا القيقم والتبر
من القبودان خاف على نفسه
ان يسطر به وعرف منه ان
المانع له من ذلك شياب السلحدار
عند المترجم لانه قال له وابن
سلحداري قال هو عند الانبي
بالصيرة فقال اذهب فاقب به
واخضر صحبته وكان موصى
باشا المتولي قد حضر ايضا
فما صدق سليمان آغا بقوله
ذلك وخلاصه من بين يديه
فركب في الوقت وخرج من
الاسكندر بفناهو الآن
بصدعها مقدار غلوة الا
والسلحدار قادم الى سكندرية
فساله الى ابن ذهاب فقال
ان محمد بك ارسلني في شغل
وهانا راجع اليكم وذهب
عند المترجم لم يرجع (وفي
اتنا هذه الايام) كان المترجم

بنالجملة بانواع الدياسج الملكي ولجواسمها وقلادها من الذهب والفضة وكان على ستة
منها ثمان مئة صندوق من فضة لا يقدر ما فيها من الجواهر والحلى وبين يدي البغال
تلاهم ثلاثون فرسا من الخيل الى اثنتي عشرة امرا كلب الذهب رصعة بانواع الجواهر
ومهد عظيم كثير الذهب وسار بين يدي الجهاز سعة الدولة كوهرائين والا مير برقي
وغيرهما وثاراهل ثم رعى عليهم الفتاة والثياب وكان السلطان قد خرج عن بغداد
متصيدا ثم ارسل الخليفة الوزير باشا شجاع الى تركا خاتون زوجة السلطان وبين يديه
نحو ثلث مائة موكية ومثلهما مشاعل ولم يبق في الحرم دكان الا وقد اشعل فيها الشمعة
والا ثلثان واكثر من ذلك وارسل الخليفة مع نظير خادمه بحفة لم ير مثلهما حسنا وقال الوزير
لتركان خاتون سيدنا ومولانا امير المؤمنين يقول ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها
وقد اذن في نقل الودعة الى داره فاجاب بالسمع والطاعة وحضر نظام الملك فحن دونه
من اعيان دولة السلطان وكل منهم معهم الشمع والمشاعل الكثير وجاء نساء الامراء
الكبار ومن دونهم كل واحدة منهن منفردة في جاسستها وتحميها وبين يديهن الشمع
الموكيات والمشاعل يحمل ذلك جميعه الفرسان ثم حاطت الخاتون ائنة السلطان بعد
الجميع في حفة مجللة عليها من الذهب والجواهر اكثر من ذلك وقلادها بالفضة مما تبا
جاو به من الاتراك بالمرآكب العجيبة وسارت الى دار الخلافة وكانت ليلة مشهورة لم
ير يفقد مثلها فلما كان القدا حضر الخليفة امره السلطان لهماط امر يعمله حكى
ان فيه امر بعين القس من السكر وخلع عليهم كاهم وعلى كل من له ذكرك في العسكر
وارسل الخلع الى الخاتون زوجة السلطان والى جميع الخوذة من وعاد السلطان من
الصيد بعد ذلك

• (ذ كر عدة حوادث) •

في هذه السنة ولد للسلطان ابن من تركا خاتون وسماه محمد و هو الذي خطب له
بالمملكة بعد وفيها سلم السلطان ملك كشاه مدينة حلب والقلعة الى محلو كما قد سقر
قولها وانظر فيها العدل وحسن التبر وكان زوج داود السلطان ملك كشاه وهي التي
تخصه وترى به وماتت بحلب سنة اربع وثمانين وفيها سبق ساعيان احدهما
السلطان فضلى والاخر للا مير قاج مرعوشى فسبق ساعى السلطان وقد تقدم ذكر
القضى والرعوشى امام معز الدولة بن بويه وفيها جعل السلطان ولي عهد له ولده الباجاج
اجد ولقبه ملك الملوكة معز الدولة وتاج الملة عدة امير المؤمنين وارسل الى الخليفة بعد
سيره من بغداد ليخطب له في بغداد فخطب له في شعبان ونثر الذهب على الخطباء
وفيها في شعبان انقصد سعة الدولة كوهرائين الى واسط فهاز بتمهذب الدولة بن ابي
الجبر صاحب البطائح ولما فارق بغداد كثرت فيها الفتن وفيها في ذي القعدة ولد للخليفة
من ابنة السلطان ولد سماء جعفرا وكنهه ابا الفضل وزير البلد لاجل ذلك وفيها
استولى العميد كمال الملك ابو الفتح الدهستاني عبيد العراق على مدينة هيت اخذها

بجانبه بنو رويب الي محمد علي باشا التجربة العظيمة التي قبل فيها جهده وفيها جميع عساكر الدولة

حتى القوا بانفسهم في البحر
و رجوا في أسوأ حال فلو
تجاسر المترجم وتبعهم لمرب
الباقون من البلدة وخرجوا
جميعا على وجوههم من شدة
مادخلهم من العرب ولكن
لم يرد الله ذلك ولم يجسروا
لخروج عليه بعد ذلك ولما
تحت عنه مشيرته ولم يلبوا
دعوته وألقوا البغض وصافروا
القيودان وموسى باشا من
تفرسكتهم به على الصورة
الذكورة استأقاف المترجم

أمر آخر واصل الاتراك
يلتمس منهم المساعدة وان
يرسلوا طائفة من جنودهم
ليقوى بهم على محاربة الخصم
كما التمس منهم في العام
الماضي فاعتذروا بالله بانهم
صلح مع العثماني وليس في
قانون الممالك اذا كانوا أصلا
ان يتمدوا على المتصادقين
معهم ولا يجوزون فحومها
عساكر الأياذن منهم أو
بالتامس المساعدة في أمرهم
فغاية ما يكون المكالمات الترجي
ففعلا وحصل ما تقدم ذكره
ولم يتم الأمر فلما خافهم بعد
الذي جرى صافد ذلك وقوع

الفرقة بينهم وبين العثماني
فأرسلوا إلى المترجم يعذرون
بأنفاضة آلاف لمساعدته
فأقام بالبحيرة ينتظر حضورهم
نحو ثلاثة شهور وكان ذلك

صلحا ومضى إليها وطاعها في ذي القعدة وفيها وقعت فتنة بين أهل السكر وغيرها
من الحال قتل فيها كثير من الناس وفيها كسفت الشمس كسوا كليا وفيها توفي
الأمير أبو منصور قتل أمير الحاج وبع أميراً من عشرين سنة وكان نشأته في العرب عدة
وقعات وكأنوا يخافونه ولما مات قال نظام الملك مات اليوم الف رجل بولي إمارة
الحاج بنجم الدولة تجاوتسكن وفيها في جمادى الأولى توفي اسمعيل بن عبد الله بن
موسى بن سعد أبو القاسم الأسوي مع محمد بن الحسين أبو الوفاء البغدادي الحسيني المحدث في كان
وروى عنه الناس وكان ثقة وطاهر بن الحسين أبو الوفاء البغدادي الحسيني المحدث في كان
شاعرا ديبا وكان يمدح لالعرض الدنيا ومدح نظام الملك بقصدين كل واحد منهما
ترى يدعي أن بعض بيتا أحدهما ليس فيها مقالة والآخر جميع حروفها منقولة وفيها
توقفت قاطمة بنت علي المؤدب المعروفة ببيت الأقرع الكاتبة كانت من أحسن
الناس خطا على طريقة ابن التواب وصحبت الحديث واسمته وفيها في ذي القعدة
توفي فرس النعمة أبو الحسن محمد بن الصابي صاحب التاريخ ونظر له مال كثير وكان
له معروف وصدة

(ثم دخلت سنة إحدى وخمسين واربعمائة)

● (ذكر الفتنة ببغداد) ●

في هذه السنة في صفر شرع أهل باب البصرة في بناء القنطرة الجديدة ونقلوا الأجر في
أما باب الذهب والفضة وبين أيديهم الدباب واجتمع اليهم أهل الحال وكثر عندهم
أهل باب الأرزج في خلق لا يحصى والتقى ان كوهرايين سارقي سيرة وأصحابه يسرون
على شاطئ دجلة بسيرة فوقف أحد باب الأرزج على امرأة كانت تنسق الناس من زملة
لما صعد دجلة فحملهوا على طردهم وجعلوا يكسرون الحجر اربوا يقولون الماء السيل
فلما رأت سعد الدولة كوهرايين استغاثت به فامر بإبعادهم عنها فصر بهم الأتراك
بالمقارع فسل العامة سيوفهم وضربوا وجه فرس حاجبه سليمان وهو أخص أصحابه
فقط من الفرس فحمل كوهرايين الحق على أن يخرج من السيرة اليهم وأحلا
فحمل أحدهم عليه فقتله بأسفل رصحه فالتقى في الماء والطين فحمل أصحابه على
العامة فقتلواهم وصرخوا بالظفر بالذي طعنه فلم يصلوا اليه وأخذت ثمانية نفر قتل
أحدهم وقطع أعصاب ثلاثة فمروا بسلامة إلى الديوان وفيه أمر بالطعنة والطين
يستقنر على أهل باب الأرزج ثم ان أهل الكرخ عقدوا لانفسهم طائفة أخرى باب طابق
الحجراني وفعلا قتل أهل باب البصرة

● (ذكر إخراج الأتراك من حريم الخلافة) ●

في هذه السنة في ربيع الآخر الخليفة بائناج الأتراك الذين مع الخاتون زوجته
ابنة السلطان من حريم دار الخلافة وسبب ذلك أن تركا منهم اشترى من طواف
فا كهنه فقامت الطواف التركي فاخذ التركي صبيته من الميزان وضرب بها رأس
أوان القيقا وأيسر ثم زرع ولا تيات فضابت على جيوشهم الناحية وقد طال انتظاره فلا تنكيز فقتل في اليوم بانه

الْجَنَّةُ عَلَيْهِمْ وَفِيهِمْ أَزْوَاجُهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ٦٨ الْجَهَنَّمُ فِي كُلِّ حِينٍ يَسْلُفُهُمْ بِالْفَرْجِ وَهُوَ يَقُولُ لَمْ أَصْبِرْ وَأُولَئِكَ يَبْقَى إِلَّا الْقَلِيلُ

الطواف فشيء فانه سمعت العامة وكذا يكون بينهم وبين الاثراك شعر واستغافوا وشعروا
فامر الخليفة بالخارج الاثراك فانه جوامع اخرهم في مائة واحدة على اقبص صورة وقت
العشاء الاخرة

● {ذكر ملأ الروم مدينة زويلة وعودهم عنها} ●

في هذه السنة فتح الروم مدينة زويلة من أقر يقبته وهي بقرب المهديّة وسبب ذلك ان
الامير نجم بن المعز بن باديس صاحبها كثّر غزو بلادهم في البحر فخرها وشت أهلها
فاجتمعوا من كل جهة واتفقوا على انشاء الشواني لغزو المهديّة ودخل معهم
البيسانيون والمخزومون وهمامن الفرج فقاموا بعمرون الاسطول اربع سنين
واجمعوا الجيزة قوصرة في اربعة مائة قطعة فكتب أهل قوصرة كتابا على جناح طائر
يذ كرون وصلهوا عددهم وحكمهم على الجزيرة فآراد نجم ان يسرع عثمان بن سعيد
المعروف بالهر مقدّم الاسطول الذي لا ينفعهم من التزول فنعى من ذلك بعض قواده
سمه عبد الله بن منكوت لعدا ودينه وبين المهر فغاضت الروم وأوسوا وطاعوا الى البر
وخربوا وأحرقوا ودخلوا زويلة ونهبوها وكانت عسا كرتيم ثائبة في قتال
المخارجين عن طاعته ثم صالح نجم الروم على ثلاثين ألف دينار وورد جميع ما حووه من
السبي وكان نجم يذل المال الكثرة في القرض المحقر فكيف في القرض الكبير حتى
لا يعنه انه يذل لغير الماسة ولواهل حصن له يسعى فقاطه ليس بالعظيم اثنى عشر ألف
دينار حتى هدمه فبذل له هاهنا في المال فقال هو شرف في الحال

• (ذكر وفاة الناصر من عاتق وولايته ولده المنصور) •

في هذه السنة مات الناصر بن علاء بن حماد وولي بعده ابنه المنصور فاقبني آثاره
في الحزم والعزم والرياسة ووصله كتب الملوك ورسلهم بالعزيزية بابيه والتهنئة بالملك
مهم يوسف بن تاشفين وتيم بن العزيز وغيرهما

• (ذكر وفاة ابراهيم ملاشغزبة ومالك ابنه مسعود) •

في هذه السنة توفي الملك المؤيد ابراهيم بن مسعود بن محمود بن سبكتكين صاحب غزنة
كان عادلا كريما مجاهدا وقد كثر ما من قنوجهم ما وصل اليها وكان قافلا ذار اراي
سنتين فن ارأته ان السلطان ملكشاه بن البارسلان السجوق جمع عساكره وسار
بريد غزنة ونزل بالاسقراذ كتيب ابراهيم بن مسعود كتابا الى جماعة من اعيان ابراه
ملكشاه يشكرهم وتذمهم بما فعلوا من تحسين قصد ملكشاه ببلادهم لئتم انما اسقرو
ديننا من التفرقة وتخليصهم من يده وبعدد هم الاحسان على ذلك ثم امر القاضى بالكتب
ان يعرض لملكشاه في الصيد ففعل ذلك فاشفقوا حضر عند السلطان فساله عن حاله
فانكره فامر السلطان بجلده فلدغ الكتب اليه بعد جهدهم سنة فلما وقف
ملكشاه على ما قيل من امرائه وعادوا يمل لاجلهم من امرائه في هذا الارشيثا خوفا ان
يستوحشوا منه وكان يكتب بخطه كل سنة هجعا ويعتبه مع الصدقات الى مكة وكان

فلما اشتد بهم الجهد اجتمعوا اليه وقالوا امانا ننقل معنا الى ناحية قبل فان رضى الله واسعنا واما ان تاذن لنا في الرحيل في طلب القوت فما وسعنا الا الرحيل مكلوما مقسورا من معاندة الدهر في بلوغ المآثر **الاول** مجيء القودان وموسى باشا الى هذه الهيئة والصبورة ورجوعهما على غير طائل الثاني عدم ملكه مغمور وكان قصده ان يجعلهما معتلا ويقيم بهن حتى تأتيه البعثة الثالث تأخر مجيء البعثة حتى قطعوا واضطروا الى الرحيل الرابع وهو اعطىهما مائة اشواة وعشيرة وخدلاتهم ولما امتنعهم من الاقعام اليه فارتحل من البعثة بمجيوشه ومن معه من العربان حتى وصل الى الاخصاص فنادى محمد علي باشا على العساكر بالخروج ولا يتأخر منهم واحد فخرجوا اقواجا بلباسهم اراحتى وصلوا الى ضاحل بلاق وعبدوا الى يوم انبابة وجيشوا بظاهرها وقد وصل الترجم الى كفر حكيم يوم الثلاثاء ثامن عشر القعدة واقتشرت جيوشه بالرافد الغربي ناحية انبابة والجمرة وركب الباشا واصناف العساكر ووقفوا

وهم مشركون غواير ومعههم مخلوق ومحبته قبائل العرب من اولاد علي ٦٩ والهندى وهران الشرقى في كسبة

زائدة والباشا والعسكر وقوف
ينظرون اليهم ويسدوهم
ينهب ويقتل هذا طهماز
الزمان والايش يكون ثم
يقول للدلالة والنجاة تقدموا
وحاربوا انا اعطيكم كذا
وكذا من المال ويذركهم
مقادير عظيمة ورضيهم فلم
يتجاوزوا الى اقدام صاروا
ياهين ومتهمين ويتناجون
فيما بينهم ويتشاورون في
تقدمهم وتأخرهم وقد اصابوه
باعينهم ولم يزل سائر احمي
وصل الى قريب فناصر
شرا منته فزل على مائة هناك
وجلس عليها ورايه الهاجس
والقهر وقطر الى جهة مصر
وقال يا مصر انظري الى اولادك
وهم حولك مشتمين متباعدين
مشردين واستوطنك اجلاف
الانراك واليهود وادخل
الارثودوصاروا يقبضون
خراجك ويحاربون اولادك
ويقاتلون ابطالك ويقاومون
فرسانك ويهدمون دورك
ويسكنون قصورك
ويقتلون بولداتك وحورك
ويجلسون على جثثك ونورك
ولم يزل يردد هذا الكلام
وامثاله وقد صغره به خلط
دموى وفي الحال تقاياما
وقال قضي الامر وخاضت مصر
لحمد علي وما من من يشاذه
ويقاله وجرى حكمه على

يقول كنت موضع ابي مسعود ودفن جدي مجودا انصمت هرا ملكتنا ولكي
الا عاجز عن ان اسير ما اخذوه ما تموا لي عليه ما لك قد انصت على كلمهم وعظمت
عساكرهم ولما توفي ملك بمصر ابنه مسعود ولقب بجلال الدين وكان قد تزوج به ابوه
بانتة السلطان ملك شاه ما خرج نظام الملك في هذا الاملاك والرافق مائة الف دينار

• (ذكر عرفة حوادث)

في هذه السنة حج الوزير ابو شجاع وزير الخليفة واستتاب ابنه ربيب الدولة اما منصور
وقبيل النقباطين محمد بن زيني وفيها اسقط السلطان ما كان يؤخذ من التجار من
الخفارة وفيها حج اقدس صاحب حلب عسكه وسار الى قلعة شير فصرها وصاحبها
ابن منقذ وضيق عليها ونهب بعضا منها صالحة صاحبها عاد الى حلب وفيها توفي ابو
بكر احمد بن ابي حاتم عبد الله بن ابي الفضل التورجي المروى والقاضي مجود بن
محمد بن القاسم ابو عمار الازدي المهلبى راو ياجاع الترمذى من ابي محمد الجرجاني رواه
عنهما ابو القاسم الكرخي وتوفي عبد الله بن محمد بن علي بن محمد ابو اسمعيل الانصاري
المروى شيخ الاسلام ومولده سنة خمس وتسعين وثلاثمائة وكان شديدا تعصب في
المازهاب ومحمد بن اسحق بن ابراهيم بن محمد الباقرى ومولده في شعبان وهو من اهل
الحديث والرواية وفيها توفي ابنة الغالب باقر بن القادر دقت عند قبر احمد
وكانت ترجع الى دين ومعرفة كثير لم يبلغ احد في فعل الخير ما بلغت وفي شعبان
توفي عبد العزيز الراوى الزاهد وفيها توفي الملك احمد بن السلطان ملك شاه مجرو
وكان ولي هو دايه في السلطنة وكان عمره احدى عشرة سنة وجلس الناس في بغداد
للعزم اسبوعا ايام في دار الخلافة لم يركب احد فرسا وخرج التسايفين في الاسواق
واجتمع الخلق الكثيرة في الدار للفرج والمناجات وسود اهل الكرخ ابواب
عقودهم انظارا للعزيز به

• (تمت خلاصة اثنتين وعشرين واربع مائة)

• (ذكر الفتنة ببغداد بين العامة)

في هذه السنة في صفر كس اهل باب البصرة الكرخ وقتلوا رجلا وجرحوا آخر فاغلق
اهل الكرخ الاسواق ورفضوا المصاحف وجمعوا ثياب الرجالين وهي بلادهم ومضوا الى
دار العميد كمال الملك ابي الفتح الدهستاني مستغيثين فادخل الى النقيب طراد بن محمد
يطلب منه احضارا لثلاثين فقطض طراد اولا امير بوزان فصر ابن المامون فطالبه
بوزان بمم وول له فادخل الخليفة الى بوزان يعرفه فقال النقيب طراد وعمله ومنزله
فخلى سبيله واعذر اياه فكدن العميد كمال الملك الفتنة وكف الناس بعضهم من بعض
ثم سار الى السلطان فعاد الناس الى ما كانوا فيه من الفتنة ولم ينقض يوم الا عن قسلي
وخرى

• (ذكر ملك السلطان ملك شاه ماوراء النهر)

المال كالمصر يقفان ان تقوم له دايه بعد اليوم ثم انه احضر اراعه وار عليهم شاهين بك وابوصا فقتل ابيه

في هذه السنة ملك السلطان ملكشاه ماوراء النهر وسبب ذلك ان سمرقند كان قد ملكها اجمهان بن خضر خان اخو خمس الملوك الذي كان قبله وهو ابن اخي تركان خاقان زوجة السلطان ملكشاه وكان صديقا لما قبيح السيرة يكثر مصادرة الرعية فتقروا منه وكبوا الى السلطان سرا يستقون به ويسألونه القدوم عليهم لملك بلادهم وحضر الغيبة أبو طاهر بن علي الشافعي عند السلطان شاكيوا كان يخاف من اجمهان لسكرته ماله فانظر السفر للتجارة والمج فاجتمع بالسلطان وشكا اليه وأطمعه في البلاد فقرر كدواخي السلطان الى ملكها اسار من أصبهان وكان قد وصل اليه وهو فيها رسول ملك الروم ومعه الخراج المقرر عليه فاخذ نظام الملك معهم الى ماوراء النهر وحضر فتح البلاد فلما وصل الى كاشغر اذن له نظام الملك في العود الى بلاده وقال أحب ان يذ كر عناتي التوار يخاف من ملك الروم جد الجزية واوصله الى باب كاشغر لينهي الى صاحبه سعة ملك السلطان ليعلم خوفه منه ولا يحدث نفسه بخلاف الطاعة وهذا يدل على همة عالية تلوع على العيوق ولما سار السلطان من أصبهان الى نراسان جمع القساكر من البلاد جميعا فعب النهر بجيوش لا يحصر هادونا ولا تدخل تحت الاحصاء فلما قطع النهر قصد بخارا وأخذ ما على طر يقه ثم سار اليها وملكها وما جاورها من البلاد وتصد سمرقند وقاز لها وكانت المطلقات قد قدمها الى أهل البلد بعد هدم النهر والخلاص ما هم فيمن الظلم وحصر البلدة فسيق عليه وأمانه أهل البلد بالاقامات وفرق اجمهان صاحب سمرقند ابراج السور على الامراء من يتق اليه من أهل البلد وسلم برجا يقال له برج العيار الى رجل علوي كان مختصا به فنهض في القتال فاعتق ان ولدا لهذا العلوي أخذ أسيرا يضارفا فهدا لا ب يقتله فترأى من القتال فهدا لا ب العلوي السلطان ملكشاه ورحى من السور عدة ثم بالمخبيقات وأخذ ذلك البرج فلما صد عن السلطان الى السور هرب اجمهان واختفى في بيوت بعض العامة فقه زعليه وأخذوا جعل الى السلطان وفي رقبته حبل فاكرمه السلطان وأطلقه وأرسله الى أصبهان ومعه من يحفظه ورتب ب سمرقند الامير العميد أبا طاهر حميد خوارزم وسار السلطان قاصدا الى كاشغر فبلغ الى بوز كند وهو بلد بحري على باب نهر ورأى رسل منها واما الى ملك كاشغر يامر باقامة الخطبة وضرب السكة باسمه ويتبعه وان خالف بالسير اليه ففعل ذلك وأطاع وحضر عند السلطان فأكرمه ووظفه وتابع الانعام عليه وعاد الى بلده ورجع السلطان الى نراسان فلما ابعده من سمرقند لم يتفق أهلها وعسكرها المعروفون بالحككية مع العميد ابى طاهر نائب السلطان عندهم حتى كادوا يشربون عليه فاحتال حتى خرج من عندهم ومضى الى خوارزم

(ذكر عصيان سمرقند)

كان مقم العسكر المعروف بالحككية وادبه عين الدولة قد خافا لسلطان لهذا الحادث فكتباب يعقوب تكمين لخوا ملك كاشغر وعلمكته تعرف باب نباشي ويسيد قلعتهما

مخالفة ملوهم واوصاهم انه اذا لمات بجماعته الى وادي الهندساو يفتونه بجوار قبور الشهداء فأت في تلك الليلة وهي ليلة الاربعاء تاسع عشر ذي القعدة فلما مات فسلوه وكنذوه وصلوا عليه وجعلوه على بعير وارسلوه الى الهندساو دفنوه هناك بجوار الشهداء وانقضى نفيه فبجان من له سر مدية البقاء وفي الحال حضر المبشر الى جملة على باشا بشره بوفاء المترجم فلم يصدقه واستغرب ذلك وحسن البدوي الذي أتاه بالبشارة أربعة أيام وذلك لان اتبعه كانوا كتموا أمر موته ولبيد يسوءه في مرضه واتى اشاع الخبر واقى بالبشارة وسيق البدوي الذي جهل على بعيره ولما ثبت موته عند الباشا استلاف فرقا وسرورا وكذلك خاصته ورفعه وارؤسهم واحضر ذلك المبشر فالتسه فروا سمرقند واعطاه مالا وامره ان يركب بتلك الخيلة في مشق بهامن وسط المدينة ليراه أهل البلدة وشاع ذلك الخبر في الناس من وقت حضور المبشر وهم يكنون ذلك الخيل ويقولون هذا من جملة تخيالاته فانه لما سافر الى بلاد الانكايز لم يعلم بسفره احد ولم يظهر سقره الا بعد مضي اشهر فلذلك امر الباشا ذلك المبشر ان يركب بالخيلة ويمر بها من وسط المدينة ومع ذلك استمر واقى شكه مخفوا واستخبره

شهرين حتى نويت عندهم القرائن ما حصل بذلك فانه لماتت بقرت v قياتل العربان التي كانت متجمعة حوله

وبعضهم ارسل يطلب امانا
من الباشا وغير ذلك مما تقدم
ذكره وخبره في ضمن ما تقدم
وكان محمد علي باشا يقول
ما دام هذا الاتي موجودا ولا
يهدأ عيش ومثالي انا وهو
مثال يهاونان يلعبان على
الحبل لكن هو في رجله
قياب فلما انا المشر بموته
قال بعد ان تحقق ذلك الان
مايت لي مصر وما عدت
احسب لقبره حسبا (وكان
المرحوم) امير اجدلامهينا
محتجما بمر ابي عبد القسر في
عواقب الامور صحيح
الفراسة اذا نظر في حقيقة
انسان عرف حاله واخلاقه
بعد النظر اليه قوى الحكمة
صعب المراس عظيم الباس
ذاقيرة حتى على من يمتنى
اليما وينسب الى طرفه
يجب علو الهمة في كل
شي حتى ان القبا والذين
يعاملهم في المشتريات
لا يساوهم ولا يفصلهم
في اشغالهم بل يكتبون
الاشغال بانفسهم كما يحبون
ويريدون في قوائمها واخذها
الكتاب ليعرضها عليه
فيضي عليها ولا ينظر فيها
ويرى ان النظر في مثل ذلك
او الهامة فيه صعب ونقص
يحل بالاريد ولا تعني السنة
الا والجميع قد استوفوا

واسعفهم فخصر هذه بقرت وادق قائم ان يدعوب علم ان امره لا يستقيم معه فوضع
عليه الهمة الذين كان اساء اليهم حتى ادعوا عليه مداهم قورم كان قتلهم واخذ القناوى
عليه وقتله واتصلت الاخبار بالسلطان ملك شاهي ذلك اعدا الى مصر قند

هـ (ذكر فتح مصر قند الفتح الثاني) هـ

لما اتصلت الاخبار بعصيان مصر قند بالسلطان ملك شاه وقتل عين الدولة مقدم
الحكامة عاد الى مصر قند فلما وصل الى بخارا هرب يعقوب المستولي على مصر قند
ومضى الى فرغانة ولحق بولايته ووصل جماعة من عسكره الى السلطان مستامنين
فلقوب بقرت تعرف بالطاو ايس ولما وصل السلطان الى مصر قند ملكها وربتها
الاميرام وسارق اشر يعقوب حتى نزل بيروز كند وارسل العساكر الى سائر الاكناف
في طلبه وارسل السلطان الى ملك كاشغر وهو اخو يعقوب ليجد في امره ويرسله اليه
فاتقن ان عسكر يعقوب شغبوا عليه ونهبوا خزائنه واضطروه الى ان هرب على فرسه
ودخل الى اخيه بكاشغر مستجير اياه فسمع السلطان بذلك فارسل الى ملك كاشغر
يتوعد ان لم ير منه اليه ان يقصد بلاده ويصر هو العدو يخاف ان يمنع السلطان وانف
ان يسلم اخاه بعد ان استجار به وان كانت بينهما عداوة عظيمة ومنافسة في الملك عظيمة
لما يلزم فيه العار فاذا اجتمعوا الى ان يقض على اخيه يعقوب واظهر اعداؤه كان في طلبه
لفظحه وسير مع ولده وجماعته من اصحابه وكلهم يعقوب وارسل معهم هدايا كثيرة
للسلطان وارسله انه اذا وصل الى قلعة يقرب السلطان ان يسلم يعقوب ويتركه
فان رضى السلطان بذلك والامه اليه فلما وصلوا الى القلعة عزم ابن ملك كاشغر
ان يجعل همه وينفذهم مما امره به او فو قد قدم فكتمه والقاه على الارض ليقعوا به ذلك
فبينما هم على تلك الحال وقد اذبحوا المبل ليعملوا فيه فاضجوا ضجة عظيمة فتركوه
وتساوروا بينهم وظهر عليهم انكسار ثم ارادوا بعد ذلك حمله ومنع منه بعض فقال لهم
يعقوب اخبروني عن حالكم وما به وتكم الذي تريدون مني واذا فعلتم في شئ ارجو ان اقدم
عليه فقبل له ان طر من نبال امرى من عثمان فرمى بخافي ضربات افوف من العساكر
وكس اناك بكاشغر فاخذ اسيرا ونهب عسكره وعاد الى بلاده فقال لهم هذا الذي
تريدون تفعلونه في ليس مما تقر بون به الى الله تعالى ولما تفعلونه اتيانا لامراني
وقد زال امره ووعدهم الاحسان فاطلقوه فلما رأى السلطان ذلك ورأى طمع طغرل
ابن نبال ومسيره الى كاشغر وبقض صاحبها وملكه لمسامح قربه منه خاف ان يغفل
بعض امره وتقول هيتهو علم انه متى قصد طغرل سار من بين يديه فان عاد عنه مرجع
الى بلاده كذلك يعقوب اخو صاحب كاشغر انه لا يمكنه المقام لعدة السلا دورام
وخوف الموت بها فوضع تاج الملك على أن سبي في اصلاح امر يعقوب معه ففعل ما امره
به السلطان فاتقن هو ويعقوب وعاد الى خراسان وجعل يعقوب مقابل طغرل يمنع
من القوت وملك البلاد وكل منهما يقوم في وجه الآخر

مخوفهم مستأجرا احتياجا ان العاصم الجديد ولذلك راج حال المعاملين له رواياتها البكرة فيهم عليه ومكاسبهم

ومع ذلك يواسيهم في جلة أحبابه والمنسبين ٧٢ اليه بارسال القلال ثمة ييوتهم وعيالهم وكساوي العيول يقتصر

● (ذكر عود ابنته السلطان زوجة الخليفة الى ابيها) ●

وفي هذه السنة ارسل السلطان الى الخليفة يطلب ابنته طلبا لا بد منه وسبب ذلك انه ارسلت تسبكون الخليفة وتذكراته كثيرة الاطراح لحوا الاعراض عنها فاذن لها في المسير فصار في يد يسبح الاول وسار معها ابناهما الخليفة ابو الفضل جعفر بن المقدسي بامر الله ومعها سائر ارباب الدولة ومشي مع محبتها سعد الدولة كوهراثين وخادم دار الخلافة الاكار ونرج الوزج وشيعهم الى النهر ولان وعاد وسارت الخاتون الى اصبهان فقامت بها الى ذى القعدة وتوفيت وجلس الوزير ببغداد لاهرامبعة ايام واكثر الشعر امرائها يغادرو بعسكر السلطان

● (ذكر فتح مصر عسكرا وغيره من الشام) ●

في هذه السنة فتح مصر كرمصر الى الشام في جماعة من المتقدمين مصر وامدنية صور وكان قد تطلب عليها القاضي عين الدولة بن ابي عقيل وامتنع عليهم ثم توفى ووليا اولاد مصر هم العسكر المصري فلم يكن لهم من القوة ما يتشعرون بها فسلخوا اليهم ثم سار العسكر عنها الى مدينة صيدا فغلبوا بها كذلك ثم ساروا الى مدينة عسكرا فغلبوها وضيقوا على اهلها فافتقروها وقصدوا مدينة جبيل فغلبوها ايضا واصلوا احوال هذه البلاد وقرروا قوامها وساروا عنها الى مصر عاشرين واستعمل امير الجيوش على هذه البلاد الامراء والعمال

● (ذكر الفتن بين اهل بغداد ثانية) ●

وفي هذه السنة في جادى الاولى كثرت الفتن ببغداد بين اهل الكرخ وغيرهم من اهل الكرخ وقتل بينهم عدد كثير واستولى اهل الكرخ على قطعة كبيرة من نهر الدجاج فحبسوها وحرقوها فبذل ثمنه ببغداد وهو خاتون تكيين النائب عن كوهراثين على دجلة في خيله ورجله ليكف الناس عن الفتنة فلم ينتهوا وكان اهل الكرخ يحرقون عليه وعلى اصحابه الجرايات والافامات وفي بعض الايام وصل اهل باب البصرة الى سوقه طالب نخرج من اهل الكرخ من لم تجر طائفة بالقتال فقاتلهم حتى كسفهم فركب خدم الخليفة والحجاب والتعباء وغيرهم اعيان الحنابلة كابن عقيل والكلواذني وغيرهما الى الثكنة وساروا معه الى اهل الكرخ ففر اهلهم منها لان الخليفة يامرهم بالكف ومعاودة السكون وحضور الجماعة والجمعة والذين يذهب اهل السنة فاجابوا الى الطاعة فبينما هم كذلك اتاهم الاصارخ من نهر الدجاج بان اهل السنة قد قصدوا القتال عندهم فصرخوا بالثكنة ومنعوا من الفتنة وسكن الناس وكتب اهل الكرخ على ابواب مساجدهم خيرا للناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ومن عند هذا اليوم ثار اهل الكرخ وقصدوا شارع ابن ابي هوف ونهبوه وفي جملة ما نهبوا دار ابي الفضل بن خيرون المعدل فقصدهم الديوان مستغفرا ومعه الناس ورفع العامة الصليان وهجموا على الوزير في جرحه واكثر من الكلام الشنيع

لا يباعه ولان اتى اليه ويحبب لهم وقعة القطر عن غيرهم مع انه اذا حصل من احد منهم فهو تحتل بالروقة ه نفسه وزهره فترى كشافه وعاليكه مع شدة عراهم وقوة قوسهم وصعوبتهم يخافونه خوفا شديدا ويهابون خطابه ومن عيب امره ومناقبه التي انقروا بها عن فيهم امتثال جميع قبائل العربان الكاثرين بالقطر المصري لانه وتصغيرهم وطاعتهم له بالحق القوس في شئ وكان له معهم سياسة قريية ومعرفة بآحوالهم ولباطهم فبكنا هاور في فهم او ابن تحليفهم او صاحب رسالتهم يقيمون ويقعدون لاهرمع انه يهادهم في اموالهم وجالهم ومواسيهم ويحببهم ويطلقهم ويقتل منهم ومع ذلك لا ينفرون منه وقد تزوج كثير من بناتهم فالتى تعبه ببيتها حتى يقضى وطره منها واتى لا توافي فزوجه يسرعه الى اهلها ولم يبق في عصمته غيره واحدة وهي التي ائتمنت بها منها فلما بلغ المصير مونه اجتمعت بنات العرب ومصرين يذنبه بكلام عيب فتاقلته ازباب الخاني فبنون نه على لان الله والمطرمة وركبوا عليه اذوارا وتوا في غير ذلك والله سبحانه رحمه الله انما كان في دولتهم السابعة يوزن في كل سنة الى وقتل

شرقية بلبس ويتحكم في غريزته ويطرد عنهم شدة العذاب بالقبض عليهم ٧٣ ووضعهم في الزناخير وشعاون على البعض

منهم البعض الآخر وياخذ منهم الاموال والخيل والاباعر والاغنام ويفرض عليهم القرض الزائفة ويعتصم من التسلط على فلاحى البلاد ثم انه لما رجع من بلاد الانكيز وتصب

عليه البرديسي والعسكر واحاطوا به من كل جانب فاحتفى منهم وهو ربالى الودادى عند عشية البدوى فأتواه واخفاه وكنتم امره والبرديسي ومن معه يالفون في الحصن والتفتيش وبذل الاموال والرفائب لمن يدل عليه وايضا به فلم يطمعوا في شئ من ذلك ولم يقشوا سره وقصدوا المارق الموصلة له انغار من حرم جرس الطريق من طارقي ياتي على حين غفلة وهذا من الصائب حتى كان كثير من الناس يقولون انه يصغرهم او معسرهم فحضرهم به فطامات تقرر للجميع ولم يمتنعوا على احدهم منه وذهبوا الى اماكنهم وبعضهم طلب من الباشا الامان واما عماليكه واتباعه فلم يغفروا بعده وذهبوا الى

الامراء القبليين فوجدوا طباعهم مشتاقين عنهم ولم يحصل بينهم التمام ولاصفا كد القريتين من الآخر فاضلوا عنهم الى ان جرى

وقتل ذلك اليوم وجل هاشمي من اهل باب الازج يدهم اصابعه فتاود العامة هناك فعلاوى كان مقبلا بينهم فقتلوه وحرقوه جرى من الهب والقتل والقساد امور عظيمة فارسل الخليفة الى سيف الدولة بصدقته من خريد فارسل عسكرا الى بغداد فطلبوا المفسدين والعيارين فخرجوا منهم فهدمت دورهم وقتل منهم وثقى وسكنت الفتنة وامان الناس

• (ذكر حيلة لامير المسلمين طهرت خله وواقرىيا) •

كان بالمغرب انسان اسمه محمد بن ابراهيم الكزولي سيد قبيلة كزولة وهاك جيله ما هو جبل شامخ وهي قبيلة كبيرة ويمنه وبين امير المسلمين يوسف بن تاشفين مدونة واجتماع فلما كان هذه السنة ارسل يوسف الى محمد بن ابراهيم يطلب الاجتماع به فركب اليه محمد فلما قاربته خافه على نفسه فعاد الى جيله واحاطا لنفسه فكذب اليه يوسف وحلف له انه ما اراده الا الخير ولم يحدث نفسه بعد فترك بن محمد اليه فطاف يوسف حاما واعطاه مائة دينار وحين له مائة دينار اخرى ان هو سار الى محمد بن ابراهيم واحتمل على قته فصار الحجام ومعهم مشاريط معومة فصعد الجبل فلما كان الغد خرج يتادى لهنا منتهى بالقرب من مساكن محمد فسمع محمد الصوت فقال هذا الحجام من بلدنا فقبل انه قريب فقال ارايكثير الصياح وقد ارتببت بذلك اتفق في به فاحضر عنده فاستدعى حاما آخر واما ان يجعده مشاريطه التي معه فامتنع الحجام القريب فاسكت وحجم فبات وتجب الناس من فطنته فلما بلغ ذلك يوسف ازداد غيظه ولج في السعي في اذى بوجهه اليه فاستماله واما من اصحاب محمد قالوا اليه فارسل اليهم جرار من عمل معوم فحضروا عند محمد وقالوا فوصل الينا قوم معهم جرار من عمل احسن ما يكون وادنا تحالفا اليه واحضر وهاين عليه فلما رآها امر باحضار خيز واورثك الذين اهدوا اليه لعسل ان ياكلوا منه فامتنعوا واستمقروا من اكله فلم يقبل منهم وقال من لم ياكل قتل بالسيف فاكلوا فأتوا عن آخرهم فكذب اليه يوسف بن تاشفين انك قد اردت قتلى بكل وجه فلم يظفر الله بذلك فكذب عن شرك فهداه الله الله المغرب باسره ولم يعطى غير هذا الجبل وهو في بلاد كالكاشمة البيضاء في الثور الاسود فلم يفتح بما اعطاك الله من رزق فلما رأى يوسف ان سره قد انكشف وانه لا يمكنه في امره شئ لمصانعة جيله اعرض عنه وتركه

• (ذكر ملك العرب مدينه سوسة واخذها منهم) •

في هذه السنة تقص ابن علوى ما ينهه بين تميم بن المعز بن باديس امير افرقيسية من العهود سوارى جمع من حشيره العرب فوصل الى مدينه سوسة من بلاد افرقيسية واهلها قاهون لم يلجأوا به فدخلها عنوة فبصر بينه وبين من يها من العسكر والعامة قتال قتل من العاقبتين جماعة وكثر القتل في اصحابه والامر وعلم انه لا يتم له مع تميم حال ففادتها وخرج منها الى حلفه من العسراء وكان بافرقيسية هذه السنة غلام شديدي وثقى

المترحم بقوله الاربعين يوما وصليت فجددة ٧٤ الانمكايز الى نجر الاسكندرية وطلعوا اليه فبلغهم عند ذلك موت

كذلك الى سنه٢٠٠٤م وبثمانين وصلت احوال اهله واخيه البلاد وخصت
الاسعاروا كثر اهله الزرع

• (ذکر حادثہ) •

في هذه السنة قطعت الحرابة الطريق على قتل كبير بولانية حلب فركب أقستغرق
بجاعة من مكره وتبعهم ولم يزل حتى أخذهم وقتلهم فأمنت الطريق بولانته وفيها
ورد العميد الأعز أبو الحسن عبد الجليل بن علي الدهستاني إلى بغداد مع محمد أبو عزل
أخوه كمال الملك على ما ذكرناه. وفيها درس الإمام أبو بكر الناشي في المدرسة التي بناها
تاج الملك مستوفى السلطان يباب أربز من بغداد وهي المدرسة التابعة المشهورة
وفيها همزت منارة قضاة حلب. وفيها توفي الخطيب أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن
عبد الواحدين أبي الحميد السلمي خطيب دمشق في ذي الحجة. وفيها توفي أحمد بن محمد بن
صاعد بن محمد أبو نصر النيسابوري رئيسها ومولده سنة عشر واربعمائة وكان من العلماء
وعاصم بن الحسن بن محمد بن علي بن طاهر العاصمي البغدادي من أهل الكرخ كان
ظرفا كسالة شعر حسن فنه.

● ماذا على متلون الاخلاق
● لو زارني فابسه اشواق
● وابوح بالشكوى اليه تذلا
● وافض ختم الدمع من آماق
● قصه يسبح بالوصال لمديف
● ذي لوعة ومصابة مشتاق
● اسم الفؤاد ولم يرق لموتق
● ماضه لوجدا بالاطلاق
● ان كان قد لبست عمار صديقه
● قلبي فان رضاه در باقي

وقال أيضا

قديم من ذئب شوقا من محبته * وهرت من هجره فوق القماش لقا
سمعت به يتعشى وهو مصطبح * اقلبه مصطعبا منه ومغنيا
واختلفت آية البرى ما وعدت * واصبح الحبل منها واهيا خلقا
والصحيح انه توفي سنة ثلاث وعشرين وفيها في جمادى الآخرة توفي الشريف ابو الهاسم
العلوى الدومى المدرس بالغا امة بغداد وكان فاضلا فصحا

(ثم دخلت سنة ثلاث وثمانين واربع مائة)

• (ذكر وفاة نضر الدولة أبي نصر بن جبير) •

في هذا السنة في الحرم توفي غفر الدولة ابو نصر محمد بن محمد بن جهم الذي كان وزيرا لمخلعة
مدينة الموصل وولد له هاشم بن ثمان وثسعين وثلاثمائة وثرو ج ابني القمار شيخها
ونظر في املك حامية قر واش الحرم وفرة نصره نك ثم خدم بر كتم المقلد حتى قبض
هل اخيه قرواش وحبسه ومضى به اباي ملك الروم فاجتمع هو ورسول نصر الدولة
ابن مروان فتقدم غفر الدولة عليه فاذعه رسول ابن مروان فقال غفر الدولة ملك الروم
انا اسحق التقدم عليه لان صاحبه يؤذي الخراج الى صاحبه فلبا عاد الى قر ش

المذكور في سهل بهم الرجوع
 فأسوار سلم إلى الجماعة
 المصريين غائبين أن فيهم أثر
 الحمرة والقوة يطلبونهم
 للضرورة وسأدهم الانكسار
 على ردهم لملاكتهم
 وأوطانهم وكان محمد علي باشا
 حين ذلك يباحية قبل مجازهم
 فطلبهم للصالح معه وأرسل
 إليهم به رفقاء الأزهري
 وتادعهم وبطهم فقطعوا عن
 الحركة وحري ما جرى على
 طائفة الانكسار كما يتلى عليك
 خبره ثم عليهم بعد ذلك وكان
 أرقاه مقعولا (وكان للترجم)
 ولوع ورغبة في مطالعة الكتب
 خصوصا العلوم الغربية
 مثل الجغرافيات والجغرافيا
 والاسطرانوميا والاحكام
 القسومية والمنظرات الفلكية
 وما تلى عليه من الحوادث
 السكونية ويعرف أيضا
 مواضع المنازل وأسمائها
 وطبائعها والجمعة المقبرة
 وسكان الثوابت ومواقعها
 كل ذلك بالنظر والمناظرة
 والتتبع على طريقة العرب
 من غير مطالعة في كتاب
 ولا حضور درس وإذا طالع
 أحد محضرة في كتاب أو اسم
 ناضبه مناضلة متضلع ونافسه
 مناقشة متطالع وله أيضا
 معرفة بالاشكال الرملية
 واستقر اجابته الضمائر والقواعد
 الجرفية وكان له في ذلك تالعات

الحرية وكان له في ذلك أصايات ومنها ما أخبرني به بعض أتباعه أنه لما وصل إلى قعر سلكه يدية راجعان

يلاد الانكيز رسم شكلا وامل فيه وقلب وجهه ثم قال ان اري حاد ثاقبي ٧٥ طر يقناور مما الى افترق منكم واشيب عنكم

محوار يعين بوما قل ذلك صاحب
ان يحني ارمو ياتي على حين غفلة
وكان العريسي قد اقام
بالشعر وقيسا بوصل خبر
وروده فلما وصل ارسل ذلك
الريب ساعيا في الحال وكان
ماذ كراه في صياق التاريخ
من غدرهم او قتلهم حسين
بك ابو شاش بالبر القربي
وهروب بشل بك من القصر
وارسال العسكر للالاقاة
المترجم على حين غفلة ليقتلوه
وهروبه واخفاؤه ثم ظهوره
واجتماعهم عليه بعد انقضاء
تلك المدة او قريب منها
وكان رجلاه اذا صاح بانسان
فيهم معرفة بمثل هذه الاشياء
احضره ومارسه فيها ان راي
فيه فائدة او نريد اكرمه وواضاه
وصاحبه وقر به اليه وادناه
وكان له مع جلسائه بسطة
مع الخسمة و الترفع من
الذيان واليون وكان
غالب اقامته بقصوره التي
عمرها خراج مصر وهو القصر
الكبير بمصر القديمة بجوار
المقياس بساطي النيل
والقصر الاخر السكان
بالقرب من زاوية الدرداش
والقصر الذي بجوار فطرة
المغرب على الخليج الناصري
وكان اذا خرج من داره وبعض
تلك القصور لاجل من وسط

بدر ان اراد القمص عليه فاستجار الى الداد وكانت عقيد ليجير على اراتها وادالى
حلب فوزر له زالدولة الى شمال بن صالح ثم مضى الى ملطية ومنها الى ابن مروان فقال
له كيف امتني وقد فعلت برسولي ما فعلت عند ملك الروم فقال جلتي على ذلك تصح
صاحي فاستوزره فعمير يلاذه ووزر بعد نصر الدولة لولده ثم سار الى بغداد وولى وزارة
الخليفة على ماذ كراهه وتولى اخذ ديار بكر من بني غروان على ماذ كراهه ايضا ثم اخذها
منه السلطان فسار الى الموصل فتوفي بها

• ذ كره العرب البصرة •

وفي هذه السنة في جادى الاول الى نهب العرب البصر فتبا قبيحا وسبب ذلك الله ورد الى
بغداد في بعض السنين رجل اشقر من سواد النيل يدعى الادب والقصوم ويخبري
الناس فلقبه اهل بغداد ثليا وكان نازلا في بعض الخانات فصرق ثيابا من الدنيا بياض وغيره
واخفاها في حلقاه وسار بها فراه الذين يحفظون الطاريق فخذوه من السفر انما له
وجعلوه الى المقدم عليهم فاطلعه محرمة الفرسار الى امير من امراء العرب من بني عامر
ويلاذمتا حية الاحساء وقال له انت تلك الارض وقد فعل احدك بالبحر كذا
وكذا وادعاهم مشهورة مذكورة في التواريخ وحسن له نهب البصرة واخذها فجمع من
العرب ما يزيد على عشرة آلاف مقاتل وقصد البصرة وبها الميمنة ومولى معهم
الجند الا ليس لكون الدنيا آمنة من داعر ولان الناس في حنة من هبة السلطان فخرج
اليهم في اصحابه وحوار بهم ووليهم منهم من دخول البلاد فانه من اخبر ان اهل البلد يريدون
ان يسلموه الى العرب تخاف ففارقهم وقصد البحر بركة التي هي مكان القلعة بنهر معقل
فلما علم اهل البلد ذلك فارقوا ديارهم واقصر قوا ودخل العرب حينئذ البصرة وقد
فريت نفوسهم وملكوها ونهبوا ما فيها نهباشد عاف كانوا ينيون نهب اراوا صاحب
العميد صهية ينيون ليلا ورا حرقوا مواضع عدة وفي جملة ما حرقوا داران للكتيب
احدهما وقت قبل ايام عصدا الدولة بن بويه فقال عصدا الدولة هذه مكرمة سقنا
اليها وهي اول دار وقت في الاسلام والاخرى وقتها الوزير ابو منصور بن شاه مردان
وكان بها نفائس السكك واصيبتها واخرها ايضا الله اسين وغيرهما من الاماكن وخربت
وقوف البصرة التي لم يكن لها نظير من جلائها وقوف على الجمال الدائرة على شاطئ
دجلة وعلى الدواليب التي تحمل المساء وترقيه الى قبي الرصاص التجارية الى المصانع
وهي على قرايخ من البلد وهي من عمل محمد بن ميسان المشاشي وغيره وكان فعل
العرب بالبصرة اول حرق جرى في ايام السلطان ملكشاه فلما فعلوا ذلك وبلغ الخبر الى
بغداد اتفق رعد الدولة كوهرائين وسيف الدولة صدق بن يزيد الى البصرة لاصلاح
امورها فوجدوا العرب قد فارقوها ثم ان ثليا اخذها بالبحرين وارسل الى السلطان
فتشيره بغداد سنة ثمان مبع وثمانين على جل وعلى واسه طرطرو وهو يصنع بالدارة
والناس يشتمونه ويسبهم ثم ابره فصل

المدينة واذا جرح كذلك غسل عن سبب ذلك فقال اسقني ان احر من وسط الاسواق واهل الحوائيت والمارة

● (ذ كعدة حوادث)

في هذه السنة قدم الامام ابو عبد الله الطبري بغداد في افرم بمشور من نظام الملك بتوليته تدريس المدرسة النظامية ثم ورد بغداد في شهر ربيع الاخر من السنة ابو محمد عبد الوهاب الشيرازي وهو ايضا معه مشور بالتدريس فاستقر ان يدوس يوما والطبري يوما

● (ثم دخلت سنة اربع وعثمانين واربع مائة)

● (ذ ك عزل الوزير ابو شجاع ووزارة عبد الدولة بن جهر)

في هذه السنة في ربيع الاول عزل الوزير ابو شجاع من وزارة الخليفة وكان سبب عزله ان انسانا يهوديا يغداد يقال له ابو سعد بن سمحا كان وكيل السلطان ونظام الملك فلقبه انسان يبيع الحمر فحبه صفة اوقات سمحاته عن راسه فاخذ الرجل وحمل الى الدوان ووصل عن السبب في فعله فقال هو وضع في على نفسه فصار كره اثنى ومعه ابن سمحا اليهودي الى العسكر يشكيان وكانا متفقين على الشكاية من الوزير ابو شجاع فلما ساءوا خرج توقيع الخليفة بالزام اهل الزمة بالقيام وليس ماضر عليهم امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه فمر بواكل مهر بواكل بعضهم فمن اسم ابو سعد العلامة الحسن بن وهب بن موصلايا الكاتب وابن اخيه ابو نصر هبة الله ابن الحسن بن علي صاحب الخبر اسماعيل بندي الخليفة وقتل ايضا هبة الله السلطان ونظام الملك انه يكسر اغراضهم ويقع افعالهم حتى انه ساءورد الخبر بفتح السلطان سمرقند قال وما هذا اعياش به كانه قد فتح بلاد الروم هل افي الا في قوم مسلمين موحدن فاصباح منهم ما لا يستباح من المشرق فلما وصل كهر اثنى وابن سمحا الى العسكر وشكيا من الوزير برالى السلطان ونظام الملك واخبر اسماعيل بحب ما يقول عن ما يكسر من اغراضهم ارسلا الى الخليفة في عزله فعزله وامر بوزم يدتهو كان عزله يوم الخميس فلما امر بذلك ائند

تولاها وليس له عدو ● وفارقها وليس له صديق

فلما كان القديوم الجمعة خرج من داره الى الجامع راجلا واجتمع الخلق العظيم عليه فامر ان لا يخرج من يشبهه ولما عزل استندب في الوزارة ابو سعد بن موصلايا كاتب الانشاء وارسل الخليفة الى السلطان ونظام الملك يستدعيه عيدا الدولة بن جهر ليستور في غير اليه فاستور في ذي الحجة من هذه السنة وركب اليه نظام الملك فنهجا الوزارة في داره واكرامه راعته شته بالعود الى الوزارة

● (ذ ك ملك امير المسلمين بلاد الاندلس التي للمسلمين)

في هذه السنة في وجب ملك امير المسلمين يوسف بن تاشفين صاحب بلاد المغرب من بلاد الاندلس ما هو بيد المسلمين قرطبة واشبيلية وقبض على المعتدين عباد صاحبها وملك غيرهما من الاندلس ولقد جدوى الرشيد بن المعتد حادثة شعبة بمجادة الامين محمد بن

ينظرون الى اوقار جهنم على نفسي والمرتجم ٧٦ اخبار روية ووقائع لوسطرت لكانت سيرة مستقلة ختموها وقائمه وسياحته ثلاث سنوات وثلاثة اشهر ايام افام القرناوية بالقطر المصري ورحلته بعد ذلك الى بلاد الانكليز وغيا به هامة وشهورا وقد غذبت اخلاقه بما اطعم عليه من عمارة بلادهم وحسن سياسة احكامهم وكثرة اموالهم ووراثتهم وصنائعهم وعلمهم في رعيته منهم كقرهم بحيث لا يوجد فيهم فقير ولا مسكين ولا ذواقاة ولا محتاج وقد امدوا له هدايا وجواهر وآلات فلكية واشكال هندسية واسطرلابات وكرات ونظارات وفيها ما اذا نظر الانسان فيها في الظلمة يرى اعيان الاشكال كما يراه في النور ومنها خصوص النظر في الكواكب فيرى بها الانسان الكواكب الصغرى عظم الجرم وحوله صفة كسوا كيف لا تدرك بالبحر المحدد ومن انواع الاشعة الحمرية اشياء كثيرة فواهدوا له آفة موسيقى فيه الصندوق بداخله اشكال تدور ويحركان فيظهر منها اصوات مطربة على ايقاع الانتقام وضروب الامحان وبها نشانات وعلامات تبديل الاقسام بحسب ما يشتهي السامع الى غير ذلك ثم يبعث جميعه العسكر الذين ارسلهم اليه البرديسي ليقتكروا طغقا ويبيعوه في اسواق البلدة واقبله تبكيرا وتلقا وتبند (واخبرني) هرون

من خرج للاقامة عنده خوف العليائه لما طلع اليها وقابله سليمان بك ٧٧ ابواب اُخْلِى له الحمام في ثلاث الليالي وكان قد

بقيته كافة اتصاله بالبنوقية من
السفوف والكاليق وكذا باقي
اخوانه واقفالهم بالاقاليم
فكان مسارهم معه تلك
الليلة في ذكر العدالة الموجهة
لعمار البلاد وقول سليمان
بك في التمثيل الانسان
الذي يكون له ماشية يقتات
هو وعياله من لبنها ومنعها
وجيئها يلزمه أن يرقى بها في
العلف حتى تدوت من وتنتج
له النتاج بخلاف ما اذا احاطها
واجفها وانعها واشفاها
واضعها حتى اذا انقصها
لا يجدها لها ولا دنها فقال
هذا ما اعتدنا هو ربنا عليه
فقال ان اطلقني الله سيادة
مصر والامارة في هذا القطر
لا منن هذه الوقائع واجرى
فيه العدل ليكرخه وتعم
بلادهم وتراحهم له ويكون
احسن بلاد الله ولكن
الاقليم المصري ليس له تحت ولا
سعدوا له تراهم مختلفين في
الاجناس متناقري القلوب
مفر في الطباع فلم يرض على
هذا الكلام البقية الليل
وساعتين النهار حتى
احاطوا به وفر هارباً
وتجأ بنفسه ورجى ما تقدم
ذكره من اختلافه وظهوره
وانتقله الى الجهة القبلية
واجتمع الجيوش عليه
وتحكمت عليه الصلوة التي

هرور الرشيد قال ابو بكر عيسى بن الببابة الذي من مدينة دانية كنت يوما عند الرشيد
ابن المعتز في مجلس من ائمه سنة ثلاث وعثمان واربع مائة فخرى ذكر غرناطة وملائمة
المسلمين لها وقد ذكرنا اخذها في وقعة الزلاقة فلما ذكرنا انها فتج و تلهف واسترجع
وذكر قصرها فدعونا القصر بالديوان والمملكة يتراعى الايام فامر عند ذلك بابن الاشبل
بالغناطة في

ياد اومية بالعلياء فالسند • اقوت وطال علمها الف الايد
فاسمحت لمصرته وتجهت امرته ثم امر بالغناء من ستارته فغنى
ان شئت ان لاترى صبر المصطبر • فانظر الى اى حال اصبح الطلل
فذا كد تطيره واشتد اريد وجهه وقديره • امر مقيمة اخرى بالغناء فقنت
يا لطف نفسي على مال افرقه • على المقامين من اهل المرات
ان اعتدوا الى من جاء ساني • ما ليس عندي من احدى المصيات
قال ابن الببابة قتلنا في الحال بان رقت فقلت

عمل مكرمة لاهد ميناء • وشمل مائة لاشبه الله
البيت كالبيت لكن زاد اشرفا • ان الرشيد مع المعتد كناه
ثاوهلى انجم المجوز امقده • وراحل في سبيل الله مشواه
حنم على الملك ان بقوى وقد وصلت • بالشرق والغرب عينا وسراه
باس توفد فاجرت لواحظه • وثائل شب فاحضرت عذاراه

فلعمري قد بسطت من نفسه واعدت عليه بعض ائمه على انى وقعت فيما وقع فيه
السكر بقولى البيت كالبيت وامر ائمه بذلك بالغنا فغنى

ولما قضينا من كل حاجة • ولم يبق الا أن تزم الركائب

فايقنان هذه الطير تعقب الغير فلما اراد امير المسلمين ملك الاندلس سار من مراكش
الى سبتة واقام بها وسير العساكر مع سيرين ابي بكر وغيره الى الاندلس فبعروا الخيل فأتوا
مدينة مرسية فلكوها واعمالها وانحر جواسعها ابا عبد الرحمن بن طاهر منها وساروا
الى مدينة تشابلية ومدينة دانية فلكوها وكان بلادية قدامها القري فبعيا بعد
ان حصرها سبع سنين فلما سمعوا وقعة الزلاقة فاروها لهما المسلمون ايضا
وعجروها وسكنوها فصارت الاثني لرابطين وكانوا قد سلكوا غرناطة فوجه الزلاقة
فقصدها مدينة اشبيلية وبها صاحبها المعتمد بن عباد فصر وبعها وضيقت عليه فقال
اهلها قتلوا اشديدوا ظهر من شجاعة المعتمد وشدة بأسه وحسن دفاعه عن بلاده ان شاهد
من غيره ما يقاربه فكان يلقى نفسه في المواقف التي لا يرجى خلاصه منها فسلم شخصاته
وشدة نفسه ولكن اذا غدت المدة لم تنزع العدة وكانت القري فبعهم وابعدهم عساكر
المرابطين بلاد الاندلس فخافوا ان يملكوها ثم بقصدوا بلادهم فبعوها فاكثروا
وساروا لياسدوا المعتمد ويعينوه على المرابطين فجمع سيرين ابي بكر مقدم المرابطين
بغيرهم فغارت اشبيلية وتوجه الى لقاء القري فبعهم فلقبهم وقافلهم وهزمهم وعاد الى

تأخر فيها وحمل له ما حصل (واخبرني) من اجتمع عليه في الجزيرة وسار به فقال يا فلان والله يحبل في ان اقتل نفسي

واستكن لا يهون على وقد ضربت الآن واحدا ٧٨ بين الفرق من الاعداء وهؤلاء قومي وعشيرتي فعادوا في ماضوا وتجنبتوني

وعادوا من غير حرم ولا ذنب
سبقني في حقهم واشغروني
واشتهوا أنفسهم وملكوا
البلاد لاعدائهم ولعدائهم
وسعت واجتهدت في مرضاتهم
ومصلحتهم والنمخ لهم
فلم يزد هم ذلك الاثغورا
وتباهوا فيهم ههنا الجنود
ورئيسهم الذين وجوا البلاد
وذاقوا حلازنها وشعوا بعد
جوعهم وترقه واجهد لهم
يعيشون على ويحاربون
ويكذبون ويقالون فيهم
هؤلاء العربان الجهميين
على اصانتهم واسوسهم
واضامهم واراضهم وكذلك
جندى وماليكي وكل منهم
يطالب منى راسه واماره
ويظنون صفاتهم ان البلاد
تحت حكمي ويظنون اني
معه في حقهم فتارة اصالحهم
بالاطف وتارة اخرجهم بالعتف
فانابن السكك مثل القرية
والجميع حولي مثل السكك
الجميع يريدون نهشي واكلى
وليس يسيدي كنوز قادون
فانفق على هؤلاء الجوع
منها فيضطرني الحال الى
التعدي على عيادته واخذ
اموالهم واكل ثراهم
ومواشيهم فان قدر الله لي
بالفقر عوضت عليهم ذلك
ورفعت يدي عنهم وان كانت
الاخرى فاقه بلطف بناوهم
ولا بد ان يتعجلوا لئلا يتركونا

اشيلة فصر هاولمزل الحصار دلتنا والقتال مسترا الى العشر من رجب من
هذه السنة فظلم الحرب ذلك اليوم واشتد الامر على اهل البلد ودخله المراهطون من
واديه ونهب جميع ما فيه ولم يبقوا على سب ولا بد وسلبوا الناس شيابهم فخرجوا
من مساكنهم يبترون هورباهم يابدهم وسي الخدرات وانتهكت الحرمات فاخذ
المعتد اسيرا ومعه اولاده الذي كروا الاثام بعد ان استاصوا جميع ما لهم فلم يصحبهم من
ملكهم بلغة زادوا قبل ان المعتد سلم البلد ليامان وكتب نسخة الامان والعهد واستخلفهم
به لنفسه واهله وماله وعبيده وجميع ما يتعلق باسبابه فلما سلم اليهم اشيلة لم يبقوا له
واخذهم اسرا واملهم فدية وسير المعتد واهله الى مدينة انجمنات فحبسوا فيها وفضل
امير المسلمين بهم افعالا لم يسلكها احد من قبله ولا يفعلها احد من ياتي بعده الا من
رضي لنفسه بهذه الرذيلة وذلك انه حينهم فلم يصبر عليهم ما يقوم بهم حتى كان بنات
الاعتد يغزلن للناس بامرة بتفقونها على أنفسهم وذلك المعتد في ايات ترد عند
ذكروا فانه فان امير المسلمين بهذا الفعل عن صغر نفس واثم قدرة وهذه انجمنات
مدينة في شمع جبل بالقرب من مراكن وسير من ذكر المعتد عدم مئة سنة ثمان
وثمانين ما يعرف بمحله قال ابو بكر بن الباقه زرت المعتد بعد امره بالانجمنات وقلت
ايات عند دخولي اليه منها

لم اقل في الثقافي كان ثقافا • كنت قلباه وكان شقاقا
يملك الزهر في الكام ولكن • بعد مكث الكام بدو قطافا
واذما الحلال غاب بغي • لم يكن ذلك الغيب انكسافا
انما انت درة للعالي • وكب الدهر فوقها اصدافا
حب البيت منك نخصا كريا • مثل ما تحب العنان السلافا
انت لافضل كعبة ولواقي • كنت استطيع لا ترمي الطوافا

قال وبرت بنبي وينس مخاطبات الزمن فخلات الرقب واشهي من رشقات الحبيب
واذل على السحاح من فجر على صباح ولما اخذ المعتد واهله قتل ولده انفق
وز يد بين يديه صبرا فقال في ذلك

يقولون صبر الاصيل الى الصبر • ما بهي واكبي ما تطاول من عمرى
افتح لقد فتحت لي باب راحة • كما بين يد الله قد زادت في أجرى
هوى بكما المقدار صني ولم امت • فادعي وفي افاقة كصت الى الغمر
ولو عدت لا اخترت الا العود في الثرى • اذا انما ابصر عتافي في الاسر
اما خاله اودتني البث خالدا • ابانصر مذودعت ودعني نصري

وكان المعتد يكتب كتبه فضلا لبلاد وهو محبوب من الناس والنعم يتوجعون له ويذمون
الزمان واهله حيث له من كذب في ذلك ما قاله عبد الجبار بن أبي بكر بن جديس
وكتبه اليه يد كسرهم عن اشيلة الى انجمنات

جري للجبيل الكرامه دور • ومار زمان كنت منه بغير

(وبالجملة) فكان آخر من ادركنا من الامراء المصريين شهامة وصراة متوقظا ٧٩ في عواقب الامور وكان وحيدا في نفسه

فريدا في ابناء جنسه وجموته
اضحلت دولتهم وقررت
جمعته وانكسرت شوكتهم
وزادت غرثهم وماؤا الوافي
نقص وادبار وذلة وهوان
وصغار ولم تقم لهم بعد ذرية
وانقرضوا وطردوا الى اقصى
اليـ لاد في النهاية • واما
عما ليك وصناجحه فانهم
تركوا نصيخته ونسوا وصيته
وانقضوا الى عدوهم وصادقوه
ولم يزل بهم حتى قتلهم وابادهم
عن آخرهم كاستيلى عليك
خبر ذلك فيما بعد (وكانت)
صفة المترجم معتدل القامة
ايض اللون مشرب بالحمرة
جميل الصورة مدور الوجه
أشقر الشعر قدوة خطه
النسب ملج العينين مقرون
الحاجبين مهيأ بنفسه
مترقفا في زيه وملبسه كثيرا
الغسرك كنوما لا يبيع بسر
ولا لاهز احبابه الا انه
لم يسه الدهر وجنى عليه
بالقهر وناب امه وانقضى
أجله وخله الزمان وذهب في
خير كان ومات وله من العمر نحو
الخمس والخمسين سنة تقريبا
أقبله • ومات الأمير عثمان
ملك البرديسي المرادي ومعه
البرديسي لانه تولى كشوفية
برديس بقبلى فحرف بذلك
وأشهر به قسلة الأعرية
والصفوية في سنة عشر

لقد أصبحت يبيض الثياب في غمودها • انما الترك الضرب وهي ذكور
ولما رحلت بالنسب في أكرمكم • وقلل رضوى منكم ومثير
ودعت لساني بالقيامه قد أتت • الا فانظروا كيف الجبال تسير

وقال شاعر ابن القباينة في حادثته أيضا

تبكي السماء بدمع راحم غاى • على البها ليل من ابناء عباد
على الجبال التي هدت قواعد هاهو وكانت الارض منها تحت أو تاد
هريرة دخلتها النابتات على • اسود منهم فيها وآساد
وكعبة كانت الامال تعمرها • فاليوم لاما كف فيها ولا بادي

ولما استقصى عسكر أمير المسلمين ملوك الاندلس وأخذ بلادهم جميع ملوكهم وسيرهم الى
بلاد المغرب وفرهم فيها ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا أمرة اهلها ذلة ولما
فرغ سيرهم اشبيلية تسار الى المرية فتأزمتا وكان صاحب المية محمد بن معن بن صهاح
ذوق لولده مادام المعتد باشيلية فلانبا في بالمر ابطس فلما سمع ذلكهم لم يسلو ما جرى
للمعتد فمات في تلك الايام فجاء وكذا فلما مات سار ولده الحاجب واهله في مراكيب
ومعهم كل ما لهم وقصدوا بلاد بني حماد فاحسنوا اليهم وكان محمد بن الافطس صاحب
بطلوس من اعان سيره الى المعتد فلما فقت اشبيلية رجس ابن الافطس الى بلده
فسار اليه سيروطا به فخلبه واخذ بلده منه واخذها به راهو وولده الفضل فقتلها فقال
محمد حين اراد اذ قتله فله واولدى قبلى للقتل ليكون في محبتي فقتل ولده قبله وقتل
هو بعده واحتوى سير على خاتمه واموالهم ولم يترك من ملوك الاندلس سوى بني
خردفاه لم يقصد بلادهم وهي شرق الاندلس وكان صاحبها حينئذ المستعين بالله بن
هردو وهو من الشجعان الذين يضرب المثل بهم وكان قد امد كل ما يحتاج اليه في الحصار
وترك هندعما بكفيه عسكسين عديسة ووطلة وكانت قلعة حصينة وكانت وصيته
تخافه ولم يزل يهادى امير المسلمين قبل ان يقصد بلاد الاندلس ويملكها وواصله ويذكر
رأسه فرحى له ذلك حتى انه اوصى ابنه على بن يوسف عند موته بترك التعرض لبلاد
بني هود وقال اتركهم يبتلوا بين العدو فانهم شجعان

• (ذكر ملك الفرنج في بركة صقلية) •

في هذه السنة استولى الفرنج لهنهم الله على جميع جزيرة صقلية اعادة الله تعالى الى
الاسلام والمسلمين وسيد ذلك ابن صقلية كان الامير عليها سنة ثمان وخمسين
وثلاثمائة ابا القحوج يوسف بن عبد الله بن محمد بن ابي الحسين ولا طلع العزيز برالواوى
صاحب مصر وافر يقية فاصا هذه السنة فاج قطعل جاشيه الانسر وضعف الجانب
اليمين فاستناب ابنه جعفر اقبى كذلك صابطا لبلاد حسن البيرة في اهلها الى سنة
خمس واربع مائة فحالف عليه اخوه على واحاه جمع من البربر والعبيد فخرج اليه
اخوه جعفر جند من المدينة فاقبلوا صامع شعبان وقتل من البربر والعبيد خلق كثير

وما تشين والى وتزوج بنيت احمد كنفه على وهي اخت على كاشف البرقيته وعل لها مهاو ذلك قيل ان

بقتله الضحية وسكن هذا على كنفه ٨٠ الطويل بالازكية واشهر ذكره وصار معلوما من جملة الامراء ولما قتل

عثمان بك البريدي المراد
بشاحل ابوه بروجع من
رجع الى قبلى كان الانى
هو التسين بال راسة على
المراد قلنا سا ذرا الانى
الى بلاد الانكار تعين المترج
بال راسة على خشد اشتمع
مشاركة شئت بك الذى
عصر بالانى الصغير فلما
حضر والى مصر فى سنة ثمان
عشرة بعد خروج محمد باشا
خسر و قتل طاهر باشا
انضم اليه محمد على باشا وكان
اذ ذلك سر شعبة العساكر
وتواتى معه وصادق ورع
فى ميدان عقله وتحاشا
وتعاهدا وتعاقدا على الهبة
والصافاة ومقدم خيابة احدهما
للآخر وان يكره محمد على
ياخا وصاكره الاروام اتباعا
له وهو الامير المتجوع فانتفع
جائه لانه كان طائش العقل
مقبيل الشبهة فافتر بظاهر
محمد على باشا لانه حين هل
شبهه فى عهده محمد باشا
وبعد طاهر باشا فاعا الامراء
المصريين وادخله سم الى
مصر وانقب الى ابراهيم
ملك الكبير لكونه رئيس
القوم وكبيرهم وعين لاراهيم
ملك خراجه لوفقه مثل اتباعه
وسموا خبره فلم ترج سلته
عليه ووجد سريضا على دوام
التراحم واللقا والحقه وعدم
التفائل فى عشره شوا يسا حنه معتبر زمان وقوع ما يوجب التقاطع والتباقر فى قبيلته فلما ايس منه حال مدة

وهرب من بى منهم واخذ على اسير اقلته اخوه جعفر وعظم قتلته على ابيه فسكران بين
خروج وقتله بحانية اياما مرجه فحينئذ ان ينقى كل بربرى بالجزيرة فقفوا الى افر بيقية
وامر بقتل العبيد قتلوا عن آثرهم وجعل جندهم كاهم من اهل صقلية قتل العسكر
بالجزيرة وطعم اهل الجزيرة فى الامراء فلم يرض الا بصر حتى ثار به اهل صقلية واخرجوه
وطعموه وارادوا قتله وسب ذلك انه ولى عليهم امنا صادرا منهم واخذوا الاشرار من
فلاتهم واستخف بقوادهم وشيوخ البلاد وهرج عفر اخوته واستمال عليهم فلم يشعر
الا وقد زحف اليه اهل البلد كبيرهم وصوتهم بصره فى قصره فى الهرم سنة عشر
واربع مائة واشره واعلى اخذه فخرج اليهم ابوه يوسف فى محبة وكافوا له بحسن لطف
بهم وورق فبكوا رحمة له من مرضه وذلك ما حدث ابنه تعليمهم وطلبوا ان يستعمل
ابنه احمد المعروف بالاكل ففعل ذلك وخاف يوسف على ابيه فمعه منهم فى مركب
الى مصر وسار ابوه يوسف بعده ومعهما من الاموال مائة الف دينار وسبعون الفا
وكان ليوسف من الدواب ثلاثة عشر الف جرة سوى البقال وغيرها ومات بصر وليس
له الاداة واحدة ولما ولى الاكل اخذ امر بالجزيرة والاجتهاد وجع المساكنة وبث
سراياه فى بلاد الكفرة فسكران الجزير وقون وبغون ويسبون وبخر بون البلاد واطاعه
جميع قلاع صقلية التى للمسلمين وكان الاكل ابن اسمعيل كان يستقيه اذا سافر
الى القصر فاسبه ثم ان الاكل جمع اهل صقلية وقال احب ان اسلكم على الاقر يقين
الذين قد سارواكم فى بلادكم والراى اخرجهم فقالوا قد صاهرناهم وصراشينا واحد
فصرهم ثم ارسل الى الاقر يقين فقال لهم مثل ذلك فاجابوه الى ما ارادهم معهم حوله
فسكران يجمعى املا كهو ياخذنا نخرج من املاك اهل صقلية فصار من اهل صقلية
جماعة الى الجزير بى ياديس وشكوا اليه ما حل بهم وقالوا نعم ان نسكرن فى طاعتك
والاصناما البلاد الى الروم وذلك سنة سبع وعشرين واربع مائة فصرهم ولده عبدالله
فى عسكر فدخل المدينة وحضر الاكل فى الخلاصة ثم اختلص اهل صقلية واراد
بعضهم نصره الاكل فقتله الذين احضر واعبد الله بن المعز ثم ان الصقليين ورجع
بعضهم على بعض وقالوا اذ ختم غيرك عليكم والله لا كانت طاعة امركم فيه الى خير ففرموا
على ثوب عسكر المعز فاجتمعوا ووزعوا اليهم فاقبلوا فانهزم عسكر المعز وقتل منهم
ثمان مائة رجل ورجعوا الى المراب الى افر بيقية وولى اهل الجزيرة عليهم حسنا
الصمصام اخالا الاكل فاضطربت احوالهم واستولى الاراقل وانفرد كل انسان
ببلده واجرا الصمصام فانفرد القائدهم بالله بن منكرت عازرو طرابلس وغيرهما
وانفرد القائدهم على بن نعمة المعروف بابن الحواس بقصر يافه ورجع جنت وغيرهما
وانفرد ابن النعمان بن نعمة بن فوسف طائفة وتزوج باخت ابن الحواس ثم انه جرى بينها
وبين زوجها كلام اغلظ كل منهما صاحبهم وهو سكران فامر ابن النعمان بقصد هاتى
عضدها وتركاها لثقت فسمع ولده ابراهيم فخر واحضر الاطباء وعالجها الى ان عادت
قوتها ولما ادعى ابو مقدم واعتذر اليها بالسك فاعلته فقول عذره ثم انها طلبت منه بعد

الفاشل فى عشره شوا يسا حنه معتبر زمان وقوع ما يوجب التقاطع والتباقر فى قبيلته فلما ايس منه حال مدة

منه وانضم الى المترجم واصطفه واحتوى على عقله وصاحبه وصادقه ٨١ وصار يحتل معقوله شاعرا معه الشراب ويسامره

ويسامره حتى باح له بما في
ضمره من الحق لاخوانه
وتطلب الاقتداء بالياسة
فصار يقوى عزه ويزيد
اغرائه وبعده بالمعاونة
والمساعدة على اتمام قصده
ولم يزل به حتى رشح في ذهن
المترجم نفسه وصعد كل
ذلك توصلا لما هو كائن
في نفسه من اهلاك الجميع ثم
أشار عليه ببنا ابراج حول
داره التي سكن بها بالنصرية
فلما تمها اسكن بها طائفة
من صاكره كانوا يحفظون
لما يحساه ان يكون ثم سار
معه الى حرب محمد باشا خيرو
بدمياط فحاربوه وأتوا به أسيرا
وحبسوه ثم فعلوا بالسيد على
القبطان مثل ذلك ثم كائنة
على باشا الطرابلسي وقتله
وقد تقدم خبر ذلك كله
وجميعه ينسب فعله للصريين
ولم يسبق الا ليقاع بينهم
فكان وصول الانبي هقب
ذلك فاقعدوا به وبجسده
ما تقدم ذكره وتفاشوا
وتفرقوا بعد جمعهم فلو ابعده
الكثرة ثم أشار على المترجم
المصدق التماسه بتغريق
أكثر الجمع الباقي في النواحي
والجبهات البعض منهم لروصد
الانبي والقبيض عليه وعلى
جنده والبعض الآخر قتلهم
الفلاحين في البلاد ولم يبق

مدة ان تزور اناها فاذن لها وسير معها التتبع والهدايا فلما وصلت ذكرنا لانها ما فعل
بها خلفا له لا يعيدها اليه فارسل ابن التتبع يطلبها فلم يردها اليه فجمع ابن التتبع
عسكره وكان قد استولى على أكثر الجزير وخطب له بالمدينة وصار يحصر ابن الحواس
بمصر فانه تفرج اليه فقاتله فانه زعم ابن التتبع وتبعه الى قرب مدينة قطنانية وعادته
بعد ان قتل من اصحابها ما ذكر فلما رأى ابن التتبع ان عساكره قد عجزت سولت له نفسه
الاتصاف بالكلية ولما يريد ان يقاتل فصار الى مدينة مالهلة وهي بيد القرمي فقدم لكوها
لما خرج ردبول القرمي الذي تقدم ذكره سنة ثنتين وسبعين وثلاثمائة واستوطنها
الفرنج الى الان وكان ملكها حينئذ جرجار القرمي في جمع القرمي فوصل اليهم ابن
التتبع وقال ان انا ملككم الجزيرة فقالوا ان فيها اجندا كثيرا ولا طاعة لنا بهم فقال انهم
مختلفون واكثرهم يسمع قولي ولا يخالفون امرى فصاروا معه في رجب سنة اربع
واربعين واربعمائة فملاها من يدايعهم فاستولوا على ما روابه في طريقهم وقصد
بهم الى قنصر ياتة فصرها فخرج اليهم ابن الحواس فقاتلهم فقهزمه القرمي ثم خرج
الى المحسن فحاربوا عنده وصاروا في الجزيرة واستولوا على مواضع كثيرة وفارقها كثير
من اهلها من العلماء والصالحين وصار جماعة من اهل صقلية الى المعز بن باديس
وذكروا له التماس فيه بالجزيرة من الخلف وطلبه القرمي على كثير منها فصرها استولوا
كثيرا وشعبه بالرجال والندوة وكان الزمان شتاء فصاروا الى قوصرة فهاج عليهم البحر
فغرق أكثرهم ولم ينج الا القليل وكان ذهاب هذا الاسطول مما أضغف المزقوى عليه
العرب حتى اخذوا البلاد منه فلك حينئذ القرمي أكثر البلاد مهل وتؤدة لا يعينهم
أحدوا واشتغل صاحب القرمي بقبضه هدمه من العرب ومات المعز سنة ثلاث وخمسين
واربعين واربعمائة وولى ابنه فمبعث أيضا استولوا وهاجوا الى الجزيرة وقدم عليه ولديه
ابوب عليا فوصلوا الى صقلية فقتل ابوب عليا والعسكر بالمدينة ونزل على جرجنت ثم انتقل
ابوب الى جرجنت فامر على بن الحواس ان ينزل في قصره وارسل هدية كثيرة فلما اقام
ابوب فيما احبه اهلها فحسده ابن الحواس فكتب اليهم ليضربوه فلم يفعلوا فصار اليه في
عسكره وقتله فشد اهل جرجنت من ابوب وقتلوا معه فينما ابن الحواس بمقاتل اناه
سهم قرب قتله فلك اليه بكره ابوب ثم وقع بعد ذلك بين اهل المدينة وبين عبيد
تسميم فتنة أدت الى القتال ثم زاد الشر بينهم فاجتمع ابوب وعلى أخوه ورجلاني
الاسطول الى افرمينة فقتلوا احدى وستين وصحبهم جماعة من اعيان صقلية والاسطولية
ولم يبق للقرمي من جماعته فاستولوا على الجزيرة ولم يبق في بيت بين ايديهم فصرها فانه ورجنت
فصرهما القرمي وضيقوا على المسلمين بها فاضاق الارض على اهلها حتى أكلوا الميتة
ولم يبق عندهم ما يأكلونه فاما اهل جرجنت فسلموها الى القرمي وبقيت قصر ياتة بعدها
ثلاث سنين فلما اشتد الامر عليهم اذعنوا الى اقليم فسلموها القرمي فلهنهم اقمينة اربع
ومئتين واربعين واربعمائة وملك جرجنت الجزيرة واسكنها الروم والقرمي مع المسلمين ولم
يترك لاحد من اهلها احمال اولاد كانوا ولا طاعة واما جرجنت فصار بعد ذلك قبل التسعين

٨١ من مل ظا بالمدينة غير المترجم ابراهيم بن السكيري وبعض ائمة عند ذلك سيطر محمد علي

الغضاكر مطالب علاقتهم المنسككة ففجزوا ٨٢ عنها فاراد المترجم أن يفرض على فقراء البلدة قرضة بعد أن استشار

والاربعائة وملك بعده ورجا فسلط طريق ملوك المسلمين من الخناثب والحجاب
والسلاحية والحيادارية وغير ذلك وخالف عادة القرغ فخانهم لا يعرفون شيمانه
وجعل له ديوان الخاتم ترغى اليه شكوى المظلومين فينصفهم ولهم ولده واكم المسلمين
وقرهم ومنع عنهم القرغ فاحبوه وصورهم اسطولا كبيرا وملك الجزائر التي بين الهندية
وصقلية مثل مالته وقومرة وجرقة وقرقة وتناول الى سواحل افريقية فكان منه
ما نذكر ان شاء الله

• (ذكر وصول السلطان الى بغداد) •

في هذه السنة في شهر رمضان وصل السلطان الى بغداد وهي المرة الثانية ونزل بدار
الملكة ونزل اصحابه متفرقين ووصل اليه اخوه تاج الدولة تنش وقسيم الدولة افسقر
صاحب حاب وغيرهما من زعماء الاطراف وجعل الميلاد ببغداد وناقوا في جملة فذكر
الناس انهم لم يروا في بغداد مثله ابداءا كثر انكرا ووصف تلك الليلة فمن قال المطر
وكل نار على العشاق مضربة • من نار قلبي او من ليلة السدق
نار تجلت بها الظلماء واشتبهت • بسدقة الليل فيسفرة الفائق
وزارت الشمس قيا البدر واصطلمها • على السكواكب بعد الغيظ والمحتق
مدت على الارض بسطام جواهرها • ما بين مجتمع واروم فترق
مشعل الصابغ الا انها نزلت • من السماء بلا رجم ولا حق
• اعجب نار وروان يعمرها • وملك قائم منها على فرق •
في مجلس ضحك روض الجنان له • لما جلى تفرده من واضح يقين
والتموع حيون حكما ظنرت • تظلمت من يدعها الخيم القسق
من كل مرهقة الاعمال كالنصن السجاد لكنه عار من الورق
انى لا عجب منها وهي وادعسة • تبكي وهيشتم من ضربة العنق
وفي هذه المرة أمر بمداومة جامع السلطان فابندى في عمارته في الهرم سنة خمس وعثمانين
واربعائة وملك قبلته بهرام مقببه وجامعة من اصحاب الرصد وابتدأ بعده نظام الملك
وتاج الماشي والامراء الكبار جعل دورهم يسكنونها اذا قدموا ببغداد فلم تطل مدتهم
بعدها وتفرق شملهم الموت والقتل وغير ذلك في باقي سنتهم ولم يقن عنهم عساكرهم وما
جمعوا شيئا فبصحن العامم الذي لا يزال أمره

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة رحل ابن ابي هاشم من مكة مستعيناً من التركمان وفي آخرها مرض نظام
الملك ببغداد فمعالج نفسه بالصديقة فكان يجتمع بمدرسته من الفقراء والمساكين من
لا يحمي وتصدق منه الاعيان والامراء من صبر السلطان فعوفى وارسل له الخليفة
خلعاً نفيساً وفيه اثنان وعشرون كان بالنام وكثير من البلاد لا زال كثير من كان
اكثره بالانام فقار الناس مساكينهم وانهم بائنا كية كثير من المساكين وهلك

الاخ النصوح وماتت
الملك في الحارات والازقة
يكثرون اصحاء الناس ودورهم
قفزوا وصرخوا في وجوه
العسكري فقالوا نحن ليس لنا
صندكم شيء ولا نرضى بذلك
وعلايمنا فندم امرائكم ونحن
مساعدون لكم ففعل ذلك
قاموا على ساق وخرجت نساء
الحارات ويايديهم الدفوف
يقنون ويقولون ابرئناخذ
من قتلنا يا برديسي
وصاروا يضطرون على
المرسين يترضون من
العسكري وفي الحال احاطت
العسكري بيوت الامراء ولم
يشعر البرديسي الا بالاعسكر
الذين اقامهم بها لاراج التي
يألفوا حوله ليسكونوا الله عز
ومنة يضربون عليه
ويعادونه ويريدون قتله
وتسلقوا عليه فلم يسع الجمع
الا الفر وپوالفرار وخرجوا
خرج الضرب من الزوار
وذبح المترجم الى الصعيد
مذبوحاً مسعوداً مسعوداً
مطرودا وجوزى مجازاة من
يقتره فذوقوا يقول عليه
ويقص اجفنه برجليه
وكاليساح على حنقه بظلمه
والجادع بظفره عارن آخه
ولم يزل في هياج ورو بكا
سافر في السباق ولم يتصرف
مسيرة ولم يزل مصرع على
معداة اتيهه الانبي وحادا عليه وعلى اتباعه من عاصي ولانه واعطىها قضية القبولان وموسى باشا الى

معداة اتيهه الانبي وحادا عليه وعلى اتباعه من عاصي ولانه واعطىها قضية القبولان وموسى باشا الى

واختلال أمرهم وخراب دورهم
وهناك اعتراضهم ومذلتهم
ونصبت جمعهم ولم يزل على
خبيته حتى مرض ومات بمغلول
ودفن هناك • ومات الأمير
بنتك بك وهو الملقب بالانقي
الصغير وهو مملوك محمد بك الانقي
الكبير أمره وجهه وكلامه
مصدقها به في بلاد الانكيز
وكان قبل ذلك سلاطه
وأمر كشافه ومالكه وحده
بما نصبه وامتنال أمره فلما
حضر الامراء مصر بون في
سنة ثمان عشرة أقام هو
بصر مراد بك بالبحيرة فلم
يحسن السياسة ودخله
الفرور واغضب بنف وسمن
على نظرائه وعلى إمامه الذين
هم خشد اشون لاستاذ بهل
وعلى ابراهيم بك الكبير
الذي هو بمنزلة جده وكان
مراد بك الذي هو استاذ استاذ
يراضى حقته ويتادب معه
ويقبل يده في مثل الاعياد
ويقول هو أميرنا وكبيرنا
وكذلك استاذ المترجم كان
اذا دخل على ابراهيم بك قبل
بده ولا يجلس بحضرته الا بعد
أن ياذن له فلم يثق المترجم
في ذلك اسلافه بل سلك
مسلك التعاطف والتكبر على
الجميع واستعمل الجسف
في أمورهم ورفع على الجميع
واذا عقدوا أرايدونه حله

فتحها عالم كبير وناب من سور هاتين بر جافا السلطان ملك شاه بعمارها وفيها في
شوال توفي أبو ناصر عبد الرحمن بن محمد بن علي الفقيه الشافعي وهو من رؤساء الفقهاء
الشافعية وهو الذي تقدم ذكره في فتح مصر قند وسى وأرباب الدولة السلطانية كلها في
حنازة الاقلام الملك فانه اعتذر بعلا السن وأكفر ليكاه عليه ودفن عند الشيخ أبي
اصفي بباب أبو زوار السلطان قبره وتوفي محمد بن عبد الله بن الحسين أبو بكر الناصح
الحنفى قاضى الرى وكان من اعيان الفقهاء الحنفية عييل الى الاعتزال وكان موته في
رجب وفيها في شعبان توفي أبو الحسن علي بن الحسين بن طائوس القرى بمدينة صور

• (ثم دخلت سنة خمس وثمانين نوار بمائة) •
• (ذكر الحرب بين المسلمين والفرجيجان) •

في هذه السنة جمع اذقوش عساكره ووجهه وقربا بلاحيان من الاندلس فلقبه
المسلمون وقاتلوه واشتد الحرب فكانت الفرعية اولاً على المسلمين ثم ان الله تعالى
رد لهم المكة على الفرغ فمهمهم واكثروا القتل فهم ولم ينج الا اذقوش في
تفر يسير وكانت هذه الواقعة من اشهر الوقائع بعد الزاخرة كثر الشجعان في كراهي
اشعارهم

• (ذكر استيلاء قنص على حصن وشرها من ساحل الشام) •

لما كان السلطان به قند قدم اليه اخوه تاج الدولة تنقش من دمشق وقسم الدولة
آ قنصر من حلب وبوزان من الرها فلما اذن لهم السلطان في العودة الى بلادهم امر
قسم الدولة وبوزان ان يسير مع عساكرها في خدمة اخيه تاج الدولة حتى يستولى
على ما خلفه المستنصر العلوي وساحل الشام من البلاد يسيرهم معه الى مصر
لما كانوا اجمعون الى الشام ونزل على حصن وبها ابن ملاعب صاحبها وكان
الفر وبنو بالاد عظماء على المسلمين فصرروا البلد وحبسوا على من به خلكه تاج
الدولة وانفذ ابن ملاعب وولديه وسار الى قلعة صرفة فملكها عنوة وسار الى قلعة
إفامه فملكها ايضا وكان بها خادم للصري قنصل بالامان فامنه ثم سار الى طرابلس
فنازلها فرأى صاحبها جلال الملك بن همار جيشا لا يدع الا بجملة فارسل الى الامراء
الذين مع تاج الدولة واطمأنهم ايصالحوا حاله فلم يفرحهم مطمعا وكان مع قسم الدولة
آ قنصر وزرعه من كرفر اسر له ابن همار فرأى عنده لينا فقتله واعطاه فغضب
مع صاحبه قسم الدولة في اصلاح حاله لي دفع عنه وحل له ثلاثين ألف دينار وتحققا بها
وهرض عليه المناشير التي بيده من السلطان بالبلد والتقدم الى الزواب بتلك البلاد
بما صغته والشدعه والتعذر من همار به فقال آ قنصر لتاج الدولة تنقش لا اقاتل من
هذه المناشير بيده فاغظ له تاج الدولة وقال هل انت الا تابع لي فقال آ قنصر انا
تابعك الانى معصية السلطان ووجه سل من القصد عن موضعه فاضطر تاج الدولة الى
الرحيل فرحل غضبان وعاد بوزان ايضا الى بلاد فانتقض هذا الامر

أو حاولوا شيئا بدونه عقده فضا في ذلك خناق الجميع منه وكرهوه وكرهوا استاذه وكان هو من جهة اسباب

بغورهم من استاذهم وانعزاف قلوبهم عنه ٨٤ فلما رجع استاذهم ونالهم من اختفائه وبلغته افعاله مقموا بقية

• (ذ كرمك السلطان المين) •

وكان من حضر اعضاء السلطان بغداد جيق امير التركان وهو صاحب قريتين وغيرهما فامر السلطان ان يسير هو وجماعته من امراء السلطان كانوا معه الى الحجاز والمين ويكون امرهم الى سعد الدولة كره راثنين ليفتحوا البلاد هناك فاستعمل عليهم سعد الدولة امرا امه ترشك فارسا وراحمي وردوا راثنين فاستولوا عليها واساوا السيرة في اهلها ولم يتركوا فاحشة ولا ذنبا الا ان تكبوا وملكوا عدن ونظر على ترشك الجدرى فتوفي في سابع يوم من وصوله اليها وكان عمره سبعين سنة فعاد اصحابه الى بغداد وحملوه ودفنوه عند قبر ابي حنيفة رحمه الله عليه

• (ذ كرمك نظام الملك) •

في هذه السنة عاشر رمضان قتل نظام الملك ابو علي الحسن بن علي بن اسحق الوزير بالقرية من نها وقد كان هو السلطان في اصبهان وقد عاد الى بغداد فلما كان بهذا المكان بعد ان فرغ من افطاره وخرج في محفته الى خيمته فمعه قاه صبي ديلمى من الباطنية في صورة فتية مستعجب فضر به بسكين كانت معه ففوض عليه وهرب فغضب بظن جهة قادر كره فقتلوه وركب السلطان الى خيمته فسكر عسكره واصحابه وبقي وزير السلطان ثلاثين سنة سوى ما وزي للسلطان ابي ارسلان صاحب خراسان ايام مه طغر بك قبل ان يتولى السلطنة وكان قد علمت سنة فاته كان مولده سنة ثمان واربع مائة وكان سبب قتله ان عثمان بن جلال الملك بن نظام الملك كان قد ولده جده نظام الملك لياسة مرو وارسل السلطان اليها فخنقة يقال له قودن وهو من اكبر عاكليكم ومن اعظم الامراء في دولته فخرى بنته وبين عثمان منازعة في شئ فمات عثمان حدا فقتله وعسكره وطعمه فمجدد الى ان قبض عليه واثق به ثم اطلقه فقصده السلطان سنة ثمان مائة فمات كيا فارسل السلطان الى نظام الملك رسالة مع تاج الدولة ومجدد الملك البلاسافي وغيرهما من ارباب دولته يقول له ان كنت شر يكي في الملك وملكك مع يدي في السلطنة فلذلك حكم وان كنت نائبي ومحكمي فيجب ان تترك هذا التبعة والتبابة وهؤلاء اولادك فداستولى كل واحد منهم على كورة عظيمة وولى ولاية كبيرة ولم يفتهم ذلك حتى تجاوزوا وامر السياسة وطعموا الى ان فعلوا كذا وكذا واطال القول وارسل معهم الامير بلردو كان من خواصه وقتاته وقال له تعرفني ما يقول فري عما كنتم هؤلاء فماتوا فضر وافند نظام الملك وارودوا عليه الرسالة فقال لهم قولوا للسلطان ان كنت ما علمت اني شر يكل في الملك فاعلم فانك ما علمت هذا الامر لا بد يدي وراي اما يدك حين قتل ابوه فقامت بتدبير امره وجمعت الخوارج عليه من اهلها وغيرهم منهم فلان وفلان وذكر جماعة من خرج عليه وهو ذلك الوقت يتسلى وتلقى ويلزمي ولا يخالفني فلما قادت الامور اليه وجعت الكلمة عليه وفتحت له الامصارا لقرية وبالعبيدة واطاعه القاضي والباقي ان قبل يعني لي الخوبو يسمع في ابي عايات قولوا له هي ان ثبات تلك الغلوس معذوق

ولم يزل محموا فاعند حتى مات مبطونا في حياه استاذهم يتساحبة قبلي في ثلثا السنة ومات غير هؤلاء من لذكر مثل سليمان بك المعروف بابو دياب بناحية قبلي ايضا ومات ايضا احمد بك المعروف بالهنداوي الاثني في واقعة الخسلة ومات ايضا صالح بك الاثني وهو ايضا من تار في قباب استاذهم وضد حضور استاذهم من بلاد الانكليز كان هومة وليا كسوفية المرقية فاطيا هناك فارسلوا له خبر يده ليقولوه وكان بناحية شللمون فوصله الخبر فركب خيامة واجاله وانقله وهرب واختفى فلما وقعت حادثة الامراء مع العسكر وخرجوا من مصر هاربين ونظر الاثني من الوادي ذهب اليه وامده بمائة من الاموال وذهب مع استاذهم الى قبلي ولم يزل حتى مات ايضا في هذه السنة وغير اولئك كثير لم تحضر في اسماؤهم ولا وفاتهم

(ثم دخلت سنة اثنتين وعشر من مائتين والفي) وكان ابتداء المحرم يوم الاربعاء فيه وصل القاضي الذي على يده التقرير محمد علي باشا على ولاية مصر وطلع الى بولاق (وقية) وردت

مكة من ابنت من الجهة الاقلية فيها انهم كتبوا الى عرشي الاقلية وصحبهم سليمان بك ابواب وصار بهم وهم هزمهم بهذه

وتبنيوا حلاتهم وقطعوا عنهم هذه الرؤوس وهي واصلية في طريق البحر ٨٥ وهذا فت هذه البشارة مع بشارة ورود القاضي

ووصوله فعمل لذلك شئنا
وضر به لذلك ما فاع كيرة
من القاعة في كل وقت من
الاقوات الخمسة ثلاثة ايام
آخرها الجمعة ثم انه مضى
عدة ايام ولم تحضر الرؤوس
التي اخبروا عنها واختلفت
الروايات في ذلك (وفي يوم
الثلاثاء ما سابه) هما واجبة
بيت القاضي حضره المشايخ
والاعيان وذكروا انه لما
وردت الاوامر بتحصين الثغور
فارسل الباشا اسلمان افانومعه
طائفة من المسكر وارسل الى
اهالي الثغور واوردوا فظن
عليها مكاتبات بانهم ان
كانوا محتاجون الى عساكر
فيرسل لهم الباشا عساكر
زيادة على الذين ارسلهم
فاجابوا بان قهيم الكفاية ولا
يحتاجون الى عساكر زيادة
تأتيهم من مصر فانهم اذا
كثروا في البلد تاتي منهم الفساد
والافساد فعملوا هذه الجمعية
لانيات هذا القول ولخلاص
عدة الباشا لانيات توجه عليه
القوم من السلطنة ونسب
اليه التفرط (وفي تاسعة)
وردت مكاتبات مع السعاة
من شمسكندرية في ذلك يوم
الخميس وقت العصر وفيها
الاخبار بوردود راسك
الانكليز وعدتها اثنان
واربعون مركبا فيها عشرين

هذه الدواة وان اتقا قهمار باط كل رغبة وسبب كل غنمية ومتى اطبقت هذه ذات
تلك فان عزم على تغيير فيلنيزود للاحتياط قبل وقوعه ولياخذ الحذر من الحادث امام
طروقه واطال فيها هذا سبيله ثم قال لهم قولوا للسلطان عنى مهم اريدتم فقد امني
ما لم تقي من تو: في نفسه وقت في عصفى فلما خرجوا من عنده اتفقوا على كتمان ما جرى
من السلطان وان يقولوا له ما في ضوئه العبودية والتوصل ومضوا الى منازلهم وكان
الليل قد اتصف ومضى يلبد الى السلطان فاعلم ما جرى وكره الجماعة الى السلطان
وهو ينتظرهم فقالوا له من الامتدوا العبودية ما كانوا اتفقوا عليه فقال لهم السلطان
انه لم يقل هذا واذا قال كيت وكيت فاشاؤوا حينئذ بكمنا ذلك رعايته لحق نظام
الملك وسابقتهم فوقم التذبير عليه حتى تم عليه من القتل ماتم ومات السلطان بعده
خمسة وثلاثين يوما وانجلى الدولة ووقع السيف وكان قول نظام الملك شبه الكرامة
له واكثر الشعر امرائه فزجيد ما قبله قول شبل الدولة مقاتل بن عدي
كان الودع بنظام الملك لؤلؤة • بقيمة صاغها الرحمن من شرف
عزت فلم تعرف الايام قيتها • فردها غير منه الى الصدف
ورأى بعضهم نظام الملك بعد قتله في المنام فساله عن حاله فقال كان يعرض على جميع
على لولا الحديدة التي اصبحت بها يعني القتل

• (ذكريات بدء حاله وشي من اخباره) •

اما ابتداء حاله فكان من ابناء الهاقين بطوس فزال ما كان لا به من مال ومالك
وتوة بيت امه وهو ورضيع فكان ابو يعطوف به على المرضعات فيرضعنه حبة حتى
شب وعلم العربيه وسر الله فيه عيه وادى الى الهزيمة والاشتغال بالعلم فتقعه وصار
فاضلا ومع الحديث الكثير ثم اشتغل بالاعمال السلطانية ولم يزل الدهر يعالوه ويقتض
حضر اوسقروا كان يعطوف بلاد اتراسان ووصل الى غزنة في حجة بعض المتصرفين ثم
لزم ابا علي بن شاذان من دول الامور يطعم لداود والدا السلطان الب ارسلان فحقت حاله
معه ونظرت كفايته واعانتهم وصارهم رفاقا عندهم ذلك فلما حضرت ابا علي بن
شاذان الوفا اوصى الملك الب ارسلان به وعرفه حاله فولا مشغله ثم صار روز براله الى ان
ولى السلطنة بعدهم مطر بلن واستمر على الوزارة لانه ظهرت منه كفاية عظيمة وآراء
سديدة فادت السلطنة الى الب ارسلان فلما توفي الب ارسلان قام بامر ابنه ما سكت
وقد تقدم ذكره هذا الجمل مستوفى مشرو واول قيل ان ابتداء امره انه كان يكتب للامير
تاجر صاحب بلخ وكان الامير يصادفه في راس كل سنة وياخذ ما معه ويقول له قدممت
يا حسن ويدع اليه فرسا ومقرعة ويقول هذا بكفيل فلما طال ذلك عليه اخفى
اولاد بفر الملك ومضى الملك وهرى الى جنسرى ملك داود والدا الب ارسلان فوقف
فرسه في الطريق فقال اللهم انى سالت فرسا تخلصني عليه فصار خير بيده فلقبه
تركاني وبعثته فرسا جوادا فقال له نظام الملك انزل عن فرسك فنزل عنه فاجزه التركاني

قطعة كبارا والباقي صفار فطلبوا الى كبريا لقتلهم ومكاه واطلبوا الطلوع الى الكثر فقال لهم

فأبهم وبما طرقتوا البلاد على حين غفلة وقد حضرنا صهيونا خمسة آلاف من العسكر فبقهم بالاراج لحفظ البادية والقلاع والتفر فقالوا لهم لم يكن معنا اذن وقد اتقنا مراسيم منع كل من وصل عن الطلوع من أي جنس كان فقالوا لا بد من ذلك فاما ان تمعروا في الطلوع بالرضا والتسليم واما بالقهر والحرب والمدة في رد الجواب بأحد الاربعين اربعة وعشرون ساعة ثم تسدمون على الممانعة فكاتبوا بذلك الى مصر فلما وصلت تلك المكاتبات اجتمع اكدادنا وحسن باشا واورباوية الحارثدار وماهر باشا والدقتردار والوزنابجي وباقي اهلها ثم رد ذلك ثم اتبع وانهم على ارسال الخبر بذلك الى محمد علي باشا وطلبوه للعضو وهو ومن معه من الساهكر ليستعدوا لما هو اولى واحق بالاهتمام ففعلوا ذلك وانصرفوا الى منازلهم بعد حصه من الليل وارسلوا تلك المكاتبة اليه في صبح يوم الجمعة صبحه هجائين وشاع الخبر وكثر لطم الناس في ذلك ولما انقضت الاربعه وعشرون ساعة التي جعلها الانكيز ابلانهم وبين اهل الاسكندرية وحرم الممانعة خبر براعهم بالقنابر والمدافع التي اقلته من البحر فهدموا جانبيا شهر

(ذكر وفاة السلطان وذكريه بعض سيرته)

سار السلطان ملك شاه بعد قتل نظام الملك الى بغداد ودخلها في الرابع والعشرين من ابلانهم وبين اهل الاسكندرية وحرم الممانعة خبر براعهم بالقنابر والمدافع التي اقلته من البحر فهدموا جانبيا شهر

من البرج الكبير وكذلك الابراج الصغار والسور عند ذلك حالوا ٨٧ الامان فرفعوا عنهم الضرب ودخلوا البلدة

وهو رمضان ولقبه زير الخليفة عبد الدولة بن جهير وظهر من تاج الملك كفاية عظيمة وكان السلطان قد امر ان تقصّل خلع الوزارة لتاج الملك وكان هو الذي سعى بنظام الملك فلما فرغ من الخلع ولم يسبق غير لبسها والجوارح في الدست اتفق ان السلطان يخرج الى الصيد وعاد ثالث شوال ريسا واقتب الموت انقاره فيه ولم يخرج منه سعة بل كره وكثر عساكره وكان سبب مرضه انه اكل لحم صيد فمضوا فافتقدوا لم يستوف انراج الدم فثقل مرضه وكانت حتى معرفة فتوفي ليلة الجمعة النصف من شوال ولما ثقل ثقل ارباب دولته اموالهم الى حرم والخرافة ولما توفي صرقت زوجته مترا كان خاتون المعروفة بتعاون الجلالية موته وكتمته واعادت جعفر ابن الخليفة من ابنة السلطان الى ابيه المقتدى بمراته وسارت من بغداد السلطان معها نحو ولايذلت الاموال للامراء امر اواضع لقتلهم ملامحه وكان تاج الملك يتولى ذلك لها وارسلت قوام الدولة كروبا الذي صار صاحب الموصل الى اصبهان فقام السلطان فاستغل مسقطا القلعة وتسليمها وانظر ان السلطان امر بذلك ولم يسمع بسلطان مثله لم يصل عليه احد ولم يطمع عليه وحده وكان مولده سنة سبع واربعين واربع مائة وكان من احسن الناس صورة ومعنى وخطب له من حدود اصبهان الى آخر الشام ومن اقاصى بلاد الاسلام في الشمال الى آخر بلاد اليمن وحمل اليه مملوك الروم الجزية ولم يفته مطلب وانقضت ايامه على امن عام وسكون شامل وهمل مطرد ومن افعاله انه لما خرج عليه اخوه تكش بخراسان اجازته فهدى بن موسى الرضا بطوس فزاره فلما خرج قال لنظام الملك ما ي شي دعوت قال دعوت الله ان ينصرك فقال اما انا فاعلم ادع بهذا بل قلت اللهم انصر اصلحنا للجهل واقتض الرعية وحكي عنه ان سوادا لقيه وهو يبكي فاستغاث به وقال كنت ابتعت بطيخا بدينار فمات لا املك سواه فلقيني عليه ثلاثة نفر من الاتراك فاحسبوه مني فقال السلطان له اقم خدم احضر فراشا وقال قد اشتريت بطيخا وكان ذلك عند اول استوائه و امره بطالبه من العسكر فتاب ثم عاد ومعه البطيخ فامر باحضار من وجده هتده فاحضره فسأله السلطان من اين لك ذلك البطيخ فقال فلاني جاورته فامر ان يجي بهم اليه فحضرى و امرهم بالحرب وعاد ذلك الم احدهم فقال للسواد خذ هذا عملوكي قد وهبته لك عوضا عن بطيخك او حضر الذين اخذوه واهل لثا طلغته لاهر بن عتقك فاحسبه السوادى فاشترى القلام نفسه منه بثلاث مائة دينار فعاد السوادى الى السلطان وقال قد بعته نفسه بثلاث مائة دينار فقال ارضيت بذلك قال نعم قال امض مضاجبا للسلامة فقال فبعد الله جميع بن داود العباسي شاهست ملكك شاه وقد اناه وجرلان من ارض العراق السفلى من قرية الحمدانية يعرفان بابني غزال فلقيا في وقت فماتا قتالا ان مقطععا الامير تجار سكن قد مرادنا بالف وسماقة دونار وقد كسر ثنيي احدها و اراهما السلطان وقد قصداك لتقص لنا منه فان اخذت بجهتنا كما اوجب الله عليك والافاقه يحكم بيننا قال فرأيت السلطان وقد سترزل عن راسه وقال لمسل كل واحد منكما بطرف كسي واه يهابني الى خواجه حسن يعني نظام الملك فامتنع من ذلك

البر ونزلوا الى اللرا كيبه هزموه من احر قوامهم مركبين ولنه وصل اليهم حمادة البغداديين والفرغوا به

وخابوهم في البحر ولم يبقوا رما بهم وقتلوا ٨٨ منهم مقتلة عظيمة ولم يبق منهم الا القليل واستمر الامر في هذا الحظا

واعتذر افاضهم عليهم الا فضلا فخذ كل واحد منهم ما يكمن كفيه وعشى معهم الى
قنات الملك فلقته الخبير فخرج معر طافيه وقبل الارض وقال بسلطان العالم ما جعلك
على هذا فقال كيف يكون حالي عند الله اذا طوبى لي بمحقق المسلمين وقد قلدت
هذا الامر لتكفني مثل هذا الموقف فان نال الرعية اذى فانت المطالب فانظر لي
ولنفسك فقبل الارض وعشى في خدمته وصادم وقته وكتب بعزل الامير نجار تسكين
عن اقتطاعه ورد المال عليه ما واطاعه امانته ديناره من هذه وامرهما بانيات البينة
انه تلغ ثنيته ليقطع ثنيته هو وضمهما فرفضوا انصر فاو قبل انه وورد بغداد ثلاث دفعات
خفاه الناس من فلا الاسعار وتعدى الجند فكانت الاسعار ارفع من اقبل قدمه
وكان الناس يحترقون عسا كرو ليا ونهارا فلا يخافون احدا ولم يمتدحهم احد واسقط
الكرس والاقن من جميع البلا وهو الطرق والقنمار والربط التي في المغاوز وحفر
الانهار الخراب وهر الجوامع يشهد ووصل المصانع بطريق مكة وفي البلا باصبهان وبني
منارة القرون بالسبي بطريق مكة وبني مثلهما بورا والنهر واسطاد مرة صيدا كثيرا
فامر بعده فكان عشرة آلاف رأس فمر بعده عشرة آلاف دينار وقال اني خائف من
الله تعالى كيف ازددت ارواح هذه الحيوانات بغير ضرورة ولا ما كلة وقرق من الثياب
والاموال بين اصحابه مالا يحصى وصار بعد ذلك كلما صاد شيئا تصدق ببعده فاناير
وهذا فعل من بحسب نفسه على حركاته ومكنته وقد اثار اشعر امرائه ايضا وقيل
ان بعض امرائه السلطان كان نازلا به راتمع بعض العلماء معه بعد الرجوع في داره فقال
بوما ذلك الامير للسلطان وهو سر ان ان عبد الرحمن يشرب الخمر ويعبد الاصنام من
دون الله تعالى ويحلب اليرام فيلججه به ما كساه فلما كان التذم صا ذلك الامر فاخذ
السلطان السيف وقال له امسحني عن فلان والاذنك فطلب منه الامان فامنه فقال
ان عبد الرحمن له دار حسنة وزوجة جميلة فاردت ان تقتله فاقرضه ووزوجه فابعده
السلطان وشكر الله تعالى على التوقف عن قبول ما عينته وتصدق باموال جليلة المقدار

وخابوهم في البحر ولم يبقوا رما بهم وقتلوا ٨٨ منهم مقتلة عظيمة ولم يبق منهم الا القليل واستمر الامر في هذا الحظا
القبلي والجرى عدة ايام ولم
يات من الاسكندر به تسعة
ولا خبر به حقيق (وقية) وصل
الكثير من اهالي القروم
ودخلوا الى مصر وهم في اسوأ
حال من الشتات والجرى عما
فعل بهم ياسين بن نجر جوا
على وجوههم وجلسوا عن
أوطانهم ولم يكن لهم الخروج
من بلادهم حتى ارسل عنهم
الملك كور يريد الحضور الى
ناحية مصر عند ما بلغه خبر
حضور الانكليز الى مصر
سكندرية (وفي سابع شهر)
وصل ياسين بن الملك كور
الى ناحية دهر رور ارسل
مكاتبة خطابا للسيد عمر
والقاضي وسعيدا فاخذ كرفيا
انه لما بلغه وصول الانكليز
أخذته اليحية الاسلامية وحضر
ومعه مئنته آلاف من العسكر
ليرابطهم بالبحيرة أو بقلوب
ويهاجم في سبيل الله فكتبوا
له اجوبة مضمونها ان كان
حضوره بقصد الجهاد ينبغي
ن ان يقدم مع اهالي الاسكندرية
واذا حصل له النصر تكون له
البيضاء والمنقبة والذكر
والشهرة بالحق فانه لا فائدة
باقامته بالبحيرة او بقلوب
وخبره صا قلوب بالبحيرة الشرق
وكان حسن بالاشراج بعرضه
في موكب الى ناحية الى
فيل ذلك ايام ويرجع الى داره
آبما ارفيت بها ثم يخرج في الصباح وعسا كرو او باشه ينقسمون بذلك النواحي يعثرون ويحفظون

هـ (ذ كرمك ابنه الملك محمود وما كان من حال ابنه الا كبير كيارق الى ان ملك) هـ

لم مات السلطان ملكشاه كتمت زوجته ثم كان خاتون موته كاذ كراهه وارسلت الى
الامر اضر افاضتهم واسهلقتهم لولدها محمود وهو عمر سبع سنين وشهور وارسلت الى
الحليفة العتق في الحامية لولدها ايضا فاجابها وشرط ان يكون اسم السلطنة لولدها
والخطبة ويكون المديرة لجامعة الجيوش ورعاية البلاد هو الامير اتر وبعده وعن راي
تاج المشركون ترتيب العسا والوجباية الاموال الى تاج الملك ايضا وكان تاج الملك
هو الذي يدبر الامرين يدى خاتون فلما جاءت رسالة الحليفة الى خاتون بذلك استعنت
من قبوله فقيل لها ان ولا صفة ولا يميز الشرع ولا يشه وكان الخاطب لها في ذلك
الف زالي فاذننت له واجابت اليه فطلب لولدها ولقب ناصر الدين والدين وكانت
الخطبة يوم الجمعة الثاني والعشرين من شوال من السنة وخطبه له بالبحرين الشرقيين

متاع الناس ومبيعات الفلاحين وأهل بولاق وفي كل يوم يبيعون بانه ٨٩ مسافر الى جهة البصرة لمحاورة الإنكليز فلما

ورد خبر يحيى ياسين بك فآخ
عن السفرو عجم أو مشورة
فاتتضي رايهم ان حسن باشا
يهدى الى البر القري ويقيم
بالبحيرة لئلا ياتي ياسين بك
وعلم كما قعدى حسن باشا في
يوم الاثنين عشر منه واقام بها
واعرض عن السفر الى جهة
البصرة (وفيه) وردت الاخبار
الصحيحة باخذ الاسكندرية
واستيلاء الإنكليز عليها يوم
الخميس المتقدم تاسع الشهر
ودخلوها وملكوا الابراج
يوم الاحد صبيحة النهار وسكن
سارى عسكرهم بوكالة
القتصل وشرطوا مع اهالي
البلد شروطا منها انهم لا يسكنون
البيوت قعر ارض اصحابها بل
بالخارجة والارضى ولا يمتنعون
المساجد ولا يسطرون منها

الشعائر الاسلامية واعطوا
امين اقالما كم اما ناهي نفسه
وهي من موصى من العسكر
واذنوا لهم بالذهاب الى اى
عمل ارادوه ومن كان له ذنب
على الديوان باخذ نصفه حالا
والنصف الثاني مؤجلا ومن
اراد السفر الى البصرة من التجار
وقبهم فليسافر في خفارتهم
الى اى جهة اراد ما هذا
اصلا مبول واما القرب والشام
وتونس وطرابلس ونحوها
فما طاق السراح لارج ذهابها
واباها ومن شرطهم التي

ولما مات السلطان ملكشاه ارسلت تر كان خاتون الى اصبهان في لقبض على بر كيارق
ابن السلطان وهو اكبر اولاده خاتنه ان ينازع ولدها في السلطنة فقبض عليه فلما ظهر
موت ملكشاه وثب اليها اليك النظامية على سلاح كان نظام الملك باصبهان فاخذوه
وناروا في البلد واخرجوا بر كيارق من الحبس وخطبوا اليه باصـ بها ولم يكره وكانت
والده بر كيارق زبيدة ابنة ياقوق بن داود وهي ابنة عجم ملكشاه خاتنه على ولدها من
خاتون أم محمود فاتهاا الفرج بالمال اليك النظامية وسارت تر كان خاتون من بغداد الى
اصبهان فطالب العسكر تاج الملك بالاموال فوعدهم فلما وصلوا الى قلعة بر كيارق سعد
اليها ليسئز الاموال منها فلما استقر فرفع اصبهى على خاتون ولم ينزل خوفان من العسكر
فسار وامنهم ونهبوا خزائنه فلم يجدوا ايام اشتد فانه كان قد علم ما جرى فاسـ تظهر واخفاء
ولما وصلت تر كان خاتون الى اصبهان لمحقتها تاج الملك واعتذر بان مسقطها القلعة
حسبه وانه هرب منه اليها فقبلت عذره واما بر كيارق فانه لما قربت خاتون وابنها محمود
اصبهان خرج منها هو ومن معه من النظامية وساروا نحو الرى فالتقىهم اربعش النظامى
في هسا كرمه وجماعة من الاراء وصادوا ايدا واحدة وانما حال النظامية على الميل
الى بر كيارق كرهتهم تاج الملك لانه كان عدو نظام الملك والمتهم بقتله فلما اجتمعوا
حصر واقلع طبرك واخذوه وهاجوه فصرت خاتون العسا كرى قتال بر كيارق فالتقى
العسكر ان بالقرى بمن هو ردف فاحساز جماعة من الاراء الذين في عـ كرى خاتون الى
بر كيارق منهم الامير يلبرد وكشتكين الجاندا ووقيرهما قوى بهم وجرى الحرب بينهم
او اخرى الحق واشتد القتال فانه من عسكر خاتون وعادوا الى اصبهان وساد بر كيارق
في اثرهم فصرهم باصبهان

• (ذ كرتل تاج الملك) •

كان تاج الملك مع عسكر خاتون وشهد الواقعة فهرب الى نواح بر كيارق واخذوا رجل الى
عسكر بر كيارق وهو يحاصر اصبهان وكان يعرف كفايته فاراد ان يستوزره فشرع
تاج الملك في اصلاح كيارد النظامية ففرق فيهم مائى ألف دينار وصى العر وض فزال
ما في قلوبهم فلما بلغ عثمان رائب نظام الملك الخبر ساه فوضع الخيلان الاساغر على
الاستتابة وان لا يقتنعوا لا يقتل قاتل صاحبهم ففعلوا فافسخ مادبره • تاج الملك
وهجم النظامية عليه فقتلوه وفصلوه اسراء وكان قتله في الهمر سنة ست وثمانين ورجل
الى بغداد احدى اصابعه وكان كثير الفضائل جم المناقب وانما غطى جميع عـ اسنه
بمالا لله على قتل نظام الملك وهو الذين في تر به الشيخ ابي الحسين الشيرازى وعمل
المدونة التى الى جانبها ورتب بها الشيخ ابي بكر الشاشى وكان حمه حين قتل سبعا
واربعين سنة

• (ذ كرافعه العرب بالحجاج والكوفة) •

سار الحجاج هذه السنة من بغداد فقدم الكوفة ورجلوا منها فخرجت عليهم خفاجة

شربوا مع اهل البلد منهم ان احتاجوا الى قوامية اموال لا يكفون اهل

الاسكندرية بشئ من ذلك وان بحكمة ٩. الامام تكون مقنونة بحكم بشرائعها ولا يكفون اهل الاسلام بقيام

وقد طعموا بوعت السلطان و بعد العسكر فاقوا قواهم وقتلوا ا كثر الجند الذين معهم
وانهم لم يقيموا بنوهم الكجاج وقصدوا الكوفة فدخلوها وانما واصلها وقتلوا في اهلها
فرماهم الناس بالمشايخ فجويعوا بعد ان نهبوا واخذوا ثياب من لقوه من الرجال والنساء
فوصل الخبر الى بغداد فبرت العساكر منها فلما سمع بهم بنو خفاجة انهزموا فادركهم
العسكر فقتل منهم خلق كثير ونهبت اموالهم وضمعت خفاجة بعد هذه الواقعة

• (ذكر عدة حوادث) •

فيما في ربيع الاول عاد السلطان من بغداد الى اصبهان واخضعه الامير ابا الفضل
جعفر بن الخليفة المتعدي بالله من ابناء السلطان وتفرق الامراء الى بلادهم ثم عاد
الى بغداد وفي كاذكرناه وفيما في جادى الاولى احترق نهر الملع فاحترق عقدا الحميد
الى خربة الهراس الى باب دار الضرب واحترق سوق الصائغة والصياغ والخطاطين
والرحمانيين وكان الحر يق من الظهور الى العصر فاحترق منها الاموال العظمى في الزمان
القليل واحترق من الناس خلق كثير ثم كب عبيد الله بن جعفر وزير الخليفة وجمع
السقائين ولم يزل راكبا حتى طغمت النار وفي هذه السنة توفي عبد الباقي بن محمد بن
الحسين بن ابي القاسم الشاهر البغدادي سمع الحديث وكان يتم بانه يظن على الشرايع فلما
مات كانت يده مقبوضة فلم يطق الفاسل فتحها فمده جهده ففتحت فاذا فيها مكتوب

تولت بيجار لا يجيب ضيفه • اوجى نجاتي من عذاب جهنم
والى على خرقى من الله واتى • باذ عامه والله صكرهم منهم

وفيها توفي هبة الله بن عبد الوارث بن علي بن احمد ابو القاسم الشيرازي المحافظ احد
الرحالين في طلب الحديث شرقا وقربا وقدم الموصل من العراق وهو الذي اظهر
سماح المجديان لابي محمد الصريفي ولم يكن يعرف ذلك

(ثم دخلت سنة ست وثمانين واربعمائة)

• (ذكر وفاة الملك بن نظام الملك ابر كيارق) •

كان عز الملك ابو عبد الله الحسين بن نظام الملك قويا مجاورا وما كان فيها وفي كل
ما يتعلق بها اليه المرجع في كل امورها السلطانية فلما كان قيل ان وقتل ابو حضر
عنده خدمة له والسلطان قتل ابو وفات السلطان فقام ما صبهان الى الان فلما
حضر ما بكيارق وكان اكثر عسكرة الظلمة خرج من اصبهان هو وغيره من اخوته
فلما اتصل بكيارق احترموا كرمه وفوض امور دولته اليه وجعله وزيرا له

• (ذكر حال تش بن ابي ارسلان) •

كان تش بن ابي ارسلان صاحب دمشق وماجا واورها من بلاد الشام فلما كان قيل
موت اخيه السلطان ملكشاه من دمشق اليه يتغاد فلما كان بهيت بلقه موبة
فاخذته واستولى عليها وعاد الى دمشق فجهز لطلب السلطنة فجمع العساكر وخرج
الاموال وسار نحو حلب وبهاقيم الدولة آتسقر فرأى تقسيم الدولة اختلاف اولاد

دعوى عند الانكلاز بغير
رضاهم والمجامات من اى
بندرة تكون مقبولة عند
الانكلاز الموجودين في
الاسكندرية ويقهون مامونين
رعاية لما راى اهل الاسكندرية
ولم يحصل لهم شئ من المذكور
من كامل الوجوه حتى
القرنساوية والجمارك من
كل الجهات على كل ما تقاتل
وقصف وعلى ذلك اتهمت
الشروط وليعلم ان هذه الطائفة
من الانكلاز ومن انضم اليهم
وعدهم على ما قيل ستة آلاف
لم تات الى القرماعا في اخذ
مصر بل كان ورودهم وحببتهم
مساعدة ومعونة لالتي على
اخصامه باستدانة لهم
واستباده بهم قبل تاريخه
وسبب اخرهم في الجيوش لما
بينهم وبين العثمانيين في الصلح
فلا يتعدون على مالكم من غير
اذنه لما فظفهم على القوانين
فلما وقعت الفرقة بينهم وبينه
بما تقدم فحدث ذلك انهزموا
الفرصة وارساوا هذه الطائفة
وكان الاتفي ينتظر حضورهم
بالبحيرة فلما طال عليه
الانتظار وضافت عليه البحيرة
او قتل بحبوشه مقبلا وقضى
الله موته ما قلى البحيرة وحضر
الانكلاز بعد ذلك الى
الاسكندرية فوجدوه قد مات
فلم يسمعهم الرجوع فارسلوا
الى الامراء القيايين يستدعونهم ليقولوا ما اهدى لهم على عدوهم ويقولون لهم انما جئنا الى بلادكم باستدعائهم

الانقي اسأله ومساعدتك فوجدنا الانقي قد مات وهو شخص واحد ٩١ منكم وانتم جميع فلا يكون عندكم تاخير في

الحضور ولقضاء شغلكم فانكم
لا تجدون فرصة بعد هذه
وتسعدون بعد ذلك ان
تلكا تم فلما وصاتهم رسالة
الانكسار تفرق رايهم وكان
عثمان بك حسن منزلا
عنهم وهو يدعي الورع وعنده
جيش كبير فارسلوا اليه
يستدعونه فقال اننا مسلم

هاجرت وجاهدت وقاتلت
في الغرناوية والان اختم
على والتجى الى الاخر ثم واتهم
بهم على المسلمين اننا لا فعل
ذلك وعثمان بك يوسف كان
بناحية الموصل وكان الباشا يحارب
الذين بشاحية اسبوط وهم
المرادية والارابهية والانقي
والتي معهم وانكسر وامنه
وقتل منهم اثنا عشر فصار
عليه خبر الانكسار ففعل لذلك
وداخله وهم كبير وارسل
اليهم المشايخ وخلافهم يطلبهم
لاصلح وكان ماخشي عليك
قريباً وما كان الاما اراهم الموالي
جل جلاله من تسمية الانكسار
والقطر واهله الا ان بشاه الله
(وقبه) وصل مكتوب من
محمد علي باشا يطلب مصطفى افان
الوكيل وعلى كاشف الصواب
ليرسلهم الى الامراء القبايلي
فترأوا في الذهاب لكنهم
وجدوا تاريخ المكتوب سادى
عشر الشهر فعملوا ان ذلك قبل
تحقق خبر الانكسار (ثم ورد)

صاحبه ملك شاه وصغرهم فعلم انه لا يطيق دفع تنش فصار الحموصا ومعه وارسل الى
باقى سبان صاحب انطاكية والى بوزان صاحب الرها وهران يشير عليهم ما يطاعه
تاج الدولة تنش حتى يروا ما يكون من اولاد ملك شاه ففعلوا وصاروا معه وخطبوا له في
بلادهم وقصدوا الرجبة فحضرها وهو ملكوها في اهرم من هذه السنة وخطب لنفسه
بالسلطنة ثم ساروا الى نصيبين فحضرها فهابها تاج الدولة ففعلها وعوقرها
وقتل من اهلها خلقا كثيرا ونهبت الاموال وفعل فيها الافعال القبيحة ثم سلمه الى
الامير محمد بن شرف الدولة العقيلي وسار يريد الموصل واتاه السكاكي بن خمر الدولة بن
جهير وكان في جزيرة اربل حرمه واستودره

• (ذكر وقعة المضيح واخذ الموصل من العرب) •

كان ابراهيم بن قريش بن بدران امير بني عقيل قد استدعاه السلطان ملك شاه سنة
انتمين وخمسين واربعمائة ليجاسبه فلما حضر عنده اعتقه وابغضه فخر الدولة بن جهير
الى البلاد فلك الموصل وغيرها وبقى ابراهيم مع ملك شاه وسار معه الى صمرقند وعاد الى
بغداد فلما مات ملك شاه اطلقته تكان خاتون من الاعتقال فسار الى الموصل وكان
ملك شاه قد قطع عنه صفة مديدة بالموصل وكانت زوجة شرف الدولة ولها منه ابنا هائل
وكانت قد تزوجت بعد شرف الدولة باخيه ابراهيم فلما مات ملك شاه قصدت الموصل
ومعها ابنا هائل على فقتلها محمد بن شرف الدولة واراد اخذ الموصل فافتقرت العرب
ففرقتين فرقته واحمى مع صفة وابنا هائل واقتتلوا بالموصل عند الكناشة فظفر على
واثنوز محمد وملاك على الموصل فلما وصل ابراهيم الى جهنمقو بينه وبين الموصل اربعة
فراخض مع ان الامير على ابن اخيه شرف الدولة قد ملكها ومعه لاه صفة همت ملك شاه
فاقام مكانه وراسل صفة خاتون وتردت الرسل فسلمت البلاد اليه فاقام به فلما ملك
تنش نصيبين ارسل اليه بامر ان يحط به بالسلطنة ويعطيه طريفا في بغداد ليعتد
ويطلب الخطبة بالسلطنة فامتنع ابراهيم من ذلك فساد تنش اليسر تقدم ابراهيم ايضا
فجوهه فالتقوا بالمضيح من احوال الموصل في بيع الاول وكان ابراهيم في ثلاثين الفا
وكان تنش في عشرة آلاف وكان آقسنقر على مئنته وبوزان على مئنته فحمل
العرب على بوزان فانهزم وحمل آقسنقر على العرب فانهزمهم وعت الخزينة على ابراهيم
والعرب واخذ ابراهيم اسرا وجماعته من امراء العرب فقتلوا صبرا ونهبت اموال العرب
وما معهم من الابل والغنم والخيول وشيع ذلك وقتل كثير من نساء العرب انفسهن خوفا
من السبي والفتنة وملاك تنش بلادهم الموصل وخبرها واستاد بها على بن شرف
الدولة مسلم وامه صفة همة تنش وارسل الى بغداد يطلب الخطبة وساعده كوهرايين
على ذلك فقيل لرسوله اننا ننتظر وصول الرسل من العسكر فعاد الى تنش بالجواب

• (ذكر ملك تنش ديار بكر واقر ييج ان يعود الى الشام) •

فلما فرغ تاج الدولة تنش من امر العرب وملاك الموصل وغيرها من بلادهم ساروا
منه مكتوب آقسنقر فيهم عزه على الرجوع الى مصر فربما في ان العساكر يبطا لبرته بالبلاد ثم يامرهم فيه بتبصيل ذلك

وتنظيمه ليستلموها منذ حصرهم بمصر ٩٢٠ وبتجهزوا للحاربة الانتكاز (وفي ثالث عشر رينه) ورفقه كتب من أهالي دمنهور

تطلبوا إلى السيد عمر القريب
معهونه أنه لما دخلت المراكب
الانتكازية إلى سكندرية هرب
من كان بها من العساكر وحضرها
إلى دمنهور فقتلها شاهد م
الكشف السكان بدمهم ور
ومن معهم العسكر انزعجوا
انزعجا شديدا وهزموا على
الخروج من دمنهور فغلبهم
أكابر الناحية فآثلين لهم
كيف تتركوا وقد هربوا ولم
تروا منا خلافا وقد كنا فيها
قد هم من حروب الأنبي من
أعظم الساعدين لكم فكيف
لا نساعد الآن بعضنا بعضا
في حروب الانتكاز فلم يستمعوا
لقولهم لشدة ما دأبهم من
الخوف وعبودناهم وأخرج
الكشاف أقاله وجفاته
ومدافعه وتركها وعدى
وذهب إلى قوة من ليلته ثم
أرسل في ثاني يوم من اخذ
الاتقال فهذا حصل أخيرا كما

• (ذكر حصر مصر صورو ملكهم لها) •

في هذه السنة في جادى الـ ٦ نزل ملك مصر الملكة المصرية باله العلوى صاحب مصر
مدينة صورو وسبب ذلك ما ذكرناه سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة أن أمير الجيوش
بدوا وزير المستنصر صبر العساكر إلى مدينة صورو وغيره من ساحل الشام وكان من بها
قد امتنع من طاعتهم فلما علموا بقرار مروزها جعل فيها الأمر وكان قدولى مدينة صورو
أمير يعرف بمشير الدولة الجيوشى قصص على المستنصر وأمره بالجيوش وامتنع بصور
فبشرت العساكر من مصر إليه وكان أهل صورو قد أنشروا على منير الدولة ههنا على
سلطانه فلما وصل العسكر المصرى إلى صورو وحصرها وقتلوا ما نارا أهلها ونادوا
بشعائر المستنصر وأمير الجيوش وصلوا البلد وهجم العسكر المصرى بقبر مانع ولا مدافع
ونهب من البلد حتى كثير وأسر منير الدولة ومن معهم من أصحابه وسجدوا إلى مصر وقطع
على أهل البلد ستون ألف دينار فأجفت بهم ولما وصل منير الدولة إلى مصر ومعه
الأسرى قتلوا جميعهم ولم يعف عن واحد منهم

• (ذكر قتل اسمعيل بن ياقوق خال بركيارق) •

في هذه السنة في شعبان قتل اسمعيل بن ياقوق بن داود وهو خال بركيارق وابن عم
ملككشاه وسبب قتله أنه كان يافز بيجان أمير أهلها فأرسلت إليه تركة خاتون زوجة
ملككشاه فطعن بها حتى جرحه وتدهوره إلى محاربة بركيارق فأجابها إلى ذلك وجعل خلفا
كثيرا من التركان وغيرهم وصار أصحاب مصر هنكساو تمكين في خيله وأرسلت إليه
تركة خاتون كرموقا وغيره من الأمرأ في عسكر كثير مدد له فجمع بركيارق عساكره
وصار إلى جرب خاله اسمعيل فالتقوا عندا الكرج فأخذا الأمير يلبرد إلى بركيارق وصار
معه فأنهزم اسمعيل وعسكره وتوجه إلى أصبهان فأكرمه تركة خاتون وخطبته له
وشر بت اسمه على الدينار بعد أن هاجموا دين ملككشاه وكاد الأمر في الوصلة يتم بينهما
فامتنع الأمر من ذلك لاسيما الأمير أتزدهو مدبر الأمر صاحب الجديش وأقروا خرج

به وأما بيارنه الخنازدار
الذى سافر لمحرب الانتكاز
فاته نزل على القليوبية فدخل
مأمنه وقد عليه البلاد
من السلب والنهب والنجور
والكف والتسويق حتى
وصل إلى المنوفية وكذلك
ظاهر باشا الذى سافر في أثره
واسمعيل كاشف المعروف
بالطوبى فحرض على البلاد

جالا وخيولا وأبقارا وغير ذلك ومن جهة أفعيلهم أنهم يوزعون الاغنام المنزوية على البلاد يوزعونهم بعلفها اسمعيل

وكفها ثم يطلبون أثمانها فضاقة بما يضاف الى ذلك من حق طرق ٩٣ العيين وامثال ذلك (وفي يوم الجمعة رابع

عشر بنه) وردت اخبار من
تقر شفيذ كرون بان طائفة
من الانكليز وصلت الى
رشيد في صبح يوم الثلاثاء
حادى عشر بنه ودخلوا الى
البلد وكان اهل البلدة ومن

معهم من العساكر منهم من
ومستعين بالازقة والطف
وطبقان البيوت فلما حصلوا
بداخل البلدة ضربوا عليهم
من كل ناحية فالتوا ما باليديهم
من الاسلحة وطلبوا الامان
فلم يلقوا الا القتل وضربوا عليهم

وذبحوا منهم جملة كثيرة
واسرو الباقين وفر طائفة
الى ناحية دمنور وكان
كاشفها عندها بلغه ما حصل
برشيد اطمان خاطره ورجع
الى ناحية ديي وعلمه الامير
وطاعه من معه الى الرصاص
تلك الشرمة فقتل بعضهم
واخذ ما بقي منهم اسرى
وارسلوا السعاة الى مصر
بالشاة ونضر بواضع وجعلوا
شكوا وخلق كفتايل على
السعاة الواصلين واصرعت

المشرون من اتباع العثمانيين
وهم القواسم الا تراك بالسي
الى بيوت الاعيان ويشرونهم
ويأخذون منهم البشاش
والمخلع وصار الناس ما بين
مصدق ومكذب فلما كان
يوم الاحد سادس عشر بنه
اشيع وصول رؤس القسلي

اسمعيلى منهم وخافوه وخاف هو ايضاهم فغار قههم وواصل اخته زبيدة والتمه كيارق
في الحياق بهم فاذنت له في ذلك فوصل اليهم واقام عندهم اياما يسيرة فغلبه كشته
الحقادروا فسقروا وزان وبسطوه في القول فاطلعهم على سره وانه ير يد السلطنة
وقتل بر كيارق فوثبوا عليه فقتلوه واعلوا اخذ مخبره فسكت عنه

• (ذكر اخذ الحجاج) •

في هذه السنة انقطع الحجج من العراق لاسباب اوجبت ذلك وسار الحجاج من دمشق
مع امير اقامه فاج الدولة تنس صاحبها فلما اتوا حجاجهم وعدوا سائر من سيرة امير مكة وهو
محمد بن ابي هاشم عسكرا فلحقوهم بالمقرب من مكة ونهبوا كثيرا من اموالهم وجالهم
فعدوا والى اهل القوم وسالوه ان يعيد عليهم ما اخذ منهم وشكوا اليه بعد ما رهم فاعد
بعض ما اخذ منهم فلما ايسر امنه ساروا من مكة عائشين على اقبح صورة فلما بعدوا
عننا ظهر عليهم جوع من العرب في عدة جهات فصاخواهم على مال اخذوه من الحجاج
بعد ان قتل منهم جماعة وافرة وهلك فيه بالضعف والافتقار عا د السالمهلى افع صورة

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة في جمادى الاولى قدم الى بغداد اودشير بن منصور وراى الحسين الواعظ
الصادى واكثر الوظ بالمدرسة النظامية وهو عروى وقدم بغداد قاصدا للجمع
وكان له قبول عظيم بحيث ان الفرس الى وغيره من الأئمة ومشايخ الصوفية الى كيارق
يخضرون مجلسه وذرع في بعض المجالس الارض التي في الجبال فكان طولها مائة
ونخسة وسبعين ذراعا وعرضها مائة وعشرين ذراعا وكانوا يزجون ازدهاما كثيرا
وكان النساء اكثرهن من ذلك وكان له كرامات ظاهرة وعبادات كثيرة وكان سبب منعه
من الوظ انه نهي ان يتعامل الناس ببيع القرامت بما يصح وقال هو راى نفع من الوظ
وانه ج من البلد وفيما وقعت الفتنة ببغداد بين العامة وقصد كل فريق الفريق
الاخر وقطعوا الطرقات بالحجاب القري وقتل اهل التصوفة صليبا فارسل كوهرا عيني
اخرها واتصلت الفتنة بين اهل الكرخ وباب البصرة وكان للحميد الاغر افي الهامس
الدهستاني في انقضاء هذه الفتنة اثر حسن وفيها في شبان سار سيف الدولة صدقته
نر يدالى السلطان بر كيارق فلقية بنصيين وسار معه الى بغداد على الموصل فوصلها
في ذي القعدة ومعهوز برهزم الملائكة نظام الملك ونجح حميد الدولة والناس الى لقاءه
من عقر قروى وفيها ولد لستظهر باقوله سمى الفضل وكى ابا منصور ولقب حميد
الدين وهو المسترشد بالله وفيها في رمضان قتل الامير يلبرد قسله بر كيارق وكان من
الامراء الكبار مع اميه فزاد بر كيارق اقطاع كوهراة من وشعنة كية بغداد فواصل
الى دوقا اعيدتم لانه تسكك فها يتعلق بوالدة السلطان بر كيارق بكلام شنيع فلما
وصل اليه اصبح مقتولا وفيها في الحرم توفي على بن اجد بن يوسف ابو الحسن القرشي
المسكاري المعروف بشيخ الاسلام وكان فاضلا عابدا كبيرا السماع الا ان التراب في

ومن معهم من الاميرى الى بولاقي فخرج الناس بالذهاب للفرجة ووصل السكبر منهم الى ساحل بولاقي وركب

أضاحا كبار العسكر ومعهم طواغيتهم الاقامهم ٩٤ فطلعوا بهم الى البر وصحبهم جماعة العسكر المستقرين معهم فأتوا بهم من

حديثه كثيرة ولا يدري ما سببها والامير أبو نصر على بن هبة الله بن علي بن جعفر الجعفي المعروف بابن ما كولا مصنف كتاب الايجال قتله غلامانه الاترك بكرمان ومولده سنة اثنين وأربع مائة وكان حافظا وفيها في صفرتوفي أبو محمد عام الضر بروكان فقيها شافعيامقرئافخو يا وكان يصلي في رمضان بالامام المقتدي بامر الله وفي جمادى الاولى توفي الامير أبو الفضل جعفر بن المقتدي وأما بنو السلطان ملكشاه ومولده في ذي القعدة سنة ثمانين واليه نسب المجعفات وفي رجب توفي الشيخ أبو سعد عبد الواحد ابن أحمد بن الحسن الوكيل بالخزائن وكان فقيها شافعيما كثيرا الاحسان الى أهل العلم وكان محمودا في ولايته وفيها توفي كل الملك الدهستاني الذي كان حميد بغداد وفي رمضان توفي المشطب بن محمد الحنفي بالكعبة من أرض الموصل وكان الخليفة قد أرسله الى بركيارق وكان بالموصل ومعه فاج الرؤساء أبو نصر بن الموصلايا وكان شيخا كبيرا عالما بكرامات الملوك وحمل الى العراق ودفن هناك في حنيفة وفيه توفي القاضي أبو علي يعقوب بن ابراهيم المرزباني قاضي باب الازج وولي مكانه القاضي أبو المعالي عزيرى وكان أبو المعالي شافعيما شاعرا بامعاليه مع أهل باب الازج افاض يصي وحكاما بحسبة وفيما توفي نصر بن الحسن بن القاسم بن الفضل أبو الليث وأبو الفتح التستكي له كتب تاز سافر البلاد شرفا وافر باروى صحيح مسلم وغيره وكان ثقة ومولده سنة ست وأربع مائة وفي ذي الحجة منها توفي أبو الفرج عبد الواحد بن محمد بن علي الحنبلي الفقيه وكان واقرا العلم فزبر الدين حسن الوعظ والسمت

(ثم دخلت سنة سبع وخمسين واربع مائة)

• ذكر الخطبة للسلطان بركيارق •

في هذه السنة يوم الجمعة رابع عشر المحرم خطب بغداد للسلطان بركيارق بن ملكشاه وكان قديما وأخبر سنة ست وخمسين وأرسل الى الخليفة المقتدي بامر الله يطلب الخطبة فاجيب الى ذلك وخطب له ولقب بركن الدين وجل الوزير حميد الدولة بن جيهير الخلع الى بركيارق قلبها وعرض التقليد على الخليفة ليعلم عليه فعمل فيه وتوفي فخان على ما تذكروا ان شاء الله تعالى وولي ابنه الامام المستظهر بالله الخلافة فأسر الخلع والتقليد الى السلطان بركيارق فقام ببغداد الى ربيع الاول من السنة وسار عنها الى الموصل

• (ذكر وفاة المقتدي بامر الله) •

في هذه السنة يوم السبت خاء من عشر المحرم توفي الامام المقتدي بامر الله أبو القاسم عبد الله بن النخبة بن القاسم بامر الله أمير المؤمنين فخان وكان قد حضر عنده بتقليد السلطان بركيارق ليعلم فيه فقرا وتدمر وعلم فيه ثم قدم اليه طعام فاكل منه فمضى به وعند فقرا مائة خمس النوا فقال لها ما هذه الانخفاض التي دخلت على بغير اذن قالت فانت قلت فلم ارشيد ارايت قد تدمرت حالتها واه تخرجت يداه ورجلاه وانحلت قوته

فأمر جهمر ودخلوا بهم من باب النصر وشقوا بهم من وسط المدينة وفيهم فسيال كبير وآخر كبير في السن وهما راكبان على حمارين والبقية مشاة في وسط العسكر ورؤوس القنلى معهم على نيايت وقد تغيرت واقتت راختها وعدتها أربعة عشر راسا والاحياء خمسة وعشرون ولم يزالوا سائر بن يسم الى بركة الاقربكية وضر بها عند وصولهم شنكا ومذقوا طعنا وبالاحياء مع قسماهم الى القاعة (وفيه) بنو السيد جهمر النقيب على الناس وأمرهم بحمل السلاح والتأهب للجهاد في الانكباب حتى يجاوزي الاقرب وأمرهم بترك حضور الدروس وكذلك أمر المشايخ المدروسين بترك القاء الدروس (وفيه) وصل عابدين ملك وجمربك وأحمد أقالاظ أوغلى من ناحية قبلى واشيخ وصول الياسا بعد يومين (وفي يوم الاثنين) وصل ايضا جملة من الرؤس والاسرى الى بولاق فطلعوا بها على الرجم المذكور وعدتها مائة راس واحد وعشرون راسا وثلاثة عشر اسيرا وفيهم سبع مائة احدثهم على بولاق فقطعوا راسه وورثه راسا مع الرؤس وشقوا بها من وسط المدينة آخر النهار (وفي يوم الثلاثاء) حصلت جمعية بين القاضي وحضر حسين باشا وسقط

وهريل والدفتدار وكنداميل والسيد هر النقيب والشيخ الشير قايى ه والشخ الامرو باقى المشايخ فتكاهم واقى شان

حادثة الانكسار والاستعداد
محرمهم وقتالمهم وطردهم
فانهم اصداء الدين والملة
وقد صاروا ايضا اخصاما
للسلطان فيجب على المسلمين
دفعهم وتجب ايضا ان يكون
الناس والعسكر على حال
الاتفة والسفقة والاقتصاد
وان تمتنع العساكر عن
التعرض للناس بالابذاء
كاهوشانهم وان يساعفوا
بعضهم بعضا على دفع العدو
فتم تشاوروا في محصن المدينة
وحفر خنادق فقال بعضهم
ان الانكسار لا يتأتى الا من
البر القوي والليل حاجر بين
القرتين وان القرى ساوية
كانوا اعلم بالمرحوب وانهم
لم يحفروا الا الخندق المتصل
من الباب الحديد الى البر
فينبغي الاعتناء باصلاحه
ولولم يكن كوضعهم واتقاهم
اذ لا يمكن فعل ذلك واتفقوا
على ذلك (وفيه) حضر
مكتوب من تهر رشيد عليه
امضاء على بلخا كم رشيد
واجد بك المعروف بيونا بارة
مؤرخ بيوم الجمعة رابع
عشر ينيه ذكرين فيه ان
الانكسار لا يحضر والاشريد
وحصل لهم ما حصل من
القتل والامزورج خائبيين
حصل لياقيم غيظا عظيم وهم
شارعون في الاستعداد للمود

وسقط الى الارض فظننهم اغشية قد تمحقته فحالت ازوار ثوبه فوجدته قتلته رت عليه
امارات الموت ومات لوقتته فالت فمساء كت وقت مجاورة عندي ادمس فذا وقت انظار
الجزع والبكاء فان صحت قتلته واحضرت الوزى فاعلمته الحال فشرعوا في البيعة
لولى العهد وجهزوا المقدى وصلى عليه ما ينسب المستظهر بالله وقد فقهه وكان هره غانا
وثلاثين سنة وخمائية اشهر وسبعة ايام وكانت خلافته تسع عشر سنة وخمائية اشهر
غير يومين وامام ولداه خية تسمى ارجوان وتدعى قرة العين اذ ركت خلافته وخلافه
ابنه المستظهر بالله وخلافه ابن ابنته المسترشد بالله ووزر له فخر الدولة ابو نصر بن جهر
ثم ابو شجاع ثم حميد الدولة ابو منصور بن جهر وفضائه ابو عبد الله الدامغانى ثم ابو بكر
الشامى وكانت ايامه كثيرة المروسة الرزق وعظمته الملائكة كثيرا كان من قبله
وانعمرت بيغداد عدة من في خلافته منها البصلة والقطعية والحلبية والمقدنية
والاجم ودرب القبار وخربة ابن جردة وخربة المر اس والمخاضة يتسين وار بنى المغنيات
والقنادات من بغداد وسبع دورهن فثغين ومنع الناس ان يدخل احد الحما لا يتعد
وقلح المرادى والابراج التى لطبور ومنع من اللعب بها لاجل الاطلاع على حرم الناس
ومنع من ابراء الماحمات الى مجلسه والزم اربابهم بالحرف ابا والياه وحران من يغسل
السلك الماسح يبر الى التجمي فيغسله هناك ومنع الملاحين ان يحملوا الرجال والنساء
بجسمهم وكان قوى النفس عظيم الهمة من رجال بنى العباس

● (ذكر خلافة المستظهر بالله) ●

لما توفي المقدسى باقر الله اضر ولده ابو العباس احمد المستظهر بالله واعلم بموته وحضر
الوزى برقياسه وركب الى السلطان بركيارق فاعلمه الحال واخذ يسمعه للمستظهر بالله
فلما كان اليوم الثالث من موت المقدسى اظهر ذلك وحضر عز الملك بن نظام الملك
وزير بركيارق واخوه بهاء الملك واهل البيت والوزير جميعا وركب الى باب المناصب التقيمين
طرادا العباسي والمعمرا العلوي في اصحابهما وقاضى القضاة والتزالي والشامى وغيرهما
من العلماء جلسوا في العزاء وبادعوا وها كان للمستظهر بالله لما بيعت عشر سنة
وشهران

● (ذكر قتل قسم الدولة آقسنقر وملك قش حلب والجزيرة وديار بكر وأذربيجان وهماذان والحطية له بغداد) ●

في هذه السنة في جادى الاولى قتل قسم الدولة آقسنقر جعلوا كناية الموصل الا ان
اولاد التمهذون في بن آقسنقر وسب قتلهم فاج الدولة تنش لمساعد من اذر بيجان
منهم زمايزل جميع العساكر فذكرت جموعه وعظم حشدته فساروا في هذا التار فجمع
دمشق فنحوا حلب ليطلب السلطنة فاجتمع قسم الدولة آقسنقر ووزان وامدهما
ركن الدين بركيارق بالامير برك بوقا الذى صار بعد صاحب الموصل فلما اجتمعوا
ساروا الى طبرية فلهدهم سبعين قرييما من تل السلطان ينتمون بين حلب وسنة

والهادية والقصدان تسعون وثمانون واربعمائة والاسلمة والمجناه بسرعة وعجلوا لافلام علينا

بعد ذلك وقد اخبرناكم وعرفناكم بذلك ٩٦ فارسلوا في ذلك اليوم عدة من المقاتلين وكتبوا مكاتبات الى البلاد

والعرب بان الكائنين يسلاد
الجيرة يدعونهم للحجارة
والجهاذة وكذلك ارسلوا في
ثاني يوم عدة من العسكر
(وفي يوم الاربعاء ناسع
شهر رنة) ركب السيد عمر
الزقيب والقاضي والاعيان
المتقدم ذكرهم وتروا الى ناحية
بولاق لترتيب امر المصدق
الذكور ومجهتهم فنصل
القرى ساوية وهو الذي اُشاد
عليهم بذلك ومجهتهم الجمع
الكثير من الناس والاتباع
والكل بالأسلحة (وفيه)
وصل المشايخ الثلاثة الذين
كانوا ذبحوا الاجراء الصلحين
الباشا والامراء القبايلي
وذهبوا الى دورهم وكان من
خبرهم انهم لما وصلوا الى
الباشا بناحية مملوك
استاذفوه في الذهب فيما
اقوا بسببه من الشر في الصلح
فاستمهلهم وتركهم بناحية
مملوك واستعد وذهب الى
أسبوط وأودع الجماعة
بمقلوب وتلاق مع الامراء
وحاربهم وظهر عليهم وقتل
من الامراء في تلك المعركة
سليمان بك المرادى المعروف
بربعة بتشديد الباشا وسليمان
بك الاناوردج الامراء القبالي
الى ناحية بصرى فعند ذلك
حضر المشايخ وكتب مكاتبات
الى الامراء واسلها صعبة المشايخ

الذكورين الذي كورين الى الامراء وكانوا بجانب الغربي بناحية مملوك فبقاوا وضوا الطيب

● (ذكر انهم زام بركيارق من جهة نقش وملكه اصبيان بعد ذلك) ●

في هذه السنة في شوال انهم زام بركيارق من جهة نقش وكان بركيارق بنصيبين
فلما سمع سيرهم الى اذر بيكان سارهم من نصيبين وعبر دجلة من بلد من فوق الموصل
وسار الى اربل ومنها الى بامصر خابن بطر الى ان بقي بنتمو بين جهة تسعة فراسخ ولم
يكن معه غير ألف رجل وكان معه في خمسين ألف رجل فساروا لايه يعقوب بن ابي من
عسكرهم فكبكه وهزمه ونهبه واده ولم يبق معه الا رستوق وكشتكين الجاندار
واليارق وهم من الامراء الكبار فساروا الى اصبيان وكانت خاتون أم اخيه محمود قد
ماتت على ما ذكره فغتمه من بهامن الدخول اليها ثم اذنوا له خديعة منهم ليقبضوا عليه
فلما قاربوا تخرج اخوه الملك محمود لقيه ودخل الدواحة طاموا عليه فاتفقوا ان اخطاه
محمود احمو وجدر فارد الامراء ان يذبحوا بركيارق فقال لهم امين الدولة ابن التلميذ

معه فبما أتوا بسببه من أمر الصلح مع الباشا وكف المحروب فقالوا كم من مرة ٩٧ براسنا في الصلح ثم يسد بنا وبحارنا

فاحتجوا عليهم بما فعله لهم
من مخالفتهم لاكثر الشروط
التي كان اشترطها عليهم من
ارسال الاموال المسيرة
والعقال وتهديتهم على الحدود
التي يحددها معهم في الشروط
ثم انهم اختلفوا مع بعضهم
وتشاوروا فيما بينهم وكان
عثمان بك حسن منعزلا
عنهم بالمر الشرفي ولم يكن
معه في الحرب ولا في غيره

وبعد انقضاء الحرب اشتهى
الى جهة قبلى وعثمان بك
يوسف كان ايضا بناحية
الدور بالدم الاجر (وفي
انتهاء ذلك) ورد على الباشا
خبر الالة كليلواخذهم
الاسكندرية وارسلوا رسلهم
الى الامراء القبايل فارتبك قومه
وارسل الى المشايخ يستجيبونهم
في اجراء الصلح وقبولهم كل
ما اشترطوه على الباشا ولا
يخالفهم في شئ يطلبونه ايدا
ولما وصلتهم رسل الانكيز
اختلفت آراؤهم وارسلوا الى
عثمان بك حسن يخبرونه
ويستدفعونه ليصفروا فاستمع
وتورع وقال ان لا اتهم بالانكيز
ووافقه على رآه ذلك عثمان
بك يوسف واختلفت آراؤهم
الجماعة وهم ابراهيم بك
الكبير وشاهين بك المرادى
وشاهين بك الآلى وباقي
اراسهم فاجتمعوا ثانيا
في مل

الطيب ان الملك محمود اذ جذر وما كاهه يسلم منه وارا
البلاد فاج الدولة فلا تهلوا على بر كيا رفق فان مات محمود اقيم له
تقدرون على حكمه فان محمود سلف شوال فكان هذان الفرع بعدا شدة وحلس بر كيارق
للغزاة يا خيه و كان مولده محمود في صفر سنة ثمانين واربع مائة و قد سده مؤيد الملك بن
نظام الملك فاستوزره في ذي الحجة وكان اخوه من الملوك بن نظام الملك خدمت لما كان
مع بر كيارق بالوصل وجعل الى بغداد فدفن بالنظامية وكان اصبح الناس وجهها
واختتم خلقا وسيرة وكان قد جرى الناس على ما يديهم من توقعات ابيه في
الاطلاقات فمن خاصه منها يفتاد ما تملكه وثمانية عشر الف دينار اميرى ثم ان
بر كيارق جدد بعد اخيه وعوفي وسلم فلما عوفي كاتب مؤيد الملك وزيره الامراء
العراقيين والمحراسانيين واسماهم فعادوا كلهم الى بر كيارق فاعظم شأنه وكثر عسكره

• (ذ ك وفاة امير الجيوش بمصر) •

في هذه السنة في ذي القعدة توفي امير الجيوش بدر الجمالى صاحب الجيش بمصر وقد
جاوزه ثمانين سنة وكان هو الجمالى في دولة المستنصر والرجوع اليه وكان قد استعمله
على الشام سنة خمس وخمسين واربع مائة وجرى بينه وبين الرعية والجنود بد مشق
ما خاف على نفسه فخرج عنها هاربا ورجع وحشودا قدم الى الشام فاستولى عليه بسره
سنة ست وخمسين ثم خالته اهل دمشق مرة اخرى فهر بهم سنة ستين وخرب العامة
والجنود قصر الامارة ثم مضى امير الجيوش الى مصر وتقدم بها وارضاه صاحب الارقال
علقة بن عبد الرزاق العليمي فصدت بدر الجمالى بمصر فرايت اشرف الناس
وكبراهم وشعراهم على بابهم فطال مقامهم ولم يصلوا اليه قال فينا اننا كذلك اذ خرج
بدر يريد الصيغ فخرج علقمة في اثره واقام الى ان رجع من صيد فقاما ربه
وقف على شتر من الارض واومر برفقة يده وان شاقول

نحن انصار وهذه اطلاقنا • درو جود يمينك المتباع
قلب وفتشها بجمعك انما • هي جوهر مختاره الاصباح
كسدت علينا بالاشام وكلما • قل الزمان تعطل الصناعات
فانك يملها اليك تجارها • وهاهنا الامال والاطماع
حتى اننا هو اياما بك والرجا • من دونك العساو واليباع
فوهبت عالم يعطه في دهره • هرم ولا كعب ولا القعاقع
وسبقت هذا الناس في طلب العلا • فالتاس بعدك كلهم اتباع
يا بدر اقم لو بك اعنهم الروى • ونحو اليك جميعهم ما ضاهوا
وكان على يد بدر يازي قائما وانفرد عن الجيش وجعل يستره الابان وهو يشدها الى
ان استقر في جملته ثم قال جماعة فلما نه وخاصة من اجنبي فليخلم على هذا الشاعر
فخرج من عنده و... سبعون بغلا يحمل الخلع والتحف واره بشرة آلاف درهم

سكندرية ودخلتها وقصده م
اخذا الاقليم المصري كالفصل
الفرس اوبه فقالوا انهم اتوا
باستدعاء الانبياء لنصرتنا
ومساعدتنا فقالوا لا تصدقوا
اقوالهم في ذلك واذا علموا
البلاد لا يتقون على احدهم
المسلمين وحالفهم ليس كحال
الفرس اوبه فان الفرسيون
لا يمدون يدينهم ويقولون
بالحرية والتسوية وامام هؤلاء
الانكيز قاتلهم نصارى على
دينهم ولا تخفى عداوة الاديان
ولا يصح ولا ينبغي منكم
الاتصاف بالكفار على
المسلمين ولا الاتصاف بالمسلمين
ووعظهم وذكروا لهم الايات
القرآنية والاحاديث النبوية
وان الله هداهم في طفولتهم
واترجهم من الظلمات الى
النور وقد نشأوا في كفالة
اسيادهم وتربوا في جوار
الفقهاء وبين اظهر العلماء
وقرؤ القرآن وتعلموا الشرائع
وقطعوا امامهم من امارهم
في دين الاسلام واقامة
الصلوات والحج والجهاد ثم
يقصدون اهل السلم اخرا لمر
ويوادون من حادقاهم ورسوله
ويستعينون بهم على اخوانهم
المسلمين ويمسكونهم ببلاد
الاسلام فيجسسون في اهلها
فالعياذ بالله من ذلك وكان
بهيبة الشايخ مصطفى افندي
الذي قد افاض في العبر بكمهم بالغة التركية ويترجم لهم ذلك وهو فصح م كلام فقالوا اكل ما خلقه وابدعهموه

● (ذكر وفاة المستنصر وولايته ابنته المستعلى) ●

في هذه السنة ثمان عشرة في الحجة توفي المستنصر بالله ابو تميم معد بن ابي الحسن بن علي
الظاهر لاهواز بن ابي العلاء صاحب مصر والشام وكانت خلافته ستين سنة
واربعة اشهر وكان عمره مائة وستين سنة وهو الذي خطب له النجاشي ببغداد وقد
ذكرنا ذلك وكان الحسن بن الصباح رئيس هذه الطائفة الاسماعيلية قد قصده في زى
تاجر واجتمع به وخطب له في اقامة الدعوة له ببلاد الهم فعاذوا الناس اليه سر اثم
اظهرها وملك القلاع كاذ كرماء وقال لاسم من امانى بعدك فقال ابني نزار هو
الكبر اولادهم الاسماعيلية الى موانعنا يقولون امامة نزار ولي المستنصر شدايد
واهل الاوانتقت عليه الفتوق بديارهم راتخرج فيها امواله وفخاؤه الى ان بقي لعمالك
غير معجابه التي يجلس عليها وهو مع هذا صابغ برنخاش وقد اتينا في كرهه سنة
سبع وستين واربع مائة وفيها ولما ماتت ابنته ابوالقاسم احمد المستعلى بالله
ومولده في الشهر سنة سبع وستين واربع مائة وكان قد عهد في حياته بالخلافة لابنته
نزار فخلعه افضل وبايع المستعلى بالله وسبب خلعه ان افضل ركب مرة ايام المستنصر
ودخل دهلين القصر من باب الذهب راكب اوترا خارجا والهازم مظلم فلم يره افضل
فصاح به نزار انزل يا رضى كاب عن الفرس ما اقل ادبك فقد دها عليه فلما مات
المستنصر خلعه خوفا منه على نفسه وبايع المستعلى فهر بن نزار الى الاسكندرية
وبها فامر الدولة افندي بجمع اهل الاسكندرية وسوءه المعصية في الدين الله فخطب
الناس ولعن الافضل واعانه ايضا القاضي جلال الدولة بن عمار وقاضي الاسكندرية
فساروا الى افضل وحاصروه بالاسكندرية فعاذ عنه معهود اثم اورد ادعوا اسوار اليه
فحصروه واخذوه واخذوا فتيك فقتله وتسلم المستعلى نزار ابني عليه حاضراته وقتل
القاضي جلال الدولة بن عمار ومن اعانه

● (ذكر عدة حوادث) ●

في هذه السنة قد بيع الاتحار راي بعض اليهود والغرب رؤيا انهم سيطيرون فاجبر
اليهود ذلك فوجهوا اموالهم ونحو اثمهم وجعلوا ينتظرون الطيران فلم يطيروا وصاروا
ضحية بين الامم وفي هذا الشهر كانت بالناسم زلازل كثيرة متعاقبة يطول مكدها
الانبياء بكن الملم كثيرا وفيها كانت القشة بين اهل شهر طابق واهل باب الارحاء
فاحترقت شهر طابق وصارت تلوها فلما احترقت عبرين صاحب الشرطة فقتل رجلا
مستورا فقتل الناس منه وعزل في اليوم الثالث وفيها توفي محمد بن ابي هاشم الحسيني
امير مكة وقبازر سبعين سنة ولم يكن له ما يدس به وكان قد نهب بعض الحاج سنة
ست وخمسين وقتل منهم خلقا كثيرا وفيها في ربيع الاول قتل السلطان بركيارق

نعلم ان الحقنا الا من والى الصدق من مصلحكم ما حصل من اخلاق ومحاربا ٩٩ وقائنا بين يديه ولكنه قد اراد ان يبق

ولا بعد ولا يفر بين ولا
يصدق في قول وقد تقدم انه
يصلح معنا في اثر ذلك ياتي
محر بناو يقتلنا ويمنع عنا من
يأتي الينا باحتياجنا من
مصر ويحارب على ذلك حتى
من ياتي من الباهة والمسيحية
الى الناحية التي نحن فيها
ولا يخفكم الله لما الى
القبولان ومعه الا و امر بالرضا
والاعفوا الكامل عنا والامر له
بالتخروج فسلم عتقل وارسل
الينا وخذ عنا وتقبل علينا
بارسال الهدايا بعد قتله
واصدا له نامعه فلما تم الامر
غدر بنا و امراده بصلحنا
الاخرنا من فضائنا الى
الانكيز فلا نذهب اليهم ولا
نستعين بهم وان كان مراده
يعطينا بلادا يصالحنا عليها
فهاهي البلاد بايدينا وقد
مها الحراب بالهجران والحروب
من القرنيين وقد تفرق
شملنا وانهدمت دورنا ولا يبق
لنا ما نافع عليه او نفع حل
المثلة من اجله وقدمات
اخواننا وما ليكننا فنحن
نستمر على ما نحن معه عليه
حتى نوت عن آخرنا ورتاح
قلبه من جهتنا فقال لهم
الجماعة هذه المرة هي الاخرى
وليس بعد هاشم ولا حرب بل
بعد هذا الصداقة والمصافة
ويعطيكم كل مطلب قوم من

عنه تكمش وغرقه وقتل ولده معه وكان ملك شاه قد اخذ من اخرج عليه وكله
وحبس به بقلعة تكريت فلما ملك كيارق احضر اليه بعدد وسار بمسيره فظفر
بملقات اليه من اخيه تقيش يحميه على المالحاق به وقيل انه اراد المسير الى بلخ لان
ادلها كانوا يريدونه فقتله فلما غرق بقي سمر من رأى فعله الى بغداد فدفن عند
قبر أبي حنيفة وفيها في جمادى الآخرة كانت وقعة بين الامير انز و تورانشاه بن قاورت
بك وكانت تر كان خاتون الجلالية والدة محمود بن ملك شاه قد ارسلته في عسكر
لها خذ بلاد فارس من تورانشاه ولم يحسن الامير انز تقدير بلاد فارس فاستوحش منه
الاجناد واجتمعوا مع تورانشاه وهزموا انز ومات تورانشاه بعد الكسرة بشهر من سهم
اصابه فيها وقبض الاستولى اصبهين ساو تكيين على مكة حرسها الله عنوة وهرب
منها الامير قاسم بن ابي هاشم السلمي صاحبها واقام بها الى شوال وجمع الامير قاسم
وكيسه بعد فان جرى بينهما حرب في شوال من هذه السنة فانز لم يصبه فدخل
قاسم الى مكة ومضى اصبه الى الشام وقدم الى بغداد وفيها في رجب احرق
شحنة بغداد وهو ايتكيين جب باب البصرة وسبب ذلك ان النقيب طراد الزنبي كان
له كاتب يعرف بابن سنان فقتله فانفذ النقيب الى الشحنة يستدعي منه من يقيم
الساسة فانفذ حاجبه محمدا فرجعه اهل باب البصرة وأدموه فرجع الى صاحبه فشقكا
اليه منهم فامر اخاه بقصدهم ومعاقتهم على قلعهم فسار اليهم في جماعة كثيرة وتبعهم
اهل الكرخ فاحرقوا ونهبوا فامر بالتحليفة الى الشحنة يامر بالكف عنهم فكف
وفيها في رمضان توقيت تر كان خاتون الجلالية باصبهان وهي ابنة طغتنج خان وهو
من نسل فراس باب التركي وكانت قد برزت من اصبهان لتسير الى تاج الدولة تقيش
لتتصل به فخرت وطردت وماتت واوصت الى الامير انز والى الامير سرز شحنة اصبهان
ب حفظ المملكة على ابنها محمود ولم يكن بقي بيد هاشمي فصبه اصبهان ومعه عشرة
آلاف فارس انزك وفيها في ذي القعدة توفي ابو الحسين بن الموصلي قاتب ديوان
الزمام ببغداد

• ثم دخلت سنة ثمان وخمسين واربعمائة •

• (ذ ك دخول جمع من الترك افرقية وما كان منهم) •

في هذه السنة قد رشاه ملك التركي يحيى بن تقيش بن المعز بن باديس وقبض عليه وكان
هذا شاه ملك من اولاد بعض الامراء الاتراك ببلاد الشرق فثاله في بلده امر اقضي
خوبه منه فسار الى مصر في مائة فارس فاكرمه الافضل امير الجيوش واعطاه اقطاعا
وما لا يتلفه منه اسباب واجبت اخراجه من مصر فخرج هو واصحابه هار بين فاحتالوا
حتى اخذوا سلاحا وخيلا وتوجهوا الى المغرب فوصلوا الى طرابلس الغرب واهل
البلد كارهون لواليع اذ خلعهم البلد واخرجوا الوالى وصار شاه ملك امير البلد فسمع
تيمم الخبر فارسل العساكر اليه انصرمها وضية واعلى انترك فقصرها ووصل شاه ملك

بلاد وقصرها واولا بتم من الامكنة رية الى اء وال لا يفتح ذلك بشرط أن تدونوا معنا بالصادقة في حرب الانكيز

ودفعه من البلاد واغنا سيره ورجعته **١٠٠** من البر القري والباد - وصاكره من البر الشرقي وصندا اقتضاه امر

معهم الى المهدي فصر به تميم بن مره وقال ولدي مائة ولدا انتفع بهم وكانوا لا يخطئ لهم
هم فلم تطل الايام حتى جرى من امر قريعتي ما عليهم فعمل شاهداً ذلك وكان داهيا
خبيثا فخرج يحيى بن تميم الى الصديق جماعة من اعيان اصحابه فقوموا فاقصروا معه
شاهداً وكان ابو تميم قد قدم اليه ان لا يقر بشاهداً فليقبل فلما بعدوا في طلب
الصديق غلبه شاهداً فقبض عليه وسار به عن اخذ معه من اصحابه الى مدينة
سقاوس وبلغ الخبر قريعتي ما فركب وسير الصديق في اثرهم فلم يدركهم ووصل شاهداً
يحيى بن تميم الى سقاوس فركب صاحبها واسمه حور وكان قد خالفه الى تميم وانى يحيى
ومضى في ركابه واجلا وقبل يده وعظمه واعترف له بالعبودية فاقام عنده اياما ولم يذكره
ابوه بكلمة وكان قد جعله ولي عهده فلما اخذ اقام ابوهم مقامه ابنه آخر اسمه صفى ثم
ان صاحب سقاوس خاف يحيى على نفسه ان يتورع به المجند واهل البلوى على كرمه
عليهم فارسل الى تميم كتابا يسأله في انفاذا لتركوا ولدهم اليه ليرسل ابنه يحيى ففعل
ذلك بعد امتناع وقدم يحيى فحبه ابوهم عنه مدة ثم اعاده الى حاله ورضى عنه ثم جهز تميم
عسكرا الى سقاوس ويحيى معهم فساروا اليها وحصروها بها وبهر ارضهم فوالى
الأتراك بها واقاموا عليها اشهر بن واحد ولوا عليها ووافرها لترك الاتراك الى قايس وكان
تميم لما رضى عن ابنه يحيى عظم ذلك على ابنه الآخر المنثى ودخله الحسد فلم يملك نفسه
فتقل عنه الى ابيه ما غر قلبه عليه فار باخر اجد من المهدي بآله واصحابه فركب في
الجبر ومضى الى سقاوس فلم يملكه طاعة من الدخول اليها وقد صد مدبنة قايس وبها
امير يقال له مكين بن كامل الدهمسان فانه واكرمه فحسن له مثنى الخروج معه الى
سقاوس والمهدي واطمعه فها وضعت الانفاق على الجند من ماله فجمع مكيين من
يملكه جمعه وسار الى سقاوس ومعها شاهداً لتركى واصحابه فنزلوا على سقاوس
وقالتوا وسع تميم فخر دالم اجدنا في السلم المنثى ومن معه انهم لا طاعة لهم باساروا عنها
الى المهدي فنزلوا عليها وقاتلوا وكان الذي يتولى القتال من المهدي يحيى بن تميم
وناهرت منه شهامة وشهاعة ونزوح من ندى بر فلم يبلع أولئك منها غرضاً فعدوا والخائبين
وقد تلف ما كان مع المنثى من مال وغيره وعظم امر يحيى وصار هو المثار اليه

● (ذكر قتل احمد خان صاحب سمرقند) ●

في هذه السنة في الحرم قتل احمد خان صاحب سمرقند وكان قد كرهه سكر دواتهم ووه
بفساد الاعتقاد وقاتلوا هو وزنديق وكان سبب ذلك ان السلطان ملكشاه لما فهم سمرقند
واسر هذا احمد خان قد وكل به جماعة من الديلم فغضبوا له معتقدهم واخرجوه الى الاباحة
فلما عاد الى سمرقند كان يظهر منه اشياء تدل على الضلالة من الدين فلما كرهه اصحابه
وعزموه على قتله قاتلوا المستحق قلعة كاسان وهو طغرل بنال ملك ليطهر العصيان ليسر
احمد خان معهم من سمرقند الى قتاله فيتمكنون من قتله فعرضوا بقتل بنال ملك ففساد
احمد خان والعسكر الى قتاله فلما نازل القلعة تمكن الجند منه وقبضوا عليه وعادوا

الانكاز ورجعوا الى
الجزيرة بين قد مجلس الصلح
بجيرة الشايخ الصكار
والنقيب والوطا فقتلوا كافر
العسكر وان شتم مقدما فاجاس
الصلح بالجزيرة قبل التوجه
لخار به الانكاز ولا شربعد
ذلك أبدا فاضدوا لذلك
وكتبوا اجوبة ووجع بها
مصطفى افندي كقندا
القاضي وصحبته يحيى كاشف
ثم رجع اليهم قانيا وسار
الفرقة ان الى جهة مصر
وحضر الشايخ وأخبروا بما
حصل (وقبه) شرعوا في
حفر الخندق الذي كوروزوا
حفره على ميا سير الناس
واهل الكاثل والنايات
والتياروار باب الحرف
والروزنابي وجعلوا على
البعض ابرة مائة رجل من
الغلة وعلى البعض ابر تجميع
وعشرين وكذلك اهل بولاق
ونصارى ديوان المس
والنصارى الأروام والشوام
والاقباط واشتروا المقاطف
والغلقان والفوس والقزم
والآلات الحفر وشرعوا في بناء
حائط مستدير اسفل تل قلعة
السيفية (وفي يوم الخميس
فأبته) وورد مكروب من السيد
حسن كريت قبيب الاشراف
رشيد والمشار اليه بهانيد كر
فيما ان الانكاز لما وقع لهم
فوقع رشيد ورجعوا في

فوقع رشيد ورجعوا في هزيمتهم الى الاسكندرية لم يتعدوا وحضر والى ناحية الجهاد قبل رشيد ومعه

المدافع الخائفة والحدود واصبوا ما راسهم من ساحل البحر الى الجبل عرضا ١٠١ وذلك ليلة الثلاثاء ثامن عشر منه هذا
ما حصل أخبرناكم به ونرجو
الاسعاف والامداد بالرجال
والجثث والحدود والعدد
وعدم الثاني والاهمال فلما
وصل ذلك الجواب قرأه
السيد عمر العتيق على الناس
وحثهم على التائب والمخرج
للجهاد فامتثلوا ولبسوا
الاسلحة وجمع اليه طائفة
المناربة وقرأ القرآن الخليلي
وكبر من العدو وبالايسلطة
وارادوا بالدور كب في صبحها
الى كفتها واستاذنه في
الذهاب فلم يرض وقال حتى
ياقي افندينا الباشا ويرايه
في ذلك فسافر من سائر
وادي من يقي واقضى الشهر
وحادثه (وفيه) ورد الخبر بان
رك الحاج الشاوي جمع من
مثلة هدية ولم يصب في هذا
العام وذلك انه لم يصل الى
التملة المذكورة اوصل
الوهابي الى عبدالله اشا امير
الحاج يقول له لآلات الاعلى
الشرط الذي شرطناه عليك
في العام الماضي وهو ان ياتي
بدون الحمل وما يصحبهم
الطبل والزور والاسلحة وكل
ما كان مخالفا لشرع فلما
جمعوا ذلك رجعوهم من غير حج
ولم يتركوا ما كبرهم

● (واستلم شهر صفر يوم

الجمعة سنة ١٢٢٢)

فبعثوا رسالة الى الامراء

القبلي وختم عليها الكثير من مناجي الازهر وغيرهم وارسلوها اليهم (وفي يوم السبت ثابته) ووردت مكاتبة

الى سمرقندوا حضروا القضاء والفقهاء واقاموا دعوا عليه الرندة في د
فشهد عليه جماعة بذلك فاقى القضاة بقتله تخفة وهو اجلوا ابن عمه مسعودا مكانه
واما عوده

● (ذكر ما فعله يوسف بن ابي يعقوب)

في هذه السنة في صفر مير الملائك تش يوسف بن ابي التركمان في شعبة لبقادومعه جمع
من التركمان فغنم من دخول بغداد وورد اليه صدقة من خزينة صاحب المحلة وكان
يكره تش ولم يخطبه في بلادهم فلما سمع ابن ابي يوسف انه عاد الى طريق خراسان
ونهب باجسر اوقاتة العسكرية يعقوبهازمهم ونهبهم الخشن نهب واكثر معه من التركمان
وعاد الى بغداد وكان صدقة قد رجعت الى المحلة فدخل يوسف بن ابي البغدادي واداد
نهبها والابقاع باهلها فغنمهم امير كان معه من ذلك ثم وصل اليه الخبر بقتل تش فرحل
عن بغداد الى الموصل وسار من هناك الى حلب

● (ذكر الحروب بين بكر كيارك وتش و قتل تش)

في هذه السنة في صفر قتل تش بن البارسلان وكان سبب ذلك انه لما هزم السلطان
بكر كيارك كما ذكرناه سار من موضع الوقعة الى همدان وقد تحصن بها امير آخر فرحل
تش عنها فبعثه امير آخر لاجل اقاله فعاد عليه تش فكمه فعاد الى همدان واستامن
اليه وصار معه مبلغ تش مرضه بكيارك فصار الى اصبهان فاستاذنه امير آخر في
فصدحوا فاقامه الضيافة وما يحتاج اليه فاذن له فصار اليها ومنها الى اصبهان
ومرهم خبير تش وعلم تش خبره فنهج بجرياد فان وسار الى الري وارسل الى الامراء
الذين باصبهان يدعوهم الى طاعته ويطلب لهم البذل الكريمة وكان بكر كيارك مرضا
بالجدوى فاجابوه يدونه بالانجبار اليه وهم ينظرون ما يكون من بكر كيارك فلما
عرفوا رسالته الى تش ليس يمتنع غير السيف وساروا مع بكر كيارك من اصبهان وهم في
زفر سير فلما بلغوا جرياد فاقبل اليهم العساكر من كل مكان حتى صاروا في ثلاثين
الفاقاتلوا بموضع قريب من الري فانهم هزموا تش وقتل تش وقتله بعض
اصحاب آقسنقر صاحب حلب اخذوا رصاصه وكان قد قبض على خنجر الملائك بن نظام
المالك وهو معه فاطلق واستقام الامراء السلطنة لبكر كيارك واذا اراد الله امرها بسبابه
بالامس ينهزم من تش ويصل الى اصبهان في نفر من قلائق بعبه احد ولوتبعه
عشرون فارسا لاخوته لانه بقي على باب اصبهان عدة ايام ثم لما دخلها اراد الامراء كنه
فاتقوا ان اخاه حم ثاني يوم وصوله وجدر فقاتل في الملائك مقامه ثم جدر هو واصابه
معه سرمام فغرق في مذكوره الى ان غرق وسار من اصبهان الى اربعة اشهر لم
يقرب منه ولا عمل شيئا ولوقصدوه مرضا او وقت مرض اخيه الملك البلاد
ولله سر في ذلك واتما ● كلام العدا خرب من المذنبان

● (ذكر حال الملك رضوان واخيه دقاق بعد قتل ابيهما)

مكتوب السيد حسن السابق
ويذكر فيه ان الانكليز
ملكوا ايضا كرم الافراح
وابو منصور ويستعملون
النفحة (وفي تلك الليلة)
اعني ليلة الاحد وصل محمد
علي باشا ودخل الحاد
بالا ز بكية في ماسر ماعة
من الليل وكان اشجع وصرله
قبل ذلك اليوم خرج السيد
عمر النقيب والشيخ والمروفي
الافاقه يوم الجمعة فبعدهم
ذهب الى الاقاروبان هناك
وبعضهم بالقرافة بصرم
الامام الشافعي ورجعوا
في ثاني يوم ولم يحصل لهم
ملاقاته فلما ظهر نهار ذلك اليوم
واشبح حضوره الحاد
وكب الجميع وذهبوا السلام
عليه ودار بينهم الكلام
في امر الانكليز فظهر الاهتمام
وامر كندام وحسن باشا
بالمخرج في ذلك اليوم فخرجوا
مطلوبينهم وغارتهم الى
بولاق وبقيت على أهل
الاسكندرية والشيخ الميزي
سوامين فاحشيتهم
الانكليز من الثغر وماكرهم
البلدة ولم يقل لهم عنواقي
ذلك ثم لواله انلخرج جميعا
لجهاد مع الرعية والتبكر
فقال ليس على رعية البلد
خروج وانما عليهم الماعدة
بالمال لعلنا نفقوا

كان تاج الدولة تنش قد اوصى اصحابه بآخرة ابنه الماثر رضوان وكتب اليه من بلد
الجيل قبل المصاف الذي قتل فيه يا حرم ان يسير الى العراء ويقع بيد المملوكة فسار
في عدد كثير منهم بالمغازي من ارتقى وكان قد سار الى تنش فتركه عند ابنه رضوان ومنهم
الامير ومابن محمود بن صالح بن مرداس وغيرهما فلما قارب حيث بلغه قتل ابيه فعاد
الى حلب وصحه والله فملكها وكان بها ابو القاسم الحسن بن علي الخوارزمي قد سلمها
اليه تنش وحكمه في البلد والقلة ولحق برضوان ووجاهه جناح الدولة الحسين بن
ايتكين وكان مع تنش فلمن المعركة وكان مع رضوان ايضا اخواه الصغيران ابو
طالب ويهرام وكانوا كلهم مع ابي القاسم كالاصناف لحكمه في البلد واستمال جناح
الدولة المقاربين وكفوا كرتب عند القلة فلما انتصف الليل نادوا بشعار الملك رضوان
واحتاطوا به الى القاسم وارسل اليه رضوان يطيب قلبه فاعذوه فقبل مذرعه وخطب
لرضوان على منابر حلب واصحابها ولم يكن بخطبه بل كانت الخطبة لايه بعد قتله
فحوشه من وسار جناح الدولة في تدبير المملكة سيرة حسنة وخالف عليهم الامير
باغسيان بن محمد بن الباترك في صاحب انطاكية ثم صالحهم وشارع الملك
رضوان بقصد ديار بكر فمخلوا من والي يحفظها فصاروا جميعا وقدم عليهم امراء
الاطراف الذين كان تنش وتبهم فيها وقصدوا سروج فسبقهم اليها الامير سقمان بن
ارتقى جدد اصحاب الحسن اليوم واتخذوا منهم عزا وارتادوا الى البلد فخرجوا الى
رضوان وقتلوا اليه من عساكرهم ما يفسدون من غلاتهم ويسالونه الرحيل فرحل
عنهم الى اهلها وكان بهارجل من الروم يقال له القارقلط وكان يقطن البلد من بوزان
فقاتل المسلمين بن معه واحتج بالقلة وشاهدوا من شجاعتها ما كانوا لا يظنون ثم
ماكره رضوان وطالب باغسيان القلة من رضوان فوجهها فقتلها وحصلها ورتب
رجالها وارسل اليهم اهل حران يطلبونهم ليسوا اليهم حران فسمع ذلك قراجه اميرها
فاتهم ابن الفتى وكان هذا ابن الفتى قد اعتمد عليه تنش في حفظ البلد فاحذنه واخذ
معه بني اخيه فصلبهم ووصل الخبر الى رضوان وقد اختلف جناح الدولة وباغسيان
واضر كل واحد منهما القدر فصاحبه فخرج جناح الدولة الى حلب فدخلها واجتمع
بزوجه ام الملك رضوان وسار رضوان وباغسيان فغير القران الى حلب فبعثوا
يدخل جناح الدولة اليه القارقلط وباغسيان الملك رضوان وسار الى انطاكية ومعه ابو
القاسم الخوارزمي وسار رضوان الى حلب وامادقا بن تنش فانه كان قد سيره ابو
الحسين السلطان ملك شاه بغداد وخطبه ابنة السلطان وسار بعد وفاة السلطان مع
خاتون الجلالية وابنها محمود الى اصبهان وخرج الى السلطان بركيارق مر او صار معه
ثم لحق بابيه وحضر معه الوفعة التي قتل فيها فلما قتل ابو اخذته غلام لايه اسمه
ايتكين الحملي وسار به الى حلب واقام عند اخيه الملك رضوان فراسله الامير اوتكين
الحاد والى بقلة دمشق سريدهوه لملكه دمشق فهرب من حلب سراجي
السيفارسل اخوه رضوان عذبة من الخيالة فلم يدر كوه فلما وصل الى دمشق فخرج

مناسكهم وان مسعودا لولها في وصل الى مكة يجيش كيف وجمع مع ١٠٣ الناس بالامن وعدم الضرر وروضاء الاسعار

واخضر مصطفي جابوش أمير
الركب المصري وقال له ماهذه
العويذات والطبول التي
معكم يعني بالعوذات الحمد
فقال هو اشارة وعلامة على
اجتماع الناس بحسب
عادتهم فقال لا تات بذلك
بعد هذا العام وان اتي
بها عرقته انه هدم القباب
وقبة آدم وقباب ينيح
والمدينة وابطل شرب التيقا
والسارجية من الاسواق
وبين الصفا والمرور وكذلك
السدع (وفي تلك الليلة)
أرسل الباشا وطالب السيد
عمر في وقت العشاء الاخيرة
والزمه بتخصيل ألف كيس
لنقصة العسكر وان يوزعها
بمعرفة (وفي يوم الاثنين
رابعه) دخلت طوائف
العسكر الواصلين من الجهة
القبيلة الى المدينة وطلبوا
سكنى البيوت كما هم ولم
يرجعوا الى الدور التي كانوا
ساكنين بها واخبروها (وفي
يوم الثلاثاء) وردت مكاتبة
من رشيد وعليها امضاء السيد
حسن كريت يخبر فيه بان
الانكليز يخطفون بالشر
ومتعلقون حوله ويضربون
على البدن بالمدافع والقناصير
وقد تهم الكسبي من الدور
والاينية ومات كثير من الناس
وقد ارسلنا لكم قبل تاريخه

الحنادم وانظر الاستشار ولقيه فلما دخله ارسل اليه باغيسيا ن يشير عليه بالتقدم اليك
دمشق عن اخيه رضوان واتفق وصول معتمد الدولة طغتكين الى دمشق ومعه جماعة
من خواص تيش وعسكره وقدموا فانه كان قد شهد الحروب مع صاحبه واسر فيقي الى
الآن وخلص من الاسر فلما وصل الى دمشق لقيه الملك دقاق وادار باب دولته وبانغوا
في كرامه وكان زوج والد دقاق فقال اليه ذلك وحكمه في بلاده وعملوا على قتل
الحنادم ما وتكبن فقتلوه وسارا اليهم باغيسيان من انطاكية ومعه ابو القاسم
المخوارزمي ففعله وزير الدقاق وحكمه في دولته

• (ذكر وفاة المعتمد بن عباد) •

في هذه السنة توفي المعتمد بن عباد الذي كان صاحب الاندلس معجونا باغيات من
بلد المغرب وقد ذكرنا كيف اخذت بلاده منه سنة اربع وثمانين واربعمائة فبقى
معجونا الى الآن وتوفي وكان من محاسن الدنيا كراما وعلما وشجاعة ورياسة نامة
واخباره مشهورة وآثاره مدونة وله اشعار حسنة فمما طالع لما اخذ ملكه وحبس
سلت على يد المخطوب سيوقها • في ذن من جسد الحبيب الامتنا
ضربت بها ايدي المخطوب وانما • ضربت رقاب الاثملين بها المني
يا آمل العادات من فمعاتنا • كفوا فان الدهر كف اكفنا
وله من قصيدة يصف التقيد في رحله

تعطف في ساقى تعطف اوقم • يساورها من انياب ضيف
والى من كان الرجال بسيمه • ومن خيفه في جنة وجههم

وقال في يوم عيد

فبما مضى كنت بالاعباد مسرورا • قصرت كالسيد في انجات ماسورا
قد كان دهرك ان تارة غملا • فردك الدهر منيها وما مورا
من بات بعسلك في ملك يمر به • فاعبابات بالاحلام مسورا
وكان شاعره ابي بكر بن البائنة ياتيه وهو مسجون فيمذحه لا يجدوى ينالها من قبل رعايه
لحقه واحسانه القديم اليه فلما توفي آتاه فوقق على قبره يوم عيسوا الناس عند قبور
اهليهم واتشد بصوت حال

ملك السلوك اسامع فانادي • ام قد عدك من الجواب عوادي
لما خلت منك التصرور وتكبن • فيها كما قد كنت في الاهداد
فثلث في هذا الثرى لك خاضعا • وتخذت قبرك موضع الانشاد
واخذ في اعمام القصيدة فاجتمع الناس كلهم عليه ليكون ولواخذ دقاق تفصيل مناقبه
وحسانه لطال الامر قلته في هذه

• (ذكر وفاة الوزير ابراهيم) •

في هذه السنة توفي الوزير ابراهيم بن الحسين بن عباد الله وزير الخليفة في جمادى

تطلب الاغاثة والنجدة فلم تسعفونا با رسال شي وما عرفنا الاي شي هذا الحال وما هذا الا اهل مال الله الله في

الاخرة واصله من روفوار وولد بالاها زو قرأ الفقه على الشيخ ابي اسحق الشيرازى وكان طالما بالعرف بيقه وله تصانيف منها ذيل تجارب الامم وكان عفيفا عادلا حسن السيرة كثير الخير والمعروف وكان موته بعد مئة سنة ولله صلى الله عليه وسلم في حياها رافعا ولما حضره الموت امر بحمل الى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فوقف بالحضرة وبكى وقال يا رسول الله قال الله عز وجل ولوا نعم ذكرا فلما نوا هم جاولك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحاما وقد جئت معترفًا بذنوبي ورجائي ارجو شفاعتك وبكى فاكثروا توفى من يومه ودفن عند قبر ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم

• (ذ كرافقة بنيسايور) •

في هذه السنة في ذي الحجة جمع امير كبير من امرائنا اسنان جمعا كثيرا وسار بهم الى نساور فحضرها فاجتمع أهلها وقاتلوه اشد قتال ولازم حصارهم فصاروا بين يومين فاما لم يجد له مطعما فاسارهم في الحرم سنة تسع ومائة في فلما فارقوا وقت الفتنه بها بين الكرامية وصائر الطوائف من أهلها فقتل بينهم قتلى كثيرة وكان مقدم الشافعية ابا القاسم بن امام الحرم من اهل المعالي المحو بنى وقدم الخنفية القاضي محمد بن احمد بن صاعد وهما متفقان على الكرامية ومقدم الكرامية محمد شاد فكان الشافعية للشافعية والخنفية على الكرامية فخرت مدارسهم وقتل كثير منهم ومن غيرهم وكانت فتنة عظيمة

• (ذ كحدث حوادث) •

في هذه السنة في ربيع الاخر خرع الخليفة في محل سور على الحرم واذن الوزير هيد الدولة بن جبريل امامة في التفرج والعمل في ينوا للبلد وعلوا القباب وجدوا في عمارته وفيها في شهر رمضان جوح السلطان بركيارق برحه اناس سيره من اهل محبستان في عضده ثم اخذ الرجل واعانه رجلان ايضا من اهل محبستان فلما ضرب الرجل الجراح اعترف ان هذين الرجلين وضعا واهترقا بذلك فضر بالضرب الشديد ليقرأ على من امره بذلك فلم يقرأ فقرأ الى القليل ليحلا تحت قوائمه وقدم احدهما فزال اثر كوفي وانا امرتكم فتر كوفتال لصاحبه يا اخي لا بد من هذه القليلة فلا تنزع اهل محبستان بافشاء الاسرار فقتلوا فيها توجه الامام ابو حامد القزالي الى الشام وزار القدس وترك التدريس في النظامية واستناب انما هو قتره وادبس الخشن واكل اللون وفي هذه السقرة صنف احياء علوم الدين ومعهم منه الخلق الكثير بدمشق وصادالى بغداد بعد ما ج في السنة التالية وسار الى خراسان وفيها في ربيع الاول خطب لولي العهد ابي الفضل منصور بن المستظهر بالله وفيما اعزل بركيارق وزره مؤيد الملك ابن نظام الملك واستوزر اناه فخر الملك وسبب ذلك ان بركيارق لما هزم همه قتش وقتله ارسل خادما ليحضر والفته فبذع قاتون من اصحابنا فاقته مؤيد الملك مع جماعة من الامراء واشاروا عليه بتركه فانتقل لا اريد الملك الا لما هو بوجودها عندي فلما

وتحذو ذلك من الكلام وهي خطاب السيد هجر القتب والمشايعه وخرقة في ثاني شهر صفر (وفي ذلك اليوم) اهتم الياما وعزم على السفر بنفسه وركب الى بولاق ومعه بنو حسن ياشا وعابدين بن وعمر بن فاساروا في تلك الليلة (وفي يوم الاربعاء) سافر ايضا عجوبك وخرج معه بعض المطوعة من الاتراك وغيرهم ثم واثقوا مع المسلمين معهم وامدهم الكثير من اخوانهم بالاحتياجات والذخيرة والاثون ونصبوا لهم يرقا ونزحوا وادعاهم م طبل وزمر (وفي يوم الجمعة) ركب ايضا احمد اخلاط وشق بعبا كره الذين كان بهم بالمدينة وتداخل فيهم الكثير من اجناسهم وغيرهم من مغاربة واتراك بلدية وعرالجميع من وسط المدينة في صدقة وافرقة ويذهب الجميع الى بولاق وهمون انهم مسافرون على قدم الاسنحال همة ونشاط واجتهدا فاذا وصلوا الى بولاق تعرفوا ويرجع الكثير منهم وراهم الناس في اليوم الثاني والثالث بالمدينة ومن تقدم منهم وسافر بالفضل ذهب قريتهم الى الخنفية وقرى الى ايامه ليصعدوا في طرهم من اهل البلاط القري ما يصل اليه قدره صنفهم من المال والمنازم والكف وخطف الياسم وصلت

ورعى المزارع وحظاق النساء والبنات والعبيان وغير ذلك (وفيه) سافر ١٠٥ أيضا حسن باشا طاهر وفيه نزل الدلائية

الى بولاق وكذلك الكثير من السكر وحصل منهم الازعاج في اخذ الحبوب والجمل قهر من اصحابها وتزولوا بحجر لهم على رب البرسم والتلال الطائفة التي بناحية بولاق وجزيرة بدران وخلافها فرعتوا وكلها بها عثم في يوم واحد ثم انتقلوا الى ناحية منية السبرج وشبراوا الزاوية الحمراء والمطرية والاميرية فاكلوا زروعها والجميع وخطفوا مواشيهم وغنمها بالنساء واقتضوا الابكار والاولاد بالقلمان واخذوهم وابعوهم فيما بينهم حتى باعوا البعض بسوق مسكة وفيرة وهكذا تفعل الهاهدون ولشدة قهر الخلاق منهم وقبح افعالهم تمردوا جميعا الا فرج من اى جنس كان وزوال هؤلاء الطوائف الخاسرة الذين ليس لهم صلة ولا شرعية ولا طر يقية يشنون عليها فكانوا يصرخون بذلك جميع منهم فيزداد قهدهم وعداوتهم ويقولون اهل هذه البلاد دلسوا علينا لانهم يكرهوننا ويحبون النصارى ويشترعونهم اذا خلصت لهم البلاد ولا ينظرون لقيم افعالهم (وفي يوم الاثنين حادي عشره) حضر جماعة من الططر الذين من طائفتهم

وصلت اليه وعلمت الحال تسكرت على مؤيد الملك وكان محمد الملك ابو الفضل البلاسافي قد صبح في طرية هاولم انه لا يتم له امر مع مؤيد الملك وكان بين مؤيد الملك واخيه خفر الملك تباعد بسبب جواهر خلتها اليه هو من نظام الملك فلما علم خفر الملك تسكرام السلطان على اخيه مؤيد الملك اوسل ومذل اموالا جزيلة في الوزاردة فاجيب الى ذلك وعزل اخوه وولى هو وفي هذه السنة في حادي الاولى توفي ابو محمد رزق الله ابن عبد الوهاب التميمي القبيصة الخبلي وكان عادقا بصدته علوم وكان قريسا من السلاطين وفيها في رجب توفي ابو الفضل احمد بن الحسن بن خير بن المعروف بابن الباطاني وهو مشهور ومولده سنة تسع واربع مائة وفيها في شعبان توفي قاضي القضاة ابو بكر محمد بن المظفر الشافعي وكان من اصحاب ابي الطيب الطبري ولم يأخذ على القضاء اجرا واقر الحق مقره ولم يجار احدا من خلق الله ادعى عنده بعض الأتراك على رجل شيا فقال انك بينة قال نعم فلان والشاطب الفقيه القرطبي فقال لا قبل لشهادتك فالمطلب لانه يلبس الحرير فقال التركي فالسلطان ونظام الملك يلبسان الحرير فقال لو شهدا عندي على باقة بقل لم اقبل شهادتهما وولى القضاء بعده ابو الحسن على بن قاضي القضاة ابي عبد الله محمد الدماغي وفيها مات القاضي ابو يوسف عبد السلام بن محمد القزويني ومولده سنة احدى عشرة واربع مائة وكان مغاليا في الاعتزال وقيل كان زيدي المذهب وفيها توفي القاضي ابو بكر بن الرطبي قاضي دجيل وكان شافعي المذهب وولى بعده اخوه ابو العباس احمد بن الحسن بن احمد ابو الفضل الحداد الاصفهاني صاحب ابي نعم الحافظ روى عنه حلية الاولياء وهو اكبر من اخيه ابي المعالي وابو عبد الله محمد بن ابي نصر قنوح بن عبد الله بن جند الحميدي الاندلسي ولد قبل العشرين واربع مائة وسع الحديث ببلده ومصر والحجاز والسراق وهو مصنف الجمع بين الصيحين وكان ثقة فاضلا وتوفي في ذي الحجة ووقف كيفية فانتقم بها الناس

(ثم دخلت سنة تسع وخمسين واربع مائة)

(هـ) ذكر قتل يوسف بن ابي والجن الحلي هـ

في هذه السنة في الحرم قتل يوسف بن ابي الذي ذكرنا انه سيرة تاج الدولة نقش الى بغداد ونهب سوادها وكان سب قتله انه كان يحب بعد قتل تاج الدولة وكان يحب انسان يقال له الجن وهو وثيق الاحداث بها وله اتباع كثير حضر عند جناح الدولة حسين وقال له ان يوسف بن ابي يكتب باغسيان وهو على عزم القصد او استاقته في قتله فاذن له وطلب ان يعينه بمجاهدة من الاجناد فقبل ذلك فقصده الجن الدار التي بها يوسف فكبسه من الباب والسطح واخذ يوسف فقتله ونهب كل ما في داره وبقي يحب حاكما فقتله نفسه وبالقتل بالحكم من الملك رضوان فقال بجناح الدولة ان الملك رضوان امر في قتلك فقتلت قهر بجناح الدولة الى حص وكانت له قبل ان تغرد الجن بالحكم تغير عليه ورضوان واراد منه ان يغادر البلد فلم يفعل ودكب في اصحابه

السيد على باشا قيودان باشا ويزل صالح ١٠٢ قيودان عن ريادة الدونامة ويذكرون أنه خرج بالدونامة التي تسمى

قلوهم بالحاربة لفعل ثم أراحهم به إن ينموها له وإناؤه ودوناهة فـ... واخترق
فطلب فوجد بعد ثلاثة أيام فاختدعوا قوب وعذب ثم قتل هو وأولاده وكان من السواد
يشق الخشب ثم بلغ هذه الحالة

• (ذ كرو فاقمة منصور بن مروان) •

في هذه السنة في الحرم فوق منصور بن قنم الدين بن ناصر الدولة بن مروان صاحب ديار
بكر وهو الذي انقضى أمر بني مروان على يده حين حاربه فخر الدولة بن جهمر وكان
جهمر من قديم قديم عليه بالحزيرة وتر كنه عند رجل يهودي فأتى في داره وحملته زوجته
إلى تربة أبيه فدفنته ثم جئت وعادت إلى بلاد النصارى فباعتت دبراً من بلاد فنتك بقرب
جزيرة بني مروان فأتته فيه تعبد الله وكان منصور شجاعاً شديداً البخل له في البخل حكايات
عجيبة فتعص الطالب الدنيا المعرض عن الآخرة الانتظار في فعلها بآية أنها بينما هذا
منصور ومالك من بيت مال آل أمراء إلى أن مات في بيت يهودي فسأل الله تعالى أن يحسن
إعجالنا ويصلح عاقبة أمرنا في الدنيا والآخرة آمين

• (ذ كرو فاقمة منصور بن مروان) •

في هذه السنة ملك عيسى بن المزدني مدينة قابس وانخرج منها أخاه مروان بن قابس ذلك أنها كان
بها أنسان يقال له قاضي بن إبراهيم بن بلونه فأتى إماماً عليهم مروان بن المزدني فأساء
السيرة وكان قاضي بن إبراهيم عاصياً على عيسى وعيسى يعرض عنه فسلك مخرجاً في
ذلك فخرج عيسى إلى أخيه مروان وأخذه إلى المدينة منه فقال له بعض أصحابه يا مولانا
لما كان فيما قاضي توابت عنه وتر كنه فلبا أخوك جردت إليه العساكر فقال
لما كان فيما غلام من صبيدنا كان زواله سهلاً علينا وما اليوم وابن المزدني بالمدينة وابن
المزدني قابس هذا لا يمكن السكوت عليه وفي فقها يقول ابن خطيب سورة القصيدة
الشهيرة التي أولها

ضعلت الزمان وكان يلقي قابسا • لما فقتت بحمد سيفك قابسا
الله يعلم ما حوت شعارها • الا وكان أبوك قبل الغارسا
من كان في زرق الاستغا طابا • كانه له قلل البلاد عراثسا
فاشر عيسى بن الحزب بقسكة • تر كنه لسا اكناف قابس قابسا
ولوا فكم تر كوا هناك مصانعا • ومقاصرا ومضالدا ومجالسا
فكنا قلبا وهن وساويا • جاء اليقين فذاذ عنه مواصا

• (ذ كرو فاقمة منصور بن مروان) •

في هذه السنة في ذي القعدة ملك حوام الدولة أبو سعيد كرو فاقمة منصور بن مروان وقد ذكرنا
أن تاج الدولة تنسأ أمره لما قتل آ قسنقر ووزان فلما أمره أبق عليه طمعاً في
استصلاح حمية الأمير أنزول يمكن له بلده ليملكه إذا قتلته كما فعل بالأمير ووزان فانه قتله
وأسست على بلاده الرها وجرى ولم يزل قوام الدولة محبوباً بحباب إلى أن قتل تنسأ

بالعمارة وصحبته عدة
فرا كب قرقاوية قامدين
جبهة ما لطة ليظفر على
الانكيزا الطرق وان هؤلاء
الطريق الواصلين لم يعلموا
بورودا لا انكيزا إلى الاسكندرية
الاعند وصولهم صيدا
وذ كروا ان سبب عزل
صالح القيودان ان الانكيزا
وردوا بنسا زاملا مبول باشي
مشمركبا وقيل أربعة عشر
وعلاوا اخلاين والمدافع تضرب
عليهم من القلاع المتقابلة
فلم يوالوا ذلك حتى حصلوا
بداخل المدينة تجاه البلاد فخرج
أهالي البلاد نزاجا شديدا
وصرخت النساء وهاجت
المدينة تزواجت بالناسا واولو
ضرب عليها الانكيزا لا حترقت
عن آخرها لكنهم لم يفعلوا
بل استمروا يومهم ورموا
مراسيمهم ثم اخذوها واولو
راجعين ولسان حالهم يقول
هاتقن ولجنا بقا زكم الذي
ترهون انه لا أحد يقدر على
عبوره وقد ناهيكم وصقونا
عنكم ولوشننا اخفدار
طاعتكم كم لاخذناها
أواسرناها وهن فاعملوا
ذلك طالب السلطان قيودان
باشا فوجدوه يتعاطى
الشرب في بعض الاماكن
فتعند ذلك احضروا السيد
على قابس ريادة الدونامة ونزل إلى الانكيزا وتكلم معهم إلى أن خرجوا من القساروا نزلوا هاجحاً

على قابس ريادة الدونامة ونزل إلى الانكيزا وتكلم معهم إلى أن خرجوا من القساروا نزلوا هاجحاً

فسودان متغيبا الى بعض الجهات (وفي ذلك اليوم) طلع الباشا الى ١٠٧ القاعة وخصيته فنصل القرباوية فيهدس

معهم الاماكن ومسواطن
المصار والقنصل المذكور
مقهر الاهتمام والاجتهاد
ويسهل الامر ويبدل النصح
ويكثر من الرقيب والذهاب
والايات وامامه المخدم ويأبى
الحجاب المقضضة وخلفه
ترجانه واتباعه (وفيه) اوسل
الامراء القليلون جوابا عن
جواب اوسل الميم قبل ذلك
وعليه ختم كثيرة باستعانتهم
واستعمالهم للحضور فارسلوا
هذا الجواب بعشرون فيه
بان السبب في تأخيرهم انهم
لم يستكملوا وان اكثرهم
منقرضون بالنواحي مثل
عثمان بك حسن وقبره
وانهم الى الآن لم يثبت عندهم
حقيقة الامران من الثابت
عندهم صدقة الانكار نزع
العثماني من قديم الزمان
وان المراسيم التي وردت
بالعذر والقفظ من الموكوب
ولم يذكر الانكسار فاتفق
الحال بان يرسلوا الميم جوابا
بحقيقة صحة مصطفى افندي
كفخ القاضي ويذهب معه
المراسيم التي وردت في شأن
ذلك وفيها ذكر الانكسار
ومناذرتهم للدولة فساخر
الانكسار المذكور في صيغها
اليهم وكانوا حضروا الى
ناحية المنية واما ياسين بك
فانه اذن لاصح على ان يعطيه

وملك ابنه الملائكة وان حليفا لاسلطان كيارق وسولا ياره باطلا فهو اسلاط
اخيه التوتاش فلما اطلقا سارا واجتمع عليهما كثير من العساكر البطلان فالتاحران
فصلهاها وكاتبهما محمد بن شرف الدولة من مملوك قريش وهو نصيبين ومعه ثروان بن
وهيب وابو افياء السركدي ستمصر ون يسام على الامير - الى بن شرف الدولة وكان
بالموصل قد جعل بها حاج الدولة تنس بعد وقعة المصنح فساد كربوقا الميم فلقية محمد بن
شرف الدولة على مرحلتين من نصيبين واستلقفهما لنفسه فقبض عليه كربوقا بعد الجين
وحمله معه الى نصيبين فامة نعت عليه فصرها ر بعين يوم واسلمها وسارا الى الموصل
فصرها فلم يفر منها بشئ فساد عنها الى بلد وقتل بها محمد بن شرف الدولة وفرقه وعاد
الى حصار الموصل وتزل على فرسخ منها بقرية باحلا فوترك التوتاش شرق الموصل
فاستبعد على بن مسلم صاحبها بالامير جكر مش صاحب جزرة ابر هر فساد اليه بتجده
فلما علم التوتاش بذلك سارا الى طريقه فقاتله فانهزم جكر مش وعاد الى الجزيرة
منهزم ومصار في ملامة كربوقا واعانه على حصار الموصل وهدمت القوات بها وكل شئ
حتى ما يوقونه فاقودوا القبر وحب القطن فلما ضاق بصاحبها على الامر فارتها وسار
الى الامير صدقة بن تريب الحلة وتسلم كربوقا البلدة مدان حصره تسعة أشهر وخافه
اهله لانه باعهم ان التوتاش يريد منهم وان كربوقا يمنعه من ذلك فاشتغل التوتاش
بالقبض على اعيان البلد ومطالبتهم بوائع البلد واستال على كربوقا فارت بقله فقتل
في اليوم الثالث وأمن الناس شره وأحسن كربوقا السيرة فقيم وسار نحو الرحبة ففتح
صنهاجكها ونهبها واستتابها وعاد

هـ (ذ كعدة حوادث)

في هذه السنة اجتمع ستة كواكب في برج الحوت وهي الشمس والقمر والمشتري
والزهرة والمريخ وعطار وحكم المجنون بطوفان يكون في الناس يقارب طوفان نوح
فاظهر الخليفة المستظهر بالله ابن عيسى بن المهدي فقال ان طوفان نوح اجتمعت
الكواكب السبعة في برج الحوت والآن فقد اجتمع ستة منها وليس منها زحل
فلو كان معها لكان مثل طوفان نوح ولكن اقول ان مدينة او بقعة من الارض
يجمع فيها عالم كثير من بلاد كثيرة فيدركون غفرا على شداد لذكره من يجتمع
فيها من البلاد فاحكمت المدينت والمواضع التي يجتمع منها الانتصار والفرق
فاتفق ان الحجاج نزلوا ادى الباقية بعد خطبة فاتهم ميل عظيم فافرق اكثرهم
ونجما من تلق الجبال وذهب المال والدواب والازواد وغير ذلك فخلع الخليفة على
القيم وفيها في صفر دوس الشيخ ابو عبد الله الطبري التقي الشافعي بالمدرسة النظامية
بيخدا حرتبه فيها فر الملك بن نظام الملك وزير بركيارق وفيها اغارت خفاج على بلد
سيف الدولة صدقة بن زيد فارسل في اثرهم فسكر امقدمه ابن هه قريش بن بدوان
ابن دبسر بن زيد فاسرته خفاجسة واطلقوه وقد صدموا منه الحسين بن علي عليه

الباشا ار بعامة كيم بعد ترداد المراسيل يشهرو بين الباشا ثم انه صلى الى ناحية شرق اطفح وقرض

عليهم وطلب منهم الاموال
فعموا عليه فاوقد فيهم
النيران وحرق جروهم ونهيم
(وفي عصر يوم الثلاثاء)
حضر جماعة من العرب
وصحبهم ثلاثة اشخاص من
الاذكياء قبضا عليهم من
العرب و احضروهم الى مصر
فثابوا بين يدي الباشا وكلهم
ثم امر بقتلهم الى القاعة
وفيهم شخص كبير يقال انه
من قبائلهم (وفي يوم الخميس
رابع شهر جمادى الثانية)
القاضي اجتمع فيه الدفتردار
والمشايخ والوجاهة وقرروا
مرسوما قدس حضوره قبل
وصول الاذكياء الى الاسكندرية
مضمونه ضبط تعلقات
الاذكياء والجميع من المال
والودائع والتبركات مع التصار
بمصر والغرد (وفي ذلك اليوم)
نحضر شخصان من السادة
واخيرا بالنصر على الاذكياء
وهزئتهم وذلك انه اجتمع
الحكم المكتومين اهل بلاد
البحر قبيرها واهالي رشيد
ومن معهم من المتطوعة
والعساكر واهل دمهور
وصادف وصول كفتدليك
واسمعه كاشف الطوبى الى
ذلك الناحية فكان بين الفريقين
مقتلة كبيرة واسروا من
الاذكياء ملائكة وهدموا منهم
سبعة رؤس فخلع الباشا على
البايعين جرحين في اثر قتله وصل ايضا شخصان من الاتراك بمكاتبات بتعقيق ذلك الخبر والتاقي

(ثم دخلت سنة تسعين واربع مائة)
(اذ قتل ارسلان ارغون) *

في هذه السنة في الحرم قتل ارسلان ارغون بن الب ارسلان اخو السلطان ملكشاه
يمرو وكان قد ملك خراسان وسبب قتله انه كان شديدا على غلاته كثير الاثام فسلم
والعقوبة وكتايبها فونه خوفا فاجتمعوا فاتفقوا انه الان طاب غلامه فدخل عليه وليس
معه احد فادكر عليه فانه عن الحدة فاعذروا فلم يقبل عذره وضربه فانخرج الضلام
سكنا معه وقتله واخذ الضلام فقتل له لم قتل هذا فقال لاربع الناس من ظلموا كان
سبب ملكه خراسان انه كان له امام اخيه ملكشاه من الاقطاع ما قد ادره سبعة الاف
دينار وكان معه يغذو الملمات فساروا الى هه اذان في سبعة غلمان واتصل به جماعة فسار
الى نيسابور فلم يجد فيها مطعما فخر الى مرو وكان شهنة مرو ايامه فقدم من محاليلك
ملكشاه وهو الذي كان سبب تنكرا السلطان ملكشاه على نظام الملك وقد قدم ذلك
في قتل نظام الملك خال الى ارسلان ارغون وسلم اليه اذ اليه فاقبلت العساكر اليه
وقصد بلغ وبها غفر الملك بن نظام الملك فادعته ووزر لتاج الدولة تنش على ما ذكرناه
ولمك ارسلان ارغون بلغ وترمذ ونيسا بور وعامة خراسان وارسل الى السلطان
بركارق والى وزيره مؤيد الملك بن نظام الملك يطلب ان يقر عليه خراسان كما كانت
لجده داود وجماعة نيسابور ويسئل الاموال ولا ينافر على السلطة فسكت عنه بركارق
لاستقاله باخيه محمود وجماعة تنش فلما عزل السلطان بركارق مؤيد الملك من وزارته
ووليا اخوه غفر الملك واستولى على الامور مجد الملك البلاسا في قطع ارسلان ارغون
مراسله بركارق وقال لا ارضى لنفسى بخاطبة البلاسا في قند بركارق حينئذ هه
بور برس بن الب ارسلان وصيره في العساكر لقتاله وكان قد اتصل بارسلان هه الملك
ابو القاسم بن نظام الملك ووزله فلما وصلت العساكر الى خراسان لقمهم ارسلان
ارغون وقتلهم وانهم منهم سوار منهم زما الى بلغ واقام بور برس والعساكر التي معه
بهرات ثم جمع ارغون عساكر جة وسار الى مرو فمصرها اياما وقتلها عنوة وقتل فيها
واكثروا قتل ابو اسود واهدمه فسار اليه بور برس من هه فالتقيوا وقاتلوا فانهزم

الاستخبارات الانكليزية اجلوا عن مشاريع وشيخ وافي منصور والحاجد ١٠٩ ولم تزل المقاتلون من اهل القرى يخافهم

الى ان توسطوا اليه وغنموا
بجنائاتهم واسلمتهم ومداقهم
ومهر اسين عظيمين زود كرا
انه واصل خلقهم اسرى
ورؤس قتلى كثيرة في عدة
مراكب وانه وصل معهم
من جلة المتقوين وجلان
من اهل مكة التجار المهين
بمصر كانوا في الواقعة بنحو مائة
من البدو والمغاربة وغيرهم
بنفقان عليهم ويحرم ضانهم على
القتال ويعينان المقاتلين من
الاهالى بما في ايديهم
ويقاتلان بافسهما وبذلا
جهدهما في ذلك وانهما بعد
هزم الانكليز وسلبهم فرقا
ما غنما وما بقي معهم من
الاشياء على من خرج خلف
الانكليز وحضر معهم وهما
السيحاحدا التجارى واخوه
البيسلا فطلبهما الياسا
وسا له ما عن الخبر فاخبراه
بمخبر التركيين قائدهم الياسا
فلذلك سرورا عظيما وشكر
فعلهما وانهم طبعهما وخلق
عليهما ورتب لهما عربا
ووصلهما بالاستخدام في
مصالحه وخلق على ذلك
التركيين فروى سمور حضا
بعبهة الساسيين الى منزل
السيد عمر النقيب بعد الغروب
وتعشا عنده وطلبوا
البقيش وبعد ان اخذوه
قتل التركيان بهان بسى
ماضاهم ربهما وضر برأى

بور بر من سنة ثمان وعشرين وسبب هزيمته انه كان معه من جملة العساكر الذين سير معه
بركيادق اميراً خليفته وهو من اكابر الاراء والا ميرمه ودين ناجي وكان ابو مقدم
عسكري داود بعد ملك شاه ودمتمزة كبيرة و عمل عظيم عند كافة الناس وكان بين امير
آخر وبين ارسلان مروقة قد فاضل اليه ارسلان اوزون يستمله ويدعوه الى طاعته
فاجابه الى ذلك ثمان ميهودين فلحق قصد امير آخز اثاره ومعه ولده فاخذهما وقتلهما
فضعف امر بور برس واتهمز من ارسلان ارغور وتفرق عسكره واسر وحل الى ارسلان
ارغون وهو اخوه فغلبه بترمه ثم امر به بفتح بلاد سمنه من حصه وقتل اكار عسكر
خراسان بمن كان يافيه ويخفى فحكم عليه وصادروا روز بمرهاد الملك بثلثمائة الف
دينار وقتله وخرب اسوار مسكن خراسان من اسوار سبزووار وسوزمروا الشاهمان وقلعة
برخس وفتحند نيسابور وروست هرسدان وغير ذلك من جميعه سنة تسع وعشرين ثم انه
قتل هذه السنة كما ذكرنا

(ذكر استيلاء عسكر محمد علي مدينة قنصور)

فأخذته استغفر بي مع الاول وصل عسكر كثير من مصر الى تفر صود بساحل الشام
فخصر هارو ملكها وسبب ذلك ان الوالي بهاو يعرف بكتيلة اظهر العسبان على
المستعلى صاحب مصر والخروج عن طاعة فتمير اليه جيشا فخصروه بها وضيقوا عليه
وعلى من معه من جندي وعامى ثم انتصه اعدوه بال سيف وقتل بها خلق كثير وب منها
المال البحريل واخذ الوالي اسرا ثم امان وصل الى مصر فقتل بها

(ذکر ملک بہ کیا فوق خراسان و تسلیہا الی اخیرہ منہ)

كان بر كيارق قد جهز العساكر مع اخيه الملك سنجر وسيرها الى خراسان لقتال عمه
ارسلان ارغون وجعل الامير قماج اناك نخبر ورتب في وزارته ابا الفتح علي بن
الحسين الطغراني فلما وصلوا الى الداه فان بلغه مخبر قتله فاقاموا حتى يحق
السلطان بر كيارق وساروا الى نيسابور فوصل اليها خامس جمادى الاولى من السنة
وملكها بخير قتال وكذلك سافر اليلاذخر اخانية وساروا الى بلخ وكان عسكر
ارسلان ارغون قد ملكوا بعد قتله ابناءه صغيرا وبعث سبعين فداءه وهو ابو نزل
السلطان ابا عدوا الى جبال الخراسان وارسلوا يطلبون الامان فلما بهم الى ذلك
فعدوا وادعاهم ابن ارسلان ارغون فاحسن السلطان لقاءه واعطاهما كان لايه من
الاقطاع ايام ملكه شاه وكان وصوله الى السلطان في خمسة عشر الف فارس فبا انتفض
بهم سم حتى فارقه واصلت كل طائفة منهم بما به يتقدمه وبقى وجمع مع خادم لايه
فأخذته والدته السلطان بر كيارق اليها واقامت له من يتولى خدمته وتو بينه وسار
بر كيارق الى ترمذ فسلمت اليه واقام عنده بلخ سبعة اشهر واصل الى ماوراء النهر فاقبعت له
الخطبة بغير قدومه ها وادانت له البلاد

• (ذکر خروج امیرامیران بصراسان مخالفان) •

لما عبد الباشا في انه يتم عليهم ما يصاب قومه مما يذلتوا في الباشا لما اضاعف قريتهم وضم بواقي

الجمعة خامس عشره) حضروا
ياسرى وعدتهم تسعة عشر
شخصا وعدة رؤس فروا بهم
من وسط الشوارع الاعظم
واما الرؤس فورا بهم من طريق
بابا لشعرية وعدتها نيف
وتلافون راسا وضوغة على
قبايت رشقا بوسط مركة
الاز بكية مع الرؤس الاولى
صفتين على يمين السالكين باب
الوالة الى وسط البركة وشالة
(وفيه) وصل ثلاث داوات
من جدنا الى ساحل السورس
فيها اترك وشوام واجناس
آخرون وكروا ان الوهابي
نادى بعد اقتضاء الحج ان
لا ياتي الى الحرم بعد هذا
العام من بدون حلق الذفن
وتلا في المناداة قوله تعالى
يا ايها الذين آمنوا
انتم كونوا تقوا فلا يقربوا
المعبد الحرام بعد عامهم
هذا وان جواد ولا الواسين
الى مصر (وفي يوم السبت)
وصل ايضا تسعة اشخاص
امرئ من الانكلا بزوفهم فيبال
(وفي يوم الاحد) وصل ايضا
نيف وستون وفيهم راس
واحدة مقطوعة فروا بهم
على طريق باب النصر من
وسط المدينة ومرع الناس
للتفرج عليهم وبعد الظهر
ابصاروا بثلاثة وعشرين
اميرا وغسانا رؤس بعد العصر

فكحل

● (ذ كرعصان الامير قودن و يار قشاش

على السلطان واستمال حبشي على خراسان) ●

في هذه السنة عصى يار قشاش وقودن على السلطان بركيارق وسبب ذلك ان الامير
قودن كان قد صار في جبهة الامير حاج فتوفي والسلطان عمرو فاستوحش قودن واظهر
المرض واتفق بمرور بعد مسمي السلطان الى العراق وكان من جبهة امراء السلطان امير
اسمه الكشي وقد ولده السلطان خوارزم وبقية خوارزم شاه فجمع عساكره وسار في
عشرة آلاف فارس ليحلق السلطان فسبق العسكر الى مرو في ثلثمائة فارس وتساغل
بالثرب ربا فاتفق قودن وامير خراسان يار قشاش على قتله فجمعوا جماعة فارس وكسوه
وقدسوه وساروا الى خوارزم واظهروا ان السلطان قد اسلمه علمها عليها فقتلها
وبلغ الخبر الى السلطان فتمم السير الى العراق لما بلغه من خروج الامير انزو مؤيد الملك
عن طاعته واعاد امير داحبشي بن التوتاق في جيش الى خراسان لقتالها فاساروا الى
هرات واقام ينتظر اجتماع عساكره فعداه له في خمسة عشر الفا قتل امير داحب
لا طاقه بهما فغير يحسون قسار اليه وتقدم يار قشاش ليلحقه قودن فعاجله يار قشاش
وحده وقاله فانهم يار قشاش واخذ اسيرا وبلغ الخبر الى قودن فخاربه عسكره ونهبوا
خزائنه وماله فبق في سبعة نفر فهرب الى بخارا فقبض عليه صاحب اسم احسن اليه
وبقي عنده وسار من هناك الى الملك سحر يبلغ قبضه احسن قبول وبطله قودن ان
يكفه اموره ويقوم بجميع العساكر على طاعته فقدر انه مات من قريب واما يار قشاش
فبق اسيرا الى ان قتل ليرد اذ كان من امره ما ذكره ان شاء الله تعالى

● (ذ كرا ابتدا دولة محمد بن خوارزم شاه)

في هذه السنة امر بركيارق الامير حبشي بن التوتاق على خراسان كما ذكرناه فلما صفت
له وقتل قودن كما ذكرناه قبل ولى خوارزم الامير محمد بن انوشكين وكان امه
انوشكين ملك امير من السلجوقية اسمه بليكيك قد اشترى من رجل من غرستان
قليله انوشكين غرضه ففكر بمرور علا امره وكان حسن الطريقة كامل الاوصاف
وكان مقدما رجوا اليه ولده ولا عساكر محمد او هو وهذا ووجهه واحسن قادييه
وتقدم بنفسه وبالعناء الاولية فلما ولى امير داحبشي خراسان كان خوارزم شاه
الكشي قد قتل وقد تقدم ذكره وظهر الامير حبشي عين بولييه خوارزم فوقع اختياره

بالجميح الى القلعة (وفي يوم الاربعاء) وصل الى ساحل بولاق ١١١ راكب وفيها امرى وقتلى وجرحى فطلعوا

يهم الى البر وساروا بهم على
طريق باب النصر وشقوا
بهم من وسط المدينة الى
الازبكية فرشقوا الرؤوس
بالازبكية مع الرؤوس الاول
وهى نحو المائة واثنين
واربعين والاحياء والمجروح
نحو المائتين وعشرين فطلعوا
بهم الى القلعة هناك اخوانهم
فكان مجموع الاسرى
أربع مائة أسير وستة وستين
أسيرا والرؤوس ثلثمائة وثبت
واربعون وفي الاسرى نحو
الشرين من فسيال الهم
وهذه الواقعة حصلت على
غير قياس وصادف بناؤها
على غير اساس وقد افسد الله
رأى كل من طائفة
الانكيز والامراء المصرية
واهل الاقليم المصري لبروز
ما كتيبه وقد رده في مكثون
غيبه على اهل الاقليم من
الدمار والحاصل وما يكون
بعدكم يستمع به وبثلي هليلك
بعضه اما قسار اى الانكيز
فلما تدهم الاسكندرية مع
قاتلهم وسماهم بوث الاقي
وتفر بهم بانفسهم واما
الامراء المصرىون فلا يخفى
فساد ارجهم بحال واما اهالى
الاقليم فلا تصبر بهم لان
يضرهم ويصيب نعمهم وما
اصاب من مصيبة فيما كتب
أبدي الناس وما اصابت من

على محمد بن أنوشة تسكين قولا خوارزم ولقبه خوارزم شاه فقصر أوقاته على معدلة
بشرها ومكرمة يفعلها وقرب أهل العلم والدين فازداد ذكره حسنا وعمله علوا وامالاً
السلطان صغير خراسان أقر محمد خوارزم شاه على خوارزم وأما لما ظهرت كفايته
وشهامته فعظم صغير عمله وقدره ثم ان بعض ملوك الاتراك جمع جوعا وقصد خوارزم
ومحمد فالتب عنها وكان مله لتسكين بن الكشي الذي كان أبوه خوارزم شاه قبل عند
السلطان صغير فهر بمنه والحق بالاتراك على خوارزم فلما سمع خوارزم شاه محمد الخبر
بادر الى خوارزم وأرسل الى صغير يستعده وكان يتسار يورخا وفي العسا كراهه فلم ينتظر
محمد فلما قرب خوارزم هرب الاتراك الى منشلاخ وطغرل كين أيضا رحل الى
خندخان وكى خوارزم شاه شرهم ولما توفى خوارزم شاه ولي بعده ابنه اتسر قد غلال
الامن وأفاض العدل وكان قفدا لا يروى أيام أبيه وقصد بلاد الاعداء وباشا الحروب
فالتب مدينة منشلاخ ولما ولي بعده أبيه قر به السلطان صغير وعظمه واعتصم به
واستعصبه معه في أسفاره وحو به فظهرت منه الكفاية والشهامة فزاده وقد دعا علوا
وهو ابتداء ملك بيت خوارزم شاه فكش وابنه محمد الذي ظهرت له تربيته على ما نذكر
ان شاء الله تعالى

● (ذ ك الحرب بين رضوان وأخيه دقاق) ●

في هذه السنة سار الملك رضوان الى دمشق وبها أخوه دقاق فاز ما على اخذها منه فلم
قار بها ورأى حسانتها وامتعتها لم يحزم عنها فرحل الى نابلس وسار الى القدس
ليأخذها فلم يمكنه فالتفت العسا كرهته فعاد ومعه يا قيسيان صاحب انطاكية
وجناح الدولة ثم ان يا قيسيان فارق رضوان وقصد دقاق وحسن له محاصرة أخيه
بطلب عزالما ففصله بجمع عسا كرهته وسار ومعه يا قيسيان فاحمل رضوان رسولا
الى سقمان بن ارق وهو يسر وج يستعده فانه في خلق كثير من التركان فصار نحو
أخيه فالتقيا بغير من فاققتا فانه لم يفرم دقاق وعسكره ونهت خيامهم وجميع ما لهم
وعاد رضوان الى حلب ثم اتفقوا على ان يحطبا رضوان بدمشق قبل دقاق وانطاكية
وقيل كانت هذه الحادثة سنة تسع وخمسين

● (ذ ك الخطبة للعلوى المصرى بولاية رضوان) ●

في هذه السنة خطب الملك رضوان في كثير من ولايته لست على باعراة العلوى صاحب
مصر وشب ذلك انه كان عند الامير جناح الدولة وهو زوج أمه فمراى من رضوان
تغيرا فادار الى حص وهى فلما راى يا قيسيان بعده رضوان صالحه وقدم اليه
بطلب ونزل بظاهرها وكان لرضوان منجبه يقال له الحكيم اخذوا كان يحمل اليه فقلعه
بمصر بجناح الدولة فحسن له مذهب العلوى بين مصر بين وافته برسل المصر بين
يعدونه الى طاعتهم ويذلون له المال وانقاد العسا كرهته لذلك دمشق فخطب لهم
بشزوجهم جميع الاعمال سوى انطاكية وحلب والعراق ربح جمع ثم حضر عنده

سبعة فغن نفسك ولم يضر في اقل من حصول هذا الواقع ولان الرعايا والعسكر لهم قدوة على سوية الانكيز

وخصوصا شهرتهم باقتناز الحروب وقد تقدم ١١٢ لثانهم الذين حاربوا القرقاوية واتخرجوهم من مصر (ولما

سعدان بن ارتقو وباعبيان صاحب انطاكية فانكر اذ ملك واستعظمه فاعاد الخليفة
العباسية في هذه السنة وارسل الى بغداد بعتدومعا كان منه وسار باعبيان الى
انطاكية فلم يبق بمقامها غير ثلاثة ايام حتى وصل القرقيج الخاوصر وهما وكان ماخذ كره
ان شاء الله تعالى

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة كانت فتنة عظيمة بمصر اسان بين اهل سبزواري اهل خسر وجر و قسار
عظيم قتل بينهم جماعة كثيرة وانزله اهل خسر وجر وفيما قتل عثمان وكيل دار
نظام الملك وكان سبب قتله انه كان كاتب صاحب غزوة بالاخبار من قبل السلطان
فاخذو حبيس بتر مذمومة ثم اطاع عليه وهو في الحبس انه كان يكاتبها بزيادة قتل وفي
صفر من اقبل عبد الرحمن السهمي وزير ام السلطان بركيارق قتلها باطني غيلة وقتل
الباطني بعده وفي افرشيان غار كوكب كبريلة ذؤابة واقام بطلع عشرين يوما ثم
غاب ولم يظهر وفيما توفي النقيب الطاهر ابو الغنائم بمسجد بن عبد الله وكان دينيا متضيقا
كره ما ستمه باخني المذهب وولي النقباء بعده ولده ابو الفتح حيدرة وفيما توفي
بو القاسم يحيى بن احمد السبيعي وهو ابن مائة سنة وسنتين وهو صحيح الجوارح وكان مقرئا
محدثا حاضر القلب وفيما قتل اوعش النظامي علوك نظام الملك بالري وكان قد بلغ
مبلغا عظيما بحيث انه تروج ايشة يا قوتي عم السلطان بركيارق قتلها باطني وقتل قاتله
وقتل برستي في شهر رمضان وهو من اكابر الامراء قتله باطني وكان برستي من اصحاب
السلطان طغرل بك وهو اول حشنة كان ببغداد

(ثم دخلت سنة احدى وتسعين واربعمائة)

• (ذكر ملك القرقيج مدينة انطاكية) •

كان ابتداء ظهور دولة القرقيج واشتداد اضرارهم وخروجهم الى بلاد الاسلام واستيلائهم
على بعضها سنة ثمان وسبعين واربعمائة فملكوا مدينة طليطلة وقبرها من بلاد
الاندلس وقد قدم ذكر ذلك ثم قصدوا صنعاء وبع وثمانين واربعمائة ثم بركة صقلية
وملكوها وقد ذكرته ايضا وتوطر قوا الى اطراف افرقية فملكوا منها شيئا واخذ منهم
ثم ملكوا خيرة على ما تراء فلما كانت سنة تسعين واربعمائة خرجوا الى بلاد الشام
وكان سبب خروجهم ان ملكهم برز دل جع جمع كثير من القرقيج وكان نسب
رجل القرقيج الذي ملك صقلية فارسل الى رجاير يقول له قد جعلت جمعا كثيرا وانما
واصل اليك وسائر من عندك الى افرقية انتقموا كون مجاورا لك فجمع رجالا واصحابه
واستأذروهم في ذلك وقالوا وحق الاصيل هذا جيل لنا ولهم وتصيح البلاد بلاد النصرانية
فروع رجسه وجبى حبة عظيمة وقال وحق ديني هذا خير من كلامكم قالوا وكيف ذلك
قال انما وصلوا الى احتاج الى كلفة كثيرة ومرا كبت قتلهم الى افرقية وعسا كرم من
عندى ايضا فانفعوا البلاد كانت لهم وصارت المروءة لهم من صقلية وينقطع عنى

شاع اخذهم الاسكندرية
داخل العسكر والناس وهم
عظيم وعزم اكرثر العسكر على
الفرار الى جهة النمام
وشرعوا في قضاء اشد المسم
واستقلال اموالهم التي
اصطدوها للمضايقين
والمستقرضين بالربا وابدال
ما يلبسهم من الدراهم
والقروش والفرانسه التي
يشغل جملها بالذهب البندقى
والبحسب الزخرفة جملها
حتى انها واديت في المداقة
بسبب كثرة الطلب لما يولغ
صرف البندقى للشخص
الناقص في الوزن اربعمائة
وعشرين نصفها والزم مائتين
وعشرين والفرانسه مائتين
واسمعت تلك الزيادة بعد
ذلك ومن يد الامور فاشوعوا
في مشترى ادوات الارتمال
والامور اللازمة لسفر البر
وفارق الكثير منهم النساء
وباعوا ما عندهم من القروش
والامنية حتى ان محمد على
باشا بلبنة حصوهم
بالاسكندرية وكان يجارب
الصرين ويتد عليهم فعند
ذلك انزلت من ائمة وارسل
بها نحوهم على ما يريدونه
ويطلبونه وثبت في بقيته
اسقيا الاسكندرية على الديار
المصرية وهزم على العود
ملك كافي البر بطن مفرقة
ورودهم الى المدينة فبصرهم قاعلى طرقي الشام ويكون له عذر بقيته في الجملة فلما وصلت الزخمة ما يصل

الاولى من الاتكيز الى رشيد ودخلوها من غير مانع وحبسوا انفسهم فيها ١١٣ فقتلوا واسروا وهرب من هرب ووصلت

الرؤس والاسرى واسرعت
المبشرون الى الباشا بالبحر ففتد
ذلك تراجعت اليه نفسه
واسرع الى المحضر وتراجعت
نفوس العساكر وطمعوا عند
ذلك في الاتكيز وتجاهروا
عليهم وكذلك اهل البلاد
قويت همسهم وناهيوا
للبروز والهار بقوا اشتروا
الاسلحة ونادوا على بعضهم
بالجهاد وكثر المتطوعون
ونصبوا لهم يارق والاملا
وجعلوا من بعضهم دراهم
وصرفوا لهم من انصم الهم
من القمرا مخرجوا في مواكب
وطبول وزمور فلما وصلوا
الى مشاريس الاتكيز
دهمهم من كل ناحية على
غير قوافل حروبهم وترتيبهم
وصدقوا في الجملة عليهم والقوا
انفسهم في السيران ولم يالوا
برمهم وهجموا عليهم
واختلطوا بهم وادشواهم
بالتكبير والصياح حتى
أبطلوا رميم وبرايتهم فالتقا
سلاحهم وطلبوا الامان فلم
يأمنوا والذالك وقبضوا عليهم
وفجروا الكثير منهم وحضروا
بالامر محاورؤس على الصور
المذكورة وغربا القون الى
من يتي بالاسكندرية فخطبت
العامة مشكروا هلى ذلك او
نسيب الهمس حصل بل نسب
كل ذلك الباشا وعساكره

ما يصل من المال من عن الغلات كل سنة وان لم يفلحوا رجعوا الى بلادهم وقاذبهم
ويقول عجم غدرت في وقتضت عهدي وتقطع الوصلة والاسفار بيننا ولا دافر بقية
باقية لنا في وجدنا فتوة اخذنا وهاوا حاضر رسوله وقال له اذا عزم على جهاد المسلمين
فافضل ذلك فتح بيت المقدس فخلصونه من ايديهم ويكون لكم القصر واما افر بقة
فبيني وبين اهلها ايمان وعهود ففجع زواجر جوا الى الشام وقبل ان اصحاب مصر من
العلويين لساوا واقوا الدولة السلجوقية وشككها واستيلاها على بلاد الشام الى غزوة ولم
يقبضهم وبين مصر ولاه اخرى عنهم ودخلوا الاقصر الى مصر وحصرها فحافوا
وارسلوا الى الفرع فبعدهم الى الخروج الى الشام لملسكوه ويكون بينهم وبين المسلمين
واقه اهل فلما عزم الفرع على قصد الشام اردوا الى القسطنطينية ليعبروا الى الجازالى بلاد
المسلمين ويسروا في البر فيكون اسهل عليهم فلما وصلوا اليها منعهم ملك الروم من
الاختياز بسلاده وقال لا امسكنكم من العبور الى بلاد الاسلام حتى تخلقوا الى انكم
تسلمون الى انطاكية وكان قصدهم يحتكم على الخروج الى بلاد الاسلام فلما منتهى
الاتراك لا يبقون منهم احد المار اى من مصر امتهم وملكهم البلاد فاجابوه الى ذلك
وعبروا الى حلب عند القسطنطينية سنة تسعين ووصلوا الى بلاد فيج ارسلان بن سليمان
ابن قنقش وهى قونية وغيرها فلما وصلوا اليها التقيهم قبا رسلان في جموعه ومنعهم
فقتلوه فزهروا في وجب سنة تسعين واجتازوا في بلاده الى بلاد ابن الارضى فسلسكوها
وخرجوا الى انطاكية فحصرها ولما سمع صاحبها باغسيان بتوجههم اليها خاف من
النصارى الذين بها فخرج المسلمين من اهلها ليس معهم غيرهم واورهم بقصر الخندق ثم
اخرج من القدانصارى ليعمل الخندق ايضا ليس معهم مسلم فعملوا فيه الى العصر
فلما ارادوا دخول البلد منعهم وقال لهم انطاكية امسكنم تهبوا الى حتى انظر ما يكون
منا ومن الفرع فمقاله من يحفظ ابناؤنا ونساءنا فقال اننا خائفكم فقبض فامسكوا
واقاموا في عسكر الفرع فحصرها تسعة اشهر وظهر من شجاعة باغسيان وجوده
رايه ورسه واحتياطه ما لم يشاهد من غيره فهلك اكثر الفرع فمقاله ولو لم يبقوا على
كثرتهم التي خرجوا فيها لطلبوا بلاد الاسلام وحفظ باغسيان اهل قضاى انطاكية
الذين اخرجهم وكف الايدى المتطوعة اليهم فلما طال مقام الفرع على انطاكية راسلوا
احد المسخرين للابراج وهو زباد يعرف بروسه وبذلوله مالا وانطاطا وكان يتولى
حفظ برج على الودى وهو مسمى على شباك في الودى فلما تقرر الامر بينهم وبين هذا
الماعون الزبادى جازوا الى الشباك ففتحوه ودخلوا منه وصعد جماعة كثيرة بالجمال فلما
زانت هدمتهم على خمسة امة ضربوا البيوت وذلك عند العصر وقد تعب الناس من كثرة
السهر والحراسة فاستنقذ باغسيان فقال من الحمال ثقيل ان هذا البوق من القلعة
ولاشك اليها قد ملكت ولم يكن من القلعة وانما كان من ذلك البرج فدخله الرعب
وفتح باب البلد وخرج اربابا في ثلاثين غلاما على وجهه فخافا منه فحفظ البلد فقال
عنه فقبض له هرب فخرج من باب آخر هارب باو كان ذلك دعوة للفرج ولو لم تسمع

لهم وفرس لهم فرشات ورتب لهم تراكيب وصرف عليهم نفقات ولوازم واستمر يتعاضد في غالب الايام والجمار الصبية يترددون اليهم في كل يوم لداوانهم كما هي عادة الاقرع مع بعضهم اذ وقع في ايديهم جرح من الحمار بين لهم فعلموا بهم ذلك واكرموا الامرى وامان وقع منهم في ايدي الصلح من مردان فانهم اخضعوا بهم والبلد وهم من ملايهم وطعواهم فيما بينهم ومنهم من احتال على الخلاص من يد القاسق بجملة لطيفة فمن ذلك ان غلاما منهم قال للذي هو عنده ان لي بولص عند تنصل الفرسان وهي مبلغ عشرين كيسا ففرح وقال انه انما فاجح له ورقة تخطوهم وهو لا يعرف ما فيها فخذها منه فاعاق اسراها لنفسه وذهب مسرعا الى القنصل واعطاه له فلما قرأ ما قاله لا اعطيت هذا البالغ الايب الباشا و يعطى بذلك رجعة فحتمه لتخلص ذمتي فلما صاروا بين يدي الباشا فخبروه القنصل فامر بالحضار القنصل فحضر ماله الباشا فقال اذ يدا الخلاص منه واحتلت هاديسم هذا الخلية لا توصل اليك فطيب الباشا خاطر العسكري يدورهم واصل القلام الى اصحابه بالقلعة ولما انقضى امر الحرب من ناحية رشيد وبلغت الاكثر من

هـ (ذكر سير المسلمين الى القرع وما كان منهم) هـ

لما سمع قوام الدولة كرويا لعمال القرع وما كانهم انما جمع العسا كروسا الى الشام واقام هرج حادق واجتمعت معه عسا كرويا من كرويا من كان بها فاجتمع معه دقاق بن نقش وطقتكين اتابك وجناح الدولة صاحب حصا وارسلان نقش صاحب مخبار وسلايان بن ارقن وغيرهم من الامراء من ليس مثلهم فلما سمعت القرع فتمت المصيبة عليهم وخافوا المصيبة فيهم من الوهن وقلة الاوقات عندهم وصاروا الملبون فنازلوهم على انطاكية واساء كرويا البيرة فيهم من معمن المسلمين واغضب الامراء وتكبر عليهم فخاناه انهم يقعون معه على هذه الحال فاضمهم ذلك واضروا له في انفسهم القدر اذا كان قتال وعزروا على اسلامه عند المصدرة واقام القرع في انطاكية بعد ان ما سكوها اثني عشر يوما ليس لهم ما ياكلونه وقوت الاقربا يدورهم والضعفاء يلبونه وورد التيجر فلما راوا ذلك ارسلاهم الى كرويا يطلبون منه الامان ليخرجوا من البلد فلم يعطهم ما طلبوا وقال لا تخرجوا الا بالسيوف وكان معهم من الملوكة بردويل وصغير وكندقري والقمص صاحب الرها وبعث صاحب انطاكية وهو المقدم عليهم وكان معهم اربح مطاع فيهم وكان دامية من الرجال فقال لهم ان المسج عليه السلام كان له سر به مدفونة بالقيسان الذي بانطاكية وهو متاه عظيم فان وجدوها فاكم تقفرون وان لم تجدوها فالحال متفق وكان قد دفن قبل ذلك سرية في مكان فيه وعقائرها واهرم بالصوم والتوبة فغداوا ذلك ثلاثة ايام فلما كان اليوم الرابع ادخلهم الى موضع جميعهم ومعهم عامتهم والصناع منهم وحفروا في جميع الاما كن فوجدوها هاهنا ذكر فقال لهم اشروا بالظفر فخرجوا في اليوم الخامس من الباب متفرقين من نخبة وسنة ونحو ذلك فقال المسلمون لكر بوقا يفتي ان تقف على الباب فتقفل كل من يخرج فاق اهرم الا انهم متفرقون سهل فقال لا تفعلوا اهرمهم حتى يتكامل خروجهم فقتلهم ولم يكن من مهاجلتهم قتل قوم

لهم وفرس لهم فرشات ورتب لهم تراكيب وصرف عليهم نفقات ولوازم واستمر يتعاضد في غالب الايام والجمار الصبية يترددون اليهم في كل يوم لداوانهم كما هي عادة الاقرع مع بعضهم اذ وقع في ايديهم جرح من الحمار بين لهم فعلموا بهم ذلك واكرموا الامرى وامان وقع منهم في ايدي الصلح من مردان فانهم اخضعوا بهم والبلد وهم من ملايهم وطعواهم فيما بينهم ومنهم من احتال على الخلاص من يد القاسق بجملة لطيفة فمن ذلك ان غلاما منهم قال للذي هو عنده ان لي بولص عند تنصل الفرسان وهي مبلغ عشرين كيسا ففرح وقال انه انما فاجح له ورقة تخطوهم وهو لا يعرف ما فيها فخذها منه فاعاق اسراها لنفسه وذهب مسرعا الى القنصل واعطاه له فلما قرأ ما قاله لا اعطيت هذا البالغ الايب الباشا و يعطى بذلك رجعة فحتمه لتخلص ذمتي فلما صاروا بين يدي الباشا فخبروه القنصل فامر بالحضار القنصل فحضر ماله الباشا فقال اذ يدا الخلاص منه واحتلت هاديسم هذا الخلية لا توصل اليك فطيب الباشا خاطر العسكري يدورهم واصل القلام الى اصحابه بالقلعة ولما انقضى امر الحرب من ناحية رشيد وبلغت الاكثر من

صهاونهم نحو الى الاسكندرية نزل الاتراك على الحماد وما جاورها واستباحوا ١١٥ اهلها ونساءها واولادها واموالها وامشيتها

زاهدين انها صارت دابر حرب
ينزلون الانكيار عليها وتلكها
حتى ان بعضا لتألم من كلهم
في ذلك فرد عليه بذلك الجواب
فاولوا الى مصر بذلك وكثروا
في خصوص ذلك سؤالا
وكتب عليه المقتون بالمنع
وعدم الجواز وحتى ياتي
الترياق من العراق يموت
المسوخ ومن يقرأ من يسع
وعلى انه لم يرجع طالب

القوى بل اهلست عند الملقى
وتركها المستقى ثم احاطت
العساكر ورؤساؤهم برشد
وطلبوا منها الاموال والسكف
الثاقه واخذوا ما وجدوها
من الارزاق لعل في فرج كبيرها
السيد حسن كرت الى حسن
باشا واكتسبها بكتكلم
معها واشتد عليه ما وقال
اما كفانا فوقع لنا من
الحروب وهدم الدور وكلف
العسكر ومساعدتهم ومعاربتنا

معهم ومعكم وما قاسينا من
التعب والسهر واتفاق المال
وتعجأزي منكم بعد هاجده
الا فاعيل فسد عونا فخرج
باولاد قاصينا لنا ولا فخذ معنا
شدنا ونترك لكم البلدة افعلوا
بها ما شئتم فلا تقوم في الجواب
وانه رواله الا همام بالناداة
والمنع وكتب المذكور ايضا
مكاتبات بمعنى ذلك وارسلها

من المسلمين جماعة من الخارجين فناء اليهم هو بنفسه ومنعهم ونهاهم فلما تكامل
خروج القر فيج ولم يبق باطلا كية اخدمتهم ضربوا مصافا عظيما فولى المسلمون من زمين
الما صامهم به بركة اولاً من الاستهانة لهم الاعراض عنهم وثانياً من منعهم عن قتل
القر فيج وقت الفرقة عليهم ولم يضرب اخدمتهم بسيف ولا طعن برمح ولا رمي بهم و آخر
من انهزم سقمان بن ارتق وجناح الدولة لانها كانتا في السكمن وانهم تركوا مقامهم
فلما داي القر فيج ذلك خاتمه كبدوا في جرح قتال ينهم من مثله وخافوا ان يشعروهم
ونبت جماعة من الهامدين وقتلوا حدة وطلبوا للشهادة فقتل القر فيج منهم الوفا وفتوا
ما في العسكر من الاقوات والاموال والاثاث والدواب والاستلحة فكلت حالهم وعادت
اليهم قوتهم

● (ذكر مآلات القر فيج معرفة النعمان) ●

لما سهل القر فيج بالمسلمين ما دعه لوساروا الى معرفة النعمان فنزلوا بها وحروها وقتلهم
اهلها قاتلا شديدا وراى القر فيج منهم شدة وشكاًة ولقوا منهم الجسلى فيهم والاحتداد
في قتالهم فعملوا عند ذلك شرجا من خشب بوازي سور المدينة ووقع القتال عليه فلم
يضر المسلمين ذلك فلما كان القليل خاف قوم من المسلمين وتبدأ لهم القتل والهلاك وظنوا
انهم اذا قصصوا ببعض الدور الكبار امتنعوا بها فتركوا من الدور واخذوا الموضع الذي
كانوا يحفظونه فبرأهم طائفة اخرى فعملوا كعملهم فلامكانهم ايضا من الدور ولم تزل
تتبع طائفة منهم التي تليها في الغزول حتى خلا السور فصد القر فيج اليه على السلام
فلما هلم تغير المسلمون ودخلوا دورهم فوضع القر فيج فيهم السيف ثلاثة ايام فقتلوا
مايز يد على مائة الف وسبوا اليه الكتيبة وملكوا ما قاموا او بين يرها وساروا الى
عركة فحصرها اربعة اشهر وفتحوها سورها عدة فتوب فلم يقدر واعطيا دارا لهم منقذ
صاحب شيزه المحم عليهم اوصاروا الى حصن وحصرها فاصالح صاحبها جناح
الدولة وخرجوا على طريق النواقر الى مكان فلم يقدر واعطيا

● (ذكر الحرب بين الملك المنصور و دولته) ●

كان دولته من ابناء الملوك البلجوقية فاجتمع عليه جمع من عساكر ييغزاني
طغرل بك وكان بطارستان فاخذوا الواج وكنتج فدار اليهم السلطان سنجر وعساكره
اقروصل الى بلخ فدخلها في رجب من هذه السنة وخرج منها القتال دولته فلم يكن له من
المجموع ما انت مقابل عسكر سنجر فقاتلوا شيئا من قتال وانهم واولاد اخذوا دولته اسيرا
واحضر عند سنجر فصاعقه من القتل وحبسه ثم بعد ذلك كله وسير سنجر جيشا الى
مدينة ترمذ فملكها واسلمها الى طغرل بك

● (ذكر عدة حوادث) ●

في هذه السنة ففتحهم من المعز بن باديس صاحب افر يقية بفرجة وجريرة قرقنة
ومدينة تومر وكان بافر يقية غلاما شديدا له شخية كثير من الناس وفيها ارسل

الى الباشا واليد غير مصر فكتبوا افر ما نالوا وسلوه انهم بالسكف والمنع وهيئات ونالوا وصل من وصل بالقتل والابري

الخليفة رسولاً الى السلطان بركيارق مستغفراً على القربح وبما عاقب في تعظيم الامر وتداركه قبل ان يزداد قوة وفي هذه السنة في شعبان توفي ابو الحسن احمد بن عبد القادر ابن محمد بن يوسف ومولده سنة اثنتي عشرة واربع مائة وكان فاضلاً في الحديث وفيها توفي ابو الفضل عبد الوهاب بن ابي محمد التميمي الحنبلي وكان فاضلاً ناصحاً وفيها في شوال توفي طراد بن محمد الزيني وهو على الاسناد في الحديث وولى نقابة العباسيين من بعده ابنه شرف الدين علي بن طراد وفيها في ذي القعدة توفي ابو الفتح المظفر بن رئيس الرؤساء ابي القاسم بن المسلة وكان يمينه مجمع الفضلاء واهل الدين ومن جملة من كان عنده انه أن توفي الشيخ ابو اسحق الشيرازي وفيها توفي ابو الفرج سهيل بن بشر ابن احمد الاسفرايني وهو من أعيان المحدثين

• ثم دخلت سنة اثنيتين وتسعين وأربعمائة •

• ذكر حصيان الأمير أنزوقته •

لمسار السلطان بركيارق الى خراسان ولى الأمير آتلا دارقوس جميعها وكانت قد تغلب عليها الشواشكار على اختلاف بطونهم وقبائلهم واستعانوا بصاحب كرمان ابراهيم شاه بن قاروت فاجتمعوا ووصفوا الأمير أنزوكوسه ووصفوا فلولا ان اصحابان وأرسل الى السلطان يستأذنه في الحاق به الى خراسان فأمره بالمقام بيلدا لجبل وولاه امارة العراق وكان انما اسر الحارورة بطاعته فأقام باصهار وسار منها الى أقطاعه بأذربيجان وعاد وقد انتشر أمر الباطنية باصهار فندب نفسه لقائهم وحصر قلعة على جبل اصهار واتصل به مؤيد الملثمين نظام الملك وكان يبعث دسار منها الى الحلة فأكرمه صدقة وسار من عنده الى الأمير أنزوقته فلما اجتمع بالأمير أنزوقته وهو وغيره من السلطان بركيارق وعظموا عليه الاجتماع به وحسبوا له البعد عنه وأشاروا عليه بكتابة غييات الدين محمد بن ملكشاه وهو أذاك بكثرة فغرم على الجماعة للسلطان وحدث فيه فظهر ذلك فزاد خوفه من السلطان فجمع من انساكر المعروفين بالجماعة نحو عشرة آلاف فارس وسار من اصهار الى الري وأرسل الى السلطان يقول انه غلامك وجميع ابن سلم اليه محمد المثلث البلاسي وان لم يسلمه فهو عاص خارج عن الطاعة فينبينا دونه فطاروا كانت عاتده يوم اياما من الاسبوع فلما قرب القراغ من الافطار هجم عليه ثلاثة نفر من الاتراك المولدين بخوارزم وهم من جملة خيله فصدحهم المشعل فأقعدوه وصددوا آخر الشعبة فأطغادوا وضربوا الثالث بالسكين فقتله وقتل معه باطنداره واختلط الناس في الظلمة ونهبوا خزانته وقرقوا عسكره وبقى ملقى فلم يوجد ما يحمل عليه ثم حمل الى داود باصهار ودفن بها ووصل خبر قتله السلطان بركيارق وهو بخوارزم الى قد خرج من خراسان عازماً على قتاله وهو على غاية الحد من قتاله وعاقبة أمره وفرح محمد المثلث البلاسي بقتله وكان له مثل يومه عن قريب وكان عمر أنزوسبا ثلاثين سنة وكان كثير الصوم والصلاة والخير والحببة للساكنين

وتعديهم ولما رجع الانكيز الى ناحية الاسكندرية قطعوا السد فسال الماء وغرقت الاراضي حول الاسكندرية (وفي يوم الاحد سابع عشره) وصل ياسين بك الى ناحية طرا وحضر انوار الى مصر ودخل كثير من اتباعه الى المدينة وهم لابون زى المماليك المصرية (وفيها) دقنواروس القسلى من الانكيز وكانوا قتلوا آذانهم ودفنوها الى ملهوها ايرسلوها الى املا ميول (وفيها) أرسل الياسا قسباً لا كبيراً من الانكيز الى الاسكندرية بديلا عن ابن أخى هرمك وقد كان المذكور سافراً الى الاسكندرية قبل الحادثة ليذهب الى بلادهم مع من الاموال فعوقب الانكيز فأسرنا هذا القسب ليرسلوا بديله ابن أخى هرمك (وفي يوم الاثنين ثامن عشره) وصلت خيام ياسين بك وجمالاته ونصبوا وطائفة جهة شبرامونية السبع (وفي سادس عشره) وصل ياسين بك المذكور ومحبته سليمان أفضاح وكيل دار السعادة سباقا وهو الذى كان باملا ميول وحضر محبته القيد وان في الحادثة السابقة فاجرت به واستمرع الا لى ثم مع امراته بعد موته

وكان الياسا قد أرسل له يستدعيه ليعاين فاجاب الى الحضرة بشر بان يحرق عليه الياسا ثم يبالى بضره فقتله وقد (ذكر)

لك ألف درهم في كل يوم فاجابه الى ذلك وحضر محبته ياستين بك وقالوا بالبasha ١٢٧ وبلغ عليهم ما خلقني مغرورن ولا ورعيا

• (ذكر ملك الفرنج اعظم الله البيت المقدس) •

كان البيت المقدس لتاج الدولة نقش واقطعه للايرسقماني ارتقى التركاني فلما
نظر الفرنج بالترك على اذنا كية وقتلوا منهم مائة وثمانين قاتلوا اهل مصر
من ذبح الاتراك ساروا اليه ومعه مائة الف رجل من جنودهم ووجه الامير
سقماني وايلغازي ابنا ارتقي وابن عمه ماسونجي وابن اخيه ماسياقوني ونصب عليه تيغا
واودعين متخفيها فهدموا مراعض من سورهم وقتلوا اهل البلد قدام القتال والحصار
نيقيا واربعين يوما ولم يكره بالاهان في شعبان سنة تسع وخمسين واربع مائة واخرون
الافضل الى سقماني وايلغازي ومن معهم ما وجزل لهم العطاء وسرهم فساروا الى
دمشق ثم عبروا القرات فقام سقماني بيلد الراوسا رايغا زى الى العراق واستجاب
المصريون فيهم رجلا يعرف بآفة قتال الدولة وبقى فيه الى الآن قصده الفرنج بعد ان
حصروا عكا فلم يقدروا عليهم فلبسوا باليهود ونيقيا واربعين يوما ونصبوا عليه
رجلين احدهما من ناحية صهيون واخره المسلمون وقتلوا كل من يقف لهم فقام
امر اقامه المستعصم ثمان المائة قدمه لسكرتير من الجانب الاخر وملكوا من جهة
الشمال منه فمعه ثمان مائة من الجمجمة اسبح بقمين من شعبان وركب الناس السيف
ولبت الفرنج في البلدة اسبوعا يقتلون فيه المسلمين واحرقوا جماعة من المسلمين بمصر
داود فاهضه واه وقاتلوا فيه ثلاثة ايام فبذل لهم الفرنج الامان فسلموه اليهم ووفى لهم
الفرنجي وخرجوا ليلا الى عسقلان فقاموا بها وقتل الفرنج في المجد الاقصى ما يزيد على
سبعين الف منهم جماعة كثيرة من ائمة المسلمين وعلماهم ومبادهم وزهادهم ممن فارق
الامطان وجاور تلك الموضع الشريف واخذوا من عند الحضرة نيقيا واربعين قتيلا
من الفضة ووزن كل قتيلا ثلاثة آلاف وثمان مائة درهم واخذوا ثمنها من فضة
وزنه اربعون رطلا بالبشامى واخذوا من القناديل الصغار مائة وخمسين قتيلا بقرعة
ومن الذهب نيقيا وعشرين قتيلا وغنموا منه مالا يقع عليه الاحصاء وورد المستفرون
من الشام في رمضان الى بغداد معية القاضي ابي سعد الهروي فاورقوا في الدوان كلاما
ابكى العيون واجمع القلوب وقاموا بالجماع يوم الجمعة فاستغاثوا ويكروا ويكروا
مادهم المسلمين بذلك اشريف المعظم من قتل اهل الجال وسي المرحوم والاولاد ونهب
الاموال فشدوا اصابعهم فطر واطار الخليفة ان سيرا القاضي ابو محمد الداغاني وابو
بكر الشاشي وابو القاسم النجاشي وابو الوفا من عسقلان وابو سعد الحسواني وابو
الحسين بن سمائل فساروا الى حلوان فبذلهم قتل سبعة المائتين الباشا على ما قد ذكره
فعداوا من غير بلوغ ارب ولا قضاء حاجته واختلفت السلاطين على ما قد ذكره فمكث
الفرنجي في البلاد فقال ابو القحطاف الايبودي في هذا المعنى ابياتهما

فرخنداه بالدموع والوجع • فلم يبق منها هرصة لراحم
وشر صلاح انهم مع يقينه • اذا الحرب شبت نارها بالصرارم
فايما نبي الاسلام ابوراحم • وقامع بلغن الذي بالناسم

وليسامع اجنادهما بوسط
البركة بالراح ونظروا من حسن
وماحة سليمان افانما يحب
الباشا ومن حوله من الاتراك
بل اصابوه بايديهم لانه بعد
اقتضاه ذلك سار مع ياستين
بك الى ناحية بولاق
بترابزون وبتلابزون فانخرج
طبيخته يسد الفتي والرحم في
يده اليسرى وكان زنادها
مرفوقا فانطلقت رصاصتها
وخرت كفة اليسار القاذص
به على سرع الجواد وفتحت من
الجهة الاخرى فرجع الى
داره مجرا حتمه وان له بروجته
وذهب ياستين بك الى بولاق
فبات بها في دار حسن الطويل
باسهل النبل (وفيه) سافر
المستقر بالاذن قتل الانكليز
وقد وضعوها في صندوق
وسافر بها على طريق الشام
ومحبته ايضا شخصان من
اسرى فيسيالات الانكليز
وكتبوا عن صاحبورة الحال من
انشاء السيد اسمعيل المختار
وباشا واقبسه (وفيه) حضر
اسمعيل كاشف الطوبى من
ناحية بحري ليقضي بعض
الاعراض ثم يعود (وفي يوم
الخميس ثامن عشر من) سافر
مهر بك تابع عثمان بك
الاشقر وعلى كاشف بن احمد
كفتدا الى ناحية القليوبية
لاجل القبض على ابوبخود

يسمى رجل يعنى زقيلول ينسب اليه يانه يقطع الطريق على المسافرين في البصر وكما عرفت ينسحق كسبا ربحا

تسكن الناس منه فيرسلون
الى اوب فوده كبير الناحية
فتبهر منه فلما زاد الحال
صينوا من ذكر القبط عليه
وقتلوه فبقيت الجيرة فهرب من
بلده ابنا س فلما وصلوا الى
محله فسلم بحده فاحاطوا
بوجوداته وقلاله وبياته
وماله من المواشي والودائع
بالبلاد فلما جرى ذلك حضر
الى السيد عمر وصالح على نفسه
بثلاثمائة كس ور جمع الحال
الى حاله وذلك خلاف ما اخذه
المعنيون من السكاف والمقارم
من البلاد التي رواد عليها
واقاموا فيها واحبوا عليها
(وفيه) حضر الكثير من اهل
رشد بحرهم واولادهم
ورحلوا عنها الى مصر (وفيه)
حضر كنف القاضي من عند
الامراء القبالي واخبرتهم
محتاجون الى مرا كبة مل
افلال الميرة والخيرة فها
الباشا سذر اكب واورسها
اليهم ومع هذه الصورة اظهار
الملك قه والسالة يمنون
ويحجزون من يذهب اليهم
من دودهم بقباب ومناج
وكذلك يمنون المستعنين
والباعة الذين يذهبون
بالتاجر والامعة التي يبيعونها
عليهم واذا وقعوا بشخص
او غزوا عليه عند الحاجم
او سلبوا فيه من العيون للزينة عليه فيضوا عليه

اتهم في ظل امن وقبلة • وعيش كنوار المحبلة فاعم
وكيف تمام العين مل حفرتها • على مقصات اقلت كل ثام
واخوانكم بالشام يفضي قيلهم • ناور المذاكي اوسطون القشاعم
نومهم الروم الهوان واتم • تجرون ذيل الخفض فعل المسالم
وكم من دماء قد ايجت ومن دوى • توارى حيا محسنا بالمعاصم
بحيث السيوف البيض حجرة القبا • وسهر العوالي داميات الهاذم
وبين اختلاس الطعن والضرب وقفة • تظل لها الولدان شيب القوادم
وتلك حروب من يغيب عن غمارها • ليسلم يقرع بعدها سن نادم
سلان بايدي المشركين قواضيا • مستعد منهم في الضل والجحام
يكاد لمن المستعنين بطيعة • ينادى باعلى الصوت يا آل هاشم
ارى امي لا يشرعون الى العدا • رحا هم والدين واهي الدعام
ويجتنبون النار خوفا من الردى • ولا يهبطون الفارغ به لازم
أترضى صناديد الاعارب بالاذى • ويقضى على ذل كاة الا حاجم

ومنا

فليتهم ان لم يزدوا حجة • عن الذين ضنوا غيرة بالهزام
وان زهدوا في الاجر اذ حس الرضى • فها لا توه رغبة في الغنائم
لئن اذعنت تلك الخياشيم للرى • فلا سطوا الا باجده راقم
دعونا كم والحرب تروم لمسة • اليانبا كذا الدور والقشاعم
تراقب فينا طارة عريسة • تطيل عليها الروم عض الا ياهم
فان انتم لم تعصبوا بعده • ومينا الى العدا ثنابا لجرائم

• (ذكر الحرب بين المصريين والفرنج) •

في هذه السنة في رمضان كانت وقعة بين العساكر المصرية والفرنج وسببها ان
المصر بين لما بلغهم مات على اهل القدس جمع الافضل أمير الجيوش العساكر وحشد
وسار الى عسقلان وأرسل الى الفرنج في شكر عليهم ما فعلوا ويهددهم فاعادوا الرسول
بالجواب ورواوا الى امره وظلوا اهل مصر بين عقيب وصول الرسول ولم يكن عند
المصر بين خبر من وصلهم ولا من حركتهم ولم يكونوا على أدية القتال فسادوا الى ركوب
خيولهم وابسوا اسلحتهم وأجملهم الفرنج فغزوهم وهوقتلوا منهم من قتل وقتلوا ما في
العسكر من مال وسلاح وغير ذلك واتهم الافضل فدخل عسقلان ومضى جماعة من
المنزعين فاستقروا بشجر الجمهوز كان هناك كثير افاخرق الفرنج بعض الشجر حتى
هلك من فيه وقتلوا من حج منه وهدا الافضل في خواصه الى مصر ونازل الفرنج
عسقلان وضاقوا فبذل لهم اهلها قضيعة اثني عشر ألف دينار وقيل عشر من ألف

• (ذكر ابتداء ظهور السلطان محمد بن ملكشاه) •

كان السلطان محمد وسفير أخو بن لام واب أمهم أوم ولدوا لممات أبوه ملكشاه كان محمد معه يقدار فصار مع أخيه محمد وتركا خاتون زوجة والده الى أصبهان ولما حصر بر كيارق أصبهان خرج محمد ختند او مضى الى والدهته وهي في عصر كزارخيه بر كيارق وتصدد إناه السلطان بر كيارق وصار معه الى بغداد ادستت وثمانين وأربع مائة وأقطعته بر كيارق كعبة وأهلها وجعل معه أمانا كاله الامير قتلخ تكين فلما قوى محمد قتله واستولى على جميع أعمال اران التي من جلسته كعبة ففرق ذلك الوقت شهامة محمد وكان السلطان ملكشاه قد أخذ ذلك البلاد من فضلون بن ابي الاسوار الراودي وسلمها الى سر هنكسا وتكين الخادم واقطع فضلون استرا باذوغاد فضلون ضمن بلاده ثم مضى فيها لما قوى فارس السلطان اليه الامير بوزان غار به واسر موافق بلاده لجماعة منهم باغي سيان صاحب انطاكية ولممات باغي سيان عادوا له الى ولاية ايسه في هذه البلاد وتوفي فضلون بعد ادستت أربع وثمانين وهو على غلبته من الاصابة في مصل على دجلة وفقد كزارخيهما تقدم منقل الاحوال عثر يد الملك هبيداهه من قدام الملكاته كان هند الامير انتر حسن له هسيان السلطان بر كيارق فلما قتل انتر سار الى الملك محمد فاشار عليه بمخالفة أخيه والسبي في طلب السلطنة ففعل ذلك وقطع خطبة بر كيارق من بلاده وخطب لنفسه بالسلطنة واستوزر مؤيد الملك واتفق قتل بجد الملك البلساساني واستباحش العسكر من السلطان بر كيارق وفارقوه وساروا نحو السلطان محمد فلقوه بخرقان فصاروا معه وساروا نحو الرى وكان السلطان بر كيارق لما فارقه معسكره سار بجد الى الرى فاقامها الامير بنال بن انوش تكين الحماشي وهو من اكابر الامراء وصل اليه باضاخر الملك منصور بن قتلمش الملك وأما بنته ملك الانخاز ومعه عساكر جة قبلته مسير أخيه محمد اليه في العساكر فصار من الرى الى أصبهان فلم يفتح أهلها له الابواب فسار الى خوزستان على ما قد كره وورد السلطان محمد الى الرى فاقى ذي القعدة فوجد رئيسه خاتون والده أخيه السلطان بر كيارق قد تخلف بعد ما بنافا خذها مثر يد الملك وسجنها في القلعة واخذ خنطها بخصمته آلاف دينار واراد قتلها وانشأ عليه نقابه ان لا يفعل ذلك فلم يقبل منهم وقالوا له العسكر يحبون ليلها وانما اسب وحشوا منه لاجلها ومتى قتلت عدو اليه فلا تغتر بئولا الجند فانهم غدروا بن احسن اليهم اوتق ما كان بهم فلم يصح الى قولهم ورفضها الى القلعة وخنقت وكان همها اثنتي واربع سنه فلما امر السلطان بر كيارق مثر يد الملك رأى خطه في تذ كره بخصمته آلاف دينار فكان اعظم الاسباب في قتله

• (ذكر الخطبة ببغداد للسلطان محمد) •

لما قوى أمر السلطان محمد سار اليه بعد الدولة كره اثني من بغداد وكان قد استوحش

المتقدمين بابواب المدينه مثل باب النصر و باب القنوج والبرقية والباب الحليد ينجع التساعن الخروج خوفهم خروج النساء القبالي وهن ابين الى ازواجهن واتفق انهم قبضوا على شخص في هذه الايام يريد السفر الى ناحية قبلي او معه وليس فقطوه فوجدوا بداخله راكب وفعالا مضربا بقومغريسة التي تعنى بالبلغ قبضوا عليه واتهموه انه يريد الذهب بذلك الى الامراء واتباعهم فقبضوا منه فلذلك وغيره وقبضوا عليه وحسوه واستمر محبوسا وكذلك اتفق ان الوالي ذهب الى جهة القرافة وقبض على اشخاص من التريبة الذين يدفنون الموتى واتهمهم بان بعض اتباع الامراء القبالي يخرجون اليهم بالامتنعة لاسيادهم ويخفونهم عندهم بداخل القبور حتى يسلوها الى اسيا دهم في القلعات وضربهم وهدمهم على دورهم فلم يجدها شيئا واحتم علىه خدام الاضرحة واهل القرافة وشنعوا عليه وكادوا يقتلونه فهرب منهم وجرى راق في صفيها عند السيد عمر والشايخ يشكون من الوالي ومافله مع الخفارين ويقود ذلك فاجب لهذا التناقص (وفيه)

واكرامهم كما هم يفعلون بالاسرى من العسكر ٢٠ فاتهم لدخولهم الى الاسكندرية اكراماً من كان بها منهم واذنوا لهم بالسفر

من السلطان بركيارق فاجتمع هو وكر بوقا صاحب الموصل وجرش صاحب الجزيرة ودمر خابن بدر صاحب كنيكور وغيرهما فاسروا الى السلطان محمد فلقوه بمقر فرسعد الدولة الى بغداد وخلع عليه وساد بوقا وجرش في خدمته الى اسبهان ولما وصل كوه راثن الى بغداد اخاطب الخليفة في الخفاصة للسلطان محمد فاجاب الى ذلك وخطب له يوم الجمعة سابع عشر ذي الحجة ولف غياث الدين والدين

• (ذكر قتل محمد الملك البلاسافي) •

قد ذكرنا فتح محمد الملك الى الفضل استمد من محمد دولة السلطان بركيارق وتمكنه منها فلما بلغ الغاية التي لا يريد عليها جأته نكبات الدنيا وصاحبها من حيث لا يحتسب واماسف قتله فان الباطنية لما اتوا اليه منهم قتل الامراء الا كرام من الدولة السلطانية فسيما ذلك اليوم وانه الذي وضعهم على قتل من قتلوه وعظم ذلك قتل الامير برسق فاتهم اولاده زكي وقبورى وغيرهما بمحمد الملك بقتله وفارقوا السلطان وسار السلطان الى زنجان لانه بلغه خروج السلطان محمد عليه على ما ذكرناه فطعم حينئذ الامراء فارسل امير آخر و بلكاين وطارق بن اليزن وغيرهم الى الامراء بني برسق يستقصر عنهم اليوم لينتقموا منهم على مطالبة السلطان بتسليم محمد الملك اليهم ايقنوا به فحضر وادخلهم فاسروا الى السلطان بركيارق وهم سجناء من مدينة قريية من همدان يلتصقون بتسليم اليهم ووافقهم على ذلك العسكر جميعه وقالوا ان سلم اليها فتن العبيد الملامون للخدمة وان منعنا فارنا واخذناه تهرافتنع السلطان منه فارسل محمد الملك الى السلطان يقول له المصلحة ان تحفظ امرارك وتسكن وتقتل انت انت اسلاي يقتل القوم فيكون فيه وهن على دولتك في تطبع نفس السلطان بقتله وارسل اليهم يستقلهم على حفظ نفسه وحسبه في بعض القلاع فلما حلفوا واسلمه اليهم فقتله القلمان قبل ان يصل اليهم فسكنت الفتنة ومن الهب انه كان لا ية ارقه كذمة فمراو حضر افي بعض الايام فتح خارنه صند وقا فرأى الكفن فقال وما صنع بهذا ان امرى لا يؤول الى كفن واقفه ما بقى الاطريحا على الارض فكان كذلك وارب كلمة تقول انما لها دعق ولما قتل حل واسمها في مؤيد الملك بن نظام الملك وكان محمد الملك خيرا كثير الصلاة بالليل كثير الصدقة لاسما على العلويين وارباب البيوتات وكان يكره فكل الدعاء وكان يشبع الا انه كان يذكر الصابئة كرا حنا ويطعن من يسبهم ولما قتل ارسل الامراء يقولون للسلطان المصلحة ان تعود الى الري ونحن نرضى الى اخيك فنقاتله ونقضي هذا المهم فصار بعد امتناع وتبعه مائة فارس لاضربه ونهب العسكر سرادق السلطان ووالدته وجميع اصحابه وعاد الى الري وسار العسكر الى السلطان محمد

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة في شعبان وصل الكيا ابو الحسن على بن محمد الطبري المعروف بالهراس لقبه الشافعي ولقبه محمد الدين شمس الاسلام برسالة من السلطان بركيارق الى

يتابعهم وادعوا لهم الى حيث شاءوا وكذلك من اخذوه امير افي حاية وشيد

(واستهل شهر ربيع الاول يوم السبت سنة ١٢٢٢) فيه كتبوا الكبير الانكيز جوايا عن رسالته (وفي يوم السبت خامس عشره) حضر

على كاشف العسكر الى الري بكلام من طرف شاهين بك الاتي يعتذر عن التأخير الى هذا الوقت وانهم على صلهم

واتفاقهم الاول وحضورهم الى ناحية الجيرة وبات ثلاث الليالي في بيته بمصر ثم اقام ثلاثة ايام ورجع الى مرسله ومعه مئة لحيان افلاو كيل (وفيهِ) حضر طاجين بك اخو

حسن بلقا من ناحية تبريز وحضر ايضا في اثره اجدافا لاط وقدره من ناحية تبريز وفلك اليهم ذهبوا خلف

الانكيز الى قرية معدية الصير قفر جعليهم طائفة الانكيز من السير واليعبر وضربوا عليهم مدافع ونيرانا كثيرة قولوا راجعين وحضروا

الى مصر (وفيهِ) حضر ايضا الفسيال الكبير الانكيزي الذي كان ارسل يد لا عن ابن

ابن حجر بك وقيل انه ابن ابي صالح قوش فلما وصل اليهم اجابوا بان المذكور سافر مع من سافر الى الروم

يتابعهم وامرهم قبل الواقعة وحيث لم يكن الطلوع مع وجود الاوجلا بقاء الانكيزي المذكور فردوه الخليفة

الاذن أيضا في الرجوع الى الاسكندرية أو الى بلادهم حتى أحب واختار (وفي منتصفه) استوحش الباشا من يأسين بك وضاق خناق منه وذلك أنه لما حضر الى مصر وخلع عليه الباشا ودفع اليه ما كان وعنده من الاكياس وقدم له تقادم واتعامات على أنه يسافر الى الاسكندرية لحاربة الاكناكين وطلب مطالب كثيرة ولا تباعه

وأخذهم الصكاوي والسراويلات وأخذ جميع ما كان عند جدي باشا من الاقتية والحمايم والجيشانة والاحتياجات من القرب ودواب الماء ولوازم السكر في سفر البر والافازة والماهرة الى غير ذلك وقلداه كسوقية الشرقية وخرج هو بعرضه وخيماه الى ناحية المحلى ببولاق فانضم اليه الكثير من العسكر والدلاية وقبضهم وصار كل من ذهب اليه يركبه في جلة عسكره فاجتمع عليه كل عاص وأزهر وعضاف وعاق وصح بالخلاف وقطاعه فنهله يامته وكلما أرسل اليه الباشا برده وبناته فنهله يعرض من ذلك وخاله الفرور وانتشرت او بناته يعيشون في النواحي وبث أكثر خند في القرى والبلدان

الخليفة وهو من اصحاب امام الحرمين الى المعالي الجويني ومولده سنة تسعين واربع مائة واعتنى بامر مجمل الملك البلساقي وقام له الوزير محمد الدولة بن جبر لم يدخل عليه وفيها قتل أبو القاسم بن امام الحرمين الى المعالي الجويني بنيسابور وكان خطيبها واتهم العامة بالراكات الثعلبي بانه هو الذي سعى في قتله فوثبوا به قتلوه واكلوا لحمه وفيها كان بخراسان غلام شديد تعذرت فيه الاقوات ودام سنتين وكان سبه ان البرد اهلك الزروع جميعها ولحق الناس بعده وباعوا روافق خات منهم خلق كثير وعزوا عن دفعهم لكثرتهم. وفيها في شعبان توفي أبو الغنائم الغار في الققية الشافعي بجزيرة ابن عمرو وكان اماما فاضلا زاهدا وفيها في صفر توفي أبو عبد الله الحسين بن طلبة التتالي وعمره نحو تسعين سنة وكان عالي الاسناد في الحديث وقيل توفي سنة ثلاث وتسعين وفيها في شعبان توفي أبو غالب محمد بن علي بن عبد الواحد بن الصباغ الفقيه الشافعي تقعه على ابن عمه أبي نصر وكان حسن الخلق متواضعا

(ثم دخلت سنة ثلاث وتسعين واربع مائة)

(ذكر إعادة خطبة السلطان بركيارق سيفداد)

في هذه السنة اعيدت الخطبة للسلطان بركيارق سيفداد وسب ذلك ان بركيارق سار في الهام الماضي من الري الى خوزستان فدخلها وجب من معه على حال ستة وكان امير صكره حينئذ ينال بن افوشكين الحماحي وانه غير من الامراء وسار الى واسط فظلم صكره الناس ونهبوا البلاد وانصل به الامير صدقة بن يزيد صاحب الحلة ووثب على السلطان قوما ليلقوه فاخذوا واحضره وابين يديه فاعتزوا أن الامير مرر شحنة اصحابان وضعهم على قتله فقتل احدهم وحبس الباقيون وساروا الى بغداد فدخلها سبع عشر صفر وخلف له يعقدا يوم الجمعة منتصف صفر قبل وصوله بيومين وكان سعد الدولة كوهرايين بالشعبى وهو في طاعة السلطان محمد فسار الى داي جرجومعه يلغازي بن ارتق وغيره من الامراء فاسل الى مؤيد الملك والسلطان محمد يستخفهما على الوصول اليه فاسل اليه بركيوفا صاحب الموصل وجكر مش صاحب جزرة ابن عمر فاجرك مش فاستاذن كوهرايين في العود الى بلده وقال انه قد اخطت الاحوال فاذن له وبقي مع كوهرايين جماعة من الامراء فاعتقوا على ان يهدوهم راي واحدوا لاختلفوا ثم انفتحت اراؤهم على ان يكتبوا الى السلطان بركيارق يقولون له اخرج الينلخا فنتامن بقاتلنا وكان الذي اشار بذاكر بوقا وقال لكونهرايين اننا لم نظفر من محمود مؤيد الملك بطائل وكان مخترفا من مؤيد الملك فدار بركيارق اليهم فترجلوا وبقوا في الارض وعادوا معه الى بغداد واعاد الى كوهرايين جميع ما كان استخذه من سلاح ودواب وشير ذلك واستدور بركيارق ببغداد الا انه بالامام من عبد الجليل بن علي بن محمد الدهستاني وقبض على محمد الدولة بن جبر وزير الخليفة وطالبه بالحاصل من ديار بكر والموصل لما تولاها هو وابوه ايام ملكه شاء فاستقر الامر على مائة الف دينار وستين الف دينار

أمري فعد ذلك اخذ الباشا في التدمير ١٢٢ عليه واستمال العسكر والمضفين اليه وحل عرى رباطاته فلما كان في الليلة

يجمها اليه وخلع الخليفة على السلطان بركيارق

• (ذكر الوقعة بين السلطانين بركيارق ومحمود اعادة خطبة محمد بنغداد) •

في هذه السنة سار بركيارق من بغداد الى شهرزور فقام بها ثلاثة ايام والتقى به عالم كثير من التركمان وقصدهم فسار نحو اخيه السلطان محمد ليحاربه فكا به وتيس هذان لسير اليها وياخذ اقطاع الامراء الذين مع اخيه فلم يفعل وسار نحو اخيه فوقع الحرب بينهما مزاج وجب وهو المصاف الاول بين بركيارق واخيه السلطان محمد بناسيدروز ومعه الف مقاتل وكان محمد في القلب ومعه الف فارس وعلى هذان وكان مع محمد نحو مئتي الف وطلب الملك والنظامية وكان السلطان بركيارق في القلب ووزير الالهز ابو الحسن وعلى محبته كوهرائين ووزراء الدولة بن صدقة بن عزديوسر خابن بدروهي ميسرة كروفا وغيره فعمل كوهرائين من محبته بركيارق على ميسرة محمد ومهاو يد الملك والنظامية فانهم زموادخل مسكر بركيارق في خيامهم فنبهوهم وحملت ميسرة محمد على ميسرة بركيارق فانهم زمت الميسرة وانضافت ميسرة محمد اليه في القلب على بركيارق ومن معه فانهم زموادخل مسكر بركيارق ووقف محمد مكانه وعاد كوهرائين من طلب المنهزمين الذين انهزموا بين يديه وكباه فرسه فانهم خروا في قتله واخذوا رأسه وقرقت عسا كبر بركيارق وبقى في تحسين فارس والاعزاز ووزراء الالهز ابو الحسن فانه اخذ اسيرافا كرمعوى يد الملك بن نظام الملك وقبض عليه خماون كاه وحمل اليه الفرس والاكسوة وضمنه عسادة بغداد واعاده اليها و امر بالخفاطية في اعادة الخطبة للسلطان محمد بنغداد فلما وصل اليها خاطب في ذلك فاجيب اليه بخطبه يوم الجمعة رابع عشر رجب

• (ذكر قتل سعد الدولة كوهرائين) •

في هذه السنة في رجب قتل سعد الدولة كوهرائين في الحرب المذكورة قبل وكان ابتداء امره انه كان خادما لملك ابي كالبجار بن سلطان الدولة بن بويه انتقل اليه من امرأة من قزوين نحو زستان وكان اذا توجه الى الالهز احضره هندها واستعرض حوائجها واصاب اهلها منه خيرا كثيرا فاسله ابو كالبجار عن ابنه ابي نصر الى بغداد فلما قبض عليه السلطان مظفر بك مضى معه الى قلعة طبرك فلما مات ابو نصر انتقل الى خدمة السلطان ابا ارسلان ووقاه بنفسه لما جرحه يوسف الخوارزمي وكان ابا ارسلان قد اقطعه واسط وجعله شحنة لبغداد فلما قتل ابا ارسلان أرسله اليه ملك كاشه الى بغداد فاحضره الخلع والتقليد ورأى ما لم يره من غنوه الامر وتمام القدرة وطاعة اعيان الامراء وخدمتهم اياه وكان حليما كريما حسن السيرة لم يصادر احدا من اهل ولايته ومناقبه كثيرة

• (ذكر حال السلطان بركيارق بعد المنزعة وانهم زامه

من اخيه سفيان ايضا وقتل امير داذخشي) •

الاربعة عشر عشره امر عسا كرا لا رتود بالاجتماع والمخروج الى ناحية بولاق فخرجوا لاجتماعهم الى نواحي السبئية والخندق واحالوا بيته وبين بولاق ومصر (وفي ليلة السبت) وكتب الباشا يمينه وخرج الى قلعة الناحية وحسن ابواب المدينة بالعساكر وابتعد الناس بوقع الحرب بين الفريقين وارسل الباشا الى ياسين بك يقول له ان تستمر على الخافعة ونظره عنك هذه الامور وتكون من جهة كتاب العسكر والا تذهب الى بلادك والا فاننا واصل اليك ومحاربك فعدت ذلك داخله الخوف وانحلت عزائم جيوشه وتفرق الكثير منهم فلما كان بعد الغروب طلب امر كوب ولم يعمل مسكره أين يريد فركب الجميع وهم ثلاثة طواوير واشتبهت عليهم الطرق في ظلام الليل فسار هو يفرق منهم الى ناحية الجبل على طريق جلق الحجر وفرقة سارت الى ناحية بركة الحاج والثالثة ذهبت على طريق القليوبية وفيهم ابو ه فلما علم الباشا بركوبهم ركب خلفهم وذهب خلف الطائفة التي توجهت الى ناحية البركة حصاة فلما صلوا اتفرادهم من اميرهم رجوعا متفرقين في النواحي ورجع الباشا الى داره ولم يزل ياسين بك في سيرة حتى قتل عن معه في التبين لها

واستقر بها واما ابو فانه التجالى شج قل و بالشوارى فاخذله ٢٢ امانا واحضر فى ثانى يوم الى الباشا فالبسة

فروة و امره ان يطق بائنه
فتزل الى بولاق و تزل فى مركب
مسافرا (وفى يوم الاثنين رابع
عشر منه) عين الباشا عسكريا
ورؤساء عسكريا وخيالة
واحببهم شديدا و جلة
من عرب المحو يطاق للحقوق
باساس بك و محار به و لما
تزل ياسين بك بناحية التبين
نهب قرى الناحية باسرها
مثل التبين و حلوان و طرا
و المعصرة و الباسين و فعلوا
بها افعاله سم الشبعة من
السلب و النهب و اخذ النساء
ونهب الاجران و التلال
والايمان و الموالشى و اخذ
الكلف الشاقة و من تجرع
شئ من مطلوباتهم امر قوه بالنار
(وفى يوم الخميس) رجع العسكر
والعيران الذين كانوا ذهبوا
لحاربة ياسين بك وذلك انهم
لما قرى بومان و طاقهم ارتحل
الى حصول و البر قبل قولوا
راجعين و بموافق ذهابهم
واياهم تدمير القرى (وفيه)
ورد قاصدا يحمي من اسبابول
وعلى يده مرسوم بالشارة
بولاية السيد على باشا
قيودان القرو تمه و ثار في
شجور ثلاثة أشهر فضر بالقومه
المدافع من القلعة (وفى
يوم السبت قاص عشرين منه)
رجع سليمان اغا من قبلى
الى مصر و اخبر بقرى قديم

لما انهم السلطان بك يارق من اخيه السلطان محمد سارق قلا وهو فى حسين فارس و تزل
عنه و استراح و قصد الرى و ارسل الى من كان يعلم انه يريد موثو تردولته فاستدعاه
فاجتمع معه جميع صالح فصار الى اسفران و كاتب امير اذ حقيق بن التوفيق وهو
بدا مقان يستدعيه فاجابه بشعره بالماقم ينسابو رحتى ياتيه و كان يديه جيتذا كثر
خراسان و طبرستان و جرجان قلا و وصل بك يارق الى نيسابور قبض على رؤسائها و خرج
بهم و اطاعهم بعد ذلك و غلبت جميع دخراسان الى محمد و الى القاسم بن ابي المعالى
الجوينى فاما ابو القاسم فبات مع موافق قبضه و قد قدم انه قتل ستة ائتين و تسعين
و عاد بك يارق فاستدعى امير اذ فظاهت بقرى قصد السلطان ستر جرجان بلاد فى صاكر بلخ
و بسال السلطان بك يارق ان يصل اليه ليعينه على الملك شجر قسار اليه فى الف فارس
فلم يعلم بقدمه الا الامراء الكبار من اصحاب شجر و لم يعلم الا صاغر لثلاثين زمو و كان مع
الامير اذ مشرون الف فارس فيهم من رجالة الباطنية خمسة آلاف و وقع المصاف بين
بكر يارق و اخيه شجر خارج التوشجان و كان الامير برغش فى مئة من شجر و الامير
كند كزق ميسرته و الامير و ستم فى القاب فعمل بك يارق على رسم قطعه فقتله و انهم
اصحابه و اصحاب شجر و اشغل العسكر بالنهب فعمل عليهم برغش و كند كزق قتل
المنز من و انهم زمر الرجالة الى مضيق بين جبلين فارس عليهم الماء فاهل حكمهم و وقت
المنزمية على اصحاب بك يارق و كان قد اخذ والده اخيه من شجر لما انهم اصحابه و لا
نفاقت ان يقتلها بامه فاحضرها و طيب قلبها و قال لثلاثين ائتم حتى يطلق اثنى عشر
من عنده من الامرى و لست كفوا للوالد فى حتى اقتل قلا اطلق شجر الامرى اطلقها
بك يارق و هرب امير اذ الى بعض القرى و اخذ بعض التركان قاصدا على نفسه مائة
الف دينار قلم يطلعه و جعله الى برغش فقتله و سار بك يارق الى جرجان ثم الى دامغان
و سار الى البر و يروى فى بعض المواضع مئة مائة فارس و جازة واحدة ثم كرجه
و سار مئة ثلاثة آلاف فارس منهم جا ولى سقا و و غيره و سارا الى اصبهان و كاتبة من
الها فصح السلطان محمد فبقية الها فقاد الى سمر

● (ذكر فتح تميم من المعز مدينه صفا قس) ●

فى هذه السنة فتح تميم من المعز مدينه صفا قس و كان صاحبها جود قدا فقتل عليا
و استداره بويزر كان عنده قد هدم و هو من كتاب المعز كان حسن الراى و التدبير
فاستقامت يده و دلته و عظم شأنه فارس اليه تميم يطلبه ليستغفرو عهده و مانع فى
اسقائه فلم يقبل فسير تميم جيشا الى حصار صفا قس و امر الامور الذى جعله مقدم
الجيش ان يهدم ما حول المدينة و يجرقه و يقطع الاشجار و سوى ما يتعلق بذلك الوزير فانه
لا يتعرض اليه و يمانع فى صياقه ففعل ذلك قلا و اى جوما فعمل بالاسلاك الناس
ماعد الوزير اتهمه فقتله فاحل نظام دولته و سلمه سكر تميم المدينة و خرج جومها و قصد
مكن بن كامل الدهماني فاقام عنده فاحسن اليه و لم يزل عنده حتى مات

الامراء المصر بين وان شاهين بك و وصل الى زاوية المصوب و ابراهيم بك جهة من العروس و انهم يستعدون

اليوم مطلقاً أنفاً لكيل وعلى كاشف ١٢٤ الصابونجي (واستهل شهر ربيع الثاني بيوم الاثنين سنة ١٢٢٢ هـ)

• (ذكر عزل عهدة الدولة من وزارة الخليفة ووفاته) •

ما اطلق مؤيد الدولة وزير السلطان محمد الاعزايا الهاسن وزير بكيارق وضعته عهدة بغداد ادمان خطاطب الخليفة بعزل وزيره عهدة الدولة من عهدة قسامن العسكر وسع عهدة الدولة الخبر فامر الاصبهيد صباوة بن تجارتا كين بالخروج الى طريق الاضر وقبته وكان الاصبهيد قد حضر الحربي مع بكيارق ولما انتهز العسكر قصد بغداد فخرج الى طريق الاضر الى الهاسن فقيه قريمان بمقربا فاقوع من معه والخبال الاعز الى القرية واحتج فلما رأى الاصبهيد صباوة ذلك اوسل اليه يقول له انك وزير السلطان بكيارق وانما لمو كنه فان كنت على خدمته فاتخرج الينا حتى نسير الى بغداد ونقيم الخطبة السلطان وانت صاحب الذي لا يخالف وان لم نجيب الى هذا فاني نناظر سيف فاجابه الاعز الى ذلك واجتمع عاهرة صباوة الذي امر به عهدة الدولة من قبله وبات تلك الليلة وارسل الاعز الى الامير الينازي بن ارقق وكان قد ورد في صحبته وفارقه فصار اذا في الليل فاقطع حينئذ امل صباوة منه وفارقه وصار الاعز الى بغداد وخطاطب في عزل عهدة الدولة فخر في رمضان واخذ من ماله خمسة وعشرون الف دينار وقبض عليه وعلى اخوته وبقي معز ولا الى سادس عشر شوال فتوفي عهدة ساق دار الخلافة وقدم ولده في الحرم سنة خمس وثلاثين واربعمائة وكان صافلا كرمها حليها الا انه كان عظيم الكبريكا بعد كلامه عهدة وكان اذا كلم انسا فالكلمات يسيرة هي ذلك الرجل بكلامه

• (ذكر نقل المسلمين بالقرنج) •

في ذي القعدة من هذه السنة في كشمكين بن الدان عند طابو واغا قيل له ابن الدان عند لان اياه كان معطى القري كان وتعلبت به الاحوال حتى ملك وهو صاحب مطلبة وميوس وغيرهما بمنذ القريضي وهو من مقدمي القريج قريب مطلبة وكان صاحبها قد كاتبه واستقدم اليه فورد عليه في خمسة آلاف فلقصم ابن الدان عند فانهزم بجندوا مرثم وصل من البحر سبعة فماسة من القريج وادوا فتلخص بمنذ فاقوا الى قلعة تسمى انكورة فاختصوها وقتلوا من بها من المسلمين وصاروا الى قلعة أخرى فيها السجمل بن الدان عند وحصرها فجمع ابن الدان عند جميعا كسيرا ولى القريج وجعل له كينا وقائلم ونجح السجمل عليهم فلم يفلت احدهم من القريج وكانوا ثلثمائة الف غير ثلاثة آلاف هم جو البلا وقلبتوا بحر وحين وصار ابن الدان عند الى مطلبة فسلمها واسر صاحبها ثم خرج اليه صبي القريج من انطاكية فلقصم هو كسرهم وكان في هذه الواقعة في شهر ربيع قريية

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة زاد ادم العيارين بالجابيب القري من بغداد في شبان وعظمهم وهم فاجر الخليفة كمال الدولة يمين تهذيب البلد فاختار جماعة من اعيانهم وطلب الباقين فخرجوا

قيسافر مصطنق افاو الصابونجي الى جهة قبلى وصحبتهما كفتد القاضى (وفي سادسة) وصل شخص مطرى وعلى يده مرسوم فعمل الباشا دونانا وقرأ المرسوم بحضور الجمع مضمونه ان العرضي الهامونى الوجهه بحرب الموسكوب خرج من اسلا مبول وذهب الى ناحية ادونية وان العسكر سارت لهارة الامهدها ويزد كرون فيه ان بشائر النصر حاصلة وقد وصل رؤس قتلوا وسرى كبره وانه بلغ الدولة وورد فحو الاربع عشرة قطعة من المراكب الى قمر الاسكندرية وان السكانيين بالثغر اخواني جميعهم حتى ملطوا الى الثغر

فن اللازم الامتثال ووج العساكر محروبوهم ودفنهم وطردهم عن الثغر وقد ارسلنا البيورليات الى سليمان باشا والى صيدا والى يوسف باشا والى الشام فترجمه العساكر الى مصر فماعدوا ان لزم الحال فحضور المذكورين انعام المساعدة على دفع العدو الى آخر ما تقوه وسطروه وحمل القصة من ورود هذه البيورليات والقربانات والاضلوت والقيديجات انما هو من المنفعة لهم بما اخذونه من خدمهم بوحق ما يقيمهم من البراهم والتقدم والهدايا فان القاصم منهم اذا وبقوا شمدوا القيد ومه فان كلف

ذا قدر ومثله أخذوا له نزلًا يليق به وقاموه بأنقرش والادوات ١٢٥ اللازمة وخصوصا إذا كان حضر في امرهم أو

لتقرير المتولى على السنة
المجديدة أو بعصيته خلع رضا
وهذا ما فاته بقابل بالأعزاز
الكبرى وشاع خبره قبل
وروده الى الاسكندرية وتانى
المشرون بوروده من الطر
قبل خروجه من دار السلطنة
بفخوه شهر او شهرين وبأخذون
خدمتهم وبشأوتهم بالا كياسة
واذا وصل هو اذخلوه فى
موكب جليل وعملوا له دوا فاف
وه سدافع وشنكا وانزل فى
المنزل المعد له واقبلت عليه
التقادم والهدايا من المتولى
واعيان دولته ورتبه
الرواتب والمصارف بما كلفه

وفيها ايضا الفخات الامه مار بالعراق وكان السرك الحظنة قد بلغ سبعين دينار او ربما
 زاد كثيرا في بعض الاوقات وانقطعت الامطار وبست الانهار وكثر الموت حتى عجزوا
 عن دفن الموتى فحمل في بعض الاوقات عثة اموات على نفوس واحد وعدمت الادوية
 والعقاقير وفيها في رجب سار بيننا القرقي صاحب انطاكية الى قلعة قامية فحضرها
 وقاتل أهلها اماما وانشد زروعا ثم رحل عنها وفيها في آخر رمضان قتل الامير
 بك كابل سرخر باصه بان بدار السلطان محمود وكان كثيرا الاحتياط من الباطنية لايقارقه
 ليس الفرع ومن يقيم عنه ففي ذلك اليوم لم يلبس درعا ودخل دار السلطان في قلة فقتله
 الباطنية فقتل واحد ونجا آخر وفيها توفي ابو الحسن البسطامي الصوفي ورابط مشهور
 على دجلة قري بغداد بآه ابو القناصين من الهلبان وفيها مات ابو نصر بن ابي عبد الله بن
 جوده واصل من هكبر واليه ينسب مسجدان جوده وخواجة ابن جوده ببغداد وفيها توفي
 ابو علي يحيى بن جوده الطيب وكان نصرانيا فاسلم وهو مصنف كتاب المنهاج وفيها في
 شوال توفي عبد الرزاق الصوفي الفزوي القمي ورابط عتاب وجميع هذه حجات على الخبر يد
 ولم يخلف ما يكن فيه فقالت زوجته اذا مات اقتضت ان لا تمسح بغيره قالت لا بل ليس
 لئلا ما كن فيه فقال انما اقتضت اذا خلعت ما كن فيه وفيها في رمضان توفي عز
 الدولة ابو الحكار محمد بن سيف الدولة صدقته بن زيد

(ثم دخلت سنة أربع وتسعين واربعمائة) •

● (ذكر الحروب بين السلاطان بر كييارق ومحمد قتل مؤيد الملك) ●

في هذه السنة ثالث جادى الاخرة كان المصافى الثاني بين السلطان بركيارق
والسلطان محمد وقد ذكرنا سنة ثلاث وتسعين اثنى عشر اقام السلطان بركيارق من اخيه
السلطان محمد وتنقله في البلاد الى اصبهان وانما لم يدخلها وصار منها الى خوزستان
واتى عسكر مكرم فاهاه الاميران زنكي والبيكي ابنا برقوق وصار معه واقام بها شهرين
وصار منها الى همدان فاقبل به الامير اطارق وكان سبب ذلك ان امير آخر قدمات
مذقرب قاتلهم اياز مؤيد الملك بالله سقاء الله وقوى ذلك عنددهان وز برامير آخر
مر بضيف موته فارد ان يظن اياز بانها مة فظفر بالوز برقوقه وكان ايازة قد اتخذها امير
آخر ولدا وانصل به العسكر وولى به بجميع ماله حين استوحش لهذا السبب كاتب
السلطان بركيارق وانصل به ومعه خمسة آلاف فارس وصار من جهة عسكره وسار
السلطان محمد الى لقاء اخيه فلما تقارب اليسكر ان استلمه الامير سرخاب بن كيشرو
صاحب آوة الى السلطان بركيارق فاكرمه ووقع المصافى ثالث جادى الاخرة وكان مع
السلطان بركيارق خمسون الفا ومع اخيه السلطان محمد خمسة عشر الفا فالتقوا فاقبلوا
يومهم اجمع وكان النفر بعد النفر يستأمنون من عسكر محمد الى بركيارق فيصنع اليهم
ومن الغيب الدال على انظران وجالته بركيارق احتاجوا الى ترأس فوصل اليه يوم
المصافى بركة ثمانية جرسا من همدان منها ثمانية اجمال ترأس ففرقت فجمعهم

التباعد عليه وعلى اتباعه وكره على ذلك شهرة واحتى باخذ خدمته وحبها كياسة بعد ذلك كله يلزم

صاحب المنزل ان يقدم له هدية ليخرج ١٢٦ من عنده ساكر او من ثيابه عليه عند خدومه واهل دولته افضية بحدار

فلما وصلت نزل السلطان بركيارق وصلى وكعبتين شكر الله تعالى ولم يرل القتال بينهم الى آخر النهار فانهزم السلطان محمد وعسكره واصر مؤيد الملك اسر وسلام بحد الملك البلاسافي واحضر عند السلطان بركيارق فقبه واولقه على ما اعتمد منه من صب والته مرتونته الى مذهب الباطنية اخرى ومن حل اخيه محمد على عصباته والخروج عن ماعتته الى غير ذلك ومؤيد الملك ساكت لا يعيد كلمة تقتله بركيارق بيده والتي على الارض عدة ايام حتى سال الامير اياز في دفعه فافن فيه فعمل الى تربة ابيه باصهان قدفن معه وكان بخلصاى السير مع الامير الا انه كان كثير المنكر والمحول في اصلاح امر الملك وكان عمره لما قتل نحو خمسين سنة وكان السلطان بركيارق قفاستور في صفر الاعز اما الحسن صيد الجليل بن على الدهستاني فلما قتل مؤيد الملك ارسل الوزير ابو الحسن رسولا الى بغداد واهو ابراهيم الاستر اباذي لا خدامه وال مؤيد الملك قتل ببغداد يد ارم مؤيد الملك وسلم اليه محمد الشراوى واهو ابن خاتمه مؤيد الملك فاخذت منه الاموال والمجوهر بعد مكر واهو اصابه وعذاب كاله واخذله فخاثر من مواضع اخر ببلاد الهم منها قطعة بفنح وزنها اسدوار بعون منقلا ولسافر غ السلطان بركيارق من هذه الواقعة ساو الى اري فوصل اليه هناك قوام الدولة كرفوقا صاحب الموصل ونور الدولة ديبس بن صدق بن يزيد

● (ذكر حال السلطان محمد بعد الحزيمة واجتماعه باخيه الملك صغير) ●

لما انهزم السلطان محمد صار طاباخر اسان الى اخيه صغير وهما مالا واحدة فقام بيجر جان وراسل اخاه يطلب منه مالا وكسوة وغير ذلك فسير اليه ما طلب وترددت الرسل بينهما حتى تعالوا اتفاقا ولم يكن بقي مع السلطان محمد غير امير بن في نحو ثلثمائة فارس فلما استقرت القواعد بينهما صارا الملك صغير من خراسان في عسا كرهوا اخيه السلطان محمد فاجتمع بيجر جان وسامو الى دافان فخر بها العسكر الخراساني ومضى اهله اهارين الى قلعة كرد كوه وبالعسكر ما قدر واهليه من البلاد واهو القلاء ثلث الاصفاق حتى كل الناس المية توا السكلا وبوا كل الناس بعضهم بعضا وساروا الى اري فلما وصلوا اليها انضم اليهم النظامية وغيرهم فكثر جمعهم وعظمت شوكتهم وتكثرت من الة ابوب هيتهم

● (ذكر ما فعله السلطان بركيارق رقي ودخوله بغداد) ●

لما كان السلطان بركيارق بالري بعد انهزام اخيه محمد اجتمعت عليه العساكر الكيرة فصار معه نحو مائة الف فارس ثم انهم ضاقت عليهم الميرة ففترقت العساكر فعاد ديبس بن صدق الى ابيه ونج الملكته ودود بن اسمعيل بن باقوي باذريهان فسير اليه قوام الدولة كرفوقا في حيرة آلا في فارس واستاذن الامير اياز في ان يقصد داره بمذان يصوم بها شهر رمضان ويعود بعدا ففتر فافن له وقت العساكر لئلا ذلك وبقى في العبد القليل فلما بلغه ان اخوه قد جمعوا الجموع وحشدوا الجنود وانهم

القتل والنقل في تصورها (وفي يوم الاحد سابعه) وصلت القافلة والحجاج من ناحية القلزم على رهي السوييس وحضر فيها اغوات الحرم والقاضي الذي توجه لقضاء المدينة وهو المعروف بهد مل وكذلك خدم الحرم الدي وقطر دهم الوهابي جيبا واما القاضي المنفصل فبذل في مركب ولم يظهر خبره وقاضي مكة توجه بهبة التاميين واخبر الواصلون انهم منعوا من زيارة المدينة وان الوهابي اخذ كل ما كان في الحجرة القنبوية من الذخائر والمجوهر وحضر ايضا الذي كان امير على ركب الحجاج ومحبته مكانة من مسعود الوهابي ومكويين شريف مكة واخبروا انه امر بجرق الحمل واضطر بت اخبار الانبياء بين من الوهابي بحسب الاقراض ومكانة الوهابي يعني الكلام السابق في نحو الزايسة وذكر فيما يقبونه الناس اليهم الاقوال الخالفة لقواعد الشريعة ويتبرأ منها (وفيهِ ورد الخبر) بان ابراهيم بن وصل النبي سريش وان شاهين مل ذهب الى القيسوم لا ختلاف وقع بينهم وان امين مل واجد مل الاقبيين ذهبا الى ناحية الاسكندرية بالانكاير (وفيهِ) كبل بجر بر دافان لفرصة والمظالم التي ابتدعوها في العام الماضي لما

على القرايط واقطاعات الاراضي وكذلك اخذ نصف فاظا الملتزمين ١٢٧ وعينو المعينة لتصفه المزارعين وفلان

خلاف ما فرضوه على البنادر
من الاكياس الكثيرة المقادير
(وفي ذلك اليوم) ارسل
الاغاوى الى الشرطة اتباعهما
لا رباب العسنان والحرف
والبنو اثنين بالوكائل والخانات
ياورونهم بالحضرة من القند
الى بيت القضاى فارتفعوا
من ذلك ولم يعلموا الا شئ
هذا الطلب وهذه الجمعية
وباقوا متفرجين ومتوهمين
فلما اصبح يوم الاثنين
واجتمع الناس ابرو والهم
مرسوما قرى عليهم سبب
زيادة صرف المعاملة وذلك
ان الزى الى الفرائض وصلت
مصادقته الى مائتين وعشرة
من الانصاف العسدية
والهوب الى مائتين وعشرين
واكثروا بنقص البندق
وصل الى اربعمائة واربين
قصة وهو ذلك فلما قرؤوا
عليهم الرسوم واروهم
بعدم الزيادة وان يكون
صرف الفرائض بما يتبع فقط
والهوب بمائتين وعشرين
قصة والبندق بار بمائة
وعشرين فلما سمعوا ذلك
قالوا نحن ايس لنا ان لا نقبل ذلك
هذا امر متوطا بالصياغ
واقض الجاهل (وفيه)
وصلت مكاتبة من ابراهيم
بك ومن الزسل مضروفا
الاخبار بقدمهم وارسل
ايراهيم بك يستدعي اليه ابنة ابراهيم وروادها بفته المسمى نور الدين ويطلب بعض لوازم وامتنعة (وفي يوم السبت

لمسايلهما قلة من معجدها في المسير اليه وطوبى بالنازل ليعاجله قبل ان يجمع جموعه
وعساكره فلما قاربها من مكانه وقدم على قيسية من كان يحياه وايس من من كان
يرجوه فقصدهم هذان ليجمع هو وابا زبيل فانه ان اياز قد راسل السلطان محمد ليكون
معه ومن جملة أعوانه خوقا على ولايته وهي هذان وغيرهما فلما سمع ذلك حاد عنها
وقصد وزستان فلما قارب من قسرة كاتب الامراء بنى برقى يستدعيهم اليه فلم يحضروا
لما علموا ان اياز لم يحضر وللخوف من السلطان محمد فسار نحو العراق فلما بلغ حلوان
اتاه رسول الامير اياز يسال التوقف ليصل اليه وسبب ذلك ان اياز راسل السلطان
محمد في الاضمان اليه المصير في جملة عسكره فلم يقبله وصير العساكر الى هذان
فغادقها من هزموا بحق بالسلطان بركيارق فاقام السلطان بركيارق يحلوان ووصل اليه
اياز وساروا جميعهم الى بغداد واخذ عسكر محمد ما يتخلف للامير اياز به هذان من مال
ودواب وبرك وغير ذلك فانه اعجل عنه وكان من جملة خمسة مائة حصان عربية قيل
كان يساوى كل حصان منها ما بين ثلثمائة دينار الى خمسة مائة دينار واداره
وصادروا جماعة من اصحابه وصودروا رئيس همنان بمائة ألف دينار واما وصل اياز
الى بركيارق تكلمت عندهم خمسة آلاف فارس وقد ذهب خيامهم وتحملهم ووصل
بركيارق الى بغداد صباح عشرين في القعدة وارسل الخليفة الى طريقه امين الدولة بن
موسلاي بالتيق في الموكب ولما كان عيد الاضحية انفذ الخليفة منبر الى دار السلطان
وبخطب عليه الشريف ابو بكر ومضى الى صلاة العيد ولم يحضر بركيارق لانه كان
مرضا وضاقت الاموال صلى بركيارق فلم يكن عنده ما يخرج به نفسه وهي عساكره
فارس الى الخليفة بثكن الضائقة وقلة المال يطلب ان يعان على خروجه فقرر
الامر بعد المراجعات على خمسة الف دينار جعلها الخليفة اليه ومد بركيارق واصحابه
ايتهم الى اموال الناس فم ضررهم ونفى اهل البلاد زوالهم عنهم وقصصهم الضرورة الى
ان ارتكبوا خطيئة شنعاء وذلك انه قدم عليهم ابو محمد عبيد الله بن منصور المعروف بابن
صلبة قاضي جبلته من بلاد الشام واصحابها من هزم من الفرنج على عائد كرم ومعه
اموال جليلة المقدار فاخذوها منه

● (ذكر خلاف صدقة بن مزيد على بركيارق) ●

في هذه السنة خرج الامير صدقة بن منصور بن ديب بن عزيد صاحب الحملة عن طاعة
السلطان بركيارق وقطع خطبته من بلاده وخطب فيها السلطان محمد وسبب ذلك ان
الزى بالاهرام الحسن الدهستاني وزير السلطان بركيارق ارسل الى صدقة يقول له
قد تخلف عندك مخزاة السلطان الف الف دينار وكذا وكذا فدينار السنين كثيرة فان
ارسلتها والاسير تا العساكر الى بلادك واخذت ما همك فلما سمع هذه الرسالة قطع
الحملة وخطب محمد فلما وصل السلطان بركيارق الى بغداد اهل هذه الحال ارسل
اليه مرة بطريقه الى الحصة ورده عنه فلم يجب الى ذلك فارسل اليه الامير اياز يشير

ايراهيم بك يستدعي اليه ابنة ابراهيم وروادها بفته المسمى نور الدين ويطلب بعض لوازم وامتنعة (وفي يوم السبت

(وفي يوم الاثنين) ورد مسنداد موسى باشا وعلى يده مرسوم بالصر في آخر بالتركي مضمونهما جواب رسالة ارسلت الى سليمان باشا بكا بغير حادثة الانكليز ولم يفسرها انه ورد علينا جواب من سليمان باشا يخبر فيه برصول طائفة الانكليز الى قهرش كدربة ودخولهم اليها بمخافة اهلها ثم زحفهم الى رشيد وفتحها بنتم اهل البلاد والعسكر وقتلوا الكثير منهم واسر وامسهم كذلك وتو كد على محمد باشا والعلماء والكاتبين بالاستعداد والمحافظة وتقصير الثغور مثل السوس والتقصير ومعالجة الكفار وانرا جمعوا وابعادهم عن الثغر وقود هذا السكل من سليمان باشا وجي بج يوسف باشا بتوجيه ماتريدون من العساكر الساعدة وتجو ذلك (وفي) احضروا اربعة ومن من الانكليز وخمسة اشخاص احياهم فمروا بهم من وسط المدينة كروا ان كاشف دمنور حارب ناحية الاسكندرية قتل منهم اسره ولا وقيل انهم كانوا يسيرون لبعض اشغالهم فواجهوا في قتل السككف خبرهم فاحاط بهم وقيل هم ما قفل وارسلهم الى مصر وهم ليسوا من المعسرين وكانهم ما الحية وقيل انهم ساروهم فقالوا نحن منسيون طلعنا ناهية اي قير وناهن الطريق فصادقونا ونحن قير

عليه بقصد خدمة السلطان ويضمنه كل ما ير يده فقال لا احضر ولا اطيع السلطان الا اذا سلم وزره ايا الحسن الى وان لم يفعل فلا يتصور مني الحضور عنده ابدا ويكون في ذلك ما يكون فان سلمه الى قانا العبد الخالص في العبودية بالحسن والطاعة فم يجب الى ذلك فتم على مقاطعته وارسل الى الكوفة وطرد عنها النائب بها عن السلطان واستضافها اليه

• (ذ كروصول السلطان محمد الى بغداد وحيل السلطان بركيارق منها) •

في هذه السنة في السابعة والعشرين من ذي الحجة وصل السلطان محمد وسخري الى بغداد وكان السلطان محمد لما استولى على همدان وغيره اسار الى بغداد فلما وصل الى حلوان اسار اليه ابا غازي بن ارنق في عساكره وخدمه واحسن في الخدمة وكان عسكر محمد يزيد على عشرة آلاف فارس سوى الاتباع فلما وصلت الاخبار بذلك كان بركيارق على شد من المرض برجع عليه خواصه بكرة وعشما فاجاب اصحابه وخافوا واضطر براوا حاروا ووصيه واه في حصة الى الجانب الغربي فخرجوا الى الرملة ولم يبق في بركيارق غير روح يرد وتيقن اصحابه موته ونشاوروا في كفته وموضع دفنه فبينما هم كذلك اذ قال لهم اني اجد نصي قد قويت وحر كتي قد تزايدت فطلبت نفوسهم وساروا وقد وصل العسكر الاخر فترامى الجمعان بينهما دجلة ونهرى بينهما مائة وثمانين وكان اكثر ما يسميهم عسكر محمد ياما طنية بعير ونهم بهذا ونهروا البلاد في طريقهم الى ان وصلوا الى واسط ووصل السلطان محمد الى بغداد فقلل يدار المملكة فبرز اليه توقيع الخليفة المستظهر بالله يضمن الامتناع من سوء سيره بركيارق ومن معه والاستبشار بقدمه وخطاب بالديوان ونزل الملك سخر يدار كره راين وكان محمد قد استوزر بعد مؤيد الملك خطير الملك ابا منصور محمد بن الحسين وقدم اليه في الهرم سنة خمس وتسعين الامير سيف الدولة صدقة ونجس الخاق كلهم الى لقائه

• (ذ كرحال قاضي جبلة) •

• وأبو محمد سيد الله بن منصور المعروف بابن صليحة وكان والده وثيقا امام كان الروم مالكنها على المسلمين يقضي بينهم فلما ضعف أمر الروم وملكها المسلمون وصارت تحت حكم جلال الملك ابي الحسن على بن عمار صاحب طرايس كان منصور على عادته في الحكم فيها فلما توفي منصور اقام ابنه أبو محمد مقامه واحب الجندية واختار الجند فظهرت شهامة فاراد بن عمار ان يقبض عليه فاستنصر منه وصي عليه واقام الخطة العباسية فبذل ابن عمار له قاق بن تشر مالا يقصده ويحصيه ففعل ونصره فلم يقبض منه بشئ واصيب صاحبه اقبال طغتكين بنشابة في وكتبت في أثرها وتوفي أبو محمد باطاعا الى ان جاء القهر فماتهم الله فحضره وها قاتلهم ان السلطان بركيارق قد توجه الى الشام وشاع هذا فحل القهر فماتهم الله فحضره وها قاتلهم ان السلطان بركيارق قد توجه الى مصر بين قد توجهوا والهرمهم فحلوا قاتلهم ابا

وكانهم ما الحية وقيل انهم ساروهم فقالوا نحن منسيون طلعنا ناهية اي قير وناهن الطريق فصادقونا ونحن قير

لعدة لا غير فاذنوا وقتلوا امانا من قتلوه وايقنوا (وفيه) وصلت مكاتبة ١٢٩ من ابراهيم بك وادسل اليها السلام جوابا

مخبة انسان يسمى شريف افا
(وفي يوم الثلاثاء قالت مشريته)

وردت اخبارا من ناحية الشام

بانه وقع باسلامبول فتنة بين

الينكجربة والنظام الجديد

وكانت الغلبة للينكجربة

(وعزلوا) السلطان سليم وولوا

السلطان مصطفي ابن عمه وهو

ابن السلطان عيسى المجيد بن

احمد وخطب له بلاد الشام

(وفي يوم الخميس) وصل

طعري من طريق البرب تحقيق

ذلك الخبر وخطب الخطيب

للسلطان مصطفي على منابر

مصر وبلاص مصر وبولاق وذلك

يوم الجمعة سادس مشريته

(وفي او اخره) احد ثوابط

مال الاطيان المسموح الذي

انشأه البلاذور ورواه دفترا

وشرعوا في تحصينه وهي حادثة

لم يسبق مثلها اضرت بشايع

البلاذور ضيقت عليهم

معاشهم ومضايقتهم (وفيه)

كتبوا اوراقا للبلاد والاقاليم

بالشارة بتولية السلطان

الجديد وعينوا لها المعينين

وعلى اثنى الطرق ما بلغ لها

ضرورة وكل ذلك من القليل

على سلب اموال الناس

(وفيه) كتبوا رسالة الى

الامراء القبلين بالصلح

وارسلوا بها ثلاثة من الفقهاء

وهم الشيخ طليحان الفيومي

والشيخ ابراهيم النجيني

والشيخ ابراهيم بن ابي اسلم

فخرجوا مع النصارى الذين هم ان يرسلوا القرية واعدوهم الى برج من اجراج البلد
ليسلطوا عليهم ويعدوا اليهم البلدة فلما اتهم الرسالة جهزوا نحو ثلثمائة رجل من اعيانهم
وشجعهم انهم قتلهم الى ذلك البرج فلم ير الا برجون في الجبال واحد اعدوا واحد وكلما
صار عددا من صاحبه وهوى السور رجل منهم قتله الى ان قتلهم اجمعين فلما اصبحوا
رعى الرؤس اليهم فخرجوا عنه وحضره مرة اخرى ونصبوا على البلد برج خشب وهدموا
برجهم من ارجاءه واصبحوا وقد بنوا له برج في السور نقوا ونج من الباب وقتلهم
فانهم زعم منهم ولم يتبعوه فخرج اصحابه من تلك القوية فأتوا القرية من ظهورهم فوخوا
منهم من وادعاهم الى المردف يكذبوا فيل فأتوا فيفسد حال جزيل علم انهم
لا يقدمون عن طابعه وليس له من يمنهم منه فاسل الى ما قسمين امانا يكف من
انتفاذه يتوجه اليه الى قريته ويحجبه يصل الى والي دمشق بعاله وادله فاجابه
الى ما التمس وصير اليه ولده تاج الملوك بوري فسلم اليه البلاذور والي دمشق وساله ان
يسيره الى بغداد فقبل وسيره معه من يحجبه الى ان وصل الى الانبار ولما صار بدمشق
أرسل ابن عمار صاحب طرابلس الى الملك دقاق وقال سلم الى ابن صليحة صريانا
وخذ منه اجمع وأنا اطلقك ثلثمائة ألف دينار فلي فعل فلما وصل الى الانبار أقام
بها أياما ثم سار الى بغداد بها السلطان بركيارق فلما وصل أحضره الوزير بالاعزاز
الطاس من عنده وقال له السلطان يحتاج والعساكر يطالبونه بما ليس عنده فترى بدمشق
ثلاثين ألف دينار وتكون لخدمة عظمة تستحق بها المكافاة والشكر فقال السمع
والاطاعة ولم يطلب ان يحيط شيئا وقال ان ولى والي في الانبار والدار التي نزلتها فاسل
الوزير الى الحاجة فوجدوا في الاما لا كثيرة او علاقا فغيبه في جلة ذلك الف ومائة
قطعة صافا عجيب الصنعة ومن الملابس والعمائم التي لا يوجد مثلها في كثير
كان يبق في رخذ كرهذه الحوادث التي بعد انهم السلطان محمد الى ههنا بعد قتل
الباطنية فاتها كانت او اخر السنة وكان قتلهم في شعبان وانما قدمنا هنا النشيع بعض
الحادثة بعد الا فضل بيننا شيئا واما تاج الملوك بوري فانه لما ملك جيلة وتمكن منها
أساء السيرة وهو اصحابه مع أهلها وفعلوا بهم افعالا انكر وهاقوا اسوا القاضى فخر الملك
اباه الى عمار بن محمد بن عمار صاحب طرابلس وشكروا اليه ما فعل بهم وطلبوا منه
ان يرسل اليهم بعض اصحابه ليسلموا اليه البلد فقبل ذلك وسير اليهم عسكرا فدخلوا
جيلة واجتمعوا باهلها واكلوا تاج الملوك ومن معه فزعم الاتراك وملك عسكر ابن
عمار جيلة واخذوا تاج الملوك اسيروا وجاؤا الى طرابلس فاكرمهم ابن عمار واحسن اليه
وسيره الى ابيه بدمشق واعتذر اليه وهو قصور الحال وانما خاف أن يثالث القرية جيلة

● (ذكر قتل الباطنية) ●

في هذه السنة في شعبان أمر السلطان بركيارق بقتل الباطنية وهم الاما صليحة وهم
الذين كانوا اعداءهم من قردة وفتح نبتة في باول امهم الان ثم سبب قتلهم فاول

ما عرف من احوالهم امني هذه الدعوة الاخيرة التي اشتهرت بالباطنية والاسماعيلية في ايام السلطان ملكشاه فانه اجتمع منهم ثمانية عشر رجلا فاصلا صلاة العيدي ساو ففطن بهم الضعفة فاحذهم وجدهم ثم مثل فيهم فاطلعههم فهدا اول اجتماع كان لهم ثم انهم دعوا مؤذنا من اهل ساو كان مقبلا بصبيان فطبعهم الى دعوتهم ثم اخافوه ان يتم عليهم فقتلوه فها اول قتل لهم واول دم اراقوه فبلغ خبره الى نظام الملك فامر باخذهم منهم بقتله فوقع التهمة على بخاراسه مظاهر فقتل ومثل به وجر وابر جله في الاسواق فها اول قتل منهم وكان والده واهلوا قدم الى بغداد مع السلطان بركياروق سنة ست وثمانين فقتل منه ثم قصد البصرة فولى القضاء بها ثم توجه في رسالة الى كرمان فقتله العامة في القنطرة التي جرت وكروا انه باطلي ثم ان الباطنية قتلوا نظام الملك وهي اول فتنة مشهورة كانت لهم وقالوا قتل بخاراسه فقتلناه به واول موضع قلبوا عليه ونحوه باطنية قاتل كان مقدمه على مذهبه فاجتمعوا عند قروايه فاجتازت بهم قافلة عظيمة من كرمان الى قايين فخرج عليهم معه اصحابه والباطنية قتل اهل القفل اجمعين ولم ينج منهم غير رجل ثم كلف فوصل الى قايين فاجبر بالقصة فقتلوا عاهلهم القاضي الكرمانى الى جهادهم فلم يقدر واهلهم ثم قتل نظام الملك ومات السلطان ملكشاه فعظم امرهم واشتدت شوكتهم وقويت اطماعهم وكان سبب قوتهم باصبيان ان السلطان بركياروق لما حصر اصبيان وبها اخوه محمود وامه خاتون الجلالية وعاد عنهم ظهرت مقاومة الباطنية بها وانتشرت وكانوا متفرقين في اهلال فاجتبعوا وصاروا يسرقون من قروا عليهم من خالفهم ويقتلونهم فسلوا هذا يخاف كثير و زاد الامر حتى ان الانسان كان اذا خاف من يتبعه عن الوقت المتأخر يتقوا قتله وقدود العزائم فخذ الناس وصاروا لا ينفرد احد واخذوا في بعض الايام مؤذنا اخذته جاره باطلي فقام اهل له للثياحة عليه عليه فاصدده الباطنية الى سطح داره واروه اهل كيف يلطمون ويسكون وهو لا يقدر ان يتكلم خوفا منهم

• (ذكر ما فعل بهم العامة باصبيان) •

لما سمعت هذه المصيبة الناس باصبيان اذن الله تعالى في هلك استارهم والانتقام منهم فافقوا ان رجلا دخل دار صديق له فرأى فيها يا با ومدا سات وملايس لهم عهد فلخرج من عنده وتحدث بما كان فكشف الناس عنها فعلموا انه من المقتولين وثار الناس كافة فيشون عن قتل منهم ويستكشفون فظهر اهل الدروب التي هم فيها وانهم كانوا اذا اجتاز بهم انسان اخذوه الى دارهم فقتلوه القروى في بئر الدار قد صنعت لذلك وكان على باب دروب منها رجل ضرير فاذا اجتاز به انسان يساله ان يقوده خطوات الى الباب الدروب فيفعل ذلك فاذا دخل الدروب اخذ وقتل ففقدوا الانتقام منهم ابراهيم مسعود بن محمد الخنيدى التميمي الشافعي وجمع الجهم القعير بالاسلحة و امر بجفر ابايد و اوقد فيها النيران وجعل العامة ياتون بالباطنية افروا جا ومنفردين

الثلثة المذكورين بدلا عنهم (وفي هذه الايام) كثر خروج العساكر والدلاة وهم يدعون الى البر القريه وعلى الباشا بخر النيل الى برابنة واقام هناك اياما

• (واستمر شهر جمادى الاولى سنة ١٢٤٢) •

فيه شرع الباشا في تعمير القلاع التي كانت انشأتها القفرناوية خارج بولاق وجعل متارس بناحية عقبة عقبة وغيرها ووزع على البحارة جيورا كثيرا ووسق عدة مركب واوصلها الى ناحية رشيد البعمر واهلك سورا على البلدوا ابراما وجسوا البنائين والقعة والتجارين وازلواهم في المركب قهرا (وفي منتصفه) وصل الى مصر نحو الخمسمائة من الدلاية اتوا من ناحية الشام ودخلوا الى المدينة (وفيها) طلب الباشا من التجار نحو الاني كيس على عيل السلفة فوزعت على الاعيان وتجار البين واهل وكالة الصبايون ووكالة الناح ووكالة القرب وخلافها وجزوا اليضايع واجلسوا العساكر على البحر اصل والوكائل يمنعون من يخرج من خاصه اخذت منه شتا الا يقصد الدفع من اصل المطلوب منهم ثم اردوا ذلك يطاول بات من افراد الناس السايرة فيكون الانسان جالس في بيته فياثيره واصولون اليه فيلقون

ويعدهم بصله الطلب اما خمسة اكياس او عشرة او اقل او اكثر فلما ٢٣١ ان يذبحها والاقبضوا عليه وحجبهوا الى

الجبن فيجس ويحاسب
حتى يجم المطلوب منه فقتل
بالناس امر عظيم وركب جسيم
وفي الناس من كان تاجرا
ووقف حاله يتوالى القدر
والغارم والقطاع الاسباب
والاسفار واقلص وصار
يتعيش بالكد والقرض
ويبيع متاعه واساس داره
وعقاره واسمه باق في دفتر
التجار فباعه الا والطلب
لاحقه بفحوا يقدم لكونه
كان معروفا في التجار فيؤخذ
ويحبس ويستعيت فلا يقات
ولا يجرد شاقعا ولا اجاو هذا
الشي خلاف القرض المتواليه
على البلاد القرى في خصوص
هذه الحادثة وكذلك على
البنادر مقادير لها صورة
وما يتبعها من حق طرق
المعينين والمباشرين وتوالي
حروا العساكر آباء الليل
واطراف النهار بطلب
الكلف والاوزام واشياء
يكل القلم عن مظهرها
ويستحي الانسان من ذكرها
ولا يمكن الوقوف على بعض
جزئياتها حتى نرى بيت القرى
واقتصر اهلهما ويسلوها منها
فكان يجتمع أهل علة من
القرى في قرية واحدة بعيدة
عنهم ثم يطبقها بهم فتغرب
كذلك واما غالب بلاد
السواحل فانها تبت وهرب
اهلها وهد موادورها ومساجدها واخذوا خشابها ومن جلة افعالهم الشقية التي لم يترك الا مساجع نظيرها

فيلة وفي النار وجهوا انسانا على اخا حديد النيران وسماه الكافة متلوا منهم خلقا كثيرا
ذكر قلاعهم التي استولوا عليها ببلاد الجهم

واستولوا على عدة حصون منها قلعة اصهبان وهذه القلعة لم تكن قديما وانما بناها
السلطان ملكشاه وسبب بنائها انه كان قدامه رجل من مقدى الروم فاسلم وصار معه
فاتقى انه ساد يوما الى الصيد فهرب منه كلب حسن الصيد وصعد هذا الجبل فقبضه
السلطان والرومي معه فوجده موضع القلعة فقال له الرومي لو ان عندنا مثل هذا الجبل
لجعلنا عليه حصنا فنقتع به فامر ببناء القلعة ومنع منها نظام الملك فلم يقبل قوله فلما
فرغت جعل فيها دزدارا فلما انقضت ايام السلطان ملكشاه وصارت اصهبان بيد
خاتون ازال الدزدار وجعلت غيره فيها وهو انسان دبلبي اسمه زيار فقات وصار
بالقلعة انسان خوزي فاقبل به احدى عتاش وكان الباطنية قد البه وناجا وجعوا
له الاموال وقد مده عليهم معجوله وانما كان ابوهم قد ماقيهم فلما اتصل بالدزدار بقي
معه ووثقه وقلده الامور فلما توفي الدزدار استولى احدى عتاش عليها ونال المسلمين
منه ضرر عظيم من اخذ الاموال وقتل النفوس وقطع الطريق والخوف الدائم فكانوا
يقولون ان قلعة يدل عليها كلب ويشير بها كافر لا يدوان يكون خاتمة امرها الشر ومنها
الموت وهي من نواحي قزوين قيل ان ملكا من ملوك الديلم كان كثيرا التعبد
فارسل يوما قايما وتبعه فراه قد سقط على موضع هذه القلعة فوجده موضعا حصينا
فامر ببناء قلعة عليه فبناها له موت ومعناه بلسان الديلم تعليم القاي و يقال لذلك
الموضع وما يحاوره طالقان وفيها قلاع حصينة أشهرها الموت وكادت هذه النواحي
في تخمين شرفها الجعفرى وقد استأب فيها رجلا عاوا فاقبضه به وسلامة صدر
وكان الحسن بن الصباح الجعفرى وقد استأب فيها رجلا عاوا فاقبضه به وسلامة صدر
وضمير ذلك وكان رئيس الرى انسان يقال له ابو مسلم وهو صهر نظام الملك فاتهم
الحسن بن الصباح بدخول جماعة من دعاة المصربين عليه فخافه ابن الصباح وكان نظام
الملك يكرمه وقال له يوما من طريق الفراسة عن قريب يضل هذا الرجل ضعفاء
العوام فلما هرب الحسن من ابي مسلم طلبه فلم يدركه وكان الحسن من جلة تلامذة ابن
عياض الطيب الذي ملك قلعة اصهبان ومضى ابن الصباح كطاف البلاد ووصل الى
مصر ودخل على الاسكندر صاحبها فآمره باعطائه مالا وامره ان يذبحوا الناس الى امامته
فتساله الحسن عن الامام بعدك فاشار الى ابنه نزار وادمن مصر الى الشام والجزيرة
وبدار بكر الروم ورجع الى خراسان ودخل كاشغرو وماوراء النهر يطوف على قوم
يضاهم فلما رأى قلعة الموت واختبر أهل تلك النواحي اقام عندهم وطمع في اغواهم
ودعاهم في السر وانظر الزهوليس المسج فبعها كثرهم والعلوى صاحب القلعة
حسن التان فيه يجلس اليه يتبرك به فلما احس الحسن انه دخل يوما على العلوى
بالقلعة فقال له ابن الصباح انخرج من هذه القلعة فقبضت العلوى وثلثه مخرج فامر ابن

انهم قرروا فرضه فمن فرض المغارم على ١٣٢ البلاد فكتبوا اوواطا وسوها باشارة القرصة يتولاها بعض من يكون

الصباح بعض اصحابه بانتراج العلوي فاتر جوده الى دماغان واعطاء ماله ومالك القلعة
ولما بلغ الخبر الى نظام الملك بعث صكرا الى قلعة الموت فخصرو فيها واخذوا عليه
الطريق فضاقت ذروعه بالحصر فارسل من قتل نظام الملك فساقت رجم العسكر عنها
ثم ان السلطان محمد بن ملكشاه جهز فحوها العساكر فحصرها وسيرد كذا ان شاء
الله تعالى ومنها طرد بعض قسستان وكان عيب ملكهم لها ان قسستان كان قد
بقي فيها بقايا من بني سيجور امرار اسان ايام السامانية وكان قد بقي من نسلهم
رجل يقال له المنور وكان رئيسا طاعنا عند الخاصة والعامة فلما ولي كاسارخ قسستان
ظالم الناس وهسفهم واراد اختلاص المنور بغير حل فحمل ذلك المنور وصلى ان التجالى
الى اسماعية وسارعه فقتلهم فحصرهم في قسستان واستولوا عليها ومن جملتها خور
وخوسف وزوزن وقاين وتون وتلك الاطراف المجاورة لها ومنها قلعة وسمنكو
ملكوها وهي بقرب اهرسنه قارب وغناين وقاذى بهم الناس لاسما اهل اهر
فاستعوا نواب السلطان بركيارق فدخل عليهم من محاصرهم فمضت ثمانية اشهر
واخذت منهم ستة وتسع وغناين وقتل كل من بها عن آخرهم ومنها قلعة خا التبان على
خمسة فراسخ من اصبهان كانت مأوى للملك بن نظام الملك وانتقلت الى جولى فهاووا
بفعل بها انسانا تار كيا فصادقه بخاربا طنى واهدى له هدية جميلة ولزمه حتى وثق به
وسلم اليه مفتاح القلعة فعمل دعوة للترك واصحابه فساقهم المحر فاسكرهم واستدعى
ابن طلس فها في جماعة من اصحابه فسلم اليهم القلعة فقتلوا من بها سوى الترك فانه
هرب وقوى ابن عطاش بها وصار له على اهل اصبهان القضاة الكبيرة ومن قلاهم
الذكورة استولوا وقد وهى بين الرى وآمل ملكها بعد ملكشاه قتل منها صاحبها فقتل
واخذت منه ومنها اردهن وملكها ابو القحوج ابن اخنت الحسن بن الصباح ومنها
كرد كوه وهي مشهورة ومنها قلعة الناظر بخوزستان وقلعة الطنبورو بينها وبين ارجان
فرمغان اخذها ابو حزة الاسكاف وهو من اهل ارجان سافر الى مصر وعاد داعية لهم
وقلعة خسلادخان وهي بين فارس وخوزستان واقام بها المفسدون فحومائى سنة
يقطعون الطريق حتى فتحها عضد الدولة بن بويه وقتل من بها فلما صارت الدولة
لملكشاه اقطعها الامير اترجى لجل بهاد زدارا فغزا اليه الباطنية الذين بارحان يطلبون منه
يجمع اقالى فقالوا له نحن نرسل اليك من يناظر لك حتى يظهر لك الحق فاجابهم الى ذلك
فارسلوا اليه انسانا دليلا يناظره وكان للدردوا بموك قدر ياه وسلم اليه مفتاح القلعة
فاستماله الباطنى فاجابه الى القبض على صاحبه وتسليم القلعة اليهم فقبض عليه وسلم
القلعة اليهم ثم اطلقه واستولوا بعد ذلك على عدة قلاع هذه اشهرها

● (ذكر ما فعله جولى سقا وايا الباطنية) ●

في هذا سنة فغل جولى سقا واول خلقا كثيرا منهم وصيب ذلك ان هذا الامير كانت
ولا يشه البلاد التي بين رهم وخر ارجان فلما ملك اياطية القسلاص المذكورة

متطلعا لمذهب أو منفعة ثم
يرتب له خدما واحدا وانهم
يسافر الى الاقليم المذكور
وذلك قبل منصب الاصل وفي
مقدمته يعث أحسناته الى
البلاد ينشر وتهم بذلك ثم
يقبضون ماوسم لهم في الورقة
من حق الطريق بحسب
ما أدى اليه اجتباؤه قليلا
أو كثيرا وهذه لم يسمع بها
يقاد بها في ماله والنام ولا جود
وسعت من بعض من له خبرة
بذلك ان المغارم التي قررت على
اقرى بلغت سبعين ألف
كس وذلك خلاف المصادرات
الخارجة (وفي) وأخاره قوى
هزم الباشا على الفرلانية
الاسكندرية وأمر باحضار
اللوازم والنجيام وما يحتاج اليه
الحال من دوايا الماء والقرب
وباقى الادوات

● (استحل شهر جمادى الثانية
بيوم المحرم سنة ١٢٢٤) ●
في ثابته وهو يوم الجمعة تركب
الباشا الى بولاق وهو دى الى
قاجية برافية وذهب واطاقه
هناك وجمعت طوائف العسكر
الى ناحية بولاق وصاحل
البحر وطلقوا ياخذون
ما يجدونه من البغال والمخير
والجمال واستمروا على الدخول
والخروج والذهاب والجمي
والرجوع والتعدي اياما
وهم في تلك النسق من خفاف
الرجال واستنوت السقاون من نقل الماء من البحر حتى شح الماء فلا يعرفون عشت الناي واستعجل

١١ به ضائع (وفي ثالثة) ملبووا ايضا خبول الطواحين بجر المدايق والعربات حتى ١٣٣ تطلت الطواحين عن ملحق الدقيق

ولما ذهبوا بها الى العرضي
اختاروا منها جبارا وهاوا عطاوا
اربابها عن كل درس تحسبن
قرشاوردوا البواق لا لصاحبها
(وفيها) طلبوا البضاد اراهم
من طائفة القباينة والمخطبة
وباعة السمك القديدا المعروف
بالقسيخ فكان القدر
المطلوب من طائفة القباينة
مائة وخمسين كيسا فاطلقوا
حوادثهم وهر بوا والقوا
الى الجامع الازهر وكذلك
المخطبة وغيرهم منهم من
هرب ومنهم من اتى الى السيد
همر واستمر كذلك ثلاثة
ايام وركب السيد هر وعدى
الى الباشا وتشفع في الطوائف
المذكورة فرغوا عنهم
فراحتهم وكتبوا لهم امانا
بذلك (وفي خامسة) حضر
قاضي من طرف الانكليز
ومعه ستة اشخاص فترجم
الباشا في خمسة بقميحه بانباية
فرقدوا بها الي اخذوا منهم راحة
وتاموا فلما اسقوا قتلوا في الجحوا
ثيابهم وسطاع على السراق
فشلوهم فاسلوا الى حارة
الخرنساوية فاقولهم ريشايب
وة فوات لبسوها (وفي يوم
الست) مع ليلة الاحد ادى
عشر رجل الفرنساوية عبيدا
ومولدا بمحادثهم واولوا يدتهم
ولايم واوقدوا فخذوا في كديرة
تلك الليلة وسراقات نفوط
وساويج وثمن كاجه من الليل وهو عبارة عن مولد نوابه السنوي (وفي يوم الثلاثاء ثالث هجرة) طالب

تحتوزستان وفارس وعظم شهرهم وقطعوا الطريق تلك البلاد واقف جماعة من
اصحابه حتى انهمروا الشعب عليه وقادروه وقصدوا الباطنية واظهروا انهم معهم
على رايهم فاقاموا عندهم حتى وقتوا بهم ثم اظهروا الى ان الامراء بنى بر بن يكون
قصدوا واخذوا لاد وانه عازم على مفارقة البصرة منهم والمسيرة الى همدان فلما ظهر ذلك
وسارقا من عند الباطنية من اصحابه لم يزلوا اى اننا تخرج الى طريقه واخذوا معه
من الاموال فسادوا البسحق ثلثمائة من اعيانهم وهدادهم فلما التقوا اصرار من معهم
من اصحاب جاولى عليهم ووضعوا المسيف فيهم فلم يقاتل منهم سوى ثلاثة نفر صعدوا
الى الجبل وهربوا وغنم جاولى منهم من دواب وسلاح وغير ذلك

● (ذكر قتل صاحب كرمان الباطني وملاك غيره) ●

كان تيرا نشاه من تورانشاه بن فاو رت ب ● والذي قتل الالات الا سماعيلية وليسوا
منسوبين الى هذه الطائفة الباطنية اعانهم والى اميرهم اسمعيل وكانوا من اهل
السنه قتل منهم التي رجل صبر او قطع ايدي القين وتوفي عليه انا ن يقال له ابو زهرة
كان قبا تحتوزستان فحسن له مذهب الباطنية فاجاب اليه وكان عنده تقيه حتى يقال
له احمد بن الحسين البجلي كان مطا في الناس فاحضره عنده ليلا واطال المجلس معه
فلما خرج من عنده اتيه بعين قتله فلما اصبح الناس دخلوا عليه وفيهم صاحب
جيشه فقال لتبرانشاه ايها الملك من قتل هذا التقيه فقال انت شعنة البلد تساني
من قتله فقال انا اعرف قاتله ونهض من عنده فمات في ثلثمائة فارس وسار الى
اصبهان فارس في اثره فالتى فارس ليردوه فقاتلهم وهرزهم وصار الى اصبهان وها
السلطان محمد دوق يد الملك فاكزه السلطان وقال انت والدمالوك وامتنع عسكر
كرمان بهدميره واجتمعوا وقتلوا تيرا نشاه واخرجوه من مدينة بردسير التي هي
مدينة كرمان فلما فارقتها التقى القاضي والجنود واقاموا ارسلوا نشاه من كرمان نشاه بن
فاو رت بك وسار تيرا نشاه الى مدينة بيم من كرمان فخاربه اهلها ومنعوه منها واخذوا
ماله من اموال وجواهر وقصد قلعة عمر بم وقصص بها وفيها امير يعرف بمحمد
بهستون فارس ارسلوا نشاه جيشا حصره والقلعة فقال محمد بهستون لتيرا نشاه انصرف
عني فلست ارى الغدر بك وانا رجل مسلم ومقامك عندي يؤذي واثم بك في ديني فلما
عزم على الخروج ارسل محمد بهستون الى مقدم الجند الذين يحاصرونهم بعله بمسير
تيرا نشاه فخرجوا عسكرا الى طريقه فخرجوا عليه واخذوه وماله واخذوا ايضا بالورقة
فارس ارسلوا نشاه قتلها ونسل جميع بلاد كرمان

● (ذكر السبب في قتل بركاقي الباطنية) ●

لما اشتد امر الباطنية وقويت شوكتهم وكثرت عددهم صار بينهم وبين اعدائهم حول
واحد فلما قتلوا جماعة من الامراء الكاكر وكان اكثرهم قتلوا من هو في طاعة محمد
مخالف للسلطان بركاقي مثل شعنة اصبهان سرخر او غش وكش النظاميين
وساويج وثمن كاجه من الليل وهو عبارة عن مولد نوابه السنوي (وفي يوم الثلاثاء ثالث هجرة) طالب

الباشا حسين افندي الروماني في ذي الحجة ١٣٤٤ اليه بركاته عليه خلع الدفتر دارية ووضعه الى داره الجديدة وهو يشهد

وصه وهذيرهم نسب اعداء كيارق ذلك اليه واتهموه بايل الهم فلما اغفروا سلطان
بر كيارق وهزم اخاه السلطان محمد اوقتل مؤيد الملك وزره انبسط جماعة منهم في العسكر
واستعدوا وكثيرا منهم واحد منهم وكادوا يظهرن بالسكدة والقوة وحصل
بالعسكر منهم طائفة من وجوههم وزاد امرهم فصا روايتهم دون من لا يوافقهم بالقتل
فصاوخا فاهم من يخالفهم حتى اتهم لم يخاصر احد منهم لأمير ولا متقدم على الخروج
من منزله حاسر ابل يلبس تحت ثيابه درع حتى ان الوزير الاعز الما الحسن كان يلبس
زردية تحت ثيابه واستاذن السلطان برهكي يارق خواصه في الدخول عليه بسلامتهم
وعرفوه خوفهم عن يقاتلهم فاذا في ذلك واشاروا على السلطان ان يقتلهم قيل
ان يجوز عن تلافى امرهم والعهود ما يتجه الناس به من ابل الى مذهبهم حتى ان عسكر
اخيه السلطان محمد يشهدون بذلك وكانوا في المصاف يكبرون عليهم ويقلون يا باطنية
فاجتمعت هذه الدواوات كلها فاذا السلطان في قتالهم والقتل بهم موركب وهو العسكر
معه وطالبهم واحدوا جماعة من خيامهم ولم يقاتل منهم الا من لم يعرف وكان عن انهم
بانه قد قتلهم الامير محمد بن دشتغريار بن علا الدولة أبي جعفر بن كاكويه صاحب بزد
فهرب وصار يرميه وليته فلما كان اليوم الثاني وجد في العسكر قد ضل الطريق
ولا يشعر فقتل وهذا موضع المشل اتمك بحت رجا سلاه ونهبت خيامه فوجد عنده
السلح المدوات حج الجماعة المتهمون الى الميدان فقتلوا وقتل منهم جماعة برآ لم يكونوا
منهم سوى اعداؤهم وفيمن قتل ولد كيقياذ مسخفة تركيت فلم يغير والد خبطة
بر كيارق ولكن شرع في تحصين القلعة وهما دتاو نقص جامع البلد وكان يقاربها للثلا
وقوى منه وجعل يبيع في البلد جماعة وصل الناس فيه وكتب الى بغداد بالقبض على
اقربا ايم الامير الذي كان قد وصل اليها رسولا من بر كيارق ليأخذ من مؤيد
الملائكة وكان من اعيانهم ورؤسهم فاخذ وجلس فلما ارادوا قتله قال هيا انكم قتلتموني
اتقدرون على قتل من بالقلع والمدفن فقتل ولم يدل عليه احدوا في خارج السور وكان
له ولد كبير قتل بالعسكر معهم وقد كان اهل عانة نهبوا الى هذا المذهب قديما انتهى
حاجهم الى الوزير أبي شجاع أيام المقتدى بالله فادهضهم الى بغداد فقتل مشايخهم من
الدى يقال فيهم قاتلهم واوجدهوا فاطلقهم واتهم ايضا الكيا افراس المدرس بالنظامية
بانه باطني وقتل ذلك عنه الى السلطان محمد فامر بالقبض عليه فامرسل المستظهر بالله من
استقله وشهد له بهمة الاضداد وعلو الدرجة في العلم فاطلق

• (ذكر حصر الامير بزنقش قهستان وطلس) •

في هذه السنة جمع الامير بزنقش وهو اكبر امير مع السلطان سنجر جموعا كثيرة وقواهم
بالمال والسلح وساروا الى بلد الامام ساعيلية فنهبه ونهب وقتل فيهم فاكثرو حصر ما لبس
وضيق عليها ورماها بالتحنيق فغرب كثير من سورها وخذع من بها ولم يبق الا اخذها
فاربوا اليه الرشا السكدة واسترلوهما كان يريد منهم فرحل عنهم وتركهم

المباين بالقرب من قنطرة درب
الجمامير وذهب اليه الناس
يهتفون وافضل اجدافنلى
عاصم عن الدفتر دارية (وقى
يوم الخميس خامس شهر) عمل
الباشا شكتا بالبراق في بين
المصري والمعا ولسا أصبح
امر بالارتحال ونعمل حتى
تسكامل ارتحال المساكر
فركب قسرب الزوال الى
المصورة (وقى يوم الجمعة
سادس شهر) المواقى لسادس
مصرى اقبلى اوقى التيسل
أذره وذلك بعد ان حصل في
الناس ضجرو فلقى بسبب
قائروا ووقفت حصان
في الزيادة قبل الوفا عدة أيام
حتى وقبوا القتل من
العرصات وزادت انما فاما
بجعل الوفا اطمان الناس
وتراجعت اليهم انفسهم
وانهروا القتل في العرصات
والوقوع موركب كتحداك في
في صبح يوم السبت واذلك
التأخرى ما وودون ابن الباشا
والسيد عمر النقيب وكسر
السد بحضرتهم وجرى الماء
في الخليل (وقيه) وصل فاجبى
الى قهرسكندرون وحضر بعد
ذلك الى قهر بولاق من طريق
البر الى قبرص وتحرى
الوصول الى ده سيات ثم حضر
الى بولاق وقابل الباشا في
طريقه ووصل على يد موكبة
ضرب له عمالة الجديدة بالضرر بجانها باسم السلطان الجديد وكذلك الامر بالخطبة والدعا والاختيار برفع النقام قعاودوا

الجذيد وإبطاله من إسلامبول ورجوع الرجاكات على قانونها الاول القديم ١٢٥٠ ووصل في نيف وخمسين يوما فاجتمعوا في

صبيها يوم الأحد بباب الباشا
وأحضروا الاطباء كبودخل

من باب النصر وقرى القرمان

بمحضر الجمع وضر بواشكا

ومدافع من ابراج القلعة ثلاثة

أيام في الاوقات الخمسة (ومن

الحوادث) انه ظهر في هذه

الايام رجل بناحية ينسا

العسل يدعي بالشيخ سلمان

فأقام مدة في عيشه بالقيط

واعتدقيه الناس الولاية

والسلوك والجناب فاجتمع

اليه الكثير من اهل القرى

وأكرموا الاحداث ونصبوا

له خيمة وكترجمه واقبلت

عليه أهالي القرى بالتشاور

والهدايا وصار يكتب الى

النواحي أو راقا يستدعي منهم

القمح والذيق ويرسلهم

المردين يقول فيها الذي

تعلمه اهل القرية الغلانية

حال وصول الورقة اليكم

تدفعون لحماها خمسة ارباب

قمح أو اقل أو أكثر برسم

طعام الفقراء وكذا طريق

المعين ثلاثون رغيفا ونحو

ذلك فلا تباخون عن ارسال

المطلوب في الحال وصار الذين

حولهم يتادون في تلك النواحي

بقوله لا تألم اليوم ولا تعطوا

القلقة شيئا من المظالم التي

يطلبونها منكم ومن اتاكم

فاتقبلوه فكان كل من ورد

من السكركا الميتين الى تلك

فعادوا حجارة ما نهض من سورها وهاو ماؤها ذخائر من سلاح واقوات وغير ذلك ثم
طودهم ففرض سنة سبع وتسعين فكان ما نكده ان شاء الله تعالى

● (ذكر ممالك الفرنج من الشام) ●

فيها سار كندفري ملك الفرنج بالشام وهو صاحب البيت المقدس الى مدينة عكا ساحل
الشام فحصرها فاصابه سهم فقتله وكان قد هجر مدينة يافا وسلمها الى خص من الفرنج اسمه
طنكري فلما قتل كندفري صار اخوه بغدادين الى البيت المقدس في خمسمائة فارس
وراجل فيلج الملك دقاق صاحب دمشق بمره فنهض اليه في عسكر ومعه الامير جناح
الدولة في جمعه فقاتله ففصر على الفرنج وفيها ملك الفرنج مدينة سروج من بلاد
الحزيرة وسبب ذلك ان الفرنج كانوا قد ملكوا مدينة الرها بمكان تبسة من اهل الان
اكثرهم اومن وليس يمان المسلمين الا القليل فلما كان الان جمع سقمان بسروج جمعا
كثيرا من التركان وزحف اليهم فلقوه وقتلوه فنهزموه في بيع الاول فلما تمت الهزيمة
صلى المسلمين سار الفرنج الى سروج فحصرها وتسلموها وقتلوا كثيرا من اهلها وسبوا
سراهم ونهبوا أموالهم ولم يسل الا من مضى من زمان وفيها ملك الفرنج مدينة حيفا وهي
بالقرب من عكا على ساحل البحر ملكوها سنة وثمان مائة ارباب ارسوف بالامان واخرجوا اهلها
منها وفيها في رجب ملكها مدينة قيسارية بالسيف وقتلوا اهلها ونهبوا اهلها

● (ذكر عدة حوادث) ●

في هذه السنة في شهر رمضان تقدم الخليفة المستظهر بالله بفتح جامع القصر وان صلى
فيه صلاة التراويح ولم يكن حرت بذلك عادة الامر بالجمهور بسم الله الرحمن الرحيم وهذا
أيضا لم تجربه عادة واتفركت الجمهور بالسلطنة في جوامع بغداد لان الملوك من اصحاب
مصر كانوا يصيرون بها فتنة ذلك مخالفة لمذهب اهل الامام واهلنا
بالقنوت على مذهب الشافعي فلما كانت الليلة التاسعة والعشرون ختم في جامع القصر
وازدحم الناس عنده وكان زعيم الرضا ابو القاسم على بن غفر الدولة بن جهم يراخو
عبيد الدولة فدا طلق من الاعتقال فاختلط بالناس وخرج الى ظاهر بغداد من قلعة في
الدور وسار الى سيف الدولة صدقة بن يزيد فاستقبله وانزله واكرمه وفيها في الحرم
توفي جمال الدولة ابو نصر بن ديس الرضا من السلطنة وهو استاذ دار الخليفة وفيه توفي
القاضي احمد بن محمد بن عبد الواحد ابو منصور بن الصباغ الفقيه الشافعي واخذ
الفقه عن ابن حجة الشيخ ابي نصر بن الصباغ وكان يصوم الدهر وروى الحديث عن
القاضي ابي الطيب الطبري وغيره وفيه توفي شرف الملك ابو سعد محمد بن منصور المستوفي
الخوارزمي باصمان وكان مستوفيا في ديوان السلطان ملكشاه فيل مائة ألف دينار
حتى ترك الاستيفاء في مشهد اعلى قبر ابي حنيفة رحمة الله عليه ومدرسة بباب الطاق
ومدرسة بقر وجميعها للعتيق وفيها في صفر توفي القاضي ابو المعالي عزيرى وكان
شافعيا اشعر باهوه من جيلان وله مصنفات كثيرة حسنة وكان ورعا وله مع اهل باب

النواحي يطلب الكفاف والقرض التي يرضونها فقرعوا عليه وطردوه وان عاقبوا قتلوه فقتل امره على

الازج اخبار ظريفة وكان قاضيا على علم وكانوا يعفونهم ويغضونهم وتوفي أسعد بن مسعود بن علي بن محمد ابو ابراهيم العتي من ولد عتبة بن قزوان نيسابوري ولد سنة أربع واربعمائة وروى عن أبي بكر الحنبري وغيره وتوفي في صفر بمحمد بن احمد بن عبد الباقي ابن الحسن بن محمد بن طوق ابو القضاة لربيعي الموصل القبيح الشافعي ثقة على ابي اسحق الشيرازي وسعد المحدث من ابي الطيب الطبري وغيره وكان ثقة صالحا وتوفي في ربيع الاول منها محمد بن علي بن عبد الله بن احمد بن صالح بن سليمان بن ودعان ابو نصر القاضي الموصل وهو صاحب الاربعين الوصايا سنة وقد تركها واقفا فقبيل انه سر قها وكانت تعينف زيد بن رفاعه الهاشمي والاب علي حدينه المنة كبر وتوفي فيها في ربيع الاول نصر بن احمد بن عبد الله بن البطار القاري ابو الخطاب ومولده سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة فتح ابن رزقويه وغيره وصارت اليه الرحلة العلوسانده وكان نهماه صحيحا

(ثم دخلت سنة خمس وتسعين واربع مائة)

• (ذ ك وفاة المستعلي بالله وولاية الآخر باحكام الله) •

في هذه السنة توفي المستعلي بالله ابو القاسم احمد بن محمد المستنصر بالله العلوي الخليفة الممري السبع عشرة خات من صفر وكان مولده في العشر من من شبان سنة تسع وستين واربع مائة وكانت خلافتهم سبع سنين وقرى بامن شهر بن وكان المذبر لدوائه الافضل ولما توفي ولي بعده ابيه ابو علي المتصور ومولده ثالث عشر المحرم سنة تسعين واربع مائة وروى له بالخلافة في اليوم الذي مات فيه ابوه وله خمس سنين وشهر واربع ايام ولقب الآخر باحكام الله ولم يكن من تدعي بالخلافة قط اصغر منه ومن المستنصر وكان المستنصر اكبر من هذا ولم يقدر يركب وحده على الفرس لصغر سنه وقام بتدبير دولته الافضل بن امير الجيوش احسن قيام ولم ير كذلك يدبر الامر الى ان قتل سنة خمس عشرة وخمسمائة

• (ذ ك الحرب بين السلطان بركيارق والسلطان محمد والصليح بينهما) •

في هذه السنة في صفر كان المصاف الثالث بين السلطان بركيارق ومحمد وقد كرفاسته اربع وتسعين قدوم السلطان محمد الى بغداد ورحيل السلطان بركيارق عنها الى واسط ثم مضى فقام السلطان محمد ببغداد الى صايح عشر المحرم من هذه السنة وسار عنها هو واخوه السلطان سنجر فعاث بن الى بلادهم وصنجر بقصص فرسان والسلطان محمد يقصد همدان فلما سار محمد بن بغداد وصلت الاخبار ان بركيارق قد اترض خاص الخليفة بواسط وسع منه في حق الخليفة ما يتبعه فله فاضل الخليفة واصل السلطان محمد الى بغداد وكره ما نقل اليه وهزمه على البحر كعب محمد الى قتال بركيارق فقال السلطان محمد لا حاجة الى جركاهير المؤمنين فاني اقوم في هذا القيام المرضي وسار قائد اورتب بغداد ابدا الى الفضل بن عبد الرزاق في جباية الاموال وابلاغazy شخصه وكان لما

اولاد مشايخ البلاد وكان اذا بلغه ان بالبلد الفسلانية غلاما وسيم الصورة ارسل يطلبه فيعثر عنه اليه في الحال ولو كان ابن عظيم البلدة حتى صاروا ياتون اليه من غير طلب ولا يخفي حال الاقليم المصري في التقاليد في كل شيء وهذا من جنس المردان وكذلك ذو والهي هم كثيرون ايضا وعمل المردان عقودا من الحمر زالمون في اعتقادهم وليعظم اقرافا في آذانهم ثم ان شخصان قهاه الازهر من اهالي بنها يقال له الشيخ عبد الله البناوي ادعى دعوى بطعن مستاجر من اراضي بنها كان لاسلافه وان المتمرعين بالقربة استولوا على ذلك الطين من غير حق لهم فيه بل باغراء بعض مشايخ القرية والمذ كوربه دعوة ولم يحسن سبك دعواه وخصموصا كونه مفلسا وخليسا من الدواهم التي لا يدمنها الآن في الجمالات والبراطيل للوسايط وارباب الاحكام واتباعهم ويقتن في نفسه انه يقضي قضيته يقال المهرتفا كراهي علمه ودرسه فقاوم مع المتمرعين ومشايخ بلدوا انعقدت بسببه مجالس ولم يحصل منها شيء سوى التشجيع عليه من

الشيخ الازهر ابو السيد عمر النقيب ثم كتب له هر فمال ورفع امره الى كفتابك والياشاقان والياشاق بعد دخل

يجلس فيه بحضرة السيد عمر المشايخ وقالوا بالباشا انه خير بحق وطروده ١٣٧ فاسفر الى بلنوس وافر الباشا اضرالى

جهة البحيرة والاسكندرية
فذهب الشيخ عبد الله
المذكور الى الشيخ سليمان
المذكور وافر اهل المحضر
الى مصر وانه من وصل اجتمع
عليه المشايخ واهل البلدة
وقابلوه ويكون على يده
الفتح والفتوح وركبته
خفاف العقول والمخطون به
والجسمون حوله على الجوى
الى مصر وكونه لسان لان
ولائه اشتهرت بالدينه ولم
قسيه باعقاد عظيم وجب
جسم ومن اوصاف ذلك
الشيخ انه لا يتكلم الا بالذكور
او الكلام الذر الذي لا يد
منه يتكلم في كثر اوقانه
بالاشارة ثم انه اطاع شياطينه
وحضر برجاله وقبائله ومعه
طبول وكساات على طريق
مشايخ اهل مصر والاولان
الذين يحسبون انهم يحسبون
صنعا ودخلوا الى المدينة
على حين غفلة وابلد بهم
فراقل يفرعون بها فرقة
متابعة وصياح وجلبة ومن
خلفهم القلمان والبدايات
وشيعهم في وسطهم فازالوا
في سيرهم حتى دخلوا المشهد
الحسيني وجلسوا بالمعبد
يذكرون ودخل منهم طائفة
الى بيت السيد عمر مكرم
التقيب وهم يفرعون بها
في ابدعهم من القرقلات

دخل بغداد قد خلف عسكره بطريق خراسان فتهبوا البلاد ونهبوها فاخذهم السلطان
محمد معه وجد السراي الروذراور واما السلطان بركيارق فقد قدم سعة اربع وتسعين
انهصار من بغداد عند وصول محمد اليها فاصدا الى واسط فلما سمع عسكر واسط بقر به
منهم خافز امته واخذوا نساءهم واولادهم واموالهم وجمعوا السفن جميعها وانحدروا
الى الزبديه فاقاموا هناك ووصل السلطان وهو شديد المرض يحمل في محفة وقد
هلك من قواب عسكره ومساكنهم الكثير فاهم كانوا يحسدون السراي خوفا ان يتبعهم
السلطان محمد او الامير صدقه صاحب الحلة فكثفوا كلما جازوا قنطرة هدموها اجتمع
من يجتاز بها من اتباعهم ولما وصلوا الى واسط عوفي بركيارق ولم يكن له ولا صحابه
هامة غير العبور من الجانب الغربي الى الجانب الشرقي فلم يجد هناك سفينة وكان
الزمان شاتيا شديد البرد وانما وكان اهل البلدة يخافونهم فلزموا الجامع وسبواهم
نخلت الطرق والاسواق من مجتازيها فخرج القاضي ابو علي الفاروق الى العسكر
واجتمع بالامير ابازو الوربر واستعطفهم بالخلق وطلب انما تسعة تسعين القلوب
فاجابوه الى مقبسه وقالوا له تريد ان تجمع لانهم يعبدون ابناقي الماء تسبج معها اجتمع لهم
من شباب واسطوا اعطاهم الاجرة الوافرة فعبروا واهبهم من الخيل والبعال والجمال وكان
الامير ابازو بنفسه يسوق الخواب ويغفل ما يفعله القلمان ولم يكن معهم غير سفينة واحدة
انحدرت مع السلطان من بغداد فعبروا واهبهم واهبهم فيها فلما صاروا في الجانب
الشرقي اعطوا غنم العسكر البلدة فخرج القاضي وجدد الخطاب في السكف عنهم
فاجيب الى ذلك فالوصل معه من غنم من النهب ثمان عسكر واسط ارسوا الى بركيارق
يطلبون الامان ليحضر والخدمة السلطان فامتهم فخر اكرهم عنده وساروا معه الى
بلاد بني برسق فحضروا ايضا عنده وخدموه واجتمعت الساكر عليه وبلغه مير اخيه
محمد عن بغداد فساد يبعثه على نهاوند فذكره بروضراور وكان العسكران متقاربين في
العدة كل واحد منهم مائة الف فارس من الاتراك فتصافوا اول يوم جميع النهار
لم يجر بينهم قتال لشدة البرد وعادوا في اليوم الثاني ثم توافقوا كذلك ثم كان الرجل
يخرج من احد الصفين فيخرج اليه من يقاتله فاذا تقارب باعثنى كل واحد منهما
صاحبه وسط عليهم يعود عنه ثم خرج الامير بلا حى بغيره من هديج محمد الى الامير
ابازو الوربر بالاعزاف عداواة فقتلوا على الصلح لما قدم الناس من الضرر والمثل
والوهن فاستقرت القاعدة ان يكون بركيارق السلطان ومحمد الثالث يقرب به ثلاث
قوب و يكون له من البلاد حجرة واهمالها واذر بينا وديار بكر والجزيرة وروءه والموصل
وان يمدد السلطان بركيارق بالعاكر حتى يفتح ما يمتنع عليه منها وخلف كل واحد
منهم صاحب حية وانصرف الفريقان من المصاف اربع وبيع الاول وسار بركيارق
الى مرج قراتكين فاصداسا و السلطان محمد الى اسد اباد وقرق اسكران وقصد
كل امير اقطاعه

ذكر الحرب بين السلطان بركيارق ومحمد وانفساخ الصلح بينهما

من أخبره في الشيخ المذكور واعتاد فذهبوا ٢٨ معه إلى داره بطفقة عبد الله ملك فحاشاهم وأتوا هنده إلى الصباح ولما

في هذه السنة في جمادى الأولى كان المصاف الرابع بين السلطان بركيارق وأخيه محمد وكان سببه أن السلطان محمد سار من دوزاور من الوقعة المذكورة إلى أسد آباد ومنها إلى قزوین ونسب الأمراء الذين سبوا في ذلك الصلح إلى الخمار قطب عليه والتقاعد به فوضه رئيس قزوین أن يتوصل إليه بالوليك الأمراء ليخضع دعوته فاستشغ الرئيس بهم إلى السلطان فغض دعوته بعد أن امتنع ووصى بخواصه بحمل السلاح تحت إقيدتهم وحضر الدعوة ومعه الأميراتيكين وبمحل قتل الأمير يعمل وهو من كبار الأمراء وتخل الأميراتيكين وكان الأمير ينال بن أنوشتهيكين إلى المصاف قد فارق بركيارق وأقام مجاهدا للباطنية الذين في القلاع والمجبال فقصدا أن السلطان محمد سار معه إلى الري يضرب الجنوب المحمدي واجتمعت إليه العساكر وأقام ثمانية أيام ووافاه أخوه السلطان بركيارق في اليوم التاسع ووقع بينهما المصاف عند الري وكانت عدة العسكرين متقاربة كل عسكر منهما عشرة آلاف فارس فلما اصطفا وحمل الأمير سرخاب بن كخسر والديلي صاحب آبه على الأمير ينال فهزمه وتبعه في الهزيمة جميع عسكر محمد وقرقوا مضى معظمهم نحو طبرستان ولم يقتل في هذا المصاف غير رجل واحد قتل صبر او مضى قطع من المنز من نحو قزوین ونهبت خزائن محمد ومضى في قريسير إلى أصهبان وحمل هو عليه سيده لثيجه اصحابه وسافر في طلبه الأمير اليكبي بن بركسق والأمير اياز إلى قهر وتشبع السلطان بركيارق أصحاب أخيه محمد وأخذ أموالهم

• (ذكر حصار السلطان محمد بأصبهان) •

لما نهزم السلطان محمد من الوقعة التي ذكرناها بالري مضى إلى أصهبان في سبعين فارسا والبلد في حكمه وفيه قائمه ومعهم الأمراء الأمير ينال وغيره من الأمراء ودخل المدينة في ربيع الأول وأمر بتجديد ما نشعث من السور وهذا السور هو الذي بناه علاء الدولة ابن كاكويه سنة تسع وعشرين وأربع مائة عند وقوعه من طغرل بك وأمر محمد بن محمد بن الحسن بن محمد المصافيه وسلم إلى كل أمير بابا وكان معه في البلد ألف ومائة فارس وخمسة مائة رجل ونصب الجناحي ولما علم السلطان بركيارق بمسير أخيه محمد إلى أصهبان سار يتبعه فوضها في جمادى الأولى وعساكره كثيرة فترى يدعى خمسة عشر ألف فارس ومعها مائة ألف من الخواشي وأقام محاصر البلد وضيق عليه وكان السلطان محمد يدور كل ليلة على سور البلد ثلاث دفعات فلما زاد الأمر في الحصار أخرج الصغار والفقراء من البلد حتى خلت الحال وعلمت الأقوات وكل الناس الخليل والجمال وقهر الناس وقلت الأموال فاضطر السلطان محمد إلى أن يستقرض من أعيان البلد فاختار مالا عظيم ما ثم طرد المحدث الطاب فقطط على أهل البلد شيئا آخر وأخذ منهم بالشدقة والعنف فلم تزل الأسعار تنقلب حتى بلغ عشرة أمثان من المنطة بدينار وأربعة أرطال لمجاهدين وكل مائة رطل ثمن ثياب بعد ثمانية وروخه من الامتعة وما زالت لدم الطالب وكانت الامعار في عسكر بركيارق رخيصة فبقى الحصار على البلد إلى عاشر

طالع النهار ركب الشيخ بقلة فلما لم يجدى وذهب بمطافقه إلى مخرج الامام الشافعي فجلس بالمصاف يضم اتباعه نذرون وبلغ خبره كفتدا يك وامثاله فكاتب تد كرة وارسلها إلى السيد محمد النقيب بطالع الشيخ المذكور لينبئ كوابه وأكد في الغلب وقصد أن يقتل به لقه هزم منه وعلم السيد محمد ما أراد به فأرسل يقول له إن كنت من أهل التكرامة فظاهر سر لك وكرامتك ولا فذهب وتقيب وكان صالحا فخرج في المطافقه خبره وركب في عسكره وذهب إلى المقام الشافعي وأراد القبض عليه ففرقه المحاضر ون وقال الله لا ينبغي لك التعرض له في ذلك المكان فإذا خرج قد وقل وأياه فانتظره بغير شو يكافئ باطال الشيخ إلى قريب العصر وأشاروا عليه بالخروج من الباب القبلي وشرق عنه الكثير من الجمع عليه فذهب إلى مقام الميت ابن سعد ثم سار من ناحية الجبل وذهب يدأياته وعلماته إلى دارا محمد بن كاشف التي أتوا بها ولما سار إلى ناحية العصر انقضى الحاج سعوى الحناوي واقفى آخره وبلغه رسالة السيد محمد ورجع إلى السيد محمد فوجد كفتدا يكور جب

فأجابه إلى السيد محمد رسالة عنه ولم يكنه وأبى الطاب الأول فاجبه أنه ذهب ولم تطفه لمر اسيل فاقبنا طوام في

اسمعي كاشف ابومناخير
فقبضوا على القلمان واخذوه
الى دورهم ولم يبلغ منهم الامن
كان بعيدا وهر ب وتقيب
وتفرق اتباعه ذوو العبي
واما الشيخ فصار من طريق
العصراء حتى وصل الى بيتهم
وذهب الى نوب فحضر ب مكانه
الشيخ عبد الله تزوق البتواي
الذي كان اغراه على الحضور
الى مصر ولماسقط في يده
تبراعته وذهب الى كفتها بك
وطلبه امانا واخبره انه
مختف بضريح الامام الشافعي
فاعطاه امانا وذهب اليه
واحضره من نوب فلما حضر
هند الكفتا قال له ادخ
لمبيتك واترك ما انت عليه
واقم في بلدك واعطيتك
طينا تزوجه ولا تعرض لاحد
ولا احد يعرض لك والشيخ
ساكت لا يتكلم ومعه
اربعة انا من تلاميذه هم
الذين يخاطبون الكفتا
ويكلمونه ثم امر اشخاصا من
العسكر فاخذوه وذهبوا به الى
بولاق واتلوه في مركب
واخذوه الى شبراخية
وانقلبوا راجعين ثم بعد ذلك
تبع انهم قتلوه والقوه في
البحر الا واحدا من الاربعة
التي بنفسه في البحر وسبح في
الماء وطلع الى البر وهر ب
واقضى امره (وقبه) ارسل

ذي الحجة فلما رأى السلطان محمد انه لا قدرة له على الدفع عن البلد وكلما جاء امره يضعف
قوى عزمه على مفارقتها وقصد جهة أخرى يجمع فيها العساكر ويعود يدفع الخصم عن
المحاصر فصار من البلد في مائة وخمسين فارسا ومعه الامير نبال واستخلف بالبلد جماعة
من الامراء الكبار في باقي العسكر فلما فارق العسكر والبلد لم يكن في دواجم ما يدوم على
السير لقلعة العلف في المحاصرة فزل على ستة فراسخ فلما سمع بركيارق بمسيره سير وراءه
الامير يازي في عسكر كثير واورم بالجمعة في السيرة في طلبه فقيل ان محمد استبقهم فليرد كره
فرجعوا وقيل بل أدركه فارس الى الامير يازي يقول انت تعلم ان لي في رقبته هودا
وامانا ما تقتضى ولم يكن مني اليك ما يتالع في اذاي فعاد منه وارسل له خيلا واخذ عليه
والجنود ثلاثة اجمال دنايه وعادوا الى بركيارق فدخل عليه واهلام اخيه السلطان محمد
منكبوسة فانكر بركيارق ذلك وقال ان كان قد اساء فلانية يعني ان يعمل معه هذا فاحبره
الجنود فاستحسن ذلك منه فلما فارق محمد اصحابه ان اجتمع من المفسدين والسواديين ومن
يريد التنبه ما يزيد على مائة الف نفس ووزعوا الى البلد بالسلالم والدبابات وطموا
الخطى بالسبيل والتفروا بالسرور وسعد الناس في السلام فقاتلهم اهل البلد قتال من
يريد يحيى حيمه وماله فعدوا واخاضوا فيقتلوا اشار الامراء على بركيارق بالرحيل
فرحل ثامن عشر ذي الحجة من السنة واستخلف على البلد القديم الذي يقال له شهرستان
ترشك الصواحي في الف فارس مع ايتمه ما يشاء وسارا الى همدان وكان هذان من اعجب
ما سطران سلطانا محصورا قد تقطعت مواد دونه وهر ب مضطرب في اكثر البلاد ثم يخلص من
المحصر الشديد فيجوز من العساكر الكبيرة التي كلها دشرع اليه رعبه وفوق اليه
سهمه

• (ذكر قتل الوزير الاعز ووزارة الخضر ابي منصور) •

في هذه السنة ثاني عشر صفر قتل الوزير الاعز ابو الحسن عبد الجليل بن محمد الدهستاني
وزير السلطان بركيارق على اصحابه وكان مع بركيارق محاصر الهافر كب هذا اليوم
من حجة الى خيمة السلطان بن امشب اشقر قبل انه كان من طعان ابي سعيد المحدث
وكان الوزير قتله في العام الماضي فانهز الفرصة فيه وقيل كان باطنيا في رحه عدة
مراحات فتفرق اصحابه عنه ثم عادوا اليه فخرج اقر بهم منه مراحات فقتلوه وعادوا الى
الوزير فقتلوه كما تروى وكان كرميا واسع الصدر حسن الخلق كثير العارمة وتفرق
الناس منه لانه دخل في الوزارة وقد تفتت القوانين ولم يبق دخل ولا مال ففعل
للضرورة ما خافه الناس بسببه وكان حسن المعاملة مع التجار واستغنى به خلق كثير
فكانوا يسألونه له عاملهم فلما قتل ضاع منهم مال كثير حتى ان بعض التجار باعه
مناعا بالدينار فقال له خذها من طعن الرادان خمسين كرا كل كرا بعشرين دينارا
فلما منع التابع من اخذها وقال لا اريد غير الدناير فلما كان من القدد دخل اليه التابع
فقال له يمينك يا فلان فقال وما هو قال خير حطيتك فقال مالي حطته ولا اريد ما قال لي
اباشا وهو بالرجانية يطلب شيخه فوق يحضر اليه طائفة من العسكر فلما اتوا اليه لعتع وقال ما يريد اباشا مني

اخبروني بطلبه وانادفهم ان كان غرامة او كلفة . ٤٠ فقال الاندوي وانما امرنا باحضارك فشاغلهم بالطعام والله هو وزع

وقد بيعت كل كرهه سين دينارا فقال انالم تقبل بها فقال الوزير ما كنت لافسخ عقد الهدية قال فخرت واخذت من الخطة الفين وخمسمائة دينار واضفت اليها مثلها وعاملته فقتل فصاع الجميع وكان قد شق عليه عمل الكيمياء واخص به انسان كيميائي فكان يحده الثمر بعد الشهر والحول بعد الحول وقال له بعض اصحابه وقد االه عليه بكر خجلة فاستزاده لو كان صادقا في عمله ما كان يستزيد من القدر القليل وقتل ولم يصح له منه شيء ولما قتل الاعرابو الهاسن وزير بعده الوزير الخطير ابو منصور الميذني الذي كان وزير السلطان محمد وكان محبوبا فراه لوزارة محمد انه كان معه ياصه بان وبر كيارق محاصره وقد علم اليه محمد بايان ابو الهيثم فقتل فقال له الامر يتال بن اوشه شكين كنت قد كلفتنا ونحن بالي لثقه محمدان وقلت انما اقيم بالعسكر من مالي واحصل لهم ما يقومهم ولا بد من ذلك فقال له الخطير انما فعل ذلك فلما كان الليل فارق البلد وخرج من الباب الذي كان يميل اليه وقصد بلده ميذا واقام بقلعتها ثم صانفا رسل اليه السلطان بر كيارق رحله فقتل منها مستامتا فحمل على قتل با كاف الى المصرة ووصله في طريقه قتل الوزير بالاعزو وكتاب السلطان له بالامان وطيب قلبه فلما وصل الى العسكر خلع عليه واستوزره

(حادثة يعتبر بها)

في سنة ثلاث وتسعين بسع رجل بن جهرود وودهم بباب العامة ووصل عن ذلك الى مؤيد الملك ثم قتل في سنة اربع وتسعين مؤيد الملك وبيع ماله وتركه واخذ الجميع وحمل الى الوزير بالاعزو قتل الوزير بالاعزو هذه السنة وبيع رحله واقسمت امواله واخذ السلطان ومن ولي بعده اكثرها وتفرقت ايدي سياها وهذا عاقبة خدمة الملوك

(ذكر الفتنة بين اليلغازي وعامة بغداد)

في هذه السنة في رجب كانت فتنة شديدة بين عسكر الامير اليلغازي بن ارتق شخصية بغداد وبين عامتها وسببها ان اليلغازي كان بطريق خراسان فعاد الى بغداد فلما وصل الى جماعة من اصحابه الى دجلة فنادوا ملاحا ليعبرهم فتأخر فرماهم اخدمهم بشاية فوقع في مشعره فقاتل فاحذر العامة القاتل وقصد ابواب التبري فلقبهم ولد اليلغازي مع جماعة فاستقذروهم جميعا العامة بدسرق الثلاثة قضى الى ابيه مستغيثا فخذ حاجب الباب من له في هذه الحادثة فعمل فلم يفتح اليلغازي ذلك فغير باصحابه الى محلة الملاحين المعروفين ببيعة القطانين وتبعهم خلق كثير فقبضوا واهدوا وقد راع عليه فغطط عليهم الي ارون فقتلوا اكثرهم فقتل من سلم في السجن ليعبر وادخله فلما توسطوا الى الملاحون اتبعهم في المساء وتركوهم فقروا فسكن الخريفي اكثر من القيسل وجعل اليلغازي التري كان واراد ان يبع الجاناب الخريفي فاولس اليه الخليفة قاضي القضاة والكي ابراهيم الدوس بالنظامية فنعاهم من ذلك فامتنع

(ذكر قصه حب البصرة مدينة واسط وعوده عنها)

بها لله وحره الذي يخاف عليه وفي الوقت وصلت مراكب وبعاصا كرومطعوا الى البرقرب شيخ الباه خبولة وخبائله واستمدحهم بهم وحاربهم وابلى معهم وقتل منهم عدة كبيرة ثم ولي هاربا فدخل العسكر الى البلد ونهبوها واخذوا ما وجدوه في دورها هلبا وعبروا مقام السيد السوقي وذهبوا من وجدوه من الجاهرين وفيهم من طلبه العلم العواجر (وفيه) ركب كفتدابل ومضى على بيت الله اودية وبه طائفة من الدلاة فرأى فقتلهم ثم رجم وجاجة بحجر ليرمها من سطح دار اخرى فانتهمه واراد ضرب به فقامت عليه رقاقوه الدلانية وفره واطلبه فولى هاربا ثم فعدوا خلفه ولزم راعاهو واتباعه حتى وصل الى ناحية الاز بكية

(استبل شهر رجب يرمي الجمعة سنة ١٢٢٢)

في رابعه وروث مكاتبات من الباشا بوقوع الصلبي يشه وبين الانكيز واقفة وعلى نحو وجهه من الاشك كدوية وخلوها وقرولهم منها وارسل يطلب الاخرى من الانكيز

(وفي طاهر) ودره قايي وسعى

في سبب اندي ووصل الى بلاق يوم الاثنين حادي عشر مو كان ورودم من ناحية ميما فلقا علم ان الباشا بل ناحية في

البحيرة ذهب اليه وقام به يدمنو وروبعه منحه ومن الباشا قنطان ١٤١ وسيف وقلج وخلع لكتاب العسكر من

حسن باشا واطاهر باشا
وعامدين بك وجر بك وصالح
قوج قنزل بييت محمد الطويل
المتنبي بيولاق (وفيه) تزوا
بالاسرى من الانكلاز الى
المراسك لباغروا الى
الاسكندرية (وفي يوم الاربعاء
ثالث شهر) وصل المشر
بنزول الانكلاز من قنسر
الاسكندرية الى المراكم
ودخل اليها كقنذال بك ونزل
بغار الشيخ الميرى واستمر
الباشا معه عند السيد (وفي
يوم السبت سادس عشره)
ركب القبايجي من بولاق
بالمركب وشق من وسط
المدينة وذهب الى بيت
الباشا وضرر بالقدمه مدافع
من القلعة (وفي يوم الاربعاء
سابع عشره) ولده محمد علي
باشا مولود من حليته وحضر
المشر ونزل الانكلاز من
الاسكندرية ودخل الباشا
فيها فعملوا شيكا وضرر بمدافع
من القلعة ثلاثة ايام في
الاقوات الخمسة آخرها السبت
(وفي يوم الخميس والجمعة
والسبت) وصل بك عساكر
كثيرة ودخلوا المدينة وطردوا
سكنى البيوت واخرجوا الناس
واخرج جوهم من اوطانهم
وضجت الخلايق وحضر
السككرا الى السيد هجر والمشايع
فكبروا وهرضا في شان ذلك
وارسلوه الى كقنذال بك فانه ارجعهم الى كياو العسكر وكلهم في ذلك وقال لهم كل من كان ساكنا

في هذه السنة في العشرين من شوال فصد الامير اسمعيل صاحب البصرة مدينة واسط
للإستيلاء عليها ونحن نتبدى بك كراسعيل وتنتقل الاحوال به الى ان ملك البصرة وهو
اسمعيل بن سلاجق وكان اليه في ايام ملكه شكاية بختنكية الري ولما وليها كان اهل
الري والاستاقية قد اعيوا من وليمهم وعجز الولاة عنهم فسلط عليهم طر يقا اهلهم بها
وقتل منهم مقتلة عظيمة فتهذبوا بها وارسل من شعورهم الى السلطان ماعمل منسه
مقاود وشكلا للدواب ثم عزل عنها اسمان ال لطارق كيارق اقطع البصرة للامير قاج
فارسل اليها هذا الامير اسمعيل نائبه عن طاعه فطاعه قاج قاج كيارق وانتقل الى خراسان
حدثه نفسه بالتغلب على البصرة والاستبداد فانحدروا هذب الدولة بن ابي الجبر من
البيطية اليه ليصا به ومعه معقل بن صدق بن منصور بن الحسين الاسدي صاحب
الجزيرة الديسية فاقبل في جمع كثير من السفن والمخيل ووصلوا الى مطارق فيبينا معقل
يقا قاج قاج قاج التي بناديا نال بطار او جدها اسمعيل واحكمها اناهم
غرب فقتله فعاد بن ابي الجبر الى البيطية واخذ اسمعيل صفته وذلك سنة احدى وتسعين
فاسعد بن ابي الجبر كوهرا تقي فامد به الى الحسن المروى وعباس بن ابي الجبر فلقبها
فكسرهما واصرهما واطلق عباسا الى مال اوسله ابوه واصطالحا واما المروى فبقى في
حبيسه مدة ثم اطلقه على خمسة آلاف دينار فلم يصح له منها شي وقوى حال اسمعيل
فبنى قلعة بالبلدة وقلعة بالشاطئ مقابل مطارق واصار مخوف الجانب وامر البصر
به واسقط شيئا من المكوس واتسعت امارته ماشغال المسلمين وملك المشان
واستضافها الى ما يده فلما كان هذه السنة كاتبه بعض صر واسط بالتسليم اليه
فقوى طمعه في واسط فاصعد في السفن الى نهر امان وراسمهم في التسليم فامتنعوا من ذلك
وقالوا ارسلناك وقد راينا هزيمة لك الراى فاصعد الى الجانب الاخر فيم تحت الغيل
وسقته بين يديه وخيم حذو واسط حذاء موراسهم ووعدهم وهم لا يسمونه واتفقت
الامة مع الجند وشموه فاجتمع شتم فلما ايس منه معاد الى البصرة وساروا لجزائهم من
الجانب الاخر فوصل الى العمر وعبير طائفة من اصحابه فوق البلد وهو يظن ان البلد
خل وان الناس قد خرجوا منه فلما رأى كثرة من باؤانه فيوقع البحر في البلد فاذا
وجع الاتراك عاده من ورايتهم فسكان ظنه ثابا لان العامة كانوا على دجلة اولهم في
البلدوا ثم مع الاتراك باؤانه فلما عبر اصحابه عاد الاتراك عليهم ومعهم العامة
فقتلوا منهم ثلاثين رجلا واسروا خلقا كثيرا واتى الباقون انفسهم في المرافقا من
ذلك مهيبة لم يظنها وصار اعيان اصحابه ماسورين وعاد الى البصرة وكان عوده من
سعادته فانه كان قد عهد الامير ابو محمد بن نصر بن محمود البصر فذلك الوقت وله
اهمال واسعه من انصف عماري وجنابة وسيراف وزير برة بن قيس وكان يجب قصده
اياماته كان قد صار مع اسمعيل انسانا يعرف بيجفرك وراسمهم زنجويه والثالث
باني الفضل الابي فاطم معروف ان يعمل راكب يرسل فيها مقاتلة في البحر الى هذا ابي
سعد وغيره فعمل نيفا وعشرين قطعة فلما هم اوسل حال ارسلا جماعة كثيرة من

وارسلوه الى كقنذال بك فانه ارجعهم الى كياو العسكر وكلهم في ذلك وقال لهم كل من كان ساكنا

تجبل البحر و ج الى الموضع في دار فليرجع ١٤٢٦ اليها ويسكنها ولا تعارضوا الناس في مساكنهم فلم يقد كلامه في

ذلك شيئا لان البيوت التي
كانوا بها احرى بها وحرقوا
أخشابها وتركوها كيما
وذلك اجمع

● (واستهل شهر شعبان بيوم
الست سنة ١٢٢٢) ●

في ثلثة يوم الاثنين وصل
الباشا الى ساحل بولاق
فضروا تقدمه مدافع من
القلعة وعلواه شكا ثلاثة
أيام واتفق ان الباشا في حال
وجوه من الاسكندر به تزل
في سفينة صغيرة وصحبه حسن
يا شاطها روسا جان أيضا الركيل

ساجانا فقلب بهم هو اشرف
ثلاثتهم على الفرق وتلقى

بعضهم بحرف السفينة فلقطتهم

مركب أخرى انقذتهم من
الغرق وطلعوا سائمين وكان
ذلك عند زمنية (وفيه) كتبوا
اوراق الفشارة بذهب
الانكسار ليز وسفرهم من
الاسكندرية وارسلوها الى
البلاد القري وعليها حق
الخرق أربعة آلاف الفين
قصة وصورة ما حصل الله لها
وصل الباشا الى ناحية
الاسكندرية راسل الانكسار
وحضر اليه انصار منهم واخطى
معهم ولم يزل احقادا ربيهم من
الكلام وذهبتوا من عنده
واشيع الصلح وفرحت العسكر
لانهم لما راوا صورة المتأديس
والطواقي والخناقد وجرى
النياب بين ذلك بالاوضاع المنقطة هالم ذلك ثم حضر من عظامهم ما شيفاها ولساها بالبشايوس ولهم رتب

اصحابه في نحو خمسين قطعة فاقوا الى جهة البصرة وذلك في السنة الحادية فاقوا بها
بحار بين وغلغروا بطاقتهم من اصحاب اسمعيل وقتلوا صاحب قلعة الابله وكاتبوا بني
برسق بنحو زستان طلبون ان يرسلوا عسكرا ليساعدوهم على اخذ البصرة فقام
الجواب وركن العاقبتان الى الصلح على ان يسلم اليهم اسمعيل جعفر وكوفيته وقطعهم
واوضح ذكروهم من اهل البصرة فلما رجعوا لم يفعل شيئا من ذلك واخذوا كمين لقرم
من اصحاب ابي سعد فغلبه ذلك على ان سارا بنفسه في قطع كثيرة تريد على مائة قطعة بين
كبيرة وصغيرة ووصل الى فوهة شهر الابله وخرج عسكر اسمعيل في عدة من اكب ووقف
القتال بينهم وكان الجريون في نحو عشرة آلاف واسمعيل في سبع مائة واصعد الجريون
في وجهه فاحرقوا عدة مواضع وتفرق عسكر اسمعيل فبعضه بالابله وبعضه بهنر الدين
وبعضه في مواضع أخرى فلما ضعف اسمعيل عن مقاومة ابي سعد طلب من وكيل
الخليفة على ما يتعلق بدوامه من البلاد ان يسبق في الصلح فارسل اليه في ذلك فاخاد
الجواب يذكر قبح ما فعله به اسمعيل مرة بعد أخرى وتسكروا الرسائل بينهم فاجاب الى
الصلح فاستطاعوا اجتماعه واطاؤا بوسعه الى بلاده وحل كل واحد منهم ما احب به هدية
جيلة

● (ذكر وفاة كربوقا وملاك موسى التركاني الموصل)

● (وذكر من بعده وملاك عثمان الحمن) ●

في هذه السنة في ذي القعدة توفي قوام الدولة كربوقا عندهم بنة خوي وكان السلطان
بركيارق قد ارسله في العام الماضي الى اذربيجان كاذر كناه فاستولى على اكثرها
واقى الى خوي فرض بها ثلاثة عشر يوما وكان معه اصبه بنصباوة بن نجار تركين
وستقرجه فوصى الى سنقرجه واصر الاتراك بطاعته واخذ له على عسكره العهد ومات
على اربعة فرامخ من خوي ولف في زلية لدهم ما يكن فيه ودفن بخوي وصارت سنقرجه
واكثر العسكر الى الموصل ففسلهما فاقام بها ثلاثة ايام وكان اعيان الموصل قد كاتبوا
موسى التركاني وهو محصن كيقايتوب عن كربوقا فهاوسا لادان يبادوا اليهم ليسلموا
اليه البلد فسار مجد انزع سنقرجه بمصر له فظن انه جاء اليه خدمته فخرج ليلقبه
في اهل البلد فلما تنازل كل واحد منهما صاحبه من فرسه واعتصموا بكيا على قوام
الدولة ففسرا فاقال سنقرجه لموسى في جملة حديثه انما تصودي من جميع ما كان
لصاحبنا الخطة والمنصب والاموال والولايات لكم ويحكمكم فقال لموسى من نحن حتى
يكون لنا مناصب ودسرت لار في هذا الى السلطان برب فيه من يريد وبولي من يختار
وجرى بينهم ما حاورات فذهب سنقرجه مسيقه وضر به صفحا على رأسه فخره فالتقى
موسى نفسه الى الارض وجذب سنقرجه فلقاه الى الارض وكان مع موسى ولد منصور
ابن مروان الذي كان ابو صاحب ديار بكر فحذب سيكينا وضر بهار اس سنقرجه فاقاته
ودخل موسى البلد وخلع على اصحاب سنقرجه وطيب نفوسهم فصارت الولاية له ولها

العساكروثلمديناواهيماواوقفالعساكرصفوايجمعوديرةوعندما ١٤٣ وصلاواضربواالهمممدافعكثيرةوشنكاوقدم

لهمخيولاوهدياواالغثة
هنديةوخلععليهمخلعا
وشيلاناكعيزيةوشردلك
ثمركبمعهمفيقيلةالى
حيثمنزلةساريعسكرهم
وكبيرهمقلافيهموقدم
لهالاتهمهداواظرافهم
ركبمعهمالىالاسكندرية
وتسلمالقلعةوظلمبعددخول
كقتلدايكبخمسةاياموكان
فيامريالانكليزاقفارمن
عظمايتهمفاحضرهمالباشا
مسبحباقيالامريوتتمالصليح
علىردالمدكورينعلىانهم
ياواطامعا فيالبلادكماقدم
ولمازلوا بالمرالكلميعدوا
عنالتغراالاماسافةقليسة
واستمررايتقطعونعلى
المرالكبالواضينعلىالتغور
وذلكلمايدنهموبينالعشافي
منالغاقسة(هذا)ماكان
منامرالانكليز(واما
العساكر)فانهمالخشوافي
التعديعلىالناسوغضب
اليونمناصحابهافتاتي
الطائفةمنهمالىالدارالمسكوة
وبدخلونها منغيراحشام
ولااذنويجمعونعلىسكن
الحرمبمجةانهميتفرحونعلى
اعاليالدارقصرالخامساء
ويجتمعاهلالمخطوطوكلامهم
فلايلتفتونالهمفعلحجهم
مرابةباللغةواخرىبكثرة
الجميعانكانهمقوةاو

معشميسالدولةجركمش صاحبزيرةابنمهرالخبرقصدهنصيينوتسلهاوسار
مزمىفاصدالىالجزيرةقطافاربجركمشغدرجوعىعسكرهوصارواجمعجركمش
فعداموسىالىالموصلوقصدهجركمشوحصرمدتطويلةفاستعانموسىبالامير
سقمانيالارتقيوهو بموشندياربكر واعطاهحصنكيفاوعشرةآلافدينارفصار
سقمانياليهفرحلجركمشعنهونرجموسىلاستقبالسقمانيقلماكانموسى
عندقربةتخىكرامافوقعليهعدةمنالطمانالقواميةفقتلوهرماءاحدهم
بنشابةفقتلهفعداصحابهممزمينودفنوصلىلهنسلكيعرفالآنبتسلموسى
ودرجالاميرسقمانيالحصنالكهاوهىبيداولادهالىبونماهذاستةعشرين
وسمائةوصاحباهيقتلغازيبنقراارسلانبنداودبنسقمانيالارتقيوقصده
جركمشالموصلوحصرهااياما ثم تسلمهااصلهاواحسنالسيرةفهاواخذالقوامية
الذينقتلوااموسىفقتلهمواستولىبعدذلكعلىالنجابوروملكالهربوالاكراة
فأعاده

• (ذكر حال صغير الفرنجي وما كان منه في حصار طرابلس) •

كانصغيرالفرنجيلغنهاللهقتلنيقلبارسلانبنسليمانبنقتلمش صاحب
قويةوكانصغيرفيمائةالفمقاتلوكانقلبارسلانفيعددقليلفأقتلواقاتنهم
الفرنجيمقتل منهمكثيرواسركثيروهادقلبارسلانبالقنائم والقفرالذي لم يحصيهوهضى
صغيرهمهزوما في ثلثمائةفوصلالىالشامفارسلنعمالملكبنمهار صاحب
طرابلسالىالاميرباخرخليفةبجناحالدولةعلىحصنقالىالماتدقانبنقوشيقول
منالصوابانيعاجلصغيراذهو في هذهالعدةالفرنجيتمفرجالاميرباخر بنفسه
وسيردقانيالمفقاتواتهمالامدادمنطرابلسفاجتمعواعلىبابطرابلسوصافوا
صغيرهنسلكفانجمافتمعسكرهالىاهلطرابلسومائةالىعسكردمشق
وتجسناالىعسكرهمويعرفونهمفاما عسكرهمفانهمانصكرواعند
الاشاهدةوولواهمزمينوتبعهمعسكردمشقوامااهلطرابلسفانهمقاتلوا المائة
الذينقاتلواهمفلماشاهدذلكصغيرجل فيالماتتينالباقيةفكفرواهلطرابلس
وقتلوا منهمسبعةآلافرجلوونازلصغيرطرابلسوحصرهاواتاهاهلالمجبل
فأصاوهعلىحصارهاوكذللأهلالسوادواكثرهمنصارىفقاتل منبهاشدقتال
فقتل منالفرنجي ثلثمائةثم انه هادنهمعلىمالوخيلفرحل منهمالىمدينةافطرسوس
وهى منأعمالطرابلسفحصرهاوقبهاوقتل منبها من المسلمين ورجل الى حصن
الظويانوهو يقاربرقسيةومقدمهيقال له ابنالمرضىفقاتلهمفحصر عليهاهل
الحصنواسراينالمرضىمنهفارسامنكا برفرسانهقبذلصغير فيفدائه عشرة
آلافديناروالعساكر فلم يجبهابنالمرضىالىذلك

• (ذكر ما فعله الفرنجي) •

يعزونهذيقوةواذاانفصلوا فلا يخرجون منالدارالاصطناعاوهديةلماقدرويشربون في ذلك الشبلان السكيتي

فأذا أخضر وأهم مظلومهم فلا يحب كبيرهم ١٤٤ ويطلب خلافة أحرأ وأصفروا قاتل ان بعضهم دخل عليه

في هذه السنة أطلق الدائن عند الفريحي صاحب انطاكية وكان قد اسمر وقد تقدم ذكر ذلك واخذ منه مائة ألف دينار وشرط عليه اطلاق ابنه ما يقسمان الذي كان صاحب انطاكية كانت في اسره وما خلاص به من اسره فادالى انطاكية فقيوت نفوس أهلها به ولم يستقر حتى ارسل الى أهل العواصم وقنسر بن وما جاورها يطالبهم بالانابة فورد على المسلمين من ذلك ما طمس المعالم التي بناها الدائن عند وفيها سار صغييل الى حصن الاكراد فصر مفتح جناح الدولة عسكره ليعسيرا اليه ويكده فقتله باطنى بالمعبد الجامع فقبل ان المات رضوان ربيبه وضع عليه من قتله فلما قتل صبح صغييل حصن من القصد ونازلها وحصر اهلها وملاها عاهلها ونزل القمص على عكا في جمادى الآخرة وضيق عليها وكاد ياكلها وصب عليها المتخنيقات والابراج وكان له في البصرة عشرة قطعة فاجتمع المسلمون من سائر السواحل واتوا الى منجنيقهم وابعادهم فاحرقوها وارتقوا منهم أيضا وكان ذلك نهر انجنيق اذل الله به الكفار وفيها سار القمص الفريحي صاحب الرها الى بيروت من ساحل الشام وحصرها وضابقتها وادأطال المقام عليها ففرغ اطمع فدخل عنها وفيها في رجب خرجت عساكر مصر الى هسقلان ليعتدوا الفريحي عباقي في أيديهم من البلاد الشامية فجمع بهم بردويل صاحب القدس فسار اليهم في سبعة مائة فارس وقا تلهم فصر الله المسلمين وانهم الفريحي وكثر القتل فيه سم وانهم بردويل فاختفى في اجمة تصب فاحرق تلك الاجمة وحملة شالار بعض جسده ونجما منها الى الرملة فقبه المسلمون وأطوا به فتمسكوا وخرج منها الى بابا وكثر القتل والاسمر في أصحابه

• (ذكر حرد قلعة خفتيد كان الى سرخاب بن بدر)

في هذه السنة عادت قلعة خفتيد كان الى الامير سرخاب بن بدر من مهلهل وكان سبب اخذها منه ان القرابلي وهو من قبيل من التتر كان يقال لهم سلقركان قدامى الى بلد سرخاب فقتلهم المرامي وقتل جماعة من أصحابه فخصى قرابلي الى التتر فكان واسمهاش بهم وجاف في عسكر كثير فلقبه سرخاب وقا تلهم فقتل قرابلي من أصحابه الاكرا دقريمان التي ورجل وانهم زمر سرخاب الى بعض جباله في عشرين رجلا فلما سمع المستغفطان بقلعة خفتيد كان ذلك وكانا جليلين حدثين - اتهم - ما بالاسنيلا عليه او كان بها فحاطر هو له وقد وادنا بنده على التي ألف دينار وقلتملكهاها واجتازها السلطان برليار فانهذا اليه فأتى ألف دينار واستولى التتر كان على جميع بلاد سرخاب بن بدر سوى دقوا وشه زبور فلما كان هذا الوقت قتل أحد المستغفطين الآخروا رسل الى سرخاب يطلب منه الامان ليعلم اليه القلعة فامنه على نفسه وعلى ما حصل يسده من أموالها فسلمها اليه ووفى له

• (ذكر قتل قدوخان صاحب سمرقند)

قد ذكرنا قبل قدوم الملك مغير مع أخيه السلطان محمد الى بغداد وعوده الى خراسان فلما

منه اشاحما عنه فلم يزل به حتى صاخره على شال يأخذه وينزل هداره فانهما يشال اصفر فاطنه رانه لا يرد الا الامر الدودة فلم يبعه الا الرضا واودان برد الاصفر وباتيه بالاجر فغزوه وقال دعه حتى تأتي بالاجر فاختار منها ما الذي يهني قبل اناته بالاجر ضمال الى الاصفر واخذ الاثنين ثم اقصى عنه وذلك خلاف ما ياكله ومنه الادرام فاذا أنصر فواو ظن صاحب الدار انهم اخذوا عنه فياتيه بعد يومين أو ثلاثا فخلعهم ويقع في ورطة أخرى مثل الاولى او اخف او اعظم منها وبعضهم يدخل الدار ويسكنها بالتعيل والملاطفة مع صاحب الدار فيقول له يا بني يا حبيبي أنا معي ثلاثة انفارا وابسة لافير فحسن مسافرون بعد عشرة أيام والقصد ان تفتح لنا نقيم في محل الرجال وانت يهر يملك في مكانهم على الدار فيعلن مدتهم ويرضي بذلك على مخوف وكرة فغير ون ويحصلون كفاوا في محل الرجال ويربطون خيولهم في الحوش ويعلقون اسلحتهم ويقولون نحن مرنا صيوقك فاذا اراد ان يرفع فرش المكان يقولون نحن نجلس على الحمبر والبساط واي شيء يصيب القبر فيبتزكه حيا وهو قهرهم

ويستعملون الاواني ويطلبون ما يحتاجون اليه مثل الطشت ١٤٥ والا بر ين وغير ذلك ثم قال لهم دفعواهم شيئا

فدنا ويدخلون ويخرجون
وبأيديهم الاسلحة ويضيئون
عليهم المكان فيقولون
احبب المكان اهل لنا
ملا آخر في الدار فوق لرفقنا
فان قال ليس عندنا عمل آخر
او قصر في ما يلوب ابتدأوه
بالسوة فمن ذلك يعلم صاحب
الدار أنهم لا يغفلون لهم عن
المكان ودرهم مضت الشرة
ايام او اقل او اكثر وظهرت
قيامتهم وقدروا المكان
وأمر قوا البسط والحصر عما
يساقط عليهم من الجمر من
شر بهم النار حيلت والتناك
والنخان وشر بوا الشراب
وعمر بدوا صرخوا وصفقوا
وغنوا بلغانتهم المختلفة وقعت
رائحة العرق في المنزل فيضيئ
صدور ال رجل وصدرا اهل بيته
و يطيب خاطرهم على
الخروج والنقلة فيطلبون
لا تقسم مسكنوا ولم يتركوا
عند اثارهم اومعارهم
وتخرج النساء في ثغلة بياضهن
وما يمكنن حله ثم يشرعون
في اخراج المتاع والاواني
والنحاس والفرش فيصبرونه
منهم ويقولون اذا اخذتم ذلك
فملى اي شيء تجلس وفي اي
شيء تطبخ وليس معنا فرش
ولا نحاس والناس كان معضا
استولك منا في السرا والجهاد
ودفع الكفار عنكم وانتم

فلما وصل الى نيسابور خطب لآخيه محمد بن نصر اسان جميعها ولما كان يمشي اذ طمع
قدرخان جبريل بن نصر صاحب سمرقند في خراسان بعد هذه المناجعة عسا كره
الارض قليل كانوا مائة الف مقاتل فيهم مسلمون وكفار وقصد بلاد سنجروكان امير من
امراء سنجروكان كندغدي قد كاتب قدرخان بالاجابوا اعلمه مرض سحر بعد موده
الى بلاده وانه قد اشق على الهلاك وقوى طمعه بالاختلاف الواقع بين السلطانين
بركياروق ومحمد بن رشيد عداوة بركياروق لسحر واثار عليه بالمرقة هما الاختلاف
واقم وانه من ماضي ملك خراسان والامراء فيبادر قدرخان واقدام وقصد البلاد فبلغ
السلطان سنجروكان وكان قد عوفي فيبادر وسار نحو قاصد اقاته ومنعه من البلاد
وكان من جملة من معه كندغدي المذكور وهو لا يتهم بشيء مما فعل فوصل الى بلخ في
سنة الف فارس في بينه وبين قدرخان نحو خمسة ايام فهرب كندغدي الى قدرخان
وحلف كل واحد منهما صاحبه على الاتفاق والمناجعة وسار من عنده الى ترمذ فلكها
وكان الساسك السكندغدي على ما فعل حسده الامير برزقش على منزله ثم تقدم
قدرخان فلما دنا في العسكر ان ادخل سنجروكان قد قدرخان انه واولا في القديعة فلم
يصبح الى قوله واذا في سنجروكان العيون والنحو امير على قدرخان فكان لا يضيئ عشق
من شربه فانه من اسبانه نزل بالقرب من بلخ وانه خرج متصيذا في ثلثة امة فارس فندب
سنجروكان ذلك الامير برزقش لقصده فسار اليه فلقه وهو على ذلك الحال فقاتله فلم
يضر من مع قدرخان فانه زمر او اسر كندغدي وقدرخان واحضرهما عند سنجروكان
قدرخان فانه قبل الارض واعتذر فقال له سنجروكان خدمتنا اول تخذ مناها ساروك الا
التسيف ثم امر به فقتل فلما سمع كندغدي الخبر فحيا نفسه ونزل في قناة ومضى فيها
فرمضين تحت الارض على ما به من النقرس وقتل فيها حيتين ضغيتين وسبق أصحابه
الى مخرجها وسار منها في ثلثة امة فارس الى غزنة وقيل بل جمع سنجروكان كثر
والتي هو قدرخان وجرى بينهما مصادمات وقتال عظيم كثر فيه القتل فيهم فانه زمر
قدرخان وصكره وحمل استرا الى سنجروكان فقتله وحضر ترمذ بها كندغدي فطلب
الا ما فانه سنجروكان ونزل اليه وسلم ترمذ فامر سنجروكان عداوة قدرخان الى غزنة فلما
وصل اليها اكرمه صاحبها علاه الدولة وحمل عنده الممل الكبير واثق ان صاحب
غزنة ترمذ على قصد اوثان وحي جبال منبقة على ارض فرمضين من غزنة وقد صهي
عليه فيها اقوم وتخصوا واعلوا وعود رسالها فقاتلهم عسكر علا الدولة فلم
يقفروا منهم بطائل فتقدم كندغدي منفرد عنهم قابلي بلا عسنا ونصر عليهم واخذ
غنائمهم وحملها الى علا الدولة فلم يقبل منها شيئا وفرها عليه فغضب العسكر وحسدوه
على ذلك وعلى قربه من صاحبهم وفاقه عليه فاشاروا بقبضه وقالوا لا تاتنا من ان قصد
بعض الاماكن فيغفل في امر الدولة ما لا يمكن لاقبه فقال قد تحققت قصدكم ولكن من
أقبض عليه فاني اخاف ان امركم بالقبض عليه فينا لكم منكم ما تغضبون به فقالوا الصواب
ان توليه ولا يبقض عليه اذ اسار اليها فولاه حصنين بورت عاتيه ان يعصين فيهم امن

يخاف جانبهم واليهما قاطار بهم ما عرف غاراً ومنه فارق جميع ماله ونصر جماله وسار جريده وكان في مقدمة قامه بغزة يسأل عن الطرق وتشعبها فإنه تقدم على قصد تلك الجهة فلما ساءل راعيها عن الطريق التي يريد هاقدله فأخذه معه خوفاً إن يكون قد فرقه ولم يزل سائراً إلى أن وصل إلى قريب هراقتات هناك وهو من عماليك يتش ابن السالسلان الذي كلفه أخوه ملكك شاه وبعينه بتكرير وقد تقدم ذكر حداثته

• (ذكر ملك محمد خان سمرقند) •

في هذه السنة حضر السلطان سمرقند محمد ارسلان خان بن سليمان بن داود بشر أخان من مرو وملكه سمرقند بعد قتل قدرخان وكان هذا محمد خان من أولاد الخاتبة بما وراه النور واهما بنسبة السلطان ملكشاه قد قدم من ملك آباءه قصد مرو وأقام بهم إلى الآن فلما قتل قدرخان ولده سمرقنداه وسير معه العساكر الكثيرة فحسبوا النهر فطاعه العساكر بملك البلاد وجميعها وعظم شأنه وكثرت جموعه إلا أنه انتصب له أمير اسمه صاغربك وزاجه في الملك فطمع فيه فخرى له معه حروب احتاج في بعضها إلى الاستنجاد بها كرسهر على ما نذر كروعدان شاه الله تعالى ولما ملك محمد خان البلاد أحسن إلى الرعايا بوصيته من سهر وحقن الدماء وصار بابيه قصداً وجنابه مهابة

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة في ربيع الأول خرج تاج الرؤساء ابن أخت أمين الدولة أقي سعد بن الموصلا إلى الحلة السيفية مستجيراً بسيف الدولة صدقة وسبب ذلك أن الوزير بالأعز وزير السلطان بركيارق كان ينتسب إليه أنه هو الذي يعمل جانيات الخليفة إلى السلطان محمد فساد خافاً واعتزل خاله أمين الدولة للدعوى وجلس في داره فلما قتل الوزير الأعز على ما ذكرنا فأتاه تاج الرؤساء من الحلة إلى بغداد ودخله إلى منصبه وفي ربيع الأول أيضاً ورد العميد المذهب أبو الجهد أخو الوزير الأعز إلى بغداد فأتيا عن أخيه ظنانه أن أيلغازي لا يخالفهم حيث كان بركيارق ومحمد دانهما كذا كراه فقبض عليه أيلغازي ولم يتغير عن طاعة محمد وفيها في جمادى الأولى ورد إلى بغداد ابن تكش بن البارسلان وكان قد استولى على الموصل فذهب من كان بها حتى يسير منها إلى بغداد فقتل فلما وصل إليهم أيلغازي بن أرتق أبنته وفيها في شهر رمضان استوزر الخليفة سديد الملك أبا المعالي بن عبد الرزاق ولقب بعهد الدين وفيها في صفر قتل الزبيديون بهيت قاضي البلدا بأمر من المني وكان دواعيها خنفيان أصحاب القاضى أقي هذا الدامغاني وكان هذا القاضي على ما جرت به عادة القضاة هناك من الدخول بين القبائل فقبضوه في ذلك إلى التحامل عليهم فقتله أحداهم فندم الباقون على قتله وقد فات الأمر وفيها في سيف الدولة صدقة بن يزيد الحلة بالجامعين وسكنها وإنما كان يسكن هو وأبوه قبله في البيوت العربية وفي جمادى الأولى قتل المؤيد بن شرف الدولة مسلم بن قريش أمير بني عقيل قتله بنو بني هذيل فذهب قصاصاً

بالبلدة من الأراهم والاجناد للصرين واتباعهم ونحوهم ثم انقسمت عدواً إلى الحوادث والنواحي التي لم يتقدم لهم السليبيها قبل ذلك مثل نواحي المشهد الحسيني وخلف الجامع المؤيدى والمخرنقش والجمالية حتى ضاقت المساكن بالناس اقتلتها وضار بعض المحتشمين إذا سكن بجوارده صكر برقتل من داره ولو كانت ملكه بعدان بجواردهم وخوفاً من شرهم وتسلمهم على الدار لأنهم يهدون على الاصطخ والمحيطات يتطلعون على من يجواردهم ويرمون بالبنديقيات والطبنجات ومما اتفق أن كبيرهم دخل بطاقته إلى منزل بعض الفقهاء المعتبرين وأمره بالخروج منها ليتمكن هو بها فخر به أنه من مشايخ العلم فلم يلتفت لقوله فتركه وليس مما سمعوا كب بقاته وحضر إلى أخوانه المشايخ واستغاث بهم فركب معه جماعة منهم وذهبوا إلى الدار ودخلوا إليها كميناً بغالهم فاعتصموا هدهم الدسك وهم أبواب صالون في كيبكة أخذوا السلطنهم ومحبوا عليهم بالسيف فخرج البعض هارباً ونشبت الباقون وتزلقوا من بينهم وخاطبوا كبيرهم وهو قراءه إمام العالم الكبير وهذا الإناسيون والنصارى واليهود يكرمون وفيها

فمنهم من يذهب بهم وأنتم أولى بذلك لأنكم مسلمون فقالوا لهم في الجواب ١٤٧ أنتم لستم مسلمين لأنكم كنتم تمشون

عناك النصراني لبلادكم
وتقولون انهم خير منا ونحن
مسلمون ويجهلون طردنا
النصارى وانهم جناسهم من
البلاد فكن احسن بالرد
منكم وتعودك من القول
الشيخ ثم لم يزلوا في معاجلتهم
الى ثاني يوم ولم ينصر فوا عن
الدار حتى دفعوا اليهم مائة
قرش وشال كثير لكبيرهم
وقبل مثل ذلك بعلمة بيوت
دخلها على هذه الصرورة واخذ
منها كرمين ذلك ومنها
دار اسمعيل أفندي صاحب
العباد بالصرح وهو رجل
معتز اخذ منه ثيابا
قرش وشال كثير وفصل
مثل ذلك بغيرهم هو امثاله
ولما اكثرت الناس من التشكي
لباشاوا لكنته قال لكنته
اناس قاتلوا واحدا من اشهر
واياما وقاسوا ما قاسوه في الحر
والبرد والطل حتى طردوا
عنكم الكفاروا جلودهم من
بلاد افلا تسعونهم في السكي
وتعودك من القول (ولما)
انقضى هذا الامر واستقر
الباشاوا طمان خاطر
وخلص له الاقليم المصري
وتصر الاسكندرية التي كان
خارجا عن حكمه حتى قبل
بجي الانكليز قان الاسكندرية
كانت خارجة عن حكمه فلما
حصل بجي الانكليز

وفيها توفي القاضي البندنجي الضري الفقيه الشافعي انتقل الى مكة فاورها ربيع
سنة بدر من الفقه وسبع الحديث ويشغل بالعبادة وفيها توفي ابو عبد الله الحسين
ابن محمد الطبري باصهان وكان يدرس فقه الشافعي بالمدسة النظامية وقد جاوزه عشرين
سنة و من اصحاب ابي اسحق وفيها توفي الامير منظور بن حمارة الحسيني امير المدينة
على ما كتبها الصلاوة والسلام وقام ولده بمقامه وهو من ولدنا وقد كان قتل المعمار
الذي انقذه عبد الملك البلاسا في لعمارة القبة التي على قبر الحسن بن علي والعباس
رضي الله عنهم وكان من اهل قم فحماة قتل البلاسا في قتله منظور بعد ان آمنه وكان
مهرب منه الى مكة فاسر اليه بامانه

• (ثم دخلت سنة تسع وتسعين وأربعمائة) •

• (ذكر استيلاء ينال على الري واخذها منه ووصوله الى بغداد) •

كانت الخليفة بالري للسلطان بركيارق فلما خرج السلطان محمد من اصبهان على
ما ذكرناه ومعه ينال بن افوشكيين الحماسي استأذنه في تصدري واقامة الخليفة له
بها فاذن له فسار هو واخوه على بن افوشكيين فوصلوا اليها في صفر فطاع من بها من
نواب بركيارق وخطب لمحمد بالري واستولى ينال على البلاد ووصف الله وصادهم
بما تاتي الفدينا واطام بها الى النصف من ربيع الاول فورد اليه الامير برقي بن برقي
من عند السلطان بركيارق فوقع القتال بينهم على باب الري فانهزم ينال واخوه على
فاما على فعاد الى ولايته قزوين وسال ينال الجبال فقتل من اصحابه كثير وتشتوا في
الى بغداد في سبعمائة رجل فكرمته الخليفة واجتمع هو وابيغازي وسقمان ابنا ارتق
بشهادتي خيفة وتحالفوا على مناصحة السلطان محمد وساروا الى سيف الدولة بصدقة
خفاف لهم ايضا على ذلك وعادوا

• (ذكر ما فعله ينال بالعراق) •

قد ذكرنا وصول ينال بن افوشكيين الى بغداد قبل فلما استقر ببغداد ظلم الناس
بالبلاد جميعا وصادهم واستطال اصحابه على العامة بالضرب والقتل والتعصيط
وصادر العمال فارسا اليه الخليفة فاضى القضاء بالاحسن الاما في نيهام عن ذلك
ويبقى عندهما رتبكم من الظلم والعدوان وترد ايضا الى ابغازي وكان ينال قد
تزوج هذه الايام باخته وهي التي كانت زوجة تاج الدولة تقي حتى توسط الامر
مضوا اليه وحلفوه على الطاعة وترك ظلم الرعية وكف اصحابه ومنعهم خلف ولم يبق
بالجين وثكنت وقام على الظلم وسوء السيرة فاسر الخليفة الى سيف الدولة بصدقة
وعرف بما فعل ينال من تهيب الاموال وسفك الدماء وطلب عنه ان يحضر بنفسه ليكشف
ينال فامر من حالته في رمضان ووصل ببغداد رابع شوال وضرب بخيامه بالنجى
واجتمع هو وينال وابيغازي ونواب ديوان الخليفة وقررت القوا على مال باخذ
ويرحل عن العراق فطلب ينال الهمة فصاد صدقة عاشر شوال الى جلسته وترك ولده

وخروجهم صارا انصرف في حكمه اياه فاذن له ما بدا له انه ابعال مسوح المشايخ وانفعاه ومعا في البلاد التي التزموا

بها لانهما ابدع المفارم والشهريات ١٤٨ والقرى التي فرضاها على القرى ومظالم الكشوفية جعل ذلك عامما

على جميع الولايات والمحصن
التي يابى جميع الناس حتى
اكابر العسكر واصغرهم
ما هذا البلاد والمحصن التي
للتناجح خارجة من ذلك ولا
يؤخذ منها نصف القاذولا
ثلاثة ولا ربعه وكذلك من
يشرب الخمر ويحتجى فيهم
وما خذون الجمالات والمدايا
من اصحابها ومن فلا حرم
تحت جانيها وتظير صبايتها
واغتروا بذلك واعتقدوا
دوامها كثيرا من شراء
المحصن من اصحابها المتحابين
بدون القيمة واقتنوا بالدينار
وهجر وانما كره المسائل
ومدارسة العلم لا يعتمدون حفظ
الناس من ترك العمل
بالكتابة وصاريت ادهم
مثل بيتا احد الامراء الالف
الاقدمين واخذوا الخدم
والقدمين والاعوان واجروا
الحبس والتعزير والضرب
بالفلكة والسر ابيج الحروف
بزب القبل واستفهموا كبة
الاقسام وقطاع الجسرات في
الاراسيات للبلاد وقد وراحت
طرق لاتباعهم وصارت لهم
استحقاقات وتخصرات
وانذارات عن تأخر المطلوب
مع عدم سماح شكوى
الفلانين ومخاضهم القديعة
مع بعضهم وجبات القناسد
والكرامية الجبولة والركوزة
في طباعهم الخبيثة وانقلب الوضع فيهم

هـ (ذ كروصول كشتكين القيصري شحنة الى بغداد والفتنة
بينه وبين اليلغازي وسقمان وصدقة)

في هذه السنة منصف ربيع الاول ورد كشتكين القيصري الى بغداد شحنة ارضه اليها
السلطان بركيارق وقد ذكرنا في السنة المتقدمة رحيل بركيارق من اصبهان الى همدان فلما
وصلها ارسل الى بغداد كشتكين شحنة قلماسح اليلغازي وهو شحنة بغداد السلطان
محمد ارسل اليها خمسة قمان بن اربعة صاحب حسن كيفية تدعيه اليه ليعتصده على
منعه وسار الى سيف الدولة صدقها له واجتمع به وساله بتجديد عهد في دفع من يقصده
من جهة بركيارق فاجابه الى ذلك بوجه الف فعاذ اليلغازي وورد سقمان في عا كره
ونهب في طريقه نكر يث وسبب تمكنه من انه ارسل جماعة من الترمكمان الى
تكرين معهم احوال جين ومن وصل قبا وما معه وما ظهرها ان سقمان قد
عادم الانحداد فاطمان اهل البلد ووثبا لترك كان تلك الليلة على الحراس فقتلهم
وقصوا الاغواب وورد اليها سقمان ودخلها ووثبها ولما وصل الى بغداد اذتل بالرملة
واما كشتكين فوصل اول ربيع الاول الى قريمين وارسل الى من له هوى مع
بركيا دق واعلمهم بقر به من قفرج اليه جماعة منهم فلقوه بالبند فيعين واعلموه
الاحوال وشاروا عليه بالمعالجة فاسرع السير فوصل الى بغداد منصف ربيع الاول
وفارق اليلغازي داره واجتمع باخيه سقمان واصدعهم الرملة ونهبوا بعض قرى دجيل
فصاروا ثقتهم عسكر كشتكين وراهما ثم عادوا وتما خطب السلطان بركيارق
ببغداد فارسل كشتكين القيصري الى سيف الدولة صدقة ومعه حاجب من ديوان
الخليفة في طاعة بركيارق فلم يجب الى ذلك وكشف القناع ببغداد في مخالفتهم وسار من
الحلة الى جسر صرصر فقطع خطبة بركيارق ببغداد ولم يذ كر له منابرها احد من
السلطان واقصر الخطباء على الدعاء للخليفة لا غير لما وصل سيف الدولة الى صرصر
ارسل الى اليلغازي وسقمان وكاتبهم في يعرفهم انه قد اتى لنصرتهما افعاد ووثبها
دجيل ولا يبقيا على قرية كبيرة ولا صغيرة واخذت الاموال واقتضت البكاكرو نهب
العرب والا كره الذين مع سيف الدولة ينزها تلك الاثم لم ينقل عنهم مثل التركان من
انذالهم والقساد منهم لبيكنهم استقصوا في اخذ الاموال بالضرب والاحراق وبطلت

في طباعهم الخبيثة وانقلب الوضع فيهم بصدور رديتهم واجتماعهم ذكر الامور الدنيوية والمحيص

والالتزام وحساب الميرى والناتق والمضاف والرماية والمرافعات والمراسلات والتشكى ٤٩٧ والتسبيح منع الاقباط

واستدعاء عظمتهم في
جمعياتهم وولادتهم والاعتناء
بشأنهم والتفاني بتروادهم
والتردد عليهم والمهاداة فيها
يتوهم الى غير ذلك مما يطول
شرحه وادفع مع ذلك زيادة
عما هو بينهم من التنافر
والتمسكوا بالحق على الرئاسة
والتعاقب والتسكيب على
سقامف الامور وحفظ
الانفس على الاشياء الواهية
مع ما جابوا عليه من التبع
والشكوى والاستعداد
وفراق الاعين والتطلع
للسلافة في ولائم الاغنياء
والقراء والمعاينة عليها ان
لم يدعوا اليها والتعريض
بالكذب وانها بالاحتياج
لكثرة السبل والاتباع
واتساع الدائرة وارتكابهم
الامور الخفية بالمروءة المسقطه
للعدالة كالاتحاد في مباح
الملاهي والافاني والقبول
والالات المطربة واعطاء
الحوائز والتفوق بمناذرة
المحبوس وقوله واعلامه
في الساروهو يقول في سائر
الجموع بمصالح من النساء
والرجال من عوام الناس
وخواصهم برفع الصوت الذي
يسمعه القاصي والداني وهو
مضطرب وريشة المعاني
يأستى حضرة شيخ الاسلام
والمسلمين مقيس الطالبيين
كثير من قليل نقيته القباخر المكذبة

معاش الناس وغلت الاسعار فكان الخبز يساوي هذرة اوطال بغير اربعة فصار ثلاثة
اوطال بغير اربعة وجميع الاشياء كذلك فارتفعت الخبايا الى سيف الدولة في الاصلاح فلم
تستمر راحة وعاد ايلغازي وسقمان ومعهم ادمع بن سيف الدولة صدقة من دجيل
نخبوا بالرماية فقصدهم جماعة كثيرة من العامة فقاتلهم فقتل من العامة اربعة نفر
واخذ منهم جماعة طلقوا بعد ان اخذت اسلحتهم واذا بالامرشدة على الناس فارسل
الحليفة قاضي القضاة ابا المحسن بن الدماغي وتاج الرؤساء بن الموصلايا الى سيف
الدولة يامر به السيف عن الارزاق الذي هو ملايسه ويعرضها للناس فيه ويعظم الامر عليه
فاظهر طاعة الحليفة ان اخرج القيصري من بغداد والافليس غير السيف وارعدوا برق
فلما عاد الرسول استقر الامر على اخراج القيصري من بغداد فارقها ثانيا في عشرين ربيع
الآخر وسار الى النهر وان عاد سيف الدولة الى بغداد واعيدت خطبة السلطان محمد
ببغداد وسار القيصري الى واسط فخان الناس فتموا رادوا الاخذار منها اليامنا والتمنهم
القيصري وخطب لبركيادق بواسط ونهبوا كثيرا من سوادها فلما سمع صدقة ذلك
سار الى واسط فدخلها وعلل في اهله وكتب عسكره من لادهم ووصل اليه ايلغازي
بواسط وفارقها القيصري ونزل متحصنا ببلدة قبيلا لسيف الدولة ان هناك نخاسة
فصار اليها عسكره وقد لبسوا السلاح فلما رآهم عسكر القيصري تفرقوا عنه وبقي في
خواص اصحابه فطلب الامان من سيف الدولة فانه لم يضر عنده فآكرمه وقال له قد
سمعت قال وتركتنا نحن اخرجتنا من بغداد من واسط ونحن لا نعقل ثم بدل صدقة
الامان بجميع عسكر واسط ومن كان مع القيصري سوى رحلين فعادوا اليه فاقنهم
وعاد القيصري الى بركيادق واعيدت خطبة السلطان محمد بواسط وخطب بعده
لسيف الدولة وايلغازي واستتاب كل واحد منهم ما بقي له وعادوا في العشرين من
جباذي الاولى وامن اهل واسط على كانوا ايتاقونه فاما ايلغازي فانه اوسعده الى
بغداد واما سيف الدولة فصدقة فانه عاد الى الحلة وارسل ولده الاصغر منه ورامع
ايلغازي الى المستظهر بانه يساه الرضا عنه فانه كان قد سخط بسبب هذه الحادثة
فوصل الى بغداد وخطب في ذلك فاجيب اليه

(ذكر استيلاء صدقة على حيت)

كانت مدينة حيت لشرف الدولة مسلم بن قريش اقطعها اباها السلطان البارسلان
ولم يزل معه حتى قتل فظهر فيها اعداء بغداد الى ان مات السلطان ملكشاه ثم اخذها
اخوه قش بن البارسلان فلما استولى السلطان بركيادق اقطعها اليها الدولة ثروان
ابن وهيب بن وهيب وواقم هو وجماعة من بني عقيل عند سيف الدولة صدقة وكانوا
منصافين وكان صدقة تزوده كثيرا ثم تناقروا وكان سبب ذلك ان صدقة تزوج بنتا
من ابن عمه وكان ثروان قد خطب اهل بيته الى ذلك فقالت عقيل وهم في حلة سيف
الدولة ان يكونوا واحدة عليه فانكر صدقة ذلك ورجع ثروان فقبيل ذلك وعاد

الشيخ العلامة فلان منه كذا وكذا من النصيفات الذهب قدر مائة كبريوع مقليل نقيته القباخر المكذبة

والأزدرج مقام العلمين العام واداش ١٥٠ الناس الذين اقتدوا بهم في فعل المهرمات الواجب عليهم انتهى عنها.

مريضا فكل به صدقة وقال لا بد من هيت فارسل ثروان حاجبه وكتب خطه بسلام
البلد اليه وكان بهيت حينئذ محمدين راقم بن رفاع بن ضبيعة بن مالك بن مقلد بن
جعفر وارسل صدقة لابنه ديب سام الحاجب ليقبلها فلم يسلم اليه محمدا فعاد ديبس الى
أبيه فلما اخذ صدقة واسطا هذه التوبة اخذ صدقة من هيت فخر رج اليه منصور
ابن كثير ابن أنى ثروان ومعه جماعة من أصحابه فاقروا سيف الدولة ودار بوجه ساحة
من النهار ثم ان جماعة من الرعيين فقروا سيف الدولة البلد قد دخله أصحابه فلما رأى
ذلك منصور ومن معه سلموا البلد اليه فذلك يوم تزول وتطلع على منصور وجماعته من
وجوه أصحابه وعادا الى حلتهم واختلف عليه ابن عمه ثابت بن كامل

• ذكر الحرب بين بر كيارق ومحمد •

في هذه السنة ثامن مجادى الآخرة كان المصافى الخامس بين السلطان بر كيارق
والسلطان محمد وكانت كتيبة وبلاداران جميعها السلطان محمدو بهما سكر ومقدمهم
الامير غزغلى فلما طال مقام محمد باصهار منصور توجه غزغلى والامير منصور بن نظام
الملك وابن أخيه محمد بن مؤيد الملك بن نظام الملك فاصدين نصرتهم ليراهم بعين الطاعة
كان آخر مقام فيه الخطة لمجد زنجار مجايلي اذر يبعان فوصلوا الى الري في العشرين
من ذي الحجة تسعة خمس وثمنين ففارقهم سكر بر كيارق ودخلوه واقاموا به ثلاثة ايام
ووصلهم الخمر فخرج السلطان محمد من اصبهان وانه وصل الى ساوة فصاروا اليه
وحموه بمقدان ومعه ينال وعلى ابناء نوشتكين الحماشي فبلغ عدتهم مئة آلف فارس
فاقاموا به الى اواخر الحرم فأتاهم الخمر بان السلطان بر كيارق قد أتاهم فسالونوا في
رأيهم فسار ينال وعلى ابناء نوشتكين الى الري على ما ذكرناه وعزم السلطان محمد على
الترجعة الى ثروان فوصل الى اردبيل فارسل اليه الملك وودود بن اسمعيل بن
ياقوتى صاحب بعض اذر يبعان وهددته قبيلة لايه اسمعيل بن ياقوتى وهو حال
السلطان بر كيارق وكانت اخته زوجة السلطان محمد وهو مطالب السلطان بر كيارق
بشأ رايه وقد تقدم مقبله اول دولة بر كيارق وقال له ينبغي ان تقدم الينا التجمع كلنا
على طاعتك وقتال خمننا سوارا ليس بمجدو تصيد في طريقه بين اردبيل وويلقان
واقرود عن عسكريه فوبى عليه غرورهم فقال فرح السلطان محمد في عضده فاخذ
سكينا وشق بها جوف الحرق لتمامه من فرسه ونجا ثم ان مردود بن اسمعيل توفي في
المنصف من ربيع الاول وهيمه اثنان وعشرون سنة ولسا بلخ بر كيارق اجتمع
السلطان محمد والملك وودود سار فموقوف فوصل بعد موت مردود وكان سكر
مردود قد اجتمعوا على طاعة السلطان محمد وحلفوا له وفيهم سكان القبطى ومحجدين
بافشينيان الذي كان ابو صاحب انطاكية وقزل ارسلان بن السبع الاخر فلما
وصل بر كيارق وقت الحرب بينه اهل بلخ خوى من اذر يبعان عند غروب الشمس
ودامت الى اربعة ايام الاخر فاتفق ان الامير اياز اخذ معه خمسة مائة فارس مستريحين

كل ذلك من غير احتشام ولا
مبالاة مع التضاحك
والقحة المموجة من البعد
في كل مجمع ومواظبتهم على
المزليات والمضج كانت
والقنظا المكتكة المبرعها
عند اولاد البلد بالانقسام
واكتفيس في الاحداث الى
غير ذلك وفيه فقروا الطلب
من المتقربين يوقوا الميرى
على اربع سنوات ماضية وفي
حاشره) فهو ايضا دافتر
الطلب يجرى السنة القابلة
ووجهه وا الطلب بهالى
العسكر فدهى الناس بدواه
مترالىة منها خراب القرى
يتوالى الظالم والمفاسد
والكاف وحق الطريق
والاستهالات والتساوى
والشارا نكان اهل القرية
التازل بهاذلك ينقلون
الى القرية المسمية لشجن من
الاشياخ وقد بطلت الحماية
ايضا حينئذ ثم انزلوا بالندور
مقارم عظيمة لما قدم من
الاكياس السكيرية وذلك
عقب فرسة البشارة مثل
ديباط ورشيد والحلة
والمنهورة طامة كس
ونصون حكما ومائة
ونصون واكثر وائل (وفي
اثناء ذلك) قرروا ايضا
فرصة قلالا ومن وشعر وفول
على البلاد والقصى وان لم
يجدا العيشنر لالايه شيان المراد م. د. فلاحين اخذوا واداشهم بآثارهم لتاتى اربابها يدفعوا وحل

فأقرروا عليهم ويأخذوا هويتهم كونه بالجموع والعش فعد ذلك بيوعونها ١٥١

على الجزادين ورومنا عليهم
قهر باقضي القيمة يلزمونهم
باحضاد النمن فان تراخوا
وعجزوا لشدة وطولهم بالحديد
والضرب (وفي يوم الخميس
ثالث عشره) أمر الباشا في ناحية
سروقة العزى سائر الى ناحية
بيت بلبغاو هناك المكتب
فوق السبيل الذي بين
الطريقين تجاه من يأتي من
تلك الناحية قطع الى ذلك
المكتب شخصان من العسكر
يرصدان الباشا في مروره
فحينما أتى مقابلا لذلك
المكتب اطلقا في وجهه
برودتين فأخطأته واصابت
احدى الرصاصتين فرس
فارس من الملازمين حوله
فقط ونزل الباشا عن جواده
على مصطبة حاثوث مقلقة
وأمر الخدم باحضاد الكامنين
بذلك المكتب فطلعوا اليهما
وقبضوا عليهما ثم حضر كبيرهم
من دارقرى بمن ذلك المكان
واعتذر الى الباشا بانهما
مجننون وان وسكر انان فأمره
بانحاجهما وشرهما من
مضرووك وذهب الى داره
(وفي يوم الاثنين ثالث
عشرينه) اجتمع عسكر
الارتود والتوك على بيته
محمد علي باشا وطلبوا
علاقتهم فوجدتهم بالفتح
فقالو الانضبر وضربوا
بنداق كثيرة ولمزوا واقتن

وجعلهم وقد اهابا العسكر من الجهتين على عسكر السلطان محمد فكمهم وولوا الاديان
لا يلوى أحد على أحد فاما السلطان تركي يارق فانه قصد جبلا بين مرافق وتبريز كسبر
المشب والمنا فقام به اياما وسارا الى نزعان واما السلطان محمد فانه سار مع جماعته من
أصحابه الى ارجش من بلاد او ميديا على اربعين فرسخا من الوقفة وهي من اعمال
خلاط من جملة اقطاع الامير سكان القبطي وسار منها الى خلاطوا اتصل به الامير على
صاحب اوزن الروم توجه الى آفي وصاحبها متوجهرا خروا فاضلون الرولى ومنه سار
الى تبريز من افر وبيجان وشند كر باقي اخبارهم سنة سبع وتسعين عند علمهم ان شاه
لغة تعالى وكان الامير محمد بن مؤيد الملك ابن قتلمش الملك مع السلطان محمد في هذه الوقفة
فرمى من زما ودخل ديار بكر واتخذ من مائها الى جيرة ابن هروسار منها الى بغداد وكان في
حياة أبيه يقرب بغداد في سوق الدوسة فالتصفت الشكاوى منه الى أبيه فكاتب الى
كوهرائين بالقبض عليه فاختار بهدار الخلافة وتوجه سنة ثمان وتسعين الى نجد
الملك البلاسافي وواله حينئذ بكيفية عند السلطان محمد قبل ان يخطب انفسه بالسلطنة
وتوجه بعد قتل محمد الملك الى والده وقد صار وزير السلطان محمد وخطب له بعد السلطنة
وبقي بعد قتل والده واتصل بالسلطان محمد وحضر معه هذه الحرب فانهمز

● (ذكر عزل سيد الملك وزير الخليفة ونظر أبي سعد بن الموصلايا في الوزارة) ●

في هذه السنة من تصفر جيب قبض على الوزير سيد الملك أبي المعالي وزير الخليفة
وحبس في داريداد الخلافة وكان أهله تدور دوا عليه من أصبهان فنقلوا اليه وكان
محبسه جبلا وسبب عزله جهله بقواعد ديوان الخلافة فانه قضى عمره في اعمال السلاطين
وليس فهم هذه القواعد ولما قبض عاد أمين الدولة بن الموصلايا الى النظر في الديوان
ومن عجيب ما جرى من الكلام الذي وقع بعد ايام ان سيد الملك كان يسكن في دار
سيد الدولة بن جيه وجلس فيها مجلسا عظيما يحضره الناس لوقت المؤيد يصيغ الترنوي
فانشدوا أيمانا راجعيا

سيد الملك سدت وخضت بجرا ● عيسى الحج فاحفظ فيه روحك
وأحى معالم الخيرات واجعل ● لسان الصدق في الدنيا اقترحت
وفي الماضين معتبر فارح ● مروحت في السلامة أو جرحك

ثم قال سيد الملك من شرب من رقة السلطان احترقت شقاءه ولو بعد زمان ثم أشار
الى الدار وقرأ سكتهم في مساكن الذين ظلموا أنفسهم وتبين لكم كيف فعلنا بهم
فقبض على الوزير بعد ايام

● (ذكر ملك الملك دقاق مدينة الرجة) ●

في هذه السنة في شعبان ملك الملك دقاق بن تمش صاحب دمشق مدينة الرجة وكانت
بدا انسان اسمه فاما زمن عماليك السلطان اليارسلان فطاول كربوا استولى
عليها فساد دقاق وملكه ترك انابكه اليه وحصر اميا ثم رحل عنه ووفى فاما هذه

ثم انصرفوا وتفرقوا وانجبتا لبلد وارسل السيد عمير الى أهل الغوري بقوا الحادين والامواق بارهم ورجع

بنا عنهم من الحوائث ففعلوا واغلقوها ١٥٢ فلما كان قبيل الغروب وصل الى بيت الباشا طائفة الدلا تيمه وضربوا

السنة في صغرو قام مقامه غلام تركي اسمه حسن فابعد عنه كثيرا من جنده وخطب
لنفسه وخاف من دفاق فاستظهروا خذ جماعة من السلاية الذين يخافهم فقبض عليهم
وقتل جماعة من اعيان البلنوجيس آخر بن وصادرهم قوجه دفاق اليه وحضره فسلم
العامه البلدا اليه واعتصم حده بالقلعة فامنه دفاق فسلم القلعة اليه فاقطعها قطاعا
كثيرا بالشام وقررأمرأ لرجية وأحسن الى أهلها وجعل فيهم ان يحفظوا ورجل منها الى
دمشق

• (ذكر اخبار القر في الشام) •

كان الافضل أمير الجيوش بمصر قد انفذ غلاما كالا به لقبه سعد الدولة ويعرف بالطواشي
الى الشام لحرب القر في قلاهم بين الرملة ويا فاقوم مقدم القر في يعرف بقدرين لعنه الله
وعلى وتصافوا واقتتلوا فحملت القر في حلة صادقة فانهزم المسلمون وكان المقيمون
يقولون لسعد الدولة انك عوت متريدا فكان يجرد من وركوب الخيل حتى انه ولى بيروت
وأرضها مغروشة بالبلاط فقلعه خوفا ان ترتقي به فرسه أو يعثر فلم ينفعه المحذر عند
نزول القدر فلما كانت هذه الواقعة انهزم فتردى به فرسه فسقط ميتا ومات القر في حجة
وجميع المسلمين فأرسل الافضل بعده انه شرف المعالي في جمع كبير فالتقوا وهم
والقر في ساقوز بقرب الرملة فانهزم القر في وقتل منهم مقبلة عظيمة وعاد من سلم منهم
مفلولين فلما رأى بقدرين شدة الامر وخاف القتل والاسر التقي نفسه في الحشيش
واختفي فيه فلما بعد المسلمون خرج منه الى الرملة وسار شرف المعالي بن الافضل من
المركب وتزل على قصر بالرملة وبه سبه جماعة من اعيان القر في وقبضهم بقدرين فخرج
متخفيا الى يا فاقو قاتل ابن الافضل من بقي خمسة عشر يوما ثم اخذهم فقتل منهم
اربعائة عصب او اسر ثلثائة الى مصر ثم خلف اصحابه في مقصدهم فقال قوم قصد
البيت المقدس وقتلكه وقال قوم قصد يا فاقو فلكها فيبنما هم في هذا الاختلاف اذ
وصل الى القر في خلق كثير في البحر قاصدين زيارة البيت المقدس فندبهم بقدرين
للقوم معه فساروا الى عسقلان وبها شرف المعالي فلم يكن قويا يجر بهم فلفظ الله تعالى
بالمسلمين فرأى القر في البحر به حصانة مستقلة ونطاقا الميات فرحلوا الى يا فاقو عاد
ولد الافضل الى ابيه فسير رجلا يقال له تاج الجهم في البر وهو من اكبر عماليك ابيه
وجهازه اربعة آلاف فارس وسير في البحر رجلا يقال له القاضي ابن قادوس في
الاسطول على يا فاقو قاتل تاج الجهم على عسقلان فاستدعاه ابن قادوس اليه لينتقل على
حرب القر في فقال تاج الجهم ما ينبغي ان انزل اليك الا بالرافض ولم يحضر عند دولا
إعانه فأرسل القادوس الى قاضي عسقلان وشهودها واعيانها واخذ خطوطهم بانه
اقام على يا فاقو عشرين يوما واستدعى تاج الجهم فلم يات به ولا أرسل رجلا وخاف الافضل
على الحال أرسل من قبض على تاج الجهم وأرسل رجلا لقبه جمال الملك فأسكنه
عسقلان وجهه متقدم العساكر الشامية وتوجت هذه السنة وبدا القر في لعنهم الله

أيضا نادق فضر بهم
عسكر الباشا كذلك قتل
من الدلاة اربعة أنصارا فخرج
بعضهم فأنكروا وجرعوا ويات
الناس متخرفين وخصوصا
نولى الازهر واغلقوا
اليوابات من بعد الغروب
وسهروا خلقها بالاسلحة
ولم تفتح الا بعد ما لوح الشمس
واصبح يوم الثلاثاء والحال
على ما هو عليه من الاضطراب
وتقل الباشا امتنة الثبنة
ثلاث ليلية الى القلعة وكذلك
في ثاني يوم ثم انه طلع الى القلعة
في ليلة الاربعاء وشبهه حسن
باشا الى القلعة ورجع الى
داره يقال ان طائفة من
العسكر الذين معه بالدار اعدوا
خدره تلك الليلة وعلم ذلك منهم
ياشارة بعضهم لبعض ورا
فعا لهم وخرج مستقبين
البيت ولم يعلم بوجهه الا بعض
خواصه الملائمين له وأكثرهم
أقاربهم وبلدياته ولما تحققوا
بوجهه من الدار وطلوه
الى القلعة صرف بوقائده
الحنازندار الحاضر بن في
الحال وقتل الامتعة الخربنة
في الحال وكذلك الجيوش
والسروج وخرجت صاكره
يحملون ما بقي من المتاع
والفرش والاولى الى القلعة
وأشيع في البلدة ان العساكر
بهيوا بيت الباشا وزاد القبط
والاضطراب ولم يعلم احد من الناس حقيقة الحال حتى ولا كبار العسكر واذ فحقف الناس من العسكر البيت

ودخل منهم مريدات وخداف عمام وثياب وقتل الشخصا واصبح يوم الخميس ١٥٣

واب القلعة مقنوق والعساكر
راطون به وواقون بالهتهم
وطلع افراد من كبار العسكر
بدون طواقمهم ونزلوا واستمر
الحال على ذلك يوم الجمعة
والعسكر والناس في اضطراب
وكل ماخوفة متخوفة من

الآخرة والارنود فرقان
فرقة تمل الى الاترك وفرقة
تميل الى جنبها والدلالة تمل
الى الاترك وتكره الارنود
وهم كذلك والناس متخوفة
من الجميع ومنهم من يخشى
من قيام الرعيصة ويظهر
التودد لهم وقد صاروا
مختلطين بهم في المساكن
والحارات وقاموا وتزوجوا
منهم (وفي يوم السبت) طلع
طائفة من المشايخ الى القلعة
وتكلموا وتشاوروا في تسكين
هذا الحال باي وجه كان ثم
نزلوا (وفي ليلة الاحد) كانت
روية هلال رمضان فلم يعمل
الموسم المعتاد وهو الاجتماع
بيت القاضي وما يعمل به
من الحركات والتفوط والشتك
وركوب الخشب وشايخ
الحرف والزمر والطبول
 واجتماع الناس للفرجة
بالاسواق والشوارع وبيت
القاضي فبطل ذلك كله ولم
تنت الروية تلك الليلة
واصبح يوم الاحد والناس
مقنوقون فلما كان وقت
الصخرة تودى بالامساك ولم يعلم

البيت المقدس وفلسا من ماعدادس قتلان ولمس أيضا ياقا وارسوف وقيسارية وحيفا
وطبرية ولاذقية وبافطاكية ولمس يالخرزة الى هاوسروج وكان صهيل بمحاصر مدينة
طرابلس الشام والمواد قاتما وبنهاجر المائتين همار وكان يرسل أصحابه في المراكب
يعبرون على البلاد التي يبدأ الفرج ويقتلون من وجدوا وقد قيل لد أن يحلوا السود عن
مزرع لتقل المواد عن القرع فغير حلوا عنه

● (ذكر عدة حوادث) ●

في هذه السنة سادس الحرم توفيت بنت امير المؤمنين القائم بأمر الله التي كانت زوجة
السلطان طغرل بك وكانت موصوفة بالدين وكثرة الصدقة وكان الخليفة
المستظهر بالله قد الزمها بيمينه الا انه ابلغ منها انها كسي في ازالة دولته وفيما في شعبان
ايضا استورق المستظهر بالله زعيم الزمراء أبا القاسم بن جبير واستقدمه من المحلة من
عند سيف الدولة صدقة وقد ذكرنا في السنة المتقدمة سبب مديرة اليها قاطن الى
بغداد خرج كل ارباب الدولة فاستقبلوه وخلع عليه الخلع التامع واجلس في الدوان
ولقب قوام الدين وفيه ايضا قاتل ابو المظفر بن الجندی بالرزي وكان يعظ الناس قتله
وجعل علوي حين نزل من كرسيه وقتل العلوي ودفن الجندی بالجامع وأصل بيت
الجندی من مدينة حجة قدام ماوراء النهر ويقفون الى الماهل بن ابي صفر وكان نظام
الملك قد سمع ابا بكر محمد بن ثابت الجندی يعظ بمرو فاجبه كلامه وعرف محله من
الفتح والعلم فحمله الى اصبهان وصار مدرسا بعدد ستمها قاتل جاهلها صاودنيا واسعة
وكان نظام الملك يتردد اليه وزوره وفيما اجمع ساقريل بماء واء النهر جوعا كثيرة
وهو من اولاد الخانية وقصد محمد خان الذي ملكه السلطان فغير سمر قتلونا فوقع في
ملكها فضعف محمد خان عنه فامرسل الى السلطان فغير يستجده فسار الى سمرقند فبعد
عنه ساقريل وخافه واحتجى منه وارسل يطلب الامان من فغير والعقوبات جابه الى
ما طلب وحضر ساقريل عنده وقرر الصلح بينه وبين محمد خان وحلف كل واحد منهما
لصاحبه وعادا الى اراضان فوصل الى مرو في ربيع الاول سنة سبع وتسعين واربع مائة
وفيها توفي ابو المعالي الصالح ساكن باب الطاق وكان مثلاما من الدنيا له كرامات ظاهرة

● (ثم دخلت سنة سبع وتسعين واربع مائة) ●

● (ذكر ملك بلخرين بهرام بن ارتق من مدينة طانة) ●

في هذه السنة في الحرم استوفى ملك بن بهرام بن ارتق وهو ابن أخى ياقازي بن ارتق
على مدينة طانة والمدينة وكان له مدينة سروج فاخذها القرع فخرج من سار عنها الى طانة
واخذها من بني يعيش بن عيسى بن خلاط فقد بنو يعيش سيف الدولة صدقة من
خزينة ومنهم من يخفهم فسلوا الاصعادا اليها وان يتلها منهم ففعل واصعد معهم
فرحل القرعان وهزم منها واخذ صدقة رها عنهم وعاد الى حلة فرجع ملك اليها معه
القرار جل من التركان قاتله أصحابه قليلا واستدل على الخاضعة اليها الخاضع او عبر

وفي ليلة بين العضر والمغرب حضروا ١٥٤ مدافع كثيرة من القلع أو ردفوا ذلك بالنادق الكثيرة المتتابعة وكذلك

وملكهم ونهيم وسيجس حرمهم واحمد طابا هيت من الجانب الشامي فبلغ الى قريب من اثنى عشر رجلا من يومه ولما سمع صدقة جهاز السالك ثم اعادهم عند عود ذلك

(ذ كرامة القر فيج على الرقة وقطعة جبر)

في هذه السنة في صفر اغار القر فيج من الرعاة على مرج الرقة وقطعة جبر وكانوا المنابر جوا من الرعاة افرقوا فرقتين واتسداوا يوما واحدا تكون القارة على البلدين فيه ففعلوا ما استقر بينهم واغاروا واستاقوا المواشي والبر من وقع بأيديهم من المسلمين فكانت القاعة والرقعة لساكني مالك بن بدران بن الملقين الميسب سلهما اليه السلطان ملكشاه سنة تسع وسبعين وقد ذكرناه فيها

(ذكر الصلح بين السلطان بركيارق ومحمد)

في هذه السنة في ربيع الاخر وقع الصلح بين السلطانين بركيارق ومحمد ابني ملكشاه وكان سيدها من الحر وب تطاولت بينهما وهم القساد قصارت الاموال منهم وبو الدماء مسفوكه والبلاد مخرقة والقرى مخرقة والساكنة مطعون عافها هم كرماء عليها واصبح الملوك مقهورين بدران كانوا اظهر بن وكان الامراء الا كبريؤن في ذلك ويختارونه ليدوم يحكمهم وانما ساءوا بالهم وكان السلطان بركيارق حينئذ بالرى والحطبة له بها وبالجبل وطبرستان وخوزستان وفارس وديار بكر والجزيرة بركيارق وببعضه الحمد وما كان السلطان محمد بركيارق والحطبة له فيه وببلاد ارمينية واصبهان والعراق كلها باعدت كريت واما اعمال البطاح فيخطف ببعضه بركيارق وببعضه الحمد وما ابهره فكان يخطب فيهما جميعا واما خراسان فان السلطان سخر كان يخطب له في جميعها وهي من حد وجر جان الى ما وراء النهر ولا يخيه السلطان محمد فلما راي لسلطان بركيارق المال عنده معدوما وطمع من العسكر زائدا ارسل القاضي ابا المنصور الجرجاني الحنفى و ابا الفرج احمد بن عبد الغفار الهذلي المعروف بصاحب قرا تسكين الى اخيه محمد في تقرير قواعد الصلح فساو اليه وهو بالقرب من مراغة فذكر له ما لولا قبه ورضاه في الصلح وفضيلته وما شغل البلاد من الخراب وطمع عدو الاسلام في اطراف الارض فاجاب الى ذلك وارسل فيه رسلا واستقر الامر وحلف كل واحد منهمما صاحبه وقررت القاعة ان السلطان بركيارق لا يعترض اخاه محمد في الطلب وان لا يذكر معه على سائر البلاد التي صارت له وان لا يكتب احدهما الا تخبره تكون السكاكين الوزيرين ولا يعارض احدهما العسكر في تصديق ما شاء وان يكون للسلطان محمد من النهر المعروف باسميندر وذالى باب الابواب وديار بكر والجزيرة والمرسل والشام ويكون له من بلاد العراق بلا سيف الدولة صدقة فاجاب بركيارق الى هذا وازال الخلفاء والشعب وارسل السلطان محمد الى اصحابه باصبيان يامرهم بالانصراف من البلد وتسلمه الى اصحاب اخيه وسار السلطان بركيارق الى اصبهان فلما سله اليه اصحاب اخيه دعاهم الى ان يكونوا معه وفي خدمته فامتنعوا واوراوا الزوم

العسكر السكاكين بالبلدة فعادوا كقوله من كل ناحية ومن اضلقة الله ورواها كان وكان شهابا ملا واستمر ذلك الى بعد الترويب وذلك شئت لقدم رمضان في دخوله وانقضت (وفي رابعه) انكشف الغنية عن طلب مبلغ التي كسب بعد جمعيات ومشاورات تارة بيئت السيد هرا النقيب وتارة في امكنة اخرى كيت السيد المهرورق وخلافه حتى رتبوا ذلك وفظاهم فوزع منه جانب على رجال دائرة الباشا وجانب على المشايخ المتربين فظير معوهم في فرض حصصهم التي اكلوها وهي مبالغ مائتي كس وزعت على القراويط على كل قريما ثلاثة آلاف خفف فصة على سبيل القرض لاجل ان زدا وخصب لهم الكتب وفات من ربح المظالم والامال الجاهات ياخذونهم فلاحهم وفرض من ذلك مبلغ على ارباب الحرق واهل القوربة ووكالة الصابون ووكالة القريب والتجار الا فاقية واستقر دوان الطلب بيت ابن الصاوي بما يتعلق باقتضاها وتعميل الطوبى بالطولوب من طائفة الازنة واهل خان الخليلي والمرجع في الطلب والدفع والربح الى السيد هرا النقيب واجتمع السكاكين من اهل الحرق كالصماتية وامثالهم والقبو

الى الجامع الازهر واقاموا به الى ما يامان لم ينفعهم ذلك وانثب المعيشون ١٥٥ بالطالبين وايديهم الادراقي بقدر

المبلغ المطلوب من الشخص
وعليه احق الطريق وهم
قواسة اترك وعسكر دولة
وقواسة بلدى ودهى الناس
بهذه الداهية في الشهر المبارك
فيكون الانسان نائما في بيته
ومتكبرا في قوت عياله
فيدهم الطلب وياتيه
المعين قبل الشروق فيزجعه
ويصرخ عليه بل ويطلع
الى جهة حريمه فينبهه
كالفلوج من غير اصطباح
و يلاطف المعين ويعدده
ويأخذ بخاطره ويدفع له كراه
طريقه المرسومه في الورقة
المعين بها المبلغ المطلوب قبل
كل شئ فما يفارقه الاومعين
آخروا صل اليه على النسق
المقدم وهكذا (وفيها)

حضر محمد كنداشاهين بك
الاخيضواب عن مراسلة
أرسلها الباشا الى محضومه
فاقام اماما يشاومع الباشا
في مصاحته مع شاهين بك
وحصل الاتفاق على حضور
شاهين بك الى الحيرة وبتراضي
مع الباشا على ان يروى سافر في
ثاني عشره ومحجبه صالح افا
السجدة دار (وفي يوم الخميس
ثامن عشره) قصد الباشا
نقى رجب افا الاثودى
وارسل اليه يامره بالخروج
والسفر بعد ان قلع خرجه
واعطاه ماله وقسمه فاستمع من الخروج وقال انالى عنده مشون كساوا لاسافر حتى اقبضوا ذلك انه في حياة

خدمة صاحبهم فمساها اهل العسكر بن جميعا اهل الوفاء وتوجهوا من اصبهان ومعهم
حريم السلطان محمد اليهوا اكرمهم بركياريق وحمل لاهن اخيه المال الكثير ومن
الدواب ثمانية اجمال ومائة وعشرين بغلا تحمل الثقل وسير معهم العساكر يخدمونهم
ولما وصلت رسل السلطان بركياريق الى الخليفة المستظهر بالله بالصلح وما استقرت
اقواعد عليه حفر ايلغازي بالديوان وسال في اقامة الخليفة لبركياريق فاجيب الى
ذلك وخطب له بالديوان يوم الخميس فاسمع عشر جمادى الاولى وخطب له من الصد
بالجوامع وخطب له ايضا بواو اط واما خطيب ايلغازي بعد اذ لبركياريق وصار في جملة
ارسل الامر صدقة الى الخليفة يقول كان امير المؤمنين يقبض الى كل ما يتجدد من
ايلغازي من اخلال بواجب الخدمة وشرط الطاعة ومن اطراح المراقبة والا ان فقد
اخرى صفته لسلطاني الذي امثاله وانا فخره بامر بل ذلك بل امير لا خراج من بغداد
فلما سمع ايلغازي ذلك شرع في جمع التركمان وورده دقة بغداد فزله قابل التاج وقبل
الارض ونزل في محله بكنائس القري ففارق ايلغازي بغداد الى معقولا وارسل الى
صدقة يعثرون من طاعة لبركياريق بالصلح الواقع وان اقطاعه حلوان وغيرها في جملة
بلاد وان بغداد التي هو مشغنة فيها قد صارت له فذلك الذي ادخله في طاعته فرضي
عنه صدقة وعاد الى الحلوة وفي ذى القعدة سبرت الخلع من الخليفة للسلطان بركياريق
والامير اياز ووزير بركياريق وهو الخطير والله بالسلطنة وحلقوا جميعهم للخليفة
وعادوا

● (د كرمك القريج جليل وعكمان الشام) ●

في هذه السنة وصلت مراكب من بلاد القريج الى مدينة لازية فيها التجار والجناد
والحجاج وغير ذلك واستعان بهم صاحب القريج على حصار طرابلس فحصرها معه
براهنوا وضابقتها وقاطنوها اياما فلم يروا فيها مطعما فراحوا عنها الى مدينة جليل
فحصرها وقاطنوها اياما فلما راى اهلها عجزهم عن القريج اخذوا اماما
وسلوا البلاد اليهم فلم تقم القريج لهم بالامان واخذوا اموالهم واستغنوا بها المقومات
وانواع العذاب فلما فرغوا من جليل ساروا الى مدينة مكاسا فحصرهم الملك بغدوس
ملك القريج صاحب القدس على حصاهما فانسار لهما وحصرهما في البر والبحر وكان
الوالي بهلا سمع بنا ويعرف برز الدولة الجيوشي نسبة الى ملك الجيوش الا افضل
فقاتلهم اشد قتال فزحموا اليه فيمروه فخرج عن حفظ البلد فخرج منه وملك القريج
البلد بالاسم ففروا فعملوا به الا افعال الشفيعه وساروا الى مدينة دمشق فاقام بها ثم
عاد الى مصر واعتزلوا في افضل قبيل عذره

● (د كرز وسعقان وجكرمش القريج) ●

لما استطل القريج خذلهم الله تعالى بجما امداده من بلاد الامام واقنع لهم اشتغال
عساكر الامام وملكوه بقتال بعضهم بعضا فمقررت حينئذ المسلمين الاراموا واختلفت
واعطاهم ماله وقسمه فاستمع من الخروج وقال انالى عنده مشون كساوا لاسافر حتى اقبضوا ذلك انه في حياة

الاني الكبير اتفق مع الباشا بان يذهب عند الاتي وينضم اليه ويخيل في اغتياله وقتله فان فعل ذلك وقتله وقت

حبسه عليه اعطاء خمسين
كيسا فذهب عند الاتي
والقبالة وانظر انه راقب
في خدمته وكره الباشا ونظله
فحرب به وقتله واكرمه مع
الخنزومه فلما طال به الامد
ولم يكن من قصده رجوع الى
الباشا فلما امره بالذهاب اخذ
بطلبه بالخمسين كيسا
فامتنع الباشا وقال جعلت له
ذلك في ظن عني فقله ولم يخرج
من يده فقله فلاحه لطلبته
به واستمر رجب اخافى عناده
وذلك انه لا يهون بهم مفارقة
مهر التي صاروا فيه الراء
والاكر بعدان كانوا يحبون
في بلادهم ويتكسبون
بالصناع الدفنة ثم جمع
جيشه اليهم من الارقود بناحية
سبكته وهو بيت حسن لقدنا
الجمر باب باب اللوق فارسل
اليه الباشا من يجار به فضر
حسن فاضر شتمهم فاحية
قنطرة باب الخرق وحضر ايضا
الحكم الكثير من الاعراك
وكبرائهم من جهة المدايح
وجعل كل منهم مناديس من
الجهة تين وقد دعا قنطرة
قربوا من مسكن الارقود
تحتاه بيت البارودي فلم
يقاسروا على اقدام عليهم
من الطريق بل دخلوا من
البيوت التي في صفهم وتقبوا
بن بيتي الى آخرتها اتهموا

الاهواء وتمزقت الاموال وكانت سران لمسلوك من عماليك ملك شاه اسمع قراجه
فاستخلف عليها انسانا يقال له محمد الاصباني وخرج في اعوام الماضي فقصي الاصباني
على قراجه واعاته اهل البلد قنطرة قراجه وكان الاصباني جلدا شهما فاقربك بجران
من اصحاب قراجه سوى غلام تركي يعرف بجاولي وجهه اصفه سلاسل السكر وانس
به فخلص معه يوم الشرب فاقق جاولي مع خادم له على قتله وقتله وهو سكران فعند
ذلك سار القرمج الى حراز وحضر وها فلما سمع من الدولة سقمان وشمس الدولة
جكره من ذلك وكان بينهما حرب وسقمان بطال به يقتل ابن اخيه وكل منهما يستعد للقاء
صاحبه وانا ذلك رجب قتل جكره من ان شاء الله تعالى اوسل كل منهما الى صاحبه
يعدوه الى الاجتماع معه لثلاث اعراس و يعلم انه قد بذل نفسه لله تعالى ومثواه
فكل واحد منهما اجاب صاحبه الى ما طلب منه وسارا فاجتبهما على الخابور وخرافا
وسارا الى لقاء القرمج وكان مع سقمان مائة الف فارس من التركمان ومع جكره من
ثلاثة آلاف فارس من الترك والعرب والاراذل فالتقوا على نهر البلخ وكان المصاف
بينهم هناك فاقتتلوا فانهم المسلمون الانهزم فقبههم الفرغنجي نحو فرسخين فماد عليهم
المسلمون فقتلهم كيف شاءوا وامتلأ ترابي الارض من الغنائم ووصلوا الى
الاموال العظيمة لان سواد الفرغنج كان قريبا وكان يمسك صاحب افلا كية وطنكري
صاحب الساحل قد انقردوا وراجيل ليايسا المسلمين من وراعه وروهم اذا اشددت
الحرب فلما خرجوا الى القرمج من زمين وسوادهم منو بافا قاما الى الليل وهو راقب بهم
المسلمون وقتلوا من اصحابهما كثيرا وامروا كذلك واقلنا في ستة فرسان وكان
القصص بردويل صاحب الرها قد انهمز مع جماعة من قاصصهم وضاخو انهم البلخ
فوحلث خيولهم فاجتر كافي من اصحاب سقمان فاخذهم وجعل بردويل الى خيم
صاحبه وقد سار فيه لا يتابع يمسد فرأى اصحاب جكره من ان اصحاب سقمان قد
استولوا على مال الفرغنج ورجعوا من هم من الغنية بغير طائل فقالوا لجكره من اي منزلة
تكون لنا عند الناس وعند القرمج كان اذا انهمز قرايا الغنائم دوننا وحسنوا له اخذ
القصص فاقبضوا اخذ القصص من خيم سقمان فلما سار سقمان شق عليه الامر وركب
اصحابه لقتال فردهم وقال لهم لا يقوم فرح المسلمين في هذه التزاة فقمهم باخلاقنا ولا
او فرشاء قنطرة بشعاعة الاعداء المسلمين ورحل لوقته واخذ سلاح الفرغنج وراياتهم
والانس اصحابه لبسهم وادركهم خيلهم وجعل ياتي حصون شيخان وبها الفرغنج
فيخرجون فلما منهم من اصحابهم فصر وافيقتلهم واخذ الحصن منهم فعل ذلك بعدة
حصون واما جكره من فانه سارا الى حراز فقتلها واستخلف بها صاحبه وسارا الى الرها
فصر هاتجته عشر يوما عاد الى الموصل ومعه القصص الذي اخذه من خيام سقمان
فقداده خمسة وثلاثين دينار واثمسة وستين اسير من المسلمين وكان هذه القتلى من
الفرغنج يقارب اثني عشر الف قتيل

(ذ كرو فادقا وملك ولده)

في اقول انهم يزل من مساكنهم فتقبوا البيت الذي يسكن به الشيخ محمد عبد البري ويغذوا منه الى المنزل الذي يجواره في

المعروف بالى دقية الملاصق لمسكن

طائفة من الارثوذو و عيسوا في الدور
وازعوا واهلها ببيع افعالهم
فاتهم عند ما بد خلون في اول
بيت يصعدون الى المحرم
بصورة منكدة من غير دستور
ولا استئذان و يتبعون من
مساكن المحرم العليا
فيهمون الحائط ويدخلون
منها الى محل حرم الدار الاخرى
وتعد طائفة منهم الى السطح
وهم يرمون بالنفاق في الهواء
في حال مشيهم وسيرهم وهكذا
ولا يخفي ما يحصل للنساء من
الارتعاج ويصرن يصرخن
ويهن ما قلن ويهرن الى
الحارات الاخرى مثل حارة
قوايس و ناحية حارة طابدين
بظاهر الدور المذكرة بقاية
الخوف والرعب والمشقة
وطغت المساكن تهب الامعة
والثياب والقرمز ويكسرون
الصناديق وياخذون ما فيها
وياكلون ما في القدور من
الاطعمة في شوارع رمضان من
غير احتشام ولقد شاهدت
اثرة قبح فعلهم بيت الى دقية
المذكور من الصناديق
المكسرة واثثار حشو الوسائد
والمراتب التي فقروها واخذوا
ظرفها ولم يسل الاصحاب
المساكن سوى ما كان لهم
خارج دورهم وبعدها عنوا
وزعموا قبل الحادثة واضيب
محمد انذرى ابو دقية برصاصة

في هذه السنة في شهر رمضان توفي الملك حقا بن تمش بن الب اوسلان صاحب دمشق
وخطب ابا بكة طغتكين لولده صغيره سنة واحدة وجعل اسم المملكة فيه ثم قطع
خطبته وخطب ليكاش بن تمش عم هذا الطفل في ذي الحجة وله من العمر اثنتا عشرة
سنة ثم ان طغتكين اشأ عليه بقصد الرحمة فخرج اليها فليكنها واعاد فنتحه طغتكين
من دخول البلاد فغضى الى حصون له واعاد طغتكين خطبة الطفل ولد حقا وقيل ان
سبب استيخاش ليكاش من طغتكين ان والده خوفته منه وقالت له زوج والد حقا
وهي لا تتركة حتى تقتلك ويستلم الملك لولده الفاني ثم انه حسن له من كان محمد
طغتكين مفارقة دمشق وقصد بعلبك وجمع الرجال والاستعداد بالفرج والعود الى
دمشق واخذ هاهنا طغتكين فخرج من دمشق سرا في صفر سنة ثمان وتسعين وخمسة
الاميرة سكرين المحلي وهو من جملة من قروم يكتاش زلفه وصاحب بصري فماتا
في نواحي حوران ولمح في ساجل من بريد الفسادر اسلاندو بن ملك الفرج يستجدها
فاجابها الى ذلك وسار اليها فاجتمع عابا وقررا القواعد معهما واقام عنده مدة فلم
يزا منه غير القصر يض على الاقصاد في اعمال دمشق وتشر يها قداما يسا من نصره
عاد من عندهم وتوجهوا في البرية الى الرحبة فليكنها ليكاش وعاد عنها واستقام امر
ملك سكرين بدمشق واستبدل الامراء احسن الى الناس وبث فيهم العدل فسر وابه سرورا
كثيرا

*(ذكر استيلاء صدقة على واسط) *

في هذه السنة في شوال اتخذت من الدولة صدقة بن زيد من الحلة الى واسط في عسكر
كثير وافرقت دوى بها الى الاثر الك من اقام فقه مدبر فت منه القيمة فصار جماعة منهم الى
بركانق ووجهة الى بغداد وصار مع صدقة جماعة منهم ثم انه احضر مذهب الدولة بن
ابى الجبر صاحب البطيعة وضمه البلدة آخرها آخر السنة فخمسين الف دينار وعاد
الى الحلة واقام مذهب الدولة بواسط الى سارمى ذي القعدة وانجود الى بلده

*(ذكر عدة حوادث) *

في هذه السنة في ربيع الاول اطلق سديا الملك ابو المعالي من الاعتقال وهو الذي كان
وقر الخليفة ولما اطلق هرب الى الحلة السيفية ومنها الى السلطان بركيارق فولاه
الاشراف على عسالكه وفيها توفي امين الدولة ابو سعد العلاني الحسن بن الموصلابي
فخا وكان اقداسر وكان بليغا فصيا وكان ابتداء خدمته للقائم بامر الله سنة ثمانين
وثلاثين واربعمائة خدم الخلفاء خمس وستين سنة على يوم تردد ما منزل حتى ناب عن
الوزارة وكان نصرانيا فاسلم سنة اربع وخمسين وكان كثير الصدقة جميل المحضر صالح
النية ووقف املاكه على ابواب البر ومكاتبه مشهورة بحسنة ولما مات خلع على ابن
اخيه ابى نصر ولب نظام الحضرة قلديريان الانشاء وفيها كانت بغداد بين
العامتين كثيرة انتشار العيارون وفيها قتل ابو نعيم بن ساوة الخليل الواسطي وكان

اطلقها بعضهم من القنب الذي قبيح عليهم فغلبت من كنهه وكذلك فعل العساكر التي اتت من ناحية المدايح

باليوت الاخرى واستمر واصل ١٥٨ هذه الاعمال ثلاثة ايام بلبا اليها فلما كان ليلة الاثنين ثاني عشر من محرم

من الحذاق في الطب وله فيه اصابات حسنة وقها عزل السلطان سنجر وزيره المجير بابا
الفتح الطغرائي وسبب ذلك ان الامير برغش وهو امير همدان العسكر السجري التي
اليسلط في ليلته مع هذا السلطان ووقع الى سنجر لايته امر مع الامير
برغش مع كثره جوعه فجمع برغش اصحاب العماثم وعرض عليهم المظفين فاتفقوا على
كاتب الطغرائي وظهرت عليه فقتل وقبض سنجر على الطغرائي وادارت عليه فغنه
برغش وقال له حق خدمة فاعده الى عرخته وفيها جاع برغش كثير من عساكر اسان
واقاه كثير من المتطوعة وسار الى قتال الاسماعيليين فقصده بدين وهي لهم نذر بها
وما جاورها من القلاع والقرى واكثر فجمع القتل والنهب والسبي وقمل بهم الافصال
الغضبية ثم ان اصحاب سنجر اشاروا بان يضمنوا بشرط عليهم انهم لا يبنون حصونا
ولا يشترون سلاحا ولا يعاون احدا الى عقابهم فمضت كثير من الناس هذا الامان
وهذا الصلح وقصده على سنجر ثم ان برغش بعد عدة من هذه القزاة توفى وكانت خاتمة
امره البجها درج الله وفي هذه السنة توفى ابو بكر بن احمد بن زكريا الطريثني وكان
صوفيا محدثا مشهورا وفي رجب توفى القاضي ابو الحسين احمد بن محمد الثقفي قاضي
السكوفة ومولده في ربيع الاول سنة اربع مئتين وخمسين واربع مائة وهو من ولد عروة بن
مسعود ومن تلاميذ القاضي الدماغي وولي القضاء بسداه ابنه ابو البركات وفي ربيع
الاخر توفى ابو عبد الله الحسين بن علي بن البربري البغدادي المحدث ومولده سنة اربع مئتين
واربع مائة

• (تم دخالت سنة ثمان وتسعين واربع مائة) •

• (ذكر وفاة السلطان بركاروق) •

في هذه السنة ثاني شهر ربيع الاخر توفى السلطان بركاروق بن ملكشاه وكان قد
مرض باصباح بالسل والبواسير فساومته في محفة طالبا بغداد فلما وصل الى بروجرد
ضعف عن الحركه فاقام بها او بعين يوما فاشد مرضه فلما ايس من نفسه خلع على ولده
ملكشاه وهو حينئذ بعشرين وخمسة اشهر وخلق على الامير اياز واجر جماعة
الامراء واعلمهم انه قد جعل ابنه ولي عهده في السلطنة وجعل الامير اياز نائبه
واخرجهم بالطاعة فلما وساعدهم على حفظ السلطنة لولده والذبح عنها فاجابوا كلهم
بالسمع والطاعة وبذل النفوس والاموال في حفظ ولده وسلطنته عليه واستخلفهم على
ذلك فخلعوا وخرجوا بالسير الى بغداد فداروا فلما كانوا على اثني عشر فرسخا من بروجرد
وصلهم خبر وفاته فكار بركاروق قد قتل في عزم اليهودي الى اسرجان فاجلته منته
فلما سمع الامير اياز بموته امر وزيره الخطير الميمني وشيخه بان يسيروا مع قاتله الى
اصهان فعمل اليها ودفن في ترعة جدته الهامرية ثم مات بعد ايام فدفنت بازائه
واحضروا بالزائر اذقات والخيما والجوار والشعوب جميع ما يحتاج اليه السلطان
في هذه برسم ولده ملكشاه

بجربك كبير الادب والادب الساكن
يولاق وصاله قوج الى
وجب اغا المذكور واركانه
واخذاه الى يولاق وبطل
الحرب بينهم وورفعوا التاريس
في صجوها وانكشفت الواقعة
من نهب البيوت ونهبها
وازعاج اهلها ومات فيها
بينهم اغفار قليلة وكذا قتل
اناس واخرج اناس من اهل
البلد (وفي يوم السبت) وصل
شاهين بك الى دهمشور
ووصل محبته مراكب بها
سوار وهدية من ابراهيم بك
وعبد الملك المرادي المعروف
بالمنوخ برسم الباشا وهي
فخوة الثلاثين حصانا ومائة
قطنا وبن قهوة ومائة قطنا وسكر
واربع خصيان وعشرون
جارية سوداء فلما وصل
شاهين بك الى دهمشور حضر
محمد كنداه وولى كاشف
الكبير فارس الباشا اليه
بجيتهم هدية وهو سوار ولده
وديوان افندي (وفي خامس
عشر منه) سافر رجب افا
وقتل منه كثير من عساكره
واتباعه وذهب من ناحية
دمياط (وفيها) حضر ديوان
افندي من دهمشور واين
الباشا ايضا وخلق شاهين بك
على ابن الباشا قروية وقدم له
تقدمة وسلاحا نفيسا تكايزها
(وفي ثامن عشر منه) وصل
شاهين بك الى دهمشور وقام

• (ذ كرهه وشي من سيرته) •

المطوفى بركيارق كان عمره خمسا وعشرين سنة ومدة اقامه السلطنة عليه اثنى عشر سنة واربع اشهر وقام من الحروب واختلاف الامور عليه ما لم يقاسه احد واختلفت به الاحوال بين رخا وشدة وملأ وزواله واشرف في عدة توب بعد اسلام النعمة على ذهاب المعصية ولما قوى امره في هذا الوقت واماطه الخلقون وانقادوا له اذ كنتم منه ولم يهزم في حروبه غير مرة واحدة وكان امرؤه قد طمحوه فيه للاختلاف الواقع حتى انهم كانوا يطلبون نواحيه ليقولهم فلا يكنه الدفع عنهم وكان متى خطب له ميتة او وقع القلا موقفت المعاش والمكاس وكان اهلها مع ذلك يحبونه ويقتادون سلطانه وقد ذكرنا من قبل الاحوال به ما وقعت عليه ومن اعجز ما حدث له اصابها هاربا من جهة تقش فكنه عسكري اخيه محمود صاحبها من دخولها ليقضوا عليه فاتفق ان اخاه محمود اقامت فاضطروا الى ان يملكوه وهذا من احسن الفرج بعد الشدة وكان حليما كريما صبوراعا قلا كثير المداراة حسن القصد ولا يبالغ في العقوبة وكان عفوه اكثر من عقوبته

• (ذ كرا الخطبة المكتوبة من بركيارق) •

في هذه السنة خطب المكتشاه من بركيارق بالديوان يوم الخميس سلخ ربيع الآخر وخطب له بمجوام بغداد من القدوم النجعة وكان سبب ذلك ان ايلغازي شحنة بغداد سار في الهزم الى السلطان بركيارق وهو باصهان يحثه على الوصول الى بغداد وحل مع بركيارق فلما مات بركيارق سار مع ولده ملكشاه والامير امازالي بغداد فوصلوها سابع عشرة ربيع الآخر ولقوا في طريقهم برشدديد الميشاهد وامته بحيث انهم لم يقدروا على الماء فجمودوه وخرج اوزر برابوا القاسم على بن جهر فقمعهم من دالي وكانوا خمسة آلاف فارس وحضر ايلغازي والامير طغاي بك بالديوان وخطبوا في اقامة الخطبة للملكشاه بن بركيارق فاجيب اليها وخطب له ولقب بالقباب جده ملكشاه وهي جلال الدولة وغيره من الاقباق وثبتت الدنانير عند الخطبة له

• (ذ كرهه السلطان محمد بن بركيارق) •

لما اصطلح السلطان بركيارق والاسلطار محمد كاذك كراه في السنة الحادية وسلم محمد مدينة اصهان الى بركيارق وسار اليها اقام محمد بن بركيارق في اربيل وبعث اليها اصحابه الذين باصهان فلما وصلوا استوزر صدام الملك ابا الحسن الحسن انوه كان في حفظ اصهان واقام الى صفر من هذه السنة فسار الى مراقة ثم الى اربيل يريد قصد جكر مش صاحب الموصل ليأخذ بلاده فلما سمع جكر مش سيره اليه جدد موصل وروم ما احتاج الى اصلاح وامر اهل السواد بخروج البلد واخذ اصحابه في نهج من اربيل دخل وحضر محمد المدينة وارسل الى جكر مش يذكروه الصلح بينه وبين اخيه واز في جملة ما استقر ان تكون الموصل وبلاد الحجز برة له وعرض عليه الكتاب من بركيارق اليه بذلك

والمدافع وآلات الحرب وغيرها
(واسئل شهر شوال بيوم
الثلاثاء سنة ١٢٢٢) •

ولم يعمل العسكر ششكهم
تلك الليلة من دمهم الرصاص
والبارود الكثير المزيج من
سائر النواحي والبيوت
والاسطحة لا تقبض نفوسهم
ونفاضوا مدافع من
القلعة مدة ثلاثة ايام العيد في
الافاق النجعة (وفي خامسة)
اعتى الباشا بن مير القصر لسكن
شاهين بك بالبحيرة وكان
العسكر اخبروه وكذلك بيوت
البحيرة ولم يتركوا جهادا راطرة
الا انقل فرس الباشا للعمارة

بعمارة القصر فجمعوا
البنائين والتجارين والخراطين
وجعلوا الاخشاب من
بولاق وغيره اودموا بيت في
الشوارب واحضر وانجالي
والبحر انقل اخشاه وانقاضه
واخرجوا منه اخشابا عظيمة
في غاية العظم والثخن ليس لها
نظير في هذا الوقت والاوان
(وفي صابحة) حضر شاهين بك
الى البحيرة وتوابعه بالقصر وضرروا
لقصده مدافع كثيرة من
البحيرة وجعل له على جريحي
معه البحري اوزي ولته وفرض
مصر وقها وكلفتها على اهل
البلدة واعطاه الباشا اقليم
القديم بقامه التراما وكشوفه
واطلقه فيها التصرف وانتم
عليه ايضا ثلثين بلدة من

اقليم الهند اسم كشوفته لا عشر قلا من بلاد البحيرة من البلاد التي ينتجها راجحنا وهاو قصب مع كشوفته البحيرة وكتبه

والايمان على تسليمها اليه وقال له ان اطعت فانالا اخذها منك بل اقرها بيبك
وتكون الخطبة لي بها فقال جكر مش ان كتب السلطان وودت الى بعد الصلح فامر في ان
لا اسم البلد الى غيره فلما رأى محمد امتناعه باكره القتال ورحف اليه بالنقيب
والديايات وقال اهل البلد اشد قتال وقتلوا حلقا كثير لميتهم جكر مش حسن - برته
فيهم فامر جكر مش ففتح في السور ابواب لطاق يخرج منها الرجال يقتلون فكانوا
يلتزمون القتل في العسكر ثم زحف محمد مرة ففتح في السور ابوابه وادركهم القليل
فاصبحوا قد هزموا اهل البلد وشبهته بالمقاتلة وكانت الاسباع ارضهم وخصه في
الحصار وكانت الحفظة تساوى كل ثلاثين مكر وكاد يثاروا الله - غير محزون مكر كابد يناد
وكان بعض عسكر جكر مش قد اجتمعوا بابل يفر فكانوا يغربون على اطراف العسكر
ويعنون الميرة منهم قدام القتال عليهم الى عاشر جادى الاولى فوصل الخبر الى
جكر مش بوفاة السلطان بركياد فاحضر اهل البلد واستشارهم فيما يفعل بعد موت
السلطان فقالوا امواتنا وارواحنا بين يديك وانت اعرف بنا ذلك فاستمر الجند فهم
اعرف بذات فاستشار امراءه فقالوا لما كان السلطان حيا قد كنا على الامتناع ولم يمكن
احد من طرق بلبنا وحيث توفي فليس للناس اليوم سلطان غير هذا والدخل تحت
طاعته اولى فارسل الى محمد يذل الطاعة وطلب وزيره سعد الملك لي يدخل اليه فضر
الوزير منه وخذله وقال المصلحة ان تحضر الساعة عند السلطان فانه لا يخالفك في
جميع ما تطلبه واخذ يبيده وقام فصار معه جكر مش فلما رآه اهل الموصل فتوجهوا الى
السلطان جعلوا يركبون ويهرون ويحترقون التراب على رؤسهم فلما دخل على السلطان
محمد اقبل عليهم كرمه وطاعته ولم يكنه من المحلوس وقال ار جمع الى وعيتك فان قلوبهم
اليك وهم متطلعون الى عودك فقبل الارض وعاد معه جماعة من خواص السلطان
وقال السلطان من القدان يدخل البلد لتزين له فامتنع من ذلك فعمل سلطانا بظاهر
الموصل عظيم واهل الى السلطان من الهدايا والتعظيم ولوزيره اشيا جليلة المقدار

• (د ك وصول السلطان الى بغداد وصله مع ابن اخيه والامير اباز) •

لما وصل خبر وفاة السلطان بركياد الى اخيه السلطان محمود هو بمحاصر الموصل جلس
للعزاء واصلح جكر مش صاحب الموصل كخا كز ناموسا الى بغداد معه سكان القطي
وهو ينسب الى قلب الدولة اسمعيل بن ياقوت بن داود واسمعيل ابن عم ملكشاه وساد
مع جكر مش وغيرهما من الابرار وكان سيف الدولة صدقة صاحب الحلة فجمع خلقا
كثيرا من العساكر فبلغت عدتهم خمسة عشر ألف فارس وعشرة آلاف رجل وارسل
ولده بدران وديب الى السلطان محمد يستعمله في الجي الى بغداد فاستصحبها معه الى
بغداد فلما سمع الامير اباز بحيرة اليه سخر ج هروا العسكر الذين معه من الدور ونصبوا
الحيام بالزاهر خارج بغداد وجميع الابرار واستشارهم فيما يفعل فيذلوله الطاعة
والجين على قتاله وسر به ومنه من السلطنة والاتفاق معه على طاعة ملكشاه بن

بذلك تقاسيط ديوانية وضمه له
وزر سوانه نافذة في صائر البر
القربى (وفي صبح يوم الاربعاء)
فاسعد ركب السيد همر
افندي النقيب والشايج
وطلعو الى القلعة باستعداد
ارسال اليها رسل اليهم في تلك
الليلة فلما طلعو الى القلعة
ركب معهم ابن الباشا
طوسون بك ونزل الجميع وواروا
الى ناحية مهر القديعة
وكان شاهين بك عدى الى
البر اثر في بطائفة من
الكشاف والمماليك
والهزارة فسلطوا عليه وكان
بصيتهم طائفة من الدلاة
ساروا امام القوم بجلالتهم
وسقاتيرهم ومن خلفهم
طائفة من الهزارة ومن خلفهم
الكشاف والمماليك والسيد
همر النقيب والشايج ثم
شاهين بك وبيجانبه ابن
الباشا وخلفهم الطوائف
والاتباع والجند وخلفهم
القناير فساروا الى ناحية
جهة القرا فزاوروا رضى
الامام الشافى ثم ركبوا
وساروا الى القلعة وطلعو
من باب الغرب الى السراية
اليوان واقفل عنهم المشايخ
وزنوا الى دورهم وقابلوا
الباشا وسلم شاهين بك عليه
فقلع عليه الباشا قرة سمور
مشعنة وسيفا وخبر اعجزها
وتباني وقدم له خيلا سمورا وجاهزهم عليه ابن الباشا فاذن له ان يتوجه بحمته الى سراية بركياد

وتمدني عندهم ركب بصحبه وتزلا من القلعة وذهب عندهم عند حسن باشا نقابه ١٦١ ايضاً وسلم عليه وخلع عليه اوصافاً وقدم له

خيلوا وركب صحبه سما
وذهبوا عند مظهر باشا ابن
اخت الباشا سلم عليه ايضاً
وقدم له تقادم ثم ركب عائداً
الى الجيزة وذهب الى تخيمه
بشبرا منت واستمر مقيماً
بالتخيم حتى غم حجارة القصر
وتردد كشافهم واجنادهم
الى بيوتهم بالمدينة قسيبتون
البلية والبلتين ورجعوا الى
تخيمهم (وفيه) قطع الباشا
رواتب طوائف من الدولة
واروا بالسفر الى بلادهم
(وفي يوم الجمعة)
اللقية بعرضهم وخيامهم
الى بحري الجيزة (وفي يوم
السبت ثاني عشره) وصل
اربعه من ضناجق الالقية
وهم احمد بك وثمان بك
وحسين بك وورد بك فطلقوا
الى القلعة وخلع عليهم الباشا
فراوى وقلدهم سيوفاً وقدم
لهم تقادم ثم نزلوا الى حسن
باشا سلموا عليه وخلع عليهم
ايضاً خلعتهم ذهبوا الى بيت
صالح اخا السلطان فاقاموا
عنده الى اواخر النهار ثم ذهبوا
الى البيوت التي بناها لهم
فباتوا بها وذهبوا في الصباح
الى الجيزة (وفي يوم الثلاثاء
خامس عشره) جعلت ولاية

بركيارق وكان اشدهم في ذلك ينال وصيا وقاتهم بالثواني الامام في السلطان محمد
والتمتع له من السلطنة فلما تفرقوا قال له وزيره الصفي أبو الهاسن يا مولانا ان حياتي
مقرونة بنبات نعمتك ودولتك وانا كذا لثرا ما بك من هؤلاء ولده من الراي ما اشاروا
به فان كلامهم يقصدان يسلك شريفا وان يقيم سوقا لنفسه يكوا اكثرهم بناو يك في
المنزلة وانما يقنعهم من منازعتك فله العدد والمال والاصواب مصالحة السلطان محمد
وطاعته وهو يترك على اقطاعك وزير يك عليه مهم المارث فتدرد راى الامير ايا ز في
الصالح والمباينة الا ان حر كته في المباينة ظاهرة توجع السفن التي يغد ادعده موضب
المشارع من مطرق الى صكره والى البلاد ووصل السلطان محمد الى بغداد يوم الجمعة
لثمان بقين من جمادى الاولى ونزل عندا الخديف العر في باعلى بغداد وخطبه
بالجانب الشرقي وملك كشافه من بركيارق بالجانب الشرقي واما جامع المنصور فان
الخطيب قال فيه اللهم اصلح سلطان العالم وسكن خوف الناس من امتداد الشر
والنهب فركب ايا ز في عسكره وهم غازيرون على الحرب وسارا الى ان اخرف على عسكر
السلطان محمد وادى الى تخيمه فدخلوا الامرا الى العين مرة ثانية على الخاصة لللكاش فاجاب
البعض وتوقف البعض وقالوا قد حلقنا مروتا قلعة في اعاداة الامين لانتان وفيما نالوا
وفيا بالثانية وان لم تف بالاولى فلا تفي بالثانية فامرا ايا ز حقيقه وزيره الصفي بالهاسن
بالعبور الى السلطان محمد في الصلح وتسليم السلطنة اليه وترك منازعته فيها فغير يوم
السبت لسبع بقين من الشهر الى عسكر محمد واجتمع يوم ز به سعد الملك الى الهاسن سعد
ابن محمد ففرقه ما حاضره فحضر عند السلطان محمد وادى الصفي رسالة صاحبة ايا ز
واعترضها كان منه ايام بركيارق فاجابه محمد جوابا لطيفاً سكن به قلبه وطلب نفسه
واجاب الى حال الخيمة منه من الامين فلما كان الغد حضر قاضي القضاة والفقهاء
والصفي وزير ايا ز عند السلطان محمد فقال له وزيره سعد الملك ان ايا ز يخاف لما تقدم
منه وهو يطلب العهد لللكاش ابن اخيك ولنفسه والامراء الذين معه فقال السلطان
امام لكشاه فانه ولدى ولا فرق بيني وبين اخي واما ايا ز والامراء فاحلف لهم الا ينال
الحساي وصبا وواسطه الكيالهم راس مدوس النظامية على ذلك وحضر الجماعة
الامين فلما كان من الغد حضر الامير ايا ز عند السلطان محمد فلقبه بوزير السلطان وكافة
الناس ووصل سيف الدولة عند قد ذلك الوقت ودخلا جميعا الى السلطان فاكرمهما
واحسن اليهما وقيل بل ركب السلطان وفتحهما وقفا احدهما عن عيته والاخر من
يساره واقام السلطان يغد اهل شعبان وسارا الى اصبهان وفصل فيها ما ذكره آقان
شاهه نه الى

● (ذكر قتل الامير ايا ز) ●

في هذه السنة ثالث عشر جمادى الآخرة قتل الامير ايا ز قبله السلطان محمد وصحب
ذلك ان ايا ز لحاسن السلطنة الى السلطان محمد وسار في جلته واسخطعه لنفسه فلما

كان ثامن جمادى الآخرة عمل دعوة عظيمة في داره وهي دار كوه راثين ودعا السلطان
اليها وقدم له شيئا كثيرا من جاسته يحمل الخش الذي اخضع من تركته مؤيد المالكين
نظام الملك وقد قدم ذلك وحضر مع السلطان سيف الدولة صدقة بن مزيد وكان
من الاتفاق الردي ان اياما تقدم الى غلبه ليلبسوا السلاح من خزائنه ليعرضهم على
السلطان فدخل عليهم رجل من اهل بيته يلبس معهم ويقتضيهم كونه يتصرف
في احوالهم لا بد من ان تلبسك درعوا ونصرك فالبسوه الدرع تحت قبضه وتناولوه باليد
وهدوهم اليهم ان يكفوا عنه فلم يفعلوا فشدت عليه فملأوه دوابهم ودخل بين خواص
السلطان معتصم عليهم فقام السلطان منصرفا وعليه لباس عظيم فاسترابه فقال لعلام
له بالتركيبه ان يلبس من غير ان يعلم احد ففعل فرأى الدرع تحت قبضه فاعلم السلطان
بذلك فاستعمر وقال اذا كان اصحاب العمامة قد لبسوا السلاح فكيف الاجناد وقرى
استشاره لكونه في داره وفي قبضته نهض وقارق الدار وعاد الى داره فلما كان ثالث
عشر الشهر استدعى السلطان الامير صدقة واما زوجكم مش وغيرهم من الامراء فلما
حضر وارسل اليهم بلغنا ان قلع ارسلنا بن سليمان بن قنقش قصديا ويكر ليقلها
ويسير منها الى الجوز بوقه ينبغي ان يجمع اراؤكم على من يسير اليه لينضمه ويقاطه
فقال الجماعة ليس لهذا غير الامير اما ز فقال اما ز ينبغي ان اجمع انا وسيف الدولة
صدقة بن مزيد على هذا الامر والفرع لهذا القاصد فقبل ذلك السلطان فاعاد الجواب
يستدعي اما ز وصدقة والوزير سعد الملك ليعرض الامر في حضرته فمضوا ليدخلوا اليه
وكان قد اعد جماعة من خواصه ليقبضوا اما ز اذا دخل اليه فلما دخلوا ضربوا احداهم
راسه فاباه فلما صدقة فغطى وجهه بكفه واما الوزير فانه غشي عليه ولف اما ز في سح
والقى على الطريق عند دار الملكة وركب هسكرا اما ز فنهوا ما قدر واعليمهم داره
فارس السلطان من جاهل من التوب وتفرق اصحابه من يومهم وكان زوال تلك النعمة
العظيمة والدولة الكبرى في لحظة بسبب هزل ومزاح فلما كان من الغد كفضه قوم
من القسوة ودفعوه في المقابر المجاورة لقبره في حنينة فترجعه الله وكان هجره قد جاوز
اربعمائة سنة وهو من جملة ممالك السلطان ملك شاه ثم صار بعده مته في جملة امراء آخر
فاختطفه ولد او كان غزير المرواة شجاعا حسيب الراي في الحرب واما وزير الصفي فانه
اختفى ثم اخذوا رجل الى دار الوزير سعد الملك ثم قتل في رمضان وهره ست وثلاثون سنة
كان من يستر باسطة هذا

الى ابراهيم بك الكبير لاجراء
الصلى (وقبه) ايضا ارادوا
اجرا معتدرا يف هائم ابنة
ابراهيم بك على نعمان بك
فامتنعت وقالت لا يكون
ذلك الا عن انن الى وهما
مسافر اليه فليس تاذنه ولا
انطاف امره فاجبت الى ذلك
وارادها حين بك ان يعقد
لنعمه على زوجة حين بك
المقتول المعروف بالاشاش
وهو غشدا شهوه ابنة
السفلى فاستاذن الباشا
فقال الى اوردان اؤز جـك
ابتنى وتكون صهرى وهى
واصلة عن قريب اولست
بمضورهما زبلدى قوله فان
فاته حضورهما جهزت لك
سرىة وزوجتك اماها (وفى
يوم الاربعاء) نزل الباشا
من القلعة وذهب الى مضرب
الغشاء واستدعى شاهين
بك من الجيزة وعلى معه ميدانا
وترامحا وسابقا ولعبوا
بالروح والسيوف ثم طلع
المجيع الى القلعة واستمر
شاهين بك عند الباشا الى
بغدا الظهر ثم نزل مع نعمان
بك الى بيت عديله هائم
فشكل الى قبيل المنذر ثم
ارسل اليهما الباشا فطلعا الى
القلعة فباتا عنده وتزلفا
الصباح وصديا الى البحرية
قال الشاعر

• (ذکر وفاتہ سعید بن ادریس) •

كان تزار الملائكة من عمار صاحب المراسل قد كاتب سقمان يستدعيه الى قصره على
القر فيجذب له العتوة بالمال والرجال فبينما هو يتجهز لاسير اياه كاتبه مفتكر
صاحبه يدق بغيره ثم يعرض قد اشفي على الموت وانه يخاف ان مات وليس يد مشق
من يحمله ان يملكها القر فيجذب يستدعيه ليروى اليه ويأخذه في حفظ البلد فلما

اربعاء ثالث عشر ربيع
وصل طاجي ومعه رسومات
يضعن أحدها النقر بلحد
على باشا على ولاية مصر وآخر
بالدق درارية باسم ولده ابراهيم
وأخر بالعقود من جميع
المسكنين من اخراجهم
الانكليز من ثغر الاسكندرية
وأخر بالتأ كيد في التشويع
والسفر لها ربة الخوارج
بالبحر و اسقلاص الحرمين
والوصية بالريعية والتباعد
ومحبته ايضا خلط وشققان
فادكبوه في موكب في صبح
يوم الخميس وطلع الى
القلعة وقرئت المراسم
المذكورة بحضور الباشا
والشايع وكبار السكك
وشاهين بك وشهد اشينه
الاقية وضربوا مدافع وشكا
(وفيه) سافر ابراهيم بك ابن
الباشا على طريق القليوبية
ومحبته طائفة من ماضرى
الاقباط وفيهم جرجس
الطويل وهو كبيرهم ووافدية
من ائذيه الروزنامة وكية
مستبين للكشف على الاطيان
التي روت من ماء النيل
والشرافي فانزوا بالقصر
التوافل من الكلف وحق
الطرافات وقرروا على كل
فدان رواء النيل اربعة
وتجسين نصف فضة قبض
للدوان وذلك خلاف ما للترن
(واسمبل شهر في القلعة

رأى ذلك أمر عى السير غازى على اخذ دمشق وقصد القرمج مراباس واباهدم منها
فوصل الى القرمج بين واتصل خبره بصفة كين تخاف عاقبة ما صنعه وقهره فذكر زاد
مرضه ولامه اصحابه على ما فرط في تدبيره وخوفه طاقه ما فصل وقالوا له قد رايت
سيدك قاج الدولة لما استدعاه الى دمشق لينه كيف قتله حين وقعت عينه عليه
فبينما هم يدبرون الرأى باى حيلة يردونه انما هم الخبر بانه وصل القرمج بين ومات وحده
اصحابه وعادوا به فقامه فرج لم يحسبوه وكان مرضه الذى مات به الخواثيق يعتربه دائما
فاشار عليه اصحابه بالعود الى حصن صكة فاقام منع وقال بل اسير فان عرفت تمت
ما عزمت عليه ولا يرانى الله تتأملت من قتال الكفرة وخوفامن الموت وان ادر كى
جلى كنت شهيدا ساثر فى جهاد فسادوا فاعقل لسانه يوم ومات في صفر وبق
ابنه ابراهيم فاصحابه وجعل في تابوت وحل الى المحمن وكان حازماد اها اذا رأى كبر
الخبر وقد كرسايب أخذ المحسن كيقا وامام ملكه ماردن فان كرو باخرج من الموصل
فقد امدوا ب صاحبها فاستنجد صاحبها وهو تركانى بة ما ن خضر عنده وصاف
كرو با وكان همدانين زنى بن استقر حينئذ صديا قد حضر مع كرو با ومع جماعة
كثيرة من اصحاب ابيه فلما اشتد القتال ظهر سقمان فالتى اصحابا قد نقر زنى ولد
ه ادم بين ارجل الخيل وقالوا قاتلوا عن ابن صاحبكم قاتلوا حينئذ قاتلا شديدا
فانهم سقمان واسروا ابن اخيه يا قوفى بن ارق فصبه كرو با بقلعة ماردن وكان
صاحبها اقساما غنيا للسلطان بركيارق فطلب منه ماردن واصحابها فاطعته اباها
فبقى يا قوفى في حبس عدة فحسب زوجة ارق الى كرو با وسأله اطلاقه فاطعته فقتل
ه ماردن وكانت قد اعجبه فقام ليعمل في تسليحه او الاستيلاء عليها وكان من عند
ماردن من الاكراد قد طمعوا في صاحبها الفنى واناروا على اعمال ماردن عدة
دفعات فراحه يا قوفى يقول قد صار بيننا مودود صداقة واريد ان احرر بلدك بان امتع
عنه الا كرادوا غير على الاماكن واخذ الاموال ائمة هانى باندق واقم في الرض فاخذ له
في ذلك فعمل يشير من باب خلاط الى بغداد فصار يزل معه بعض اجناد القلعة
طلبا للكنس وهو يذكرهم ولا يعترضهم فامتنوا اليه فاتفقوا في بعض الاوقات فزل
معه اكرادهم فلما عادوا من القارة امة بقبضهم وتقيدهم وسبقهم الى القلعة ونادى
من يامن اهلهم من افسخ الباب والا ضربت اعناقكم فاستمعوا فقتل اناسا منهم
فسلم القلعة من ياليسو بقى بها ثم انه جمع جمعا واسار الى نصيبين وطار على بلد جزيرة
ابن عروهي بجرمكش فلما عاد اصحابه بالقبعة انما هم بجرمكش وكان يا قوفى قد اصابه
مرض عجز معه من لبس السلاح وركوب الخيل فدخل الى قرية فركب واصلهم سهم
فقط منه فاه بجرمكش وهو يهود بنقه فبكى عليه وقال له ما جئت على ما صنعت
يا يا قوفى فلم يجبه فمات ومضت زوجة ارق الى ابنتها سقمان وجعلت التركان وطلبت
بناوابن ابنتها وصهر سقمان نصيبين وهي بجرمكش فسير بجرمكش الى سقمان مالا
كثيرا اسرا فاحذره وقال انه قتل في الحرب ولا يعرف قاتله ولا شماردين بعد

والماضف والبراني ما يضاف الى ذلك من حق النور والكلف للتسكيرة

ياقوتى اخوه على وصار في طاعة جكر مش واستخلف بها امير اسمعه على ايضا فارسل على
الوالي بما روين الى سقمان يقول له ابن اخيك بر يد أن يسلم ما روين الى جكر مش
فارسقمان بنفسه وسلم اليه على ابن اخيه وطلب اعادة القلعة اليه فقال
انما اخذتها للتلاخي ب البيت فاقطع مجبل جود ووقله اليه وكان جكر مش يعطى عليا
كل سنة عشرين الف دينار وطلبا اخذهم سقمان ما روين منه فارسل على الى جكر مش
يطلب منه المال فقال لهما كنت اعطيتك احترام الماودين وخوفا من مجاور تلك
والآن فاصنع ما انت صانع فلا قدرة لك على

● (ذكر حال الباطنية هذه السنة بخراسان) ●

في هذه السنة ما رجع كثير من الامامية على طر يثبت من بعض اهل بيته
وشاعت الغارة في تلك النواحي واكثروا القتل في اهلها والتهب لاهلها والسي
لنسانهم ولم يتقوا على المدة المتقدمة وفي هذه السنة تشدد امرهم وقويت شوكتهم ولم
يكنو اليهم من يريدون قتله لاشتغال السلاطين منهم في حيلة قطعهم ان قفل الحاج
تجمع هذه السنة بماء وانهر وخراسان والهند وغيرهما من البلاد فوصلوا الى جوار الرى
فاثامهم الباطنية وقت الحضر فوضعوا فيهم السيف وقتلوه كيف شاؤوا وغاها الموالم
ودواهم ولم يتركوا شيئا وقتلوا هذه السنة ابا جعفر بن المشاط وهو من شيوخ الشافعية
اخذ الفقه عن الحنابلة وكان يدرس بالرى ويعظ الناس فلما نزل من كرسيه اياه باطنى
فقتله

● (ذكر حال الفر في هذه السنة مع المسلمين بالشام) ●

في هذه السنة في شعبان كانت وقعة بين طنسرى الفرنجى صاحب افلا كية وبين
الملك رضوان صاحب حلب اغرزم قهار رضوان وسبها ان طنسرى حصر حصن اوتاج
وبها نائب الملك رضوان فضيق الفر فيج على المسلمين فارسل السائب بالجمع من الى
رضوان يعرفه ما هو فيمن الحضر الذى اضعف نفسه ويطلب العدة فساد رضوان في
هسرك كثير من الخيالة وسبعة آلاف من الرحالة منهم ثلاثة آلاف من المتطوعة فسادوا
حتى وصلوا الى قنسرين وبقينهم وبين الفر فيج قليل فلما راي طنسرى كثرة المسلمين
ارسل الى رضوان يطلب الصلح فاراد ان يجيب فتعاه صبيد نصابو وكان قد قصده
وسار معه بعد قتل اياهم فامتنع من الصلح واصطفوا العرب فانهم امت الفر فيج من غير قتال
ثم قالوا عدد ونحمل عليهم حيلة واحدة فان كانت لنا والانهزم منا فملا على المسلمين
فلم يثبتوا وتموتوا وقتل منهم واسر كثير واما الرحلة فاتهم كانوا قد دخلوا معسكر الفر فيج
لما لم يروا فاشتعلوا بالنهب وقتلهم الفر فيج ولم ينج الا اشر يد فاخذ اسيرا وهرب من في
ارتاج الى حلب وملكه الفر فيج انهم الله تعالى وهرب صبيد صبياو والى طنسركين
اقايل يدمشق فساد معوم من اهلها

● (ذكر حرب الفر فيج والمصريين) ●

اصل ما يتقرر على حصصهم
من التنازل في المستقبل
وعينوا العساكر بطلبها
فتعيب فالهم وقوارى لعدم
ما يلبسهم وخلوا كياسهم
من المال والنجاة اليك منهم
الى قوى الحماة ولا زمو اعتبارهم
حتى شعروا فيهم وكشفوا
غتهم (وقى عاشره) ورد الخبر
من اجهة القبلة بان الامراء
المهر بين تحاربوا مع ياسين
ملك بناحية المنية وذلك من
امر الباشا وهرموه فدخل الى
المنية ونهبها حمله ومناصه
(وقى ثلثه) حضر ابو
ياسين ملك الى مصر وصيفت
مساكر الى جهة قنصل اميرها
بوقا يارته الخاوند اورد قدامهم
سليمان بك الاقلى في آخر
(وقى عشر منه) تعين ايضا حدة
مساكر الى ناحية بحرى
وفيهم هم بك تابع الاشقر
المصرى لمحافظة رشيد
واخرين الى الاسكندرية ثم
تعوقهم بك من السفر
وسبب ذلك انه ورد قاف
الاستكيز الى قنسر كندرية
واخبر بفرج حماره القنصل
الى البحر بسبيله ووجها
استولوا على اوكذلك مالطه
خلوا ورد هذا الخبر حضر
البحر وش قنصل الاستكيز
المقيم رشيد الى مصر باهله
وعيله (وقى اواخره) جمعوا
هذه كبرى من البنائين والنجارين واد

الى المنية ونزل بغنائها خرج اليه ياسين بك بمجموعه وعساكره وسرنايه فوقع بينهم حادثة عظيمة وانزعم ياسين بك وولي هاربا الى المنية فقبضه سليمان بك في قلة وعدى الخندق خلفه فاصيب من كمين بداخل الخندق ووقع ميتا بعد ان شرب جميع متاع ياسين بك وجاهه واقامه وثقت جموعه واقصر هو وعساكره وعمرانه وما يق منهم بداخل المنية وكانت الواقعة يوم الاربعاء سادس الشهر فلهذا ورد الخبر بذلك على الباشا انظر امره انعم على سليمان بك وناسف على موته واقام العزاء عليه خدائته بالبحريرة وفي يومهم وطلق الباشا بلوم على حراة مصر بين واقدامهم وكيف ان سليمان بك يحاطر نفسه ويلقي بنفسه من داخل الخندق ويقول انا ارسلت اليه احذره واقول له انه يقتطربوننا بارنه الخنازق دارور اسل ياسين بك ويطلع على ما يسره من المراسم فان الجرح وخالف ما في ضمها فتعد ذلك يجتنبون على حربه وتقدم حركه الاثراك لمرقتهم وصبرهم على محاصرة الابنية فلم يستمع لما قالته وغضب ونفسه وايضا يغضب لكبير الخدش التاج من حركه فان الكبير

في ذي الحجة من هذه السنة كانت وقعة بين الفرنج والمسلمين كانوا فيها على السوا وصيدا ان الافضل وزر صاحب مصر كان قد سير ولده شرف العالي في السنة الخالية الى الفرنج فقهروهم واخذوا الرملة منهم ثم اختلف المصريون والعرب وادعى كل واحد منهما ان الفتح له فانهم سرية الفرنج ففتحاه وكل فريق منهما بالآخر حتى كاد الفرنج يقتلهم ففرحل عند ذلك شرف العالي الى ابيه بمصر فتذولده الآخر وهو سناء الملك حسين في جماعة من الامراء منهم جمال الملك التائب بعقلان للمصريين وارضوا الى طغتكين انا بلطدمشق يطالبون منه هذا فارسل اليهم اصيه صديقا ووجهه الف وثلاثمائة فارس وكان المصريون في خمسة آلاف وقصدتهم فعدون الفرنجي صاحب القدس وعكا ويا فاقى الف وثلاثمائة فارس وعثمانية آلاف واجل فوقع المصافي بينهم بين عقلان وبافافا فظهر احدى الطائفتين على الاخرى فقتل من المسلمين الف ومائتان ومن الفرنج مئاة وقتل جمال الملك ابيه عقلان فصار اعي المسلمين انهم قد كفوا في النكاية فطعموا الحرب وعادوا الى عقلان وعاد صبا ووالى دمشق وكان مع الفرنج جماعة من المسلمين منهم يكناس بن تمش وكان طغتكين قد عدل في الملك الى ولها خيه دقاق وهو ملغل وقد ذكرناه فضاء ذلك الى قصد الفرنج والكون معهم

ذكر عدة حوادث

في هذه السنة عظم فساد الترك كان بطريق نعامان من اجمال العراق وقد كانوا قبل ذلك يبيعون الاموال ويقطعون الطريق لانهم عندهم مراقبة فلما كان هذه السنة اطرحوا المراقبة وهملوا الاعمال الشنية فاستعمل اليلغازي بن ارتق وهو شحنة عراق على ذلك البلد ابن اخيه بلاك بن جرام بن ارتق وامر بمحفظه وحياطة مومع اقتصادته فقام في ذلك القيام المرضي وحى البلاد وكف الايدي المتطاوله وسار بلاك الى حصن خانيجار وهو من اعمال سرخاب بن بدر خضر ومملكه وفيها في شعبان جعل السلطان محمد قسيم الدولة منقر البرسنى شحنة بالعراق وكان موصوفا بالخير والدين وحسن العهد لم يمارق محمد في حربه كلها وفيما اقطع السلطان محمد الكوفة للامير قايمار واوصى مدقنه ان يحصى ايجارها من خماسية قايمار الى ذلك وفيما في شهر رمضان وصل السلطان محمد الى اصبهان فامر اهلها ووثقوا وال ما كان يشغلهم من الخط والعسف والمصادرة وشتان بين خروجه منها واما مقتنيا وعنده اليها سلطانا متجسنا وعلل في اهلها وازال عنهم ما يكرهون وكف الايدي المتطرفة اليهم من الجندي وغيرهم فصار كلمة العايمى اقوى من كلمة الجندي وبلغ الجندي قاصره عن العايمى من هيبة السلطان وعلمه وفيما كثر الجندي في كثير من البلدان لاداء العراق فانه كان به كله ومات به من الصبيان بالانحصار وتبعه مواء كبير وموت عظيم وتوفي في هذه السنة في شوال احمد بن محمد بن احمد اوى البردافى الحافظ ومولده سنة ست وستين واربع مائة مع ابن فيسلان والبرمكي والعشارى وغيرهم وتوفي ابو المعالى ثابت بن

عبارة عن ادمير الرئيس ويصايه في ذكر سير بلوب قومه وهو في القوم بخلاف ذلك بلقون يا قسهم في

بنادر بن ابراهيم البقال ومولده سنة ست عشرة واربع مائة مع ابا بكر البرقاني واباعلى ابن شاذان وكانت وفاته في جمادى الآخرة من هذه السنة وفي ربيع جمادى الاولى توفي ابو الحسن محمد بن علي بن ابي الصقر الفقيه الشافعي ومولده سنة تسع واربع مائة وكان اديبا شاعرا غنيا وله

من قال لي جاد ولي خيمة • ولي قبول عند مولانا

ولم يعد ذلك ينفع علي • صديقه لا كان من كانا

وفيه ايضا توفي ابو نصر بن اخذ ابن الموصلا وكان كاتبا للخليفة جيدا السكتا وكان عمره سبعين سنة ولم يخلف وارثا لانه اسلم واهله فصارى فلم يرثه وكان يفضل الانه كان كثيرا صدقة وابو المؤيد يحيى بن عبد الله بن القاسم الغزنوي كان واعظا شاعرا كاتبا قدم بغداد ووعظ بها ونصر مذهب الاث عشرى وكان له قبول عظيم وخرج منها فأت باسفر ابن

(ثم دخلت سنة تسع وتسعين واربع مائة)

• (ذكر خروج منكبرس على السلطان محمد)

في هذه السنة في الحرم انظر منكبرس ابن الملك بور برس بن البارسلان وهو ابن عم السلطان محمد الصياني السلطان محمود الخلفى عليه وسلم بذلك انه كان مقبلا صهبان فلقته ضائعة شديدة وانقطعت الموادعته فخرج منها وسار الى نهاوند فاجتمع عليه بها جماعة من السكر وظاهره على امره جماعة من الاعراء وتطلب على نهاوند وخطب لنفسه بها وكتب الاعراء بنى برس قد يدعوه الى طاعته ونصرته وكان السلطان محمد قد قبض على زنى بنى برس فمكاتب زنى اخوته وحذرهم من طاعة منكبرس وما فيها من الاذى والمخاطر وامرهم بتدبير الاعراف القبض عليه فلما اتاهم كتاب اخبرهم بذلك ارسلوا الى منكبرس يذللون له الطاعة والموافقة فصار اليهم وساروا اليه فاجتمعوا به وقبضوا عليه بالقرب من اعمالهم وهي بلدة خوزستان وقرق اصحابه واخذوا منكبرس الى اصهبان فاعطاه السلطان مع يديه هم مكش واخرج زنى بنى برس وقبضوا عليه من رقبته واستنزلوا اخوته عن افعالهم وهي ليشترسوا بورخواست وغيرهما من الالهة وزعموا ان قطعهم هو ضا الذي ينور وغيره وانفق أن ظهر بها وند اضاف في هذه السنة رجل من السواد ادعى النبوة فاطاعه خلق كثير من السوادية واتبعوه وابعوا املاكم ودفعوا اليه انما نهاذ فكان يخرج ذلك جميعه وسعى اربعة من اصحابه ابا بكر وعمر وعثمان وعليه قتل بها وند فكان اهلها يقولون ظهر عندنا في مدة شهرين اثنتان ادعى احدهما النبوة والاخر المملكة فلم يتم واحد منهما امره

• (ذكر الحزب بين طغتكين والقراخ)

في هذه السنة في صفر كانت وقعة بين طغتكين انايل صاحب دمشق وبين قس كبير من قضاة الغر فموجب ذلك انه مكبر رث الحز وبوالغارات بين عسكر دمشق

وخطبهم على المنية وانهم منظر من يقيه الباشا رئيسا ما كانه فعند ذلك ارسل الباشا الى شاهين بك يعزبه ويلتمس منه ان يختار من تجده اشبهه من يقله الباشا اماره سليمان بك فشاور شاهين بك مع خدشائه فلم يرض احد من السكاكين يتقلد ذلك ثم وقع اختيارهم على شخص من المماليك يسمى يحيى وارسلوه الى الباشا فخلع عليه واره بالسفر الى المنية فاخذ في قضاء اشغاله وهدى الى برجيزة (وفي منتصفه) وود الخبزيان بونا بارة الخازن فصار وصل الى المنية بعد الواقعة وياسين بك محصور بها قارسل اليه يستدعيه الى الطاعة واطاعه على المكاتبات والسر اسيم التي بيده من الباشا خطا باله والاعراء الحاضرين والغائبين المصرية وفي صهبان ابي ياسين بك من الدخول في الطاعة واستمر على عناده وعصيانه فان بونا بارة والاعراء المصرية يتحاربونه فعند ذلك نزل ياسين بك على حكم بونا بارة وحضر عنده بعد ان استوثق منه بالامان ووصلت الاخبار بذلك الى مصر وخرجت العريان المنصورون الى المنية بعد ان صالحوا واعلى انفسهم وقصروا لهم طرعا وذهبوا الى اما كنهم واستلم بونا بارة المنية فاطمها يومين وارحل عنها وحضر الى بغداد

مصر (وفي ليلة الثلاثاء ثامن عشره) حضر ياسين بك الى مقر بولاق وركب ١٦٧ في صباه واولاه الى القاعة فمعه الباشا

واراد وقتها فقتله عسكره
الارثوى وصالح قوج
وغريهما وطلعوا في يوم
الجمعة وقد رتب الباشا
عساكره وجنده وادفعهم
بالابواب الداخلة والخارجة
وبين يديه وتسكهم عسكره
وصالح اقامهم الباشا في ارضه
وان قيم مصر فقال الباشا
لا يمكن ان يقيم مصر والساعة
اقتله وانظر اى شئ يكون
فلم يبع المتصيين له الا الامتثال
ثم احضره وخلع عليه فروة
وانعم عليه باربعين كيسا
وترتوا به بته بعد الظهر الى

بولاق وسافر الى دمياط
ليذهب الى قبره ومعه
مخافتون (وفي يوم الاحد)
حضر بونا بركة الخازن دار
من المنية الى مصر وانقضت
السنة (واما من مات فيها من
له ذكر) هفت الشيخ العلامة
بقبة العلماء والفضلاء
والصالحين الورع القانع
الشيخ احمد بن علي بن محمد بن
عبدالرحمن بن علاء الدين
البرماوى الدهي الشافعي
الفريرولي يده برما بالمترونية
سنة ١١٣٨ وتشاها وحفظ
القرآن والمتون على الشيخ
المعاصري ثم انتقل الى مصر
فأور بالمدسة الشيعونية
بالصلية وتخرج في الحديث
على الشيخ احمد البرماوى

فبعدون قتار فلو لا وتارة فلو لا في آخر الامر بني شد ومن حصنا بينهما وبين دمشق نحو
يوم من فاني طغتكين من حاكمة ذلك وما يحدث به من الضرر فيهم عسكره ومخرج الى
مقاتلتهم فسار بقدون ملكا القدس وعساكره وغيروا الى هذا القصر اعاضه ويساعده
على المسلمين فعره القصر فغناه عنه وانه قادر على مقارعة المسلمين ان قاتلوه فعاد
يخدون الى عكا وكذا قدم طغتكين الى القرية وقاتلوا واشتد القتال فانهزم اسيران
من عسكر دمشق فقبه ما طغتكين وقتله ما وانهزم الفوغي الى حصنهم فاحتهم عليه فقال
طغتكين من احسن قتالهم وطلب عني اراقتهم معهم انا في بحجر من حجارة الحصن
اعطيتهم خمسة دنانير فبذل الرجال نفوسهم وصعدوا الى الحصن وخر به وجعلوا حاربه
الى طغتكين من فوق له لم يساو عدهم واما بالقائه الحجاره في الوادي واسروا من الحصن فامر
بهم فقتلوا كلهم واستم في القرية اسرا وكانوا في فارس ولم يخرج من كان في الحصن
الا القليل وعاد طغتكين الى دمشق منصورا فزين البلدار به سنة ايام وخرج منها الى
دقنة وهو من حصون الشام وقد قلب عليه القرية وصاحبه ابن اخه من قبل
المقيم على حصار طرابلس فغصره طغتكين وملكه وقتل به خمسة اربعة رجل من القرية

● (ذكر الحرب بين عبادة وخفاجة) ●

في هذه السنة كانت حرب شديدة بين عبادة وخفاجة وسبها ان رجلا من عبادة أخذ
منه جماعة خفاجة جملين فاعاد لهم وطالبهم بما اقل يعطونه شيئا فخذ منهم فارة احد عشر
بغير الله فته خفاجة وقتلوا من اصحابهم جلا وقطعوا يد آخر وكان ذلك بالموقف من
الحلة السفيرة ففرق بينهم اهلها فمعت عبادة الخيرة فتواعدت واتحدت الى العراق
لاخذ ثارها وساروا مع جماعة من اراذلهم فبلغت عدتهم سبع مائة فارس وكانت
خفاجة دون هذه العدد فراسلهم خفاجة فيئذلون الديقو يصطوفون فلم يجيبهم الى ذلك
عبادة واثار به سيف الدولة صدقة فلم تقبل عبادة لثقلوا وقاتلوا بالقرب من السكوة
ومع عبادة الابل والقنم بين البيوت فكسبت لهم خفاجة ثلثة مائة فارس وقتلواهم
مطاردة من غير جد في القتال قداموا كذلك ثلاثة ايام ثم انهم استدعيهم القتال
واختلطوا حتى كوا الرماح ونضاروا بالسوف فيئذنه اهم كذلك وقد اعيا القرية ان
من القتال اذ طلع كمين خفاجة وهم متوحيجون فانهم زمت عبادة وانصرفت عليهم
خفاجة وقتل من وجوه عبادة اثناعشر رجلا من خفاجة جماعة وقضت خفاجة
الاموال من الخيل والابل والقنم والاعبيد والامناء وكان الامير صدقة من زبد قدامان
خفاجة سرا فلما وصل المهزموون اليه هناك صدقة بالاسلامه فقال له بعضهم ما زلت
اقاتل واضارب وانا طامع في القفر بهم حتى رايتك رسك الشكر انمحت اعدهم
فعملت انهم اجليوا علينا بالخيول ورجلك وانا لا طاقة لنا بهم فصرنا علينا بجمعوتك
وقلونا بجمعك فلم يجبه صدقة

● (ذكر ملك صدقة البصرة) ●

وحضر دريس مشايخ الازهر كالشيخ محمد فارس والشيخ علي قايتباي والشيخ الدفري والشيخ سليمان الزيات

والشيخ المولى والشهيد الداعي والشيخ ١٦٨ التنبؤي والشيخ محمد الحق وأخيه الشيخ يوسف وعبد الكريم الزيات والشيخ

في هذه السنة في جادى الاولى يتحدو سيف الدولة من الحجة الى البصرة فملكها وقد
ذكرنا فيما تقدم يمكن اسمعيل بن ارسلا فخرج من البصرة وتواحيه وانام بها عشر سنين
فاخذ الامور وازداد قوته وتمكن بالاختلاف الواقع بين السلاطين واخذ الاموال السلطانية
وكان قد راسل صدقة واثار له انه في طاعته وه واقفته فلما استقر الامر للسلطان محمد
اراد ان يرسل الى البصرة مقطعا ياخذها من اسمعيل فطالب صدقة في معنىه حتى
اقرت البصرة عليه فاخذ السلطان حميدا اليه ليتولى ما يتعلق بالسلطان هناك فنهض
اسمعيل ولم يمكنه من عمله وفعل ما خرج به من حد الجاهلة فامر السلطان صدقة بقصده
واخذ البصرة منه فصره لذلك فاتفق ظهرو من كبرس وخلافه على السلطان وانهض
تصد واسط فصر اسمعيل بذلك وازاد اقتباساه وارسل صدقة حاجبها له وكان قبله قد خدم
اباه وجداه الى اسمعيل يامره بتسلم الشرطة واجمالها الى مذهب الدولة بن ابي الجهم لانها
كانت في ضلالتهم فوصل الى الشرطة واخذ منها راي بضاقتة ثارها فحضر اسمعيل وجلسه
واخذها فانيتم منه فلما راي صدقة مكاشفته سار من حلتها واظهر انه يريد قصد الرحبة
ثم جد السير الى البصرة فلم يشهرو اسمعيل الا بقرع منه ففرق اسمعيل في السلاع التي
استجد بها لعمار او نهر معقل وغيره وامنقل وجوه العباسيين والعلويين وقاضى
البصرة ومدرسه او اهابان اهلها ونازلهم صدقة فخرى قتال بين طائفة من عسكره
وطائفة من البصر بين قتل فيه ابو النعمان بن ابي القاسم الوراقى وهو ابن خال سيف
الدولة صدقة فملاح به سيف الدولة وروى به ابو النعمان بن ابي القاسم قول بعضهم
توفى باخير من يحيى بن محمد بن جهمي • فضا اغتصبه الدينامع الدين
ركبت الى البصرة والقراء في تحجب • فخر جيش على يوم صغين
هو ابو النعمان كالتجيم المنبر بها • لكنه كان رجلا للسلطانين
واقام صدقة فخاصر الامم على البصرة فاشار على سيف الدولة صدقة بعض اصحابه
بالعودة بها واعلموه انهم لا يظفرون بطائل فاشاور عليهم بالمقام وقالوا ان رحلتنا كانت
كسرة وكان راي سيف الدولة المقام وقال ان تصد على فتح البصرة لم يعلني احد
واستعجز في الناس ثم ان اسمعيل خرج من اللدوقا فتل صدقة فساد بعض اصحاب صدقة
الى مكان آخر من اللدوقا وقلوه ان السوادية الذين جمعهم اسمعيل خلقا كثيرا
وانهم اسمعيل الى قلعتيه بالجيزة فادركه بعض اصحاب سيف الدولة واراد قتله
قفذاه احد غلاماته بنفسه فوقع الضربة فيمقتضت فنهبت البصرة وغنم من معهن
حرب البروفة ثم دفع اولهم سلم منم الى الهلة المجاورة لقبر طحمة والمريد فان العباسيين
دخلوا المدرسة النظامية واستنوا بها وحوال المريد ودمت المصيبة لاهل الملبسوى
من ذكرنا وامتنع اسمعيل بقلعتيه فاتفق ان المذهب بن ابي الجهم ان يصدق في سفن كثيرة
واخذ القامة التي لاسمعيل بطاروقا قتل بها خلقا من اصحاب اسمعيل وجعل الى صدقة
كثيرا فاطلعتهم فلما علم اسمعيل بذلك ارسل الى صدقة يطلب الامان على نفسه واهله
وامواله فاجابه الى ذلك ووجهه سبعة ايام فاخذ كل ما يمكنه منه بما يعز عليه وما لم يقدر

عمر الطعلاوى والشيخ سالم
التفراوى والشيخ عمر
الشونافى والشيخ احمد رزة
والشيخ سليمان البوسى
والشيخ على الصعدي وافرأ
الدروس واذا الطلبة ولازم
الاقراء وكان منحه من
الناس فانما راضيا بما قسم
له لا راسم على الدنيا ولا
يتدخل في امورها واخبرني
ولهذه العلامة القاضى الشيخ
مصطفى انه ولد بصيرا فاصاحه
ابو بدرى فخلص بصره في
صغره فاخذهم ابيه الشيخ
صالح الذهبي ودعاه فقال
في دعائه اللهم كما احببت بصره
نور بصره فاصحاب الله دعاه
وكان نوى الاولاد وعنى
وحسنه من خير قائد ويركب
من غير خادم ويذهب في
حواله للساقاة البعيدة ويأتى
الى الاذهر ولا يخطئ الطريق
ويتصلى مما يصاحبه من
واكب او جبل او حمار فيقبل
عليه او نوى معزى في طريقه
اتوى من ذى بصر فكان
يضر به المثل في ذلك مع
شدة التعب كقال القائل
ما جاء العيون مثل حى القل
ب فها هو المعنى والبلاء
فمناء العيون فتمض عين
وهما القلوب في الشقاء
ولمزل ملازم على حاله من
الاجتماع والاشتغال بالعلم
والعمل به وتلاوة القرآن وقيل

والعمل به وتلاوة القرآن وقيل البيل فكان يقرأ كل ليلة نصف القرآن الى ان توفى يوم الثلاثاء احدى عشر ربيع

الاول من هذه السنة وله من العمر اربع وعشرون سنة وصلى عليه بجامع ابن طولون ١٦٩ ودفن بجوار المشهد المعروف

بالسيدة سكينة رضي الله عنها
بجانب الشيخ البرماوى رحمه
الله وبارك في ولده الشيخ
مصطفى وابنه على وقته ومات
العبد الفاضل حاوى
الكالات والفضائل الشيخ
محمد بن يوسف ابن يث الشيخ
محمد بن سالم الحفناوى الشافعى
ولد سنة ١١٦٣ وترقى
بهرجده وتطق باخلاقه
وحفظ القرآن والاعية

وتلون وحضر دروس جده
وانى جده الشيخ يوسف
الحفناوى وحضر اشياخ
الوقت كالشيخ على العدوى
والشيخ احمد الدردير والشيخ عطية
الاجهورى والشيخ عيسى
البراوى وغيرهم وتمهروا بحجبه
وأخذ طريق الخوئية من جده
ولقبه الاسماء ولما توفي جده
التي الدروس في محله بالاهر
وفشل من سفره على أحسن
طريقه ووقع نفسا وتباعده
عن مساف الامور الدنيئة
ولازم الاشتغال بالعلم وفتح
بيت جده وعمل به معياد الذكر
كعادته وكان عظيم النفس مع
تهذيب الاخلاق والتبسط مع
الاخوان والمنازحة مع تجنيبه
ما ينحل بالمزومة وله بعض
تعليقات وحواش وشعر
مناسب ولم يزل على حاله الى
ان توفي يوم السبت رابع شهر
ربيع الاول من السنة وصلى

على جده اهل بيته المأوى وغيره ونزل الى سيف الدولة وأمن سيف الدولة أهل البصرة من
كل اذى ورتب عندهم مئنة وعاد الى الحلة ثالث جمادى الآخرة وكان مقامه
بالبصرة ستة عشر يوما واما السعيد فانه لما اراد صدقة الى الحلة قصد هو الياسان الى ان
وصله ماله في المراكب وسار نحو فارس وصار يتبعته اصحابه وزوجته وبيض على
جماعتهم خواصه وقال لهم انتم مقيمى ولدى افراسياب الممخنى مات وكان قد مات في
صفر من هذه السنة فخافه كثير منهم حتى زوجته فارقته وسارت الى بغداد واخذته
الحكى وقويت عليه فلما بلغ راء مرزا انقرد في خيمته ولم يظهر لاصحابه يوما ليلية فظهر
لهم مونة فقبضوا ماله وقهر قوافلهم الا انهم راوا مرزا ففردهم واخذاهم معهم من امواله
ودفن بالقرب من ايدج وكان عمره قد جاوز ثمانين سنة وكانت سيرته قد حسنت في اهل
البصرة اخيرا

ذكر حصر رضوان نصيبين وعودتها *

في هذه السنة في شهر رمضان حصر الملك العز واهل بن تاش نصيبين وسبب ذلك انه
عزم على حرب الفرج واجتمع معه من الامراء بلغاوى بن ارتق الذي كان فخصته بغداد
والاصم بن صبا ووالي بن ارسلان تاش صاحب سنجار وهو صهر حكيمش صاحب
الموصل فقال لبلغاوى الراى اننا قصد بلاد حكيمش وما والاها فملكها وتكثر
بمسكنها والاموال ووافقه الى فتار الى نصيبين في عشرة آلاف فارس وسهتل رمضان
وكان قد جعل فيها اسيرين من اصحابه في سكر فخصوا بالبلد وفاقوا لوان وراه الحصور
فرمى اليه بن ارسلان تاش بنشاب فخرج حرا حاشد افعاد الى سنجار واما حكيمش فانه
بلغه الخبر فتركهم على نصيبين وهو بالحامسة التي بالقرب من طوزند اوى بمائتهم
رضه فدخل الى الموصل وقد اجفل اليها اهل السوان فخرج على باب البلد زما على حرب
رضوان واستعمل المحادعة فمكا تباهيان عسكر رضوان ورغبهم حتى افسد قباياتهم
وتقدم الى اصحابه بنصيبين بخدمة الملك رضوان ونازع الاقامة اليه مع الاحترام
واوسل الى رضوان لينزل له خدمته والدخول في طاعته ويقول له ان السلطان محمد قد
حصرنى ولم يبلغ منى خرافة رحل عن صلح وان قبضة ت على بلغاوى الذى قد عرفت
انت وقربك فساد وشرفا فامك ومعينك الرجال والاموال والاسلح فاتفق هذا
ورضوان قد تغيرت نيته مع بلغاوى فازداد تغيرا وهرم على قبضه فاستداه يوما وقال له
هذه بلاد متعشور بما استولى القرى على حلب والصلحة مصالحة حكيمش
واسعها به معناه انه يسير بعساكر كثيرة ظاهرة التجميل ونعود الى قتال القرى فخرج فان ذلك
مما يعود باجتماع شمل المسلمين فقال له بلغاوى انك جئت بحكمك وانت الا ان
يحكمى لا امكرك من السير بدون اخذ هذا البلاد فان لقت والابدات بقتالك وكان
بلغاوى قد قويت نفسه بكثرته من اجتمع عنده من الرماح وكان الملك رضوان قد
واهد قوما من اصحابه ليقبضوا عليه فلما جرى ما ذكرناه اهرم رضوان فقبضوا عليه

١٧٠ مل ما عليه بالاهر في مشهد طاف ودفن مع جده في قبر واحد بقرية الهادي بن ولم يخلف

ذ كر راجعه الله ومات الشيخ
 والدم وحضر أشياخ الطبقة
 الأولى ودرس العلوم بالأزهر
 وأقام للطلبة وقرأ الكتب
 القليلة وراش ما ولد غيره
 من كفا في زوايا الخمول منزلا
 عن الدنيا وهي منزلة منه
 وأضربا قسم الله فافعلها
 يسره له مولاه لا يدعي في ولاية
 ولا يملك على شيء من أمور
 الدنيا ويرل على حاله حتى
 توفي يوم الاثنين ثالث عشر
 شوال من السنة ومات
 العبد المفضل الشيخ محمد
 عبد الفتاح المالكي من
 أهل كفر شامة النوبة قدم
 من بلده متبرعا بأخبار بالأزهر
 وحضر على أشياخ الوقت
 ولزم دروس الشيخ الأمير
 ومجتهد ووقفه عليه وعلى
 غيره من علماء المالكية
 وقهر العقول وأنجب
 وصارت له ملكة واستحضر
 ثم سافر إلى بلده وأقام بها
 يقبذ ويقي ويرجعون إليه
 في قضاياهم ودعواتهم فيقضي
 بينهم ولا يقبل من أحد جملة
 ولا هدية فاشتهر ذكره
 بالإقليم واعتدوا فيه الصلاح
 والفة وأنه لا يقضي إلا الحق
 ولا يأخذ رشوة ولا جملة ولا
 يحابي في الحق فامتلأوا
 لقضائه وأوامره فكان إذا
 قضى قاض من قضات البلدان
 بين خصمين رجعا إلى المترجم
 وأعاد عليه وهو أهما فإن رجا القضاء صح ما أقبل للبرع أمضاه وامثل الخصم الآخر ولا يباغ بعد

فقدوه فلما سح التركان الحال أظهر والخلاف والامتناع فغار قوارضون والتجوا
 إلى سورا المدينة وأصعدا يلغزان إلى قلعتها وخرج من بنصيين من العسكر فاعانوا فلما
 رأى التركان ذلك قرقوا نهبوا ما قدروا عليه من الموائش وغيرها واول رجل رضوان من
 وقته وسار إلى حلب وكان حكر مش قد رحل من الموصل فاهد الحروب القوم فلما بلغ
 تل يعرفه أقاله المبشرون بانصراف رضوان على اختلاف وافتراق فرحل عند ذلك إلى
 حجاز ووصلت إليه مرسل رضوان فتدعى منه العدة ويعتد عليه ما قبله باليلغزاني
 فأجابته وقالته ولم يفر له بما وعده ونازل بتجار ليشي فيبقيه من صهره الذي يرسلان
 تاش بما اعتد من معاداته ومظاهرة أعدائه وكان إلى على شدة من المرض بالسهم
 الذي أصابه على نصيين فلما نزل حكر مش عليها أراي أصحابه ان يحملوه إليه فحملوه
 في حفة فحضر عندهم أخذ جندرا كان منه وقال جئت مذبا فاقبل بي مائة فرق
 له وأطاه إلى بلده فلما عاد قضى نصبه فلما مات دعى على حكر مش من كان يستجار
 وتسكوا بالبلد فقاتله ببقية رمضان وشوالا ولم يظفر منهم شيء فجاءه برك أخوارسلان
 تاش صدم إلى فاصل حاله مع حكر مش وبذل له الخدمة فعاد إلى الموصل

• (ذ كر ملك طغتكين بصري) •

فقد ذكرنا سنة سبع وتسعين حال بكتاش بن نقش ونروجه من دمشق وإصالة بالفرج
 ومعه ايتسكين الحاي صاحب بصري وسيرهما إلى الحيرة وعودهما صنها فلبا ضعفت
 أحواصم ساو طغتكين إلى بصري فحضرها و بها أصحاب ايتسكين فراسلوا طغتكين
 وبذلوا له التسليم إليه بعد أجل قروره بينهم فأجابته إلى ذلك فرحل عنهم إلى دمشق
 فلما انقضى أجل هذه السنة تسلموا وأحسن إلى من جاؤوا في لهم بما وعدهم وبأنع
 في أكرامهم وكثر الثناء عليه والدعاء له ومالت النفوس إليه وأجوده

• (ذ كر ملك القر في حصن اقامية) •

في هذه السنة ملك القر في حصن اقامية من بلاد الشام وسبب ذلك ان خلف بن ملاعب
 الكلبي كان متعلما على حصن وكان الضرر به قطعا ورجاله يقطعون الطريق فذكر
 الحرابية عنده فآخذها منه نقش بن البارسلان وأبعد عنها فقلبت به الأحوال إلى
 أن دخل إلى مصر فلم يلتق اليه من بها فاقام بها واتفق أن المتولى لأقامية من جهة
 الملك رضوان أرسل إلى صاحب مصر وكان يعمل إلى مذهبهم يستدعي منهم من يسلم إليه
 الحصن وهو من أمن المحصورين وطلب ابن ملاعب منهم أن يكون هو المقيم به وقال أتى
 ارضيب في قتال القر فيج وأثر الجهاد فقبلوه اليه وأخذوا هائسه فلما ملكه خلق
 طاعتهم ولم ير عهدهم فأسلوا إليه يتهدونه بما عاونوه بولده الذي عندهم فأعاد
 الجواب أني لا أتزل من مكاني وأيسر إلى بعض أمته أو لى حتى آكله فأيسرهم
 رجوعه إلى الطاعة وأقام بأقامية يصف السبل ويقطع الطريق واجتمع عنده كثير
 من المقدسين فكثرت أمواله ثمان القر فيج ملك واسر من وهي من أعمال حلب وأهل

ذلك اذ اوتيت عن لما قضاه الشيخ لعله انه لا تفرق بين ذنوبى والاخبارهم ان ١٧١ الحق خلافة في مثل الخصم الاخر

ولم يزل على حاله حتى كان
المولد المعتاد بطندا فذهب
ابن الشيخ الاميرالى هناك فاق
لزماد ابن شيخه ونزل في الدار
التي هو نازل فيها فانهدمت
الجهة التي هو بها وسقطت
عليه فأتى شهيد اردو ما
ومعه ثلاثة انفار من اهالي
قرية العكروت وذلك في
اوائل شهر الحجة ولم يختلف
بعنده من وجه الله ومات
الامير عبد اذ اذ السعادة
الغنى في الحبلى قدم الى
مصر بعد مجي يوسف باشا
الوزير في ابنة ونزل بدرب
الحمام في البيت الذي كان
نزل به بشرى افندي الدقردار
بمدا تنقله منه وفتح باب
الفتيش على جهات اوقاف
الحرمين وغيرها واخاف
الناس وحضر اليه مكتبة
الاوقاف وجلسو المرافقة
الناس والتفت عليهم بطابع
السندات ويهولون عليهم
بالاعمال المذكورة ويأخذون منهم
المصاحفات ثم يهزون اليه
الامر على حسب اغراضهم
ويعطونه جزاوا يأخذون
لانفسهم الباقي ثم يذهبون
فطرده فاليهم وشدد على
الباقين وسأهل مع الناس
وكان راسا غافلا معدودا في
الرؤساء فعمل عنده الدواوين
والاجتماعات في مهنتات

غلا في القسيع فلما سلم اليه الفرع فتح تفرق اهله فتوجه القاضي الذي به الى ابن ملاعب
ولما قدمه فآمره واجبه ووثقه فاجل القاضى الحيلة عليه وكذب الى ابن طاهر
المعروف بابن الصانع وهو من اعيان اصحاب الملك رضوان ووجه والباطنية ودعاتهم
وواقفهم على القتل بابن ملاعب وان سلم اقامية الى الملك رضوان فظهر شئ من هذا
فاق الى ابن ملاعب اولاده وصوتوا قد تسلاوا اليهم من مصر وقالوا له قد بلغنا من هذا
القاضى كذا وكذا والمرأى ان تعاجله وتقتل نفسك فان الامر قد اشتهر وظهر
فاحضره ابن ملاعب فاق في كهمه نصف لانه رأى امارات الشر فقال له ابن ملاعب
ما بلغته عنه فقال له ايها الامير قد علم كل احد اني آتيتك خائفا مما بيني وبينه واغيتني
وعزوتي فهدمت ذمال وساء فان كان بعض من حسدنى على عزائى منك وما تخفى
من فعلك في ابى اليك فاما ان تأخذ جميع ما معى واخرج كاجت وحلقه على
الرقا والتهت فقبيل هذره وامنه وعاود القاضى مكاتبة ابن طاهر بن الصانع وشار
عليه ان يوافق رضوان على اتقاد ثلثة مائة رجل من اهل سرمينو يتقدمهم خيلا من
خيول الفرع وبسلاح من اسلحتهم وروس الفرع ويأقون الى ابن ملاعب
ويظهرون انهم غزاة ويسكرون من سوء معاملة الملك رضوان واصحابه لهم وانهم
فارقه فلقهم طائفة من الفرع فتح فظفروا بهم ويحبسون جميع ما معهم اليه فاذا اذن
بهم في المقام اتفقت آراؤهم على اجماع الحيلة عليه ففعل ابن الصانع ذلك ووصل
القوم الى اقامية وقدموا الى ابن ملاعب بما معهم من الخيل وغيرها فقبل ذلك منهم
واخرجهم بالمقام عنددوا وانزلهم في بعض اقامية فلما كان في بعض الايام نام الحر اس
بالفلاة فقام القاضى ومن ياتى من اهل سرمين ودلوا الخيل واصعدوا اولئك
القاد من جميعهم وقصدوا لادابن ملاعب وبنيهم واصحابه فقتلهم واقى القاضى
وجباة منه الى ابن ملاعب وهو مع امرائه فاحس بهم فقال من انت فقال ملك
الموت جئت اقبض روحك فقتلوه الله فلم يرجع عنه ووجهه وقتله وقتل اصحابه
وهرب ابناءه فقتل احداهما والحق الآخر باق الحرس بن منقذ صاحب شيز حفظه
لهم وكان بينهم والاسمع ابن الصانع به اقامية سارا اليها ولا يشك انها له فقال له
القاضى ان وانفتى واقتدى في الحرب والسنة ونحن يحكمك والا فارجع من حيث
جئت فابى ابن الله الخ منه وكان احد اولاد ابن ملاعب يمشى عند طقسكن
خصه بان على ابيه فولا ما عتكين حنا وضعه في نفسه فقط الطريق فلم يفعل وقطع
الطريق يروا هذا القدرال فاستقفاوا الى طقسكن منه فارسل اليهم طلبه فهرب
الى القرع واستدعاهم الى حصن اقامية وقال ليس فيه خير قوت شهر قافا مواعيله
بما حصرته فاجاعه ومات في الفرع فقتلوا القاضى المتقلب عليه واخذوا ابن الصانع
فقتلوه وكان هو الذي اظهر مذهب الباطنية بالشام هكذا كر بعضهم ان ايا طاهر
ابن الله الخ قتله الفرع باقامية وقد قيل ان ابن يديع رئيس حلب قتله سنسبح
ونحسب ان بعد وفاته رضوان وقد ذكرناه هناك والله اعلم

الامور والوقائع كما تقدم ذكر ذلك في مواضعهم انه مرض ببلد الرمش وومات في يوم الاثنين رابع شهر صفر

• (ذكر عهد العرب البصرة) •

قد ذكرنا قبلا الامير صدقة على البصرة وانه اعتاش بها نحو ١٠٠ كان مجده ديمس بن
زيد امه التوتاش وجعل معه مائة وعشرين فارسا فاجتمعت ديمسة والمنشق ومن
انضم اليها من العرب وقصدوا البصرة في فتح كبير فقاتلهم التوتاش فاسروا واهزم
اصحابه ولم يقدر من جاء على حفظها فدخلوها بالسيف واخرى القعدة واحرقوا
الاسواق والدور الحسن ونهبوا ما قدروا عليه واقاموا بنهبون ويحرقون اثنين وثلاثين
يوما وترداه في السواد ونهبت خزائنه كانت موقوفة وقفها القاضي ابو الفرج
ابن ابي البقاء وبلغ المحرصة قارب عسكر انوصلوا وقد قارها العرب ثم ان السلطان
محمد ارسل شحنة وعيها الى البصرة واخذها من صدقة وعاد اهلها اليها وشرعوا في
عمارها

• (ذكر حال طرابلس الشام مع الفرنج) •

كان صهييل الفرنجي لعنه الله قد ملك مدينة جبلة واقام على طرابلس يحصر هافيت
لم يقدر ان يملكها حتى بالقرية حصنا وبني تحتها بضوا واقام مراصد الحامو متظرا
وجود فرصة فيها فخرج نحو الملك ابو علي بن حار صاحب طرابلس فاجرى ربه
ووقف صهييل على بعض سقوفه المنقرقة معه جماعة من القمامة والفرسان فانخفض
بهم فخرج صهييل من ذلك مشرة ايام ومات وحمل الى القدس فدفن فيه ثم ان ملك
الروم امر اصحابه بالالاذية ليعملوا الغارة الى هؤلاء الفرنج الذين على طرابلس فعملوا
في البحر فخرج اليهم نحو الملك بن حار اسطولا فجزى بينهم وبين اليوم قتال شديد فظفر
المسلمون بقطعة من الروم فاخذوها واسروا من كان بها وعادوا ولم تزل المحرقة بين اهل
طرابلس والفرنج خمس سنين الى هذا الوقت فهدمت الاقوات به وخاف اهلها على
نفوسهم والادهم وجرمهم فلا تقراءوا فتهر الاغنياء وظهر من ابن حار صبر عظيم
وشجاعة وراى سديد ومما اضرب بالمسلمين فيها ان صاحبها استجلب سقمان بن ارقم
وجمع الحساكر وصار اليه فقات في الطريق على ما ذكرناه واذا اراد ان يهزم اصحابه
واحرى ابن حار بالجرم ان يات على الجند والفرقة فلبسوا الاموال عنده شرع يعسقط على
الناس ما يخرجهم في باب الجهاد فاخذ من رجلين من الاغنياء مالا مع غيره مما خرج
الرحلان الى الفرنج وقال ان صاحبنا صادر بالفرنجنا اليكم لتكون معكم وذكر الله انه
قائمه الميرة من عرقه والمجمل بفعل الفرنج فجمعوا على ذلك الجانب يحفظهم من دخول
شي الى البلد فاسل ابن حار وطلب للفرنج مالا كثير ليعلموا الرحلين اليه فلم يفعلوا
فوضع عليهم ما من قتلهم ما غيلة وكانت طرابلس من اعظم بلاد الاسلام واكثرها تجارا
ومروءة فباع اهلها من الحلى والاواني الثمينة مالا حدي عليه حتى بيع كل مائة درهم فقرة
مدينه وشتان بين هذه الحالة وبين حال الروم ايام السلطان اليك ارسلان وقد ذكرنا
ظفرهم سنة ثلاث وستين واربع مائة وقد كان بعض اصحابه وهو كيتسكين دواني عليه

ويعرف برحمة يشدد باليه
وسد تسميته بذلك انه
كان اذا اراد قتل انسان
نظما يقول لاحد اعوانه
خذ موربعه فاخذ به وبقته
ومات في واقعة اسير
الاخيرة اخذت جلة المدفع
دماعه وقطع ذراعه وعرقوا
قتله بخاتمه الذي في اصبعه في
ذراعه المقلوع • ومات
سليمان بك الاثني الذي قتل
في واقعة ياسين بك بالمنية
عند الخندق وغير هؤلاء
واقام على
(واستلث سنة ثلاث
وعشرين ومائتين والقب) •
فكان اول الحرم يوم الاحد
فيهمز الفتح المسمى بياض
بك الى السقر على طريق
البروج الباشا الدوايه
وهذا القبيح كان حضر
بالاوامر بفرج العناكر
لبلاذ الحجازية وبخلاص
البلاذ من ايدي الودايه وتوفي
رأسه التي حضر بها التاكيد
والحاصل في ذلك فلم يزل
الباشا يتجده ويعد ما نفاذ
الامر ويصره ان هذا الامر
لا يسيء بالجملة ويحتاج الى
استعداد كبير واقشاء مراكب
في القلزم وغير ذلك من
الاستعدادات وجمل الباشا
دوايا جمع فيه القدر دار
والاسم خالي والسيد عمر
والناجح وقال لهم لا يفتحا كما ان المحرمين استولى عليهم الوهابيون ومثوا احكامهم بها وقد وردت علينا الاوامر الملك

المالك هرب منه فوالما قدم على صاحبه هدم الملك وسار الى الرقة فاسلكها وصادمه كثير من التركان فيهم الاثني و اجدشاه وقتلوا ورسلا ماله الى الباسلان ودخل الاثني بلاد الروم وقال الفردوس صاحب افلاكية فهزمه وقتل من الروم خلقا كثيرا وارسا ملك الروم من القسطنطينية الى ملطية فدخل الاثني بلاده ووصل الى حمورية وقتل في غزاته مائة ألف آدمي ولما عاد الى بلاد الاسلام وتفرق من معه خرج عليه صحرى الراوى حيفة ذلاروم ومعه من يتبعه من العرب فقاتلهم ومعه مائتا فارس فهزمهم ومنهم ونهب بلاد الروم فارس ملك الروم رسول الى القائم بأمر الله يسأله الصلح فأرسل اليه الباسلان في ذلك فصالح الروم على مائة ألف دينار واربعة آلاف رطب أصنافا وثلاثمائة رأس من الاثنيان بين الحماة والسنين وأول شتان بين حال أولئك المزدولين الذين استهزهم وبين حال الناس في زمانها هذا وهوسنة ست عشرة وستة مئة الف رجب أيضا والتروستى ذلك مشهور وحين شاء الله تعالى لتعلم الفرق نسال الله تعالى ان ينصر للاسلام وأهلها فأما يقرم بنصرهم وان يدفع عنهم عن احب من خلقه وما ذلك على الله بعزيز

• (ذكرة حوادث) •

في هذه السنة ورد الى بغداد انسان من المؤمنين ملوك العرب قاصدا الى دار الخلافة فآكرم وكان معه انسان يقال له الفقيه من المؤمنين أيضا فوعظ الفقيه في جامع القصر واجتمع له العالم العظيم وكان يعظ وهو متلثم لا يظهر منه غير عينيه وكان هذا المثلث قد حضر مع ابن الفضل أمير الجيوش بمصر وقصص مع القرع والجبى بلا مستأوكا سبب عيبه الى بغداد ان القارية كانوا يعتقدون في الصلح بين اصحاب مصر والاعتقاد الفخيم فكانوا اذا ارادوا الحج يعطون عن مصر وكان أمير الجيوش يدور والافضل اراد اصلاحهم فلم يملوا اليه ولا قابروه فامر بقتل من ظفر به منهم فلماولى ابنته الافضل احسن اليهم واستعان عن قار به منهم على حرب القرع وكان هذا من جملة من قاتل معه فلما خالط المصري بن خاف العود الى بلاده فقدم بغداد ثم عاد الى دمشق ولم يكن لصر بين حرب مع القرع الا وشهدا قتل في بعضها شهيدا وكان شجاعا فتا كاهن قداما وفيه في ربيع الآخر ظهر كوكب في السماء ذؤابة كقوس قزح اخذته من المغرب الى وسط السماء وكان يرى قريبا من الشمس قبل ظهوره ليلا وبقي يظهر عدة ليال ثم طاب وفيها وصل الملك قلم ارسلان بن سلمان بن قتلش صاحب بلاد الروم الى الرها ليحضر هاويا القرع فمر اسلحه اصحاب جكر مش المقومين بعد ان يعلوها اليه فساد اليهم ونسلم البلد وفرج به الناس لاجل جهاد القرع فاقام بجران اياما مرض مرضا شديدا اوجب عوده الى ملطية فعد امرضا وبقي اصحابه بجران وفي هذه السنة توفي الشيخ ابو منصور الخياط المقرئ امام مسجد ابن جردة وكان خيرا صالحا وفيها قتل القاضي ابو اعلما صاهدين ابي محمد النيسابوري الخنجر بجامع اصبهان قتل باطني وفيها توفي ابو القواس الحسين

عن الحمر من الثريين ولا تخفى حكم المحوادث والوقائع التي كانت سببا في التاخير عن المدايرة في امثال الاوامر والآن حصل المدد وحضر قايي باشا بالاذكيه والحشد على خروج العيا كرومهم وقد حسنا المصاريف اللازمة في هذا الوقت قبلت اربعة وعشر بن الف كس فاجلوا رايكم في تحصيلها فحصل ارتباط واضطر اب وساع ذلك في الناس وزادهم الوسواس ثم انفقوا على كتابة عرض حال ليصيه ذلك القايي معه بصورقة قوها (وفي سادسه) حضر عزوق بك وسليم بك المصري وعلى كاشف الصابغى المرسل فطلعوا الى القلعة وقابلوا الباشا وخلق على عزوق بك والمهرجي فروق ونزلوا الى دورهم حاتم تردوا وطلعوا ونزلوا وبلغوا رسائل الامراء القيليين وذ كروا طالبهم وشروطهم وشروط الباشا عليهم والافاق في تقرير الصلح والمصالحة صدق ايام (وفي) حضر عرب الهندى والجهنة وصالحوا على انفسهم وان يرجعوا الى منازلهم بالبصرة ويتردوا ولا فعلى وكانوا فعليا على الانقياد وحصل منهم التساد والاقساد وكانت مصالحهم يستداهين بك الاتى وسافر معهم شاهين بك وخنداشين لم يسبق بالبحيرة سوى قيمان بك وذهبا الى ناحية منهم

واربعت اولاد قتل الى حوش ١٧٤ ابنه عيسى وذلك و آخر الحرم ثم ان شاذين ملك كعب بن هاشم و حاد بوهم و وقع بينهم

ابن علي بن الحسين بن الحاقون صاحب الخط الحيد و عمره سبعون سنة قد لانه كتب
خجامة حقة و فيها في الحرم توفي القاضي أبو الفرج عبيد الله بن الحسن قاضي البصرة
وله ثلاث وثمانون سنة و كان من الفقهاء المشاهير في عصره و كان حجة على الماوردي
و ابي اسحق و اخذ الفقه عن الرقي و الدهان و ابن مهران و كان حجة فامة قداما عند الخلفاء
و السلاطين و فيها في الحرم توفي سهل بن أحمد بن علي الا ربعي أبو الفتح الحلي كتم فقه
على الجويني و برز ثم ترك المناظرة و تولى دوا ما و استغل بالعبادة و قرأ القرآن و فيها في
صفر توفي الامير مهناش بن محلي و له ثمنون سنة و الذي كان الخليفة القائم عنده
بالحدیثة و كان كثير الصلاة و له و يحب الخير و امله و لما توفي ملك الحديث بعده
ابنه سليمان

(تم دخلت سنة خمس مائة)

• (ذكر وفاة يوسف بن تاشفين و ملك ابنه علي) •

في هذا السنة توفي امير المسلمين يوسف بن تاشفين ملك المغرب و الاندلس و كان حسن
الدرة و خيرا عادلا يميل الى اهل الدين و العلم و يكرهم و يصد عن رايهم و لما ملك
الاندلس في ما ذكرناه جمع الفقهاء و احسن العلم فقالوا له ينبغي ان تكون ولايتك من
الخليفة التي يجب طاعتك على الكافة ف ارسل الى الخليفة المستظهر بالله امير المؤمنين رسولا
ومعه هدية كثيرة و كتب معه كتابا يذكر ما فاض الله من بلاد الفرج و ما اعتمده من نصره
الاسلام و يطلب تقليد ابوالاه اليه لادف بكتب له بقلد من ديوان الخليفة ايراد
و لقب امير المؤمنين و سرت اليه الخلع فسر بذلك سرورا كثيرا و هو الذي بنى مدينة
مراكش للراطين و بقي على ملكها الى سنة خمس مائة ف توفي و ملك بعده البلاد و له على بن
يوسف و تلب ايضا امير المسلمين فازداد في اكرام العلماء و الوقوف عند اشائهم و كان
اذا وعظه احد من خشمه عند استماع الموعظة و ان قلبه لها و ظهر ذلك عليه و كان
يوسف بن تاشفين حليما كريما دينا خيرا يحب اهل العلم و الدين و يحكمهم في بلادهم و كان
يجب العفو و الصفح عن الذنوب العظام فمن ذلك ان ثلاثة فراجته عوافتمني احدهم
أفندي نار تعمرها و تقي الآخر هلا يعمل فيه لا مير المسلمين و تقي الآخر زوجته
النقراوية و كانت من احسن النساء و لما الحكيم في بلاده فبلغته الخبر فاحضرهم و اعطى
متنبي المال أفندي نار و استعمل الآخر و قال لا ذى تني زوجته يا جاهل ما جعلك على
هذا الذي لا تصل اليه ثم ارسله اليها فتركت في خدمة ثلاثة ايام ثم حمل اليه كل يوم
طعاما واحدات ثم احضرته وقالت له ما كنت هذه الايام قال طعاما واحدا فقلت كل
النساء ثمن واحد و اوتت له جمال و كسوتوا و اطلقته

• (ذكر قتل غر المالك بن نظام الملك) •

في هذه السنة قتل غر الملك أبو الفتح علي بن نظام الملك يوم عاشوراء و كان اكبر اولاده
و قد ذكرنا في عثمان و عثمانين و اربعة مائة و وزارت له سلطان تركي ارق فلما فارق وزارت له

واربعت اولاد قتل الى حوش
مقتلة عظيمة و قتل فيها شخصان
من كبار الاجناد الالفة و هما
عثمان كاشف و آخر هو
سنة عا ليل و قتل جملة
كثيرة من العرب و انك شف
الرب عن هزيمة العرب
واسر و انهم منحو الاربعين
و غنموا منهم قناتم كثيرة
من افنام و جمال و قروا
و تشنوا و ذهبوا الى ناحية
قبضى و القيوم و ذلك في شهر
صفر

• (و استهل شهر ربيع الثاني سنة ١٢٣٣) •

في عاشر محضر شاهين ملك
و ابقى الالفة (وفي عشرين)
و راجح موت شاهين ملك
المرادى فخلع الباشا على سليم
ملك الهرم و جعله كبيرا
و رجع الى المرادية و مرضاهن
شاهين ملك و سافر الى قبلى
(وفيه) ايضا حضر امين ملك
الايمن من غيبته و كان سافرا
مع الانكيز الذي كانوا
حضر و الى الاسكندرية
و رشيد و جعل لهم ما حصل فلم
يرز غائبا حتى بلغه صليح
تشد اشين مع الباشا فخرج
و طالع صليبه فارسا له
السلالة و الخيول و الاوز
و حضر في التار من المذكور
(وفيه) زوج الباشا شاهين
بكتورية انتقها زوجة
الباشا و نظمها و فرس له
بجعة خياله

بجعة خياله يتعمر بغير توجع و ذلك في المجلدين و تعيد بغيرين الشوار و لا تشه و الاوزم الخ و اياهم و حسن قصد

ان هربت له الداد وفرشت على طرف الباشا وكذلك تزوج مهر بك بجارية من جن جواري الست نفيسة المرادية وجهازها جهاز نفيسة من مالها وتزوج أيضا على كاشف الكبير الاثني بزوجته استاذة

• (شهر جمادى الاولى سنة ١٢٢٣)

(فيه) سافر مرزوق بك بعد تقرير امر الصلح ينسحب من الامراء المصريين القبايل وقطد الياسر وق بك ولاية جرجا وامارة الصعيد واليه الخلقه وشروط عليه ارسال المال والصلال المبررة فعند ذلك اطمانت الناس وسافرت السفار والمتسبون ووصل الى السواحل راكب الغلال والاشياء التي تجلب من الجهة القبلية

• (واستقل شهر جمادى الثانية سنة ١٢٢٣)

فيه قطع الباشا معرب الدولة الاغراب وآخر جهنم وعزل كيرهم الذى يسمى كرى بوالى الساكن ببلد وقطد ذلك مصطفى بك من افاريه وجعله كبيرا على طائفة الدولة الباقين وضم اليه طائفة من الاتراك السهم طراطيرو جعلهم دلائمة وسافر كرى بوالى ليلاده في منتصف الشهر وخروج محبته عدة كبيرة من الدلاة (وفي

قصد نساوردوا قام عند الملك سبعة من ملكية دوزوله واصبح يوم عاشورا صاعقا وقال لاجيها بدات القيلة في التناهم الحسين بن علي عليه السلام وهو يقول غل النيا وليكن اضطرارك عندنا وقد اشتعل فكرى به ولا يحيد من قضاء الله وقد روى الله بحبيبتك الله والصواب ان لا تخرج اليوم واليلية من دارك فاقام يومه يصلى وقرأ القرآن وقصد بئس كثير فلما كان وقت العصر خرج من الدار الى كان بها يريد ان النساء فسمع صياح متظلم شديد الحر فهو يقول ذهاب المسلمون فلم يبق من يكشف مظلمة ولا يأخذ بيد ملهوف فاحضر عنده مرحلة فحضر فقال ساحالك فدفع اليه رخصة فيمنافرا الملك يتاملها واضرب به بسكن فقصى عليه فبات غل الباطي الى سجن فقرره فاقر على جاعة من اصحاب السلطان كذا وقال انه موضوعة على قتله واراد ان يقتل يده وسعايته فقتل من ذكره وكان مكذوب باعلام ثم قتل الباطي بعد هم وكان مهر فخر الملك ستاوسنين سنة

• (ذ ك ملك صدقة بن زيد تكييت)

في هذه السنة في صفر نزل الامير سيف الدولة صدقة بن منصور بن زيد قلعة تسمى مت وقد ذكرا نفيا تقدم انها كانت لبني مقن القليلين وكانت الى آخر سنة سبع وخمسين واربع مائة يسد رافق بن الحسين بن مقن فبات ولها ابن اخيه ابو منة خمسين بن قلب بن حاد وجدها خمسة مائة الف دينار سوى المصاوغ ووفى سنة خمس وثلاثين واربع مائة ولها ولده ابو غشام فلما كان سنة اربع واربعين وثلاثين عليه صدى فحبسه وملك القلعة والاموال فلما اجتاز به بطر بك سنة ثمان واربعين مائة على بعض المال فرحل منه وخافت زوجته اميرة بعد موته ان يعود ابو غشام ملك القلعة فقتله وكان قد بقي في الحبس اربع سنين واستأجنت في القلعة اما الغنائم بن الهليان فسلمها الى اصحاب السلطان بطر بك فسارت الى الموصل فقتلها ابن الى غشام بايه واخذ سفر الدولة مسلم بن قريش ماله ورد بطر بك امر القلعة الى انسان يعرف بابي العباس الرازي فبات بها بعد ستة اشهر فلما كملها مهر باها وهو ابو جعفر محمد بن احمد بن خشنان ببلد التفر فاقام بها احدى وعشرين سنة ومات ولها ابنة ستين واخذتها منه تر كان خاتون ولها لها كور اثنى عشر ملكا بعد وفاة ملكها قسيم الدولة آق سنقر صاحب حلب فلما قتل صارت للا ميرك شكن بن الجنادر فحل فيها جلا يعرف بلوى المصارع ثم عاد الى كور اثنى عشر فاقام بها اثنى عشر سنة فظلم اهلهما البلاسى فولى فيها كيقباذ بن زاروب الديلى فاقام بها اثنى عشر سنة فظلم اهلهما واساء البيرة فلما اجتاز به عثمان بن ارق سنة ست وتسعين وثلاثين كان كيقباذ ينهاه السلاوس عثمان بن ينهاه ارق فلما سقر السلطان محمد بعد موت اخيه بركيارق اقطعها للامير آق سنقر البرسى فكنه بغداد فصار اليها حصر حامدة تزيد على سبعة اشهر حتى ضاق على كيقباذ الامر زامل صدقة بن زيد ليلها اليه فسار اليها في صفر هذه السنة وسلمها منه وانفقد البرقى ولها كور اثنى عشر فاقام بها كيقباذ بعد تزوله من القلعة

واخره) وردت الاخبار من اسلا ببول وذلك ان طائفة من الينكبرية تعصبت وقامت على السلطان سليم

وبقدر دار الدولة وغيرهم وقطعوا هم في ان ميدان بعد ابن تقيسوا واختفوا في اماكن حتى في بيوت النصارى واستدلوا عليهم واحدا بعد واحد فكنوا يتعمقون الامير منهم المترفع على صورة منكرة الى ايات ميدان فيقتلونه وبهضهم قطعوه في الطريق وسكن الحال على سلطنة السلطان مصطفي بن عبد الحميد وكان السلطان سليم عند قلاص بحركه البنيكرية ارسل يستعبد ويستدعي مصطفي باشا البيرقدار وكان برشق بالرومي بغير لغوي اثنين على حارب المركوب ووصل خبر الواقعة الى من بالعرض فقام ايضا البنيكرية القننة بالعرض وقتلوا اقات العرض وخلافه وهرب الرئيس وخلافه عن مصطفي باشا المذكور وقد وصله مراسلة السلطان سليم فخر كواهمته على القيام بنصره السلطان سليم على البنيكرية بفر ك من العرض في عدة وافرقة وحضر الى اسلامبول وشق يجمعه وعسكره من وسطها في كيكية حتى وصل الى باب السراية فوجد مفلقا فادركه اوهمه الى ان قصوره بالشف وعبر الى داخل القراية وطلب السلطان سليم

● (ذكر الحرب بين عبادو وخفاجة) ●

في هذه السنة في ربيع الاول كانت حرب بين عبادو وخفاجة ظفرت صادة واخذت بشارة من خفاجة وكان سبب ذلك ان سيف الدولة صدقة ارسل ولده بدران في جيش الى طرف بلاده بمائلي البليحة ليصيدها من خفاجة لانهم يؤذون اهل تلك النواحي فحربوا منه وتهددوا اهل البلاد فكتب اليه يشكروهم ويقره سالم فحضر عبادو وكانت خفاجة قد فعلت بهم العام الماضي ما ذكرناه فلما حضر واعنده قال لهم ليتجهزوا مع عسكره لياخذوا بشارتهم من خفاجة فصاروا في مقدم عسكره فادركوا حلة من خفاجة من بني كليب ليلاهم فاروق لم يشعر به فقالوا من اقم فقاتل عبادو فحاربهم فقتلوا اثم عبادو فقاتلوه وصيرت خفاجة فيدها في القتال اذ صبح طبل الجيش فانهم زموا وقتلت منهم عبادو جماعة وكان فيهم عشرة من وجوههم وتر كواهمهم فقام صدقة بغير استن وجاينهم و امر العسكر ان يؤثروا عبادو بما غنموه من اموال خفاجة خلفا لهم مما اخذ منهم في العام الماضي واصاب خفاجة من مفارقة بلادها ونهب اموالها وقتل رجالها العظمى وانتزعت الى نواحي البصرة واقامت عبادو في بلاد خفاجة ولما انتهزت خفاجة قهرقت ونهبت اموالها حات امر اقامتهم الى الامير صدقة فقالت له انك سيدتنا ولسنا قنا فرتنا فخر بقنا واضعت حرمنا فابالك الله في نفسك وجعل صوره اهلك كصورتنا فكظم العظي واحتمل لمذا ذلك واصطاعها اربعمائة رجلا وبعض غير قليل حتى قابل الله صدقة في غنمه والاولاد فان دعاها الملهوف منذ الله بمكان

● (ذكر مسير جاولي سقاو والى الموصل واسر صاحبها بكر مش) ●

في هذه السنة في اهرم اقطع السلطان محمد جاولي سقاو والموصل والاهمال التي بيد بكر مش وكان جاولي قبل هذا قد استولى على البلاد التي بين خوزستان وفارس واقام بها سنين وعمر قلاعها وحصنها واساء السيرة في اهلها وقطع ايديهم وجعل انوفهم وعمل اعينهم فلما تمكن السلطان محمد من السلطنة خاف جاولي وارسل السلطان اليه الامير مرودين التوتوسكين فقص من جاولي وحصره فهو دونهما ثمانية اشهر فارسل جاولي الى السلطان اتني لانزل اليه ودودان ارسلت خبره فزلت فارسل اليه خاتمه مع امير آخر فزل جاولي وحضر الخدمة باصم ان فرأى من السلطان ما يحب وامره السلطان بالمسير الى القرية ليأخذ البلاد منهم واقطعه الموصل وديار بكر والجزيرة كلها وكان بكر مش لما طاع من هذا السلطان الى بلاده كذا كراهه وعس من نفسه الخدمة وجعل المال قليلا استقر ببلاده لم يقبل عاقا وتشاغل في الخدمة وجعل المال فاقطع بلاد جاولي في سنة

● (ذكر مسير جاولي سقاو والى الموصل واسر صاحبها بكر مش) ● عند ذلك ارسل السلطان مصطفي التوتلي جماعة من خاصته فدخلوا الى

السلطان سليم في المكان الذي هو مخفف به وقتلوه بالخناجر والسكاكين ١٧٧ حتى مات واحضره ميتا الى مغرة طاق

ياشا البيرة قد اوردوا لاله هاهو
السلطان سليم الذي تطلبه
فلما راه ميتا بجي وناسف
(ثم انه قتل السلطان مصطفى
واحضر محمود اخاه ابن عمه
الحفيد واجلسه على تخت
الملك) ونودي باسمه وكان
ذلك يوم الخميس خامس
جمادى الثانية من السنة وجمعه
ثلاث وعشرون سنة ٩٧٢ هـ
السلطان سليم وجمعه احدى
وخمسون سنة لاله وله سنة
١١٧٢ ومدة ولايته نحو
العشر من سنة تنقص شهر اقل
وردت هذه الاخبار وتواترت
في مكاتبات التجار والسفار
خطب بعض الخبباء يوم
الجمعة سادس عشر ينة باسم
السلطان محمود وبعضهم
أطلق في الدعا ولم يذكر الاسم
(وفيه) قوى عزم الباشا على
السفر الى جهة دمياط ورشيد
والاسكندرية فطلب لواقم
السفر ووجد بفره بعد قطع
الخليج وطاقى يستعمل بالوفاء
ويطلب ابن الرضا المقياسي
وساله عن الوفاء وقبول
اقتطعوا جسر الخليج في غدا
بعد قد يقول تارونا بقطعه
قبيل الوفاء فيقول لا يقول
ليس الوفاء يا بندا (فلما كان
يوم السبت) سابع عشر ينة
وخامس عشر مصري القبطي
تقص النيل نحو خمسة اصابع

الى بغداد اقامهم الى اول ربيع الاول واصلوا الى الموصل وجعل طر يقه على البوازيج
فما كملوا منها اربعة ايام بعد ان امن اهلها وحلف اسم الله عليهم فلما ما كملوا سارا الى
اربيل واما جكر مش فانه لما بلغته مديرة الى بلاده كتب في جميع العساكر فانه كتاب
الى الهجاء بن موسى الكزلي الذي كان في صاحبه اريل يذكر استيلا ما جولى على
البوازيج ويقول له ان لم تجعل الهجيء اتجتمع عليه وقتسه والا اضطررت الى موافقته
والاصبر معه فبادر جكر مش وعبر الى شمرق دجلة وسار في عسكر الموصل قبل اجتماع
هسا كره واصل اليه ابو الهجاء عسكره مع اولاده فاجتمعوا بقرية ما كلبا من اهل
اربيل ووافاهم حاو لي وهو في الف فارس وكان جكر مش في الف فارس ولا يشك انه
ياخذ جاولي باليد فلما اصطفاوا للحرب جعل جاولي من القلب على قلب جكر مش فانهم
من فيهم وبقي جكر مش وحده لا يقدر على الهزيمة لانه كان به فهو لا يقدر تركب وانما
يحمل في محفة فلما انهزم اصحابه قاتل منه رة كالي اسودقة الا عظامها فقطل وقا تل معه
واحد من اولاد الملك قاو رت بن بن داود اسمه احمد قاتل رين يده فطعن بفرح
وانهم هبات بالموصل ولم يقدروا على ما جاولي على الوصول الى جكر مش حتى قتل
الركابي الاسود فبينما اخذوه اسيرا واحضره وعند جاولي فامر بحفظه وحماسته وكانت
عساكر جكر مش التي امتدت عاها قد وصلت الى الموصل بعد مديرة يومين فساروا
جرا ثا ليدركوا الحرب فلقعهم المنهزمون ليقضى الله امره كان مغفولا

• (ذ كرحصر جاولي سقاوا الموصل وموت جكر مش) •

لما انهزم العسكر وامر جكر مش وصل الخيزر الى الموصل فاقصد واتي الامة وشك بن
جكر مش وهو صبي عمره احدى عشرة سنة وخطبوا اليه واحضره اعيان البلدوا القسوا
منهم للباصة فاجابوا الى ذلك وكان مستعظا لقلعة ملوكا لجكر مش اسمه مقر في
نقام في ذلك المشام المرضي وقرر الاموال التي جمعها جكر مش والخيل وغير ذلك
على الجند وكان سبب الدولة صدقة وقيل ارسلان والبرسقي شحنة بغداد بالمبادرة اليهم
ومنع جاولي عنهم وودعوا كلا منهم ان يسلموا البلد اليه فامادته فلم يجيبهم الى ذلك
وواى طاعة السلطان واما البرسقي وقيل ارسلان فتد كراهما ثم ان حاو لي حصر
الموصل ومعه كراما بن خراسان لتركانيه وغيره من الامراء وكثر جمعهم وازران يحمل
جكر مش كل يوم على نخل ومناقب اصحابه بالموصل ليدلوا البلد ويخاطبوا اصحابهم بما
هو فيه وبارعهم هو بذلك فلا يسمعون منه وكان يسكنه في جيبه ووكيل به من يحفظه
لثلاثين سرق فاجر في بعض الايام ميتا وجره فمخوسين سنة وكان شانه قد علا ومنزلته
قد عظمت وكان قد شيد معبورا الموصل وقواو بني عليها قصيلا وسفر خند قها وحصنها
غاية ما يقدر عليه وكان مع جكر مش رجل من اعيان الموصل يقال له ابو طالب بن
كسيرانو بنو كسيران الى الان بالموصل من اعيان اهلها وكان ابو طالب
قد تقدم عند جكر مش وادفعته منزلة واستولى على مودعه وحضر معه الحرب فلما
امر جكر مش هرب ابو طالب الى اربيل وكان اولاد ابى الهجاء اصحاب اربيل قد

٢٢٢ يرحم مل ط واسكشفت الخراج الذي عندكم الخليج تحت الحجر القائم فخرج الناس ورفعوا

الغلام من الرقة والعمرات والسو لحد ١٧٨ وترغمت الخلائق بسبب شدة النيل في العام الماضي وهيفان الزرع وتنوع

الظلم خوفاً الريف وجلاء أهله واجتمع في ذلك اليوم المشايخ عند الشافعي فقال لهم اهلوا السنة فقاموا واهلوا الفقراء والبضعاء والاطفال بالخروج الى الصحراء وادعوا الله فقال له الشيخ النمر قاوي ينبغي ان ترفعوا بالناس وترفعوا الظلم فقال انما كنت بظالم واحد واتم انظلم متى فاني رفعت من حركتك القرض والمغارم اكراماً لكم واتم تأخذونها من الفلاحين وعندي دفتر محروفي ما تحت ايديكم من الخصص يبلغ اني كئس ولاد اني اغص من ذلك وكل من وجدته ماخذ القرضه المرفوعة من فلاحيه ارفع الحصة عنه فقالوا له فاذ ذلك ثم اتفقوا على الخروج والسعي في جمعها جميعاً من حين العاص ليكون عمل الصالحين والسلف الصالح يصلون به صلاة الاستسقاء ويدعون الله ويستغفرونه ويتضرعون اليه في زيادة النيل والبلحمة وركب السيد مهر والمشايع واهل الازهر وغيرهم والاطفال واجتمع طام كثير وذهبوا الى الجامع المذكور بمصر القديمة فاما كان معها وتسكسل الجمع سعد الشيخ ياد المولى على المنبر وخطب بعد ان صلى صلاة الاستسقاء ودعا الله

أحد المتعدين بعد صاحبه

(ذ كراجر بن ملك القسطنطينية والقرنج)

في هذه السنة كانت وحشة شديدة بين ملك الروم صاحب القسطنطينية وبين محمد القرنجي فسار بهند الى بلاد ملك الروم ونهيه وعزم على قصده فادس ملك الروم الى الملك قلع ارسلان بن سليمان صاحب قونية واقصر اوغيره ما من قاك البلاد يستعدده فامد به جميع من عسكر فقوى بهم وتوجه الى بهند فالتقوا وتصارفوا وقتلوا وصبر القرنجي شجاعته وصبر الروم ومن معهم ليكرتهم ودامت الحرب ثم اجلت الوقعة من هزيمه القرنجي واتي لقتل على كثرهم واسر كثير منهم والذين سلوا عادوا الى بلادهم بالشام وعاد عسكر قلع ارسلان الى بلادهم فازمن على الميرالي صاحبهم بديار الجزيرة فاقامهم خبر قتله على ما قد كره ان شاء الله تعالى فتركوا الحركة واقاموا

(ذ كرا ملك قلع ارسلان الموصل)

قد ذكرنا ان اصحاب جكر مش كتبوا الى الامير صدقة وقسم الدولة البرسقي والملك قلع ارسلان بن سليمان بن قلمش اليه وفي صاحب بلاد الروم يستعدون كلامهم اليهم ليلسوا البلد اليه فاما صدقة فاستمع وراى طاعة السلطان واما قلع ارسلان فانه سار في عسا كره فليسمع جاولي سقاوو بوصوله الى نصيين رحل عن الموصل واما البرسقي فانه كان شحنة بغداد فسار بها الى الموصل فوصلها باصدر رحل جاولي عنها فقتل بالحناب الشرقي فلم يلقه احد اليه ولا رايها اليه فلقه واحدة تعادى باقي يومه ثم ان قلع ارسلان لما وصل الى نصيين اقام بها حتى كثر جمعه فليسمع جاولي بقر به رحل من الموصل الى سقاروا ودع رحله بها واصل به الامير بلعازي بن لرتقي وجماعة من عسكر جكر مش فصار معار بعث آلاف فارس فاكاه كتاب الملك وضوان يستدعيه الى الشام ويقول له ان القرنج قد عجز عن الشام من دهنهم فسار الى الرحبة وارسل اهل الموصل وعسكر جكر مش الى قلع ارسلان وهو نصيين استخفوه ولهم خلف واستخفهم على الطاعة والمناجسة وسار معهم الى الموصل فلكمها في الحماض والضر بن من وجب ونزل بالمرقة فخرج اليه وله جكر مش واصحابه فطلع عليهم وجلس على القنق واستقط السلطان محمد وخطب لثمة بعد الخليفة واحسن الى العسكر واخذ القلعة

وامن الناس على دعائه وحول داءه ورجع الناس بعد صلاة الظهر وبات السيد مهر هناك (وفي تلك الليلة) رجع من

الناس بأحضار النصارى أيضا
فحضرُوا وحضر المعلم غالى
ومن يصعبه من الكتابة
الاقباط وجلسوا في ناحية
من المسجد يشربون الدخان
واقتضى الجمع أيضا (وفي تلك
الليلة) التي هي ليلة الثلاثاء
زال الماء ونوى بالوفا وفرح
الناس وطلق النصارى
يقولون ان الزادة لم تحصل
الابخر وجنا (فلما) كانت ليلة
الاربعاء طاف النصارى
بالرايات المحرقة وبالبوق
وجعل الشنك والوقدة تلك
الليلة على العادة (وفي صبيها)

حضر الباشا والقاضي واجتمع
الناس وكسروا العنقوى
الماء في الخليج من فاضعا
للملح والخلج وعدم
تنظيفه من الاتربة المتراكمة
فيه من مدة سنين وكان ذلك
يوم الاربعاء فصره شهر رجب
وقاسع عشر مري القبطى
(واستعمل شهر رجب يوم
الاربعاء سنة ١٢٢٤)
في ثمانية يوم الخميس وصل الى
بولاق راغب انفسى وهو
اخو خليل افندى الرافى
الدفتر دار الاول وصل يده
مرسوم بجرا الخطبة باسم
السلطان محمود بن عبد الحميد
واخوه بييت ابن السامى
بالنورية وصر يوم دافع بالقلعة
وشد كائلا ثم انام في الاوقات
الليلة الاحد عشر (وفي ليلة الاحد عشر) سافر محمد على

من غزغلى بملاوك جكر مش وجعل له فيها دزدا وادفع الرسوم المهدثة في الظلم وعدل في
الناس وثاقهم وقال من سعى الى واحد قتلته فلم يمسح احدا حذوا وقرأ القاضي امام مسجد
عبد الله بن القاسم بن الشهر زورى على القضاء بالموصل وجعل الرياسة لى البركات
محمد بن محمد بن خديس وهو ولد شيخنا فى الربيع - ليمان وكان فى جملة فلع ارسلان الامير
ابراهيم بن يئال التر كائى صاحب آمدو محمد بن جيق التر كائى صاحب حصن زياد وهو
توتيت فلما ابراهيم بن يئال فكان سبب ملكه كدينة آمدان تاج الدولة تدش حين
ملك ديار بكر سلها اليه فبقيت بسده واهم سدين جيق فكان سبب ملكه لخم
زيادان هذا الحصن كان بيد الفلادروس الروى ترجمان ملك الروم وكانت الزها
واقط كيسة من اهلها فلما ملك سليمان بن قتيش والده هذا فلع ارسلان انطا كيسة
وملك نقر الدولة بن جبر ديار بكر ضعف الفلادروس عن اقامه ما يحتاج اليه حصن
زياد من الميرة والاقامة فاخته جيق واسلم الفلادروس على يد السلطان ما مكشاه
وارسل الزها فمزل عليها حتى مات واخذها الامير بزان بعده وكان بالقرب من
حصن زياد حصن آخريه فاندلسان من الروم اسمه افريجي وكان يقطع الطريق ويكثر
قتل المسلمين فارسل اليه جيق هدية وخطب اليه سمودته وان يعين كل واحد منهما
صاحبه فاجابه الى ذلك فكان جيق يعين افريجي على قطع الطريق وغيره وكذلك
افريجي يعين جيق فسلوا قتل واحد صاحبه اياه ارسل اليه جيق الى اريد قسده بعض
الاما كن وطلب ان يرسل اليه اهلهم فارسلهم اليه فلما صاروا مع الطريق تقدم
يكفهمهم لهم الى قلعة افريجي وقال لاهلهم واهلهم انتم تسلموا الى افريجي لاهلهم
اعتاقهم ولا تخذن الحصن عنوة ولا قتلتمكم على دم واحد ففعلوا له الحصن وسلموا
اليه افريجي فسلموا اخذ امواله وسلاحه وكان عظيما ومات جيق فولى بعده ابنه محمد

• (ذكر قتل فلع ارسلان وملك الجاولى الموصل) •

قد كان فلع ارسلان لما وصل الى نصيبين سار جاولى عن الموصل الى سنجار ثم الى
الرجبة فوصلها في رجب وحضرها الى الرابع والعشرين من شهر رمضان وكان
صاحبها حينئذ يعرف بمحمد بن السباق وهو من بني شيان رتبته به الملك دقاق لما
فتحها واخذ منه رهينة وحمله معه الى دمشق فلما توفى ارسل هذا الشياقي قوما
سر قوا لده وجلاو اليه فلما وصل اليه خط الطاعة للمشعدين وخطب في بعض
الاقوات فلع ارسلان فلما وصل اليها جاولى وحضره ارسل الي الملك رضوان يعرفه
انه على الاجتماع به ومساعدته على من يحاربوه بشرط عليه انه اذا قلم البلاد ماره
ليكشف القرى من بلادهم فلما استقرت القاطعة يدته احضر عنده رضوان فاشتد
الحصار على اهل البلد وضائق عليهم الامور واتفق جماعة كانوا بحد الابراج وارسلوا
الى جاولى واستقلوه على حفظهم وحاستهم واورده ان يقصد البرج الذى هم فيه عند
اتصاف الليل ففعل ذلك فرفع من في البرج اصحابه اليهم في الحبال فصر بواباتهم

الجمعة وخطب الخطبة في صبيها باسم السلطان محمود والد الصالح في جميع المساجد (وفي ليلة الاحد عشر) سافر محمد على

باشا البحرى وتزل في المراكب
كل صنف خمسة عشر واخلاقا
من معه يبيتون في النادر مشعل
النصور وود دياط ورشيد والمكة
والاسكندرية وفرض القرض
والغرام على البلاد على حكم
القرارط التي كانوا ابتدعوها
في العام الماضي على كل قبر اما
سبعة آلاف وسبع مائة نصف
فقتلهم بها كافة الذخيرة
واحرقتهم دفن تلك الكتب
اليه الروزناجي ان الخراب
استولى على كثير من البلاد فلا
مكن تحصيل هذا الترتيب
فالرسل من المنصورة يامر
بقتل رعاياهم قتر مستقل
والخراب يفتقر آخر فلما فعل
الروزناجي ذلك ادخل فيها
بلادها بعض الرحق لتخلص
من القرصة وقبضها من نفسه
فلما وصلت اليه امر بتوزيع
ذلك الخراب على اولاده
واقبها من ارضه وعينها مائة
وسمى بلدة واحر الروزناجي
بكتابة قضايتها بالاسماء
التي عينها فلم يمكن
الروزناجي ان يتلافى ذلك
فقتلهم خيانتهم ووزعت
وادتفت عن اصحابها وكذلك
حصل باقليم البصرة لما عجز
الخراب وتغلط خارجها وطلبوا
الميرى من المتمردين فقتلوا
واخذوا وسموا الخراب
ففرقوا عنهم وفرقوا اليها
على ابناءها واستولوا عليها

واورسل قبل نزوله بايام بشهيل الاقامات والسكاف على البلاعن
وطوبوهم فخذل من في البلد ودخله اصحاب جاوولى في اليوم الرابع والعشرين من شهر
رمضان ونهبوه الى الظاهر ثم ابرق القرب وتزل اليه محمد التتياقي صاحب البلاد
واعطاهم وصار معه ثم ان قلع ارسلا للمفرغ من امر الموصل سار عنها الى جاوولى وسقوا
ليداريه وجعل انبم ملكه شافى دار الامارة وجره احدى عشرة مائة ومعه امير ابدبه
وجاهتم من العسكر وكانت عدته عسكره اربعة آلاف فارس بالعدة الكاملة والتخيل
الجيدة ومع العسكر بقرة جاوولى فاخذت واركان اول من خالف عليه امر ابراهيم بن نبال
صاحب آمدقانه فاروق خيامها وتقاله وعاد من الخابور الى بلدته وكذلك غيره وجعل قلع
ارسلان على المطاولة لما بلغه من قوته جاوولى وكثرة جوصه وارسل الى بلاده يطلب
عساكره لانها كانت عندهم الى روم فجدته على قتال القرب فنج كاذ كراهه فلما وصل
الى الخابور بلغت عدته خمسة آلاف وكان مع جاوولى اربعة آلاف من جندهم الملك
رضوان وجماعة من عسكره الا ان شجعها وكثروا فقتل جاوولى قلة عسكر قلع ارسلا
فقاتله قبل وصول عساكره اليه فالتقى في العشرين من ذي القعدة ففعل قلع ارسلا
على القوم بنفسه حتى خالطهم فضر بيد صاحب العلم فابانها ووصل الى جاوولى بنفسه
فضر به بالسيف فقطع العسكر اقتدوم به الى بلدته وجعل اصحاب جاوولى على اصحابه
فوزمهم واستباحوا قتلهم وسواهم فلما رأى قلع ارسلا انهزام عسكره علم انه ان
اسر فعل به فعل من لم يترك للصالح موضع الا لاه ووقد فازع السلطان في بلاده واسم
السلطنة فالتقى نفسه في الخابور وحي نفسه من اصحاب جاوولى بالثياب فاحمد عليه القرب
الى ما سمع في قرق وظهر بعد ايام فدفن بالثمانية وهي من قري الخابور وسار جاوولى
الى الموصل ولما وصل اليها فتح اهلها له بايام ولم يتمكن من بهامن اصحاب قلع ارسلا
من شتمهم وتزل بظاهر البلد وانكل واحد من اهلها بجرم من الذي حضر الواقعة مع
قلع ارسلا في جهة قلما ملك جاوولى الموصل اما دخيلة السلطان بمحو صادر جماعة
من بهامن اصحاب جكر مش وسار الى جزيرة ابن جمر وبها حشد بن جكر مش ومعه امير
من غلمان ابيه اسمه غزنى فضره مدة ثم انهم صاحوه وجملاو اليه مائة آلاف دينار
وقد يرهم الدواب والثياب ورجل عنهم الى الموصل وارسل ملكه شافى قلع ارسلا
الى السلطان محمد

• ذكر احوال الباطنية باصبيان وقتل ابن عطاش •

في هذه السنة ملك السلطان محمد القلعة التي كان الباطنية قتلوها بالقرى من
اصبيان واسمها شاهد زو قتل صاحبها احمد بن عبد الملك بن عطاش وولده وكنات
هذه القلعة قد بناها ملكه شافى واسمها علي احمد بن عبد الملك بن عطاش
وجعل ذلك انه افضل بدور كان لها قدامات استولى اجد عليه او كان الباطنية
ياصبيان قتل البصرة فاجابوا له اموالا وانما فعلوا ذلك به لتقدم اليه عبد الملك في
مدتهم فانه كان اديبا بلغا حسن الخط من ريع البادية عفيفا وابتلى بحب هذا
الذهب وكان هذا ابنه احمد جاحلا لا يعرف شي أو قيل لابن الصباح صاحب قلعة الموت
لما

اتباعهم واهلهم فيكون
الخص من منهم جالس في حانوت
وصناعته فما يشعرا لا
والاعوان يحيطون به يطلبونه
الى عسدهم وهم فان امتنع
او تركا لم يعصوه بالقرى
وادخلوه الى الحس وهو
لا يعرف له ذنب فيقول وما ذنبني
فيقال له عليك مال الطين
فيقول واى شئ يكون الطين
فيه يقول له طين فلا حلت من
مدهسين لم تذهبه وقدره كذا
وكذا فيقول لا اعرف ذلك ولا
اعرف البلد ولا ايتاني فيرى
لا ولا ولا الى ولا جدي فيقال
له انت فلانا الشبراوى
او المناوى مثلا فيقول لهم هذه
نسبة قديمة مبررة الى من هي
او خالي او جدي فلا يقبل منه
و يحبس ويضرب حتى يدفع
ما الزم به او يهدى ثاغيا صالح
عليه قد وقع ذلك لكثير من
المسيكين والتجار وصناع
الحرب وغيرهم * ولم يزل
الباشا في خبره حتى وصل الى
دمياط وقرض على اهلها
ا كيا ساو اخذ من حكمها
هدايا وتقدم ثم رجع الى
سعدود وكتب في البرالى الخالة
وقبض ما قرضه عليها وهو
تسعون كياسا تقصت سبعة
ا كياس عجزوا عنها بعد الحبس
والغنايب وقدم له حاكمها ستين
جلا واربعةين جلا فاعترف

لما اذا انظم ابن عطاش مع جهله قال لم كان ابيه لا نه كان استاذى وصا ولا بن عطاش
عند كثير وباس شديد واستحق له بالقلعة فكان يرسل اصحابه لقطع الطريق واخذ
الاموال وقتل من قدر واهل قتلته وقتلوا خلقا كثيرا لا يمكن احصاؤهم وجعلوا على
القرى السلطانية واملاك الناس ضرب ائب ياخذونها ليكة واعضا الاذى فتعذر بذلك
انتفاع السلطان بقراءه والناس باملاكهم وعسى لهم الامر بالخلف الواقع بين
السلطانين بركا رقي ومحمد فلما صفت السلطنة لمجد ولم يبق له منازع لم يكن عنده
امرهم من قصد الباطنية وموهمهم والاشخاص للمسلمين من جورهم وعسفهم
فراى البداءة بقلعة اصهبان التي يديهم لان الاذى بها كروهي مشلطة على
سر يرمكدهم فيجدهم فياصروهم في سادس شعبان وكان قد صرع على الخروج
اول وجب فساد ذلك من يتصبلوهم من العسكر فاجروا جلا وان قلع اسلان بن
سليمان قد وردة حداد ومليها وافته بالحق في ذلك مكاتبات ثم اظهر وان خلا قد
تجدد بقراسان فتوقف السلطان لتحقى الامر فلما ظهر بطلانه صرع في عتقه
وتصددوهم وصعد جلا يقابل القلعة من غير بيها ونصب له الخت في اعلام واجتمع
له من اصهبان وسوادها حمر بهم الامم العظيمة للذحول التي يطالبونهم بها واحاطوا
بجبل القلعة ودوره اربعة فراسخ وذب الاراء لقتالهم فكان يقا لهم كل يوم امير
فضاق الامر بهم واشتد الحصار عليهم وتعدت عدهم الاقوات فلما اشتد الامر عليهم
كتبوا توى فيها ما يقول السادة الفقهاء آفة الدين في قوم يؤمنون بالله وكتبه ووصله
واليوم الاخر وان ملأه محمد صلى الله عليه وسلم حق وصدق واعضا القوت في
الامام هل يجوز زلاسلطان مهادتهم وموادعتهم ان يقبل طاعتهم ويحرمهم من
كل اذى فاجلبا كثر الفقهاء يجوز ذلك وتوقف به منهم بمعوا للمناظرة ومعههم
ابو الحسن بن علي بن عيسى الدارجن السجستاني وهو من شيوخ الشافعية فقال بعضهم
الناس يجب قتالهم ولا يجوز اقرارهم بكتابهم ولا يتفقهم التلغظ بالشهادتين
فانهم قال لهم اخبرونا عن امامكم اذا باح لكم ما حظره الشرع واخطر عليكم
ما اباحه الشرع اذ قبلون امره فانهم يقولون نعم وحينئذ تباح دماؤهم ولا جاع
وطالت المناظرة في ذلك ثم ان لباطنية تيسرا لوالسلطان ان يرسل اليهم من يناظرهم
وعينوا على اشخاص من العلماء فسم القاضى ابو العلاء صاعد بن يحيى شيخ الحنفية
ياصهبان وقاضيا وخبره فصعدوا اليهم وناظرهم وعادوا كما صعدوا وانما كان قصدهم
التعلل والمطالبة بقلع حشد السلطان في حصرهم فلما راوا من الحافضة انصروا الى
تسليم القلعة على ان يعطوا عدا وضاعت امة خالجان وهى على سبعين فرسخ من
اصهبان وقالوا اتخاف على دماقتنا واما لنا من العامة فلا بد من مكان نخشى به منهم
فاشد يرمى السلطان اجابتهم الى ما طلبوا فوالا ان نؤخرهم الى الزور ولزحلوا الى
خالجان وسلموا قلعتهم وشروطا لا يسمع قول متعصب فيهم وان قال احد منهم
شيئا سلمه اليهم وان من اقامتهم رده اليهم فاجابهم اليه وطلبوا ان يحمل اليهم من
الاجمسة الهللاو يهمل الزدخا فالتوا لعل طع الحمر وما يعين باله من انواع التياب والامتعة صنائعهم في يها من

الصناع ثم ارتحل عنهم وتبع الى ١٨٣ هجر متوفى وذهب الى رشيد والامكنة ودية ولما استقر بها اهدي هدية الى الدولة وارسل

الى مصر فطلب هذه قناطر
من البن والاشنة الهندية
وسمعاثة اردب ارزايض
اخذت من بلاد ارزو ارسل
الهدية بحجة ابراهيم افندي
المهرداد وحضر اليه وهو
بالاسكندرية فاجبى من طرف
هده في اشارة لدار الوزير
برسالة وردت بالاجواب على
اثره ولم يعلم مادار بينهما (وفي
منتصفه) انتهى شعبان حضر
محمد علي باشا من شبنة وطلع
على ساحل بولاق ليلة الخميس
خامس عشر وذهب الى داره
بالاذنية ثم طلع في ثاني يوم
الى القاعة وحضر بالخصوص
مدافع

● (واستهل شهر رمضان يرم
الحجة ١٢٣٣ هـ)

فيه وروت الاخبار بحرق
القلعة القديمة ونظيرها
من كنيسة الاروام (وفيه)
سافر عدة من العسكر والدولة
وعمر ك الانني ومعه طائفة
من المالك الى البصرة بسبب

هربان اولاد على ظلم كانوا
بعد الحوادث المتقدمة نزوا
ثالا ظلم وشار كواوز عوامثل
ما كان عليه الهندى والجمنة
قلما اصطلي الا ليقمع الباشا
توضط شاهين بك في صلح
الثادى والجمنة على قدور ذلك
لما كان بينهم وبين استاذ
من النباه ونزل بحبهم الى
البصرة وعمرهم بارضها كانوا اولاد على وحارهم وممكن الهندى والجمنة ورجع الى الحجة

الاقامة ما يكفيهم برما ييوم فاجبوا اليه في كل هذا وقصدتهم المطالبة انتظار الفتق
ينفتحى او حادث يتجدد ورتب لهم وزير السلطان سعد الملك ما يحمل اليهم كل يوم من
الطعام والفاكهة وجميع ما يحتاجون اليه فغفلوا هم ورسولهم وبناتهم من الاطعمة
ما يحجبونه ليعتدوا في قلعتهم ثم اتهم وضغوا من اصحابهم من يقتل اميرا كان يبالغ في
قتالهم فمروا عليه ونحوه وسلم منهم فخذلهم السلطان باثواب قلعة خا الخاين وجدد
الحصار عليهم فطلبوا ان ينزل بعضهم ورسول السلطان معهم من يحجبهم الى ان يصلوا
الى قلعة الناظر ارجان وهي لهمو ينزل بعضهم ويرسل معهم من يوصلهم الى طبرستان وان
يقع البقية منهم في ضر من من القلعة الى ان يصل اليهم من يخبرهم بوصول اصحابهم
فيعزلون حيفا ثم يرسل معهم من يوصلهم الى ابن الصباح قلعة الموت فاجبوا الى
ذلك فقتل منهم الى الناظر والى طبرستان وارادوا تسلل السلطان القلعة ونحوها ثم ان
الذين ساروا الى قلعة الناظر وطبرستان وصل منهم من اخبر ابن عطاش بوصولهم فلم يسلم
السن الذي بقي بسده ورأى السلطان منه العدو والعدو عن الذي قرره فامر بالرحف
اليه فزحف الناس عامة ثاني ذى القعدة وكان قد قل عندهم من يمنع ويقال فظهر منهم
صبر عظيم وشجاعة زائدة وكان قد استامن الى السلطان انسان من اعيانهم فقال لهم اني
ادلكم على عبدة لهم فاتي بهم الى جانب تلك السن لهم لارام فقال لهم اصعدوا من ههنا
وقيل انهم قد ضبطوا هذا المكان ونحوه بالرجال فقال ان الذي ترون اسلحة
وكراغندات فاجعلوها كهيئة الرجال لقتلهم عندهم وكان جميع من بقي ثمانية وجلا
فزحف الناس من هناك فصدوا منهم وملكوا الموضع وقتلوا كثيرا بالبطانية واخطأ
جماعة منهم مع من دخل نجر جوامعهم واما ابن عطاش فانه اخذ اسير اقره اسبوعا
ثم اذ امر به فشره في جميع البلد وبلغ جلد فقتل حتى مات وحشي جلد تناو قتل
ولده وحل واسامها الى بغداد واقتل زوجته نفسها من رأس القلعة فملكها وكان
معها جوامع فقتلهم بوجدها لها فملكها ايضا وضاعت وكانت مدة البلبوى باني
عطاش انتمى عشرة سنة

● (ذكر الخلف بين سيف الدولة صدقة ومذهب الدولة صاحب البطيخة)

في هذه السنة اختلف سيف الدولة صدقة من خريدم مذهب الدولة السعيدى الى الحبر
صاحب البطيخة وافضى حادى الى الحبر الى صدقة وانهز معاداة بين همه مذهب
الدولة ثم اتتة واوكان سبب ذلك ان صدقة لما اقطعه السلطان بمدة مدنة واسط فعمها
منه مذهب الدولة واستناب في الاحمال اولاده واجماعه فخذل اليهم في الاموال وقرطوا
فيما وفرقوها فلما تقضت السنتها اليه صدقة بالمال وجبته ثم سعى في خلاصه فبراهن
ابن صدقة وهو مذهب الدولة فاتر من الخمس واعادته الى بلده البطيخة ورضع
حامد بن الى الحبر واسط فأنحل على مذهب الدولة كثير من امره قال الامرا في الاختلاف
بعدة اتفاق فان المصطنع اسعيل جد حامد والتمس محمد والدم مذهب الدولة اخوان

وهنا

فارس اولاد على الباشا بواسطة بعض اهل الدولة وعملوا الباشا مائة الف ريال على ١٨٣ ربحوهم البصرة وانزاج

الغنادى فاحبهم طمعاً في المال
فخفق اولئك وعصوا وارادوا
اولاد على ونهبوا ونالوا منهم
بعد ان كانوا ضيقوا عليهم
وحصلت اختلافات وامتنع
اولاد على من دفع المال الذي
قرروه على انفسهم واجتمعوا
بمحوش ابن عيسى فارس الهم
الباشا برك المذكور ومن
مع فاروهم مع الغنادى فظهر
عليهم اولاد على وهزمهم
وقتل من الدلاة اكثر من
مائة وكذلك من العسكر
ونحو الخمسة عشر من
المالكة فامر الباشا بغير
عساكر ايضا وضربهم
فعمان بك وخلفه وسافرت
طائفة من العرب الى ناحية
القيوم فارسلوا لهم عدة
من العسكر (وفي اواخره)
سافر ايضا شاهين بك وباقي
الاقية خلاف احمد بك فانه

اقام بالبحيرة (وفيه) نودي
على المعاملة بان يكون صرف
الريال القسرتا بمائتين
وعشرين وكان يبلغ في
مصارفته اثنى مائتين واربعمائة
والحدود بمائتين وخمسين
فنودي على صرفه بمائتين
واربعين وثلث كل من عدم
القضاة العديدة بأمدى الناصر
والصبار في تصغيرهم عليها
ليأخذها بتجار الشام فخر في
مصارفتها فتم للمري فيدور
بالتقص على صرفه القبرش الواحد فلا يجد غيره الا بعد جهد شديد وصرفه الصبر في اخلاقه الجبش بربص

وهما ابنا ابي الجبر وكانت اهلها مائة اهلها وجماعتها قلة المصطح وقام ابنه
بواليد المظفر والد ادم مقامه وهاك المختص بمخولام ابنه مذهب الله وايم مقامه موصارا
ينتاؤان ابن المقيم صاحب الطيعة ويقال لثله الى ان اخذ منه مذهب الدولة ايام
كوهرايين وسلطه الى كوهرايين فغلبه الى اصبهان فهلك في طريقه فقامت امر مذهب
الدولة وصيره كوهرايين امير البطيعة فصار ابن عمه وجماعته تحت حكمه وكان جادشاه
فاكره مذهب الدولة وزوجه بنته وزاد في اقطاعه فكثر ماله فصار مذهب الدولة
ويظهر فضه ويرى ما ظهر في بعض الاوقات وكان مذهب الدولة يدانيه بجهده فلما هلك
كوهرايين انتقل جاد من مذهب الدولة واظهر ما في نفسه فاجتهد مذهب الدولة في
اطاقته الى ما كان فلم يفعل فسكت عنه في مع النفيس من مذهب الدولة جماعا وقصد
جاد افهر بمنه الى سيف الدولة بالحنة فاعاد صدقة معه بجماعته من الجند فشد
مذهب الدولة فارس جاد الى صدقة يعرفه ذلك فارس اليه كثير من الجند فقوى
عزم مذهب الدولة على الحار به ثلاثين به العجز فاشار عليه اهل برك الخروج من
موضعهم فهايته فلم يفعل وسبر سقته واصحابه في الانهر فعمل جادوا اخوه السكناه
وافد فورا من بين ابيديهم قطع اصحاب مذهب الدولة وتبعوهم فخرج عليهم السكناه
فلم يسلم منهم الا من لم يصف امه فقتل منهم وسار خلق كثير فقوى طمع جادوا رسل الى
صدقة يستجده فارس الى مقدم جيشه سعيد بن حميد العمري وغيره من المتقدمين
وجعوا السفن ليقاوا مذهب الدولة فزاروا امرا حكما فبعدهم الدخول اليه وكان
جاد يحيا مذهب الدولة جادوا فارس الى سعيد بن حميد الاقامات الواقعة والصلوات
الكثيرة واستماله خال اليه واجتمع بموتة والامر على ان ارسل مذهب الدولة ابنه
النفيس الى صدقة فرفض عنه واصل بيهم بين جاد ابن هم وعادوا الى حال حمدة
من الاتفاق وكان صلحهم في ذي الحجة سنة خمس مائة

• ذكر قتل وزير السلطان ووزراء جادين نظام الملث •

في شوال من هذه السنة قبض السلطان محمد على وزيره سعد المائث في الحاسن واخذ
ماله وصلبه على باب اسبهان وصلب معه اربعة نفر من اعيان اصحابه والمؤمنين اليه
اما الوزير فربسب الى خيابة السلطان واما الاربعة فربسبوا الى اعقاد الباطنية وكانت
مدة وزارته سنتين وقبحة اشهر وكان في ابتداء ماله يهيب تاج الملك بالانعام وتطل
بعده ثم استعمله مؤيد الملائين نظام الملك بفعله على ديوان الاستغا فخدم السلطان
محمد الماحصر اخوه السلطان بركيارق باصباحان خدمة حسنة ولما فارقه جاد حفظها
الحفظ التام وقام المقام العظيم فاستوزره محمد ووسع له في الاقطاع وحكمه في دولته ثم
نكره وهذا آخر خدمة الملوك وما أحسن ما قال عبد الملك بن مروان انهم الناس عيشا
من له ما يكتبه وزوجه قرضه ولا يعرف له ابنا هذه الحبيبة فتؤنيه ولما قبض الوزير
استشار السلطان فيمن يبعه وزيراً فافذ كره جماعته فقال السلطان ان آتاني ادروا على

النفيس على صرفه القبرش الواحد فلا يجد غيره الا بعد جهد شديد وصرفه الصبر في اخلاقه الجبش بربص

نظام الملك الركة ولهم عليه الحق الكبير واولاده ائذ ياه فمحتوا ولا معدل عنهم فلم
لا في نصر احمد هذا بالوزارة وقلب القاب ابيه ه قوام الذين نظام الملك صدر الاسلام
وكان سبب قدومه الى باب السلطان انه لما راى ان اقرض دولة اهل بيته لم يزد اياه
بهمذان فاتفق ان يذهب عنده ان وهو المشرى ابو هاشم اذا هصار الى السلطان
شاكيانه ومتظلم انقبض السلطان على الوزيرة واولاده هذا في الطريق فلما وصل اليه
ذكره وخلص عليه خلع الوزارة وحكمه ومكنه وقوى امره وهذا من الفرار بعد الشدة
فانه حضر شاكيانه صار حاكما

(ذكرة عدة حوادث)

في هذه السنة في صفر عزل الوزير القاسم على بن جهمر وزير الخليفة فقصد دار سيف
الدولة صدقة في بغداد لما كتب اليها وكانت لها ثلث من وخمس قاشق شهر واما اموال الخليفة بنقض
أخذه اليه الى الخلة وكانت وزارة ثلاثين وخمس قاشق شهر واما اموال الخليفة بنقض
داره التي ياب العامة وفيها عدة فان اباه ابانصر بن جهمر بناها بما نقاض املاك الناس
واخذ ببيعها اكثر مما دخل فيها فخر به من قريب ولما عزل استناب فاضل القضاء ابو
الحسن بن الامام غافق ثم تقررت الوزارة في الحرم من سنة احدى وخمسة مائة لابي المعالي
هبة الله بن محمد بن المطالب وخلص عليه فيه وفيها في شوال توفي الامير ابو الفوارس
مرباب بن بدر بن مهمل على المعروف بابن الشوك الكردي وكانت له اموال كثيرة
لخيلول لا تحصى وولي الامر به هـ ابو منصور بن بدر ودام مقامه وبعثت الامارة في بيته
مائة وثلاثين سنة وقد تقدم من اخبار رماقيه كفا وفي هذه السنة توفي ابو الفتح احمد
ابن محمد بن احمد بن سعيد المحدث الاصمغاني ابن اخ عبد الرحمن بن ابي عبد الله بن
مقدمه ومولده سنة ثمان واربع مائة وكان مكثر من الحديث مشهور بالرواية وفيه
توفى ابو محمد هـ مفر بن احمد بن الحسين السراج البغدادي في صفر وهو مكثر من الرواية
وله تصانيف حسنة واشهرها لطيف تموه من اعيان الزمان وعبد الوهاب بن محمد بن
عبد الوهاب ابو محمد الكبري انفق على التدريس بالنظامية ببغداد سنة ثلاث وخمسين
واربع مائة وكان يروي الحديث ايضا وابو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن احمد
الصيرفي المعروف بابن الطيوري البغدادي ومولده سنة احدى عشر واربعمائة وكان
مكثر من الحديث ثقة صالحا عاظا وابو بكر المبارك بن الفارابي بن محمد بن يعقوب
البحري مع الحديث ن ابي الطيب الطبري والجوهري وغيرهما وكان اما مافي القبول
والاعانة

(ثم خلت سنة احدى وخمسة مائة)

(ذكرة قتل صدقة بن يزيد)

في هذه السنة في ربيع اول الامير سيف الدولة صدقة بن منصور بن ديبس بن يزيد
الاسدي امير العرب وهو الذي بنى الحسنة لاسيقية بالعراق وكان قد عظم شأنه وعلو
قوته

كاشف البصرة قبض على
الاسدي حسن نقيب الاشرف
يعني بوزر واهله ووضعه وصادره
واخلعته التي وبالي بدران
حلف انه ان لم يات بها في مدة
اربعة وعشرين ساعة
والا قتله فوقع في عسر
النصارى بالباشير بن قدعوا
صته حتى تخلص بالحياة وكذلك
قبض على رجل من التجار وقرر
عليه جلة كثيرة من المال
قد دفع الذي حصلته يدوني
عليه باقيا مقرر عليه فلم يزل
في حبسه حتى مات تحت
العقوبة فطلب اهله رمته
فحلف لا يعطيه لهم حتى
يكون آتية في الحرس مكانه
(ومن المحوادث العجائبة) ان
في سابع شهر من رمضان
غبت السماء بناحية الغربية
والهلة الكبرى وامطرت بردا
في مقدار عرض الدجاج واكبر
وامرقة هدمت دورا واحبات
أفناما غير انها قتلت الدودة
من الزرع البدرى
واسهل شهر شوال يوم
الاحد سنة ١٢٣٣ هـ

في اواخره حضر شاهد بك
الاتي من ناحية البصرة وذلك
بعد ان تحال اولاد علي من
الاقليم (وفيه) ابراهيم
سليمان كاشف البواب من
ناحية قبلي وعيبت معدن من
المالك وادب من الكشاف فقابل الباشا وخلص عليه واتزل بيدي طلسان بسو بقية العزى وسكن بها قوتوه

فيه عزل الباشا السيد المهرورقي
عن نقارة الضر بمخاه ونصب
بها شخصا من أقاربه (وفي
ثالث عشره) نزل والي الشرطة
وامامه المنداد علي ما يستقرضه
الناس من العسكر بالربا
والزيادة على ان يكون على كل
كيس ستة عشر قرشافي كل
شهر ولا غير والكيس عشرون
ألف نصف قضة وهو الكيس
الرومي وذلك بسبب ما انكسر
على المحتاجين والمضطرين
من الناس من كثرة الربا الضيق
الحاش وانقطاع المكاسب
وغلو الاسعار وروافد المكوس
فيضطر الشخص الى الاستدانة
فلا يجد من يدايه من أهل البلد
فيستدين من أحد العسكر
ويحب عليه على كل كيس
نحو من قرشافي كل شهر وإذا
قصرت يد المدون من الوفاء
أضافوا الزيادة على الأصل
ويطول الزمن فتعجز الزيادة
ويؤمل الامر ليكشف حال
المدون ويبري ذلك على كثير
من مساكين الناس وبعوا
أملا لهم ومنازلهم والبعض
لما ضاق به الحال ولم يجد
شئ خارج هار باوترك أهله
وعياله خوفا من العسكري
ومايلا فيمنه ووبها قتله
فحضر بعض المديونين الى
الباشا فامر بكتابة هذا
البيورلدي ونزل به والي

قد روي واسع جاهه واستجلب به صغار الناس وكبارهم فاجارهم وكان كثير العناية بأمور
السلطان محمد والاقسو يتلوهوا الشد منه على اخيه بركارق حتى انه جاز بركارق
بالعداوة ولم يرح على مصافاة السلطان محمد وزوجه محمد افطاحا من جلسته مديته واسط
واذن له في اخذ البصرة ثم افسد ما بينهما العميد ابو جعفر محمد بن حسين البخعي وقال
في جملة ما قاله انه ان صدقة قد عظم امره وزادها وكثرت لاله وتبطله في الدولة وجا به
كل من يقر اليه من عند السلطان وهذا لا تحتله الملوكة لا ولا هم ولو ارسلت بعض
اصحابك تلك بلاده واهواله ثم انه تدهى ذلك حتى ما عن في اعتقاده ونسبه واهل
بلده الى مذهب الباطنية وكذب وانما كان مذهبه التشيع لا غير ووافق ارغون
السعدى اباجعفر العميد وانتهى ذلك الى صدقة وكافت زوجة ارغون بالحملة واهله
فلم يوافقهم بشئ مما كان له ايضا هناك من بقايا خراج يبلده فامر صدقة ان يخلص
ذلك اليه باجمعه ويسلم الى زوجته واماسب قتله فان صدقة كان كاذرا يستعير
به كل خائف من خليفة وسلطان وغيرهما وكان السلطان محمد قد مضى على ابي دلف
من خاب بن كفيصر وصاحب ساوة وآية ففهر منده وقصد صدقة فاستجاره فاجاره
فاورسل السلطان يطلب من صدقة ان يسلمه الى نوابه فلم يفعل واجاب اني لا امكن منه بل
احامي عنه واول ما قاله هو طالب لقر يش لماطلدا وانه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلمه حتى قصرع حوله • وفذهل عن ايناثنا والمخاض
وطهر مناه ورا انكسر السلطان فتوجه الى العراق ليتلافى هذا الامر فلما سمع صدقة
استشار اصحابه في الذي يفعله فاشار عليه بنده ديمير بان ينفذه الى السلطان ومعه
الاموال والخيول والتحف ليستعطف له السلطان وأشار سعيد بن حميد صاحب جيش
صدقة بالهار بة وجمع الخندق وقربق المال ففهم واستطال في القول فقال صدقة
الى قوله وجمع العسكر واجتمع اليه عشرون الف فارس وثلاثون الف راجل فاورسل
اليه المستظهر بالله يحذره طاقبة امره ويهاجم الخروج عن طاعة السلطان ويعرض له
توسط المحال فاجاب صدقة اني على طاعة السلطان لسكر لا آمن على نفسي في الاجتماع
به وكان الرسول بذلك عن الخنافة فتعيب التقياس على بن طراد الذي ينبغي ثم ارسل
السلطان اقصى القضاة با سعيد المهروري الى صدقة يطيب قلبه ويريد خوفه ويأمره
بالانسياط على عاقبه ويعرفه من على قصد القر نوح يا عمر بالتهجر للقرنة معه فاجاب
ان السلطان قد افسد اصحابه قلبه على وغيره واعي معه وزال ما كان عليه في حق من
الانعام وكما الف خدمته ومناجحته وقال سعيد بن حميد صاحب جيشه لم يبق لنا في
صلح السلطان مطمع ولترين خيولنا يفلون وامتنع صدقة من الاجتماع بالسلطان
ووصل السلطان الى بغداد في العشرين من ربيع الآخر معه وزيره نظام الملك احدثين
نظام الملك وسير البرستي شحنة بغداد في جماعة من الامراء الى مصر ففرغوا عليها وكان
وصول السلطان يومئذ لا يبلغ عسكره الى فارس فلما تبين بغداد مكاشفة صدقة
ارسل الى الامراء يارهم بالوصول اليه واجد في البيرو فقبل ذلك فوردوا اليه من كل

في الاسواق من غير احتشام ولا مبالاة لاتهم ١٨٦ لا يرون ذلك عيبا في عقيدتهم (وفي رابع عشر ربه) غضب الباشا على

جانب ثم وصل كتاب صدقة الى الخليفة في جمادى الاولى يذكر انه واقف عند ما يوم له و يقره من حاله مع السلطان ومعه ما امره من ذلك امتثله فانفذ الخليفة الكتاب الى السلطان فقال السلطان انتم مثل ما امره الخليفة ولا تخافوا من صدق ف ارسل الخليفة الى صدقة يعرفه باجابه السلطان الى ما طلب منه وهو ما امره بانفذ ثقتهم ليستوثق له ويخلف السلطان على ما يقع الاتفاق عليه فعدا صدقة عن ذلك الرأى وقال اذ لو حل السلطان من بغداد لمدة بالمال والرجال وما يحتاج اليه في الجهاد واما الآن وهو ببغداد وعسكره بتهرب المثلث فها هندی مال ولا غيره وان جاولي سقاو و يالغازي بن اوتق قد ارسلوا الى ما طاعتني والمواقفة على محاربة السلطان وغيره ومضى اردتهم وصلا الى في عساكرهم وورد الى السلطان خرواش بن شرف الدولة وكرامى بن خسان التركي وابوهمان فضل بن بيسعة بن حازم بن الجراح الطائي وآباؤه كانوا اصحاب البقا والبيت المقدس منهم حمدان بن المرقع الذي مدحه التهامي وكان فضل تارة مع افرنجي وتارة مع المميين فلما آذاهم قطع كمين اقبال على هذه الحال مرده من الشام فلما طرده التهامي الى صدقة وعاقده فامرهم بصدقة واحدة له جدا ما كثيرة مناسبة الالف دينار عينا فلما كانت هذه الحادثة بين صدقة والسلطان سارق الطلائع ثم هرب الى السلطان فلما وصل خلع عليه وعلى اصحابه واتزله بدار صدقة ببغداد فلما سارا السلطان الى قتال صدقة استاذنه فضل في اتيان البرية ليجتمع صدقة من الحرب ان اراد ذلك فافله فهدى بالانبار و كان آخر العهد به وانفذ السلطان في جمادى الاولى الى واسط الامير محمد بن بوقا التركي فخرج منها ثياب صدقة وأمن الناس كلهم الا اصحاب صدقة فمروا في نيب احد وانفذ خيله الى بلد قوسيان وهو من اعمال صدقة فقبضه افعج شهاب واقام عدة ايام ف ارسل صدقة اليه ثابت ابن سلطان وهو ابن عم صدقة ومعه مسكر فلما وصلوا اليها خرج منها الاتراك واقام ثابت بها وبينه وبينهم دجلة ثم ان ابن بوقا عبر جماعة من الخندار تضاهم وعرف شجعانهم فوقوا على موضع مرتفع على نهر سالم يكون ارتفاعه نحو خمسين ذراعا فتصددهم ثابت وعسكره لم يقدروا بقرى بون الترك من الشباب والمديا تهم من ابن بوقا وخرج ثابت في وجهه وكثر الجراح في اصحابه فانهزم هو ومن معه وتبعهم الاتراك فقتلوا منهم واسروا ونهب طائفة من الترك مدينة واسط واختلط بهم رجال ثابت فقبضت معهم فدمع ابن بوقا الخبر فركب اليهم ومنعهم وقتلهم وبعض البلد ونادى في الناس بالامان واقطع السلطان اواخ جمادى الاولى مدته واسط لتسليم الدولة البرسنقي وامر ابن بوقا بقصد بالصدقة وتبنيها فاقبضه بالحد واما السلطان فعداه ساهز ببغداد الى الزعفرانية ثانی جمادى الاخرة ف ارسل اليه الخليفة فوريه محمد الدين بن المطلب يامره بالترغف وترك الهذلة خروفا على الرعية من القتل والنهب و اشار قاضي اصهبان بذلك واتباع امر الخليفة فاجاب السلطان الى ذلك ف ارسل الخليفة الى صدقة فقبض النقيب على ابن حاراد و جال الدولة تحتها لخدم قساوا الى صدقة فبأخاه وساله الخليفة يامره بطاعة

هو بك الكبير الذي كان كاشفا بالخير ونفا الى ابي قير واخذ أمواله وانتم بيته وهو بيت حسن افاشين بحارة عابدين وعابها من الخيل والجمال والجوار والخيما والمنازع على نحو بك الصنبر الا ورفي

• (واستمر شهر ذي الحجة يوم الثلاثاء ١٢٢٣) • فيه وصات الاخبار من اسلامبول بوقوع فتنة عفاة وانه لما حصل ما حصل في منتصف السنة من دخول مصطفی باشا بالبرقدار على الصور والذكورة وقتل السلطان سليم وتولية السلطان محمود وخذلان البينكبرية وقتلهم ونفيهم وتحكم مصطفی باشا في امور الدولة واستمر من بني منهم تحت الحكم فاجعوا امرهم ومكرهم وامكرهم وحذر بعضهم مصطفی باشا من المسد كورين فلم يذكر بذلك واسترون امرهم واحتقر حاتمهم وقال اي شيء هؤلاء مناوئري يعني انهم يساعون الفاكهة فمككنا له كاتيل فلا تخفركيد العدو قريما

موت الافاعي من نوم البقارب ثم انهم قهر بواحضروا الى سرايته على حين غفلة بعد المصور ليلة السابع والعشرين من رمضان وجلسه وملكته

مقتدرين في ايامهم فمروا باب السراية وكسوا عليه فقتل من قتل من اتباعه وهرى من هرب على حية السلطان

السلطان ونهياه عن الخليفة فاعتذروا بصدق وقال ما حالنا لا طاعة ولا قطع الخليفة في بلدي وجهزته ديبالسبير معهم الى السلطان فيبينما الرسل وصدقة في هذا الحديث اذورد الخبر ان طائفة من عسكر السلطان قد عبروا من مطر اياذ وان الحرب بينهم وبين اصحاب صدقة طاعة على ساق فيجلب صدقة لاجل الرسل وهو يشتري الركب الى اصحابه خوفا عليهم وكان الرسل اذا سمعوا ذلك ينكرونه لانهم قد تقدموا الى المسكن عند عبورهم عليهم انه لا يشعر احد منهم الى حرب حتى يعود فان الصلح قد قاب فقال صدقة للرسل كيف اتق ارسـل ولدي الآن وكيف آمن عليه وقبضى ماترون فان تمكلمت برده الى انفسه فلم يقامروا على كماله فيكتب الى الخليفة يعتذرون انقاذهم بما جرى وكان جب هذه الوعدة ان عسكر السلطان لما رآوا الرسل انه متقدوا وقوع الصلح فقال بعضهم الراى اننا نذهب شيئا قبل الصلح فاجاب اليه من وامتنع البعض فعبعن اجاب التور ولم يتأخرن لم يجب اثلا ينسب الى خوروجين ولئلا يمت على من عبورهن فيكون عاروا واذاه عليهم فعبروا وانهدم ايضا فاما هم اي صدقة وقاطلهم فكانت الفرقة على الاتراك وقتل منهم جماعة كثيرة وامر جماعة من اعيانهم وكثير من غيرهم وقرق جماعة منهم الامير محمد بن باغسيان الذي كان ابوهم صاحب انطاكية وكان همسريةا وعشرين سنة وكان محبا للعلماء واهل الدين وبني باقطاعه من اذربايجان حلة مغارس ولم يجسر الاتراك يعرفون السلطان بما اخذ منهم من الاموال والدواب خوفا منهم بحيث فعلوا ذلك بغير امر وطمع العرب بهذه المزيجات فظهر منهم الفخر والتب والطمع وانظروا انهم باعوا كل خير بدينار وان ثلاثة باعوا اسيرا بمئة قنطار وطا كلواها خبزاً وهرسة وجعلوا ينادون من يتقدمى بامر ويقتضى باخر ظهورهم من الاتراك اضطراب عظيم واعاد الخليفة مكاتبة صدقة بغير ابرار الصلح فاجاب انه لا يخالف ما يثور به وكتب صدقة ايضا الى السلطان يستعزعما ثقل عنه ومن الحرب التي كانت بين اصحابه وبين الاتراك وان جند السلطان عبرت الى اصحابه فنعواهم انفسهم بغير علمه وان لم يحضر الحرب ولم يفرع يدها من طاعة ولا قطع خطيته من يده ولم يكن صدقة كاتبه قبل هذا الكتاب فارسل الخليفة قتيب النقباء والاسعد المروى الى صدقة فقدم السلطان اولوا واخذاه بالامان لمن يقصده من اقرار بصدقة فلما وصل الى صدقة وقال له الخليفة ان اصلاح قلب السلطان موقوف على اطلاق الامرى وورجى ما اخذ من العسكر المنهزم فاجاب اولاً بالمنحوضوع والطعنتم قال لو قدرت على الرحيل من بين يدي السلطان لعلت لكن ورائى من ظهرى وظهر اى وجدى ثلثمائة امرأة ولا يجمعا من مكان ولو علمت اننى اذا جئت السلطان مستسلما ليقبلى واستقدمنى لعلت لكنى باخاف انه لا يقبل عترتى ولا يغفر من زلتى وامامنا تب فان الخلق كثير وهندى من لا امرقه وقبضوا ودخلوا البر فلا طاعة لى عليهم ولكن ان كان السلطان لا يعا رضى فيما فى يدي ولا فيمن اجرتة وان يقر من خاين بن كعبه وروى على اقطاعه بسب اذرة وان يستقدم الى ابن بوقا طاعة ما نهب من مصطفي خفا ثم لما سكن الحمال عيتموا في قاضي باشا وقتلوه وكتب ذلك عبد الله

والثب وخاف السلطان لانه سرية الوزير يجاقب السراية السلطانية فتفتح باب السراية التي بناحية البحر وارسل يستعمل قاضي باشا بالحضور وكذلك قاضي باشا خفرا الى السراية واشتد الحرب بين القرى يقين واصكثر الشيخكر يمين المحرق في البلدة حتى احرقوا ما جاتنا كبيرا فلما عين السلطان ذلك حاله وخاف من عوم حريق البلدة وهو من معه محصورون بالسراية يوما وليلة فلم يسعه الاطلاق الامر فراسل كبار الشيخكر به وصالحهم وابطلوا الحرب وشرعوا في اطفاء الحريق وخرج قاضي باشا هاربا وكذلك قسردان باشا وهو عبد الله رازق قسدى الذي كان في ايام الوزير محمد ثم انهم اخرجوا مصطفي باشا من المكان الذي اختفى فيه ميتا من تحت الاردم ومحبوه من رجله الى خارج وعلقوه في شجرة ومثلوا بهوا كثيرا على رسته من العنقرية وعنده وقوع هذه الحادثة وخفى قاضي باشا وكان من اقراض السلطان مصطفي المنفصل خفاف السلطان ان قاضي باشا ان قلب على الشيخكر به فقبضه وولى اياه و برده الى السلطنة فقتل السلطان محمود اناه

قسدى رازق قسردان باشا واين

بلادي وان يخرج وزر الخليفة بمخلفه بما اتق اليه من الايمان على المحافظة فيما بيني وبينه فحينئذ اخذهم بالمال وادوس بساطه بعد ذلك فعادوا بهم داومهم ابو نصر وورين معروف رسول صدقة فردهم بالخليفة وارسل السلطان معهم قاضي اصهبان ابا اسمعيل فاما ابوا اسمعيل فلم يصل اليه بعد عاد من الطريق واصر صدقة على القول الاول فحينئذ انصار السلطان ثامن رجب من اليعفرانية وسار صدقة في عساكره الى قرية مطرو وأمر جنده بلبس السلاح واستأمن ثامن من سلطان بن دبسر بن علي بن يزيد وهو ابن عم صدقة الى السلطان محمد وكان محمد صدقة وهو الذي تقدم ذكره انه كان بواسطه فاكه السلطان واحسن اليه وهداه الاقطاع ووردت العساكر الى السلطان منهم بنو برقي وعلاء الدولة ابوكليدار كاشاب بن علي بن فرامرزي جد قمر بن كاكوه وبأبائه كانوا اصحاب اصهبان وفرامرزي هو الذي سلمها الى مظفر ليك وقُتل ابوه مع قتل وهر عسكر السلطان دجلة ولم يبرهوه ابوا مع صدقة على ارض واحدة بينهم امرور التتوا قاسم عشر رجب وكانت الرجح في وجوه اصحاب السلطان فلما اتقوا صارت في ناهورهم وفي وجوه اصحاب صدقة ثم ان الاتراك رماوا بالنشاب فكان يخرج في كل رشقة عشرة آلاف فتشابه فلم يقع سهم الا في فرس او فارس وكان اصحاب صدقة كما جلاوا معهم النهر من الوصول الى الاتراك والنشاب ومن عبر منهم لم يرجع وتقاتلت عبادتوق خفاجة جعل صدقة ينادي بال لخرية ما آل ناشرة ما آل هوف ووعدا لا كرا بجل جليل لما ظهروا من شجاعتهم وكان راكباً على فرسه المهلوب ولم يكر لاحد مثله فخرج القوس ثلاث جراحات واخذ الامير احميد بعد قتل صدقة فبذره الى بغداد في مئة نخاع في الطريق وكان له صدقة فرس آخر قد ركه حاجبه ابو نصر بن قحاحة فلم يدرى الناس وقد قتل صدقة هرب عليه فناداه صدقة فلم يجبه وجعل صدقة على الاتراك فضر به قلام من على وجهه فتشوه وجعل يقول اناملك العرب ان صدقة فاصابه سهم في ناهوره وادركه قلام اسمه يرتش كان اسفل قتل على به وهو لا يعرفه وحده من فرسه فسقط الى الارض وهو الاطلام فمرف صدقة فقال يا يرتش ارفق فضر به بالسيف فقتله واخذ راسه وحمله الى البرقي فحمله الى السلطان فلما رآه عاتقه وامر يرتش بصلته فبقى صدقة طريحاً الى ان سار السلطان فدفنه انسان من المدائن وكان عمره تسعون سنة وكانت امارته احدى وعشرين سنة وجعل راسه الى بغداد وقتل من بني شيان خمسة وتسعون رجلاً واسر ابنه دبسر بن صدقة من اسل بيته وقتل من بني شيان خمسة وتسعون رجلاً واسر ابنه دبسر بن صدقة وسرخاب بن كوشرو والديلى الذي كانت هذه الحرب بسببه فاحضر بين يدي السلطان فغلب الامان فقال قد صاهدت افعه اني اقتل اسيرافان ثبت عليك انك باطني قتلتك واسر سعيد بن حميد العمري صاحب جيش صدقة وهرب بدران بن صدقة الى الحلة فاحذ من المال وغيره مما يمكنه من ماله ونساءه الى الميمنية الى مذهب الدولة ابي العباس احمد بن ابي الجبر وكان بدران صهر مذهب الدولة على ابنته

بسترة عا فرعونية وتعين لذلك شخص يسمى عثمان السلطان على الذي كان مباشر على جسر الاسكندرية (وفي منتصفه) سافر اليه اشا وصحبته حسن باشا بالباشرة العزة التي بدون سدها وأمر بوقى الاحبار واغردوا فلذلك عدة كثيرة من المراكب تشتم بالاحبار والاشباب الكسيرة وزجع فارقة وتعود موسوقة في كل يوم مرة وامر بجميع الرجال من القدي لا عمل (وفيه) اجتاش ع الباشا في انشاء ابنية بساحل شبرا الشهيرة الاثن بشير المكاسة واشيع ان تصدده انشاء سواقى وعماز وبساتين ووزار ع واخذ في الاستيلاء على ما يحاذى ذلك من القدي والاطيان والرزق والالة طاعات من ساحل شبرا الى جهة مركة الحجاج عرضا (وفي سابع عشره) خرجت مناصكر كثيرة الى البر القري بقصد الذهاب الى القديوم بحجة شاهين بك والاقضية بسبب اولاده الذين كانوا بالجزيرة (وفي ثاني عشرته) وصل واحد فابجي واشيع انه مطلع من بولاق وذهب الى بيت الباشا فعلى يده مرسومان احدهما تقري بالباشا على ولايته مصر والقاضي بك كريدان يوسف باشا المعلى والعدرا السابق تعين بالمقر على جهة الشام لتنظيم بلاد العرب والنجار

أن يقوم محمد على باشا بالوازع وما يحتاج اليه من أدوات وقصيرة وغيره ١٨٩ ذلك ولم يظهر لذلك الكلام أثر ولم أضح

النهار وحضر ذلك القاضي
في مكتب الى بيت الباشا
وحضر الاشياخ والاعيان
وكان الباشا قائما في التربة
كما تقدم وعرضه كغداك
وأ كابدوا تسهم وقرئت
المراسم تحق الخبر وانقضت
الستة نحو اذ نه التي لا يمكن
منبج نجاتها لعدم الوقوف
على حقيقتها (فمن الحوادث
العامة) توالى القرض والمظالم
المتزايدة واحداث انواع
المظالم على كل شئ والتزايد
فيها واستمرار الغلام في جمع
اسعار المبيعات والمال كل
والشباب بسبب ذلك وقهر
أهل القرى وبيعهم لمواتهم
في القمار قتل الدم والسمن
والجبن والحمض واشبههم
واغنامهم من غير عن في
الكلام ثم رمى بها الجزايرين
بأغلى فن ولا يذبحونها الا في
المذبح ويؤخذ منهم اسقاطها
وجلودها ورؤوسها ورواتب
الباشا وأهل دولته ثم يذهبون
بما بقي لهم نحو ان يقيم قتياع
على أهل البلد بأغلى ثم يضي
يخلص الجزاير رأس ماله واذا
عثر الخشب على جراد يضي
شاة اشترها في غير المذبح قبض
عليه واشهره وانضم ما في
حائوته من اللحم من غير عن ثم
يحس ويضربو بغير مال ولا
يغفر ذنبه ويضرب خائنا وفلاتيا

وتنب من الاموال الماحولة وكان له من الكتب المنسوبة المخط شئ كثير الوف
بجملدات وكان يحسن يقرأ ولا يكتب وكان جوادا حلما صديقا كثير البر
والاحسان ما ربح لم ياكله كل ملهوف يلقى من يقصده البر والتفضل ويسقطا صديقه
ويزورهم وكان عادلا والراعي ما معه من امن ووعده وكان عفيفا لم يزوج على امراته ولا تفرى
ما يها لها ذلك بغير هذا ولم يصادر احدا من نوابه ولا اخذ منهم مائة قديمة وكان اصحابه
يودعون اموالهم في خزائنه ويدلون عليه ادلال الولد على الوالد ولم يبيع برعية احب
أمرها كحب رعيته وكان متواضعا محتلا يحفظ الاشعار ويبادر الى النادرة رحمه
الله فقد كان من محاسن الدنيا وعاد السلطان الى بغداد ولم يصل الى الحلة وارسل الى
البيطية أمنا نال زوجة صديقة وامر بها بالظهور فاصعدت الى بغداد فاطلق السلطان ابنها
ديسا وافتد معه جماعة من الامراء الى قناتها فلقيا بها بكيا بكيا مشديا ولما
وصلت الى بغداد أحضرها السلطان واعتذر من قتل زوجها وقال وددت ان يصل الى
حتى كنت افضل مع ما يجب التمس به من الجميل والاحسان لكن الاخذ ارغبتني
واسخلف ابنها ديسا انه لا ينبغي فساد

● (ذكر وفاة تميم بن العزيز صاحب افر بقة وولايه ابنته يحيى) ●

في هذه السنة في رجب توفي تميم بن العزيز باديس صاحب افر بقة وكان شهما شجاعا
ذ كيلة معرفة حسنة وكان حلما كثيرا المعروف عن الجرائم العظيمة وله شعر حسن فنه
انه وقع حبيب بين طامشتين من العرب وهما هدي ورياح فقتل رجل من رياح ثم
صنطه واواهد رواده وكان يملهم بما يضرب ويسلده فقال اياك يا حمرض على
الطلب بدمه وهي

• متى كانت دماؤكم تظال • اما فيكم بنار مستعل
انظروا ثم ضالم ان قتلهم • فما كانت اواثلكم قتل
ونتم من طلاب التاريخ • كان العز فيكم مضيل
وما كبرت فيه العواالي • ولا يبيض ثقل ولا نسل

فعند اخوة المقتول قتلوا امير امن صدى واشتد بينهم القتال وكثرت القتل حتى
اترجوا في صدى من افر بقة قبل انه اشترى جارية بمن كثير فيلقه ان مولاه الذي
بأعلاه ذهب عقله واسف على قرا قها فاحضر تميم بن يديه وارسل الجارية الى داره
ومعه من الكسوات والاولاف القصة وغيرها ومن الطبيب وغيره شئ كثير ثم امر مولاه
بالانصراف وهو لا يعلم ذلك فلما وصل الى داره موردا على تلك الحال وقع مغشيا عليه
لكثرة سرد ودمه فاقى فلما كان قد انشأ الشئ وجب ما كان معها وجهه الى دار تميم
فاشتهر واره باطافه جميع ذلك الى داره وكان له في البلاد اصحاب اخبار يجرى عليهم
اذا قامت ليلها معه باحوال اصحابه ليلا فقلوا الناس فكان بالقرى وان تاجر له مال
ومروءة فذكر في بعض الايام التجار تيمنا ودعوا له وذلك لتاجر حاضر فترحم على ابيه العزيز

● ومنها انقطاع الحج السامي والمهري معتلين منع الوهابي الناس من الحج والجمال ليس كذلك فانه لم يمنع احدا ياتي

الحج على الطريق المروعة والنجاة من ١٩٠ يأتي بخلاف ذلك من البعخ التي لا يجوزها الشرع مثل الحمل والليل

ولم يذكره فرفع ذلك إلى التميمي فاحضره إلى قصره وسأله هل ظلمتكم فقال لا قال فهل ظلمتكم يعني أصحابي قال لا قال فلم اطلعت لسانك أم من يدعي فسكت فقال لولا ان يقال شدة في ماله لتسكت ثم امر به فصنع في حفرته قليلا ثم اطلقه فخرج وأصحابه ينتظرونه فساووه من خبزه فقال امرار الملوكة لا تدافع فصار قفا فرفق ببقية مثلا وما توفي كان مهره تسعاً وسبعين سنة وكانت ولايته ستاً وأربعين سنة عشرة أشهر وعشرين يوماً وخلف من القدر ما يزيد على مائة ومن البنات ستين بنتاً وما توفي ملك بعده ابنه يحيى بن تميم وكانت ولايته بالمهسنة لاربعة وعشرين من ذي الحجة تسعة سبع وخمسين واربع مائة وكان مهره حين ولي ثلاثاً وأربعين سنة وستة أشهر وعشرين يوماً وما ولي فرق أموالاً جزيلة واحسن البيرة في الرعية

• (ذكر ملك يحيى قطعة قلبية) •

لما ملك يحيى بن تميم بعد أبيه جرد عسكراً كثيراً إلى قطعة قلبية وهي من احصن قلاع افرقية قتل عليها وحصرها حصاراً شديداً ولم يبرح حتى فتحها وحصنها وكان أبوه تميم قد رام فتحها فلم يقدر على ذلك ولم يزل مضطراً منصوراً لم يهرز له جيش

• (ذكر قدوم ابن هارث بداد مستقراً) •

في هذه السنة في شهر رمضان ورد القاضى بنجر الملك أبو علي بن هارث صاحب طرابلس الشام إلى بغداد فقامه باب السلطان محمد مستقراً على القري ثم طابا بالقسيير العساكر لآزاحتهم والذي حمله على ذلك أنه لما طال حصر القري لم يجد ما يملكه طرابلس على ما ذكرناه ضاقت عليه القوات وقلت واشتد الأمر عليه وعلى أهل البلد فخرج إليه عليهم سنة خمساً وأربعين من البحر من جزيرة قبرص وانطاكيا وجزائر البنادقة فاشتدت قلوبهم وقوة على حفظ البلد بعد ذلك كانوا استسلموا فبلغ نجر الملك انتظام الامور للسلطان محمد وروى كل غالف رأى لنفسه وللبلدين قصده والاتصا به فاستجاب بطرابلس ابن هارث المناقب وأمره بالمقام بها ورتب معه الاجناد برا وبحرا واعطاهم حامكية ستة أشهر سلفاً وجعل كل موضع الى من يقوم بحفظه بحيث أن ابن هارث لا يحتاج الى فعل شيء من ذلك وسأله دمشق فظهر ابن هارث الخلافه والعصيان عليه ونادى بشعار الحسين فلما عرف نجر الملك ذلك كتب الى أصحابه يأمرهم بالقبض عليه وجعله الى حصن الخواري ففعلوا ما أمرهم وكان ابن هارث قد استنصحت معه من الهدايا ما لم يوجد عنده ملك مثله من العلاق القسيير والاشياء القريية والحيل الرائقة فلما وصلها اقبله عسكرها وعلمتسكين تأمل وخيم على ظاهر البلد وسأله طغتكين الدخول اليه فدخل بها واحداً الى الطعام وادخله حماماً وسأله عن ما معه وله طغتكين يشبهه فلما وصل الى بغداد أمر السلطان كافة الاعراب بتلقيه واكرامه وارسل اليه مبارته وفيها هدائه الذي يجلبس عليه ليركب فيها فلما نزل اليها قعد بين يدي موضع السلطان فقال له من هارث بن خواص السلطان فدار ثابن يكون جلوسك فدمت السلطان فلما دخل على السلطان

المرح على الطريق المروعة والنجاة من وصل طائفته من حجاج المعاربة وبعجوا ورجعوا في هذا العام وما قبله ولم يتعرض لهم أحد بشيء ولما استمعت قوافل الحج امرى والى الشام وانقطع من أهل المدينة ومكة ما كان يصل اليهم من الصدقات والالهائف والعمر التي كانوا يتعبدون منها خرجوا من أوطانهم واولادهم ونسائهم ولم يمكث الا الذي ليس له اراد من ذلك وأتوا الى هروا الشام ومنهم من ذهب الى اسلامبول يتبعون من الوهابي ويستغيثون بالدولة في خلاص الحرم من تنويعهم الحالة التي كانوا عليها من اجراء الارزاق واتصال انصالات والبنابات والخدم في الوظائف التي باسها رجال الدولة كالفراسة والسكناسة ولحقو ذلك ويذكرون ان الوداني استولى على ما كان بالجيزة الشريفة من القضاة والجواهر ونقلها واخذها فيرون ان اخذوا من السكياثر العظام وهذه الاشياء ارسلا ووضعوها خفاف العقول من الغنياء والملك والسلاطين الاعاجم وقبره ادماء على الدنيا وكراهة أن يأخذوا من باقى بعدهم اولئنا في الزمان فيسكون مدبرة ويجفون لوقت الاحتياج اليها فيسبحان بها على

احلوهوا كرموا قبل عليه. محدثه دسبر الحجابة فخواصه وجامعة و باب المناصب
فلقوه وانزله الخليفة وابرى عليه العجارية العظيمة وكذلك ايضا فعل السلطان وقيل
معه ما لم يفعل مع الملوك الذين معهم امثاله وهذا جميعه ثمرة الجهاد في الدنيا والاراحة
أكبر ولما اجتمع بالسلطان قدم هديته وصالة السلطان عن حاله وما يعاينه في مجاهدة
الكفار ويقاصبه من ركوب الخطوب في قتالهم فذكر له حاله وقوة عدوه وطول حصره
وطلب الجدة وضمن انه اذا سيرت العساكر معه واهل الهم جميع ما ياتسونه فوعده
السلطان بذلك وحضر دار الخلافة وكراياها فاجتمعوا اذ ذكره عند السلطان وحمل هدية
جيلة نفيسة وأقام الى ان رحل السلطان من بغداد في شوال فاحضره عنده بالخرور
وقد تقدم الى الامير حسين بن ابي ثابث فتلقت كمين ليسير معه العساكر التي سيرها الى
الموصل مع الامير مودود لقتال الجاوي فساقوا واهضوا معه الى الشام وخلق عليه السلطان
خاهنا نفيسة واعطاه شيئا كثيرا وودعه وسار معه الامير حسين فلم يحد ذلك فقاما وكان
ما قد كرمه عن شاء الله تعالى ثم ان غفر الملك بن حارط الى دمشق منتصفا الحرم
سنة اثنين وخمسة فاقام بها اياما وتوجه منها مع العسكر من دمشق الى جيلة
فدخلها واعطاه اهلها واما اهل طرابلس فانهم ساروا الى افضل امير الجيوش بمصر
يلتمسون منه واليا ليكون عندهم ومعه الميرة في البحر فسير اليهم شرف الدولة بن ابي
الطيب واليا ومعه القلة وغيرها مما يحتاج اليه البلا في الحصار فلبا صار فيها قبض
على جماعة من اهل ابن حارط واهبها به واخذ ما وجد من فنائروا لانه وغير ذلك وحمل
الجميع الى مصر في البحر

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة في شعبان اطلق السلطان محمد بن طغرل الممكوس ودار البيع
والاحتيازات وفقر ذلك عما يناسبه بالعراق وكنت به الاواج وجعلت في الاسواق
وفيها في شهر رمضان ولي القاضي ابو العباس بن الرطبي الحسبة ببغداد وفيه ايضا عزل
الخليفة وزيره مجد الدين بن المطالب برسالة من السلطان بذلك ثم اعيد الى الوزارة باذن
السلطان وشرف عليه شروطا منها العدل وحسن السيرة وان لا يستعمل احدا من اهل
الذمة وفيها اصابه بدم بيا ومن دمشق وكان حرب عند قتل اياز فاقدم اكرمه
السلطان واقطع رجبته مائة بن طوق وفيها سابع شوال خرج السلطان الى ظاهر
بغداد عازما على العود الى اصبهان وكان مقامه هذه المرة خمسة اشهر وسبعة عشر يوما
وفيها في ذي الحجة احترقت خرابية ابن حرفة فهاك فيها كثير من الناس واما الامتعية
والاموال واثان البيوت فهاك منها ما احدثه وخلص خلق بنقب فقيرة في دور الهلة
الى مقبرة باب ابرو وكان بها جماعة من اليهود فميتة الواثبات المسكهم بسبهم وكان
بعض اهلهم قد هربوا الى الخانات الغر في القفر فميت على عادتهم في السبت الذي يلي العيد
فصادوا ووجدوا بيوتهم قد حتربت واهلهم قد احترقوا واموالهم قد حلت كسرت تبسح فهاك
الحياة الدنيا للغير والمروءة في بنته فهاك يديكم وتكثر في الاموال والاولاد وهم من جملة السبعة التي ذكرها الله

حريق في عدة اما كن منها درب القيار و قراح ابن رزين فلما قاع الناس لذلك وابطلوا
معاشهم واقاموا ليلا ونهارا يحرسون بيوتهم في الدروب وصل السواوح وجعلوا عندهم
الماء المعدلا طعنا لئلا يظفروا من سبب هذا الجريح ان جارية ابية احبت رجلا فوافقه على
المبيت عندها في دار مولاهما واعدته ما يرضه ذاتا ج و ياخذها هي ايضا معه
فلما استنذها طر حال النار في الدار و حاق ظهرا لله عليهما وبجل القضية فلما فاخذنا
وحسبا وفيما جرع بقدرين ملكا القرمج مسكروا وقصد مدينة صور وحصرها و امر بقتلها
من عند هائل قل المشوقة واقام شهرها من الما قصاصه واليهما على سبعة آلاف
دينار فاخذها ودخل من المدينة وقصد مدينة صيدا فحصرها و امر بقتلها
البرج الخشب ووصل الاسطول المصري في الدفع عنها والجماعة من فيها فقتلهم اسطول
القرمج فظفر المسلمون عليهم فاقبل بالقرمج فمصر عسكر دمشق فخذ لاهل صيدا فاحلوا
منها بغير فائدة وفيها ظاهرا كوكب عظيم له ذواشب فيقي ليالي كثيرة ثم غاب وتوفي في هذه
السنة في شعبان ابراهيم بن ميسر بن مهدي ابو اسحق القشيري الدمشقي سمع الحديث
الكثير من الخطيب البغدادي وغيره وتوفي في ذي القعدة ابو سعيد اسمعيل بن هرون
محمد النساب وري الحديث كان يقرأ الحديث للقرمج باهرا فقرأه مسل على عبد الغافر
الغراسي عشر بن مرة

• (ثم دخلت سنة اثنتين وخمسمائة)

• (ذكر استيلاء مودود وعسكر السلطان على الموصل وولاية مودود)

في هذه السنة في صفر استولى مودود والعسكر الذي ارسله السلطان معه على مدينة
الموصل واخذوها ثن اصحاب جاولي سقاو و قد كرامنة تسماة استيلاء جاولي
عليها وما يرى بينه وبين حاكمها والملك قلم ارسلان وهلا كهيما على يده وصار معه
به ذلك العسكر الكثير و لعدة التامة والاموال البكيرة وكان السلطان محمد قد جعل
اليه ولاية كل بلدي فقه فاستولى على كثير من البلاد والاموال وكان سبب اخذ البلاد
منه انه لما استولى عليها على الاله وال البكيرة منها لم يحمل الى السلطان منها شيئا فلما
وصل السلطان الى بغداد قصد بلاد صيف الدولة صدقة ارسل الى جاولي يستدعيه اليه
بالعساكر وكره الرسل اليه فلم يحضر وغا ط في الاتحاد اليه واظهر انه يخاف ان يجتمع
به ولم يقيم ببلد حتى كاتب صدقة واظهر له انه معه ومساعدته على حرب السلطان
وامعه في الخلاف والعساكر فلما فرغ السلطان من امر صدقة وقتله كما ذكرناه تقدم
الى الامراء بنى برسى وسكان القطاي ومودود بن التوتش كن وآ قسقر البرسى ونصر
ابن مهمل بن ابي الشوك الكردي والى الهيا صاحب ار بل بالسير الى الموصل
وبلا جاولي واخذها منه فتوجه نحو الموصل فوجد جاولي غاصيا قهشيد صبور
الموصل واحكم ما بناه جكر منقن والحد الميرة والاقوات والالات واستظهر على الاعيان
بالموصل فبهم هوانا ج من اعداءها ما يزيد على عشرين الفا و نادى متى اجتمع

المقطر من الذهب والفضة
والخيل المسومة والانعام
والحرث ذلك متاع الحياة
الدنيا والله عنده حسن المآل
فهذه البعثة بها تكون المحبات
والقبائح وابست هي في
نفسها امورها مدمومة بل قد
تكون معينة على الاخرة اذا
صرفت في محلها (وعن مطرف)
عن ابيه قال انبت النبي صلى
الله عليه وسلم وهو يقرأ
الحسك التكاثر قال يقول
ابن آدم مالي مالي فهل لك
بما ابن آدم من هالك الاما كانت
فانبت اولست فابليت
او تصدقت فاصفيت الى غير
ذلك وخيبة الرسول بتدبيره
واتباعه ثم يمتد سنة لا يخافه
او امره وكثر المال بجمهرته
وحرمان مستغنية من الفقراء
والمساكين وباقى الاصناف
الخافية وان قال المدثر اكفرها
لنواب الزمان لستم ان بها
على مجاهدة الكفار والمشركين
صندا الحاجة اليها قلنا قد
رايتنا شدة احتياجنا لوك
زعمنا واضطرارهم في
مصلحتنا المتعطلين عليهم
من قرائات الاذرع وخلا
خزائنهم من الاموال التي
اقنوها بحسره تدبيرهم
وتعاضدهم ورفاهيتهم
فيما همون المتعطلين بالمقادير
العلوية كما نال احدى الفرق من الافرنج المسلمين لهم واحتلوا على بحصيل المال من رعاياهم بزيادة المكدوس عاين

والهزادات والطبسات والاستيلاء على الاموال بشعر حتى ١٩٢ اذفر وانجدهم وروما ياهم ولم ياخذوا من هذه

المدخرات شيئا بل ربما كان
عندهم او عند خدوفا تهم
جوهرة نفيس من بقايا
المدخرات فبرسلوه هدية الى
الحجرة ولا يتفقون به في مهماتهم
فضلا عن اعطائه لمستحقين
المتجدين واذا اصاب في ذلك
السكان لا يتفق به احد
الا ما يقتلها لبيد ان يخلصون
الذين يقال لهم اغوات الحرم
واقعة رامن اولاد الرسول واهل
العلم والمتجدين وابناء
السبل وتون جوعا وهذه
الفتاخر حيدر عليا ومنه ومنه

منه الى ان حضر الوهابي
واستولى على المدينة واخذت ذلك
الفتاخر فيقال انه في اربعة
تصاحير من الجواهر الهلالية
بالماس والياقوت العظيمة
القدر ومن ذلك اربع
شمعدانات من الزمرد بدل
الشعلة قطعة الماس مستطيلة
بضي نورها في الظلام وتقع
ما تقسيف قمرها باملاسة
بالذهب الخالص ومثل عليها
الماس والياقوت وقصاها من
الزمرد والشم وتحمو ذلك
وسلاحها من الحديد الموصوف
كل سيف منها لا يقبله وطليها
دمعات باسم الملوك والخلفاء
السالفين وغير ذلك ومنها
ان الباشا هزم على عارة الهرة
التي تنقل المال الى القلعة
وقد خربت وتلاشى امرها

طاميان على المحدث في هذا الامر قتلتهما وخرج من البلد ونهب السود وترك بالبلد
زوجه ابنة برسق والسكنها القلعة ومعها ألف وستمائة فارس من الاتراك سوى قهرهم
وسوى الرحلة ونزل السكرك عليا في شهر رمضان سنة احدى وخمسمائة وصادت
زوجتهم بتي بالبلد وصفت نساء الخارجين عنه وبالقوت في الاحراز عليهم فاوحشهم
ذلك وصداهم الى الانصراف عنها وتوكل اهل البلدة على الامتناع فنادى الحصارا هلهما
من خارج والظلم من داخل الى آخر الحرم والجند بهم يجمعون طاميان من القرب من السور
فلما طال الامر على الناس اتفق نفر من الجصاصين ومقدمهم جصاص يعرف
بسعدى على تسليم البلد وتقاله على التساعدا وتوافق صلاة الجمعة والناس بالجماع
وصعدوا برجوا غلقوا ابوابه وقتلوا من به من الجند وكانوا قتيلا فسلم بشعر وابشع حتى
قتلوا واخذوا سلاحهم واقوههم الى الارض ولم يكونوا ابرأ من وقت الضيعة
وقصد هم ما توافر من العسكريين ومهمهم للشباب وهم قاتلون وينادون بشعار
السلطان فزحف عسكري السلطان اليهم وفتحوا البلد من ناحيتهم ومليكونه ودخله
الامير مودود وتوكل بالسكر والامن وان يعود الناس الى دورهم واما كهم وقامت
زوجة جاولي بالقلعة ثمانية ايام وراسلت الامير مودود في ان يخرج لها من طريقها
بان يخلصها على الصيانة والحراسة فخرجت الى اخبر برسق بن برسق ومعها
اموالها وما استولاه عليه ووليه ودودا لموصل وما ينضاف اليها

• (ذكر حال جاولي مدة الحصار) •

واما جاولي فانه لما وصل عسكري السلطان الى الموصل وحصرها ساورها واخذ معه
القمص صاحب الرها الذي كان قد اسره مقيما واخذ منه جكره من وقد ذكرنا ذلك
وسار الى نصيبين وهي حينئذ للامير اليعاقزي بن ادرق وراسله وساله الاجتماع
واستدعاه الى معانته وان يكونا اواحدة واعله من خوفه ما ان السلطان ينبغي
ان يجمعهما على الاجتماع منه فليجيبه اليعاقزي الى ذلك ورحل عن نصيبين وتب بها
ولده واورع بقتلها من جاولي وان يقاتله ان قصد وسار الى مارد بن فلما سمع جاولي
ذلك عدل عن نصيبين وقصد ادا را وارسل الى اليعاقزي ثانيا في المعافي وسار بعد
الرسول فيبتمارسوله عندا يا غاوي بمارد بن فيبشعرا الا جاولي معه في القلعة وحده
فقصدا ان يتالقه وسقيه فلما سار آيا اليعاقزي قام اليه وخدمه ولما رأى جاولي بحسنا فلن
فيه غير مستعمر منه كبحا الى دفة سعيد لا فتزل معه عسكريا تظاهر نصيبين وسار منها
الى سحار حاصر اها مد قتل فيهما صاحبه الى صلح فتر كاه وسار ونحو الرحبة واليعاقزي
يظهر لجاولي المساعدة ويظن الخلاف ويقطر فرجة ليصرف عنه فلما وصل الى
هرابان من الخابور هربا اليعاقزي ليلا وقصد نصيبين

• (ذكر اطلاق جاولي لقمص الرهاجي) •

لما هرب اليعاقزي من جاولي سار جاولي الى الرحبة فلما وصل الى ما كسين اطلق

القص القرخي الذي كان اسيرا بالموصل واخذ معه وامه برودي وكان صاحب الزهاوسروج وغيرهما و بقي في المحبس الى الان وبذل الاموال الكثيرة فلم يطلق فلما كان الا ان أطلقه جاولي وخلع عليه وكان مقامه في السجن ما يقارب خمس سنين وقرر عليه ان يغدي نفسه بمال وان يطلق اسرى المسلمين الذين في سجنه وان ينصره متى اراد فآمنه بنفسه وعسكر وماله فلما اتفق على ذلك سبر القمص الى قلعة جعبر ومله الى صاحبها سالم بن مالك حتى ورد عليه ابن خالته جوسلين وهو من فرسان الفرج وشجعائها وهو صاحب تل باشر وغيره اذ كان اسره مع القمص في تلك الوقعة فغدى نفسه بعشرين ألف دينار فلما وصل جوسلين الى قلعة جعبر اقام رهينة عوض القمص وأطلق القمص وسار الى انطا كستوا خذ جاولي جوسلين من قلعة جعبر فاطلقه واخذ عوضه فانزوجه واما زوجة القمص وسيره الى القمص ليقرى به وليعنه على اطلاق الاسرى وانقاذ المال وماضيه فلما وصل جوسلين الى منبج اطار عليه وانتهبها وكان معه جماعة من اصحاب جاولي فانكر واعليه ذلك ونسبوه الى القدر فقال ان هذه المدينة ليست لكم

● (ذكر ما جرى بين هذا القمص وبين صاحب انطا كية) ●

لما اطلق القمص وسار الى انطا كية اعطاه طنسكري صاحبها ثلاثين الف دينار وخيلا وسلاحا وثيابا وغير ذلك وكان طنسكري قد اخذ الرها من اصحاب القمص حين اسر غاطيه الا في رده عليه فلم يفعل فخرج من عنده الى تل باشر فلما قدم عليه جوسلين وقد اطلقه جاولي صر ذلك وفرح به وسار اليهما طنسكري صاحب انطا كية بمساكره ليحارمهما قبل ان يقاتروا هما ويكسهما عسكر او يتلقهما جاولي وينفذهما فكافوا يقتلون فاذا فروا من القتال اجتمعوا على كل بعضهم مع بعض وتحدوا واطلق القمص من الاسرى المسلمين مائة وستين اسيرا كلهم من تداد حبيب وكساهم وسيرهم وعاد طنسكري الى انطا كية من غير فصل حال في معنى الرها فسار القمص وجوسلين واغاروا على حصون طنسكري صاحب انطا كية والنجاة الى ولاية كواسيل وهو رجل ارضي ومعه خلق كثير من المرتدين وغيرهم وهو صاحب دهبان وكيسوم وغيرهما من القلاع شمالي حلب فانجد القمص بالف فارس من المرتدين والقي راجل فقصدهم طنسكري فتنازعوا في امر الرها فوسط بينهم البطرك الذي لم وهو عندهم كالامام الذي يمين لايضا الفاعره وشهد به اعقمن المطارنة والقسيسين ان يندخل طنسكري قال له لما اراد كروب البصر والدود الى بلاده ان يعيد الرها الى القمص اذا خلص من الاسر فاطاعها عليه طنسكري فامس صفر وغير القمص القرات ليسلم الى اصحاب جاولي المال والاسرى فاطلق في طريقه خلقا كثيرا من الاسرى من حوان وغيرها وكان يسير مع ثلثمائة مسلم ذنبي فعمرو اصحاب جاولي مساجدهم وكان رئيس مروج مسلما قد اريد نفسه اصحاب جاولي يقول في الاسلام قولنا شيئا فصر يوه وجرى

اصناف كثيرة منها على بضاعة اللبان من كل قطعة ثلثمائة نصف فضة وكذلك على حشف الخشاع من كل حشفة عشرة اقصاف وكذلك الموزونات كل مائة درهم اربعة دراهم على البائع درهمان وعلى المشتري درهمان وغير ذلك حوادث كثيرة لا تعلمها (واما من مات بها عن له ذكر) فمات الاجل المبجل والمهترم الفضل السيد خليل البركي الصديق ووالله من ذرية شمس القرن الحنفي وهو آخر الشيخ احمد البكري الصديق الذي كان متوليا على معادهم ومات اخوه بل تاه المترجم لما فيه من العزوة وارتكابه امور غير لائقة بل تولاها ابن عمه السيد محمد افندي مصافة لثقافة الاشراف فتنازع مع ابن عمه المذكور ووقعوا البيت الذي هو منسحبهم بالازنيكة نصفين وجرمته بعمارة معتقة وزنه هو اثنا عشر بيتا نزوح فيه اسنان الاشجار والقوا كه فلما توفي السيد محمد افندي تولى المترجم شقيقة العيادة وتولى رقابة الاشراف السيد جبري بكرم الاسيوطي فلما طرد البسلاد القرضاوية قتل كل المترجم فمهم ونج

السيد هريج من نجها ربا في القرضاوية الى بلاد الشام وعرف المترجم القرضاوية ان الثقابة كانت ليعتهم وينهم

وأنتهم تشبهوهامنه فقتله وأياها واستولى على وقفها وأرادها واغرد ١٩٥ بسكن البيت وصار له قبول غدا القرن ساوية

وجعلوه من أعظم رؤساء
الديوان الذي كانوا قتلوه
لأحرار الأحكام بين المسلمين
فكان واقرأ الحرمة معوج
الكلمة مقبول الشفاعة
عندهم فآذرحم يسه بالداوى
والشكاوى واجتمع عنده
مما يليك من عمالك الأحرار
المصرية الذين كانوا خائفين
ومتقين وعدة خدم وقواصة
ومقدم كبير وسراجهين
وأجناد واستقر على ذلك إلى
أن حضر يوسف باشا الوزير
في المرة الأولى التي انتقض
فيها الصلح ووقعت الحروب
في البلدة بين العثمانية
والقرنساوية والأحرار المصرية
وأهل البلدة فهم على دأره
المتروكون من العامة ونهبوه
وهتكوا به وعبروه عن
نياه وتعبوه بينهم مكشوف
الرأس من الأزيكية إلى
وكالة ذى القنار بالجمالية
وبها عخان كقصد الدولة
فشغ فيه الحاضرون وأطلقوه
بعد أن أشرف على المسالك
وأخذوا نحو أجادين محرم
إلى داره واسكن روعه والبس
ثيابا أكرمهم يقي طارده إلى
أن انتقض أيام القننة
وظهرت القرنساوية على
المهاد بين لهم وخجوان
البلدة واستقر بها القرنساوية
فمن ذلك ذهب إليهم وشكا
لهم ما كان به جسيم والأهملهم فعمروا عليهم ما لم يه ويرجع إلى الحالة التي كان عليها معهم وكانت دأره أيتها

بينهم وبين القرعج بسيم مزاج قد كذا لك القمص فقال هذا لا يصلح لنا ولا للمسلمين فقتله
(هذا كرجال جاولى بعدا لخلق القمص)

ما أطلق جاولى القمص عما كسب من سار إلى الرحمة فأتاه أبو الجهم بدران وأبو كامل
منصور وأما سيف الدولة صدقة وكانا بعد قتل أبيهما بقلعة جبر عندهما من مال
فتأهلا إلى المساعطة والمعاضدة ووعدهما أنه يسير معهما إلى الحلة وهزموا أن
يقطعوا عليهم بكتاش بن تكش بن البارسلان فوصل إليهم وهم على هذا العزم
الاصحبه صابرو وكان قد قصد السلطان فأذطعه الرحمة وقد كراهه فاجتمع بجاولى
وأشار عليه أن يقصد الشام فإن بلاده خالية من الأجناد والقرعج قد استولوا على كثير
منها وصرقه انتهى قصد العراق والسلطان بها الوفر ييامنها ما من شر يصل إليه فقبل
قوله واصعد من الرحمة فوصل إليهم على ما كان من مال صاحب قلعة جبر يستقث به
من بني غير وكانت الرقة بيد ولده على بن سالم فوثب جوشن السمري ومعها جماعة من
بني غير فقتل عليا ومات الرقة فبلغ ذلك الملك رشيدان فصار من حلب إلى صغين
فها قد تسعين وجلائن القرعج معهم مال من قديما معه صاحب الرها قد سهر إلى
جاولى فأخذوا سرعدا منهم وأتى الرقة فصالحه بنو غير على مال فدخل منهم إلى حلب
فأقبل على ما كان جاولى وسأله أن يرسل إلى الرقة وأخذها ووعده بما يحتاج إليه
فقصده الرقة وحصرها سبعين يوما فاضمن له بنو غير مالا وخيلا فأسل إلى سالم التي في
أمرهم من هذا وأما ما بعد ووجب التساقط به دون غيره وأما ما زعم في الانتقاد إلى
العراق فإن تم أمرى فالرقة وغيره هالك ولا استقل من هذا المهم بمصا رخصة فمر من بني
غير ووصل إلى جاولى الأمير حسين بن أبي تايك فقتل حسين وكان أبوه تايك السلطان
محمد فقتله وتقدم ولده هذا عند السلطان واختص به فبره السلطان مع غير الملك بن
همار ليصل إلى الحال مع جاولى وبار العسا كرمه يرمع ابن همار إلى جهاد الكفار فحضر
صند جاولى وأمر بقبلي البلاد وطيب قلبه عن السلطان وضمن الجبل إذا سلم البلاد
وانتهز الطاعة والعدوية فقال جاولى أنا مملوك السلطان وفي طاعته وجل أيسملا
وثيا بالهام مقدار جليل وقال له سرا إلى الموصل ورحل العسكر هنا فاني أرسل معك من
يسلم وأدى إليك رهينة يتنفذ السلطان إليهم أمانة وولى أمرها وجباية أموالها ففعل
حسين ذلك وسار وفعه صاحب جاولى فلما وصل إلى العسكر الذي على الموصل وكانوا
لم يقتضوا بعد فامرهم حسين بالرحيل فكلهم أجاب إلا الأهمود ودفعه قال لا رحل
الأمر السلطان وقصص على صاحب جاولى وأقام على الموصل حتى فقهها كاذ كراه
وعاد حسين بن قتل حسين إلى السلطان فأحس النية به عن جاولى صند وسار جاولى
إلى مدينة بلس فوصلها ثالث عشر صفر فاحتى أهلها منه وهر بمنهم أن صاحب
الملك رضوان صاحب حلب فحضر هاجسة أيام مملكتها بعد أن تقب برهان
أمرها فوقع على التناز بين فقتل منهم جماعة ومات البلاد وطلب جماعة من أعماه
من ذلك القب واحضر القاضي محمد بن عبد العزيز بن النياس فقتله وكان قتيلا صاحبها

لهم ما كان به جسيم والأهملهم فعمروا عليهم ما لم يه ويرجع إلى الحالة التي كان عليها معهم وكانت دأره أيتها

التيهون فسكن بيت ١٩٦ البارودي يسأل الخرق ثم انتقل منه إلى بيت عبد الرحمن كفتدا القاروقلي

ذهب البلادواخذ منهم مالا كثيرا

• ذكر الحرب بين جاولي والفرنج •

وفي هذه السنة في صفر كان المصافي بن جاولي سقاوود بين طنسكري والفرنجي صاحب انطاكية توسبب ذلك ان الملك روضان كتب الى طنسكري صاحب انطاكية يعرفه ما عليه جاولي من القدر والمكر والخداع ويحذره منه ويطلبه انه على قصد حلب وانه ان ملكها لا يبق للفرنج معه بالشام مقام وطالب منه النصر والافتاق على منعه فاجابه طنسكري الى منعه وبرز من انطاكية فارس الى القاهرة وان معاته فارس فلما سمع جاولي الخبر ارسل الى القمص صاحب الرها يستدعيه الى مضاعته واطلق له ما بقي عليه من مال المغادة فصار الى جاولي فلققه به وهو على منبج فوصل الخبر اليه وهو على هذه الحال بان الموصل قد استولى عليه اسكر السلطان وملكه واخرأقته وامواله فاشتد ذلك عليه وفارقه كثير من اصحابه منهم ابا بك زكي بن آق سنقر وبكتاش التهاودي وبنو جاولي في الف فارس وانضم اليه خلق من المطوعة فنزل بثل باشر وقاربهم طنسكري وهو في الف وسمعه انهم فارس من الفرنج وسماعه من اصحاب الملك روضان سوى الرجاء فجهل جاولي في جهته الامير احميدان والامير التوتانش الا ترى غيرهما في الميرة الامير بدوان بن صدقة والاصميد صباو ووسنقر دارو في القلب القمص بغدوين وجوسلين والفرنجيين ووقعت الحرب فعمل اصحاب انطاكية على القمص صاحب الرها واشتد القتال فازاح طنسكري القلب عن موضعه وجعلت ميسر جاولي على رجالة صاحب انطاكية فقتل منهم خلقا كثيرا ولم يبق غيرهم من اصحاب انطاكية فخذت هذه اصحاب جاولي الى جنائب القمص وجوسلين وغيرهما من الفرنج فركبها وانهم رماضي جاولي وراهم فلم يرجعوا وكانت طاعته قد زالت عنهم حين اخذت الموصل منه فلما راى انهم لا يعردون معه اعمه نفسه وخاف من المقام فانهمز وانهمز ما في عسكره اما الاصبيند صباو ووسنقر رخوا الشام واما بدوان بن صدقة فصار الى قلعة جسر واما ابن جكر مش فقصص بره ابن عمر واما جاولي فقصص الرحبة وقتل من المسلمين خلق كثير وذهب صاحب انطاكية اموالهم واتقاهم وعظم البلاء عليهم من الفرنج وهرب القمص وجوسلين الى تل باشر والتجاليما خلق كثير من المسلمين فقتل معهم الجليل وداوود المجرحي وكسوا المرأة وسيراهم الى بلادهم

• ذكر هود جاولي الى السلطان •

لما هزم جاولي سقاوود هذه الرحبة له انقاد بها بايات دونه في عدة وارس فاتفق ان طائفة من عسكر الامير مودود الذين اخذوا الموصل منه انقادوا الى قوم من العرب يحاربون الرحبة فقاربوا جاولي وهم لا يشعرون به ولوعلموا لاخذوه فلما راى الحال كذلك علم انه لا يقدر ان يقيم في الجزيرة ولا بالشام ولا يقدر على شيء يحفظه بنفسه ف يرجع اليه ويأوي به مرضه فقصد باب السلطان محمد بن رغبة واختيار وكانوا قضا

بها وقتا بدين وحدثهم امارة وكان له ابنة خرجت عن طورها في ايام الفرنجيين فلما اشيع حضور الوزير والقصور ان والادب كلير وتظهر على القرضاو به الخرج من مصر فقتل ابنته المذكرة مديحا كثر الثرمة فلما استقرت العناية بالدار المصرية عزل الترحم عن نقابة الاشراف وتولاها السيد هرم كرم كان قبل القرضاوية ولما حضر محمد باشا خسر وانتهى اليه الكارهون له بانتهى تركب لوقتات ويسافر الثراب وقصير ذلك وان ابنته كانت تذهب الى الفرنجيين يعلمونه قتلها اخو فابتدعت لنفسه من الشهرة التي لا يمكنه سترها ولا يقبل عذره فيعزوا لا تتصل منها وانه لا يصلح لشخصه بمادة السادة البكرية وعرفوه ان هناك نقصان من سلسلتهم يقال له الشيخ محمد سدوهر من جملة اصحاب الترحم ولكنه فقير لا يملك شيئا ولا دابة تركها فقال الباشا انا لو اسبه واعطيه فاحضر واهل بعد ان السوء نأحا كيبيرا وثيايا وهو رجل مبارك طاهن في السن فالبسه فروه تمهر وتعلم حصانا مفضا وقيد

في الحبس فمضى في دار امانا حية باب الخرق وتو يش حاله ونجل امره فيهم واشترى دارا مديحا من منطقة بالامير

القرن وكان بظاهرها اقلية جنية فاشتراها وقرت بها اسقبارا وحسنا ١٩٧ واتصلوا بنبي له مجلسا ماعلا عليها ولا مثل

مساطب ولواو بن جلاس
لطيفة ولشري دارين من دور
الاعرا المتقدمين بظاهر ذلك
وهدمها وبني باقاضيها
واخسأهم معا وباع ما كان
تحت يدهم من حصص الالتزام
وسد بتماسكها دونها واقتصر

على ابراهيم فباعا بخصمه من
وقف جده لاهه الاستاذ
الحسنى ونصدي لمقامته
واذنته انقار من المظاهر بين
مثل السيد هجر مكرم القيب
والشيخ محمد ذوق السادات
وخلافهم ما حتى انه كان
معدلا بيه سيدى احمد على
بنت المرحوم محمد افندي
البركى فقبضوا عليه بعد
عزله من الشقيقة والقبالة

وابطوا العقود وسفروا الذكاح
بيت القاضي وساطع عليه
من له دين او دعوى او مطالبة
حتى يعود حصصه وكان قد
اشترى علوكا في ايام القرناوية
جبل الصورة فلما حصل
له ما حصل ادعى عليه البائع
انه اخذه بدون القيمة ولم
يدفع له الثمن فلم يثبت عليه
ذلك وكان الممولك ذهب
من عنده وتم الامر بالمصالحة
على ان عثمان بك المرادى
اخذ ذلك الممولك لنفسه وقد
تقدم ذكر قصته في الحوادث
السابقة ولم يزل المترجم على
حالة نحوه حتى تمركز عليه

بالامير حسين بن قلعة تكير فرحل من كانه وهو خائف حذر قد اخفى شخصه وكم
امرهم وسار الى هدر السلطان وكان بالقرب من امهات فوصل اليه في جمعة عشر يوما
من مكانه بجده في السير فواصل المسير قصد الامير حسين فدخل الى السلطان فدخل
اليه وكفنه تحت يده فامنعوا تاه الامير حسين بذلك فطلب منه السلطان المالك بك كاش
ابن تكش فسلما اليه فاعطاه له باصهات

• (ذكر الحرب بين طغتكين والقرنج والمدينة بعدها) •

في هذه السنة كانت حرب شديدة بين طغتكين آتابك والقرنج وسببها ان طغتكين
سار الى طبرية وقد وصل الى اليها ابن اخيه بطون القرنجي ملكا للقدس فحاربوا وقتلا
وكان لطفتكين في الف فارس وكثير من الرحالة وكان ابن اخيه ملكا للقرنج في
اربع مائة فارس والنبي واجل فلما اعتقد القتال انهزم المسلمون ففرجل طغتكين وناذى
بالمسلمين وشجعهم فهاودوا الحرب وكسر والقرنج واهروا ابن اخيه الملك ورجل الى
طغتكين فعرض لطفتكين عليه الام فاه متع منه وطلب في قدامه نفسه ثلاثين
الف دينار واطلاق خمسمائة امير فلم يقنع طغتكين منه بغير الاسلام فلما لم يقنع
بيده وارسل الى الخليفة والسلطان الامرى ثم امر طغتكين وبعثوا من ملك
القرنج على وضع الحرب باربع سنين وكان ذلك من لطف الله تعالى بالمسلمين ولولا
هذه الفتنة لكان القرنجية باقية وامن المسلمون بعد المزمرة الا حتى ذكرها ارضيا

• (ذكر انهزام طغتكين من القرنج) •

في هذه السنة في شعبان انهزم آتابك طغتكين من القرنج وسبب ذلك ان حسن موفه
وهو من اهل طرابلس كان يسد غلاما للقاضي فخر الملك ابي حلى بن حصار صاحب
طرابلس وهو من الحصون المنية فقص على مولاه فذاق به القوت واقطعت عنه
الميرة لطول مكث القرنج في نواحيه فارسل الى آتابك طغتكين صاحب دمشق وقال
له ارسل من يقبل هذا المحرم منى قد عجزت عن خنقه لولا ان ياخذ المسلمون خبره
فتبا وآخرة من ان ياخذ القرنج فبعث اليه طغتكين صاحبها اسمها ام ائيل في
ثلاث مائة رجل فسلم الحصن فلما نزل غلام ابن حصار منه رماء اسر ائيل في الاخطا بهم
فقتله وكان قصده بذلك ان لا يطلع آتابك طغتكين على ما خلفه بالقلعة من المال
واراد طغتكين قصفها من الاطلاخ عليه وقوته بالسار والاقوات والآلات
الحرب فقتل القيت والنج مدة شهرين ليدلوا بخوارق فزال ذلك سار في اربعة
الآلاف فارس ففتح حصونا فخرج منها حسن الاكة فلما سمع المرادى في القرنجي بجي
طغتكين وهو على حصار طرابلس توجه في ثلثمائة فارس فلما اشرف اوائل اصحابه
على عسكر طغتكين انهزم وماوا خسا اقلهم ورحلهم ودوابهم للقرنج فقتلوا وقودوا به
وزاد في قتلهم وهو وصل المسلمون الى حصن على اقبح حال من النقص ولم يقتل منهم
احدا منهم لم تجرح ولم يقتل احد من المسلمين الى عرقه فلما تارضا طلب من كان بها الامان

دا الفتي وديت على يسير غلة في منهف شهر ذي الحجة وصل عليه بمجد جلاله الشيخ شمس الدين براء

بلك المرادي) ويعرف
نياب اللوق لانه كان ساكنا
هناك وهو من بمالك مراد
ملك واصله جركي الجنس
ولما اقصته مراد ملك اقم عليه
بكشوفية اقليم القرية ثم
رجع الى مصر واقام بالالا
متطلعا للامارة ووريثه
احق بها من غيره ولما رجع
المصريون الى مصر بعد قتل
ظاهر باشا وكان الاتي غائبا
يلاد الانكبا انضم اليه
مخسان ملك البرديسي ووافقه
على كراهة الاتي الباطنية
وكان هو احد المياشرين
والصاريين الحنين ملك
الوشاش بالبراق في ليلة
خروجهم وقد اتهم للاقا
الاتي ثم خرج من مصر مع
عشيرته ولم يزل حتى مات في
منتصف شهر ربيع الاول من
السنة المذكورة واقامه علم
(سقا ربح وعشرين ومائتين
والف)
استعمل شهر المحرم يسوم
المجديس وفي تلك الليلة اغنى
ليلة الجمعة فاني مرت ساجدة
سوداء مقلقة في وقت العشاء
وحصل فيها عدة زجاج وبرق
مستقر شديد اللهبان
واضطرت في محلات تليلا
وفي اخرى كثيرا ثم اقبلت
البحار مع عاظمت القبول
وبعد أيام أخبر الواددون من طاعية

فلنهم على نفوسهم وتسلم الحصن فلما خرج من فيه قبض على امرا ثيل وقال لا طاق عنه
الا باطلاق فلان وهو اسير كان يدمشق من القرية منذ سبع سنين ففوديه واطلقا
معاً ولما وصل طغتكين الى دمشق بعد المسير عا رسل اليه ملك القدس في رله
لا تظن انني اتفق المسدة للذي تم هليك من المزيمة فالملوك ينالهم اكثرت عما نالك
ثم تعود امورهم الى الانتظام والاستقامة وكان طغتكين خائفا ان يقصده بعد هذه
الكسرة فينال من يبلده كل ما اراد

• (ذكر صلح السنة والشيعة ببغداد) •

في هذه السنة في شعبان اصطلح عامة بغداد السنة والشيعة وكان الشر منهم على منول
الزمان وتذاجنه المخلفاء والسلاطين والشيوخ في اصلاح الحال فتعذر عليهم ذلك
الى ان اذن الله تعالى فيه وكان بغير واسطة وكان السبب في ذلك ان السلطان محمد
لما قتل ملك العرب صدقة كاذر فاعطى الشيعة ببغداد اهل الكرخ وغيرهم لان
صدقة كان يتشيع هو واهل بيته فشن اهل السنة عليهم بانهم فاهم فمهم وقتله اذ
الشيعة واقتضوا على صاحب هذا ولم يزالوا شاعين الى شعبان فلما دخل شعبان تجوز
السنة لزيارة قبر مصعب بن الزبير وكافوا قدر كواذل الشين كثيرة ومنعوا عنه لتقطع
الانف الحادة بسببه فلما تجوزوا للسير اتفقوا على ان يجملوا امرهم في الكرخ
فاظهروا ذلك فاق راي اهل الكرخ على ترك معاوضتهم وانهم لا يمنعونهم فصار السنة
تسير اهل كل محلة منفردين ومعهم الزينة والسلاح نتي كثير وجاء اهل باب
المزاتب ومعهم قبيل قدم من خشب وعليه الم جال بالمالا وقصدوا جميعهم
الكرخ ليعبروا فيه فاستقبلهم اهلها بالضرورة والطيب والماء المبرد والسلاح الكثير
واظهروا بهم المرورو شيوعهم حتى خرجوا من المحلة وخرج الشيعة ليلة النصف منه
الى مشهد مرسي بن جعفر وغيره فلم يعرضهم احد من السنة فذهب الناس لذلك ولما
عادوا من زيارة مصعب لقيم اهل الكرخ واخرجوا السرو واتفق ان اهل باب المراتب
انكسر فيهم عند قنطرة باب حرب فقر المسم قوم المتر كيف فعل بلك باعجاب القيل
الى آخر السورة

• (ذكر حادثة حوادث) •

في هذه السنة عاد منصور بن صدقة بن يزيد الى باب السلطان فقبليه واكرمه وكان قد
هرب بعد قتل والده الى الان والحق اخوه بدران بن صدقة بالامير مودود الذي اقطعه
السلطان الموصل فاكرمه واحسن صحبته وفيها في نيسان زادت درجة حرارة بغداد
وتقطعت الطرق وقرقت الغلات الشوية والصيف وحديث غلاء عظيم بالعراق
بلغت السكارة الدقيق الخشكار مشرة فذا براممية وعدم الحيز واساوا كل الناس
التمروا بالافلا الاخضر واهل السواد فاتهم لما كوا جميع شهر رمضان ونصف
شوال سوى الحبش والتوت وفيها في رجب عزل وزير الخليفة ابو العالي هبة الله

وبعد أيام أخبر الواددون من طاعية بلاد السامحات بالقريبة انها اضطرت بمثل الناجية في تلك الليلة بردا ابن

كبيراً وصغيراً والكبير في مقدار جراح الطاحون والصغير في مقدار ١٩٩ بعض الجراح وتهدمت منه دبر وقتلت

مواشي وأدمية وأهلكت زروها كثيرة (وفي يوم الاحد رابعه) قتل الباشا حسين بن المخيري وهو برتبة الفرعونية وأرسل رأسه الى مصر فعلقت بباب زويلة (وفي أواخره حضر) الباشا من ترعة الفرعونية وقد عجز عن سداها بدين بطل جهده وفرض القرض العظيم على البلاد واشغلو المراكب في قتل الاجاريل سلا وبناراً والسيد محمد الخروقي متقيد لذلك ومقيم بمسجد الازار لتسهيل الجمار بين وضعها بالمراب وقطعها من الجبل قطعاً وصغوراً فكانوا يشقون الجبل بالغام البارود مثل عمل الافرنج وتلوه في قدهم كفوف ومعارات وتجاوزت وتحدث الناس بذلك بأنواع الاكاذيب والمخرفات كقولهم تلوه في الجبل باب من حديد وعليه أقفال ففتقوه ونظروا من داخله إئتصاصاً على خيول الى غير ذلك (وفيه) حضرة قاصد من قيودان باشا طلب عواده بالاسكندر فيقال له عالم الاسكندر فينيبسي أن تذهب الى الباشا بالترعة وتقاتله فذهب اليه وقاتله هتفاً لشدقات تلك الليلة واصبح ميتاً فاطمحوه الى القبرة

ابن المطلب ووزله ابو القاسم على بن ابي نصر بن جهم وفيها في شعبان تزوج الخليفة المستظهر بالله بنة السلطان ملكشاه وهي أخت السلطان محمد وكان الذي خطب خطبة الشكاح القاضي ابو الملا صاعد بن محمد النيسابوري الحنفي وكان المتولي لقبول العقد تمام الملك احمد بن نظام الملائكوز بر السلطان نو كالة من الخليفة وكان الصداق مائة الف دينار وثلاث المجرهاور والد ثانياً كان العقد بصلحان وفيما اتولى مجاهد الدين بهروز شهنشاه بغداد وكان سبب ذلك ان السلطان محمد كان يقص على ابي القاسم الحسين بن عبد الواحد صاحب الخزن وعلى ابي القزح بن رئيس الرؤساء وأعتقلهم عنده ثم أطلقهم الآن وقرر عليهم بالاحكام منه اليه فارسل مجاهد الدين بهروز لقبض المال وامره السلطان بمداومة دار المسكنة ففعل ذلك وعمر الدار واحسن الى الناس فلما قدم السلطان الى بغداد دولاً شهنشاه العراق جميعه وخلع على سعيد ابن حميد العمري صاحب جيش همدان وولاه الحلة السيفية وكان صار محازماً لاداعي وحله وفيها في شوال ملك الامير مهدي بن القلي صاحب خلاط مدينة ميافارقين بالامان بستان حصر هاو ضيق على اهله اهدقته ورفعت الاقوات بها واشتد الجوع باهلها فسلموها وفي هذه السنة في صفر قتل قاضي اصفهان عبيد الله بن علي الخطيبي بمسندان وكان قد تجرد في امر الباطنية فجردوا عنيها وصاروا يلبس درعاخذوا منهم وقصاها ويحترق قصده انسان عجمي يوم جمعة ودخل بيته وبين اصحابه فقتله وقتل صاعدين بن محمد بن عبد الرحمن ابو العلا قاضي نيسابور يوم عيد القطر قتله باطني وقتل الباطني ومولده سنة ثمان واربعين واربعة مائة وسمع الحديث وكان خفي المذهب وفي هذه السنة سارق قتل عظيم من دمشق الى مصر فأتى الخبر الى ملك القزح فسار اليه وعارضه في البر واخذ كل من فيه ولم يسلم منهم الا القليل ومن سلم اخذوا العرب وفيها في صفر النصارى تاراجاة من الباطنية في حصن شير على حين غلة من اهله في مائة رجل فملكوه واتم جوامن كان فيه واهلوا قوابله وصعدوا الى القلعة فملكوها وكان اصحابها يتوهمون قد تزلوا منها المشاهدة عبيد النصارى وكانوا قد احسنوا الى هؤلاء الذين اقتصدوا لكل الاحسان في باداهل المدينة الباشا ورافصا صعدهم القسا في الجبال من الطافات وصاروا منهم وادركهم الامراء يتوهمون قد اصحاب المحسن قطعوا اليهم فكبروا عليهم وقتلواهم فاختذل الباطنية واخذهم السيف من كل جانب فلم يفلت منهم احد وقتل من كان على مثل رايهم في البلد وفيما وصل الى المدينة ثلاثة نفر غر باهكتبوا الى اميرها يحيى بن تميم يقولون انهم يعملون الكيمياء فاحضرهم عنده وامرهم ان يعملوا شيئا يراد من صناعتهم فقالوا نعمل النقرة فاحضرهم ماطلبدو من آلة وغربها وقدمهم هووالتري ابي ابا الحسن وقادجيشه اسم ابراهيم وكانا يجتصمان به فلما راى الكيماو ان الملك خالبا من جمع ثارولهم فضرب احدهم يحيى بن تميم على راسه فوتمت الكيمياء في هضامته فلم تصنع شيئا ورغبه يحيى فالتام على ظهره ودخل يحيى بابا واغلة على نفسه فضرب بالاتي اشرف بقتله واخذوا السائد

يتم حضر قاصداً في خبره وصول قاضي يحيى وعلى يده من عوامه اربعة اشد ما الانجاء من صلح الدولة مع الانكاري والوسكري واقتناع

البحر وأمن المداخن والثاني
السابق المعروف بالعدن
تعيّن بالسفر للبحر من على
طريق الشام وكذلك كان
ياشاور إلى بغداد عتبعين أيضا
بالسفر من ناحيته على
الدروعية وأحضر اليانسا
تقرير بالولاية مجددا وطلحة
وسيفا

● (واستهل شهر صفر يوم
الستة ١٢٢٤)

فيه حضر الأفاضل إلى
جولاف فركبوا لافاقه افتتحت
المشكيرة والوالي وأرباب
العكا كبر فاركبه في موكب
ودخلوا من باب النصر
وطلع إلى القلعة وقرأ المراسم
بمضرة الجمع وبعد الفراغ
من قراءتها سمر بولس دفع
وشكا (وفي ذلك اليوم)
غيبت السماء بالغياب
وامطرت كثيرا ونزل مطر
يبركة الحجاج وجعلوا فيه
سمكا أصغرا من جنس
السمك الذي يعرف بالقاروس
وصار يثقل على الأرض
واحضروا منه إلى مصر
وشاهدناه وهو في غاية البرودة
(وقبه) أهم الباشا استراج
تجبر يده إلى الأراء القليلين
وذلك أنه تقدم بالارسال
الجسم يطالبهم بالقتال
والأموال الخيرة المراد العديدة
فيهم دون ولا يوفون ووصل
ليه من عندهم رؤسوان
يكتفوا بالبرعي وهو بالترعة معه

٢٠٠ الأرماء السفر والخروج إلى فتح المحرمين وطرد الوهابية عنهم ماوان يوسف باشا الصذر

ابراهيم السيف فقاتل الكيماوية ووقع الصوت فدخل اصحاب الامير يحيى فقتلوا
الكيماوي وكان زعيم زوى اهل الاندلس فقتل جماعة من اهل البلد على مثل رؤسهم
وقيل للامير يحيى ان هؤلاء وآتهم بعض الناس عند التقدم من خليفة واتفق ان الامير
الفتوح من غم اخيه ووصل تلك الساعة إلى القصر في اصحابه قد لبسوا السلاح ففتح
من الدخول فبكت عند الامير يحيى ان ذلك بوضع من حمافا - حضر المقدم من خليفة
واحرار اداخيه فقتلوه قهرا اذ قد قتل اياهم واخرج الامير بالفتوح وزوجته
بلادة بنت القاسم بن تميم وهي ابنة عمهم وكل بهما في قصر في ياديين المهديّة وسفاحس
فبقى هناك الى ان مات يحيى ومات بعده ابنه على سنة تسع وخمسمائة فسير ابا الفتوح
وزوجته بلادة الى ديار مصر في البحر فوصل الى الاسكندرية على ما قد ذكره ان شاء الله
وفيهما في الهرم قتل عبدالواحد بن اسمعيل بن احمد بن محمد ابو الحسن الروياني الطبري
الفتية الشافعي مولد سنة خمس عشرة واربعمائة وكان حافظا للمذهب ويقول
لوا حترقت كتب الشافعي لاملية من قلبي فبقيا في جنادي الآخرة توفي الخطيب
ابو زكريا يحيى بن علي السمر برى الشيباني المغربي صاحب التصانيف المشهورة
وله شعر ليس بالبيد ووقع في رجب توفي السيد ابو هاشم زينا الحسن العلوي وثيس
هذه ايام وكان نافذ الحكم ماضي الامور كانت قد رايستعلاها سبعا واربعين سنة
وجدد لاهم صاحب القاسم بن حماد وكان عظيم المال جدا من ذلك انه اخذ
منه السلطان محمد في دفعة واحدة سبع مائة الف دينار لم يسع لاجلها ملكا ولا استدان
دينارا وقام بهذه لك بالسلطان محمد عدة شهر وفي جميع ما يزيد وكان قليل المعروف
وفيهما في ذي الحجة توفي ابو القوارس الحسن بن علي الخزاز السكاكبي المشهور بيهودة
الخط وله شعر منه -

عن الدنيا طالها • واستراح الزاهد القطن
عرف الدنيا لبرها • وسواه حظه اللهين
كل ملك نال زهرها • حظه عما حوى كفن
يقنتي مالا وتركة • في كلا الحساين مقتن
املى كوفي على حمة • من لقاء الله مرتين
اكره الدنيا وكيف بها • والذي نخسبه ومن
لقد تم قبل على احد • فلماذا الهم والحزن

وقيل توفي سنة تسع وتسعين واربع مائة فدفن في كرنك

● (ثم دخلت سنة ثلاث وخمسمائة)

● (ذكر ملك القرق طبراطس ويزوت من الشام)

في هذه السنة قتلى هنري الحجة ملك القرق شيخ طبراطس وسبب ذلك ان طبراطس
كانت قد صارت في حكم صاحب مصر وثابته فيها والمداخيل اليها منه وقد ذكرنا
تلك سنة احدى وخمسمائة فلما كان هذه السنة اول شعبان وصل اصطلح كثير

من اهل البرعي وهو بالترعة معه اخوة وهدية وفيها اخبروا بول وجوار وعبيد وسكر وخشبان فاضاها اليانسا من

قال انالست املح احدا منهم وصدقاتهم حتى انهم يفهمون على ذقبي بهذه ٢٠ الامور وحيث انهم لا يرجعون عن الكلام

في رؤسهم فلا يدين نروحي
الهمومها ربتهم وارسل الى
من يحصر من الاكابر يارهم
بالبراز والخروج فخرج حسن
ياشوا وصالح افطوح وطاهر
ياشوا واحمدك والكتيكر من
اعيانهم يساكرهم وصدوا
الى البر الحيرة ونصبوا وطاقهم
وشياهم ثم ثابروا وضوا
تقتد المرزى لاطافه حتى
توافق معه على عدم مقدار
مسافة ذهب الجواب
ورجوعه اياما معدودة فلما
حضر من التربة اخذ في
التسهيل والمخرج فانتقلت
السراكي الى البر العسري
واخذ يستق في الطلويات
ويخرج الجنيام ويجمع المراكب
وسافر قبودان بولاقي الى
جهة بحري يجمع المراكب
وفرصوا على القرى ضللا
وجالا وذلك في عقب ما قرصه
عليهم في مهمات التربة
المتقدمة وخلافهم بشارة
القبطان والتصر بروما في
ضمن ذلك من حق طرق
المباشرين والمعينين مع
ما للناس فيه من القسط
والغلافي القلال وقهرها
وهذا وجود القلة والذين
لا يتدرون على تحصيل القلة
يلزمونهم بدفع ثمنها بقص
القلة بدفع صانعة المباشرين
لذلك واضطرتهم الزشوات

من بلاد القريش في البصرة قدمهم قص كبر اسمهم ويمدني صنيبل وراكب
مشهور بالرجال والسلاج والميرة قتل على طرابلس وكان نازلا على اقبلة السرداني
ابن اخن صنيبل وليس يابن اخن رحمه ذليل هو قص آخر فخرت بينهما مقنة
ادت الى الشروا القتال فوصل مشكركي صاحب انطاكية اليها معونة للسرداني
ووصل الملك بغدوين صاحب القدس في عسكره فاصح بينهم ونزل القرية جميعهم
على طرابلس وشروا في قتالها ومضايقة اهلها من اول شعبان والعقوا ابراهيم
بسورها فلما رأى الجند واهل البلد ذلك سقط في ايديهم وذل نفوسهم وزادهم
ضيقا فآثر الاسطول المصري عنهم بالميرة والعبدة وكان سبب فخره انهم فرغوا منه
ومن البص عليه واختلفوا فيه اكثر من ستة وسار فرفده الى غير قده رطيم الوصول
الى طرابلس ليقتض الله امرا كان مقعولا وسد القريش القتال عليها من الابراج
والزحف فجهوا على البلد ومكروه معونة فمهر ايام الاثنين لاحدى عشرة ليلة خلت
من ذي الحجة من السنة وخبر امانتها واسر الرجال وسبوا النساء والاطفال ونهبوا
الاموال وغنموا من اهلها من الاموال والامتعة وكتب دور العلم الموقوفة مالا يحد
ولا يصح فان اهلها كانوا من اكثر اهل البلاد اموالا وتجارة وسلم الوالي الذي كان بها
وجامعة من جندها كانوا القسود الامان قبل ففهم اقصوا الى دمشق وعاقب القريش
اهلها بانواع العقوبات واخذت دقاتهم وذاخرهم من مكملهم

● (ذ كرام القريش جيل وبانياس) ●

لما فرغ القريش من طرابلس سار مشكركي صاحب انطاكية الى بانياس وحضرها
وافتحها واهلها ونزل مدينة جبيل وقبها فخر الملك بن جبار الذي كان صاحب
طرابلس وكان القوت فيها قليلا فلقا قتلها الى ان ملكها في الثاني والعشرين من ذي
الحجة من السنة بالامان وخرج فخر الملك بن هاسا ملكا ووصل عقيب ملك طرابلس
الاسطول المصري بالبحر والتمال والقتال وغيرهما يذكيهم سنة فوصل الى صور
بعد اخذها بحامية ايام القضاء للنازل بالها وفرقت القلال التي فيه والفتاخر في
المهمات المنقذة اليها صور وصيدا وبيروت واما فخر الملك بن هاسا فانه قصد شيز
فاكره صاحب الامير سلطان بن علي بن زمعة الكنتاني واحترمه وساله ان يقيم
عنده فلم يفعل وسار الى دمشق فانزله طاعتين صاحبها وايزله في الحبل والعلية
واظلمه اجمال الخداني وهو عمل كبير من اجمال دمشق وكان ذلك في المحرم
سنة اثنين وخمسمائة

● (ذ كرام بدين محمد خان وساجر بك) ●

في هذه السنة عاد ساجر بك وجمع العساكر الكثرية من الانراك وغيرهم وقصد اجمال
محمد خان بمصر قدوة غير ما قارسل محمد خان الى صخر يستقيده قسرا اليه الجند وواجتمع معه
ايضا كثير من العساكر وسار الى ساجر بك فالتقوا بينواي الخشب واقتلوا قاتلهم

٢٦ حج مله عا وحضر ايضا شعبان براج بلشامن عبد ابراهيم بك وقابل الياس با على التربة فلم ينفع

تخضروه ايضا ولم يسمع له قول ورجع حزقيا ٢٠٢ (وفي خامسة) حضر على بك اربوب وضيفة آخر يقال له رضوان بك

سافر بك وهما كرهوا ذلك السيوف منهم فاختذها وكبر الاسر فيهم والتهب فلما فرغوا من سبهم وان محمد خان من شمر سافر بك عاد العسكر السجري الى النيران فعبوا والنهر الى بلخ

• (ذكرة حوادث) •

في هذه السنة في الهرم سبى السلطان وزيره نظام الملك احمد بن نظام الملك الى قلعة الموت لقتال الحسن بن الصباح ومن معه من الامم اعطيتهم قصر وهم وهم الشتاء ملجئهم فعادوا ولم يبلغوا منه غرضاً وفيما في ربيع الآخر قدم السلطان الى بغداد وصاد عنها في شوال من السنة أيضاً وفيها في شعبان توجه الوزير نظام الملك الى الجامع فوثب به اليافطية فضر به بالسكاكين وجرى في رقبته فمقي روضاً مدة ثم رآه اخذ الباطني الذي جرحه فسحق الحجر حتى سكر ثم شمل من أصحابه فاقرع على جماعة مسجد السامونية فاخذوا وقتلوا وفيما على وزير الخليفة وهو ابو المعالي بن المطلب ووزير بعده الزعيم ابو القاسم بن جهر خلع ابن المطلب من دار الخليفة مستتراً وهو اولاده واستجار به اذ السلطان وفيها جهر يحيى بن عيسى صاحب افرقية خمسة عشر سنة واسير الى بلاد الروم فلحقها اسطول الروم وهو كبير فقاتلهم واخذوا ست قطع من شراطي المسلمين ولم ينزح بعد ذلك ايدي جيش في الجبل والبروسيرانية ايا الفتح الى مدينة فاقس واليا عليه انذاره اهلها فهبوا قصر وهو وبقتله فلم يزل يحيى يعمل الحيلة عليهم حتى فرق كلمتهم وبدد شملهم وملك قاهم فجمعهم وعفا عن دعائهم وذنوبهم وفيها توفي الامير ابو ابراهيم بن علي صاحب آمد وكان فيجج السيرة منه واما القلم فلا كثير من اهلها الجور وهو ملك بعده ولده وكان اعلم حاله وقه في ثامن ذي القعدة ظهر في السماء كوكب من الشرق له ذؤابة عمدة الى القلعة وبقي عليه الى آخر ذي الحجة ثم غاب

- (ثم دخلت سنة اربع وخمسمائة) •
- (ذكر ملك القرم في مدينة صيدا) •

في هذه السنة في ربيع الاخر ملك القرم في مدينة صيدا من ساحل الشام وسبب ذلك انه وصل في البحر الى الشام مستون مركباً القرم في متعونة بالرجال والقناشر مع بعض ملوكهم ليعرج البيت المقدس ولينفرو بزعمة المسلمين فاجتمع بهم بنسور بن ملك القدس وتقررت القناعة بينهم ان يقصدوا بلاد الاسلام فرحلوا من القدس ونزلوا مدينة صيدا فالتفت ربيع الاخر من هذه السنة وضايقوها بابحر او كان الاسطول المصري مقبلاً على صو قلم يقدره الى اتحاده سيدا عمل القرم في برجان الخشب واحكموه وجعلوا عليه ما يمنع الغارات والنجارة وزجروا فلما طعن اهل صيدا ذلك ضعفت قوتهم واشفقوا ان يجيهم مثل ما اصاب اهل بيروت فارسلوا قاضيها ومعه جماعة من شيوخها الى القرم مطالبين ملكهم بالامان فاجابهم على انفسهم واموالهم والعسكر الذي عندهم ومن اراد اتمامه عندهم انه تودع من اراد المسير عنهم لم ينعوه وحلف لهم

الغربي في طلبها الى القلعة وتقبلا مع الباشا والخصم له على بك اربوب وقيل دخله وترجى منه في عدم خروج القبرية وتكلمه في امر اللال المتكسرة والجديدة وصلى اتهم يقومون بدفع اللال القديمة بالثمن والجديدة بالكيل وليس منهم مخالفة والتعهد الامهال الى حصاد اللال فقال انهم اذا حصدوا اللال اخذوها وفروا الى الجبال واستغروا القبل والقال فغوا ربيعة ايام ثم اشيع في ثامن الصلح وفرح الناس واستبشروا بذلك الشا يرتب وما يحصل من الفساد واسكن الزرع والحراب البلدان فانهم كانوا في الاربعة ايام التي تردوا فيها بالجمرة فيما وخمس مائة فدان ولما اشيع بالجمعة القبلية عروج العساكر للقريدة انزعوا واستوا من زروعهم وخرجوا من اوطانهم على وجوههم لا يدرون اين يذهبون باولادهم ونسائهم وقصاهم وتفرقوا في مصر والبلاد البصري (وفي صبحها) اعمد ابراهيم بن قاضي خوج العساكر ثانياً فاقبضت النفوس ثانياً واتوا في نكد وطليت السلف من السابقين والمترجمين وكنت الدفاتر وجمعت الارباب وانبئت المعينون العليل (وفي عاشره) طل امر الجبرية وقضى امر الصلح على شروط

وهي انهم التزموا بثلاث ما عليهم من غلال الميري وفدوة مائة الف ٣٠٣ اردن وسبعة آلاف اردب بعد مناقشات

وعققات والذي تولى المناقشات معهم مساعد الباشا شاهين بك الانلي والموعد احد وثلاثون يوما وسافر على ملك اوب ووضوان بك البرهسي وأكرمهما الباشا وخلع عليهما (وفي حادي شهره) قتل الباشا مصطفى افا تابع حسن بك في قسبة وضوان ظلما وذهب ذلك انه لما نزل قبودان نالاق لمجمع الزا كب المظفوية لسفر التبريد فصادف شخصا من الارثود الذين يسيبون في بيع الغلال في مركب ومعاقلة وذلك عند قرية تسمى مسهرجت فجزه لياخذ منه السفينة فقال كيف تأخذها وفيها غني قال آخر ج غلت من اهل البر واتركها فانها مطلوبة لهما من الباشا فمرض ونافى الى بغداد ولم يجد سفينة اخرى لان جميع السفن مطلوبة مثلها وقال له عندما اصل بها الى مصر وانقل منها الغلة اوسل مني من يأخذها فقال القبودان لا سبل الى ذلك وتشاجرا ففتح القبودان على الارثودي وصل عليه مسيكة ليضربه فصاح له الا تؤذي وضربه بالسيكة فقتله فاراد تابع القبوه ان القرض عليه ففر منهم

على ذلك نفرج المولى وجهه كثر من اعيان اهل البلد في العشر من جمادى الاولى الى دمشق واقام بالبلد خلق كثير تحت الامان وكانت مدة الحصار سبعة واربعين يوما ورجل بغدادين عننا الى القدس ثم جاد الى صيدا بعد مدة يسيرة فقرر على المسلمين الذين اقاموا بها عشر بن الف دينار فقررهم واستغرق ما هم والمهم

ذكر استيلاء المصريين على عسقلان

كانت عسقلان لعلو بن المهر من ثمان الخليفة الاثر باحكام الله استعمل عليها انسانا يعرف بشمس الخلافة فراسل بغدادين ملك الفر فحج بالشام وهاذنه واهدى اليه مالا وعرضا فامتنع به من احكام مصر بينه اليه افيما يريد من شهر بجاهه بذلك فوصلت الاخبار بذلك الى الاثر باحكام الله صاحب مصر واولوز بره الافضل امير الجيوش فخطم الامر عليهم ووجهه اسكر لوسبراه الى عسقلان مع قائد كبير من قواده وانلهم انه يريد التزاتوا ونفذوا الى القاهره ان يقبض على شمس الخلافة اذا حضر عندهم ويقم هو وعرضه بمسقلان امير اخبار العسكر يعرف شمس الخلافة الحال فامتنع من الحضور عند العسكر المصري وجاهر بالعصيان واخرج من كان عندهم من عسكر مصر خوفا منهم فلما عرف الافضل ذلك خاف ان يسلم عسقلان الى الفر فحج فارسل اليه وطيب قلبه وكنه واقره على محله واعاد عليه اة ملاه بمصر ثمان شمس الخلافة خاف اهل عسقلان فاحضر جماعة من الارمن واتخذهم جنودا ولم يرل على هذه الحال الى آخر سنة ارجع وخمسائة طرئ في الامرا اهل البلد فذهب به قوم من اعيانه وهو را كسب فرجوه فانهم منهم الى عماره فتيه عموه قتله وهم يوادوه وجميع حاقيا ونهبوا بعض دور قريه من ارباب الاموال بهذه الحجة وادسوا الى مصر بحيلة الحال الى الاثر والافضل فسر بذلك واحسن الى الواصلين بالشرا واولا اليه واليا بقم به ويكتهل مع اهل البلد الاحسان وحسن السيرة فتم ذلك وزال ما كانوا يخافونه

ذكر ملك الفر فحج حصن الانارب وغيره

في هذه السنة جمع صاحب انطا كيه صاكره من الفر فحج وحشد القادس والراجل وسار نحو حصن الانارب وهو بالقرب من مدينة حلب بينهما ثلاثة فراسخ وحصره ومنع عنه الميرة فضاقي الامر على به من المسلمين فقبضوا على القلعة فقبضوا على سحر جوا منه الى خيمة صاحب انطا كيه فقبضوا عليه فافعلوا ذلك وقرى بوا من خيته استامن اليه هي ارمي فخره الحال فاحتاط واحترز منهم وحبس في قنصلهم حتى ملك الحصن قهره وضوءه وقتل من اهل القريه لوبى وامر الباقين ثم سار الى حصن زرد فاحضره ففتحته وقول باهله مثل الانارب فلما سمع اهل منبج ذلك فارتووا خوفا من الفر فحج وكذلك اهل بالين وقصدوا الفر فحج بالبلدين راوه ما وليس بجائز ان يسجدوا واعانوا متوسا وعسكر من الفر فحج الى مدينة صيد اقبل اهلهم امهم الامان فامنواهم وسلموا البلد فخطم خوف المسلمين منهم وبلغت القلوب الحناجر اوقنوا باستيلاء الفر فحج على سائر الشام الى البلاد ووجهه بمن اللاه فخرجون لقبض القريه فالتوا اليهم فاصنعوا وكان فرجهم كان وكان مصطفى افا

المذكور ملزم البلدة هناك وغالباً في بعض ٢٠٤ شؤنه قبله الخ برض الرهم وخاف من وقوع قتل أو شرب مع البلدة فيكون ؟

لعدم الخ امله والماتع منه فشرع اصحاب البلاد الاسلامية بالشام في الخدمة معهم فامتنع الفرنج من الاجابة الا على قطعة يأخذونها الى مدة يسيرة فهاجمهم الملك روضان صاحب حلب على اثنين وثلاثين الف دينار وغيره من الخيول والثياب وصالحهم صاحب صرور على سبعة آلاف دينار وصالحهم ابن منقذ صاحب شبر على اربعة آلاف دينار وصالحهم على السكدي صاحب حماة على الف دينار وكانت مدة الخدمة الى وقت ادراك المدة وحصادها ثم ان كراكب اقلعت من ديار مصر فيها التجار ومعهم الامنة الكبيرة فوقع عليهم ارباب الفرنج فاخذوها وغنموا مع التجار وامرهم فصار جماعة من اهل حلب الى بغداد مستغفرين على الفرنج فلما وردوا ببغداد اجتمع معهم خلق كثير من الفقهاء وغيرهم فقصدهم اجمع السلطان واستأمنوا ومنعوا من الصلوات وكسروا المنبر وعصدهم السلطان انفاذ العساكر ليهادوسير من دار الخلافة منبراً الى جامع السلطان فلما كان الجمعة الثانية قصدهم اجمع القصر مدار الخلافة ومعهم اهل بغداد ففتحهم حاجب الباب من الدخول فغلبوه على ذلك ودخلوا الجامع وكسروا شباك المقصورة وهجموا الى المنبر فكسروه ووطئت الجمعة ايضاً فارسل الخليفة الى السلطان في المعنى يا مري بالاعتناء بهذا الفتى ورتقه فتقدم حينئذ الى من معه من الامراء بالمرى ببلادهم والتجهز ليهادوسير ولده الملك مسعوداً مع الامير مروود صاحب الموصل وتقدموا الى الموصل ليطلق بهم الامراء ويسيروا الى قتال الفرنج واقتضت السنوسا وافي ستة نجس ونجسائة وكان مائذ كره ان شالله تعالى

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة عزل نظام الملك احمد بن وزارة السلطان ووزر بعده الخطير محمد بن الحسين الميسني وقها ورد رسول ملك الروم الى السلطان يستغفره على الفرنج ويهونه على قتالهم ودفعهم عن البلاد وكان وصوله قبل وصول اهل حلب وكان اهل حلب يقولون للسلطان اما تقي الله تعالى ان يكون ملك الروم كترجمة منك للاسلام حتى قد ارس اليك في جهادهم وقها في رمضان زفت ابنة السلطان ملكشاه الى الخليفة وزيت بغداد وثقت وكان بهاء رحمة عظيمة لاشاهد الناس مثلها وقها هبت بعصر ربح سودا اظلمت بها الدنيا واخذت بافئاس الناس ولم يقدر احد يفتح ضيقهم ونفخهم الا بصر يده ونزل على الناس رمل ويش الناس من الحياة وابتوا بالهلاك ثم تجلى فليسلاوعدا الى الصخرة وكان ذلك من اول وقت العصر الى بعد المغرب وقها من الحرم توفي الكيا الهراس الطبري وابنه ابو الحسن علي بن محمد بن علي وكان من اعيان الفقهاء الشافعية اخذ الفقه من امام الحرم بنحو ودرس بعده في النظامية الامام ابو بكر الشامي بها ودفن عند تربة الشيخ ابي المعلى ودرس بعده في النظامية الامام ابو بكر الشامي وقها توفي ابو الحسين ادريس بن حمزة بن علي الرمي التقي الشافعي من اهل الرملة بغلسطين بنفقته على ابي الفتح نهر بن ابراهيم القسبي وعلي الشيخ ابي المعلى الشيرازي

سببا لخربا التاجية فقال يا جماعة اذهبوا بنا الى الاشاء ليري واية فرضوا بالاشاء وخصمهم والقاتل معهم وطلعوا الى ساحل بولاق فمئذ ما وصلوا الى البر هرب القاتل وذهب هذهم بك الارثودي الساكن ببولاق فقبسه الامير مصطفي المذكور وقال له هرب بك اذهب الى الاشاء واخبره انه عندى وانت لا بأس عليك ففعل فقال له الاشاء ولا يذم لم تحتفظ عليه وتركه حتى يهرب فاعتذر بعدم قدرته على ذلك من الدلالة الملتقى الهم وكانهم هم الذين اقبلوه فاربعه فاسر الى هربك فيضراى الاشاء وترجى في اطلاقه فوجد انه في غيبه فطلقه اذا حضر القاتل فقال له هذا زير افاف وهو لا يسلم فيه ووركب الى داره فلما كان في الصباح اربقتل الامير مصطفي المذكور فارتوه الى الرملة وروا رفته عند باب القلعة خلسا (وفي مصعبها) ايضاً قاتلوا شخصاً من الدلالة بسبب هذه الحادثة (وفي ثاني يوم) قتل الارثودى شخصين من الدلالة ايضاً (وفي يوم الخميس ثالث عشره) اوسل الاشاء وطلب الارثودى القاتل لقتلهم وان من هربك وشدد في طلبه وقال اني اربطه والا اربط عليه

وفاقتع من اوسله وجم اليه مطابقة الارثودى وصالحا فاقوا به جاره ووركب الاشاء

وذهب الى ناحية الشيخ فرج وتوصل ببولاق قلعة واتفرج ثم ركب الباشا ٢٠٠ ارجاعا الى داره بالازبكية وقت الغروب

وكرت الارحاف والقلعة بين
الارتود واللاتية (وفي
خامس عشر) قتل الارتود
شخصين من اللاتية أيضا
جهة قناطر السباع ثم ان
القاتل الذي قتل القبودان
التجيا الى كبير من كبار
الارتود فادسبيل الباشا الى
حسن بلشاي طلب منه ذلك
الكبير اذ في طلبه اوانه
يقطع رأس القاتل ويرسلها
فكانت فعل وأرسل اليه
رأس ملفوفة في ملاية تسكين
محمدة وبردت القصة وسكنت
الحدة وراحت على من راحت
عليه (وفي أواخره) امر
الباشا بخر برد فيتر فرضة
الاطياني وزادوا منها من عام
الشراف الماضي الثلث
وربطوها ورتبها واربع
مراتب تر يد كل ضريبة عن
الآخرى مائة نصف فضة
اعلاها يبلغ ثمانمائة نصف
فضة حتى ان القرصة
الماضية بقي الكثير منها بالذم
لخربا القري وبعجزهم
واخشى لتنظيم ذلك من
الافندية والاقباط بجهات
متباينة الافندية ربع اويوب
بيولاق والاقباط يد مصر
العتيقة حتى حروا ذلك
وتعمروا بربو في عدة ايام
ووقع الطلب في جانية بعل
سورة البروجية (وفيها) امر
بعدم تدها لقلعة وجانب على

ودخل نواسان وولي التفرج يس بمعرقندق وفيها

• (ثم دخلت سنة خمس وخمسة مائة) •

• (ذ كرمير العيا كرا الى قتال القر فيح) •

في هذه السنة اجتمعت العساكر التي خرجها السلطان بالمسير الى قتال القر فيح فكانوا
الامير مودود صاحب المواصل والامير سكيان القطبي صاحب تبريز وبعض ديار بكر
والامير ايلدي وقرقي ابتارسق ولهم امة بذان وما جاورها والامير احمد بن وله مراغة
وكوتب الامير ابو الميثاء صاحب اربل والامير امانه ازي صاحب هاردين والامراء
اليكسية بالبحاق بالملك مسعود مودود فاجتمعوا واما هذا الامير بلغا في قانه سير ولده
ايازا واقام هو فلما اجتمعوا ساروا الى بلد سنجار ففتحوا واحدة حصون للقر فيح وقاتل من
بها منهم وحسروا مدينة الرها مدة ثم رحلوا عنها من غير ان يملكوها وكان سبب
رحيلهم منها ان القر فيح اجتمع جميعه افا رسها وارجلها وساروا الى القر فيح ليعبروها
لنعوا الرها من المسلمين فلما وصلوا الى القر فيح بلغتهم كثرة المسلمين فلم يقدروا
عليه واقاموا على القر فيح فلما راي المسلمون ذلك رحلوا عن الرها الى حران ليطلع
القر فيح ويعبروا القر فيح اليهم ويقاتلهم فلما وصلوا اليها فاجتمعوا بها فمعهم الميرة
والذخائر الى الرها فعملوا فيها كل ما يحتاجون اليه بعد ان كانوا قسلي الميرة وقد
اشرفوا على ان يؤخذوا واخذوا كل من فيه عجز وضعف وفقر وعادوا الى القر فيح
فعبروا الى الجانب الشامي وطرقوا اهل حلب فاقدموا فيها ونهبوها وقتلوا فيها
واسروا وسبوا خلقا كثيرا وكان سبب ذلك ان القر فيح كما عبروا الى الجزيرة خرج
الملك روضان صاحب حلب الى ما اخذ القر فيح من اهلها فاستعاد بعضه ونهب منهم
وقتل فلما عادوا وعبروا القر فيح فعملوا بها ما فعلوا واما العسكر السلطاني فانه لما
سمع بعود القر فيح وعبروه من القر فيح رحلوا الى الرها وحسروها فمروا امر الحماكة
قويت نفوس اهلها بالذخائر التي تركت عندهم وبكثرة المقاتلين منهم ولم يجدوا فيها
مطمعا فرحلوا عنها وعبروا القر فيح فاقطعت تل باشر خيمة واربعين يوما ورحلوا
عنها ولم يبلغوا قرصا ووصلوا الى حلب فاعلى الملك روضان ابواب البلد على جميعهم ثم
رض هناك الامير سكيان القطبي فهاذمر ايضا فتوفي في السجاسة له اصحابه في نابوت
وجاءوا عائدون الى بلاده فقصدهم بلغا في اياخذهم وبنوهم ما معهم فعملوا نابوته في
القلب فأتوا بن تيدبا فنهزموا بلغا في وقتله واما مسعود وساروا الى بلادهم لمسا خلق
الملك روضان ابواب حلب ولم يجتمع بالعساكر العظيمة روضان رحلوا الى معرة النعمان
واجتمع بهم طغتكين صاحب دمشق وتزل على الاله بيه ودودا طلع من الاراء على نيات
فاسدة في حقه فخاف ان تؤخذ منه دمشق فشرع في مهادة القر فيح مراما وكانوا قد تكلوا
عن قتال المسلمين فلم يتم ذلك وتفرقت العساكر وكان سبب تفرقهم ان الامير برسق بن
برسق الذي هو اكبر الاراء كان به تفرس فهو يحتمل في حجة ومات سكيان القطبي كما ذكرنا

الباشا بخر بلب الارتودى بالسفر من مصر وقطع طريقه وروايت به هو وجب

التكسر له واحد من الثلاث وكذا ٢٠٦ خلوان البلاد التي في نصرته فبلغ نحو ستمائة كمين وقتل

واواد الامير احمد بن صاحب مراغة الله ودلي طيب من السلطان ان يقطعها كان
لسكان من البلاد واما طيغتكين صاحب دمشق خاف الامراء على نفسه فلم
ينصههم الله حصل بينه وبين مودود صاحب الموصل مودة صداقة فقرر قوامه
الاصحاب ببق مودود وطيغتكين بالهجرة فصاروا منها وترتوا على نهر العاصي ولما سمع
الفرنج بيقربهم ساءلهم عن السلام طمعووا وكافوا فاجتمعوا كلهم بعد الاختلاف
والتيامن وصاروا الى قامية فجمعهم سلطان بن مذهب صاحب شيراز فصار الى مودود
وطيغتكين وحدث عليهم امر القادر فخرجهم ما على الجهاد فدخلوا الى شيراز وترتوا عليها
ونزل الفرنج بالقرية منهم فضيقت عليهم مكر المدعين الميرة ولزومهم بالقتال والفرنج
يغفلون نفوسهم ولا يعطون ما يوافق فلما رآوا قوة المسلمين عادوا الى قامية وتبعهم
المسلمون فقتلوا من ادر كوه في ساقهم وعادوا الى شيراز في ربيع الاول

هـ (ذ ك حصر القرية بمدينة حمور)

لما تقرت العساكر اجتمعت القرية على قعدة مدنية صور وحصرها فصاروا اليها مع
الملك بقصد من صاحب القصر وشهدوا توجهوا ونالوها وحصرها في الخامس
والعشرين من جمادى الاولى وعلوا عليها ثلاثة ابراج خشب علوا لربح تصبغون ذراعا
وفي كل برج الفرجل ونصبوا عليها الهائيق والعقوا احدها الى سوروا البلد واخلاه
من الرجال وكانت صور للآثار باحكام الله تعالى وقام بها من الملك الاحمر فاحضر
اهل البلد واستشارهم في حيلة تدفع عنهم فاشرا ابراج ختمهم فقام شيخ من اهل
طاربلس وحدث على نفسه احراقها واشد معه الفرجل بالصلاح التام ومع كل رجل
منهم حزمة خيط فقاتلوا القصر فخرج الى ان وصلوا الى البرج المتصل بالمدينة فالتى
الحطب من جهته والى فيه النار ثم خاف ان يشتغل الفرنج الذين في البرج باطفاء
النار ويقتلوا فمرامهم بجر كان قد اعد لها علوا من ان عذرة فلما سقطت عليهم
اشتعلوا بوابها فلم من سوروا الرماحة والتسليوت فتمكنت النار من فهلك كل من
به الا القليل واشتعلت المسجون ما قد راو عليه بالاك الالب ثم اخذ لال العنب
الكبار وترك فيها الحطب الذي قد سقاء بالنفط والزيت والكتان والكبريت
ورماهم بسبعين ملة وجرق البرجين الاخرين ثم ان اهل صور حرقوا سر اديب فقتل
الارض لم يبق فيها الفرنج اذا حرقوا اليهم ولم يخلص فرج ان هلكوا من يدوه اليهم
فاستأنق نفر من المسلمين الى القرية وعلوهم بها هلكوا فخذروا منها وارسل اهل البلد
الى آتايك طيغتكين صاحب دمشق يستعجده وطلبونه ليسلوا البلد اليه فصار في
عساكره الى نواحي بانديس وسير اليهم فحتم ما تقي فارس فدخلوا البلد فامنع من فيه
بهم واشتد قتال الفرنج خوفا من افعال القذات فقتل قتال الاثر فقاتلوا الخشب
وقتي البنط فقتلوا برسير بفتح الارض فيه فقط لا يعلو من خزنة ثم ان عز الملك
صاحب صور ارسل الاموال الى طيغتكين ليكر من الرجال ويقتلهم لملك البلد
فارس طيغتكين خاثر اقره قوته ليلعلمه وصول المال ويأمره ان يقيم ركبا فكان ذكره

دائرة الباشا وخلصا فقام وكان
الباشا ضابطا جملة من حصص
الناس واستولى على ايمان
بلاد القليونية بحري شبرا
واختصها لنفسه فلما
استولى على حصص عر يك
ودفع له حلوانا وهي بالمنوفية
والقريسة والبصرة تعرض
بعض من راعي جانب من ذلك
واخذ عريك ومن يلاذبه
في تهميل انهم وقضاء
حوادثهم

هـ (واستهل شهر ربيع الاول سنة ١٢٢٤)

فيه شرع السيد عمر كرم
نقيب الاشراف في عمل مهم
لحقان ابن ابيه ودا الباشا
والاعيان وارسلوا اليه الهدايا
والعنايف وحمل له زفة يوم
الاثنين سادس عشر من شهر
فها هو باب الحرف والعربات
والاخياد وجعيات وعصب
صايد فو خلا فقام من اهل
بولاق والكفور والحمينية
وفيه من جميع الاصناف
وطبول وزور وجوع كثيرة
فكان يوما مشهودا اكثرت
فيه الاماكن للفرجة وكان
هذا الفرح هو آخر مظنة
السيد عمر بصر فانه حصل
له عقيب ذلك ما نيتي عليه
قريبا من النسي والخروج
من مصر (وشبه) كذل قد
ترعة القرعونية واشترى العمل
في اوتى بايد الدنيا لاهاروا المشحات والاربع بحوسة اشهر وحرف عليها من الاموال ما يصحى ويرى

ولمحت هذه النبل بما
افسكس فيه وما لطم من ماء
البحر الخ الى قبلى فارس كود
واقام السدحمر بك تابع
الاشقرى فخانه وعقده الخلل
وكم الجسر من النش والتفيس
وسكن هناك ولم يفارقه
واستقرى هذه الوظيفة والخدمة
ولم يقم بصر (وفي هذا الشهر
وما قبله) تشعلت الدلال
وعلا حرها حتى بلغ الاربع
التمع القنا وسماثة نصف
فضة وعز وجوده بالرفع
والعرصات واما السواحل
فلا يكاد يوجد بها شئ من
الذهب بلول السنتو لولا لطف
الله بوجود الذرة لمسكت
الخلايق ومع ذلك لم يمتد
المخارم والغرض حتى فرغ
القارة عين وكذلك تبين وجمال
وما ينضاف الى ذلك مما
سبعة فبررة عما يطول شرحه
(وفيه) نودى على عرف
الفرانسه والهبوب والهركا
نودى في العام الماضي لانه
لما نودى بنقص صرفها
ومضى نحو الشهر او الشهرين
رجع العرف الى ما كان
عليه وزادة فاعيد النداء
كذلك وسعدو الخلاف مادام
السركب والضيق بالناس
على ان هذه المناذرة والاواخر
بالنقص والزيادة ليست من
باب الشفقة على الناس ولا
الرحمة بهم وانما هي تجيب
نودى بالنقص ليزيد القرم وتوفر

اتجى الرجال اليه فحط الطائر على مركب الفرع فاعذه وجلان مسلم واخر فحى فقال
الفرع فحى نطقه لعل فيه فرح لهم فلم يكد كنه المسلم وجهه الى الملك بنحو من فلما وقف عليه
سير مركب الى المكان الذي ذكره فالتفتين وفيه جماعة من المسلمين الذين استأمنوا اليه
من صدور فصل اليوم العسكر فكلهم بهم بالبرية تظلم ينكر وهم وكيو اوعهم فاخضهم
امرى وجعلهم الى الفرع فقتلوههم وطمعوا في اهل صور فكان طغتكين يفر على
أعمال الفرع من جميع جهاتها وقصد حصن الحميد من في السواد من اجمال دمشق وهو
الفرع فحصر مملكته بالسيف وقتل كل من فيه وعاد الى الفرع الذين على صور وكان
يقطع الميرة عنهم في البر فاحضروها في البحر وخشد قوا عليهم ولم يخرجوا اليه فدار الى
صيدا وانظر الى ظاهرها فقتل جماعة من البحرية واهرق نحو عشرين مركبا على الساحل
وهو مع ذلك يواصل اهل صور بالكتب يا عمرهم بالسب والفرع بلا زمن قتلهم
وقتل اهل صور قتال من ايسر من الحياة فدام القتال الى اوان ادركت الغلات فخاف
الفرع ان طغتكين يبتولى على غلات بلادهم فسا راعوا البلد فاشروا الى عكا
وطاد عسكر طغتكين اليه واصطاهم اهل صور الاموال وغيرها ثم اصطلحوا ما شعث من
صورها وخشد قواها وكان الفرع قد طمحوه

• (ذ كرامته زام الفرع بالانداس) •

في هذه السنة خرج اذ وفش الفرع صاحب طليطة بالانداس الى بلاد الاسلام
يطلب ملكها والاسب ثيلا عليها وجميع وحشها فكثر وكان قد قوى طمعه فيها اسب
موت امير المسلمين يوسف بن قاشين فجمع امير المسلمين على بن يوسف بن قاشين
الخبر فسا رالى في صا كرو وجهه فلقبه فاقتتلوا واشتد القتال وكان النصر للمسلمين
وانهزم الفرع وقتلوا قتلا ذريعا واسر منهم بشر كثير وسي منهم وغنم من اموالهم
ما يخرج من الاصل فاقامه الفرع بعد ذلك وامتنعوا من قصد بلاده وذل اذ وفش
حينئذ وعلم ان في البلاد حامي الماؤذا باعنا وفي هذه السنة في جادى الاخرة توفي الامام
ابو حامد محمد بن محمد الغزالي الامام المشهور

• (ثم دخلت سنة ست وخمسمائة) •

في هذه السنة في الحرم سا ومودود صاحب الموصل الى الرها فترك عليها ورجى عسكره
زروههار وحل عنها الى مروج وفعل بها كذلك وأعمل الفرع ولم يمتد زهم فلم يشر
الاوجوسلن صاحب قل ماسر قد كسبهم وكاة تدواب العسكر منتفري الى المري فاخذ
الفرع كثير امنها وقتلوا كثير من العسكر فلما هاب البلون للقائمة عاد عنهم الى
مروج وفيها رحل السلطان محمد بن بغداد كان مقامه هذه المرة خمسة اشهر فلما وصل
الى اصبهان قبض على زين الملك ابي سعد القمي وسله الى الامير كاميال لعداوة بينهما
فلما وصل الى اري اركيه كاه يار على دابة يمر كذب وانظر ان السلطان خلع عليه
على حال فروه عليه فحصل بذلك ما لا كثير امن اهل القمي ثم صلبه وكان سبب قبضه
افراحيهم وزادة طمعه فانه لوجه المطالبات بالقرض والمصارف نودى بالنقص ليزيد القرم وتوفر

انه كان يكتر الطعن على الخليفة والسلطان وقبها ^١ ابن بغداد رجل مغربي يعمل
الكيمياء منزهة اسمه ابو علي فعمل الى دار الخلافة وكان آخر العهد به وقبها وورثه
بغداد يوسف بن ايوب الحمداني الواعظ وكان من الزهاد العابدين فوعظ الناس بها
فقام اليه رجل متغيبه يقال له ابن السقاء فآذاه في مسئلة وعادوه فقال له اجلس فا في
اجد من كلامك رائحة الكبر والعجب فموت على غير دين الاصلاح فاتفق بعد مديدة ان
ابن السقاء خرج الى بلاد الروم وتبعه مريوقها في ذي القعدة مع بغداد وصوت هذه عظيمة
ولم يكن بالسماء غيم حتى يظن انه صوت مكره مدح ولم يعلم احد على صوت كان وفيها توفي
بسيل الادبني صاحب الدروب بيلاد ابن لاون فصار طلبة كبرى صاحب انطاكية اول
جمادى الآخرة الى بلاده طمعاً في أن يملكها مرض في طر يقه فعاد الى انطاكية
فمات فامر جمادى الآخرة وملكها بعده ابن اخيه سرخا واستقام الامر فيها بعد ان
جري بين الفرنج خلف بسية فاصلى بينهم القديس والرهبان وفيها توفي قراجه صاحب
حصن وكان ثلثا ساو قام ولده قرجان مكافوه كان مثله في قيم السيرة وفي هذه السنة توفي
المعمر بن علي ابو سعد بن أبي هامة الواعظ ببغداد ومولده سنة تسع وعشر بن
واربع مائة وكان له خاطر حاد وجنون حسن وكان الثالب على وعظمه اخبارا الصالحين
وتوفي احمد بن الفرج بن عمر الدين وروى والده سنة وكان يروى عن ابي علي بن القراء
وابن الماسون وابن المهدي وابن النور وروى عنهم وكان حسن السيرة فمتر هذا وتوفي
بر الملاصا بن منصور بن احمد بن صاعد الخياط النيسابوري وكان من اعيان
الفتية وولى قضاة واورثهم وكان يروى الحديث

(ثم دخلت سنة تسع وستمائة)

• (ذكر قتال الفرج وانهزماههم وقتل مودود) •

في هذه السنة في الهرم اجتمع المسلمون وقبها الامير مودود بن التوتسكين صاحب
الموصل وقبها صاحب سنجار والامير اياز بن ايلغازي وطقسكين صاحب دمشق وكان
سبب اجتماع المسلمين ان ملك الفرج نجف بدو بن طابع الغارات على بلد دمشق ونهبه
وخربها وخرستة بنت وخضامة وانه قطعت الموائد عن دمشق فظلت الاسعار فيها وقلت
الاقوات فارسل طقسكين صاحبها الى الامير مودود بشر حال الحال ويشجده ويحمله
على شريعة الوصول اليه فجمع حرسه راوسا وقبها القرات آخر في القعدة سنة تسع
وخمسائة فاتفق الفرج وسبع طقسكين خبره فصار اليه ولقبه بسليمة واتفق رأيهم على
قصد مدح بن ملك القدس فصاروا الى الاردن فقتل المسلمون عند الاقودة ونزل
الفرج مع ملكه هم يقصدون وجوسلين صاحب جيشهم وغيرهما من المقدمين
والقرسان المشهور بن ودخيلوا بلاد الفرج مع مودود وجمع الفرج فخرج لتقوا عند
طبرية ثالث هذه الهرم واشتد القتال وصبر الفرج يقان ثم ان الفرج تهمزواوا اكثر
القتل فيهم والاسروهم اسر ملكهم يمدحون فلم يعرف فاخذ سلاحه وأطلق
فجاءوا فغرق منهم في بحيرة طبرية ونهر الاردن كثير وغنم المسلمون أموالهم وسلاحهم

في خلافات العسكر اولوا زهم
الكبيرة قبضوها ياز يدمن
الزيادة التي نادوا عليها من
غير ميالة ولا احتشام تناقض
فاننا الا السكوت عنه (وق
أواخوه) تواجدت القلال
والقتل مدحها وخضر الفلاحون
يبدادى القلة وانخط السعير
والجملقة

• (واسئل شهر ربيع الثاني سنة ١٢٢٤) •

في سادسة وردت اسم من
الروم وبشارة ولده ولدت
للسلطان وصبرها فاطمة وتوفي
المراسم الاربع بالريثة فاتفق
الرأي ان يعملوا شئنا كموافق
من القلة تضرب في الاوقات
الخمس سبعة أيام وهذا في
لمسمع مثله فماسبق ان
يعملوا الا شئنا كموافق
اويد كذلك مطلقا وانما
يعمل ذلك للولد الذي كرم
يدع الا عاجم (وفي يوم الثلاثاء
ثامنه) حضر من الأتراء
المصر بين القبلى مرزوق
ملك ابن ابراهيم ملك سلجاقا
فصحتفان وقسم ملك مودود
مراد ملك على ملك ايوب حسب
الاتفاق المتقدم في تقرير
الصلح ولكن لم يكن سلجاقا
مذكور في الحضور بل كان
جميعه معا ومتعاقب التداخل
في هذه الاجوال والسبب في
حضوره ان زوجته توفيت من
بحر خضف شهر خضر لاجل تركها ومناعتها ومناعتها الذي عندها وحدها والمناجحة وجد الماشا

حلواها وذلك بعد مجود ملك
الدويدار فلما حضر سالم افا
لمجد شيلا دارولا عقار ولا
ناقص ناز فتمل عند ملك
ابوب بختنه بشمس الدولة
فحضر اليه مجود ملك الدويدار
والترجبان واخذنا بخاطرهم
وطمنناه واخبرناه ان الياسا
سيعوض عليه ما ذهب منه
وزيادة وزرعه فوق السطوح
فلم يسمع الا التسليم (وفيه)
سقط سقف القصر الذي انشاه
الياسا بشراوشر موافق تعديره
ثانيا (وفيه) وصل الخبر
بمحمود زوجة الياسا م اولاده
وابنه الصغرى وسمعه اسمعيل
وابن بونا بارتة الخازن ظار
وكثير من اقرارهم واهاليهم
حضر الجميع من قتلهم
قوله الى اسكندر ية فاتهم
لمسا طابت لهم مصر واستوطنوها

وسكنوها وتعموا فيها الرساوا
الى اهلهم واولادهم
واقاربهم بالمحذور فكانوا
في كل وقت ياتون اقواما
اقوا جاساء ورجالا واطفالا
فلما وصل خبرهم وصرفهم الى
اسكندرو به سائر ملاقاتها
ابن ابراهيم ملك القديار
وذلك حادي عشره (وفي ثالث
عشره) حضر المذكور قبل
حضور الواصلين ولما وصلوا
نزل الياسا ملاقاتهم الى بولاق
(وفي يوم الاثنين رابع
عشره) نهوا على جميع

ووصل القسرم الى مصيق دون طبرية فلقمهم عسكري طرابلس وانطاكية
فقويت نفوسهم بهم وتعادوا الحرب فاحاط بهم المسلمون من كل ناحية وصعد
الفرنج الى جبل طبرية فاقاموا بيستة وعشرين يوما والمسلمون بازا لهم
برموتهم بالنشاب فيصيحون من قربهم ومنعوا الميرة عنهم لعلمهم بخروجهم الى
قتالهم فلم يخرج منهم أحد فساد المسلمون الى بيسان ونهبوا بلاد الفرنج بين عكا الى
القدس وخر بوها وفسلوا من عقروا به من التجارى واقتطعت المادية عنهم لبعدهم
عن بلادهم فعادوا وتولج الصغرى الاميرة ودودا في اللسا كرفى المود والاسراحة
ثم الاجماع في الربيع لماودة الفزاة وبقي في خواصه ودخل دمشق في الحادي والعشرين
من ربيع الاول ليقم عند طغتكين الى الربيع فدخل الجامع يوم الجمعة في ربيع
الاول ليصل فيه وطغتكين فلما فرغوا من الصلاة ونزع الى محض الجامع وبه في يد
طغتكين وثب عليه باطن فصره فخره اربع جراحت وقيل الباطني واخذ رأسه فلم
يبرقه أحد فارق وكان صاعقا فجعل الى هاد طغتكين واجتهد به ليقطر فلم يفعل
وقال لا تبيت الله الا صاعقات من يومه رجه الله فقل ان الباطنية بالشعاع خافوه
وقتلوه وقيل بل خافه طغتكين فوضع عليه من قته وكان خيرا عادلا كثير الخير
(حدثني) والذي قال كتب ملك الفرنج الى طغتكين بعد قتل مودود كتابا من
فضوله ان امة قتلت عيدها يوم عيدها في بيت معبودها تحقيق على الله ان ييدها
ولما قتل تسلم غيرك صاحب سجنار ما منه من الخزان والسلاح وجعلها الى السلطان
ودفن مودود بدمشق في قرية فاق صاحبها وجل بعد ذلك اليه فساد غدف في جوار
ابن حنيفة تم جل الى اصهبان

• (ذكر الخلف بين السلطان صغير ومحمد خان والصلح بينهما) •

في هذه السنة كثرت المحدث عند صغير ان محمد خان بن سليمان بن داود قدمه الى
اموال الرعايا وظلمهم ظلما كثيرا وانه خرب البلاد بظلمه وشعره انه قد صعد اسكنف
ماور صغير ولا بلغت الى شي منها فتهز صغير وجمع صا كره وسار يريد قصده بماوراء
النهر تخاف محمد خان فارس الى الامير قاج وهو اكبر امير صغير ياله ان يصلح
الحال بينهم وبين صغير وادسل ايضا الى خوار ومشاء بمثل ذلك وسالهما في اوضاع
السلطان منه واعترف به اخطا فاجاب صغير الى صلحه على شرط ان يحضر عنده ويطا
بساطه فارس لمحمد خان يذ كخوفه لسهو ضيقه ولكنه يحضر الخدمة ويخدم السلطان
و بينهما ماهر جيئون ثم يعاد بعد ذلك المحذور عنده والفخول اليه فغنوا الاجابة الى
ذلك والاشتغال بغيره فامتنع ثم اجاب وكان صغير على شاطئ جيئون من الجانب الغربي
وجا محمد خان الى الجانب الشرقي فترجل وقيل الارض وسنبر راكب وعاد كل واحد
منها الى خيامه ورجعوا الى بلادهم وسكنت الفتنة بينهما

• (ذكر عدة حوادث) •

امراء الباشا يبولاق وذلك ٢١٠ صح يوم الاربعاء وامتدت الستة ففقت المرادية بانها مريضة ولا تقدر على الحركة

في هذه السنة سار قفل عظيم من دمشق الى مصر فاقى الخيال الى بغداد من ملك الفرنج فصار اليه وعارضه في البر فاخذهم اجمعين ولم ينج منهم الا القليل ثم نزل على العرب وفي هذه السنة توفي الوزير ابو القاسم علي بن محمد بن جيه روزر الخليفة المستظهر بالله ووزير بعده الريب ابو منصور ابن الوزير ابي مجاهد بن الحسين وزير السلطان وفيما توفي الملك رضوان بن قاج الدولة قتل بن الب اوسلان صاحب حلب وقام بعده بحلب ابنه الب اوسلان الاخر وسمره ست عشرة سنة وكادت امور رضوان غير محمودة قتل اخويه اباطالب وبهرام وكان مستعين بالباطنية في كثير من اموره لقلته دينه ولما ملك الاخر سمره استولى على الامور الواو الخادم ولم يكن الاخر سمره الاسم السلطنة ومعناه لا تلو ولم يكن الب اوسلان اخرس ولما في لسانه حبة وقمة واهم بفت باغسيان الذي كان صاحب انطاكية وقتل الاخرس اخوه له احدهما اسمه ملك شاه وهو من ابيه وامه وامم الاخر مبارك شاه وهو من ابيه وكان اخوه فعل مثله فلما توفي قتل ولداه مكافاة لما اعتد مع اخويه وكان الباطنية قد كثروا اجماع في امامه حتى خافهم ابن يديع رئيسها واعيان اهلها فلما توفي قال ابن يديع لاب اوسلان في قتلهم والاي قناع بهم قاهر بذلك فقبض على مقدمهم ابي طاهر الصائغ وعلى جميع اصحابه فقتل ابا طاهر وجماحة من اعينهم واخذ اموال الباقين واطلقهم ففهم من قصد الفرنج وتفرقوا في البلاد وفي هذه السنة توفي بيغداد ابو بكر احمد بن علي بن بردان الحلواني الزاهد منصف جبادي الاول روى الحديث عن القاضي ابي الطيب الطبري وابي محمد الجوهري وابي طالب العشاري وغيرهم وروى عنه خلق كثير ومن آخرهم ابو الفضل عبد الله بن الطوسي خطيب الموصل وامام علي بن الحسين بن علي ابو علي بن ابي بكر البهقي الامام ابن الامام ومولده سنة ثمان وعشرين واربعمائة وتوفي بمدينة يمين ولولاه تصانيف كثيرة مشهورة وشجاع بن ابي شجاع فارس بن الحسين بن فارس ابو طالب الذهلي المحافظ ومولده سنة ثلاثين واربعمائة وروى عن ابيه وابي القاسم وابن المهدي والجوهري وغيرهم والاديب ابو المنظر محمد بن احمد بن محمد الايوبي روى الشاهر المشهور وله ديوان حسن ومن شعره

تصكر لي دهرى ولم يداتي • اعز واحداث الزمان تهون
ونظري في الخطيب كيف اعتداؤه • وبناويه الصبر كيف يكون

وله ايضا

ركبت طارق فاذا ردي معه اسفا • عند انصرافى منهم مضمر الياس
وقال حاتم تؤذي فان صنعت • حواجج فلما فارق كسني الى الناس

وكانت وفاته باصبيان وهو من ولد عيسى بن ابي سفيان بن حرب الاموي وتوفي ابو بكر محمد بن احمد بن الحسين بن عمر الشاشي الامام الفقيه الشافعي في شوال ومولده سنة سبع وعشرين واربعمائة سمع ابا بكر الخطيب وابا علي بن الفراء وغيرهم وثقة على ابي عبد الله محمد بن الكازروني بديار بكر وعلى ابي اسحق الشيرازي ببغداد وعلى ابي

والمخرج فلم يقبلوا لها عذرا فلما كان صبح يوم الاربعاء اجتمع السواد الاعظم من النساء بساحل بولاق على الحمار المسكارية وهم يزيد من خمسة مائة مكارى حتى ركبت زوجة الباشا وساروا معها الى الازبكية وغربوا لوصولها وحلوا بمصر هذه مدافع كثيرة من القلعة والازبكية ثم وصلت الهدايا والتقام واقبلت من كل ناحية الهدايا الفخمة بالاولاد واختصة بالنساء

• واسفل شهر جمادى الاولى

سنة ١٢٢٤ •

في ثلثه يوم السبت نزل عمر بك الارثوذي الى المراكب من بيته من بولاق وسافر على طريق دمياط ليذهب الى بلاده وسافر معه نحو السائمة وهم الذين جمعوا الاموال واجتمع لهم ثلث المذكور من المال والذوال اثنياء كثيرة عباها في صناديق كثيرة واخذها معه وذلك خلاف ما ارسله الى بلاده في دفعات قبل فارتفعه (وفي يوم الخميس خامس عشره) سافر على ملك ايوبي وسليح انا مسقطان الى ناحية قبلى واستمر بمصر مرزوق ملك وقاسم بك المرادي (وبه) طلب الباشا الف

كيس من العلم خالي والزمن بها فزعمها الى الباشا بن والسكينة وجهها في اقرب زمن (وفي سنة) حضر بشار

الوزير يوسف باشا على يده مرسوم مضمونه طلب ما كان اخذه حين كان بمصر على ٢١١

اوراق الاقطاعات والقرافات
وتعاسيط الاتزام الذي سوه
قصر البندوق حرج القلم وجعل
اراد ذلك لنفسه فأرسل
بطلب ذلك من تاريخ سنة
١٢١٧ سبعة عشر ومائتين
والف الى وقت تاريخه حسب
قدر ذلك فبلغ نيفا وأربعة
آلاف كيس (وقبه) شرعوا في
تجهيزه فمضى بنصف فاظ
المؤمنين ودفتر آخر مفرغ
مال على الرزق الاحباسية
المرصدة على المساجد والاسيلة
والخيرات وجهات البر
والصدقات وكذلك اطيان
الاوسية المختصة ايضا بالمؤمنين
وكيوا بذلك مراسيم الى القرى
والبلاد وعينوا بها مشيخين
وحق طرق من طرف كشاف
الاقايم بالكشف على الرزق
المرصدة على المساجد
والخيرات وتقدموا الى كل
منصرف في شئ من هذه
الاطيان وواضع عليها يده
بان باقى بسنده الى الديوان
ويحدد منه ويوقى بمرسوم
جديد بان باقى عن المحذور
في ظرف اربعين يوما رفع
عنه ذلك ويحسب منه غيره
وذكروا في مرسوم الامر على
وجه لم يطرق الاصماع نقلها
بانه اذا مات السلطان او عزل
بطلت توقيعه وعراسه
وكذلك توليه ويحتاج الى
تصديق توقيعه من نواب
الموتلى الجديد ونحو ذلك ثم ليعلم ان هذه الارصادات والاطيان موصوفة عن ايام الملك الناصر يوسف صلاح الدين

نصر بن الصباغ وفيما توفي أبو نصر المؤمن بن أحمد بن الحسن الساجي الحافظ المقدسي
وهو ولد سنة خمس وأربعين وأربعمائة وكان مكثر من الحديث وثقة على أبي إسحق
وكان ثقة

(ثم دخلت سنة ثمان وخمسمائة)

• (ذ كرمير اقتصر البرسقي الى الشام لمحرب القرعج) •

في هذه السنة سبر السلطان محمد الامير آق سنقر البرسقي الى الموصل واهلها واليا عليها الما
بلغه قتل مودود وسير معه ولده الملك مسعود فاقي جيش كثيف واهروهم بقتال القرعج
وكتب الى سائر الامراء بطاعته فوصل الى الموصل واتصل به عساكرها وفتحهم عباد
الدين ونسي بن آق سنقر الذي لا هو واولاده المومل بعد ذلك وكان له التجاعة
في القامية واتصل به ايضا غيرك صاحب نخجوان وغيرهما فنصار البرسقي الى سمرقند ابن
هر قسما اليه نائب مودود بها وصر معه في ما ردين فجازها البرسقي حتى اذهن له
ابنغا زى صاحبها وسير معه عساكرهم وولده اياز قسار عنه البرسقي الى الرها في خمسة عشر
الف فارس فجازها في ذي الحجة وقامها وصر له القرعج واصابوا من بعض المسلمين
غرة فاخذوا منهم تسعة رجال وصلوهم على سورها فاشتد القتال حينئذ وحجى
المسلمون وقاتلوا فقتلوا من القرعج ثمانين فارسا من اعيانهم هو اقام عليهم اشهرين
واياما واضاعت الميرة على المسلمين فرحلوا من الرها الى عيساط بعد ان خربوا بيلد الرها
وبلدسروج وبلاد عيساط واطاعه صاحب عرس على ما ذكره ثم عاد الى شخصان
(١) فقبض على اياز بن ابانغا زى حبس لم يحضر اموه منهم شيئا وادارين

• (ذ كرماعة صاحب عرس وغيرها البرسقي) •

في هذه السنة توفي به من كندو القرعج يعرف بكواسيل وهو صاحب عرس وكيسوم
ورهبان وقدير فاقام ثلث زوجته على المملكة وتحصنت من القرعج واحسنت الى
الاجناد ورواه له آق سنقر البرسقي وهو على الرها واستدعت منه بعض اصحابه لتطيعه
غير اليها الا مير سنقر زردار صاحب النخجوان فلما وصل اليها كرماعة وصلت اليه مالا
كثيرا وبنهاه عندها اذا جاع من القرعج فوافقوا اصحابه وهم بمجموعة فارس
واقتتلوا قتلا شديدا فظفر به المسلمون بالقرعج وقتلوا منهم اكثرهم وصاد سنقر زردار
وتداعبته الهدايا الا ان مسعود البرسقي واهنت بالطاعة ولم اعرف القرعج ذلك
عاد كثير من هذه الى افساكية

• (ذ كرمير بين البرسقي وابانغا زى واسر ابانغا زى) •

لم يقض البرسقي على اياز بن ابانغا زى سارا الى حسن كيا واصحابها الامير كن الدولة
داود ابن اخيه سقان فاستلجده فاسر معه في عسكره واحضر خلقا كبيرا من التركان
وسار الى البرسقي فلقبه بأواخر السنة واقتتلوا قتلا شديدا صبروا فيه فانهم لم يبرسقي
وعسكره وخلص اياز بن ابانغا زى من الاسر فادخل السلطان اليه يتهمدد فمغافه
الموتلى الجديد ونحو ذلك ثم ليعلم ان هذه الارصادات والاطيان موصوفة عن ايام الملك الناصر يوسف صلاح الدين

وصار إلى الشام إلى حمية طغتكين صاحب دمشق فأقام عنده أياما وكان طغتكين
أيضا قد استوحش من السلطان لأنه نسب إليه قتل مودود فأثقا على الامتاع
والالتجاء إلى الفرع فوجوا احتسابهم قرا سلا صاحب انطاكية وطافاه فحضر عندهما
على بحيرة قدس عند حصن وسددوا العهد ودعا إلى انطاكية وعاد طغتكين إلى
دمشق وصار يلغازي إلى الرستن على عزم قصد دار بكر وجمع التركمان والعرفقرا
بالرستن ليستريح فقصده الأمير قرجان بن قراجه صاحب حصن وقد تفرق من
يلغازي أصحابه فظفر به قرجان وأمره ومعه جماعة من خواصه وأرسل إلى السلطان
يعرفه فذهب إليه فبعث إليه أنفذ العساكر لثلاثين بلبه طغتكين على ييلغازي ولما بلغ
طغتكين الخبر عاد إلى حصن وأرسل في الاطراف فامتنع قرجان وحلف أن لم يعد طغتكين
لنقتل ييلغازي فأرسل ييلغازي إلى طغتكين أن الملاجعة تؤذي وتسبب دمي
والصلصة عودك إلى دمشق فعادوا ينتظر قرجان ووصول العساكر السلطانية فتناحرت
عنهم خاف أن يفضع أصحابه لطغتكين ويسلموا إليه حصن فعاد إلى الضلع مع ييلغازي
على أن يطلقوه وأخذ ابنه يازر هتة ويصاهره ويمنه من طغتكين وغيره فأجابه
إلى ذلك فأطلقه وقبض القاروس إليه أينما يوزر سار من حصن إلى حلب وجمع التركمان وعاد
إلى حصن وطالب بولاه يازر وحصن قرجان إلى أن وصلت العساكر السلطانية فعاد
يلغازي على ما ذكره

هـ (ذ) ك وفاة ملاء الدولة بن سبكتكين ومالك ابنه وما
كان منه مع السلطان صغير) هـ

في هذه السنة في شوال توفي الملك علاء الدولة أبو سعد وسعد بن أبي المظفر إبراهيم بن
أبي سعد مودود بن محمود بن سبكتكين صاحب غزنة بهاء ملاء بعده أخته أرسلت نشاء
وأمة لمخوفة وهي أخت السلطان ألب أرسلان بن داود فقبض على أخوته وسجنهم
وهرب أخ له اسمه إبراهيم إلى نرمان فوصل إلى السلطان صغير بن ملكشاه فأرسل إلى
أرسلان نشاء في معناه فلم يسمع منه ولا أضاف إلى قوله فقبض صغير للسيرة إلى غزنة وأقامه
بهرامشاه في الملك فأرسل أرسلان نشاء إلى السلطان محمد بن صغير فأسلم
السلطان إلى أخيه صغير بإمره بمخالعة أرسلان نشاء وترك التعرض له وقال للرسول أن
رأيت أني وقد قصدهم وسار نحوهم وأقارب أن يسير فلا غنمه ولا تبلغه الرسالة فإن
ذات يفت في عضدهم يوهنه ولا يعود ولأن يملك أني الدنيا أحب إلى فزصل الرسول
إلى صغير وقد حذر العساكر إلى غزنة وجعل على مقدمته الأمير أرمق مقدمه بغيره ومعه
الملك بهرامشاه فساروا حتى بلغوا بسبب وأصل بهم فيها أنوا الفضل فصرخ خلف
صاحب حصنستان ومع أرسلان نشاء الخبز فصرخ جيشا كنيفا فزحزحاهم وسبواهم وعاد من
سلم إلى غزنة على أسوأ حال فخص حينئذ أرسلان نشاء وأرسل إلى الأمير أرمق يهين له
الأموال الكثيرة ليعود عنه ويحسن للثلاث سبخر العود منه فلم يفعل وتجهز السلطان
صغير بعد أن تلبس بنفسه فأرسل إليه أرسلان نشاء أمر أخته فصرخ تسالنه الصغرى والعود من

المال إليه ولما تم اقتدى به في ذلك الملوك والسلاطين
والأحرار إلى وقتها هذا فينبون المساحدون الشكايا والربط
والخزائن والأسلحة ويرصدون عليهم الأمير فاختر جونا من
زمام أوسيتهم فاستغل خراجها أو غلاما ثالثا لجمه وكذلك
يربطون على بعض الأشخاص من طلبه العلم والفقر إلى وجه
البر والصدقة ليتبعه وأبذلك ويستعينوا به في طلب العلم وإذا
مات المرصد عليه ذلك جرد القاضي أو الناظر خلافه من
يسحق ذلك وقد راعه في معيل القاضي وقد تراه من
السلطاني عنه لا أفندي المقيد بذلك التي صرف يسكت
الزرق في مكتب له ذلك الأفندي سندا بموجب التقرير
يقال له الأفران ثم يضع عليه علامته ثم علامة الماشا
والدفتر دار والكل إقليم من الأقاليم القبلية والبرية دفتر
مخصوص عليه مائة من خراج مكتوب بغير اسم ذلك الإقليم
ليسهل الكشف والقصر بر والراجحة عند الاشتباه ويحضر
مقادير حصص أرباب الاستحقاقات ولم يزل ديوان
الزرق الاحباسية محفوظا عضو طافي جميع الدول المصرية
جلا بعد حين لا ينظر فخلل الأمير بزل عنه أربابه لشدة

احتياجهم بالفرار بعض المترين بقدر من الدراهم مجمل ويحرقه على نفسه فيداره من حلال دون الفقه

الاصولية في تغلب المجلد الذي يد فيه للفرغ وبعده ونهاجيت قد داخل الزمام ولم تزل على ذلك ٢٢٣ يقول القرون الماضية وقتها

الفرغ ماوية الاديار المصرية
فلم يشعر ضوا التي من ذلك ولما
حضر شريف افندي الدفتر دار
بعد دخول يوسف باشا الوزير
ووجه الطلب على الماترين بان
يدفعوا للدولة حلوانا حديد على
النظام والنسق الذي ابدعوه
للتحليل على تحصيل المال باي
وجه زاهي ان ارض مصر
صارت دار حرب بقلك
الفرسا وبقوائم اسنقذوها
منهم واستولوا عليها السيلاه
جديدا وصارت جميع اراضيها
ملك الكلم من ريد الاسيلاه
على شئ من ارض وغيرها
فليشتره من نائب السلطان
بمبلغ الحولان الذي قدروه
واطلعوا على التقاسيط وفي
بعضها ما وقع عنه الميرى الذي
يقبض للخرينة باذن الولاة
بعد المصاحات والتعويض
من المصاريف والمصارف
الميرة كالاعلاف والعلال
والبعض تم ذلك بحراسيم
سلطانية كما يقولون شرقة
بحيث يصير الالتزام مثل
الزوق الاحباسية ويخونه
خرينة بندو منهم من اتي على
التراميشنا قليلا ليهو مال الجماعة
فلم يسهل لهم ابطال ذلك بل
جعل عليها الدفتر دار الميرى
الذي كان مقيد اهلها واقل
او ازيد بحسب واضح السيد
واكرامه ان كان ممن بكرم

قصده وهي آخت الملك الصغير من السلطان بكيارق وكان هلا الدولة ابو سعد قد
قتل زوجه او منعه من الخروج عن غزوة وتزوجها قسيه بالان ارسل انشاء فلما
وصلت الى اخيه اوصلت مامعها من الاوال والهدايا وكان معهما مائتا الف دينار وغير
ذلك وطالب من صغيران يسلم اخاه بهرام اليه وكلفت موغرة الصدم من ارسل انشاء
فهوت امره على بنجر او اطلعته في البلاد وسمعت الامر عليه وذكرت له ما فعل باخوته
وكان قتل بعضا وكل بعضا من غير خروج منهم من الطاعة فدار الملك بنجر فلما وصل
الى يستارسل خادما من خواصه الى ارسل انشاء في رسالة قبض عليه في بعض القلاع
فسار حينئذ فخرج معه فادنا مع بقره منه اطلق الرسل ووصل بنجر الى غزوة ووقع
بينهما المصاف على فرسخ من غزوة بهرام اشهر اباد وكان ارسل انشاء في ثلاثين ألف
فارس وخلق كثير من الرجال ومعه مائة وعشرون فيسلا على كل قبيل اربعة نفر
لمحلت القيلة على القلب وفيه سنجر فكل من فيه ينزفون فقال سنجر لعلمانه
الارثك لزموها بالانشاب فقدم ثلاثة آلاف غلام فرموا القيلة دشقا واحدا جميعا
فقتلوا منها عدة فعدت القيلة من القلب الى الميرة وبها ابو الفضل صاحب محبتان
وجالت عليه ففهم في الميرة ففهمهم ابو الفضل وخوفهم من الهزيمة مع
بهمدارهم وتجل عن فرسه بنفسه وقصد كبير القيلة ومقتدما وقد دخل تحتها فشق
بطنها وقتل فيلين آخرين وراى الامير انزوه في الميمنة على الميرة من الحسرب
تخاف عليها فعمل من وراءه كسر وغزوة وقصد الميرة واختلط بهم ولما فهم فكانت
الهزيمة على الغزوية وكان ركاب القيلة قد شدوا أنفسهم عليها بالعلاس فلما
هضمت الحرب وعجل فيهم السيف القوافلهم بقية ولما علقين عليها ودخل السلطان
سنجر غزوة في العشر من شوال سنة ثمان وخمسة مائة ومعه بهرام شاه فاما القلعة
الكبيرة المستقلة على الام والوينيين والبلدة تسعة فراسخ وهي عظيمه لا مطمع
فيها ولا طر بق عليها وكان ارسل انشاء قد سجن فيها انشاء طاهر الخازن وهو صاحب
بهرام شاه واهتد لهما ايضا زوجه بهرام شاه فلما اتهم ارسل انشاء استمال اخوه
طاهر المستغنى بهاء نيله ولا جناد الزادات فسلموا القلعة الى الملك بنجر واما
قلعة البلد فان ارسل انشاء كان عتله لهما رسول بنجر فلما اطلقه بقي غلبانه بها
فسلوا القلعة يدنا بنجر قتال وكان قد تقرر بين بهرام شاه وبين بنجر ان يجلس
بهرام على سرير جده محمود بن سبك كين وحده وان تكون الخبطة غزوة للخليفة
والسلطان محمد والملك بنجر وبعدهم بهرام شاه فلما دخلوا غزوة كان بنجر راكبا
وبهرام شاه بين يديه واجلا حتى جاء السرير فجلس بهرام شاه فجلس عليه ورجع
بنجر وكان يحيط بالملك وبهرام شاه بالسلطان على عادة آباءه فكان هذا من اعجب
ما يسمعه من حصل لاهاب بنجر من الاموال العالما لا يجده من السلطان
والرايا وكان في دور ليل كما هدته ودرى حيلاتها التاج الفضة وسواقي المياه الى
السائمين من الفضة ايضا فقلع من ذلك كثره ونهب فلما سمع بنجر ما يفعل

ورجع الى مال الجماعة الاصل او المجدد فقط وضم على التامس جميعهم وما يلزمهم من رتباتهم وعلاقتهم التي

وقاضى بئس او معنى في ذلك الوقت بكاتب المبرى وتوجه بقوه الناس لاجل كتابة الاعلامات لثبوت رزقهم الاحيائية وتجديد سنداتهم فعدت عليهم بضر وبمن التفتت كأن يطلب من صاحب العرجال اثبات استحقاقه فاذا ثبت له لا يخلو اما ان يكون ذلك بالافراغ او بالهائل فيكفاه احضاد السندات واودان الافراغات القديمة فربما عدت او يلبت لتقادم السنين او تركها واضع اليد لاستحقاقه عنها بالسند الجديد او كان القديم منته ملامل خبر المعروف عنه فيضم بهامش بالاقول منه ويبقى القديم عند صاحب الاصل فان احضره اليه عمل بنى آتوا حجت به اخرى فاذا الميقن له شبهة طالبه هو او انهم مقدارا برادها ثلاث سنوات والا فخمس مضمون وذلك خلاف المصاريف ففجع الناس واستعانوا بشريف افندي القدر دار ففضل عبيد الله افندي راز الله كور من ذلك وقيدا احد كتابه بكتابة الاعلامات وقرر على كل فدان عشر فدان ففضة فدان وثمان مائة الف السند الجديد

منع عنه مجده واصل جماعة حتى كف الناس وفي جملة ما حصل للملك سنجر خمة تيجان قيمة احدى اربعين الف الف وثمان مائة قطعة مصاغ مرصعة وضيعة عشر سرير من الذهب والفضة واقام بغزنة او بعين بوما حتى استقر بهرام شاه وعاد فخورا سان ولم يطلب بغزنة له بل جوق قبل هذا الوقت حتى ان السلطان ملك شاه منع مكنه وكثرة ملكه لم يطمع فيه وكان كلما رام ذلك منع منه نظام الملك واما ارسل انشاء فانه لما ترمز قد دهن دوسه في واجتمع عليه اصحابه فقويت شوكة فلما عاد سنجر الى خراسان توجه الى غزنة فطلب ما عرف بهرام شاه قصده اياه توجه الى باميان وارسل الى الملك سنجر بطلبه الخال فارس اليه صكرا واقام ارسل انشاء بغزنة شهرا واحدا وارسل بطلب اخاه بهرام شاه فبالحق وصله وولع سنجر فانهزم بقدر قتال للغوف الذي قد باشر قلوب اصحابه ولحق بجبال اوقشان فصار اخوه بهرام شاه وصكر سنجر في اثره وانحر بوالبلاد التي هو فيها وارسلوا الى اهل ايتام دونهم قتلوه بعد المضايقة فاخذهم متقدم جيش الملك سنجر واراد جلهم الى صاحبه بخاف بهرام شاه من ذلك فبذل له ما اقله اليه فخرقه ودفعه بقرية اياه بغزنة وكان عمره سبعا وعشرين سنة وكان احسن اخوته صورة وكان قلبه في جادى الاخرة سنة اثنى عشرة وثمان مائة فذكرناه ههنا لتصل الحادثة

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة في جادى الاخرة كانت زلزلة شديدة بديار الجوزة والشام وغيرها فخرت كثير من الرها وحران وحميساط والبسر وغيرها وذلك خلق كثير تحت الهدم وفيها قتل تاج الدولة ابيه ارسلان بن رضوان صاحب حلب فله فلهما بقعة حلب واقاموا بعده اخاه سلطان شاه بن رضوان وكان المستولى عليه لثوار الخادم وفيها توفي الشريف القريب ابو القاسم علي بن ابراهيم بن العباس الحسيني في ربيع الاخر بدمشق

(ثم دخلت سنة تسع وخمسمائة)

(ذكر انتمزام عسكر السلطان من القرع)

قد ذكرنا ما كان من عاصيان ايلغازي وما تسكن على السلطان وقوة القرع فلهما انه ل ذلك بالسلطان محمد بن هز مسكرا كبروا جعل مقدمهم الامير برسي بن برسي صاحب ههنا ومن معه الامير جبريش بنك والامير كتندي وهما كرا الموصل والجزيرة واهرم بالبيعة بقتال ايلغازي وطعن كين فازدقروا منهم ما قصدوا بلاد القرع وقالوا هو وصهره وبلادهم فساووا في رمضان من سنة ثمان وخمسمائة وكان عسكرا كثير العدد وصبروا القرائن آخر السنة عند الفقة فلما قاربوا حلب وارسلوا المتولى لامرهم لثوار الخادم ومقدمهم كرها المعروف بشيخ الخواصن يامرهم ما يتسلم حلب عرضوا عليهم ما كتب السلطان بذلك فقالوا في الجواب وارسلوا الى ايلغازي

ويعتزل اهل ايلغازي ما يوافقهم الناس ان مال الحامية يكون زيادة في ما كيدا لاجناس وصحابة من طريق الخلل وطعن كين

فطفقوا يكثرون السندات على
نسخ تقاسم على الالتزام لاعلى
الوضع القديم يعلم عليها
الدفر دار فقط وأما الصورة
القدية فكانت تمكتب في
كاند كبير بخط هري بخود
وعليها طرة قد اخلاها اسم والى
مصر ومهمورة بمخته الكبير
وعليها علامة الدفر دار
وبدا خلهما صورة أخرى تعي
التذكرة مستطيلة على
صورة التقسيم الفرسة
مهمورة ايضا وعليها العلامة
والخمس وهي متفضة مافي
الكبيرة وصلى ذلك كان
استمرار الحال الى هذا
الاوان من قرون خلت وعدد
مفت (وفيه) ايضا ضرروا
دقرا الاقليم العبرية بمساحة
الطين الرى والثرارق
واضافوا اليه طين الاوسه
والرزق وكتبوا بذلك مناشير
واخرج المباشرون كشوفاتها
باتهاء المترين ففزع الناس
واجتمعوا الى مناج الازهر
وتشكروا فوعدوهم بالتكلم
في شان ذلك بعد التثبت
(وفيه) قبض افات التبدل
على شخص من اهل العلم من
افاوب السيد حسن البقلي
وحسبه فارسل المشايخ
يترجون في اطلاقه فلم يفعل
وارسله الى القلعة (وفيه)
سعى محمد افندي طبل فانظر
انهم صلب يدعيه السيد سلامة البخاري هند الباشا في انعام ووظيفة وسعي ذلك ان المذكور ارسل جلة طاقات

وطغتكين يستخذ انهما قاسرا اليهم في الفى فارس ودخل حلب فامتنع من بها خيفة
من هكر السلطان واظهروا العسبان فصار الامير برسقى بن برسقى الى مدينة حماة
وفى في طاعة طغتكين وبعثه الى مصر فها وجدها عتوة ونهبها ثلاثة ايام وسلمها
الى الامير قرجان صاحب حص وكان السلطان قد اراد ان يسل اليه كل بلد يقصونه
فلما رأى الامر اذلتهم فسلوا وضعت فياتهم في القتال بحيث تؤخذ البلاد وتسلم الى
قرجان فلما سلوا اجاعة الى رجان سلم اليه ما يزين اليغازى وكان قد سارا اليغازى
وطغتكين ونمى الخواص الى افطاكية واستجاروا باصحابها ورجيل وسالوا ان
يساعدوهم على حفظ مدينة حماة فلما باتهم ففهموا وصل اليهم باطاكية فغذون
صاحب القدس وصاحب طرابلس وغيره مامن شيئا من القرى فمضى رأتهم على
ترك اللقاء لكثرة المسلمين وقالوا انهم عند دعوم الشتاء يتفرون واجتمعوا بقلعة
افامية واقاموا نحو شهرين فلما اقتصر ما يولى دورا وعزم المسلمين على المقام تفرقوا
فعادوا اليغازى الى ماردن وطغتكين الى دمشق والقرى الى بلادها وكانت افامية
وكفر طاب للقرى فقصده المسلمون كفر طاب وحصرها فلما اشتد الحصر على القرى
ورادوا الهلاك قتلوا اولادهم ونساءهم وارقوا اموالهم ودخل المسلمون البلدة
وتفروا وارسوا صاحبهم وقتلوا من بقي فيه من القرى وشاروا الى قلعة افامية فزروها
حصينة فعادوا عنها الى المدرة وهي لافرى ايضا وفارقه الامير جوش بل الى وادى
براعة فملكه وساءت العساكر من المعرفة الى حلب وتقدمهم ثقلهم ودوابهم على
جارى العادة والعساكر في اثم متلاحقة وهم آمنون لا يظنون اخذوا تقدم على
اقرب منهم وكان روجيل صاحب اطاكية لما بلغه حصر كفر طاب سار في
خمسائة فارس والى راجيل لمنع فوصل الى المكان الذى ضربت فيه خيام
المسلمين على غير علم بهاترا اصابها طية من الرجال المقاتلة لانهم لم يسلوا اليها فنب
جميع ما هناك وقتل كثيرا من السوقية وقامان العسكر ووصلت العساكر
متفرقة فكان القرى يقتلون كل من وصل اليهم ووصل الامير برسقى في فخر
ماة فارس فرأى الحال فصعد تله هناك ومعه اخوه زنكى واطاط بهم السوقية
والعلمان واحتموا بهم ومنعوا الامير برسقى من التزول فاشاد عليه اخوه ومن معه
بالتزول والنجاة بنفسه فقال لا افعل بل اقتل في سبيل الله كون فداء المسلمين
فقبلوه على رآه فقبضاه ومن معه فقتلهم في القرى ففهم فرسوخ ثم عادوا وعموا القلعة
والقتل وارحروا كثيرا من الناس وقرى العسكر واخذ كل واحد جهة ولمسمع
الموكون بالاميرى الماخوذ من كفر طاب ذلك قتلهم وكذلك فعل الموكل باياز
ابن اليغازى قتله ايضا وخاف اهل حلب وقصرها من بلاد المسلمين التي بالشام
فظمهم كانوا يرون انهم من جهة هذا العسكر فاقامهم بالمكان في الحساب وعادوا
العساكر عنهم الى بلادها واما برسقى واخوه زنكى فانهما ترفيا في سنة عشر وخمسائة
وكان برسقى غير اذينا وقد قدم على انهزجة وهو يتبعه رعودا الى القزاة فاقاه ابله

انهم صلب يدعيه السيد سلامة البخاري هند الباشا في انعام ووظيفة وسعي ذلك ان المذكور ارسل جلة طاقات

• (اذ كرمك الفرج رقية واخذها منهم) •

في هذه السنة في جبادى الآخرة ملك القريش رقية من أرض الشام وهى لطفتين صاحب جيش وقبورها بالرجال والفرخات وبالقوافي تحصد ما هبهم طفتين ملك ذلك وقوى عزمه على قصد بلاد القريش بالربح والناو القريش رقية فأتاها بالخبر عن رقية فخلوها عن مسكن يمتنع عنها وليس هناك الا القريش فخرج الذين رقبوا لفظها فسادوا بها جريده فلم يشعر من بها الا وقد هجم عليهم البلاد فدخله عنوة وقهرها واخذ كل من فيهم من القريش اسيرا وقتل البعض وترك البعض وعظم الجولون بين سوادهم وكراههم وذخائرهم المملات منه يلبسهم وعادوا الى بلادهم سالمين

• (اذ كروفاة يحيى بن عليم وولايه ابنة على) •

في هذه السنة توفي يحيى بن عليم بن المغيرة بن ياديس صاحب افر رقية يوم عيد الاضحي بخافا وكان مجتم قد قال له في منتهى يوم ولده ان عليه قطعا في هذا اليوم فلاترك فكم يركب وخرج اولاده واهل دولته الى المصلى فاجل القضاة الصلاة فحضر واعنده السلام عليه وتهنئته وقرأ القرأوا افتد الشراء وانصر قوا الى الطعام فقام يحيى من باب آخر لبعض معهم على الطعام فلم يحش غير ثلاث خطا حتى وقع ميتا وكان وجهه على مخدنة سقاوس فاحضر وعقدت له ولولايه ودفن يحيى بالقصر ثم نقل الى التربة بالمستور وكان عمره اثنتين وخمسين سنة وخمسة عشر يوما وكانت ولادته ثمان سنين وخمسة اشهر وخمسة وعشرين يوما وخلف ثلاثين ولدا فقال عبد الجبار بن محمد بن حمديس الصقلي يروي عن يحيى ابنة عليا الملك.

ما لعهد العيب الاجر والذكر • ولا اختفى قهر حتى بد القهر •
• يموت يحيى اميت الناس كلهم • حتى اذا ما على جامهم فشرروا •
• ان يبعثوا سرور من غلبه • فن منية يحيى بالامى قبرا •
• اوفى على قسن الملك ضاحكة • وعينا من ايه دمعا همر •
• شفت جويو المعالي بالاسى فبكت • في كل افاق عليه الانجم الزهر •
• وقلد لابن عيم خون مدهما • فكل وزن عظيم فيه محقر •
• قام الدليل ويحيى لاحياءه • ان النية لا تبسق ولا تذر •

وكان يحيى عادلا في رعيته ضابطا لا موردولته مدير لجميع احواله وحمايا الضعفاء والفقراء يكثر الصدقة عليهم ويقر بادل العلم والفضل وكان طالبا بالاختيار واما من الناس والطب وكان حسن الوجه اشهل العين الى الطول ماهور ولا استقر على في الملك جهاز اسطولا الى جريه جربة وسيله ان اهلها كانوا يقطعون الطريق ويأخذون الخمار فحضرها وكتب على من فيها فدخلوا تحت طاعته والتموا تركه الفساد وخصوا اصلاح الطريق وكف عنهم عند ذلك وصلح امر الجور وامن المسافرون

• (اذ كروفاة يحيى بن عليم وولايه ابنة على) •

انفسى المذ كورفاة صنت مرواته انه اخذها وقدمها للباشا وقاله ان السيد سلامة احضر هذه الهندية لافندينا شكر الانعامه السابق عليه قبلها الباشا واقم عليه بشرة اكياس واعر محمد انفسى بان يحمله في وليقة معه (وقبه) ايضا شر عواق تعبر برد فتر بنصف فاقا الماتر من انواع الاثنية واحة الاتصالات التي هي الصرم والبالغ وجعلوا عليها اختمية فلا يباع منها شي حتى يعلم يد الماتر ويحتم وعلى وضع الختم والعلامة قدر مقدور بحسب تلك البضاعة ونمها فزاد الضيق والاضيق في الناس (وفي يوم السبت سابع عشر) حضر المشايخ بالاظهر على اعدتهم لقراءة الدر وس خضر العكبر من القضاة والامه واهل المحبون وهم يصرخون ويستغيثون وابطلوا الدروس واجتمع المشايخ القليلة وارسلوا الى السيد محمد النقيب فحضر اليهم وجلس معهم ثم قاموا وذهبوا الى بيوتهم ثم اجتمعوا في ثاني يوم وكتبوا لفر فعال الى الباشا يد كرون فيسه الخدات من النظام والبدع وغتم الامتعة وطلب مال الارسية والروق والقاسية في الفاظ

• (اذ كروفاة يحيى بن عليم وولايه ابنة على) • وكذلك اخذ في يب اليه وحسبه بلا ذنب وقال سيد بن جيلسوا جيلسا خاصا في

xiv

و يسأل عن مطلوب باتسكم
فقد رقه بهما سطروه اجالا
وينبوه له تفصيلا فقال
يبنى ذهابكم اليه وتخطا طوبه
مشافه عتار يدون وهو
لا يتألف أو أرتكم ولا برد
تفاعتكم وانما التصعدان
تلاطوه في الخطاب لانه شاب
مفرورجا هل وتضام ششوم
ولا تقبل تفه التصكم ورجا
جمه غروره على حصول ضرر
يكم وهمدم انفاذا القرض
فقالوا باسان واحدا تذهب
اليه ابدادامام بفعل هذه
الفعال فان رجع عنها وامتنع
عن احداث البدع والمظالم
عن خلق الله رجعت اليه وترددنا
عليه كما عانينا السابق فاننا
بإيعانه على العدل لاهي الظلم
والجور فقال لهم ديوان افندي
وانا قصدى ان تخطا طوبه
مشافه ويحصل انفاذ
القرض فقالوا لا نختب مع عليه
ايداولا تشرقته بل نلزم بيوتنا
ونقمه على حالتنا ونصبر على
تقدير الله بناوخد يرثاواخذ
ديوان افندي العرض حال
ووعدهم برد الجواب ثم بعد
رجوعه أطلقوا قرايب السيد
حسن البقلى الذى كان
محبوسا ولم يعلم ذلك ثم انتظروا
عودة ديوان افندي فابطلوا
عليهم وقامه ضرره الى شاتس
يوم بعد الجمعية فاجتمع الشيخ
نار المهمات ولا تهم في نفسه

في هذه السنة في رجب قدم السلطان محمد بغداد ووصل اليه اتابك طغتكين صاحب
مشق في ذي القعدة وسال الرضا عنه فرخى عنه السلطان وخلع عليه وردده الى دمشق
وفيهما ابراهيم المستظهر بالله بيع الحيدر بن وهبي ودسوه الى يد قلام المنصف بالله
وكانت من احسن دور الخلفاء وكان يتولها الراضي بالله ثم تهذمت وصارت تلافيز
القادر بالله ان يسور عليها سور لانها مع الدار الامامية ففعل ذلك فلما كان الان ابر
بيعه ان بيعت وعمرها للناس وفيها في ثمان نعت الفتنة بين العامة وسبها ان
الناس للمعاد وامن زبارة مصعب اخذوا هـ ل من يدخل اولاً فاقبلوا وقل عيهم
جاءه وحدث الفتن بيزاهل الهال كما كانت ثم سكنت وفيها اقطع السلطان محمد
الموصل وما كان يدا قنفر البرستي الامير جوش بك وسير ولده الملك مسعود او اقام
البرستي بالرحبة وهي اقطاعه الى ان توفي السلطان محمد وكان حاكم كرمين شاء الله تعالى
وفيها توفي اسمعيل بن محمد بن احمد بن مله الايهامي ابو عثمان بن ابي سعيد الواعظ سم
البيكثير وحدث ببغداد وغيره وعبداً لله بن المبارك بن موسى السقطي ابو البركات له
رحلة وله تصانيف وكان ادبياً

(ثم دخلت سنة عشر وخمسة مائة)

● (ذکر قتل احمدیل بن وهب و ذان) ●

في هذه السنة اول الشهر محضر انا بطل طغتكين صاحب دمشق دار السلطان محمد بن قنادر
وحضر جماعة الامراء ومعهم احمد بن ابراهيم بن وهب واذن الزاوي السكدي
صاحب رافقة وغيرهم اذ رجعنا وهو جالس الى جانب طغتكين فقامه رجل من قتل
وبسده رقعة وهو يسكن الى ارضه الى السلطان فاحذاهما من يده فضر به الرجل
بسكرين لقدمه احمد بن وتر كعنته فوثب رفيق الباطني وضر به احمد بن سكينا اخرى
فاحذاهما السيف واقبل ورفيق لهما وضر به احمد بن ضربة اخرى فذهب الناس من
اقدامه بعد قتل صاحبيه وعان طغتكين والخاصون ان طغتكين كان المقصود
بالقتل ذاته فامر السلطان فسالوا انهم باطنية زال هذا الوهم

● ذکر وفات حوالی سقا و روحالبلاد فارس معہ ●

في هذه السنة توفي جاولي سقاو و كان السلطان يبعدها و كان ما لي المقام بها فاضطر الى
السير الى اصبهان ليكون قريبا من فارس للالتخلف عليه وقد ذكرنا حال جاولي
بالوصول الى ان ملكته منه واخذها السلطان فلما قصد السلطان ورضي عنه اقطعه
بلاد فارس فسار جاولي اليها ومعه ولد السلطان جفري وهو طفل له من العمر ستان
وامره باصلاحها وفتح المفسدين بها فسار اليها فاول ما اعتمد فيها انه لما توسط بلاد
الامير بلدي وهو من كبار عماليك السلطان ملكشاه ومن جهة بلاده كليل وسرمه
وكان من شيكا تاباتك البلاد اساء له جاولي ليعصر خدمته جفري وولد السلطان وعلم جفري
ان يقول بالفارسية خذوه فلما دخل بلدي قال جفري على عاتقه خذوه فاخذوه وقتل

وهميت أمواله وكان البلدي من جملة حصونه
 وأحسنها وكان بها أهله وذخايره وقد استأجر في
 عليه وأخرج إليه أهله وبعض المال ولم تزل يد الجهر
 فاختار منه وجعل فيها أمواله وكان بقارس جماعة من
 كثير لا يحصون ومنهم هم الحسن بن الميار الزعفراني
 جاولي البصر خدعة جفري فاجاب اتني عبد السلطان وفي
 اليه لا تني قد عرفت ما ذلك مع بلادي وغيره ولا كنتي أجل
 مع جاولي جوابه علم انه لا مقام له بقارس معه فاطهار العودا
 على الدواب وساروا كانه يطلب السلطان ورجع الرسول الى خسر
 للشرب وأمن واما جاولي فانه عاد من الطريق الى خسر وجعل في
 وهو مخور فاتفق بكسبه فانه اخوه فضله فلم يبق في كسبه فصب عليه الماء ولما كان
 وركب من وقته وانهرم وتفرق اصحابه ونهب جاولي ثقله وأمواله واثره
 اصحابه وبخاخسروا الى حسنه وهو بين جبلين يقال لاحدهما نج وسار جاولي الى
 مدينة فتأرقضها ونهب كثر ايامه بلا داروس منها جهرم وصار الى خسر وحضره
 مدة وضيق عليه فوافي من امتناع حسنه وقوته كثرة ذخايره ما علم ان المدة تطول عليه
 فصالحه ليشتل يساقى بلاد فارس ورحل عنه الى شيراز فاقام بها ثم توجه الى كازرون
 فلبسها وخسر اياما سعدا ثم في ٢٢ في قلعته وفاقام عليها سنتين حتى اوشاه فراسله
 جاولي في الصلح فقتل الرسول فارسل اليه قوما من الموقفة فاعلمهم المريسة
 والقطائف ثم امرهم فحيطت اديارهم والقوافي الشمس فهلكوا ثم تقدموا عند ابي
 سعد فطلب الامان فامتنه وتسلم الخمر ثم ان جاولي اساء معاملته فهرب فقبض على
 اولاده وبث الرمال في اقره فرائ بعضهم فنجبا يحصل شيئا فقال ما عليك فقال زادي
 فقتله فرائ فباجا جاولي السكر فقال ما هذا من طعامك فضر به فاقصر على اني سعد
 وانه يحمل ذلك اليه فقتله وهو في شعب جبل فاخذته الهندى وحمله الى جاولي
 فقتله وسار الى اديار الجير وصاحبها ابراهيم فهرب صاحب امته الى كرمان خوف امته
 وكان بينه وبين صاحب كرمان وهو ارسلان شاه بن كرام شاه بن ارسلان بن
 قاورت فقال له لو تعاضدنا لم يقدر علينا جاولي وطلب امته المتحدة وسار جاولي بعده
 منه الى حصار دريسل ونهني مضي رفته وهو موضع لم يؤخذ قهرا قط لانه وادنجو
 فرس بن وفي صدره قاعة منية على جبل عال واهل دار الجير يدعون به منون اذا كانوا
 فاقاموا به وحفظوا اعلاه فلما رأى جاولي حصاره صار يطلب اليه فيقول كرمان كتمان
 ابره ثم رجع من طريق حكرمان الى اديار الجير فظهر الله من عسكر الملك ارسلان شاه
 صاحب كرمان فم يشك اهل الحصن انهم مدد لهم مع صاحبهم فاطهار السور ورواقوا له
 في دخول الحصن فلما دخله وضع السيف فيمن هناك فليكن غير القتل ونهب اموال
 اهل دار الجير ودوا الى مكانه وراسل خسر و يعلم انه عازم على التوجه الى كرمان

بجروا خبر امان محمد اقدى
 ذكر له من الباشا لم يطلب
 مال الاوسية ولا الرزق وقد
 اكذب من قتل ذلك وقال
 انه يقول لى لاننا لقاو امر
 الشايخ وعند اجتماعهم
 عليه ومواجهته يحصل
 كل المراد فقال السيد جهر
 اما انكاره طلب مال الرزق
 والاوسية فتوافي اوراق من
 اوراق الباشا بن هندی
 لبعض المدعنين مشتملة
 على القرينة ونصف الفاقتا
 ومال الاوسية والرزق واما
 الذهاب اليه فلا ذهب اليه
 ابدا وان كنتم تتقصون
 الايمان والمسد الذي وقع
 بيننا فالرأي لكم ثم انض
 القلم واخذ الباشا يدبر
 في تفريق جمعهم وخذلان
 السيد جهر لما في نفسه منهم
 عدم انفاذا فرائضه ومعارضته
 له في غالب الامور ويخشي
 هولته ويؤمن ان الرعية
 والعامه تحت امره ان شاء
 جهم وان شاء ففرقه هو هو
 الذي قام بهده وساعده
 وامانه وجمع الخاصة والعامة
 حتى ملكه الاقليم ويرى
 انه ان شاء فعل بتقص
 ذلك فطق يجمع اليه بعض
 القرا من اصحابه المظاهر
 ويقتل على بعضه فملك اليه
 فمقتل لاد ويرى انه صار من
 القريين ويكنون له شايخا وان في وضع فيمن جهراب جهراب فمقتل بقدر احتياجه ملاقيه من الماوية ثم في

ليأتمها بغير دعوان اخذني وعبد الله بكشاش الترجمان وحضر المهدي ٢١٩ واوله واخلى الجميع عند الله هود رمال بينهم
ويعدوه اليه فلم يجدوا لمن موافقته فقتل اليه طائفة اوسا وسامعه الى كرمان وارسل الى
صاحبها القاضي بابا طاهر عبد الله بن طاهر قاضي شيرا زماره باعادة الشواشكاره لانهم
رعية السلطان وقرول انه متى اعادهم عاذه عة هدا بلا دعو الاقصده فاعاد صاحب
كرمان جواب الرسالة بتقصن الشفاعة فيهم حيث استجاروا به واما رسول الرسول
الى جاولي اخبرني اليه واجزله العطاء واقصده على صاحبه وجعله عيناه عليه وقرز
بعضه اعاده مسكر كرمان ليدخل البلاد ويهزم غايرين فلعما عاد الرسل وبلغ السرجان
بها صا صاحب كرمان ووزروه تقدم الجيش اعلم الوزير ما عليه جاولي من
التقارب بقرانه يقارب ما كرهوه واكثر من هذا النوع وقال ولكنه مستوحش من
اجتماع العساكر بالسرجان وان اهداء جاولي طمعه موافقه بهذا العسكر والراي ان
يأخذ العساكر الى بلادها فاعاد الوزير والعساكر دخلت السرجان ورسا جاولي في اثر
الرسول فقتل فرج وهي الحسين فارس وكرمان حاصرها فاطمى على ذلك ملك كرمان
حضر الرسول وانكر عليه اعاده العسكر فاعتذرو اليه وكان مع الرسول فراس بجاولي
يعود اليه بالانخبار فارقا بابه الوزير برما فيه فاقهر على الرسول فسلم ونهبت امواله
صلب القراش وقبض العساكر الى المسير الى جاولي فباروا في ستة آلاف فارس
كانت الولاية التي هي الحسين فارس وكرمان يدانسان يسمى موسى وكان ذا راي
مكر فاجتمع بالعسكر وشارط عليهم بترك الجهاد المسلموكة وقال ان جاولي يخطا بها
سلطانهم طر يقا فبرمسوكة بين جبال ومضائق وكان جاولي يحاصر فرج وقد
ينيق على من بها وهو يد من الشرب فير امير في طائفة من عسكره ليلقي العسكر المنفذ
من كرمان فصار الامير فزير اسد افطن انهم قد عادوا فخرج الى جاولي وقال ان العسكر
كان قليلا فعدا دخوقا فلما علم ان جاولي واد من شرب المنجرو واصل عسكر كرمان
بشبه ليل وهو سكر وانتم فليقتله بعض اصحابه واخبره فقطع لسانه فاما غيره وابقتله
فرقه الحال فاستيقظوا وركبوا ونهزم وقد عرق عسكره منهم من قتل منهم واسر كثير
ادركه خسرو واين في هذا الذي قتل جاولي باه فصار امعه في اصحابها فالتفت فلم ير
من احد من اصحابه الا ترك خفاف على نفسه منهم فقال له ان لا تقدر بل وان ترى منا
النجح والسلامة وشار امعه حتى وصل الى مدينة كسا واتصل به المنهزمون من اصحابه
طلي صاحب ككرمان الامر ووجه زهم وكانت هذه الواقعة في سنة ثمان
فهماته و ينما عا ولي يدبر الامر ليعاود كرمان وياخذ بنذر و توفي الملك جري ابن
سلطان محمود خمس سنين وكانت وفاته في سنة ثمان مئة وتسع وخمسمائة فقتل
في حصاره فارس ملك كرمان ورسولا الى السلطان وهو يريد ان يطلب منه منع
اولى عنه فاجابه السلطان انه لا يمن ارضا جاولي وتسلم فرج اليه فعدا الرسول في
سبع الاول سنة هشر وخمسمائة فتوفي جاولي فاصونا ما كانوا يتخافونه فلما سمع
سلطان يرا عن بغداد الى اصحابه غر فاعلى فارس من صاحب كرمان

منهم في مذبحه وظهر بين خلاف ما هو كما بين في نفوسهم من الحقود حفظ النفس غير مفكر من في العواقب

في هذه السنة حصر عسكري بن يحيى صاحب افر بقيقه دينة قونس وما احمد بن خراسان وصديق على من بها فضلكه صاحبها على ما اراد وفتح ابلجبل وسلاط بافر بقيقه واستولى عليه وهو جبل منيع ولم يزل اهل له طول الدهر فيكونون بالناس وقطعون الطريق فلما استمر ذلك من سمر اجمع جيشا فساكن اهل الجبل يزلون الى الجيش ويقالون اشد قتال فعمل قائد الجيش الحيلة في الصعود الى الجبل من شعب لم يكن احد يظن انه يصعد منه فلما صار في اعلاه في طائفة من اصحابه مار اليه اهل الجبل فصرهم وقتلهم فبين معه اشد قتال وتنازع الجيش في الصعود اليه فانهم اهل الجبل وكثر القتل فيهم ومنهم من رمى نفسه قتيلا ومنهم من اقلت واحصى جماعة كثيرة بقصر في الجبل فلما اطاع بهم الجيش طلبوا ان يرسل اليهم من يصلح حالهم فارسل اليهم جماعة من العربو المجند قنار بهم اولئك بالسلاح فقتلوا بعضهم وطام الباقون الى اهل القصر وقتلوا اصحابهم من الجيش فاقومهم وقتلواهم بعضهم من اهل القصر وبعضهم من اهل الجبل فالتى من فيه من اهل الجبل ايديهم فقتلوا كلهم

• (ذكر الغتنة بطوس) •

في هذه السنة في عاشوراء كانت فتنة عظيمة بطوس في مشهد على بن موسى الرضا عليه السلام وسبها ان هو باخا في المشهد يوم عاشوراء بعض فقهاء طوس فادى ذلك الى مضاربته وانقطعت الفتنة ثم استعان كل منهم بالخبر به فتأثرت فتنة فقتلها فقتلها جميع اهل طوس واجادوا بالمشهد وخرموا وقتلوا من وجدوا وقتل بينهم جماعة ونهبت اموال جمة واقترقوا وترك اهل المشهد الخطبة ايام الجماعات فيه فبقي عليه عضد الدين فرار من بن علي سورا مني يحتمى به من بالمشهد على بن يريده سورا وكان يناوؤه سنة خمس هجرة وثمانية

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة وقعت النار في الخنكازر المجاورة للدرسة النظامية بين عدة فاحترقت الاشخاب التي بها واقصلا الحرم الى دوزب السلسلة وقطار النار الى باب المراقب فاحترقت منه عدة دور واحترقت خزنة كتب النظامية وحلت الكتب لان القهقار لما احوا بالنار قتلوها وفيها توفي عبدالله بن يحيى بن محمد بن بهلول ابو محمد الاثدلي السرقسطي وكان فيها قاضا لورد قبحوا لعراق سنة خمس مائة وسار الى خراسان فسكن مروا ودفنت محاولة شعر حسن فيه

- ومهتف بمقتال في ابراهيم • مرج القضيبي اللدن تحت البارح
- ابصر في امرأة فكرى خند • فكيف فعل جفونه يجر ارجى
- ما كنت احب ان فتن توهمي • بقوى تسفيه فيخرج جاري
- لاغروا نرج الترمه خند • فالهجر يعمل في البعيد النازح

منه خلاف وقال ان لا ارد شفاعتكم ولكن نفسي لا تقبل الصدم والواجب عليكم اذ ارايتهم في فلت شديدا تخافا ان تصعقوني وتقعوا فانا لا اردكم ولا امتنع من قبول نصيحتكم واما ما تسألونه من التشنيع والاجتماع بالازهر فهذا لا يناسب منكم وكانكم تخوفوني بهذا الاجتماع ونهيج الشرور وقيام الرعية كما كنتم تفعلون في زمان المماليك فانا لا افرع من ذلك وان حصل

من الرعية امرأة ليس لهم هدى الا السيف والانتقام فقلنا له هذا لا يكون ونحن لا نحب دوران الفتن وانما اجتماعنا لاجل قراءة القرآن وندعو الله برفع الكرب ثم قال اريد ان تحضر في من اتيسر لهذا الامر من ابتدا بالخلف فطاطناه وانه وعدنا بابطال الدفعة وتضعيف الفاظنا الى اربع بعد النصف واترك الطلب بالالوسية والزرق من اقليم الهميرة ثم قاموا منصرفين واتخرج بينهم باب الفتاق واستمر القتال والقتل وكل من يص على خطا نفسه وزيادة شهرته ومجده وظهر خلاف ما في غيره

• (واسمى شهر جمادى الثانية بيوم الجمعة سنة

هم رؤسكم وافي شان والطولع الى الباشا ومقابلته خلف السيد عمر انه ٢٢١ لا يطالع البعول لا يجتمع به ولا يرى له وجهه

الا اذا بطل هذه الاحداث
وقال ان جميع الناس يتهموني
معهم ويرمون انه لا يتجاوز اعلى
شي يقبله الا باقتاف معه
ويضي ما مضى ومهما تقدم
يتزايد الظلم والجور وتكلم
كلما كثيرا فلما لم يجيبهم الى
الذهب قالوا اذا بطل المشايخ
وارسلوا الى الشيخ الامير
فاستدروا به متوكل الجسم
ولا يقدر على الحركة ولا
الركوب ثم اتفقوا على طلوع
الشيخ عبد الله الترقاوى
والمهدي والدواخل والقيوي
وذلك على خلاف عرض
السيد عمرو فظن انهم
يتمتعون لامتناعه لعمدة السابق
والاشيخان قلما ظلموا الى
الباشا وتكلموا معه وقد فهم
كل منهم لغة الاخر الباطنية
ثم ذكروه في امر المحدثات
فاخبرهم انه رفع بدعة المقة
وذلك برقم الطلب عن
الاطيان الاوسية وتقرير
ربيع الفاظ وقاموا على ذلك
وتزلوا الى بيت السيد
واخبروه بما حصل فقال
واحبكم ذلك قالوا قال انه ارسل
مجنوني بتقرير ربيع المال
الفاظ فلم ارض وايت
لا وقع ذلك بالكنيسة فانه في
السمام السابق لما طلب
احداث الريع قلت له هذه
تصيرت متبعة بخلاف انما

وقتها في شعبان توفي ابو القاسم علي بن محمد بن احمد بن بيان الرزاز ومولده في صفر سنة
ثلاث عشر قواد بعامة وهو آخر من حدث عن ابي الحسن بن مخلد في القاسم بن
بشران وفيها توفي ابو بكر محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار والسعافى في ربيع
عمر ومولده سنة ست واربعين واو بعامة وصح الحديث السكة يروى عنه وله فيه اعمال
حسنة وتكلم على الحديث فاحسن ما شاء وفيها توفي محفوظ بن احمد بن الحسن
الكارذاني ابو الخطاب القيسي الحنبل ي و مولده سنة اثنتين وثلاثين واربعين بعامة وتوفقه
علي ابي علي بن القراء

(ثم دخلت سنة احدى عشرة وخمسة)
(ذكر وفاة السلطان محمود ابنه محمود)

في هذا السنة في الرابع والعشرين من ذي الحجة توفي السلطان محمد بن ملكشاه بن الب
ارسلان وكان ابتداء مرضه في شعبان واقطع عن الركوب وتزايد مرضه ودام
واريح عليه بالمرث فلما كان يوم عرفة حضر السلطان وحضر مولده السلطان
محمود على السباط فنه الناس ثم اذن لهم فدخلوا الى السلطان محمد وقد تكلف
التعود لهم وبين يديه سباط كبير فاخرجوا فلما اتصفوا واجهه ابن من نفسه
فاحضر مولده محمود اوقبله وبكى كل واحد منهم ما واره اخرج ويحس على تحت
السلطنة وينتظر في امور الناس ومهره اذ ذاك قد اذاع على اربع عشرة سنة فقال لوالده
انه يوم غير مبارك يعني من طريق التورم فقال صدقت ولكن على اهلك وامالك
فبارك بالسلطنة فخرج وجلس على التخت بالتاج والدواوين وفي يوم الخميس الرابع
والعشرين احضر الاراء واعلموا بوفاة وقررت وصيته الى ولده محمود باخرا بالمرث
والاحسان وفي يوم الجمعة الخامس والعشرين من صفر فموت السلطنة وكان مولد
السلطان محمد ثامن عشر شعبان من سنة اربع وسبعين واربعين بعامة وكان مهره سبعا
وثلاثين سنة واربعه هروسة ايامه واول ما دعي له بالسلطنة في بغداد في ذي الحجة سنة
تشرين وتسعين وقطعت خطبته بعدد فعات على ما ذكرناه ولقي من الشاق والاختار
ما لا حد عليه فلما توفي اخوه بكارق صفت له السلطنة وبطلت هيئته وكثرت
جيوشه وامواله وكان اجتمع الناس عليها ثلثة عشرة سنة وستة اشهر

(ذكر بعض سيرة)

كان عادلا حسن السيرة فبما ظن عدله انه اشترى محبالي من بعض التجار واسلمهم
بالغن على عامل خوزستان فاعطاهم البع من مطل بالباقي فحضر واجلس الحكم
واخذوا منهم فلما كان القاضى فلما ارأهم السلطان قال لمجايبه انظر ما حال هؤلاء
فسالمهم عن حالهم فقالوا انهم يحضر معنا مجلس الحكم فقال لمن هو قالوا السلطان
وذكر واقصته فاعلمه ذلك فاستدعى عليه واكرهه وارضا بالاعمال وارباه بالمال اموالهم
والجعل الثقل ونكل به حتى خرج يرمي عن مثل فعله ثم انه كان يقول بعد ذلك لقد

قوله قالوا قال الخ هكذا في جميع النسخ التي معنا ولعله قالوا لانهم اخرجوا ذلك كذا به امش الاصل

لا تكون بعد هذا العام وذلك لضرورة ٢٢٢ النقة وان ظلم في المستقبل يكون ملعونا ومظروفا من وجه الله

وعامدني على ذلك وهذا في
صلمكم كالاخفاكم كما قالوا فيهم
واما قوله انه رفع الطلب عن
الاسية والرق فلا اصل لذلك
وحاشي اوراق البيرة وجهوا
بها لطلب فقالوا اتناذركنا
له ذلك فانكسر وكارتنا
باوراق الطلب فقال ان السبب
في طلب ذلك من اقليم البيرة
خاصة ان الكشد اخبرنا
تزلوا الكشد على ارضي
الري والتماني ليقروا له
فرصة الاطيان حصل منهم
الميانة والتدليس فاذا
كان في ارض البلدة جماعة
فان ربي قالوا له جماعة
وهو الباقي رزقا واسية
فقررت ذلك حق بتم في
تقليته ليسهم وخماتهم فقال
السيد عمر وهل ذلك امر
واجب فعله ليس هو مجرد
جور وظلم اشد في العام
الماضي وهي فرصة الاطيان
التي ادعى لزومها لانعام
السلوة وحلف انه لا يعود
لثامها فقد عاودوا وانتم
فواقفونه وتبايرونه ولا تصدونه
ولا تصدعونه بكلمة وانا
الذي هربت وهدى مخالفا
وشاذا وجهه عليهم الاور في
نقصهم العهد والايام
وانقض المجلس وتفرقت
الاوامر ارج سوق التناق
وتحمر حشكت عفاظ المحمد

قدمت فلهما معا حيث لم احضر معهم مجلس الحكم فيقته في غيري ولا يتبع احد
عن الحضور فيه واداء الحق ومن عدله انه كان له خاؤن يعرف باي احد القزويني قتله
الباطنية فطابق امر بعرض الخزانة فمضى عليه فمادرج فيه جوهر كثير نفيس
فقال ان هذا الجوهر عرضه على من ايام وهو في ملك اصحابه وسلمه الى خادم ليحفظه
وينظر من اصحابه فيعلم اليهم فالصنم وكانوا يتجادلون باه وتفتيقوا واذهاهوا يسوا
منه فسكرتوا فاحضرهم وسلمه اليهم ومن عدله انه اطلق السكوس والخرائب في جميع
البلاد ولم يعرف منه فعل قبيل وعلم الاخر اخبرته فلم يقدم احدهم من على الظلم وكفوا عنه
ومن بحاسن احواله ما فعله مع الباطنية على ما ذكره

• (ذكر حال الباطنية ايام السلطان محمد) •

فقد قدم كراما منهم من حضر فلاحهم ونحن نذكر كونهما زيادة اهتمامهم بامرهم فانه
وجه الله تعالى لما علم ان صالح البلاد والعباد من طلبة واثارهم واخراب ديارهم
وملك حوتهم فلاحهم جعل تصدهم اية نوكان في امامه المقدم عليهم والقيم بامرهم
الحسن بن الصباح الرازي صاحب قلعة الموت وكانت ايامه قد طالت وله من تلك قلعة
الموت ما يقارب ستا وعشرين سنة وكان الهارون في اقبح صورة من كثرة غزواته
عليه موته واسره راجلهم وسي نسايم غير اليه السلطان العساكر على ما ذكرناه
فحدثت عن غير بلوغ غرض فلما فصل داود فذهب لقتاله الامير انوشكين شير كير
صاحب اية وسادة وغيرهما فلك منهم عدة قلاع منها قلعة كلام ملكها في جهادي
الاولى سنة خمس وخمسة وثمانين وكان مقدمها يعرف بعلي بن موسى فانه ومن معه وسيرهم
الى الموت وملك منهم ايضا قلعة يبرده وهي على سبعة فراسخ من قزو بن وامهم وسيرهم
الى الموت ايضا وسار الى قلعة الموت فمن معه من العساكر وادمه السلطان بعدة من
الامراء فغيرهم وكان هومن بينهم صاحب القري حجة والبيرة في قتالهم مع جوده قواي
وشهامة فبني عليها ما كن يسكنها هومن معه وعين اسكن طائفة من الامراء اشهرها
يقومون اسكنوا اينديون ويحضرين وهو ملازم الحصار وكان السلطان ينقل اليه الميرة
والخاثر والرجال فضايق الامر على الباطنية وهدمت عندهم الاقوات وغيرها فلما
اشتد عليهم الامر تزلوا اقسامهم وابناءهم ستامين ويسالون ان يخرج لهم ولرجلهم من
الطريق ويؤمنوا فلم يجابوا الى ذلك واعادهم الى اقلعه تصددا لبيوت الجميع جوما
وكان ابن الصباح يحير لكل رجل منهم في اليوم رغبة او تلات جوزات فلما بلغ بهم
الامر الى الحد الذي لا تريد عليه بلقهم موت السلطان محمد تقوي يتنفسهم وطابت
قلوبهم ووصل الخبر الى السكير الهامر لمهم بعدهم بيوم وعزموا على الرحيل فقال
شير كير ان رحلتنا عنهم وشاع الامر تزلوا الينا واشدوا ما اعدتاه من الاقوات والذخائر
والراي ان تقيم على قلعتهم حتى نفقهوا وان لم يكن المقام فلا بد من مقام ثلاثة ايام حتى
ينفذ منا قتلنا وما اعدتاه ونحرق ما نجز من جهلنا لئلا يخذله العدو ولياسموا قوله
عبارا صده فقاموا على الاتفاق والاجتماع فلما سموا راجلوا من غير مشاورة ولم

بالتجاء اليه عليه وارسل اليه لكتفاده ليرتقى به و ذكر انه ان الباشا رتب ٢٢٣ كيسا في كل يوم ويعطيه في هذا الحين

ثالثا ما كس خلاف ذلك فلم يقبل ولم ير الباشا متعلق الخاطر بسيفه ويتجسس ويتغصن من احواله وعلى من يتردد عليه من كبار العسكر ورعا اخرى به بعض الكبار فراسوه سرا واظهروا له كراهتهم للباشا وانه ان اتيسر لفاقمته ساء حظه وقاموا بنصرته عليه فلم يرض على السيد عمر مكرم ولم ير معصما وبتنصاع الاجتماع به والامثال اليه ويضبط عليه والمزددون ايضا يقولون ويحرقون بحسب الاقراض والاهواء واتفق في اثناء ذلك ان الباشا امر بكتابة عرضا لطلب لوزير الدولة وهي الاربعة آلاف كيس وبذكريه انها مرسومة في المهمات منها ما صرف في سطرة الفرعونية وما ينفق على ثمانية كس وعلى تجاريد الصاكر طارية الامراء المصرية حتى دخلوا في الطاعة كذلك ما ينفق على ما صرف في عمارة القلعة وما صرف في نفقات المياه اليها

مبلغا ايضا وكذلك في حق الخيلان والرع وتقص المال يلزم بسبب شر اقي البلاد وتحققا وارسله الى السيد عمر ليعرض خطه ويختمه عليه فاستمع وقال اماما مصر فعمل سدا للبرقة فان الذي جمع وجبا من البلايين يدعى ماصرفه اضعافا كثيرة واما غير ذلك فمكسبه كذبا لا اصل

يقع غير شير كبر ونزل اليه الباطنية من القلعة فداقهم وقاموا بهم وحى من تخلف من سوقة العسكر واتباعه ولحق بالعسكر فلما فارق القلعة غنم الباطنية ما تخلف عندهم

• (ذكر حصان قابس والمهدي) •

في هذه السنة جهز على بن يحيى صاحب افر بركة اسطولا في البحر الى مدينة قابس وحصرها وسبب ذلك ان صاحب افر بن مكن الله ما في انشا تركيا ساحله يعمل المتحارب في البحر وكان ذلك آخر ايام الامير يحيى فلم يترك يحيى ذلك جو باعلى عادته في المدارة فلبسوا على الامر بعد اية انفس من ذلك وقال لا يكون لاحد من اهل افر بركة ان يشاوي في ابرامه المر كيب في البحر بالتجار فلما خاف افر ان يمنعه على القبا في المدين رجاء ذلك افر فبحق عليه واعتصم فيه فوجد رجاء ان ينصرف ويعينه على ابرام مركبه في البحر وانفذ في الحال اسطولا الى قابس فاحتازوا بالمهدي فيستدقق على اتفاقهما وكان يكره فلما جاز اسطول وجار له مهدي آخر ج على اسطوله في اثره فتوافي الجميع الى قابس فلما رأى صاحب اسطول افر فخرج والمسلمين لم يخرج مركبه فعاد اسطول افر فخرج ويقي اسطول على محصر افر قابس مضيقا عليها ثم عادوا الى المهدي وعاودى افر في الخلفه اهل وجمع قبائل العرب وسار بهم حتى نزل على المهدي محاصرا لها وادع عليها وقال اني لست اجد في الطاعة وطلب من يسقي في الصلح وانه لا تكذب افر فلم يجبه عن ذلك بحرف وافر ج العسا كرو جوا على افر ومن معه حيلة مشقة فاحمهم بالبيوت ووصل العسكر الى البيوت فلما رأى ذلك القسا من دولون فغارت العرب وعاودت القتال واشتد حينئذ الامر الى القريب ثم اقتربوا وقد قتل من عسكر افر كثير ولم يقتل من جند على غير رجل واحد من الرجال ثم خرج عسكر في مرة اخرى فاقبلوا اشد من القتال الاول كان الظهور فيه لسر على فلما رأى افر انه لا طاقه له - خرج من المهدي ليلا الى القبر وان خنعه اهلها من دخولها فقاتلهم اما ما فلائثم دخلها فادرس على اليه عسكر امن المهدي فصره وفيها الى ان خرج عنها وعاود الى قابس ثم اجتمع من اعيان افر بركة من العرب وغيرهم سالوا عليا في الصلح فامتنع ثم اجاب الى ذلك ونما عليه

• (ذكر الوحشة بين رجا والامير على) •

كان رجا صاحب صفة لينة بينه وبين الامير على صاحب افر بركة مودة وكيدة الى ان اصاب رجا ما تقدم قبل فاستوحش كل منهما من صاحبه ثم بعد ذلك طلبه رجا بما لم يقبل طامه قتا كدت الوحشة فارس رجا ورسالة فيها خشوة فاحتز على منه وافر بتجديد الاسطول واعداد الامة لقتال العدو وكاتب الكرابطين يرا كس في الاجتاع معه على الدخول الى صقلية فكذب رجا بها كان يحمله

• (ذكر قتل صاحب حلب واسنيلو ايلغا زى عليا) •

سدا للبرقة فان الذي جمع وجبا من البلايين يدعى ماصرفه اضعافا كثيرة واما غير ذلك فمكسبه كذبا لا اصل

له وان وجد من يحاسبه على ما اخذ من النطر ٢٢٤ مصرى من القرض والظالم الما وسعته الدفاتر فلما ردوا عليه واخبروه

في هذه السنة قتل اولوا الخادم وكان قياستولى على قلعة حلب واهلها بعد وفاة الملك رضوان وولى ابا بكية ولده ابا ارسلان فلما مات اقام بعده فى الملك سلطانته ابن رضوان وحكم في دولته اكثر من حكمه في دولة اخيه فلما كان هذه السنة سار منها الى قلعة جعبر ليجمع بالامير سالم مائة صاحبها فلما كان عند قلعة نادرتزل برى من الماء فقصده جماعة من اصحابه الاتراك وصاحوا اذ عيا ركب واوهوا انهم يتصيدون ورموه بالنشاب فقتل فلما هلك نهبوا خزائنه فخرج اليهم اهل حلب فاستعادوا ما اخذوه وولى ابا بكية سلطانا نشاء ابن رضوان شمس الخواص يادوقش فبقي شهر او عزموا لى بعده ابو المعالى بن الملقى الدمشقي ثم قتلوه وصادروه وقيل كان سبب قتل اولوا انه اود قتل سلطانا نشاء فاقبل اخاه ابا ارسلان قبله فقتل به اصحاب سلطانا نشاء فقتلوه وقيل كان قتله سنة عشر وخمسة اثموا واقام على ثمن اهل حلب خافوا من القرم فسلموا البلد الى نجم الدين ايلغازى فلما استسلم له بحدية مالا ولا ذخيرة لان الخادم كان قد فرق الجميع وكان الما المشروان قد جمع ما كثر قرضه الصغير اولاده فلما راي ايلغازى خلو البلد من الاموال صادر جماعة من الخدم بحال صانع به القرم فمروها بهم مدة سيرة تليكون بمقدار مائة الى مائة وربع المصاير والعود فلما تمت المدة ساد الى مائة وربع على هذا العزم واستخلف بجلب ابنه محصم الدين عمر تماش

• (ذ كر عدة حوادث)

في هذه السنة في رابع عشر صفر انخفض القمر انخفاضا كبيرا وفي هذه الليلة هجم القرم على ريف حماة من الشام وقتلوا من اهلها ما يزيد على مائة رجل وادوا وفيها في يوم عرفة كانت زلزلة بالعراق والحجر يرمو كثير من البلاد ونبت بغداد وودو كثيرة بالحماة البغرى وفيها مات احمد البغرى ببغداد وكان من عباد الله الصالحين له كرامات وقبره يزورها وفي هذه السنة في شوال قوى ابو على بن شاذان وغيره والحسن الكاتب ومعه مائة وستة وكان مالى الاسناد روى عن ابي على بن شاذان وغيره والحسن ابن احمد بن جعفر ابو عبيد الله الشقاق الفرضي الحماة وكان واحده عصره في علم القرائن والحساب وسع الحديث من ابي الحسين بن المهندى وغيره وفيها مات الكركى بكى ملكا القسطنطينية وملك بعده ابنه يوحنا وسلك سيرته وفيها مات دوقس اقل كيقوتى الله شره

• (ثم دخلت سنة اثنى عشر وخمسة)

• (ذ كر ما فعله السلطان محمود بالعراق وولاية البرسى شهنشاهية بغداد)

ما توفى السلطان محمود ملك بعده ابنه محمود وورد دولته الوزير ابراهيم بن ابي منصور وارسل الى الخليفة المستظهر باه يخطب ان يخطب له ببغداد فخطب له في الجمعة ثالث عشر المحرم وكان شحنة بغداد مير وثمان الامير ديمس بن صدقة كان عند السلطان محمود

ذلك الكلام حتى وانقضاء في نفسه وطلبه للاجتماع به فامتنع فلما اكثرت الرسائل قال ان كان ولا بد فاجتمع معه في بيت السادات واما طلوعى قاله فلا يكون فلما قيل له في ذلك اذ داحقته وقال انه يبلغ به ان يزدبني ويزداني وبامرني بالقرى من محل حكيم الى بيوت الناس (ولما اصبح يوم الاربعاء سابع عشر ينة) ركب الباشا وحضر الى بيت ولده ابراهيم بك الذي اقرار وطلب القاضي والمشايع الذي توبين وارسل الى السيد هرم وولاهن طرغورسولا من طرف القاضي يطلبه للمحضر ليقاها و يتشاور به فبرجعا واخبر بانه شرب دواء ولا يمكنه المحضر في هذا اليوم وكان قد حضر شيخ السادات الوفائية والشيخ الشراوى فشد ذلك الحضر الباشا خلعة واليهما الشيخ السادات على قبة الاشراف وامر بكاية فرمان بحضور السيد هرم وبقية من معروف تاريخه فشق المشايخ في امهاله ثلاثة ايام حتى يقضى اشغاله فاجاب الى ذلك ثم سألوه في ان يذهب الى بلد اسبوط فقال لا يذهب الى اسبوط ويقع بها الى سكندرية او صباط فلما ورد الخبر على السيد هرم لا قال اما بعيب النجاة فاني راغب منه وزاهد فيه وليس فيه الاتعيب واما الفتي فهو غاي

مما لو في دار كاح من هذه الرومات ولكن اريد ان يكون في بلد لم تكن ٢٢٠ تحت حكمه اذا لم ياذن لي في الذهاب الى

اسبوت فلما ذن لي في الذهاب
الى التوروا والى وزنه فمروا
الباشا في مرض الاذهاب الى
دمياط ثم ان السيد عمر
باعتبار من ان ياخذ الجارية
ويذهب بهم الى بيت السادات
واخذ في اسباب السفر (وفي
يوم الخميس ثامن عشر من
الموافق لخمس مسمي
القبلي) وفي النسل المياك
وتودى بالوفاء تلك الليلة وخرج
الناس لاجل القرحة
والاضافات في الدور المطلة على
الخليج فلما كان آخر النهار برزت
الاورق بتأخير الموسم للياسة
البيت بالروضة فيرد طعام
اهل الولايم والضيافات
وتضاعفت كلهم ومصارفهم
وحصلت الجمعية ليلة السبت
بالروضة وعند قطرة الد
وهو الحرقا والثلث وحضر
الباشا وكابر دولته والقاضي
وكسر الد بحضورهم وجرى
الماء في الخليج وانقض الجمع
(وفي ذلك اليوم) اعتقى السيد
محمد المحروق بامر السيد عمر
وذهب الى الباشا وكمه واخبره
بانه اقامه وكيلا على اولاده
وبنته وعتاقه فاجاز به ذلك
وقال هو آمن من كل شيء وانا
لم ازل اراحي خاطره ولا اخوته
ثم ارسل السيد المحروق
فاحضر ابن ابنته السيد عمر
فقابل به الباشا ولمن خاطره

مذقت والده على ما ذكرناه فاحسن اليه واقطعه اختاما كثيرا فلما توفي السلطان محمد
خامس السلطان محمود في العود الى بلده لم يذعن له في ذلك فعاد اليها فاجتمع عليه
خلق كثير من العرب والاكاد وغيرهم وكان استقر اليه في مقيلا الرحبة وهي
اختلاعه وليس يسهل من الولايات شي فاستخاف عليها ابنه عز الدين مسعود اوهار الى
السلطان محمد فبطل حوته هازما الى مخاطبة في كراية اختلاعه فبلغه وفاة السلطان محمد
قبل وصوله الى بغداد وجمع مجاهد الدين بهروز ورفيقه بهمن بغداد فاسل اليه فاجتمع من
دخولها فاسار الى السلطان محمود فلقه في موقع السلطان بولايم شخصكية بغداد وهو
مجاهدان وحضر بهروز وكان الامراء عند السلطان يريدون البرسقي ويتعصبون له
ويكسرون مجاهد الدين بهروز ويحذونه لقربه كان هذا السلطان محمد وخافوا ان
يزداد نفوذ ما عند السلطان محمد ودسوا فيا الى البرسقي شخصكية بغداد لاهرب بهروز
الى مصر ويت وكانت له ثمن السلطان ولي شخصكية بغداد الامر منسكوب من
وهو من اكابر الامراء وقد حكم في دولة السلطان محمود فلما اهل الشخصكية تسير
ايتها ربيعه الاء برحمن بن ابي اكد الامراء الاتراك وهو صاحب امداد باذليوني عنه
ييعتدوا العراق وفارق السلطان من باب همدان واتصل به جماعة الامراء اليكينية
وغيرهم فاسمع البرسقي خطاب الخليفة المستظهر بالله ليأمره بالتوقف الى ان
يكتب السلطان و يفعل ما يرد به الامراء فاسل اليه الخليفة فاجاب ان يوم
الخليفة العود هدت والان لا يدرى دخول بغداد فجمع البرسقي اصحابه وسار اليه فالتقوا
واقترعوا فقتل اخ الحسين واينزموهم ومن معه وعادوا الى عسكر السلطان فكان ذلك
في شهر ربيع الاول قبل وفاة المستظهر بالله بانيام

• (ذكر وفاة المستظهر بالله) •

في هذه السنة سادس عشر من شهر ربيع الاخر توفي المستظهر بالله ابو العباس احمد بن
المقتدى بامر الله وكان عمره التراقي وكان عمره احدى واربعين سنة وستة اشهر وستة
ايام وخلافته اربع اشهر من سنة وثلاثة اشهر واحد عشر يوما ووزله عبيد الدولة
ابو منه ورين جهر وسيد الملك ابو المعالي الفضل بن عبيد الزاق الاصهاني وزعيم
الرؤساء ابو القاسم بن جهر ومجد الدين ابو المعالي هبة الله بن المطلب ونظام الدين ابو
منصور الحسين بن محمد وناب من الوزارة من الدولة ابو سعد بن المروصايا وقاضي
القضاة ابو الحسن علي بن الداء غاني ومضى في ايامه ثلاثا وستين خطب لهم بالحضرة
وعدم تاج الدولة تش من الب ارسلان والسلطان بركيارق ومحمد بن ابي بكشاه ومن
غير الاتفاق انه لما توفي السلطان الب ارسلان تولى بعده القاسم بامر الله ولما توفي
السلطان ملكشاه توفي بعده المقتدي بامر الله ولما توفي السلطان محمد توفي بعده
المستظهر بالله

• (ذكر بعض اخلاقه وسيرته) •

٢٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦١٥ ٦١٦ ٦١٧ ٦١٨ ٦١٩ ٦٢٠ ٦٢١ ٦٢٢ ٦٢٣ ٦٢٤ ٦٢٥ ٦٢٦ ٦٢٧ ٦٢٨ ٦٢٩ ٦٣٠ ٦٣١ ٦٣٢ ٦٣٣ ٦٣٤ ٦٣٥ ٦٣٦ ٦٣٧ ٦٣٨ ٦٣٩ ٦٤٠ ٦٤١ ٦٤٢ ٦٤٣ ٦٤٤ ٦٤٥ ٦٤٦ ٦٤٧ ٦٤٨ ٦٤٩ ٦٥٠ ٦٥١ ٦٥٢ ٦٥٣ ٦٥٤ ٦٥٥ ٦٥٦ ٦٥٧ ٦٥٨ ٦٥٩ ٦٦٠ ٦٦١ ٦٦٢ ٦٦٣ ٦٦٤ ٦٦٥ ٦٦٦ ٦٦٧ ٦٦٨ ٦٦٩ ٦٧٠ ٦٧١ ٦٧٢ ٦٧٣ ٦٧٤ ٦٧٥ ٦٧٦ ٦٧٧ ٦٧٨ ٦٧٩ ٦٨٠ ٦٨١ ٦٨٢ ٦٨٣ ٦٨٤ ٦٨٥ ٦٨٦ ٦٨٧ ٦٨٨ ٦٨٩ ٦٩٠ ٦٩١ ٦٩٢ ٦٩٣ ٦٩٤ ٦٩٥ ٦٩٦ ٦٩٧ ٦٩٨ ٦٩٩ ٧٠٠ ٧٠١ ٧٠٢ ٧٠٣ ٧٠٤ ٧٠٥ ٧٠٦ ٧٠٧ ٧٠٨ ٧٠٩ ٧١٠ ٧١١ ٧١٢ ٧١٣ ٧١٤ ٧١٥ ٧١٦ ٧١٧ ٧١٨ ٧١٩ ٧٢٠ ٧٢١ ٧٢٢ ٧٢٣ ٧٢٤ ٧٢٥ ٧٢٦ ٧٢٧ ٧٢٨ ٧٢٩ ٧٣٠ ٧٣١ ٧٣٢ ٧٣٣ ٧٣٤ ٧٣٥ ٧٣٦ ٧٣٧ ٧٣٨ ٧٣٩ ٧٤٠ ٧٤١ ٧٤٢ ٧٤٣ ٧٤٤ ٧٤٥ ٧٤٦ ٧٤٧ ٧٤٨ ٧٤٩ ٧٥٠ ٧٥١ ٧٥٢ ٧٥٣ ٧٥٤ ٧٥٥ ٧٥٦ ٧٥٧ ٧٥٨ ٧٥٩ ٧٦٠ ٧٦١ ٧٦٢ ٧٦٣ ٧٦٤ ٧٦٥ ٧٦٦ ٧٦٧ ٧٦٨ ٧٦٩ ٧٧٠ ٧٧١ ٧٧٢ ٧٧٣ ٧٧٤ ٧٧٥ ٧٧٦ ٧٧٧ ٧٧٨ ٧٧٩ ٧٨٠ ٧٨١ ٧٨٢ ٧٨٣ ٧٨٤ ٧٨٥ ٧٨٦ ٧٨٧ ٧٨٨ ٧٨٩ ٧٩٠ ٧٩١ ٧٩٢ ٧٩٣ ٧٩٤ ٧٩٥ ٧٩٦ ٧٩٧ ٧٩٨ ٧٩٩ ٨٠٠ ٨٠١ ٨٠٢ ٨٠٣ ٨٠٤ ٨٠٥ ٨٠٦ ٨٠٧ ٨٠٨ ٨٠٩ ٨١٠ ٨١١ ٨١٢ ٨١٣ ٨١٤ ٨١٥ ٨١٦ ٨١٧ ٨١٨ ٨١٩ ٨٢٠ ٨٢١ ٨٢٢ ٨٢٣ ٨٢٤ ٨٢٥ ٨٢٦ ٨٢٧ ٨٢٨ ٨٢٩ ٨٣٠ ٨٣١ ٨٣٢ ٨٣٣ ٨٣٤ ٨٣٥ ٨٣٦ ٨٣٧ ٨٣٨ ٨٣٩ ٨٤٠ ٨٤١ ٨٤٢ ٨٤٣ ٨٤٤ ٨٤٥ ٨٤٦ ٨٤٧ ٨٤٨ ٨٤٩ ٨٥٠ ٨٥١ ٨٥٢ ٨٥٣ ٨٥٤ ٨٥٥ ٨٥٦ ٨٥٧ ٨٥٨ ٨٥٩ ٨٦٠ ٨٦١ ٨٦٢ ٨٦٣ ٨٦٤ ٨٦٥ ٨٦٦ ٨٦٧ ٨٦٨ ٨٦٩ ٨٧٠ ٨٧١ ٨٧٢ ٨٧٣ ٨٧٤ ٨٧٥ ٨٧٦ ٨٧٧ ٨٧٨ ٨٧٩ ٨٨٠ ٨٨١ ٨٨٢ ٨٨٣ ٨٨٤ ٨٨٥ ٨٨٦ ٨٨٧ ٨٨٨ ٨٨٩ ٨٩٠ ٨٩١ ٨٩٢ ٨٩٣ ٨٩٤ ٨٩٥ ٨٩٦ ٨٩٧ ٨٩٨ ٨٩٩ ٩٠٠ ٩٠١ ٩٠٢ ٩٠٣ ٩٠٤ ٩٠٥ ٩٠٦ ٩٠٧ ٩٠٨ ٩٠٩ ٩١٠ ٩١١ ٩١٢ ٩١٣ ٩١٤ ٩١٥ ٩١٦ ٩١٧ ٩١٨ ٩١٩ ٩٢٠ ٩٢١ ٩٢٢ ٩٢٣ ٩٢٤ ٩٢٥ ٩٢٦ ٩٢٧ ٩٢٨ ٩٢٩ ٩٣٠ ٩٣١ ٩٣٢ ٩٣٣ ٩٣٤ ٩٣٥ ٩٣٦ ٩٣٧ ٩٣٨ ٩٣٩ ٩٤٠ ٩٤١ ٩٤٢ ٩٤٣ ٩٤٤ ٩٤٥ ٩٤٦ ٩٤٧ ٩٤٨ ٩٤٩ ٩٥٠ ٩٥١ ٩٥٢ ٩٥٣ ٩٥٤ ٩٥٥ ٩٥٦ ٩٥٧ ٩٥٨ ٩٥٩ ٩٦٠ ٩٦١ ٩٦٢ ٩٦٣ ٩٦٤ ٩٦٥ ٩٦٦ ٩٦٧ ٩٦٨ ٩٦٩ ٩٧٠ ٩٧١ ٩٧٢ ٩٧٣ ٩٧٤ ٩٧٥ ٩٧٦ ٩٧٧ ٩٧٨ ٩٧٩ ٩٨٠ ٩٨١ ٩٨٢ ٩٨٣ ٩٨٤ ٩٨٥ ٩٨٦ ٩٨٧ ٩٨٨ ٩٨٩ ٩٩٠ ٩٩١ ٩٩٢ ٩٩٣ ٩٩٤ ٩٩٥ ٩٩٦ ٩٩٧ ٩٩٨ ٩٩٩ ١٠٠٠ ١٠٠١ ١٠٠٢ ١٠٠٣ ١٠٠٤ ١٠٠٥ ١٠٠٦ ١٠٠٧ ١٠٠٨ ١٠٠٩ ١٠١٠ ١٠١١ ١٠١٢ ١٠١٣ ١٠١٤ ١٠١٥ ١٠١٦ ١٠١٧ ١٠١٨ ١٠١٩ ١٠٢٠ ١٠٢١ ١٠٢٢ ١٠٢٣ ١٠٢٤ ١٠٢٥ ١٠٢٦ ١٠٢٧ ١٠٢٨ ١٠٢٩ ١٠٣٠ ١٠٣١ ١٠٣٢ ١٠٣٣ ١٠٣٤ ١٠٣٥ ١٠٣٦ ١٠٣٧ ١٠٣٨ ١٠٣٩ ١٠٤٠ ١٠٤١ ١٠٤٢ ١٠٤٣ ١٠٤٤ ١٠٤٥ ١٠٤٦ ١٠٤٧ ١٠٤٨ ١٠٤٩ ١٠٥٠ ١٠٥١ ١٠٥٢ ١٠٥٣ ١٠٥٤ ١٠٥٥ ١٠٥٦ ١٠٥٧ ١٠٥٨ ١٠٥٩ ١٠٦٠ ١٠٦١ ١٠٦٢ ١٠٦٣ ١٠٦٤ ١٠٦٥ ١٠٦٦ ١٠٦٧ ١٠٦٨ ١٠٦٩ ١٠٧٠ ١٠٧١ ١٠٧٢ ١٠٧٣ ١٠٧٤ ١٠٧٥ ١٠٧٦ ١٠٧٧ ١٠٧٨ ١٠٧٩ ١٠٨٠ ١٠٨١ ١٠٨٢ ١٠٨٣ ١٠٨٤ ١٠٨٥ ١٠٨٦ ١٠٨٧ ١٠٨٨ ١٠٨٩ ١٠٩٠ ١٠٩١ ١٠٩٢ ١٠٩٣ ١٠٩٤ ١٠٩٥ ١٠٩٦ ١٠٩٧ ١٠٩٨ ١٠٩٩ ١١٠٠ ١١٠١ ١١٠٢ ١١٠٣ ١١٠٤ ١١٠٥ ١١٠٦ ١١٠٧ ١١٠٨ ١١٠٩ ١١١٠ ١١١١ ١١١٢ ١١١٣ ١١١٤ ١١١٥ ١١١٦ ١١١٧ ١١١٨ ١١١٩ ١١٢٠ ١١٢١ ١١٢٢ ١١٢٣ ١١٢٤ ١١٢٥ ١١٢٦ ١١٢٧ ١١٢٨ ١١٢٩ ١١٣٠ ١١٣١ ١١٣٢ ١١٣٣ ١١٣٤ ١١٣٥ ١١٣٦ ١١٣٧ ١١٣٨ ١١٣٩ ١١٤٠ ١١٤١ ١١٤٢ ١١٤٣ ١١٤٤ ١١٤٥ ١١٤٦ ١١٤٧ ١١٤٨ ١١٤٩ ١١٥٠ ١١٥١ ١١٥٢ ١١٥٣ ١١٥٤ ١١٥٥ ١١٥٦ ١١٥٧ ١١٥٨ ١١٥٩ ١١٦٠ ١١٦١ ١١٦٢ ١١٦٣ ١١٦٤ ١١٦٥ ١١٦٦ ١١٦٧ ١١٦٨ ١١٦٩ ١١٧٠ ١١٧١ ١١٧٢ ١١٧٣ ١١٧٤ ١١٧٥ ١١٧٦ ١١٧٧ ١١٧٨ ١١٧٩ ١١٨٠ ١١٨١ ١١٨٢ ١١٨٣ ١١٨٤ ١١٨٥ ١١٨٦ ١١٨٧ ١١٨٨ ١١٨٩ ١١٩٠ ١١٩١ ١١٩٢ ١١٩٣ ١١٩٤ ١١٩٥ ١١٩٦ ١١٩٧ ١١٩٨ ١١٩٩ ١٢٠٠ ١٢٠١ ١٢٠٢ ١٢٠٣ ١٢٠٤ ١٢٠٥ ١٢٠٦ ١٢٠٧ ١٢٠٨ ١٢٠٩ ١٢١٠ ١٢١١ ١٢١٢ ١٢١٣ ١٢١٤ ١٢١٥ ١٢١٦ ١٢١٧ ١٢١٨ ١٢١٩ ١٢٢٠ ١٢٢١ ١٢٢٢ ١٢٢٣ ١٢٢٤ ١٢٢٥ ١٢٢٦ ١٢٢٧ ١٢٢٨ ١٢٢٩ ١٢٣٠ ١٢٣١ ١٢٣٢ ١٢٣٣ ١٢٣٤ ١٢٣٥ ١٢٣٦ ١٢٣٧ ١٢٣٨ ١٢٣٩ ١٢٤٠ ١٢٤١ ١٢٤٢ ١٢٤٣ ١٢٤٤ ١٢٤٥ ١٢٤٦ ١٢٤٧ ١٢٤٨ ١٢٤٩ ١٢٥٠ ١٢٥١ ١٢٥٢ ١٢٥٣ ١٢٥٤ ١٢٥٥ ١٢٥٦ ١٢٥٧ ١٢٥٨ ١٢٥٩ ١٢٦٠ ١٢٦١ ١٢٦٢ ١٢٦٣ ١٢٦٤ ١٢٦٥ ١٢٦٦ ١٢٦٧ ١٢٦٨ ١٢٦٩ ١٢٧٠ ١٢٧١ ١٢٧٢ ١٢٧٣ ١٢٧٤ ١٢٧٥ ١٢٧٦ ١٢٧٧ ١٢٧٨ ١٢٧٩ ١٢٨٠ ١٢٨١ ١٢٨٢ ١٢٨٣ ١٢٨٤ ١٢٨٥ ١٢٨٦ ١٢٨٧ ١٢٨٨ ١٢٨٩ ١٢٩٠ ١٢٩١ ١٢٩٢ ١٢٩٣ ١٢٩٤ ١٢٩٥ ١٢٩٦ ١٢٩٧ ١٢٩٨ ١٢٩٩ ١٣٠٠ ١٣٠١ ١٣٠٢ ١٣٠٣ ١٣٠٤ ١٣٠٥ ١٣٠٦ ١٣٠٧ ١٣٠٨ ١٣٠٩ ١٣١٠ ١٣١١ ١٣١٢ ١٣١٣ ١٣١٤ ١٣١٥ ١٣١٦ ١٣١٧ ١٣١٨ ١٣١٩ ١٣٢٠ ١٣٢١ ١٣٢٢ ١٣٢٣ ١٣٢٤ ١٣٢٥ ١٣٢٦ ١٣٢٧ ١٣٢٨ ١٣٢٩ ١٣٣٠ ١٣٣١ ١٣٣٢ ١٣٣٣ ١٣٣٤ ١٣٣٥ ١٣٣٦ ١٣٣٧ ١٣٣٨ ١٣٣٩ ١٣٤٠ ١٣٤١ ١٣٤٢ ١٣٤٣ ١٣٤٤ ١٣٤٥ ١٣٤٦ ١٣٤٧ ١٣٤٨ ١٣٤٩ ١٣٥٠ ١٣٥١ ١٣٥٢ ١٣٥٣ ١٣٥٤ ١٣٥٥ ١٣٥٦ ١٣٥٧ ١٣٥٨ ١٣٥٩ ١٣٦٠ ١٣٦١ ١٣٦٢ ١٣٦٣ ١٣٦٤ ١٣٦٥ ١٣٦٦ ١٣٦٧ ١٣٦٨ ١٣٦٩ ١٣٧٠ ١٣٧١ ١٣٧٢ ١٣٧٣ ١٣٧٤ ١٣٧٥ ١٣٧٦ ١٣٧٧ ١٣٧٨ ١٣٧٩ ١٣٨٠ ١٣٨١ ١٣٨٢ ١٣٨٣ ١٣٨٤ ١٣٨٥ ١٣٨٦ ١٣٨٧ ١٣٨٨ ١٣٨٩ ١٣٩٠ ١٣٩١ ١٣٩٢ ١٣٩٣ ١٣٩٤ ١٣٩٥ ١٣٩٦ ١٣٩٧ ١٣٩٨ ١٣٩٩ ١٤٠٠ ١٤٠١ ١٤٠٢ ١٤٠٣ ١٤٠٤ ١٤٠٥ ١٤٠٦ ١٤٠٧ ١٤٠٨ ١٤٠٩ ١٤١٠ ١٤١١ ١٤١٢ ١٤١٣ ١٤١٤ ١٤١٥ ١٤١٦ ١٤١٧ ١٤١٨ ١٤١٩ ١٤٢٠ ١٤٢١ ١٤٢٢ ١٤٢٣ ١٤٢٤ ١٤٢٥ ١٤٢٦ ١٤٢٧ ١٤٢٨ ١٤٢٩ ١٤٣٠ ١٤٣١ ١٤٣٢ ١٤٣٣ ١٤٣٤ ١٤٣٥ ١٤٣٦ ١٤٣٧ ١٤٣٨ ١٤٣٩ ١٤٤٠ ١٤٤١ ١٤٤٢ ١٤٤٣ ١٤٤٤ ١٤٤٥ ١٤٤٦ ١٤٤٧ ١٤٤٨ ١٤٤٩ ١٤٥٠ ١٤٥١ ١٤٥٢ ١٤٥٣ ١٤٥٤ ١٤٥٥ ١٤٥٦ ١٤٥٧ ١٤٥٨ ١٤٥٩ ١٤٦٠ ١٤٦١ ١٤٦٢ ١٤٦٣ ١٤٦٤ ١٤٦٥ ١٤٦٦ ١٤٦٧ ١٤٦٨ ١٤٦٩ ١٤٧٠ ١٤٧١ ١٤٧٢ ١

تلع الباشا على ثلاثين الاجناد المصرية المنسوبة لبلقان بك البواب ٢٢٧ وقد هدم صناعي واما الوقت وضم اليهم

مسا كراتر الوارث وتولد افر
المجمع الى الجهة القبلية
بسبب عصيان الامراء المرادية
وتوقفتهم عن دفع المال
والغلال وكذلك عن السفر
ايضا جدا فالاظ وصالح قوج
وجوابارته وحسن باشا او طاب
بك فارمجت اليسلا وطلبوا
المراكب فقتل المسافرون
الى الجهة القبلية والبحرية
وكذلك امتنع عبي الواصلين
بالغلال والبضائع خوفا من
التضييق وقد كان حصل بعض
الاطمئنان وسلوك الطريق
القبلي ووصول المراكب
بالغلال والمهلويات (وفي حاشية)
سافر احمد افلاظ وصالح
قوج خرجوا ايضا كره من وتزلف
المراكب وذهبوا الى قبلي
(وفي حاشية) حضر محمد كتمدا الاثني
من دمياط راجع من تشيع
السيد عمر ووصل الى دمياط
واستقر اربعا (وفي يوم
الخميس فاشع عشرة) سافر
من كان متاخرا الى الجهة
القبلي ولم يبق منهم احد
(وفي ثالث شهر رنة)
نادى منادى المعيار على
ارباب الاشغال في العمائر
من البنائين والحجارين
والفعلية بان لا يشتغلوا في
عمارة احد من الناس كائنا
من كان وأن يجمع الجميع في
عمارة الباشا ثمانية مجلس

فاجاب الى ما طلب منكم حدث من امر البرقي وديس ومنكو برس ما ذكرناه فتم اخ
الحال واقام الامير ابو الحسن عند ديس الى ثاني عشر صفر سنة ١٢٨٣ عشرة وخمسة
ثم سار عن المحلة الى واسط وكرجيه وقوى الارحاف بقوته وملك مدينة واسط
وخيف جانبها فقدمت الخليفة المسترشد بالله بالخ طبة لولي عهد له ولده الى جعفر المنصور
وجهره حينئذ اقتناحه عشرة مئة فخطب له ثاني ربيع الآخر ببغداد وكتب الى البلاد
بالخطبة له وواصل الى ديس بن زبدي في معنى الامر بابي الحسن وانه الاثني قد فارق
جواده ومديده الى بلاد الخليفة وما يتعلق به وارجعهم ومعاجلته قبل قوته فارسل
ديس العساكر اليه ففارق واسط وقد تحير هو واهله فصاروا في فصول الطريق ووصلت
صاحب ديس فصار قومه عند الصلح فقبضوا انقاله وخراب الاكرام من اصحابه
والاثره وطدا لياقون الى ديس وبقى الاسم ابو الحسن في عسكر من اصحابه وهو
عاشان وبنه وبين الماء خيبة فتراسخ وكان الزمان قيفا فابق بالقبض وتبعه
بدويان فاراد لرب منجما فلم يقدرا فخذاه وقد اشتد به العطش فسيباه وسلا الى
ديس فسيره الى بغداد وحمله الى الخليفة بعد ان بذل له عشر من الف دينار فحمل
الى القاداري بركة وكان بين حوجه منها وعوده اليها احد عشر شهرا واما دخل على
المسترشد بالله قبل قدمه وقبله المسترشد بكمه وانزله دار احسنة كان هو يسكنها قبل
ان يلى الخلافة وحمل اليه الخلع والصف الكثرة وطيب نفسه وانه

هـ (ذكر مير المثلث مسعود وجوش بك الى العراق وما كان بينهما وبين
البرقي وديس)

في هذه السنة في جمادى الاولى بمصر البرقي ونزل باسفل الرقة في عسكره ومن معه وانزلهم
انه على قصد المحلة واجلا ديس بن صدقة عندها وجمع ديس جوعا كثيرة من العرب
والاكراد وفرق الاموال الكثرة والسلاح وكان المثلث مسعود ابن السلطان محمد بالمرسل
مع اتابكته الى ابي جوش بك فاشار عليه بما جاعة من عندهما بقصد العراق فانه
لا مانع منه فسار في جيوش كثيرة ومع المثلث مسعود ووزر مقرر الملك ابو علي بن همار
صاحب طرابلس وقسم الدولة تركي بن اقسنة رجعوهم كئالا بالمرسل وكان
من النجاسة في القاية ومعهم ايضا صاحب بخارا وابو الهيثم صاحب اول وكر باوى
ابن نرسان التركي صاحب البواز في خيلهم البرقي فربهم خافهم وكان البرقي
قدما قد جعله السلطان محمد تائب وله مسعود على ما ذكرناه وانما كان خوفه من
جيوش بك فلما قاربوا بغداد اسار اليهم ليقاهاهم بمسعود فلما علم مسعود وجوش
بذلك ارسلا اليه الامير كراوى في الصلح واعلما منهم انما جاؤا للبيعة له على ديس
واصلحوا وانهما هدوا واجتمعوا ووصل مسعود الى بغداد ونزل بدار المملكة ووصلهم
الحجر بوصول الامير محمد الدين منكبرس المتقدم ذكره في جيش كبير فسار البرقي
عن بغداد نحو الحارجه فجمعهم فلما علم منكبرس قصد النعمانية وعبر دجلة
هناك واجتمع هو وديس بن صدقة وكان ديس فلقها من المثلث مسعود والبرقي

(وفي تاسع شهر رنة) وردت اخبار عن الخبر يد ارجعت الباشا وهم اهتماما عليها وقصد الدهاب بنفسه ونية

٢٢٨ على جميع غبراء العساكر بالخروج وأن لا يختلف منهم واحد حتى أولاده إبراهيم بك القنطرة وطوسون بك

فبقي أمره على الهجيرة والملاطفة فاهدى الى مسعود هدية حسنة والبرقي وجوش بك
فلما وصله خبر وصول منكبرس واسله واستماله واستخلفه واتفق على التعاضد
والتناصر وإيتمعا وكل واحد منهما ما قوى به صاحبه فلما اجتماعا وألما مسعود
والبرقي وجوش بك ومن معهم الى المسدائن لقاعد ديس ومنكبرس فلما وصلوا
المسدائن اتهم الاخبار بمكيدة الجمع معهم فنادا البرقي والمكبرس بوجوه وبناتهم صرصر
وحفظا الخاضعين عليه ونهب الطائفتان السواد فاحشانه الملك ونهر صرصر
ونهر صبي وبعض دجيل واسه بأحواله ساقا رسد المسترشدين بالله الى الملك مسعود
والبرقي ينكر هذه الحال ويارهم بحق الدما عوتك القصاد ويارهم بالموادعة
والصالحه وكان الرسل سفيد الدولة بن الانبار والامام الاسعد المكنى مدرس
النظامية فانكر البرقي ان يكون جرى منها شيء من ذلك وأجاب الى العود الى بغداد
فوصل من أخيه وان منكبرس وديب اقدجوزا ثلاثة آلاف فارس مع منصور اثنى
ديبس والامير سين بن ازبك ويب منكبرس وغيرهم عود عن درزيجان ليقطعوا
مخاضه عند يالى الى بغداد فخلوها من عسكر يحميها ومنع عنها فعاد البرقي الى بغداد
وعبر البحر ثلاثين الف فارس ولم يعلمه والخبر وخلف ابنه عز الدين مسعود اهل عسكره
بصر صر واستعصب معه عما قاله بن زكري بن آق سقر فوصل الى دالى وفتح عسكر
منكبرس من العبور فقام موضع فاقه كتاب ابنه عز الدين مسعود يخبره ان الصلح قد
استقر بين الفريقين فانكسر نشاطه حيث جرى هذا الامر ولم يعلم به وعاد فخرج بغداد
وعبر الى الجانب الغربي وبعث منصور ودين فسار افي عسكرهما خلفه فوصلوا بغداد
عند نصف الليل فزلا عند جامع السلطان وسار البرقي الى الملك مسعود فاخذهم
وماله وعاد الى بغداد فخرج عند الفطرة العتيقة واصعد الملك مسعود وجوش بك فزلا
عند البيمارستان واصعد ديس ومنكبرس فجمع الرقة وقام عز الدين مسعود
ابن البرقي عند منكبرس منعرا عن ابيه وكان سبب هذا الصلح ان جوش بك كان
قد ارسل الى السلطان محمود يطلب الزيادة ولما ملك مسعود فوصل كتاب الرسول من
العسكر يذكر انه لقي من السلطان احسانا كبيرا وانه اقطعهم اذ رجحان فلما بلغه
رحيلكم الى بغداد اعتقد انكم قد صيرتم عليه فعادها كان استقر ويقول ان
السلطان قد جهز عسكرا الى الموصل فوقع الكتاب بين يد منكبرس فاولسه
الى جوش بك وفتح له اصلاح السلطان له وللاستعداد وكان منكبرس مقروجا بام
الملك مسعود واحمها سرجهان وكان يؤثر مصلحته لذلك واستقر الصلح وخاف من
البرقي ان يمنع منه فاتفق على ارسال العسكر الى درزيجان لينفذ في مقابلة البرقي
ليخلو لعسكر منه ويقع الاتفاق فكان الارقي سيره على ما تقدم وكان البرقي مجبوا
الى اهل بغداد الحسن سيرته فيهم فلما استقر الصلح ووصلوا الى بغداد تفرق عن
البرقي اصحابه وجوهو بطما كار يحدثه نفسه من التغلب على العراق بغير امر
السلطان وسار عن العراق الى تلك مسعود فقام معه واستقر منكبرس في شخصيته

وايه هو المتقدم عنهم في
الخبر وج في يوم الخميس
واستعمل التسهيل والطلب
وأمر بتخرير دفتر فرضة
تروحة على إقليم الذوقية
والغربية والشرقية والظاوية
وذكروا انها من اصل حساب
الشهرة المتقدمة (وفيه)
تقلد حسن أغا الشماشجي
كشوفية الذوقية وأرشي
مستعمل ذلك

٥ واستهل شهر شعبان يوم
الثلاثاء سنة ١٢٢٤ هـ
فيه تحق مشايخ الوقت عرف حال
في حق السيد مهر بامر الباشا
ليرسله بحجة الحمدانود وكروا
فيه سبب عزله وتغيبه عن
مصر وعدوالة مثالب ومعايب
وجتاذون بها منها أنه أدخل في
دفتر الاشراف اسماء أشخاص
من أسلم من القبط واليهود
ومنها أنه أخذ من الاتقي في
السابق مبلغا من المال
ليجده مصر في أيام فتنة
إحدى بنا خورث بدومتها
له كاتب الامراء المصريين
ايضا في وقت الفتنة حسين
كانوا ياتون به من مصر ليضروا
على حين غفلة في يوم قطع
الحلج وحصل لهم ما حصل
وقصر الله عليهم حضرة الباشا
ومنها انه اراد ان يباع القن في
المسجد كرميقتن دولة الباشا
ونرى خلافة ويحكم عليه

طوبى للغارمين والعائلة واخلاق العوام وغير ذلك وذلك على حد من اعان ظالم الماسط عليه وكسروا عليه

استاء الاشياخ وذهبوا اليهم ليضعوا ختمهم عليه فامتنع البعض ٢٢٩ من ذلك وقال هذا كلام لا اصل له ووقع

بينهم عدايات ولام الاعانم
المتنعين على الامتناع
وقالوا لهم انتم لستم باورعنا
واثبت لنفسكم وروا حصل
بينهم منافسات ومخالفات
ومقابحات ثم غرر وامرورة
العرضة بالقل من التعامل
الاول وكتب عليه بعض
المتنعين وكان من المتنعين
اولا و آخر السيد احمد
الطحاوي والحنفي فزادوا في
التعامل عليه وخصوصا شيخ
السادات والشيخ الامير
وخلافهما واتفق انه دعي
في ولية عند الشيخ الشنوافي
بمحارة خوسق دم وانظر
حضوره منهم فصادفهم حال
دخوله الى المجلس وهم
خارجون فلم عليهم ولم
يصالهم لماسبق منهم في
حقه من الايداء فطاول عليه
ابن الشيخ الامير ورفع صوته
بنويعه وشبهه لكونه لم يقبل
بدوالفه ويقول له في جلة
كلامه اليس هو الاقليل
الادب والحياء ثالث طبقة
للشيخ والوالد فوذلك (وفي
ثانيه) سافر الباشا الى الجهة
القبليّة وتبعه العساكر (وفي
منصفه) خرجت الغلاة
والارنؤد وبقي الاجناد
والسكرو واقام الباشا كفتها
بل قائم مقامه وتمام بالتمعة
(وفيهم) اتفق الاشياخ

بغداد وودعه ديس بن صدق فو عاد الى الحلة بعد ان طالب بدار ابيه بدور بفرور
وكاتبه قد دخلت في جامع القصر بغداد فصرح عنها بمال واقام منكم من بغداد فظلم
ويصف الرعيمة ويصادرهم فاحتق ارباب الاموال وانه نقل جماعة الى حرم دار
الخلافة خوفا منهم وبلغت معاش الناس واكثر اصابه الفساد حتى ان بعض اهل
بغداد ذقت اليه امراتوه وجواهرهم لم بعض اصحاب منكم من فاته وكسر الباب وجرح
الزوج عدة جراحات وابتنى بزوجته فكثر له عاهة ليلاتها وراواستاث الناس لهذه
الحال واقلعوا الاسواق فاخذ الحنفي الى دار الخلافة فاعتقل امامهم اطلق وسج
السلطان بما فعله منكم من بغداد فارسل اليه يستدعيه ويحمله على الحقوق به وهو
يه الط و يداقم وكلما طلبه السلطان يخرج جميع الاموال والمصادرات فلما علم اهل
بغداد قهر السلطان عليهم استدعاه ايامه عوافيه فصار حينئذ منكم من عظم خوفه
ان يشور وابه وكفى الناس شر موظهر من كان مسترا

(ذ كرو فاة ملك القر فح وما كان بين القر فح وبين المسلمين) .

في ذي الحجة من سنة احدى عشرة وخمسة مائة توفي بغدو بن ملك القدس وكان قد سار الى
ديار مصر في جمع القر فح فاصدم ملكها والقبلي طاعه في الديار المصرية
وبلخ مقابل تيس وسج في النبل فانتص برح كان به فلما احس بالموت عاد الى
القدس فبات ووصي بيلاده للقاص صاحب الزها وهو الذي كان اسره بكمش
واطلعه بجالي سقا وواتق ان هذا القاص كان قد سار الى المقدس برزوز سبعة قيامة
فلما وصى اليه بالملك قبله واجتمع له القدس والرها وكان ائام طغتكين قد ساد عن
دمشق اقبال القر فح ففعل بين درايوت وكثر بصل بالبره وكثفت عنه وفلما تغدوين
حتى سم الخبر بعد ثمانية عشر يوما بينهم نحو يومين فاقته رسل ملك القر فح يطلب
المهادنة فاقترح عليه طغتكين ترك المناصقة التي بينهم من جبل عوف والحنانية والصلت
والغور فلم يجيب الى ذلك واظهرا القوة فصار طغتكين الى طبرية فنهبا وما حولها
وسار منها نحو صقلان وكانت لاهر بين وهاعا كرم كانوا قد ساروا واهل المقدس
القدس المتوفي عن مصر وكانوا سبعة آلاف فارس فاجتمع بهم طغتكين واهل المقدس
عليهم ان صاحبهم تقدم اليه بالوقوف عند راي طغتكين والتصرف على ما يحكم به
فقاموا بسقلان نحو شهرين ولم يوتروا في القر فح اثر اعدا طغتكين الى دمشق فاته
الضر بينان مائة وثلاثين فارسا من القر فح اخذوا حصنا من اعماله يعرف بالمجس ويعرف
بمحسن جليلك سلمه اليهم المستعظبه وقصدوا ذرعات فتم بها فارس اليهم تاج الملوكة
بورى من طغتكين فاحرازوا عنه الى جبل هناك فنزلهم فاته ابوه وهاعا منهم فلم يفعل
وطمع فيهم فلما ايس القر فح قاتلوا قتال مستقتل فقتلوا من الجبل وجلاوا الى المسلمين
جملة صادقة منزومهم بها واصرروا قتلوا خلقا كثيرا وادوا لفل الى دمشق على اموال
فسا طغتكين الى حلب فبها بلغا زجر فاسة تجسد موطلب منه التعاضد على القر فح

والمتصدرون على عزل اسماء الطحاوي من اقبه الخفية واحضر والشيخ جسين المنجوري وركبوا

فوقه المسير معه فيمنه هو محلب اناه الخبر بان القر فمقصود واورار من اعمال دمشق فمروا قتلوا وسبوا واعدوا فاقا فمضى راي طغتكين وابلغازي على عود طغتكين الى دمشق وحماة بلادهم وابلغازي الى ماوردين وجمع العساكروا الاجتماع على حب القر فمضى فمضى ابلغازي من يلبس من القر فمضى على ما تقدم ذكره وعبر الى ماوردين لجمع العساكروا كان مائة ثلاث عشرة ان شاء الله تعالى

● (ذكر عدة حوادث) ●

في هذه السنة انقطع القيت وعدمت القلائق كثير من البلاد وكان اشده بالعراق فقلت الاسعاور ارجل اهل السراوقوت الناس بالخلافة وعظم الامر على اهل بغداد بما كان يفعله من كبرس بهم وفيما سقط المسترشد بالله من الاقطاع المختص به كل جور واورار لا يؤخذ الا ما مر به العادة القديمة واطلق فمضى من غزل الذهب وكان صناع السلاطون والمزج وغيرهم من يعمل منه يلقون شدة من اعداء عليهم واذا عظميا وفيما تاتهم سيرا فاجاج تاتوا الرخف بسببه بانقطاع الحج من العراق فترتب الخليفة الامير قنر خادم امير الجيوشين وولام من ارا الحج ما كان يتولاه امير الجيوشين واصطاه من المال ما يحتاج اليه في طريقه وسيره فادركوا الحج وظهرت كفاية قنر وفيما وصل مركبان كيران فيهم قنر ونجدة لقنر فمضى بالشام فقرا وكان الناس قد خافوا من فيهم ما وفيما وصل رسول ابلغازي صاحب حلب وماوردين الى بغداد يستنفر على القر فمضى كرافعوا بالاسلمين في الديار والحزيرة وانهم ملكوا قلعة فمضى الى الرها وقتلوا اميرها ابن عظيم فسيرت الكتب بذلك الى الباطن محمود وفيما انقل المستظهر الى الرصافة وجلس من كان مدفونا فادوا الخلافة وفيهم جده المستظهر امير المقتدى وكان وقتها جده المستظهر ورأت البطن الرابع من اولادها وفيما ذكر امر العيادين بالجناب القر فيمن بغداد فمضى اليهم نائب الشحنة في حين غلاما تروا كافتا قتلهم فانهز منهم ثم عبر اليهم من القسدي فمضى غلام فلم ينظر بهم ونهب العيادون ومضى قطعنا وفي هذه السنة في شعبان توفي ابو الفضل بكر بن محمد بن علي بن الفضل الانصاري من ودهاب بن عبد الله فهو من بلد بخارا وكان من اعيان الفقهاء الحنفية حافظا للمذهب وتوفي ابو طالب الحسين بن محمد بن علي بن الحسن الزيني تقيبا لانتقابه يشهد في صفر واستقال من المنابة فمضى اخوه طراد وكان من اكابر الحنفية وروى الحديث الكثير وفيها في ذي الحجة توفي ابو بكر كرمي بن محمد الوهاب ابن من دعا الاصحاب الى الهدى الميهود من يشك الحديث وله فيه تصانيف حسنة وفيها توفي ابو الفضل احمد بن الخازن وكان ادبيا ظريفا له شعر حسن فمضى قوله وقد فصل زياره صديق له فلم يره فاخذ له غلاما الى بيتان في الدار وجام فقال في ذلك واقبت مثله فلم ارحبا ● الالتفاني بوجه صاحبك والبر في وجه التلام بثنية ● لمسلمات ضياء وجه المالك ومخلت جنته وزورن بحيمه فمضى كرمه والبارقة مالان

عليهم وخلعواهم عليه ايضا خلعهم فلما بلغ الخبر السيد احمد الطحاوي طوى الخلع التي كانوا يلبسوها عند ما قتلوا لافتاء بعدهم والشيخ ابراهيم المحرري في جادى الاول يقرب عهد وارسلها لهم وكان الشيخ السادات اليه حين ذلك فروه فلما ردها عليه استند واعتاد واخذ يسميه ويند كرمه لسانه بسمه يقول انظروا الى هذا الخبيث كانه يجعلني مثل السكب الذي يعود في قبشه وتعود ذلك (واما السيد احمد) فانه اعلمكم في داره لا يخرج منها الا الى الشفوية يجواره واهلهم تركه الخطة بهم وتباعد منهم وهم بالغون في ذمه والخط عليه لكونه لم يوافقهم في شهادة الزور والحاصل لهم على ذلك كله نظرنا لفسانية والسيد مع ان السيد عمر كان غلاما فمضى هو على اهل البلدة ويذاع ويراع عنهم وعن غيرهم ولم يسمهم بعد خروجه من مصر رواية ولم يزل بعد في الخطاط وانقضا (واما السيد عمر) فان الذي وقع له بعض ما يستحقه ومن احب ان يظلم عليه ولا يظلم بك احتدا (وفي ثالث عشره) صاخر حسن باشا وسكار

بك حسن ومحمد بك المنفوخ ومحمد بك الابراهيمي وصلاح عند الباشا قباؤه ٢٢١ وانه ارسل الى ابراهيم بك الكبير ولده
 طوسون باشا فلقاه وادركه
 وارسل هو ايضا ولده الصغير
 الى الباشا فأكرمه ووصل
 الى مصر بعض نساء مصر معه
 وحريم الامراء
 (والمستهل شهر رمضان
 يوم الاربعاء سنة ١٢٢٤) *
 وفي أواخره ووصل طائفة من
 الدلاية من ناحية الشام
 ودخلوا الى مصر وهم في حالة
 رقة كما حضر فيهم ومحببتهم
 من الخشنة المعروفين بالحوالات
 الذين يتكلمون بالكلام
 المؤث ومعهم دقوف
 وطنابير (وفي أواخره) وردوا
 دفرة لاطيان على ضريبة
 واحدة عن كل فردان خمسة
 ريال غير البراق والمخدم
 ولم يحصل في ذلك مراجعة ولا
 كلام ولا مراجعة في شيء كما
 وقع في العام الماضي والذي
 قبله في المراجعة تصعب الرى
 والشراف وأما في هذه السنة
 فليس فيها شراف في شيء
 بالمساحة الكاملة لعدم
 الرى فان النيل في هذه السنة
 زاد زيادة مفرطة وصلا على
 الاعالي وتلف بزبادته
 المرفة الدراوى والأقصاب
 بجملى وكذلك غرق مزارع
 الارز والجسم والقطن وجنائن
 كثيرة بالبحر الشرق بسبب
 انقضاء رثة القرمونة بثلث
 الناحية والماتمو والخير تر

(تم دخلت سنة ثلاث عشرة وخمسمائة)

*) ذكر عصيان الملك طغرل على أخيه السلطان محمود

كان الملك طغرل بن محمد لما توفي والده يلقب بقره جهان وكان له سنة ثلاث
 وخمسمائة في المهرم واقطعه والد سنة أربع وأربعين وخمسمائة وأصابه الامير
 شير كبر الذي تقدم ذكره في هذا وقلاع الامم اعيلية فازداد ملك طغرل بمافقه
 شير كبر من قلاعهم فارسل اليه السلطان محمود الامير كنعدي ليكون انابكاه
 ومدير الامور معه - فلما وصل اليه حسن له بخاتمة أخيه وترك الهوى واليه
 واتفق اعلى قلاعه مع السلطان محمود الخجير فارسل شرف الدين انوشروان بن خالد
 ومعه خلع وخيول ثلاثون الف دينار وروى عددا من قضاة كثير زياد على حاله اذا
 قصده واجتمع به فلم يسمع الا حاية الى الاجتماع واجاب كنعدي بان تاتي طاعة
 السلطان واى جهة ارادة صديقاها ومعنا من العساكر ما نقاوم بهامن برسم مقصده
 فيدنا المخوض معهم في ذلك ركيب السلطان محمود من بلب همدان في عشرة آلاف
 فارس جريدي في جادى الاولى وكنتم مقصده وعزم على ان يكبس اناة والامير
 كنعدي قرأى احد خواصه تركي كامن اصحاب الملك طغرل فاصل السلطان به فقبض
 عليه فعمل رقيق كان معه المحال فادعش من فرقه اضافي لىلة ووصل الى الامير كنعدي
 وهو سرعان فايقظه بعد هذا واسطه المحال فقصده الملك طغرل فغرم ذلك واخذ
 مقتيا وقصده قلمه سيران فهنا من الطريق الى قلعه تسرحان وكانا قد قارها وجعا
 العساكر وكان ضلالمها هداية لهما الى السلامة فان السلطان محمود اجعل طريقه على
 سيران وقال انها حصنها الذي فيه الخنازير والاموال واذا علمنا بوصولها ما رالمها
 فرمها صا دقهما في الطريق فقبضنا منه بما غناه قطبا لهما ووصل السلطان الى
 السركس كسكه ونهيموا اخذ من خزانة أخيه ثلاثمائة الف دينار وذلك المال الذي
 انقصه له واقام السلطان محمود بن تيجان وتوجه بها الى الرى وتزل طغرل من سرحان
 ولحق هو وكنعدي بكعبة وقصده اصحابه فقررت شوكه وتمكنت الوحشة بينهما وبين
 أخيه محمود

*) ذكر الحرب بين شير كبر والسلطان محمود

في هذه السنة في جادى الاولى كانت حرب شديدة بين شير كبر وأخيه السلطان محمود
 ونحن نذكر سببا في ذلك فقد ذكرنا سنة ثمان وخمسمائة سير السلطان شير كبر الى غزنة
 ونقصها ما كان منه فيها ثم عاد عنها الى نواصان فلما بقى وفاة أخيه السلطان محمود
 وجاوس ولده السلطان محمود في السلطنة وهزج اربعة شير كبر لمحزون عظيم الموت
 اخيه وانظر من الجزع والخزن ما لم يسمع مثله وحطس للزراعة على الرعايا واغلق البلد
 سبعة ايام وتقدم الى الخطباء بذكر السلطان محمود بحسن احواله من قتال الباطنية
 واطلاق السجون وغير ذلك وكان شير كبر بلب بنصر الدين فلما توفي أخوه محمود

الدفتر على الله في المطلوب والباشا بقى وارسل بطلبها ليطلع عليها فاصفر اليها العلم على واخذ بحسنة احمد

اقتدى اليقيم من طرف الروزنامه وعبد الله ٢٢٢ يكتمش الترحان فذهبوا اليه باسيوط واطاعوه فطلبهم طليها
واقضى شهر رمضان

هـ (واستهل شهر رجب واليوم
الخميس سنة ١٢٢٤ هـ)
في ثالث عشره حضر المصلح
غالي واجد أفندي ويكتمش
وقبهم من غيبتهم وحضر
أيضا في أثرهم المصلح جرجس
الجوهري وقد تقدم أنه خرج
من مصر هاربا إلى الجبهة
القبلية واختفى مدة ثم حضر
بأمان إلى الباشا وقبأه
وأكرمه ولما حضر نزل في
بيته الذي بمحارة الوندك وفرسه
له العلم غالي وقام له يجمع
لوازمه وذهب الناس منهم
ونصراتهم بما لهم وجاهلهم
للسلام عليه (وفي يوم
الثلاثاء مشربته) وصل
الباشا إلى حين فغلبه إلى
معرفة طريقه وقد وصل
من أسبوط إلى ناحية مصر
القدسية في ثلاثين مائة
ومحبته أشبه طوسون
وبنابارته الخازن دار سليمان
أقالو كيل سابقا لأغير
فر كبروا جبر امتنكرين حتى
وصلوا إلى القلعة من ناحية
الجبل وطلع من باب الجبل
وعند طلوعه من السفينة أمر
ملاحيهما أن لا يذكروا لأحد
وصوته حتى يصحوا ضرب
المدافع من القلعة ثم طلع
إلى السرايت وقد دخل إلى الحرم
فلم يشعر به إلا وهو بالحرم
وعند ذلك أمر بضرب المدافع واشيع حضوره فركب لقتالهم وفيه مصرعين إلا قاته ثم قطعهم طلوعه إلى

تأقب بمصر الدين وهو لقب أبيه ملكشام وعزم على قصد بلد الجبل والعراق وما يبد
محمود ابن أخيه فقدم على قتل وزيره أبي جعفر محمد بن نصر الملك أبي المقفر بن نظام الملك
وكان يجب قتله أنه أوحش الأحرار واستخف بهم فأخضوه وكرهوه وشكروا أمته إلى
السلطان وهو فزنة فاعلمهم أنه يؤثر قتله وليس يمكنه فعل ذلك بفزنة وكان سجنه قد
تغير على وزيره لا باب منها أنه اضار عليه بقتله فزنة فلما وصل إلى بستان أرسل
أرسلا نشاء صاحبها إلى الوزير ومنهم من تجمعت جماعة الفد ينار لثي سجنه من قصده
فأشار عليه بمساحته والعود عنه وقيل مثل ذلك بما رواه النهر ومنها أنه نقل عنه أنه
أخذ من فزنة أموالا جليلة عظيمة المقدار ومنها ما ذكر من إحصائه الأبرار وقبض هذه
الاصباب فلما عاد إلى بلق قصص عليه وقته وأخفاه وكان له من الجواهر والأموال
مالا حذ عليه والذي وجدته من ألبه الفادينا وقبضه أسد فوز بهد مشهاب
الاسلام فبعد الزاق ابن لحي نظام الملكش يعرف بابن الفقيه إلا أنه لم تكن له منزلة
ابن نصر الملك عند الناس في علو المنزلة فلما أقبل قصص له وفاة أخيه يد على قتله لأنه كان
يلعبه من الأغراض والملك ما لا يلبقه بذكره العسا كليل الناس اليه وعلمه عندهم
ثم أن السلطان محمود أرسل إلى محمد سجنه في الدين أنوشروان بن خالد ونصر الدين
طغبارك بن الميزن ومعهم الهدايا والتقف وبذل له التزول عن ما زندقان وحمل ما بقي
الفد دينار كل سنة فوصلا اليه بألفه الرسالة فتعجز ليسير إلى الري فأشار عليه شرف
الدين أنوشروان بترك القتال والحرب فكان جوابه في ذلك أن ولدنا حتى مربي وقد قطعكم
هاتين وزيره والحاجب على فضاء مع السلطان محمود بعيرهم ففخوه ووصول الأميرات في
مقدمته إلى جرجان تقدم إلى الأمير علي بن مهر وهو أمير حاجب السلطان محمود وبعده صار
أمير حاجب السلطان محمود بأسير وضمن له جمعا كثيرا من العسا كروا الأبرار فاجتمعوا في
عشرة آلاف فارس فيأروا النان فاروا مقفعة سجنه التي طليها الأميرات فراسله الأمير
علي بن مهر يعرفه وصية السلطان محمود بتعليق سجنه والرجوع إلى امره ونهيه والقبول
منه وأنه ظن أن سجنه يحفظ السلطنة على ولده السلطان محمود وأخذ عليه بذلك العهد
فلم يس لنا أن نخافه وحيث جئت إلى بلادنا لا نتحمل ذلك ولا نقضي عليه وقد علمت
أن معك خمسة آلاف فارس فأنا أرسل إليك أقل منهم ثم لم تنك لا تقاومونا ولا تقهون
بنا فلما سمع الأمير أن ذلك ما دهن جرجان وتحقق بعض عسا السلطان محمود فاجنوا
قطعة من سواده وأمر وأعدته أن أصحابه وكان السلطان محمود قد وصل إلى الري وهو
بها وعاد الأمير علي بن مهر إليه فشرح عليه فقه له وألقى عليه وعلى عساك الذين معه
وأشير على السلطان محمود بملزمة الري والمقام بها وقيل إن عسا كروا أسان إذا علموا
بمقامهم فيها لا يفرقون حدودهم ولا يتعدون ولا يتهم فلم يقبل ذلك وخبر من المقام
وصار إلى جرجان وعمل السلطان محمود الأمير منكب من من العراق في عشرة آلاف
فارس والأمير منهور بن صدقة وأخو ديس والإتراب الكيكية وقبضهم وصار محمود إلى
همذان وتوفي بهما وزيره الرقيب واستوزر أبا طالب المجرجي وبلغه وصول محمد سجنه

القافلة فرجوا على أثره وكان الخوارج محمود حنت البرزجان خرج الملائكة ٢٣٠ قبل وصوله بثلاثة أيام إلى ناحية الأمان

وأخرج معه مطايخ وأغناما واستعدا تقدموه استعدادا زائدا وذهب قبة في القارغ البطال ثم به وصول الباشا بثلاثة أيام وصلت طوائف العسكر وعضائهم ومعهم الغنم والابل والغال والأغنام والقمح والحطب والقلل وأنواع التمور وغير ذلك حتى أخذت الدواب أوجابها (وفي يوم الاثنين) وصل حسن باشا وطوائف الأتود وصالح قوج والدولة والترك ووصل أيضا شاهين بك الأتاني وصبيته محمد بك الأنغوخ المرادي ومحمد بك الأبراهيمي وهم الذين حضروه في هذه المرة من الخاقانين وقيل إن البواقي أخذوا مهلة لبعث التخصير وأما إبراهيم بك تابع الأشتر ومحمد آقا تابع مراد بك الصغير وصبيتهما صاكر فذهبوا إلى ناحية السويس بسبب وصول طائفة من العربان قالوا إنهم من التابعة للوهابيين حضروا وأقاموا عند بئر الماء ومنعوا القيام بها

● واستهل شهر ذي القعدة بيوم السبت سنة ١٢٢٤ هـ فيه حضر إبراهيم بك ابن الباشا وباقي العسكر وسكنوا الدوروا زعموا الناس وأنهم جرحهم من مسابقتهم ومنازعتهم يسوقون مصر وفقرهما

إلى الري فسار فحده فاصدا قتاله فالتقى بالقرب من ساوة ثاني جمادى الأولى من السنة ولكن عسكر السلطان محمود قد عرفوا المغارة التي بين يدي عسكر صغير وهي ثمانية أيام فسيقوهم إلى الماء وملكوه عليهم وكان العسكر الخراساني في حشر بن القاف ومعهم ثمانية عشر فيلًا سمحهم ما يذوهم من الأراذل الكبار والدلائل في الفضل صاحب محبستان وهورارمه شلو محمد والامير أنرو الاميرة حاج وأتصل به علاء الدولة كرشاف بن فرامر بن كاكوبه صاحب زمر وهو وزير السلطان محمود صغير على اختفها وكان أخص الناس بالسلطان محمد فلما أتوا إلى السلطان محمود تنازع عنه فاقطع يده لقرابة الساقى الذي صار صاحب بلاد فارس فسار حينئذ علاء الدولة إلى صغير وهو من ملوك الديلم وعرف صغير الأحوال والطريق إلى قصبة البلاد وما فعله الأراذل من أخذ الأموال وما هم عليه من اختلاف الأهواء وحسن قصد البلاد وكان عسكر السلطان محمود ثلاثين الفا ومن الأراذل الكبار والامير على بن جرمير صاحب الامير من كبر من أتابكته غزغلي وبنو برسق وسنقر البضاري وقراجهة الساقى ومعه قسماثة جلي من السلاح وأسمان عسكر محمود عسكرهم بكثرتهم وشجعانهم بكثرته خيلهم فلما التقوا ضعفت نفوس الخراسانية لما رأوا هذا العسكر من القردقوا السكرة فانهزمت عسرة صغير ومسيرته واختلط أصحابه واضطرب أمرهم وساروا منهزمين لا يلجون على شيء وذهب من أقالهم شيء كثير وقتل أهل السواد كثيرا منهم وقبض صغير بين القليلة في جمع من أصحابه وباراه السلطان محمود معه أتابكته غزغلي فاجتاحت صغير الضر ورة عند تعاطم الحطب عليه إن يقدم القليلة للعرب وكان من بقي معه قد اشاروا له بطلبه فقتل أتابكته النصر أو القتل في وأما المزيعة فلا فلما تقدمت القليلة ورأها خيل محمود تراجمت بأصحابها على أعضائها فاشقى صغير على السلطان محمود في تلك الحال وقال لأصحابه لا تقفوا الصبي بمحلات القليلة فكفوها عنهم وانهم السلطان محمود ومن معه في القلب وأمر أتابكته غزغلي فكان يكاتب السلطان ويعد أنه يحمل إليه ابن أخيه فعاتبه على ذلك فاعتذر بالضر فقتله وكان ظالمًا قذابًا على ظلم أهل همدان ففعل الله عقوبته ولما تم النصر وانظر للسلطان صغير أرسل من أعاد المنهزمين من أصحابه إليه ووصل الخبر إلى بغداد في شهر أيام فارس السلطان ميردسيس بن صدقة إلى المسترشد بالله في الخطبة للسلطان صغير فخطبه في السادس والعشرين من جمادى الأولى وقطعت خطبة السلطان محمود وأما السلطان محمود فدفعه سار من الكسرة إلى أصبهان ومعه وزيره أبو طالب السجيري والامير على بن حمور قراجهة وأما سار إلى همدان فرأى قلة عسكره واجتماع العساكر على ابن أخيه فراساه في الصلح وكانت والفته تشير عليه بذلك وتقول قد استوليت على غزوة وأهملتها وما وراه التهر وملكك مالا حد عليه فقررنا جميع على أصحابه فاجعل ولا أخيك كاحدهم وكانت والفته صغير هي جليلة السلطان محمود فأجاب إلى قولها ثم كثرت العساكر عند صغير منهم البرسقي وكان ضد الملك مستبوذ باذو ييجان من حين توجهه من بغداد إلى هذه الناحية

٣٠ من مل عا واتفق أن بعض ذوي الميكن من العسكر عندما أراد السفر إلى جهة قبل أرسل لصاحب

فقدوى بهم فعاد الرسول وابلقه عن الاعراض الذين مع السلطان محمود انهم لا يصالحونه حتى يعودوا الى نراسان فلم يجيب الى ذلك وسار من همدان الى كرج واعاد مراسلة السلطان محمود في الصلح ووعده ان يجعله ولي عهد فاجاب الى ذلك واستقر الامر بينهما وقعا على الصلح وسار السلطان محمود الى حمه شجر في شعبان فقل على جندته والدة صغير واكرمه معهم بالغ في ذلك وحمل له السلطان محمود هذه عظيمة فقبلها اظهارا وردھا باطناء لم تقبل منه سوى خمسة افراد حربية وكتب السلطان شجر الى سائر الازمال التي بيده ترك اسان وغزنة وماورا والنهر وفريقهم ان الولايات بان يجتنب للسلطان شجر بعده وكتب الي بغداد مثل ذلك واعاد عليه جميع ما احضرنه البلاذسوى الرى وقصد اخذها ان تكون له في هذه الدمار لئلا يحدث السلطان محمود نفسه بالخرروج

• (ذکر خزانہ ایلغازی بلاد افرنج) •

في هذه السنة ساروا القرمج من بلادهم الى نواحي حلب فلما كانوا اربعة وعشرين الف رجل
بلا حلب وقارلوقا ولم يكن بحلب من الفخائر ما يذكعها شهر او احد او خانهم اهلها
خوفاً شديداً ولومكندوا في القتال ليقبضوا احدلكنهم من ذوات ذلك وصافوا القرمج
اهل حلب على ان يقاسموهم على املهم التي يباب حلب فارسل اهل البلد الى بغداد
يستغيثون ويطلبون الى العدة فلما كانوا وكان الامير المغازي صاحب حلب يولد مادون
بهمم العساكر المتطوعة للفرقة فاجتمع عليه نحو عشرين الفا وكان معه اسامة بن
البارك بن شيبان السكافي والامير طغان ارسلان بن المير صاحب بدليس واذن
واسوهم الى الشام على قتال القرمج فلما علم القرمج قوتهم هزمهم على لقائهم
وكافها ثلاثة الاف فارس وتسعة آلاف رجل ساروا وافرلوا قريشاً من الاثارب
بوجههم فقال له قتل عفر بن بين جبال ليس لها طريق الا من ثلاث جهات وفي هذا
الموضع قتل شرف الدولة مسلم بن قريش ووطن القرمج ان احد الايالك اليم لضيقة
الطريق فاختلوا الى المطالوة وكانت عاقبتهم اذ اراوا قوتهم من المسلمين وراجلوا
ابلقاوي يقولون لا تتبع نفسك بالمسير اليها فمن واصلون اليك فاعلم اصحابه بما
قالوه واستأذوهم فيما يفعل فاشاروا بالركوب من وقتهم وقصدتهم ففعل ذلك وسار
اليهم ودخل الناس من الطرق الثلاثة فلقوا القرمج اعداءهم عليهم لصدوية
المسلات اليهم فلم يشعروا الا وائل المسلمين قد غلبهم فعمل القرمج جملة من ذكره قتلوا
منهم من فلقوا بالي العسكر متتابعة فعداوا معهم وجرى بينهم حرب شديدة واطاحوا
بالقرمج من جميع جهاتهم واخذهم السيف من سائر نواحيهم فلم يفلت منهم غير نفر
يسير وقتل الجميع وامروا وكان في جملة الامري نيف وسبعون فارساً من مقدمهم
وجاءوا الى حلب فبذلوا في قوتهم ثمانية الاف دينار فلم يقبل منهم وقسم السلطان
منهم الفناخ السكيرية واما سير حال صاحب انطاكية فانه قتل رجل رأسه وكانت
الوقعة منتصف شهر ربيع الاول فمادح به ايلقازي في هذه الواقعة قول العظمي
قل ماتت امة قوتك المقبول * وعليك بعدا لخالق التعويل

فيها وصاحني وأبرئ دمتي
فرجما اتى أموت ولا يرجع
ولان الكثير منهم تولى المناصب
والامر بات بالجمعة القليلة
وعندما تسلم صاحب الدار
يفرح بخلاصها وينزع عن
ممارتها واعادة ما تسلم منها
فيكف نفسه ولوالدين
ويصبر ما فاءه الا ان عم
العماد والمرة في مدة قبيتهم
فايشعر الاوصاحبه داخل
عليه بعض الله وجاهه وخشمه
فما يسخ الخضم الا الرحلة
و يتركها القرمه وقد وقع
ذلك الكثير من الناس المغفان
(وفيه) وصلت اخبار بان
عمارة القرضو به توات الى
الجور وعذرا كهم مائتان
وسبعة عشر ككاعاد بين
لا يعلم قصدهم أى جهة من
الجهات وحضر ثلاثة
أشخاص من الطمر المحدثين
لتوصيل الاختيار ويدهم
مرسوم مضمونه الامر بالتحفظ
على الثغور فعند ذلك أمر
الباشا بالاستعداد وخروج
العساكر الى الثغور (وفي يوم
السبت) ثمانية مسافر جله من
العسكر الى ناحية بجرى
مسافر كبير منهم ومعه جله من
العسكر الى سكندرية وكذلك
سافر خلافا الى شيد والى
ديسبا وأبي قير والبرلس
(وفي ليلة الاثنين ثامن عشر)

السامع العليقي والزواجة والاوزام السيد محمد المخروقي وكان خروجه من مكة ٢٣٥ على الهجر (وفي ليلة الاحد رابع عشر منه)

حضر الباشا من السويس
وكان وصوله ليلا وطلع الى
القلعة

• (واستهل شهر ذي الحجة
بيوم الاحد سنة ١٢٢٤)

فيه شرع الباشا في انشاء
مراكب بحر القلزم قطاب
الاخشاب الصالحة لذلك

وارسل المعنيين لقطع اشجار
التوت والتيسق من القطر
الاصري القيلي والبحري وغيرها

من الاخشاب المطلوبة من
الروم وجعل بساحل بولاق
ترمضاته وورشات وجعروا

الصناع والتجارين والتشادين
فمبوقوا وتجهل اشغالهم
الجسمال وركبها الصناع

بالسويس مقيمة ثم نقلوها
ويديضون واولقوها في البحر
فعملوا اربع سفائن كبار

احداها تسمى الاريق
وخلاف ذلك داوات تحمل
السفاور والبضائع (ومن

الحوادث) في آتء ان امرأة
ذهبت الى عرصة الغلة بباب
الشعر يقواسرت جنطة

ودفعت في جنهار قروشا فلما
ذهبت نظروها ونقدوها فاذا

هي من حمل الزغلية ثم
عادت بعد ايام فاشترت القلعة
ودفعت الثمن قروشا ايضا

لدهب البايع معها الى الصيرفي
فوجدتها تزغولة في مثل
الاولى فعملوا انها الترمجة

فقال لها الصيرفي من اين لك هذا فقال كنت زوجي فقبضوا عليها واتوا بها الى الاقاسم الاغا من زوجها فقالت هو

واستبشر القدر ان حين نصرته • وبني لعدة درجته الانجيل
ثم تجتمع من سلم من المعركة مع غيرهم فلقم ما يلغا في ايضا فزهم وفتح منهم مخض
الا قلوب ووردنا وعودا الى حلب وقروا رعاها • واهلح حاليها ثم عبر القرات الى ما يردن

• (خذ كروقة اخرى مع الفرج)

في هذه السنة سار جوسلين صاحب تل باشرف في جميع من الفرج نحو مائتي فارس من
طبرية فيكبس طائفتهم طي يعرفون بني خالد فاخذهم واحدا تاتهم موسالمهم من
مخبة قومهم من بني ربيعة فاجبروه انهم من وراء الحزن بوادي اسلالة بين دمشق
وطبرية فقدم جوسلين مائة وخمسين فارسا من اصحابه وسار هو في خمسين فارسا على
طريق آخر واعد بهم الصيغ ليكبسوا بني ربيعة فزهم صلهم الحجز بذلك فاذا داروا الى حيل
فزعهم اميرهم من بني ربيعة وكافوا في مائة وخمسين فارسا فزهم صلهم المياثمة وخمسون
من الفرج معتقدين ان جوسلين قد سبقهم او سيرهم فاضل الطريق وتناوت
العسكران فاقبلوا وطغت العرب خيولهم ففلوا كثرهم رجالة وظهر من اميرهم
مضجاعة وحسن تدبير وجوده رأى قتل من الفرج سبعون وامن اثناعشر من مقدمهم
بذل كل واحد في فداء نفسه مالا اخر بلا وعدة من الاسرى واما جوسلين فانه ضل في
الطريق وبلغه خبر الواقعة فسار الى طرابلس فجمعها جمعها واسرى الى عسقلان فاغار
على بلدانهم زمة المسلمون هناك فعادوا لولا

• (ذ كر قتل منسكوبوس)

في هذه السنة قتل الامير منسكوبوس الذي كان شحنة بغداد وقد تقدم حاله وكان سبب
قتله انه لما انهمز مع السلطان محمود فعاد الى بغداد فذهب عدة مواضع من طريق
خراسان واراد دخول بغداد فسير اليه ريس من صدقته منته فعاود وقد استقر الصلح
بين السلطانين فسير محمود ففقد السلطان شجرة فدخل اليه ومعه سيف وكفن فقال
له انك اذا اخذ احدنا وسلمه الى السلطان محمود قال هذا عملك كذا فاصنع به ما تريد فاخذ
وكان في نفسه منهضيا شديدا لاسباب منها انه لما توفي السلطان محمد اخذ امر يته والدة
الملك مسعود قهرا قبل ان قضاء عذتها ومنها جرحه عليه واستبداده بالامور وانه
ومسره الى شحنة كية بغداد والسلطان كاره لذلك لكنه لم يقدر على منعه ومنها قهره
بالعراق من الظلم الى غير ذلك فقتله صبرا واراح المباد والبلاد من شره

• (ذ كر قتل الامير علي بن جمر)

في هذه السنة ايضا قتل الامير علي بن جمر حاجب السلطان محمود وكان قد صار اكبر امير
مع السلطان محمود وانتاد العساكر له فحسده الامراء واقبل دواخله مع السلطان
محمود وحسوا له قتله فلم يهرب الى قلعة بروجين وهي بين بروجين وكرج وكان بها
اهله واهله وسار منها في مائتي فارس الى خوزستان وكانت يسيرا في وري بن بروس

فقال لها الصيرفي من اين لك هذا فقال كنت زوجي فقبضوا عليها واتوا بها الى الاقاسم الاغا من زوجها فقالت هو

صلاد بسوق الازهر فاخذها الاغواض ٢٣٦ ينال ياث الشيخ الشرفاوى بعد المناوشا وخبروا زوجها وسالوه

وابنى اخويه اوعلى بن يلبكى وهندو بن زكى فارسل اليهم واخذهم ودهم بامانه
وجانته فلما سارا اليهم ارسلوا عسكره معه من قدامهم فلقوه على سبعة قرار اخمن
تسرا فقتلوا فانهم هرو واصحابه فوق قبعة فبرسه فاسفل الى غيره فشدت ذيله بسرجه
الاول فالزاله فعلقوا فاطا فادركوه واسروه وكاتبوا السلطان محمود افي امره
فامرهم بقتله فقتل وحمل راسه اليه .

• (ذكر الفتنة بين المرابطين واهل قرطبة) •

في هذه السنة وقيل سنة اربع مائة كانت فتنة بين عسكر امير المسلمين على بن
يوسف وبين اهل قرطبة وسبها ان امير المسلمين اسلم عليا بابي يحيى بن رواد
فلما كان يوم الاضحية خرج الناس متفرجين فذهبوا من عبيداني بركته الى امرأة
فاسكها فاستقامت بالمسلمين فاعاها فوقع بين العبيد واهل البلد فتنة عظيمة
وامت جميع النهار والحرب بينهم فاقه على ساق فادركهم الليل فقتره واقوصل الخبر
الى الامير ابي بكر فاجتمع اليه الفقهاء والاعيان فقالوا المصلحة ان يقتل واحد من
العبيد الذين اثاروا الفتنة فانك ذلك وغضب منه واصبح من الغضب وانظر السلاح
والعدد يريد قتال اهل البلد فرب الفقهاء والاعيان والشبان من اهل البلد فاقاوه
فهمزموه وقصصه بالقتل فصرخوه وسبقوا اليه ففهمزهم بدمهم فقتلهم ففهمزوا
القصر واصبحوا جميع دور المرابطين ونهبوا اموالهم واخرجوهم من البلد على اربع
صدرة واتصل الخبر بامير المسلمين فذكره ذلك واستعظمه وجمع العساكر من صنهاجة
وزناتة والبربر وقهرهم فاجتمع منهم جمع عظيم فعبه اليهم سنة خمس وخمسة مائة
وحصروا مدينة قرطبة فقاتلها اهلها قتال من يريد ان يحصى دمه وحرقه وماله فلما راى
امير المسلمين شدة قتالهم دخل السرايين منهم وسعة وافى الصلح فاجابهم الى ذلك على ان
يقرم اهل قرطبة المرابطين ما نهبوه من اموالهم واستقرت القاعدية على ذلك وعاد من
قتالهم .

• (ذكر ملك على بن سكان البصرة) •

في هذه السنة احتل على بن سكان على البصرة وسبب ذلك ان السلطان محمد كان
قد اقطع البصرة الامير آتسقر البخارى فاجتمعوا بها ثانيا يعرف بنسقر الباقى فاحسن
السيرة الى حدان الماء بالبصرة فلقا قاصم سقنا وجرار الصنفه فاما السالبة تحمل لهم
الماء العذب فلما توفي السلطان محمد حزم هذا الامير مستقر على القبض على امير اسمه
غزغلى مقدم الاثراك الاصمعية وهو مذكور روج بالناس على البصرة عدس مدين
وعلى امير آخر اسمه مستقر الب وهو مقدم الاثراك البلدي فاجتمعوا عليه وقبضوا
وقيداه واخذوا القلعة واما جدها فاشم ان سقرا الب اراد قتله فذمه غزغلى فلم يقبل منه
فلما قتله وثب غزغلى على سقرا الب فقتله ونادى بالناس بالسكون واحكاموا وكان
امير الحاج من البصرة في هذه السنة امير اسمه على بن سكان احدا الامراء البلدي

فقال انما اخفتمنا من فلان
تابع الشيخ الشرفاوى
فانفع الشيخ وقال ان يكن
هو ابني فانا نرى منه وطلبه
فتبسم واختفى واخذنا الاغوا
المرأة وزوجها وقررها فاقدر
الرجل وعرف من عدة
اشخاص يعلمون ذلك وفيهم
من مجاورى الازهر فلم يزل
يتبعهم ويتفحص ويقتل
على البعض بالبعض وقبض
على اشخاص ومعهم العبد
والاثران وحبسهم ايضا
بالقلعة عند كغداك وفر
ناس من مجاورى الازهر من
مصر لما قام بهم من الهم
وفي كل يوم ينشأ التاميل
والتعريض للقبوض عليهم
ونقلهم ولم يزل الاغوا يتبع
حتى جمعوا ست مائة صفة
وارسلوها الى بيت محمد
افندى فامر المماليك وسالوا
الحمدادين عن اصطناع هذه
العدد مذمكم فامرهم واوجدها
وقالوا هذا من صناعة الشام
ثم كسروها واطلوا وطال
امر الطوبى وسبب التفتت من
غيرهم فكان بعض المقبوض
عليهم يعرف عن غيره او
شر بكرة فكانت هذه الحادثة
من اشنع الحوادث خصوصا
بسمها تحطه الازهر فكان
كل من اشترى شيئا ودفع
الجن كسائمه كروشا ذهب
الى البصرة لان في ذلك الوقت لم يكن موجد ما يبيح الناس خلافها وكانوا يقولون في ذهابهم الى البصرة وكان

لربما تكون الزهرة ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وانقضت ٣٣٧ السنة بمحوها التي منها ما ذكر (ومنها)

احداث بدعة المكوس على
التشويق وذلك ان بعض
المصدرين من قضاى
الاروام انتهى الى كتمان
بنظام التشويق وكثرة
المستعدين له والدقابين
والبايعات وانها اذا جعت دقا فوره
وصناعه في مكان واحد
ويجعل عليهم مقادير يوزن
به ويضبط رجاله وجمع ماله
وايصاله الى الخزانة فمن
يكون ناظر او قبا عليه كغيره
من اقسام المكوس التي
يسرون عنها بالجمارك
فانه يحصل من ذلك ماله
صورة فلما سمع كتمان
ذلك انما الى تحديده فامر
في الحال بكتابة فرمان بذلك
واختار الذي حصلوا ناظرا
على ذلك خايا يخطه بين الصوريين
وقادوا على جميع صناعات
التشويق وجمعهم بذلك
الخزانة ومنعهم من حملهم
بالاسواق والمخاطة المتفرقة
والقيم على ذلك يشترى الدخان
المعتدلات من تجار به
معلوم حدده لا يزيد على ذلك
ولا يشتر به سواء هو وبيعه
على صناعات التشويق بمن
حدده ولا ينقص عنه ومن
وجد مباح شيئا من النجان
واشتراه او مضى تشوقا خارجا
عن ذلك الخزانة ولو لمخالفة
نقصه قبضوا عليه وقاتلوه
وغرموه بالاولعين جميع القرى والبلدان القبلية والبحر به ومعهم من ذلك النجان قياتون الى

وكان في هذه غزوى عليه فقد حثتم الحج على يده ولا تخاف ان ما خذنا من قرايب
اذهوم مقدم البلديسة فارسل غزوى الى عوب البرية مارهم بقصد الحجاج ونهيم
فقطه وابلت وتصدوا الحجاج فقاتلوه هيم وجاههم بن سكان وابلى بلا حسنا وحل
يقا تلهم وهو سائر نحو البصرة الى ان بقي بينهم وبين البصرة يومان فارسل اليه غزوى
ينص من قصد البصرة فقصد العوف اسفل دجلة هذا والعرب يقا تلونه فلما وصل
الى العوف حمل على العرب مجلته صادقه زعيم وسار غزوى الى على بن سكان في
هذه كسبر وكان على في قلة فقصاريا وقتلت الطائفتان فاصابت فرس غزوى نشابة
فقط وقتل وسار الى البصرة فدخلها ومالك القلعة واقربا لآفة سقر الخاوي
ونوابه وكاتبه بالطاعة وكان عند السلطان وساله ان يكون نائباً عنه بالبصرة فلم يجبه
آف سقر الى ذلك فطرده حينئذ فواب آف سقر واستولى على البلد وتصرف تصرف
الاصحاب مستبدا واستقر في مواجحين السنة الى سنة اربع عشرة فيسير السلطان محمود
الامير آف سقر الخاوي في صكر الى البصرة فاجدها من على بن سكان

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة امر السلطان سفير ما عدا مجاهد بن بهروز الى شخصيكه العراق وكان
بهاناب ديس بن صدقة فعزل عنها وفيها في بيع الاقل توفي الوزير ربيب الدولة وزير
السلطان محمود وزيره السكال الميرحي وكان وزير ربيب الدولة وزير المسترشد غزوى
واستعمل بعده مجاهد الدولة ابو على بن صدقة وقلع جلال الدين وهذا الوزير هو
الوزير جلال الدين ابى الرضا صدقة الذي زور الراشد والايك زنى على هانك كره
وفيها ظهر قبر ابراهيم الخليل في قبره وولعه اسحق ويعقوب عليهم السلام بالقرب من
البيت المقدس وراهم كثر من الناس لم يبل اجسادهم وهندهم في الخادوة قتلا بل من
ذهب وقضى هناك كره حزة بن اسد القمي في قاصحه واقه اعلم وفيها في الهرم توفي
قاضي القضاة ابو الحسن على بن محمد الدماغي ومروى في رجب سنة تسع واربعين
واربع مائة وولى القضاء سباب الطاق من بغداد الى الموصل وله من العمر ست وثمانون
سنة وهذا شئ لم يكن تغييره ولما توفي ولى قضاء القضاة الاكل ابو القاسم على بن ابى
طالب الحسين بن محمد الزنبي وخلع عليه ثالث صفر وفيها هدم قاج الخليفة على يد
لغزوى من انهدام وهذا التاج بناء امير المؤمنين المكتفي بعد سنة تسعين ومائتين وفيها
فاخر الحج فاستقنت الناحى وارادوا كسر الشرب بجماع القصر فاول الخليفة الى ديس
ابن صدقة لساعدا لامير فقرر على سفير الحجاج فاجاب الى ذلك وكان خروجهم من بغداد
ثاني عشر من رضى القعدة وبوات عليهم الامطار الى الكوفة وفيها ارسل ديس بن صدقة
القاضي ابا جعفر عبد الواحد بن احمد الثقفي قاضي الكوفة الى يلقاوى بن ارق
بماردين يطلب ابنته فزوجها منه يلقاوى وجعلها الثقفي معها الى الحلة واجازت بالموصل
وفيها في جمادى الاولى توفي ابو الوفاء على بن عقيل بن محمد بن عقيل شيخ الحنابلة في وقته
ينفاد وكان حسن الخاطرة سرح الخاطر وكان قد اشتغل بمذهب المعتزلة في حداته

وغرموه بالاولعين جميع القرى والبلدان القبلية والبحر به ومعهم من ذلك النجان قياتون الى

علي آغا الوليد فاراد الحجابة قتله فاستحوذ بياض المراتب عدة سنين ثم اظهر التوبة حتى تمكن من الظهور وله مصنفات من جلته كتاب القنون

(ثم دخلت سنة اربع مئتين وخمس مائة)
• (ذكر نصيبان الملك مسعود على اخيه السلطان محمود والحرب بينهما) •

في هذه السنة في ربيع الاول كان المصاف بين السلطان محمود واخيه الملك مسعود وميبرود حينئذ الموصلي واذ فيهم وكان ميبرود في ذلك ان ديبس بن صدقة كان يكاتب جيوش ملك آتاك مسعود ويحثه على طلب السلطنة للامام مسعود ويحده المساعدة وكان غرضه ان يختلفوا فينال من الجاه وعلاوة له ما ناله ابيه باختلاف السلطانين بركيارق ومحمد ابني ملكته على ما ذكرناه وكان قسم الدولة البرقي في آتاك الملك مسعود فدارق في عنصركية بعد اذ وفد اقطه مسعود فمراة مضافة الى الرحبة وبينه وبين ديبس عداوة محكمة فكانت ديبس جيوش ملك يشير عليه بقبض البرقي وينسب الى الجبل الى السلطان محمود وله ما لا كثير ا على قبضه فعلم البرقي في ذلك فقاومهم الى السلطان محمود فامرهم واهل محله وزاد في تقديره واتهم في الاستاذ ابو اسمعيل الحسين بن علي الاصماني الطغرائي بالملك مسعود فكان ولده ابو المؤيد محمد ابن ابي اسمعيل يكذب الطغرائي مع الملك فاستوصل والده استوزره مسعود بعد ان عزل ابا علي بن همار صاحب طرابلس سنة ثلاث عشرة بياض وي يفسد ما كان ديبس يكاتبه من مخالفة السلطان محمود والحروب عن طاعته وتظهر ما هم عليه من ذلك فبلغ السلطان محمود الخبر فكتب اليهم يخبرهم ان خافوه ويعدم الاحسان ان اقاموا على طاعته وموافقته فبلغوا الى قوله واظهر واما كاتوا عليه وما يسرونه وخطبوا للامام مسعود بالسلطنة وضرر به الله التوب الخمس وكان ذلك على قمر من عساكر السلطان محمود فقوى طمعهم واسرهم السيرة اليه ليقروه وهو يخف من العساكر فاجتمع اليه خمسة عشر الفا فباريضا اليهم فالتقوا عند عقبة ساسا باقمت نصف ربيع الاول واقتتلوا من بكر الى آخر النهار وكان البرقي في مقدمة السلطان محمود وابي يومثلا محسنا فانهزم عسكر الملك مسعود آخر النهار واهر منهم جماعة كثيرة من اعيانهم ومقدميهم واسر الاستاذ ابو اسمعيل وزر برمسعود فامر السلطان قتله وقال قد ثبت هتدي فسادهم واعتقاده فكانت وزاوتة ستة وشهر او قدما وزمتين سنين كان حسن الكتابة والشعر يميل الى صنعة السكينة ا قوله فيها ضايف قد ضيعت من الناس امة والا لا تخشى واما الملك مسعود فلهما انهزم اصحابه وتفرقوا قصد جبالينته وبين الواقعة اثنا عشر فرسخا فاحتق فيهم وهو غلبان صفار فارس ركابيه عثمان الى اخيه يطلب له الامان فسار الى السلطان محمود واعلم حال اخيه مسعود ففرقه وبذل له الامان وامر آتاتغر البرقي بالمسير اليه وتطبيب قلبه واعلامه به فمهره ههنا واحضاره فكانت مسعود بعد ان ارسل يطلب الامان قد وصل بعض الايام الى ههنا وحسن له الاتاق

اهل القرية يتقن لا يستعمل القشوق ولا تعرفه ولا يوجد عندها من يصنعها وليس لها به حاجة ولا شئ به ولا تافكه يقال لمسان لم تافكه فها اتوا غنمه فان اخذوه اولم ياخذوه فهم ملزمون بدفع انقدر المدين المرسوم ثم كرا طريق العندين وكلفتهم وعليق درابهم (ومنها) ايضا التطرون فرقوه وفرضوه على القرية ههنا ايضا باحتياج الحجابة واقترأوين اليه لتصل غزل السكتان وبياض قشاشه ونحو ذلك واشنع من ذلك كله انهم ابادوا قتل مثل هذا في التراب المبكي المعروف بالبرقي والزام اهل القرية ياخذوه ونفع منه ان اخذوه اولم ياخذوه فقبل لهم في ذلك فقالوا ان شر به يغوى ابدانهم الى اعمال الزرع والراصة والحراث والسكد في القنوة والنظافة والسادف ثم بطل ذلك (ومنها) ان الباشا شرع في جعل زلاقة تحجاب القلعة المعروف باب الجبل موصلة الى اعلى الجبل المقطم فجمعوا البنائين والحجارين والعماله للعمل وقرروا عدة قينات ليجري بانياب العمارة وطواحين البعس ونودي بالمدنية على البنائين والعماله بان لا يشتملوا

منه بحيث يجوز عليه المشاي
والراكب من غير مشقة ولا
تعب كثير (واما من مات في
هذه السنة عن له ذكر) مات
علامه المقيد والغيرير القريد
القيم انيسه الشيخ ابراهيم
ابن الشيخ محمد الحريري الحنفي
مقتي مذهب السادات
الحنفية كوالله تفتحه على
والله وحضر في العقولات
صلى اشياخ الوقت كاليلي
والردير والصبان وغيرهم
وانجب ومهر وصارت فيه
ما بكة جسدوا واستحضار
لقروح القيمة ولما مات
والله في شهر رجب سنة
حشر من وماتين وألف تقلد
منصب والده في الاقامة كان
لما املاع القصري والمراجعة
في المسائل المشككة والعفة
والهيانة والامانة والتعاقد
عن الامور المحلة بالمرودة
مواظبا لوظائفه ودروسه
ملازما لماراه الامادته
الضرورة اليه من المواصلة
وحضور المجالس مع ارباب
الظاهر وكان مبتلى بضعف
الصرى بالآخرة اعتراده
الباسور وقاسى منه شدة
وانقطع بسببه عن الخروج
من داره ووصف له حكمي
طباطبا قد افر اليه لاجل
ذلك وقد تغير الجو والموت
بشارة نسيه الشيخ المهدي

الموصل وكانت له ومقهاذر بيجان وشارصيه بمكاتبه ديمس بن صدقة يجتمع به
ويكثر جمعه يعاود طلب السلطنة فصاره من مكانه ووصل البرسقي فلم ير مغاير
عسيرة فصار في اثره وعزم على طلبه وطوى الى الموصل وحقق السير فادره على ثلاثين
فرسخا من مكانه ذلك وهو رقه عفا وخيسه عنده وضمن له ما ارادوا عاده الى السكي فامر
السلطان محمود العساكر باستعانة به وتحتاه ففعلوا ذلك وامر السلطان ان يزل عند والفته
وجلس له واحضره واعتنقا ويكيا وانعطف عليه محمود ووقله بما يلهه وخطه بنفسه
في كل افعاله فعد ذلك من مكارم محمود وكانت الخطبة بالسلطنة لمسه ودباذو بيجان
وبلد الموصل والجزيرة ثمانية وعشرين يوما واما انا بكمه جيوش بك فانه صار الى عقبة
اساد اباذواتنظر الملك مسعود اذ افر بروا وتزعم كان آخر فلم يصل اليه فلما ليس منه
ساو الى الموصل ونزل بظاهرها وجع الغلات من السواد لها واجتمع اليه عسكروه
فلما سمع بما فعله السلطان مع اخيه وانه عنده علم انه لا مقام له على هذا المجال فصار كانه
يريد الصيد فوصل الى الزاب وقال لمن معه اني قد عزمت على قصد السلطان محمود
وأظاخر بنفسي فصار اليه فوصل وهو بمحذ ان ودخل اليه فطيب قلبه وامشوا احسن
اليه واما ديمس فانه كان بالعراق فلما بلغه خبر انهما الملك مسعود نهب البلاد
واخر بها وفضل فيها الا فاعيل القبيصة الى ان اناه ورسول السلطان محمود وطيب قلبه فلم
يلتفت

• (ذكر حال ديمس وما كان منه) •

لما كان منه يتعدا دوسوا دها من النهب والقتل والقصاص لم يحجر مثله ارسل اليه الخليفة
المسترد بالفرسالة ينسرك عليه ويامر به بالكف فلم يفعل فارسل اليه السلطان وطيب
قلبه وامر بمنع اصحابه عن القساد فلم يقبل ومار بنمته الى بغداد وضرب برقه قد يازاه
دار الخلافة وانظر الضعائن التي في نفسه وكيف طيف براسه وتهدد الخليفة وقال
انك ارسلت تستدعي السلطان فان اذعوه والاقفات وصنعت فاعيد جواب رسالته
ان هوذا السلطان وقد ساء عن هذا من غير ممكن ولكننا تصلح حاله معه وكان الرسول
شيخ الشيوخ اسعيل فكيف على ان سير الرسل في الاتفاق بينهما وبين السلطان وقد
عن بغداد في رجب ووصل السلطان في رجب الى بغداد فارسل ديمس زوجته ابنة
عجيد الدولة بن جبر اليه معها مال كثير وهديت نفيسة وسال الصقع عنه فاجيب اليه
ذلك على قاعدة امتنع منها ولم يحاجه ونهب حشيرة السلطان فصار السلطان عن بغداد
في شوال الى قصد ديمس بالجلية واستصعب الفسيفسة ليعبر فيها فاعاد ديمس سير
السلطان اوصل يطلب الامان فامنه وكان قصده ان يقال له ليتجزر فارسل نساءه الى
البطيعة واخذ اماله وسارعن الحملة بعد ان تمها الى ابلغا في ملجأ اليه ووصل
السلطان الى الحملة فلم يرا احد فبات بها ليلة واحدة وعادوا قادمين عندها بلغا في
وترددهم ثمانية ارسبل اناء منصور في جيش من قلعة حجير الى العراق فنظر الحملة
والسكره وانحدروا الى البصرة واوصل الى برقص الر كوى يساه ان يصلح حاله مع

وقاسي احوال في معالجته وقطعه بالالا له لم يفرج ورجع الى مصره بزياد الامور لم يزل ملازما للقراش حتى توفي

الى رحمة الله سبحانه وتعالى في يوم الاثنين ٢٤٠ تاسع عشر جادى الاول من هذه السنة وصلى عليه بالازهر ودفن

السلطان فلم يتم له فارغ الى اخيه ديبس يعرفه ذلك سيد عود الى العراق فاسر من قامة جبر الى الحلة سنة خمس عشرة فدخلها وملكها وارسل الى الخليفة والسلطان يعذرونهم من قسه الطاعة فلم يجيب الى ذلك وسيرت اليه العساكر فلما قاربوه فارق الحلة ودخل الى الازهر وهو من زينة اود وصل العسكر اليها وهي قاروة فاجل اهلها منها وليس بها اقامة فكانت الميرة تنقل من بغداد وكان معظم العسكر سعد الدولة يرتقى الزكوى فترك الحلة فحماة فارس و بالكو فحماة اخرى تحفظ الطريق على ديبس وارسل الى عسكر واسط يحفظ طريق البطحاء ففعلوا ذلك وعبر عسكر السلطان الى ديبس فبقى بين الطاقين نهر خضاص فيسه واسنع فتراسل يرتقى ديبس واتقاع الى ان يرسل ديبس اخاه منصورا رهيته و يلزم الطاعة ففعل واد العسكر الى بغداد سنة ست عشرة

• (ذكر خروج الكرج الى بلاد الاسلام وملك تغليس) •

في هذه السنة خرج الكرج وهم الخزر الى بلاد الاسلام وكانوا قديما يغربون فامتنعوا امام السلطان ملكشاه الى آخر ايام السلطان محمد فلما كان هذه السنة خرجوا ومعهم قنجاك وغيرهم من الامم الجوارقة فكتب الامراء الجوارون لبلادهم واجتمعوا منهم الامير ايلغازي وديبس بن صدق وكان عنده الملك طغرل بن محمد واثابته كنهى وكان لطغرل بلد اران وتنجوان الى ارس فاجتمعوا وساروا الى الكرج فلما قاربوا تغليس وكان المسلمون في عسكر كثير يبلغون ثلاثين الفا فالتقوا واصطفى الطائفتان للقتال فخرج من القنجاك ما اثار رجل فظن المسلمون انهم مستمنون فلم يحترزوا منهم ودخلوا بينهم مرمورما بالشباب فاضرب صف المسلمين فظن من بعدهم اهلهم فقتلهم وبيع الناس بعضهم بضعاء منهم ومن ولشدة الزحام صدم بعضهم بعضا فقتل منهم عالم عظيم وبيعهم الكفار عشرة فراسخ يقتلون ويأسرون فقتل اكثرهم واسروا ربعة آلاف رجل ونجا الملك طغرل وايلغازي وديبس وعاد اليكرج فنهبوا بلاد الاسلام وحصر وادينة تغليس واشتد قتالهم بينها وعظم الامر وتفاقم الخطب على اهلها ودام الحصار الى سنة خمس عشرة فغلبوا داهنوه وكان اهلها لما اشرقوا على الهلاك قد ارسلا قاضيا بها وخطيبا الى الكرج في طلب الامان فلم تفصح الكرج اليها فخرجوا بها وادخلوا البلاد قهرا وعلية واستباحوها ونهبوها ووصل المستغفرون منهم الى بغداد مستعمرين وصنعتهم من سنة ست عشرة فبلغهم ان السلطان محمود باي مدان فقصده واستغاثوا به فسار الى اذربيجان واقام بمدينة تبريز شهر رمضان وانفذ عسكر الى الكرج وسيرد كراما كان منهم ان شاء الله تعالى

• (ذكر غزوات ايلغازي هذه السنة) •

في هذه السنة ارسل المسترشد بالله خلعام سيد الدولة بن الانباري لقم ايلغازي وشكره على ما فعله من غزواته فخرج يومار باي بغداد ديبس عليه وساروا به على بن عمار الذي

بمدرسة الشجاعة بحارة الديوذاري ظاهر حارة كرامة المعروفة الآن بالعيفة بالقرب من الجامع الازهر وخلف ولده الخشب الاديب سيدي محمد الملقب بسيد المعلى بولك الله فيه واعانه على وقته (ومات) الامام العلامة والعمدة الفهامة شيخ الاسلام والمسلمين الشيخ عبد المنعم ابن شيخ الاسلام الشيخ احمد السماوي المالكي الازهرى وهو من آخر طبقة الاشياخ من اهل القرن الثاني عشر فقهه على الشيخ الزهار وغيره من علماء مذهبه وحضر الاشياخ المتقدمين كالدفري والحفنى والصعيدى والشيخ سالم النفاوى والشيخ الصباغ السكندري والشيخ فارس وقرأ الدروس وانتفع به الطلبة ولم يزل ملازما صلى اثناء الدروس بالازهر على طريقة المتقدمين مع الفتاوى والادب والافتخار مع الناس واحضيا بحاله فانعاجيته ليس بيده من المتعلقان الانبوية سوى النظر على ضرب سيدي ابي السعود ابي العثائر ولم يتجرا الى القتيام اهلته لذلك وزيادة ولم تقطع نفسه لزارف الدنيا وسفاحف الامور مع التعميل في الملابس والمركب وانهار التقي وعدم التطلع لما في ايدي الناس وصدع عما في في الهالكس ولا يتردد الى بيوت الحكام والاكابر الا في

كان

النادر بقدر الضرورة مع الافتقار والحاجة ولا يشكروا ضرورة ولا حاجة ولا زمانا ٢٤١ وليرتل على حالته حتى مرض أياما ما توفي

ليلة الخميس حادى عشر ذى
القعدة من اربع وعشرين
سنة وحوالي مجازاته من
مقره السكان يدب الحلفاء
بالقرب من باب البرقية فمروا
بالخنازة على خطه الجمالية
على القاصدين على الاشرقية
ودخلوا من حارة المحرطين الى
الحمام الازهر وصلى عليه
في مشهد خاف ودفن على
والده بقرية الهاورين وخلف
من الاولاد الذكور اربعة
رجال ذوى محى صلهاء
وظهورهم الشيب خلاف
البنات ورحمة الله وعافنا
وصهه (ومات) الفقيه
النبية الصالح الورع العالم
الحق الشيخ احمد الشهير
ببرقوت المساكى ومولده
بالبلدة المعروفة باليهودية
بالبحيرة تفقه على اشياخ
العصر ومهر في الفقه والمذاهب
واقرا الدروس وانتفع به الطلبة
واشتهر ذكره بينهم وشهدوا
بفضله وكان على حالة حسنة
منجما عن الناس وراضيا
بما آتاه له مولاه من كسر
النفس متواضعا ولم يترق
بعمامة الفقهاء مجتمى في
حوادثه وتعرض بالزمانه مدة
سنتين بتدبير بعضاه ولم يقطع
دوسه ولا اماله حتى توفي الى
رحمة الله سبحانه وتعالى يوم
الاربعاء خامس شهر صفر من
النبيل الشهر الشيخ طيماني

كان صاحب طرابلس مع ابن الانباري الى ايلغازي ليقم عنده بعد الاوقات بما يتفق
به عليه فاعتذر باعداد يسيرة وعنده ثم صار الى القرية وكان قد جمع لهم جمعا فالتقوا
بوضع اسم ذات البقل من اهل حلب فالتقوا واشتد القتال وكان القفر له ثم اجتمع
ايلغازي واثابك طغتكين صاحب دمشق وحصر والقرية في معركة ففسر بن يومها
وليس له ثم اشار اثنان من طغتكين بالافراج عنهم كيلا يعملهم الخوف على ان يستقنوا
ويخرجوا الى المملين فربما غفروا لو كان اكثر خوفهم من دخول التركمان وجوده خيل
القرية فافرج لهم ايلغازي فصاروا عن مكانهم ويخلصوا وكان ايلغازي لا يطيل
المقام في بلد القرية لانه كان يجمع القرية كان لقطع فيضرا احدهم معه جراب فيه
دقيق وشاة بعد الساعات لفتحة يتجملها ويودفها طال مقامهم فمروا ولم يكن له
من الاموال ما يفرقها فيهم

● (ذكر ابتداء امر محمد بن تورموت وعبد المؤمن وملكهما) ●

في هذه السنة كان ابتداء امر المهدي ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن تورموت المصولي
الحسني وقبيلة تسمى المصامدة تعرف بقرية في جبل السوس من بلاد المغرب تولوا له
فنه المصولي مع موهي بن نصر يروى كرامه وامر عبد المؤمن هذه السنة الى ان فرغ من
ملك المغرب لتدبير بعض الحماة معضا وكان ابن تورموت قد رحل في شبينة الى بلاد
الشرق في طلب العلم وكان فقيها فاضلا عالما بالشريعة فاقا للحدث طارفا مصولي
الدين والفقه فحقا بقلب العلم يتيقروا كان ورعا ناسكا ووصل في سفره الى العراق واجتمع
بالغازي والكيما واجتمع بالي بكر الطرطوشي بالاسكندرية وقيل انه جرى له حديث مع
الغازي فيما فعله بالمغرب من القتل فقال له الغازي ان هذا لا يرضى في هذه البلاد ولا
يمكن وقوعه لامثاله كذا قال بعض مؤرخي المغرب والصحيح انه لم يسمع به فخرج من قنائه
وعلى الى المغرب ولما ركب البحر من الاسكندرية معه ربا غير المتسرف في المركب والزمن
به باقامة الصلاة وقرأ القرآن حتى انتهى الى المهلبية وسلطانها حينئذ يحيى بن عيسى
سنة خمس وخمسمائة فقبل به بجد قبلي مسعد السبت وليس له سوى ركب وكوعصا
وسامع به اهل البلد فقصده وقرؤن عليه انواع العلوم وكان اذا خرج به من كعبه
وازاله فلما كثر ذلك منه احضره الامير يحيى مع جماعة من الفقهاء فلما راي حسنة
وضع كلامه كرمه واحد ثم رموه الى الدعاور وحل من المدينة واقام بالمصطبر مع جماعة
من الصالحين مدة وسار الى بجاية ففعل فيها مثل ذلك فخرج منها الى قرية بالقرب منها
اسمها ملاية فلقية بها عبد المؤمن بن علي فدرى فيه من التوبة والتهنئة فغرس فيه
التقدم والقيام بالارفساله عن اسمه وقبيلة فاخبره انه من قبيل عيلان ثم من بني
سلم فقال ابن تورموت هذا الذي بشر به النبي صلى الله عليه وسلم حين قال ان الله ينصر
هذا الدين في آخر الزمان برجل من قبيل فقييل من ابي قيس فقال من بني سلم فاستبشر
بعبد المؤمن وسر بلقائه وكان مولد عبد المؤمن في مدينة تاجر من اهل تلسان وهو

القيوم المسالك ولد بالقيوم وحضر الى مصر وحفظ ٢٤٢ القرآن وجاء بروراق القيمة بالازهر وكان في اول عمره يمشي خلف

من عائد قبيل من كورة نزلوا بذلك الاقليم سنة ثمانين وما ثم لم يزل المهدي ملازما
لاخر بالمعروف والنهي عن المنكر في طريقه الى ان وصل الى مرا كش داو على ملكه
امير المسلمين يوسف بن علي بن قاسم بن قريش فيها من المنكرات اكثر مما ياتي في طريقه
فزداد امر بالمعروف ونهيه عن المنكر فكثرت اتباعه وحشدت غلظون الناس فيه فبينما
هو في بعض الايام في طريقه اذ راي اخت امير المسلمين في موكبها ومعها من الجوارى
الحسان هلة كثيرة وهن مسرافات وكانت هذه عادة المؤمنين يسفر نسائهم وجوههن
فيتمتع الرجال حين راي النساء كذلك ينكر عليهن وأمرهن بستر وجوههن وضرب هو
وأصحابه دوابهن فمقتت اخت امير المسلمين عن دابتها فرفع امره الى امير المسلمين
علي بن يوسف فاحضره واحضر الفقهاء ليشاظروا فاحضروا فخطبوا فحرقه في كاه - ير
المسلمين وأمر ان ينانظره الفقهاء فلم يكن فيهم من يقر له لقوة اذ لته في القدي ضله وكان
عند امير المسلمين بعض وزرائه يقال له مالك بن وهيب فقال يا امير المسلمين ان هذا
والله لا يريد الاخر بالمعروف والنهي عن المنكر كما يريد اثاره قننه والظلمة على بعض
النواحي فاقله وقلدي دمه فلم يفعل ذلك فقال اذلمت فاحضه وخلده في الحبس
والا اثاره الا يمكن تلاقية فاراد حبسه فنهجه وجل من اكار المؤمنين يسمى بيان بن
هشام فامر باخراجه من مرا كش فصار الى انجسات ولحق بالجل فساد فيه حتى اتفق
بالسوس الذي فيه قبيلة هرقه وغيرهم من المصاحدة سنة اربع مئة فاقوه واجتمعوا
حره وتباع به اهل تلك النواحي فوجدوا عليه - وحضر اعيانهم بين يديه وجعل
يعظمهم ويذكرهم بايام الله ويذكرهم شرايع الاسلام وما خسر منها او لم يحدث من الظلم
والفساد وانما لا يجب طاعة دولة من هذه الدول لا بتاعهم الباطل بل الواجب قتالهم
ومنعهم عما هم فيه فقام على ذلك فحوصنته وذا معه هرقه قبيلته وسعى اتباعه
الموحدين واعلمهم ان النبي صلى الله عليه وسلم بشر بالمهدي الذي يملأ الارض عدلا
وان مكانه الذي يخرج منه المخراب الاقصي فقام اليه عشرة رجال احدهم عبد المؤمن
فقالوا لا يوجد هذا الا فيك فانت المهدي فبايعوه وعلى ذلك فانتهي خبره الى امير
المسلمين فغضب جشامن اصحابه وسيرهم اليه فلما قربوا من الجبل الذي هو فيه قال
لاصحابه ان هؤلاء يريدوني واناف عليكم منهم قالوا ان اخرج بنفي الى غير هذه
البلاد لتسلموا انتم فقال له ابن توفيق من شايخ هرقه هل تخاف جشامن السماء فقال
لا بل من السماء تنصرون فقال ابن توفيق ان فلاننا كل من في الارض وواقعه جميع
قبيلته فقال المهدي ابشروا بالنصر والتفكر بهذه المزممة وبعد قليل تصاصلون
دوتهم وترثون ارضهم فتزولون الجبل ولقوا جيش امير المسلمين فجهزهم وخذوا
اسلامهم وفروا ظنهم في صلق المهدي حيث ظفروا كاذر كرمهم واقبلت اليه اقواج
القبائل من الحنظل التي خولت شرقا وغربا ويا معروها طاعة قبيلة هنتا قوهي من
اقوى القبائل فاقبل عليهم واحسان اليهم واما رسول اهل تشمال بطاعتهم وطلبهم
اليهم فتوجه الى جبل تشمال واستوطنه وانشأ لهم كتابا في التوحيد وكتابا في العقيدة

تجار الشيخ الصعدي وعليه
دراسة صرف وشعلة صفراء
ثم حضر دروسه ودروس
الشيخ الدردير وغيرهما واختلف
مع المشدين وكان له صوت
شهي فيذهب مع المذكرين
الى بيوت الاعيان في الليالي
فينشد الانشادات ويقرأ
الاهشار فيجيبون به ويكرهونه
زيادة على غير واختلف بعض
الاعيان الذين يقال لهم
البروقية من ذرية السلطان
برقوق وهم ينظرون على اوقافه
فراج امره وكثرت معارفه
بالاغوات الطواسية وجرهم
فوصل الى النساء الاراء
والسعي في دوائهم
وقضاياهم وصياله قبول
فأثمه هذه وفندوا زواجهن
وتجمل بالماليس وركب البغال
واحدق به المحدثون وتزوج
بامرأة بناحية قنطرة الامير
حسين سكن بدارها فامنت
فرونها واما مات الشيخ محمد
العقادمين المترجم لشيخه
رواق القيمة وبنى له
محمد ذلك المعروف بالمبدول
دارا عظيمة بجارة مدين
واشتهر ذكره وعلاشاته
وطار صيته وسافر في بعض
مقتضيات الاراء الى دار
السلطنة وعاد الى مصر واقبلت
عليه السيدات من الاراء
والجرحات والاضوات والاحباط

غيرهم واعتوا بملكه وزوجته الست زنا زوجه ابراهيم بن الكير سبت

عبد الله الرومي ونصرف في اوقاف ابيه واما من اعز البر بجاه رشيد وفيها ٢٤٣ فاشتهر بالبلاد القبلية والحضرية وكان مع

قله بضاعتهم في العلم مشاركا
بسبب التدخل في القضايا
وكان كريم النفس جدا يهود
ومالديه قليل مع حسن
التعاشر والتواضع والنشأة والتواضع
والمواساة للكبيرة والصغير
والجاسل والمخير ومطاعه
مذبول للوارد بن ومن اتقى
مقره الى الحاجة واثرا لا يمكنه
من الذهاب حتى يبعده او
يعشيه واذا اتاه مسترفد ولم
يجد معه اشياء اقترض
واعطاه فوق ما مره ولا يضل
بجاهه وسعيه على احد كائنا
من كان به ومن يبدونه وما
اتفق له مراد انه ركب من
الصباح في حواصل الناس فلا
يعود الا به سدا العشاء الاخرة
فيلقيه آخره حاجة في
نصف الطريق او آخره فينبى
اليه قصته اما شفاعته عند
امير او خلاصه من مجنون او غير
ذلك فيقفله ويستمتع قصته
وهو راكب فيقول له في غد
فذهب اليه فان الوقت صار
للاقد قول صاحب الحاجة
هو في دار في هذا الوقت فيعود
من طريقه مع صاحب
الحاجة الى ذلك الامر ولو
بعدت داره وقضى حاجته
ويعود بعد حصة من الليل
وهكذا كان شأنه ولا يتنظر
ولا يؤمل جعله ولا اجرة
تغير سعيه فان اتوه بشي اخذ
او هدية قبلها قلت او كثرت وشكرهم على ذلك فالت اليه القلوب ووفدت اليه ذوو الحاجات من كل ناحية

ونخرج لهم طر يق الادب بعضهم مع بعض والاقتصاد على القصير من الثياب القليل
الاعتن وهو يحضرهم على قتال عدوهم واخراج الاشرا ومن بين اظهروهم واثام يتنمّل
ونجلى من هذا ج المدبنة فكان يهلي فيه الصلوات هو وجع عن معصيته
ويدخل البلد بعد العشاء الاخرة فلما رأى كثرة اهل الجبل وحشاه بالدينة خاف ان
يرجعوا لعنه فارهم ان يحضر واثم يرسلا ففعلوا ذلك عدة ايام ثم انه امر اصحابه ان
يتناولوه فخر جوا على جهم فارتون فقتلوه في ذلك اليوم فدخل المدينة فقتل فيها
واكثر من الجرحي وحب الاموال فكان جملة القتلى خمسة عشر الفا وقسم المال بين
والارض بين اصحابه وبنى على المدينة سور او قلعة على راس جبل عال وفي جبل يتنمّل
انها حادثة واشجار وزروع والطريق اليه صعب فلا جبل احسن منه وقيل انه لما
خاف اهل تنمّل فظفر اى كثيرا من اولادهم شقرا زرقا والذي يغلب على الآباء
العرة وكان لامير المسلمين صدقة كثيرة من المماليك والفرنج والروم يغلب على الوانهم
الشقرة وكانوا يصعدون الجبل في كل عام مرة ياخذون ما لهم فيه من الاموال المقررة لهم
من جهة السلطان فكانوا يسكنون موت اهلهم ويخرجون اصحابها متساويا فلما رأى
المهدي اولادهم ما لهم على اراكم من الالوان وارى اولادكم شقرا زرقا فاجبروه
خيرهم مع محالكم امير المسلمين فقبض الصبر على هذا وازرى اهلهم وعظم الامر عندهم
فقالوا له فكيف الحيلة في الخلاص منهم وليس لنا بهم قوة فقال اذا حضر واحدكم في
الوقت المعتاد وتفرقوا في مساكنكم فليقيم كل رجل منكم الى منزله فليقتله واحفظوا
جداكم فانهم لا يرام ولا يقدرون عليه ففهم واحد حضر اولئك العبد فقتلوه على ما قررو
لهم المهدي فلما فعلوا ذلك خافوا على نفوسهم من امير المسلمين فاستعوا في الجبل
وسدوا ما فيه من طر يق يسلك اليهم فقبضت نفس المهدي بذلك ثم ان امير المسلمين
ارسل اليهم جيشا قويا فحضرهم في الجبل ووضي قوا عليهم ومنعوا عنهم التفرقت
عند اصحاب المهدي الاقوات حتى صاروا الجرحى معدومين وكان يطعنهم كل يوم من
الحساما يكثر فيهم فكان قوت كل واحد منهم ان يغمر يده في ذلك الحساو يخرج جهافا
علق عليها فتع به ذلك اليوم فاجتمع اعيان اهل تنمّل وارادوا اصلاح الحال مع امير
المسلمين فبلغ الخبر بذلك المهدي بن تومت وكان معه انسان يقال له ابو عبد الله
الوشري يشي يظهر اليه وعدم المعرفة بشي من القرآن والعلم وبرا به يجرى على صدوه
وهو كانه معنوه ومع ذلك فالمهدي يقربه ويكرمه ويقول ان الله شرفني هذا الرجل سوف
يظهر وكان الوشري يشي يلزم الاشتغال بالقرآن والعلم في السر بحيث لا يعلم احد ذلك
منه فلما كان سنة تسع عشرة وخاف المهدي من اهل الجبل خرج يوما للصلاة الصبح
فراى الى جانب محرابه انسا فاحسن الثياب طيب الريح فظهر انه لا يعرفه وقال من
هذا فقال انا ابو عبد الله الوشري فقال له المهدي ان اترك لعبك صلي فلما فرغ
من صلاته نادى في الناس فحضر واقبال ان هذا الرجل يزعم انه الوشري يشي فانظروه
وحققوا امره فلما اقتربوا اليه فزعموه فقال له المهدي بما قد فعلت قال اتني اتاني القيلة
او هدية قبلها قلت او كثرت وشكرهم على ذلك فالت اليه القلوب ووفدت اليه ذوو الحاجات من كل ناحية

فلما رآه واحد من قبله بالشاشة ونزلهم ٢٤ في داره ويطعمهم ويكرهم ويستمررون في حيا فتمت حتى يقضى عوا نعيمهم

ولم يأت من السماء فصل قاي وعلمني الله القرآن والموطا وغيره من العلوم والاحاديث
فيكي المهدى بحضرة الناس ثم قال لا نحن نختلك فقال اقل وابدا يقر القرآن
قراءة حسنة من أي موضع شئت وكذلك الموطا وغيره من كتب الفقه والاصول فكتب
الناس من ذلك واستفهموه ثم قال لهم ان الله تعالى قد اعطاني نورا اعرف به اهل
الجنة من اهل النار و آخركم ان تغتسلوا اهل الناروة تزكوا اهل الجنة وقد انزل الله
تعالى ملائكة الى البئر التي في المكان الغلاني يشهدون بصديقي فسادا والمهدى
والناس معه وهم يسيرون الى ثلثة البئر صلى المهدى عند رأسه اوقال بالملائكة الله
ان اياهم الله الوتر يشي قد زعم كيت وكيت فقال من به صادق وكان قد وضع فيها
رجال يشهدون بذلك فلما قيل ذلك من البئر قال المهدى ان هذه مطهرة مقدسة قد
نزل اليها الملائكة والمصلحة ان تعلم ثلثة يقع فيها نجاسة او امالايحوز قالوا انيها من
الحجارة والتراب ما احدها ثم نادى في اهل الجبل بالحضور الى ذلك المكان فحضروا
لثلاثة فكان الوتر يشي يعمد الى الرجل الذي يخاف ناحيته فيقول هذان اهل
الجنة اذ قيلت من الجبل فتقولوا الى الشاب الغرور من لا يخشى فيقول هذان اهل الجنة
فترث على عينه فكان هذه القصة التي سبعت القائل ما فرغ من ذلك امن على نفسه
واصحابه واستقام امره هكذا سمعت جماعة من فضلاء المغاربة يذكررون في التمييز
وسمعت منهم من يقول ان ابن تومرت لما رأى كثرة اهل الشر والفساد في اهل الجبل
احضر شيوخ القبائل وقال لهم انكم لا يصح لكم دين ولا يقوى الا بالامر بالمعروف
والنهي عن المنكر وانما اخرج المفسد من بينكم فاحشوا عن كل من عندكم من اهل الشر
والفساد فظهروهم من ذلك فان اتموا والا فاكذبوا اسماءهم وارفعوها الى لا نظرفي
امرهم ففعلوا ذلك وكتبوا اسماءهم من كل قبيلة ثم امرهم بذلك مرة ثانية وثالثة
ثم جمع المكتوبات فاخذ منها ما ذكر من الاسماء فاقبضها عنده ثم جمع الناس فاطبقة
ورفع الاسماء التي كتبها ودفعها الى الوتر يشي المعروف بالبشير و امره ان يعرض
القبائل ويحبل اولئك المفسدين في جهة الشمال ومن عدلهم من جهة الجنوب ففعل
ذلك وامر ان يكتمن على شمال الوتر يشي ففكروا وقالوا ان هؤلاء اشقياء قد وجب
قتلهم وامر كل قبيلة ان يقتلوا اشقياءهم فقتلوا عن آخرهم فكان يوم التمييز ولما
فرغ ابن تومرت من التمييز يرى اصحابه الباقيين على نيات صداقة وقلوبهم متفقة على
طاعته فغز منهم جيشا وصيرهم الى جبال انجات وبها جمع من المراطين فقاتلهم
فانهزم اصحاب ابن تومرت وكان اميرهم ابو عبد الله الوتر يشي وقتل منهم كثيرا ورجح
عمره الفنتاقي وهو من اكرامهم وسكن حبه وبغضه فقالوا مات فقال الوتر يشي اما
انتم لم ت ولا يموت حتى يملك البلاد فبعدتاه فخرج عبيده وعادت قومه اليه فاشتروا به
وعادوا منه زين الى ابن تومرت فوهظهم وشكرهم على صبرهم ثم لم يزل بعدها يرسل
الدير اياي اطراف بلاد المسلمين فاذا راء اوصكرا اعلقوا بالجل فامتنوا وكان المهدى

و تزودهم ويرجعون الى
اوطانهم مسرورين ومحبوبين
وشاكرين ثم يكافئونه بما
امكنهم من المكافآت و اذا
وصلت اليه هدية وصادق
وصولها حضوره بالترافق
منها على من يجلس من الحاضرين
في ذلك الموضع اليه القلوب
وساد على اقرانه ومعاصريه
كافيل
ينزل وحل ساد في قومه القتي
وكوفت اياه على كعب
ولما حضر حسن باشا الجزائر
الى مصر وارثا لالامراء
المصريين الى الصعيد واحاط
بديورهم وطلب الاموال
من نسايتهم وقبض على
اولادهم وجراوهم واموات
اولادهم واتزلهم سوق المزداد
القبلى الى المترجم السكيت من
نساء الامراء الكبار فآواهن
واجهد نفسه في السهي في
حمايتن والرافق بين ومواساتن
مدا فاقامة حسن باشا بمصر
وبعدا في اماره اسمعيل
بك فلما رجع ازواجهن
بعد الطاهر الى امارتهم
ازداد قدر المتزجهم عندهم
وقبوله وعجبته ووجادته
واشتهر عندهم بعدم قبوله
الرشوة وكمال الاخلاق
والديانة والتورع فكان
يخجل الى بيت الامير ويعبر
الى بيت الجريم ويجلس معهم ويستمررون بدخوله عندهم ويقولون زانا اوجونا الشيخ وشاورنا بالشيخ قد

فاشار عليه بان يكذب ويخون ذلك ولم يزل مع الجميع على هذه الحالة الى ان طرقت سنة ٢٤٠٠ الفرساوية البلاد المصرية واخر حوامنها

الاعراء وخرج النساء من بيوتهن وذهبن اليه افواجا افواجا حتى امتلأ تداره وما حوله من الدور النساء فتصدى لمن المترجم وتدخل في القرى ساوية ودافع عنهن واثن بداره شهورا واخفا ما ناله كثير من الاجناد المصرية واحضرهم الى مصر واقاموا بداره ليلا ونهارا واحببه الفرساوية ايضا وقبلوا شفاعته ويحضر ون الى داره و يعمل لهم الالات وساس اموره معهم وقرروا في رؤساء الدوان الذي رتبوه لاجراء الاحكام بين المسلمين ولما نظموا امور القرى والبلدان المصرية على النسق الذي جعلوه رتبوا على مشايخ كل بلدة شيوخا ترجع امور البلدة وشايعوا اليه وشيخ المشايخ المترجم مضافا ذلك لشقيقة الدوان واحكامهم الكبير قرناوى يعنى امير بزون قازد حمت داره بمشايخ البلدان فياتون اليه افواجا ويذهبون افواجا ولم يرتب خاص خلاف مرتب الدوان واسعة معهم في وجاهته الى ان انقضت ايامهم وموافقوا الى بلادهم وحضرت العثمانية والوزير المترجم في هذا العلماء والمصدرين وافر المحرمه شير القادر بعبد

قد رتب اصحابه مراتب فالاولى يعنون ايت عشرة يعنى اهل عشر قواولهم عبد المؤمن ثم ابو حنيفة المناني وعنه يترهما وهم اشراف اصحابه والى الثالثة عنده العاقبون الى ثمانية والثانية ايت خمسين يعنى اهل خمسين وهم دون ثلثا الطبقة وهم جماعة من رؤساء القبائل والثالثة ايت سبعين يعنى اهل سبعين وهم دون التي قبلها ويسمى طامة اصحابه والداخلين في طامته موحدين فلذا ذكر الموحسون في اخبارهم فانما يعنى اصحابه واصحاب عبد المؤمن بعده ولم يزل امر ابن تورث بعد لوالى سنة اربع وعشرين في هذه المهدي جيشا كثيرا فليدفعوا اربعين الفا كثرهم رجالة وجعل عليهم الوشر يعنى وسير معهم عبد المؤمن فتركوا وساروا الى كاش فخصروها وضيقوا عليها وها امير المسلمين على بن يوسف قبى الحصار عليها عشر بن وما فارسل امير المسلمين الى متولى سجلماسة يامر بان يحضر معه الجيوش ففتح جيشا كبيرا وسار فلما قرب عسكر المهدي خرج اهل كاش من غير الجهة التي اقبل منها فاقتتلوا واشتد القتال وكثر القتل في اصحاب المهدي فقتل الوشر يعنى اميرهم فاطمحو الى عبد المؤمن وجعلوه امير عليهم ولم يزل القتال بينهم عامين الى ان هزموا عبد المؤمن صلاة الخوف الظهور والعصر والحرب فاطمة ولم تصل بالفرق قبل ذلك فلما راي المصامدة كثرة المرابطين وقوتهم استندوا وظهورهم الى صستان كبير ههنا والبلستان يعنى ههنا الصغيرة فلما قيل وقعة الجيرة وقوام العيرة وصاروا يقاتلون من جهة واحدة الى ان ادرتهم الليل وقد قتل من المصامدة كثرهم وحين قتل الوشر يعنى دفنوه بعبد المؤمن فطلبه المصامدة فلم يروا في القتلى فقاوا في غيبته الملائكة ولما جنت الليل ساء عبد المؤمن ومن علم من القتل الى الجبل

هـ ذكر وفاة المهدي وولاية عبد المؤمن هـ

لمسير الجيش الى حصار كاش مرض مرضا شديدا فلما بلغه خبر الهزيمة اشتد مرضه وسأل عن عبد المؤمن فقيل له وسالم فقال مات احد الارقام وهو الذي يفتح البلاد ورمى اصحابه باتباعه ودية سديع وتسلم الامر اليه والانتقاده وبقية امير المؤمنين ثم مات المهدي وكان عمره احدى وخمسين سنة وقيل خمسا وخمسين سنة ومدفون في عشرين سنة وعاد عبد المؤمن الى تنملى واقام بها ياتلف القلوب ويحسن الى الناس وكان جرادا مقدما في الحروب ثابا في الهزيمة الى ان دخلت سنة ثمان وعشرين وخمسمائة ففتح زوساو في جيش كثير وجعل يعنى مع الجبل الى ان وصل الى قاذلة فاصحابها وقاوا لوه فقهروهم وفتحوا سائر البلاد التي تليها وبنى في الجبال ففتح ما امتنع عليه واطاعه منه ايجة الجبل وكان امير المسلمين قد جعل ولي عهد ابنه شير فها تاحضر امير المسلمين ابنه تاشفين من الاندلس وكان اميراهما فلما حضر عنده جعله ولي عهد سنة احدى وثلاثين وجعل معه جيشا وصار يعنى في العصر اقبالة عبد المؤمن في الجبال وفي سنة اثنيتين وثلاثين كان عبد المؤمن في التواضر وهو جليل عال مشرف واثنتين في الوطاة ويخرج من الطائفتين قوم يترامون ويتطاردون ولم اصبت برحى الحياقب معقول القول عند الاكابر والاصاغر ولما قتل خليل افندي الرجا في القدر او في هذا

يكن بينه ما قاموا وسعى عام التواكل وفي سنة ثلاث وثلاثين توجه عبد المؤمن مع
 الجميل في الشعراء تحتى انتهى الى جبل كركانة فقتل في ارض صليبة بين شعرو وتزل
 تاشفين قبالة في الوطاة في ارض لانبات فيها وكان الفصل شاتيا فتوالا المطار اناما
 كثيرة لا تقع فضاوت الارض التي فيها تاشفين وباصحابه كثيرة لولحل تسوخ فيها قواتهم
 الخيل الى صدورهم واهجز الرجل عن المشي فيها وتعلقت الطرق عنهم فاوقدوا
 وما حهم وقرايس مروجههم وملكوا جروا وبداوس واحال وكان عبد المؤمن واصحابه
 في ارض خشنة صليبة في الجبل لا يابون شيئا والميرة متصلة اليهم وفي ذلك الوقت سير
 عبد المؤمن جيشا الى وجه من اجمال تلبان ومقدمهم ابو عبد الله محمد بن رقوق وهو من
 ايت تميمين فبلغ خبرهم الى محمد بن يحيى بن فانو متولى ناسان فخرج في جيش من
 الملتحمين فاتقوا بموضع يعرف بمخديق النجر فزعمهم جيش عبد المؤمن وقتل محمد بن
 يحيى وكبر من اصحابه وضموا امامهم ورجعوا فوجه عبد المؤمن بجميع جيشه الى
 خماره فاصادعه قبيلة بعد قبيلة واقام عندهم مدة فوافر عن في الجبال وتاشفين
 يعاذيه في البضاري فبرز عبد المؤمن كذلك الى ستة خمس وثلاثين فتوفي امير المسلمين
 علي بن يوسف عرا كش ومثلنا بعده ابنه تاشفين فتوفي طمع عبد المؤمن في البلاد الا
 انه لم ينزل الصرا في سنة ثمان وثلاثين توجه عبد المؤمن الى نلسان فنازلها وضرب
 خيامه في جبل باحلاها ونزل تاشفين على الجانبات الاخر من البلد وكان بينهم مناوشة
 نفقوا كذلك الى ستة تسع وثلاثين فرحل عبد المؤمن منها الى جبل تاجرة ووجه جيشا
 مع همر الممتاني الى مدينة وهران فيها جها بقتة وحصل هو وجيشه فيها ففتح بذلك
 تاشفين فدار اليها فخرج منها همر ونزل تاشفين بظاهرو وهران على البحر في شهر رمضان
 سنة خمس وثلاثين فقامت ليلة تسبع وعشرين منه وهي ليلة يعظمها اهل المغرب
 و بظاهرو وهران بومة مطلة على البحر وباعلاها نذية يجتمع فيها المتعبدون وهو موضع
 مقام عندهم فسار اليها تاشفين في ثغر يسير من اصحابه متفقيما به ليلة الا انفرق الذين
 معه قصد القنطرة بحضور ذلك الموضع مع اولئك الجماعة الصالحين فبلغ الخبر الى ثغر
 ابن يحيى الممتاني فصار لوقته بجميع عسكره الى ذلك المتعبد وأحاطوا به وملكوا
 الر بومة فكلما خاف تاشفين على نفسه ان يخذله ركب فرسه وجعل عليه الى جملة البصر
 فسقط من جرف عال على الحجار فهلك ورفعت جثته على خشبة وقيل كل من كان
 معه وقيل ان تاشفين قصد حصاره هناك على رابية وله فيه بستان كبير فيه من كل الثمار
 فاتفق ان همر الممتاني مقدم عسكر عبد المؤمن سير سرية الى ذلك الحصن يعلمهم
 بنصف من قية ولم يعلموا ان تاشفين فيهم فافلقوا النار في بابها فاحترق فاراد تاشفين
 الحرب فركب فرسه فوثب القرس من داخل الحصن الى خارج السور وسقط في النار
 فاخذ تاشفين فاحترق فارادوا حملات الى عبد المؤمن فمات في الحال لان رقبته كانت قد
 اندقت فصلب وقتل كل من معه وتفرق عسكره ولم يعد لهم جماعة ومثلنا بعده اخوه
 اسحق بن علي بن يوسف ولما قتل تاشفين ارسل همر الى عبد المؤمن بالخبر فبقياه من

واما هم حتى سافروا الى بلادهم
 ولم يزل على حاله حتى نزل به
 تعلقا بادفا على شقة وعقد
 لسانه واستمر اياما وتوفي
 ليلة الا بعد خامس عشر ذي
 الحجة تخرجوا بجنازته من
 بيشة بماره عابدين وصلى عليه
 بالازهر في مشهد عظيم جدا
 مثل مشاهد العلماء الكبار
 المتقدمين وروى عما كان جمع
 الساحة عليه تجتمع الحال
 في الكثرة ورجعوا عليه
 دونهما العشرة آلاف روال
 ساعه اصحابها ولم يخلف من
 الاولاد الا ابنتين رحمه الله
 وبالله وبعافاته آمين
 (سنة خمس وعشرين
 ومائتين والف)
 استمل الحرم بيوم الاثنين
 فيه وردت الاخبار من الدار
 الرومية بغلبة المוסكوب
 واسميا لاهم على عمالك
 كثيرة وانه واقع بسلامبول
 ثمة حصر وعلا في الامعار
 وتوقف وانهم يذيعون في
 الممالك خلاف الواقع لاجل
 الخبايا (وفي خامسة) حضر
 ابراهيم اخنذي القايي الذي
 كان توجه الى الدولة من مدة
 مسابقة وعلى يده مراسيم
 بطلب خيرة وغلل وجمعوا
 لقدمه شكوا مدافع وطلع
 في موكب الى القلعة (وقبه)
 وجع قديان اخنذي من
 قنحية قبل وصحبة أحد تاشفين وكان قاتما بصر اياما ثم رجعا ليحارب الى الامراء القيليين (وفي ليلة السبت تاجرة

ثالث عشره) حصلت زلزلة عجيبة فرجعة وارتجت منها الجبال ثلاثا في رجات ٢٤٧ م واليات واستمرت فجوار مع دقائق

فانزعج الناس منها من منازلهم
ومصارطهم جبلية وقلة قوتهم
الكثير من دورهم هاربين
الى الاثرقة بدون الخلاص
الى القضاة مع بعده عنهم
وكان ذلك في اول الساعة
السابعة من الليل واصبح
الناس يقدون بها فيهم
وسقط بيدها بعض حيطان
ودور قديمة وتشتت حدران
وسقطت منارة يسوس
ونصف منارة بام اخنان
بالتوفية وغير ذلك لانطامه
(وفي عصر يوم السبت)
ايضا حصات زلزلة ولكن
دون الاولى فانزعج الناس
منها ايضا وهاجوا ثم سكنوا
ثم كثر لطم الصائم بمعاودتها
فختم من يقول ليلة الاربعاء
ومنهم من يقول خلاصه
وانها تستمرطو يلا واستنوا
ذلك لبعض المتجبين ومنهم
من اسنده لبعض النصارى
واليهود وان رجلا نصرانيا
ذهب الى الباشا واشهره
بوصول ذلك واكد في قوله
وقال له احسنى وان لم يظهر
صدق اقتلى وان الباشا
حبسه حتى يضى الوقت
الذى فيه ليظهر صدقته
اذه وكل ذلك من خيالاتهم
واختلافاتهم واكاذيبهم وما
يعلم القريب الا الله (وفي يوم
الاحد) رابع شهر ربيع

تاجرة في يومه بجميع عسكره وتفرق في سائر امير المسلمين واحتمى بعضهم مدينة وهران
فلما وصل عبد المؤمن دخلها بالسيوف وقتل فيها ما لا يحصى ثم سار الى تلمسان وبعث
مدينين بينهما مشوط فرس احدا هبما هجرت وبعث عسكر المسلمين والاخرى افاض روى
بناء قديم فامتنعت افاض روى وغلقت ابوابها وقاتل اهلها لا قتال ولم تاجرت في مكان
فيها يحيى بن الصنهاوي في فخر بن مناه عسكره الى مدينة فاس وجاءه عبد المؤمن اليها
فدخلها لساقر منها العسكر وبقية اهلها بالخنوص والاستكافة فلم يقبل منهم ذلك وقتل
اكثرهم ودخلها عسكره ورتب امره او رخل عنها وجعل على افاض روى جيشا يحصروها وسار
الى مدينة فاس سنة اربعين فغزل على جبل معل عليها وحصرها تسعة اشهر وفيها يحيى
ابن الصنهاوي وعسكره الذين فروا من تلمسان فلما طال مقام عبد المؤمن عدا الى نهر
يدخل البلد فسكر بالاشخاب والتراب وغير ذلك فتم من دخول البلد وصار بحيرة
تسير فيها السفن ثم هدم السور فجاء الماء دفعة واحدة فسد سور البلد واكل
ما يجاور النهر من البلد وارا دعيها المؤمنين ان يدخل البلد فقاتل اهلها خارج السور
فقتل عسكره ما قدر من دخوله وكان خاص عبد الله بن خياط والنجيا في صاملا عليها
وعلى جميع اعمالها فاتفق هو ووجه ائمة من اعيان البلد وكاتبوا عبد المؤمن في طلب
الامان لاهل فاس فاجابهم اليه ففتحوا له ابوابها فدخله عسكره وهرج يحيى بن
الصنهاوي وكان فتحها آخو سنة اربعين وخمس مائة وسار الى طنجة ورتب عبد
المؤمن امر مدينة فاس وأمر قنودى في اهلها من ترك متهمة لاجل وهدد قتل حل دمه
فمسل كل من في البلد ما اغتذ به من سلاح اليه فاخذ منهم ثم رجع الى مكناسة
ففعل باهلها مثل ذلك وقتل من بها من الفرسان والاحداث واما العسكر الذى كان على
تلمسان فاقام قاتلوا اهلها ونصبوا الهائق وابراج الخشب وفرحوا بالهجمات وكان
القدم على اهلها الفقيه عثمان فدام الحصار نحو سنة فلما اشتد الامر على اهل البلد
اجتمع جماعة منهم وراسلوا المرشد من اصحاب عبد المؤمن به فيعلم القريبه عثمان
وادخلوهم ليل فلم شعرا له الا والسيوف باخذهم فقتل اكثر اهلها وسبيت القرية
والحرير ونهب من الاموال ما لا يحصى ومن اله واهر ما لا يحصى ومن لم يقتل بيع
باوكس الاشمان وكان عدة القتلى مائة الف قتيل وقيل ان عبد المؤمن هو الذى حصر
تلمسان وسار منها الى فاس والله اعلم وسير عبد المؤمن مرية الى مكناسة فحصرها مدة
ثم سلمها اليهم اهلها بالامان وفوقها الموسر عبد المؤمن من فاس الى مدينة سلا ففتحها
وحضر عنده جماعة من اعيان سبتة فدخلوا في طاعته فاجابهم الى بطل الامان وكان
ذلك سنة احدى واربعين

● (ذكر ملك عبد المؤمن مدينة تلمسان) ●

لما فرغ عبد المؤمن من فاس وتلك الايام سار الى مرا كس وهي كرمي مملكة المكنيين
وهي من ابر المدين واعظمها وكان صاحبها حينئذ احن بن علي بن يوسف بن تاشفين

الباشا والاحتياط على بيوت عظماء الاقباط كالمعلم طالى والمعلم جرجس الطويل واخيه وقتيلوس وقبرائيل كبر

وعلتهم سبعة فاحضروهم في صومرة سنة ٢٤٨ هـ وسمرود وورهم واخذوا قاتلهم فلما حضروا بين يديه قال لهم اريد

وهو صبي فتأولوا وكان نزوله عليها سنة احدى واربعين فضرب خيامه في غري بها على جبل به قهرو بنى عليه مدينة له ولعسكره بنى بها معا وبني له بناء طاليا يشرف منه على المدينة وبنى أخرى احوال أهلها واحوال المغاثرين من أصحابه وقائمه قتالا كثيرا واوقام عابجا احدى عشر شهرا فكان من بهامن الموابطين يخرجون يقاتلونهم بظاهر البلد واشتد الجوع على اهل المدينة والاقوات عندهم ثم زحف اليهم يوما وجعل لهم كيتا وقال لهم اذ سمعتم صوت الطبل فخرجوا وحلبسوا وعلى المنظر فالتى بناها شاهد القتال وتقدم عسكره وقتلوا وصبروا ثم انهم انهزموا لاهل مرا كش ليشعروهم الى الكمين الذي لهم فقبضهم المثلثون الى ان وصلوا الى مدينة عبد المؤمن فقدموا اكثر سورا وهاضحت المصادة بعبد المؤمن ليامر بضرب الطبل ليخرج البكمين فقال لهم اصبروا حتى يخرج كل طامع في البلد فله اخرج اكثر اهل امر الطبل فضرب وخرج البكمين عليهم ورجع المصادة المنزومون الى المثلثين وقتلوهم كيف شاءوا وعادت الفرقة على المثلثين فقاتل في رجة الابواب ما لا يحصى الله سبحانه وكان شيوخ المثلثين يهرون دولة اسحق بن علي بن يوسف فصرغته فاتفق ان انسانا من جملتهم يقال له عبيد الله بن أبي بكر خرج الى عبد المؤمن مستائما واطلعه على عورتهم وضعفهم فتوى الطمع فيهم واشتد عليهم البلاء فغضب عليهم المثلثين فاجابوا وفتنت اقواتهم وكافوا بهم ومات من الغلبة بالمجوع ما يزيد على مائة انفسا فانتقم البلد من رعي الموتى وكان هرا كش جيش من الفرنج كان المرابطون قد استعدوا بهم في اقا اليهم فجدد فلما طال عليهم الامر اساءوا عبد المؤمن يسألون الامان فاجابهم اليه فقتلوا به بامان ابوابا للبلد يقال له باب التقات فدخلت هناك بالسيف وملكوا المدينة حتى تفرقت قتلوا من وجسروا ووصلوا الى دار امير المسلمين فخرجوا الى امير اسحق وجئهم من بهامن امراد الموابطين فقتلوا وجعل اسحق يتعدد رغبته في البقاء ويدهو عبد المؤمن ويبي فقام اليه الامير سير بن الحاج وكان الى جانبه مكثا فافترق في وجهه وقال تبكي على ابيك وامك اصبر صبر الرجال فهذا رجل لا يخاف الله ولا يدين بدين فقام الموحدون اليه بالخشع فضر به حتى قتلوه وكان من الشعبان المعروفين بالثجامة وقدم اسحق على صغر سنة فضربت عنقه سنة ثنتين واربعين وهو آخر ملوك الموابطين به انقضت دولتهم وكانت مدة ملكهم سبعين سنة وولي منهم اربعة يوسف وعلى واثنتين واسحق ولما فتح عبد المؤمن مرا كش اقام بها واستوطنها واستقر ملكه ولما قتل عبد المؤمن من اهل مرا كش فاكثرت فيهم القتل اختفى كثير من اهلها فلما كان بعد سنة ايام امر قنودى بامان من يبق من اهلها فخرجوا افرادا اصحابه المصادة قتلهم فقتلوه هو والولا صناع واهل الاسواق من فتق به فتركوا واهل خارج القلعة من البلد فخرجوه هو وبني بالقصر جامع كبير اوزن حقه فاحسن عمله واهل بهم المجمع الذي بناه امير المسلمين يوسف بن تاشفين ولقد اساء يوسف بن تاشفين في قتله بالعمد بن عباد وارتكب بهجنه على الجملة المذكورة فاجبر ركب

جسابكم وجب قاتلهم نه
وامرهم بهم فطلبوا عنه الامان
وانما ذر لهم في خطابه فاذن
لهم فطابقه اهل طال وخرجوا
من بين يديه الى الحبس ثم
قرع عليهم بواسطة حسين
افندي الورز نايجي سبعة
آلاف كبس بصدان كان
طلب منهم ثلاثين ألف كبس
(وفي يوم الخميس) ثامن عشره
شاع في الناس حيل زلة قلة
البلد وهي ليلة الجمعة ويكوز
ذلك في نصف الليل فنهض
طالب الناس لطلوع بخارج
البلد فخرجوا بنفساتهم
واولادهم الى الشاطئ النبل
يرواق ونواحي الشيخ قمر
وسط بركة الاز بكية
وغيرها وكذا فخرج الكبير
من العسكر ايضا ونصبوا
خياما في وسط الرميطة
وقرأ بصدان والقراتين
وقاسوا تلك الليلة من البرد
مالا يكيف ولا يوصف لان
الشمس كانت تيرج بالوروهو
وسط الشتاء ولم يحصل شيء
نالا شاهده واذنوه وتوهموه
وتسلق العيارون والحرامية
تلك الليلة على كثير من الدور
والاماكن وقتلوا فلما
اصبح يوم الجمعة كثرت النشك
الى الحكم من ذلك فنادوا
في الاسواق بان لاخذن
امر الزلة وكل من خرج فقاتل
من داره فقب قاتلوا قاتل

كوا هذا القطيع الفارغ (وقبه) ظهر بالازهر انغار بقون بالليل بدين الجماع فلا

الازهر فاقام انسان لما حبه منفردا اخذوا معه واشبع ذلك فاجتهد في الشيخ المهدي في القمص والقبض على فاهل

ذلك لاني ان عرفوا انفسهم

ونفسهم وقبح من هم ومن

اولاد اصحاب المظاهر المتعصبين

فسروا امرهم وانهر واشفعا

من رفقائهم ليس له شهرة

واخر جوه من البلدة متغيا

ونسوا اليه القبال وسند كشف

ستر القاهلين فيما بعد

ورفتخون من العلم كياقي

خير ذلك في شمس وعشرين

وكذلك آخر جوامع من

القرايين والنساء القوا حش

سكنوا بحدارة الازهر واجتمعوا

في اهل حتى ان كانوا الدولة

وصاكرهم بل واهل البلد

والسوق جهلوا امرهم

ودينهم كز الازهر واهله

ونسبوا له كل رذيلة وقيصة

ويقولون ترى كل موبقة

تظهر منه ومن اهلهم بعدان

ان كان منبع الشر بهم قوا العلم

صار بعكس ذلك وقد ظهر

منه قبل الرغيلة والا ن

الحرامية وامور غير ذلك لشخية

(وفية) طلب الباشا تهديد

الطريق الموصلة من القلعة

الى الزلافة التي انشأها طريقا

يسعدهم الى الجبل العظيم

السابق ذكرها واراد ان

يفرض على الاخطاط والحارات

وجالا للعمل بعدد مخصوص

ومن اعتد عن الخروج

والمساعدة يفرض عليه بلا

عنه او قدرا من الدراهم يدفعها

فلاجرم سلا الله عليه في عقابه من ارض في الاخذ عليه وزاد قتيار الحى الدائم الملك
الذي لا يزول ملكه وهذه سنة الله نيا فاف لماتهم ان سال الله ان يفتح لهما الباب الحسنى
ويجمل خبرا ما يوم نلقاهم بعد واه

• (ذكر نطفة عبد المؤمن بكالة) •

في سنة ثلاث واربعين وخمسائة سار بعض المياطين من الملتين الى دكالة فاجتمع
اليه قبايلها وصاروا يلقون على احوال مرا كفى وعبد المؤمن لا يلتفت اليهم فلما كثر
ذلك منهم صار اليهم مستاد ربع واربعين فلما سمعت دكالة ذلك انحصروا اليهم في
ساحل البحر في مائتي الف رجل وعشر بن الف فارس وكانوا موصوفين بالصباغة
وكان مع عبد المؤمن من الجيوش ما يخرج عن ايامهم وكان الموضع الذي فيه دكالة
كثير البحر والحزونة فسمكوا اقية كمالا ليعز جواسل عبد المؤمن اذ لم يكن في
الاتفاق الحسن له انه قصدهم من غير الجهة التي فيها الكمناء فاحل عليهم ما فقدوه
وفارقوا ذلك الموضع فاخذهم السيف فدخلوا البحر فقتل اكثرهم وغنم ما يلهم
واغنائهم واموا لهم سوي نساؤهم وقرار به سم قبيعت الجاوية الحسنة فهداهم
يسيرة وعاد عبد المؤمن الى مرا كش مظفر امنه وروايت عليه كيعوا فانه الناس في
جميع الغرب وادعوا له بالطاعة

• (ذكر حصر مدينة كندة) •

في هذه السنة يعني سنة اربع وعشرين وخمسائة خرج ملك من ملوك القريش بالاندلس
يقال له ابن ردمه بفرسان حتى انتهى الى كندة وهي القريش من مرسية في شرق الاندلس
فحصرها وحسب على اهلها وكان امير المسلمين على بن يوسف حينئذ بقرطبة وقع جيش
كثير من المسلمين والاحناد المتطوعة فحصرهم الى ابن ردمه فالتقوا واقتتلوا واشد القتال
وهزمهم ابن ردمه فزيمه من كثر القتل في المسلمين وكان فيمن قتل ابو عبد الله بن
الغزاة فاضى المربة وكان من العلماء العالمين والزهاد في الدنيا العادلين في القضاء

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة كسر ملك من ارقم قهراس الرومي وقتل من الروم ثمانية آلاف رجل على
قلعة سمرمان من بلاد الهند كان واهم قهراس وكثير من عسكره وفيها انصار واصلين
القرص صاحب الرها على جيوش العرب والتركمان وكانوا قازلين حصتين غري
القرات وقسم من اموالهم وخليه هو واشيعهم شيئا كثيرا ولما صدت بزيادة وفيها تسلم
اتامل طفتسكن صاحب دمشق مدينة فدمروا الشقيف وفيها انزل السلطان محمود الامير
جوش بك بالمسيرة الى حرب اخيه ما قهرل فصار اليه ففتح مله رها وانا يكة كندة في ذلك
فصار الى كندة من بين يدي العسكر ولم يخرج قتال وفيها في الجرم فوق خالصة الدولة ابو
البركات احمد بن عبد الوهاب بن السبي صاحب الخزائن ببندادولى بكاه السكك

يفعلون في قضيتهمارة محمد باشا خسر ومثمان ٢٥٠ الشيخ المهدي اجمع يكفداك ولدخل عليه وهما ان محمد باشا خسر و

ابو الفتوح جزية من طليعة معروف باني البشلام والديلم الذين السكاك المعروف وفي جاي الاولى منها توفى ابو سعيد عبد الرحيم بن عبيد الكر يم من هوازن القشيرى الامام ابن الامام وكان اخذ له سلم من قرايته والظرفه اضافهم استفاد ايضا من امام المؤمنين الفاضل العالي الجويني ومع الحديث من جماعة ورواها كان حسين الوفا سريع الخاطر ولما توفى جلس الناس في آية الالاد العبيدة للفراميه حتى في بغداد برابط شيخ الشيخ

• (ثم دخلت سنة خمس عشرة وثمانمائة) •

• (ذ كرا طاع البرسقي الموصل) •

في هذه السنة في صفر اقطع السلطان محمود دية الموصل واهمالها وما ينضاف اليها كالمجزرة وبخار وغيرها الاميرة قسقر البرسقي وسبب ذلك انه كان في خدمة السلطان محمود فاجاله ملازمه في حرو به كلها وكان له الاثر الحسن في الحرب المذكورة بين السلطان محمود وابنيه الملك محمد ودهو الذي احضر الملك مسعودا عند اخيه السلطان محمود فقامت لذلك عند السلطان محمود ولما حضر جرحه من عند السلطان محمود وبقيت الموصل في يده امير علي البرسقي وتقدم الى سائر الامراء بطايعه وامر بمجاهدة القرغيز واخذ البلاد منهم فسار اليها في مسير كثير وملكها واقام يدير امورها ويصلح احوالها

• (ذ كرو فاة الامير علي وولاية ابنه الحسن افر بيقية) •

في هذه السنة توفى الامير علي بن يحيى بن غيم صاحب افر بيقية في العشر الاخير من ربيع الآخر وكان مولده بالمهديية وقد تقدم من حرو بهواها ما يستدل به على طوغمته ولما توفى ولي الملك بعده ابنه الحسن بعهد ابيه وقام بامور دولته مستدلا بالخبرة لانه كان عمره حينئذ ثلثي خمسة سنة لا يستقل بتدبير الملك فقام مستدلا في الاحتياط والاحتياط فلم تطل ايامه حتى توفى فوق الاحتلاف بين اصحابه وقواده كل منهم يقول انا المتقدم على الجميع ويبدى الحيل والشدة فلم يزالوا كذلك الى ان فوض امور دولته الى قائد من اصحاب ابيه يقال له ابو عمر بن مرقوق فصلت الامور

• (ذ كرو قتل امير الجيوش) •

في هذه السنة في الثالث والعشر من رمضان قتل امير الجيوش الفضل بن بدر الجمالي وهو صاحب الامرو والحكم مصر وكان ذكبا الى خزائن السلاح ليقرقه على الاجناد على حاري العادة في الاهداد قسار معه عالم كثير من الرجال والخيل فقادى بالقباز فامر بالبعد عنه وسار منه فسادا من جلال فساد فوج جلال بسوق الصياغة فضر به بالسكاك كثير فخرجه وجاء الثالث من وراه فضر به بسكاك في خاصه ففسط عن دابته ورجع اصحابه فقتلوا الثلاثة وجعلوه الى دار الفضل فدخل عليه الخليفة وتوجه له رساله عن الاموال فقال انما انظرها من فاجو الحسن بن اسامة السكاك يعرفه وكان

لما فعل ذلك لم يستلمه امر وعزل ولم تطل ايامه ونحن نطلب دولام دولته والاولى ترك هذا الامر فترك كذا ذلك

ولم يد كروه بعد

• (واستهل شهر صفر الحخير

يوم الاربعاء سنة ١٢٢٥) •

قبه تله الباشا خليل اتندي

التي تله الروزنجي وكناه

وهو كاتب الفدسة أي فدة

الميرى من الارادوا الميرى

وكان ذلك ضد فتح العلي

بالميرى عن السنة الجديدة فلا

يكتب تحو يل ولا تنبيه

ولا تذكرة حتى يطعموه عليها

ويكتب عليها لامة فتكدر

من ذلك الروزنجي ويلي

السكينة وهذه اول ديسية

ادخلوا في الروزنامة وابتداء

فخصها وكشف سرها ذلك

باغراء بعض الاقدية الخاملين

انهم يسمون الروزنجي

ومن معه من السكاك

يوغرون لا تفهم الكثير من

الاموال الميرى وموتون فيها

وفي ذلك الجاف مال الخزينة

وتليل اتندي هذا كان كاتب

الخسر بنفصد محمد باشا خسر و

ولا يقين من التريب (وفيه)

طلب الباشا ثلاثة اشخاص

من كتبة الاقباط الذين كانوا

مقيدين بقياس الاراضي

بالمصرية وهم بهم وحسبهم

لكونه بانه منهم انهم اخذوا

البراجيل والرشا على قياس

البدعة التي حدثت على الخلق في عصرها القبيح وقد تقدم ٢٥١ ذكرها غير مرة وحدثت في هذه السنة على

الكامل لكثرة النيل وجرم
الماء الاراضي على انه بقي
الكثير من بلاد البصرة وغيرها
شراقي بسبب عدم خفر الترع
وجلس المحبوس وتكسير
المسور واستغلال الفلاحين
والمترمين بالقرض والمظالم
وعجزهم عن ذلك (وفي
خاصه) طلب الباشا كشاف
الاقليم وشرع في تقرير فرضه
على البلاد بما يقتضيه نظره
ونظر كشاف الاقليم والعلمين
القيط قروا على اعلاها
ثمانين كسوا والادنى خمسة
عشر كسوا ولم يتعبد بقصر بر
ذلك اجمعين السكة الذين
يخرجون ذلك مقدار زوج وعونا
على مقضي الحال ولم يعطوا
بالمقدار او اذنا للمترى المخصص
كما كانوا يفعلون قبل ذلك
فان المترى كان اذا بلغه تقرير
فرضه يتدارك امره وذهب
الى ديوان السكة واخذ عظم
القدر المقرر على حصته
وتسكن بها واخذ منهم مائة
باجل معلوم وكتب على نفسه
وثيقة وانشأها عندهم ثم
يحتدي في تحصيل المبلغ من
فلاحيه وان لم يسعفه في الدفع
وحولوا عليه الطلب لدفعه من
عنده ان كان ذاق مقدرة أو
استدانه ولو بالرياء يستوفيه
بعد ذلك من الفلاحين شيئا
فشيئا كل ذلك حوصلا على
فلاحيه وان لم يسعفه في الدفع

من اهل حلب وتولى امره قضاء القاهرة وأما الياس بن البطاحي يعرفه نقبالا
صديق فلما توفي الافضل نقل من أمواله ما لا يعلمه الا الله تعالى وبقي الخليفة في إدارة
فخار عين بوما والكتاب بين يديه والكتاب يحمل وتنقل ليلاتها ووجده
من الاصلان النفسية والاشياء الغريبة القليلة الوجود ولا يوجد مثله لتفسيره واعتقل
اولاده وكان همهم سببوا خمسة سنة وكادت ولا يشبهه دأبه عما يتاوعثر من سنة منها
آخر أيام المستنصر وجميع أيام المستعلي الى هذه السنين أيام الاثم وكان الاسماعيلية
يكرهونه لاسباب منها تضيقه على اعدائهم وقره ما يحب عند همهم كما معه جميعها
ترك معارضة أهل السنة في اعتقادهم والنهي عن معارضتهم وانه للناس في انظار
معتقداتهم والمناظرة عليهم اكثر الفربا يلاذ بهم وكان حسن السيرة عادلا حتى انه
لما قتل ونظر الظلم بعده اجتمع جماعة واعتقدوا في الخليفة وكان من جملة قتلهم انهم
اعتدوا الافضل فسلمهم عن سبب انهم ياء فقالوا انه عدل وحين السيرة فقالوا بلادنا
او اوطاننا وصدا بلده لعدله فقد اصابتنا بعده هذا الظلم وكان سبب ظلمنا فاحسن
الخليفة اليهم وامن بالاحسان الى الناس ومنها ان صاحبه الاثم باحكام الله صاحب
مصر وضع عليه وسبب ذلك عاذ كراه قبل فسد الامر بينهم فافاد الاثم ان يضع عليه
من يقتله اذا دخل عليه قصره لاسلام اوقى أيام الاعيان فختعن ذلك ابن عمه ابو الجون
جدا الجيد وهو القتي ولي الامر بدمية صر وقال في هذا الفعل شائعا وسوء سمعة لانه
قد خدم دولته واهل بيته خيرا من سنة ولم يزل الناس منهم الانصاف والحيطة لدولتنا
وقد سار ذلك في اقطار البلاد فلا يجوز ان يظهر منا هذه المكافاة الشنيعة ونفع هذا فلا
يدوان تقيم غيره مكافؤا وتعبد عليه في منصبه متمكن مثله او ما يقار به فيخاف ان يفعل
به مثل فعلنا بهذا فيصن من الدخول الى خاوية على نفسه وان دخل علينا كان غنائما
مستعدا للامتناع وفي هذا الفعل منهم ما يسقط المنزلة والراي لن ترسل يا عبد الله بن
البطاحي فانه القالب على امر الافضل والمطلع على سره وتعه ان توليه منصبه
وتطلب منه ان يدبر الامر في قتله لمن يقتله اذا ركب فاذا نظرنا من قتله قتلناه وانظرنا
الطلب منهم المحزن عليه فنباح غرضنا وبزول عنا قبح الاحدوثة ففعلوا ذلك فقتل
كاذ كراهه ولما قتل ولي بعده ابو جرد الله بن البطاحي الامر ولقب المأمون وتحتكم في
الدولة فبقي كذلك ما كافي بالبلاد الى سنة تسع عشرة فطلب كاذ كراه ان شاء الله
تعالى

• (ذكر قصص سليمان بن اليعازي على ابيه) •

وفي هذه السنة هوى سليمان بن اليعازي بن ارق على ابيه بطلب وطلبوا وجرم عشر بن
سنة جملة على ذلك جماعة من عنده فسمع والده اخبر قسار بعد الوقت فلم يشعره سليمان
سحق هجم عليه ففرج اليمعة ذوا فامسك عنده وقبض على من كان اشار عليه بذلك
انهم امير كان قد التقطه اهل بيت واليا اليعازي ورواداه ناسا ففعل حينه وقع لسانه
واحدة فلاحى خصمه وثامينهم واستقر ارقهم في وطنهم ليحصل منهم القتل وبمن المال الكثير ويخصم ما يقتلون

مهم وقيل لهم وان لم يفعل ذلك فقول باستقلال ٢٥٢ ذلك كاشف الناحية وعين على الناحية الاخرى بالطلب

ومتهم انسان من اهل حماة من بيت قرناص كان قد قدمه اليغازي على اهل حلب
ونجل اليه الرئاسة فآزاه بذلك وقطع يديه ورجليه وسعل عينيه فمات واحضر ولده
وهو سكران فآراد قتله فخنقه وقت الوالد فاستبقاه فهرب الى دمشق فارسل ملقكين
يشتق فيه فلم يجبه الى ذلك واعتاب بحلب سليمان ابن اخيه صبد الجبارين اوتق ولقبه
بدر الدولة وعاد الى ماردن

• (ذ كراختاع صياق قريز اليغازي) •

في هذه السنة اقطع السلطان محمود مدينة شيافا رقتي للاسيرة اليغازي وسبب ذلك انه
ارسل ولده حسام الدين عرتاش وهو مصبح حشر قسنة الى السلطان ليشتق في دمشق
ابن صدقة قوريسفل عنه الطاعة وجعل الاموال والحيل وغير ها وان يضمن الحجة
كل يوم بالفدينار وقرس وكان المقلات عنه القاضي بها الدين ابو الحسن علي بن
القاسم بن الشهرزوري ففردوا عن طاب في ذلك ولم ينفصل حال فلما اراد العود اقطع
السلطان اياه مدينة صياق قريز وكانت مملوكة لاسر سكان صاحب خلاط فقصها
اليغازي وبقيت في يدهم وولد له ابن ملكها صلاح الدين يوسف بن ايوب سنة
ثمانين وخمسمائة تسند كزك ان شاء الله تعالى

• (ذ كرحم بلك بن بهرام الراوس صاحبها) •

في هذه السنة صار بلك بن بهرام ولد اخي اليغازي الى مدينة الرها فصرها بها الفرغ
وبقي على جهره امية فلم يظفر بها فرجبل هناك فامسك تركاني واهل امدان جوسلين
صاحب الراوس روج قد جمع من عنده من الفرغ وهو ما زعم على كبسه وكان قد تفرق
عن بلك اصحابه وبقي في ارض حماة فاسد فوقف مستعدا للقتالهم واقبل الفرغ فحين اطف
الله تعالى بالسلطان ان الفرغ وصلوا الى ارض قد نصب عن الماء فصارت وحلا فاصت
خيولهم فيه فلم يتمكن مع قتل اللاح والفرسان من الاسراع والبحري فرماهم اصحاب
بلك بالقتال فلم يفلت منهم احد واسر جوسلين توجه لفي جلد جل وخط عليه وطلب
منه ان يسلم الرها فلم يفعل وبطل في هذا نفسه اموالاخر يله واسرى كثيرة فلم يجبه الى
ذلك وجعله الى قلعة تربت فمجنبت بها واسر معه ابن خاله واسمه كيام وكان من
شياطين الكفار واسر ايضا جماعة من فرسانه المشهورين فحبسهم معه

• (ذ كعدة حواش) •

في هذه السنة توفيت جدته السلطان محمود بلاسيه وهي والدة السلطان صغير وكانت
تركية تصرف بمقتضى السغرية وكان موتها بمرور فجلس محمود بيغداد للقرابة بها وكان
عزالم يشاهد من له الناس وفي اوتق الخطير محمد بن الحسين الميذي ميلاد فارس وهو
في وزارة الملك الملقب بامير السلطان محمود وكان قديما وزر السلطانين بركاتي ومحمد
وكان جوادا حلما سمع ان الايوردي هياه فلسمع له لحيه فمسه فقص على ابيه
واضح عنه وخلع عليه وولاه وفيما اوتق الشهاب ابو الهيثم عبد الرزاق بن عبد الله

النجيب وما يتضاف الى ذلك
من حق طرق المعينين
وكلفهم وان كان الدرع قد رز
الارسال والطبيب على التقي
المرح وحيضاهف المسم
ور بما ضاع في ذلك قدر
الاصل المطلوب وزيادة عنه
من اوتق رتين والذي يقبضونه
يحبسونه بالقرط وهو في كل
راي عشرة اقصاف قسنة
يعونها دواني فقبض
المباشر من الريال تسعين
فصافقوا بوجه من التسعين
ثمانين وذلك خلاف ما عهده
في اوراق الرسم من خدم
المباشر من كتبت القبط
فيكتشف حال الفلاح ويبيع
ما عنده من القبة والبهيمة ثم
يقرن بلسنة الى غيرها
فيطلبه الملبثون ويبيعها اليه
المعينين من كاشف الناحية
يحق طريقا ايضا فاعاداه
الحال ان كان خفيف الحال
والحركة الى القراد والمخروج
من الاقليم بالكلية وقد وقع
ذلك حتى امتلأت البلاد
الناحية والرومية من فلاح
قرى مصر الذين جلاوا عنها
وتجروا منها وتسرروا من
اوطانهم من عظيم هول الجور
وانا ضاق الحال بالملوك
وكتب له عرضا يشكو
حاله وحاله يله او خسته
وضيف حاكمها برجو القفيف
وتصاير وقد مر فيها الى الياسي قال له هات التقيصا وخففن حصيلتها ويطيها في بيتي

تقريباً بانه قد قاتلها على بعض الجهات الغربية من المكوس والجمارك التي ٢٥٣ أحذوها فان سلم ستده وكان من راعي

حانه حول الى بعض الجهات
الذكورة صورة والا اهل
أمره وبعضهم بأعها المسبحا
انكسر عليه من مال القرض
وقد وقع ذلك لكثير من
اصحاب الذم المتعددة انكسر
عليه مقدار عظيمة ففرل عن
بعضها وخصه الله بنجاة
المنكسر عليه من القرض
ويق عليه الباقي بطالبه
فان حدثت فرصة أخرى قبل
خلاق الباقي وقد عدها
وضعت الى الباقي وقهرت
يده لغير فلاحيه واستدان
بالرأين العسك تضاعف
الحال وتوجه عليه الطلب
من الجهات فيضطر الى
خلاص نفسه وينزل عما يق
تحت يده كالأول وقد يسقي
عليه الكسر ويصبح فلوغ
اليد من الالتزام ودمه واولاد
وقع ذلك لكثير كانوا اغنياء
ذوي ثروة واصبحوا فقراء
محتاجين من حيث لا يشعرون
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم (وفي) فقر كتبهم
الامراء المصريين
الى الحضرة الى تاحية مصر
بعد تراداد الرسل والمسكبات
وحضور ديوان افسندي
ورجوعه وحضور محمد بك
المنفوخ أيضا وكل من حضر
منهم اقم عليه بالاشا والله
الخالع ويخدم له التقادير
ويعطيه المنقادو العظيمة من الا

وزير السلطان سحر وهو ابن ابي نظام الملك وكان يتفقه فديعا على امام الحرمين
الجويني فكان يقني و يوقع ووزر بعده ابو نظام سحر بن علي بن عيسى القمي وثوب
بعد مشهور فوزر بعده عثمان القمي وفيها في جادى الاولى اوقع انا بك طفتكين
بطاقتهم القمي فقتل منهم واسر وارسل من الاسرى والغلبة للسلطان والخليفة
وفيها تضرع الركن لياق من البيت الحرام زاد الله شرفا من زلزلة وانهدم بعضه
وتشت بعض قوم النبي صلى الله عليه وسلم ونشيت غيرهم من البلاد وكان بالموصل
كثير منها وفيها احترقت دوا السلطان كان قد بناها بمجاهد الدين بهروز للسلطان
محمد ففرغت قبل وفاته بسير فلما كان الان احترقت وسبب الحريق ان جارية كانت
تختضب ليلالاسندت شعرة الى الخيش فاحترق وصلقت النار من في الدار و احترق
فيها من زوجة السلطان محمد وبنت السلطان سحر مالا حد عليه من الجواهر والمالي
والقرش والثياب و اقيم الغنائم يخلصون الذهب وما امكن تخليصة وكان الجوهر
جميعه قد هلك الا ما قوت الاجر وقرئت السلطان الدار لم تجد هارها وتطير منها لان
أباكم يتمتع بها ثم احترق فيها من اموالهم الشيء العظيم واحترق قبلها بأسير جامع
اصبيان وهم من اعظم الجموع واحسبنا الحرقه قوم من الباطنية ليلالو وكان السلطان
قد زعم على اخذ حق البيع وتجديد المكوس بالمرافق بشاردة الوزير السجيري عليه
بذلك ففقد من هذين الحر يقين ما حاله واقطاع عرض عنه وفيها في ربيع الآخر
انقض كوكب مشاهير مصر له نور عظيم وتفرق منه اعمدة عند انقضاضه ومع عند
ذلك صوت هذه عظيمة كالزلزلة وفيها ظهر بمكة انسان مشاوي وامر بالمعروف فكثير
جمعه ونازع امير مكة ابن ابي هاشم وقوى أمره وعزم على ان يطالب نفسه فعاذ من ابي
هاشم وظفر به ونفاه عن الحجاز الى البحرين وكان هذا العلوي من قضاة النظامية بغداد
وفيها ازم السلطان اهل الذمة بغدا بالانبا بقرى فيموجاعات انتهت الى ان قرر
عليهم للسلطان عشر وبن ألف دينار والخليفة اربعة آلاف دينار وفيها حضر
السلطان محمد واولاده المائسة موعده عند الخليفة فخلع عليها وعلى جماعة من اصحاب
السلطان منهم وزيره ابو طالب الجعري وشمس الملك عثمان بن نظام الملك والوزير
ابو نصر احمد بن محمد بن حامد المستوفي وعلى غيرهم من الامراء وفيها في ذي القعدة وهو
الحادي والعشرون من كانون الثاني سقط بالعراق جميعه من البصرة الى تكريت تلج
كثيرين على الأرض خمسة عشر يوما وسحقه ذراع وملك استخبار التارخ
والا ترج واليون فقال فيه بعض الشعراء

يا صدور الزمان ليس بفر • ما رأينا في نواحي العراق
انما هم ظالمكم سائر الخلق في ضايت ذوايب الاتفاق

وفيها هبت عاصف سوداء ثلاثة أيام فاهلكت كثيرا من الناس وغيرهم من
البحر و مات وفيها توفي ابو محمد انقاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري صاحب المقامات
و يعطيه المنقادو العظيمة من الا

جرك ديوان ولاق ثم عوضته سقاية ٤٤ لم كبر وغير ذلك (وفيه) فلما الباشا نظر المهملات لصالح بن مصطفى

المشهوره وهزار سيب بن عوض المروى وكان قد سمع الحديث كثيرا

• (ثم دخلت سنة ست عشرة وثمانمائة) •

• (ذكر طاعة الملك طاهر لخاله السلطان محمود) •

وفي الشهر من هذه السنة اطاع الملك طاهر لخاله السلطان محمود وكان قد خرج من طاعته كما ذكرنا فوجه اذ يحسن في السنة الخالسة ليتكلم عليه او كان انا بكه كنت قد يحن له ذلك ويقر به عليه فاتفق انه مرض وتوفي في شوال سنة خمس عشرة وكان الامير آق سقر الاجل على صاحب خرافة عند السلطان محمود بعد اذ استاذنه في المضي الى اقتضاه فان له فلما سار عن السلطان ظن انه يقوم مقام كنت قد من الملك طاهر فصار اليه واجتمع به وأشار عليه بالمسكافة لانيه السلطان محمود وقال له اذا وصلت الى خرافة اتصل بك عشرة آلاي قارسي ورجل قسار معه فلما وصلوا الى ارد بيل اغلقت ابوابهم فساد واعتها الى قريب تب برضا فاتهم الخبر ان السلطان محمود اسير الا تير جيوش بلاني اذ ربحان واقطعه البلاد انه نزل خرافة في عصر كنيف من عند السلطان فلما يقنوا ذلك عدلوا الى خوج و انتقض عليهم ما كانوا فيه وراسلوا الامير شير كبر الذي كان انا بك طاهر ايام ابيه يدعونه الى الاتحادهم وقد كان كنت قد قبض عليه بجنود السلطان محمود على ما ذكرناه ثم اطلقه السلطان فخرج فساد الى اقطاعه ابرويز وفتحان وكاتبوه فاجلهم واهل بهم وسار معهم الى ابر فتم لهم ما ارادوا فراسلوا السلطان بالاطاعة فاجابهم الى ذلك فاستقرت القاعدة اول هذه السنة وتحت

• (ذكر حال ديبس بن صدقة وما كان منه) •

فقد ذكرنا سنة اربع مئتين فحال ديبس بن صدقة هو صاحب قسار يد رتقش الز كوي ومقامه بالحلة وعود رتقش الى السلطان ومعه مئتين من صدقة آلاي ديبس وولده رحمة فلما علم الخليفة بذلك ارض به وراسل السلطان محمود في ابعاد ديبس عن العراق الى بعض النواحي وتروى الخطاب في ذلك وهو زعم السلطان على المسير الى همدان فاعاد الخليفة الشكوى من ديبس وذكر انه يطلب الناس بمحقوده منها قتل ابيه وان يحضر السلطان آق سقر البرسنى من الموصل وبوليته فحسبكية بغداد والعراق ويجعل في وجهه مديس ففعل السلطان ذلك واهضر البرسنى فلما وصل اليه زوجته والدة الملك مسعود وبه مئة مئة بغداد واهضر بقتال ديبس ان تعرض الى البلاد وسار السلطان عن بغداد في صفر من هذه السنة وكان مقامه ببغداد سنة وسبعة اشهر وخمسة عشر يوما فلما فارق بغداد والعراق تظاهر ديبس بامور تاتر بها المسترشد طاعة وتقدم الى البرسنى بالمسير اليه وازعاجه عن الحلة فلما رسل البرسنى الى الموصل واحضرها كرمه وسار الى الحلة واجعل ديبس بمخوفة فالتقوا عند نهر شيرش في القرى واقتلوا فاتهم من صر البرسنى وكان سبب الفرار به انه رأى في ميسرته خلاها بها الامراء اليكيسة فامر بالقاء خيمته وان تصعب عند السير ليقوى قلوب من بها قمارا واذا الحيلة وقد سقطت

كفدا الرزاز وتقلدوا وروضة الحدادين ومنافهم وعددهم من بيت محمد اقتضى طبل الودلى المروى بناظر المهملات الى بيت صالح المذكور بناحية التساق وكذلك الفرعية وصناع الجبال والنداقم وزعمته ايضا معسل السارود وكان تحت قطره وكذلك قاعة القصة وجرك البان وقبره (وفيه وصلت) الاخبار من البلاد الرومية والشامية وغيرهما بوقوع الزلزلة في الوقت الذي خلت فيه مصر لانها كانت اعظم واشد واطول مدة وحصل في جلاد كريت التلافات كثيرة وحصلت اماكن ودورا كثيرة وهلك كثير من الناس تحت الدم وخسفت اماكن وتكسر على ساحل مالطه عدة امراكيب وحصل ايضا بالاذقية خسف وحكي النافلون ان الارض انشقت في جهنم من الالذقية فظهر في اسفلها اودية انفسغت بها الارض قبل ذلك ثم انطلقت ثانيا (وفيه من الموائد) ما وقع بعين القدس وهو انما احترقت القمامة النكبري كما تقدم ذكره في العام الماضي عرضوا الى الدولة فغير الامير السلطاني باعادة بنائها وهي بالاذقية ايضا يحيى وتلى يد مرموم شيربغش الى القدس وحصل الاجتهاد في تشييد جهات فلتوها

العبارة وقرع عوافي الياسماعيل وضع احسن من الاول وثبوتها ٢٥٥ في مساحته بمهاوذا خلوا فيها اما كن

مجاورة لها واقفوا الياسماعيل
اقتناها عبيدا وجعلوا اسوارها
وحيطانها بالحجر الصليب
وقفلوا الياسماعيل رطام المصعد
الاقصى فقام يفتح ذلك جماعة
من الاشراف الياسماعيل
وشنعوا على الاغا المعين وعلى
كبار البلدة وتعضوا اجابته
لدين فالتفت الياسماعيل ان الكنائس اذا
تمت لا يجوز اعادة بنائها الا
بإقتضاها ولا يجوز الاستعلاء
بها ولا تشييدها ولا اخذ رطام
الحرم القدسي ليوضع في
الكنيسة وما نوافي ذلك
فاقتل ذلك الاغا المعين
الي يوسف باشا يعرفه من
المساكين والارامل الدولة
فاقتل يوسف باشا جماعة من
عسكره في عدة واقرة فوصلوا
من طريق القرومر وهو مسلك
موصول الى القدس فربيع
السنة خلافت الطريق
المتنافة فدمرو الجماعة
المعارضة على حين غفلة
وحاصروهم في دير وقتلهم
عن آخرهم وهم نيف وثلاثون
فقتلوا وشيدوا القمامة كما
ارادوا اعظم واغضم بما
كانت عليه قبيل حرقها
فقتل المولى السلام في الدين

• (واستهل شهر ربيع الاول
• بيوم الخميس سنة ١٢٢٥)
• فيه وصلت الامراء المصريون
القبالي الى ناحية بني سوريف
• وفيه أبر الياسماعيل الكتاب

فقدوها من هزيمة فانهزموا وتبعهم الثامن والبرستي وقيل بل اعطى وقعة فبطلان
جماعتهم الامراء منهم السعيد البكجي يريدون القتل به فانهم وتبعه العسكر ودخل
بغداد فاني بيع الاسطول وكان في جملة العسكر من مصر من النفوس من مذهب الدولة احمد بن
ابي الجبر وكان نائرا ابا بطيعة في صان عسكر ويخادم السلطان لانها كانت من جملة
اقطاعه وحضر ايضا المظفر بن محمد بن ابي الجبر ومنه ما هذا وقعة شديدة فالتقي عند
الانهم بسايطا نهر ملك فقتله المظفر ومضى الى واسط فاحتياها وساقها اليها فاحتياها
وقتل عليها وكاتبه نسا واطاعه واما ما ديس فانهم عرض لنهر ملك ولا غيره وارسل
الى الخليفة اتبعه الطاعة ولولا ذلك لاختار البرستي وجميع من معه مواسا ان يخرج
الناس الى القرى التي لحاص الخليفة لقيض دخلها وكانت الواقعة في حريران وهي
البلد فاجل الخليفة فعله وتردت الرسل منها فاستمرت القادة ان يقض المسترشد
باله على وزيره جلال الدين ابي علي بن صدقة ليعود الى الطاعة فقبض على الوزير ونهبت
داره وودوا بها بالمنتسبين اليه وهو يري ابن اخيه جلال الدين ابو الرضا الى الموصل ولما
سمع السلطان خبر الواقعة قبض على منصرفين صدقة اخيه يري وولده ووقفهما الى
قلعة قمر حسن وهي مجاوركة جثم ان ديسا رجمه من الجماعة بالسم الى اقطاعهم
بواسط قساروا اليها فاجلهم اتراك واسط فخر ديسا اليهم عسكر مقدمهم مهمل
ابن ابي العسكر وارسل الى المظفر بن ابي الجبر با بطيعة ليتفق مع مهمل ويساعده على
قتل الواسطيين فالتقى على ان تكون الواقعة تمامه رجب وارسل الواسطيون الى البرستي
يطلبون منه المدد فامدهم يريش من عنده وعجل مهمل ليقع كريديس ولم ينتظر المظفر
ظلمته انه مقره نبال منهم مالودو بفردا لفتح فالتقى هروا الواسطيون فممن رجب
فانهزم مهمل وعسكره وظفر الواسطيون واخذ مهمل اسيروا جماعة من اعيان العسكر
وقتل ما يري على الف قتيل ولم يقتل من الواسطيين غير رحيل واحد واما المظفر بن ابي
الجبر فانه اصعد من البطيعة فنهبت واقدموا على اعيانه التي صبح فلما قارب واسط سمع
بالفرجة ففاد مضرا وكان في جملة ما اخذ العسكر الواسطي من مهمل لئلا
ديس ياره فيها يقض المظفر بن ابي الجبر ومطالته با موال كثيرة اخذها من البطيعة
فاوصلوا الخطة الى المظفر وقالوا هذا خط الذي تختاره وقد مضت الله تعالى والخلق
كلهم لاجله قال الله - موه ادمهم فليها جى على اعياب ديس من الواسطيين
ما ذكرناه شر من ساعد في الشر وبلغه ان السلطان كل اخاه فخر شره وليس
السواد ونوب البلاواخذ كل ما الخليفة يتمر لثا فاجل الناس الى بغداد واسار عسكر
واسط الى النعمانية فاجلوا منها عسكر ديس واسط وولوا عليها جوى يدمر هناك وقعة
كان المظفر للواسطيين وقدم الخليفة الى البرستي بالتبريز الى جوى ديس فبرز في
ومضان وكان ما نذر ان شاء الله تعالى

• (ذكر قتل السعدي) •

وفي هذه السنة قتل الوزير السعيد ابا محمد بن ابي الجبر وزير السلطان محمود بن
وكثير من الاجساد الجبرية وقد دبت الرسل ومعه يوان افندي ثم جمع ثانيا ابا الجبر

وذلك باغراضه البعض منهم
فأعزوا في عمل الحساب أيا ما
قرأه حسين افندي مائة
وثمانون كيسا فلم يهب
الباشا ذلك واستخفهم في
عمل الحساب ثم الزسه فذبح
اربعمائة كيس وقال أنا
كفنت أو يدعنه ساقية كيس
وقد ساعته في ما تبين في
قتله الذي قاتله وطمح في
صحبها الى الباشا وخلم عليه
غربة بل مستتراده في منصبه
ونزل الى داره لما كان بعد
الترويب حضر اليه جماعة
من العسك في هيئة مزينة
ومعهم مشاعل وطلبوا
الدفاتر وهم يقولون معزول
معزول واخذوا الدفاتر وذهبوا
وحملوا عليه الحوالات طلب
الاربعمائة كيس فاستهد
في تحصيلها أو دفعها ثم ردوا له
الدفاتر ثانيا (وفي) حصلت
كائنة احد افندي المعروف
بالينيم من كتاب الروزنامه
وذلك ان الباشا كان ميت
الاز بكية فوصل اليه مكتوب
من كاشغافا قايي القهلية
يعرفه فيه انه فاس قطعة
أرض جارية في انطاخ أحد
افندي الملك ورو فوجد
مساحتها اختلاف القيد فقدر
القياس الاول وصقوا منها
تحويلا لثمانية فدان وذلك من
فعل المذكور ومخبرته مع
النصارى الحكيم والساحين لاجلهم براعته ويدلسون معه لان دفاتر الروزنامه سيذخرا فخر الملك ورجاء

وكان قد رزمع السلطان ليدبر الى همدان فدخل الحمام وتخرج بين يديه الرجالة والخيل
وهو في مركب عظيم فاحتاز مسوق المدونة التي بناها حجاز تركين القنشي واحتاز في
منفذ ضيق فيه حطائر الشوك فقدم اصحابه لضيق الموضوع فوثب عليه باقلى وضربه
يسكين فوقع في البئر وهرى الى دجلة وثبته اقلعلمان فلا الموضوع فظهر رجل
آخر فصر به يسكين في خاضته وجسده عن البعثة الى الارض وضربه بقذرة فمات وعاد
اصحاب الوزير يحمل عليه سم رجلان باطنيان فأنهروا ومنهما مائة عادوا وقد ذبح الوزير
مثل الشاة فحمل قتيلا به ذيف وثلاثون رجالة وقتل قائلوه ولما كان في الحمام
كان المجموع من اخذون في الطامع ليخرج فقالوا هذا وقت جيد وان تأخرت يموت طامع
السعدا فسر عوركب وأراد ان ياكل طعاما فذبحوا لاجل الطامع فقتل ولم ينفعه قولهم
وكانت وزارته ثلاث سنين وثمانية اشهر وانتهى به ماله واخذ السلطان خزائنه ووزر
بعد عشر المائتين نظام الملك وكانت زوجة البيرى قد خرجت هذا اليوم في
مركب كبير معها فحرماتة حاديه وجسم من الخدم والمجمر عراك الذهب فلما سمع
بقته عمق حافيات حاسرات وقد تبذل بالعره وانا بالمرة اخرافا فصبها من
لا تزول ملكه وكان البيرى نال الملك خير المصادرة لثامن في السيرة فقتل اطلق
السلطان ما كان جده من المكس وما وضعه على القبار والباقة

(ذكر القبض على ابن صدقة ووزر الخليفة ونيابة على بن طراد)

في جمادى الاولى قبض الخليفة على وزيره جلال الدين بن صدقة وقد تقدم ذكره قبل
واقيم تقيت القباة عرف الدين على بن طراد الزيني في نيابة الوزارة فارسل السلطان الى
السجدة شياطة في معنى وزارة نظام الملك الى نصر احد بن نظام الملك وكان اخاشم الملك
عثمان بن نظام الملك وزير السلطان محمود فاجاب الى ذلك واستوزر في شعبان وكان
قد وزر لسلطان محمد سبعة جمعات ثم عزل وزرهم واد استجدها في بغداد الى الان فلما
بلغ على نظام الملك وجلس في الدوان طلب ان يخرج ابن صدقة فمن بغداد فلما علم
ابن صدقة ذلك طلب من الخليفة ان يسير الى مدينة طائفة ليكون عند الامير سليمان
ابن مهارش فاجيب الى ما طلب وسار الى المدينة فخرج عليه في الطر يق انسان
من مفسدى الترك كان يقال له يونس الحرابي فاسره ونهب اصحابه فخاف الوزير ان يسلم
ديس فارسل الى يونس وبطله ما لا يأخذ منه للعداوة التي بينهما فقرر ارمع يونس
على الفدينار بصل منه ثلث مائة وثم خالبا في ان يرسله من المدينة وارسال حامل
بلد القرات في تحصيله واتخذ من يضمن الباقي الذي عليه فاهل العامل الخليفة في ذلك
فاحضرا انسا فلاحا والبسه ثيابا فاخرة وطلبنا فاوار كبه وسير معه طلبا ناوامره ان
يمضى الى يونس ويدعي انه قاضي بلد القرات وضمن الوزير بمنع ما بقي من المال
فسار السوادى الى يونس فلما حضر عند الوزير يونس احترماه وضمن السوادى الوزير
منه وقال له اقم عندك الخان يصل المال مع صاحب لك تنفيذه مع الوزير فاهتم
يونس صدق ذلك واطلق الوزير ومعه جماعة من اصحابه فلما وصل المدينة قبض على

الاني قترجيا هند الباشا
واخبره بان السيد
مريض بالسرة في رجله
ولا يقدر على حركتها واستاذنه
السيد المحرقى بان ياخذها الى
داره فان داره باب من ابوابه
فأجابه الى ذلك وركب في
الحال ولحق بالعنيين وكانوا
قد وصلوا اليه وازعموه فنتهم
عنه وأخذوه الى داره وراجع
الباشا في امره فقرر عاين
ثمانين كيا بعد أن قال في
كنت اريد أن اقول ثلثمائة
كيس فسبق لساني فقلت
مائة كيس وقد تجاوزت
لأجل أني عن عشر بن كيا
وهو قد عد على أكثر من ذلك
لأنه يفعل كذا وكذا وعدد
اشياء تدل على أنه قومية
كبيرة منها انه لما سافر الى
الباشا يدق القرضة الى
ناحية أسبوط طلع الى البلدة
في هيئة ومعه فرس
ومصاحبه وبشعانات
وكرارات وفراشون وخدم
وكيل لارحية ومصاحبه
ولحسكم والمز بن قلما شاهد
الباشا هيئته سال عنه وعن
منصبه فقيل له انه جارت من
كتبة الروزنامة فقال اذا كان
جارت يعني تليف فكيف يكون
بأن جارت اولفانوات الاقليم
فضلا عن كبرهم الروزنامي
واي شيء ذلك واسرف في
حاضر أو كذلك على كاشغ الكبير

من معه منهم فاطمى بنس ذلك أسره الى المال الذي أخذته حتى أطلق الوزير اجماعه
وعلم الجبله التي عت عليه ولما سارا الوزير من جند بنس الى افسانافكره فآخذهم فورا
معه كتابا من ديس الى بنس يذلل سبته الى ديناو ليسلم الوزير اليه وكان خلاصه
من اعجب الاشياء

(ذكر قتل جيوش بن)

في هذه السنة قتل الأمير جيوش بن الذي كان صاحب الموصل وقد ذكرنا توجهه على
السلطان محمود ووجهه الى خدمته فلما رضى عنه أقطعه أذربيجان ووجهه مقدم بصره
بحري بنس وبين جماعته من الاعراء منافرة ومنازعات فأقره الباشا فقتله في
رمضان على باب تبريز وكان تركا من عمال السلطان محمد طاحنا لاسن السيرة ولما
الموصل والجزيرة كان الاكراد بتلك الاجمال قد انتمروا وكثروا فسادهم وكثرت قلاعهم
والناس معهم في ضيق والطريق خائفة فصددهم وحصر قلاعهم وفتح كثير منها بيلد
المكايه وبلد الزوزان وبدا انشغره وناقة الاكراد وتولى قضاة بنس وفهر ومانه في
الاجمال والشعاب والمطرق وامنت الطرق وانتشر الناس واطمانوا وبقي الاكراد
لا يصبرون أن يحملوا السلاح لمحبته

(ذكر وفاة يلغازي واحوال حلب بعده)

في هذه السنة في شهر رمضان توفي ايلغازي بن ارقن عياقارقين ومالك ابنه جسام الدين
عمره ثمانين سنة وولد له سليمان بن ايلغازي وكان يحلب ابن اخيه يد والفرات
سليمان بن عيسى الجبار بن ارقن بقي بها الى ان اخذها ابن عمه

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة أقطع السلطان محمود الامير آق سنقر البرقي هبة واسط واعمالها
مضافا الى ولاية الموصل وغيرها مما يده وشعركية العراق فلك أقطعها البرقي سيرا لها
محمد الدين زكي بن آق سنقر الذي كان والده احب حلب وامره بمحبتها فصار اليها في
شعبان وولجها وقد كان اخبار زكي في كتاب الباهر في ذكر ملكه ومالك اولاده الذين
هم ملوكنا الآن فينظر منه وفيها ظهر معدن فحاسبها بذكر فيمان قلعة ذي
القرتين وفيها زاد القررات زيادة عظيمة ثم هدم مثلها فدخل الماء الى برض قلعة
جسر وكان القررات حيث شذ بالقرية منها فزق أكثر دورها ومساكنه فموجل فرسا
من الرض والقاه من فوق السور الى القررات وفيها بنت مدرسة يحلب لاصحاب
الشافعي وفيها توفيت ابنة السلطان سفير زوج السلطان محمود وفيها في شعبان قدم
الى بغداد البرهان أبو الحسن علي بن الحسين القزويني وعده مجلس الوعظ في جميع
المواضع وورد بعده أبو القاسم علي بن علي العلوي ونزل بها شيخ الشيوخ فوهظ
في جامع القصر والتاجية وورباط معادة وصار له قبله عند الحناطة وحصل له مال
كثير لانه انما هو اقصيهم وورد بعده أبو القوتح الاسفرائيني ونزل بها شيخ الشيوخ

ابدى الناس وما قل خليل افندى كتابه ٢٠٨ التهمة في الروزنامة كما تقدم انضم اليه الكاهنون لذلك كره الذين كانوا على

أيتا ووعظ في هذه المواضع وفي النظامية وأظهر مذهب الاشعري فصار له قبول
كثير عند الشافعية وحضر مجلس الخليفة التترشدا فوعظ بمذهب الباطن الارحونية
والله المقتدى بالله بدرب زاتى وفيما توفى عبد الله بن أحمد بن عمر أبو محمد المهرقندى
أخوه فى القاسم بن المهرقندى ومولده بطنش سنة ٤٠٥ هـ وبعين واربع مائة وثمان
بمعداد ومعصر يقضى وابن النورقندى هو مسافر الكسرى وكان حافظا للحديث
عالمه وفى ذى الحجة توفى عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف أبو طالب
ومولده سنة ست وثلاثين واربع مائة وثمان مائة والموهري والعشارى وكان ثقة
حافظا للحديث

• (تم دخلت سنة سبع عشرة مائة وخمسة مائة)

• (ذكر مسير الميرشدا بطنش بحرب ديس)

في هذه السنة كان الحرب بين الخليفة الميرشدا بطنش وبين ديس بن صدقة وكان شيب
ذلك ان ديسا أطلق هقيقا خادما الخليفة وكان ماسوا راعته وحمله رسالة تيم التترشدا
للخليفة بأرسال البرسقى الى قتاله وقوية بالمال وان للسلطان كحل أخاه وبالغ فى
الوعود وليس السواد فرز شعرة وعلف ليهن بغداد ويخرجها فاقاها الخليفة فهد
الرسالة وغضب وتعلم الى البرسقى بالتبر الى حرب ديس فبرز فى رمضان سنة ست
عشرة وتجهز الخليفة بجز من بغداد واستدعى العساكر فآله سليمان بن مهارش
صاحب الحمديشة فى عقيل وآتاه قرواش بن مسلم وغيرهم وأرسل ديس الى نهر ملك
فهب وعمل أصحابه كل عظيم من الفساد فوصل أهله الى بغداد فامر الخليفة فنودى
ببغداد لا يظلف من الأجناد أحد ومن أحب الهندية من العامة فليضرب فى ساعنق
كثير ففرق فيهم الاموال والسلاح فلما علم ديس الحال كتب الى الخليفة يستعطفه
ويسأله الرضا عنه فليجيب الى ذلك وأخرجت خيام الخليفة فى العشر بن من ذى الحجة
من سنة ست عشرة فنادى أهل بغداد التغير التغير الفزاة الفزاة وكثر الضجيج من الناس
وخرج منهم عالم كثير لا يحصون كثرة وبرز الخليفة رابع عشر ذى الحجة وبعبر دجلة
وعليه قباة سود وجماعة سودا وطر حرقوا على كتفه البرد وفى يده القصب وفى وسطه
منطقة جديدي صني وتزل الخيام ومعه وزير نظام الدين أحمد بن نظام الملك وقريب
الطالبين وقريب النقيب على بن طراد وشيخ الشيوخ صمد الدين اسمعيل وغيرهم
من الايمان وكان البرسقى قد تزل بقر فيهما رطاق ومعه عسكر فلما بلغهم خروج
الخليفة عن بغداد ادوا الى خدمته فلما راوا التهمة ترحلوا باجمعهم وبقوا الارض
بالعدنة ودخلت هذه النعمت للخرافة مستهل الفرم بالحمديشة بنهر الملك واستدعى
البرسقى والاراء واستغلقهم على المناسحة فى الحرب ثم ساروا الى النيل وتزولوا بالمباركة
وصي البرسقى أصحابه ووقف الخليفة من وراء الجميع فى خاصته وجعل ديس أصحابه
ضيقا واحدا مائة وميسر وقطعا وجعل الرجال بين يدي التمهيد بالسلاح وكان قد وعد

الذكر موجوده وتزولوا الى باب
الباشا وقد ابطوا نهر ابيه
الله تصرف فى الاموال المبرية
كل مختار وان جبين افندى
الروزنامى لا يخرج من مرادة
واشارته وبسته مفتوح للصيفان
ويجتمه عنده فى كل ليلة عدة
من القراء يترددهم التريدى
القاصح ويواسى الكثير من أهل
العلم وغيرهم ويتعهد بكثير من
المترمين بالقرض التى تقرر
على حصصهم ويضفها فى حساب
ويصر عليهم حتى يوفوها فى
طول الزمن وفحذلك وكل
ها ذكر دليل على سعة الحال
والقدرة وأما الذنب الذى
أخذ به فان القدر المذكور
من الطين كان من الموات فأتى
المذكور ومع شر كاله ملقى
التأخير جبر فودو أحده
وأصلطوه بعد ان كان خرسا
ومرانا لا يتقح به وجعلوه
صالحا للزراعة وظن ان ذلك
لا يدخل فى المساحة فاسقطه
منها فوقع له ما وقع واسقطوا
احدهم كتاب الروزنامة ومنعه
منها واقطع فى داره وزاد به الم
وجله (وقبه التحرف) أيضا
الباشا على الخواجا محمود حسن
وهزله من الجمال والابزجانية
وأكل عليه المطاوعة وهو مبلغ
القن وخمسون كيسا

• (وايهتم شهر ربيع الثانى

بيوم السبت سنة ١٢٢٥ هـ)

فيه وصلت الأخبار ومن البلاد انجازية بتقول سبل عظيم حصل منه ضرر كثير وهمدورا كثير فبكمه •

و جندوا ثاقف كثير من البضائع التجارية وكان له هدم عدة خاصة سقاية ٢٥٩ دار وكان ذلك في شهر صفر (وفيه)

وصل الابرار المصريون الى
 ناحية الرق وادانهم ووصلوا
 الى دمشق وروى ج اليهم
 الاتباع بالإنفاق من يديهم
 وأحياهم وذهب اليهم مصطفى
 اقالو كيل وهلى كاشف
 الصابونى ودوان أقدى
 ثم الباشا ثم في آخرهم متوسون
 ابن الباشا ودمه ابراهيم بن
 تقادم وأقام بوطقة أياغاشم
 رجعا وكثرت رداد المراسلات
 والاختلافات في أمراهم وط
 (وفي خامسة) حضر عثمان
 بن يوسف وبهينه صديق
 آخر قطعا الى القلعة وقابلا
 الباشا رجعا وحضر اثنى
 يوم كذلك فخلع عليهم خلعا
 واعطاهم أكياسا وارسل
 الى ابراهيم بن هداما والى
 سليم بن النهر جى المرادى
 أيضا (وفي يوم الثلاثاء احدى
 عشرة) وحصل الجميع الى
 الجيرة ونصبوا وطاة منهم خارج
 الجيرة وصحبهم عربان وهؤلاء
 كسيرة وانظروا لن الباشا
 يضرب بحضورهم مدافع فلم
 يفعل وقال ابراهيم بن سيمان
 الله هذا الاحتقار لما كن
 أميرهم نفاقا وبعين سبعة
 وقتلوا في مقامية ولايتهم
 ووزارتهم اراوا وانه صار من
 أتباعي وأعطيه خرجهم من
 كيلارى ثم حضر الباقى

أصحابه بنهب بغداد وسبي النساء فلما تراءى القتلتان يادرا أصحاب ديبس وبين أيديهم
 الامام يضر بن بالدفوف والغانيت بالامامى وتم رقى عسكر الخليفة صغير قارى وشيخ
 وداع فقامت الحرب على ساق وكان مع لصلام الخليفة فالامير كى باوى بن خاسان وفى
 الساقه سليمان بن مهابش وفى مينة عسكر البرسى الامير ابو بكر بن اليعاس مع الامراء
 الديكسية فعمل عسكر بن ابي الهسكى فى طاعة فتمن عسكر ديبس على مينة البرسى
 فتراجعت على أعقابها وقتل ابراهيم بن الامير ابي بكر الديكسى وعاد عسكره وحمل جملة ثانية
 على هذه المينة فكان حلفا فى الرجوع على أعقابها فحلبها الامير الاول فلما رأى عسكر
 واسط ذلك ومقتلهما المشهود عباد الدين زكى بن آق قنجر حمل وهم معه على منتر
 ومن معه وأتوهم من ظهورهم فمضى عسكر فى الوسط وهما الدين وعسكر واسط من
 وراءهم والامراء الديكسية بين يديهم فاسر عسكر وأسرهم بى بن زائد وجلس من معهما
 ولم يفلت أحد وكان البرسى واقفا على نحر من الارض وكان له ابراهيم بن قورى فى الكمين
 فى حشاه قارس فلما اختلط الناس خرج الديكسى بن على عسكر ديبس فانهزوا
 جيشهم وألقوا نفوسهم فى الماء فغرق كثير منهم وقتل كثير ولما رأى الخليفة اشتداد
 الحرب برى ديبس وكبره تقدم الى الحرب فلما انهزم عسكر ديبس وحملت الامم الى
 بين يديه امر الخليفة أن تضرب أعناقهم صبرا وكان عسكر ديبس عشرة آلاف فارس
 واتى عسكر الف راجل وعسكر البرسى ثمانية آلاف فارس وخمسة آلاف راجل ولم
 يقتل من أصحاب الخليفة صغير عشرين فارسا وحصل ديبس وسرا به تحت الاسر
 سوى بنت ايلغازى وبنت حميد الدولة بن جبر فانه كان تركهم حاقا بئس هود عاد
 الخليفة الى بغداد فدخلها يوم عاشوراء من هذه السنة ولما عاد الخليفة الى بغداد اثار
 العلامة بها ونهبوا مشددا بالدين وقادوا ابراهيم فأنكر الخليفة ذلك وأمر بنظر الأمير
 الحاج بالى كوت الى المشهد وقادى من فعل ذلك وأخذ عسكره ففعل وأعاد البعض
 وحتى الباقي عليه وأما ديبس بن حميد فانه لما انهزم فحارب عسكره وسلاحه وأدركه
 الخيل فقاتها وعبر الفرات فرأته امرأة عجوز وقدمه فقالت له ديبس جئت فقال ديبس لم
 صبي واخترت خبره بعد ذلك وأرجف عليه بالقتل ثم ظهر أمامه قصيغز يمين عرب
 فهدد فطلب منهم ان يعاقبوه فامتنعوا عليه وقالوا انما نخط الخليفة والسلطان فرجل
 الى المنة وتق معهم على قصد البصرة وأخذها صاروا اليه اودخلوها ونهبوا أهلها
 وقتل الامير فمحت كان مقدم عسكرها واطل أهلها فارسل الخليفة الى البرسى يعاتبه
 على ايماله أمر ديبس حتى تم له من ابراهيم عسكره فاجتهد البرسى للاختدار اليه
 فجمع ديبس ذلك فقارق البصرة وسار على البر الى قلعة عبروا الحق بالفرج فحضر
 معهم حصار حلب واطمعهم فى اخذها فلم يظفروا بها فعادوا عنها ثم فارقهم والحق
 بالملك طغرل بن السلطان محمد فقام معه وحسن له قصد العراق وسند كرمه فنتع
 وعشرين ان شاء الله تعالى

الامراء على صورتهما الصلي فليضرب لثامه ادافع كما يفعل بحضور بعض الافرنجى وقاقرن ذلك واشيخ فى التماس

تعدية الباشا من انتد السلام على ابراهيم بك ٢٦٠ فلم يثبت وظهر اهل بيعة وأصبح مبكر الى شبراوي جلس في

• (ذكر ملك القبر فتح حصن الانار ب) •

في هذه السنة في صفر ملك القبر فتح حصن الانار ب من اعمال حلب وسبب ذلك انهم كانوا قد اتوا قصد حلب واعمالها بالانارة والقريب والقري وكان يحلب حينئذ بطرد الدولة سليمان بن محمد الجبار بن ارتق وهو صاحبها ولم يكن له بالقبر فتح قوة وتاقهم فهاجمهم على ان يسلم الانار ب ويكفوا عن بلادهم فاجابوا الى ذلك وتسلموا الحصن وغت المدينة بينهم واستقام امر الرعية بحال حلب وجلبت اليهم الاقوات وغيرها ولم تزل الانار ب يدي القبر فتح الى ان ملكها اقبال تركي بن آقسنقر على ما نذر كره ان شاء الله تعالى

• (ذكر ملك بلخ حان و حلب) •

في هذه السنة في ربيع الاول ملك بلخ بن براهيم مدينة حان وكان حاصر هاتلما ملكها سار منها الى مدينة حلب وسبب سيره اليها بلة ان صاحبها يدو الدولة قد سلم قلعة الانار ب الى القبر فتح فعظم ذلك عليه وعلم بحزبه عن حفظ بلاده فتوى طمعه في ملكها فصار اليها نازحا في ربيع الاول وضاع بها مخرج السيرة عنها وارحق زروعها فسلم اليه ابن عمه البلد والاقعة بالامان مرة جمادى الاولى من السنة وتزوج ابنة الملك رضوان وبني ماله كلها الى ان قتل على ما نذر كره

• (ذكر الحرب بين القبر فتح والمسلمين بالقبر بقة) •

قد ذكرنا ان الامير علي بن يحيى صاحب افر يقية لما اسست توحش من رجار صاحب صقلية حذوا اسطول الذي له وكثروا دونه وعدده وكا ثيا مير المسلمين على بن يوسف ابن تاشق بن عمرا كش بالاجتماع معه على قصد اخذ برة صقلية فلما علم رجار ذلك كف عن بعض ما كان يفعله فالتحق ان عليا مات سنة خمس عشرة وولى ابنته الحسن وقد ذكرناه فلما دخلت سنة ست وسبع مائة مير المسلمين اسطولا ففتحوا قنطرة بساحل بلاد قلورية فلم يشك رجار ان عليا كان سبب ذلك فحذف تعمير الشواقي والمراكب وحشد فاكثروا مع من السفر الى القبر بقة وغیرها من بلاد القرب فاجتمع له من ذلك ما لم يعد مثله قيل كان ثلثة مائة قطعة لما انقطع الطريق عن افر بقة توقع الامير الحسن بن علي خروج السد والى المهدية فامر باقتناء العدو وتحديد الاسوار وجميع المقاتلة فانه من اهل البلاد ومن العرب جمع كثير فلما كان في جمادى الآخرة سنة خمس عشرة مائة اسطول القبر يحيى في ثلثة مائة قطعة فيها الف فارس وفرس واحد الا انهم لما سار وامرهم على فرقهم الى البحر وغرق منهم مراكيب كثيرة ونازل من سلم منهم برة قنطرة فقتلها وقتل من بها ومسي وقتلها واساروا عنها فوصلوا الى افر بقة ونزلوا الحصن المعروف بالديعاس او خرب جادى الاولى فقاتلهم طائفة من العرب كانوا هناك والديعاس حصن مشيع في وسطه حصن آخر وهو مشرف على البحر وسير الحسن من عنده من المجموع الى القبر فتح واقام هو بالمهدية في جمع آخر فبغضها واخذ القبر فتح

تعدية الباشا من انتد السلام على ابراهيم بك
تضرع وحضر المشاهير بك
الاتي في سفينة ووقع بينهم
مكالمات ورجع من عنده
عائدا الى الجيزة فحصل المخاطر
من الباشا عرض عا كره
فاجتمع اليه الجميع وبدا القبط
وكثرت الفاقة وعند
ما وصل شاهين بك الى الجيزة
أرسل حرمه واوركه بن وارسلهن
الى القبر وم وتقل صناعه وفرسه
من تضر الجيزة في ربة اليوم
وكسر المراكب وزجاج
الشيابك التي في مجاله
المخادة ثم زك في طواقه
وابتاعه وخشدا شينه
ومما ليكوه ذهب الى عرضي
اخوانه وقبيلته ونصب
خيامه ووطافه بمخاضهم
واجتمع بهم وضاف معهم
وقد كان حضر اليه عبدالرحمن
ملك تابع عثمان بك المرادى
المعروف بالخنبر جي وحول
ومائعه واقف معه على
الاخصام اليهم والنجروج
عن الباشا ففعل ما فعل
وجعلوه رئيس الامراء المرادية
(وفي ذلك اليوم) عدى
حسن باشا واصلح اتفاقا
الى الجيزة وذهب الى
عرضي الامراء وسلم اهلهم
وقتيما عند شاهين بك وجرى
بينهما وبين ابراهيم بك
كلام كثير وقال له حسن باشا
انكم وصلتم اليه فالتصام الصلح
على الشروط التي حصلت بينهم وبين الباشا والاتفاق الذي جرى باسبوط ويكون نسامه عند وصولكم

الديعاس

الى الجيرة واجتماعكم وقد حصل فقال له ابراهيم بك وماهى الشرونا ٢٦١٠ قال هي ان تدخلوا تحت حكمه وطاعته

وهو بولسك المناسيب التي تريدونها بشرط ان تقوموا بدفع القرض التي يقررها على النواحي والقلل المبرية والخراج وتعيين من يرده منكم بحجة العسا كر الموجهة الى البلاد المجازية لتخرج الحرمين وتكونوا معه ابراهيم مطيعين وهو يعطىكم الامرات والاعانات انجز يلقو بغيركم ما تريدونه من الدود والقصور التي لكم ولا تباعكم على طرفه لا يكلفكم بشئ من الاشياء وقد رايتم وسمعت ما فعله من الاكرام والانتباه على شاهين بك وما اعطاه

من المال يملك التجار والحسان وشعائعه فانه لا تردوا طلق له التصرف في البر القسري من رشيد الى القيوم الى بنى سويف والبها ساءه وحقته حكمه مو ابراهيم بجانبه الى الغاية فقال له ابراهيم بك نعم انه فعل مع شاهين بك ما لا تقبله الملوك فضلا عن الوزراء وليس ذلك لسابق معروف فعله شاهين بك معه ليستحق به ذلك بل هو لقرض الله يدكمنه في نفسه وشيكة يصطادها غيره فانا سرفنا احواله وخيائنه وشاه سلطان ذلك في كثير من خدموه ونهزموا معه حتى ملكوه هذه المملكة قال ومن هم

الديماس وجنود المسلمين محيطه هم فلما كان بعد ايام اشتد اقتبال على الحصن للدخل فلما كان الليل صاح المسلمون بصوت عظيم ارجعت لها الارض وكبروا فوق الرعب في قلوب الفرنج فلم يثبتوا ان الملعين يهجمون عليهم فيادروا له شواتهم وقتلوا بايديهم كثيرا من خيولهم وغنم المسلمين منها زوايا عاتقة فرس وكلم سلم معهم بفرس واحد وغنم المسلمون جميع ما خلف عن الفرنج وقتلوا كل من عجز عن الطلوع الى المراكب فلما صعد الفرنج الى مراكبهم اقاموا لهم اثمانية ايام لا يتقدمون على الغزول الى الارض فلما استؤمن خلاص اهلهم الذين في الديماس ساروا والاسيونيون يكبرون عليهم ويصيحون بهم واقامت عسا كر المسلمين على حصن الديماس في ايام لا يتقدمون كثرة خضروه فلم يكتمهم فقتلهم عساكرته وقوته فلما عدم الماء على من به من الفرنج وضجروا من مواصلة القتال ليلادونها رافقت واباب الحصن وخرجوا فقتلوا من آخرهم وذلك يوم الاربعاء من شهر جمادى الاولى من السنة وكانت مدة اقامتهم في الحصن ستة عشر يوما ولما رجع الفرنج مقهور بن ارض الامير الحشيش البشري الى سائر البلاد قتل النعرا في هذه الحادثة فاكروا ورث كذا ذلك خوف التطويل

هـ (ذ كر استيلاء الفرنج على خربت وخذلها منهم)

في هذه السنة قد بيع الاول استولى الفرنج على خربت من بلاد ديار بكر وسبب ذلك ان ملك بن مرام بن ارق كان صاحب خربت فحصر قلعة كر كوهي فلابد من خربت فسمع الفرنج بذلك فاجتمعوا بعدون ملك الفرنج في جمع عساكره ليرحلوا عنها فاجتمعوا ان يقوى عليهم فلما سمع ملك خربت منه رحل اليه والتقي في صفر واقتلوا قاهزم الفرنج واسر ملكهم ومعه جماعة من اعيان فرسانهم وجنودهم فقتله خربت وكان في قلعة اعضا جوسلين صاحب الزها وغديره من مقدمي الفرنج كان قد اسرهم ستة عشر قوسا وملك من خربت الى حرات قد بيع الاول فملكها فاحمل الفرنج الحيلة باستماله بعض الجنود فظهروا وملكوا القلعة فاما الملك بقدرين فانه اتخذ الليل جملا ومضى الى بلاده واتصل الخبر بملك صاحبها فماد في عساكره اليها وحضرها ووضيق على من بالقلة واستمدادها من القرية وحمل فيها من الجنود يحفظها واعادتها

هـ (ذ كر قتل وزير السلطان وهو داي بن صدقة الى وزارة الخليفة)

في هذه السنة قبض السلطان محمود على وزيره شمس الملك عثمان بن نظام الملك وقتله وسبب ذلك انه لما اشار على السلطان بالعودة من حرب الكرج وخالفة مو كانت الخيرة في مخالفة تغير عليه وزكره اعداؤه عند دسوه وقيوه على تهوور وقلة قصصه ومعرفته بمصالح الدولة ففسد راي السلطان فيه ثم ان الكهانة بالالحسن وزير السلطان سخر كان فتوقى وهو ابن اخي نظام الملك والشووزر بعده ابو طاهر التقي وهو من دوليت النظام تقي مع السلطان سخر حتى ارسل الى السلطان محمود بالقبض على وزيره شمس الملك فصادف وصول الرسول وهو متغير عليه فقبض عليه وسلمه الى طغاريك بعبته

قال او علم محمد و محمد بن شاه خبر وتم كقتله وذاقوا دمه فحان افا جح الذي حارمه وملك مع انية اكر حرم

ظاهر باننا القليلة واحرق سرايته ثم قتل ٢٦٢. لا تراك على مظهر ما تخشى حتى تملوه في داره واطهره والاشواق هذا

الى بلده خلفا له فبسه فيها ثم ان بانصر المستوفى الملقب بالقرى قال السلطان محمود
لا تأمن ان يرسل السلطان منصر يطالب الوز برومي اتصل به لا تأمن شر احدث منه
وكان بينهما عداوة فامر السلطان بقتله فلما دخل عليه السيف ليقته قال امهلى حتى
اصلى ركعتين فقتل فلما صلى جعل يرتعد وقال السيف سبني اجدو من سبك فاقبلني
به ولا تعذبني فقتل ثاني جمادى الاخرة فلما سمع الحجابة في المستوفى باله ذلك من ابناء
قظام الدين احمد من وزارته واعاد جلوس الدين ابا علي بن صدقة في الوزارة واقام قظام
الدين بالمحنة التي في المدرسة النظامية فيبدا ادواها العزير المستوفى فانه لم تطل ايامه
حتى قتل على ما قد كرمنا لمسيحي قتل الوز ير

• (ذ كرامت السلطان محمود اكرج) •

في هذه السنة اشدت نكايه الكرج في بلاد الانلام وعظم الامر على الناس لاسيما اهل
دربند شر وانفسار منهم جماعة كثيرة من اعيانهم الى السلطان وشكوا اليه ما يقون
منهم واعلموهم بما هم عليه من الضعف والهمز من حفظ بلادهم فسار اليهم والكرج
فدوموا الى شعبان فقتل السلطان في بستان هناك وتقدم الكرج اليهم فاقبلهم
العسكر خوفا فشدوا اشار الوز برشمس الملك عثمان بن نظام الملك على السلطان بالعود
من هناك فلما سمع اهل شروا بذلك قصدوا السلطان وقالوا له نحن نقاتل مهمات
ههنا وان تآخرت هنا ضيعت نفوس المسلمين وهلكوا فقبل قلوبهم واقام مكانه وبات
العسكر على وجل عظيم وهم يتبعون المصاف فاقام الله بفرج من هنده والى بين الكرج
وقفتا في اخلاط عداوة فاقبلوا تلك القليلة وحملوا شه المنز من وكفي افعه المؤمنين
القتال واقام السلطان بنحو اربعة ايام ثم عاد الى همدان فوصلوا في جمادى الاخرة

• (ذ كرامت بين المقاربة وعسكر مصر) •

في هذه السنة وصل جميع كثير من لواته من الغرب الى ديار مصر فاقصدوا فيها ونهبوها
وعلموا اهل الاشيرة فجمع المامون بن البطاحي الذي وزر مصر بعد افضل مصر
مصر وسار اليهم فقاتلهم ففهمهم واسر منهم وقتل خلقا كثيرا وقرر عليهم ثم خبا
معلوما كل سنة يقومون به وعادوا الى بلادهم وعاد المامون الى مصر مقفرا منصورا

• (ذ كرامت حوادث) •

في هذه السنة في صفر امر المسترشد ببيعة بنما سور بغداد وان يجي ماضر ج عليه من
البلد فتق ذلك على الناس وجميع من ذلك مال كثير فلما علم الخليفة كراهة الناس
لذلك امر باعادة ما اخذ منهم فصر واجلث وكثر الدماء وقيل ان الوز بر احمد بن نظام
الملك قتل من ماله خمسة عشر الف دينار وقال تقسط الباقي على ارباب الدولة وكان
اهل بغداد يعملون بانفسهم فيه وكانوا يتناوبون العمل يعمل اهل كل محلة بمجردين
بالطبول والزمرو ورو ينوا البلبل وحملا في القباب وفيها عزل قصب العلويين وهدمت
دار على بن الخن وكان الخليفة يكره قضاها من اعيان لدينس يطالعاه بالاختيار ويجعل

ومساعدتنا وصير نفعهم
عسكرنا فاقصد عثمان بك
البردي واطهره خلوص
الهدايق الاخرى واطهره
بالايمان حتى اقره على
باشا الطرابلي وجرى
ما جرى عليه من القتل ونسب
ذلك اليه فاشغل معه حتى
خبا تبا لاجبه الا اني واتباعه
ثم سطر علينا الصاكر
بباب السلوقة وشار على
عثمان بك بطلب المال من
الرعية حتى وقع لنا موقع
ونرجنا من مصر على الصورة
التي خرجنا عليها ثم احضر
احمد باشا خورشيد وولاه وزيرا
ونجح وظهر لنا ثم اتفق
ارلا حاد باشا وادال ياقاع
به فقتل العود الى مصر ووقع
بينه وبين جنده حتى تفروا
منه فاطلوه والى الى السيد
عمر والقاضي والشيخ ان
احمد باشا يريد يقتلهم
فهيحوا العامة والخاصة
وجرى ما جرى من الحروب
وسرق الدور وذل السيد
عمر جده في النسخ معهما
يظهر له من الحب والعداوة
واجبت عليه احواله حتى تمكن
اخره وبلغ مراده ووقع به ما وقع
واخرجته من مصر وعمر به عن
وطنه وفضل العهد والوفاق
التي كانت بينهم وبينه كما
قتل به من بك وغيره وكل
ذلك معلوم ومثاهلهم وتغير كم من يامن لما وبعده صلوا اهل بالولى انسا كنا يصغر نحو الف الف الخليفة

اوائل او اکثر ما بین مقدی الوف و امراء و کشای و کار و جانات ۳۶۵ و عا لیک و اجناد و طوائف و خدم و اتیاع

مرقعي العاص باوواع اللاد
كل امبر مختص ومعتدك
باقطاعه مع كثرة مصارفنا
وانعامنا على ايقاعنا ومن
يقبب الينا واسطة الجميع
ممدودة في الاوقات المدهودة
ولانعرف عسكرا ولا عوفة
عسكرا وانقضى والبلاد
مطمئنة والقلاحون ومشايج
البلاد راحون في اوطانهم
ومضاهم مفتوحة
للوادين والضيغان مع
ما كان يلزم علينا من المصارف
الديرية ومرتبات الفقراء
ونزينة السلطان وصرة
الحرمين والحاج وهو ائد
العربان وكلف الوزراء
المولين والاغوات والقائبة
المعينين وخد منهم الهدايا
السلطانية وغير ذلك واخذت
ما كفاهم ارباد الاقليس وما
احسنه من الحمارك والمكوس
وما قرره على القرى والبلدان
من فرض المال والغلال
والجمال والخيول والتعدي
على المتمرزين ومقاتلتهم في
قائضهم ومعاشهم وقت
خلاف مصادرات الناس
والقبض في مصر وقراها
والدواوى والشكاوى والترايد
في الحمارك وما احسنه
في الضرب بانه من ضرب
القرش الناس واستقر احوال
اموال الناس فحدث صبار

الخليفة نقابة العلوي بن علي بن طراد قبيب العباسيين وفيها جمع الامير بلات
مساكرو وسار الى غزاة بالثام فاقامها للفرج فاقسمها واغتنمها من الفرقيج وقتل منهم ما ستر
بشر كثير من مقدمهم ورجلاتهم وفيها كان في اكر البلاد غلاما مشديدا وكان اكثر
بالعراق فبلغ من الجسارة والفرج المشكركا مستغفرا من عشرة قرازيها وتبع فلان
موت كثير واوراض فائدة هلك فيها كثير من الناس وفيها في صفر توفى ظمير بن ابي
هاشم العلوي الحسيني امير مكة وولي بعده دايته ابو ظبية وكان اعدل مشورا حسن سيرة
فاستطاع المكوس واحسن الى الناس وفيها توفى عبد الله بن الحسن بن احمد بن الحسين
أوفهم بن ابي علي الحدا دا الاصمعي في مولده سنة ثلاث وستين وأربعمائة وهو من
أعيان المحدثين سافر الى الكثير في طلب الحديث وفيها سار طغتكين صاحب دمشق
الى حصن فهجم المدينة ونهبها وأحرق كثير من متروكها وصاحبها قرازيها بالقلعة
فاستمد صاحبها طغان اولسان فصار اليه في جمع كثير فعاد طغتكين الى دمشق وفيها
لقى اسطول مصر اسطول البنادقة من الفرقيج فاقسمها واغتنمها وكان القفر للبنادقة واخذ من
اسطول مصر عسيرة قطع وعاد الباقي سالسا وفيها سار الامير محمود بن قراجه صاحب حماه
الى حصن افامية فهجم على الر بضع بقعة فاصابهم من القلعة في يده فاستسلم له فعاد
الى حماه وقيل الزج من يده ثم هلك عليه فقاتلته واستراح أهل حماه من ظلمه وجورده
فلما سمع طغتكين صاحب دمشق الخبر سار الى حماة عسيرا فملكها وصارت في قبضة
بلاد ورتب فيها واليا وعسكر الخياط بها

(ثم دخلت سنة ثمان عشرة وخمسة مائة)

● (ذکرۃ ثلث بلائین بہرام بن ارتق و ملک تغشاش چلب) ●

في هذه السنة في مفر قبض بلك بن بهرام بن ارتق صاحب حلب على الأمير حسان
البلبيكي صاحب منبج وسار اليها فحصرها فلما كانت المدينة وحصر القلعة فامتنع عليه
فسار القرنج اليه ليراجع عن الثلاثين وادى ما أخذها فلما فر به تركه على القلعة من
يحصرها وسار في باقي عسكره الى القرنج فاقبضهم وقتلهم فذكرهم وهم وقتل منهم خلقا
كثيرا وعاد الى منبج فحصرها فبغاهو ويقاتل من بها اقامهم وقتله لا يدري من رماه
واضطرب عسكره وقرقوا وخلص حسان من الحديس فكان حسان الدين عزتراش بن
الغازي بن ارتق مع ابن عمه بلك فحمله مقتولا الى ظاهر حلب وتسلطوا في العشرين
من ربيع الاول من هذه السنة وزال الحصار عن قلعة منبج وعاد اليها صاحبها حسان
واستقر عزتراش بحلب واستولى عليها ثم انه جعل فيها ثائبا ليقبض اليه ورتب عنده
ما يحتاج اليه من جنود وغيرهم وطالوا ما دبرين لانه راي الشام كثيرة الحرب مع القرنج
وكان رجلا يحب الذبعة والرافة فلما عاد الى ما ردين اخذت حلب منه على ما ذكره
ان شاء الله تعالى

• (ذكر ملك القرعج مدينة صور بالشام) •

وَأَرَادَ كُلُّ قَوْمٍ مِنَ الظَّالِمِينَ أَنْ يُكْفِرُوا بِالْإِسْلَامِ الَّذِي جَاءَهُمْ بِهِ فَتُحْرَجُوا عَنْ دَارِهِمْ وَسُفِّلَ فِيهِمُ الْمُؤْمِنُونَ

والسائر اراهم بك ولكن
لا يتخفاكم ان الله اعطاه ولاية
هذا القطر وهو يؤتى الملك
من يشاء ولا ترضى نفسه من
يخاف عليه او يشاركه ما تقهر
والاستيلاء فاذا صار الصلح
وقع الصفاء اعطاكم فوق
مامولكم فها هو اراهم بك
رأسه وقال صحيح يكون خيرا
واقض المجلس ورجع
حسن باشا وصالح فوج وعديا
الى مصر (وفي تلك الليلة)
خرج جميع من كان بمصر من
الاعراء والاعناد المصرية
يخيلهم وضمهم ومناهم
وهذا الى برج البصرة ولم يبق
منهم الا القليل واجتمعوا
مع بعضهم وفتحوا الامر
بينهم ثلاثة اقسام قسم
للراية وكبيرهم شاهين بك
وقسم للمدينة وكبيرهم
على بك ايوب وقسم للابراهيمية
وكبيرهم عثمان بك حسن
وكتبوا مكاتبات وارسلوها
الى مشايخ العربان لم اقف
على مضمونها (وفي يوم الجمعة)
رابع عشره اوقفوا اصاكر
على ابواب المدينة يمينون
الخارجين من البلدة
الحمد ومنعوا التعدي الى
البر القري وجعلوا المراكب
والعادي الى البز الشرقي
وقفلوا البضائع التي في مراكب
البحار المحملة لسفر رشيد.

كانت مدينة صو ولغلاء السلويين بمصر ولم تزل كذلك الى سنة ست وتسعمائة
تحتكنا بها وال من جهة الافضل امير الجيوش ووزرا لا تحاكم الله الصلوي يلقب
عز الملك وكان القرقي قد حصرها وضيقتوا عليها وبنوا بلاعا في بركة قنبا كان سنة
ستة فحصر ملكها القري فجمع صبا كره ليس يراى صورا فاقام أهل صورا فاسلوا الى
اتابك طغتكين صاحب دمشق يطلبون منه ان يرسل اليهم امير من عنده يتولاهم
ويجهمهم وتكون البلدة وقالوا لبران ارسلت الشا واليا وصبر او السلطان البلد الى
القرقي فغير اليهم حصر او جعل عندهم واليا بهم مسعود وكان شهما شجاعا عارفا
بأمر بومكانها وله ثمة بصر وسير اليهم بركة وما لا فرق فيهم وطابت نفوس أهل
البلد ولم تغير الخطبة للامر صاحب مصر ولا السكة وكتب الى الافضل بمصر يعرفه
صورة الحال ويقول في وصل اليامن مصر من يتولاهم ويذهب عن السلطنة البعوي يطالب
ان الاسطول لا ينقطع عن ابارجال واقرة فشكره الافضل على ذلك واتى عليه
وصوب رايه فيما فعله وجهاز اسطول وسيره الى صورا فاستقام احوال اهله ولم يزل
كذلك الى سنة ست عشرة بعد قتل الافضل في مصر اليها اسطولوا على جاري المادية وأمر
المقدم على الاسطول ان يعمل الخيلة على الامر مسعود والى مصر ومن قبل طغتكين
و يقصر عليه ويقيم بالبلدة وكان السبب في ذلك ان أهل صورا كثروا الشكوى منه
الى الامر صاحبهم الله صاحب مصر عما يقصده من غشاقتهم والاضرار بهم فسار
الاسطول فارصى عند صورا فخرج مسعود اليه لسلام على المقدم عليه فلما صعد الى
المركب الذي فيه المقدم اعتقه ونزل البلد واستمرى عليه وعاد الاسطول الى مصر وفيه
الامر مسعود فكرموا وحسن اليه واعيد الى دمشق وأما الوالى من قبل المصريين فانه
طلب قلوب الناس وراسل طغتكين يخدمه بما لا طاعة له الاضداد وان سبب ما فعل هو
شكوى أهل صورا من مسعود فحسن طغتكين الجواب وبذل من نفقه المساعدة ولما
سمع القرقي ان نصر اف مسعود عن صورا وى ضمههم فها وجدوا نفوسهم على كفا
وشرعوا على الجمع والتأهب للفرار عليها وحضرها فجمع الوالى بها المصريين الخبر فعلم انه
لا وقته ولا طاقته على دفع القرقي فها قاله من يها من الجند واليرة فارسل الى الامير بك
فراى ان بركة ولاية صورا الى طغتكين صاحب دمشق فارسل اليه بذلك فالت صور
ورقب يها من الجند فغيرهم حاضنة في كفا وماذا القرقي اليهم وما زادهم في ربح
الاول من هذه السنة وضيقتوا عليهم ولازموا القتال قتلوا القوات وشتم من بها
القتال وحسنت نفوسهم وصار طغتكين الى باتاس ليقرب منهم ويذهب عن البلد
ولعل القرقي اذا راققه منهم حلوا فغير كوا وازموا الحصار فارسل طغتكين الى مصر
يستجدهم فلم يقبلوه وتعادى الايام واشرف اهلها على الملك فارسل حينئذ طغتكين
صاحب دمشق وقررا الامر على ان يسلم المدينة اليهم ويحكموا من يها من الجند واليرة من
الخروج منها بما يقدرون عليه من أموالهم ورجالهم وغيرها فاستقرت القاعدة على
ذلك وفتحت ابواب البلدة وملكه القرقي فها قرأه أهله وتفرقوا في البلاد وتخلوا

النهار دخل في شهر الحيرة الذي كان به شاهين بك وكذا عدوا بالنجاح والمدافع ٢٦٥ والعربات والانتقال واجتمعت طوائف
العسكر من الأتراك والارتود
والدلاوة المعتمد بالحيرة
وتحققت المقاتلة والامراء
المصرية خلف السور في
مقابلتهم واستمر واهل ذلك
الى ثاني يوم والناس متوقعون

حصول الحرب بين الفريقين
ولم يحصل وانتقل المصرية
وترفعوا الى قبلي الحيرة بناحية
دهشور وزين (وفي يوم
الاثنين والثلاثاء) اتفق
الباشا على العسكر وكان له
مدة شهر ولم ينفق عليهم (وفي
ليلة الثلاثاء) ركب الباشا
ليلا وسافر الى ناحية كرداسة
على سواد النخيل ورجع في
ثاني ليلة وكان يبذل كونه
انه بلغه ان طائفة من العرمان
يأيدون يزيدون المصرية فاذا
أن يقطع عليهم الطريق
فلم يجدوا حدا واصادف فجما
هم في محطة فغيب مواشيهم
ورجع تعبيا وأقطع عنه
اقراد من العسكر ومات
بعضهم من العطش (وفي يوم
الجمعة) ارتحل المصرية
وترفعوا الى ناحية عز الزموي
بالقرية من الرق (وفي)
حضر شايح مصر بان اولاد
على الباشا فكساهم وخلع
عليهم والمسهمة شالات
كثيرة يري عدها ثمان شالات
وانعم عليهم عطايا ومخيرين
كثيرة وحضر عند المصرفة
(وفي يوم الاحد ثالث عشر ربه)

ما اساقوا وتركوا ما عجزوا عنه ولم يعرفوا القرية الى احد منهم ولم يبق الا الضعيف عجز
عن الحركة وملك القرية البلدي الثالث والعاشر بن من جمادي الاولى من السنة وكان
فقه وهما عليها على المسلمين فانه من ايجن البلاد امانة فاقه يعلمه الى الاسلام
وبقراهم المسلمين بفقهم بمذولاه

٥ ذكر عزل البرسقي من شحنة العراق وولايته برنقش الزكوي

في هذه السنة عزل البرسقي عن شحنة العراق وولايته سعد الدولة برنقش الزكوي
وسبب ذلك ان البرسقي فرغ من امره ترشيده فارتسل الى السلطان محمود بانه من
يعزل البرسقي من العراق ويعيد له الموصل فاجابه السلطان الى ذلك وارسل الى
البرسقي بامر بالعودة الى الموصل والاشتغال بمجدها الفرج فلما علم البرسقي الخبر شرع في
جباية الاموال ووصل فاقب برنقش فسلم اليه البرسقي الارواصل السلطان وقلعه صغيرا
مع امه الى البرسقي ليكون عند خلو وصل الصغير الى العراق خرجت الصاكر والمواكب
الى اقامته وحملت له الاقامات وكان يوم دخوله يوما مشهودا وسلمه البرسقي وسار الى
الموصل وهو ووالده معه ولما سار البرسقي الى الموصل كان جهاد الدين زكي بن آقستقر
بالبصرة قد سيره البرسقي اليه ليعصمها فظهر من جبايته لهما عجب منه الناس ولم يزل
يقصد العرب ويقاومهم في حلهم حتى اجمعوا الى ان يرتحلوا اليه اليه البرسقي بامر بالبقاء
به فقال لاصحابه قد خيرا فاعلمنا ان فيه كل يوم للموصل امير جديد ويريد يتخذه معه قد
وانت ان اسير الى السلطان فاكون معه فاشرا واعليه بذلك فادار اليه فقدم عليه باصحابه
فاكرمه واقطعه البصرة واعاده اليها

٦ ذكر ملكها البرسقي مدينة حلب

في هذه السنة في ذي الحجة ملك آقستقر البرسقي مدينة حلب وقلعتها وسبب ذلك ان
الفرج لم يملكها مدينة صور على ما ذكرناه طمعوا وقويت نفوسهم وتيقنوا الاستيلاء
على بلاد الشام واستكثروا من الجموع فمروا على الحلب وطلبوا من صدقة صاحب الحلة
فاطمه هم طمعوا ثانيا لاسيما في حلب وقال لهم ان اهلها شيعه وهم يميلون الى لاجل
الذهب فتي راوي حلوا البلد الى وجبل لهم على ما ساعدته بذولا كثيرة وقالوا اني اكون
هنا فاقبنا عنكم وهدم عليهم فصاروا مع اهلها وحصرها وهاؤا فاقبنا الاشديدوا ووطنوا
نفوسهم على المقام الطويل وانهم لا يغادرونها حتى يملكوها وهاؤا والبيوت لاجل البرد
والحر فاداروا اهلها فاكلت ضعف نفوسهم وخافوا الملاك وظهر لهم من صاحبهم
تمت ارض الوهن والهجرت قلت الاقوات عندهم فصاروا واعادوا اليه من هذه الاسباب
اجلوا الراي في طريق يخلصون به فورا انه ليس لهم غير البرسقي صاحب الموصل
فارسلوا اليه يستغفرونه ويدأونه اليه اليهم ليمسوا بالبلد اليه فجمع عساكره
وقصدهم وارسل اليه من بالمدح في الطريق يقول اني لا اقدو على الوصول اليكم
والقرية فيقتاتونكم الا اذا سلمت القطعة الى نوابي وناصا واصحابي فيعيا لاني لا ادري

عدي الياسا الى بر مصر وذهب الى بيته ٥٦٦ بالازكية فبات به ليلتين ثم طلع في يوم الثلاثاء الى القطية وقد عكدر

ما بقدره الله تعالى إذا اناليت القريم فان انهر منامهم وليليت حاب بدا اصحابي حتى
انتهى انا وصبري في بهائم بقي منا احد وحيد فتوخذ حليب وغيرها فاجابوه الى ذلك
وسلبوا القليلة الى نوابه فلما استقروا فاجابوا استولوا عليها سارقا العساكر التي معه فلما
اشرف عليها دخل القرع فصرها وهو ابراهيم فارد من في مقدمة عسكره ان يحمل عليهم
فنعهم هو بنفسه وقال قد كفينا شرهم وحفظنا بلدنا منهم والمصلحة تتر كهم حتى يتقرر
امر حليب ونهمل حالنا ونذكر ذنوبنا ثم جئنا حتى نقتصد منهم ونقتلهم فلما رحل القرع
خرج اهل حليب ولقوه وفر حواجه واقام بمخيمهم حتى اصلى الامور وقررها

● (ذكر عدة حوادث) ●

في هذه السنة انقطعت الامطار في العراق والموصل وديار الحجز برة والشام وديار بكر
وكثير من البلاد فقلت الاقوات وغلت الاسعار في جميع البلاد ودام الى سنة تسع
عشرة وفيها وصل منصور بن صدقة اخو ديبس الى بغداد تحت الاستظهارة فر من بها
فاحضر الخليفة الى الطباء وامرهم بما يحسنه واحضروه عنده وجعل في حجره وادخل اصحابه
اليه وفيها سار ديبس من الشام بعد رجوعه عن حلب وقصد الى الملك طغرل فاخبراه بالخليفة
واطمعته في العراق وكان ما ذكره من تسعة عشرة ان شاء الله تعالى وفيها مات الحسن بن
الهياج مقدم الاسماعيلية صاحب الموت وقد تقدم من اخباره ما يطبع به هذه من
الاشجاعة والراي والتجربة وفيها مات توفى داود ملك الجحوز وشمس الدولة بن نجيم الدين
اليلقازي وفيها ثار اهل امدى من الاسماعيلية او كانوا قد كثروا فقتلوا منهم نحو
سبع مائة رجل فضعف اثرهم بها بعد هذه الواقعة وفيها في صفر توفى محمد بن مرزوق بن
عبد الزازاق الزعفراني وهو من اصحاب الخطيب البغدادي وفيها توفى احمد بن علي بن
برهان ابو الفتح الفقيه المعروف بابن الجاحي لان اياه كان حاميها وكان حنبليا متفقه على
ابن عقيل ثم صار شافعيًا وتفقعه على الفزاري والشاشي

● (ثم دخلت سنة تسع عشرة وستمائة) ●

● (ذكر وصول الملك طغرل وديبس بن صدقة الى العراق وعودهم اعمامه) ●

فقد ذكرنا سير ديبس بن صدقة الى الملك طغرل من الشام فلما وصل اليه تقيهوا كرامه
واحسن اليه وجعله من اعيان خواصه وازانه فحسن اليه ديبس قصد العراق وهو من
ابره عليه وفعنه انه يملكه فصار معه الى العراق فوصلوا دوقا في عساكر كثيرة
فكتب بجاهد الدين بهروز من تكريت يخبر الخليفة خبرهما ففتحهم للسير ومنعهما
وامر برقص الزكري ثغرة العراقي ان يكون مستعدا للصرح يوجه العساكر والامراء
الكبيرة وغيرهم فبلغت عدة العساكر اثني عشر الفا من الرجاله واهل بغداد وفرق
السلاح وبرز زعاما من مسغريين يديهم ارباب الدولة ورجالته وخرج من باب النصر وكان
قد ابريقه ثلاث الامام وسماء باب النصر ونزل صحراء الشامسية ونزل برقص عند
السبتى ثم سار فقتل الخالص قاصع صفر فلما سمع ما فعل بجحوز الخليفة عدل الى طريق

طبعه من هذه الحادثة بعد
ان حصلوا بالجيرة وكاد يتم
قصده فعمهم وخصو صلما فعله
شاهين بك الذي اتفق عليه
الوفاء من الاموال ذهبت جميعها
في الفارغ البطال (وفي هذه
الايام) اخي منتصف شهر
شعب القبطي زاد النيل
زيادة ظاهرة اكثر من ذراع
ونصف واستمر اياما ثم رجع
الى حاله الاول وهذا من جملة
عجائب الوقت

● (واسم شهر جمادى الاولى

يوم الاحد سنة ١٢٢٥) ●
فمهل التماسيد ان رماحة
بالجيرة فتقطر به الحصان
ووقع به الارض فقاموه
واصيب ضلالم من عيال به
برصاعة فمات ويقال ان
الضارب لما كان قاصدا الياسا
فاخطاه واصابت ذلك
المملوك والاحل حصن
(وقيه) تهبوا على العسكر
بالخروج ففسدوا بالجحوز والجملة
في قضاء اشغالهم ولوازمهم
وطغوا ويخطفون جبر الناس
وجالهم ومن يصادقونه
ويصدرون عليهم من اهل
اليهود خلافتهم يقولون في
عند مسافرون وراجلون
لجارية مصر بن والمصريون
ايضا مستمرون في منزلتهم
بقولنا عنها (وفي خامسة)
خرج محمد بن ايشاو وزير شيا
بشاحية الاثنا وخرج ايضا عويك بعسكر من طولاقه ومعههم شياق وسافر جملة عساكر في المزاكف ليزيلوا

ترياسيا

مستحقون على خطف
الدواب وجير البطيخ وجمال
السقائن والبشايدي الى
بر مصر في كل يومين او ثلاثة
ويطلع الى القلعة ثم يعود
الى مخيمه في الجيرة وامتنع
سفر المسافر من قبله ويحرق
(وفي يوم الثلاثاء صباح
عشره) بلغ الباشا ان الامراء
المرادية والاراهيمية وقال
المهرية لهم مراسلات
ومعاملات مع السيفسالة
التباري واخيه وابن اخيه
وانه يرسل لهم جميع ما يلزم
من اسلحة وامعة وخلافها
بواسطة بعض عملائهم من
العر بال خفية وانه اشترى
جملة اسلحة ويحتول وثياب
وغیرها واخذ اشيا من بيوت
بعضهم لاجل ان يرسل الجميع
اليهم وان جميع ذلك موجود
عند المذكور الآن ومن جملة
ايام حضر رسول من عندهم
بدرامهم ومعه حصان زعمان
بث وهو عنده ايضا فامر
بجلبه وجلبه وهم بمزله
وضبط اوراقه وضبط ما وجد
بها ففعلوا ذلك وجلبوا معه
ابن اخيه وازوجوهما وجمعوا
مزله فوجدوا فيه خيول
وجمل اسلحة ففعلوا بشوا
ونهبوا ماله وبيدوا واخل
كتب اليه ولم يصدوا مكاتبات
من الامراء القبالي ولا اثر
لذلك بل انهم وجدوا جواهر
من اخيه السيد احمد مضونة اشعانده ووصلوا الى

خراسان وتفرق اصحابه في النرب والفساد وتزل هرباط جلولاء فسار اليه الوزير بجلال
الدين بن صدقة في عسكر كبير فقتل الدسوخة وتوجه بطول وديني الى المخرومية
وسار الخليفة فقتل بالسكرة وهو الوزير واستقر الامر بين ديس وطرل ان يسارحتي
يعبر اديالي وقام اوي قطع جسر النهر وان يقم ديس ليحفظ المعابر ويترجم طرل الى
بغداد فلبسها وبنهم اساقوا اهل هذه القاعة فدمر باقرا وتزل طرل يشهو بين
ديالي وسار ديس على ان يلحقه فطرل فقد راقه تعالى ان الملك طرل لحقه شهي شديدة
وتزل عليهم من المطر عالم يشاهدوا ماله وزادت المدا وجابت السيول والخليقة بالسكرة
وسار ديس في مائتي فارس وقصد معرة النهر وان هو تعجب سهران وقدر في هو
واصحابه من المطر والبل ما اذاهم وليس معهم ما يملكون فنامتم ان طرل
واصحابهم يلقونهم فذبحوا والمذاكر يا فتعزوا اعاقدنا لهم البردوا وقد طلع عليهم
ثلاثون جلا تحمل الثياب الخيطة والعائم والاقية والاعلان وغيره من الملبوس
وقد حمل ايضا انواع الاطعمة المعهزة قد جماعت من بغداد الى الخليفة فاخذ ديس
الجمعة قلبوا الثياب بلحود ووزعوا الثياب الندية واكوا الطعام وانما اوى الشمس
مما فادهم فالتا ليلة وبلغ الخبر اهل بغداد فلبسوا السلاح ويقيموا بحرسون الليل
والنهار ووصل الخبر الى الخليفة والعسكر القبح مع ان فيضا قد مالت بغداد فدخل من
السكرة ووقعت المزيمة على العسكر الى النهر وان تروا انقا لهم لقاء الطرل
لا يلتفت اليها احد ولولا ان الله تعالى لعذبهم بعجى الملك طرل وان تروا ولا كان قد
هلك العسكر والخليقة ايضا واخذوا وكان السواقى ملوأة بالزهر لوانها من السيل
ففرقوا ولحقهم مائة فارس فلكوا ووصلت رايات الخليفة وديس واصحابه يسام
وتقدم الخليفة واشرف على دياي وديس نازل غرب النهر وان الجسر معمود وقرق
النهر وان فلما ابر ديس شمس الخليفة قبل الارض بين يدي الخليفة وقال انما العبد
الطرود فليعاف امير المؤمنين عن عبيده فرق الخليفة له وهم يصلحهم وحصل الوزر
ابن صدقة فقتلهم رايهم وديس ووقف باقرا عسكر برقتش الزكوي يحادتهم
ويصاحن معهم ثم امر الوزر بالرحالة فحبروا وطردوا الجسموا انهارا فصار ديس
عاقدا الى الملك طرل وسير الخليفة عسكر امع الوزر برقي اثره وعاد الى بغداد فدخلها
وكانت شغبية فمخعو عشرين يوما ثم ان الملك طرل وديس عادوا سارا الى السلطان
سخر فاجتازا بهم سدان فقام على اهلها مالا كثيرا واخذوا فوطا في تلك الاعمال
فبلغ خبرهم السلطان محمود فبذلهم اليهم فاتهم من بين يديه وتبعهم العساكر
فدخلوا خراسان الى السلطان سخر وشكيا اليه من الخليفة وبرتقش الزكوي

• (ذ كرفتح البرستي كرمطاب وانهم من القرمج) •

في هذه السنة جمع البرستي سار كره وصار الى الشام وقصد كرمطاب وحضر هاجلها
من القرمج وصار الى قلعة كرازي من اعمال جانب من جهة الشمال واصحابها

لذلك بل انهم وجدوا جواهر من اخيه السيد احمد مضونة اشعانده ووصلوا الى

شربول بمجدة بها العلامات التي افندونا ٢٦٨ . فها هو حرم الله الحرام ان تفرزوا بقتلها الا فندنا ولم نسل عن

جوسلين فصرها فاجتمعت الفرع فوسها وواجها وقصدوه ليرحلوها فلقبهم
وصرت معهم معاقوا وقتلوا قتلا شديدا صبروا كاهنهم فيه فانهم المسلمون وقتل منهم
وأمر كثيره وكان عددا القتلى أكثر من ألف فقبيل من المسلمين وعاد منهم ما إلى حلب
فخلف بها ابنه مع حوا وعبه القرائن إلى الموصل ليجمع إليها كره حوا والقتال وكان
ماخذ كره ان شاء الله تعالى

• (ذكر قتل المأمون بن البطائني) •

في جمدة السنة في رمضان فحين الأتراك حاكمها الله العلو هي حاصرت مصر على وزيره أبي
عبدالله بن البطائني الملقب بالمأمون وصلبه واخوته وكان ابتداء امره ان أباه كان من
جواسيس الأفضل بالعراق فحلت في خلاف شيئا فقبضت امه موقرة كقتله فافاقص
بأنسان يتعلم البناء بمصر ثم صار يحصل الامتعة بالسوق الكبير فدخل مع الجمالين
إلى دار الأفضل أمير الجيوش مرة بعد أخرى فرآه الأفضل خفيًا فاشيقا حسن الحرمة
حلوا الكلام فاقبضه فسال عنه فقيل هو ابن فلان فاقبضه مع الفرائشين ثم تقدم
عندهم وكثرت منزلته وعلت حالته حتى صار وزيراً وكان كره حوا واسع الصدوق قتلا سقاكا
للدماء وكان شديد الضرر كثير التطلع إلى أحوال الناس من العامة والخاصة من سائر
البلاد بمصر والشام والعراق وكثير الغمazon في أيامه وأما سبب قتله فانه كان قد
أرسل الأمير جعفر أخا الأتراك ليقول الأتراك ويحده خليفته وقررت القاعدة بينهما على
ذلك فجمع بذلك أبو الجيوش بن أبي أسامة وكان خفيًا صابلاً آخر قريبا منه وقد ناله من
الوزير برادى وأطراح فحضر عند الأتراك وأعلمه الحال فقبض عليه وصلبه وهذا جزء
من قبائل الإحسان بالامانة •

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة توفي شمس الدولة سالم بن مالك صاحب قلعة جبيل وتعرف قديما بقلعة
دوس وفيما قتل القاضي أبو سعد محمد بن نصر بن منصور الحر ويحبهم هذا قتلها بالباطنية
وكان قد مضى إلى خراسان في رسالة الخليفة إلى السلطان صغير فصادف قتل وكان ذا
مروءة فزيرة وتقدم كثيرا في الدولة السلجوقية وفي هذه السنة توفي هلال بن عبد الرحمن
ابن شريح بن جهر بن اجد وهو من ولد بلال بن رباح مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكنيته أبو سعد حافى البلاد وسجع وقرأ القرآن وكان موته بدمر قند

(ثم دخلت سنة عشرين وجمعتها)

• (ذكر حرب القرقيج والمسلمين بالانقلاص) •

في هذه السنة عظم شافيا بن رديم القرقيجي بالانقلاص واستطاع على المسلمين فخره حتى
صار ككثير من القرقيج وحاس في بلاد الاسلام وخاضوا حتى وصل إلى قريب قرطبة
واكثر النهب والنسي والتبطل فاجتمع المسلمون في جيش عظيم فأتوا المحمد في السكنة

الاسلحة والخيول التي عنده
قال ان السلاح عندنا من
قديم وله مددور في يده تدل
على ذلك واما الخيول فها
اربعة احضرتها هدية
لافتدينا وجاءت ضيقة
فأقبلت عندي حتى تقوى
واقدمها اليه والحصان
الخاص اشترته انفسى
من رجل هملنا ان نعهطوان
احد من اهالى كفر حكيم
اخبرنا انه اشتراه من ناحية
صول والمدرايت فيه الامات
الجودة وجاءت الاربعة
خيول تركت وكوبه
وابقيته معها حتى تقدم
الجميع لا فتدنا في عند ذلك
توجه عند افندي جليل لياشا
وفهمه براءة ذمة المذكور
واخبره بما صار وما وجدوه
وما قاله المذكور وسعى في
ازالة هذه التهمة فهو صرف
ان هذا الرجل مستقيم
الاحوال وانه من وقت توليته
معه لم ينظر عليه ما يخالف
وصدق عليه المحاضرون فلما
ظهر للباشا كذب التهمة
وتحقق براءته وانه احضر
هذه الخيول هدية له امر
باطلاص من العجن واسترجاع
ما نهته الاخوان من منزله
وتخلف عليه بهدب ذلك ثم
امر باحضارها والخيول
المهلهلة له قتلها منه ثم سأل عن
علامات الجردة وما في الخيل
وما في الجارية باجوبه فهدد
وقصدوه

انتخبنا فانهم علية وضاعف تربوا حال علية نظر مشترى الخيول ٢٦٩ (وفيه وصلة) الاخبار بان حسن باشا

وصالح فوج وعابدين بك
وعساكر الارثودو وصلوا الى

ناحية صول والبرنيل فوجدوا
المصر بين جمعاواتا ديس

ومدافع على البرلينة واورود
المراكب فثار بوجههم حتى

اجلوهم عنها وملكوا
المناديس وقتل رجل من

الاجناد وهو الذي كان
محافظا على المتاريس وقال

له ابراهيم انما سقط به الجرف
الى البحر فاحذوه اليهم ومعه

آخرو قتلوهما وقطعوا رؤسهما
وارسلوهما بصحبة المشرى الى

الباشا فعلقوا الرايين بياب
زويلة ولما بلغ الامراء المصريين

اخذ المتاريس فلقبوها وصاروا
من اول التريل وهي ليلة

الست دابع عشره مكمنين
وكائن ارحمهم قد عموا

الارثودو من كل ناحية فوقع
بينهم مقتلة عظيمة واخذوا

منهم عدة بالحياة واخذوا
منهم اشياء وكان حسن باشا

واخوه عابدين بك صعدا
جمرا كبهما الى قبل المتاريس

فاخرج من مراكب اخيه
مركب والى من فيها انفسهم

الى مصر فقتلهم من فجاوهم
من عرق واطار اكبح حسن

باشا فانه ساعدها الرج ايضا
فسارت الى ناحية بني سويغ

ثم ان المصريين عدى منهم
طائفة الى شرق اطلقوا القتل

وقصدوه فلم يكن له بهم طاقة فقبض من منهم في حصن منيع له اسمها ارنيتول فحبسوه
وكبسهم بالاطاقم المسلمون وكثرا القتل فيهم وعاد الى بلاد

• (ذ كرقصد بلادالة معايلية بخراسان) •

في هذه السنة امر الوتر الخنجر ابو نصر احمد بن الفضل وزير السلطان سنجر بغزو
الباطنية وقتلهم اين كانوا وحيا فحافظهم بهم ونزيباهم والمهم وسي حريهم بوجه زجيشا

الى طبر يثيث وهي قوم وجيشا الي يبيق من اعمال نيسابور وكان في هذه الاعمال قرية
محصنة صلبهم اسمها طرزو مقدمهم بها انسان اسمه الحسن بن حسين وسير الى كل طرف

من اعمالهم جمعا من الجنود وصاهم ان يقتلوا من لقوه منهم فقتل طائفة الى الجهة
التي سيرت اليها فاما القرية التي باعمال يبيق فقتلها العسكر فقتلوا كل من بها وارب

مقدمهم وصعد منارة المسجد والى نفسه منها فالك وكتف العسكر المنفذ الى
طر يثيث فقتلوا من اهلها فكثر ولغتموا من اموالهم وطاعوا

• (فر كملان الاممك يلية قلعة بانياش) •

في هذه السنة عظم امر الاسمايلية بالاشام وقويت شوكتهم وملكوا بانياش في ذي
القعدة منها وسبب ذلك ان بهرام ابن اخت الاسمايلية الذي لثاقتل خاله يبعدا كان كراه

هرب الى الشام وصار داعي الاسمايلية فقبضوا عليه وكان يتردد في البلاد وبعدها وانش
الناس وبلغاهم الى مذهبه فاستجاب اليه منهم من لا عقل له فكثر جمعه الا انه يفتي شخصه

فلا يعرف واقام محلب مدته ونفق على ايلغازي صاحبها واراد ان يلقا في ابن يتخذه
لاقتاد الناس شره وشر اصحابه لانهم كانوا يقتلون كل من خالفهم وقصد من يقتلهم

واشار ايلغازي على طغتكين صاحب دمشق بان يجعله عنده لهذا السبب فقبلوا به
واخذوه اليه فاعمر حيث شذ شخصه وعاين عداوته فكثر اتباعه من كل من يريد القدر

والسادوا طانه الوتر براد طاهر بن سعد الرقيتاني قصد الالاعة ضاده على ما ربه
فقطم شره واسنة على اعداء وصار اتباعه اضعافا عما كانوا قبلوا لان طاعة دمشق تغلب

عليهم فهاجم اهل السنة وانهم يشددون عليه فهاجمهم اليه فملك اليه البلد ثم ان بهرام
راى من اهل دمشق فظانعة وغفلة عليه فخاف عاودتهم فطلب من طغتكين حصنا

ياوى اليه هو ومن اتبعه فاشاد الوتر براد على قبة بانياش اليه فسلمت اليه فلباسا
الها اجتمع اليه اصحابه من كل ناحية عظم حينئذ خطبه وحث الامة فظهوره واعتد

الحال على الفقهاء والعلماء واهل الدين لاسما اهل السنة والجماعة لسلامة الامة
لا يقدرون على ان ينطقوا بغير واحد خوطامن سلطانهم او لا ومن شر الاسمايلية

• (ذ كرقصد البرسقي وملك ابنه عز الدين مسعود) •

في هذه السنة تمان في القعدة قتل قسم الدولة آق بقر البرسقي صاحب الموصل
بمدينة الموصل قتله اليرشانية يوم جمعة بالجامع وكان يصلي الجمعة مع الجماعة وكان قد

برافهم راجعين الى ناحية الجزيرة فبرسيان عرضي الباشا (وفي ليلة الخميس تاسع عشره) غدى الباشا الى

بر مصر وطلع الى القاهرة فلما كان الابل وصل ٧٠٠ فاطمته من المصريين الى المراكطين فمخارة عرضي الباشا واحتاطوا بهم

رائع ثالث الباشا في منامه ان عدة من السكلا ب ثا وابه تقتل بعضها وقال منه الباشا
ما تها فمصر رؤيا على اصحابه فاشاوا وامله بترك الخروج من داره عدة امام فقال
لا ترك الجماعة التي ابدأ فطلبوا على وابه ومنعوه من قصد الجماعة فمصر على ذلك فاختد
الحصن يقرأ فيهم قاتل ما راى وكان امر الله فمصر وامقدورا فركب الى الحامع على عادته
وكان يصلى في الصل الاول فوب عليه بضعة عشر نفعا عدة السكلا في التي رآها
فخرجوه بالسكلا كين فجر هو يبيده منهم ثلاثة يقتل وجهه الله وكان علوا كتر كيا
خير اصحاب اهل العلم والاصالحين يورى العدل ويقبله وكان من خير الولاة يحافظ على
الصلوات في اوقاتها ويهدي من الابل من ماله على كل والدي رحمه الله من بعض من
كان يخدمه قال كنت فمصر اشابعه فكان يصلى كل ليلة كثيرا وكان يتوضأ هو بنفسه
ولا يستعين باحد ولا يتعقب بعض لداي الله الشاء ما لم يصل وعدها من فراشه وطلعه
فرجية صغيرة وبزوبيد يورى في فمصر دجلة ليا خلعها فمصر البر من اقام ثم اتى
خفته فمصر بين يديه لا خذلا يورى في فمصر فمصر وقال يا مسكين ارجع الى مكانك فانه
مرد فاجتهد لا خذلا يورى في فمصر يورى في مكافى ثم توضأ وقام يصلى ولما قتل
كان ابنه عز الدين مسعود يعلب بصفته من الفمصر فمصر الى اصحاب ابيه بالمخبر فمصر
الى الموصل ودخلها اول ذي الحجة واحسن الى اصحاب ابيه بها وقرور بر الما يدا
طالب بن عبد الحاشي بن عبد الرزاق على وزارته وأطاعه الامراء والاجنادوا وتحذروا الى
خدمة السلطان محمود فاحسن اليه وأطاعه ولم يقتل عليه احد من اهل بلاد ابيه ووقع
البحث من حال الباطنية والاستقصاء عن اخبارهم فقبل انهم كانوا يخطبون الى
امامهم فمصر يدرب ايليا فاحضر ووعده الاحسان ان اقر فمصر فمصر دجلة بالقتل فقال انهم
ودودهم سنين لقتله فلم يتمكنوا منه الى الآن فقطعت يداه ورجلاه ورجم
بالحجارة فمصر ومن القبط ان صاحب افلا كية ارسل الى عز الدين بن البرسقي يخبره
بقتل والده قبل ان يصلى اليه بالمخبر وكان قد قدمه معه الفمصر فمصر قبله لشدة عنايته بمعرفة
الاحوال الاسلامية ولما استقر عز الدين في الولاية قبض على الامير بابكر بن ميكائيل
وهو من كبار الامراء وطلب منه ان يسلم ابن اخيه قلعة اربل الى الامير فضل والى على
ابني الى اخيه وكان ابن اخيه قد اخذ فمصر سنة سبع عشرة قرابيل ابن اخيه فلم
اول الى المذكور بن

ذكر الاختلاف الواقعي بين المسترشديين والباطنية والاطن محمود

كان فمصر يورى برقتش الزكوى فمصر بغداد وبنو الباطنية المسترشديين بالله فمصر
تهده الخليفة فيها فمصر على نفسه فمصر بغداد الى السلطان محمود في رجب من هذه
السنة وشكا اليه وحذر من انباط الخليفة واعلمه انه قد قدام السكرا ولى الحروب وقويت
نفسه وعلى لم تهاجه بقصد العراق ودخل بغداد اوزاد قوته وجماوعه من قبله ومنه
ينعذر عليك ما هو الا نبيد فمصر السلطان فمصر العراق فمصر الى الخليفة يعرفه
ما البلاد واهلها عليه من الضيق والوهن بسبب ديس وانما اسعد عسكري فيها وان الغلاء

وساقوهم اليهم فمصر
العرضي وحصل فمصر فمصر
فاوصل طوسون باشا الى ابيه
فركب ونزل من القاهرة في
سادس ساعة من الابل وعده
الى البر القري وبمسا معته ان
الباشا عند منزل العلبة وسار
بها في الصبح مع واحد يقول
لا تترك قدم حتى تقتل
المصريين وتبذل شهادهم ويكرر
ذلك فارسل الباشا مركبا
وارسل بعض اتباعه بها
ليستروا هنين النصين
ولا يخفى قول البصر في هذا
الوقت فلما فمصر والى الجهة
التي مع منها الصوت لم يجدوا
احدا وتقصصوا عنهما فلم
يجدوه مما فمصر من له
اعتقاد منهم جهة من الاولياء
وان الباشا مساعد باهل
الباطن (وفي حديثه) ظهر
التمائل بين الامراء المصريين
وتبين ان الذين كانوا وعدوا
الى البر القري فمصر ثلاثة امراء
من الاثنية وهم نعمان بك
وامين بك ويحيى بك وذلك
انهم لما تصالحوا مع الباشا
واميرهم شاهين بك وهو
الرئيس المنذور اليه وطلق
التصرف في معظم البر القري
والقبوم يتحكم فيهم وفي
طوائف العربان واهالي
البلاد والفلاحين بما يريد
يوكفيك اموال المصادي

بناحية الاختصاص واتباية والخيري وغير ذلك وهو في له قدر كبير وادفعهم الى الضلعة عاف العتاد فيل خذ جميع قد

ذلك ويحتسب بؤفة ذلك خلاف انعامات الباشا عليه باليمن من الاكثافي ٢٧١ ويشتري الممالك والحواري المحبان

ولا يدفع لهم فاقبش يكون الى
الباشا فادفعه الى السرجية
من خز بقته وهو منشرح
الخاطر واخبره يساقون
لذلك وتأخذهم القيرة
ويطمعون في جانبته وهو
يقصر في حقهم ولا يعطيهم
الا القروم المن والتخدير
وقيهم من هو اقرب منه هجرة
ويرى في نفسه انه احق بالتقدم
منه ولما دنت وفاة استاذهم
احضر شاهين بك وسلمه
خز بنته وأوصاه بان يعطي
لكل أمير من خشيادته سبعة
آلاف مشفص ولم يعطهم
وطبق لكل اعطاهم شيئا
حسبه عليهم من الوصية حتى
اذا اعطى اليك والبش
لنعمان بك قتلا يعطيه
أفص من بنش أمين بك
نصف ذراع ويقول هو قصير
القامة ويحذرك فمقدون
ذلك عليهو يشكون من
خسسته وقصير في حقهم ويعلم
الباشا ذلك فلما تقص شاهين
بك قصده وانضم الى الخاينين
وخشيادته المذكورون
معه بالتأخر القلي واسلمهم
الباشا سر او وعدهم ومناهم
بانهم اذا حضروا اليه وفارقوا
شاهين بك الخائن المقصر في
حقهم انهم مقتلة شاهين بك
وفراة واخص بهم اختها صا
كيرة افاتت نفوسهم لذلك

قد اشتد الناس لصدع الغلات والاقوات لحرب الاكرعة عن بلادهم ويطلب منه ان
يتأخر هذه الدفعة الى ان يتصلح حال البلد ثم يعودوا لبقا فلامانه عنها وطلب لافضل
ذلك مالا كثيرا فاصمع السلطان هذه الرسالة قوى عندهما قرره الزكوى وبان
يجيب الى التأخر وعصم العزم وسار اليها أخذ المبلغ الخليفة المحبر بعزمه ورواه ووجهه
ومن عنده من اولاد الخلفاء الى الجانب الغربي فؤدى القعدة مظهر القصب والانتراح
عن بغداد ان قصدها السلطان فلما خرج من داره بكى الناس جميعهم بكاء عظيما لم
يشاهد مثله فلما علم الامان ذلك اشتد عليه وبلغ منه كل مبلغ فارسل يستعطف
الخليفة ورسالة العزم الى داره فاما الجواب انه لا بد من عودك هذه الدفعة فان الناس
هلكي بشدة القلاء وخراب البلاد وانه لا يرى في دينه ان يزاد ما بهم وهو يشاهدهم فان
عاد السلطان والارحل هو عن العراق اشلا فاهدا ما ياتي الناس جميعا العساكر
فغضب السلطان لقوله ورد له فخرج بغداد واقام الخليفة بالجانب الغربي فلما حضر
عبد الاضفى خطب الناس واصلح بهم فيكي الناس لمخيطته وارسل عقيقة الخادم وهو
من خواصه في عسكر الى واسط لجمع فيها ثواب السلطان فارسل السلطان الى عهاد
الدين زكي بن آقسته وكان له حيث شذا البصرة وقد فارق البرسقي واتصل بالسلطان
فاقظه البصرة فلما وصل عفيف الى واسط سارا انه عهاد الدين فقبل بالجانب الشرقي
وكان عفيف بالجانب الغربي فارسل اليه عهاد الدين يحذره القائل يا عمر ما لا تتزاح
عنه فاني ولم قبل فغير اليه عهاد الدين واقشوا فانه زعم عسكر عفيف وقتل منهم مقتلة
عظيمة واسر مثلهم وتغافل عن عفيف حتى نجما لودة كانت بينهم ما شمل الخليفة فجمع
الناس جميعها اليه وسدا باب دار الخلافة وى باب النوى واما حجاب الباب ابن
الصابح بالمقام فيه لمحقق الاول لم يتق من حواشي الخليفة فبالجانب الشرقي سواه
ووصل السلطان الى بغداد في العشرين من ذي الحجة ونزل بباب القمسية ودخل بعض
عسكره الى بغداد وتوكل في دور الناس فشكله اس فلما الى السلطان فامر باخراجهم
وبقى فيما من له دارو بنى للسلطان فرسل الخليفة بالعود ويطلب الصلح وهو مجتمع
وكان يجري بين العسكرين مناوشة والعامية من الجانب الغربي سيمون السلطان
أعشى سبب ثم ان جماعة من عسكر السلطان دخلوا دار الخلافة ونهبوا التاج وجر
الخليفة اول الشهر سنة احدى وعشر من ورجع اه لبغداد من ذلك فاجتمع معاونا وادوا
الغزاة فاقبلوا من كل ناحية ولما آهم الخليفة خرج من المراق والغسة على راسه
والوزير بين يديه وأمر بضرب الكوسات واليوقات ونادى بأعلى صوته بالهاشم وار
بتقديم السفن ونصب الجمر وعبر الناس دفعة واحدة وكان له في النار انف وجعل
مقتدين في السرايب فظهر او عسكر السلطان مشغولون بالنهب فاسمهم جماعة من
الامراء ونهب القاعة داروز ير السلطان ودور جماعة من الامراء وادعز زالدين
المستوفى ودار الحماكم واحد الزمان العيب وقتل منهم خلق كثير في الدروب ثم عبر
الخليفة الى الجانب الشرقي معه ثلاثون الف مقاتل من اهل بغداد والسواد واور

القول واعاقه واجده عقولهم محبة واتهم اذ رجعوا اليه هذه المرة وتبذوا الخائفين له فمقد صلاتهم وخلصهم

وزاد قهرهم ومنزلتهم عنده وتذكروا عند ذلك ٢٧٣ ما كانوا فيه مدة قاضتهم بمصر من التمتع والراحة في القصور التي

همزوها بالجيرة والبيوت التي
تخذوها بها خيل للدينية
والرافضة والافرض الوطنية
وتحركات غلتمهم للنساء
والسراري التي اقام عليهم
الباشا بها قالوا لما اندوا الغربية
وتعب الجسم والخيال
والاخراج والمخروب بالاقفاء
ينفوسه في الممالك وعدم
الراحة في النوم والبقعة فردوا
الجواب بالاجابة وتناول عليه
ايضا ما حال في نفوسهم بشرط
طرح الماخذة والنفو الكمال
بواسطة من يعينه صدقه
فاجابهم بكل ما سألوه وتمنوه
بواسطة صفي كاشف الخورلى
وهو معدود دياريا منهم
وانتقل عنهم هو اتقى الى
اختلاف الحصار من اتباعه
فمنذ ذلك شرعوا في مناة كدة

انهم شاهين بل ومغارقه
وهقد وادع محاسنا وقالوا له
قامت في ربيع المملكة التي
خسونا في القصة التي
شرموها فاننا شركاؤك فان
اراهم بل قسم مع جاحته
وكذلك عثمان بل وعلى بل
ايوب فقال لهم وما هو الذي
ملكنا حتى اقامهم فيه
فقالوا انت تحبف علينا
وتختص بالتي دوننا فانك
لما اصطلحنا مع الباشا
وهو فيك في البر الغربي اختصت
بازاده وهو كذا وكذا دوننا
فلم نبر كناهك في شي ولو لان الباشا كان براعتنا وبواسعنا من عندنا لمناجر وعاقبتنا لابرانك ولا

بحفر الخنادق حفرت بالليل وحفرتوا بعد امد من عسكر السلطان ووقع الغلاء عند
المسيح واشتد الامر عليهم وكان اقتال كل يوم عليهم عند ارباب البلد وعلى شاطئ دجلة
وعزم عسكر الخليفة على ان يكذب واعصم عسكر السلطان فقدر بهم الامير ابو الجياد
السركدي صاحب اربل ونجح كانه يريد القتال فالتقى هو وعسكر السلطان وكان
السلطان قد ارسل الى عماد الدين بواسط ياتره ان يحضر هو بنفسه ومعه المقاتلة في
السفن وعلى الرواب البر فجمع كل حيلة في البصرة الى بغداد وشجعها بالرجال المقاتلة
واكثر من السلاح واصطفها قارب بغداد كل من معه في السفن وفي البر بلبس
السلاح وانها رماضهم من الجند والنبهة فصار في السفن في المياه والعسكر في البر
على شاطئ دجلة قد انتشر واملوا الارض برا وبحرا فرأى الناس منظر عجيبا كبر في
اعينهم ملا صدوره وهو ركب السلطان والعسكر الى القاهم فخطروا الى ما لم يروا مثله
وعظم عباد الدين في اعينهم وعزم السلطان على قتال بغداد حينئذ والى ذلك في
البر والمياه فلما رأى الامام المسترشد بطله الامر على هذه الصورة فخرج الامير الى
الجياد من عند اجاب الى الصلح وتردت الرسل بينهما فاصفاها واجتذوا السلطان بها
جرى وكان حليما يسمع سببه بانته فلا يعاقب عليه موعه اذن أهل بغداد اذ جيبهم وكان
أعداء الخليفة يشيرون على السلطان بما هو في بغداد فعمل بفعل وقال لاساوى الدنيا
فعل مثل هذا في اقام بغداد الى رابع شهر ربيع الاخر سنة احدى وعشرين وستمائة
الخليفة من المال اليه كل ما استقرت القاعده عليه واهدى له سلاحا وخيلا وغير ذلك
فرض السلطان ينبغي اذ فاشاره عليه الاطباء بفلق قنطرة على الى همدان فخلا وصلها
صوفي

• (ذكر مصالي بين طغتكين آتيا ليا والفر في الشام) •

في هذه السنة اجتمعت الفر في مولو كما هو قاصتها وكندوها وساروا الى نواحي دمشق
فتروا لبرج الصغر عند قرية يقال لها شقيب بالقرب من دمشق فغظم الامر على المسلمين
واشدت خروفسهم وكاتب طغتكين آتيا بل صاحب الراية التي كان من ديار بكر وغيرها
وجمعهم وكان هو فصار من دمشق الى جهة الفر فيج واستخفاف بها اذ به تاج الملوك
بورى فكان بها كلها من طائفة احسن ضيافتهم وسيرهم الى ابيه فلما اجتمع عو اسار
بهم طغتكين الى الفر فيج فالتقوا وارتدت الحجة واقتتلوا واشتد القتال فبعض
طغتكين عن فرسه فظن اصحابه انه قتل فانهزموا وركب طغتكين فرسه وحققهم
وتبعهم الفر فيج وبيق التي كان لم يقدروا ان يلقوا بالمسلمين في الفر فيج فقتلوا فلما
راوا فرسان الفر فيج فقتلوا المنزمن وان معسكرهم وراجلهم ليس له مانع ولا حام
جلوا على الرحلة يقتلهم ولم يسلم منهم الا اربعة من اهل بيدهم واهل بيدهم واهل بيدهم
واموالهم وجميع ما معهم وفي جلته كنيسة فيها من الذهب والفضة واهل بيدهم واهل بيدهم
فنهروا ذلك جميعه وعادوا الى دمشق سالمين لم يبق منهم احد ولا رجع الفر فيج من
اثر المنزمن وزلج اوجالهم قتل واموالهم منتهو به واهل بيدهم من لا يلوى الا على اخيه

وكان

نهيك ولا تغارت عليك حتى تظهر لنا ما نقال عليك وتؤايد وانهم ٢٧٣ في الكلمة والمحاربة والمقاومة ثم انفصلوا عنه ونقلوا بنيهم الى ناحية البحر واعتزلوه وفارقوا مرضى الجميع فلما علم بذلك ابراهيم بن الكبير تنكده غاطره وقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اى شئ هذا القتل وخسافة القتل والتفرق بعد الانقسام والاجتماع وزهد اليهم ليصلحهم ويضع لهم كل ما طلبوه وما عوا فيهم عند تملكهم وقال لهم ان كنتم محتاجين في هذا الوقت لمعرف انا اعطيكم من عندي هشرين ألف ريال اقموها ينكم وجودوا المضر بكم معنا فامتنعوا عن طلبهم مع شاهين بن كفر جمع ابراهيم بن كبريد اخنشاها بن بك الهم فامتنع من ذهابه اليهم وقال ناليت محتاجا اليهم وان ذهبوا قلت ابراهيم فاهم وعندي من يصلح لذلك ويكون مطيعا لي دونهم فان هؤلاء برون انهم اخفى مني بالرياسة والجماعة شرعوا في التقديرة وانتقلوا الى البر الشرقي وحال البحر بين الفريقين ووصل اليهم مصطفى كاشف المولى بمرسوم الباشا واجتمعوا معه عند عبد الله اخا المقيم بشاحية بنى سو يفوضر بلهم شكوا ومدافع ثم انهم هزموا على المحضر الى مصر فوصلوا

وكان هذا من الغريب ان ما اثنين منهم زمان كل واحدة منهما من صاحبها

• (ذ كعدة حوادث) •

في هذه السنة حضر الشيخ رئيسه من ارض الشام وهو يدعى الحسين وحقوا عليها فملكوها وفيها توفي ابو الفتح احمد بن محمد بن محمد الغزالي الواعظ وهو اخو الامام ابى حامد محمد وقد زعموا انهم خرج بن الجوزي باشيا كبرية منها روايته وفيه الاحاديث التي ليست بصحيحة واليذهب انه قد دح فيه بهتان وصانيعه هو ووصلة عشوبه تملوه منه فسأل القائل عن الوقعة في التلخر ثم باليت شعري اما كان الغزالي حسيبة قد كرم ما ذكر من المداوى التي فيها اليه ثلاثين سبال الى الهوى والغرض

(تم رخصت سنة احدى وعشرين وخمسمائة)

• (ذ كولاية لشهدا قاتل زنديك شيعية العراق) •

في هذه السنة في ربيع الاخر اسعد السلطان محمود شيعية العراق الى عباد الدين زنديك بن آقستقر وكره بهب ذلك ابراهيم عباد الدين لما اصعد من واسط في القتل والمجوع الذي ذكرناه وقام في حفظ واسط والبحيرة وثلاث اثنوا في القيام الذي عجز غيرهم عنه فظلم في صدر السلطان وصدد امراته فلما عزم السلطان على المسير عن بغداد انظر في يصلح ان يلى شيعية العراق يامن معه من الخليفة فاعتبر امره واهيان دولته فخرج فيهم من يقره في هذا الامر فقام عباد الدين فاستشار في ذلك فشكل اشار به وقالوا لا يقدروا على رفع هذا الحرق واعادة ثمنه من هذه الولاية ولا تقوى خمس اصبغ على ركوب هذا الخطر غير عباد الدين وزنديك فوافق ما عنده فاستدلى به الولاية وفوضها اليه مضافة الى ما له من الاقطاع وما كان من بغداد اذ قد اطمأن قلبه من جهة العراق فكان الامر كذلك

• (ذ كرمودا السلطان عن بغداد ووزارة افوشروان بن خالد) •

في هذه السنة في عاشر ربيع الاخر سار السلطان محمود عن بغداد بعد مقرر القواعد بها ولم اعزم على السير الى الخليفة الخلع والادواب السكينة فقبل ذلك جميعه وساروا بعد عن بغداد قبض على وزيره ابي القاسم على بن القاسم الانساباذي في رجب لانه اتهمه بجمالة المدة ثم شبهه بانه اقيامه في امره وانما الصلح مقاما ظهر اتره فسمى به اعداؤه فلما قبض عليه ارسل السلطان الى بغداد اذ حضر شرف الدين افوشروان بن خالد وكان مقيما بها فلما علم بذلك جاءته الهدايا من كل احد حتى من الخليفة وسار عن بغداد خامس شعبان فوصل الى السلطان وهو باصبيان فخلع عليه خلع الوزارة وبقي فيها اربعة اشهر ثم استعفى منها وهزل نفسه وطا الى بغداد في شعبان سنة اثنى عشر وشرين وخمسمائة واما الوزير ابراهيم القاسم فانه بقي مقبوضا الى ان خرج السلطان فخرج الى الري سنة اثنى عشر وعشرين من فالحججه من الحبس حتى ذى الحجة واعلنه الى وزارة

السلطان محمود وهى الوزارة الثانية

هـ (ذ كرو قاة من الدين بن البرسقى وولاية هاد
الدين زنى الموصل واعمالها)

في هذه السنة توفي عز الدين مسعود بن البرسقى وهو صاحب الموصل وكان موته بمدينة
الرجبة وصفت مديرة اليه اليه لتاسبت قفاه امور في ولايته وراسل السلطان محمودا
وخطبه له ولاية ما كان اموه ولا من الموصل وبغيرها فاجاب السلطان الى ما طلب
فرتب الامر وقرر دافس كرجته وكان دافسها قفاه فاطم في التغلب على بلاد الشام
بمئة الف صا كرو سارا الى الشام بر يد قفاه في فابتدا بالرجبة فوصل اليها ونازلها
وقام بمحاصرها فاختذ من مرض جاد ومحا صهر لها فسلم القلعة ومات بعد ساعة فندم من
بها على تسليمها اليه ولما مات بقي مطر وحالي بسا لم يدفن وقرق عنه عسكري ومنه
بعضهم وصفا فاشغلوا عنه ثم دفن بعد ذلك وقام بعده اخ له صغيرا واستولى على البلاد
علاوة للبرسقى بحرفها لجاولي ودورا الصبي وارسل الى السلطان يطلب ان يقرر
البلاد على ولد البرسقى وطول الاموال السكينة على ذلك وكان الرسل في هذا الامر
القاضي بهاء الدين ابو الحسن على بن القاسم الشهرزورى وصالح الدين محمد امير
بجانب البرسقى بقصر ادركه السلطان ليطالب في ذلك وكانا يخافان جاولي ولا يرضيان
بطاعته والتبري بما يحكم به فاجتمع صلاح الدين ونصير الدين بجقر الذي صار نائبيا
معن انا بلمه هاد الدين بالموصل وكان بينهما صاهر توفد كره صلاح الدين ما وودقيه
واقضى اليه سره تخوفه نصير الدين من جاولي وقبح عنده طاعته وقرر في نفسه انه انما
ابقاه وامثاله لم حاجته اليهم ومتى اجيب الى ما طوبه لا يبقى على احد منهم ويتحدث معه في
الخطابية في ولاية هاد الدين زنى وعن له الولايات والاقطاع الكثيرة كذلك
للقاضي بهاء الدين الشهرزورى فاجابه الى ذلك واخبره معه عند القاضي بهاء الدين
وخاطباه في هذا الامر فغضبا كل ما زاده قوافقهما على ما طلبا وركب هو وصالح
الدين الى دار الوزر وهو حينئذ شرف الدين انوشروان بن خاله وقال له قد علمت انت
والسلطان ان ديار الجزيرة والشام قد تمكن الغريم منها وقيوت شوكتهم بها فاستولوا
على اكثرها وقد اصعبت ولايتهم من حدود عاردين الى عريش مصر ما عدا البلاد
الباقية بيد المسلمين وقد كان البرسقى مع شجاعته وتجربته واثباته العسا كرايه يكف
بعض حاجتهم وشرفهم فقتل ازداد طمعهم وهذا له مطلق صغير ولا يلبس الامن
رجل شهم شعاع ندى رأى وتجربة يذب عنها ويحفظها ويحمي حوزتها وقد انهيتم الحال
للابحرى خسل اووهن على الاسلام والمسلمين فيقتص الاثم بناو يقال لانا نهيتم البنا
جلبه الحال فرفع الوزر بر قلوبها الى السلطان فاستحسنه وشكرهما عليه واخبرهما
واستأذناهما فبين صلح للولاية قد كرا جماعة منهم هاد الدين زنى وبذلا عنه تقرر الى
خزائن السلطان ملاجلد فاجاب السلطان الى قبولته لما يعلمه من كفايته لما يله
فاحضره وولاه البلاد كلها وكتب منشوره بها واستأذنه بالوازير فيجلب اليها ويقرى

عليهم الباشا اجماعا كس
لكل كس من الاربعة
مئرون كس ومائة
وعشرون كسا لبقية هم
واثنوادر او اربعة وشعروا
في تسميرها ووزعها على
طريف الباشا فاشترى امين
بلك داره ثمان كغدا المنوخ
بدرب سعادت من عقاقه ودفع
له الباشا ثمنها واصل لكل امير
منهم مائة الف ريال
ايصرفها فيما يحتاج اليه في
الخدمة والوازم وحولهم
هذا على المعمل فالى وما
تحقق شادين بلك انفسهم
قلدا رستم من اتباعه امر بانهم
واعطاهم بيرقا وخبث ولا وض
لهم محاسن وطوائف وقت
حيلة الباشا التي احكمها
بكره وعند ذلك اشبع في
الاكليم القسلى والبحرى
تفرقهم ونقاش لهم ورجع
من كان طارفا من القبائل
والعربان من الانتعام اليهم
وظلوا الامان من الباشا
وحضر اليه ودخلوا في مائته
وانتم عليهم وكسهم وكانت
أما الى البلاد عند ما حصلت
هذه الحادثة فمعت من دفع
القرص والمخارم وطردوا
المعينين وقطعوا الحمل
وخصوصا عند ما شاع غلبة
المصريين على الارزود
وتفرقت منهم الدر بلذ الذين
كانوا انضموا اليهم وأطاع الخفافوا المعاصي والمائة وكلها سلب ليروز المقلود والمستور في غيبه سبحانه

وتعالى (وفي الواحة) حضر كثير من عسكر ابدل من الجهة الشامية ولذالك ٣٧٠ حضر اترك من على ظهر البحر كثير من

(واستعمل شهر جمادى الثانية)

يوم الثلاثاء سنة ١٢٢٠

في ثالثه يوم المحرم قلد الباشا

ديوان افسدى فظهر هبات

الحرمين والتائب لسفر

الحجاز لزيارة الوهابية وسكن

بيت قصبة وعضوان كل ذلك

مع توجه المهمة والاستعداد

لحاربة الامراء المصريين

والذ كروون بناحية قطرة

اللاهون (واما حسن باشا

وصالح فوج وعاملين بكت

ومن معهم) فانهم صعدوا الى

قبلى وما سكاو البتلد والحد

جرا واستقر ديتوس وقل

نقطة ابن خصب (وفي يوم السبت

خامسة) ارتحل الباشا

بصا كره من الجزيرة واستقل

الى جزيرة الذهب ونودي في

المدنية بضرورة العسكر

المقيم بهم ولا ينضاف منهم

أحد فزاد تعجبهم وخلفهم

البحر والحسمال والرجال

الغلايين وغيرهم لتضيقهم

في خدمتهم وفي المسراك

عوضا عن النوبة والملايين

الذين همروا تركوا ساكنهم

فكانوا يقيضون على كل

من يصادفونه ويخسبونهم في

الحواصل يروا ولا يوافقهم

جسوا نحو ستمين نفرات في

حاصل مقل واغلقوا عليهم

وتركهم من غير اكل

ولا شربا ما حتى ماتوا من

الحر والحرمان

التي

التي

التي

التي

التي

التي

بها ويجعلها ظهرا لانه خاف من جاولي انه ربما يصده عن البلاد فلما دخل البوانج
سارعت اليها الموصل فلما سمع جاولي بفرقه من البلاد خرج الى مقلعه ومعهم جميع العسكر
فلما رآه جاولي نزل عن فرسه وقبل الارض بين يديه وعاد في خدمة الى الموصل فدخلها
في رده صان واقطع جاولي الرحلة وسيرها اليها واقام بها لموصل يصلح امورها ويقرر
قواعدها فولى نصير الدين دزدار قيما لقلعة بالموصل وجعل اليه سائر دزدارية القلاع
وجعل صلاح الدين محمد اميرا جاجباو بها الذين قاضي قضاء بلاده جميعها وزاده
املا كاوا عظاما واحتراما وكان لا يصدر الا عن رايه فله اقرب من امر الموصل سارعت
الى جزيرة ابن عمرو بها اماليك البرسنقي فامتنعوا عليه فحصرهم وراسلهم ومثل لهم
اليدول الكشيرة ان شلوا فمضوا اليه الى ذلك فمضوا اليه وينتمو بين البلد وجلة
فامر الناس فالتوا انفسهم في الملاء ليقتربوا الى البلد ففعلوا وعبر بعضهم سباحة
وبعضهم في السفن وبعضهم في الاكلاك وكثروا على اهل الجزيرة وكانوا قد خرجوا
عن البلد الى ارض بين الجزيرة ودجلة تعرف بالزلاقة فاجتمعوا من يريد من عبور دجلة
فلما علم العسكر اليهم قاتلهم وما قتلهم فقتلوا كثير عسكرهم الذين عليهم طائر من اهل
البلد ودخلوه وتحصنوا بالساو ورواستولى هناك الذين في الزلاقة فمارى من بالبلد ذن
ضغوا وروستوا يقولوا ان البلد لا سارا عتوه فادرسوا ليلهم وامن الامان فاجابهم الى
ذلك وكان هو ايضا مع عسكره بالزلاقة فسلوا البلد اليه فدخله هو وعسكره ثم ان دجلة
زادت ثلثا ليلية زيادة عظيمة فمضت دورا بالبلد وصارت الزلاقة قديمة فلو كان في ذلك اليوم
لفرق هو وعسكره ولم ينج منهم احد فلما راي الناس ذلك يقولوا بسعادته وايقنوا ان
امرهم اذبا اليه لعظيم فم سار عن الجزيرة الى نصيبين وكانه لحسام الدين عثمراش
صاحب ماوير فلما نازح اسد حسام الدين الى ابن مهران الدولة داود بن قيمان بن
ارتق وهو صاحب خمن كيفا وغربا فاستعجده على اناك وتكفي وعلوه العدة بنفسه
وجمع عسكره وعاد عثمراش الى مارد بن وارسل فاعلى اخضا الطيور والى نصيبين يعرف
من بهامن العسكر انه وابن هه سائر ان في العسكر الكثير اليهم وازاحة عهاد الذين منهم
ويامرهم بحفظ البلد خمسة ايام فيمنع اناك في خيمته فسقط طائر على خيمته فقايله
فامر به فصيد فرائي فيمرقة فقراها وهر في مافها فامر ان يكتب غيرها بقول فيها انه
فصدت ابن عي ركن الدولة وقد وعد في النصرة وجمع العساكر وماية اخر من الوصول
اكثر من مئتين يوما ويا مرهم يحفظ البلد هذه المدة الى ان يصلوا وجعلوا في الطائر
وارسله فدخل نصيبين فلما وقف من ماعلى الرقعة سقط في ايديهم وعلمو انهم
لا يقدرون ان يحفظوا البلد هذه المدة فارسوا الى الشهد وصالحوه وسلموا البلد اليه
فيطلب على عثمراش وداودا كانا عازما عليه وهذا من غريب ما يجمع فلما علم نصيبين
سارضا الى حجاب فامتنع من جعل عليه ثم صالحوه وسلموا البلد اليه وسير منها الثمن الى
الحجاز وخلصه جميعه سارا الى عمان وهي للسلطنة وكانت الرها وسروج والبيهة
وتلك النواحي جميعها التي في اهل حران معهم في ضر عظيم وضيق شديد فخلوا البلاد

التي هم وليهم قبطان بولاق واهوانه في طلب المراكب من بحر النيل فمضوا على المراكب الواصلة الى

مصر بالغال والبصائع والسفاريق لقرون ٢٧٦ بحضرتها التي لاحاطة لها على شروط الملك وقانون الملك كآب الى بولاق

من خام يذب عنها وساطان عنها فلما قارب حران خرج اهمل البلاد واطاعوه وسلموا اليه فلما ملكها ارسلى الى جوسلين صاحب الرماح وتلك البلاد دوراسله وهادنه مدة يسيرة وكان قرضه ان يفرغ لاصلاح البلاد ووجدت الاجتاد وكان اهم الامور اليه ان يعبر القرات الى الشام ويملك مدينة حلب ففعل بهن البلاد الشامية فاستقر الصلح بينهم وامن الناس ونحن نذكر ملكا حلب ان شاء الله تعالى .

● (ذكر كريمة حوادثه) ●

في هذه السنة قتل محمد بن الملك ابو نصر احمد بن افضل وزير السلطان سبخر قتله الباطنية وكان له في قتالهم آثار حسنة ونية صالحة فرفقه الله الشهادة وفيها ولي السلطان شحنة بغداد بجاهد الدين بنور ولسا سار انا بك زمني الى الموصل وفيها رتب المحسن بن سلمان في تدريس النظامية ببغداد وفيها وقع السلطان سبخر بالباطنية في الموت فقتل منهم خلقا كثيرا قبل ان يكون على عشرة آلاف نفس وتوفي في هذه السنة علي بن البرك ابو المحسن المقرئ المعروف بابن الغاوس الجنبلي ببغداد في شوال وكان صاحبها وفي شوال توفي محمد بن عبد الملك بن ابراهيم بن احمد ابو المحسن بن ابي الفضل الحمداني القرضي صاحب التاريخ

● (تم دخت سنة اثنين وعشر بن وخمسمائة) ●

● (ذكر ملكا تايل محمد الدارين زمني مدينة حلب) ●

في هذه السنة اول الفجر ملكه هاد الدين زمني بن احمد بن مدينة حلب وقلعتها ونحن نذكر كيف كان ملكها فاقول فذكرنا ملكا البرقي في مدينة حلب وقلعتها سنتمت ان عشر قوا بطلانها بانه مسعودا ولما قتل البسقي سار مسعودا عن الى الموصل وملكها واسقنا بجلاب امير السعد ومان ثم انه ولي عليه امير السعد فقتل اياه وسيرة بتوقيع الى قوما بقتلها فقال بني وبنه من الذين ملاه علم ادها واسلم الابا وكانت العلامة بينهم ماصورة قزاق وكان مسعود بن البرقي حسن التصور فعدا قتلغ اياه الى مسعود وهو بها صر الرحبة فوجه قدمات فعاد الى حلب مصر وعرف الناس موته فسلم الرئيس فضائل بن بديع البالدوا طاعه المقفوعون بهواستروا قومان من القلعة بعد ان صح عنده وفاة صاحبه مسعودا اعطوه الف دينار فسلم قتلغ القلعة في الرابع والعشر بن من جمادى الاخر سنة احدى وشر بن فظهر منه بعد ايام جور شديد وظلم عظيم ومديد الى وال الناس لاسما اثر كان فاعه اخذ هو تقرب اليه الاشرار فنشرت قلوب الناس منه وكان بالمدية بغير الدولة تسلمان من عبد الحمار بن ارق الذي كان قديما صاحب اقطاعه اهله وقاموا اليه الثلاثة في شوال فقبضوا على كل من كان بالبلد من اصحاب قتلغ اياه وكان اكثرهم بشر بون في البلد بصحة العيد وفحقوا الى القلعة فقبضن قتلغ اياه فيها عنده فمصره ووصل الى حلب حسان صاحب منبج وجسن صاحب بركة لاصلاح الارض فلم ينصلح وسمع الفرج قتلغ اياه في حرمه بيسكره

والجسيرة الا ان يطوهم براطيل على تركهم القلعة بالمرآكب حتى يصلوا بها الى ساحل بولاق فقبض بها منها ثم ياخذون المركب وهكذا كان دأبهم بطول هذه المسدة (وفي حاشية) ارجع الباشا من جزيرة الذهب بزيده حاربة المهرير (وفي حاشية) ورد الحنجر بن حسين بك تابع حسن بك المعروف بالوشاش الاتي اراد الحروب والنجى الى الباشا فقبض عليه شاهين بك واهاه وسلبه عنه وكفه واركبته على جمل مغلي الرأس واوسله الى الواحات فاحتال وهررت وحضر الى عرضي الباشا فاكرمه واتم عليه واهاه تحسين كيا واستمر عنده (وفي حاشية) وصلت الاخبار بان الباشا ملك قناطر الملاحون وان المهريرين اوتجوا الى ناحية الهندا ولم يقع بينهم كبير محاربة وان الباشا استولى على القيرم وارسل الباشا هدايا لمن في صرايته ولدى قنطندار من خرافا بقبور مثل ماء الورد والنب والفا كهتوقير زلف واستولى على ما كان مودعا للمهريرين من الغلال بالقبور (وفي حاشية) وصلت اخبار من ناحية الشام بان ما حققه في

الرواية جرد واجتبال تلك الجهة فتوجه يوسف باشا الى الميزر بربيع وحسن الى

قلعتها واستعدا لهم جيش وحاربهم وعاد وهم ثم اضطررت الاجبار واختلقت ٢٧٧ الخوال (واستهل شهر رجب

يوم الخميس سنة ١٢٢٥) فيه وردت الاخبار بورد قزلا راجعا من طرف الدولة وعلى يده او امره وخلفه وسيف وخضبره على باشا وصحبته ايضا مهمات وان راكب ولوازمه ركب لسفر البلاد الحجازية وصحابة الوهابية وهو يسمى عيسى اطوانه طلع الى نهر سكندرية (وفي يوم السبت ناشره) الموافق لسادس مسرى القبطى اوفى النيل وحصلت الجمعية وحضر كنفديك والقاضى وباقي الاعيان وكسر السد بحضورهم في صبحها يوم الاحد وجرى المساء في الخليلج (وفيه) وصل الإفائشيرا وعملوا له هناك شعرا كواثرات وتعليقات قبالة القصر الذي انشاء الباشا بساحل شبرا وترجوا الملاقاة في صبحها بعد ثلاث ايام في يوم الثلاثاء ثالث عشر وعملوا له موكبا عظيموا طالع الى القلعة وضرر بواحد طلوعه الى القلعة مدافع وهذا الافاضل الاون حبشي خصي لطيف الذات متعاضد في نفسه قليل الكلام وفي حال مروره كان يجانبه شخصان ينثران الذهب والفضة الاسلامبولي على الناس المتفرجين وحضر محبة وجمعية اتباعه السبكية

الى المدينة فصوره بحال هادئ عنها ثم وصل بعده صاحب انطاكية في جمع من الفرنج فغندسوا الخليليون حول القلعة ففتح الداخلون والمخارج الهامان ظاهرا للبلد واشرف الناس على الخطر العظيم الى منتصف في ذي الحجة من السنة وكان عماد الدين قداما في الموصل والحجزرة فسير الى حلب الامير فتمرد رازي الامير حسن قراقوش وهما من اكابر امراء البرقي وقد صاروا معه في عسكر قوي ووجهه التوقيع من السلطان بالموصل والحجزرة والشام فاجابهم الامير ابي سيفيدر الدولقيين عبد الحبار وقتلج اياه الى الموصل الى عماد الدين فسار اياه واقام في قراقوش فطلب واليا عليها ولاية مستعارة فلما وصل بدير الدولة وقتلج اياه الى عماد الدين اصلى بينهم اولم يزدوا جدم منها الى حلب فسير حاجبه صلاح الدين محمد بن الفضل الى الحارثي عسكره فوصله الى القلعة ورتب الامور وجعل فيها واليا وارسا محمد الدين قزويني الى الشام في جيموشه وعساكره فالتقى طريقه معديته منج وبناته وخرج اهل حلب اليه فاتقوه واستبقروه وابعدوه ودخل البلطواستولى عليه ورتب اموره واقطع اعماله الاجناد والامراء فلما فرغ من الذي اراد فقبض على قتلج اياه وسلبه الى ابي بديع فكبلة بداره فجلب فقتلج اياه واستودعش آيين بديع فهرب الى قلعة جعبر واستجار بصاحبها فاجاره وجعل عماد الدين في رياسة حلب اما الحسن علي بن عبد الرزاق ولولا ان الله تعالى من على المسلمين بآلائه ما ايتى بلاد الشام ملكها افرغها لانهم كانوا المحصورون بعض الكباد الشامية واذا سلم ظهير الدين طغتكين بذلك جمع عساكره فمد بلادهم وحصر عطاوا على قلا فيصطر الفرنج الى الرحيل فدمعه من بلادهم فتمردوا الله تعالى به توفي هذه السنة فخلا لهم الشام من جميع جهاته من زبل وقوم منصرفه اهل فطاف افعه بالسليين بولاية عماد الدين فعمل بالفرنج ما نذر كبره شانه تعالى

• (ذ ك قدوم السلطان منجبر الى الرى) •

في هذه السنة خرج السلطان منجبر من حراسان الى الرى في جيش كثير وكان سبب ذلك ان ديس بن صدقة لما وصل اليه هو والملائكة طغرل على ما ذكرناه من الرى بطمعه في العراق وسهل عليه قصده وبنى في نفسه ان المسترشد بالقوا السلطان محمودا متفقا على الامتناع عنه ولم يزل به حتى اجابه الى المسير الى العراق فلما سار ووصل الى الرى وكان السلطان محمود بهذان فارسل اليه السلطان منجبر يستدعيه اليه لينظر حله و على طاعتهم فقتلهم على ما زعم ديس فلما جاءه الرسول بادر الى المسير الى جهة قلا وصل اليه امر السرك جيمه بلقائه واجلسه معه على التفت والفت في اكرامه واقام عنده الى منتصف ذي الحجة ثم عاد السلطان منجبر الى حراسان وسلم ديسا الى السلطان محمود وصاحبا اكرامه واعادته الى بلاده ورجع محمود الى بهذان وديس معه ثم سارا الى العراق فلما قابلا بغداد خرج الوزر برالى لقائه وكان قدومه قاسع المحرم سنة ثلاث وعشرين وكان الوزر برابو القاسم الامنا بى قد قبض السلطان محمود عليه فلما اجتمع بالسلطان منجبر امر ما لاقه ما طلقه وقرده منجبر في وزارة انتسه الى زوجته

ما جده يدته التي قهرت بملامبول من الذهب والفضة وهي دراهم فضة خالصا من النحاس زينة

الدرهمين با درهم وزني كامل ستة عشر قيراما ٢٦٨ يصرف بخمسة عشر من نفقاس المعاملة المدفوعة

بالباطن محمود قايما وصل معه الى بغداد اعاده محمود الى وزارته في الرابع والعشرين من شهر رمزي ووزارته الثانية

٥ (ذ كرمه حبلدت)

في هذه السنة تاجر صفر توفى انايك طاعتين صاحب ومشتري ومملوك الملك نقش ابن الب أرسلان وكان عا خلا خيرا كثيرا الفرونت والجهاد الفرح حسن السيرة في رعيته مؤثرا لاهل دليم وكان لقبه ظهير الدين ولما توفى ملك بعده تاج الملوكة بوزي وهو اكبر اولاده برصية من والده بالملك واقربوز رايه لباهلي طاهر بن سعد المزدقاني على وزارته وفيما هم متسلم رجب توفى الوزير جلال الدين ابو علي بن صدقة وزير الخليفة وكان حسن البيرة جميل الطارفة متواضعا محبا لاهل العلم مكرما لهوله شعر حين فنه في مدح المير شافاعة

وجددت الوري كالماء معادودة ٥ وان امير المؤمنين زلاله وموتوت معني العقل شخصاصورا ٥ وان امير المؤمنين مثاله ولزلاما ريق الدين والشرع والتي ٥ قلعت من الاعظام على جلالة واتيم في النجاة بعدة شرف الدين على بن طراد الزيني ثم جعل وزيرا وخلص عليه آخر شهر ربيع الاخر من سنة ثلاث وخمسين ولبوزر للخفا من بني العباس هاشمي غيره رقيب ابي محمد شديده اسود لما الاتفاق وحيات بتراب اجر يشبه الرسل وظهور في الاسماء احدها كاتبا ر خاف الناس وعذروا الى الله والامتناع فارتكض عنهم ما يحتاجونه

(ثم دخلت سنة ثلاث وعشرون وخمسمائة)

٥ (ذ كرمه السلطان محمود الى بغداد)

في هذه السنة في المحرم قدم السلطان محمود بغداد بعد عودته من عهده السلطان شاهر ومعه ديبس بن صدقة ليصلح ماله الخليفة المشرقية فتأخر ديبس عن السلطان ثم دخل بغداد فقتل بدار السلطان واستغنى عنه الخليفة فامتنع الخليفة من الاجابة الى ان تولى ديبس شذامن البلاد وبذل مائة ألف دينار لملك وسلم انايك زنكي ان السلطان يريد ان يولي ديبس الموصل فبذل مائة ألف دينار وحضر بنفسه الى خدمة السلطان فلم يشعر السلطان به الا وهو عند السروج مله المدايا الخليفة فاقام عند السلطان ثلاثة ايام وخلع عليه واعاده الى الموصل وخرج السلطان بتصيد فعمل له شيخ المزرقة دعوة عظيمة امتار منها جميع عذر السلطان وادخله الى حمام في داره وجعل فيها عوض الماساء الوود فاقام السلطان الى رابع جادى الاخرة وسار منها الى همدان وجعل يهرؤ على شخصية بغداد وسلمت اليه الخليفة ايضا

٥ (ذ كرمه ديبس بالهراق وعوده السلطان الى بغداد)

المستعمل في معاملة الناس
الآن وكذلك قطعة مقروبة
وزن درهمين بالدرهم الوزني
نصف بخمسين وكذلك
قطعة مقروبة وزنها اربعة
دراهم ونصف عاثة نصف
وقطعة وزنها ثمانية دراهم
وتصغير عاثة ثنتين وكذلك
ذهب فنقل على اسلحي يصر ف
بار بعد اثة نصف واربعين
نصف ونصفه وربعه (وفي يوم
الجمعة سادس شهر) حضر
الافاضل كور الى المسجد
الحسيني وصلى به الجمعة
وخرج وهو يفرق على الفقراء
والمتجدين ارباع الفدانة
وامضى خدمة الفرج
وخدمة المصد قروشا
اسلامبولي في حضرة اقل ماني
الصرة الواحدة عشرة قروش
(وفي يوم السبت سابع شهر)
محموداد براتنا لعله واحدوا
خلة وصلحت محبة الافا
المدكور اولها محبة
خازناده والبسوها لابن
الباشا وجه له باشا مير بران
واين الباشا المذكور وله
مراق صغير معي اصغر لي
وضربوا شنكا وسدافع
واشيع انه وصلت بعشرون
من المشقة القليلة بنصرة
الباشا الى مصر بين وارسلوا
بذلك اودا قالا عيان اخبروا
فيها وقوع الحرب بين الفريقين
ليلة السبت او يوم السبت عاشر رجب (وفي ليلة الثلاثاء عشر رجب) ارسلا تانتيه الى الباشا ياحضرون القدي

لا تفرده وما يؤمنون حضورهم بالشهد الحسيني فبات الناس ٢٧٩ في ارباب ووطنون وتخاصم فلما اصبح

اليوم حضر شيخ السادات وهو الناظر على اوقاف المشهد الى قبة المدفن وحضر الشيخ البركي واغلقوا باب القبة ومنعوا الناس من العبور بالمعتد مشرفين لثرة هذا الاجتماع وكل من حضر من الاشياخ المشاهير استنابوا له وادخلوه الى القبة وحضر الشيخ الامير والشيخ المهدي وتاخر حضور الشيخ الشرفاوي لمكونه كان بيت في بولاق ثم حضر الاغا المذكور ودخل الى القبة وصحبته ظفر من خشب فقعه وانج منه لوحاطوله از بدمن ذراعين في عرض ذراع ونصف مكتوب فيه بالجملة بخط الثلث غرمة الذهب وهي خط بيد السلطان محمد وتحتها طرة العلامة السلطانية فعلقوه على مقصورة المقام وقروا الفاتحة ودعا السيد محمد التزلاوي خطيب المسجد بدعوات السلطان ولما فرغ دعا ايضا السيد بدر الدين المقدسي ثم خلع على المشايخ خلعا وفرق ذهباً ثم خرج الجميع ووركبوا الى دورهم فساكن هذا الجمع جمع مئتين لا غير (وفي يوم الجمعة) ركب الاغا المذكور وذهب الى خراج السادات الواقعة بالقرافة بحضرة الشيخ

لما رحل السلطان الى همدان ماتت زوجته وهي ابنة السلطان صغير وهي التي كانت تربي بادرديس وندافع عنه فلما خاف الخيل اردديس ثم ان السلطان رحمه مر شاذي دافا فخذ بديس ابنه صغير او قصدا العراق فلما سمع المسترشد بالملك جند الاحناد وحشدوا كل بهروز بالجملة فهرب منهم فادخله اديس في شهر رمضان فلما سمع السلطان الخبر عن بديس اخضر الامير بن زولو الاحاديدي وقال اتماضت ما ديسا مني واريد مني ما فاسار الا لجمدي الى العمياق الى ديس ليكفي مشرو عن البلاد ويحضره الى السلطان فلما سمع بديس انجز ارسل الى الخليفة يستعطفه ويقول ان وصيت مني فانا ارد اضما ف ما اخذت اكون البعد المتألمة فتردد الرسل وبديس يجمع الا وال الرجال فاجتمع معه عشرة الاف فارس وكان قتل وصل في ثلثمائة فارس ووصل الاحاديدي بغداد في شوال وسافر بادرديس ثم ان السلطان سار الى العراق فلما سمع بديس بذلك اوجس اليه ابا جلية المقدادو بثلث مائة حصان منعة بالذهب ومائتي افرديس ما يرضى عنه السلطان والخليفة فليجبه الى ذلك ووصل السلطان الى بغداد في ذي القعدة فقبضه الوزير المني وادى باب المتاصب فلما تبين بديس وصوله رحل الى البرية وقصد البصرة واخذ منها اموالا كثيرة وما الخليفة والسلطان هناك من الدخول فسير السلطان اثمة عشرة الاف فارس ففارق البصرة ودخل البرية

● (اذ كثر حال الاسماعيلية بمشق) ●

قد ذكرنا فيما تقدم قتل ابراهيم الاسدي الذي بعد ادوهر بان اختبرهم الى الشام ومملكة قلعة بانياس ومعه ابراهيم وابا فارق ومشق اقامهم بالخليفة يدعوا الناس الى مذهبه فكثروا ما نشره واولئك عدة حصون من الجبال منها القنوس وغيره وكان بوادي التيم من اهل الجبال اصحاب مذهب مختلفة من التيمرية والدوزية والنجوس وغيرهم واسيرهم اسما الضحالك فصار اليهم بهرام سنة اثنى عشر بن وحضرهم وقتله فخرج اليه الضحالك في الف رجل وكبس عسكر بهرام فوضع السيف فيهم وقتل منهم مئة كثيرة وقتل بهرام واتهم من سلم وعادوا الى بانياس على اقبص صورة وكان بهرام قد استخلف في بانياس رجلا من اعيان اصحابه اسما اسمعيل فقام مقامه وجمع شمل من عاد اليه عنهم وبشدهاته في البلاد وقاضيه المزدقاني ايضا وقوى نفسه على ما عتده من الاتعاض بهذه المجاهدة والمهيب بها ثم ان المزدقاني اقام بمشق عوض بهرام اسما اسما ابو الوفا فتقوى امره وعلاشاه وكثر اتباعه وقام بمشق فصار المسئولي على من بها من المسلمين وحكمه اكرم من حكم صاحبها حاج الملك ثم ان المزدقاني راسل القرعج ليلس الميم مدينة دمشق وسلموا اليه مدينة حمص واستقر الامر بينهم على ذلك وقرر بينهم الميعاد يوم جمعة ذكره وقرر المزدقاني مع الاسماعيلية ان يجتمعوا في اليوم باجواب الجاه فليكنوا احد انجوج منه ليعي القرعج ويملكوا

المشق في خلافتهم فزارهم عليهم وهاق هال لوما ابا فارق دواهم وخاع على الشيخ المذكور خلعة ومن

الحجرات) البديعة من هذا القيد ان عثمان . ومن انما اتولى الخلفاء مستغفلان سوات له نفسه عمارة شهرا ارسى وهو

واسم زيد بن علي زين العابدين
ابن الحسين بن علي بن ابي
طالب رضي الله عنهم
ويعرف هذا المشهد عند
العامة بنزول العاقدين وبذلك
اشتهر وبصفته بالزيارة
صحيح يوم الاحد فلما كانت
الحجرات دجى القوم ليس
اهلوا ذلك وتخرب المشهد

الملاذيق الخفية تاج الملوك صلح دمشق فاستدعى المزدق في اليه فخر وعلامه
وقتل تاج الملوك وعلق راسه على باب القلعة ونادى في البلد بقتل الباطنية يقتل منهم
سنة الاف نفس وكان ذلك منتصفا رمضان من السنة وكفى الله المسلمين شرهم ورد
على الكافر بن كيدهم ولما تمت هدم الجهاد فبقيد دمشق على الاسماعيلية خاف
اسماعيل والى باناس ان يشد به ويصنع معه لناس فيجبروا فرامل الفرج وبذل لهم
تسليم باناس اليهم والانتقال الى بلادهم فاجابوه فبسط القلعة اليوم وانقل هو ومن
معهم من اهل امان الى بلادهم ولقوا شدة وفاة وهما ناكوت في انجيل اوائل سنة اربع
وختون وكفى الله المؤمنين شرهم

● (ذكر هجر الفرج دمشق وانهم اجمع)

لما بلغ الفرج قتل المزدق والى الاسماعيلية دمشق وقتلهم على ذلك وتاسقوا على
دمشق حيث لم يتم لهم . لمكة او عنتهم المصيبة فاجتمعوا كلهم صاحب القدس
وصاحب اقطاية وصاحب طرابلس وغيرهم من الفرج وقام مصيبتهم ومن وصل
اليهم في البحر للتجارة والزياره فاجتمعوا في خلق عظيم نحو الف فارس واما الرجل فلا
يجهى وصاروا الى دمشق ليحصر وهما ولما سمع تاج الملوك بذلك جمع العرب والتركمان
فاجتمع معهم ثمانية الاف فارس ووصل الفرج في ذي الحجة فنازوا البلد وادسوا
الى اهل دمشق لجمع الميرة والافارة على البلاد فلما سمع تاج الملوك ان جمعا كثيرا قد
ساروا الى خوران لنيه واحضار الميرة سيرا من اعراسه يعرف بنص الخيصة في جمع
من المسلمين اليوم وكان نحوهم في ليله شامية كثيرة المطر ولقوا الفرج من الغد
فقاتلهم وقاتلوا وصبر بعضهم لبعض فظفر بهم المسلمون وقتلوا منهم فلم يبق منهم
غير مقدمتهم ومعه اربعون رجلا واخذوا معه مائة مائة عشرة الاف دابة موقرة
ولثامه اسير وادوا الى دمشق لم يمسهم قرح فلما هلم من عليهم امن الفرج ذلك
اتقى الله في قلوبهم الرعب فحلوا عنها شبه المنهزمين واسفوا امامه نذر عليهم جملة من
سلاح وميرة وغير ذلك وتبعهم المسلمون والمعارش بدوا المرء عظيم يقتلون هكل من
تخلف منهم فكلوا القتل منهم وكان نزولهم ورحيلهم في ذي الحجة من هذه السنة

● (ذكر ملك همدان الدين زكي مدينة حماة)

في هذه السنة ملك همدان الدين زكي بن آق سنقر صاحب الموصل مدينة حماة وسب
ذلك انه عبر القرات الى الشام واظهر انه يريد جهاد الفرج وارسل الى تاج الملوك
يوري بن ملطكين صاحب دمشق يستعجده ويطلب منه المعونة على جهادهم فاجاب
الى المراد وارسل من اخذله العهد وادوا اتيق فلما وصلت التوبة فمعه صكر من
دمشق مع جماعة من الامراء وارسل الى ابنه صخر وهو بمدينة حماة بالانزول الى
العسكر والمير معهم الى زكي ففعل ذلك فساروا بجمعهم فوصلوا اليه فكرمهم واحسن
لقيامهم فمروا بهم اياما ثم انه قد وجهم فقبض على صخر وولد تاج الملوك وعلى جماعة الامراء

واهلته عليه الاتربة
فاجتهد عثمان افا المذكور
في تغيير ذلك فمعه وزفره
ويضنه واهل بيته واما
ليوضع اهل المقام وارسل
فتسدى على اهل الطرق
السيطانية المعروفين بالاشاير
وهم السوق وادى بان الحرف
المردوة الذين ينسبون انفسهم
لارباب الفرج المشهورين
كالاحدية والرافعية والقادرية
والبهائية وتكون ذلك واكد
في حضورهم قبل الجمع
ايام ثم اتهموا بجمعة موافق يوم
الاحد خامس عشر ريشه
بناوع من الطبول والزماير
والليارات والاعلام والشرائط
والخرق الملوثة والمصفحة
ولهم انواع من الصبايح
والشايح والجلبة والصراخ
المائل حتى ملأوا النواحي
والاسواق وانتظموا واساروا
وهم يصيحون ويترددون
ويغايرون بالصلاوات
والآيات التي يحرقونها
وانواع الترويلات ومناداة شيوخهم

باجتماعهم كقولهم فزع الصوت وضرب الطبلات المتقدمين

وقوله يا أيها الجاوي يا بدوي وباسوقي وبياجوى وقصم الكبر ٢٨١ من القفا والمشمعين والافا المن كوز

راكب معهم والستر المصنوع
مركب على أعواد وعليه
العمامة مرقوفة موسط الستر
على خشب ومقلبين جوله
بالصباح والقارح ينعول
ابنى الناس الذين يمدون
أيديهم للتمسح والتبرئة من
الرجل والنساء والصبيان
المفقر حزين ومروم المخرق
والطرح حتى أنهم يرخونها
من الطبقان كالحبال لتصل

الى ذلك التمثال لينا الواجز
من بر كته ولمز الواسا ثرين
به على هذا الخطوا والخلاقي
تزداد ثرة حتى وصلوا الى
ذلك المشهد خارج البلدة
بالقرى من كـوم الحارح
حيث الجمرة وصنع في ذلك
اليوم والليلة اطعمة واسطة
للمجتمعين وبقوا على ذلك الى
ثاني يوم (وفيه) بعث
ميمي اغا الواسل فيجب
اخذى الى الباشا يخبره
بمقصوده وبالقرى الذي
حضر من اجله ويستدعيه
الاجى (وفي يوم الجمعة) ثايت
وودت اخبار بوقوع حراة
بن الباشا والمصريين وقتل
بين الفريقين مقتلة عظيمة
عند دجلة والبدومان وكانت
القبلة للباشا على الممر بين
واخذوا منهم اسرى وحضر
الى الباشا جماعة من الامراء

المؤمنين ونهب خيامهم وما فيها من الثكنان واعتقلهم بحلب وهرب من سواهم وسار
من يومه الى حمص فوصل اليها وهي خالية من سكانها القديين فملكها واستولى علىها
ورحل عنها الى حمص وكان صاحبها قرجا بن قرجا معه في حصركه وهو الذي اشار
عليه بالتقدم بولد تاج الملوك فقبض عليه ونزل على حمص وحضرها وطلب من قرجا بن
صاحبها ان ياترؤيه وولده الذين فيها يتسلمه لها فسل اليهم بالتسليم فلم يقبلوا منه ولا
التفتوا الى قوله فقام عليها عاصم الماسوقا المان في اسامة طويلة فلم يسدروا على
ملكها فرحل عنها وكذا الى الموصل واسمعه عاصم فخرج تاج الملوك ومن معه من
الامراء الدمشقيين وزدودت الرسل في اطلاقه بينهم وبين تاج الملوك واستقر الامر على
حسن الفرد بنار فاجاب الملوك الى ذلك ولم يقتض بينهم امر

• (ذکر عیلة - حوالات) •

في هذه السنة ملك بمصر صاحب افلاكية حسن القدموس من المسلمين وفي هذه
السنة ايضا وثب الاسماعيليه على عبيد الطائفين المبحدين رئيس النافعية باصهان
فقتلوه وكان ذا رياسة عظيمة وصحبه كثير وفي هذه السنة توفي الامام ابو الفتح اسعد بن
ابي نصر الميمني الفقيه الشافعي مدرسه النفاذية ببغداد وله طريقتان يفتي بهن في الخلاف
وتتبعه على ابي المظفر اسعافا وكان له قبول عظيم عند الخليفة والسلطان وسائر الناس
وفيهما توفي حمزة بن هبة الله بن محمد بن الحسن الشريفي العلوي الحسيني النيسابوري بجمع
الحديث البيهقي ورواه ومولده سنة تسع وعشرين واربع مائة وجمع مع شرف النسب
شرف النفس والتقوى وكان زعي المذهب

(ثم دخلت في ثمانين واربعمائة)

● (ذكر ملك السلطان صفيي مدينة صفر قدم من محمد خان

وہاں محمود بن محمد خان المذکور ہے

في هذه السنة في ربيع الاول لما اطلق سلطان سنجير مدينة سمرقند وسمي ذلك انه كان قد رتب فيها الماسكها ولا ارسالان خان محمد بن سليمان بن يفرخان داور صاحبها فاجاب استنابا ابنا له يعرف بنصر خان وكان محبها شجاعا وكان سمرقند افسان علوي
الحمل والعقد والحكم في البلدا فحق هو ورئيس البلدا على قتل
نصر خان فقتله ليلا وكان ابو محمد خان فاجبا اعظم عليه واشتد وكان له ابن آخر قائم
في بلاد تركستان فوصل اليه واستدعاه فلما قرب سمرقند خرج العلوي ورئيس البلدا
الى استقباله فقتل العلوي في الحال وقبض على الرئيس وكان والده ارسالان خان قد
ورسل الى السلطان سنجير رسولاب تنعيه فلما علم ان ابنه لا يتم امره مع العلوي
والرئيس فجهز خبر وسادر يد سمرقند فلما غفر ابن ارسالان خان بهما ثم قدم على
استدعاء سليمان سنجير فارسل اليه يعرف انه قد نظر بالعلوي والرئيس واته وابنه على
لحاحه وسأله اليهود الى مراسل فغضب سنجير من ذلك واقام اياما فيها هو في الصبي

في غرضه اليشا وقت القروب في نظريته وتوضيحه جلاء

اذ راي اتى عمر جلا في الاح التام فقبض عليهم وعاقبهم فاقروا ان محمدان
 لم يظلموا ليقاوتهم قتلهم ثم ساء الى عمر فقتلهم فلكما هتوة وثلب بعضها ومنع من الباقي
 وتضمن منه محمدان ببعض تلك المصون فاستقره السلطان سنجار بامان بعده فلكما
 نزل اليه اكرمهم وارسله الى ابنته زوجة السلطان سنجار فيق عند هائل الى ان توفي واما
 سنجار بمصر قد قدمه حتى اخذ المال واسلاح والخزائن وعلم البلاد الى الامير حسن تكين
 وعاد الى ترمذ اليه فلم يلبث حسن تكين ان مات فبقي سنجار بعده عليا محمود بن محمد
 خان بن سليمان بن داود المقدّم ذكره وقيل ان السيد غير ما ذكرناه وسيرد ذكره كرمته
 سن ولا تين للحاجه الى ذكره هناك

هـ ذكر فتح محمد الدين زنكي من امر البلاد الشمالية حلب واهمالها وما ملكتها وقرر قواعد

لما فرغ محمد الدين زنكي من امر البلاد الشمالية حلب واهمالها وما ملكتها وقرر قواعد
 عاد الى الموصل ودار الجزيرة ليستريح من حربه ثم ارادها التجيز لقراءة فتحه زوا واهدوا
 واستعدوا وادع الى الشام وتصدى حلب فتوى عز معلى قصد حصن الاتارب وحصان مته
 لشدة ضرر زعمى المسلمين وهذا الحصن بينه وبين حلب نحو ثلاثة فراسخ بينها وبين
 انطاكية وكان من بهمن الفرنج يقاسمون حلب على جميع اعمالهم الغريمية حتى على
 رجالهم لعلهم يظهروا اليه ثمان بينها وبين البلاد عرض الطريق وكان اهل البلد
 معه في ضرر شديد وضيق كل يوم قد اثاروا عليهم ونهبوا اموالهم فلما راي الشعب هذه
 الحال لم يحتمل الا ان يهرعوا اليه فصار اليه واولاه فلما اطمع الفرنج بذلك جمعوا
 فادبهم وروا جملهم من اهل هذه وقعة لما بعد ما غنصوا وادبوا وادبوا وادبوا وادبوا
 طاقهم شيئا الا واستنفذوه فلما انقروا من امرهم ساروا نحوهم فاستدارا جميعا فيما فعل
 وكل اشيا وادبوا من الحصن فان لقاهم الفرنج في بلادهم فقتلوا لا يدري على اى شئ
 تكون العاقبة فقال لهم ان الفرنج منى راوا قد عدنا من ايديهم فمعهوا وساروا في
 اثرتا وخرجوا بلا دما ولا بطن قاتلهم على كل حال ثم ترك الحصن وتقدم اليهم فالتقوا
 واصحابا للقتال وصبر كل فريق لنفسه واشتد الامر بينهم ثم ان الله تعالى انزل نصره
 على المسلمين فظفر واوانهم الفرنج اخرج من جهة ووقع كثير من فرسانهم في الاسر وقتل
 منهم خلق كثير وتقدم محمد الدين الى عسكره بالانجاز وقال هذا اول مصافعتنا معهم
 فلندفعهم من بلادنا يتيقربهم في قلوبهم ففعلوا ما امرهم ولقد اجرت تلك الارض
 ستة ارباع وخمسين وخمسين اقبالا فليل الى ان كثير من العظام باق الى ذلك الوقت
 فطافوا في الملوك من ظفرهم عادوا الى الحصن فسلموه هتوة وقتلوا وادبوا وادبوا وادبوا
 واخرى محمد الدين وجعله دكا وبقى الى الآن خرابا ثم سار منه الى قلعة حارم وهي
 بالقرب من انطاكية فحصرها وادبها ايضا للفرج فيسئل له اهلها نصف دخل بلحارم
 وهداوتهم فاجابهم الى ذلك وعاد عنهم وقد استدارا الملوك تلك الالهال وضعفت حوى
 العسكر اقرين وعلما ان البلاد قد جاءها ما لم يكن لهم في حساب وصار قصاراهم حقا
 ما يابى لهم بعد ان كانوا قد طمعوا في ملك النجيب

قليلون وطلع من مصر من
 موطرا والمعدة وركب من
 هناك خيولا من خيول العرب
 وطلع الى القلعة على حين
 غفلة قصر بواقي ذلك الوقت
 مدافع اعلاما بمصنوره (وفي
 ثاني ليلة) هـ عدائته عيسى
 اغالته كور عند القروب وقابله
 وسلم عليه (وفي يوم الاثنين
 ثالثه) جل الباشا دوا واوركه
 قاتل الانا من بيت عثمان اغا
 الوكيل السكاك بدوب
 الجمال من في موكب وطلع الى
 القلعة وقرأ المرسوم الذي
 وصل بحجة بالعلمي السابق
 وهو الامر بالخروج الى الحجاز
 وليس الباشا المخلعة والسيف
 بمصنوره بالجمع وغير بوا مدافع
 كثيرة عقيب ذلك (وقه)
 وردت الاخبار بمجي يوسف
 باشا والى الشام الى تغردميا
 وكان من خبر وروده على هذه
 الصورة انه لما ظهر امر واثمة
 ولاية الشام فقام العدل
 وبطل العالم واستقامت
 احواله وشاع امر عدله
 النسي في البلدان فتقل
 امره على غيره من الولا قواهل
 الدولة فالحاقه طرا فحسم
 ففقدوا واهله وقلته فارسلوا
 له وادوا الى مصر وادبوا بالخروج
 الى الحجاز فحصل التوافي
 وفي اثنائه ذلك حضر فرقة
 من الاميرمان الوهاسين وخرج
 اليهم يوسف باشا الذي كوروج من الميريب كاتلهم ورجع الى الشام وتفرقت الجمع فيهم

هـ ذكر

يعني اخذوا وعلى يده مراسم بولاية سليمان باشا على الشام وعزل ٢٨٣ يوسف باشا وانشاوا اذ لم يخرج سليمان

• (ذكر ملكه هاد الدين ونسبته ايضا مدينة سرخي ودارا) •

لمادر عن امر الامراء وثلاث النواحي طاعا على خيار الجزيرة وكان قد قبله من جهات
الذين عزموا على بنى بلغازى صاحب ماردن وابنه - موكن الدولة داود بن سقمان
صاحب حصن كينا فاوله من قضاة الختم وحضر معه شمس جيهى بن ماردن
ونصبيين فاجتمع حياض الدين وركن الدولة وصاحب آمو وغيرهم وجعلوا خلقا كثيرا
من السرايى بكون عدتهم عشرين الفا وساروا للمسيق فقتلوا اهل النواحي فزعمهم
هاد الدين وولاهم سرخي فمضى الى والدي فمضى الى النواحي فزعمهم
ابن ماردن ونبيه قبله فاجتمع هاد الدين فمضى نحو الجزيرة وادخلها فادخلها
فصيق مسالكه وخشونة الجبال التي في الطريق وسار الى دارا فملكها وهي من القلاع
في تلك الاعمال

• (ذكر وفاة الامير وخلفاءه على الامير) •

في هذه السنة ثانی ذیح القعدة قتل الامير باحكام الله ابو على بن المصطفى العلوى
صاحب مصر خرج الى حتره فمات فادب عليه الباطنية فقتلوه لانه كان سبي السيرة
في رعيته وكان لا يثبته ليعاد من صنعة ليشهز وهو ماردن مائة سنين وهو
العاشر من ولد المهدي عبيد الله الذي ظهر بهطلماسة وبنى المهدي باقر بقة وهو ايضا
العاشر من الخلفاء العلويين من اولاد المهدي ايضا ولما قتل لم يكن له ولد بعده فولى
بعده ابن عمه الامير عبد الحميد بن الامير ابي القاسم بن المستنصر بالله ولم يأت به الا بالخلافة
وانما ابويع لم ينظر في الامر فليته حتى يكشف عن حاله ان كان لا تعرفه كونه الخلافة
فيه ويكون هو نائب عنه ومولاه لحافظ بعلة لان ابا من خرج من مصر الى القاهرة
فقام بها فاوله ابنه عبد الحميد هناك ولما ولى استوزر باعلى احمد بن الفضل بن بديع الجا
واستد بالامر وتعلب على المحافظ وجر عليه وادعه في خزانة لا يدخل اليه الا من يريد
ابو على وبنى المحافظة له اسم لا معنى فحمله ونقل ابو على كل ما في القصر الى داره من
الاموال وغيره ولم يزل الامر كذلك الى ان قتل ابو على سنة ست وعشرين فاستقامت امور
الحافظ وحكمهم في دولته وتمكن من ولايته ويلاذه

• (ذكر عرجة حوادث) •

في هذه السنة توفيت الخاتون ابنة السلطان سنجر وهي زوجة السلطان محمود وفيها قتل
بمسند الفرجي صاحب افطاكية وفيها توفي أمير الدين محمود بن مؤيد الملك بن نظام
الملك في شعبان ببغداد ووقع الحرق في داره بعد وفاته وفي حقاير الخطب والوقوع
التقى فذهب من الناس اموال كثيرة وفيها وزير الرئيس ابو الفواد المرقع بن الحسن
ابن المصطفى صاحب دمشق تاج الملوك وفيها كان الرصد بالدار السلطانية شرق
بغداد فاوله السيد مع الاخير لابي ولهم وفيها ظهر ببغداد عقارب طيارة ذوات
شوك سين قتل الناس بها نحو في شديدة وادى عظيم وفيها في ذي الحجة خرج الملك

فابلا ثم بقيت قليلا ثم رجع اليه من ذلك فاعادها لبعض بالاجتماع بالاسبق له الا زهر فضيع القليل ثم بقيت قوا

باشا تابع الحجاز من مكاف
جمع ج يوسف باشا بجمعه
ايضا فقتل با قاهره يوسف
باشا ونزل بالمسرة واستجمل
الرجوع الى الشام فقامت
عليه عسا كرهته وامتاته
وخرج سليمان باشا تابع
الحجاز من مكاف فقامت
فأوسع الاقارروا وتركه قتله
وامواله ونزل في ركبومه
نحو الثلاثين فغادره الى
مصر فاجتمع لوالها محمد علي
باشا لان بينهما صداقة
ومراسلات فلما وصلت
الاخبار بوصفه ارسل الى
ملاقاته فاهرب باشا وحضر
صحبه الى مصر وانزله بمصر
مطل على بركة الاز بكية
وعينه ما يكفيه وارسل اليه
هدايا وخيولا وما يحتاج اليه
(وفي هذه الايام اختل سند
ترعة القروية وانفتح منه
شعره واغفر فيه الماء فضج
الناس وتعم من لسد هادوان
افشى واخذ معه مراكب
واجاروا واخشابا وقلب يومين
ثم رجع واتسع الخرق واستمر
هم ذلك تابع الاشقر مقيا
عليها فمخارها ولينح عروود
المرابو يقوى ردها
لثلا شعرها الماء فيزيد
اتساع الخرق (وفي هذه
الايام) توفيت ياذة النيل
فيكان يزيد من بطة الوفاة

وذلك يوم الثلاثاء رابعة وخرج النصارى الاقياط ٢١٤ يستقون ايضا واجتمعوا بالروضة وصحبهم القساوسة والرهبان

مستعدين محمد بن خراسان وكان مدعاه السلطان سحر ووصل الى ساوة ووقع
الاركان ان عزم على مخالفة اخيه السلطان محمود قوى وان همه سحر امره بذلك
فاستعمر السلطان محمود سحر بن بغداد ابى هيدان فلما وصل الى كرمانشاهان وصل
اليه اخوه الملك مسعود وخدمه ولم يظهر للكرخاف اثم فاقطعه السلطان مدينة كجبة
واجعلها وسيرة اليها وفيها كانت زلزلة عظيمة في ربيع الاخر بال عراق وبلد الجبل
والموصل والجزيرة فموتت ثلث ابراهيم ملك السلطان محمود فلبس ملوك وفيها توفي
ابراهيم بن عثمان بن محمد بن ابراهيم القزويني من اهل غزنة مدينة طليطلين من الشام
ومولده سنة احدى واربعين واربع مائة وهو من الشعراء المجيدين في قوله من قصيدة
يصف فيها الاتراك

في قبة من جيوش التركة تركت الرعد كراتهم صونا ولا صينا
قوم اذا قوبلوا كانوا ملائكة حسنا وان قوتلوا كانوا اغارينا
وله في الرعد

انما هذه الحيات خلع والنفية القوي من يصطفيها
ماضي فالت والمؤل قيب والاساعة التي ائت فيها

وفيها توفي الحسين بن محمد بن عيسى الوهاب بن اجد بن محمد الدباس ابو عبد الله القوي
التيار المعروف بابي اسحق اخو ابى الكرم بن فخر القوي لاهه ولد سنة ثلاث واربعين
واربع مائة وله شعر ملج فنه قوله

ردى على السرى ثم اهدى صدى فقد قنت بطيف منك في الوسن
لا قصبي النوم قد اوجيت اطلابه الار ما خيال منك يؤنسني
نركبتي والهو قد اقالبه وتام ليلك عن هسم يورقي
وهي طولة وفيها توفي هبة الله بن القاسم بن محمد بن عطاء بن محمد بن سعد المهر واني
التيار يوري ومولده سنة احدى وثلاثين واربع مائة وكان محدثا حافظا صالحا

(ثم فخلت سنة خمس وعشرين وخمسة مائة)

(ذكر اسد ديس بن صدقة وقلبه الى جهاد الدين زكي)

في هذه السنة في شعبان اسمر قاج المملوك بوري بن طغتكين صاحب دمشق الامير ديس
ابن صدقة صاحب الحلة وصله الى انا بلك الشهيد زكي بن آق سنقر وسبب ذلك انه
لما فارق البصرة على ما ذكرناه من مفاصل من الشام من صرخد يستدعيه اليه الان
صاحبها كان خصما فتوفي هذه السنة وخلف جارية سريه له فاصولت على القلعة وما
فيها وعلمت انهم لا يتم لها ذلك الا بان تمل برب له فوعدت فوصف لها ديس بن
صدقة وكثرة مشيرته وذكر لها حاله وما هو عليه بالعراق فارسلت ندعوه الى صوخد
لتزوج به وتسلم القلعة وما فيها من مال وغيره اليه فاجد الا لاهه موسا ومن ارض
العراق الى الشام فقبل به الا لاهه بنواحي دمشق فتمزق بناب من كلب كانوا اشركي

وهم راكبون الخيول
والهوانات والبغال والحمير
في تحمل زائد وصحبهم طائفة
من اشباع الباشا بالعصى
المفضضة وهموا في ذلك
اليوم صيافة وحانات وقهوات
واحدة وسكر دانات عند جيز
العبد ويقولون ان التيسل
لما توقفت زيادته في العام
الذي قبل العام الماضي
وخرج الناس يستقون
بصاحم هرو وخرج النصارى
في ثاني يوم فزاد ذلك ثلاث
الليلة وذلك لاصلد على
انهم استقروا في زيادة في
اوانها وهذه الايام ايضا اواخر
مسرى وايام الناس وفيها
قوة الزيادة وايام النور و
(وفي يوم السبت) خرج
المشايخ والناس الى جامع
هرو بمصر القديمة وارسلوا
ثلاث الفيلة فحذوا الافعال
من مصر وبولاق فخر الكبير
وخطبو اوصالوا فخر بالجمعين
المجوع في ذلك اليوم ولم
يهدوا ما يكونه (وفي ثاني
يوم) قص النيسل واخر
ينقص في كل يوم (وفي
يوم الخميس) ثالث عشره
حضرت العاكر والتعبنة
الى بنواحي الآثار والبساتين
ودخلوا في صبيحة يوم الجمعة
رابع عشره بطموشهم
وجاءهم حتى ضاقت بهم
الارض وحضر معهم انبياء من الانبا المصرية امري ومسانين (وفيها) حضر يوسف باشا المتفضل عن القوطة

السلام ونزل بمصر: وأضر به الحقد ومداغم ثم انتقل إلى الأرمينية ٢٨٥٠ وتكنى هسالك كما تقدم ذكره (وفي خامسين

عشر سنة) وأذا النيل ورجع ما كان انتقصه وزاده على ذلك نحو قبر إمامين وبنى إلى أو اختوت وأطمأن الناس (وفي خامسة) أسافر بصبي أبا بعد ما قبض ما أهدها إليه الباشا له ولخود منه من المدايا والا كيانم والقنف والمساكر والشرايات والاقنعة المنفعية وغير ذلك ونزل للشيعة عثمان أخا الموكيل وسافر بصبيته نجيب أفندي (وفي أوامره) سافر سليمان بك البواب لمصالحمة الأتراك المنزعين على يد حسن باشا (واستعمل شهر رمضان يوم

الاحد سنة ١٢٢٥)

في سابع عشره قبض الباشا على المعلم فاني كبير المدايم من الاقباط والمعلم فليطوس والمعلم جرجس الطويل والمعلم فرنسيس اخي المعلم فاني وماني اعيان المبشرين فامان فاني وفليطوس فقتلوا بهم مائة الباشا إلى بولاق واتزلوها قمر كب لتساقرا إلى قضايا وحبسوا الباقيين بالقلعة وختموا على دودهم ووجلوها عند المعلم فاني نيفا وسنين جارية بيضاء وسوداء

وحشية ثم قتلوا الباشا إلى المعلم منصور رضى جون الذي كان معلوماً بالانحياز إلى ساقا والمعلم بشاره

الغولمة فاحذوه وحاوله إلى تاج الملوك صاحب دمشق فحسه عنده وسع (أما بك جهاد الدين ونسي الخبر وكان قدس يقم فيه) يتالي مشيخا رسل إلى تاج الملوك يطلبه جهة ديسا ليلسله اليه وطلق ولده ومن معه من الإبراء الماسورين وان امتنع من تسلع سار إلى دمشق وحضر هاجر بها توب: اسدها كالحاج تاج الملوك إلى ذلك ولده رسل (أما بك) سونج من تاج الملوك والإمامة الذين معه وأول تاج الملوك ديسا فابق ديسا بالملاك ففعل ذلك حتى جبه خلاف ما نأى واحسن اليه وحل له الآلات والصلاح والدواب وسائر امتعة الخزائن وقدمه حتى على نفسه وفعل معه ما فعل مع كابر الملوك ولما سمع المسترشد بقلعه بقضه بدمشق ارسل سيد الدولة بن الانباري وأبا بكر بن بشر الجزري من جورة ابن عصر إلى تاج الملوك يطلب منه ان يسلم ديسا اليه لما كان متعاقبه من هداية الخليفة فدمع سيد الدولة بن الانباري يدعيه ما إلى هما والدين وهو في الطريق فسار إلى دمشق ولم يرجع ودم (أما بك) نسي بدمشق وامتنع به مبلغ الخبر جهاد الدين فارس إلى طريقه من ياب: هذه اعدا قلمنا فجمع من دمشق قبضوا عليه على ابن بشر وجاوهما اليه فاتما بن بشر فاهانه وحرقه حقه مكره وأطمأن الانباري فصبره ثم ان المسترشد بقلعه شفع فيه فاطاق ولم يزل ديسا مع نسي حتى اضطره إلى العراق على ماخذ كره ان شاء الله تعالى

(ذكر وفاة السلطان محمود ومالك ابنه داود)

في هذه السنة في شوال توفي السلطان محمود بن السلطان محمد بميلان وكان قبيل مرضه قضايا وزره أبو القاسم الانصاري بادي من جامع من الأتراك واعيان الدولة منهم عزير الدين أبو نصر أحمد بن حامد الشوقي والامير أوشكدين المعروف بشير كبريولده جهر وهو امير حاجب السلطان وغيرهم فاعزير الدين فارس له مقبوضا عليه إلى عجماد الدين بهروز بتكر بيت ثم قتل بها ولما كبر كبريولده قتل في جادى الاخرة عثمان السلطان مرض وتوفي في شوال واقعد ولده الملك داود في السلطنة باقيا من الوز براق القاسم وأما بك آتسقر الاحديلى وخطبه له في جميع بلاد الجبل واذا بجيخان ووقت القننة بهذان وسائر بلاد الجبل: ثم سكنت قلمنا اطمأن الناس وسكنوا سارا لوزير بامواله إلى الري فامن فيها حيث هي للسلطان صغير وكان هرا - سلطان محمود لما توفي نحو سبع وعشر بنهنة وكانت ولايته ثلاثا اثنى عشر سنة وتسعة اشهر وعشرين يوما وكان حليما كريما عاقلا يجمع ما يكره ولا يعاقب عليه مع القدرة قليل الطمع في أموال الرعايا متفقا على ما قاله ابا عن التطرق إلى بيتي منها

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة قاروا باطنية بتساج الملوك بوري بن طه بكية صاحب دمشق فخرجوه ثم حين قبر احدهما وقصر الآخرة بقي فيما له الا انه يحبس للناس ويركب معه على جبهة فيه وفيما اتوق الإمبر أبو الحسن بن المستظهر بالله اخو الميرشد بقلعه في رجب

ورزق الله الصباغ مشاركان معه ثم اتزلوا التبعاري المتعقلين من القلعة إلى بيت ابراهيم بك الدقندار

بلاز يذبحه وفيهم جرجس الطويل واخوه ٢٨٦ خنابو جرس وقرنيس اخو علي ومعقوب كاتبه وغيرهم وانشاءوا

فيما في شوال توفي الحسن بن سلمان بن عبد الله ابو علي الفقيه الشافعي الواعظ
مؤسس النظامية بغداد واصله من الزوزان والمطيط ابو نصر امين عبد القاهر
المعروف بابن الطوسي خطيب الموصل توفي في ربيع الاول وحسين بن مسلم القناس
الرحي الزاهد المتهور صاحب الزمانات ومع الحديث وله اصحاب وتلامذة كثيرون
ساروا ورايت الشيخ ابا الفرج بن الجوزي قد زعمه وثبته وهذا الشيخ اصبه بغيره من
الهاكسين فلان ابن الجوزي قد صنف كتابا سماه بليس ابليس لم يبق فيه على احد
من بيادة المسلمين وصالحهم وحببة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين الشيباني
الكتاب ومؤلف سنة اثنين وثلاثين واربع مائة سمع ابا علي بن المطهر و ابا طالب بن
غيلان وغيرهم وهو داود بن محمد بن حنبل والغيلانيات وغيره له ومحمد بن الحسن
ابن علي بن الحسن ابو طالب الماوروي وابنة محمد بن واويع مائة بالبصرة ومع
الحديث الكبير وروى سنن ابي داود الصنعاني وكان صالحا

في آخر رمضان

في شهر شوال يوم

الثلاثاء سنة ١٢٥٠

فيه تزلت طبخة الباشا الى

بيت المذبح العالي واستمروا

بغير يوم الذوبة التركية

ثلاثة ايام السيد بيته

وكذلك المجلس الشامي

وباقي الملاعب وترى لهم

المناج والباشايش (وفي

سابعه) حضر المجلس العالي

وطلع الى القلعة خلع عليه

الباشا خلع الرضا والسبه

فروا سمور وافر عليه وتزل له

عن اربعة آلاف كيس من

اصل الاربعة وعشرين الف

كيس المطاوعة في الماشحة

وتزل الى داره واما الماشحة

والا تلبخ بالعصى المقضمة

وحسب له كداره واقبل

عليه الاعيان من المسلمين

والانصاري لاسلام عليه

والتمنته بالقدوم المبارك

واما المسلم منصور فخر يوم

يتبروا خطاره بان يقدوه مضمرة

بيت امراهم بك ابن الباشا

الذي تروا في داره وفيه في

خدمته (وفي يوم الخميس)

عاشر شوال حضر شاهين بك الاتي ومن معه الى جميع ونصيب وما لاقه من ساجية

(ثم دخلت سنة ست وعشرين ومجملها)

(اذ كرتل على وزير الحافظ ووزارة يانس وموته)

في هذه السنة في الحرم قتل الافضل ابو علي بن الفضل بن يذرا بك العالي وزير الحافظ لدين
الله العساوي صاحب مصر ونصب قتله كان قد جرح الحافظ ومنعه ان يحكم في شئ
من الامور فليس اوجليل واخذما في قصر الخلافة الى داره واسقط من الدعا في ذكر
اسم الحيل الذي هو جدهم اليه ينسب الامام عاصلية وهو ابن جعفر بن محمد الصادق
واسقط من الاذان حتى على خير العمل ولم يخطب الحافظ وامر الخطباء ان يخطبوا له
بالقباب كتبهم وهي السيد الفضل الاجل سيد عايل ارباب الدول والهاشمي عن
حرزة الدين وناشر جناح العدل على المسلمين الاقر بين والا بعد من فاضل امام
الحق في حاله غيبته وحضوره والقائم نصرت بهما في سيقه وصائب رايه وتديره
امين الله على عبادته وهاذي القضاء الى اتباع شرع الحق وبعثه باده ومرشدعاة
المؤمنين بواضح بيانه وارشاده مولى النعم ورافع الجور عن الامم ومالك فضيلتي
السيف والقلم ابو علي احمد بن السيد الاجل الفضل شاهنشاه امير الجيوش وكان امامي
الذهب يكره في الامور والتناقص به ففر منه شيعية العلويين وعما اليكم وكرهه
وهزموا الى قتله فخرج في العشر من من الحرم من هذه الهيئة الى الميدان بلعب الكرة
مع اصحابه فيكم له جماعة منهم يملوك افرنجي كان للحافظ نفير حوا عليه صفضل
الفرنجي عليه فضعه قتله وجزواراه وخرج الحافظ من الخزانة التي كان فيها ونصب
الناس دارا في على واتخذ منها ما لا يحصى وركب الناس والحافظ الى داره فاخذنا في
فيما وجهه الى القصر وبيع يومئذ الحافظ بالخلابة وكان قد بيع له بولاية العهد
وان يكون كافلا لبل ان كان لا ترقا لبيع بالخلابة استوزرنا الفتح يانس
الحافظ في تلك اليوم بغيره بوليت امير الجيوش وكان عظيم المهيبة فبقيا لغور كثير

عاشر شوال حضر شاهين بك الاتي ومن معه الى جميع ونصيب وما لاقه من ساجية

الشر

الايماين وذلك بعد ان تموا الصلح على يد خستى باشا لحواسطه سليمان بك ٢٨٧ البواب فلما استقر بجيله وهو عريضة

بمصر حضر مع رفقاته وقابل الباشا وهو بيتة الاز بكية فجلس في وجهه فقال شاهين بك نرجو معاه منفذ او قوته ههنا ننتاه فقال نعم من قبل جيشكم بزمان وهو مصر لهم على كل كره عواخلى له بيت محمد كقدا الاشقر بجواد طاهر باشا بالاز بكية وفروشه وقضاه ووعدهم جوعه الى البحيرة في مناصبه كما كان حتى يقول منها عزم بك صهر الباشا لانه عندنا انتال شاهين بك من البحيرة عدى اليها عزم بك بحريه وهى ابنة الباشا وسكن القصر بسكره وكذلك اسكن كبار اتباعه وخواصه المقصور التي كان يسكنها الانية وكذلك البيوت والدور فوعده بالرجوع الى محله وعظ بحسافة عقده بحية ذلك وحضر صبيته شاهين بك جللة من العسكر والدلاة وغيرهم واستمرت جلالتهم واستمتع بدخل الى المدينة ارسلاني عدة ايام (وفي يوم الجمعة) جل الباشا بونا بالاز بكية في بيت ابنة ابراهيم بك الدفردار واجتمع عنده المشايخ والوجالفة وغيرهم فتسكاهم الباشا وقال يا احبابنا لا نحتاجكم احتياجي الى الاموال الكثرة لتنفقات العيايا

الشر فاتفقه المحافظ على نفسه وتقبل معه يا ذر فاجتاط ولم ياكل عنده شيئا ولا شرب فاحتال عليه المحافظ بان وضع له فراشه في بيت الطهارة ما معه وما فاقطسل به فوقع الدود في سقاه وقيل له متى قت من مكانك هلكتك فكان لما جى بان جعل العم الطرى في الممل فبعلى به الدود في غير جرح ويحصل عروضة تقارب الشفاء فقبيل له حافظ انه قد صلح وان تحرك هلك فركب الى المحافظ كانه يعود فقامه ومضى بين يديه وقد سجد المحافظ عنده ثم خرج من عنده فتوفي من زيلته وكان موته في السادس والعشرين من ذى الحجة من هذه السنة ولما مات يانس اسرور زو المحافظ ابنته سنا وخطبه بولاية العهد وسيرد كرقلة سنة تسع وعشر بن وانما ذكرت القاب في على تهبانها ومن خلقة ذلك الرجل فان وزر صاحب مصر وحدها اذا كان هكذا فنبين ان يكون وزير السلاطين السلوقية ك نظام الملك وقبيل يدعي بالبويسة على ان تر به مصر هكذا تولد الا ترى ان فرعون يقول انار حكم الاعلى والى اشيا اعلم لا تحطيل بذكرها

(ذ ك ر خال السلطان مسعودوا الملكين سلمه وقت غناه وداود واستقرار السلطنة بالعراق لمسعود)

لما توفي السلطان مسعود بن السلطان محمد وخطب ببلاد الجبل واذر بيان لولده الملك داود على ما ذكرناه سال الملك داود من ههذان في ذى القعدة من سنة خمس وعشرين الى رمضان فاما الخمران ههه السلطان مسعود اقداسا من جرجان ووصل الى تبريز واستولى على اقداس الملك داود اليه ومعه مهاجري بينهم ما قتلوا في حلب افرم سنة ست وعشرين بن ثم اصطلحا وقاتل الملك داود ورحله وخرج السلطان مسعود من تبريز واجتبع عليه الساسكر وسار الى ههذان وارسل يطلب الخطة بيهداد وكانت دسل الملك داود قد قدمت في طلب الخطة فاجاب الحمد تشدا بانه ان الحكم في الخطة الى السلطان سنجير من وارسل الى السلطان سنجير ان لا يفت لاحد في الخطة فان الخطة يفتيخ ان تكون له وحده فوقع ذلك منه موافقا احسانا من السلطان مسعودا كاتب عهده الدين زكي صاحب الموصل وغيره استجده وطلب معاهنة فوهده النصر فغيت بذلك نفس مسعود على طلب السلطنة ثم ان الملك لمجو قشاده بن السلطان محمد سار به انا بابه قراجه الساقى صاحب فارس وخوزستان في مصر كثير الى بغداد فوصل اليها قبل وصول السلطان مسعود وتول في داود السلطان واكرمه الخليفة واسخلفه لنفسه ثم حصل رسول السلطان مسعود يطلب الخطة وتويعه دان منعها فلم يجب اليها طلبة قسار حتى تزل عياصه الخالص وبرز عسكر الخليفة ومعه سنجوق شاه وقراجه الساقى فحوم مسعود الى ان يفر غم غم حرب انا بابه عهده الدين زكي وسار يوما ليله الى المعشوق وواقم عهده الدين زكي فخره واسر كثير من اصحابه وسار زكي من زماني تركيت فغير فيها دجلة وكان الدفردار جهات في تفهيم الدين اوب فاقام له المعامير طما عزم امن الطلب وسار الى بلاده لا صلاح حاله وحال رجاله وهذا

والله اعرف بالمهمات والابرار لا يكتفي ذلك فلم يحال لتقرر الفرض على البلاد والاطيان وفيه انجف

ذلك باليه المبتاح حتى جلت ونعت الثرى ٥٧٨ فو تعلف المزاج وبارت الايمان ولا يفتق وقم ظالم بالبحرية

التمل من نجم الدين ارب كان سبب الاثم له بالمصير في جلته حتى آل بهم الامر الى
مصر والشام وغيرهما على ما فيه ذكره واما السلطان مسعود فانه سار من المعبية
الى المسكية ووقت الطلائع بعضها على بعض ثم نزل المناوشة تجري بينه وبين اخيه
سلجوق شاه تومين واورسل سلجوق شاه الى قراجه يستجبه على المبادرة فاعادهم معا
فجاءه الى الجباب الشرقي فلما علم السلطان مسعود ما يترام بجناد الدين ونزك وجع الى
ورائه وارسل الى الخليفة يعرفه ووصول السلطان فاستجبر الى الري فانه عازم على قصد
الخليفة وغيره وان يتنق على قتاله ودفعه عن العراق ويكون العراق لو كبل
الخليفة فاما موافق على ذلك فاعاد الخليفة الجواب يستوفيه وترددت الرسل في الصلح
فاهطله واعل ان يكون العراق لو كبل الخليفة وتكون السلطنة لسلجوق ويكون
سلجوق شاه ولي مدهودتها القوا على خيل السلطان مسعود الى بغداد فتنزل بدار
السلطان وتزل سلجوق شاه في دار الشهنكية وكان احكامها هم في جادى الاولى

● (ذكر الحرب بين السلطان مسعود وجه السلطان سنجر) ●

لما توفى السلطان محمود وال السلطان سنجر الى بلاد الجبال ومعه المالك طغرل ابن
السلطان محمد وكان معه قلة لا زمة فوجه الى الري ثم سار منها الى همدان فوصل الحرب
الى الخليفة المي تشد بالله وال السلطان مسعود ووصول الى همدان فاستقرت القاطنة
بينهما على قتاله وان يكون الخليفة معهم وتجهز الخليفة فقدم قراجه الساق وال السلطان
مسعود وجلبو تشد بالله وال السلطان سنجر وناخرا مسعود تشد بالله عن المسير معهم فارسل الى
قراجه والزنه وقال له الذي يخاف من سنجر آخا انا انا فله حاجلا غير زحيد و سار على
تربيت وتوقف الى ان بلغ الى خاضين وقام به او قطعت خطبة سنجر من العراق جميعه
ووصلت الاخبار برهتول جناد الدين ونزكي وديسر من مدهودته الى قريه بيشدار فاما
ديسر فانه ذكر ان السلطان سنجر اقطعته الحلة وارسل الى المسترشد بالله بضرع ورسال
للمراضنه فامتنع من اجابته الى ذلك واما جناد الدين ونزكي فانه ذكر ان السلطان سنجر
قد اعطاه شهنكية بيشدار فاما المسترشد بالله الى بغداد و امر اهلها بالاستعداد للدفاعه
عنها وحشد اجناد اجله معهم ثم ان السلطان مسعود وصل الى هادر ج قلقيهم
طلائع السلطان سنجر في خاق كش فترقا ثم السلطان مسعود الى كمان شاهان وتزل
السلطان سنجر في اسد ابا في مائة الف فارس فسار مسعود وول اخوه سلجوق شاه الى جبلين
يقال لهما كاو وماهي ففترلا بينهما ونزل السلطان سنجر كندكرو فلما سمع بقتلهم
اسرع في طلبهم فوجهوا الى ورايتهم مسير عار دة ايام في يوم وليلة فالتقى العسكران
بعولان عند الدينود وكان مسعود وديافع الحرب با انتظار القدوم المسترشد فلما ناوله
السلطان سنجر لم يجد فيه من المصطفى وجعل سنجر على ميته طغرل ابن اخيه محمد
ونحاج وامير اميران وعلى ميته خوارزم شاه اتغر بن محمد مع جمع من الامراء جعل
مسعود يصلي ميته قراجه الساق والامير قزل و على ميته بر نقش بازدارو يوسف

والقصدان تدبروا لتقدير
وطريقا تفصيل المثل من
غير ضرر ولا احاف على اهل
القرى وتودعه له التدبير
عليه وعلينا نقول الجميع
الراي لك فقتال في فوضت
الراي في تدبير الامور السابقة
لمجاهة الصكبة وهم
الافندية والاقباط فوجدت
الجميع حاشين وفي دوت
والا تدخله التهمة و هو ان
من المعلوم ان جميع المحص
لها سندات ومعينها مقدار
الري والفاظ فقدر على كل
حصة قدومير بها وقتلها اما
سنة او سنتين فلا يضر ذلك
بالمترين ولا يافلا حين فانتبه
ايوب كنفه الفلاح وهو كبير
الاختيارية وقال لكن
ما أفندني بال مساواة الناس
فان حصص كثير من المشايخ
مرفوع معا عليها من الغارم
و يرجع تسمي الغرامة على
حصص الشركاء فحق من
كلامه الشيخ الترقاوي وقال
له انت رجل موهوب وثار عليه
يا في المشايخ الحاضر بن وزاد فيهم
الصباح فقام الباشا من
الجلس وتركهم وذهب ببدا
عنهم وهم يترا دون
ويتشاجون فاوصل اليهم
الباشا الترقاوي وقال انكم
شوشيه على الباشا وتكدر
حاطره من صياحكم فاستكروا فامول من المجلس وذهبوا الى دورهم وهم متبعون المزاج

واينزل كالايموب قد دناوا فخرض الياء اوتوبياغراه ثم شرعوا في تحريك الدفاتر ٢٨٩ وتبديل الكيفيات وكان في

جاووش وغيرهما وكان قزل قد واطاع فخرج على الانضمام ووقعت الحربة بوقامته على
سائق وكان يومها مشهودا فحمل قراجه السائق على القلب وفيه السلطان فمجرى عشرة
آلاف فادمن من شعبان المسكر وبين حبه انقيل قلماسجل قراجه على القلب ورجع
الملك ما قتل وخوارزمشاه الى دورا فظهره فصار قراجه في الوسط فقاتل الى ان عرج
صده بمحاربات وقتل جنكشيري من اصحابه واخذوها سيرابويه محاربات كثيرة قلماراي
السلطان مسعود ذلك انهزم وسلم من لاهور كوقتل يوسف جاووش وحسين ازيلك
وهما من كبار الامراء كانت الوثقة ثمانية وجب من هذا سنة فقامت الحزب يتبع
مسعود نزل محضروا حضر قراجه قلماسجل قراجه مسعود وقاله ما فسد اى شئ
كنت ترجو فتالى قال كنت ارجو ان تقتلوا قيم سلطانا احكم عليه فقتله صبرا
وارسل الى السلطان مسعود يستدعيه فمضى فقتله وكان قد بلغ خوج قلماراه قبله
واكرمه وهاجبه على العصيان فله وخلفا فبته واعاده الى كنفه واجلس الملك طغرل
ابن اخيه محمد في السلطنة وخطب لوفى جميع البلاد وجعل في وزارته ابا القاتم
الانباتى وزير السلطان محمود وعاد الى خراسان فوصل الى نيسابور في الاشرين من
رمضان سنة ست وعشرين واما المسترشد فله فكل من منعه ما ذكره
• (ذكر مير محمد الدين زينكي الى بغداد وانهزمه) •
لمسار المسترشد باقية من بغداد وبلغه انه زام السلطان مسعود فمضى على العزود اليه
بغداد فاقام بالخبر بوصول عباد الدين زينكي الى بغداد معه مديون بن صدقة وكان
السلطان صغير قد كاتبهما وارهما بقصد العراق والاسقلا فقبليه فلم يلم الخليفة
بذلك فاسرع العود اليها وعمر الى الخاتبة الفخر فيوسا وقتل بالياسية ونزل عباد الدين
بالمناوبة من دجيل والتقى بمصنع البراءة سابع مشرى رجب فابتدأ زينكي فحمل
على منته الخليفة بها جمال الدولة اقبال فانهزموا منه وجعل نظر الخادم من ميسرة
الخليفة على منته عباد الدين وديس وجعل الخليفة بنفسه واشتد القتال فانهزم ديبوس
واراد عباد الدين الصبر فرأى الناس قد تغرقوا عنه فانهزموا ايضا وقتل من العسكر جماعة
واسر جماعة وبلغت الخليفة هناك ليلته فادمن التددالى بغداد
• (ذكر حال ديبوس بعد الفريجة) •
وفيما عاد ديبوس بعد ان انهزمه المذكور بلو ذيلاد الخليفة وتلك النواحي وجمع جمعا وكانت
تلك الولاية يد اقبال المسترشد فامد يد عسكر من بغداد فالتقى هو وديس فانهزم
ديس واختفى في اجنه هناك وبقي ثلاثة ايام لم يلطم شيئا ولم يقدري على التخلص منها حتى
اخر به جمال على ظهره ثم جمع جمعا وقصد واسط وانضم اليه عسكرهاو بختيار وشاق
واجن ابي الجبر ولم يزل يفر الى ان دخلت سنة سبع وصرى فنفذ اليهم برقش بازدار
واقبال الخادم المسترشد في هسرك فقتلوا في المساء والبر فانهزم الواسطيون وديس
واسر بختيار وشاق وغيرهم من الامراء
• (ذكر وفاة تاج الملوك صاحب دمشق) •
وذلك ما احضره من البلاد القبلية فجمعوا البراكيب وشجعوا على الخيل وارسلوا

العزم اولان يجعلها على دهم
الاطيان شارقا وغار قابعا
فيهمان الاوسية التي للترمين
والارزاق ومهوج مشايخ
البلاد و كذلك في الخلق
فقيل ان الاوسية معيارش
الترمين الرزق فمجان قسم
داخل في زمام اطمان البلد
ومحسوب في مساحة فلاحها
وقسم خارج عن زمامها
والفصان من الارصادات على
الخجيرات وعلى جهات البر
والصدقة والمساكن لاسبلة
والمساكن والاحراض لسنى
الدواب وغير ذلك فيلزم منه
ابطال هذه الخجيرات وتعطيلها
فقال الباشا انكم اجدوا فيها
مقرب وتهدم فقالوا له عليك
بالفص والتفتيش والزمام
المتربى على المسجد بعتارته
اذا كان ايراده راجعا الى آخر
ما قيل (وفي يوم الاثنين
حادي عشر منه) قد دناوا فخرض
من الاحساد الاقضية وقطعوا
راسه يباب الخرق بسبب انه
قتل زوجته من غير جرم موجب
قتلها

• (واسم شهر ذى القعدة
يوم الاربعاء سنة ١٢٢٥)
• (في ثانيه) سافر الباشا الى
نهر سكندرية ليكشف على
عمارة الابراج والاسوار ويبيع
الفلال التي جمعها من البلاذق
القرص التي فرمت عليها
كيب وشجعوا على الخيل وارسلوا

وذلك ما احضره من البلاد القبلية فجمعوا البراكيب وشجعوا على الخيل وارسلوا

الى الاسكندرية لينة هامل ٢٩٠ الا فرغ من خراج علمه از يد من مائتي الف اردم كل اربعمائة قرش وسعر هذا مصر

في هذه السنة في رجب توفي تاج الملوك بوري بن طغتكين صاحب دمشق وسبب موته ان الحرج الذي كان به من البطنة قد ذكرا واشتد عليه الا ان واضعه واسقط قوته فتوفي في جمادى والعشرين من رجب ورحل في ذلك بعد ولده شمس الملوك اسمعيل ووصي بعده بنو بعلبك واما اولاده شمس الدولة عبد الله وكان يرى كثير الجهاد شجاعا مقداما سديد ابيه وفاق عليه وكان عددا كثر الشجر امة ابله لاسيا ابن الحنيط وملك بعده ابنه شمس الملوك وقام بتدبير الامر بين يديه الحاجب يوسف بن قنبر وخصه دمشق وهو حاجب ابيه واعظم له وابدا امره بالرق بالعبودية والاحسان اليهم فاشرف الناس له والفضل عليه

• (ذ كرك ملك شمس الملوك حصن البصرة وحسن راس وحصنه بعلبك) •

في هذه السنة ملك شمس الملوك اسمعيل صاحب دمشق حصن البصرة وحسن راس وسبب ذلك انهما كانا لاسه تاج الملوك وفي كل واحد منهما اسم يحفظ بحفظه فلما ملك شمس الملوك بلغه ان اخاه شمس الدولة يتجدد صاحب بعلبك قد راسلها واستخما اليه فسل الى حصن اليه وجعل فيهما من الجند ما يكتفيهم فلم يظهر بطلان اثر بل راسل اخاه بلطف بفتح هذه الحال وطلب ان يعيدهما اليه فلم يفعل فاقضى على ذلك وتجهز من غير ان يعلم احد انصاره وهو عسكره اخذ في القعدة قطاب جهة الشمال ثم صام غرا فمل بجهر من حصن البصرة الا وقد قتل عليهم ورحل فوقع فلم يتمكنوا نصب فحقيق ولا فغيره فخلبوا الامان فبذل لهم وسلم الحصن من يده وسار من آخر النهار الى حصن راس ففتحهم ورمى الامر فيه على تلك القضية وسلمه وجعل فيهما من يحفظهما ثم رحل الى بعلبك وحصنها وفيها اخوه شمس الدولة محمد وقد استعدو جمع في ارضه من اجل حاج اليه من رجاله فاختار فيهم هم شمس الملوك وزحف في الفارس واثر اجل وقاته اهل البلد على السور ثم زحف عدة مرات فبذل البلد بعد قتال شديد وقتل كثيره بقي الحصن فقاتله وفيه اخوه ونصب اليها تيق ولا زعم القتال فلما راي اخوه شمس الدولة تشدة الامر ارسل يسأل الطاعقو الى ان يقر على ما يده وجعله ابوه باسمه فاجابه الى مطلوبه واقرب عليه بعلبك واهلها ونحوه واوعاد شمس الملوك الى دمشق وقد استقامت له الامور

• (ذ كرك الحرب بين السلطان مطرل والمملك داود) •

في هذه السنة في رمضان كانت الحرب بين الملك مطرل وبين ابن اخيه الملك داود بن محمود وكان سيدها السلطان شجاع اجلس الملك مطرل في السلطنة كاذ كراهه وعاد الى خراسان لانه بلغه ان صاحب ماوراء النهر احمد بن قدهمى عليه فبادر الى العود لئلا في ذلك الحرج فلما عاد الى خراسان عصى الملك داود على مطرل وخالفه وجمع العساكر باخر بجان وبلاذ كفة وسار الى قنصل فمسل رمضان عند قريه يقال لها دهان بقرب همدان وخرج اليه مطرل وبعي كل واحد منهما اعمامه ميمنة وميسرة وكان على ميمنة السلطان ماترل ابن مرش وبعي ميسره قزل وبعي ميمنة قراستقر وكان على ميمنة داود بن قش الزكري ولم يقاتل فلما راي التري كان ذلك نهبا اخيه وركه جميعه ووضع

ثانية عشر قراش واهل بيتها ولم تكن عليه مال بل اخذها من زراعات الفلاحين من اصل ماقرته شيعهم من التلم مع تطبيق الصكيل عليهم والزامهم بكافة شلولة وبرة نقله الى اهل النهر الذي يلزمونهم بوضعه فيه واخذ من الاقرغ في غنسه اصناف الثقود من الذهب المنقش البندق والجهر والفرانسه وعروض البضائع من الجوخ المتونة والدودة التي يقال لها القرز والقزير وادنى البضائع الاخرى فكتبة واحدة وهو بالاسكندرية احدا ثا ومكوسا • (واستقر شهر ذي الحجة الحرام يوم الاحد سنة ١٢٢٥) •

في ثاني عشر من محرم حضر الباشا من الاسكندرية الى مصر وذلك يوم الجمعة وانهل النهار وحضر في الشبهة الى بيت الازليكة وبات عند سرجه وطلع في صبح يوم السبت الى القاعة وضر براءه دافع كثيرة محضوره وبذلك علم الناس محضوره وانقضت السنة بحوادثها التي قصصنا بعضها فالا يمكن استيفاءها لانه قد من مفاخرة الامور وعدم تحققاتها على الصغر يتحرق في التفتيز لانه تموت في الرواية فلا كتب حادثة

بشيء الحقن عنها بالهاتون ولا شهارة قالها من الامور السكانية التي لا تغفل اليك من القير يفور عما انترت الخفاف

في حادثة حتى انتهت بمجئته فمروا بها فأتوا بها في طيارة حتى ٢٩ اتبعها في حملها نساء الله يعاقب عند تدينه

هذه الكتابة وكل ذلك من

توحيش الببال وتكدور

الحال وهم العيال وكثرة

الاشتغال وضعف اليدين

وضيق العطن (ومن

حوادثها) أحداث عدة

مكوس زيادة على ما أحدث

على الارزق الكنان والحرين

والحطب والمخ وغير ذلك مما

لم يصل اليها خبره حتى غلبت

أسعها الى العافية وكان

سعر الدرهم الحر ونصف

فصار خمسة عشر نصفاً

وكانت تسمى القنطار من

الطبيب الرومي في أوائله بلاثين

نصفاً وفي غير أوائله بربعين

نصفاً فصار ثلثمائة نصف

وكان المياهي من أرضه بقرن

القفاف التي يوضع فيها

لاخبر ويبيعه الذين يتقلونه الى

ساحل بولاق الاربد مشرين

نصفاً واربعة مائة أرب

ويشتره السيف بمصر بذلك

السعر لان ارضه أوفدان

ويبيعه ايضا بذلك البحر

ولكن ارضه وأحداً لتفاوت

في السكل لافي السعر فلما

احتكر صار السكل لا يتفاوت

وسعره الآن اربع مائة

ونخسون نصفاً والقرم بمصر

القرم وأوقف رجاله في موارده

البحرية لمنع من يأخذ منه

شيئاً من المراكب المارة

بالبحر الرخيص من اربابه

بالبحر الرخيص من اربابه

بالبحر الرخيص من اربابه

المختلف في عسكر داود فلما رأى أن كرهت قسمة الإجديل في ذلك ولجأه باتباعه الياس
في المنزعة وقبض طغور على برقةش الزكوي وعلى جماعة من الأعراف وأما الملك داود
فأهلهما انهم بنى مخدراً الى أوائل ذي القعدة فقدم به داود معه أتاه بكمية قسمة
الإجديل فأكرمه الخليفة فمات له بدار السلطان وكان الملك مسعودي كخليفة فلما سمع
انهم ازم الملك داود وتيمموا به فدخل على عاتق كرام الله تعالى
(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة قبض المسترشد بالله على وزيره شرف الدين علي بن طراد الزنبي واستوزر
أوشروان بن خالد بستان أمتنع وسال الأقالمة وفي هذه السنة قتل أحمد بن حامد بن محمد
أبو نصر مستوفى السباطار محمد الملقب بالزهر بن غلطة تركيت وقد خدمت من ذلك
سنة خمس وعشرين وفي الهرم منها قتل جميع يهودن الحسين أبو الحسين بن أبي يعلى
ابن القرام الحنبلي مولده في شعبان في سنة احدى وخمسين واربعمائة فجمع الحديث
من الخطيب التي يذكرها بن الحسين بن المنيه في غير ما ذكره قتلها مع ما غيلة
واخذوا مالها وفي جمادى الاولى توفي أحمد بن عيسى بن كادش أبو المعز الأعكبري
وكان محدثاً مكثرًا وفي فيها أبو الفضل بن داود بن المغنفر بن رئيس الرؤساء وكان
أديباً وله شعر حسن فنهما كتب الى جلال الدين بن شد قتلوز بن

أولانا جلال الدين بامن • اذكركم بخدمة الله
الملك قد صرحت على اصطفاي • فإذا صدق تلك العزيمة

• تم دخلت تسعين وعشرين وخمسة مائة •
(ذكر ملك شمس الملوك بانياس)

في هذه السنة في صفر ملك شمس الملوك صاحب دمشق جهن بانياس من الغزو في
وسب ذلك أن الفرنج استغفروهم وطعوا فيه وعزموا على نقض المدينة التي بينهم
فتمرضوا الى أموال جماعة من تجار دمشق بمدينة بيروت وأخذوا هناك الاعتبار الى
شمس الملوك فراسل في إعادة ما أخذوه وكرهوا القول فيه فلم يردوا شيئاً فعملت له الانتقام
هذه الحيلة والغلب على أن جمع عسكره وتأهب ولا يعلم أحد أين يريد شمس ساروسيق خبره
أواخر الهرم من هذه السنة ونزل على بانياس أول صفر وقاتله لسانته ورحل اليه
زحفاته تايها وكانوا ضريحاً مناهسين وليس فيهم المقاتلة من قوم بهو قرب من سور
المدينة وترجل بنفسه وتبعه الناس من القارص والراجل ووصلوا الى السور وفتحوه
ودخلوا البلد منصرفاً وكان من جند الفرنج الى المحسن وتخصوا به فقتل من
البلد كثير من الفرنج واسر كثير وأهبطت الاموال وقامت القلعة قتلاً لا شديداً ليلاً
ونهاراً فملكها أربع صفر بالامان وعاد الى دمشق وصلها بأحد عشر مائة ألف فرج فأنهم لما
سمعوا نزوله على بانياس شرعوا بجيحه ونهكوا ايديهم في السيف فأتاهم خبر فتحها
فهم طل ما كانوا فيه

• (ذكر حرب بين المسلمين والفرنج) •
في هذه السنة في صفر سار ملك الفرنج صاحب ايلت المقدس في خيلاته ورجاله الى

ويذهب به الى قبلي أوجو ذلك (ومنها) وهي من الحوادث التي تارة تظهر والتارة تختفي

الآن بمطالبة قبالة الباب
الآتية واشتهر أمرها فخرج
ذكرها وزاد ظهورها في
أواخر هذه السنة فظهر من
خلال التراب ثقب وبخرج
منها الدخان برائح مختلفة
أكثر من الحرق البالية وغير
ذلك وكثر عدد الناس
للإطلاع عليها فأتوا أحوالها
فأوردوا وأطلقوا فيشرون
عليها وجعلوا يحدون حرارتها
تحت أرجلهم فيصرفون قليلا
فقطهر النار مثل نار الشمس
فيخرجون منها الحرق والحفاة
وتعودت الخندق فيها النار وتورى
ويصعد منها الدخان وإن
كثير من أهلها خشية أو قسوة
استقرت ولما تساع ذلك
واخبروا بها كذا ذلك فزل إليها
جميع من الكارم وأتباعه وموثيرهم
وشاهد ذلك فأتوا إلى الشرطة
بصب الماء عليها وأهالة
الآتية بمن أعالي التل فوقها
فعلوا ذلك واحضروا السقاين
وصبوا عليها بالماء كثيرا
وأهالوا عليها الآتية وبعد
يومين صارت الناس المتجمعة
والأطفال يكفرون تحت
ذلك الماء المصبوب قليلا
فظهر النار ويظهر دخانها
فيخرجون منها الحرق والحفاة
واليد كان قوتوري وتدن
واختبر الناس يحدون
كثيرين من القرية عليها فتحو
فيهم من وشاهدت ذلك في جنتهم ثم طرد ذلك

المعروف بين الوزير وفي هذه بين التلال نارا كانت بعد اغل

أطراف أعمال حلب فتوجه إليه الأمير أسوار النائب بحول فمن هذه من العسكر
واقصاف إليه كثير من التركان فاقبلوا عند قنصر من قتل من العاقبة من جماعة كثيرة
وانهزم المليون إلى حلب وتروى ذلك القوي في أعمال حلب فقاد أسوار وخرج إليه فمن
معهم العسكرة وقوم في مائتهم من فاقصافهم وكذا القتل فيهم والإسر فقام من سلب
منهم إلى بلادهم وتجهزوا لهذا ما إذا هذا الظفر ودخل استولوا حلب ومعهم الأسرى
ورؤس القتل وكان يومه شهو دأب من مائة من الفرج من الرها فقتلوا أعمال حلب
للإفارة عليها فضع بهم أسوار فخرج إليهم هو الأمير حسن البجلي فاقوم عليهم
وقتلهم من آخرهم في بلد الشمال واسروا من لم يقتل ورجعوا إلى حلب سالمين
● (ذكر عود السلطان مسعود إلى السلطنة وانتهزام الملك طغرل) ●

قد تقدم ذكر انتهزام السلطان مسعود من جهة السلطان بخبر وعهده إلى كنية وولاية
الملك طغرل السلطنة وأنه طغرى هو الملك داود ابن أخيه مسعود وانتهزام داود ودخوله
بغداد فليبلغ السلطان مسعود انتهزام داود وقد قدغدا أسوار هو إلى بغداد أيضا
فلما قارب المدينة داود توجرت له ولده ودخل بغداد ونزل مسعود في السلطنة في صفر
من هذه السنة وخاض في الخطبة فاجيب إلى ذلك وطغرى له ولده داود بعد دخوله
عليها ودخل إلى الخليفة فاجبرهم وأوقع الاتفاق على مسير مسعود داود إلى
أذربيجان وإن يرسل الخليفة معهما عسكر أقصافا وأغلا صالوا إلى مرافقة جل أخته
الأحمد ليدخلوا كثيرا إقامة عقيقة ومالك مسعود وصار يلاذر بيجان وانتهزم من
من الأرام مثل قراي تقوى وغيره من بين يديه وفتح من مشه كثيرة منهم عتقة وأرسل
فقتلهم وصغرهم بها وقتل منهم مقتلة عظيمة وانتهزم الباقون ثم ساء بعد ذلك إلى
هذه في نهار أخيه الملك طغرل فلما سمع طغرل بغيره رزى لقائه فأتوا إلى الظفر
ثم انتهزم طغرل وقصد أرى واستولى السلطان مسعود على همدان في شعبان ولما استقر
مسعود به همدان قتل أخته أحمد إلى قتله الباطنية فقبل أن السلطان مسعود وضع
قلعه من قتلته ثم إن طغرل لما بلغ قم عاد إلى أصبهان ودخلها وأود القصر بها أقصافا إلى
أخوه مسعود ليحاصر بها فأتى طغرل أن أهل أصبهان لا يطاوعونه على الحصار فدخل
دخول إلى بلاد فارس واستولى مسعود على أصبهان وفرح أهلها به وصار من أصبهان يخدم
فارس يقتص اثراخيه فقل غرض إلى موضع يقرب البيضاء فاستامن إليه أمير من
أمرأته معه أو بهما ففارس فأمسه فخاف طغرل من عسكره أن يهاجزوا إلى أخيه
فانتهزم من بين يديه وقصد أرى في رمضان وقتل وزيره إيا القاسم الأنباي في الطريق
وفي شوال قتلته غلمان الأمير شير كير القيس في قتله فكأن تقدم ذكره وسار السلطان
مسعود بيه فحلقه بموضع يقال له ذكرو فوقع بينهما المصاف هناك فلما اشتبك
الحرب انتهزم الملك طغرل فوقع مبهكرة في أرض قد نصب عنها الماء وهي وحل فاس
منهم جماعة من الأرام منهم الحجاب تسكر وابن يفرافا فالتهم السلطان مسعود
يقتل في هذا المصاف الأخرى ويرجع السلطان مسعود إلى همدان

● (تم الجزء العاشر بليته الجزء الحادي عشر) ●

0319664



ESTL. Bibliotheca Alexandrina